

البرهان في تفسير القرآن

تأليف

السيد هاشم الحسيني البحرياني

المجلد الخامس

إعداد

علي صراط الحق

السورة يس (٣٦) آية ١

يس

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٤ السطر

٤ - الطبرسى روى محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر (ع) قال ان لرسول الله (ص) اثنى عشر اسما خمسة فى القرآن محمد واحمد وعبد الله ويس ونون .

السورة يس (٣٦) آية ٢

وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ

السورة يس (٣٦) آية ٣

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣ السطر ٢٣

١ - سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عثمان بن عيسى ، عن حماد الطنافسى ، عن الكلبى ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال يا كلبى كم لمحمد (ص) من اسم فى القرآن ؟ فقلت اسمان او ثلاثة ، فقال يا كلبى له عشرة اسماء و ذكر (ع) العشرة ، وقال فيها يس و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين . وقد ذكرنا الحديث بتمامه فى اول سورة طه .

السورة يس (٣٦) آية ٤

عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣ السطر ٢٧

٢ - ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هارون الزنجانى فيما كتب الي على يدى علي بن احمد البغدادى الوراق ، قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبرى ، قال حدثنا عبد الله بن اسماء ، قال حدثنا جويرية ، عن سفيان بن سعيد الثورى ، عن الصادق (ع) ، قال له : يا بن رسول الله ما معنى قول الله عز و جل يس ؟ قال : اسم من اسماء النبى ، و معناه يا ايها السامع الوحى ، و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم .

السورة يس (٣٦) آية ٥

تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ

السورة يس (٣٦) آية ٦

لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أَنذَرَ عَابِرُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٧

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٨

إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤ السطر ١

٥ - علي بن ابراهيم ، قال : قال الصادق (ع) : يس اسم رسول الله (ص) ، و الدليل على ذلك قوله : انك لمن المرسلين على صراط مستقيم قال : قال : على الطريق الواضح . تنزيل العزيز الرحيم (٥) قال قال القرآن لتنذر قوما ما انذر آباءهم فهم غافلون (٦) لقد حق القول على اکثراهم يعني نزل بهم العذاب فهم لا يؤمنون (٧) قال قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهى الى الاذكان فهم مقمدون (٨) قال قال قد رفعوا رؤوسهم

السورة يس (٣٦) آية ٩

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٥ السطر ٩

٤ - الطبرسي في اعلام الورى ، عن الكلبي ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس ، ان اناسا من بنى مخزوم تواصوا بالنبي (ص) ليقتلوه ، منهم ابو جهل ، والوليد بن المغيرة ، ونفر من بنى مخزوم ، فبينا النبي (ص) قائم يصلى اذا ارسلوا اليه الوليد ليقتلته ، فانطلق حتى انتهى الى المكان الذى يصلى فيه ، فجعل يسمع قراءته ، ولا يراه ، فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك

فاتها من بعده ابو جهل و الوليد يعني ابن المغيرة و نفر منهم ، فلما انتهوا الى المكان الذى يصلى فيه ، سمعوا قراءته و ذهبوا الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله سبحانه ، " و جعلنا من بين ايديهم سدا و من خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يصررون (٩)

السورة يس (٣٦) آية ١٠

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ إِنَّدَرِتُهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

السورة يس (٣٦) آية ١١

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ
بِمُخْفِرَةٍ وَأَجْرٌ كَرِيمٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤ السطر ٦

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (ع) ، قال سالته عن قول الله لتنذر قوما ما انذر آباءهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين انت فيهم كما انذر آباءهم فهم غافلون عن الله و عن رسول الله و عن وعده لقد حق القول على اكثراهم ممن لا يقرؤن بولاية امير المؤمنين (ع) و الائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين و الاوصياء من بعده فلما لم يقروا كان عقوبتهم ما ذكر اللهانا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهى الى الاذكان فهم مقمدون في نار جهنم ثم قال قال : و جعلنا من بين ايديهم سدا و من خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يصرون (٦) عقوبة منه حيث انكروا ولاية امير المؤمنين و الائمة من بعده في الدنيا والآخرة في نار جهنم مقمدون ثم قال يا محمد سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله و بولاية علي و من بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين و خشى الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم

السورة يس (٣٦) آية ١٢

إِنَّا نَحْنُ نُحْكِي الْمُوتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَعَاثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ
أَخْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٥ السطر ١٧

و ذكر ابن عباس عن امير المؤمنين (ع) انه قال انا و الله الامام المبين ابين
الحق من الباطل ورثته من رسول الله (ص) .

الجلد ٥ الصفحة ٥ السطر ٢٠

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن
محمد ، عن احمد بن محمد ، عن الحرج بن جعفر ، عن علي بن
اسماعيل بن يقطين ، عن عيسى بن المستفاد ، عن ابى موسى الضرير ،
قال : حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال : قلت لا بى عبد الله
(ع) : اليس كان امير المؤمنين (ع) كاتب الوصية و رسول الله (ص)
المملى عليه و جبرائيل و الملائكة المقربون عليهم سلام الله شهود ؟ قال :
فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ، و لكن حين نزل
برسول الله (ص) الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به
جبرائيل مع امناء الله تبارك و تعالى من الملائكة ، فقال جبرائيل يا
محمد (ص) مر با خراج من عندك ، الا وصيك لتقبضها منا و لتشهدنا

بدفعك ايها اليه ضامنا لها يعني عليا (ع) فامر النبي (ص) باخراج من كان في البيت ما خلا عليا و فاطمة فيما بين السترو الباب فقال جبرائيل يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك و شرطت عليك و شهدت به عليك و اشهدت عليك به ملائكتي و كفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي (ص) وقال يا جبرائيل ربى هو السلام ، و منه و اليه يعود السلام ، صدق عز وجل وبر ، هات الكتاب ، فدفعه اليه و امره بدفعه الى امير المؤمنين (ع) فقال له اقرأ فقراء حرف ا على هذا عهد ربى تبارك و تعالى الى و شرطه على و امانته ، قد بلغت و نصحت و اديت ، فقال علي (ع) وانا اشهد لك بابي انت و امى بالبلاغ ، و النصيحة ، و التصديق على ما قلت ، و ليشهد سمعى ، و بصرى ، و لحمى ، و دمى ، فقال جبرائيل (ع) وانا لكم على ذلك من الشاهدين ، فقال رسول الله (ص) : يا علي اخذت وصيتي ، و عرفتها ، و ضمنت لله و لى الوفاء بما فيها ، فقال علي (ع) نعم بابي انت و امى على ضمانها و على الله عونى و توفيقى على ادائها ، فقال رسول الله (ص) ان جبرائيل و ميكائيل فيما بينى و بينك الان ، و هما حاضران معهما الملائكة المقربون لا شهد لهم عليك ، فقال نعم ليشهدوا وانا بابي انت و امى اشهد لهم ، فاشهد لهم رسول الله و كان فيما اشترط عليه النبي (ص) بامر جبرائيل فيما امر الله عز وجل ان قال له : يا علي نفي بما فيها من موالة من والى الله و رسوله و البراءة و العداوة لمن عادى الله و رسوله و البراءة منهم و الصبر منك على كظم الغيظ و على ذهاب حركك و

غضبك خمسك و انتهاك حرمتك ؟ فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين (ع) و الذى فلق الحبة و برا النسمة لقد سمعت جبرائيل صلوات الله عليه (يقول) يا محمد عرفه فانه تنتهى الحرمة و هى حرمة الله و حرمة رسول الله (ص) و على ان تخضب لحيته من راسه بدم عبيط ، فقال امير المؤمنين (ع) فصعقت حين سمعت الكلمة من الامين جبرائيل ، حتى سقطت على وجهى ، و قلت نعم قبلت و رضيت و ان انتهكت الحرمة ، و عطلت السنن ، و مرق الكتاب ، و هدمت الكعبة ، و خضبت لحيتى من راسى بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ، ثم دعا رسول الله (ص) فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام ، و اعلمهم مثل ذلك ما اعلم فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب ، لم تمسه النار و دفعت الى المؤمنين (ع) ، فقلت لا بى الحسن بابى انت و امى لا تذكر ما كان فى الوصية ؟ فقال : سنن الله و سنن رسوله ، فقلت ا كان فى الوصية توثبهم و خلافهم على امير المؤمنين (ع) ؟ فقال : نعم شيئا شيئا و حرفا حرفا ا ما سمعت قول الله عز و جل انا نحن نحيي الموتى و نكتب ما قدموا و آثارهم و كل شيء احصينا في امام مبين (١٤) لقد قال رسول الله (ص) لا امير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام ، ا ليس قد فهمتما ما قدمت به اليكم فقبلتما ؟ فقالا بل بقبوله و صبرنا على ما ساعنا و غاظنا و في نسخة الصفواني زيادة . ٢ - عنه ، عن الحسين محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء عن علي بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر (ع) ، قال : سمعت يقول : اتقوا المحقرات من الذنب ، فان لها

طالبا لا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول : سنكتب ما
قدموا و آثارهم و كل شيء احصيناه في امام مبين وقال عز وجل ان تك
مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يات
بها الله من الله لطيف خبير ٣ - عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن
محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، والحوال جميعا ، عن ثعلبة عن
زياد ، قال : قال ابو عبد الله (ع) : ان رسول الله (ص) نزل بارض قرعاء ،
فقال لاصحابه اتوا بحطب ، فقالوا : يا رسول الله نحن بارض قرعاء ما
بها من حطب ، قال فليات كل انسان بما قدر عليه ، فجاؤوا به حتى رموا به
بين يديه بعضه على بعض ، فقال رسول الله (ص) : هكذا تجتمع الذنوب
، ثم قال : و اياكم و المحررات من الذنوب ، فان لكل شيء طالبا الا و
لئن طالبها يكتب ما قدموا و آثارهم و كل شيء احصيناه في امام مبين .
٤ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن اسماعيل ، عن
الفضل بن شاذان جميعا ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد
، عن ابي اسامة زيد الشحام ، قال : قال ابو عبد الله (ع) : اتقوا
المحررات من الذنوب ، فانها لا تغفر ، قلت : وما المحررات ؟ قال :
الرجل يذنب الذنب فيقول طويلى لو لم يكن لي غير ذلك . ٥ -
الطبرسي عن ابي سعيد الخدري ، ان بنى سلمة كانوا في ناحية من المدينة
فسكوا الى رسول الله (ص) بعد منازلهم من المسجد و الصلوة معه فنزلت
الآلية . ٦ - ابن بابويه قال : حدثنا احمد بن محمد بن الصقر الصايغ ،
قال : حدثنا عيسى بن محمد العلوى قال : حدثنا احمد بن سلام

الковى ، قال : حدثنا الحسين بن عبد الواحد ، قال : حدثنا حرب بن الحسن ، قال : حدثنا احمد بن اسماعيل بن صدقة ، عن ابى الجارود ، عن ابى جعفر محمد بن علي الباقر ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله (ص) و كل شىء احصيناه فى امام مبين قام ابو بكر و عمر من مجلسيهما ، فقالا يا رسول الله هو التوراة ؟ قال : لا ، قالا هو الانجيل ؟ قال : لا ، قالا : فهو القرآن ؟ قال : لا ، قال : فاقبل امير المؤمنين (ع) فقال رسول الله (ص) : هو هذا انه امام الذى احصى الله تبارك و تعالى فيه كل شىء . ٧ - محمد بن العباس ، قال حدثنا عبد الله بن ابى العلا ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن صالح بن سهل ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : و كل شىء احصيناه فى امام مبين قال فى امير المؤمنين (ع) . ٨ - الشيخ فى كتاب مصابيح الانوار باسناده ، عن رجاله مرفوعا الى المفضل بن عمر ، قال : دخلت على الصادق (ع) ذات يوم ، فقال لي يا مفضل عرفت محمدا و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام كنه معرفتهم ؟ قلت يا سيدى ما كنه معرفتهم ؟ قال : يا مفضل عرفت تعلم انهم فى طير عن الخلائق بجنب الروضة الخضراء فمن عرفهم كنه معرفتهم كان معنا فى السnam الاعلى قال : قلت : عرفنى ذلك يا سيدى ؟ قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل و ذراه و براه ، و انهم كلمة التقوى ، و خزناء السماوات و الارضين ، و الجبال و الرمال ، و البحار ، و عرفوا كم فى السماء نجم ، و ملك . و وزن الجبال ،

و كيل ماء البحار ، و انهارها ، و عيونها ، و ما تسقط من ورقة الا علموها
و لا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ، و
هو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدى قد علمت ذلك و اقررت به
و آمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا طيب نعم يا محبوب طبت و
طابت لك الجنة و لكل مؤمن بها . ٩ - عنه ، رواه عن أبي ذرف في كتاب
مصبح الانوار ، قال كنت سائرا في اغراض أمير المؤمنين (ع) اذ مررنا
بواط و نمله كالسيل سار فذهلت مما رأيت ، فقلت : الله اكبر جل محيصيه
، فقال أمير المؤمنين (ع) ولا تقل ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل باريه ، فو
الذى صورك انى احصى عددهم و اعلم الذكر من الانشى باذن الله عز و جل
. ١٠ - و عن عمارة بن ياسر ، قال : كنت مع أمير المؤمنين في بعض
غزواته فمررنا بواط مملون ملا ، فقلت : يا أمير المؤمنين ترى يكون احد
من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل ؟ قال نعم يا عمارة انا اعرف رجلا
يعلم كم عدده و كم فيه ذكر و كم فيه انشى ، فقلت من ذلك يا مولاى
الرجل ، فقال يا عمارة ما قرات في سورة يس و كل شيء احصيناه في امام
مبين (١٤) فقلت بل يا مولاى قال انا ذلك الامام المبين . ١١ - البرسى
، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت هذه الآية و كل شيء احصيناه وفي امام
مبين (١٤) قام رجلان فقالا يا رسول الله ا هو التوراة ؟ قال لا قالا فهو
الانجيل ؟ قال لا قالا فهو القرآن ؟ قال لا فاقبل أمير المؤمنين (ع) فقال
هو هذا الذي احصى الله فيه علم كل شيء و ان السعيد كل السعيد من
احب عليا في حياته وبعد وفاته و ان الشقى كل الشقى من ابغض هذا في

حياته وبعد وفاته

السورة يس (٣٦) آية ١٣

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ

السورة يس (٣٦) آية ١٤

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ أَثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ
مُّرْسَلُونَ

السورة يس (٣٦) آية ١٥

قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ
إِلَّا تَكَذِّبُونَ

السورة يس (٣٦) آية ١٦

قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ

السورة يس (٣٦) آية ١٧

وَمَا عَلِيَّنَا إِلَّا أَبْلَغَ الْمُبِينَ

السورة يس (٣٦) آية ١٨

قَالُوا إِنَّا تَطِيرُنَا بِكُمْ لَيْسَ لَمْ تَنْتَهُوا لَنْ رُجْمَنَّكُمْ وَلَيَمْسَنَّكُمْ مِنَ
عَذَابِ الْيَمِّ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨ السطر ٣٥

قوله تعالى أنا طيرناكم على بن ابراهيم قال قال باسمائهم

السورة يس (٣٦) آية ١٩

قَالُوا طَيْرُكُمْ مَعْكُمْ أَيْنَ ذِكْرُ تُمْرِبَلْ أَتَتْمَرْ قَوْمُ مُسْرِفُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤ السطر ٢١

٢- الشیخ فی امالیه ، قال اخبرنا جماعة منهم الحسین بن عبد الله ، و
احمد بن عبدون ، و ابو غالب بن عرفة و ابو الحسن الصفار ، و ابو علي
الحسین بن اسماعیل بن اشناس ، قالوا حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد
الله بن المطلب الشیبانی ، قال : حدثنا احمد بن سفیان بن العباس
النحوی ، قال ، حدثنا احمد بن حسین بن ناصح ، قال حدثنا محمد بن
عمر بن واقد الاسلامی قاضی الشرقیة ، قال حدثنا ابراهیم بن اسماعیل بن
ابی حبیبة ، يعني الاشهلی ، عن داود بن الحسین ، عن ابی غطفان ، عن
ابن عباس ، قال : اجتمع المشرکون فی دار الندوة ليتشاوروا فی امر
رسول الله (ص) ، واتی جبرائیل رسول الله (ص) فاخبره الخبر وامرہ ان
لا ینام فی مضجعه تلك اللیلة فلما اراد رسول الله (ص) المبیت امر علیا
(ع) ان یبیت فی مضجعه تلك اللیلة فبات علی (ع) و تغشی ببرد اخضر
حضرمی کان لرسول الله (ص) ینام فیه ، و جعل السیف الی جنبه ، فلما
اجتمع اولئک النفر من قریش یطوفون و یرصدونه یریدون قتلہ ، فخرج
رسول الله (ص) و هم جلوس علی الباب خمسة و عشرون رجلا فاخذ
حفنة من البطحاء ، ثم جعل یذرها علی رؤوسهم و هو یقرأ یس و القرآن
الحکیم حتی بلغ فاغشیناهم فهم لا ییصرؤن فقال لهم قائل ما تنتظرون
قالوا : محمدا ؟ قال : خبتم و خسرتم ، قد والله من ربکم فما منکم رجل
لا وقد جعل علی راسه ترابا قالوا والله ما ابصرناه ، قال فانزل الله و اذ
یمکر بک الذين کفروا لیثبتوک او یقتلوك او یخرجوک و یمکرون و یمکر
الله والله خیر الماکرین (سورة انفال (٨) آیة ٣١)

السورة يس (٣٦) آية ٢٠

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَقُولُ أَتَبِعُوا الْمُرْسَلِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩ السطر ٤

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن معاوية بن عمار ، عن ناجية قال قلت لا بى جعفر (ع) ان المغيرة يقول ان المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا البرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لغافلا ان صاحب يس كان مكثعا ثم رد اصابعه فقال و كانى انظر الى تكنيعه فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميته الا انه لا يقتل نفسه . ٢ - ابن بابويه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الاصلبهانى ، قال حدثنا علي بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن هارون ، قال حدثنا محمد بن المغيرة الشهري ، قال حدثنا يحيى بن الحسين المداينى ، قال حدثنا ابى لهيعة ، عن ابى الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (ص) ثلاثة لم يكفروا بالوحى طرفة عين مؤمن آل يس و علي بن ابى طالب و

آسية امراة فرعون . ٣ - عنه قال اخبرنى محمد بن علي بن اسماعيل ،
قال حدثنا النعmani ابن ابى الدهقان البلى ، قال حدثنا الحسين بن عبد
الرحمن ، قال حدثنا عبد الله بن موسى ، عن محمد بن ابى ليلى
الانصاري ، قال : قال رسول الله (ص) : الصديقون ثلاثة علي بن ابى
طالب و حبيب النجار و مؤمن آل فرعون .

الجلد ٥ الصفحة ٩ السطر ٢٠

٥ - و من طريق المخالفين ، الثعلبى فى تفسيره ، بالاسناد ، عن عبد
الرحمن بن ابى ليلى ، عن ابىه قال سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة
عين : علي بن ابى طالب و صاحب يس و مؤمن آل فرعون فهم الصديقون
و علي افضلهم . ٦ - و رواه صاحب الاربعين باسناده عن مجاهد عن ابن
عباس و فضائل احمد

السورة يس (٣٦) آية ٢١

أَتَبْغُوا مِنْ لَا يَسْكُنُ كُمْ أَجْرًا وَ هُمْ مُهْتَدُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٢٢

وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٢٣

إِنَّمَا تَخْذُلُ مِنْ دُونِهِ عَالَهَةٌ إِنْ يُرِدُنَ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تَغْنِ عَنِّي
شَفَاعَتْهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقَذُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٢٤

إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

السورة يس (٣٦) آية ٢٥

إِنِّي عَامَنْتُ بِرِبِّكُمْ فَأَسْمَهُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٢٦

قِيلَ أَذْخُلْ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٢٧

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكَرَّمِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩ السطر ١

قوله و جاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين قال
قال نزلت في حبيب النجار الى قوله و جعلنى من المكرمين

السورة يس (٣٦) آية ٢٨

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كَنَّا
مُنْزِلِينَ

السورة يس (٣٦) آية ٢٩

إِنْ كَانَتِ إِلَّا صَيْحَةً وَحِدَّةً فَإِذَا هُمْ خَمِدُونَ

التفسیر الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩ السطر ٣

قوله ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون اى ميتون (٢٩)

السورة يس (٣٦) آية ٣٠

يَحْسِرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٣١

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرُونٍ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٣٢

وَإِنْ كُلَّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٣٣

وَعَايَةً لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيَّةُ أَحْيَيْنَاهَا وَآخْرَجْنَا مِنْهَا حَبَّا فَمِنْهُ يَا كُلُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٣٤

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَغْنَبِ وَفَجَرْنَا فِيهَا مِنَ الْعَيْوَنِ

السورة يس (٣٦) آية ٣٥

لِيَاكُلُوا مِنْ ثَمَرٍ وَمَا عَمِلْتُهُ أَيْدِيهِمْ رَأَفَلَا يَشْكُرُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٣٦

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُبْثِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ
أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩ السطر ٢٥

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابى ، عن النضر بن سويد ، عن الحلبى
، عن ابى عبد الله (ع) قال ان النطفة تقع من السماء الى الارض على

النبات والثمر والشجر فتأكل الناس والبهائم فتجرى فيهم . ٢ - عن ابى الربيع ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تبتت الارض و من انفسهم و مما يعلمون " فقال ان النطفة يعني الماء يقع من السماء الى الارض على النبات و الثمار و الشجر فتأكل الناس منها و البهائم فتجرى فيهم ثم قال ابو عبد الله (ع) ان الانسان خلق من اضعف ما يكون خلقا من نطفة فطرت ثم جعلت علقة ثم جعلت مضعة ثم جعلت عظاما غليظة ثم كسى العظام لحما فتبارك الله احسن الخالقين

السورة يس (٣٦) آية ٣٧

وَعَيْةً لَهُمْ أَلَيْلٌ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩ السطر ٣٣

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن علي بن احمد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال قال الله عز و جل لمحمد (ص) قل لو ان عندى ما تستعجلون به

لقضى الامر بينى وبينكم " قال لواني امرت ان اعلمكم الذى اخفيت فى
 صدوركم من استعجالكم بموتى لظلموا اهل بيته من بعدى ، فكان
 مثلكم كما قال الله عز و جل " كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما
 حوله " يقول اضاءت الارض بنور محمد (ص) كما تضيء الشمس
 فضرب الله مثل محمد (ص) الشمس و مثل الوصى القمر و هو قوله عز و
 جل و هو الذى جعل الشمس ضياء و القمر نورا " و قوله " و آية لهم
 الليل نسلح منه النهار فإذا هم مظلمون " و قوله عز و جل " ذهب الله
 بنورهم و تركهم فى ظلمات لا يصررون " يعني قبض محمد (ص) فظهرت
 الظلمة فلم يصرروا فضل اهل البيت و هو قوله عز و جل " و ان تدعهم الى
 الهدى لا يسمعوا و تراهم ينظرون اليك و هم لا يصررون "

السورة بيس (٣٦) آية ٣٨

وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرٍ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

السورة يس (٣٦) آية ٣٩

وَالْقَمَرَ قَدْ رُنَّهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونَ الْقَدِيمِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠ السطر ٣٣

٣ - عنه ، عن علي ، عن ابيه ، عن داود النهدى ، عن بعض اصحابه ، قال دخل ابن ابى سعيد المكارى ، عن ابى الحسن الرضا (ع) ، قال له ابلغ من قدرك ان تدعى ما ادعى ابوك ؟ فقال ما لك اطفا الله نورك ، ودخل الفقر بيتك ا ما علمت ان الله تعالى اوحى الى عمران انى واهب لك ذكرها فوهب له مريم و وهب لمريم عيسى بن مريم (ع) فعيسى من مريم و مريم من عيسى و عيسى و مريم شئ واحد و انا من ابى و ابى منى و انا و ابى شئ واحد فقال له ابن ابى سعيد اسالك عن مسألة فقال لا اخالك تقبل منى و لست من غنمى ، ولكن هلمها وفي نسخة هاتها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لى قديم فهو حر لوجه الله ؟ قال نعم الله عز و جل قال في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم قال بما من مماليك اتي عليه ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج من عنده فعمى و افتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة . و رواه الشيخ فى التهذيب و علي بن ابراهيم ، فى تفسير عن ابيه ، عن داود بن محمد النهدى ، الا ان فى روایة علي بن ابراهيم ، دخل ابو سعيد المكارى ، علي ابى الحسن الرضا (ع) . علي

بن ابراهيم فى تفسيره ، قال قال العرجون طلع النخل و هو مثل الهلال فى
اول طلوعه .

التفصير العام البرهان
الجلد ٥ الصفحة ١٠ السطر ١٠

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المตوكل ، قال حدثنا
محمد بن عبد الله الكوفى ، عن موسى بن عمران النخعى ، عن عمه
الحسين بن يزيد ، عن اسماعيل بن مسلم ، عن ابى نعيم البلخى عن مقاتل
بن حيان ، عن عبد الرحمن بن ابرى ، عن ابى ذر الغفارى ، رحمة الله
قال كنت آخذًا بيد النبي (ص) و نحن نتماشى جمیعاً فما زلنا ننظر إلى
الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله أين تغيب؟ قال في السماء ثم ترفع
من سماء إلى سماء حتى ترفع إلى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت
العرش فتخر ساجدة فتسجد مع الملائكة الموكلين بها ثم تقول يا رب من
أين تامرنى ان اطلع امن مغربى ام من مطلعى؟ فذلك قول الله عز و جل " و
الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم " يعني بذلك صنع
الرب العزيز في ملکه ، العليم بخلقه قال فياتيها جبرائيل (ع) بحلة ضوء
من نور العرش على مقادير ساعات النهار على طوله في أيام الصيف او
قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع ، قال فتلبس تلك الحلة
كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها

قال النبى صلی الله علیه و لہ وسلم فکانی بها و قد حبست مقدار ثلاثة
ایام ثم لا تکسی ضوء و تؤمر ان تطلع من مغربها فذلک قوله " اذا الشمس
کورت و اذا النجوم انکدرت " و القمر كذلك من مطلعه و مجراه في افق
السماء و مغربه و ارتفاعه الى السماء السابعة و يسجد تحت العرش و
جبرائيل يأتيه بالحلة من نور الكرسى و ذلك قوله عز و جل " و هو الذى
جعل الشمس ضياء و القمر نورا " قال ابو ذر رحمة الله عليه ثم اعتزلت
مع رسول الله (ص) فصلينا المغرب . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن عدة
من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال عن الحسن بن
اسباط عن عبد الرحمن بن سبابه ، قال قلت لا بى عبد الله (ع) جعلت
لك الفداء الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر فيها و هى تعجبنى فان
كان تضر بدينى فلا حاجة لى فى شيء يضر بدينى ، و ان كانت لا تضر
بدينى فو الله لا شتهيها و اشهى النظر فيها ، فقال ليس كما يقولون لا
تضرك بدينك ثم قال انكم تتظرون فى شيئاً منها كثيره لا يدرك و قليله لا
ينتفع به تحسبون على طالع القمر ثم قال ا تدرى كم بين المشترى والزهرة
من دقيقة قلت لا والله ثم قال ا فتدرى كم بين الزهرة والقمر من دقيقة ؟
قلت لا قال ا فتدرى كم بين الشمس والسبلة من دقيقة ؟ قلت لا والله ما
سمعته من احد من المنجمين قط ، قال ا فتدرى كم بين السبلة وبين
اللوح المحفوظ من دقيقة ؟ قلت لا والله ما سمعته من منجم ، قال ما بين
كل واحد منها الى صاحبه ستين او سبعين دقيقة شک عبد الرحمن ثم قال
يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل و وقع عليه عرف القصبة التي

وسط الاجمة ، وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما عن خلفها وعدد ما عن امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة .

السورة بيس (٣٦) آية ٤٠

لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرُ وَلَا الْيَلْ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلُّ
فِي فَلَكٍ يَسْبِحُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١ السطر ٩

٥ - علي بن ابراهيم ، قال وفي رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله تعالى : لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (٤٠) ١ - يقول الشمس سلطان النهار و القمر سلطان الليل لا ينبغى للشمس ان تكون مع ضوء القمر بالليل ولا يسبق الليل النهار يقول لا يذهب الليل حتى يدركه النهار و كل فى فلك يسبحون يقول يجرى وراء فلك الاستدارة . ٢ - الطبرسى و روى العياشى فى تفسيره ، باسناده عن الاشعب بن حاتم ، قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا و الفضل بن سهل و المامون فى الايوان بمرو ، فوضعت المائدة فقال

الرضا (ع) ان رجلا من بنى اسرائيل سالنى بالمدينة فقال النهار خلق قبل ام الليل . فما عندكم ؟ قال فاداروا الكلام فلم يكن فى ذلك شيء فقال الفضل للرضا (ع) اخبرنا بها اصلاحك الله ؟ قال نعم قال من القرآن ام من الحساب ؟ قال الفضل من جهة الحساب ، فقال قد علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان و الكواكب فى موضع شرفها فزحل فى الميزان و المشترى فى السرطان و الشمس فى الحمل و القمر فى الثور فذلك يدل على كينونة الشمس فى الحمل فى العاشر من الطالع فى وسط السماء (الدنيا) فالنهار خلق قبل الليل .

السورة يس (٣٦) آية ٤١

وَإِيَّاهُ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَسْحُونِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١ السطر ٢١

٢ - علي بن ابراهيم قوله و آية لهم انا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون (٤١) قال قال السفن المملئة

السورة يس (٣٦) آية ٤٢

وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِّنْ مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١ السطر ٢٢

و خلقنا لهم من مثله ما يركبون (٤٢) يعني الدواب والانعام .

السورة يس (٣٦) آية ٤٣

وَإِنْ نَشَاءُ نُغْرِقُهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنَقِّذُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٤٤

إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَعًا إِلَى حِينٍ

السورة يس (٣٦) آية ٤٥

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تُرَحَّمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١ السطر ٢٤

١ - الطبرسي ، روی الحلبي ، عن ابی عبد الله (ع) ، قال معناه اتقوا ما
بین ايديکم من الذنوب وما خلفکم من العقوبة .

السورة يس (٣٦) آية ٤٦

وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ عَâيَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعَرِّضِينَ

السورة يس (٣٦) آية ٤٧

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفَقُوا مِمَّا دَرَّزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
عَامَنُوا أَنْطَعْمُ مَنْ لَوْيَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

مُبِينٌ

السورة يس (٣٦) آية ٤٨

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

السورة يس (٣٦) آية ٤٩

مَا يَنْظَرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخْصِمُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٥٠

فَلَا يَسْتَطِعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١ السطر ٢٦

٢ - علي بن ابراهيم قوله و يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين (٤٨) ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم و هم يخصمون (٤٩) قال ، قال ذلك في آخر الزمان يصاح فيهم صيحة و هم في اسواقهم يتخاصمون فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع احد منهم الى منزله و لا يوصى بوصية و ذلك قوله " فلا

يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون . (٥٠)

السورة يس (٣٦) آية ٥١

وَنَفْخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى ذِبَّهِمْ يَنْسَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١ السطر ٢٩

قوله تعالى و نفح في الصور فإذا هم من الاجاث الى ربهم ينسلون قال من

القبور (٥١)

السورة يس (٣٦) آية ٥٢

قَالُوا يَوْمَ لَنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ
الْمُرْسَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١ السطر ٣١

١ - علي بن ابراهيم قال و فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) فى قوله
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فان القوم كانوا فى القبور فلما قاموا
حسبوا انهم كانوا نيااما قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قالت الملائكة
هذا ما وعد الرحمن و صدق المرسلون (٥٢) .

السورة يس (٣٦) آية ٥٣

إِنْ كَانَتِ إِلَّا صَيْحَةً وَحِدَّةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٥٤

فَالْيَوْمَ لَا تُظْلِمْ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٥٥

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَأَكْهُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢ السطر ٨

١ - الطبرسي في قوله تعالى " في شغل فاكهون " عن ابى عبد الله (ع)
معناه شغلوا بافتراض العذارى .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢ السطر ١

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، و محمد بن يحيى جميعا
، عن محمد بن مسلم ، عن ابى سلمة عن ابى شاذان الواسطى قال كتبت
الى ابى الحسن الرضا (ع) اشکو جفاء اهل واسط و جهلهم علي ، و كان
عصابة من العثمانية تؤذينى فوق بخطه . ان الله قد اخذ ميثاق اولياته على
الصبر فى دولة الباطل فاصبر لحكم ربک فلو قد قام سيد الخلق لقالوا " يا
ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن و صدق المرسلون " و يعني

به سيد الخلق علي بن ابراهيم ثم ذكر النفخة الثانية فقال ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون (٥٣) قوله ان اصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون (٥٥) قال قال فى افتراض العذارى فاكهون قال قال يفاكهون النساء و يلاعبونهن

السورة يس (٣٦) آية ٥٦

هُمْ رَأَوْا جَهَنَّمْ فِي ظِلَّلٍ عَلَى الْأَرَابِكِ مُتَكَبِّرُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٥٧

لَهُمْ فِيهَا فَلَكَهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٥٨

سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ

السورة يس (٣٦) آية ٥٩

وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيْهَا الْمُجْرِمُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢ السطر ٩

٢ - علي بن ابراهيم ، قال في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله : في ظلال على الارائك متکئون (٥٦) قال الارائك السرر عليها الحال قوله سلام قولا من رب رحيم (٥٨) قال قال السلام منه تعالى هو الامان قوله : و امتازوا اليوم ايها المجرمون (٥٩) قال قال اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون يا

ربنا حاسينا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادى
مناد " وامتازوا اليوم ايها المجرمون " فيميز بينهم فصار المجرمون في النار
ومن كان في قلبه ايمان صاروا الى الجنة

السورة يس (٣٦) آية ٦٠

أَلَمْ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ يَبْنَى عَادِمًا إِنَّ لَكُمْ
عَدُوٌّ مُّبِينٌ

السورة يس (٣٦) آية ٦١

وَإِنَّ أَعْبُدُ وَنِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ

السورة يس (٣٦) آية ٦٢

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبْلًا كَثِيرًا فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢ السطر ١٤

قوله ولقد اضل منكم جيلا كثيرا (٦٢) يعني خلقا كثيرا قد اهلك

السورة يس (٣٦) آية ٦٣

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٦٤

أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفِرُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢ السطر ١٤

قوله هذه جهنم التي كنتم توعدون (٦٣) اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون
(٦٤) علي بن ابراهيم فانه محكم

السورة يس (٣٦) آية ٦٥

الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشَهِّدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٦٦

وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ فَإِنِّيٌّ يُبَصِّرُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٦٧

وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسْخَنَهُمْ عَلَىٰ مَكَانِتِهِمْ فَمَا أَسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا
يَرْجِعُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٦٨

وَمَنْ نُعَمِّرُ لَا نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٦٩

وَمَا عَلِمْنَاهُ الْشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ

السورة يس (٣٦) آية ٧٠

لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيَا وَيَحْقُّ الْقُولُ عَلَى الْكَافِرِينَ

السورة يس (٣٦) آية ٧١

أَ وَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلْتُمُ اِيْدِينَا أَنْعَلَمَا فَهُمْ لَهَا
مَلِكُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٧٢

وَذَلِكَ لَهُمْ فِيمَا كُوْبَهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٧٣

وَلَهُمْ فِيهَا مَنْفَعٌ وَمَسَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢ السطر ١٧

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن يزيد ، قال حدثنا ابو عمرو الزبيري ، عن ابى عبد الله (ع) ، فى حديث طويل ، قال (ع) فيه وفرض الله على الرجلين ان لا يمشى بهما الى شيء من معاصى الله ، وفرض عليهمما المشى الى ما

يرضى الله عز و جل فقال " ولا تمش فى الارض مرحبا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا " وقال " واقتصر فى مشيك واغضض من صوتك ان انكر الا صوات لصوت الحمير " وقال فيما شهدت الا يدى و الارجل على انفسها و على اربابها من تضييعها لما امر الله عز و جل به و فرضه عليها " اليوم نختتم على افواههم و تكلمنا ايديهم و تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون " فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين و هو عملهما و هو من الايمان و الحديث بطوله تقدم في قوله تعالى " و اذا ما انزلت سورة من سورة براءة ٢ - علي بن ابراهيم في معنى الاية ، قال قال اذا جمع الله الخلايق يوم القيمة دفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون انهم ما عملوا من ذلك شيئا فتشهد عليهم الملائكة فيقولون يا رب ملائكتك يشهادون لك ثم يحلفون انهم لم يفعلوا من ذلك شيئا و هو قوله " يوم يبعثهم الله جمیعا فيحلفون له كما يحلفون لكم " فاذا فعلوا ذلك ختم الله على السنتهم و تنطق جوارحهم بما كانوا يكسبون قوله و لو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يصررون (٦٦) يقول كيف يصررون و لو نشاء لمسخناهم على مكانتهم يعني في الدنيا فما استطاعوا مضيا و لا يرجعون (٦٧) قوله و من نعمره ننكسه في الخلق ا فلا يعقلون (٦٨) فانه رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد و يقولون ان الرجل اذا نكح المرأة و صارت النطفة في رحمها تلقته الاشكال من الغذاء و دار عليه الفلك و مر عليه الليل و النهار فيتولد و الانسان بالطبع من الغذاء و مرور الليل و النهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد قوله و من نعمره

نكسه فى الخلق ا فلا يعقلون (٦٨) قال لو كان هذا كما يقولون لكان
 ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة و الليل و النهار
 قائمان و الفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر
 الى حد الطفولية و نقصان السمع و البصر و القوة و العلم و المنطق حتى
 ينقص و ينكس في الخلق ولكن ذلك من خلق العزيز العليم و تقديره قوله
 و ما علمناه الشعر و ما ينبغي له كانت قريش تقول ان هذا الذى يقول
 محمد شعر فرد الله عليهم فقال " ما علمناه الشعر و ما ينبغي له ان هو
 الا ذكر و قرآن مبين (٦٩) ولم يقل رسول الله شعرا قط قوله لينذر من كان
 حيا يعني مؤمنا حي القلب و تقدم في هذه الاية في قوله تعالى : يخرج
 الحي من الميت و يخرج الميت من الحي في سورة الانعام قوله : و يحق
 القول على الكافرين (٧٠) يعني العذاب قوله : ا و لم يروا انا خلقنا لهم
 مما عملت ايدينا انعاما (٧١) اى خلقناهم بقوتنا قوله : و ذللناها لهم
 يعني الا بل مع قوتها و عظمتها يسوقها الطفل قوله و لهم فيها منافع يعني ما
 يكسبون بها و ما يركبون قوله و مشارب (٧٣) يعني البانها

السورة يس (٣٦) آية ٧٤

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَالِهًةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ

السورة يس (٣٦) آية ٧٥

لَا يَسْتَطِعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣ السطر ٨

ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) فى قوله :
و اتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرؤن (٧٤) لا يستطيعون نصرهم و هم
لهم جند محضرون (٧٥) يقول لا تستطيع الا لهة لهم نصرا و هم للاله
جند محضرون .

السورة يس (٣٦) آية ٧٦

فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرِونَ وَمَا يُعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣ السطر ١١

١ - علي بن ابراهيم ثم قال خاطب الله نبيه فقال فلا يحزنك قولهم انا نعلم
ما يسرون و ما يعلنون (٧٦)

السورة يس (٣٦) آية ٧٧

أَوْلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣ السطر ١٢

قوله فإذا هو خصم مبين (٧٧) اي ناطق عالم بلغ

السورة يس (٣٦) آية ٧٨

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعَظَمَمْ وَهِيَ رَمِيمٌ

السورة يس (٣٦) آية ٧٩

قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣ السطر ١٢

قوله و ضرب لنا مثلا و نسى خلقه قال من يحيى العظام و هي رميم (٧٨)
فقال الله قل يا محمد يحييها الذى انشأها اول مرة و هو بكل خلق علیم
(٧٩) ١ - قال قال فلو ان الانسان تفكر في خلق نفسه لدله ذلك على
خالقه لانه يعلم كل انسان انه ليس بقدیم لانه يرى نفسه و غيره مخلوقا
محدثا و يعلم انه لم يخلق نفسه لان كل خالق قبل خلقه ولو خلق نفسه
لدفع عنها الافات والآوجاع والامراض و الموت فتشبت عند ذلك ان لها
الها خالقا مدبرا هو الله الواحد القهار . ٢ - الشيخ في امالیه ، قال

اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرنى ابو محمد عبد الله بن ابى شيخ
 اجازة ، قال اخبرنا ابو محمد بن احمد الحكيمى ، قال اخبرنا عبد
 الرحمن بن عبد الله ابو سعيد البصرى ، قال حدثنا وهب ابن جرير ، عن
 ابىه ، قال حدثنا محمد بن اسحاق بن بشار المدنى ، قال حدثنا سعيد بن
 مينا ، عن غير واحد من اصحابنا ، ان نفرا من قريش اعترضوا رسول الله
 (ص) منهم عتبة بن ربيعة ، وابى بن خلف والوليد بن مغيرة ، والعاص
 بن سعيد ، فمشى اليه ابى بن خلف بعزم رميم ففتى فى يده ثم نفخه وقال
 تزعم ان ريك يحيى هذا بعد ما ترى ؟ فانزل الله تعالى وضرب لنا مثلا و
 نسى خلقه قال من يحيى العظام و هى رميم قل يحييها الذى انشأها اول
 مرة و هو بكل خلق عليم (٧٩) الى آخر السورة و رواه المفید فى امالیه
 بالسند و المتن . ٣ - العیاشی ، عن الحلبی ، عن ابى عبد الله (ع) ،
 قال جاء ابى بن خلف فاخذ عظما باليا من حایط ففتى ثم قال : يا محمد
 اذا كنا عظاما و رفاتا ائنا لمبعوثون من يحيى العظام و هى رميم قل يحييها
 الذى انشأها اول مرة و هو بكل خلق عليم .

السورة يس (٣٦) آية ٨٠

الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤ السطر ١٥

٧ - علي بن ابراهيم قوله الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انت منه توقدون (٨٠) و هو المرخ و العفار يكون فى ناحية بلاد المغرب فاذا ارادوا ان يستوقدوا اخذوا من ذلك الشجر عودا فحرکوه فيه فيستوقدوا منه النار . ٨ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال قوام الانسان وبقاوئه باريعة بالنار والنور والريح والماء بالنار يأكل ويشرب وبالنور يبصر ويعقل وبالريح يسمع ويشم وبالماء يجد لذة الطعام والشراب فلو لا النار فى معدته لما هضمت الطعام ولو لا ان النار فى بصره لما ابصر ولا عقل ولو لا الريح لما التهبت نار المعدة ولو لا الماء لم يجد لذة الطعام والشراب قال وسالته عن النيران ؟ فقال النيران اريعة نار تأكل وتشرب ونار تأكل ولا تشرب ونار تشرب ولا تأكل ونار لا تأكل ولا تشرب فالنار التى تأكل و تشرب فنار ابن آدم و جميع الحيوان والذى تأكل و لا تشرب فنار الوقود و التى تشرب و لا تأكل فنار الشجرة و الذى لا تأكل و لا تشرب فنار القداحة و الحباشب .

السورة يس (٣٦) آية ٨١

أَوْلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ
مِثْلَهُمْ بِلَىٰ وَهُوَ الْخَلَقُ الْعَلِيمُ

السورة يس (٣٦) آية ٨٢

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤ السطر ٣٣

١١ - ابن بابويه ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسروor رضى الله عنه ،
قال حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر ، عن عميه عبد الله بن عامر ، عن
الحسن بن محبوب ، عن مقاتل بن سليمان ، قال قال ابو عبد الله الصادق
(ع) لما صعد موسى الى الطور فناجي ربه عز و جل قال رب ارني خزائنك
، قال يا موسى انما خزائنى اذا اردت شيئاً ان اقول له كن فيكون .

السورة يس (٣٦) آية ٨٣

فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣ السطر ٢٨

٤ - الامام ابو محمد العسكري (ع) ، قال قال الصادق (ع) فى حديث
بذكر فيه الجدال بالتي هي احسن و الامر به و الجدال بالتي هي غير
احسن و النهى عنه فقال : واما الجدال بالتي هي احسن فهو مما امر الله به
نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت و احياء له فقال الله حاكيا
عنه و ضرب لنا مثلا و نسى خلقه قال من يحيى العظام و هي رميم فقال
الله فى الرد عليه قل يا محمد يحييها الذى انشأها اول مرة و هو بكل خلق
علیم (٧٩) الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
(٨٠) الى آخر السورة فاراد الله ان يجادل المبطل الذى قال كيف يجوز ان
يبعث الله هذه العظام و هي رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذى انشأها

اول مرة فيعجز من ابتدائه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه
اصعب عندكم من اعادته ، ثم قال الذى جعل لكم من الشجر الاخضر
نارا اي اذا كان قد كمن النار الحارة فى الشجر الاخضر الرطب ، ثم
يستخرجها يعرفكم على ان على اعادة ما يبلى اقدر ثم قال ا وليس الذى
خلق السماوات والارض بقدرات الى آخر الاية اي اذا كان خلق السماوات
والارض اعظم وابعد فى اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه ، من اعادة
البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم
ولم تجذروا ما هو سهل عندكم من اعادة البالي وقال الصادق (ع) : فهذا
الجدال بالتي هي احسن لان فيها انقطاع عرى الكافرين وازالة شبهتهم .

الجلد ٥ الصفحة ١٤ السطر ٢٨

١٠ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار
، عن صفوان بن يحيى قال : قلت لا بي الحسن (ع) اخبرني عن الارادة
من الله ومن الخلق ؟ قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما ييدو لهم بعد
ذلك من الفعل واما من الله تعالى فرادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروى
ولا يهم ولا يتذكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فرادته
الله الفعل لا غير يقول ذلك له كن فيكون ولا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة
ولا تفكرا ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له فسبحان الذي بيده ملائكة
كل شيء واليه ترجعون .

السورة الصافات (٣٧) آية ١

وَالصَّافَاتِ صَفَا

السورة الصافات (٣٧) آية ٢

فَالْأَزْجَرَاتِ ذُجْرًا

السورة الصافات (٣٧) آية ٣

فَالْتَّلِيلَاتِ ذِكْرًا

السورة الصافات (٣٧) آية ٤

إِنَّ اللَّهَ كُمْ لَوْحَدَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٥

رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَرِّقِ

السورة الصافات (٣٧) آية ٦

إِنَّا زَيَّنَاهُ السَّمَاوَاتِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥ السطر ٢٢

١ - علي بن ابراهيم قال الملائكة و الانبياء و من وصف الله وعيده فالزاجرات زجرا (٢) الذين يزجرون الناس و التاليات ذكرا (٣) الذين يقرأون الكتاب من الناس فهو قسم و جوابه ان ربكم لواحد (٤) رب السماوات والارض و ما بينهما و رب المشارق (٥) انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب (٦)

السورة الصافات (٣٧) آية ٧

وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَنٍ مَاردٍ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥ السطر ٢٥

١ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابى و يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمیر ،

عن بعض اصحابنا ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) ،
لهذه النجوم التى فى السماء مدائن مثل المدائن التى فى الارض مربوطة كل
مدينة الى عمود مربوط من نور طول ذلك العمود فى السماء مسيرة ماتى و
خمسين سنة قوله " و حفظا من كل شيطان مارد " (٧) قال قال المارد
الخبيث

السورة الصافات (٣٧) آية ٨

لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ عَلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

السورة الصافات (٣٧) آية ٩

دُحُودًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَرَاصِبٌ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٠

إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦ السطر ١

٢ - علي بن ابراهيم قال حكى ابى عن محمد بن ابى عمیر عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله (ع) و ذكر حديث معراج النبى (ص) الى ان قال (ص) فصعد جبرائيل و صعدت معه الى السماء الدنيا و عليهما ملك يقول له اسماعيل و هو صاحب الخطفة التى قال الله عز و جل : " الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب " و تحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك و الحديث طويل ذكرناه بطوله فى قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعده ليلا .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥ السطر ٢٨

لا يسمعون الى الملا الاعلى و يقذفون من كل جانب (٨) دحورا يعني الكواكب التى يرمون بها و لهم عذاب واصب (٩) اى واجب الا من خطف

الخطفة يعني يسمعون الكلمة فيحفظونها فاتبعه شهاب ثاقب (١٠) وهو ما يرمون به فيحترقون قال و في رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) قال عذاب واصب اى دائم وجع قد خلص الى قلوبهم قوله شهاب ثاقب اى مضيء اذا اضاء فهو ثقوبه .

السورة الصافات (٣٧) آية ١١

فَاسْتَفْتِهِمْ أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ
لازب

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦ السطر ٦

٣ - علي بن ابراهيم فى قوله : فاستفهم اهم اشد خلقنا ام من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب (١١) يعني يلتصق باليد . ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن النضر بن شعيب ، عن عبد الغفار الجازى عن ابى عبد الله (ع) قال ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة و خلق الكافر من طينة النار و قال اذا اراد الله بعد خيرا طيب ريحه و جسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه و لا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال و سمعته يقول الطينات ثلاث طينة الانبياء ، و

المؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل و لهم
فضلهم و المؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز و جل
بينهم و بين شيعتهم و قال طينة الناصب من حما مسنون و اما المستضعفون
فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه و لا ناصب عن نصبه و لله المشية
فيهم .

السورة الصافات (٣٧) آية ١٢

بَلْ عَجِبْتَ وَرَيْسَخْرُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٣

وَإِذَا ذُكْرُوا لَا يَذْكُرُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٤

وَإِذَا دَأُوا عَآيَةً يَسْتَسْخِرُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦ السطر ١٥

١ - علي بن ابراهيم يعني قريشا

السورة الصافات (٣٧) آية ١٥

وَقَالُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سُحْرٌ مُّبِينٌ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٦

أَعْذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظِيمًا أَعْنَانَ الْمَبْعُوثُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٧

أَوْ عَابَوْنَا الْأَوْلَونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٨

قُلْ نَعَمْ وَأَنْتَمْ رَدَّا خِرْوَنَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٩

فَإِنَّمَا هُنَّ ذَجَرًا وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ يَنْتَظِرُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٢٠

وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦ السطر ١٨

٢ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابى ، عن محمد بن ابى عمیر ، عن النضر بن سويد ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله و قالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يعني يوم الحساب .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦ السطر ١٥

ثم حكى قول الدهرية من قريش فقال ا اذا متنا و كنا ترابا و عظاما الى
قوله داخرون (١٨) اي مطروحون في النار فانما هي زمرة واحدة فإذا هم
ينظرون (١٩) قوله و قالوا يا ويلنا هذا يوم الدين (٢٠) قال قال يوم
الحساب والمجازاة .

السورة الصافات (٣٧) آية ٢١

هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٢٢

أَحْشِرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَذْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٢٣

مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦ السطر ٢٣

٢ - ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) فى قوله : فاھدوهم الى صراط الجھیم يقول فادعوھم الى طریق الجھیم .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦ السطر ٢١

١ - علي بن ابراهيم احشروا الذين ظلموا و ازواجهم قال قال الذين ظلموا آل محمد حقهم و ازواجهم قال قال يعني اشباههم وما كانوا يعبدون (٢٢) من دون الله فاھدوهم الى صراط الجھیم (٢٣)

السورة الصافات (٣٧) آية ٢٤

وَقُفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦ السطر ٢٦

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو القاسم ، عن ابن احمد بن محمد بن عمران الدقاد رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله ، قال حدثنا سهل بن زياد الادمى ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال حدثنى سيدى علي بن محمد بن علي الرضا ، عن ابيه ، عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله (ص) ان ابا بكر منى لم منزلة السمع و ان عمر منى لم منزلة البصر و ان عثمان منى لم منزلة الفؤاد ؟ فقال فلما كان من الغد دخلت عليه و عنده امير المؤمنين (ع) و ابو بكر و عمر و عثمان ، فقلت له يا ابى سمعتك تقول فى اصحابك هؤلاء قوله فما هو ؟ فقال (ع) نعم ثم اشار اليهم فقال لهم السمع و البصر و الفؤاد و سيسالون عن ولاية وصيى هذا و اشار الى علي بن ابى طالب (ع) صلوات الله عليه ثم قال ان الله عز و جل يقول " ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا " ثم قال (ع) و عزة ربى ان جميع امتى لموقوفون يوم القيمة و مسؤولون عن ولايته و ذلك قول الله عز و جل " و قفوهم انهم مسؤولون " .

٢ - عنه ، عن محمد بن عمر الحافظ الجعابى ، قال حدثنى عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد من اصل كتابه قال حدثنا ابى ، قال حدثنا حفص بن عمر العمرى ، قال حدثنا عصام بن طليق ، عن ابى هارون ، عن

ابى سعيد ، عن النبى (ص) فی قول الله عز و جل " و قفوهم انهم مسؤولون " قال عن ولاية علي (ع) ما صنعوا في امره وقد اعلمهم الخليفة من بعد رسوله . ٣ - ابو الحسن الشاذانى ، عن ابى سعيد الخدري ، قال سمعت رسول الله (ص) يقول اذا كان يوم القيامة امر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز احد الا ببراءة امير المؤمنين (ع) ومن لم تكن له برات امير المؤمنين اكبه الله على منخريه في النار و ذلك قوله تعالى " و قفوهم انهم مسؤولون " قلت فداك ابى و امى يا رسول الله ما معنى برات امير المؤمنين ؟ قال مكتوب لا الله الا الله محمد رسول الله و امير المؤمنين على بن ابى طالب وصى رسول الله ٤ - الشيخ فى اماليه ، عن ابى محمد الفحام ، قال حدثنا ابو الفضل محمد بن هاشم صاحب الصلة بسر من راي ، قال حدثنا ابى هاشم بن القاسم ، قال حدثنا محمد بن زكريا بن عبد الله الجوهري البصرى ، عن عبد الله المثنى عن ثماة بن عبد الله بن انس بن مالك ، عن ابيه عن جده عن النبى (ص) قال اذا كان يوم القيامة و نصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابى طالب و ذلك قوله تعالى : " و قفوهم انهم مسؤولون " يعني عن ولاية علي بن ابى طالب (ع) . ٥ - محمد بن العباس ، عن صالح بن احمد ، عن ابى مقاتل ، عن حسين بن حسن ، عن حسين بن نصر بن مزاحم ، عن القاسم بن الغفار ، عن ابى حوص ، عن مغيرة ، عن الشعوبى ، عن ابن عباس فی قول الله عز و جل " و قفوهم انهم مسؤولون " عن ولاية علي بن ابى طالب (ع) . ٦ - ابن شهرآشوب ، عن الشيرازى فى كتابه ، عن ابى

معاوية الضرير ، عن الاعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسحر النيران السبع و يأمر رضوان ان يزخرف الجنان الثمانية و يقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم و يقول يا جبرائيل انصب ميزان العدل تحت العرش و ينادى يا محمد قرب امتك للحساب ثم يامر الله تعالى ان يعقد على الصراط قناطر طول كل قنطرة سبعة عشرة الف فرسخ و على كل قنطرة سبعون الف ملك قيام فيسئلون هذه الامة نساوهم و رجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين (ع) و حب اهل بيت محمد فمن اتى به جاز على القنطرة الاولى كالبرق الخاطف و من لم يحب اهل بيت نبيه سقط على ام راسه في قعر جهنم و لو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا و على القنطرة الثانية يسألون عن الصلاة و على الثالثة يسألون عن الزكاة و على الرابعة عن الصيام و على الخامسة عن الحج و على السادسة عن الجهاد و على السابعة عن العدل فمن اتى بشيء من ذلك جاز على الصراط كالبرق الخاطف و من لم يات عذب و ذلك قوله تعالى " و قفوهم انهم مسؤولون " يعني معاشر الملائكة قفوهم يعني العباد على القنطرة الاولى عن ولاية علي و حب اهل البيت عليهم السلام

الجلد ٥ الصفحة ١٧ السطر ٣٠

٧ - عن محمد بن اسحاق و الشعبي و الاعمش و سعيد بن جبير و ابن عباس ، و ابو نعيم الاصفهانى ، و الحاكم الحسكنى ، و جماعة اهل البيت عليهم السلام و قفوهم انهم مسؤولون (٢٤) عن ولاية اهل البيت و

حب اهل البيت .

الجلد ٥ الصفحة ١٨ السطر ١

- ٩ - عنه في أماليه ، قال أخبرني محمد بن محمد قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، قال حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمدر بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال قال رسول الله (ص) لا يزال قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال عمرك فيما افنته و جسدك فيما ابلته و مالك من أين اكتسبته و اين وضعته و عن حبنا اهل البيت فقال رجل من القوم وما علامة حبكم يا رسول الله ؟ فقال محبة هذا و وضع يده على راس علي بن أبي طالب (ع) . ١٠ - ومن طريق المخالفين ، موفق بن احمد ، قال : روى أبو الأحوص ، عن ابن اسحاق في قوله تعالى : و قفوهم انهم مسؤولون يعني عن ولاية علي (ع) . ١١ - وعن ابن شيرويه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي (ص) ، " و قفوهم انهم مسؤولون " عن ولاية علي بن أبي طالب (ع) وعن الجبرى في كتابه يرفعه إلى ابن عباس مثله . ١٢ - موفق بن احمد ، في كتاب المناقب ، بسانده ، عن أبي بربة ، قال قال رسول الله (ص) لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله تبارك و تعالى عن أربع عن عمره فيما افناه و عن جسده فيما ابلاغه و عن ماله مما كسبه و فيما انفقه و عن حبنا اهل البيت عليهم السلام فقال عمر بن الخطاب فما آية حبكم من بعدك ؟ فوضع يده على راس علي رضي الله

عنه و هو الى جانبه فقال ان آية حبى من بعدي حب هذا . ١٣ - الثعلبى
فى تفسيره ، عن مجاهد ، عن ابن عباس و ابو القاسم القشيرى ، فى
تفسيره ، عن الحاكم الحافظ باسناده ، عن ابى برزة ، وابن بطة ، فى ابنته
، عن ابى سعيد الخدرى كلهم ، عن النبى (ص) قال لا يزول قدم عبد
يوم القيمة حتى يسأل عن اربعة عن عمره فيما افناه و عن شبابه فيما ا بلاه
و عن ماله من اين اكتسبه و فيما انفقه و عن حبنا اهل البيت . ١٤ - و
عن ابن عباس قال النبى (ص) و الذى بعثنى بالحق نبيا لا يقبل الله من
عبد حسنة حتى يسأله عن حب علی بن ابى طالب . ١٥ - علی بن
ابراهيم فى قوله " و قفوهم انهم مسؤولون " قال قال عن ولاية امير المؤمنين
(ع)

السورة الصافات (٣٧) آية ٢٥

مَا لِكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٢٦

بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسِلُّمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨ السطر ٢١

قوله تعالى " بلهم اليوم مستسلمون " يعني للعذاب .

السورة الصافات (٣٧) آية ٢٧

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسْأَلُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧ السطر ٢٧

و سئل الباقر (ع) عن هذه الاية قال يقفون فيسألون ما لكم لا تناصرون (٢٥) في الآخرة كما تعاونتم في الدنيا على علي (ع) قال يقول الله بلهم

اليوم مستسلمون (٢٦) يعني العذاب ثم حكى الله عنهم قولهم و اقبل بعضهم على بعض يتساءلون (٢٧) الى آخر الاية .

السورة الصافات (٣٧) آية ٢٨

قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَا عَنِ الْيَمِينِ

السورة الصافات (٣٧) آية ٢٩

قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨ السطر ٢٣

ثم حكى الله عنهم قولهم " و اقبل بعضهم على بعض يتساءلون " (٢٧) قالوا

انكم كنتم تأتوننا عن اليمين (٢٨) يعني فلا نا و فلا نا قالوا بل لم تكونوا
مؤمنين (٢٩)

السورة الصافات (٣٧) آية ٣٠

وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطَنٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِيْنَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٣١

فَحَقٌّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨ السطر ٢٤

قوله فحق علينا قول ربنا انا لذائقون (٣١) قال قال العذاب

السورة الصافات (٣٧) آية ٣٢

فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَوَّابِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٣٣

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٣٤

إِنَّا كَذَّلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٣٥

إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨ السطر ٢٥

فاغويناكم انا كنا غاوين (٣٢) فانهم يومئذ في العذاب مشتركون (٣٣) الى
قوله تستكبرون فانه محكم

السورة الصافات (٣٧) آية ٣٦

وَيَقُولُونَ أَءِنَا لَتَارِكُوا عَالَهَتِنَا لِشَاعِرِ مَجْنُونٍ

السورة الصافات (٣٧) آية ٣٧

بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨ السطر ٢٦

قوله و يقولون انا لطاركو الهتنا لشاعر مجنون (٣١) يعني رسول الله (ص)
فرد الله عليهم بل جاء بالحق و صدق المرسلين (٣٧) يعني الذين كانوا
قبله

السورة الصافات (٣٧) آية ٣٧

إِنَّكُمْ لَذَّا إِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٣٩

وَمَا تُحِرِّنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٤٠

إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٤١

أُولَئِكَ لَهُمْ دِرْزٌ مَعْلُومٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨ السطر ٢٧

ثم حكى ما اعد الله للمؤمنين وقال "اولئك لهم رزق معلوم" (٤١) يعني (فِي الْجَنَّةِ) .

السورة الصافات (٣٧) آية ٤٢

فَوَّاكِهُ وَهُمْ مُكَرَّمُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨ السطر ٢٩

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحاق المدنى ، عن ابى جعفر(ع) ، قال قوله "اولئك لهم رزق معلوم فواكه و هم مكرمون" قال يعني الخدام فيأتون به الى اولياء الله قبل ان يسألوهم اياه و اما قوله "فواكه و هم مكرمون" قال فانهم لا يشتهون شيئاً في الجنة الا اكرموا به .

السورة الصافات (٣٧) آية ٤٣

فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ

السورة الصافات (٣٧) آية ٤٤

عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَبِّلِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٤٥

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَعِينٍ

السورة الصافات (٣٧) آية ٤٦

بَيْضَاءَ لَذَّةِ الشَّرِّيْنَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٤٧

لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨ السطر ٣٢

٢ - علي بن ابراهيم قوله لا فيها غول يعني الفساد ولا هم عنها ينذرون
(٤٧) اي لا يطرون منها

السورة الصافات (٣٧) آية ٤٨

وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ الْطَّرْفِ عَيْنٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨ السطر ٣٢

قوله و عندهم قاصرات الطرف عين (٤٨) يعني الحور العين يقصر الطرف
عن النظر إليها من صفائها و حسنها

السورة الصافات (٣٧) آية ٤٩

كَانُهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨ السطر ٣٣

كانهن بيض مكنون (٤٩) يعني مخزون

السورة الصافات (٣٧) آية ٥٠

فَاقْبِلْ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٥١

قَالَ قَابِلٌ مِّنْهُمْ أَنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ

السورة الصافات (٣٧) آية ٥٢

يَقُولُ أَعْنَكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٥٣

أَعْذَا مِنْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا أَعْنَانَ الْمَدِينُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٥٤

قَالَ هَلْ أَتَتْمُ مُطْلَعُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٥٥

فَاطَّلَعَ فَرَعَاءٌ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩ السطر ٣

١ - ثم قال علي بن ابراهيم و في رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) في قوله " فرآه في سواء الجحيم " يقول في وسط الجحيم

السورة الصافات (٣٧) آية ٥٦

قَالَ تَالِلَهُ إِنْ كِدْتَ لَتُرَدِّيْنِ

السورة الصافات (٣٧) آية ٥٧

وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّيْ لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضَرِيْنَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨ السطر ٣٤

فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون (٥٠) قال قائل منهم أني كان لى قرين (٥١) يقول إنك لمن المصدقين (٥٢) أى تصدق بما يقول لك إنك اذا مت حبيت ؟ قال فيقول لصاحبه هل انت مطلعون (٥٤) قال فاطلع فرآه في سواء الجحيم (٥٥) فيقول له : تالله ان كدت لتردين (٥٦) ولو لا نعمة ربى لكنت من المحضرىن (٥٧) .

السورة الصافات (٣٧) آية ٥٨

أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتٍ

السورة الصافات (٣٧) آية ٥٩

إِلَّا مَوْتَنَا الْأَوَّلُ وَمَا نَحْنُ بِمُحَذِّبِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٦٠

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

السورة الصافات (٣٧) آية ٦١

لِمِثْلِ هَذَا فَلَيَعْمَلِ الْعَمِلُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩ السطر ٦

١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن النضر بن سويد ، عن درست ، عن أبي المعزا ، عن أبي بصير قال لا اعلم ذكره الا عن أبي جعفر (ع)

قال اذا ادخل الله اهل الجنة و اهل النار جيء بالموت في صورة كبش حتى يوقف بين الجنة و النار قال ثم ينادى مناد يسمع اهل الدارين جميعا يا اهل الجنة يا اهل النار فاذا سمعوا الصوت اقبلوا قال فيقال لهم اتدرون ما هذا هنا الموت الذى كنتم تخافون فى الدنيا ؟ قال فيقول اهل الجنة اللهم لا تدخل الموت علينا قال ويقول اهل النار اللهم ادخل الموت علينا قال ثم يذبح كما تذبح الشاة قال ثم ينادى مناد لا موت ايقنا بالخلود قال فيفرح اهل الجنة فرحا لو كان احد يومئذ يموت من فرح لماتوا قال ثم قرأ هذه الآية " ا فما نحن بميتين الا موتنا الاولى و ما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون " قال ويشهق اهل النار شهقة لو كان احد ميتا من شهيق لماتوا و هو قول الله عز و جل " و اندرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر " . ٣ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابى ، عن علي بن مهزيار و الحسن بن محبوب ، عن النضر بن سويد ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر (ع) قال اذا دخل اهل الجنة الجنة و اهل النار النار جيء بالموت فيذبح كالكبش ثم يقال لهم خلود فلا موت ابدا فيقول لا اهل الجنة ا فما نحن بميتين الا موتنا الاولى و ما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون ،

السورة الصافات (٣٧) آية ٦٢

أَذْلَكَ خَيْرٌ نَّزَّلَ أَمْ شَجَرَةُ الْزَّقْوَمِ

السورة الصافات (٣٧) آية ٦٣

إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩ السطر ١٧

ثم قال عز و جل : اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم (٦٢) انا جعلناها فتنة للظالمين (٦٣) يعني الفتنة ها هنا العذاب

السورة الصافات (٣٧) آية ٦٤

إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ

السورة الصافات (٣٧) آية ٦٥

طَلْعَهَا كَانَهُ رَعْوَسُ الشَّيَاطِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٦٦

فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ مِنْهَا فَمَا لَهُنَّ مِنْهَا أَبُطُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩ السطر ١٨

انها شجرة تخرج في اصل الجحيم (٦٤) طلعها كانه رؤوس الشياطين

(٦٥) فانهم لا كلون منها فمالئون منها البطون (٦٦) فانه محكم

السورة الصافات (٣٧) آية ٦٧

ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوِّبًا مِنْ حَمِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩ السطر ٢٠

قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم (٦٧) يعني عذابا على عذاب

السورة الصافات (٣٧) آية ٦٨

ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لِلَّهِ الْجَحِيمُ

السورة الصافات (٣٧) آية ٦٩

إِنَّهُمْ أَفْوَى عَابِرُهُمْ ضَالِّينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٧٠

فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يَهْرَعُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩ السطر ٢١

ثم ان مرجعهم لا لى الجحيم (٦٨) انهم الفوا آباءهم ضالين (٦٩) فهم على آثارهم يهرون (٧٠) اى يمرون

السورة الصافات (٣٧) آية ٧١

وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٧٢

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩ السطر ٢٢

ولقد ارسلنا فيهم منذرين (٧٢) يعني الانبياء

السورة الصافات (٣٧) آية ٧٣

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩ السطر ٢٢

فانظر كيف كان عاقبة المنذرين (٧٣) يعني الامم الهاكرة

السورة الصافات (٣٧) آية ٧٤

إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٧٥

وَلَقَدْ نَادَنَا نُوحٌ فَلَنْعَمَ الْمُجِيْبُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٧٦

وَنَجَّيْهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبَلَةِ

السورة الصافات (٣٧) آية ٧٧

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٧٨

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩ السطر ٢٩

٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلویه ، و محمد بن موسى المตوكل ، و احمد بن محمد بن يحيى العطار ، قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، و عبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن ابى الديلم ، عن ابى الديلم ، عن ابى عبد الله الصادق (ع) ، قال عاش نوح بعد نزوله من السفينة خمسين سنة ثم اتاه جبرائيل فقال له يا نوح قد انقضت نبوتكم واستكملت ايامكم فانتظر الاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة التي معكم فادفعها الى ابنكم سام فانني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتك فيكون نجاة فيما بين مقبض النبي و مبعث النبي الاخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة و داع و هاد الى سبيلي و عارف بامرائي فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا يهدى به السعادة و يكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح (ع) الاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة الى ابنه سام و اما حام و يافت لم يكن عندهما علم ينتفعان به قال و بشرهم نوح بيهود (ع) و امرهم باتباعه و ان يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها و يكون عيدا لهم كما امرهم آدم (ع) فظهروا الجبرية من ولد حام و يافت فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم و جرت على سام بعد نوح الدولة لحام و يافت و هو قول الله عز و جل " و تركنا عليه فى الاخرين " يقول و تركت على نوح دولة الجبارين و نصر الله محمدا (ص) بذلك قال ولد لحام السندي و الهندي و الحبس و ولد لسام العرب و العجم و جرت عليهم الدولة و كانوا يتوارثون الوصية عالم بعد

عالٰم حتى بعث الله عز وجل هودا (ع)

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩ السطر ٢٣

ثم ذكر عز وجل نداء الانبياء فقال ولقد نادينا نوح فلنعلم المجيبون (٧٥)
الى قوله فى الاخرين (٧٨)

الجلد ٥ الصفحة ١٩ السطر ٢٥

١ - ثم قال علي بن ابراهيم ، وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع)
فى قوله و جعلنا ذريته هم الباقين (٧٧) يقول الحق و النبوة و الكتاب و
الإيمان فى عقبه و ليس كل من فى الارض من بنى آدم من ولد نوح قال
فى كتابه " قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين و اهلك الا من سبق عليه
القول منهم و من آمن و ما آمن معه الا قليل " وقال ايضا ذرية من
حملنا مع نوح قوله تعالى : و تركنا عليه فى الاخرين (٧٨) .

السورة الصافات (٣٧) آية ٧٩

سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمَيْنَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٨٠

إِنَّا كَذَّلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٨١

إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٨٢

ثُمَّ أَغْرِقْنَا الْأَخَرِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٨٣

وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَا يَرَاهِيمَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٠ السطر ١١

١ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابو العباس ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن النضر ابن سويد ، عن سماعة ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر (ع) انه قال ليهندكم الاسم ، قلت ما هو جعلت فداك ؟ قال وان من شيعته لا يراهم و قوله فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه ليهندكم الاسم . ٢ - شرف الدين النجفي ، قال روى عن مولانا الصادق (ع) انه قال قوله عز و جل " و ان من شيعته لا يراهم " اى ابراهيم (ع) من شيعة علي (ع) قال و يؤيد هذا التاويل ان ابراهيم (ع) من شيعة امير المؤمنين (ع) . ما رواه الشيخ محمد بن الحسن ، عن محمد بن وهبان ، عن ابى جعفر محمد بن علي بن رحيم ، عن العباس بن محمد ،

قال حدثني أبي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم ، قال : سال جابر بن يزيد الجعفري ، جعفر بن محمد الصادق (ع) عن تفسير هذه الآية " و ان من شيعته لا براهيم " فقال (ع) ان الله سبحانه لهما خلق ابراهيم (ع) كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال الهى ما هذا النور ؟ فقيل : هذا نور محمد (ص) صفوته من خلقى و رأى نورا الى جنبه فقال الهى و ما هذا النور ؟ فقيل له : هذا نور علي بن ابي طالب ناصر دينى و رأى الى جنبهما ثلاثة انوار فقال الهى و ما هذه الانوار ؟ فقيل هذه نور فاطمة فطممت محبتها من النار و نور ولديها الحسن و الحسين فقال الهى و ارى تسعة انوار قد حفوا بهم ؟ قيل : يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي و فاطمة فقال ابراهيم الهى بحق هؤلاء الخمسة الا ما عرفتني من التسعة فقيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين و ابنه محمد و ابنه جعفر و ابنه موسى و ابنه علي و ابنه محمد و ابنه علي و ابنه الحسن و الحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهى و سيدى ارى انوارا قد احذقوا بهم لا يحصى عددهم الا انت ؟ قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فقال ابراهيم : و بما تعرف شيعته ؟ فقال : بصلوة احدى و خمسين و الجهر بسم الله الرحمن الرحيم و القنوت قبل الركوع و التختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلنى من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله في كتابه فقال " و ان من شيعته لا براهيم " . ٣ - ثم قال شرف الدين و مما يدل على ان ابراهيم (ع) و جميع الانبياء و المرسلين من شيعة اهل البيت (ع) ما روى عن

الصادق (ع) انه قال ليس الا الله و رسوله و نحن و شيعتنا و الباقي في النار .

٤ - الامام ابو محمد العسكري (ع) في تفسير قوله تعالى : " بلى من كسب سيئة و احاطت به خطئته " قال (ع) السيئة المحيطة به هي التي تخرجه من جملة دين الله و تنزعه عن ولاء الله و تؤمنه من سخط الله و هي الشرك بالله و الكفر به و الكفر بنبوة محمد رسول الله (ص) و الكفر بولالية علي بن ابى طالب (ع) كل واحدة من هذه محيطة به (تحيط به خ) اي تحيط باعماله فتبطلها و تمحقها فاولئك الذين عملوا هذه السيئة المحيطة اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال رسول الله (ص) : ان ولاء علي حسنة لا تضر معها سيئة من السيئات و ان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها من محن (بمحن خ) الدنيا و ببعض العذاب في الآخرة الى ان ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين و ان ولاء اضداد علي و مخالفة علي سيئة لا ينفع معها شيء الا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم و الصحة و السعة فيردون الآخرة و لا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاء علي لا يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله و ماواه و منزله فيزداد حسرات و ندامت و ان من يوالى عليا و برئ من اعدائه و سلم لا ولية الله لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك ماواك و الا ما يباشره منها ان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر ان ينطف بجهنم كما ينطف القدر من بدنه بالحمام الحامى ثم ينتقل عنها بشفاعة مواليه ثم قال رسول الله (ص) اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة

لا تفوتكم و ان ابطات بكم عنها قبائح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها قيل
فهل يدخل جهنم احد من محبيك و محبى علي (ع) قال من قدر نفسه
بمخالفة محمد و علي و واقع المحرمات و ظلم المؤمنين و المؤمنات و
خالف ما رسم له من الشرعيات جاء يوم القيمة قدرا طفسا يقول له محمد
و علي عليهما السلام يا فلان انت قدر طفس لا تصلح لمرافقة مواليك
الا خيار و لا لمعانقة الحور الحسان و لا لملائكة الله المقربين لا تصل
الى ما هناك الا ان يظهر منك ما هناك يعني ما عليك من الذنوب فتدخل
الى الطبق الاعلى من نار جهنم فتعذب ببعض ذنوبك و منهم من تصيبه
الشدائد في المحشر ببعض ذنبه ثم يلقطه الله من هنا و من هنا من
ييعثهم اليه من مواليه من خيار شيعتهم كما يلقط الطير الحب و منهم من
يكون ذنبه اقل و اخف فيظهر منها بالشدائد و النوائب من السلاطين و
غيرهم من الافات في الابدان في الدنيا ليدل في قبره و هو ظاهر من ذنبه
و منهم من يقرب موته و قد بقيت عليه فيشتد نزعه و يكفر عنه فان بقى
شيء و قويت علته و يكون له بطن واضطراب في يوم موته فيقل من يحضره
فيلحقه به الذل فيكفر عنه فان بقى شيء اتى به و لما يلحد فيوضع
فيتفرقون عنه فظهور منها بشدائد فان كانت ذنبه عليه اكثر و اعظمهم
ذنوبا منها شدائد عرصات القيمة فان كانت اكثر و اعظم ظهر منها في
الطبق الاعلى من جهنم و هؤلاء اشد محبينا عذابا و اعظم ذنوبا و ليس
هؤلاء يسمون بشيعتنا و لكنهم يسمون محبينا و الموالين لا ولائنا و
المعادين لاعداء شيعتنا ان شيعتنا من شايعنا و اتبع آثارنا و اقتدى

باعمالنا و قال الامام (ع) قال رجل لرسول الله (ص) فلان ينظر الى حرم
جاره و ان امكنه مواقعة حرام لم ينزع عنه فغضب رسول الله (ص) وقال
ايتونى به فقال رجل آخر يا رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك و
موالات علي و يتبرأ من اعدائكم فقال رسول الله (ص) لا تقل انه من
شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيعنا و تبعنا في اعمالنا و ليس هذا
الذى ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا و قيل لا مير المؤمنين (ع) فلان
مسرف على نفسه بالذنب الموقات و هو مع ذلك من شيعتكم ؟ فقال
امير المؤمنين (ع) قد كتبت عليك كذبة او كذبتان ان كان مسروفا بالذنب
على نفسه يحبنا و بغض اعداءنا فهو كذبة واحدة و هو من محبينا لا من
شيعتنا ، و ان كان يوالى اوليائنا و يعادى اعدائنا لا يسرف في الذنب و
ان كان يسرف و ليس بمسرف على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة ، لانه
لا يسرف في الذنب و ان كان يسرف في الذنب ولا يوالينا ولا يعادى
اعدائنا فهو منك كذبتان . و قال رجل لامراته اذهبى الى فاطمة بنت
رسول الله (ص) فاسالها عنى انا من شيعتكم او لست من شيعتكم ؟
فسالتها فقالت قولى له ان كنت تعمل بما امرناك و تنتهى عما زجرناك
فانت من شيعتنا و الا فلا ، قالت فرجعت فاخبرته ، فقال يا ولی و من
ينفك من الذنب و الخطايا فانا اذا خالد في النار فان من ليس من
شيعتهم فهو خالد في النار فرجعت المراة فقالت لفاطمة عليها السلام ما
قال زوجها ، قالت فاطمة ليس هكذا ان شيعتنا من خيار اهل الجنة و كل
محبينا و موالي اوليائنا و معادى اعدائنا و المسلمين بقلبه و لسانه لنا

ليسو من شيعتنا اذا خالفوا او امرنا و نواهينا فى سائر المواقتات و هو مع ذلك فى الجنة بعد ما يطهرون و لكن انما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا و الرزايا فى عرصات القيامة بانواع شدائدها و فى الطبق الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم بحربنا منها و ننقلهم الى حضرتنا . قال رجل للحسن بن علي عليهما السلام انى من شيعتكم فقال الحسن بن علي (ع) يا عبد الله ان كنت لنا فى اوامرنا و زواجرنا مطیعا فقد صدقت و ان كنت بخلاف ذلك فلا تزد فى ذنبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها ولا تقل انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليك و محبيكم و معادى اعدائكم و انت فى خير و الى خير . وقال رجل للحسين بن علي بن ابى طالب عليهما السلام يا بن رسول الله انا من شيعتكم قال اتق الله و لا تدعين شيئا يقول لك الله كذبت و فجرت فى دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش و دغل ولكن قل انى من مواليك و محبيكم .

الجلد ٥ الصفحة ٢٢ السطر ٩

قال الباقر (ع) لرجل فخر على آخر اتفاخرنى و انا من شيعة محمد (ص) و آل محمد الطيبين ؟ فقال الباقر (ع) ما فخرت عليه و رب الكعبة المعین منك على الكذب يا عبد الله ا ما لك الذى معك تنفقه على نفسك احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين ؟ قال بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفق على المنتحلين من اخواننا احب اليها من ان ننفق على انفسنا ولكن قل انا من محبيكم و من الراجين النجاة بمحبتك و قيل للصادق (ع) ان عمار الدهنى شهد اليوم عند ابن ابى

ليلى قاضى الكوفة بشهادة فقال له القاضى قم يا عمار فقد عرفناك لا نقبل شهادتك لأنك رافضى ، فقام وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابى ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسأوك ان يقال لك رافضى فتبرا من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكىتك عليك و على اما بكائى على نفسى فنسبتنى الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت انى رافضى ويحك لقد حدثنى الصادق (ع) ان اول من سمى الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى (ع) فى عصاهم آمنوا و رضوا به و اتباعوه و رضوا امر فرعون و استسلموا لكل ما نزل بهم فسمواهم فرعون الرافضة لما رضوا دينه و الرافضى من رفض كل ما كرهه الله تعالى و فعل كلما امر به الله تعالى فain فى الزمان مثل هذا فانما بكىتك على نفسى خشية ان يطلع تعالى على قلبي و قد تلقيت هذا الاسم الشريف فيعاقبني ربى عز و جل و يقول يا عمار ا كنت رافضا للا باطيل عاما بالطاعات كما قال لك ؟ فيكون ذلك مقصرا بالدرجات ان سامحنى ، موجبا تشديدا العذاب ان ناقشنى الا ان يتداركنى موالى بشفاعة ، و اما بكائى عليك فلعظم كذبك في تسميتى بغير اسمى و شفقتى الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الى و جعلته من ارذلها كيف تصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه ؟ فقال الصادق (ع) لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السماوات و الارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات و انها لتزيد في حسناته عند ربها عز و جل حتى يجعل خردلة منها اعظم من الدنيا الف مرة قال و قيل لموسى

بن جعفر (ع) مررنا برجل في السوق وهو ينادي أنا من شيعة محمد الخلص وهو ينادي على ثياب يبيعها على من يزيد ، فقال موسى (ع) ما جهل ولا ضاع أمرئ عرف قدر نفسه ا تدرون ما مثل هذا كمن قال أنا مثل سلمان و أبي ذر و المقداد و عمار و هو مع ذلك يباخس في بيعه و يدلس عيوب المبيع على مشتريه و يشتري الشيء بشمن فيزيد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشترى قال لا اريد الا بكذا بدون ما كان يطلب منه ا يكون هذا كسلمان و أبي ذر و المقداد و عمار ؟ حاش لله ان يكون هذا كهم ولكن لا يمنعه ان يقول أنا من محبي محمد و آل محمد و من موالي اولياتهم و معادى اعدائهم قال و لما جعل الى علي بن موسى عليهما السلام ولاية العهد دخل عليه آذنه فقال ان قوما بالباب يسئلون (يستاذنون خ) عليك يقولون نحن من شيعة علي (ع) فقال أنا مشغول فاصرفهم ، فاصرفهم الى ان جاؤوا هكذا يقولون و يصرفهم شهرین ثم ايسروا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب (ع) وقد شمت بنا اعدائنا في حجابك لنا و نحن ننصرف بهذه الكره نهرب من بلدنا خجلا و انفة مما لحقنا عجزا من احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا ، فقال علي بن موسى عليهمما السلام ائذن لهم ليدخلوا ، فدخلوا وسلموا عليه و لم ياذن لهم بالجلوس فبقوا قياما و قالوا يا بن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم و الاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا ؟ فقال الرضا (ع) اقرعوا " و ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير " ما اقتديت الا بربى عز و

جل و برسول الله (ص) و بامير المؤمنين بعده من ابناءه الطاهرين عليهم السلام و اقتديت بهم عتبوا عليكم ، قالوا لماذا يا بن رسول الله ؟ قال لدعوتكم انكم شيعة امير المؤمنين علي بن ابى طالب (ع) ويحكم انما شيعة على الحسن و الحسين عليهما السلام و سلمان و المقداد و ابوذر و عمار و محمد بن ابى بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامرها ولم يرتكبوا شيئا من فنون زواجه ، فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته و انتم فى اكثرا اعمالكم له مخالفون مقصرون فى كثير من الفرایض و تتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم فى الله و تتقوون حيث لا تجب التقية و تتركون التقية حيث لا بد من تقية ولو قلتم انكم مواليه و محببه الموالون لا ولیائه و المعادون لا عدائه لم انكره من قولكم و لكن هذه مرتبة شريفة ادعیتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم ، الا ان يتدارككم رحمة من ربكم ، قالوا يا بن رسول الله فانا نستغفر الله و نتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم و محبوا اوليائكم و معادو اعدائكم قال الرضا (ع) فمرحبا بكم يا اخوانى و اهل ودى ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال ل حاجبه كم مرة حججتهم ؟ قال ستين مرة قال ل حاجبه فاختلف اليهم ستين مرة متواالية فسلم عليهم و اقر لهم سلامى فقد محو ما كان من ذنبهم باستغفارهم و بتوبتهم واستحقوا الكراهة لمحبتهم لنا و موالاتهم و تفقد امورهم و امور عيالاتهم فاوسعهم نفقات و مبرات و صلات و دفع مضرات قال و دخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وهو مسرور فقال ما لى اراك مسرورا قال يا بن رسول الله سمعت اباك يقول احق

يُوْمَ بَانِ يَسِيرُ الْعَبْدُ فِيهِ يَوْمٌ رَزْقُهُ اللَّهُ صَدَقَاتٍ وَمِنْ مِنَابِرٍ وَسَدَ خَلَاتٍ مِنْ أَخْوَانٍ لَهُ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّهُ قَصْدُونِي الْيَوْمِ عَشْرَةً مِنْ أَخْوَانِي الْفَقَرَاءِ لَهُمْ عِيَالَاتٍ (عيالات) قَصْدُونِي مِنْ بَلْدِ كَذَا وَكَذَا فَاعْطِيَتْ كُلَّ وَاحِدٍ فَلِهُذَا سَرُورِي ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (ع) لِعُمْرِي إِنَّكَ بَانَ تَسْرِيَّاً اُولَى إِنْ لَمْ تَكُنْ أَحْبَطْتَهُ أَوْ لَمْ تَحْبَطْهُ فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ الرَّجُلُ وَكَيْفَ أَحْبَطْتَهُ وَإِنَّا مِنْ شَيْعَتْكُمُ الْخَلْصَ ؟ قَالَ هَا قَدْ ابْطَلْتَ بَرْكَ بَاخْوَانِكَ وَاصْدَقَائِكَ قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (ع) اقْرَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا إِيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنْ وَالْأَذْى قَالَ الرَّجُلُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَنَّتْ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَصَدَّقْتَ عَلَيْهِمْ وَلَا آذَيْتَهُمْ ، قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ انْمَا قَالَ لَا تَبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنْ وَالْأَذْى وَلَمْ يَقُلْ لَا تَبْطِلُوا بِالْمَنِ عَلَى مَنْ تَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهِ وَبِالْأَذْى لِمَنْ تَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ كُلُّ أَذْى افْتَرَى إِذَا كَلَّ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ تَصَدَّقْتَ عَلَيْهِمْ أَعْظَمُ امْرًا إِذَا كَلَّ لِحَفْظِكَ وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقْرَبُينَ حَوْالِيكَ امْ إِذَا كَلَّ لَنَا ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ بَلْ هَذَا يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ وَقَدْ آذَيْتَنِي وَآذَيْتَهُمْ وَابْطَلْتَ صَدْقَتَكَ قَالَ لِمَاذَا ؟ قَالَ لِقَوْلِكَ وَكَيْفَ أَحْبَطْتَهُ وَإِنَّا مِنْ شَيْعَتْكُمُ الْخَلْصَ وَيَحْكُمُ اتَّدِرِي مِنْ شَيْعَتْنَا الْخَلْصَ ؟ قَالَ لَا قَالَ شَيْعَتْنَا الْخَلْصَ حَزْقِيلُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنُ آلِ فَرْعَوْنَ وَصَاحِبِ يَسِيرِ الدُّرْيَ قالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَاءَ مِنْ أَقْصِيِ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعِيُ وَسَلْمَانٌ وَأَبُو ذَرٍ وَالْمَقْدَادُ وَعُمَارٌ وَاسْتَوْيَتْ نَفْسُكَ بِهَؤُلَاءِ إِمَّا أَذَيْتَ بِهَذَا الْمَلَائِكَةِ وَآذَيْتَنَا ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَاتُّوبُ إِلَيْهِ فَكَيْفَ أَقُولُ قَالَ قَلْ إِنَّا مِنْ مَوَالِيِّكَ وَمَحْبِبِكَ وَمَعَادِيِّ اعْدَائِكَ وَمَوَالِيِّ اولِيَائِكَ فَقَالَ

كذلك اقول و كذلك انا يابن رسول الله وقد ثبت من القول الذى انكرته و انكرته الملائكة و ما انكرتم ذلك لانكار الله عز و جل فقال محمد بن علي بن موسى (ع) الان قد عادت اليك مثوبات صدقاتك و زال عنك الا حباط . قال ابو يعقوب يوسف بن زياد ، و علي بن سيار رضي الله عنهمما حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام وقد كان ملك الزمان له معظمها و حاشيته له مبجلين اذ مر علينا و الى البلد و الى الجسرین و معه رجل مكتوف والحسن بن علي مشرف من روزنة فلما راه الوالى ترجل عن دابته اجلالا له فقال الحسن بن علي (ع) عد الى موضعك فعاد و هو معظم له وقال يا بن رسول الله اخذت هذا فى هذه الليلة على باب حانوت صيرفى فاتهمنته بأنه يريد نقبه و السرقة منه فغضبت عليه فلما هممت بان اضربه خمسماة و هذا سبيلى فى من اتهمته ممن اخذته ليكون قد شقى ببعض ذنبه قبل ان يأتينى من لا اطيق مدافعته فقال لي اتق الله و لا تتعرض لسخط الله فاني من شيعة امير المؤمنين و شيعة هذا الامام ابى القائم بامر الله فكفت و قلت انا ماربك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك و الا قطعت يدك و رجلك بعد ان اجلدك الف سوط و جئتكم يا بن رسول الله فهل هو من شيعة علي (ع) كما ادعى ؟ فقال الحسن بن علي (ع) معاذ الله ما هذا من شيعة علي و انما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه انه من شيعة علي (ع) قال له الوالى كفيتنى مؤنته الان اضربه خمسماة ضربة لا حرج على فيها ، فلما نحاه بعيدا قال ابطحوه فبطحوه و قام عليه جلادين واحد عن يمينه و آخر عن شماله و قال

او جعاه فا هويا اليه بعصيهمما فكانا لا يصيّبان استه شيئا ائما يصيّب
الارض فضجر من ذلك و قال وي لكم تضربون الارض اضربوا استه فذهبوا
يضربون استه فعدلت ايديهم فجعل يضرب بعضهم بعضا و يصيّح و يتاوه
فقال لهم وي حكم ا مجانين انتم يضرب بعضكم بعضا اضربوا الرجل فقالوا
ما نضرب الا الرجل و ما نقصد سواه و لكن تعذر ايدينا حتى يضرب
بعضنا بعضا قال فقال يا فلان و يا فلان حتى دعا اربعة و صاروا مع الاولين
ستة و قال احيطوا به فاحاطوا به فكان تعذر بايديهم و ترفع عصيهم الى
فوق و كانت لا تقع الا بالوالى فسقط عن دابته و قال قتلتمونى قتلکم الله
ما هذا ؟ قالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم تعالوا فاضربوا هذا فجاؤوا
يضربونه بعد فقال يا وي لكم ايادى تضربون قالوا لا و الله لا نضرب الا
الرجل قال الوالى فمن اين لى هذه الشجات براسى و وجهى و بدنى ان لم
تكونوا تضربونى ؟ قالوا شلت ايماننا ان كنا قد صدناك بضرب فقال الرجل
للوالى يا عبد الله ا ما تعتبر بهذه الالطف التى بها يصرف عنى هذا
الضرب وي لك ردنى الى الامام و امثلك فى امره قال فرده الوالى بعد بين يدى
الحسن بن علي (ع) فقال يا بن رسول الله عجبا لهذا انكرت ان يكون من
شيعتكم فهو من شيعة ابليس و هى فى النار وقد رأيت من المعجزات ما
لا يكون الا للانبياء فقال الحسن بن علي (ع) للوالى يا عبد الله انه كذب
فى دعواه انه من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم تعمدها لا بتلى بجميع عذابك له
و لبقى فى المطبق ثلاثين سنة و لكن الله تعالى رحمه لا طلاق كلمة على
ما عنى لا على ما بيتك خل عنه فانه من مواليها و محبينا و ليس من

شيعتنا فقال الوالى ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق ؟ قال الامام (ع) الفرق ان شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا و يطيعونا فى جميع اوامرنا و نواهينا فاولئك شيعتنا فاما من خالفنا فى كثير ما فرضنا مما فرض الله عليه فليسوا من شيعتنا قال الامام (ع) للوالى انت فقد كذبت كذبة لو تعمدتها و كذبته لا بتلاك الله عز و جل يضرب الف سوط و سجن ثلاثين سنة فى المطبق فقال و ما هي يابن رسول الله ؟ قال زعمت انك رأيت له معجزات لان المعجزات ليست له انما هي لنا اظهرها الله تعالى فيه آياته لحججنا و ايضا حج لجلالتنا و شرفنا و لو قلت شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك ا ليس احياء عيسى الميت معجزة فهي للميت ام لعيسى ؟ ا و ليس خلقه من الطين كهيئة الطير فصار طيرا باذن الله ا هي للطائر او لعيسى (ع) او ليس الذين جعلوا قردة خاسئين معجزة ا فهي من معجزة للقردة او لنبي ذلك الزمان ؟ فقال الوالى استغفر الله ربى و اتوب اليه . قال الحسن بن علي (ع) للرجل الذى قال له انا من شيعة علي يا عبد الله لست من شيعة علي (ع) انما انت من محبيه ان شيعة علي الذين قال الله تعالى فيهم " و الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون " و هم الذين آمنوا بالله و وصفوه بصفاته و نزهوه عن خلاف صفاته و صدقوا محمدا فى اقواله و صوبوه فى كل افعاله و قالوا ان عليا بعده سيد امام و قوام همام لا يعدله من امة محمد احد ولا كلهم اذا جمعوا فى كفة يزنون بوزنه ، بل يرجح عليهم كما ترجح السماء و الارض على الذرة و شيعة علي هم الذين لا يبالون فى سبيل الله وقع

الموت عليهم او وقعا عليه و شيعة علي هم الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم و لو كان بهم خصاصة و هم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم و لا يفقدهم من حيث امرهم و شيعة علي هم الذين يقتدون بعلی فى اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولى اقول لك هذا بل اقوله عن قول محمد (ع) فذلك قوله " و عملوا الصالحات " قضوا الفرایض كلها بعد التوحيد و اعتقاد النبوة والامامة و اعظمها فرضان قضاء حقوق الاخوان فى الاخوان فى الله واستعمال التقية من اعداء الله .

السورة الصافات (۳۷) آية ۸۴

إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ۵ الصفحة ۲۵ السطر ۱

١ - علي بن ابراهيم قال قال السليم من الشك . ٢ - الطبرسى عن ابى عبد الله (ع) بقلب سليم من كل ما سوى الله تعالى لم يتعلق بشئ غيره و تقدم معنى الاية في الحديث الطويل في الاية السابقة عن علي بن الحسين (ع)

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢ السطر ٥

و قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام يا بن رسول الله انا من شيعتكم
الخلص ، فقال له يا عبد الله فاذا انت كابر اهيم الخليل (ع) اذ قال الله
تعالى و ان من شيعته لا براهيم اذ جاء ريه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه
فانت من شيعتنا و ان لم يكن قلبك كقلبه وهو ظاهر من الغش والغل و
الا فانك ان عرفت ان بقولك كاذب فيه انك مبتلى بفالج لا يفارقك الى
الموت او جدام ليكون كفاره لكذبك هذا .

السورة الصافات (٣٧) آية ٨٥

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٨٦

أَيْفُكَا عَالَهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٨٧

فَمَا ظَنَّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٨٨

فَنَظَرَ نَظَرًا فِي النَّجُومِ

السورة الصافات (٣٧) آية ٨٩

فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٥ السطر ٧

٢ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله (ع) : التقىة من دين الله قلت : من دين الله ؟ قال : اى و الله من دين الله ولقد قال يوسف : " ايتها العير انكم لسارقون " و الله ما كانوا سرقوا ولقد قال ابراهيم : انى سقيم و الله ما كان سقيما . ٣ - عنه ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابان بن عثمان ، عن ابى بصير قال : قيل لا بى جعفر (ع) وانا عنده ان سلم بن ابى حفصة واصحابه يررون عنك انك تكلم على سبعين وجهها لك منه المخرج فقال ما يريد سالم منى ا يريد ان اجيء بالملائكة ؟ و الله ما جاءت بهذه النبیون فلقد قال ابراهيم (ع) انى سقيم و ما كان سقيما ولا كذب ولقد قال ابراهيم (ع) بل فعله كبيرهم هذا و ما فعله ولا كذب ولقد قال يوسف (ع) ايتها العير انكم لسارقون و ما كذب .

الجلد ٥ الصفحة ٢٥ السطر ١٧

٥ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن ابى اسحق

ابراهيم بن هاشم ، عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا ، عن ابى عبد الله (ع) قلت قوله انى سقيم قال ما كان ابراهيم سقيما و ما كذب انما عنى سقيما فى دينه مرتادا قال و روى عنى انه سقيم بما يفعل بالحسين (ع) .

التفسير العام البرهان
الجلد ٥ الصفحة ٢٥ السطر ٥

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد رفعه ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم " قال حسب فرای ما يحل بالحسين (ع) فقال انى سقيم لما يحل بالحسين .

الجلد ٥ الصفحة ٢٥ السطر ١٥

٤- و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن حجر بن عبد الله قال ابو جعفر (ع) و نظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم قال ابو جعفر (ع) : والله ما كان سقيما و ما كذب .

الجلد ٥ الصفحة ٢٥ السطر ٢٠

٦- قال حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ،

قال حدثنا حمزة بن القسم العلوى العباسى ، قال حدثنا جعفر بن مالك بن مالك الكوفى الفزارى ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدى ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سالته عن قول الله عز وجل " واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات " فذكر (ع) ما ابتلى به ابراهيم (ع) فقال (ع) و منها توحيده و تنزيهه عن التشبيه حين نظر الى الكواكب و القمر و الشمس فاستدل باقول كل واحد منها على حدوثه و بحدوده على محدثه ثم علمه (ع) بان الحكم بالنجوم خطأ في قوله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم و انما قيده سبحانه بالنظرة لأن النظرة الواحدة لا توجب الخطاء الا من بعد النظرة الثانية بدلاله قوله النبي (ص) لما قال لا مير المؤمنين (ع) اول النظرة لك و الثانية عليك لا لك

الجلد ٥ الصفحة ٢٦ السطر ٢٠

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن حجر عن ابى عبد الله (ع) قال خالف ابراهيم (ع) قومه و عاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصهم فقال ابراهيم صلى الله عليه " ربى الذى يحيى ويميت قال انا احيى و اميت قال ابراهيم ان الله ياتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبها كفر والله لا يهدى القوم الظالمين " وقال ابو جعفر (ع) عاب آلهتهم " و نظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم " قال ابو جعفر (ع) والله ما كان سقيما و

ما كذب فلما تولوا عنه مدبرين الى عيد لهم دخل ابراهيم (ع) الى آلهتهم
بقدوم فكسرها الا كبيرا لهم و وضع القدوم في عنقه فرجعوا الى آلهتهم
فنظروا الى ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترى عليها ولا كسرها الا
الفتى الذي كان يعييها و يبرا منها ، فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار
فجمعوا له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برب له
نمرود و جنوده وقد بنى له بناء لينظر اليه كيف تاخذه النار (ع) و وضع
ابراهيم (ع) في منجنيق وقالت الارض يا رب ليس على ظهرى احد
يعبدك غيره يحرق بالنار ؟ فقال الرب ان دعاني كفيته فذكر ابان عن
محمد بن مروان ، عن زراة عن ابى جعفر (ع) ان دعاء ابراهيم (ع)
يؤمئذ كان يا احد يا احد يا صمد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك و تعالى كفيت
فقال للنار كونى بردا قال فاضطرب اسنان ابراهيم (ع) من البرد حتى قال
عز و جل و سلاما على ابراهيم و انحط جبرائيل (ع) فاذا هو جالس مع
ابراهيم (ع) يحدثه في النار ، قال نمرود من مثل الله ابراهيم قال فقال
عظيم من عظمائهم انى عزمت على النار ان لا تحرقه فاخذ عنق من النار
نحوه حتى احرقه قال فآمن له لوط و خرج مهاجرا الى الشام هو و سارة و
لوط .

السورة الصافات (٣٧) آية ٩٠

فَتَوَلُوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٩١

فَرَاغٌ إِلَى عَالَمَهُ فَقَالَ أَلَا تَأْكِلُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٩٢

مَا لَكُمْ لَا تَنْطَقُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٩٣

فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرًّا بِالْيَمِينِ

السورة الصافات (٣٧) آية ٩٤

فَاقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفَونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٩٥

قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ

التفسير العام البرهان

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابى ايوب الخراز عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان آذر ابا ابراهيم صلی الله عليه كان منجما للنمرود و لم يكن يصدر الا عن امره فنظر ليلة في النجوم فاصبح وهو يقول للنمرود و لقد رأيت عجبا قال و ما هو ؟ قال رأيت مولودا يولد في ارضنا يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به قال : فتعجب من ذلك قال : و هل حملت به النساء قال : لا ، فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امراة الا جعلها في المدينة لا يخلص اليها و وقع آذر باهله فعلقت بابراهيم صلی الله عليه فظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل في ذلك الزمان لا يكون في الرحم شيء الا علمن به فنظرن فالزم الله عز و جل ما في الرحم الظاهر فقلن ما نرى في بطنه شيئا و كان فيما اوتى من العلم انه سيحرق بالنار و لم يؤت علم ان الله تبارك و تعالى سينجيه ، قال فلما وضعت ام ابراهيم ، اراد آذران يذهب به الى نمرود ليقتله فقالت امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض الغيران ، اجعله فيه حتى يأتي عليه اجله و لا تكون انت تقتل ابنك ، فقال لها فامضي به ، قال فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال : فجعل الله رزقه في ابهامه فجعل يمسها فتشخب لبنا و جعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة و يشب في الجمعة كما يشب

غيره في الشهر و يسب في الشهر كما يسب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لا بيه لو اذنت لى حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت ، قال ففعل فذهبت فإذا هي بابراهيم صلى الله عليه فاذا عيناه تزهران كانهما سراجان قال فاخذته و ضمته الى صدرها و ارضعته ثم انصرفت عنه فسألها آزر عنه ؟ فقالت قد واريته في التراب فمكثت تعتل و تخرج في الحاجة و تذهب الى ابراهيم (ع) و تضمه الى صدرها و ترضعه ثم تصرف فلما انتهت كما كانت تاتيه فصنعت به كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ بشوتها فقالت له ما لك ؟ فقال لها اذهبى بي معك ، فقالت له حتى استامر اباك فاتت ام ابراهيم (ع) آزر فاعلمته القصة فقال لها ايتها به فاقعديه على الطريق فإذا مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال و كان اخوة ابراهيم (ع) يعملون الاصنام و يذهبون بها الى الاسواق و يبيعونها قال فذهبت اليه فجاءت به حتى اقعدته على الطريق و مراخوته فدخل معهم فلما رأى ابوه وقعت عليه المحبة منه فمكث ما شاء الله قال وبينما اخوته يعملون يوما من الايام الاصنام اذا اخذ ابراهيم (ع) القدوم و اخذ خشبة و نجر منها صنم لم ير مثله قط فقال لا مه انى لا رجوان نصيب خيرا ببركة هذا قال وبينما هي كذلك اذا اخذ ابراهيم القدوم فكسر الصنم الذي عمله ففزع ابوه من ذلك فزعا شديدا فقال له اي شيء عملت ؟ فقال له ابراهيم (ع) و ما تصنعون به ؟ فقال آزر نعبده فقال له ابراهيم (ع) اعبدون ما يكون ذهاب ملکنا على يده .

السورة الصافات (٣٧) آية ٩٦

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٩٧

قَالُوا أَبْنَا لَهُ بُنِيَّنَا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيرِ

السورة الصافات (٣٧) آية ٩٨

فَادْرَدُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلَينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ٩٩

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٠٠

رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الْصَّالِحِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٠١

فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَمٍ حَلِيمٍ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٧ السطر ١

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، و عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جمیعا عن الحسن بن محبوب ، عن ابراهيم بن ابی زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان ابراهيم (ع) كان مولده بكوثى ريا و كان ابوه من اهلها و كانت ام ابراهيم و ام لوط صلی الله علیهما و ورقه و فی نسخة رقبة اختین و هما ابنتا لا حج و كان لا حج نبیا منذرا ولم يكن رسولا و كان ابراهيم (ع) فی شبابته علی الفطرة التي فطر الله عز و جل الخلق علیها حتی هداه الله عز و جل الى دینه و اجتباه ، و انه تزوج بسارة ابنة لا حج و هي ابنة خالتھ ، و كانت سارة صاحبة ماشية كثيرة و ارض واسعة ، و حال حسنة ، و كان قد ملكته ابراهيم صلی الله علیه جميع ما تملکه فقام فيه فاصلحة و كثرت الماشية و الزرع حتی لم يكن بارض كوثى ريا رجل احسن حالا منه و ان ابراهيم صلی الله علیه لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فاوثق و عمل له حيرا و جمع له فيه الحطب و الھب فيه النار ثم قذف ابراهيم صلی الله علیه فی النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتی خمدت النار ثم اشرفوا علی الجبر فاذا هم بابرھيم صلی الله علیه سالم ما مطلقا من وثاقه فاخبر لنمرود خبره فامرهم ان ينفوا ابراهيم من بلاده و ان يمنعوه من الخروج بماشیته و ماله فحاجهم ابراهيم صلی الله علیه عند

ذلك فقال ان اخذتم ما شيتى و مالى فان حقى عليكم ان تردوا على ما ذهب من عمرى في بلادكم و اختصموا الى قاضى نمرود فقضى على ابراهيم ان يسلم اليهم جميع ما اصاب فى بلادهم و قضى على اصحاب نمرود ان يردوا على ابراهيم جميع ما ذهب من عمره فى بلادهم فاخبر بذلك نمرود فامرهم ان يخلوا سبيله و سبيل ما شيتى و ماله و ان يخرجوه و قال ان بقى فى بلادكم افسد دينكم و اضر بالهلكم فاخروا ابراهيم ولوط معه صلوات الله عليهمما من بلادهم الى الشام فخرج و معه لوط لا يفارقه و سارة و قال لهم " انى ذاذهب الى ربى سيهدين " يعني بيت المقدس فتحمل ابراهيم صلى الله عليه بما شيتى و ماله و عمل تابوتا و جعل فيه سارة و شد عليها الاغلاق غيرة منه عليها و مضى حتى خرج من سلطان نمرود الى سلطان رجل من القبط يقال له عراره فمر بعاشر فاعتراضه العاشر لي العشر ما معه ، فلما انتهى الى العاشر و معه التابوت ، قال العاشر لا برهيم صلى الله عليه افتح هذا التابوت حتى نعشرا ما فيه ، فقال له ابراهيم (ع) قل ما شئت فيه من ذهب و فضة حتى نعطي عشره ولا تفتحه ، قال فابى العاشر الا فتحه قال و غضب ابراهيم صلى الله عليه على فتحه فلما بدت له سارة و كانت موصوفة بالحسن و الجمال قال له العاشر ما هذه المرأة منك ، قال ابراهيم صلى الله عليه هى حرمتى و ابنة خالتى ، فقال له العاشر فما دعاك الى ان خبيتها فى هذا التابوت ؟ فقال له ابراهيم صلى الله عليه الغيرة عليها ان يراها احد ، فقال له العاشر لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك حالها و حالك ، قال فبعث الى الملك رسولا فاعلمه ببعث الملك من قبله لياتوه

بالتابوت فاتوا ليذهبوا به فقال لهم ابرهيم صلى الله عليه انى لست افارق
التابوت حتى تفارق روحى و جسدى فاخبر الملك بذلك فارسل الملك ان
احملوه والتابوت ، معه فحملوا ابراهيم صلى الله عليه والتابوت و جميع ما
كان معه حتى ادخل على الملك ، فقال له الملك افتح التابوت فقال له
ابراهيم صلى الله عليه ايها الملك فيه حرمتى و ابنة خالتى و انا مفتدى فتحه
بجميع ما معى قال فغضب الملك ابراهيم على فتحه فلما رأى سارة لم
يملك حلمه سفهه اذ مد يده اليها فاعرض ابراهيم صلى الله عليه وجهه
عنها و عنه غيره منه وقال اللهم احبس يده عن حرمتى و ابنة خالتى فلم
تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك ان الهاك الذى فعل بي هذا ؟
فقال نعم ان الهاك غيور يكره الحرام و هو الذى حال بينك وبين ما اردت من
الحرام فقال له الملك : فادع الهاك يرد على يدي فان اجابك فلم اعرض
لها فقال ابراهيم صلى الله عليه الهاك رد عليه يده ليكف عن حرمتى ، قال
فرد الله عز وجل عليه يده فاقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد بيده نحوها
فاعرض ابراهيم عنه بوجهه غيره منه وقال : اللهم احبس يده عنها قال
فيبيست يده ولم تصل اليها فقال الملك لا براهيم ان الهاك لغيور و انك لغدور
فادع الهاك يرد على يدي فانه ان فعل لم اعد فقال له ابراهيم اسأل لك ذلك
على انك ان عدت لم تسالنى ان اسأله ، فقال له الملك نعم فقال ابراهيم
صلى الله عليه اللهم ان كان صادقا فرد عليه يده فرجعت اليه يده فلما رأى
ذلك الملك من الغيرة ما رأى و رأى الاية فى يده عظم ابراهيم صلى الله
عليه و هابه و اكرمه و اتقاه و قال له قد امنت من ان اعرض لها او لشئ

مما معك فانطلق حيث شئت و لكن لى اليك حاجة ؟ فقال ابراهيم صلى الله عليه ما هى ؟ قال له احب ان تاذن لى ان اخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون له خادمة قال فاذن له ابراهيم فدعها بها فوهبها لسارة وهى هاجر ام اسماعيل (ع) فسار ابراهيم صلى الله عليه بجميع ما معه و خرج الملك معه يمشى خلف ابراهيم اعظماما لا ابراهيم (ع) وهيبة له فاوحى الله تبارك و تعالى الى ابراهيم ان قف و لا تمش قدام الجبار المتسلط و يمشى هو خلفك ولكن اجعله امامك و امش خلفه و عظمه و هبه ، فانه مسلط و لا بد من امرة فى الارض برة او فاجرة فوقف ابراهيم صلى الله عليه وقال للملك امض فان الهى او حى الى الساعة ان اعظمك و اهابك و ان اقدمك امامى و امشى خلفك اجلالا لك ، فقال له الملك او حى اليك هذا ؟ فقال له ابراهيم نعم فقال الملك اشهد ان الهى لرفيق حليم كريم و انك ترغبني فى دينك قال و ودعا الملك و سار ابراهيم (ع) حتى نزل باعلى الشامات و خلف لوطا (ع) فى ادنى الشامات ثم ان ابراهيم صلى الله عليه عاش حتى ابطى عليه الولد قال لسارة لو شئت لبعتنى هاجر لعل الله ان يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع ابراهيم صلى الله عليه هاجر من سارة فوقع عليها فولدت اسماعيل (ع) . ٢ - الطبرسى فى الاحتجاج ، عن امير المؤمنين (ع) فى حديث له فى سؤال زنديق عن آيات من القرآن قال له (ع) كتاب الله عز و جل يكون تاویله على غير تنزيله و لا يشبه تاویل الكلام البشر و لا فعل البشر و سائبك تكتفى به ان شاء الله تعالى و هو حكاية الله عز و جل عن ابراهيم حيث قال : "انى ذاہب الى ربى " فذهابه

الى ربه توجيه (توجه الى عبادته) عبادته اليه واجتهاده الا ترى ان تاويله
غير تنزيله .

السورة الصافات (٣٧) آية ١٠٢

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابْنِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَارِ أَنِّي أَذْبَحُكَ
فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا بَتِّ افْعُلْ مَا تُؤْمِرُ سَتَجْدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ
الصَّابِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٠ السطر ٩

٣ - وقال علي بن ابراهيم حدثني ابي ، عن صفوان بن يحيى ، و حماد ،
عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال
سالته عن صاحب الذبح ؟ فقال اسماعيل . ٤ - وقال وروى عن رسول
الله (ص) انه قال انا ابن الذبيحين يعني اسماعيل و عبد الله بن المطلب
فهذا الخبران عن الخاص في الذبح و اختلفا في اسحاق و اسماعيل و
قد روت العامة خبرين مختلفين في اسماعيل و اسحاق فناداه الله عز و
جل قد صدقت الرؤيا الاية انه لما عزم ابراهيم على ذبح ابنه و سلما لا مر
الله تعالى قال عز و جل اني جاعلك للناس اماما قال ابراهيم و من ذريتي

قال لا ينال عهدي الظالمين اى لا يكون بعهدي امام ظالم .

السورة الصافات (٣٧) آية ١٠٣

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَهُ لِلْجَبَينِ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٠٤

وَنَذَرْنَاهُ أَنْ يَأْبِرَاهِيمَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٠٥

قَدْ صَدَقْتَ الرُّعْيَا إِنَّا كَذَّالكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٠٦

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلْوَأُ الْمُبِينُ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٠٧

وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٩ السطر ١٢

٢ - عنه ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد و الحسن
بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم قال سالت ابا

جعفر (ع) اين اراد ابراهيم ان يذبح ابنه ؟ قال على الجمرة الوسطى و سالته عن كبش ابراهيم ما كان لونه و ابن نزل ؟ فقال كان املح و كان اقرن و نزل من السماء على الجبل الا يمن من مسجد مني و كان يمشي فى سواد و يأكل فى سواد و ينظر و يعبر و يبول فى سواد .

الجلد ٥ الصفحة ٣٠ السطر ٢٤

٦ - عنه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار بننيشابور ، في شعبان سنة اثنين و خمسين و ثلاثة ، قال حدثنا محمد بن علي بن قتيبة النيشابوري ، عن الفضل بن شاذان ، قال سمعت الرضا (ع) يقول لما امر الله تعالى ابراهيم (ع) ان يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسماعيل بيده و ان لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح ولده بيده فليستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز و جل اليه يا ابراهيم من احب خلقى اليك ؟ فقال يا رب ما خلقت خلقا احب الى من حببتك محمد (ص) فاوحى الله عز و جل اليه يا ابراهيم فهو احب اليك او نفسك ؟ فقال بل هو احب الى من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك ؟ قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه او جع لقلبك او ذبح ولدك بيديك في طاعتى ؟ قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه او جع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد (ص) ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما و عدواها كما يذبح الكبش فيستوجبون بذلك غضبى و في نسخة سخطى فجزع ابراهيم (ع)

لذلك و توجع قلبه و اقبل ييکى فاوحى الله عز و جل اليه يا ابراهيم قد
فديت جزرتك على ابنك لو ذبحته بيدك بجزرك على الحسين (ع) و قتله ،
اوجبت لك ارفع درجاتك على الثواب على المصائب و ذلك قول الله عز و
جل " و فديناه بذبح عظيم " .

الجلد ٥ الصفحة ٣٢ السطر ٢٨

١٣ - عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر (ع) قال سالته عن كبش ابراهيم
ما كان لونه ؟ قال املح اقرن و نزل من السماء على الجبل الايمان من
مسجد منى بيحال الجمرة الوسطى و كان يمشى فى سواد و يأكل فى سواد
و ينظر فى سواد و يبول (ويبرك خ) فى سواد . ١٤ - وعن عبد الله
بن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) انه قال سئل عن صاحب الذبح فقال
اسماويل . ١٥ - عمر بن ابراهيم الاوسى قال قال : رسول الله (ص)
لجريائيل (ع) انت مع قوتك هل تعبت قط يعني اصابك تعب و مشقة ؟ قال
نعم يا محمد ثلاث مرات يوم القى ابراهيم فى النار اوحي الله الى ان ادركه
فوعزتى و جلالى لئن سبقك الى النار لا محون اسمك من ديوان الملائكة
فنزلت عليه بسرعة و ادركه بين النار و الهواء فقلت : يا ابراهيم هل لك
حاجة ؟ قال الى الله نعم اما اليك فلا و الثانية يوم امر ابراهيم بذبح ولده
اسماويل اوحي الله الى ان ادركه فو عزتى و جلالى لان سبقتك السكين
الى حلقه لا محون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة حتى
حولت السكين و قلبتها فى يده و اتيته بالفداء و الثالثة حين رمى يوسف فى
الجب اوحي الله تعالى الى ادركه يا جبرائيل فو عزتى و جلالى ان سبقك

الى قعر الجب لا محون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة وادركته
الى الفضاء ورفعته الى الصخرة التي كانت في قعر الجب وانزلته عليها
سالما فعييت فكان الجب مأوى للحيات والافاعي فلما حس به (حست)
قالت كل واحدة لصاحبها ايها ان تتحركين فان نبيا كريما نزل بنا و حل
بساحتنا فلم تخرج واحدة من وكرها الا الافاعي فانها خرجت وارادت
لدغه فصحت بھن صيحة صمت آذانهن الى يوم القيمة

السورة الصافات (٣٧) آية ١٠٨

وَرَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٠٩

سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١١٠

كَذَّ الَّكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١١١

إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١١٢

وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الْصَّالِحِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١١٣

وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرْيَتِهِ مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ
لِنَفْسِهِ مُبِينٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٨ السطر ١٦

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن يحيى ،
عن احمد بن محمد و الحسين بن محمد عن عبد ربه بن عامر جمیعا ،
عن احمد بن محمد بن ابی نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن ابی بصیر انه
سمع ابا جعفر و ابا عبد الله عليهما السلام يذکران انه لما كان اليوم
الترویة قال جبرائيل لا براہیم (ع) ترو من الماء فسمیت الترویة ثم اتی
منی فاباته بها ثم غدا به الى عرفات فضرب خباء بنمرة دون عرفة فبني
مسجدًا باحجار بيض و كان يعرف اثر مسجد ابراهیم حتى ادخل في هذا

المسجد الذى بنمرة حيث يصلى الامام يوم عرفة فصلى بها الظهر والعصر
ثم غدا به وفى نسخة ثم عمد به الى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف بها
مناسك واعترف بذنبك فسمى عرفات ثم افاض الى المزدلفة فسميت
المزدلفة لانه ازدلف لها ثم اقام على المشعر الحرام فامر الله ان يذبح ابنه و
قد رأى فيه شمائله وخلائقه وانس ما كان اليه فلما اصبح افاض من
المشعر الى منى فقال لامه زورى البيت انت و احتبس الغلام فقال يا بنى
هات الحمار والسكنين حتى اقرب القريان فقال ابان فقلت لا بى بصير ما
اراد بالحمار والسكنين ؟ قال اراد ان يذبحه ثم يحمله فيجهزه ويدفنه قال
فجاء الغلام بالحمار والسكنين فقال يا ابة اين القريان ؟ فقال ريك يعلم
اين هو يا بنى انت والله هو ان الله قد امرني بذبحك فانظر ماذا ترى ؟ قال
يا ابت افعل ما تؤمر ستتجدنى ان شاء الله من الصابرين ، قال فلما عزم
على الذبح قال يا ابت خمر وجهى و شد وثاقى قال يا بنى الوثاق مع
الذبح والله لا اجمعهما عليك اليوم قال ابو جعفر (ع) فطرح له قرطان
الحمار ثم اضجعه عليه و اخذ المدية فوضعها على حلقه قال فا قبل شيخ
فقال ما تريد من هذا الغلام ؟ قال اريد ان اذبحه ، فقال سبحان الله غلام
لم يعص الله طرفة عين تذبحه ؟ قال نعم ان الله قد امرني بذبحه ، فقال بل
ريك نهاك عن ذبحه و انما امرك بهذا الشيطان فى منامك قال : ويلك
الكلام الذى سمعت هو الذى بلغ بي ما ترى لا والله لا اكلمك ثم عزم على
الذبح فقال الشيخ يا ابراهيم انك امام يقتدى بك و ان ذبحت ولدك ذبح
الناس اولادهم ، فمهلا فابى ان يكلمه قال ابو بصير فسمعت ابا جعفر (ع)

يقول فاضجه عند الجمرة الوسطى ، ثم اخذ المدية و وضعها على حلقه ، ثم رفع راسه الى السماء ثم انتهى عليه فقلبها جبرائيل عن حلقه و نظر ابراهيم فاذا هى مقلوبة فقلبها ابراهيم على حدها و قلبها جبرائيل على قفاحا ففعل ذلك مرارا ثم نودى من ميسرة مسجد خيف يا ابراهيم قد صدق الرؤيا و اجتر الغلام من تحته و تناول جبرائيل (ع) الكبش من قلة ثبير فوضعه تحته و خرج الشيخ الخبيث حتى لحق بالعجوز حين نظرت الى البيت و البيت فى وسط الوادى فقال ما شيخ رايته بمنى فنعت نعت ابراهيم ؟ قالت ذاك بعلى ، قال فما وصيف رايته معه و نعت نعته ؟ قالت ذلك ابني قال فانى رايته اضجه و اخذ المدية ليذبحه قالت كلا ما رأيت ابراهيم الا ارحم الناس و كيف رايته بذبح ابنته ؟ قال فور رب السماء و الارض و رب هذه البيت لقد رايته اضجه و اخذ المدية ليذبحه قالت لم ؟ قال زعم ان ربه امره ليذبحه ، قالت فحق له ان يطيع ربه قال فلما قضت مناسكها فرقت ان يكون قد نزل فى ابنها شيء فكانى انظر اليها مسرعة فى الوادى واضعة يدها على راسها و هي تقول رب لا تؤاخذنى بما عملت بام اسماعيل قال : فلما جاءت سارة فاخبرت الخبر قامت الى ابنها تنظر فاذا اثر السكين خدوشا فى حلقه ففرزعت و اشتكت و كان بدو مرضها الذى هلكت فيه و ذكر ابان عن ابى بصير عن ابى جعفر (ع) قال اراد ان يذبحه فى الموضع الذى حملت ام رسول الله (ص) عند الجمرة الوسطى فلم ينزل مضرهم يتوارثونه كابر حتى كان آخر من ارتحل منه على ابن الحسين عليهما السلام فى شيء كان بين هاشم و بنى امية فارتحل

فضرب بالعرىن .

الجلد ٥ الصفحة ٣٠ السطر ١٥

٥- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المตوكل ، قال حدثنا عبد الله جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود بن كثير الرقى ، قال قلت لابى عبد الله (ع) ايهمما كان اكبر اسماعيل او اسحاق ؟ و ايهمما كان الذبيح ؟ فقال اسماعيل كان اكبر من اسحاق بخمس سنين و كان الذبيح اسماعيل و كان مكة منزل اسماعيل و انما اراد ابراهيم ان يذبح اسماعيل ايام الموسم بمنى قال و كان بين بشارة الله ابراهيم باسماعيل و بين بشارته باسحق خمس سنين ا ما تسمع لقول ابراهيم حيث يقول " رب هب لى من الصالحين انما سال الله عز و جل ان يرزقه غلاما من الصالحين و قال فى سورة الصافات " فبشرناه بغلام حليم " يعني اسماعيل من هاجر قال ففى اسماعيل بكبش عظيم فقال ابو عبد الله (ع) " و بشرناه باسحق نبيا من الصالحين و باركنا عليه و على اسحاق " يعني بذلك اسماعيل قبل البشارة باسحق فمن زعم ان اسحاق اكبر من اسماعيل و ان الذبيح اسحاق فقد كذب بما انزل الله عز و جل فى القرآن من نباهما .

السورة الصافات (٣٧) آية ١١٤

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١١٥

وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ

السورة الصافات (٣٧) آية ١١٦

وَنَصَرْتُهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَلِيبِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١١٧

وَعَاتَيْنَاهُمَا الْكِتَبَ الْمُسْتَقِيمَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١١٨

وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١١٩

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْأَخْرِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٢٠

سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٢١

إِنَّا كَذَّلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٢٢

إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٢٣

وَإِنَّ إِلَيَّا سَأَلَ مَنْ أَمْرَسَ لِيَّا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٣ السطر ١١

٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابى عبد الله (ع) و نحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج علينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلت اصلاحك الله اتيناك نريد الاذن عليك و سمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائك ؟ فقال نعم ذكرت الياس النبى (ع) و كان من عباد انباء بنى اسرائيل فقلت كما كان يقول فى سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما رأيت قسيسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه فيه ثم فسره لنا بالعربية فقال كما كان يقول فى سجوده اتراك معذبى وقد اظلمات لك هو اجرى اتراك معذبى وقد عفرت غدت لك فى التراب وجهى ؟ اتراك معذبى وقد اجتنبت لك المعاصى ؟ اتراك معذبى وقد اسهرت لك ليلى ؟ قال فاوحى

الله اليه ان ارفع راسك فانى غير معدبك فانى اذا وعدت وعدا وفيت به .

٣ - ابن شهر آشوب ، عن انس ، ان النبى (ص) سمع صوتا من قلة جبل اللهم اجعلنى من الامة المرحومة المغفورة ؟ فاتى رسول الله (ص) فاذا بشيخ اشيب قامته ثلاثة ذراع فلما رأى رسول الله (ص) عانقه ثم قال انى اكل فى سنة مرة واحدة وهذا او انه فاذا هو بمائدة انزلت من السماء فاكلا و كان الياس (ع) وسياتى ان شاء الله تعالى حدیث الياس مع الباقر (ع) فى تفسیر انا انزلناه

السورة الصافات (٣٧) آية ١٢٤

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٢٥

أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَ تَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَلِقَيْنَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٣ السطر ٩

١ - علي بن ابراهيم قال كان لهم صنم يسمونه بعلا و سال رجل اعرابيا عن ناقة واقفة فقال لمن هذه الناقة الواقفة فقال الاعرابي انا بعلها و سمي الرب بعلا .

السورة الصافات (٣٧) آية ١٢٦

اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ عَبَادِكُمُ الْأُولَئِنَّ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٢٧

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٢٨

إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٢٩

وَرَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْأَخْرِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٣٠

سَلَامٌ عَلَى إِلَيْهِ يَسِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٣ السطر ٢٥

١ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقاني (رض) قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى ، عن احمد بن عيسى الجلودى البصري قال : حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا الخضر بن ابى فاطمة البلخى ، قال : حدثنا وهيب بن نافع ، قال : حدثنا كارح ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آبائهما عن علي (ع) فى قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال يس محمد و نحن آل يس . ٢ - عنه ، عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي ، قال ، حدثنا ابى ، قال حدثنا علي بن الحسن بن عبد الغنى المعانى قال حدثنا عبد الرزاق عن مندل عن الكلبى ، عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله عز وجل : سلام على آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآلها صلى الله عليه و عليهم و السلام لمن تولاهم فى القيامة . ٣ - و عنه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رض) ، قال : حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودى البصري ، قال : حدثني الحسين بن معاذ ، قال : حدثنا سليمان بن داود ، قال : حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدى ، عن ابى مالك فى قوله عز وجل " سلام على آل يس " قال : يس اسم محمد . ٤ - و عنه ، قال حدثنا ابى رحمه الله ، قال حدثنا عبد الله بن قاسم بن الحسن المؤدب ،

عن احمد بن علي الاصبهانى ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، قال اخبرنى احمد بن ابى عمر النھدى ، قال حدثنى ابى ، عن محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس فی قوله عز و جل : " سلام على آل يس " قال على آل محمد عليهم السلام . ٥ - و عنه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى (رض) قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال حدثنى محمد بن سهل ، قال حدثنا ابراهيم بن معتمر ، قال حدثنا بن داهر الا حمرى ، قال حدثنى ابى ، قال حدثنا الاعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابى عبد الرحمن السلمى ان عمر بن الخطاب كان يقرأ سلام على آل يس قال ابو عبد الرحمن آل يس آل محمد . ٦ - و عنه ، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهم ، قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن الريان بن الصلت فی حديث مجلس الرضا (ع) مع المامون و العلماء وقد اشرنا له فی هذا الكتاب غير مررة قال الرضا (ع) فی الآيات الدالة على الاصطفاء واما الآية السابعة فقوله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (احزاب ٥٦) وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك ؟ فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجید فهل بينكم معاشر الناس فی هذا خلاف ؟ فقالوا لا قال المامون هذا ما لا خلاف فيه اصلا و عليه اجماع

الامة فهل عندك في آل شيء اوضح من هذا في القرآن ؟ فقال ابو الحسن
(ع) نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد لم يشك فيه احد
قال ابو الحسن (ع) فان الله اعصى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا
يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على
الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى "سلام على نوح في
العالمين و سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى و هارون" و
لم يقل سلام على آل نوح ولا على آل ابراهيم وقال سلام على آل يس
يعنى آل محمد (ص) . ٧ - محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن
القاسم ، عن حسين بن الحكم ، عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه ،
عن ابان بن ابى عياش ، عن سليم بن قيس ، عن علي (ع) قال ان رسول الله
(ص) اسمه يس و نحن الذى قال سلام على آل يس . ٨ - وعنده ، قال
حدثنا محمد بن سهل العطار ، عن الخضر بن فاطمة البجلى ، عن وهيب
بن نافع ، عن كادح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن
علي (ع) في قوله عز وجل "سلام على آل يس" قال يس محمد و نحن
آل محمد . ٩ - عنه ، عن محمد بن سهل ، عن ابراهيم بن دهران ، عن
الاعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابى عبد الرحمن الاسلامى ، عن
عمر بن الخطاب انه كان "يقرأ سلام على آل يس" قال على آل محمد
(ص) . ١٠ - وعنده ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الخثعمى ، عن
عبد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان ، عن الاعمش ، عن مجاهد ،
عن ابن عباس في قوله عز وجل : "سلام على آل يس" قال : نحن آل

محمد (ص) . ١١ - و عنه ، قال : حدثنا علي بن عبد الله بن اسد ، عن ابراهيم محمد الثقفي ، عن زريق بن مرزوق البجلي عن داود بن عليه ، عن الكلبي ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس فی قوله عز و جل : " سلام على آل يس " قال : اى على آل محمد (ص) . ١٢ - الطبرسى فی الاحتجاج عن امير المؤمنین (ع) قال : قوله : سلام على آل يس ان الله سمى النبی (ص) بهذا الاسم حيث قال : يس و القرآن الحکیم انک لمن المرسلین لعلمه بانهم یسقطون قوله سلام على آل محمد كما یسقطوا غيره . باب معنی آل محمد صلی الله علیہم ١ - ابن بابویه ، عن ابیه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسین ، عن جعفر بن البشیر ، عن الحسین بن ابی العلا ، عن عبد بن میسرة قال : قلت لا بی عبد الله (ع) : انا نقول : اللهم صل على محمد و اهل بيته فيقول قوم نحن آل محمد ، فقال انما آل محمد من حرم الله عز و جل على محمد و آله نکاحه . ٢ - و عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن یحیی العطار ، عن محمد بن احمد ، عن ابراهیم بن اسحاق ، عن محمد بن سلیمان الدیلمی ، عن ابیه ، قال : قلت لا بی عبد الله (ع) : جعلت فداك من الال ؟ قال ذریة محمد (ص) قال : قلت : فمن الاهل ؟ قال : الائمة عليهم السلام فقلت قوله عز و جل " ادخلوا آل فرعون اشد العذاب " قال والله ما عنی الا ابنته . ٣ - و عنه ، قال : حدثنا ابی ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عیسی ، عن الحسن ابن علی بن فضال ، عن علی بن ابی حمزة ، عن ابی بصیر قال

قلت لا بى عبد الله (ع) : من آل محمد (ص) ؟ قال : ذريته فقلت : من اهل بيته ؟ قال : الائمة الا وصياء فقلت : من عترته ؟ قال : اصحاب العباء فقلت : من امته ؟ قال : المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز و جل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما بكتاب الله و عترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا او هما الخليفتان على الامة بعده عليهما السلام

السورة الصافات (٣٧) آية ١٣١

إِنَّا كَذَّا لِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٣٢

إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٣٣

وَإِنَّ لُوطًا لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٣٤

إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٣٥

إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَبَرِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٣٦

ثُمَّ دَمَرْنَا الْأُخْرَى

السورة الصافات (٣٧) آية ١٣٧

وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٣٨

وَبِاللَّيلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٥ السطر ١٥

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد و الحسين ابن سعيد ، جمیعا ، عن النضر بن سوید ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الله مسکان ، عن زید بن ریبع الخثعمی ، عن ابی الریبع الشامی ، قال : سالت ابا عبد الله (ع) قال : قلت قوله " و انکم لتمرون عليهم مصباحین و باللیل افلا تعقلون قال تمرون عليهم فی القرآن اذا قراتم القرآن فقرأ ما قص عليکم من خبرهم و خبر لوط تقدم فی سورة هود و سورة الحجر و سورة العنكبوت و ياتی ان شاء الله تعالی فی سورة الذاریات

السورة الصافات (٣٧) آية ١٣٩

وَإِنَّ يُونُسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٤٠

إِذْ أَبْقَى إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٤١

فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْخَضِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٦ السطر ٣١

٣ - ابن بابويه قال حدثنا احمد بن هارون القايني ، و جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهمَا قالا حدثنا محمد بن جعفر بن بطہ ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حریز ، عن من اخبره ، عن ابی جعفر (ع) قال اول من سوهم مریم بنت

عمران و هو قول الله عز و جل " و ما كنت لدיהם اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم " و السهام ستة ثم استوهموا في يونس لما ركب مع القوم فوقعت السفينة في اللجة فاستو همها فوق السهم على يونس ثلاث مرات قال فمضى يونس الى السفينة فإذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه ثم كان عبد المطلب ولد له تسعه فنذر في العاشر ان يرزقه غلاما ان يذبحه قال فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر ان يذبحه و رسول الله (ص) في صلبه فجاء بعشر من الابل فساهم عليها و على عبد الله فخرج السهام على عبد الله فزاد عشراء فلم تزل السهام تخرج على عبد الله و يزيد عشراء فلما بلغت المائة خرجت السهام على الابل فقال عبد المطلب ما انصفت ربي ، فاعاد السهام ثلثا فخرجت على الابل فقال الان علمت ان ربي قد رضي فنحرها . ٤ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان و ابى علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار جميعا ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان عن اسحاق العرمي قال سئل و انا عنده يعني ابا عبد الله (ع) عن مولود ولد ليس بذكر ولا انتى ليس له الا دبر كيف يورث ؟ قال يجلس الامام و يجلس معه ناس فيدعوه الله و يجعل السهام على اى ميراث يورثه ميراث الذكر او ميراث الانثى فاي ذلك خرج ورثه عليه ثم قال و اى قضية اعدل عن قضية يحال عليها السهام ان الله عز و جل يقول " فساهم فكان من المدحدين " . ٥ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال و الحجال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بعض اصحابنا ، عن ابى عبد الله (ع) قال سال عن مولود

ليس بذكر و لا انشى ليس له الا دبر كيف يورث ؟ قال يجلس الامام و
 يجلس عنده اناس من المسلمين فيدعوا الله و يجال السهام عليه على اي
 ميراث يورث او ميراث الا نشى فاي ذلك خرج عليه ورثه ،
 ثم قال و اي قضية اعدل من قضية يجال عليها بالسهام يقول الله " فساهم
 فكان من المدحدين " قال و ما من امر يختلف فيه اثنان الا و له اصل فى
 كتاب الله و لكن لا تبلغه عقول الرجال ٦ - احمد بن محمد بن خالد ،
 عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن منصور بن حازم قال سال بعض
 اصحابنا عن ابا عبد الله (ع) عن مسألة ، فقال هذه تخرج في القرعة ثم
 قال اي قضية اعدل من القرعة اذ افوض الامر الى الله عز و جل " يقول
 فساهم فكان من المدحدين " .

السورة الصافات (٣٧) آية ١٤٢

فَالْتَّقِمْهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٤٣

فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٤٤

لِلَّبِثِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبَعْثُرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٧ السطر ١٧

٧ - عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن صباح المزنى ، عن الحرجي بن حضيرة ، عن حبة العرنى ، قال قال امير المؤمنين (ع) ان الله عرض ولا يتى على اهل السماوات وعلى اهل الارض اقر بها من اقر و انكرها من انكر ، انكرها يonus فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها . ٨ - ابن شهر آشوب ، عن ابى حمزة الثمالي انه قال دخل عبد الله بن عمر ، على علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام قال له يابن الحسين انت الذى تقول ان يonus بن

متى انما لقى فى الحوت ما لقى لانه عرضوا عليه ولاية جدى فتوقف
عندھا ؟ قال بلى ثكلتك امك قال عبد الله بن عمر فارنى برهان ذلك ان
كنت من الصادقين ؟ قال عبد الله بن عمر فامر علي بن الحسين بشد
عينيه بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ بحر
يضرب امواجه ، فقال ابن عمر يا سيدى دمى فى رقبتك الله الله فى نفسى
، فقال علي بن الحسين (ع) اردت البرهان ؟ فقال عبد الله بن عمر ارنى
ان كنت من الصادقين ثم قال علي بن الحسين يا ايتها الحوت فاطلع الحوت
راسه من البحر مثل الجبل العظيم و هو يقول لبيك يا ولى الله ، فقال
علي بن الحسين من انت ؟ قال انا حوت يونس يا سيدى ، قال علي بن
الحسين حدثى بخبر يونس ؟ قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان
صار جدك محمد (ص) الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن
قبلها من الانبياء سلم و تخلص و من توقف عنها و تتبع فى حملها لقى
ما لقى آدم من المعصية و لقى ما لقى نوح من الغرق و لقى ما لقى ابراهيم
من النار و ما لقى يوسف من الجب و ما لقى ايوب من البلاء و ما لقى داود
من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان تول امير المؤمنين
عليا و الائمة الراشدين من صلبه فى كلام له ، قال يونس كيف اتولى من لم
اره و لم اعرفه و ذهب مغاضبا فاوحى الله تعالى الى ان التقى يونس و لا
توهن له عظما فمكث فى بطني اربعين صباحا يطوف معى البحار فى
ظلمات ثلاث ينادى لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين قد
قبلت ولاية علي بن ابى طالب و الائمة الراشدين من ولده فلما آمن

بولا يتكم امر ربي فقذفته على ساحل البحر . وقد تقدمت روایات كثيرة
في قصة يونس في سورة يونس و سورة الانبياء .

السورة الصافات (٣٧) آية ١٤٥

فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٤٦

وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٥ السطر ٢٢

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ،
قال قال ابو عبد الله (ع) مارد العذاب الا عن قوم يونس و كان يونس
يدعوهم الى الاسلام فيابون ذلك فهم ان يدعو عليهم و كان فيهم رجلان
عبد و عالم و كان اسم احدهما مليخا و اسم الاخر روبل فكان العابد
يشير على يونس بالدعاء عليهم و كان العالم ينهاه و يقول لا تدع عليهم
فإن الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده فقبل قول العابد ولم يقبل من
العالم فدعا عليهم فاوحى الله اليه ياتيهم العذاب فى سنة كذا و كذا فى
شهر كذا و كذا فى يوم كذا و كذا فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع
العبد و بقى العالم فلما كان ذلك اليوم نزل العذاب فقال لهم يا قوم افرزوا
الى الله فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع ؟ قال
اجتمعوا و اخرجوا الى المفازة و فرقوا بين النساء و الاولاد و بين الابل و
اولادها و بين البقر و اولادها و بين الغنم و اولادها ثم ابکوا و ادعوا
فذهبا و فعلوا ذلك و ضجوا و بكوا فرحمهم الله و صرف عنهم العذاب و
فرق العذاب على الجبال ، وقد كان نزل و قرب منهم فاقبل يونس لينظر
كيف اهلكهم الله تعالى فرأى الزارعين يزرعون في ارضهم ، قال لهم ما
فعل قوم يونس فقالوا له و لم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله له و
نزل العذاب عليهم فاجتمعوا و بكوا و دعوا فرحمهم و صرف ذلك عنهم و
فرق العذاب على الجبال فهم ذا يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس و مر
على وجهه مغاضبا كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة
قد شحنت و ارادوا ان يدفعوها فسألهم يونس ان يحملوه فحملوه فلما

توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة من قدامها
فنظر اليه يونس ففرغ منه وصار الى مؤخر السفينة فدار الحوت اليه وفتح
فاه فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا فخرج سهم يونس و
هو قول الله " فساهم فكان من المدحدين " فاخرجوه فالقوه فى البحر
فالتقمه الحوت و هو مليم و مر به فى الماء و قد سال بعض اليهود امير
المؤمنين (ع) عن سجن طاف اقطار البحر بصاحبه ؟ فقال : يا يهودى
اما السجن الذى طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذى حبس
يونس فى بطنه و دخل فى بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل
طبرستان ثم دخل فى دجلة الغور ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت
بقارون و كان قارون هلك فى ايام موسى و كل الله ملكا يدخله فى الارض
كل يوم قامة رجل و كان يonus فى بطن الحوت يسبح الله و يستغفره فسمع
قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرنى فانى اسمع كلام آدمى ، فاوحى
الله الى الملك الموكل به انظره فانظره ، ثم قال قارون من انت ؟ قال يonus
انا المذنب الخاطئ يonus بن متى قال فما فعل الشديد الغضب موسى بن
عمران ؟ قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤوف الرحيم على قومه هارون بن
عمران ؟ قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمran التي كانت سميت لى ؟
قال هيهات ما بقى من آل عمران احد قال قارون واسفاه على آل عمران
فشكر الله له ذلك فامر الله الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا
فرفع عنه فلما رأى يonus ذلك فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجاب الله له و امر الحوت ان يلفظه

فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده و لحمه و انبت عليه شجرة من يقطين و هى الدبا فاظلته عن الشمس فسكن ثم امر الشجرة فتنحت عنه و وقعت الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم لم ترحم مائة الف او يزيدون و انت تجزع من الم ساعة ؟ فقال يا رب عفوک عفوک فرد الله بدنہ و رجع الى قومه و آمنوا به و هو قوله فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى في الحياة الدنيا و متعنا هم الى حين " وقال مكت يونس في بطن الحوت سبع ساعات ثم : ٢ - قال علي بن ابراهيم و في رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) قال لبى يونس في بطن الحوت ثلاثة ايام و نادى في الظلمات الثلاث ظلمة بطن الحوت و ظلمة الليل و ظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجاب له ربه فاخربه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاء بالساحل و انبت عليه شجرة من يقطين و هو القرع فكان يمسحه و يستظل به و بورقه و كان تساقط شعره ، و رق جلده و كان يونس يسبح و يذكر الله في الليل و النهار فلما ان قوى و اشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فذابت القرعة ثم يبست فشق ذلك على يونس و ظل حزينا فاوحى الله اليه ما لك صرت حزينا يا يونس ؟ قال رب هذه الشجرة التي كانت تنفعنى سلطت عليها دودة فيبست قال يا يونس احزنت لشجرة لم تزرعها و لم تسقها و لم تعى بها ان يبست حين استغنىت عنها و لم تحزن لا هل نينوا اكثر من مائة الف ارادت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوا قد آمنوا و اتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنى من نينوا استحى

ان يدخل ؟ فقال لراعٍ لقيه ائٍ اهل نينوى فقل لهم ان هذا يونس قد جاء
 قال الراعي اتکذب اما تستحى و يونس قد غرق في البحر و ذهب ؟ قال
 له يونس اللهم ان هذا الشاة تشهد لك انى يونس فانطقت الشاة له بانه يونس
 ، فلما اتى الراعي قومه و اخبرهم و اخذوه هموما بضربه فقال ان لى بينة بما
 اقول قالوا من يشهد ؟ قال هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق و ان
 يونس قد رده الله اليهم فخرجوا يطلبونه فجاؤوا به و آمنوا و احسنوا
 ايمانهم فمتعهم الى حين و هو الموت و اجارهم من ذلك العذاب .

الجلد ٥ الصفحة ٣٨ السطر ١٥

٤ - علي بن ابراهيم ذكر يونس قوله و ان يونس لمن المرسلين اذ ابق يعني
 هرب " الى الفلك المشحون " فساهم اي القى السهام فكان من المدحدين
 اي من المفوضين فالتحقه الحوت و هو مليم و انبتنا عليه شجرة من يقطين
 قال الدبا

السورة الصافات (٣٧) آية ١٤٧

وَأَرْسَلْنَا إِلَى مِائَةِ الْفِيْ أَوْيَزِيدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٨ السطر ٢

١ - الطبرسى قرا جعفر بن محمد الصادق (ع) ويزيدون . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابى يحيى الواسطى ، عن هشام بن سالم ، ودرست بن ابى منصور عنه ، قال قال ابو عبد الله (ع) الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبى و منبئ فى نفسه لا يudo غيرها و نبى يرى فى النوم ويسمع الصوت و لا يعاينه فى اليقظة و لم يبعث الى احد و عليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهم السلام و نبى يرى فى منامه ويسمع الصوت و يعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله عز و جل " وارسلناه الى مائة الف او يزيدون " قال يزيدون ثلثين الفا و عليه امام و الذى يرى فى منامه ويسمع الصوت و يعاين فى اليقظة و هو امام مثل اولى العزم وقد كان ابراهيم (ع) نبيا و ليس بامام حتى قال الله انى جاعلك للناس ااما قال و من ذريتى قال لا ينال عهدي الظالمين " من عبد صنما او وثنا لا يكون ااما . ٣ - و رواه المفید فى الاختصاص ، عن ابى محمد بن حمزة الحسينى ، عن محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابى يحيى الواسطى ، عن هشام بن سالم (صالح) ، ودرست بن ابى منصور عنهم قال ان الانبياء والمرسلين على اربع طبقات فنبى منبئ فى نفسه لا يudo غيره و ذكر الحديث بعينه و فيه تغيير يسير و لعله من الناسخ والله اعلم .

السورة الصافات (٣٧) آية ١٤٨

فَعَمِنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٥ السطر ٢٢

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابى ، عن ابن ابى عمیر ، عن جمیل ، قال قال ابو عبد الله (ع) مارد العذاب الا عن قوم يونس و كان يونس يدعوهم الى الاسلام فيابون ذلك فهم ان يدعو عليهم و كان فيهم رجلان عابد و عالم و كان اسم احدهما مليخا و اسم الاخر روبيل فكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم و كان العالم ينهاه و يقول لا تدع عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده فقبل قول العابد ولم يقبل من العالم فدعا عليهم فاوحى الله اليه ياتيهم العذاب فى سنة كذا و كذا فى شهر كذا و كذا فى يوم كذا و كذا فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد و بقى العالم فلما كان ذلك اليوم نزل العذاب فقال لهم يا قوم افزعوا الى الله فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع ؟ قال

اجتمعوا و اخرجوا الى المفازة و فرقوا بين النساء و الالاد و بين الابل و اولادها و بين البقر و اولادها و بين الغنم و اولادها ثم ابکوا و ادعوا فذهبوا و فعلوا ذلك و ضجوا و بكوا فرحمهم الله و صرف عنهم العذاب و فرق العذاب على الجبال ، وقد كان نزل و قرب منهم فا قبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله تعالى فرای الزارعين يزرعون فى ارضهم ، قال لهم ما فعل قوم يونس فقالوا له و لم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله له و نزل العذاب عليهم فاجتمعوا و بكوا و دعوا فرحمهم و صرف ذلك عنهم و فرق العذاب على الجبال فهم ذا يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس و مر على وجهه مغاضبا كما حکى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت و ارادوا ان يدفعوها فسالهم يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة من قدامها فنظر اليه يونس ففزع منه و صار الى مؤخر السفينة فدار الحوت اليه و فتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا فيما عاص فتساهموا فخرج سهم يونس و هو قول الله " فساهم فكان من المدحدين " فاخرجوه فالقوه في البحر فالتقمه الحوت و هو مليم و مر به في الماء و قد سال بعض اليهود امير المؤمنين (ع) عن سجن طاف اقطار البحر بصاحبه ؟ فقال : يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه و دخل في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل طبرستان ثم دخل في دجلة الغور ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون و كان قارون هلك في ايام موسى و كل الله ملكا يدخله في الارض

كل يوم قامة رجل و كان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع
قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرني فانى اسمع كلام آدمى ، فاوحى
الله الى الملك الموكل به انظره فانظره ، ثم قال قارون من انت ؟ قال يونس
انا المذنب الخاطى يونس بن متى قال فما فعل الشديد الغضب موسى بن
عمران ؟ قال هيئات هلك قال فما فعل الرؤوف الرحيم على قومه هارون بن
عمران ؟ قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لى ؟
قال هيئات ما بقى من آل عمران احد قال قارون واسفاه على آل عمران
فشكر الله له ذلك فامر الله الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا
يرفع عنه فلما رأى يونس ذلك فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجاب الله له و امر الحوت ان يلفظه
فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده و لحمه و انبت عليه شجرة من
يقطين و هي الدبا فاظلته عن الشمس فسكن ثم امر الشجرة فتنحت عنه
و وقعت الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم لم ترحم مائة الف او
يزيدون و انت تجزع من الم ساعة ؟ فقال يا رب عفوك عفوك فرد الله
بدنه و رجع الى قومه و آمنوا به و هو قوله فلو لا كانت قرية امنت فنفعها
ایمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى في الحياة الدنيا
و متعنا هم الى حين " وقال مكث يونس في بطن الحوت سبع ساعات ثم
: ٢ - قال علي بن ابراهيم و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع)
قال لبيث يونس في بطن الحوت ثلاثة ايام و نادى في الظلمات الثلاث
ظلمة بطن الحوت و ظلمة الليل و ظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك انى

كنت من الظالمين فاستجاب له ربه فاخربه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاء بالساحل و انبت عليه شجرة من يقطين و هو القرع فكان يمسه و يستظل به و بورقه و كان تساقط شعره ، و رق جلده و كان يونس يسبح و يذكر الله في الليل و النهار فلما ان قوى و اشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فذابت القرعة ثم يبست فشق ذلك على يونس و ظل حزينا فاوحي الله اليه ما لك صرت حزينا يا يونس ؟ قال رب هذه الشجرة التي كانت تنفعنى سلطت عليها دودة فيبست قال يا يونس احزنت لشجرة لم تزرعها و لم تسقها و لم تعى بها ان يبست حين استغنىت عنها و لم تحزن لا هل نينوا اكثر من مائة الف ارادت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوا قد آمنوا و اتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنى من نينوا استحب ان يدخل ؟ فقال لراع لقيه ايت اهل نينوى فقل لهم ان هذا يونس قد جاء قال الراعي اتكذب اما تستحبى و يونس قد غرق في البحر و ذهب ؟ قال له يونس اللهم ان هذا الشاة تشهد لك انى يونس فانطقت الشاة له بانه يونس ، فلما اتى الراعي قومه و اخبرهم و اخذوه هموا بضربه فقال ان لى بينة بما اقول قالوا من يشهد ؟ قال هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق و ان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا يطلبونه فجاؤوا به و آمنوا و احسنوا ايمانهم فمتعهم الى حين و هو الموت و اجارهم من ذلك العذاب .

السورة الصافات (٣٧) آية ١٤٩

فَاسْتَفْتِهِمُ الْرَّبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٥٠

أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَّا وَهُمْ شَهِدُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٥١

أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ أُفْكَرِهِمْ لَيَقُولُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٥٢

وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٥٣

أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٥٤

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٥٥

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٥٦

أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٨ السطر ١٧

ثم خاطب الله نبيه فقال : فاستفهم ا لريك البنات و لهم البنون قال قال
قالت قريش الملائكة هم بنات الله فرد الله عليهم " فقال فاستفهم الاية
الى قوله سلطان مبين " اى حجة قوية على ما يزعمون

السورة الصافات (٣٧) آية ١٥٧

فَأَتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٥٨

وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسِبًا وَ لَقَدْ عَلِمْتِ الْجَنَّةَ إِنَّهُمْ
لَمُحْضَرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٨ السطر ١٨

قوله : و جعلوا بينه و بين الجنة نسبا يعني انهم قالوا ان الجن بنات الله فرد
الله عليهم قوله و لقد علمت الجنة انهم لم حضرون يعني في النار .

السورة الصافات (٣٧) آية ١٥٩

سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٦٠

إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٦١

فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٦٢

مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَلْتَنِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٦٣

إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحٌ لِجَهَنَّمِ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٦٤

وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٨ السطر ٢٩

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد ، عن العباس بن عامر ، عن الربيع بن محمد ، عن يحيى بن مسلم ، عن ابى عبد الله (ع) قال سمعته يقول " و ما منا الا له مقام معلوم " قال فى الائمة و الاوصياء من آل محمد (ص) .

السورة الصافات (٣٧) آية ١٦٥

وَإِنَّا لَنَحْنُ الْصَّافُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٦٦

وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٦٧

وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٦٨

لَوْا نَ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٦٩

لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٧٠

فَكَفَرُوا بِهِ فَسُوفَ يَعْلَمُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٧١

وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتَنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٧٢

إِنَّمَا لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٧٣

وَإِنْ جِنْدَنَا لَهُمُ الْغَلِيلُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٧٤

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٧٥

وَأَبْصِرُهُمْ فَسَوْفَ يُبَصِّرُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٧٦

أَفَيُعِذُّ أَبْنَا يَسْتَعْجِلُونَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٧٧

فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحِتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٩ السطر ٢٧

علي ابن ابراهيم في قوله " و اذا نزل بساحتهم اي بمكانهم فساء صباح

المنذرين

السورة الصافات (٣٧) آية ١٧٨

وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٧٩

وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبَصِّرُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٨ السطر ٢٠

ثم قال علي بن ابراهيم ، و في رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى

قوله و ان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين فهم كفار قريش كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين قاتل الله اليهود و النصارى كيف كذبوا انبائهم اما و الله لو كان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين فكفروا به حين جاءهم رسول الله (ص) يقول الله "فسوف يعلمون" فقال جبرائيل يا محمد انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قوله فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين يعني العذاب اذا نزل ببني امية و اشياعهم في آخر الزمان قوله فتول عنهم حتى حين و ابصر فسوف يصررون فلذلك اذا اتاهم العذاب ابصروا حين لا ينفعهم النظر و هذه في اهل الشبهات والضلالات من اهل القبلة .

السورة الصافات (٣٧) آية ١٨٠

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٣٩ السطر ٢٩

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن داود عن محمد بن عطية ، قال جاء

رجل الى ابى جعفر (ع) من اهل الشام من علمائهم ، فقال يا ابا جعفر
جئت اسالك عن مسألة اعیت على ان اجد احدا ان يفسرها وقد سالت
عنها ثلاثة اصناف من الناس ؟ فقال كل صنف شيئا غير الذى قال
الصنف الاخر فقال له ابو جعفر (ع) ما ذاك ؟ قال انى اسالك عن اول ما
خلق الله من خلقه فان بعض من سالته قال القدر و قال بعض القلم وقال
بعضهم الروح فقال ابو جعفر (ع) ما قالوا شيئا اخبرك ان الله تعالى كان و
لا شئ غيره و كان عزيزا ولا احد كان قبل عزه و ذلك قوله سبحانه رب
رب العزة عما يصفون و الحديث طويل ذكرناه في قوله تعالى " و جعلنا
من الماء كل شيء حى ا فلا يؤمدون من سورة الانبياء .

السورة الصافات (٣٧) آية ١٨١

وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

السورة الصافات (٣٧) آية ١٨٢

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

السورة ص (٣٨) آية ١

صَ وَ الْقُرْآنِ ذِي الْذِكْرِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٠ السطر ٢٠

١ - ابن بابويه ، قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هارون الزنجانى ، فيما كتب الى يدى علي بن احمد البغدادى الوراق ، قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبرى ، قال حدثنا عبد الله بن اسماء ، قال حدثنا جويرية ، عن سفيان بن سعيد الثورى ، قال لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم السلام ما معنى قول الله تعالى عز و جل ص ؟ قال ص عين تتبع من تحت العرش و هى التى توضا منها النبى (ص) لما عرج به و يدخلها جبرائيل (ع) كل يوم دخلة فینغمى فىها ثم يخرج منها فینفض اجنبته فليس من قطرة تقطر من اجنبته الا خلق الله تبارك و تعالى منها ملکا يسبح الله و يقدسه و يكبره و يحمده الى يوم القيمة . ٢

- عنه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابى القسم ، عن محمد بن علي الكوفى ، عن صباح الحذاء ، عن اسحاق بن عماد ، قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر (ع) و ذكر صلاة النبى (ص) ليلة المعراج الى ان قال قلت جعلت فداك و ما ص الذى امر ان يغتسل منه

؟ قال عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال له ماء الحياة و هو ماء
قال الله عز و جل ص و القرآن ذى الذكر انما امره ان يتوضأ و يقرأ و
يصلى . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن
ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن ابى عبد الله (ع) و ذكر حديث الاسراء
الى ان قال رسول الله (ص) ثم اوحى الله لى يا محمد ادن من صاد واغتسل
(فاغسل) مساجدك و طهرها و صل لربك ، فدنا رسول الله (ص) من
صاد و هو ماء يسيل من ساق العرش الايمن و ذكر الحديث .

السورة ص (٣٨) آية ٢

بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ

السورة ص (٣٨) آية ٣

كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٢ السطر ١٦

٨ - علي ابن ابراهيم في قوله " و كم اهلکنا من قبلهم من قرن فنادوا ولا ت حين مناص " اى ليس وقت مفر

السورة ص (٣٨) آية ٤

وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ
كَذَابٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٢ السطر ٤

٧ - و عن امير المؤمنين (ع) في خطبة القاعدة قال لقد كنت معه (ص)
لما اتاه الملا من قريش فقالوا له يا محمد انك قد ادعیت عظيما لم يدعه
ابوك و لا احد من اهل بيتك و نحن نسائلك امرا ان اجبتنا اليه و اريتناه
علمنا انك نبى و رسول و ان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال لهم و ما
تسالون ؟ قالوا تدعوا لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها و تقف بين يديك

، فقال لهم (ع) إن الله على كل شيء قادر فان فعل الله ذلك بكم اؤمنون و
تشهدون بالحق ؟ قالوا نعم قال فاني ساريكم ما تطلبون و انى لا علم انكم
لا تفيئون الى خير و ان فيكم من يطرح فى القليب و من يحزب الاحزاب
ثم قال يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله و اليوم الاخر و تعلمين انى
رسول الله فانقلعلى بعروقك حتى تقفى بين يدي باذن الله و الذى بعثه
بالحق لانقلعت بعروقها و جاءت و لها دوى شديد و قصف كقصف اجنحة
الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله (ص) مرفوعة (مرففة خ) و القت
بغصنها الاعلى على رسول الله (ص) و بعض اغصانها على منكبى و
كنت عن يمينه (ص) فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها
فلياتك نصفها فامر بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال و اشهده دويا
فكادت تلتف برسول الله ، فقالوا كفرا و عتوا فمر هذا النصف يرجع الى
نصفه فامر (ع) فرجع فقلت انا لا الا الله انا اول مؤمن بك يا رسول
الله و اول من امن بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تصديقا لنبوتك و
اجلا لا لكلمتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه
و هل يصدقك فى امرك غير هذا يعنونى

السورة ص (٣٨) آية ٥

أَجَعَلَ الْأَلَهَةَ إِلَّا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ

السورة ص (٣٨) آية ٦

وَأَنْطَلَقَ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ عَالَهِتْكُمْ إِنَّ هَذَا
لَشَيْءٌ يُرَادُ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٠ السطر ١٧

١ - علي بن ابراهيم ، قال هو قسم و جوابه بل الذين كفروا في عزة و شقاق
يعنى في قوله تعالى : كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا و لات حين
مناص (٣) الى قوله و انطلق الملا منهم ان امشوا و اصبروا على آلهتكم ان
هذا لشيء يراد (٦)

السورة ص (٣٨) آية ٢

مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَةِ الْأُخْرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا أَخْتِلَقُ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤١ السطر ٤

٤- عنه ، عن ابى على الاشعري ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النظر ، عن عمرو بن شمر ، عن جبار ، عن ابى جعفر (ع) قال اقبل ابو جهل بن هشام و معه قوم من قريش فدخلوا على ابى طالب (ع) فقالوا ان ابن اخيك اذا نا و اذى آلهتنا فادعه و امره فليكف عن آلهتنا و نكف عن الله ، قال فبعث ابو طالب الى رسول الله (ص) فدعاه فلما دخل النبي (ص) لم ير فى البيت الا مشركا فقال السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخيره ابو طالب بما جاؤوا اليه فقال فهل لهم فى كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب و يطاؤن اعناقهم ؟ فقال ابو جهل نعم و ما هذه الكلمة ؟ فقال تقولون لا اله الا الله قال فوضعوا اصابعهم فى آذانهم و خرجوا هرابة و هم يقولون ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فانزل الله فى قولهم " ص و القرآن ذى الذكر الى قوله الا اختلاق . "

الجلد ٥ الصفحة ٤١ السطر ١١

٥- ابن بابويه ، قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه ، قال حدثنى ابى ، عن حمدان بن سليمان النيشابورى ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المامون و عنده الرضا (ع) فقال له المامون يابن رسول الله اليك من قولك الانبياء معصومون ؟ قال بلى و ذكر المامون الايات التى فى الانبياء الى ان قال المامون فاخبرنى يا ابا الحسن عن قول الله تعالى " ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر " فقال الرضا (ع) لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله (ص) لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة و ستين صنما فلما بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم و عظم و قال " ا جعل الالهة لها واحدا ان هذا لشيء عجائب و انطلق الملا منهم ان امشوا و اصروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الاختلاق " فلما فتح الله عز و جل على نبيه (ص) مكة قال له يا محمد " انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر عند مشركي اهل مكة بدعايتك الى توحيد الله فيما تقدم و ما تاخر ، لأن مشركي مكة اسلم بعضهم و خرج بعضهم بعضهم من مكة و من بقى منهم لا يقدروا على انكار التوحيد اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم فى ذلك مغفورة بظهوره عليهم ، فقال المامون لله درك يا ابا الحسن .

السورة ص (٣٨) آية ٨

أَعْنَزَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْذِكْرُ مِنْ بَيْنَنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا
يَذُوقُوا عَذَابًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤١ السطر ٢٢

٦- الطبرسي في اعلام الورى ، بالاسناد ، عن مجاهد بن جبیر قال كان
مما انعم الله على على بن ابی طالب (ع) واراد به الخیر ان قريشا اصابتهم
ازمة شديدة و كان ابو طالب ذا عیال كثيرة فقال رسول الله (ص) للعباس
عمه و كان من ايسر بنی هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العیال و
قد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق حتى تخف عنه من عیاله
و اخذ رسول الله (ص) عليا فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله (ص)
حتى بعثه نبیا فاتبعه علي و آمن به و صدقه قال علي بن ابراهیم فلما اتی
على رسول الله (ص) بعد ذلك ثلاثة سنین انزل الله عليه " فاصد ع بما
تؤمروا عرض عن المشرکین " فجزع رسول الله (ع) و قام على الحجر و
قال يا معاشر قریش و يا معاشر العرب ادعوكم الى عبادة الله و خلع الانداد
و الاصنام و ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله و اني رسول الله فاجيبونی

تملكوا بها العرب و تدين لكم بها العجم و تكونوا ملوكا في الجنة فاستهزاوا منه و ضحكوا و قالوا جن محمد بن عبد الله و آذوه بالسنتهم فقال له ابو طالب يابن اخ ما هذا ؟ قال يا عم هذا دين الله الذى ارتضاه لملائكته و انبئه و دين ابراهيم و الانبياء من بعده بعثنى الله رسوله الى الناس ، فقال يابن اخ ان قومك لا يقبلون هذا منك فاكف عنهم ، فقال لا افعل فان الله قد امرني بالدعاء فكف عنه ابو طالب و اقبل رسول الله (ع) في الدعاء في كل وقت يدعوه و يحذره فكان من سمع من خبره ما يسمع من اهل الكتب يسلمون فلما رات قريش من يدخل في الاسلام جزعوا من ذلك و مشوا الى ابى طالب و قالوا كف عننا ابن اخيك فانه قد سفه احلاما و سب آلهتنا و افسد شبابنا و فرق جماعتنا فدعاه ابو طالب فقال يابن اخ ان القوم قد اتونى يسألونك ان تكف عن آلهتهم ؟ قال يا عم لا استطيع ان اخالف امر ربى فكان يدعوه و يحذره العذاب فاجتمع قريش اليه فقالوا له الى م تدعونا يا محمد ؟ قال الى شهادة ان لا اله الا الله و خلع الانداد كلها ، قالوا ندع ثلائة و ستين لها و نعبد لها واحدا ؟ فبحکی الله سبحانه قوله " و عجبوا ان جائهم منذر منهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب ا جعل الالهة لها واحدا ان هذا لشيء عجاب الى قوله بل لما يذوقوا عذاب " ثم قال ذكر الى آخر الآية .

السورة ص (٣٨) آية ٩

أَمْ عِنْدَهُمْ خَرَابٌ رَحْمَةٌ دِيْكَ الْعَزِيزُ الْوَهَابُ

السورة ص (٣٨) آية ١٠

أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلَيْرُتُقُوا فِي الْأُسَيْبِ

السورة ص (٣٨) آية ١١

جُنْدٌ مَا هَنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَخْرَابِ

السورة ص (٣٨) آية ١٢

كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٌ وَفَرْعَوْنٌ ذُو الْأَوْتَادِ

السورة ص (٣٨) آية ١٣

وَثَمُودٌ وَقَوْمٌ لُوطٌ وَأَصْحَابُ لَيْكَةٍ أُولَئِكَ الْأَخْزَابُ

السورة ص (٣٨) آية ١٤

إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرَّسُولَ فَحَقٌّ عِقَابٌ

السورة ص (٣٨) آية ١٥

وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٢ السطر ٢٥

قال قوله و ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فوق (١٥) اى لا
يفيقون من العذاب

السورة ص (٣٨) آية ١٦

وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِلْ لَنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٢ السطر ٢٧

و قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (١٦) اى نصيينا و صكنا من

العذاب و فى نسخة وصلنا من العذاب ١ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن سلمة بن الخطاب ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، عن ابراهيم بن ميمون ، عن مصعب ، عن سعد ، عن الاصبغ ، عن علي (ع) فى قول الله عز و جل " و قالوا رينا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب " قال نصيبهم من العذاب

السورة ص (٣٨) آية ١٧

أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاؤِدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَابٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٢ السطر ٣٢

علي ابن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه فقال اصبر على ما يقولون و اذكر عبدهنا داود ذا اليد انه اواب (١٧) اى دعاء ١ - ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاقي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى قال حدثنا الحسين بن حسن ، قال حدثنا بكر عن ابى عبد الله البرقى ، عن عبد الله بن بحر ، عن ابى ايوب الخراز ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى

جعفر (ع) قال قال الله " و اذكر عبدي داود ذا الاید " وقال اليد في كلام
العرب القوة والنعمة وتلا الآية وسيأتي الحديث بزيادة في قوله تعالى
قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت " .

السورة ص (٣٨) آية ١٨

إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَّ بِالْعَشِّ وَالْأَشْرَاقِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٣ السطر ٥

علي بن ابراهيم قوله انا سخرنا الجبال معه يسجن بالعشى والاشراق
(١٨) يعني اذا طلعت الشمس

السورة ص (٣٨) آية ١٩

وَالْطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلُّ لَهُ أَوَابٌ

السورة ص (٣٨) آية ٢٠

وَشَدَّدْنَا مُلْكَهُ وَعَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٣ السطر ٨

٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمданى رضى الله عنه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابي الصلت الهروى قال كان الرضا (ع) يكلم الناس بلغاتهم و كان والله افصح الناس و اعلمهم بكل لغة فقلت له يوما يا بن رسول الله انى لا عجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ، فقال يا بن الصلت انا حجة الله على خلقه و ما كان الله ليتخذ حجة على قوم و هو لا يعرف لغاتهم اما بلغك ما قال امير المؤمنين (ع) و اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات .

السورة ص (٣٨) آية ٢١

وَهَلْ أَتَلَكَ نَبِوًا الْخَصْرِ إِذْ تَسَوَّدُوا الْمِحْرَابَ

السورة ص (٣٨) آية ٢٢

إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاؤِرَدَ فَفَزَعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخْفُ خَصْمَانِ بَغَى
بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكَمَ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطُ وَأَهْدِنَا إِلَى
سَوَاءِ الْصِّرَاطِ

السورة ص (٣٨) آية ٢٣

إِنَّ هَذَا أُخْرَى لَهُ تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً وَلَيْ نَعْجَةً وَاحِدَةً فَقَالَ
أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّزْنِي فِي الْخِطَابِ

السورة ص (٣٨) آية ٢٤

قَالَ لَقَدْ ظَلَمْكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ
الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ عَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّلِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ انْمَا فَتَنَاهُ فَأَسْتَغْفِرُ رَبِّهِ وَ
خَرَّدَ رَاكِعًا وَأَنَابَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٤ السطر ٢٧

ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله
و ظن داود انما فتناه (٢٤) ١ - اى علم و انااب اى تاب و ذكران داود
كتب الى صاحبه ان لا تقدم اوريا بين يدي التابوت و رده فلما رجع اوريا
الى اهلة مكت ثمانية ايام ثم مات .

السورة ص (٣٨) آية ٢٥

فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَعَابٍ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٣ السطر ١٣

٢ - علي بن ابراهيم فی قوله ، و هل اتاك نبا الخصم اذ تصوروا المحراب
يعنى نزلوا المحراب الى قوله اذ دخلوا على داود ففرغ منهم الى قوله و خر
راکعا و اناب ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابى ، عن ابن ابى عمیر ، عن
هشام ، عن الصادق (ع) قال ان داود لما جعله الله خليفة في الارض و
انزل عليه الزبور او حى الله الى الجبال و الطيران يسبحون معه و كان سببه
انه اذا صلى بيته اسرائيل قام وزيره بعدهما يفرغ من الصلاة فيحمد الله و
يسبحه و يكبره و يهله ثم يمدح الانبياء نبيا و نبيا و يذكر من فضلهم و
افعالهم و شكرهم و عبادتهم لله سبحانه و الصبر على بلائه و لا يذكر
داود (ع) فنادى داود ربه فقال يا رب قد انعمت على الانبياء بما اثنيت
عليهم ولم تشن على فاوحى الله عز و جل اليه هؤلاء عباد ابتليتهم فصبروا

و انا اثنى عليهم بذلك فقال يا رب ابتلني حتى اصبر فقال يا داود تختار
البلاء على العافية انى ابتليت هؤلاء و لم اعلمهم و انا ابتليك و اعلمك ان
بلائي فى سنة كذا و كذا و شهر كذا و كذا و يوم كذا و كذا و كان داود
يفرغ نفسه لعبادته يوما و يقعد فى محرابه و يوما يقعد لبني اسرائيل
فيحكم بينهم فلما كان فى اليوم الذى وعده عز و جل اشتد من عبادته
فخلا فى محرابه و حجب الناس عن نفسه و هو فى محرابه يصلى فاذا
بطائر قد وقع بين يديه جناحاه من زيرجد اخضر و رجلاه من ياقوت احمر
و راسه و منقاره من لؤلؤ و زير جد فاعجبه جدا و نسى ما كان فيه فقام
ليأخذه فطار الطائر فوقع على حايط بين داود و بين اوريا بن حنان و كان
داود قد بعث اوريا فى بعث فصعد داود (ع) الحايط ليأخذ الطائر و اذا امراة
اورياجالسة تغتسن فلما رأت ظل داود و نشرت شعرها و غطت به بدنها
فنظر اليها داود و افتن بها و رجع الى محرابه و نسى ما كان فيه و كتب الى
صاحبه فى ذلك البعث لما ان تصير الى موضع كيت و كيت وتوضع التابوت
بينهم و بين عدوهم و كان التابوت فى بنى اسرائيل كما قال الله عز و جل
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة
و قد كان رفع بعد موسى الى السماء لما عملت بنو اسرائيل المعاصى فلما
غلبهم جالوت و سالوا النبي ان يبعث اليهم ملكا يقاتل فى سبيل الله بعث
اليهم طالوت و انزل عليهم التابوت و كان التابوت اذا وضع بين بنى اسرائيل و
بين اعدائهم و رجع عن التابوت انسان كفر و قتل و لا يرجع احد عنه الا و
يقتل فكتب داود الى صاحبه الذى بعثه ان ضع التابوت بينك و بين عدوك

و قدم اوريا بن حنان بين يدى التابوت فقدمه فقتل اوريا فلما قتل اوريا دخل عليه الملكان ولم يكن تزوج امراة اوريا و كانت فى عدتها و داود فى محاربه يوم عبادته فدخل عليه الملكان من سقف البيت و قعدا بين يديه ففرغ داود منهم فقالا " لا تحف خصمان بغي بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط و اهدنا الى سواء الصراط " ولداود حينئذ تسع و تسعون امراة ما بين مهيرة الى جارية فقال احدهما لداود ان هذا اخى له تسع و تسعون نعجة و لى نعجة واحدة فقال اكفلنها و عزنى فى الخطاب اى ظلمنى و قهرنى فقال داود كما حکى الله " لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه " الى قوله " و خر راكعا و انا ب " قال فضحك المستعدى عليه من الملائكة و قال حکم الرجل على نفسه فقال داود تضحك وقد عصيت لقد هممت ان اهشم فاك قال فعرجا وقال المستعدى عليه لو علم داود لكان احق بهشم فيه منى ففهم داود الامر و ذكر الخطيئة فبقى اربعين يوما ساجدا يبكى ليلا و نهاره و لا يقوم الا وقت الصلاة حتى انخرق جبينه و سال الدم من عينيه فلما كان بعد اربعين يوما نودى يا داود ما لك ا جائع انت فنشبعك او ظمان فنسقيك او عريان فنكسوك ام خائف فنؤمنك ؟ فقال اى رب و كيف لا اخاف وقد عملت ما عملت و انك الحكم العدل الذى لا يجوزك ظلم فاوحي الله اليه تب يا داود فقال اى رب و انى لى بالتوبة قال مر الى قبر اوريا حتى ابعثه اليك و اساله ان يغفر لك فان غفر لك غفرت لك قال يا رب فان لم يفعل قال استوهبك منه قال فخرج داود (ع) يمشى على قدميه و يقرأ الزبور و كان اذا قرأ الزبور لا يبقى حجر ولا شجر

و لا جبل ولا طائر ولا سبع الا يجاويه حتى انتهى الى جبل فاذا عليه
نبي عابد يقال له حزقييل فلما سمع دوى الجبال و اصوات السباع علم انه
داود (ع) فقال هذا النبى الخاطئ فقال له داود يا حزقييل ا تاذن لى ان
اصعد اليك ؟ قال لا فانك مذنب فبكى داود فاوھي الله عز و جل الى
حزقييل لا نعير داود بخطيئته و سلنی العافية فنزل حزقييل و اخذ يد داود
فاصعده اليه فقال له داود يا حزقييل هل هممت بخطيئۃ قط ؟ قال لا قال
فهل دخلک العجب مما انت فيه من عبادة الله عز و جل ؟ قال لا قال فهل
ركنت الى الدنيا فاحببت ان تاخذ شهواتها من لذاتها ؟ قال بلی ریما
عرض لى ذلك بقلبی قال فما تصنع ؟ قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما
فيه قال فدخل داود الشعب فاذا بسریر من حديد عليه جمجمة بالية و
عظم نخرة و اذا لوح من حديد و فيه مكتوب فقراءه داود (ع) فاذا فيه انا
اوریا ابن مسلم ملکت الف سنة و بنیت الف مدینة و افتضضت الف جاریة و
كان آخر امری ان صار التراب فراشی و الحجارة وسادی و الحیات و
الدیدان جیرانی فمن رآنی فلا یغتر بالدنيا و مضی داود حتى اتی قبر
اوریا فناداه فلم یجبه ثم ناداه ثالثة فقال اوریا ما لك يا
نبي الله قد شغلتنی عن سروری و قرة عینی ؟ فقال داود يا اوریا اغفر لی
و هب لی خطیئتی فاوھي الله يا داود بين له ما كان منک فناداه داود فاجابه
فى الثالثة فقال يا اوریا فعلت کذا و کذا و کیت و کیت فقال اوریا ا تفعل
الانباء مثل هذا ؟ فقال لا فناداه فلم یجبه فوق داود على الارض باکیا
فاوھي الله الى صاحب الفردوس ليكشف عنه فكشف عنه فقال اوریا لمن

هذا ؟ فقال لمن غفر لداود (ع) خطئته فقال يا رب قد وهبت له خطئته فرجع داود الى بنى اسرائيل و كان اذا صلى وزيره يحمد الله و يثنى عليه وعلى الانبياء عليهم السلام كما تقدم ثم يقول من فضل نبى الله داود قبل الخطئه كيت و كيت فاغتم داود فاوحى الله عز و جل يا داود قد وهبت لك خطئتك و الزمت عار ذنبك بنى اسرائيل فقال و كيف و انت الحكم العدل الذى لا يجور قال لانه لم يعاجلوك فى بالنكرة قال و تزوج داود بعد ذلك بامراة اوريما فولدت له سليمان (ع) ثم قال عز و جل فغفرنا له ذلك و ان له عندنا لزلفى و حسن مآب .

السورة ص (٣٨) آية ٢٦

يَدَاوِدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ
بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهُوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٤ السطر ٣١

٢- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد الهمданى و الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب و على بن عبد الله الوراق ، قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكى ، قال حدثنا ابو الصلت الھروي قال لما جمع المامون لعلى بن موسى الرضا (ع) اهل المقالات من اهل الاسلام و الديانات من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و سائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام على بن محمد بن الجهم فقال له يا بن رسول الله ا تقول بعصمة الانبياء ؟ قال نعم الى ان قال فما تعمل فى قول الله تعالى فى داود " فظن داود انما فتناه فقال له (ع) فما يقول من قبلكم فيه ؟ فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود (ع) كان يصلى فى محرابه فتصور اليه ابليس على صورة طيرا حسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلواته و قام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج فى اثره فطار الطير الى السطح فصعد فى طلبه فسقط الطير فى دار اوريا بن حنان فاطلع داود فى اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وقد كان اخرج اوريا فى بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمرشكيين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدم امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله و تزوج داود بامرااته قال فضرب الرضا (ع) يده على جبهته وقال انا لله و انا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من الانبياء الله (ع) الى التهاون بصلاته حتى اذا اخرج فى اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل ؟ فقال يا بن رسول الله فما كان خطئته ؟ قال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز

و جل خلقا هو اعلم منه ببعث الله عز و جل اليه الملkin " فتسورووا المحراب فقا لا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط و اهدنا الى سواء الصرط ان هذا اخى له تسع و تسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنها و عزنى في الخطاب " فعجل داود (ع) على المدعى عليه فقال " لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه " و لم يسئل المدعى البينة على ذلك و لم يقبل على المدعى عليه فيقول ما تقول فكان هذا خطئته رسم حكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز و جل يقول " يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الاية " فقال يا بن رسول الله فما كان قصته مع اوريما ؟ قال الرضا (ع) ان المرأة في ايام داود كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز و جل ان يتزوج بامراة قتل بعلها داود عليه السلام فتزوج بامراة اوريما لما قتل و انقضت عدتها منه فذلك شق على اوريما ، عنه ، عن ابيه ، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة ، عن الصادق (ع) في حديث قال فيه يا علقة ان رضي الناس لا يملك والستهم لا تضبط و كيف تسلمون مما لم تسلم انباء الله و رسالته و حجته عليهم السلام ا لم ينسبوا يوسف الى انه هم بالزنا ا لم ينسبوا ايوب الى انه ابتلى بذنبه ا لم ينسبوا داود (ع) الى انه تبع الطير حتى نظر الى امراة اوريما فهوها و انه قدم زوجها امام التابوت حتى قتل ثم زوج بها

السورة ص (٣٨) آية ٢٧

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بِطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الظَّاهِرِ
كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٥ السطر ٢٣

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاد
رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الطائى ، قال حدثنا ابو
سعید سهل بن زياد الادمى الراوى عن علي بن جعفر الكوفى ، قال سمعت
سيدى علي بن محمد (ع) يقول حدثنى ابى محمد بن علي ، عن ابيه
الرضا علي بن موسى ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين ،
عن ابيه (ع) و حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثنى ابو
القاسم اسحاق بن جعفر العلوى قال حدثنى ابى جعفر بن محمد بن
سلیمان بن محمد القرشى عن اسماعيل بن ابى زياد زياد السكونى ، عن
جعفر بن محمد عن ابىه محمد بن علي عن ابىه عن جده عن علي (ع) و
اللفظ لعلى بن احمد بن محمد بن عمران الدقاد قال دخل رجل من اهل
العراق على امير المؤمنين (ع) فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ا

بقضاء من الله و قدر ؟ فقال له امير المؤمنين اجل يا شيخ فوالله ما علوم
تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله و قدر ، فقال الشيخ عند الله
احتسب عنائي يا امير المؤمنين قال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما و
قدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهى والزجر و
لسقط معنى الوعد والوعيد ولم يكن على مسىء لائمة ولا لمحسن
محمدة و لكن المحسن اولى للائمة من المذنب و المذنب اولى
بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان و خصماء الرحمن وقدرية
الامة و مجوسها يا شيخ ان الله عز و جل كلف تخيرا و نهى تحذيرا و
اعطى على القليل كثيرا و لم يعص مغلوبا و لم يطع مكرها و لم يخلق
السموات و الارض ما بينهما باطلأ ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين
كفروا من النار فنهض الشيخ و هو يقول شرعا انت الامام الذى نرجو
بطاعته يوم المعاد من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا
جزاك ربك عننا فيه احسانا فليس معدرة في فعل فاحشة قد كنت
راكبها فسقا و عصيانا لا لا و لا قائلا ناهيك واقعة فيها عبدت اذا يا
قوم شيطانا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولى له ظلما وعدوانا
انا نحب وقد صحت عزيته ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا ٣ - قال
ابن بابويه لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث الا بيتين من
هذا الشعر من اوله ثم قال ابن بابويه ايضا و حدثنا بهذا ابو الحسين محمد
بن ابراهيم بن اسحاق الفارسي العزائمي ، قال حدثنا ابو سعيد احمد بن
محمد بن دجح النسيري (رميح النسوى خ) بجرجان قال حدثنا عبد

العزيز بن اسحاق بن جعفر ببغداد ، قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزى قال حدثنى الحسن بن علي بن محمد البلوى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح ، عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام و حدثنا بهذا الحديث ايضا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا محمد بن علي السكري ، قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري ، قال حدثنا العباس بن بكار الضبى ، قال حدثنا ابو بكر الدھلی عن عكرمة ، عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين (ع) من صفین قام اليه شیخ ، ممن شهد معه الواقعة فقال يا امیر المؤمنین اخبرنا عن مسیرنا هذا بقضاء من الله وقدر و ذکر الحديث مثله سواء الا انه زاد فيه فقال ، الشیخ يا امیر المؤمنین فما القضاء و القدر اللذان ساقانا و ما هبطنا وادیا ولا علونا تلعة الا بهما فقال امیر المؤمنین عليه الا مر من الله و الحكم ثم تلا هذه الاية و قضی ریک الا تعبدوا الا ایاه و بالوالدین احسانا ای امر ریک الا تعبدوا الا ایاه و بالوالدین احسانا ۲ - و رواه محمد بن یعقوب عن علی بن محمد عن سهل بن زیاد ، و اسحاق بن محمد و غيرهما رفعوه قال كان امیر المؤمنین (ع) جالسا بالکوفة بعد منصرفه من صفین اذا قبل شیخ فجتی بین يديه ثم قال له يا امیر المؤمنین اخبرنا عن مسیرنا الى اهل الشام بقضاء من الله وقدر و ساق الحديث الا انه ذکر فی آخر

الحادیث من الا بیات بیتین

السورة ص (٣٨) آية ٢٨

أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي
الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَقِينَ كَالْفُجَارِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٦ السطر ٢١

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثني يحيى بن زكريا اللؤى عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، قال سالت الصادق (ع) عن قوله ام " نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات " قال امير المؤمنين و اصحابه و المفسدين في الارض حبتر و زريق و اصحابهما " ام نجعل المتقين " امير المؤمنين و اصحابه كالفجار حبتر و دلام و اصحابهما . ٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبيد ، و محمد بن القاسم بن سلام ، قال حدثنا حسين بن حكم ، عن حسن بن حسين ، عن غياث بن علي عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز و جل " ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات ، علي و حمزة و عبيدة كالمفسدين في الارض عتبة و شيبة و وليد ام نجعل المتقين على عليه السلام و اصحابه كالفجار فلان و اصحابه . ٣ - ابن شهر اشوب ، عن تفسير ابي يوسف الفسوی قبيصة بن عقبة ، عن الثورى ، عن منصور ، عن

مجاحد ، عن ابن عباس في قوله ، تعالى " ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات " الآية نزلت في علي و حمزة و عبيدة كالمفسدين في الأرض عتبة و شيبة و الوليد . ٤ - محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثني علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن ابى عبد الله (ع) و محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر ، عن ابى عبد الله (ع) في حديث طويل قال (ع) فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة اهل الباطل لأن الله لم يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل لم يعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول " ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض ام نجعل المتقين كالفجار " .

السورة ص (٣٨) آية ٢٩

كِتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارِكٌ لِيَدْبَرُوا عَآيَتَهُ وَلَيَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٧ السطر ٢

١ - علي بن ابراهيم كتاب " انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته " هم امير

المؤمنين و الائمة عليهم السلام و ليذكر اولو الالباب فهم اهل الالباب
الباقيه قال قال و كان امير المؤمنين (ع) يفتخر بها و يقول ما اعطي احد
قبلى ولا بعدى مثل ما اعطيت . علي بن ابراهيم :

السورة ص (٣٨) آية ٣٠

وَوَهَبْنَا لِدَارِدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَرَ الْعَبْدَ إِنَّهُ أَوَّابٌ

السورة ص (٣٨) آية ٣١

إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعُشْرِ الْصَّفَنَتُ الْجِيَادُ

السورة ص (٣٨) آية ٣٢

فَقَالَ إِنِّي أَحُبُّتْ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَثَ
بِالْحِجَابِ

السورة ص (٣٨) آية ٣٣

رَدَوْهَا عَلَىٰ فَطَفِيقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٧ السطر ٧

و ذلك ان سليمان كان يحب الخيل و يستعرضها فعرضت عليه يوما الى ان غابت الشمس و فاتته صلاة العصر فاغتم من ذلك غما شديدا فدعا الله عز و جل ان يرد عليه الشمس حتى يصلى العصر فرد الله سبحانه عليه الشمس الى وقت العصر حتى صلاها فدعا بالخيل فا قبل يضرب اعناقها

و سوقها بالسيف حتى قتلها كلها و هو قوله عز و جل ردوها على فطفق مسحا بالسوق . ٢ - ابن بابويه في الفقيه بساناده قال زراة و الفضل قلنا لا بي جعفر (ع) رأيت قول الله عز و جل " ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا " قال يعني كتابا مفروضا و ليس يعني وقت فوتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوة ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود (ع) حين صلاها لغير وقتها ولكن متى ذكرها صلاها ثم قال ابن بابويه ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمان اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ثم امر برد الخيل و امر بضرب سوقها و اعناقها و قتلها و قال انها شغلتني عن ذكر ربى عز و جل و ليس كما يقولون جل نبى الله سليمان عن مثل هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب بذلك فيضرب سوقها و اعناقها و قتلها لانها لم تعرض نفسها عليه و لم تشغله و انما عرضت عليه و هي بهائم غير مكلفة و الصحيح في ذلك ما روی عن الصادق (ع) انه قال ان سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشى الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس على حتى اصلى صلاتي في وقتها فردوها فقال يمسح ساقيه و عنقه و امر اصحابه الذين فاتتهم الصلاة معه بمثل ذلك و كان ذلك وضوءهم للصلاحة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس و طلعت النجوم و ذلك قول الله عز و جل و وهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد فقال انى احبيت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب ردوها على فطفق مسحا بالسوق و الاعناق

. ٣ - الطبرسى قال قال ابن عباس سالت عليا (ع) عن هذه الاية قال
 فقال ما بلغت فيها يا بن عباس قلت بل سمعت كعبا يقول اشتغل سليمان
 بعرض الافراس حتى فاتته الصلاة فقال ردوها على يعني الافراس و كانت
 اربعة عشر فرسا فضرب سوقها و اعناقها بالسيف فقتلها فسلبه الله ملكه
 اربعة عشر يوما لانه ظلم الخيل بقتلها فقال علي (ع) كذب كعب لكن
 اشتغل سليمان بعرض الافراس ذات يوم لانه اراد جهاد العدو حتى توارت
 الشمس بالحجاب فقال بامر الله للملائكة الموكلين بالشمس ردوها على
 فردت فصلى العصر في وقتها و ان انباء الله لا يظلمون و لا يامرون
 بالظلم لانهم معصومون مطهرون . ٤ - الطبرسى و قيل معناه انه سال الله
 تعالى ان يرد الشمس عليه فردها عليه حتى صلى العصر فالهاء في ردوها
 كنایة عن الشمس ، عن علي بن ابى طالب (ع)

السورة ص (٣٨) آية ٣٤

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَالْقَيْنَى عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٧ السطر ٣٣

١ - الطبرسى روی ان الجن و الشياطين لما ولد سليمان ابن قال بعضهم

لبعض ان عاش له ولد لنلقين منه ما لقينا من ابيه من البلاء فاشفق (ع)
 منهم عليه فاستررضه المزن و هو السحاب فلم يشعر الا وقد وضع على
 كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا ينفع من القدر و انما عوقب على
 خوفه من الشياطين قال و هو المروى ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال
 و من الاقوال ان سليمان قال يوما فى مجلسه لاطوفن الليلة على سبعين
 امراة تلد كل امراة منها غلاما يضرب بالسيف فى سبيل الله ولم يقل ان
 شاء الله فطاف عليهم فلم تحمل منها الا امراة واحدة جاءت بشق ولد رواه
 ابو هريرة عن النبي (ص) قال ثم قال فو الذى نفس محمد بيده لو قال ان
 شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا

السورة ص (٣٨) آية ٣٥

قَالَ رَبِّي أَخْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ
 أَنْتَ الْوَهَابُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٩ السطر ٢٣

٣ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ،

او غيره ، عن سعد بن سعد ، عن الحسن بن الجهم ، عن ابى الحسن (ع) قال من اخلاق الانبياء التنظف و حلق الشعر و كثرة الطروقة ثم قال كان سليمان بن داود (ع) الف امراة فى قصر كل (كذا) واحد ثلاثة مائة مهيرة و سبعمائة سرية و كان رسول الله (ص) له رجلا و كان عنده تسع نسوة و كان يطوف عليهن فى كل يوم و ليلة . ٤ - علي بن ابراهيم ، قال حدثى ابى ، عن ابن ابى نصر ، عن ابان ، عن ابى حمزة ، عن اصبع بن نباته ، عن امير المؤمنين (ع) قال خرج سليمان بن داود (ع) من بيت المقدس و معه ثلاثة الف كرسى عن يمينه عليها الانس و ثلاثة الف كرسى عن يساره عليها الجن و امر الطير فاظلتهم و امر الريح فحملتهم حتى وردوا ايوان كسرى فى المدائن ثم رجع و بات باصطخر ثم عاد فانتهى الى مدينة بركاوان . ثم امر الريح فحملتهم حتى كادت اقدامهم يصيّبها الماء و سليمان على عمود منها فقال بعضهم لبعض هل رأيتم ملكاً قط اعظم من هذا و سمعتم به ؟ فقالوا ما رأينا ولا سمعنا بمثله فنادى ملك فى السماء ثواب تسبيحة واحدة فى الله اعظم مما رأيتم . ٥ - الطبرسى ، قال ورد ، عن سليمان ان طعامه كان فى كل يوم ملحه سبعة اكرار فخرجت دابة من دواب البحر يوما و قال يا سليمان اضفى اليوم فامران يجمع لها مقدار سماطه شهرا فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر و صار كالجبل العظيم اخرجت الحوتة راسها و ابتلعته وقالت يا سليمان اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامى ؟ فاعتجب سليمان وقال لها هل فى البحر دابة مثلك ؟ فقالت الف دابة فقال سليمان سبحان الله الملك

العظيم في قدرته يخلق ما لا تعلمون و اما نعمة الله الواسعة فقد قال
 لداود يا داود و عزتى و جلالى لو ان اهل سمواتى و ارضى املونى
 فاعطيت كل مؤمل امله و بقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما
 يغمى احدكم ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء انا قيمه . ٦ -
 الشيخ ، في مجالسه ، قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزويني
 ، قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائى البصري ، قال حدثنى
 احمد بن ابراهيم بن احمد ، قال اخبرنى ابو محمد بن عبد الكريم
 الزعفرانى قال حدثنى احمد بن محمد بن خالد البرقى ، ابو جعفر قال
 حدثنى ابى ، عن محمد بن ابى عمیر ، عن هشام بن سالم عن ابى عبد
 الله (ع) قال ان سليمان لما سلب ملكه خرج على وجهه فضاف رجلا
 عظيما فاضافه و احسن اليه قال ونزل سليمان منه منزلا عظيما لما رأى
 من صلوته و فضله قال فزوجه بنته قال فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما
 رأت بابى انت و امى ما اطيب ريحك و اكمل خصالك لا اعلم فيك خصلة
 اكرهها الا انك في مؤونة ابى قال فخرج حتى اتى الساحل فاعان صيادا
 على ساحل البحر فاعطاهم السمكة التي وجد في بطنه خاتمة .

الجلد ٥ الصفحة ٥٠ السطر ١٦

٨ - و روی عن سلمان الفارسی رضی الله عنه قال کنا جلو سامع امیر
 المؤمنین (ع) بمنزله لما بویع عمر بن الخطاب قال كنت انا و الحسن و
 الحسین علیہما السلام و محمد بن الحنفیة و محمد بن ابی بکر و عمار بن
 یاسر و المقداد بن الاسود الکندی رضی الله عنہم قال له ابنه الحسن (ع)

(يا امير المؤمنين ان سليمان ساله ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود (ع) فقال (ع) و الذى فلق الحبة و براء النسمة ان سليمان بن داود سال الله عز و جل الملك و اعطاه و ان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله (ص) احد قبله و لا يملكه احد الحسن (ع) نريد ان ترينا مما فضل الله به من الكرامة ، فقال (ع) افعل ان شاء الله و ساق الحديث بما فضل الله تعالى به و فى الحديث فقال الحسن (ع) يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه و امير المؤمنين بماذا يطاع ؟ فقال (ع) انا عين الله فى ارضه انا لسان الله الناطق فى خلقه انا نور الله الذى لا يطفا انا باب الله الذى يؤتى منه و حجته على عباده ثم قال ا تحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود ؟ قال نعم فادخل يده الى جيبيه فاخبر خاتما من ذهب فصه من ياقوطة حمراء عليه مكتوب محمد و علي فقال (ع) تريدون ان اريكم سليمان بن داود ؟ فقلنا نعم فقام و نحن معه فدخل بنا بستاننا ما رأينا احسن منه و فيه من جميع الفواكه و الاعناب و انهاره تجرى و الاطيارات يتباون على الاشجار فحين راته الاطيارات جاءته ترفرف حوله حتى توسطنا البستان فاذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخبر امير المؤمنين (ع) الخاتم من جيبيه و جعله فى اصبع سليمان (ع) فنهض قائما و قال السلام عليك يا امير المؤمنين و وصى رسول رب العالمين انت و الله الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك و قد خاب و خسر من تخلف عنك و انى سالت الله تعالى

بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعت كلام سليمان بن داود لم اتمالك نفسي حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين (ع) اقبلها و حمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته لنا الى ولايته اهل البيت عليهم السلام الذين اذهب الله عنهم الرجس اهل البيت و ظهرهم تطهيرا و فعل اصحابي كما فعلت و الحديث طويل تقدم بتمامه فى باب ياجوج و ماجوج من آخر سورة الكهف و تقدمت الروايات ان خاتم سليمان بن داود و عصا موسى (ع) عند الائمة فى قول تعالى " وما تلك بيمنك يا موسى " من سورة طه

السورة ص (٣٨) آية ٣٦

فَسَخَّرْنَا لَهُ الْرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِنَا رُحَاءً حَيْثُ أَصَابَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٥٠ السطر ١١

٧ - و روی ان سليمان (ع) كان يجلس على بساطه و يسير في الهواء في الهواء فمر ذات يوم و هو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلاثة دورات حتى خافوا السقوط فسكنت الريح و نزل البساط إلى ارض كربلا

فقال سليمان للريح لم سكنت ؟ فقالت ان هنا يقتل الحسين (ع) فقال و
من يكون الحسين ؟ فقالت هو سبط محمد المختار و ابن علي الكرار
فقال و من قاتله ؟ فقالت يقتله لعين اهل السماوات والارض يزيد لعنه الله
فرفع سليمان يديه و لعنه و دعا عليه و آمن على دعائه الانس و الجن
فهمت و سار البساط .

السورة ص (٣٨) آية ٣٧

وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَاءٍ وَغَوَّاصٍ

السورة ص (٣٨) آية ٣٨

وَعَادِرِينَ مُقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٨ السطر ٥

٢- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن يحيى المكتب ، قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق ، وقال حدثنا علي بن هارون الحميري ، قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال حدثنا ابى ، عن علي بن يقطين قال قلت لا بى الحسن موسى بن جعفر (ع) ايجوز ان يكون نبى الله عز و جل بخيلا ؟ فقال لا فقلت له فقول سليمان (ع) رب اغفر لى و هب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى ما وجده و معناه ؟ فقال الملك ملكان ملك ما خوذ بالغلبة و الجور و اختيار الناس و ملك ما خوذ من قبل الله تبارك و تعالى كملك ابراهيم و ملك جالوت و ذى القرنيين فقال سليمان (ع) هب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى ان يقول انه ما خوذ بالغلبة و الجور و اختيار الناس فسخر الله تبارك و تعالى له الريح تجرى بامرها رخاء حيث اصاب و جعل غدوها شهر و رواحها شهر و سخر له الشياطين كل بناء و غواص و علم منطق الطير و مكن فى الارض فعلم الناس فى وقته و بعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس و المالكين بالغلبة و الجور قال فقلت له قول رسول الله (ص) رحم الله اخى سليمان ما كان ابخله فقال (ع) لقوله وجهان احدهما ما كان ابخله بعرضه و سؤال القول فيه ووجه الاخر يقول ما كان ابخله ان اراد ما يذهب اليه الجھاں ثم قال (ع) قد و الله اوتينا ما اوتى سليمان و ما لم يؤت سليمان و ما لم يؤت

احد من العالمين قال الله في قصة سليمان هذا عطاءنا فامن او امسك
بغير حساب و قال عز و جل في قصة محمد (ص) ما آتاكم الرسول
فخذوه و ما نهيككم عنه فانتهوا

الجلد ٥ الصفحة ٤٨ السطر ١٨

٣ - علي بن ابراهيم ان سليمان لما تزوج باليمانية ولد منها ابن و كان يحبه فنزل ملك الموت على سليمان و كان كثيرا ما ينزل عليه فنظر الى ابنته نظرا جديدا ففزع سليمان من ذلك فقال لامه ان ملك الموت نظره اظنه قد امر بقبض روحه فقال للجن والشياطين هل لكم حيلة ان تفروه من الموت ؟ فقال واحد منهم انا اضعه تحت عين الشمس في المشرق فقال سليمان ان ملك الموت يبلغ ذلك فقال آخر انا اضعه في السحاب و الهواء فرفعه و وضعه في السحاب و جاء هلك الموت فقبض روحه في السحاب فوقع جسده ميتا على كرسي سليمان فعلم انه قد اخطأ فحكى الله ذلك في قوله و القينا على كرسيه جسدا ثم انابه قال رب اغفر لي و هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامرها رخاء حيث اصاب و الرخاء اللينة و الشياطين كل بناء و غواص اي في البحر و آخرين مقرنيين في الاصفاد يعني مقيدين وقد شد بعضهم الى بعض و هم الذين عصوا سليمان حين سلبه الله عز و جل ملكه قال وقال الصادق (ع) جعل الله عز و جل ملك سليمان في خاتمه فكان اذ البسه حضرته الجن و الانس و الشياطين و جمع الطير و الوحوش و اطاعوه

فيقعد على كرسيه و يبعث الله رحمة تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين و الطير و الانس و الدواب و الخيل فتمر بها في الهواء الى موضع يريد سليمان و كان يصلى الغداة بالشام و يصلى الظهر بفارس و كان يأمر الشياطين ان تحمل الحجارة من فارس يبعثونها بالشام فلما مسح اعناق الخيل و سوقها بالسيف سلبه الله ملكه و كان اذا دخل الخلا دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه و اخذ منه الخاتم و لبسه فخرت عليه الشياطين و الانس و الجن و الطيور و الوحوش و خرج سليمان في طلب الخاتم فلم يجده فهرب و مر على ساحل البحر و انكرت بنو اسرائيل الشيطان الذي تصور في صورة سليمان و صاروا الى امه فقالوا لها ا تتكلرين من سليمان شيئا فقلت كان ابر الناس بي و هو اليوم يغضبني و في نسخته و يعصيني و صاروا الى جواريه و نسائه فقالوا ا تتكلرن من سليمان شيئا ؟ قلن كان لم يكن يأتينا في الحيض و هو الان يأتينا في الحيض فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر فبعث الله سمكة فالتفتته و هرب الشيطان فيقوا بنى اسرائيل يتطلبون سليمان اربعين يوما و كان سليمان بمر على ساحل البحر يبكي و يستغفر الله تائبا الى الله مما كان منه فلما كان بعد اربعين يوما من بصياد يصيد السمك فقال اعينك على ان تعطيني من السمك شيئا ؟ قال نعم فاعانه سليمان فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها فشق بطنه و ذهب يغسلها فوجد الخاتم في بطنه فلبسه فخرت عليه الشياطين و الجن و الانس و الطير و الوحوش و رجع الى ما كان و طلب ذلك الشيطان و جنوده الذين

كانوا معه فقيدهم و حبس بعضهم فى جوف الماء و بعضهم فى جوف الصخر باسم الله فهم محبوسون الى يوم القيمة قال ولما رجع سليمان الى ملكه قال لاصف بن برخيا و كان آصف كاتب سليمان و هو الذى كان عنده علم من الكتاب قد عذرت الناس بجهالتهم فكيف اعذرك ؟ قال لا تعذرنى فقد عرفت الشيطان الذى اخذ خاتمك و اباه و امه و عمه و حاله و لقد قال لى اكتب لى فقلت ان قلمى لا يجري بالجور فقال اجلس ولا تكتب فكنت اجلس و لا اكتب شيئا و لكنى اخبرنى عنك يا سليمان صرت تحب الهدى ، وهو احسن الطير منيتا و انتنهن ريحنا قال انه يضر الماء من وراء الصفا الاصم قال و كيف يضر الماء من الصفاء و انما توارى عنه الفخ يكف من تراب حتى ياخذ بعنقه ؟ فقال سليمان قف يا وقاف انه اذا جاء القدر حال دون البصر ، ثم قال علي بن ابراهيم و حدثني ابى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن عبد الله ابن القسم عن ابى خالد القماط عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال بنو اسرائيل لسليمان استخلف علينا ابنك ؟ فقال لهم انه لا يصلح لذلك فلجووا عليه فقال انه اسأله عن مسائل فان احسن الجواب فيها استخلفته ثم سأله فقال يا بنى ما طعم الماء و طعم الخبز و من اى شى ضعف الصوت و شدته و اين العقل من البدن و من اى شىء القساوة و الرقة و مم تعب البدن و دعته و مما تكسب البدن و حرمانه ؟ فلم يجبه بشيئى منها فقال ابو عبد الله (ع) طعم الماء الحيوة و طعم الخبز القوة و ضعف الصوت و شدته من شحم الكليتين و موضع العقل الدماغ لا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك و

القسوة و الرقة من القلب و هو قوله فويل للقاسية قلوبهم عن ذكر الله و تعب البدن و دعته من القدمين اذا تعبا في المشي تعب البدن و اذا ودعا ودع البدن و تكسب البدن و حرمانه من اليدين اذا عمل بهما ردا على البدن و اذا لم يعمل بهما لم يردا على البدن شيئا .

السورة ص (٣٨) آية ٣٩

هَذَا عَطَاوْنَا فَامْتُنْ أَوْ امْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٩ السطر ١٩

٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن مندل الخياط ، عن زيد الشحام ، قال سالت ابا عبد الله (ع) في قوله تعالى " هذا عطاونا فامتن او امسك بغير حساب " قال اعطى سليمان ملكا ثم جرت هذه الاية في رسول الله (ص) و كان له يعطي ما يشاء و يمنع من يشاء (ما يشاء) و اعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله تعالى " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٨ السطر ٥

٢- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن يحيى المكتب ، قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق ، وقال حدثنا علي بن هارون الحميري ، قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال حدثنا ابى ، عن علي بن يقطين قال قلت لا بى الحسن موسى بن جعفر (ع) ايجوز ان يكون نبى الله عز و جل بخيلا ؟ فقال لا فقلت له فقول سليمان (ع) رب اغفر لى و هب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى ما وجده و معناه ؟ فقال الملك ملكان ملك ما خوذ بالغلبة و الجور و اختيار الناس و ملك ما خوذ من قبل الله تبارك و تعالى كملك ابراهيم و ملك جالوت و ذى القرنيين فقال سليمان (ع) هب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى ان يقول انه ما خوذ بالغلبة و الجور و اختيار الناس فسخر الله تبارك و تعالى له الريح تجرى بامرها رخاء حيث اصاب و جعل غدوها شهر و رواحها شهر و سخر له الشياطين كل بناء و غواص و علم منطق الطير و مكن فى الارض فعلم الناس فى وقته و بعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس و المالكين بالغلبة و الجور قال فقلت له قول رسول الله (ص) رحم الله اخى سليمان ما كان ابخله فقال (ع) لقوله وجهان احدهما ما كان ابخله بعرضه و سؤال القول فيه ووجه الاخر يقول ما كان ابخله ان اراد ما يذهب اليه الجھاں ثم قال (ع) قد و الله اوتينا ما اوتى سليمان و ما لم يؤت سليمان و ما لم يؤت

احد من العالمين قال الله في قصة سليمان هذا عطاءنا فامن او امسك
بغير حساب و قال عز و جل في قصة محمد (ص) ما آتاكم الرسول
فخذوه و ما نهيككم عنه فانتهوا

السورة ص (٣٨) آية ٤٠

وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَرْفَنْ وَحُسْنَ مَعَابِ

السورة ص (٣٨) آية ٤١

وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِي الشَّيْطَنُ بِنُصُبٍ وَ
عَذَابٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٥٢ السطر ٦

٣ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عممه

محمد بن ابى القسم ، عن احمد بن ابى عبد الله ، عن محمد بن ابى عمیر ، عن ابى ایوب ، عن ابى بصیر عن ابى عبد الله (ع) قال انما كانت بلية ایوب التى ابتلى بها فی الدنيا لنعم انعم الله بها عليه فادى شكرها و كان ابليس فی ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل ایوب باداء شكر النعمة حسده ابليس فقال يا رب فان ایوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا فلو حللت بينه وبين دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فسلطنى على دنياه حتى تعلم انه لا يؤد شكر نعمة ، فقال سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلكه كل ذلك وهو يحمد الله عز و جل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ایوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها منه فسلطنى على بدنك حتى تعلم انه لا يؤد شكر نعمة قال الله عز و جل قد سلطتك على بدنك ما عدا عينيه و قلبه و لسانه و سمعه فقال ابو بصیر قال ابو عبد الله (ع) فانقض مبادرا خشية ان تدركه رحمة الله عز و جل فتحول بينه وبين ایوب فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا . ٤ - وعنہ قال حدثنا ابی قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عیسی ، عن الحسن بن علي الوشاء عن درست الواسطی قال قال ابو عبد الله عليه اللام ان ایوب ابتلى من غير ذنب . ٥ - وعنہ بهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء ، عن فضل الاشعري ، عن الحسين بن المختار ، عن ابی بصیر ، عن ابی عبد الله (ع) قال ابتلى ایوب سبع سنین بلا ذنب . ٦ - و عند بهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء ، عن الحسن بن الربيع عن من ذكره ، عن ابی

عبد الله (ع) قال ان الله تبارك و تعالى ابتلا ايوب بلا ذنب فصبر حتى عير و انتم لا تصبرون على التعذير . ٧ - و عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن ابي عبد الله البرقى ، عن ابيه ، عن عبد الله بن يحيى البصري ، عن عبد الله بن مسakan ، عن ابى بصير قال سالت ابا الحسن الماضى (ع) عن بلية ايوب التى ابتلى بها فى الدنيا لایة علة كانت ؟ قال لنعمة انعم الله عليه بها فى الدنيا فادى شكرها و كان فى ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش فلما صعد عمل ايوب باداء شكر نعمة حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يود اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا و لو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا قال فقيل له انى قد سلطتك على ماله و ولده ، قال فانحدر ابليس فلم يبق له ما لا و ولدا الا اعطبه فلما رأى ابليس انه لا يصل الى شيء من امره قال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنك قال فقيل له انى قد سلطتك على بدنك ما خلا قلبه و لسانه و عينيه قال فانحدر ابليس مستعجلًا مخافة ان تدركه رحمة رب عز و جل فتحول بينه وبين ايوب فلما اشتد به البلاء و كان في آخر بليته جاء اصحابه فقالوا له يا ايوب ما نعلم احدا ابتلى بمثل هذه البلية لسريرة تسر لعلك اسررت سوء في الذي تبدى لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب رب عز و جل فقال رب ابتليتني بهذه البلية و انت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهم على بدني ولم آكل اكلة قط الا وعلى خوانى يتيم فلو ان لى منك مقعد الخصم لا دليل بحجتى قال فعرضت له سحابة فنطق فيها

ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتك قال فشد عليه شرره و جثى على ركبتيه
فقال ابنتيتنى بهذه البلاية و انت تعلم انه لم يعرض لى امران قط الا لزمت
اخشنهم على بدنى ولم اكل اكلة من طعام الا و على خوانى يتيم قال فقيل
له يا ايوب من حبب اليك الطاعة ؟ قال فاخذ كفا من تراب فوضعه فى فيه
ثم قال انت يارب . ٨ - و عنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال
حدثنا الحسن بن علي السكري ، قال حدثنا محمد بن زكريا ، قال
حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد ، عن
ابيه عليهم السلام قال ان ايوب ابلى من غير ذنب و ان الانبياء لا يذنبون
لأنهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيفون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا و
لا كبيرا و قال (ع) ان ايوب مع جميع ما ابلى به لم ينتن له رائحة و لا
قبحت له صورة و لا خرجت منه مدة من دم و لا قيح و لا استقدرها احد رأه
و لا استوحش منه احد شاهده و لا تدود شيء من جسده و هكذا يصنع
الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه و اوليائه المكرمين عليه و انما
اجتنبه الناس لفقره و ضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربہ تعالى
من التأييد و الفرج وقد قال النبي (ص) اعظم الناس بلاء الانبياء ثم
الامثل ابتلاء الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي تهون معه على جميع
الناس لئلا يدعوا معه الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من
عظائم نعمه متى شاهدوه و ليستدلو بذلك على ان الثواب من الله تعالى
ذكره على ضربين استحقاق و اختصاص و لئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه و
لا فقيرا و لا مريضا لمرضه و ليعلموا انه يسقم من شاء و يشفى من شاء

متى شاء و باى سبب و فى نسخة شىء شاء و يجعل ذلك عبرة لمن شاء و
شقاوة لمن شاء و سعادة لمن شاء و هو عز و جل فى جميع ذلك عدل فى
قضائه و حكيم فى افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به .

٩ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ،
عن محمد بن سنان ، عن عثمان النواة ، عن من ذكره ، عن ابى عبد الله
(ع) قال ان الله عز و جل يبتلى المؤمن بكل بلية و يميته و لا يبتليه
بذهاب عقله ا ما ترى ايوب كيف سلط الله عليه ابليس على ماله و ولده و
على اهله و على كل شىء منه و لم يسلطه على عقله تركه له ليوحد الله به .

الجلد ٥ الصفحة ٦١ السطر ٢

١٢ - شرف الدين النجفي مما نقل من خط الشيخ ابى جعفر الطوسي رحمة
الله من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده ، عن ابى محمد الفضل بن
شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفى عن رجل من اصحاب امير المؤمنين
(ع) قال دخل سلمان الفارسى رضى الله عنه على امير المؤمنين (ع)
فقال له عن نفسه ؟ فقال يا سلمان انا الذى دعىتك الامم كلها الى طاعتي
فكفرت فعدبت بالنار و انا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفنى
احد حق معرفتى في الملاء الا على قال ثم دخل الحسن و الحسين فقال
يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بها تشرق الجنان و امهما خيرة
النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق و كذب من كذب
 فهو في النار و انا الحجة البالغة و الكلمة الباقيه و انا سفر السفراء قال

سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك فى التورية كذلك وفى الانجيل كذلك
 بابى انت و امى يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس و اشتراه رحم الله
 قاتل سلمان لقلت فيك مقالاً تشتهر منه النفوس لأنك حجة الله الذى به
 تاب الله على آدم و به نجى يوسف من الجب و انت قصة ايوب و سبب تغيير
 نعمة الله تعالى عليه فقال امير المؤمنين ا تدرى ما قصة ايوب و سبب
 تغيير نعمة الله عليه ؟ قال الله اعلم و انت يا امير المؤمنين قال لما كان
 عند الانبعاث للمنطق شكر ايوب و بكى فقال هذا خطب جليل و امر جسيم
 قال الله عز و جل يا ايوب ا تشك فى صورة اقمته انا انى قد ابتليت آدم
 بالبلاء فوهبته له و صفت عنه بالتسليم بامرة المؤمنين فانت تقول خطب
 جليل و امر جسيم فو عزتي و جلالى لا ذي肯ك من عذابى او تتوب الى
 بالطاعة لا امير المؤمنين ثم ادركه السعادة بي يعني انه تب الى الله و اذعن
 بالطاعة لا امير المؤمنين .

السورة ص (٣٨) آية ٤٢

آذْكُضْ بِرْ جَلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ

السورة ص (٣٨) آية ٤٣

وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةٌ مِّنَنَا وَذِكْرٌ لِأُولَئِكُلَّبِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٥٢ السطر ٣

٢ - محمد بن يعقوب بساناده عن يحيى بن عمران ، عن هارون بن خارجة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز و جل " و آتيناه اهله و مثلهم معهم " قلت احيى له ولده كيف اعطى اعطاى مثلهم معهم ؟ قال احيا له من ولده الذين ماتوا قبل ذلك بآجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٥١ السطر ٤

١- على بن ابراهيم ، قال حدثني ابى ، عن ابن الفضال ، عن عبد الله بن بحر ، عن ابن مسكان ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال سالته عن بلية ایوب (ع) التي ابتلى بها في الدنيا لا يعلمه كاتب ؟ قال لنعمة

انعم الله عليه بها في الدنيا وادي شكرها وكان في ذلك لا يحجب ابليس
من دون العرش فلما صعد و رأى شكر ايوب نعمة ربه حسده ابليس وقال
يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو
حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا فسلطني على دنياه حتى تعلم انه
لا يؤدى اليك شكر نعمة ابدا فقيل له قد سلطتك على ما له و ولده ، قال
فانحدر ابليس فلم يبق له مالا و ولدا فازداد ايوب فيه لله شكرها و حمدا
قال و سلطني على زرعه قال قد فعلت فجاء مع شياطينه فنفح فيه فاحترق
فازداد ايوب لله شكرها و حمدا فقال يا رب سلطني على غنميه فسلطه على
غممه فاكلها فازداد ايوب لله شكرها و حمدا قال يا رب سلطني على بدنـه
فسلطـه على بدنـه ما خلا عقلـه و عينـيه فنفح فيه ابليس فصار قرحة واحدة
من قرنـه الى قدمـه فبقى على ذلك عمرـا طويلا يحمد الله و يشكر حتى وقع
في بدنـه الدود فكان تخرج من بدنـه و يقول لها ارجعـي الى موضعـك الذى
خلقـك الله منه و نـتنـ حتى اخرـجوه اهل القرـية من القرـية و القـوه فى المـزبلـة
خارج القرـية و كانت امرـاته رـحـمة بـنـتـ يوسف بنـ يـعقوـبـ بنـ ابرـاهـيمـ صـلوـاتـ
الله عـلـيـهـ و عـلـيـهـاـ و تـصـدـقـ منـ النـاسـ و تـاتـيهـ بـمـاـ تـجـدـهـ قالـ فـلـمـاـ طـالـ
عـلـيـهـ الـبـلـاءـ و رـأـىـ ابـلـيسـ صـبـرـهـ اـتـىـ اـصـحـابـاـ لـهـ كـانـواـ رـهـبـاـ فـقـالـ
مـرـوـاـ بـنـاـ اـلـىـ هـذـاـ عـبـدـ الـمـبـتـلـىـ نـسـالـهـ عـنـ بـلـيـتـهـ فـرـكـبـواـ بـغـالـاـ شـهـبـاـ وـ جـاؤـواـ
فـلـمـاـ دـنـوـاـ مـنـهـ نـفـرـتـ بـغـالـهـمـ مـنـ تـنـ رـيـحـهـ فـقـرـبـواـ بـعـضـاـ اـلـىـ بـعـضـ ثـمـ مـشـوـاـ اـلـيـهـ
وـ كـانـ فـيـهـمـ شـابـ حدـثـ السـنـ فـقـعـدـواـ اـلـيـهـ فـقـالـلـوـاـ يـاـ ايـوبـ لـوـ اـخـبـرـتـناـ بـذـنـبـكـ
لـعـلـ اللهـ يـجـبـيـنـاـ اـذـاـ سـالـنـاـ وـ مـاـ نـرـىـ اـبـتـلـائـكـ بـهـذـاـ الـبـلـاءـ الـذـىـ لـمـ يـبـتـلـ بـهـ اـحـدـاـ

لا من امر كنت تستره ؟ قال ايوب و عزة ربى انه ليعلم انى ما اكلت طعاما الا و يتيم او ضعيف يا كل معى و ما عرض لى امران كلامها طاعة لله الا اخذت باشد هما على بدنى فقال الشاب سؤلكم و فى نسخة شوه لكم عمدتم الى نبى الله فغيرتموه حتى اظهر من عبادة ربى ما كان يسرها فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لا دليت بحجتى فبعث الله اليه غمامه فقال يا ايوب ادل بحجتك فقد اقعدتك مقدم الحكم و ها انا ذا قربت و لم ازل فقال يا رب انك لتعلم انه لم يعرض لى امران قط كلامها طاعة لله الا اخذت باشد هما على نفسى الهم احمدك الهم اشكرك الهم اسبحك ؟ قال فنودى من الغمامه بعشرة آلاف لسان يا ايوب من صبرك تعبد الله و الناس عنه غافلون و تحمدك و تسبحه و تكبره و الناس عنه غافلون اتمن علي الله بما لله فيه من المنة عليك ؟ قال فاخذ ايوب التراب فوضعه فى فيه ثم قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك بي فانزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما كان و اطرا و انبت الله عليه روضة خضراء ورد عليه اهله و ماله و ولده و زرعه و قعد معه الملك يحدثه و يؤنسه فاقبلت امراته و معها الكسر فلما انتهت الى الموضع اذا الموضع متغير و اذا رجلان جالسان فبكى و صاحت وقالت يا ايوب ما دهاك ؟ فناداها ايوب فاقبلت فلما راته وقد رد الله عليه بدنه و نعمه سجدت لله شكرها فرای ذوائبها مقطوعة و ذلك انها سالت قوما ان يعطوها ما تحمله الى ايوب من الطعام و كانت حسنة الذوائب فقالوا لها تبيعينا ذوائبك حتى نعطيك ؟ فقطعتها و دفعتها اليهم فاخذت منهم طعاما

لا يوب فلما راها مقطوعة الشعر غضب و حلف عليها ان يضرها مائة
 فاخبرته انه كان سببه كيت و كيت فاغتم ايوب من ذلك فاوحى الله عز و
 جل اليه و خذ بيديك ضغثا فاضرب به و لا تحنت فاخذ مائة شمراخ
 فضرها ضربة واحدة فخرج من يمينه ثم قال " و وهنا له اهله و مثلهم
 معهم رحمة منا و ذكرى لا ولی الالباب " قال فرد الله عليه اهله الذين
 ماتوا قبل البلاء و رد الله عليه اهله الذين ماتوا بعد ما اصابه البلاء كلهم
 احياءهم الله جميعا فعاشا معه و سئل ايوب بعد ما عافاه الله تعالى اى
 شيء كان اشد عليك مما مر عليك ؟ فقال شماتة الا عداء قال فامطر الله
 عليه في داره فراش الذهب و كان يجمعه فاذا ذهب الريح منه شيئا عدا
 خلفه فرده فقال له جبرائيل ما تشع يا ايوب ؟ قال و من يشبع من رزق ريه

السورة ص (٣٨) آية ٤٤

وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَرَ
 الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَابٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٥٣ السطر ١٥

١٠ - الشيخ في التهذيب ، بسانده ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ان عباد المكى قال قال لى سفيان الثورى ارى لك من ابى عبد الله منزلة فتساله عن رجل زنى و هو مريض فان اقيم عليه الحد خافوا ان يموت ما تقول فيه ؟ قال فسألته فقال فى هذه المسالة من تلقاء نفسك او امرك انسان ان تسئل عنها ؟ قال قلت ان سفيان الثورى امرنى ان اسالك عنها قال فقال ان رسول الله (ص) اتى برجل كبير قد استسقى بطنه و بدت عروق فخذيه وقد زنى بامراة مريضة فامر رسول الله فاتى بعرجون فيه مائة شمراخ و ضربه ضربة واحدة و ضربها ضربة واحدة و خلا سبيلهما و ذلك قوله تعالى و خذ بيديك ضغثا فاضرب به و لا تحنث

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٥٣ السطر ٢١

١١- تحفة الاخوان بحذف الاسناد ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال سالته عن بلية ايوب (ع) التي ابتلاها فى الدنيا لا يرى شيء علته قال لنعمة انعم الله عليه بها فى الدنيا و ادى شكرها و ذلك لانه لم يكن بعد يوسف بن اسحاق بن ابراهيم (ع) الا ايوب بن موصى بن روويل (دعوينيل خ) بن العيسى بن اسحاق بن ابراهيم و كان ايوب رجلا عاقلا حليما نظيفا حكيمـا و كان ابوه رجلا مثريا كثير المال يملك الماشية من الابل و البقر و الغنم و الحمير و البغال و الخيل و

لم يكن في ارض الشام من كان في غنائه فلما مات ورث ذلك ايوب و كان ايوب يومئذ عمره ثلاثون سنة فاحب ان يتزوج فوصفت له رحمة بنت افراطيم (افراطيم) بن يوسف (ع) و كانت رحمة عند ابيها بارض مصر و كان ابوها شديد الفرح بها و كان يحبها جدا عظيما لانه راي في المنام ان جدها يوسف (ع) نزع قميصا كان عليه فالبسها اياه وقال يا رحمة هذا حسني و جمالي و بهائي قد وهبته لك و كانت رحمة اشبه الخلق بيوسف (ع) و كانت زاهدة عابدة فلما سمع بها ايوب رغب فيها فخرج الى بلدها و معه مال جزيل و هدايا و سار حتى وصل الى ابيها فخطب منه ابنته رحمة فزوجه اياها لزهده و ماله و جهزها اليه فحملها ايوب الى بلاده فرزقه الله منها اثنى عشر بطنا في كل بطن ذكر و انشى ثم بعثه الله الى قومه رسولا و هم اهل حوران و التنبيه و اعطاء الله من حسن الخلق و الرفق ما لم يخالفه احد ولا يكذبه اح لشرفه و شرف الله فيه فشرع لهم الشرائع و بنى لهم المساجد و كان له موائد يضعها للفقراء و المساكين و الا ضياف يضيفهم و يكرمهم و كان لليتيم كالاب الرحيم و للارملة كالزوج العطوف و الضعيف كالاب الودود و كان قد امر وكلائه و امنائه ان لا يمنعوا احدا من زرعه و اثماره و كان الطير و الوحوش و جميع الانعام ترعى في كسبه و بركة الله تعالى تزداد لا ايوب صباحا و مساء و كانت جميع مواشيه تحمل في كل سنة توامين ولم يكن ايوب (ع) يفرح بشيء من ذلك لكنه يقول الهى و سيدى و مولاي و سندى هذه الدنيا على هذه الحالة فكيف بالآخرة و الجنة التي خلقتها لا هل كراماتك و كان اذا جاء الليل يجمع من يلوذ به

فی مسجده يصلون بصلوته و يسبحون بتسبیحه حتى اذا اصبح امر باتخاذ الطعام لهم و لجميع الضعفاء و كان يذهب له فی ذلك مال لا يحصى و كان له من الخيل الف فرس و الف رمکة و الف بغلة و ثلاثة آلاف بعير و الف و خمسمائة ناقة و الف ثور و الف بقرة و عشرة آلاف شاة و خمسمائة فدان و ثلاثة اتان و خلف كل رمکة من الرماک خلفها مهر و مهران او ثلاثة و كل ناقة فصیل و كذلك جميع مواشیه و على كل خمسین من هذه راع مملوك لا يوب ولكل عبد منهم اهل و ولد و كان ابليس اللعین لا يمر على شيء من مال ایوب الا راه مختوما بخاتم الشکر مطهرا بالزکاة فحسده و لم يقدر له على ضرر و كان ابليس في ذلك الزمان يصعد الى السماوات السبع و يحجب من دون العرش و يقف في اي مكان منها شاء حتى رفع عیسی بن مریم (ع) فحجب عن اربع سماوات و يصعد الى ثلاثة منها حتى بعث النبی (ص) فحجب ابليس عن جميعها و كان يسترق السمع بعد ذلك و منه تعجبت الانس و الجن و ذلك معنی قوله تعالى وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا و شهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا فصعد ابليس في زمان ایوب (ع) الى ما دون العرش كما كان يصعد و وقف في موضع الذی كان يقف فيه و في قلبه من النبی ایوب ما فيه و الله مطلع على السر و العلانية فنودی يا ملعون من این اقبلت ؟ فقال الهی طفت الارض لافتن من اطاعنى ففتنتهم الا عبادک منهم المخلصین فنودی يا لعین ما في قلبك من نعمة ایوب ؟ فقال ابليس يا رب انک ذكرته فصلت عليه ملائكتک فنودی يا

لعين هل نلت منه شيئا مع طول عبادته فهل تستطيع ان تغويه من عبادتى ؟
فقال الهى و مولاى ان ایوب لم يؤد شكر هذه النعمة و نظرت فى امره و اذا
هو عبد عافيته فقبل عافيتها و رزقته فشكرك و لم تجربه فى البلاء و
المصائب فلو ابتليته لوجده بخلاف ما هو عليه و لو سلطتنى يا رب على
ماله لرأيته كيف ينساك فنودى يا ملعون قد سلطتك على ماله لتعلم انك
كاذب فيما تعتقد فيه قال فانقض من السماوات حتى وقف على الصخرة
التي رضخ عليها قابيل راس أخيه هابيل (ع) و هي صخرة سوداء ينبع
منها صديدا اللعنة فوق ابليس عليها و رن رنة حتى اجتمع عليها
العفاريت المتمردون من المشرق والمغرب وقالوا يا ابانا ما وراك و ما
دهاك فقال انى مكنت من فرصة ما تمكنت من مثلها منذ اخرجت آدم من
الجنة و ذلك انى سلطت على مال ایوب انت لذلك و قال آخر سلطنى على
مواشيه حتى اصبح صيحة تخرج ارواحها فقال انت لذلك فا قبل الاول و
تحول نارا حتى احرق تلك الاشجار والاجام و اقبل الاخر على المواشى
فصاح بها صيحة خرجت كلها ميته مع رعاتها فرأى اهل القرية دخانا
عظيما و صيحة عظيمة ففزعوا فزعا شديدا فا قبل اللعين الى ایوب و هو
في صلاته و خيل الى اهل القرية دخانا عظيما و صيحة عظيمة ففزعوا
فزعا شديدا فا قبل اللعين الى ایوب و هو في صلاته و خيل الى ایوب انه
اصابه وهج ذلك الحرير وقد اسود وجهه و تمعط شعره وهو لعنه الله ينادى
يا ایوب ادركتني فاني انا الجانى من دون غيرى فما رأيت نارا اقبلت من
السماء فيها دخان فاحرقـت مالـك يا ایوب و اصابـتني نـفـخـة من نـفـخـاتـها و

سمعت مناديا من السماء هذا جزاء من كان مرائيا في عبادته يريد بها الناس دون الله تعالى قال ابليس وسمعت النار تقول أنا نار الغضب أنا نار السخط قال فلما سمع ايوب ذلك اقبل على صلوته ولم يلتفت اليه حتى فرغ من صلوته تامة كاملة فقال يا هذا ليست هي اموالى وانما هي اموال الله تعالى يفعل بها ما شاء فقال ابليس لعنه الله صدقت وما ج الناس فقال بعضهم هذا ما قبضته قبضا جميلا ولكن قبضته قبض العجب وقال بعضهم آخرون ما كان ايوب صادقا في توبيته فلهذا جازاه بهذا الجزاء فشق ذلك على ايوب من قولهم ولم يحبهم غير انه قال الحمد لله على قضائه وقدره فاقبل النبي ايوب على اللعين ابليس وقال له من انت ايها العبد كانك ممن اخرجه الله من رحمته وسلب عنه نعمته ولو علم فيك خيرا لاخبرني بك ولقبض روحك مع ارواح الرعاة ولكنك علم فيك شرا فخلصك منها كما يخلاص الزوان من القمحة فسر عنى ايها العبد مذموما مذحورا فقال ابليس صدق من قال لا تخدموا المتكبرين يا ايوب الان علمت انك كنت مرائيا في صلاتك الم اكن لك عبدا شفيفا من عبادك الم اكن حريضا على اموالك بما جزائي منك الا ان تعيرنى بما نالنى من وهج الحرائق دون ان تقول ما تقوله فلم يكلم ابليس واقبل ايوب على صلوته وانصرف عنه ابليس خائبا ذليلا وصعد الى السماء كما كان يصعد ووقف كما كان يقف فنودى يا ملعون كيف وجدت عبدي ايوب كيف صبر على ذهاب امواله جميعا من المواشى والعيid وغيرها وكيف حمدنى على البلية فقال اللعين الهى وسيدى انك متعته بعافية اولاده وزخارف دوره ولو سلطتنى على دنياه حتى

تعلم انه لا يؤدى اليك شكر نعمة ابدا فنودى يا ملعون اذهب فقد سلطتك
على اولاده قال فانقض عدو الله الى قصر ايوب الذى فيه اولاده فاما
البنون فحزقل و هو اكبرهم و مقبل و رشد و رشيد و بهرون و بشير و اقرون
والباقي من الذكور ولم نجد لهم اسماء فى الكتب والقصص واما البنات
فنخاة (فمنجاة) و عبيدة و صالحة و عافية و تقية و مؤمنة قال فزلزل
عليهم القصر بنفسه حتى سقط بعضه على بعض و جعل يشد افواههم
بالخشب والخرق و يقذفهم بالجندل حتى مثل بهم اقبح مثلة و اوحى الله
تعالى الى الارض ان احفظى اولاد بنى ايوب فانى بالغ مشيتى فيهم و
لا جزينهم بذلك الثواب فاقبل ابليس الى ايوب وقال يا ايوب لو رأيت
صورك و اولادك كيف صاروا و لقد صارت قصورهم لهم قبورا و طينها قد
صارت لهم حنوطا و ثيابهم و فرشهم صارت لهم اكفانا و لو ابصرت و كيف
تغيرت تلك الوجوه الحسان بالدماء و التراب و العظام كيف تهشممت و
اللحوم كيف رضعت و الجلد كيف تمزقت و لم ينزل ابليس اللعين يعد عليه
مثل هذا بافتجاج و انكسار و انتحاب حتى بكى ايوب (ع) و ساعده
ابليس على البكاء فندم ايوب على بكائه و اخذ قبضة من التراب و وضعها
على راسه واستغفر الله تعالى و خر ساجدا ثم اقبل على ابليس وقال له
يا ملعون انصرف عنى خائبا ذليلا مدحورا فان اولادى كانوا عارية لله
تعالى عندي و لا بد من اللحاق بهم قال فانصرف ابليس و لم ينل منه و
صعد الى السماء كما كان يصعد و وقف كما كان يقف فاتاه النداء يا
ملعون كيف رأيت عبدى ايوب و توبته و استغفاره بعد بكائه فقال ابليس

الهى و سيدى انك متعته بعافية نفسه و فيها عوض عن المال و الولد فلو سلطتنى على بدنـه لرأيـته كـيف يـنسـى ذـكرـك و يـتـرك شـكـرـك فـنـوـدـى يـا لـعـينـا اذهب فقد سلطـتك على بـدـنـه ما خـلـا عـيـنـيـه و عـقـلـه و لـسـانـه الـذـى لا يـفـتـرـ عن ذـكـرى و اذـنـيه قـالـ فـاـنـقـضـ اـبـلـيـسـ فـوـجـدـ اـيـوـبـ فـى مـسـجـدـهـ مـتـضـرـعاـ إـلـى الله تـعـالـىـ بـاـنـوـاعـ الثـنـاءـ دـاعـيـاـ إـلـيـهـ بـأـعـظـمـ الدـعـاءـ وـ يـشـكـرـ عـلـىـ جـمـيعـ النـعـمـاءـ وـ يـحـمـدـهـ عـلـىـ جـمـيعـ الـبـلـاءـ وـ هـوـ يـقـولـ وـ عـزـتـكـ وـ جـلـالـكـ لـاـ اـزـدـدـتـ عـلـىـ بـلـائـكـ إـلـاـ شـكـرـاـ وـ لـوـ الـبـسـتـنـىـ ثـوـبـ الـبـلـاءـ سـرـمـداـ لـاـ اـزـدـدـتـ عـلـىـ بـلـائـكـ إـلـاـ صـبـرـاـ قـالـ فـلـمـاـ سـمـعـ اـبـلـيـسـ اـغـتـاظـ مـنـ قـوـلـهـ وـ عـجـلـ وـ لـمـ يـتـرـكـهـ حـتـىـ يـرـفـعـ رـاسـهـ مـنـ السـجـودـ فـاـنـحـدـرـ فـىـ الـأـرـضـ حـتـىـ صـارـ تـحـتـ اـنـفـهـ ثـمـ نـفـخـ فـىـ مـنـخـرـيـهـ نـارـ الـلـهـبـ فـاـسـوـدـ وـ جـهـ اـيـوـبـ فـىـ الـحـالـ فـصـارـ قـرـحـةـ وـاحـدـةـ مـنـ قـرـنـهـ إـلـىـ قـدـمـيـهـ فـتـمـعـطـ مـنـهـ شـعـرـهـ فـلـمـاـ كـانـ الـيـوـمـ الثـانـىـ وـ رـمـ وـ عـظـمـ وـ فـىـ الـثـالـثـ اـسـوـدـ وـ فـىـ الـرـابـعـ اـمـتـلـاـ مـاءـ اـصـفـرـ وـ فـىـ الـخـامـسـ صـارـ قـيـحاـ وـ فـىـ السـادـسـ وـقـعـ فـيـهـ الدـوـدـ وـ سـالـ صـدـيـدـهـ وـ وـقـعـ فـيـهـ الحـكـاكـ فـحـكـ جـسـدـهـ شـهـرـيـنـ حـتـىـ سـقـطـتـ اـظـافـيرـهـ ثـمـ حـكـ بـالـمـسـوـحـ وـ الـخـرـقـ وـ بـالـحـجـارـةـ الـخـشـنةـ وـ كـانـ اـذـاـ رـايـ دـوـدـةـ سـقـطـتـ مـنـ بـدـنـهـ رـدـهـاـ بـيـدـهـاـ إـلـىـ مـوـضـعـهـاـ وـ يـقـولـ لـهـاـ كـلـىـ مـنـ لـحـمـىـ وـ دـمـىـ حـتـىـ يـاتـىـ اللـهـ بـالـفـرـجـ فـقـالـ رـحـمـةـ يـاـ اـيـوـبـ ذـهـبـ الـمـالـ وـ الـوـلـدـ وـ قـدـ بـدـاـ الضـرـ فـىـ الـجـسـدـ فـقـالـ اـيـوـبـ يـاـ رـحـمـةـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـبـتـلـىـ النـبـيـنـ مـنـ قـبـلـىـ فـصـبـرـواـ وـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـدـ الصـابـرـيـنـ خـيـراـ ثـمـ خـرـ اـيـوـبـ سـاجـداـ وـ جـعـلـ يـقـولـ الـهـىـ وـ سـيـدـىـ لـوـ جـعـلـتـ عـلـىـ ثـوـبـ الـبـلـاءـ سـرـمـداـ وـ اـحـرـمـتـنـىـ الـعـافـيـةـ وـ مـرـقـتـنـىـ الـدـيـدـانـ مـاـ اـزـدـدـتـ إـلـاـ شـكـرـاـ الـهـىـ لـاـ تـشـمـتـ بـىـ

عدوى ابليس اللعين قال و كانت رحمة تبكي مرة و تصرخ اخرى لما ترى من بلاء ايوب و هو (ع) ينهاها عن ذلك و يقول لها ا لست انت من بنات الانبياء و تعلمين انى نبى الله و ان لى اسوة بالنبيين و المرسلين و آباءك ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و يعقوب و يوسف ثم سال الله تعالى لها الصبر على ما تشاهد منه ثم قال لها ايوب انطلق التمسى موضعا غير مسجدى فاحملينى اليه فمضت رحمة و نظرت له موضعا ثم عادت اليه فحملته الى فضاء من الارض و كان قد قال لها لا احب ان يتلوث المسجد ثم انطلقت الى قوم كان ييرهم ايوب و يحسن اليهم كثيرا فلما التمست له موضعا طلبتهم ان يعينوها على اخراج ايوب من المسجد فقالوا لها ان ايوب قد غضب عليه ربه و هتك ستره لما كان فعله من الرياء فيا ليت كان بيننا و بينه بعد المشرقين فانه لو كان فيه خير فى عبادة ربه ما ابتلاه فرجعت رحمة الى ايوب و قالت له يا ايوب جلت المصيبة خاب املنا من اهل المعارف و اهل الاصطناع فقال لها يا رحمة هكذا يكونون اهل البلاء و لكن تقدمى الى و قولى لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم و ادخلى يدك اليمنى تحت راسى و يدك اليسرى تحت رجلى و احملنى ففعلت ذلك و احتملته بقوة الله تعالى حتى اخرجته الى الفضاء و هو الموضع الذى فيه الموائد من ايوب للضعفاء و المساكين فقال يا رحمة ان الصدقة حرام علينا و لا تحل لنا فاحتالى فى الخدمة ، فاسبل دمعته فقال رحمة ما يكىك يا نبى الله ؟ فقال لها يا رحمة انت من بنات النبيين و من نسل المرسلين و انت امراة عظيمة الحسن و الجمال و ما اعطى الحسن و

الجمال فى زمانك الا جدك يوسف و ان فى القرية فساق كثيرة و انت تخدمين و اخشى عليك من مكايدة ابليس اللعين فبكـت رحمة و قالت يا نبـى الله ما جزائى منك الا ان تتهمنـى و تنسـبـنى الى ذلك و انا من بنات النـبـيين و الصـديـقـين الطـاهـرـين و حـق آبـائـى و اـجـادـاـى ما مـلـت بـعـيـنـى الـى آـدـمـى بـعـدـكـ فـعـنـدـ ذلك اذـنـ لـهـ ايـوبـ بالـخـدـمـةـ وـ كـانـتـ تـخـدـمـ اـهـلـ التـنـبـيـةـ فـى سـقـىـ المـاءـ وـ كـنـسـ الـبـيـوـتـ وـ اـخـرـاجـ المـزـاـبـلـ وـ غـسـلـ الثـيـابـ وـ الـخـرـقـ يـعـطـونـهاـ الاـجـرـةـ وـ تـنـفـقـهـ عـلـىـ ايـوبـ فـىـ طـعـامـهـ وـ شـرـابـهـ فـاـقـبـلـ اـبـلـىـسـ فـىـ صـورـةـ شـيـخـ كـبـيرـ حـتـىـ وـ قـفـ عـلـىـ اـهـلـ القرـيـةـ فـقـالـ لـهـمـ كـيـفـ تـطـيـبـ اـنـفـسـكـمـ باـمـرـةـ تـعـالـجـ مـنـ زـوـجـهـاـ الـقـيـحـ وـ الصـدـيدـ وـ النـنـنـ الرـائـحـةـ ثـمـ تـدـخـلـ بـيـوـتـكـمـ وـ تـدـخـلـ اـيـدـيـهـاـ فـىـ اوـعـيـتـكـمـ وـ طـعـامـكـمـ وـ شـرـابـكـمـ ؟ـ قـالـ فـوـقـ دـلـكـ فـىـ قـلـوـبـهـمـ وـ لـمـ يـتـرـكـواـ رـحـمـةـ اـنـ تـدـخـلـ بـيـوـتـهـمـ مـنـ ذلكـ الـيـوـمـ فـكـرـهـتـ رـحـمـةـ اـنـ تـخـبـرـ ايـوبـ بـذـلـكـ حـتـىـ لـاـ يـزـدـادـ حـزـنـاـ عـلـىـ حـزـنـهـ وـ كـانـ الـقـوـمـ لـاـ يـسـتـخـدـمـونـهـاـ وـ كـانـواـ يـطـعـمـونـهـاـ الشـئـ فـتـطـعـمـهـ ذـلـكـ وـ لـاـ تـخـبـرـهـ بـشـئـ مـنـ اـمـرـهـ ،ـ قـالـ فـاشـتـدـ بـايـوبـ الـبـلـاءـ وـ نـنـ رـائـحـتـهـ حـتـىـ لـاـ يـقـدـرـ اـحـدـ مـنـ اـهـلـ القرـيـةـ اـنـ يـسـتـقـرـ فـىـ بـيـتـهـ لـشـدـةـ نـنـ الرـائـحـةـ وـ لـمـ يـدـرـوـاـ مـاـ يـصـنـعـونـ ،ـ فـاجـتـمـعـ رـاـيـهـمـ عـلـىـ اـنـ يـرـسـلـوـاـ عـلـيـهـ كـلـاـبـاـ لـتـاـكـلـهـ فـبـلـغـ ذـلـكـ رـحـمـةـ فـجـاءـتـ اـلـىـ ايـوبـ فـاـخـبـرـتـهـ بـذـلـكـ فـقـالـ لـهـاـ يـاـ رـحـمـةـ لـمـ يـكـنـ اللهـ تـعـالـىـ بـاـنـ يـسـلـطـ عـلـىـ الـكـلـابـ وـ اـنـ نـبـيـهـ وـ اـبـنـ اـنـبـيـائـهـ ،ـ قـالـ فـاجـمـعـواـ اـهـلـ القرـيـةـ كـلـابـ الرـعـاـةـ فـارـسـلـوـهـاـ عـلـىـ ايـوبـ (ـ عـ)ـ فـجـاءـتـ تـعـدـوـاـ اـلـىـ ايـوبـ (ـ عـ)ـ فـلـمـ تـقـارـيـتـ مـنـهـ رـجـعـتـ اـلـىـ خـلـفـهـاـ فـهـرـبـتـ الـكـلـابـ عـنـ الـبـلـادـ حـتـىـ لـمـ يـكـنـ فـىـ تـلـكـ القرـيـةـ كـلـبـ وـاحـدـ وـ كـانـ

ال القوم يأتون ايوب و يقولون له لا صبر لنا على بلتك اما ان تخرج عننا والا
رجمناك بالحجارة حتى تموت و لنستريح منك فقال لهم ايوب لا ترجمونى
بالحجارة ولكن اخرجونى من قريتك الى بعض مزابلكم فانى ارجو من الله
تعالى ان لا يضيعنى فقالوا له انا نستقدرك و انت بعيد عننا فكيف ندنو
منك و نحملك ثم انصرفوا عنه فقال ايوب لرحمة ايتها الصديقة الطاهرة
الباردة قد عرفت ان هؤلاء القوم قد بغضونى و ملونى قفى فى مفرق الطريق
فلعلك ان تقفى على احد من الناس فتخبرينه بقصتى و تساليه ان يعينك
على حملى من هذه القرية فقالت رحمة لا تعجل حتى اخرج الى بلد كذا
و كذا و اتخذ لك هناك عريشا ثم وقفت على الطريق تنظر من يمر بها و اذا
هى برجلين كأنهما قمرین يفوح منهما رايحة طيبة فتوسمت فيهما الخير
و استحيت ان تسالهما عن حاجتها فلما دنوا منها قالا لها و اين ايوب
خلينا و صديقنا و كيف هو على بلائه ؟ فاخبرتهما بحاله و ضجر اهل
القرية منه و كيف سوت له العريش على المزبلة ثم قالت لهم ان لى اليكما
حاجة و هى دعوة منكما له بالعافية فقالا لها نعم و لكن اذا رجعت اليه
فاقرئيه منا السلام ثم انهما مضيا فانصرفت رحمة الى ايوب و اخبرته
بحدث الرجلين و ما كان منهما فصالح ايوب وقال وا شوقاه اليك يا
جبرائيل و اشوقاه اليك يا ميكائيل ثم قال يا رحمة و من مثلك الان وقد
كلمتك الملائكة فقالت له رحمة قد هيأت لك العريش ولكن اصبر حتى
اقف على قارعة الطريق لعل احدا يمر بي فيساعدنى على حملك ثم مضت
و وقفت على قارعة الطريق و اذا هى باريضة نفر من الملائكة فسالوها و

قالوا لها ايتها المرأة اك حاجة قالت نعم و هي ان تعينونى على حمل نبى الله ايوب الى مزبلة كذا و كذا فاقبلوا حتى وقفوا على ايوب (ع) و صبروه على بلائه و دعوا له بالعافية و احتملوه باطراف النطع و وضعوه على باب العريش فانصرفوا عنه كانت رحمة قد جمعت فى العريش ترابا كثيرا و اخذت منصبة منه ثم قالت قم يا ايوب الى فراشك التراب من بعد الفرش الممهدة و وسادك الحجارة من بعد الوسائل المنضدة فقال لها ايوب الم انهك شيء الذكر لشيء من نعيم الدنيا فزحف ايوب و القى بنفسه على ذلك الرماد و هو يسبح الله العلى الاعلى ويقول سبحان العزيز الادنى سبحان الرفيع الاعلى سبحانه و تعالى ثم عمدت رحمة الىكساء كان عندها فجعلته غطاء و سترت بباب العريش و كانت تتصدع بخدمته و تاتيه بما تجده و مضت تطلب له شيئا من الطعام لراتيه فاقبلت الى دار فسالتهم فقالت لها امراة من داخل الدار اليك عنا فان رب ايوب قد سخط عليه و سارت الى باب آخر وقالوا لها مثل ذلك حتى دارت القرية ولم يعطوها شيئا فرجعت باكية الى ايوب وقالت له ان القوم طردوني و اغلقوا الابواب من دوني فقال لها ايوب لا باس عليك يا رحمة ان اغلقوا ابوابهم دوننا فان الله لا يغلق ابواب رحمته دوننا و لكن يا رحمة لعلك مللتني و لعلك تريدين فراقى ؟ فقالت رحمة اعوذ بالله من ذلك و اى عذر يكون لى عند الله على فراق نبى الله حاشا و كلا و لكن احملك من هذه القرية الى قرية اخرى لعلهم يكونون ارحم من هؤلاء قال فاخذته رحمة على النطع فغشى عليه من الوجع فجأته بما فرشته عليه حتى افاق فغطته بذلك الكساء و

جسد ايوب كانما انسلاخ سلخا ثم حملته الى قرية اخرى من حوران ثم وضعته الى جانب القرية فرفعت يدها الى الله و دعت الله ان يحفظه من السباع و غيرها فدخلت القرية فقالت من اراد غسل ثياب او خرق او كنس دارا و حمل تراب الى مزبلة او استسقاء ماء بشيء من الطعام احمله الى نبى الله ايوب ، فخرجن اليها نساء القرية وقالت واحدة منهن هذه خولة قد دخلت قريتنا فقالت لها رحمة لا تقولي هذا الكلام و انا رحمة بنت افراطيم نبى الله بن يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحاق صفى الله بن ابراهيم خليل الله زوجة ايوب المبتلى نبى الله فقلن لها و اين ايوب ؟ قالت ها هو على باب القرية الى جنب كنائسككم و مزابلكم فاقبلن الى ايوب فلما راين ما عليه من البلاء بكين اشد البكاء ثم قلن هذا ايوب النبى صاحب الاماء و العبيد و المواتى فبكى ايوب و رحمة بكاء شديدا ثم قال انا ايوب عبد ربى و رسوله انا الجائع الذى لا اشبع الا من ذكره و انا العطشان الذى لا اروى الا من تسبيحه قال فبكين وبكت رحمة معهن وقالت لهن لى اليكن حاجة و هي ان تعطونى فاسا اقطع بها اشجارا لاتخذ لا ايوب عريشا يكنته على الحر و البرد فاعمل له طعاما فاتوها بجميع ذلك فعمدت الى مطهرة معها من خزف و بلت ذلك الخبز فى ذلك المطهرة ثم مرسته بيدها فاطعمته ذلك لان اسنانه تساقطت ثم قطعت اعوادا و ظللت بها على راس ايوب مثل العريش ثم دخلت القرية فقربوها و اكرموها فعملت فى ذلك خمس بيوت و اتخذت عشرة اقراص فلما رجعت اخبرت ايوب بذلك و قالت اصبت اليوم طعاما كثيرا من رزق ربى و اقعد عندك

فانى لا افارقك حتى يفرغ هذا الطعام فقال لها ايوب جزاک الله خيرا يا رحمة فانت من بنات النبيين فقال الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ولا يخيب عبدا شكره ولا يضيع من توكل عليه له الحكم و اليه يرجع الامر كله و هو على كل شيء قدیر قال فا قبل نساء اهل القرية فقعدن ذات يوم بقرب ايوب فنتن رائحته فانصرفن مسرعات الى بيوتهن و اغلقن الابواب عن رحمة و قلن لرحمة لا تدخلى بيوتنا و لكن نؤاسيك فى طعامنا فرضيت رحمة بذلك قال فبينما رحمة ذات يوم راجعة من القرية الى ايوب و اذا هي ابليس اللعين قد عرض لها فى صورة طبيب و معه آلة الطب وقال لرحمة انى اقبلت من فلسطين حين سمعت بخبر زوجك ايوب جئتك لاداویه وانا سائر اليه غدا فا خبريه بقصتي و قولى له ياخذ عصفورا فيذبحه و لا يذكر اسم الله عليه و يشرب عليه قدحا من الخمر و يطلى نفسه بالدم و فرجه من ذلك قال فجاءت رحمة الى ايوب فرحة فاعلمته بذلك ، فبان الغضب فى وجهه فقال لها متى رأيت انى أكل مما لم يذكر اسم الله عليه و اطلى نفسى بشيء من الدم يا رحمة بالامس كنت رسولة من جبرائيل و ميكائيل و اليوم رسولة من ابليس اللعين فعلمت انها اخطأت فاغتاظ و لم تزل تتلطف به حتى انه رضى عنها و حذرها ان لا تعود الى مثلها قال فبينما هي ذات يوم راجعة من القرية الى ايوب و معها شيء من الطعام فاعتراض لها ابليس فى صورة رجل بهى الصورة حسن الوجه و هو على حمار احمر فقال اللعين لها كاني اعرفك ا لست رحمة بنت افراطيمنبي الله ؟ زوجة المبتلى ايوب بنى الله ؟ قالت نعم فقال لها اللعين انى

اعرفك و انت اهل غناه و ثروة فما الذى غير حالكم ؟ فقالت له انا بلينا
بذهب المال جميعه و الولد ثم البلاء الاعظم ما نزل بصاحبى ایوب فقال
لها الملعون لاى شئ اصابتكم هذه المصائب ؟ قالت لان الله تعالى اراد ان
يجرب صبرنا على بلائه ، قال اللعين بئسما قلت ولكن الله السماء هو الله
و الله الارض انا فاردتكم لنفسى فعبدتم الله السماء و لم تعبدونى ففعلت
بكم ما فعلت و سلبتكم اموالكم و امت اولادكم و عبيدكم و مواشيمكم فها
هي كلها عندي فان اردت ذلك فاتبعينى حتى اريك اولادك و عبيدك و
مواشيك فانهم عندي فى واد كذا و كذا ، قال فلما سمعت بذلك بقى
متعجبة و هي متحيرة و اتبعته غير بعيد حتى اوقفها على ذلك الوادى و
سحر عينها حتى رأت جميع ما فقدته هناك فقال لها انا صادق عندك الان
ام كاذب ؟ فقالت رحمة لا ادرى ما اقول لك حتى ارجع الى ایوب قال
فرجعت الى ایوب فاخبرته بما راته جميعه ، قال ایوب انا لله و انا اليه
راجعون ويحك يا رحمة ا ما تعلمين ان ليس مع الله الله آخر و ان الذى اماته
الله فلا يقدر احد ان يحييه ؟ قالت نعم قال ولین (و لئن هذه الشهادة
عند ابليس لعنه فى ل) ، هذه الشهادة عند ابليس لعنه الله ، فلو كنت
عاقلة ما اصغيت الى كلمه حتى سحر عينيك فقالت رحمة يا نبى الله
اغفر لي هذه الخطيئة فاني لا اعود الى مثلها ابدا فقال لها ایوب قد نهيتك
عن هذا اللعين مرة و هذه ثانية فلله على نذر لان عافاني الله مما انا فيه
لا جلدتك مائة جلدة على ما كان من مكالمتك لا بلليس لعنه الله و كانت
رحمة تقول ليته قام من بلائه و جلدنى مائة جلدة قال ابن عباس فلبت فى

بلائه ثمانى عشرة سنة حتى لم يبق منه الا عيناه تدوران فى راسه و لسانه ينطق به و قلبه على حالته و اذناه فانه كان يسمع بهما و كانت تحت لسانه دودة عظيمة سوداء تؤلمه فى خروجها من تحت لسانه فاذا رجعت الى موضعها يتاوه لذلك فاوهى الله تعالى اليه ان يا ايوب قد صبرت على رخائى فاصبر الان على بلائى قال و خرجت رحمة ذات يوم فى طلب الطعام فلم تقدر على شيء فرفعت راسها الى السماء وقالت الهنا و سيدنا ارحم عربتنا و ضعفنا قال فسمع ذلك بعض اهل القرية فقال لها ادخلى على نساء اهل القرية فانهن ارق قلوبها فاقبلت رحمة و قرعت باب عجوز و قالت انا رحمة امراة ايوب و لقد طفت يومي هذا فلم اجد طعاما و لقد بلغنى جوع شديد فقالت العجوز الى عليك (لى اليك حاجة ظ) يا رحمة انى قد زوجت ابنة لى فهل لك ان تعطينى ظفيرتين من ظفائرك ازین بهما ابنتى و اعطيك رغيفين ؟ فقالت لها رحمة و لا يرضيك مني الا ذلك ؟ قالت نعم قالت رحمة احضرى الى الرغيفين فقالت لها رحمة فوالله لو اردت شعرى كله لا اعطيك ل الطعام ايوب قال فجاءت العجوز بالرغيفين و المقص فقصت ظفيرتين و جاءت رحمة بالرغيفين الى ايوب فانكرهما و قال لها من اين لك هذا ؟ فاخبرته بالقصة لما اشتد عليها طلب الطعام فصاح ايوب صيحة فقال الهى اى ذنب عملته صرفت بوجهك الكريم . عنى الهى الموت اجمل لي مما انا فيه " رب انى مسنى الضر و انت ارحم الراحمين " فاوهى الله تعالى اليه ان يا ايوب ، لقد سمعت كلامك ، و تمنيك الموت في ضرك و لو مت بغير هذا البلاء لم يكن لك من الاجر و الثواب ما يكون

لک مع البلاء و لا جزینک علی صبرک و اما رحمة فو عزتی و جلالی
لارضینها فی الجنة فعند ذلك فرح ایوب و تسلی فلما طال علی ایوب
البلاء و رای ابليس اللعین صبره اتی اليه اصحاب له و كانوا رهبانا فی
الجبال احدهم اسمه نفیر و هو من اليمن و الاخر اسمه صوتی و هو من
فلسطین و الثالث ملهم و هو من حمص و كانوا من تلامذته و هم حکماء و
كان ایوب هو الذی اصطنعهم و رفع اقدامهم و كانوا ياتونه و یسالونه عن
حاله فركبوا بغالا شهبا و جاؤوا حتى دنو منه نفرت بغالهم من نتن رایحته (ع)
فقربوا بعضها الى بعض ثم مشوا اليه و قعدوا عنده و قالوا يا ایوب لو
اخبرتنا بذنبک لعل الله تعالى یهبه لنا اذا سالناه و دعونا اليه و ما نراه
ابتلاک بهذا البلاء الذی لم یبتل به احد الا من امر کنت تسره و لو کنت
صادق النية فی عبادته لما وقع بك البلاء العظیم فوقع فی قلوبهم ان
يجتمعوا اليه و یذبحوه فقال ایوب و عزة ربی انه لیعلم انی ما اكلت طعاما الا
و یتیما او ضعیفا معی و ما عرض لی امران کلاهما طاعة لله تعالى الا
اخذت باشدهما على بدئی ایها القوم اراکم تعظونی و توبخونی من غیر
معرفة و ما كان هذا جزائی منکم فان الله تعالى یبتلى من یشاء زيادة فی
اجره كما ابتلى سائر النبیین و الصالھین ثم رفع طرفه الى السماء و قال
الھی و سیدی اذقنى طعم العافیة و لو ساعة من النھار و لا تشمت بی
الاعداء و لا تصرف وجهک الکریم عنی فانی قد اجهدی البلاء و قد
تقطعت اوصالی و ورمت شفتای حتى غطت العلیا انفی و السفلی ذقنى و
قد سقط لحمی و راسی و ما تبین اذنی من نفاخ وجهی و لقد غص من القیح

و الصدید جوفی و نخرت من الدود عظامی و لقد ملنى و جفانی من كان
يکرمنی فبکی بكاء شدیدا فلما فرغوا من توبیخه و همما ان یقوموا التفت
الیهم شاب حدث السن كان قد سمع کلامهم و كان الله قد قیضه اليهم
فقال الشاب شوه لكم عبرتم الى نبی الله فعیرتموه و لقد تركتم الرای
الصائب بتوبیخکم لا یوب (ع) و لقد كان له عليکم من الحقوق ما كان
الواجب عليکم ان تقصروا عما قلتموه ويلکم اتدرون من الذی وبختم الم
تعلموا انه نبی الله اختاره لرسالته و ائتمنه على وحیه فان الله تعالى لم
يطلعکم على انه سخط عليه و ان هذا البلاء الذی نزل به قد صغرا عندکم
و لقد علمتم ان الله تعالى یبتلى النبیین و الصدیقین و الشهداء و
الصالھین و لا یکون ذلك سخطا و لا هوانا و لو كان لم یکن نبیا لكان لا
یحمل للاخ ان یعیر اخاه عند البلاء و لا یعاتبه عند المصيبة و لا یزیده
غمما الى غمه الله الله فى انفسکم و لو نظرتم فيها لوجدت لها عیوبا کثيرة ثم
اقبل على ایوب و عزاه و سکن ما به و اقبل ایوب على بلائه و قال لهم انکم
اعجبتم انفسکم فلو نظرتم فيها لوجدت لها عیوبا کثيرة و لكن اصبحت
اليوم و ليس لی رای معکم لان اھلی ملونی و تنکرت معارفی و هربوا عنی
اصدقائی و قطعونی اصحابی و کفر بی اهل ملتی والا لم تكونوا تقولون ما
تقولون سبحان من لو یشاء لفرج عنی ما انا فيه من هذا البلاء الذی لم تقم
به الجبال الرواسی فقال ایوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منک لا دلیت
بحجتی ، فبعث اليه غمامۃ سوداء مظلمة فيها رعد و برق و صواعق
متدارکات ثم نودی منها باکثر من عشرة آلاف صوت يا ایوب ان الله تعالى

يقول لك ادلنى بحجتك فقد اقعدت مقعد الحكم وها انا قريب منك ولم ازل
قريبا دائما فقال يا رب انك تعلم انه لم يعرض لى امران قط كلاهما (لك)
طاعة الا اخذت باشدهما على نفسي ا لم احمدك ا لم اشكرك ا لم
اسبحك و اذكرك و اكبرك ؟ فنودى من الغمام (من الغمامه خ) عشرة
آلاف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده و
تشكره والناس عنه لا هون ؟ تمن على فيه بل المن لله تعالى عليك فاخذ
التراب و وضعه في فيه ثم قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك قال
فانصرفوا اولئك الذين ويخوه وانصرف الفتى الذى كان عن يمينه فلما كان
في الغد و هو يوم الجمعة عند الزوال هبط الامين جبرائيل (ع) فقال
السلام عليك يا ايوب فقال وعليك السلام و رحمة الله وبركاته فمن انت
يا عبد الله فاني اسمع منك نغمة حسنة واجد منك رايحة طيبة وارى صورة
جميلة فقال له انا جبرائيل رسول رب العالمين ابشرك يا ايوب بروح الله و
برحمته فيه شفاوك وان الله تعالى قد وهب لك اهلك و مثلهم معهم ومالك
و مثله معه ليكون آية لمن مضى و عبرة لاهل البلاء قال و كان ايوب (ع)
من شدة البلاء حصل له فرح عظيم بعد ذلك فقال الحمد لله الذى لا اله
 الا هو ذو العزة والسلطان والمنة والطول ذو الجلال والاكرام الذى لم
يشمت بي ابليس اللعين واعوانه ثم قال جبرائيل يا ايوب قم باذن الله تعالى
فنهض ايوب قائما على قدميه فقال له جبرائيل اركض برجلك الارض
ففعل ايوب (ع) ذلك فاذا بالعين من الماء قد نبعت من تحت قدميه اشد
بياضا من الثلج واحلى من العسل و اذكى رايحة من الكافور فشرب من

شربة فلم يبق في بدنها دودة الا سقطت فتعجب ايوب من كثرة الدود فاخبره جبرائيل بالغسل فاغتسل في تلك العين فخرج منها وجهه كالقمر في ليلة البدر وعاد اليه حسن وجماله وصار احسن مما كان واطرا ثم ناوله جبرائيل حلتين فاتزر بواحدة وارتدى بالاخرى وناوله نعلين من ذهب شراكهما من ياقوت واعطاه سفرجلة من الجنة فاكل بعضها و منها لزوجته رحمة فقال جبرائيل كلها يا ايوب فان معى ثانية لها ، فاكل ايوب باقى السفرجلة ثم وشب وصف قدميه وقام يصلى فا قبلت رحمة و هي مهمومة مطرودة من جميع ابواب اهل القرية باكية العين فلما وصلت الى الموضع رأت نظافة المكان و ان الله تعالى انبت روضة خضراء و رأت نظافة الرجل الذى يصلى فقالت و ظنت انها قد ضلت عن الطريق ثم قالت ايها المصلى اقبل على حتى اكلمك فلم يكلمها ايوب و هو ساكت فصاحت وقالت يا ايوب ما دهاك ، فلما اتم صلواته قال له جبرائيل (ع) كلمها يا ايوب ، فقال لها ايوب ما حاجتك ايتها المرأة ؟ قالت رحمة الك علم بايوب المبتلى فاني ارى الموضع متغيرا على ، فاني خلفته ها هنا و لست اراه فتبسم ايوب وقال لها ان رايته تعرفيه فقالت رحمة انك لا شبه الناس به قبل ان يصيبه البلاء فضحك ايوب (ع) فقال لها انا ايوب فبادرت اليه فاعتنقته و اعتنقتها فما فرغا معا نقتهمما حتى بشرهما باولادهما و اولاد اولادهما و امائهما و عبيدهما و مواشيهما و مثلهم معهم و امطر عليه جراد من الذهب و كان يلقطه بشوشه فإذا ذهب الريح بشئى ركب خلفه فرده ، فقال له جبرائيل ا ما تشبع يا ايوب ؟ فقال يا

جبرائيل و من يشبع من رزق الله تعالى و كان له بئران عظيمان فافرغ فى احدهما الفضة و فى الاخر الذهب حتى فاض احدهما على الاخر و اعطاه الله من الابل اربعين الفا و من النوق عشرين الفا و من البقر الاناث اربعين الفا و من البقر الذكور اربعين الفا و من الضأن اربعة آلاف و من الماعز كذلك و من العبيد خمسة آلاف و مثلهم من الاماء و كان له فى ضياعه اربعة آلاف وكيل و اجرة كل واحد منهم فى كل شهر مائة مثقال من الذهب و بين يديه اثنا عشر من البنين و اثنا عشر من البنات فلما رأت رحمة جميع ذلك سجدت لله تعالى شakra و ملكه جميع الشام و اولاده و اعطاه مثل عمره الماضي و ذكر كلام رحمة لا بلليس زمان بلائه و ذكر نذرها فاغتم ايوب من ذلك ، فاوحى الله اليه " وخذ بيديك ضغثا اى شمراخا مشتملا عدده على مائة فاضرب به زوجتك رحمة و لا تحنث فى النذر فاخذ شمراخا و ضربها ضربة واحدة عن يمينه . و روى ان ضربه لها بالشماريخ لما رأى ذؤابتها مقطوعة غضب و حلف عليها ان يضربها مائة جلدة فاخبرته انه كان سبب قطعها كذا و كذا فاغتم ايوب بذلك فامر الله بالضغط حذرا من الحنث . ٣ - و روى ان الله رد على رحمة ذؤابتها المقطوعة كما كانتا و سئل ايوب بعد ما اعفاه الله اى شيئى كان اشد عليك مما مر عليك من البلاء ؟ قال شماتة الاعداء ثم انه عمر عمرا طويلا فلما ادركته الوفاة احضر اولاده و اوصاهم ان يصنعوا في ماله كما كان يصنع للفقراء و المساكين ثم مات رحمه الله و توفت امراته قبله او بعده بقليل و دفن الى جانب العين التي اذهب الله بلائه بها و ساروا اولاده سيرة

ابيهم ايوب حتى ظهر عليهم ملك يقال له لام بن عاد فتغلب على بلاد الشام
و على اولاد ايوب و جعل يؤذى اولاد ايوب و بعث الى حزقل بن ايوب و
كان اكبرهم و قال انكم ضيقتم علينا بلاد الشام بكثرة مواشیکم فاريد ان
تعطونى نصف اموالکم مع العقار و العبيد و الاماء والا ما تركتكم على ما
انتم عليه والا تزوجونى باختكم التي يقال لها تقية و قيل اسمها مؤمنة و
قيل صالحة و كانت امراة حسناء ذات حسن و جمال اذا مشت كانها
تحدر من جبل فى حداء مسيل كان غرتها البدر المشرق و جبهة واسعة و
عينان كالنيل و حاجبان كالقisan المنحنية و خداها كاللؤلؤ الا حمر
يكاد ان يدميها من الهوى و جيد كانه جيد ريم ، و روى انه كان فى بيتهم
غلام صغير و كان اذا نامت على جنب فيقعد الصبي و معه اترنجة
فيديح رجها فتعبر من بين خصرها و الارض و كانت ذات منطق اديبة لبيبة
عجبية رحيمة للفقراء و المساكين فجعل يبعث اليهم بذلك فيقول اختاروا
اخذها والا جئتم بخيلى و رجلى و جعلت اولادكم غنية لى فاجابه
حزقل بن ايوب و ارسل اليه رسولا اما الاموال التي فى ايدينا فليس لاحد
فيها حق الا الفقراء و المساكين و الایتام و الضعفاء و ابناء السبيل و
لست منهم و انما ورثته من ابينا و اما اختنا فلست على ديننا حتى
ن الزوجها و اما تخويفك لنا بخيلك و رجلك فانا نتوكل على الله هو حسبنا و
نعم الوكيل قال فلما سمع هذه الرسالة جمع جنوده لحربهم فعلم بذلك
حزقل بن ايوب فاستشار اخوه بحربه ، فقال اخوه بشير لا اشاور عليك
بالحرب فاني اخاف ان يظفر بنا لانه قوى فياسرنا ولكن الرأى ان تبعثوا

له من المال ما طلبه و اما خطبته اختنا فانك تداريه بالمواعيد الحسنة و الهدايا لعله يقنع بها فابى حزقل و احب المحاربة فجمع جيشه و مضى حتى التقى الجيشان فاقتتلا قتلا شديدا فوقعت الهزيمة على حزقل ابن ايوب و احتوى لام بن عاد على جميع اموالهم و املاكه و غنمهم و اسر من قومه جيشا كثيرا و اسر بشير بن ايوب و هم بقتله فامر بحبسه و افلت حزقل بنفسه فاغتم لما ناله غما شديدا ثم انه جمع مالا عظيما ليحمله الى الملك لام بن عاد ليخلص اخاه منه فسار اليه فبينما هو في طريقه اذ اتاه آت في منامه وقال له لا تحمل هذا المال ولا تخف على أخيك فانه يخلص و الملك يؤمن و يكون عاقبته خيرا فاصبح حزقل و قص رؤياه على اخوته فاقاموا معه في موضعه فبلغ ذلك لام بن عاد فبعث اليه اني لا ادفع اليك من اموالي شيئا فاصنع ما انت صانع فغضب لام بن عاد من ذلك فقال ل بشير بن ايوب انك قد تكفلت باخوتك ان يدفعوا الى هذا المال فقد امتنعوا فان هم وفوا بكفالتك والا احرقك بالنار فلما سمع ذلك منه خشي من القتل ان لم يوف بما تكفل له قال فارسل حزقل الى أخيه بشير و اخبره بما رأى في منامه ففرح به بشير ثم ان الملك امر ان يأخذوا اخدودا واسعا و طرح فيه النار و النفط و الزيت و القطران و امر بالقاء بشير بن ايوب فيه فلما القى فيه لم تحرقه النار فتعجب الملك لام بن عاد من ذلك ثم قال يا بنى ايوب انكم سحرة فقال بشير ايها الملك لسنا بسحرة ولكن كان لنا جد يقال له ابراهيم الخليل بن تارخ القاه النمرود بن كنعان في النار فجعلها الله له بردا و سلاما و كذلك ارجو ان يفعل الله بي كذلك قال فوقع ذلك في قلب الملك

ما قاله بشير فاسلم و احسن اسلامه و اختلط بعضهم فى بعض و زوجوه
اختهم فسمى الله تعالى بشيرا ذا الكفل لما كان من كفالته و جعله رسولا
الى جميع اهل الشام و كان بين يديه لام بن عاد يقاتل الكفار فلم يزل كذلك
حتى مات ذو الكفل ثم مات من بعده لام بن عاد فغلب على اهل الشام
العمالقة الى ان بعث الله شعيبا و اسمه فترون به صهون (صيون خ ل) بن
عنقاء بن ثابت بن مدین بن ابراهيم الخليل :

السورة ص (٣٨) آية ٤٥

وَأَذْكُرْ عِبَدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَئِي الْأَيْدِي وَ
الْأَبْصَرِ

السورة ص (٣٨) آية ٤٦

إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ

السورة ص (٣٨) آية ٤٧

وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمَنْ أَلْمَصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ

السورة ص (٣٨) آية ٤٨

وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلُّ مِنَ الْأَخْيَارِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦١ السطر ١٦

١٣ - صاحب الأربعين ، عن الأربعين ، قال اخبرنا ابو محمد الحسين بن احمد بن الحسين ، بقراءتى عليه ، قال حدثنا ابو علي الحسين بن محمد الحسن الا هوذى ، قال حدثنا ابو القاسم محسن بن محمد بن سهل الفارسي ، قال حدثنا ابو زرعة احمد بن محمد بن موسى الفارسي ، قال

حدثنا ابو الحسن احمد بن يعقوب البلخى ، قال حدثنا محمد بن جرير ،
قال حدثنا الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر ، عن محمد بن هارون ،
عن عمارة ، عن ابيه ، عن انس بن مالك ، قال خرجت مع رسول الله (ص)
(نتماشى حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن بسدرة عادية لا نبات
عليها فجلس رسول الله (ص) تحتها فاورقت الشجرة واثمرت واستظللت
على رسول الله (ص) فتبسم عليه السلم وقال يا انس ادع لى عليا
فغدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة عليها السلام فاذا انا بعلی (ع)
يتناول شيئا من الطعام ، فقلت اجب رسول الله (ص) فقال لخیر ادعی ،
فقال الله و رسوله اعلم قال فجعل على يمشی و يهروي على اطراف انامله
حتى تمثل بين يدي رسول الله فجذبه رسول الله (ص) واجلسه الى
جنبه فرأيتهما يتتحدثان و يضحكان و رأيت وجه علي قد استنار فاذا بجام
من ذهب مرصع باليواقيت و الجواهر و للجام اربعة اركان كل ركن منه
مكتوب عليه لا الله الا الله محمد رسول الله و علي ولی الله و علي الرکن
الثانی لا الله الا الله محمد رسول الله علي بن ابی طالب ولی الله و سيفه
على الناكثین و القاسطین و المارقین و على الرکن الثالث لا الله الا الله
محمد رسول الله ایده الله بعلی بن ابی طالب و على الرکن الرابع نجی
المعتقدون لدین الله المؤلفون لا هل بيت رسول الله و اذا فى الجام رطب و
عنب و لم يكن فى اوان العنبر و لا اوان الرطب فجعل رسول الله يأكل و
يطعم عليا حتى اذا شبعا ارتفع الجام فقال لى رسول الله (ص) يا انس
ترى هذه السدرة ؟ قلت نعم قال قد قعد تحتها ثلاثة و ثلاث عشر نبیا

و ثلاث مائة و ثلاث عشر و صياماً في النبيين أوجهه مني ولا في الوصيين
وصي أوجهه من علي بن أبي طالب (ع) يا انس من ارد ان ينظر الى آدم في
علمه والى ابراهيم في وقاره والى سليمان في قضائه والى يحيى في زهده
والى ايوب في صبره والى اسماعيل في صدقه وهو اسماعيل بن حزقييل
وهو الذي ذكره الله في القرآن واذكر في الكتاب اسماعيل ، فلينظر
إلى على بن أبي طالب ، يا انس ما من نبي الا وقد خصه الله بوزير وقد
خصنى الله عز وجل بارعة : اثنين في السماء واثنين في الارض فاما
اللذان في السماء فجبرائيل و ميكائيل واما اللذان في الارض فعلى بن
ابي طالب وعمي حمزة بن عبد المطلب .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٢ السطر ١

١٤- محمد بن يعقوب ، بسانده عن عبد الأعلى مولى آل سام ، قال
سمعت ابا عبد الله (ع) يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيمة التي قد
افتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقى حتى لقيت ما لقيت ، في جاء
بمريم فيقال انت احسن ام (او) هذه ؟ قد حسناها فلم تفتتن ، وي جاء
بالرجل الحسن الذي قد افتن في حسنها فيقول قد حسنت خلقى حتى
لقيت من النساء ما لقيت في جاء بي يوسف فيقال انت احسن ام هذا ؟ قد
حسناه فلم يفتن في حسنها وي جاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة

فی بلائے فيقول يا رب قد شددت على البلاء حتى افتنت فيؤتى بایوب (ع)
فيقال بليتك اشد او بلية هذا فقد ابتلى فلم يفتتن ، علي بن ابراهيم ثم
قال و اذكر يا محمد عبادنا ابراهيم و اسحاق و يعقوب اولى الالايدى و
الابصار يعني اولى القوة انا اخلصناهم بخالصة ذکری الدار و انهما عندنا
لمن المصطفين الاخيار و اذكر اسماعيل الاية

السورة ص (٣٨) آية ٤٩

هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَقِينَ لَحُسْنَ مَعَابٍ

السورة ص (٣٨) آية ٥٠

جَنَّتِ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ

السورة ص (٣٨) آية ٥١

مُتَكَبِّئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَلْكَهَةٍ كَثِيرَةٍ وَ شَرَابٍ

السورة ص (٣٨) آية ٥٢

وَ عِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ الْطَّرْفِ أَتْرَابٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٢ السطر ١١

٢- و قال علي بن ابراهيم قوله " ذكر الله المتقين و ما لهم عند الله تعالى
فقال هذا ذكر و ان للمتقين لحسن ما ب الى قوله قاصرات الطرف اتراب
يعنى الحور العين يقصر الطرف عنها و النظر من صفاتها مع ما حكى الله
من قوله اهل الجنة

السورة ص (٣٨) آية ٥٣

هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ

السورة ص (٣٨) آية ٥٤

إِنَّ هَذَا لِرِزْقٍ نَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٢ السطر ١٣

ان هذا لرزقنا ما له من نفاد اي لا ينفد ابدا ولا يفنى

السورة ص (٣٨) آية ٥٥

هَذَا وَإِنَّ لِلْطَّاغِينَ لَشَرٌّ مَّعَابٌ

السورة ص (٣٨) آية ٥٦

جَهَنَّمَ يَصْلُوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ

السورة ص (٣٨) آية ٥٧

هَذَا فَلَيَذْوَقُوا حَمِيرٌ وَغَسَاقٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٢ السطر ١٣

هذا و ان للطاغين لشر ما ب جهنم يصلونها فبئس المهداد هذا فليذوقوه
حميم و غساق قال قال الغساق واد فى جهنم فيه ثلاثة و ثلاثون قصرا و
فى كل قصر ثلاث مائة بيت فى كل بيت اربعون زاوية فى كل زاوية شجاع فى
كل شجاع ثلاثة و ثلاثون عقراها فى جمجمة (حمة خ ل) كل عقرب
ثلاثة و ثلاثون قلة من سم لو ان عقراها منها نفتح سمها على اهل جهنم
لو سعتها (لوسعتهم) سمها هذا و ان للطاغين لشر ما ب و هم الا ولون و بنو
امية

السورة ص (٣٨) آية ٥٨

وَإِلَّا مَنْ شَاءَ أَزْوَاج

السورة ص (٣٨) آية ٥٩

هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ

السورة ص (٣٨) آية ٦٠

قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ إِنْتُمْ قَدْ مُتَّمِمُونَا لَنَا فِيئِسَ الْقُرَادُ

السورة ص (٣٨) آية ٦١

قَالُوا ذَرْنَا مَنْ قَدْ مَرَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ

السورة ص (٣٨) آية ٦٢

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٣ السطر ٤

٦ - الشيخ فى اماليه ، عن الفحام بسانده ، قال دخل سماعة بن مهران على الصادق (ع) فقال له يا سماعة من شر الناس ؟ قال نحن يابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت و جنته ثم استوى جالسا و كان متكتئا فقال له يا سماعة من شر الناس عند الناس ؟ فقلت والله ما كذبتك يابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لأنهم سمونا كفارة و رافضة فنظر الى ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة و سيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون " ما نرى لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار " يا سماعة بن مهران ان من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع و الله لا يدخل النار منكم عشرة رجال و الله لا يدخل منكم خمسة رجال و الله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال و الله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات و اكملوا عدوكم بالورع و الله ما عنى و لا اراد غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس و انتم و الله في الجنة تحبرون و في النار تطلبون . ٧ - الطبرسى قال و روى العياشى ، بسانده الى الجابر الجعفى ، عن ابى عبد الله (ع) انه قال ان اهل النار يقولون " ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار " يعنونكم و يطلبونكم فلا يرونكم في النار و الله لا يرون احداً منكم من النار .

السورة ص (٣٨) آية ٦٣

اتَّخَذُنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَرُ

السورة ص (٣٨) آية ٦٤

إِنَّ ذَلِكَ لِحَقٌّ تَخَاصِّمُ أَهْلُ النَّارِ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٢ السطر ١٧

ثم ذكر من كان من بعدهم من غضب آل محمد حقهم فقال وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم و هم بنو العباس فيقولون بنو امية لا

مرحبا بهم انهم صالحوا النار فيقول بنو فلان بل انتم لا مرحبا بكم انتم قد متموه لنا و بداتم بظلم آل محمد فبئس القرار ثم يقول بنو امية رينا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون الاولين ثم يقول اعداء آل محمد في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا و هم شيعة امير المؤمنين (ع) اتخاذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ثم قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم و ذلك قول الصادق (ع) والله انكم لفی الجنة تحبرون و في النار تطلبون .

الجلد ٥ الصفحة ٦٢ السطر ٢٤

٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن ميسير قال دخلت على ابي عبد الله (ع) فقال كيف اصحابك ، فقلت جعلت فداك نحن عندهم اشر من اليهود و النصارى و المجروس و الذين اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله ، انكم الذين قال الله عز و جل " وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخاذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ، ذلك لحق تخاصم اهل النار " ثم قال ان طلبونكم والله في النار و الله فما وجدوا منكم واحدا . ٤ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن منصور بن يونس ، عن عيينة ، عن ابي عبد الله (ع) قال اذا استقر اهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من

الا شرار اخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الا بصار " قال و ذلك قول الله عز و جل " ان ذلك لحق تخاصم اهل النار " يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا .

السورة ص (٣٨) آية ٦٥

قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَحْدَةُ الْقَهَّارُ

السورة ص (٣٨) آية ٦٦

رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ

السورة ص (٣٨) آية ٦٧

قُلْ هُوَ نَبِيٌّ عَظِيمٌ

السورة ص (٣٨) آية ٦٨

أَنْتَمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٣ السطر ١٧

١- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن ابى عمیر او غيره ، عن محمد بن الفضیل ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) ، قال قلت له جعلت فداك ان الشیعة یسئلونک عن تفسیر هذه الاية " عم یتسائلون عن البناء العظیم قال ذلك لى ان شئت اخبرتهم و ان شئت لم اخبرهم لكن اخبرك بتفسیرها ؟ قلت " عم یتسائلون " قال فقال هى فی امیر المؤمنین (ع) کان امیر المؤمنین

صلوات الله عليه يقول ما لله آية هي اكبر مني ولا لله نبا اعظم مني . ٢
- محمد بن الحسن الصفار ، عن عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان
، عن أبيه سليمان ، عن سدير ، عن أبي عبد الله (ع) قلت له قول الله
تبارك و تعالى " قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون قال الذين اتوا العلم
الائمة والنبا الامامة .

السورة ص (٣٨) آية ٦٩

مَا كَانَ لِيٌ مِنْ عِلْمٍ بِالْمُلْأَاءِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِّمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٣ السطر ٢٧

٤ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثني خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن
محمد بن سنان ، عن ابي مالك الاسدى ، عن اسماعيل الجعفى ، قال
كنت في المسجد الحرام قاعدا و ابو جعفر (ع) في ناحية فرفع راسه
فنظر الى السماء مرة و الى الكعبة مرة ثم قال " سبحان الذي اسرى بعده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله " وكرر
ذلك ثلاث مرات ثم التفت الى فقال : اي شيء يقولون اهل العراق في هذه
الآلية يا عراقي ؟ قلت يقولون اسرى به من المسجد الحرام الى البيت

المقدس ، فقال ليس كما يقولون ولكن اسرى به من هذه الى هذه اشار
 بيده الى السماء و قال ما بينهما حرم قال فلما انتهى الى سدرة المنتهى
 تخلف فيه جبرائيل فقال رسول الله صلى الله عليه في هذا الموضع
 تخذلنى ؟ فقال تقدم امامك فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه خلق من الله
 قبلك ، قال فرأيت من نور ربى ما حال بيني وبين السبحة و في نسخة
 التسبحة قلت و ما السبحة و في نسخة التسبحة ، جعلت فداك ؟ فاومى
 بوجهه الى السماء و هو يقول جل جلاله ربى ثلاث مرات قال يا محمد
 قلت ليك يا رب قال فيم اختصم الملائكة ؟ قلت سبحانك لا علم لي الا ما
 علمتني قال فوضع يده اى يد القدرة بين ثديي فوجدت بردها بين كتفى فلم
 يسألني عما مضى ولا عما بقى الا اعلمته قال يا محمد فيم اختصم
 الملائكة ؟ قال قلت يا رب في الدرجات والكافارات والحسنات ،
 فقال يا محمد قد انقضت نبوتك و انقطع اكلك فمن وصيك ؟ فقلت يا رب
 انى قد بلوت خلفك فلم ار في خلقك احدا اشد حبا لى من علي (ع) قال
 ولی يا محمد فبشره بأنه راية الهدى و امام اوليانى و فوز لمن اطاعنى و
 الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبنى و من ابغضه ابغضنى مع ما انى
 اخصه بما لم اخص به احدا فقلت يا رب اخي و صاحبى و وزيرى و وارثى
 فقال انه امر قد سبق انه مبتلى و مبتلى به مع ما انى قد نحلته و نحلته و
 نحلته و نحلته اربعة اشياء عقدها بيده ولا يفصح بها عقدها

٣- على بن ابراهيم قال الله عز و جل يا محمد " قل هو نبا عظيم " يعني امير المؤمنين (ع) " انت عنده معرضون " ما كان لى من علم بالملائكة الاعلى .

السورة ص (٣٨) آية ٧٠

إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ

السورة ص (٣٨) آية ٧١

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ إِنِّي خَلَقَ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ

السورة ص (٣٨) آية ٧٢

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٤ السطر ١٥

١ - محمد بن يعقوب ، عن عده من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابى عمیر ، عن ابن اذينة ، عن الا Howell ، قال سالت ابا عبد الله (ع) ، عن الروح الذى فى آدم قوله " فادا سويته و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين " قال هذه ريح مخلوقة و الروح التي فى عيسى مخلوقة وقد تقدمت (روایات) كثيرة فى معنى الآية فى سورة الحجر .

السورة ص (٣٨) آية ٧٣

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ

السورة ص (٣٨) آية ٧٤

إِلَّا إِبْلِيسَ أَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ

السورة ص (٣٨) آية ٧٥

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ
كُثُرَتْ مِنَ الْعَالَمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٤ السطر ٢٠

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد ، عن عمران الدقاد رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، قال حدثني محمد بن اسماعيل البرمكي ، قال حدثنا الحسين ابن الحسن ، قال

حدثنا بكر عن ابى عبد الله البرقى ، عن عبد الله بن بحر ، عن ابى ایوب الخراز ، عن محمد بن مسلم ، قال : سالت ابا جعفر (ع) فقلت قوله عز و جل " يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي " قال اليد فى كلام العرب القوة والنعمة قال الله تعالى : " و اذكر عبادنا داود ذا الايد " و السماء بنيناها باید اى بقوة وقال وايدهم بروح القدس اى قواهم ويقال لفلان عندى يد بيضاء اى نعمة . ٢ - عنه قال حدثنا ، محمد بن محمد بن عصام الكليني ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن يوسف (سيف خل) ، عن محمد بن عبيدة قال سالت الرضا (ع) عن قول الله عز و جل لا بلليس " ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي " قال يعني بقدرتى . ٣ - ابن بابويه ، عن عبد الله بن عبد الوهاب ، عن ابى الحسن محمد بن احمد القواريرى ، عن ابى الحسن (الحسين) محمد بن عمار ، عن اسماعيل بن ثويه ، عن زياد بن عبد الله البکائى ، عن سليمان الاعمش ، عن ابى سعيد الخدرى ، قال كنا جلوسا عند رسول الله (ص) اذا قبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرنى عن قول الله عز و جل لا بلليس " استكبرت ام كنت من العالين " من هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة ؟ المقربين فقال رسول الله صلى الله عليه انا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين كنا فى سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله آدم (ع) بالفى عام فلما خلق الله عز و جل آدم (ع) امر الملائكة ان يسجدوا له و لم يؤمرروا بالسجود الا لا جلنا

فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى " يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين " قال من هؤلاء الخسة المكتوب اسمائهم فى سرادق العرش فنحن باب الله الذى يؤتى منه بنا يهتدى المهددون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته و من ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده . روى هذا الحديث ابن بابويه فى كتاب بشارات الشيعة باسناده ، عن ابى سعيد الخدري ، عن رسول الله (ص) الحديث بعينه . ٤ - عنه قال حدثنا علي بن الحسن ، قال حدثنا ابو محمد هارون بن موسى ، قال حدثنى محمد بن همام قال حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى ، قال حدثنى عمر بن علي العبدى ، عن داود بن كثير الرقى ، عن يونس بن ظبيان ، قال دخلت على الصادق عصر بن محمد عليهما السلام فقلت يا بن رسول الله انى دخلت على مالك واصحابه فسمعت بعضهم يقول ان الله وجها كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجوa فى ذلك بقوله تعالى " بيدي استكبرت " وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلاثين سنة فما عندك فى هذا يا بن رسول الله ؟ قال و كان متکئا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك و من زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته و لا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبیاؤه و اولیاؤه و قوله " خلقت بيدي " استكبرت فالید القدرة و ایدكم بنصره فمن زعم ان الله في شيء او على شيء او تحول من شيء الى

شىء او يخلو منه و لا يختلى منه مكان او يشتغل به شىء فقد وصفه بصفة المخلوقين و الله خالق كل شىء لا يقاس بالقياس و لا يشبه الناس و لا يخلو منه مكان و لا يشتغل به مكان قريب ، فى بعده ، بعيد فى قربه ، ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله و احبه بهذه الصفة فهو من الموحدين و من احبه بغير هذه الصفة فالله منه برئ و نحن منه برآء ثم قال (ع) ان اولى الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا ورثته القلوب استضاء به و اسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم بالحكمة و اذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل بها فى القدرة فاذا عمل بها فى القدرة عمل فى الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب فى لطف و حكمة و بيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته و محبته فى خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه فى قلبه و ورث الحكمة بغير ما ورثته الحكماء و ورث العلم بغير ما ورثته العلماء و ورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقيين ورثوا الصدق بالخشوع و طول العبادة فمن اخذه بهذه السيرة اما ان يسفل واما ان يرفع و اكثرهم الذى يسفل و لا يرفع اذا لم يرع حق الله و لم يعمل بما امره به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته و لم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلوتهم و صيامهم و روایاتهم و علومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندينا اهل البيت فانا ورثناه و اوتينا شرح الحكمة و فصل الخطاب فقلت يابن

رسول الله ، و كل من كان من اهل البيت ورث كما ورثتم من علي وفاطمة ؟ فقال ما ورثه الا الائمة الاثنا عشر فقلت سمهم يا بن رسول الله ؟ فقال اولهم علي بن ابى طالب و بعده الحسن و بعده الحسين و بعده علي بن الحسين و بعده محمد بن علي و بعده ابا و بعده موسى ولدى و بعد موسى على ابنته و بعد على محمد و بعد محمد على و بعد على الحسن و بعد الحسن الحجة اصطفانا الله و طهرنا و آتانا ما لم يؤت احدا من العالمين ثم قلت يا بن رسول الله ابن عبد الله بن مسعود دخل عليك بالامس ، فسألك عما سألك فاجبته بخلاف هذا ؟ فقال يا يونس كل امرء و ما يحتمله و لكل وقت حديثه و انك لا هل لما سألك فاكتمه الا عن اهله .

التفسير العام البرهان الجلد ٥ الصفحة ٦٤ السطر ٧

ثم حكى خبر ابليس فقال عز و جل . و اذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرًا من طين (٧١) وقد كتبنا خبر آدم و ابليس في موضعيه ثم : ١ - قال علي بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، قال : حدثنا القاسم بن اسماعيل الهاشمي ، عن محمد بن سيار ، عن الحسين بن المختار ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال لو ان الله خلق الخلق كلهم بيده لم يحتاج فى آدم انه خلقه بيده فيقول " ما منعك ان تسجد

لما خلقت بيدي " افترى الله يبعث الاشياء بيده .

السورة ص (٣٨) آية ٧٦

قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٦ السطر ١

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن الحسين بن مياح ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال " خلقتني من نار و خلقته من طين " فلو قاس الجوهر الذى خلق الله منه آدم بالنار و كان ذلك اكثرا نورا و سناه من النار . ٢ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن عبد الله العقيلي ، عن عيسى بن عبد الله القرشى ، قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله فقال له يا ابا حنيفة بلغنى انك تقيس ؟ قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حتى " قال خلقتني من نار و خلقته من طين " فилас ما بين النار و الطين ولو قاس نوريه آدم من نوريه النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء احدهما على الاخر . ٣ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن سعيد بن ابي سعيد ، عن اسحاق بن جرير قال قال ابو

عبد الله (ع) واى شئ يقول اصحابك فى قول ابليس " خلقتني من نار و خلقته من طين " قالت جعلت فداك قد قال ذلك و ذكره الله فى كتابه فقال كذب ابليس لعنه الله يا ابا اسحاق ما خلق الله الا من طين ثم قال قال الله الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون " خلقه الله من تلك النار من تلك الشجرة و الشجرة اصلها من طين .

السورة ص (٣٨) آية ٧٧

قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٦ السطر ١٢

٤ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، قال حدثنا سهل ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد العسكري (ع) يقول معنى الرجيم انه مرجم باللعنة مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان فى علم الله السابق انه اذا خرج القائم (ع) لا يبقى مؤمن فى زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجمما

بـاللـعـن

السورة ص (٣٨) آية ٧٨

وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

السورة ص (٣٨) آية ٧٩

قَالَ رَبِّي فَانظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبَعْثُونَ

السورة ص (٣٨) آية ٨٠

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ

السورة ص (٣٨) آية ٨١

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٦ السطر ١٨

١- تقدمت الروايات في معنى هذه الآية في سورة الحجر .

السورة ص (٣٨) آية ٨٢

قَالَ فَبِعِزْتِكَ لَا غُوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ

السورة ص (٣٨) آية ٨٣

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ

السورة ص (٣٨) آية ٨٤

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ

السورة ص (٣٨) آية ٨٥

لَا مَلَائِكَةٌ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعُكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٦ السطر ١٩

٢- على بن ابراهيم ثم قال لا بليس لعنه الله لما " قال فبعزتك لا غوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين " فقال الله فالحق والحق اقول اي انك تفعل ذلك والحق اقول لا ملان جهنم منك و ممن تبعك منهم اجمعين .

السورة ص (٣٨) آية ٨٦

قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنْ الْمُتَكَلِّفِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٦ السطر ٢٦

٢ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن علي بن عباس ، عن علي بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال قال اعداء الله اولياه الشيطان اهل التكذيب والانكار " قل ما اسالكم عليه من اجر و ما انا من المتكلفين " يقول متكلفا ان اسالكم ما لستم باهله ، فقال

المناقون عند ذلك بعضهم لبعض ا ما يكفى محمدا ان يكون قهرا
 عشرين سنة حتى يريدان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا
 و ما هو الا شئ يتقوله يريدان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد
 او مات لننزع عنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا و اراد الله عز و جل
 ان يعلم نبيه (ص) الذى اخروا في صدورهم و اسروا به فقال في كتابه عز
 و جل " ام يقولون افترى على الله كذبا ان يشاء الله يختم على قلبك "
 يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تتكلم بفضل اهل بيتك بمودتهم و
 سياتي ان شاء الله تعالى تتمة هذا الحديث في تفسير هذه الآية ان شاء
 الله تعالى .

السورة ص (٣٨) آية ٨٧

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

السورة ص (٣٨) آية ٨٨

وَلَتَعْلَمُنَّ نِبَأً بَعْدَ حِينٍ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٦ السطر ٢١

قوله تعالى قل ما اسألكم عليه من اجر و ما انا من المتكلفين (٨٦) الى آخر السورة ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن علي بن عباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن ابى حمزه ، عن ابى جعفر (ع) فی قوله عز و جل : قل ما اسألكم عليه من اجر و ما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين " قال امير المؤمنين (ع) . " و لتعلمـنـ نـبـاـهـ بـعـدـ حـيـنـ " قال عند خروج القائم (ع) .

الجلد ٥ الصفحة ٦٦ السطر ٣٤

٣- على بن ابراهيم ، قال حدثنا سعد بن محمد ، عن بكر بن سعد ، عن عبد الغنى ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن جريح ، عن عطا ، عن ابن عباس فی قوله " قل يا محمد ما اسألكم عليه من اجر على ما ادعوكم اليه من مال تعطونيه و ما انا من المتكلفين يريد ما اتكلف هذا من عندي ان هو الا ذكر يريد موعظة للعالمين يريد الخلق " . اجمعين و لتعلمـنـ يـا

معشر المشركين نباه بعد حين يريد عند الموت وبعد الموت يوم القيمة .

السورة الزمر (٣٩) آية ١

تَنْزِيلُ الْكِتَبِ مِنْ أَنْ لَهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

السورة الزمر (٣٩) آية ٢

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٣

أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا
نَعْبُدُ هُمْ إِلَّا لِيُقْرِبُونَا إِلَى اللَّهِ ذُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كُفَّارٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٨ السطر ١

٢ - الحميرى ، عن هارون بن مسلم ، عن سعد بن زiad قال ، و حدثنى جعفر ، عن ابيه ، ان رسول الله (ص) قال ان الله تبارك و تعالى ياتى يوم القيمة بكل شيئى يعبد من دونه من شمس او قمر او غير ذلك ، ثم يسئل كل انسان عما كان يعبد ففيقول كل من عبد غيره ربنا انا كنا نعبدها لتقربنا اليك زلفى قال فيقول الله تبارك و تعالى للملائكة ادعوهن و ما كانوا يعبدون الى النار ما خلا من استثنية فان اولئك عندها مبعدون . ٣ - العياشى عن الزهرى ، قال اتى رجل ابا عبد الله (ع) فساله عن شيئى فلم يجده فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام ، فقال له كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسماعيل بمكة ، ففعل فقال ابراهيم " رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام " فلم يعبد احد من ولد اسماعيل صنما قط و لكن العرب عبدت الاصنام و قالت بنو اسماعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٧ السطر ٢٣

١- على بن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه فقال . انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين (٢) الا لله الدين الخالص و الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (٣) وهذا مما ذكرنا ان لفظه خبر و معناه حكاية و ذلك ان قريشا قالت انا ما نعبد الاصنام الا ليقربونا الى الله زلفى فانا لا نقدر ان نعبد الله حق عبادته فحكى الله قولهم على لفظ الخبر و معناه حكاية عنهم فقال الله ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار (٣)

السورة الزمر (٣٩) آية ٤

لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَا صُطُوفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ
هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

السورة الزمر (٣٩) آية ٥

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ

النَّهَارَ عَلَى الْلَّيْلِ وَسَخَرَ السَّمَاءُ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
مُسَمًّى إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٨ السطر ٩

٤- على بن ابراهيم ثم رد الله على الذين " قالوا اتخذ الرحمن ولدا فقام الله . لو اراد الله ان يتخذ ولدا لا صطفى مما يخلق ما يشاء (٤) الى قوله يكور الليل على النهار ويكون النهار على الليل (٥) يعني يغطى ذا على ذا و ذا على ذا

السورة الزمر (٣٩) آية ٦

خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجًا وَأَنْزَلَ لَكُمْ
مِّنَ الْأَنْعَمِ ثَمَنِيَّةً أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أَمْهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ
بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلْمَاتٍ ثَلَاثٌ ذَلِكُمُ اللَّهُ دِرْكُمُ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ فَإِنَّى تُصْرِفُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٨ السطر ١١

ثم خاطب الله الخلق فقال خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها يعني آدم و زوجته حوا و انزل لكم يعنى خلق لكم من الانعام ثمانية ازواج (٦) وهى التى فسرها فى سورة الانعام ١ - عنه (العياشى) ، عن اسماعيل بن جابر ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال صنع نوح (ع) السفينة فى مائة سنة ، ثم امره ان يحمل فيها من كل زوجين اثنين الا زواج الثمانية الحال التى خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح فى الارض كما عاش عقب آدم فان الارض تغرق و ما فيها الا ما كان معه فى السفينة قال فحمل نوح (ع) فى السفينة من الا زواج الثمانية التى قال الله " و انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج من الضأن اثنين و من الماعز اثنين و من الابل اثنين و من البقر اثنين فكان زوجين من الضأن زوج يربيها الناس و يقومون بامرها و زوج من الضأن الذى يكون فى الجبال الوحشية احل لهم صيدها و من الماعز اثنين يكون زوج يربيها الناس و زوج من الظباء سمى الزوج الثانى و من البقر اثنين زوج يربيه الناس و زوج هو البقر الوحشى و من الابل زوجين وهى البخاتى و العراب (الغراب) و كل طير وحشى او انسى ثم غرقت الارض . ٢ - الطبرسى فى الاحتجاج عن امير المؤمنين (ع) مما تاوileه غير تنزيله قال " و انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج " و قال و " انزلنا الحديد فيه باس شديد " فانزال ذلك خلقه . ٣ - علي بن ابراهيم ، " يخلقكم فى بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث

" قال قال الظلمات البطن والرحم والمشيمة . ٤ - الطبرسي ، عن ابى جعفر (ع) ظلمة البطن و ظلمة الرحم و ظلمة المشيمة " ذلكم الله ربكم لا اله الا هو فانى تصرفون " .

السورة الزمو (٣٩) آية ٧

إِنْ تَكُفُّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرُ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِدُوا زِدَةً وَزِدَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيَنبئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الْأَصْدُورِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٨ السطر ٢٨

فهذا كفر النعم ١ - احمد بن محمد الخالد البرقى ، عن بعض اصحابنا رفعه ، فى قول الله تبارك وتعالى " ولتكبروا الله على ما هداكم و لعلكم تشكرؤن " قال الشكر المعرفة و فى قوله " ولا يرضى لعباده الكفر و ان تشكرروا يرضه لكم " فقال الكفر هيئنا الخلاف و الشكر الولاية و المعرفة . قوله تعالى : و لا تزر وازرة وزر اخرى (٧) ١ - من الحديث

فِي مَعْنَى الْآيَةِ فِي آخِرِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ عَنِ الصَّادِقِ (ع).

السورة الزمر (٣٩) آية ٨

وَإِذَا مَسَّ الْأَنْسَنَ ضُرًّا دَعَا بِهِ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ
نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضْلِلَ عَنْ
سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٠ السطر ٣٦

١٦ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى : و جعل لله اندادا ليضل عن سبيله
اي شركاء قال قوله قل تتمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار . (٨)
قال قال نزلت في ابي فلان

السورة الزمر (٣٩) آية ٩

أَمْنٌ هُوَ قَنْتَ عَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذِرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا
 رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
 إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٩ السطر ١٥

٢ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حرizer ،
 عن زراة ، عن ابى جعفر (ع) ، قال قلت " اناء الليل ساجدا و قائما
 يحذر الاخرة و يرجو رحمة رب " يعني صلوة الليل قال قلت له " و اطراف
 النهار لعلك ترضى " قال يعني تطوع بالنهار قال قلت له " و ادب الرنجوم "
 قال ركعتان قبل الصبح قلت و ادب الرنجوم ؟ قال ركعتان بعد المغرب

. ٣ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عبد الله بن المغيرة ،
 عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري ، عن سعد ، عن جابر ، عن ابى
 جعفر (ع) فى قول الله عز و جل " قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين
 لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب ، " قال ابو جعفر انما نحن الذين
 يعلمون و الذين لا يعلمون عدونا و شيعتنا اولو الالباب . ٤ - و عنه عن
 عده من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن
 النضر بن سويد ، عن جابر عن ابى جعفر (ع) فى قوله عز و جل " هل
 يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب " قال نحن
 الذين يعلمون و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا اولو الالباب : ٥ - و

عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، قال كنت عند ابى عبد الله (ع) اذ دخل عليه ابو بصير و ذكر الحديث الى ان قال يا با محمد لقد ذكرنا الله عز و جل و شيعتنا فى آية فى كتابه ، فقال عز و جل " هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب " فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون ، و شيعتنا اولوا الالباب . ٦ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابه رفعه ، قال قال رسول الله (ص) ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل ، فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل ، و اقامة العاقل افضل من شخص الجاهل ، ولا بعث الله نبيا و لا رسولا حتى يستكمل له العقل و يكون عقله افضل من عقول جميع امته ، و ما يضر النبى (ص) في نفسه افضل من جهاد المجتهدين و ما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ، و لا بلغ جميع العبادين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل ، و العقلاه هم اولوا الالباب ، قال الله تعالى " وما يتذكر الا اولوا الالباب " . ٧ - و عنه عن ابى عبد الله الاشعري ، عن بعض اصحابنا رفعه ، عن هشام بن الحكم ، عن ابى الحسن موسى بن جعفر (ع) في حديث طويل قال فيه يا هشام ثم ذكر اولى الالباب و حلا هم بحسن الخلية و قال " امن " هو قانت آناء الليل ساجدا و قائما يحذر الاخرة و يرجو رحمة ربه قال هو يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب " . ٨ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن

القسم بن سليمان ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) ، فى قول الله تعالى :
" هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب "
قال نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لا يعلمون واولوا الالباب شيعتنا .

٩ - و عنه عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سعيد ، عن القسم بن محمد ، عن علي ، عن ابى بصير ، قال سالت ابا جعفر (ع) ، عن قول الله عز و جل " هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب " قال نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لا يعلمون ، واولوا الالباب شيعتنا . ١٠ - و عنه عن محمد بن الحسين ، عن ابى داود المسرق ، عن محمد بن مروان ، قال قلت لا بى عبد الله (ع) " هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب " قال نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا اولوا الالباب :

١١ - ابن بابويه ، قال حدثنى ابى ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زراة عن ابى جعفر (ع) ، قال قلت " انا الليل ساجدا و قائما يحذر الاخرة و يرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون " قال يعني صلوة الليل . ١٢ -

احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن من ذكره ، عن ابى علي حسان العجلى ، قال سال رجل ابا عبد الله (ع) وانا جالس عن قول الله عز و جل " هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب . ١٣ - عنه ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن ابن خالد

، قال دخلت انا و معلى بن خنيس على ابى عبد الله (ع) و ليس هو فى مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه و ليس عليه جلباب فلما نظر اليها رحب فقال مرحبا بكما و اهلا ثم جلس و قال انتم اولوا الالباب فى كتاب الله قال الله تبارك و تعالى " انما يتذكر اولوا الالباب "

١٤ - محمد بن العباس ، قال حدثنى علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد ، عن اسماعيل بن صبيح ، عن سفيان بن ابراهيم ، عن عبد المؤمن ، عن سعد بن مجاهد ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله عز و جل " قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب " فقال نحن الذين يعلمون و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا اولوا الالباب . ١٤ - عنه قال حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد ،

عن محمد بن ايوب ، عن جعفر بن عمرو ، عن يوسف بن يعقوب الجعفى ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى جعفر (ع) ، فى قول الله عز و جل " قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون " قال نحن الذين يعلمون و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا اولوا الالباب ١٥ - ابن شهر آشوب عن

النيسابورى فى روضة الوعظين انه قال عروة بن الزبير سمع بعض التابعين انس بن مالك يقول نزلت فى علي (ع) " امن هو قانت آناء الليل ساجدا و قائما الاية " قال الرجل فاتيت عليا (ع) وقت المغرب فوجده يصلى و يقراء الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوئه و خرج الى المسجد و صلى بالناس صلوة الفجر ثم قعد فى التعقىب فى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يقضى بينهم . الى ان قام صلوة الظهر ، فجدد الوضوء ، ثم صلى

باصحابه الظهر ، ثم قعد فى التعقىب الى ان صلى بهم العصر ثم كان يحكم بين الناس ويفتتهم الى ان غابت الشمس .

الجلد ٥ الصفحة ٧١ السطر ٢

ثم قال " امن هو قانت آناء الليل ساجدا و قائما يحذر الاخرة " نزلت فى امير المؤمنين (ع) " ويرجو رحمة رب " قل يا محمد " هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب " يعني اولى العقول .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٦٩ السطر ٥

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمار السباطى ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول عن قول الله عز و جل " و اذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبيا اليه " قال نزلت فى ابي الفضيل انه كان رسول الله (ص) كان عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبيا اليه " يعني تائبا اليه من قوله فى رسول الله (ص) يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسى ما كان يدعوه اليه يعني نسى التوبة الى الله عز و جل مما كان يقول فى رسول الله (ص) انه ساحر ، ولذلك قال الله عز و جل " قل تمنع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار " يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عز و جل و من رسول الله (ص) قال ثم قال ابو عبد الله

(ع) ثم عطف القول من الله عز وجل في على يخبر بحاله و فضله عند الله تبارك و تعالى " امن هو قانت آناء الليل ساجدا و قائما يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله (ص) انما يتذكر اولو الالباب " ثم قال قال ابو عبد الله (ع) فذا تاویله يا عمار .

السورة الزمر (٣٩) آية ١٠

قُلْ يَعْبُدُ الدِّينَ عَامِنُوا أَتَقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ
الْأَرْضِ حَسَنَةً وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ
حِسَابٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧١ السطر ٧

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، و محمد بن مسلم ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن ابى عبد الله (ع) قال اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضر بونه فيقال لهم من انتم ؟ فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم ؟ يقولون كنا نصبر على طاعة الله و نصبر على

المعاصي فيقول الله عز وجل صدقوا ادخلوهم هم الجنة و هو قول الله عز و جل " انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب " . ٢ - الشيخ فى اماليه باسناده تقدم فى قوله " تعالى للذين احسنوا الحسنة و زيادة من سورة يونس عن ابى اسحاق الهمданى عن امير المؤمنين (ع) فى كتابه الى محمد بن ابى بكر و اهل مصر قال (ع) قد قال الله تعالى " يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة و ارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب " فما اعطاهم فى الدنيا لم يحاسبهم فى الآخرة . ٣ - الطبرسى ، روى العياشى باسناده ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال قال رسول الله (ص) اذا نشرت الدواوين ، و نصبت الموازين ، لم ينصلب لا هل البلاء ميزان ، ولم ينشر لهم ديوان ثم تلا هذه الاية " انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب " . باب معنى الدنيا و كم اقليل هي ١ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، باسناده رفعه ، قال اتى علي بن ابى طالب (ع) يهودى ، فقال امير المؤمنين انى اسالك عن اشياء ، ان انت اخبرتني بها اسلمت ، قال علي (ع) سلنى يا يهودى عمما بدارك ، فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت و ذكر مسائل اليهودى الى ان قال اليهودى و لم سميت الدنيا دنيا قال علي (ع) و انما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيئى و سميت الآخرة آخرة لان فيها الثواب و الجزاء . ٤ - عنه ، قال حدثنا ابى رضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ،

عن ابى يحيى الواسطى بسانده ، رفعه الى الصادق (ع) قال الدنيا سبعة
 اقاليم ياجوج و ماجوج ، والروم ، والصين ، والزنج ، و قوم موسى ، و
 اقاليم بابل . ٣ - و عنه بسانده فى حديث ، عن يزيد بن سلام ، عن
 رسول الله (ص) قال قلت اخبرنى عن الدنيا لم سميت الدنيا ؟ قال ان
 الدنيا دنية خلقت من دون الاخرة ، ولو خلقت مع الاخرة لم يعن اهلها كما
 لم يعن اهل الاخرة ، قال فاخبرنى عن القيامة ؟ قال لان فيها قيام الخلق
 للحساب ، قال فاخبرنى لم سميت الاخرة آخرا ؟ قال لانها متاخرة
 يجيء من بعد الدنيا لا توصف سنينها ولا تحصى ايامها ولا يموت
 سكانها ، قال صدقت يا محمد وقد مر سند الحديث فى قوله تعالى :
 " و جعلنا الليل والنهر آيتين " فى سورة الاسراء .

السورة الزمر (٣٩) آية ١١

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ

السورة الزمر (٣٩) آية ١٢

وَأَمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ

السورة الزمر (٣٩) آية ١٣

قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

السورة الزمر (٣٩) آية ١٤

قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي

السورة الزمر (٣٩) آية ١٥

فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧١ السطر ٣٣

٤ - علي بن ابراهيم ، قال و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع)
فى قوله " قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم و اهليهم " يقول غبنوا
انفسهم و اهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسنان المبين . (١٥)

السورة الزمر (٣٩) آية ١٦

لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلْلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلْلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ
اللَّهُ بِهِ عِبَادٌ يَعْبَادُونَ فَاتَّقُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٢ السطر ١

٥ - علي بن ابراهيم قوله لهم من فوقهم ظلل من النار و من تحتهم ظلل يعني
(١٦) تظل عليهم النار من فوقهم و من تحتهم

السورة الزمر (٣٩) آية ١٧

وَالَّذِينَ أَجْتَنَبُوا الظَّغْرُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ
فَبَشِّرْ عِبَادٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٢ السطر ٧

٢ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن
ابن ابي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن ابى عبيدة الحذاء قال سالت ابا
جعفر (ع) عن الاستطاعة و قول الناس ؟ فقال وتلا هذه الاية " ولا
يزالون مختلفين الا من رحم ربكم و لذلك خلقهم " يا ابا عبيده الناس
مختلفون في اصابة القول ، و كلهم هالك قال قلت " الا من رحم ربكم "
قال هم شيعتنا و لرحمته خلقهم ، و هو قوله " و لذلك خلقهم " يقول
لطاعة الامام و الرحمة التي يقول و رحمتي وسعت كل شيء هو شيعتنا
"

قال فساكتها للذين يتقون " يعني ولاية غير الامام ثم قال " يجدونه مكتوبا عندهم في التورية و الانجيل " يعني النبى و الوصى و القائم يامرهم بالمعروف اذا قام و ينهاهم عن المنكر و المنكر من انكر فضل الامام و جده " و يحل لهم الطيبات " اخذ العلم من اهله " و يحرم عليهم الخبائث " قول من خالف " ويضع عنهم اصرهم " وهى الذنوب التى كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام " والاغلال " التى كانوا يقولون مما لم يكونوا امرؤا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهى الاشار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا " بالامام " و عزروه و نصروه و اتبعوا النور الذى انزل معه او لئك هم المفلحون " يعني الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها و الجبت و الطاغوت فلان و فلان و العبادة طاعة الناس لهم ثم قال " و انبوا الى ربكم و اسلموا له " ثم جزاهم فقال " لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة " و الامام يبشرهم بقيام القائم و ظهوره و قتل اعدائهم و بالنجاة فى الآخرة و الورود على محمد (ص) و آلـه الصادقين على الحوض . ٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) ، كل راية ترفع قبل قيام القائم (ع) فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز و جل .

السورة الزمر (٣٩) آية ١٨

الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ
وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٢ السطر ٢٣

٤ - عنه عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم الحسني ، عن علي بن اسياط ، عن علي بن عقبة ، عن الحكم بن ايمان عن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الاية قال هم المسلمون لال محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا عنه و جاؤوا به كما سمعوه ٥ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابى عمیر ، عن منصور بن يونس ، عن ابى بصير ، قال قلت لا بى عبد الله (ع) قول الله جل ثنائه " الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه " قال يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص . ٦ - سعد بن عبد الله القمي ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابى بصير او عن من سمع ابا بصير ، يحدث عن احدهما فى قول الله عز و جل " الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ،

قال هم المسلمين لال محمد اذا سمعوا الحديث جاؤوا به كما سمعوه ولم يزيدوا فيه ولم ينقصوا عنه .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٢ السطر ٦

١- الطبرسى عن ابى عبد الله (ع) قال انتم هم .

الجلد ٥ الصفحة ٧٢ السطر ٣٣

٧- الطبرسى فى الاحتجاج ، عن ابى الحسن علي بن محمد الهادى (ع) فى رسالته الى اهل الاھواز ، قال و ليس كل آية مشتبهة فى القرآن كانت آية حجة على حكم الآيات امر بالاخذ بها و تقلیدها و هي فى قوله عز و جل " هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب و اخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تاویله الآية " و قال " فبشر عباد الدين يستمعون القول فيتبعون احسنها اوئك الذين هديهم الله و اوئك هم اولو الالباب " و الرسالة طويلة ياتى ذكرها ان شاء الله تعالى فى اول سورة الملك .

السورة الزمر (٣٩) آية ١٩

أَفَمِنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَإِنَّتَ تُنْقَذُ مِنْ فِي النَّارِ

السورة الزمر (٣٩) آية ٢٠

لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقُوا رَبَّهُمْ غُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٣ السطر ٦

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحاق المدنى ، عن ابى جعفر عليه السلام ، قال قال علي (ع) يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عز و جل " غرف من فوقها غرف مبنية " بماذا بنيت يا رسول الله ؟ فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز و جل لا ولائه ، بالدر و الياقوت و الزبر حـد ، سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير و الديياج بالوان مختلفة و حشوها المسك و

الكافور و العنبر و ذلك قوله عز و جل " و فرش مرفوعة " و الحديث طويل تقدم بطوله فى قول تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا من سورة مريم . ٢ - و رواه علي بن ابراهيم فى تفسير هذه الاية رواه عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن اسحاق ، عن ابى جعفر (ع) ، قال سال علي (ع) رسول الله (ص) عليه و آله عن تفسير هذه الاية قال الله (ص) قال يا علي تلك غرف بناها الله لا ولیائه بالدر و الياقوت و الزبرجد سقوفها الذهب محبوبة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير و الديياج بالوان مختلفة و حشوها المسك و العنبر و الكافور و ذلك قول الله تعالى " و فرش مرفوعة " فإذا دخل المؤمن في منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك و الكرامة و البس حلل الذهب و الفضة و الدر و الياقوت منظومة في الاكيل تحت التاج و البس سبعون حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب و الفضة و اللؤلؤ و الياقوت الاحمر و ذلك قوله " يحلون فيها من اساور من ذهب و لؤلؤا و لباسهم فيها حرير " فإذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فإذا استقر بولى الله منازله في الجنة استاذن عليه الملك الموكل بجناه لتهنيته بكرامة الله اياه فيقول له خدامه و وصفائه مكانك فان ولی الله قد اتكا على اريكته ، و زوجته الحوراء العيناء قد هيئت له فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله ، قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشى مقبلة و حولها و صفاءها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت و اللؤلؤ و الزبرجد صبغن بمسك و عنبر و

على راسها تاج الكرامة فى رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت و
اللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولى الله و هم ان يقوم اليها شوقا
تقول يا ولى الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ولا تقم انا لك وانت لى
فيعتنقان قدر خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فينظر
الى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح
مكتوب انت يا ولى الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسى و
الى تناهت نفسك ثم يبعث الله الف ملك يهونه بالجنة ويزوجونه الحوراء قال
فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب الجنان
استاذن لنا على ولى الله فان الله قد بعثنا نهنيه فيقول الملك حتى اقول
لل حاجب فيعلمك مكانكم فيدخل الملك لل حاجب و بينه و بين الحاجب
ثلاث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول لل حاجب ان على باب العرصة
الف ملك ارسلهم رب العالمين يهونون ولى الله و قد سالوا ان استاذن لهم
عليه فيقول الحاجب انه ليعظم على ان استاذن لاحد على ولى الله وهو مع
زوجته قال و بين الحاجب و بين ولى الله جنتان فيدخل الحاجب على
القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين يهونون ولى
الله فاستاذن لهم فيقوم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسول الجبار على
باب العرصة و هم الف ملك ارسلهم يهونون ولى الله فاعلموه (فاعلمهم)
مكانه قال فيعلمونه الخدام مكانهم فياذن لهم فيدخلون على ولى الله و هو
فى الغرفة و لها الف باب و على كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذن
للملائكة بالدخول على ولى الله فتح كل ملك بابه الذى قدر و كل به

فيدخل كل ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار و ذلك قول الله " و الملائكة يدخلون عليهم من كل باب " يعني من ابواب الغرفة " سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار " و ذلك قوله " و اذا رأيت ثم رأيت نعيمها و ملكا كبيرا " يعني بذلك ولى الله و ما هو فيه من الكرامة و النعيم و الملك العظيم و ان الملائكة رسول الجبار ل تستاذن عليه فلا يدخلون الا باذنه فذلك الملك العظيم فالانهار تجري من تحتها و رواية محمد بن يعقوب فيها زيادة تقدمت بتمامها في سورة مرريم كما اشرنا اليه سابقا .

السورة الزمر (٣٩) آية ٢١

أَمْرَرَ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَّكَهُ يَنْبِيَعُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ ذَرْعًا مُخْتَلِفًا الْوَانُهُ ثُمَّ يَهْيِجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَمًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لَا يُولِي الْأَلْبَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٤ السطر ٦

٣ - علي بن ابراهيم قال و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) قوله ا

لم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض (٢١) و
الينابيع هي العيون والركايا مما انزل الله من السماء فاسكنه في الارض ثم
يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج بذلك حتى يصفر ثم يجعله حطاما و
الحطام اذا يبست وتفتت .

السورة الزمر (٣٩) آية ٢٢

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ
لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٤ السطر ١٠

قال قال نزلت في امير المؤمنين ١ - ابن شهر آشوب ، عن الوحدى في
أسباب النزول والوسط قال عطا في قوله تعالى " ا فمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه " نزلت في علي و حمزة فويل للقاسية قلوبهم
في ابو جهل و ولده . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن
ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال اوحي
الله عز و جل الى موسى يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى

على كل حال ، فان كثرة المال تنسى الذنوب ، و ان ترك ذكرى يقسى القلوب . ٣ - علي بن ابراهيم و حدثني ابى ، عن احمد بن (محمد بن) ابى نصر ، عن عبد الله بن القسم ، عن ابى خالد القماط ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال القسوة والرقة من القلب و هو قوله " فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله "

السورة الزمر (٣٩) آية ٢٣

الله نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مَثَانِيَ تَقْسِعُّرٌ مِّنْهُ جُلُودُ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيْنَ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ
ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُضْلِلُ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٤ السطر ٢٠

١ - علي بن ابراهيم انه محكم . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن اسحاق الضبي ، عن ابى عمران الارمنى ، عن عبد الله بن الحكم ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع)

قال قلت ان قوما اذا ذكروا شيئا من القرآن او حد ثوابه صعق احدهم حتى يرى ان احدهم لو قطعت يداه و رجلاه لم يشعر بذلك ، فقال سبحان الله ذاك من الشيطان ما بهذا نعموا انما هو اللين والرقة والدمعة والوجل . ٣ - عنه عن ابى علي الاشعري ، عن محمد بن الحسان ، عن ابى عمران الارمنى ، عن عبد الله بن الحكم ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) مثله

السورة الزمر (٣٩) آية ٢٤

أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ
ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٢٥

كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَّهَمُوا الْعَذَابَ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٢٦

فَإِذَا قَهْمَرَ اللَّهُ الْخَزْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعْذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٢٧

وَلَقَدْ ضَرَبَنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٢٨

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوْجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٤ السطر ٢٧

علي بن ابراهيم كذب الذين من قبلهم الى قوله لعلهم يتقون (٢٨) فانه

محكم

السورة الزمر (٣٩) آية ٢٩

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا
لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٤ السطر ٣٠

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن

عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جمیل بن صالح ، عن ابی خالد الکابلی ،
عن ابی جعفر (ع) ، " قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشارکون "
فلان الاول یجمع المتفرقون ولايته و هم فی ذلك یلعن بعضهم بعضا و
ییری بعضهم من بعض فاما رجل سلما لرجل فانه الاول حقا و شیعته ثم
قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسی على احد و سبعین فرقة منها فرقة فی
الجنة و سبعون فی النار و تفرق النصاری بعد عيسى (ع) على اثنین و
سبعين فرقة منها فی الجنة واحدی و سبعون فی النار و تفرقت هذه
الامة بعد نبیها على ثلث و سبعین فرقة اثنتان و سبعون فرقة فی النار و
فرقة فی الجنة و من الثلث و السبعین فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحد
ولایتنا و مودتنا اثنتا عشرة فرقة منها فی النار و فرقة فی الجنة و ستون
فرقة منها فی سائر الناس . ٢ - ابن بابویه قال حدثنا ابو العباس محمد
بن ابراهیم بن اسحاق الطالقانی رحمه الله ، قال حدثنا عبد العزیز بن
یحیی بالبصرة ، قال حدثنا المغیرة بن محمد ، قال حدثنا رجا بن سلمة ،
عن جابر الجعفی ، عن ابی جعفر محمد بن علی علیهما السلام ، عن
امیر المؤمنین (ع) فی خطبته ذکر فيها اسماء له من القرآن قال و انا
السلم لرسول الله (ص) يقول الله عز و جل رجلا سلما لرجل . ٣ -
محمد بن العباس ، قال حدثنا عبد العزیز بن یحیی ، عن عمر بن محمد
ترک (تركی خ) ، عن ابی محمد بن الفضل ، عن محمد بن شعیب ، عن
قريش بن الربيع ، عن المنذر الشوری ، عن محمد بن الحنفیة ، عن ابیه (ص)
فی قوله عز و جل " و رجلا سلما لرجل " انا ذلك الرجل السالم

لرسول الله (ص) . ٤ - عنه قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابن بکير ، عن ابن حمران ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول في قول الله عز وجل " و ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون و رجلا " سلما هو علي (ع) لرجل هو النبي (ص) و شركاء متشاركون اى مختلفون و اصحاب علي مجتمعون على ولاته . ٥ - و عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم ، عن احمد بن عبد الله ، بن عيسى بن مصقلة القمي ، عن بکير بن الفضل ، عن ابی خالد الكابلي ، عن ابی جعفر قال سالته عن قول الله عز وجل " رجلا سالما لرجل " قال الرجل السالم لرجل علي (ع) و شيعته . ٦ - ابن شهر آشوب والطبرسي ، عن العياشي بالاسناد عن ابی خالد ، عن الباقي (ع) قال الرجل السالم علي حقا و شيعته . ٧ - حسن بن زيد ، عن آبائه " و رجلا سالما لرجل " هذا مثلنا اهل البيت . ٨ - الطبرسي روى الحكم ابو القاسم الحسکاني ، بالاسناد ، عن علي ، انه قال انا ذلك الرجل السالم لرسول الله (ص) : ٩ - علي بن ابراهيم في قوله " ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون " فانه مثل ضربه الله لا میر المؤمنین (ع) و شركائه الذين ظلموه و غصبواه حقه قوله متشاركون اى متباغضون قوله و رجلا سلما لرجل امير المؤمنين سلم لرسول الله ثم قال هل يستويان مثلا الحمد لله بل اکثراهم لا يعلمون .

السورة الزمر (٣٩) آية ٣٠

إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيْتُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٥ السطر ٢٩

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ابي ابي العزا ، قال حدثني يعقوب الا حمر ، قال دخلت على ابي عبد الله (ع) نعزيه باسم عيل فترحم عليه ثم قال ان الله عز و جل نعى الى نبيه (ع) نفسه " فقال انك ميت و انهم ميتون و كل نفس ذائقه الموت " ثم انشا يحدث فقال انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت اهل السموات حتى لا يبقى احد الا ملك الموت و حملة العرش و جبرائيل و ميكائيل فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز و جل فيقال له من بقى و هو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت و حملة العرش و جبرائيل و ميكائيل عليهم السلام فيقال له قل لجبرائيل و ميكائيل فليموتوا فتقول الملائكة عند ذلك يا رب رسوليک و امينيك فيقول انى قد قضيت على (كل) نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله

عز و جل فيقول من بقى و هو اعلم ؟ فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت و
 حملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيء كثيبا حزينا لا
 يطرق طرفه فيقول من بقى ؟ فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت فيقال
 مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الارض بيمنيه والسماءات بيمنيه فيقول
 اين الذين كانوا يدعون معى شريكا اين الذين كانوا يدعون معى الها . ٢
 - ابن بابويه باسناده قال قال رسول الله (ص) لنا نزلت هذه الاية انك ميت
 و انهم ميتون قلت يا رب اتموت الخلاق كلهم و يبقى الانبياء فنزلت كل
 نفس ذائقه الموت ثم اليها ترجعون .

السورة الزمر (٣٩) آية ٣١

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِّمُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٦ السطر ٧

٣- على بن ابراهيم ثم عزا نبيه (ص) قوله انك ميت و انهم ميتون ثم انكم

يُوْمُ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِّمُونَ يَعْنِي امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) وَمَنْ غَصَبَه
حَقَّهُ

السورة الزمر (٣٩) آية ٣٢

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَ
لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثُواً لِلْكَافِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٦ السطر ٨

ثم ذكر ايضا اعداء آل محمد و من كذب على الله و رسوله و ادعى ما لم يكن له فقال . فمن اظلم من كذب على الله و كذب بالصدق اذ جاءه (٣٢) ١ - يعني بما جاء به رسول الله من الحق و ولاده امير المؤمنين و من طريق المخالفين عن ابن مارديه باسناده مرفوع الى الامام موسى بن جعفر (ع) انه قال الذي كذب بالصدق هو الذي رد قول رسول الله (ص) في علي (ع) . ٢ - علي بن ابراهيم ثم ذكر رسول الله و امير المؤمنين (ع) .

الجلد ٥ الصفحة ٧٦ السطر ١٦

١ - الشيخ في امالية ، عن علي بن ابي طالب (ع) ، في قوله " فمن اظلم

ممن كذب على الله و كذب بالصدق اذ جاءه " قال الصدق ولا يتنا اهل البيت .

السورة الزمر (٣٩) آية ٣٣
وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٦ السطر ١٤

قوله : و الذى جاء بالصدق و صدق به يعني امير المؤمنين اولئك هم المتقون (٣٣)

الجلد ٥ الصفحة ٧٦ السطر ١٨

٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن اسماعيل بن همام ، عن ابى الحسن (ع) قال قال ابو عبد الله (ع) افى قول الله عز و جل " و الذى جاء بالصدق و صدق به " قال الذى جاء بالصدق رسول الله (ص) و صدق به علي بن ابى طالب (ع) ، ٣ - ابن شهر آشوب ، عن علماء اهل البيت ، عن الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا و زيد بن علي عليهم

السلام في قوله تعالى " والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقوون " قالوا هو علي (ع) عنه عن حذيفة عن النبي (ص) في خير ان الله تعالى فرض على الخلق خمسة فاخذوا اربعة وتركوا واحدا فسئل عن ذلك قال الصلاة والزكاة والحج الصوم قال فما الواحد الذي تركوا قال ولاية علي بن ابى طالب (ع) قالوا ا هي واجبة من الله تعالى قال نعم قال الله فمن اظلم من افترى على الله كذبا . الايات ٤ - ابن الفارسي فى روضة الوعظين قال ابن عباس و الذى جاء بالصدق محمد (ص) وصدق به علي بن ابى طالب (ع) . ٥ - الطبرسى الذى جاء بالصدق محمد (ص) وصدق به علي بن ابى طالب (ع) . عن مجاهد و رواه الضحاك عن ابن عباس قال وهو المروى عن ائمة الهدى من آل محمد (ص) . ٦ - ومن طريق المخالفين ابن المغازلى ، الشافعى فى المناقب ، رفعه الى مجاهد فى قوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به قال جاء به محمد وصدق به علي و من كتاب الجبرى يرفعه الى ابن عباس مثله و من حلية الاولىء لا بى نعيم المحدث مثله .

آلية آية (٣٩) الزمر

لَهُمْ مَا يَسْأَعُونَ إِنَّ دِرِيْهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٣٥

لِيُكْفَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَاً مَا صَنَعُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٣٦

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدًا وَيُخَوِّفُنَّكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٦ السطر ٣٢

علي بن ابراهيم قوله أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه)

٣٦) ١ - يعني يقولون لك يا محمد اعفنا من علي (ع) ويخوفونك انهم يلحقون بالكافار .

السورة الزمر (٣٩) آية ٣٧

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي أَنْتِقَامٍ

السورة الزمر (٣٩) آية ٣٨

وَلَيْسَ سَالِتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَعْيَتُمْ مَا تَدْعُونَ مَنْ دُونَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَلِشَفَاتٌ ضُرَّةٌ أَوْ أَدَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتٌ دَرَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٦ السطر ٣٦

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمر ،
عن ابى اذينة ، عن زرارة ، عن ابى جعفر (ع) قال سالت عن قول الله عز
و جل " حنفاء لله غير مشركين به " قال الحنفية من الفطرة التى فطر الله
الناس عليها لا تبدل لخلق الله قال فطراهم على المعرفة قال زرارة و
سالته عن قول الله عز و جل " و اذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم
ذريتهم و اشهدهم على انفسهم ا لست بربكم قالوا بلى الاية " قال اخرج
من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم و اراهم نفسه و
لولا ذلك لم يعرف احد ربه و قال قال رسول الله (ص) كل مولود يولد
على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز و جل خالقه كذلك قوله " و لئن
سالتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله .

السورة الزمر (٣٩) آية ٣٩

قُلْ يَقُولُ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانِتُكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٤٠

مَنْ يَاٰتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ

السورة الزمر (٣٩) آية ٤١

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ
ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ

السورة الزمر (٣٩) آية ٤٢

اللَّهُ يَتَوَفَّ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتَهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامَهَا فَيُمَسِّكُ
الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَرِسَلُ الْآخِرَةِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمٍّ إِنَّ فِي

ذَلِكَ لَأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٧ السطر ٧

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابى ، عن ابى هاشم داود بن القسم الجعفرى ، عن ابى جعفر محمد بن علي موسى عليهم السلام ، قال كان امير المؤمنين (ع) ففى المسجد و عنده الحسن بن علي عليهما السلام و امير المؤمنين متوكئ على يد سلمان فاقبل رجل حسن اللباس فسلم على امير المؤمنين (ع) فرد عليه مثل سلامه و جلس فقال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلاثة مسائل ان اخبرتني بها علمت ان القوم ركبوا من امرك ما ليس لهم و خرجوا من دينهم و صاروا بذلك غير مؤمنين فى الدنيا و لا خلاق لهم فى الاخرة و ان تكون الاخرى علمت انك و هم شرع سواء فقال له امير المؤمنين (ع) سل عما بدارك فقال اخبرنى عن الرجل اذا نام ابن تذهب روحه ؟ و عن الرجل كيف يذكر و ينسى و عن الرجل يشبهه ولده الاعمام و الاخوال ؟ فالتفت امير المؤمنين (ع) الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سالت عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه فان الروح متعلقة بالريح و الريح متعلقة بالهواء الى وقتها يتحرك صاحبها فان اذن الله بالرد عليه جذبت الروح ذلك الريح و جذبت تلك الروح الهواء فاسكنت الروح فى بدن صاحبها و ان لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح و جذب الريح الروح فلم ترد الى صاحبها

الى وقت ما يبعث . و هذا الحديث فيه زيادة و هو من مشاهير الاحاديث .
 و رواه ابن بابويه و الشيخ و محمد بن ابراهيم النعmani . ٢ - الطبرسى و
 روی العياشى بالاسناد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن ثابت ، عن
 ابيه ، عن ابى جعفر (ع) قال ما من عبد ينام الا عرجت نفسه الى
 السماء و بقيت روحه فى بدنها و صار بينهما سبب كشعاع الشمس فاذا
 اذن الله فى قبض الا رواح اجابت الروح النفس و ان اذن الله فى رد الروح
 اجابت النفس الروح و هو قوله سبحانه " الله يتوفى الانفس حين موتها "
 فمهما رات فى ملکوت السماوات فهو مما له تاویل و ما راته بين السماء و
 الارض فهو مما يخيله الشيطان ولا تاویل له .

السورة الزمر (٣٩) آية ٤٣

أَمْ أَتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْلَوْكَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا
 وَلَا يَعْقِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٧ السطر ٢٣

قوله تعالى : ام اتخذوا من دون الله شفعاء (٤٣) ١ - علي بن ابراهيم

يعنى الاصنام ليشفعوا لهم يوم القيمة و قالوا ان فلانا و فلانا يشفعن لنا
يوم القيمة

السورة الزمر (٣٩) آية ٤٤

قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٧ السطر ٢٥

قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا (٤٤) ١ - قال قال لا يشفع احد الا
باذن الله قال .

السورة الزمر (٣٩) آية ٤٥

وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَشْمَأَرَتْ قُلُوبُ الظَّاهِرِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَ

إِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٧ السطر ٢٩

فانها نزلت في فلان و فلان و فلان ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زراره ، قال حدثني ابو الخطاب في احسن ما يكون حالا ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و اذا ذكر الله وحده اشمات قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة و اذا ذكر الذين لم يامر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون " .

٢ - سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الله ابن محمد الحجال عن حبيب بن معلى الخثعمي ، قال ذكرت لابي عبد الله (ع) ما يقول ابو الخطاب ؟ فقال اجل لى ما يقول قال في قوله عز و جل " و اذا ذكر الله وحده " انه امير المؤمنين و اذا ذكر الذين من دونه فلان و فلان قال ابو عبد الله من قال هذا فهو مشرك بالله عز و جل ثلثا انا الى الله منهم برىء ثلثا بل عنى الله بذلك نفسه قال فالاية الاخرى التي في " حم " قول الله عز و جل " ذلك بانه اذا دعى الله وحده كفرتم " ثم قلت زعم انه يعني بذلك امير المؤمنين صلى الله قال ابو عبد الله من قال هذا فهو مشرك بالله ثلثا انا الى الله منهم برىء ثلثا بل عنى الله بذلك نفسه بل عنى الله بذلك نفسه ثلثا . ٣ - محمد بن العباس ، قال حدثني محمد بن الحسين ، عن ادريس بن زياد ، عن حنان

بن سدير ، عن ابيه قال سمعت صامتا بياع الهروى قال و سال ابا جعفر (ع) عن المرجية فقال (ص) اصل معهم و اشهد جنائزهم و عد مرضاهم و لا تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمازت قلوبهم و اذا ذكر الذين من دوننا اذا هم يستبشرون . قلت ابو الخطاب غلا في آخر عمره ، و لهذا قال (ع) ما قال و الصحيح روايته الاولى التي رواه زرار ،

السورة الزمر (٣٩) آية ٤٦

قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَدَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٨ السطر ١١

قوله تعالى : عالم الغيب و الشهادة من الحديث فيها في سورة الانعام و الم السجدة

السورة الزمر (٣٩) آية ٤٧

وَلَوْا نَّ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فَتَدُوا بِهِ
مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا
يَحْتَسِبُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٤٨

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّعَاتٌ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٤٩

فَإِذَا مَسَ الْأَنْسَنْ ضُرًّا دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوْلَنَّهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا
أُوتِيَتْهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٥٠

قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٥١

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هُؤُلَاءِ سَيِّئَاتٌ
سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجَزٍ

السورة الزمر (٣٩) آية ٥٢

أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَسْتَطِعُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَا يَلِيقُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٥٣

قُلْ يَعْبُادُ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٨ السطر ١٤

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله (ع) في حديث ابي بصير قال قد ذكركم الله في كتابه اذ يقول " يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحيم " والله ما اراد بهذا غيركم . ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن اسحاق التاجر ، عن

علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن ابى جعفر (ع) قال لا يعذر احد يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة و فى ولد فاطمة انزل الله هذه الاية خاصة " يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم " . ٣ - علي بن ابراهيم قال نزلت في شيعة امير المؤمنين ثم قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثني عبد الكرييم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة قال قال ابو جعفر (ع) لا يعذر الله يوم القيمة احدا يقول لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة و فى شيعة ولد فاطمة عليها السلام انزل الله هذه الاية خاصة " يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية " . ٤ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن فضال ، عن محمد بن فضيل ، عن ابى حمزة الثمالي ، عن ابى جعفر (ع) قال قال ابو جعفر (ع) لا يعذر الله احدا يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم بان ولد فاطمة هم الولاة و فى ولد فاطمة (ع) انزلت هذه الاية خاصة " يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم " . ٥ - ابن بابويه فى حديث ، عن محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان الديلمى ، عن ابيه ، قال كنت عند ابى عبد الله (ع) اذ دخل عليه ابو بصير فقال الامام يا ابا بصير لقد ذكركم الله عز و جل فى كتابه " يقول يا

عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم " و الله ما اراد بذلك غيركم يا با محمد فهل سررتك ؟ قال نعم . ٦ - محمد بن علي ، عن عمر و بن عثمان ، عن عمران بن سليمان ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) ففى قول الله عز و جل " لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا " فقال ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب ، قال فقالت ليس هكذا نقرأ فقال يا با محمد فاذا غفر الله الذنوب جميعا فلن يعذب الله والله ما عنى من عباده غيرنا و غير شيعتنا و ما نزلت الا هكذا " ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب " .

السورة الزمر (٣٩) آية ٥٤

وَأَنِيبُوا إِلَيَّ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٩ السطر ٢

٧ - علي بن ابراهيم فى قوله " و انيبوا الى ربكم " اى توبوا من قبل ان يأتيكم

العذاب ثم لا تنتصرون

السورة الزمر (٣٩) آية ٥٥

وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ دِينِكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ
الْعَذَابُ بَعْثَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْهُدُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٥٦

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسِرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ
كُنْتُ لَمِنَ السَّارِخِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٩ السطر ٦

٨ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن

محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد ، عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فى قول الله عز وجل " ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله " قال قال جنب الله امير المؤمنين (ع) و كذلك نحو ما بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهى الامر الى اخرهم . ٩ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن حسان الجمال قال حدثنى هاشم بن ابى عمار الحسينى ، قال سمعت امير المؤمنين (ع) يقول انا عين الله و انا جنب الله و انا باب الله . ١٠ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) فى خطبة انا للهادى و انا المهدى و انا المهتدى و انا ابو اليتامى و المساكين و زوج الا رامل و انا ملجا كل ضعيف و مامن كل خائف ، و انا قائد المؤمنين الى الجنة ، و انا حبل الله المتين ، و انا عروة الله الوثقى ، و كلمة التقوى ، و انا عين الله و لسانه الصادق ، و يده ، و انا جنب الله الذى يقول " ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله " و انا يد الله المبوسطة على عباده بالرحمة و المغفرة و انا باب حطة من عرفنى و عرف حقى فقد عرف ريه لاني وصى نبيه فى ارضه و حجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله و رسوله . ١١ - و رواه المفيد ، فى الاختصاص ، عن الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسين

بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن محمد بن سنان ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال قال امير المؤمنين (ع) انا الهدى وانا المهدى و ذكر الحديث . ١٢ - عنه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمة الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعى الكوفى ، عن عمہ الحسين بن يزيد ، عن علي بن الحسين عن من حدثه ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال ان امير المؤمنين (ع) قال انا علم الله وانا قلب الله الواقعى و لسانه الناطق و عين الله وانا جنب الله وانا يد الله . ١٣ - محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب النعمانى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله المعمرا الطبرانى بطبرية سنة ثلاثة و ثمانين و ثلاثة و كأن هذا الرجل من موالى يزيد بن معاوية والنصاب ، قال حدثى ابى ، قال حدثى ابى علي بن هاشم ، و الحسن بن السكن ، قال حدثى عبد الزراد (الرزاق) بن همام ، قال اخبرنى ابى عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف ، عن جابر بن عبد الله الانصارى قال و فد على رسول الله (ص) اهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه و اليمن ييسون بسيسا فلما دخلوا على رسول الله (ص) قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج فى سبعين الفا ينصر خلفى و خلف وصيى حمائل سيفهم المسك فقالوا يا رسول الله و من وصييك ؟ فقال هو الذى امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل " واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا " فقالوا يا رسول الله بيننا ما هذا الحبل ؟ فقال فهو قول الله الا بحبل من الله و حبل من الناس

فالحبل من الله كتابه و الحبل من الناس وصيى فقالوا يا رسول الله و من وصيى ؟ فقال هو الذى انزل الله فيه " ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله ، فقالوا يا رسول الله و ما جنب الله هذا ؟ فقال هو الذى يقول الله فيه و يوم يعذب الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً هو وصيى و السبيل الى من بعدى فقالوا يا رسول الله بالذى بعثك بالحق ارناه فقد اشتقتنا اليه فقال هو الذى جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من " كان له قلب او القى السمع و هو شهيد عرفتم انه وصيى كما عرفتم انى نبيكم فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لانه (لان الله خل) عز وجل يقول فى كتابه " و اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم " (اليه) و الى ذريته عليهم السلام قال فقال ابو عامر الاشعري ، فى الاشعيين و ابو غرة الخولانى فى الخولانيين و ظبيان و عثمان بن قيس و غربة الدوسى فى الدوسين و لا حق بن علاقة فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه و اخذوا بيد الاصبع البطين وقالوا الى هذا هوت افئدتنا يا رسول الله ، فقال النبي (ص) انتم نخبة الله حين عرفتم وصيى رسول الله قبل ان تعرفوه فبم عرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم ي يكون و قالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم نحن لهم و لما رأينا و جفت قلوبنا ثم اطمانت قلوبنا فانجاست اكبادنا و هملت اعيننا و تبلجت صدورنا حتى كانه لنا اب و نحن عنده بنون فقال النبي (ص) " و ما يعلم تاویله الا الله و الراسخون في العلم " انتم منه بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنة و انتم عن النار مبعدون قال فبقى هؤلاء القوم

المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل وصفين بصفتين رحمهم الله
وكان النبى (ص) يبشرهم بالجنة وخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن
ابى طالب (ع) . ١٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن هوذة
الباھلی ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد عن حمران بن
اعین ، عن ابان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن ابائهما عليهم
السلام فى قول الله عز و جل " يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله"
قال خلقنا و الله من نور جنب الله و خلقنا الله جزء من جنب الله و ذلك
قوله عز و جل " يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله " يعني فى ولاية
علي (ع) . ١٤ - عنه قال حدثنا علي بن العباس ، عن حسن بن محمد
، عن حسين بن علي بن بهيس ، عن موسى بن ابى الغدير ، عن عطاء
الهمدانى ، عن ابى جعفر محمد بن علي (ع) فى قول الله عز و جل " ان
تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله " قال قال علي (ع)
انا جنب الله و انا حسرة للناس يوم القيمة . ١٥ - وعنده ، قال حدثنا
احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد
، عن محمد بن اسماعيل ، عن حمزة بن بريع ، عن علي السانى ، عن
ابى الحسن (ع) فى قول الله عز و جل " يا حسرتى على ما فرطت فى
جنب الله " قال جنب الله امير المؤمنين علي بن ابى طالب و كذلك من كان
بعده فى الاوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهى الى الاخير منهم والله اعلم
بما هو كائن بعده . ١٦ - عنه ، قال حدثنا احمد بن هوذة ، عن ابراهيم
بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن سدير الصيرفى ، قال سمعت

ابا عبد الله (ع) يقول وقد ساله رجل عن قول الله عز و جل " يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله " فقال ابو عبد الله (ع) نحن والله خلقنا و من نور جنب الله و ذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار " يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله " يعني ولاده محمد و آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين . ١٧ - الشيخ ، فى مجالسه قال ، اخبرنا الحسين بن عبد الله بن علي بن محمد العلوى ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم ، قال حدثنى احمد بن محمد ، عن محمد بن احمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابي المعزا ، عن ابي بصير ، عن خيثمة قال سمعت الباقر (ع) يقول نحن جنب الله و نحن صفوة الله و نحن خيرة الله و نحن مستودع مواريث الانبياء و نحن امناء الله عز و جل و نحن حجاج الله و نحن حبل الله و نحن رحمة الله على خلقه و نحن الذين بنا يفتح الله و بنا يختتم و نحن ائمة الهدى و نحن مصابيح الدجى و نحن منار الهدى و نحن العلم المعروف المعرف المروي لاهل الدنيا و نحن السابقون و نحن الاخرون من تمسك بنا لحق و من تخلف عنا غرق و نحن قادة الغر المحجلين و نحن حرم الله و نحن الطريق و الصراط المستقيم الى الله عز و جل و نحن من نعم الله على خلقه و نحن المنهاج و نحن معدن النبوة و نحن موضع الرسالة و نحن اصول الدين و اليانا تختلف الملائكة و نحن السراج لمن استضاء لنا و نحن السبيل لمن اقتدى بنا و نحن الهداة الى الجنة و نحن عرى الاسلام و نحن الجسور و نحن القناطر من مضى علينا سبق و من تخلف عنا محق و نحن السنام الاعظم و نحن الذين بنا تنزل الرحمة و بنا

تسقون الغيث و نحن الذين بنا يصرف الله عز و جل عنكم العذاب فمن ابصرنا و عرفنا و اخذ حقنا و اخذ بامرنا فهو منا و علينا . ١٧ - ابن شهر آشوب ، عن السجاد و الباقي و الصادق و زيد بن علي عليهم السلام في هذه الاية قالوا جنب الله علي و هو حجة الله على الخلق يوم القيمة . الرضا (ع) في قوله تعالى " ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله " قال في ولایة علي (ع) . ١٨ - ابوذر في خبر ، عن النبي (ص) يا باذر يؤتى بجاحد على يوم القيمة اعمى ابكم يتکبک فى ظلمات القيمة ينادي " يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله " و فى عنقه طوق من النار . ١٩ - الطبرسى فى الاحتجاج فى حدیث طویل قال قد زاد جل ذکرہ فى التبیان و اثبات الحجۃ بقوله فى اصفیائے و اولیائے عليهم السلام اذ يقول " يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله " تعريفا للخلیقة قربهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه و انما جعل الله تبارك و تعالیٰ فى كتابه هذا الرموز الذى لا يعلمها غيره و غير انبیائے و حججه فى ارضه لعلمه ما يحدث فى كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه و تلبیسهم ذلك على الامة ليعيشوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز و اعمى قلوبهم و ابصارهم لما عليهم فى تركها و ترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه . ٢٠ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ایوب ، عن القسم بن یزید ، عن مالک الجھنی ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول انا شجرة من جنب الله فمن وصلنا و صله الله قال ثم تلا

هذه الاية ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وان كنت
لمن الساخرين " . ٢١ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن
سعيد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن حمزة بن بزيع ، عن علي السائى
قال سالت ابا الحسن الماضى (ع) عن قول الله تبارك وتعالى " ان تقول يا
حسرتى على ما فرطت فى جنب الله " قال جنب الله امير المؤمنين و
كذلك من كان من بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهى الامر الى
آخرهم والله اعلم لما هو كائن بعده . ٢٢ - الطبرسى روى العياشى ،
بالاسناد ، عن ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) انه قال نحن جنب الله

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٧٩ السطر ٣

و اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم " من القرآن و ولاية امير المؤمنين و
الائمة عليهم السلام و الدليل على ذلك قول الله عز و جل " ان تقول نفس
يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله " الاية قال قال فى الامام لقول
الصادق (ع) نحن جنب الله .

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَنِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨١ السطر ٢٤

١ - ابن شهر آشوب ، عن الباقي (ع) ، في قوله تعالى " لو ان الله هداني لكنت من المتقين " قال الولاية على فرد (الله) عليهم " بل قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت و كنت من الكافرين " .

السورة الزمر (٣٩) آية ٥٨

أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٥٩

بَلَى قَدْ جَاءَتِكَ عَائِتَى فَكَذَبْتَ بِهَا وَ اسْتَكَبَرْتَ وَ كُنْتَ مِنَ

الْكَافِرُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨١ السطر ٢٦

٢- على بن ابراهيم ثم قال : " او تقول حين ترى العذاب لو ان لى كرة " الاية
فرد الله عليهم فقال : " بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها " يعنى بالآيات
الائمة عليهم السلام واستكبرت و كنت من الكافرين بالله .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨١ السطر ٢٤

١ - ابن شهر آشوب ، عن الباقر (ع) ، في قوله تعالى " لو ان الله هداني
لکنت من المتقين " قال الولاية لعلى فرد (الله) عليهم " بلى قد جاءتك
آياتى فكذبت بها واستكبرت و كنت من الكافرين " .

السورة الزمر (٣٩) آية ٦٠

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجْهُهُمْ مُسَوَّدٌ لَا أَلِيسَ
فِي جَهَنَّمَ مَثُوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨١ السطر ٣١

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابى سلام ، عن سورة بن كليب ، عن ابى جعفر (ع) ، قال قلت قول الله عز و جل " و يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة " قال من قال انى امام و ليس بامام قال قلت و ان كان علويا ؟ قال و ان كان علويا ، قلت و ان كان من ولد علي بن ابى طالب (ع) قال و ان كان . ٢ - محمد بن ابراهيم النعمانى ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثني جعفر بن اسماعيل المنقري ، قال اخبرنى شيخ بمصر يقال له الحسين بن احمد المنقري ، عن يونس بن ظبيان ، قال قال ابو عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " و يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودةليس فى جهنم مثوى للمتكبرين " قال من زعم انه امام و ليس بامام . ٣ - عنه قال احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال من كتابه ، قال حدثنا العباس بن عامر بن رياح الثقفى ، عن ابى المعزا عن ابى سالم ، عن سورة بن كليب ، عن ابى جعفر محمد بن علي الباقر (ع) ، انه قال له قول الله عز و جل " و يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودةليس فى جهنم مثوى للمتكبرين " فقال من زعم انه امام و ليس بامام قلت و ان كان علويافاطميا ؟ فقال و ان كان علويافاطميا .

٤ - و عنه ، قال اخربنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلى ، قال حدثنى محمد بن جعفر القرشى المعروف بالزار الكوفى ، قال حدثنى محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن ابى سلام ، عن سورة بن كليب ، عن ابى جعفر الباقر (ع) فى قوله " و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة " قال من قال انى امام و ليس بامام قلت و ان كان علويا فاطميا ؟ قال و ان كان علويا فاطميا قلت و ان كان من ولد علي بن ابى طالب ؟ قال و ان كان من ولد علي بن ابى طالب .

٥ - علي بن ابراهيم ، قال : حدثنى ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن ابى المعزا ، عن ابى عبد الله (ع) قال من ادعى انه امام و ليس هو بامام " يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة " قلت و ان كان علويا فاطميا ؟ قال و ان كان علويا فاطميا . ٦ - عنه ، قال حدثنى ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن عبد الله بن بکير ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان فى جهنم لجاد للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حرمه و ساله ان يتتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم . ٧ - ابن بابويه ، قال حدثنى سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن معاوية بن وهب ، عن ابى سلام ، عن سورة بن كليب ، عن ابى جعفر (ع) قال قلت قول الله عز و جل " و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة " قال من زعم انه امام و ليس بامام قلت و ان كان علويا فاطميا قال و ان كان علويا فاطميا . ٨ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الرحمن عن

الحسين بن المختار قال قلت لا بى عبد الله (ع) جعلت فداك " و يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله " قال من زعم انه امام وليس بامام قلت و ان كان علويها فاطميا ؟ قال و ان كان علويها فاطميا . ٩ - العياشى باسناده ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من حديثنا بحديث فنحن سائلوه عنه يوما فان صدق علينا فانما يصدق على الله و على رسوله و ان كذب علينا فانما يكذب على الله و على رسوله لانا اذا حدثنا لا نقول قال فلان و فلان و انما نقول قال الله و قال رسوله ثم تلا هذه الاية " و يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة " ثم اشار خيثمة الى اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعته .

السورة الزمر (٣٩) آية ٦١

وَ يَنْجِحُ اللَّهُ الَّذِينَ أَتَقَوْا بِمَفَازِتِهِمْ لَا يَمْسُهُمُ السُّوءُ وَ لَا هُمْ
يَحْزُنُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٦٢

اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكَيلٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٢ السطر ٣٢

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمة الله عليه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، قال قلت للرضا (ع) ما تقول في التفويض ؟ قال ان الله فوض الى نبيه (ص) فقال " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " فاما الخلق و الرزق فلا ثم قال (ع) ان الله تعالى يقول " الله خالق كل شيء " ويقول تعالى " الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه و تعالى عما يشركون " .

السورة الزمر (٣٩) آية ٦٣

لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالذِّينَ كَفَرُوا بِعَيْنِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٣ السطر ١

٢ - علي بن ابراهيم فى قوله " له مقاليد السماوات و الارض " مفاتيح السماوات و الارض

السورة الزمر (٣٩) آية ٦٤

قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ إِلَيْهَا الْجَاهِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٣ السطر ٣

١ - ابن شهر آشوب الطبرى و الواحدى باسنادهما ، عن السدى و روى ابن بابويه فى كتاب النبوة ، عن زين العابدين (ع) انه اجتمعت قريش الى ابى طالب و رسول الله (ص) عنده فقالوا نسئلک عن ابن اخيك النصف منه ، قال و ما النصف ؟ قالوا يكف عنا و نكف عنه فلا يكلمنا و لا نكلمه و لا يقاتلنا و لا نقاتلها الا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب و زرعت الشحناء و اثبتت البغضاء قال يا ابن اخى ا سمعت ؟ قال يا عم لو انصفني بنو

عمى لا جابوا دعوتى و قبلوا نصيحتى ان الله تعالى امرنى ان ادعو الى الحنيفية ملة ابراهيم فمن اجابنى فله عند الله الرضوان و الخلود فى الجنان و من عصانى قاتلته حتى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين فقالوا قل له ان يكف عن شتم آلهتنا فلا يذكرها بسوء فنزل " ا فغير الله تامرونى اعبد ايها الجاهلون . "

السورة الزمر (٣٩) آية ٦٥

وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَيْسَ أَشْرَكُتْ لَيَحْبَطَنَ
عَمَلَكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٣ السطر ١٦

٢ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد بن عبد الكرييم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) ، قال سالته عن قول الله عز و جل لنبيه (ع) " لئن اشركت ليحطط عملك و لتكون من الخاسرين " قال تفسيرها لئن امرت بولاية احد مع ولاية علي من بعدك ليحطط عملك و لتكون من الخاسرين . ٣ - محمد بن

العباس ، قال حدثنا محمد بن القسم ، عن عبيد بن مسلم ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن الحسن بن اسماعيل الافطس ، عن ابى موسى الرغابى ، قال كنت عنده و حضره قوم من الكوفيين فسالوه عن قول الله عز و جل " لئن اشركت ليحيطن عملك " قال ليس حيث تذهبون ان الله عز و جل حيث اوحى الى نبيه (ص) ان يقيم عليا للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل قال اشرك فى ولايته اى الاول و الثاني حتى يسكن الناس الى قولك و يصدقوك فلما انزل الله عز و جل " يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك " شكا رسول الله (ص) الى جبرائيل فقال ان الناس يكذبونى و لا يقبلون و لا يقبلون منى فانزل الله عز و جل " لئن اشركت عملك و لتكونن من الخاسرين " . ٤ - ابن شهر آشوب ، عن ابى جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام " وقد اوحى اليك و الى الذين من قبلك " الاية و ذلك لما امر الله رسوله ان يقيم عليا و ان لا يشرك مع علي شريكا . ٥ - ابن بابويه ، قال حدثنى تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه ، قال حدثنى ابى عن حمدان بن سليمان النيسابورى ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المامون و عنده الرضا على بن موسى (ع) فقال له يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال بلى قال له المامون فيما ساله يا ابا الحسن اخبرنى عن قول الله تعالى " عفى الله عنك لم اذنت لهم " قال قال له الرضا (ع) هذا مما نزل بياياك اعني و اسمعى يا جارة خاطب الله بذلك نبيه (ص) و اراد به امته و كذلك قوله عز و جل " لئن اشركت ليحيطن عملك و لتكونن من الخاسرين " و قوله تعالى

" و لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا " قال صدقـت يابـن رسول الله (ص) . ٦ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكـير ، عن ابـي عبد الله (ع) قال نـزل القرآن بـياك اعنـى و اسـمعـى يا جـارة و قد تـقدمـ فى ذـلـكـ فى مـقـدـمةـ الـكتـابـ .

السورة الزمر (٣٩) آية ٦٦

بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٣ السطر ١٢

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحكم بن بـهـلـولـ ، عن رـجـلـ ، عن ابـي عبد الله عليهـ السلامـ فـى قـوـلـهـ تـعـالـىـ " وـ لـقـدـ اوـحـىـ الـيـكـ وـ الـىـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـ لـئـنـ اـشـرـكـتـ لـيـحـبـطـنـ عـمـلـكـ " قالـ يـعـنىـ اـشـرـكـتـ فـىـ الـوـلـاـيـةـ غـيـرـهـ " بـلـ اللـهـ فـاعـبـدـ وـ كـنـ مـنـ الشـاكـرـينـ " يـعـنىـ بـلـ اللـهـ فـاعـبـدـ

بالطاعة و كن من الشاكرين ان عضتك باخيك و ابن عمك .

السورة الزمر (٣٩) آية ٦٧

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرَهُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ
السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّلَ عَمَّا يُشَرِّكُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٤ السطر ٧

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعى بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان الله لا يوصف و كيف يوصف وقد قال الله في كتابه " و ما قدروا الله حق قدره " فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك . ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن عاصم الكليني رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثنا علي بن محمدالمعروف بعلان الكليني ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، قال سالت ابا الحسن علي بن محمد العسكري (ع) عن قول الله عز و جل " و الارض جمیعاً قبضته يوم القيمة و السماوات مطويات بيمینه " فقال ذلك تعییر الله تبارک و تعالی لمن شبهه بخلقه لا ترى انه قال " و ما قدروا

الله حق قدره اذ قالوا ان الارض جمیعاً قبضته يوم القيمة و السماوات مطويات بيمینه " كما قال الله عز و جل " و ما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء " ثم نزه عز و جل نفسه عن القبضة و اليمين فقال " سبحانه و تعالى عما يشركون " . ٣ - عنه قال حدثني احمد بن محمد بن الهيثم العجلی رحمه الله ، قال حدثني احمد بن يحيى بن زکریاقطان ، قال حدثني بکر بن عبد الله بن حبیب ، قال حدثنا تمیم بن بھلول ، عن ابی الحسن العبدی ، عن سلیمان بن مهران ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة و السماوات مطويات بيمینه سبحانه " قال يعني ملکه لا يملکه معه احد و القبض الى الله تعالى في موضع آخر المنع و البسط .

منه الاعطاء و التوسيع و الله يقبض و يبسط و اليه ترجعون يعني يعطى و يمنع و القبض منه عز و جل في وجه آخر الاخذ و الاخذ في وجه القبول كما قال و ياخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثبت و (يثبت) عليها قلت فقوله عز و جل " والسماوات مطويات بيمینه " قال اليمين اليد و الى القدرة و القوة لقوله عز و جل " السماوات مطويات بيمینه " اي بقدرتة و قوته " سبحانه و تعالى عما يشركون " . علي بن ابراهیم قال قال نزلت في الخوارج " و الارض جمیعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات بيمینه) اي (يعنى خ) بقدرتة . ٤ - الدیلمی بحذف الاسناد مرفوعا الى سلمان الفارسی ، عن امیر المؤمنین (ع) في حديث له مع جاثلیق و معه مائة رجل من نصاری فکان فيما ساله (ع) ان قال له الجاثلیق فاخبرنى عن

قوله جل ثنائه " يوم تبدل الارض غير الارض و الارض جميعا قبضته يوم القيمة و السماوات مطويات بيمنه " فاذا طويت السماوات و قبضت الارض فاين تكون الجنة والنار و هما فيهما ؟ قال فدعنا بدواه و قرطاس ثم كتب فيه الجنة و النار ثم درج القرطاس و دفعه الى النصرانى و قال اليس قد طويت هذا القرطاس ؟ قال نعم قال فافتتحه قال ففتحه فقال هل ترى آية النار و آية الجنة امحاهما عن القرطاس ؟ قال لا قال فهكذا فى قدرة الله اذا طويت السماوات و قبضت الارض لم تبطل الجنة النار كما لم تبطل طى هذا الكتاب آية الجنة و آية النار . ٥ - كتاب فضائل امير المؤمنين (ع) ، عن ابى هريرة و سلمان الفارسى ، فى حديث طويل ، عن امير المؤمنين (ع) فى جواب سؤال جاثليق قال له الجاثليق فاخبرنى عن الجنة و النار اين هما ؟ قال (ع) الجنة تحت العرش فى الاخرة و النار تحت الارض السابعة السفلی فقال الجاثليق صدقت فاذا طوى الله السماوات و الارض اين تكون الجنة و النار ؟ فقال (ع) ايتونى بدواه و بياض فكتب آية من الجنة و آية من النار ثم طوى الكتاب و ناوله النصرانى فاخذه بيده قال له ترى شيئا ؟ قال لا قال فانشره ، فقال ترى تحت آية الجنة آية النار و آية النار تحت آية الجنة ؟ قال نعم قال كذلك الجنة و النار فى قدرة الرب عز وجل قال صدقت .

السورة الزمر (٣٩) آية ٦٨

وَنُفْخَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
مَنْ شَاءَ اللَّهُ تُمَرِّ نُفْخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظَرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٥ السطر ٦

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابى ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن النعمان الاحول ، عن سلام بن المستنير ، عن ثوير بن ابى فاخته ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، قال سال عن النفختين كم بينهما ؟ قال ما شاء الله قيل له فاخبرنى يا بن رسول الله كيف ينفح فيه ؟ فقال اما النفحة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الارض (الى الدنيا خ) و معه الصور وللصور راس واحد و طرفان وبين طرف كل راس منها ما بين السماء والارض فاذا رأت الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الدنيا (الى الارض خ) و معه الصور قالت اذن الله فى موت اهل الارض و فى موت اهل السماء قال فهبط (فيهبط خ ل) اسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فاذا راوه اهل الارض قالوا قد اذن الله فى موت اهل الارض قال فينفح فيه نفحة فيخرج الصوت من الطرف الذى يلى الارض فلا يبقى فى الارض ذو روح الا صعق و مات و يخرج الصوت من الطرف الذى يلى السماء فلا يبقى ذو روح فى السماوات الا صعق و مات

الا اسرافيل قال فيقول الله لا اسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل
فييمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله السماوات ان تمور و يؤمر الجبال
فتسيير وهو قوله " يوم تمور السماء مورا و تسير الجبال سيرا يعني
تبسط و تبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب
بارزة ليس عليها جبال و لا نبات كما دحها اول مرة و يعيد عرشه على
الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته و قدرته قال فعند ذلك ينادى
الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع له اقطار السماوات و
الارضين لمن الملك اليوم ؟ فلا يجيبه احد فعند ذلك يجيب الجبار عز
و جل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا قهرت الخلائق كلهم و امتهن
اني انا الله لا الله الا انا وحدى لا شريك لي ولا وزير لي وانا خلقت خلقى
بيدى وانا امتهن بمشيتي وانا احييهم بقدرتى قال فينفخ الجبار نفحة فى
الصور فيخرج الصوت من احدى طرفيه الذى يلى السماوات فلا يبقى
احد فى السماوات الا حىى وقام كما كان ويعودون حملة العرش و تعرض
الجنة و النار و تحشر الخلائق للحساب قال فرايت علي ابن الحسين
عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاء شديدا . ٢ - عنه قال حدثنى ابى ،
عن ابن ابى عمیر ، عن جميل بن دراج ، عن ابى عبد الله (ع) قال اذا
اراد الله ان يبعث الخلق مطر السماء على الارض اربعين صباحا
فاجتمعت الاوصال و نبتت اللحوم وقد اتى جبرائيل رسول الله (ص)
فاخذ بيده و اخرجه الى البقىع فانتهى به الى قبر فصوت بصاحبہ فقال قم
باذن الله و في نسخة کن فخرج منه رجل ابيض الراس و اللحية يمسح

التراب عن وجهه و هو يقول الحمد لله و الله اكبر فقال جبرائيل عد باذن الله ثم انتهى الى قبر آخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه و هو يقول وا حسرتاه واثبوراه ثم قال له جبرائيل عد الى ما كنت فيه فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيمة فالمؤمنون يقولون هذا القول و هولاء يقولون ما ترى . ٣ - بستان الواعظين ، قال حذيفة كان الناس يسألون رسول الله ، عن الخير و كنت اسأله عن الشر ، فقال النبي (ص) يكون في آخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم فاذا غضب الله على اهل الارض امر الله سبحانه و تعالى اسرافيل ينفخ نفخة الصعق فنفخ على غفلة من الناس فمن الناس من هو في وطنه و منهم من هو في سفره و منهم من يأكل فلا يرفع لقمة الى فيه حتى يخدم و يصعق و منهم من يحدث صاحبه فلا يتم الكلمة حتى يموت فتموت الخلائق كلهم عن اخرهم و اسرافيل لا يقطع صحيحته حتى تغور عيون الارض و انهارها و بناءها و اشجارها و جبالها و بحارها و يدخل الكل بعضهم في بعض في بطن الارض و الناس خمود و صرعي فمنهم من هو صريع على ظهره و منهم من تكون اللقمة في فيه فيموت بما ادرك به ان يتبعها و تقطع السلاسل التي فيها قناديل النجوم فتسقو بالارض من شدة الزلزلة و تموت ملائكة السماوات السبع و الحجب و السرادقات و الصافون و المسبحون و حملة العرش و الكرسي و اهل سرادقات المجد و الكروبيون و بقى جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل و ملك الموت عليهم السلام فيقول الجبار جل جلاله يا ملك الموت و من بقى و

هو اعلم ؟ فيقول ملك الموت سيدى و مولاي بقى اسرافيل و بقى جبرائيل
و بقى ميكائيل و بقى عبدك الضعيف ملك الموت و هو خاضع خاشع ذليل
قد ذهبت نفسه لعظم ما عاين من الا هوال فيقول الجبار تبارك و تعالى
انطلق الى جبرائيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى جبرائيل (ع)
فيجده ساجدا و راكعا فيقول له ما اغفلك عما يراد بك يا مسكين قد
مات بنو آدم و اهل الدنيا و الارض و الطيور و السباع و الهوام و سكان
السماءات و حملة العرش و الكرسى و السرادقات و سكان سدرة المنتهى
و قد امرني المولى بقبض روحك فعند ذلك يبكي جبرائيل ويقول متضرعا
الي الله تعالى يا الله هون سكرات الموت فيضممه ملك الموت ضمة يقبض
فيها روحه فيخر جبرائيل منها ميتا صريعا فيقول الجبار جل جلاله من بقى
يا ملك الموت و هو اعلم ؟ فيقول يا سيدى و مولاي انت اعلم بمن بقى
بقى ميكائيل و اسرافيل و عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار جل
جلاله انطلق الى ميكائيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى ميكائيل
كما امره الله تعالى فيجده ينظر الى الماء بكيله (بليله فى ل) على
السحب فيقول له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك ما بقى لبني آدم رزق و
لا للانعام ولا للوحوش ولا للهوام قد مات اهل السماءات و اهل الارض
و اهل الحجب و السرادقات و حملة العرش و الكرسى و سرادقات المجد
و الكروبيون و الصافون و المسبحون و قد امرني ربى بقبض روحك فعند
ذلك يبكي ميكائيل و يتضرع الى الله تعالى ويسأله ان يهون عليه سكرات
الموت فيحتضنه ملك الموت و يضممه ضمة يقبض فيها روحه فيخر صريعا

ميتا لا روح فيه فيقول الجبار عز وجل من بقى يا ملك الموت وهو اعلم ؟
فيقول مولاي و سيدى انت اعلم بمن بقى اسرافيل و عبدك الضعيف
ملك الموت فيقول الجبار تبارك و تعالى انطلق الى اسرافيل فاقبض روحه
فينطلق ملك الموت الى اسرافيل كما امره الجبار فيقول له ما اغفلك يا
مسكين عما يراد بك قد مات الخلائق كلهم وقد امرني ربى و مولاي ان
اقبض روحك فيقول اسرافيل سبحان من قهر العباد بالموت سبحان من تفرد
بالبقاء ثم يقول مولاي هون على سكرات الموت مولاي هون على سكرات
الموت مولاي هون على مرارة الموت فيضمها ملك الموت ضمة يقبض فيها
روحه فيخر ميتا صریعا فيقول الجبار جل جلاله من بقى يا ملك الموت و
هو اعلم ؟ فيقول انت اعلم يا سيدى و مولاي بمن بقى عبدك الضيف
ملك الموت فيقول الجبار و عزتي و جلالى لاذيقنك مثل ما اذقت عبادى
انطلق بين الجنة و النار و مت و ينطلق بين الجنة و النار فيصيح صيحة فلو
لا ان الله تبارك و تعالى امات الخلائق لما توا عن آخرهم من شدة صيحة
ملك الموت فيموت فتبقى السماوات خالية من املاكها ساكنة افلاكها و
تبقى الارض خالية من انسها و جنها و طيرها و هوامها و سباعها و انعامها
و يبقى الملك لله الواحد القهار الذى خلق الليل و النهار فلا يرى انيسا و
لا يحس حسيسا قد سكنت الحركات و خمدت الا صوات و خلت من
سكانها الارض و السماوات ثم يقول الله تبارك و تعالى للدنيا يا دنيا اين
انهارك و اين اشجارك و اين سكانك و اين عمارك و اين الملوك و اين ابناء
الملوك اين الجباررة و ابناء الجباررة اين الذين اكلوا رزقى و تقلبوا فى

نعمتى و عبدوا غيرى لمن الملك اليوم فلا يجيئه احد فيقول الله تعالى
لله الواحد القهار فتبقى الارضون والسماءات ليس فيهن من ينطق ولا
من يتنفس ما شاء الله من ذلك وقد قيل تبقى اربعين يوما وهو مقدار ما
بين النفحتين ثم بعد ذلك ينزل الله تعالى من السماء السابعة بحرا يقال له
بحر الحيوان مائه يشبه منه الرجال ينزله ربنا اربعين عاما فيشق بذلك الماء
الارض شقا فيدخل تحت الارض الى العظام البالية فتنبت بذلك الماء كما
ينبت الزرع بالمطر قال الله تعالى "و هو الذى يرسل الرياح بشرا بين
يدي رحمته الى قوله تعالى كذلك نخرج الموتى الاية" اي كما اخرج
النبات بالمطر كذلك يخرج بماء الحيوان و تجتمع العظام والعروق واللحوم
والشعور فيرجع كل عضو الى مكانه الذى كان فيه فى الدنيا فترجع كل
شارة الى هيئتها التى كانت فى دار الدنيا فتلتهم الاجساد بقدرة الله جل
جلاله و تبقى بلا ارواح ثم يقول الجبار جل جلاله ليبعث اسرافيل فيقوم
اسرافيل حيا بقدرة الله تعالى فيقول الجبار لا سرافيل التقم الصور والصور
قرن من نور فيه انقاب على عدد ارواح العباد فتجتمع الارواح كلها فتجعل
فى الصور ويامر الجبار اسرافيل ان يقوم على صخرة بيت المقدس وينادى
فى الصور و هو فى فمه قد التقمه و الصخرة اقرب ما فى الارض الى
السماء و هو قوله " واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب" و يقول
اسرافيل فى اول ندائها ايتها العظام البالية و اللحوم المنقطعة و الشعور
المتباعدة و الشعور الملتزقة ليقمن الى العرض على الملك الديان
ليجازيكم باعمالكم اذا نادى اسرافيل فى الصور خرجت الارواح من

انقاب الصور فتنشر بين السماء والارض كانها النحل يخرج من كل ثقب ، ولا يخرج من ذلك الثقب غيره فارواح المؤمنين تخرج من اثقالها نائرة بنور الايمان و بنور اعمالها الصالحة و ارواح الكفار تخرج مظلمة بظلمة الكفر و اسراويل يديم الصوت و الارواح قد انتشرت ما بين السماء و الارض ثم تدخل الارواح الى الاجساد و تدخل كل روح الى جسدها الذى فارقه فى دار الدنيا فتدب الارواح فى الاجساد كما يدب السم فى المنسوع حتى ترجع الى اجسادها كما كانت فى دار الدنيا ثم تنشق الارض من قبل رؤوسهم فإذا هم قيام ينظرون الى اهوال القيامة و طوامها و اسراويل (ع) ينادى بهذا النداء لا يقطع الصوت و يمدہ مدا و الخلائق يتبعون صوته و النيران تسوق الخلائق الى ارض المحشر فإذا اخرجوا من قبورهم خرج مع كل انسان عمله الذى كان فى دار الدنيا لان عمل كل انسان يصحبه فى قبره فإذا كان العبد مطينا لربه و عمل عملا صالحا كان انيسه فى الدنيا و كان انيسه اذا خرج من قبره يوم حشره يؤنسه من الاهوال و من هموم القيامة فإذا خرج من قبره يقول له عمله يا حبيبي ما عليك من هذا شيئا ليس يراد به من اطاع الله فاما يراد به الا من عصى الله و خالف مولاه ثم كذب آياته و اتبع هواه و انت كنت عبدا مطينا لمولاك متبعا لنبيك تاركا لهواك فما عليك اليوم من هم و خوف حتى تدخل الجنة و اذا كان العبد خاطئا و عاصيا لذى الجلال و مات على غير توبه و انتقال فإذا خرج المغدور المسكين من قبره و (خرج خ) معه عمله السوء الذى عمله فى دار الدنيا و كان قد صحبه فى قبره فإذا نظر اليه العبد المغتر ،

يراه اسود فظيعا فلا يمر على هول ولا نار ولا بشيء من هموم يوم القيمة الا قال له عمله السوء يا عدو الله هذا كله لك وانت المراد به . ٤

- محمد بن يعقوب ، بسانده ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، قال اجتمعت و الشيخ ابو عمرو ، عند احمد بن اسحاق فغمزني ، احمد بن اسحاق ان اساله عن الخلف فقلت له يا با عمرو انى اسالك عن شيء وما انا شاك فيما اريد ان اسالك عنه فان اعتقادى و دينى ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة و اغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسها ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز و جل و هم الذين تقوم عليهم القيمة

السورة الزمر (٣٩) آية ٦٩

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رِبِّهَا وَرَوَضَعَ الْكِتَبُ وَجَاءَهُ النَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٧ السطر ٣٠

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثنى القسم بن ربيع ، قال حدثنا صباح المدائنى ، قال حدثنا المفضل بن عمرانه سمع ابا عبد الله (ع) يقول فى قوله " و اشرقت الارض بنور ربها " قال رب الارض يعني امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا ؟ قال اذا يستغنى الناس عن ضوء الشمس و نور القمر و يجتزوون بنور الامام . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ابى عبيدة الحذاء ، عن ثوير بن ابى فاخته ، قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث فى مسجد رسول الله (ص) فقال حدثنى ابى انه سمع اباه علي بن ابى طالب (ع) يحدث الناس و يقول : اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك تعالى الناس من حفراهم عزلا بهما جردا مردا فى صعيد واحد يسوقهم النور و تجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة فى المحشر فيركب بعضهم بعضا و يزد حمون دونها فيمنعون من المضى فتشتد انفاسهم و يكثرون عرقهم و تضيق بهم امورهم و يشتد ضجيجهم و ترفع اصواتهم قال و هو اول هول من احوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار تبارك و تعالى عليهم من فوق عرشه فى ظلال من الملائكة فيامر ملكا من الملائكة فينادى فيهم يا معاشر الخلائق انصتوا و اسمعوا منادى الجبار قال فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك و تخشع قلوبهم و تضطرب فرائصهم و تفزع قلوبهم و يرعن رؤوسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداعى قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم

عسير فيشرف الجبار عز ذكره الحاكم (الحكم خ) العدل عليهم فيقول
انا الله لا اله الا انا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم حكم بينكم بعدل و
قسط لا يظلم اليوم عندي احد اليوم اخذ للضعف من القوى بحقه و
لصاحب المظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات واثيب
على الهبات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولا احد عنده مظلمة
لا مظلمة يهبهها صاحبها واثيبه عليها و اخذ له بها عند الحساب
فتلازموا ايها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا و
انا شاهدكم عليها و كفى بي شهيدا قال فيتعارفون و يتلازمون فلا يبقى
احد له عند احد مظلمة او حق الا لزمه بها قال فيمكثون ما شاء الله
فيشتت حالهم ويكثر عرقهم ويشتد غمهم وترتفع اصواتهم بضجيج شديد
فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لاهلها قال ويطلع الله عز وجل
جهدهم فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع اخرهم كما يسمع
اولهم يا معاشر الخلائق انصتوا لداعي الله تبارك وتعالى واسمعوا ان الله
تبارك تعالى يقول انا الوهاب ان احبتكم ان توهبو فتواهبوا وان لم تواهبو
اخذت لكم بمظالمكم قال فيفرحون بذلك لشدة جدهم وضيق مسلكه
و تراحمهم قال فيهب بعضهم مظالمهم رجا ان يتخلصوا مما هم فيه و يبقى
بعضهم فيقولون يا رب مظالمنا اعظم من ان نهباها قال فينادي مناد من
تلقاء العرش اين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال فيما ره عز وجل
ان يطلع من الفردوس قسرا من فضة بما فيه من الانية والخدم قال فيطلع
عليهم في حفافة القصر الوصائف والخدم قال فينادي مناد من عند الله

تبارك و تعالى يا معاشر الخلائق ارفعوا رؤسكم فانظروا الى هذا القصر
حافة قال فيرفعوا رؤوسهم فكلهم يتمناه قال فينادى مناد من عند الله
تبارك و تعالى يا معاشر الخلائق هذا لكل من عفى عن مؤمن قال فيعفون
كلهم الا القليل قال فيقول الله عز و جل لا يجوز الى جنتى اليوم ظالم ولا
يجوز الى نارى اليوم ظالم ولا لاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى
يأخذها منه عند الحساب ايها الخلائق استعدوا للحساب قال ثم يخلی
سبيلهم فينطلقوا الى العقبة يكرد بعضهم بعضا حتى ينتهوا الى العرصة و
الجبار تبارك و تعالى على العرش قد نشرت الدواوين و نصبت الموازين و
احضر النبيون و الشهداء و هم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه فانه
قد قام فيهم بامر الله عز و جل و دعاهم الى سبيل الله قال فقال له رجل
من قريش يابن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة
اى شيئى يؤخذ من الكافر و هو من اهل النار ؟ قال فقال له علي بن
الحسين (ع) يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر و
يعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال
فقال له القرشى اذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم كيف يأخذ مظلمته
من مسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فتزداد
على حسنات المظلوم قال فقال له القرشى فان لم يكن للظالم حسنات قال
ان لم يكن للظالم حسنات فان كان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات
المظلوم فيزداد (فيزاد خ) على سيئات الظالم . ٤ - علي بن ابراهيم فى
قوله و وضع الكتاب و جيء بالنبيين و الشهداء قال قال الشهداء الائمة و

الدليل على ذلك قوله في سورة الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم و تكونوا شهداء على الناس

السورة الزمر (٣٩) آية ٧٠

وَرَفِيْثٌ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٧١

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمْ ذُمِرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتْحٌ
أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزِنَتْهَا الْمُرْيَاتُكُمْ دُرُّسُلْ مُنْكَرْ يَتَلَوَنَ عَلَيْكُمْ
عَائِتٌ دِبُكُمْ وَيَنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكُنْ
حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٨ السطر ٣٤

قال قوله . و سيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اى جماعة حتى اذا جاؤوها و فتحت ابوابها و قال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم اى طابت مواليدكم لانه لا يدخل الجنة الا طيب المولد فادخلوها خالدين

السورة الزمر (٣٩) آية ٧٢

قِيلَ أَذْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا فَيُئْسَ مَثُونَ الْمُتَكَبِّرِينَ

السورة الزمر (٣٩) آية ٧٣

وَسِيقَ الَّذِينَ أَتَقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ذُمِرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتُحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتْهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِّعُمْ فَادْخُلُوهَا خَلِدِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٩ السطر ٢

٥ - قال امير المؤمنين (ع) ان فلانا و فلانا و فلانا غصبونا حقنا و اشتروا بها الاماء و تزوجوا بها النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٨ السطر ٣٤

قال قوله . و سبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اى جماعة حتى اذا جاؤوها و فتحت ابوابها و قال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم اى طابت مواليدكم لانه لا يدخل الجنة الا طيب المولد فادخلوها خالدين

السورة الزمر (٣٩) آية ٧٤

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حِيثُ نَشَاءُ فَنَعْمَلُ أَجْرَ الْعَمَلِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٩ السطر ٣

ثم قال وفى رواية ابى جعفر (ع) افى قوله تعالى الحمد لله الذى صدقنا وعده و اورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين يعني ارض الجنة .

السورة الزمر (٣٩) آية ٧٥

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٩ السطر ١٢

٢ - المفيد فى الاختصاص ، فى حديث رسول الله (ص) افى سؤال عبد الله بن سلام قال (ع) و اما عشر صفا من الملائكة حافين من حول العرش و ذلك قوله حافين من حول العرش . ٣ - ابن شهر آشوب من احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة فى تفسيرها قوله تعالى " و ترى الملائكة حافين من حول العرش " قال انس قال رسول الله (ص) لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامى فاذا انا بعلى ابى طالب (ع)

) قائم امامى تحت العرش يسبح الله و بقدسه قلت يا جبرائيل سبقنى على بن ابى طالب ؟ قال لا لكنى اخبرك يا محمد ان الله عز و جل يكثرا من الثناء والصلوة على علي بن ابى طالب (ع) فوق عرشه فاشتاق العرش الى رؤية على بن ابى طالب (ع) فخلق الله هذا الملك على سورة علي بن ابى طالب تحت عرشه لينظر اليه العرش و سكن شوقه و جعل تسبیح هذا الملك و تقدیسه و تحمیده ثوابا لشیعته اهل بیتك يا محمد الخبر . ٤ - و هذا من طريق المخالفین و الروایات فی خلق الله سبحانه ملکان على صورة على بن ابى طالب (ع) متکثرة من طريق الخاصة و العامة ليس هذا موضع ذکرها .

التفسیر العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٨٩ السطر ٧

١- ثم قال و حدثني ابى قال حدثنا اسماعيل بن همام ، عن ابى الحسن (ع) قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة اغمى عليه ثلاث مرات فقال في المرة الاخيره " الحمد لله الذى صدقنا و عده و اورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين " ثم مات عليه الصلوة و السلام قال ثم قال الله عز و جل و ترى الملائكة حاففين من حول العرش اي محيطين حول العرش يسبحون بحمد ربهم و قضى بينهم بالحق کنایة عن اهل الجنة و النار و هذا مما لفظه ماض انه قد كان و معناه مستقبل انه يكون و قيل

الحمد لله رب العالمين .

السورة غافر (٤٠) آية ١

حمر

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٠ السطر ١١

١ - ابن بابويه ، قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هارون الزنجانى ، فيما كتب الى يدى على بن احمد البغدادى الوراق ، قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبرى ، قال حدثنا عبد الله بن اسماء ، قال حدثنا جويرية ، عن سفيان بن سعيد الثورى ، عن الصادق (ع) قال له اخبرنى يا بن رسول الله (ص) عن حم و حمسق ؟ قال اما حم فمعناه الحميد المجيد و اما حمسق فمعناه الحليم المثيب العالم السميع القادر القوى .

السورة غافر (٤٠) آية ٢

تَنْزِيلُ الْكِتَبِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

السورة غافر (٤٠) آية ٣

غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعَقَابِ ذِي الْطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
إِلَيْهِ الْمَصِيرُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٠ السطر ١٤

قوله تعالى : غافر الذنب و قابل التوب (٣) ١ - علي بن ابراهيم ذلك
خاصة لشيعة امير المؤمنين (ع) ذى الطول لا الله الا هو اليه المصير (٣)

السورة غافر (٤٠) آية ٤

مَا يُجَدِّلُ فِي عَائِتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغُرُّكَ تَقْلِبُهُمْ فِي
الْبَلَدِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٠ السطر ١٦

ما يجادل فى آيات الله هم الائمة عليهم السلام الا الذين كفروا فلا يغرك تقلبهم فى البلاد (٤)

السورة غافر (٤٠) آية ٥

كَذَّبُتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمْتُ كُلُّ أُمَّةٍ
بِرَسُولِهِمْ لِيَاخْذُونَهُ وَجَدَلُوا بِالْبَطْلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ
فَاخْذُتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابُ

السورة غافر (٤٠) آية ٦

وَكَذَّلَكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٠ السطر ١٧

كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم و هم اصحاب الانبياء الذين تحزبوا و همت كل امة برسولهم ليأخذوه يعني يقتلوه و جادلوا بالباطل اي تخاصموا ليد حضوا به الحق اي يطلوه و يدفعوه فكيف كان عقاب (٥) و كذلك حقت كلمة ربكم على الذين كفروا انهم اصحاب النار . (٦)

السورة غافر (٤٠) آية ٧

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ
يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ عَامَنُوا إِنَّا وَسَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ
رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَأَغْفِرُ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِيمَرْ عَذَابَ
الجَحِيمِ

التفسير الخاص البرهان

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد البرقى رفعه ، قال سال الجاثليق امير المؤمنين (ع) و كان فيما ساله ان قال له اخبرنى عن الله عز و جل اين هو ؟ فقال امير المؤمنين (ع) هو هنا و هنا و فوق و تحت و محيط بنا و معنا و هو قوله " ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم و لا خمسة الا هو سادسهم و لا ادنى من ذلك و لا اكثر الا هو ربهم اياما كانوا " فالكرسى محيط بالسموات والارض و ما بينهما و ما تحت الشرى " و ان تجهر بالقول فانه يعلم السر و اخفى " و ذلك قوله وسع كرسيه السماوات والارض و لا يؤده حفظهما و هو العلى العظيم " فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه و ليس يخرج من هذه الاربعة شيء خلق فى ملكته و هو الملکوت الذى اراه اصفيائه و اراه خليله (ص) " و كذلك نرى ابراهيم ملکوت السماوات و الارض و ليكون من الموقنين " و كيف يحمل حملة عرش الله و ب حياته حبيت قلوبهم و بنوره اهتدى الى معرفته . ٢ - عنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى ، قال سالنى ابو قرة المحدث ان ادخله على ابى الحسن الرضا (ع) فاستاذته فاذن له فدخل فساله عن الحلال و الحرام ثم قال محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول مضاف الى غيره محتاج و المحمول اسم نقص فى اللفظ و الحامل الفاعل و هو فى اللفظ مدحنة و كذلك قول القائل فوق و تحت و اعلى و اسفل وقد قال الله " والله الا سماء الحسنى فادعوه بها و لم يقل

فی كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل فی البر و البحر و الممسک للسموات والارض ان تزولا و المحمول ما سوی الله ولم يسمع احد آمن بالله و عظمته قط قال فی دعائه يا محمول قال ابو قرء و يحمل عرش ریک فوقهم يومئذ ثمانيه و قال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن (ع) العرش ليس هو الله و العرش اسم علم و قدرة و العرش فيه كل شيئی ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمله عرشه و هم حمله علمه و خلقا يسبحون حول عرشه و هم يعملون بعلمه و ملائكة يكتبون اعمال عباده و استعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال و العرش و من يحمله و من حول العرش و الله الحامل لهم الحافظ لهم الممسک القائم على كل نفس و فوق كل شیء و علا كل شیء و لا يقال محمول و لا اسفل قولـا مفردا لا يوصل بشیء فيفسد اللفظ و المعنی قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ، ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف و رجعوا الى موافقهم فقال ابو الحسن (ع) اخبرنى عن الله تبارك و تعالى فقد لعن ابليس الى يومک هذا هو غضبان عليه فمتى رضى و هو فى صفتک لم يزل غضبانا عليه و على اولیائه و على اتباعه كيف تجترى ان تصف ریک بالتغيير من حال الى حال و انه يجري عليه ما يجري على المخلوقین سبحانه و تعالى لم يزل مع الزائلین و لم يتغير مع المتغیرین و لا تتبدل مع المتبدلين و من دونه في يده و تدبیره و كلهم اليه محتاج و هو غنى عن من سواه . ٣ - عنه عن محمد

بن احمد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن من ذكره ، عن ابى بصير ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا با محمد ان الله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق فى اوان سقوطه و ذلك قوله " عز و جل يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا و الله ما اراد غيركم . ٤ - و عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابى عبد الله (ع) فى حديث ابى بصير قال يا با محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق فى اوان سقوطه و ذلك قول الله عز و جل " الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يؤمّنون به و يستغفرون للذين آمنوا استغفارهم و الله لكم دون هذا الخلق . و رواه ابن بابويه باسناده عن سليمان الديلمى ابى عبد الله (ع) و ذكر حديث ابى بصير . ٥ - ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى بالكوفة سنة اربع و خمسين و ثلاثة ، قال حدثنى فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى ، قال حدثنا احمد بن محمد بن علي الهمданى ، قال حدثنا ابو الفضيل العباس بن عبد الله البخارى ، قال حدثنا محمد بن القسم بن ابراهيم بن محمد ، عن عبد الله ابن القسم بن محمد بن ابى بكر ، قال حدثنا عبد السلم بن صالح الھروی ، عن علي بن موسى الرضا عن ابىه عن آبائه عن علي بن ابى طالب (ع) ، قال قال رسول الله (ص) يا علي الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا بولايتنا . ٦ - محمد بن العباس ، عن جعفر بن محمد بن مالك ،

عن احمد بن الحسين العلوى ، عن محمد بن خاتم ، عن هارون بن الجهم ، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول فى قول الله عز و جل الذين يحملون العرش و من حوله " قال يعني محمدا و عليا و الحسن و الحسين عليهم السلام و نوح و ابراهيم و موسى و عيسى يعني هؤلاء الذين حول العرش . ٧ - عنه قال حدثنا احمد بن سعيد باسناده يرفعه ، الى الاصبغ بن نباتة ، قال ان عليا (ع) قال ان رسول الله (ص) انزل عليه فضلى من السماء و هي هذه الاية " الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يؤمنون به و يستغفرون للذين امنوا " و ما في الارض يومئذ مؤمن غير رسول الله (ص) وانا وهو قوله صلى الله عليه و آله و سلم لقد استغفرت لى الملائكة قبل جميع الناس من امة محمد (ص) سبع سنين و ثمانية اشهر .

الجلد ٥ الصفحة ٩٢ السطر ٩

٩ - و عنه قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن حسين الاشعري ، عن علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيدة ، عن ابى رافع ، عن ابى ايوب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابىه ، قال قال رسول الله (ص) لقد صلت الملائكة علي و على علي سنتين لانا كنا نصلى و ليس احد معنا غيرنا . ١٠ - و عنه عن الحسين بن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابى بصير قال قال لى ابو عبد الله (ع) يا با محمد ان لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه و ذلك قوله عز و

جل " و يستغفرون للذين امنوا " واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا
با محمد فهل سررتك ؟ قال قلت نعم و في حديث آخر بالاسناد المذكور
و ذلك قوله عز و جل و يستغفرون للذين امنوا الى قوله عز و جل عذاب
الجحيم فسبيل الله علي (ع) و الذين آمنوا انتم ما اراد غيركم . ١١ -
علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابى ، عن القسم بن محمد عن سليمان بن
داود المنقري ، عن حماد ، عن ابى عبد الله عليه السلام انه سئل عن
الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال و الذى نفسى بيده لعدد الملائكة فى
السماءات اكثر من عدد التراب فى الارض وما فى السماء موضع قدم الا
و فيها ملك يسبحه و يقدسه و لا فى الارض شجرة و لا مدرة الا و فيها
ملك موكل بها يأتى الله كل يوم بعملها و الله اعلم بها و ما منهم احد الا و
يتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت و يستغفر لمحبينا و يلعن
اعداءنا و يسأل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا

الجلد ٥ الصفحة ٩٣ السطر ٤

١٤ - ابن شهر آشوب ، عن ابن فياض فى شرح الاخبار ، عن ابى ایوب
الانصارى قال سمعت النبي (ص) يقول لقد حصلت الملائكة على و على
علي بن ابى طالب (ع) سبع سنين و ذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله و ذلك
قوله " الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون
لمن فى الارض " . ١٥ - هارون بن الجهم و جابر عن ابى جعفر (ع) فى
قوله " فاغفر للذين تابوا " فى ولاية جماعة و بنى امية و اتبعوا سبيلك
آمنوا بولاية علي و علي هو السبيل .

السورة غافر (٤٠) آية ٨

ذَلِكُنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّتٍ عَدْنَ الَّتِي وَعَدْتُهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
عَابِرِهِمْ وَأَنْزَلْ جَهَنَّمَ وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

السورة غافر (٤٠) آية ٩

وَقَهَّمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمٌ فَقَدْ رَحْمَتَهُ وَذَلِكَ هُوَ
الْفُوزُ الْعَظِيمُ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٢ السطر ٢٢

١٢ - عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري و عن أبيه عن محمد بن الحسين محمد بن عبد الجبار جمیعاً عن محمد بن سنان عن المنخل بن جميل الرقى ، عن جابر عن أبي جعفر (ع) ولقد حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بنو امية قوله الذين يحملون العرش و من حوله يعني رسول الله والاصحاء من بعده يحملون علم الله و من حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيئى رحمة و علما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان و فلان و بنى امية واتبعوا سبilk اى ولاية علي ولى الله و قهم عذاب الجحيم الى قوله ربنا و ادخلهم جنات عدن التي وعدتهم و من صلح من ابائهم و ازواجهم و ذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يعني من تولى علينا (ع) فذلك صلاحهم و قهم السيئات و من تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم القيمة و ذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه من ولاية فلان و فلان ثم قال ان الذين كفروا يعني بنى امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي (ع) فتكفرون

الجلد ٥ الصفحة ٩٢ السطر ٣٢

١٣ - محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله عز و جل اعطى التائبين ثلاثة خصال اعطى خصال منها جميع اهل السماوات والارض لنجوا بها قال عز و جل ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين فمن احبه لم يعذبه " و قوله الذين

يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا
 ربنا و سمع كل شيء رحمة و علما فاغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك و قهم
 عذاب الجحيم ربنا و ادخلهم جنات عدن التي وعدتهم و من صلح من
 ابائهم و ازواجهم و ذرياتهم انك انت العزيز الحكيم و قهم السیئات و من
 "تق السیئات يومئذ فقد رحمته و ذلك هو الفوز العظيم" و قوله عز و جل
 " و الذين لا يدعون مع الله لها آخر و لا يقتلون النفس التي حرم الله الا
 بالحق و لا يزنون و من يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة
 و يخلد فيه مهانا الا من تاب و آمن و عمل صالحا فاولئك يبدل الله
 سیئاتهم حسنات و كان الله غفورا رحيمـا . "

السورة غافر (٤٠) آية ١٠

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ
 إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ١١

قَالُوا رَبِّنَا أَمْتَنَا اثْنَيْنِ وَأَحَيَّتَنَا اثْنَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى
خُروجٍ مِّن سَبِيلٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٣ السطر ٢٦

١ - علي بن ابراهيم قال قال الصادق (ع) ذلك في الرجعة . ٢ - رجعة المعاصر ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن سلام ، عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى " ربنا امتنا اثنين و احييتنا اثنين فاعترفنا بذنبينا فهل الى خروج من سبيل " قال هو خاص لا قوام في الرجعة بعد الموت فتجرى في القيمة فبعدا للقوم الظالمين .

السورة غافر (٤٠) آية ١٢

ذَلِكُمْ بَأْنَهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرُتُمْ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُؤْمِنُوا
فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٣ السطر ٣٠

٣ - علي بن ابراهيم قوله " ذلکم بانه اذا دعى الله وحده کفرتم و ان يشرك به تؤمنوا " و الكفر ها هنا الجحود قال اذا وحد الله کفرتم و ان جعل لله شريكًا تؤمنوا قال علي بن ابراهيم قال حدثنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن جعفر بن بشير ، عن الحكم بن زهير عن محمد بن حمران ، عن ابی عبد الله (ع) فی قوله " اذا دعى الله وحده " کفرتم و ان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلی الكبير (١٢) يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولایته کفرتم و ان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية .

الجلد ٥ الصفحة ٩٤ السطر ٥

٥ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن اسپاط ، عن علي بن منصور ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن ابی عبد الله (ع) " ذلکم بانه اذا دعى الله وحده و اهل الولاية کفرتم " .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٣ السطر ٩

١٦-شرف الدين النجفي ، قال ، وروى ، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد ، قال قال ابو جعفر (ع) قول الله عز و جل " و كذلك حقت كلمة

ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار " يعني بنى امية هم الذين كفروا و هم اصحاب النار ، ثم قال " الذين يحملون العرش " يعني الرسول و الاوصياء عليهم السلام من بعده " يحملون علم الله عز و جل ثم قال " و من حوله " يعني الملائكة " يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا " و هم شيعة آل محمد عليهم السلام " و يقولون ربنا و سمعت كل شيء رحمة و علما فاغفر للذين تابوا " من ولاية هؤلاء و بنى امية " و اتبعوا سبيلك " و هو امير المؤمنين (ع) " و قهم عذاب الجحيم ربنا و ادخلهم جنات عدن التي وعدتهم و من صلح من آبائهم و ازواجهم و ذرياتهم انك انت العزيز الحكيم و قهم السیئات والسيئات " هم بنو امية و غيرهم و شيعتهم ثم قال " ان الذين كفروا " يعني بنى امية " ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتکفرون " ثم قال " ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم و ان يشرك به " يعني بعلى " تؤمنوا " اى اذا ذكر امام غيره تؤمنوا " فالحكم لله العلي الكبير " .

الجلد ٥ الصفحة ٩٤ السطر ١

٤- شرف الدين النجفي ، قال روى البرقى ، عن عثمن بن اذينة ، عن زيد بن الحسن قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " قالوا ربنا امتنا اثنتين و احييتنا اثنتين ، فاجابهم الله تعالى " ذلكم بانه اذا دعى الله وحده و اهل الولاية فقال كفرتم بانه كانت لهم ولاية و ان يشرك به من ليست له ولاية تومنوا بان لهم ولاية فالحكم لله العلي الكبير فقد تقدم عن قريب

فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ حَدِيثٌ فِي ذَلِكَ .

السورة غافر (٤٠) آية ١٣

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ عَائِتَهُ وَيَنْزِلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ دِرْزًا وَمَا يَتَذَكَّرُ
إِلَّا مَنْ يُنِيبُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٤ السطر ٨

علي بن ابراهيم " هو الذي يريكم آياته " (١٣) يعني الائمة الذين اخبر الله
ورسوله بهم

السورة غافر (٤٠) آية ١٤

فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَا كُرَبَّةَ الْكَفَرُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ١٥

دَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٤ السطر ١٠

١ - قال قال روح القدس و هو خاص لرسول الله و الائمة عليهم السلام
اجمعين . ٢ - سعد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد
، و محمد بن الحسين ، و موسى بن عمر بن يزيد بن الصيقيل ، عن علي
بن اسباط ، عن علي بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر (ع)
قال سالته عن قول الله عز و جل "ينزل الملائكة بالروح من امره على من
يشاء من عباده فقال جبرائيل و الحديث بتمامه تقدم فى اول سورة النحل
و سياتى ان شاء الله فى ذلت زيادة فى قوله تعالى " و كذلك او حينا اليك
روحنا من امرنا " من سورة الشورى روایات كثيرة ان شاء الله تعالى قوله
تعالى : لينذر يوم التلاق (١٥) ١ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا
سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد الاصفهانى ، عن سليمان بن داود
، عن حفص بن غياث ، عن ابى عبد الله (ع) قال يوم التلاق يوم تلتقي

اَهْل السَّمَاوَاتِ وَ اَهْل الارضِ وَ يَوْمُ التَّنَادِ يَوْمٌ يَنَادِي اَهْل النَّارِ اَهْلَ الجَنَّةِ
اَن افِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ او مِمَّا رَزَقْنَاكُمُ اللَّهُ وَ يَوْمُ التَّغَابُنِ يَوْمٌ تَغْبَنُ اَهْلَ
الْجَنَّةِ اَهْلَ النَّارِ وَ يَوْمُ الحُسْرَةِ يَوْمٌ يُؤْتَى بِالْمَوْتِ فَيَذْبَحُ .

السورة غافر (٤٠) آية ١٦

يَوْمَ هُمْ بِرَزْوَنَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ
لِلَّهِ الْوَحِيدِ الْقَهَّارِ

السورة غافر (٤٠) آية ١٧

الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمٌ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة ، قال حدثنا احمد بن محمد الهمданى ، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) فى حديث تفسير حروف المعجم قال فاليميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبائاه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله "اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب" (١٧) ٢ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ابى ، عن ابى عمیر ، عن زيد النرسى ، عن عبيد بن زراره قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اذا امات الله اهل الارض ليث كمثل ما خلق الخلق و مثل ما اماتهم و اضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الدنيا ثم ليث مثل ما خلق الخلق و مثل ما امات اهل الارض و اهل سماء الدنيا و اضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية ثم ليث مثل ما خلق الخلق و مثل ما امات اهل الارض و اهل سماء الدنيا و سماء الثانية و اضعاف ذلك و في كل سماء مثل ذلك و اضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم ليث مثل ما خلق الخلق و مثل ذلك كله و اضعاف ذلك ثم امات جبرائيل ثم ليث مثل ما خلق الخلق و

مثل ذلك كله و اضعاف ذلك ثم امات اسراطيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق و
مثل ذلك كله و اضعاف ذلك ثم امات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق
الخلق و مثل ذلك و اضعاف ذلك ثم يقول الله عز و جل " لمن الملك اليوم "
فيرد الله على نفسه " لله الواحد القهار " اين الجبارون و اين الذين ادعوا
معى الها آخر اين المتكبرون و نحوهم ؟ ثم ببعث الخلق قال عبيد بن زراة
فقلت ان هذا الامر كائن طول ذلك فقال ا رايت ما كان هل علمت به ؟
فقلت لا فقال فذلك هذا . ٣ - الحسين بن سعيد في كتاب الرهد ، عن
محمد بن ابى عمیر ، عن زيد القرشى ، عن عبيد بن زراة ، قال سمعت
ابا عبد الله (ع) يقول اذا امات الله اهل الارض ثم امات اهل السماء
الدنيا ثم امات اهل السماء الثانية ثم امات اهل السماء الثالثة ثم امات
اهل السماء الرابعة ثم امات اهل السماء الخامسة ثم امات اهل السماء
السادسة ثم امات اهل السماء السابعة ثم امات ميكائيل قال او جبرائيل ثم
اما جبرائيل ثم امات اسراطيل ثم امات ملك الموت ثم ينفح في الصور و
قال ثم يقول الله تبارك و تعالى لمن الملك اليوم فيرد على نفسه فيقول " لله
الخالق البارى المصور و تعالى الله الواحد القهار " ثم يقول اين الجبارون
اين الذين كانوا يدعون مع الله الها آخر اين المتكبرون و نحو هذا ثم ببعث
الخلق ؟ .

السورة غافر (٤٠) آية ١٨

وَإِنْدِرُهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذَا الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا
لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٥ السطر ١١

٤ - قال علي بن ابراهيم قوله " و اندرهم يوم الاذفة " يعني يوم القيمة " اذا
لقلوب لدى الحناجر كاظمين " قال قال معمومين مكروريين ثم قال " ما
للظالمين من حميم و لا شفيع يطاع " يعني ما ينظر ما يحل له ان يقبل
شفاعته .

السورة غافر (٤٠) آية ١٩

يَعْلَمُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٥ السطر ١٣

ثم كنى عن نفسه فقال " يعلم خائنة الاعين و ما تخفي الصدور (١٩) .

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الرحمن بن سلمة الحريرى ، قال سالت ابا عبد الله (ع) ، عن قوله عز و جل " يعلم خائنة الاعين " فقال ا لم تر الى الرجل ينظر الى الشيء و كانه لا ينظر اليه فذلك خائنة الاعين .

السورة غافر (٤٠) آية ٢٠

وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ
إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

السورة غافر (٤٠) آية ٢١

أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا
مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَعَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخْذَهُمْ

اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ وَاقِعٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٥ السطر ١٧

علي بن ابراهيم قوله " ا فلم يسيرا فى الارض فينظروا الى قوله من واق ")
٢١) اي من دافع

السورة غافر (٤٠) آية ٢٢

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا تَأْتِيهِمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ أَعْلَمُهُمْ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ

السورة غافر (٤٠) آية ٢٣

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِعَائِدَتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ

السورة غافر (٤٠) آية ٢٤

إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَنَ وَقَرُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَابٌ

السورة غافر (٤٠) آية ٢٥

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا أَقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ عَامَنُوا مَعَهُ
وَأَسْتَحْيِوا نَسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكُفَّارُ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

السورة غافر (٤٠) آية ٢٦

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرْنِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلَيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٥ السطر ١٩

- ١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن علی بن اسپاط ، عن اسماعيل بن منصور او زياد ، عن رجل ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول فرعون " ذرونى اقتل موسى " من كان يمنعه ؟ قال منعته رشته ولا يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد الزنا . ٢ - ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، فى كامل الزيارات ، عن محمد بن جعفر القرشى الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن علی بن اسپاط ، عن اسماعيل بن ابى زياد ، عن يعقوب خاله ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول فرعون " ذرونى اقتل موسى " فقيل من كان يمنعه ؟ قال كان لرشده لان الانبياء والحجج لا يقتلها الا اولاد البغایا . ٣ - ثم ، قال و حدثني ابى رحمة الله ، و جماعة مشايخى ، عن سعد بن عبد الله بن ابى خلف ، عن محمد بن الحسن بهذا الحديث . ٤ - العياشى ، عن يونس بن ظبيان ، قال قال ان موسى و هارون ، حين دخلا على فرعون لم يكن فى جلسائه يومئذ ولد سفاح ، كانوا ولد نكاح كلهم

و لو كان فيهم ولد سفاح لا مر بقتلها فقالوا ارجه و اخاه و امروه بالثاني و
النظر ثم وضع يده على صدره قال و كذلك نحن لا ينزع اليها الا كل خبيث
الولادة .

السورة غافر (٤٠) آية ٢٧

وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ
بِيَوْمِ الْحِسَابِ

السورة غافر (٤٠) آية ٢٨

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا
أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ
كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبِّكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعْدُكُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٥ السطر ٣٣

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر (ع) قد كان خازن فرعون مؤمناً بموسى قد كتم ايمانه ستمائة سنة و هو الذى قال الله " وقال رجل مؤمن آل فرعون يكتم ايمانه ا تقتلون رجالاً ان يقول ربى الله و قد جائكم بالبيانات " . ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن الحسين ابن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما قالاً حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن ريان بن الصلت عن الرضا (ع) في حديث قال فيه قوله تعالى عز و جل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه " ا تقتلون رجالاً ان يقول ربى الله و قد جائكم بالبيانات من ربكم " و كان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه و لم يضفه إليه بدینه . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن ابان بن عثمان ، عن عبد الله بن سليمان ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول و عنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى و هو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذى ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر (ع) فهلك اذا مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحـاً فليذهب الحسن يميناً و شمالاً فـو الله ما يوجد العلم الا هـاـنا ٤ - محمد بن

الحسن الصفار ، قال حدثنا السندي بن محمد ، عن ابان بن عثمان ، عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر (ع) مثله . ٥ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمданى ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن جعفر بن سلمة الاهاوازى عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، قال حدثنا احمد بن عمران بن محمد بن ابى ليلى الانصارى قال حدثنا الحسين بن عبد الله ، عن خالد بن عبد الله الانصارى ، عن عبد الرحمن بن ابى ليلى ، يرفعه قال قال رسول الله (ص) الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذى يقول " يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا و هم مهتدون " و حرقيل مؤمن آل فرعون و على بن ابى طالب (ع) هو افضلهم .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٦ السطر ١٧

٦ - علي بن ابراهيم قال قال كتم ايمانه ست مائة سنة و كان مجذوما و كان مكينا و هو الذى قد وقعت اصابعه و كان يشير الى قومه بيده المقطوعة و يقول " يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد " ٧ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمار ، قال قلت لا بى عبد الله (ع) انى هذا الذى ظهر بوجھى يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبدا له فيه

حاجة ؟ قال فقال لى لقد كان مؤمن آل فرعون مكعن الا صابع فكان يقول
 هذا و يمد يده و يقول هكذا " يا قوم اتبعوا المرسلين " ثم قال لى اذا
 كان الثالث الاخير من الليل فى اوله فتوضى و قم الى صلوتك التى تصليها
 فاذا كنت فى السجدة من الركعتين الاولين فقل و انت ساجد " يا علي يا
 عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطى الخيرات صل على
 محمد و آل محمد و اعطنى من خير الدنيا والآخرة ما انت اهله و اصرف
 عنى من شر الدنيا والآخرة ما انت اهله و اذهب عنى هذا الوجع و تسميه
 فانه قد غاظنى واحزننى والح فى الدعا قال فما وصلت فى الكوفة حتى
 اذهب الله به عنى كله .

السورة غافر (٤٠) آية ٢٩

يَقُولُ لَكُمْ أَلْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ
 بَاسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِي كُمْ
 إِلَّا سَبِيلُ الرَّشَادِ

السورة غافر (٤٠) آية ٣٠

وَقَالَ الَّذِي عَامَنَ يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ

السورة غافر (٤٠) آية ٣١

مِثْلَ دَأْبِ قَوْمٍ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ رَوْمَاً اللَّهُ
يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ

السورة غافر (٤٠) آية ٣٢

وَيَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٦ السطر ٢٨

١ - العياشى ، عن الزهرى ، عن ابى عبد الله (ع) يقول يوم التnad يوم ينادى اهل النار اهل الجنة ان افيسوا علينا من الماء وقد تقدم حديث فيه بذلك فى قوله تعالى يوم التلاق .

السورة غافر (٤٠) آية ٣٣

يَوْمَ تُولَوْنَ مَدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

السورة غافر (٤٠) آية ٣٤

وَلَقَدْ جَاءَ كَمْرُ يُوسُفَ مِنْ قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا ذُلِّتْ فِي شَكٍ مِمَّا
جَاءَ كَمْرُ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولاً
كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ مِنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٦ السطر ٣٢

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله عنه ، قال حدثنا ابى ، عن ابى سعيد سهل بن زياد الرازى ، عن محمد بن آدم النسائى ، عن ابيه آدم بن اياس عن المبارك بن فضال ، عن سعيد بن جبير ، عن سيد العابدين علي بن الحسين ، عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن ابيه سيد الوصيين و امير المؤمنين علي بن ابى طالب صلوات الله عليهم ، قال قال رسول الله (ص) لما حضرت يوسف الوفاة جمع شيعته و اهل بيته فحمد الله و اثنى عليه ثم اخبرهم بشدة تناولهم يقتل فيها الرجال و تشق بطون الحبالى و تذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق فى القائم من ولد لاوى بن يعقوب و هو رجل اسمر طويل و وصفه لهم بنعته فتمسکوا بذلك و وقعت الغيبة و شدت على بنى اسرائيل و هم ينتظرون قيام القائم اربعمائة سنة حتى اذا بشروا بولادته و راوا علامات ظهوره اشتد البلوى عليهم و حمل عليهم بالخشب و الحجارة و طلبوا الفقيه الذى كانوا يستريحون الى احاديثه فاستر و راسلهم و قالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحارى و جلس يحدثهم حديث القائم و نعته و قرب الامر و كانت ليلة قمراء فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم موسى و كان فى ذلك الوقت حدد السن و قد حرج من رأه فرعون يظهر النزهة فعدل عن موکبه و اقبل اليهم و تحته بغلة و عليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه و انكب على قدميه

فقبلهما ثم قال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رايتكم فلما رأى الشيعة فعل ذلك علموا انه صاحبهم فانكبوا عليه فلم يزد هم على ان قال ارجو ان يجعل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدین فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى و كانت نيفا و خمسين سنة و اشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استثارك عنا فخرج الى بعض الصحارى واستدعاهم و طيب قلوبهم و اعلمهم ان الله عز و جل اوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز و جل اليه قل لهم قد جعلتها ثلاثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فاوحى الله قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا يأتي بالخير الا الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشراء فقالوا لا يصرف السوء الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت فى فرجكم فبينما هم كذلك اذ طلع موسى راكبا حمارا فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يتتصرون به و جاء موسى (ع) حتى وقف عليهم وسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسمك ؟ فقال موسى قال ابن من ؟ قال ابن عمران قال ابن من ؟ قال ابن فاہث بن لاوى بن يعقوب قال بماذا جئت ؟ قال بالرسالة من عند الله عز و جل فقال اليه فقبل يده ثم جلس بينهم و طيب نفوسهم و امرهم امره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون اربعين سنة . ٢ - عنه ، قال حدثنا ابى و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهم ، عن سعد بن عبد الله ، و عبد الله بن جعفر الحميري ، و محمد بن يحيى العطار ، و احمد بن

ادریس جمیعا ، قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عیسی ، عن احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی ، عن ابان بن عثمن ، عن محمد بن الحلبوی ، عن ابی عبد الله (ع) قال ان یوسف بن یعقوب صلوات الله علیهما حین حضرته الوفاة جمع آل یعقوب و هم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط سیظہرون علیکم و یسومونکم سوء العذاب و انما ینجیکم الله من ایدیهم برجل من ولد لاوى بن یعقوب اسمه موسی بن عمران غلام طویل جعد آدم فجعل الرجل من بنی اسرائیل یسمی ابنه عمران و یسمی عمران ابنه موسی بن عمران فذكر ابان ، عن ابی الحصین ، عن ابی بصیر ، عن ابی جعفر (ع) انه قال ما خرج موسی حتى خرج قبله خمسون کذابا من بنی اسرائیل كلهم یدعی انه موسی بن عمران فبلغ فرعون انهم یرجعون (یرجفون خ) به و یطلبون هذا الغلام الذى یولد العام فی بنی اسرائیل فوضع القوابل على النساء وقال لا یولد العام غلام الا ذبح و وضع على ام موسی قابلة و ذكر الحديث بطوله و تقدم فی اول سورة القصص . ٣ -

محمد بن یعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابیه ، عن علی بن النعمان عن عبد الله بن مسکان ، عن ابی بصیر قال سمعت ابا عبد الله (ع) یقول ان الحر حر على جميع احواله ان تاتیه نائبة صبر لها و ان تداکت عليه المصائب لم تکسره و ان اسر و قهر و استبدل بالعسر یسرا كما كان یوسف الصدیق صلوات الله علیه لم یضر بحریته ان استعبد و قهر و اسر و لم یضره ظلمة الجب و وحشته و ما ناله الى ان من الله علیه فجعل الجبار العاتی عبدا بعد ان كان مالکا فارسله و رحم به

امته و كذلك الصبر يعقب خيرا ، فاصلوا و وطنوا انفسكم على الصبر
تؤجروا .

السورة غافر (٤٠) آية ٣٥

الذين يجادلون في عاليات الله بغير سلطان أتهم كبر مقتا عند الله و عند الذين عاصوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٨ السطر ٢

١ - علي بن ابراهيم يعني بغير حجة يخاصمون به " اتهم كبر مقتا عند الله

الجلد ٥ الصفحة ٩٨ السطر ١٢

كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار " . ٢ - ثم ، قال حدثني ابى ، عن ابن ابى عمیر ، عن منصور بن يونس ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال ان فى النار لنارا يتغذى منها اهل النار ، و ما خلقت الا لمتكبر جبار عنيد و لكل شيطان مرید و لكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ، و لكل ناصب

العداوة لا هل بيت محمد و قال ان اهون الناس عذابا يوم القيمة لرجل في
ضحاض من نار عليه نعلان من نار و شرا كان من نار يغلبى منها دماغه
كما يغلبى المرجل ما يرى ان فى النار اشد عذابا منه و ما فى النار اهون
عذابا منه .

السورة غافر (٤٠) آية ٣٦

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَلَمْنَ أَبْنَ لِي صَرَّحَا لَعَلَّى أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٨ السطر ٤

تقديم تفسير ذلك في سورة القصص .

السورة غافر (٤٠) آية ٣٧

أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَاطَّلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظْنُهُ كَذِبًا وَ

كَذَلِكَ ذِيْنَ لِفَرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدُّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ
فِرْعَوْنٌ إِلَّا فِي تَبَابِ

السورة غافر (٤٠) آية ٣٨

وَقَالَ الَّذِي عَامَنَ يَقُولُ أَتَبْعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٦ السطر ١٧

٦ - علي بن ابراهيم قال قاتم ايمانه ست مائة سنة و كان مجذوما و كان
مكينا و هو الذي قد وقعت اصابعه و كان يشير الى قومه بيده المقطوعة و
يقول " يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد " ٧ - محمد بن يعقوب ، عن
محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ،
عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمار ، قال قلت لا بى عبد الله (ع)
انى هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبدا له فيه

حاجة ؟ قال فقال لى لقد كان مؤمن آل فرعون مكعن الا صابع فكان يقول
هذا و يمد يده و يقول هكذا " يا قوم اتبعوا المرسلين " ثم قال لى اذا
كان الثالث الاخير من الليل فى اوله فتوضى و قم الى صلوتك التى تصليها
فاذا كنت فى السجدة من الركعتين الاولين فقل و انت ساجد " يا علي يا
عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطى الخيرات صل على
محمد و آل محمد و اعطنى من خير الدنيا والآخرة ما انت اهله و اصرف
عنى من شر الدنيا والآخرة ما انت اهله و اذهب عنى هذا الوجع و تسميه
فانه قد غاظنى و احزننى والح فى الدعا قال فما وصلت فى الكوفة حتى
اذهب الله به عنى كله .

السورة غافر (٤٠) آية ٣٩

يَقُولُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقِرَادِ

السورة غافر (٤٠) آية ٤٠

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَلَحًا مِنْ ذَكَرٍ

أَوْ أَنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٨ السطر ٧

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابى عمیر ، عن بعض اصحابه ، عن ابى عبد الله (ع) قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت ، فقال لعن الله ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا ولكنى قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز و جل يقول " من عمل صالحا من ذكر او انشى و هو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب و يقول " من عمل صالحا من ذكر او انشى و هو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة

السورة غافر (٤٠) آية ٤١

وَيَأْقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ

السورة غافر (٤٠) آية ٤٢

تَدْعُونَنِي لَا كُفَّرَ بِاللَّهِ وَأَشْرَكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَذْعُوكُمْ
إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفِيرِ

السورة غافر (٤٠) آية ٤٣

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةً فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي
الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرْدَنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسَرِّفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ

السورة غافر (٤٠) آية ٤٤

فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ
بِالْعِبَادِ

السورة غافر (٤٠) آية ٤٥

فَوَقَلَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِعَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٨ السطر ١٩

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن ايوب بن الحر عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " فوقاه الله سيئات ما مكروا " فقال اما لقد سلطوا عليه و قتلوه و لكن ا تدرؤن ما وقاهم و قى ان يفتنه فى دينه . ٢ - علي بن ابراهيم قال ابو عبد الله (ع) (والله خ ل) فانه لقد قطعوه اريا اريا و لكن وقاهم ان يفتنه على دينه ٣ - ابو محمد الحسن العسكري (ع) انه قال قال بعض

المخالفين بحضور الصادق (ع) لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة ؟ قال فيهم الخير الجميل الذي يحط الله به سيناتي ويرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما انقدني من بغضك كنت اظنك راضيا تبغض الصحابة فقال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعلك تتناول ما تقول في من ابغض العشرة من الصحابة فقال من ابغض العشرة من الصحابة فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين فوثب فقبل راسه وقال اجعلنى في حل مما قذفت به من الرفض فيك اليوم قال انت اليوم في حل و انت اخي ثم انصرف السائل و قال له الصادق (ع) جودت لله درك لقد عجبت الملائكة في السماوات من حسن توريتک و تلفظک بما خلصک الله و لم تتشتم (تشم خ ل) دینک و زاد الله في مخالفينا غما الى غم و حجب عنهم مراد منتحلى مودتنا في انفسهم فقال بعض اصحاب الصادق (ع) يا بن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا الا موافقة صاحبنا لهذا المتعنت الناصب ، فقال الصادق (ع) لا ان كنتم لا تفهموا ما عنى فقد فهمناها نحن وقد شكره الله له ان الموالى لا ولیائنا المعادی لا عدائنا اذا ابتلاه الله بمن تمتحنه من مخالفیه وفقه لجواب يسلم معه دینه و عرضه و يعصمه الله بالتقیة ان صاحبکم هذا قال من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله ای من عاب واحدا منهم هو امير المؤمنین علي بن ابی طالب (ع) و قال في الثانية من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لأن من عابهم فقد عاب عليها (ع) لأنه احدهم فإذا لم يعب عليها ولم يذمه فلم يعبهم و انما عاب بعضهم و لقد كان لحزقیل

المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل هذه التورية كان حزقيل يدعوهم الى توحيد الله ونبوة موسى وتفضيل محمد رسول الله (ص) على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابى طالب (ع) والخيار من الائمة عليهم السلام على سائر اوصياء النبئين و من البراءة لربوبية فرعون فوشى به الواشون الى فرعون وقالوا ان حزقيل يدعو الى مخالفتك ويعين اعداءك على (مضادتك خ) مضايقك (مضاختك خ ل) فقال لهم فرعون ابن عمى و خليفتي على مملكتى و ولی عهدي ان فعل (فعلتم خ ل) ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره لنعمتى و ان كنتم كاذبين فقد استحققتم اشد العذاب لا يشاركم الدخول بي فى مساعته فجاء بحزقيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوبية فرعون الملك و تکفر نعمائه ، فقال حزقيل ايها الملك هل جربت على كذبا قط ؟ قال لا قال فسألهم من ربهم ؟ قالوا فرعون قال و من خالقكم ؟ قالوا فرعون هذا قال و من رازقكم الكافل لمعايشكم و الدافع عنكم مكارهكم ؟ قالوا فرعون هذا قال حزقيل ايها الملك فاشهدك و من حضرك ان ربهم هو ربى و خالقهم هو خالقى و رازقهم هو رازقى و مصلح معايشهم هو مصلح معايشى لا رب لي ولا خالق ولا رازق لي غير ربهم و خالقهم و رازقهم و اشهدك و من حضرك ان كل رب و خالق و رازق سوى ربهم و خالقهم و رازقهم فانا برى منه و من ربوبيته و كافر بالهيته يقول حزقيل هذا و هو يعني ان ربهم هو الله ربى و لم يقل ان الذى قالوا هم انه ربهم هو ربى و خفى هذا المعنى على فرعون و من حضره و توهموا انه يقول فرعون ربى و خالقى و رازقى و قال لهم

يا رجال السوء و يا طلاب الفساد في ملكي و من يدير الفتنة بيني وبين ابن عمى و عضدى انتم المستحقون لعذابى و ارادتكم فساد امرى و اهلاك ابن عمى و الفت فى عضدى ثم امر بالاوتاد فجعل فى ساق كل واحد منهم وتد وفى صدره وتد و امر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها لحهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى " فوقيه الله " يعني حرقيل " سيئات ما مكرروا " لما وشوا به الى فرعون ليهلكوه " و حاق بالفرعون سوء العذاب " و هم الذين وشوا بحرقيل اليه لما اوتدهم الاوتاد و مشط من ابدانهم لحومهم بالامشاط

السورة غافر (٤٠) آية ٤٦

النَّارُ يُعرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَ عَشِيًّا وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أُدْخِلُوا عَالَ فَرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٩٩ السطر ٢٢

١ - علي بن ابراهيم قال حكى ابى ، عن محمد بن ابى عمیر ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) ، (قال) قال رسول الله (ص) فى

حديث الاسراء ثم مضيت باقowa ي يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرائيل ؟ قال هؤلاء الذين يتخطفهم الشيطان من المس فاذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة ؟ . ٢ - علي بن ابراهيم ، قال رجل لا بي عبد الله (ع) ما تقول في قول الله عز وجل " النار يعرضون عليها غدوا وعشيا " فقال ابو عبد الله (ع) ما يقول الناس فيها ؟ فقال يقولون انها في نار الخلد وهم يعذبون فيما بين ذلك ، فقال (ع) فهم من السعداء فقيل له جعلت فداك فكيف هذا ؟ فقال انما هي في الدنيا فاما في نار الخلد وهو قوله " و يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب " ٣ - الطبرسي ، عن نافع ، عن ابن عمران رسول الله (ص) قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ان كان من اهل الجنة وان كان من اهل النار حتى يبعثه الله يوم القيمة اورده البخاري و مسلم في الصحيح وقال ابو عبد الله (ع) ذلك في الدنيا قبل يوم القيمة لأن نار القيمة لا تكون غدوا وعشيا ثم قال ان كانوا انما يعذبون في النار غدوا وعشيا ففيما بين ذلك هم من السعداء ولكن هذا في نار البرزخ قبل يوم القيمة الم تسمع قوله عز وجل " و يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب " ٧ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، قال قلت لا بي عبد الله (ع) جعلت فداك من الال ؟ قال ذرية محمد (ص) و الاهل قال الائمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل " ادخلوا آل

فرعون اشد العذاب " قال والله ما عنى الا ابنته .

السورة غافر (٤٠) آية ٤٧

وَإِذْ يَتَحَاجَّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الظُّفَّارُ لِلَّذِينَ أَسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا
لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ

السورة غافر (٤٠) آية ٤٨

قَالَ الَّذِينَ أَسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلُّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٠ السطر ٣

-٨- علي بن ابراهيم ثم ذكر قول اهل النار فقال " و اذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا " الى قوله " من النار (٤٧) فردوه عليهم فقالوا " انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد (٤٨)

السورة غافر (٤٠) آية ٤٩

وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزْنَةِ جَهَنَّمَ أَذْعُوا رَبِّكُمْ يُخَفِّفُ عَنَّا يَوْمًا
مِّنَ الْعَذَابِ

السورة غافر (٤٠) آية ٥٠

قَالُوا أَوْلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَآذْعُوا وَمَا
دُعُوا إِلَّا كُفَّارٌ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٠ السطر ٤

قوله " و ما دعاء الكافرين الا في ضلال " اى بطلان .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٠ السطر ٧

١- ابن طاوس فى الدروع الواقعية قال ذكر ابو جعفر احمد القمى فى كتاب زهد النبى عن النبى (ص) و هو متغير اللون و ذكر حديثا طويلا قال و فى الحديث ان اهل النار اذا دخلوها و راوا نكالها و علموا عذابها و عقابها كما قال زين العابدين (ع) ما ظنك بنار لا تبقى على من تضرع اليها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها استسلم اليها تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم النكال و شديد الوحال يعرفون ان اهل الجنة فى ثواب عظيم و نعيم مقيم فيؤملون ان يطعموهم او يسقوهم ليخفف عنهم بعض العذاب الاليم كما قال الله جل جلاله فى كتابه العزيز " و نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله " قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيئوهم بلسان الاحتقار والتهوين " ان الله حرمهما على الكافرين " قال فيرون الخزنة عندهم و هم يشاهدون ما نزل بهم من المصائب فيؤملون ان يجدوا عندهم فرحا بسبب من الاسباب كما قال الله جل جلاله " و قال الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب " قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيئونهم بعد خيبة الامال " قالوا فادعوا و ما دعاء الكافرين الا في ضلال " . قال

ف اذا يئسوا من خزنة جهنم رجعوا الى مالك مقدم الخزان و املوا ان يخلصهم من ذلك الهوان كما قال الله جل جلاله " و نادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة و هم في العذاب ثم يجيئهم كما قال الله تعالى في كتابه المكنون " قال انكم ما كثون " قال ف اذا يئسوا من مولاهم رب العالمين الذي كان اهون شيئاً عندهم في دنياهم و كان قد آثر كل واحد منهم عليه هواه مدة الحياة و كان قد قرر عندهم بالعقل و النقل انه واضح لهم على يد الهداة فسبيل النجاة و عرفهم بلسان الحال انهم الملدون بانفسهم الى دار النكال و الا هوال و ان باب القلوب و الا حوال يغلق عن الكفار بالممات ابداً الابدين و كان يقول لهم في اوقات كانوا في الحياة من المكلفين بلسان الحال الواضح المبين هب انكم ما صدقتموني في هذا المقال ا ما تجوزون ان تكون مع الصادقين فكيف اعرضتكم عنى و شهدتم بتكذيبى و تكذيب من صدقنى من المرسلين و المؤمنين و لا تجوزتم من هذا الضرر المجوز (و هلا تحرزتم من هذا الضرر المحور خ) ما سمعتم بكثرة المرسلين و تكرار الرسائل ثم كرر جل جلاله موافقهم و هم في النار بيان المقال فقال " الم تكن آياتى تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا و كنا قوماً ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون " قال فيبيرون اربعين سنة في ذل الهوان لا يجاوبون و في عذاب النيران لا يكلمون ثم يجيئهم الله جل جلاله " احسدوا فيها و لا تكلمون " قال فعند ذلك يئسوا من كل فرج و راحة و تغلق ابواب جهنم عليهم و تدوم لديهم ما ثم الهاك و الشهيق و الزفير و الصراخ و النياحة .

السورة غافر (٤٠) آية ٥١

إِنَّا لَنَنْصُرُ رَسُولَنَا وَالَّذِينَ عَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ
الْأَشْهَادُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٠ السطر ٣٠

١ - علي بن ابراهيم هو فى الرجعة اذا رجع رسول الله (ص) والائمة عليهم السلام ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جمیل ، عن ابی عبد الله (ع) قال قلت قول الله "انا لننصر رسمنا و الذين آمنوا فى الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد " قال ذلك والله فى الرجعة ا ما علمت ان انبیاء الله كثيرة لم ينصرها فى الدنيا و قتلوا و ائمة من بعدهم قتلوا و لم ينصرها و ذلك فى الرجعة . ٢ - سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن رجل ، عن جمیل بن دراج ، عن ابی عبد الله (ع) قال قلت له قول الله عز و جل "انا لننصر رسمنا و الذين آمنوا فى الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد " قال ذلك والله فى الرجعة ا ما علمت ان انبیاء الله تبارک و تعالى كثیر لم ينصرها فى الدنيا و قتلوا و ائمة قتلوا و لم

ينصروا فذلك في الرجعة . ٣ - ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولييه في
كامل الزيارات قال حدثني ، ابى عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن
محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن علي بن ابى حمزة ، عن ابى
 بصير ، عن ابى جعفر (ع) قال تلا هذه الاية "انا لننصر رسالنا و الذين
آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد " قال الحسين بن علي عليهما
السلام قتل و لم ينصر بعد ثم قال و الله لقد قتل قتلة الحسين (ع) و لم
يطلب بدمه بعد . ٤ - علي بن ابراهيم فى قوله "و يوم تقوم الاشهاد " يعني
الائمة عليهم السلام .

السورة غافر (٤٠) آية ٥٢

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ

التفسير العام البرهان
الجلد ٥ الصفحة ١٠١ السطر ٩

٥ - رجعة السيد المعاصر ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا

محمد بن قاسم بن اسماعيل ، عن علي بن خالد العاقولى ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى ، عن سليمان بن خالد العاقولى ، قال قال ابو عبد الله (ع) فى قوله " يوم ترجمف الراجهفة تتبعها الرادفة " قال الراجهفة الحسين بن علي عليهما السلام و الرادفة علي بن ابى طالب (ع) و اول من ينشق عنه القبر و ينفض عن راسه التراب الحسين بن علي عليهما السلام فى خمسة و سبعين الفا و هو قوله " انا لننصر رسالنا و الذين آمنوا فى الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معدرتهم و لهم اللعنة و لهم سوء الدار .

السورة غافر (٤٠) آية ٥٣

وَلَقَدْ عَاتَّنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ

السورة غافر (٤٠) آية ٥٤

هُدَىٰ وَذِكْرًا لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ

السورة غافر (٤٠) آية ٥٥

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
بِالْعَشْرِ وَالْأَكْبَرِ

السورة غافر (٤٠) آية ٥٦

إِنَّ الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ فِي عَائِتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَنٍ أَتَهُمْ إِنْ فِي
صُدُورِهِمْ إِلَّا كَبِيرٌ مَا هُمْ بِإِلْغَيِهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ

السورة غافر (٤٠) آية ٥٧

لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ٥٨

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءاْمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ
وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ٥٩

إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةً لَا رَيْبٌ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ٦٠

وَقَالَ رَبُّكُمْ أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ
عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠١ السطر ١٤

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حرizer ، عن زرار ، عن ابى جعفر (ع) قال ان الله عز و جل يقول " ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين " قال هو الدعاء افضل العبادة الدعاء قلت " ان ابراهيم لا واه حليم " قال الا واه الدعاء . ٢ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن حماد بن عيسى ، عن ابى عبد الله (ع) قال سمعته يقول ادع ولا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة ان الله عز و جل يقول " ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين " وقال ، ادعوني استجب لكم . ٣ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن

سعید ، عن النضر بن سوید ، عن القاسم بن سلیمن ، عن عبید بن زراة ، عن ابیه ، عن رجل قال قال ابو عبد الله (ع) الدعاء هو العبادة التي قال الله عز و جل : " ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرين " الاية ادعوا الله عز و جل ولا تقل ان الامر قد فرغ منه قال زراة انما يعني لا یمنعك ايمانك بالقضاء و القدر ان تبالغ بالدعاء و تجتهد فيه او كما قال : ٤ - الشیخ فی التہذیب ، باسناده ، عن الحسین بن سعید ، عن حماد بن عیسی ، عن معاویة بن عمار ، قال قلت لابی عبد الله (ع) رجلین افتتحا الصلوة فی ساعة واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته اکثر من دعائه و دعا هذا فكان دعائه اکثر من تلاوته ، ثم انصرفا فی ساعة واحدة ایهما افضل ؟ قال كل فیه فضل كل حسن قلت انى قد علمت ان کلا حسن و ان کلا فیه فضل فقال الدعاء افضل ما سمعت قول الله عز و جل

" و قال ربکم ادعونی استجب لكم ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرين " هی و الله العبادة هی و الهل افضل هی و الله افضل ا ليست هی العبادة هی و الله العبادة هی و الله العبادة ا ليست هی اشدهن هی و الله اشدهن هی و الله اشدهن . ٥ - محمد بن یعقوب ، عن الحسین بن محمد ، عن معلی بن محمد ، عن الوشاء ، عن ابان بن عثمان ، عن الحسن بن المغیرة ، انه سمع ابا عبد الله (ع) يقول ان فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة قال ثم قال ادعه و لا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة فان الله عز و جل يقول " ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم

داخرين " وقال " ادعونى استجب لكم " وقال اذا اردت ان تدعوا الله فمجده و احمده و سبحة و هله و اثن عليه و صل على النبي (ص) ثم سل تعط .

٦ - المفيد فى الاختصاص ، عن محمد بن علي ، عن ابيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم قال قلت للصادق (ع) يا بن رسول الله ما بال المؤمن اذا دعا ر بما استجيب له و ر بما لم يستجب له وقد قال الله عز و جل " وقال ربكم ادعوني استجب لكم " فقال (ع) ان العبد اذا دعا الله تبارك و تعالى بنية صادقة و قلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله عز و جل اذا دعا الله بغير نية و اخلاص لم يستجب له ا ليس الله تعالى يقول " اوفوا بعهدي اوف بعهدم " فمن وفى له .

٧ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عثمن بن عيسى ، عن حدثه ، عن ابى عبد الله (ع) قال قلت آيتان فى كتاب الله عز و جل اطلبهما فلا اجدهما ؟ قال وما هما ؟ قلت قول الله عز و جل " ادعوني استجب لكم " فندعوه ولا نرى اجابة ، قال افترى الله عز و جل اخلف وعده ؟ قلت لا قال فيما ذكر ؟ قلت لا ادرى قال ولكن اخبرك من اطاع الله عز و جل فيما امره من دعائه من جهة الدعاء اجابه قلت و ما جهة الدعاء قال تبدا فتحمد الله و تذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلى على النبي (ص) ثم تذكر ذنوبك فتعترف بها ثم تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء ثم قال و ما الاية الاخرى ؟ قلت جل " و ما انفقتم من شيء فهو يخلفه و هو خير الرازقين " و انى انفق و لا ارى خلفا قال افترى الله عز و جل اخلف وعده ؟ فقلت لا قال فمم ذكر ؟

قلت لا ادرى قال لو ان احدكم اكتسب المال فى حله و انفقه فى حله و انفقه فى حله لم ينفق درهما الا اخلف عليه . ٨ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ابى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب عن ابن عيينة ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان الله تبارك و تعالى ليمن على عبده المؤمن يوم القيامة فيامره ان يدنو منه يعني من رحمته فيدنو حتى يضع كفه . عليه ثم يعرفه ما انعم به اليه يقول : الم تكن تدعونى يوم كذا و كذا فاجبت دعوتك ؟ الم تسالنى يوم كذا و كذا و اعطيتك مسالتك ؟ الم تستغشنى يوم كذا و كذا فاغشتوك الم تسالنى كشف ضر كذا و كذا فكشفت عنك ضرك و رحمت صوتوك الم تسالنى مالا فملكتك الم تستخدمنى فاخذ منك الم تسالنى ان ازوجك فلانة و هي منيعة عند اهلها فزوجتكها قال فيقول العبد بلى يا رب اعطيتني كلما سالتوك و كنت يا رب اسالك الجنة فيقول الله لا فاني منعم لك بما سالتنيه الجنة لك مباحا ارضيت فيقول المؤمن نعم يا رب ارضيتنى و قد رضيت فيقول الله عبدي كنت ارضى اعمالك و انه ارضى لك احسن الجزاء فان افضل جزاء عندي ان اسكنك الجنة و هو قوله ادعوني استجب لكم . ٩ - محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد المالكى ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن النعمان ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكان بعض الناس ، ولكن نحن الذين قال الله عز وجل "ادعونى استجب لكم

السورة غافر (٤٠) آية ٦١

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْلَّيلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو
فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ٦٢

ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّمَا تُوفِّكُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ٦٣

كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِعَيْتِ اللَّهِ يَجْحُدُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ٦٤

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَادًا وَ السَّمَاءَ بَنَاءً وَ صَوَرَكُمْ
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ
فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

السورة غافر (٤٠) آية ٦٥

هُوَ الْحَىٰ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٢ السطر ٢٥

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابى ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود رفعه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فساله ، عن مسائل ثم عاد ليسئل عن مثلها فقال علي بن الحسين مكتوب في الانجيل ، لا تطلبوا علم ما لا تعلمون و لما علمتم بما علمتم فان العالم اذا لم يعمل به لم يزدد بعلمه من الله الا بعده ثم قال عليك بالقرآن فان الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة و جعل ملاطها المسك و ترابها الزعفران و حصاها اللؤلؤ و جعل درجاتها على قدر آيات القرآن فمن قرأ القرآن قال له اقرأ و ارق و من دخل منهم الجنة لم يكن احد في الجنة اعلى درجة منه ما خلا النبيين و الصديقين و قال له الرجل فيما الزهد ؟ قال الزهد عشرة اجزاء فاعلى درجات الزهد ادنى درجات الرضى الا و ان الزهد في آية من كتاب الله "لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتتكم" فقال الرجل لا الله الا الله و قال علي بن الحسين عليهما السلام وانا اقول لا الله الا الله فاذا قال احدكم لا الله الا الله فليقل الحمد لله رب العالمين فان الله يقول " هو الحي لا الله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين " . ٢ - الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل الليث بن محمد بن الليث العنبرى املا من اصل كتابه ، قال حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الھروي سنة احدى و ستين و مائتين ، قال حدثنا خالى ابو الصلت عبد السلم بن

صالح الهروى ، قال كنت مع الرضا (ع) لما دخل نيسابور و هو راكب بغلة شهباء و قد خرج علماء نيسابور فى استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته و قالوا يا بن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حدثنا عن آبائك صلوات الله عليهم اجمعين فاخراج راسه من الهودج و عليه مطرف خز و قال حدثنى ابى موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة ، عن امير المؤمنين ، عن رسول الله (ص) قال اخبرنى جبرائيل الروح الامين عن الله عز و جل تقدست اسماؤه و جل وجهه قال انى انا لله بشهادة الا انا وحدى عبادى فاعبدونى و ليعلم من لقينى عنكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها انه قد دخل الجنة حصنى و من دخل حصنى امن من عذابى قالوا يا بن رسول الله و ما اخلاص الشهادة لله ؟ قال طاعة الله و رسوله و ولایة اهل بيته عليهم السلام . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد و عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد جميعا ، عن الوشا ، عن احمد بن عائذ ، عن ابى الحسن السوان ، عن ابان بن تغلب ، عن ابى عبد الله (ع) قال يا ابان اذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله مخلصا وجبت له الجنة قال قلت له انه ياتينى من كل صنف افاروى لهم هذا الحديث ؟ قال نعم يا ابان اذا كان يوم القيمة و جمع الله الاولين والآخرين فتسلى لا الله الا الله منهم لا من كان على هذا الامر .

السورة غافر (٤٠) آية ٦٦

قُلْ إِنِّي نُهِيَتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي
الْبَيِّنَاتُ مِنْ ذِي وَأُمِرْتُ أَنْ اسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

السورة غافر (٤٠) آية ٦٧

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلْقَةٍ ثُمَّ
يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشْدَادَكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شَيْوَخًا وَمِنْكُمْ
مَنْ يَتَوَفَّى مِنْ قَبْلِ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٣ السطر ١٤

١ - علي بن ابراهيم فانه محكم

السورة غافر (٤٠) آية ٦٨

هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ وَرِيمَتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

السورة غافر (٤٠) آية ٦٩

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ فِي عَائِتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ٧٠

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلًا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ٧١

إِذَا أَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَسلَ يُسَجِّبُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ٧٢

فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ٧٣

ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ

السورة خافر (٤٠) آية ٧٤

مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلَّوْا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلٍ شَيْئًا
كَذَّالِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ الْكَفَرِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٣ السطر ١٤

ثم قال فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) . فى قوله تعالى : الذين
كذبوا بالكتاب و بما ارسلنا به رسالنا (٧٠) الى قوله كذلك يضل الله
الكافرين (٧٤) ١ - فقد سماهم الله كافريين مشركيين بان كذبوا بالكتاب
و قد ارسل الله رسلاه بالكتاب و بتاویل الكتاب فمن كذب بالكتاب او
كذب بما ارسل به رسلاه من تاویل الكتاب فهو مشرك . قوله تعالى : ثم
قيل لهم اين ما كنتم تشركون (٧٢) من دون الله الاية (٧٤) ١ - محمد بن

يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد و سهل بن زياد ، و علي بن ابراهيم ، عن ابيه جمیعا ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ضریس الکناسی قال سالت ابا جعفر (ع) ان الناس یدکرون ان فراتا یخرج من الجنة فكيف هو و هو یقبل من المغرب و تصب فيه العيون و الاودية ؟ قال فقال ابو جعفر (ع) وانا اسمع ان لله جنة خلقها فى المغرب و ماء فراتکم یخرج منها و اليها تخرج ارواح المؤمنین من حفرهم عند کل مساء و تسقط على اثمارها و تأكل منها و تتنعم فيها و تتلاقى و تتعارف فإذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت فى الهواء فيما بين السماء و الارض تطير ذاهبة و جائیة و تعهد حفرها اذا طلعت الشمس و تتلاقى فى الهواء و تتعارف قال و ان الله نارا فى المشرق و خلقها لیسكنها ارواح الكفار و يأكلون من زقومها و یشربون من حميمها لیلهم و اذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن یقال له برهوت اشد حرا من نیران الدنيا كانوا فيها يتلاقون و یتعارفون فإذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة قال قلت اصلاحک الله ما حال الموحدین المقربین بنبوة محمد (ص) من المسلمين المذنبین الذين یموتون و ليس لهم امام و لا یعرفون ولا یتکم ؟ فقال اما هولاء فانهم فى حفرتهم لا یخرجون منها فمن كان له عمل صالح و لم یظهر منهم عداوة فانه یدخله خدا الى الجنة التي خلقها الله فى المغرب یدخل عليه منها الروح الى حفرته الى يوم القيمة فیلقى الله فيحاسبه بحسنته و سیئاته فاما الى الجنة و اما الى النار فهو لاء موقوفون لا مر الله قال و كذلك یفعل الله بالمستضعفین والبله والاطفال و

اولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يدخلهم خدا الى النار التي خلقها في المشرق فيدخل عليها منها اللهب والشر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله اين امامكم الذي اتخدتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما . ٢ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ضریس الکناسی ، عن ابی جعفر (ع) قال قلت له جعلت فداك ما حال الموحدین المقربین بنبوة محمد (ص) المذنبین الدين یموتون و ليس لهم امام و لا یعرفون ولا یتکم ؟ فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم یظهر منهم عداوة فانه يدخل له خدا الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرهم الى يوم القيمة حتى یلقى الله فيحاسبه بحسناه و سیئاته فاما الى الجنة و اما الى النار و هؤلاء الموقوفون لامر الله قال و كذلك یفعل الله بالمستضعفین و البله و الاطفال و اولاد المسلمين و اما النصاب من اهل القبلة فانهم يدخلهم خدا الى النار التي خلقها الله بالمشرق فيدخل عليهم اللهب والشر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله اى اين امامکم الذي اتخدتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما

السورة غافر (٤٠) آية ٧٥

ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَرْحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَرْحُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ٧٦

أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

السورة غافر (٤٠) آية ٧٧

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِينَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ
نَتَوَفَّيْنَكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٤ السطر ٨

٣ - علي بن ابراهيم ثم قال الله لنبيه (ص) " فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذى نعدهم من العذاب او نتوفينك فالينا يرجعون " . ٤ - ثم قال و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) قال الفرح و المرح و الخيلاء كل ذلك فى الشرك و العمل فى الارض بالمعصية .

السورة غافر (٤٠) آية ٧٨

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصَنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِي بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٤ السطر ١٦

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) قال كان بين آدم و نوح من

الأنبياء مستخفين ولذلك خفى ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الأنبياء صلوات الله عليهم وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك .

السورة غافر (٤٠) آية ٧٩

الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوها منها و منها تأكلون

السورة غافر (٤٠) آية ٨٠

ولكم فيها منفعة ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها و على الفلك تحملون

السورة غافر (٤٠) آية ٨١

وَيُرِيكُمْ عَائِتَهُ فَإِنَّ عَائِتَهُ اللَّهُ تُنَكِّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٤ السطر ١١

قوله تعالى : و يريكم آياته (٨١) ١ - علي بن ابراهيم يعني امير المؤمنين (ع) والائمة عليهم السلام في الرجعة

السورة غافر (٤٠) آية ٨٢

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيُنَظِّرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُهُمْ رَاشِدُونَ قُوَّةً وَعَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٤ السطر ١٣

قوله " و آثارا في الارض " يقول الاعمال في الارض

السورة غافر (٤٠) آية ٨٣

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ
حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

السورة غافر (٤٠) آية ٨٤

فَلَمَّا دَرَأُوا بَأْسَنَا قَالُوا عَامَنَا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرُنَا بِمَا كَنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ

السورة غافر (٤٠) آية ٨٥

فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا دَأَوْا بَأْسَنَا سُنْتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ
فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٤ السطر ٢١

١- ابن بابويه ، قال حدثنا عبد الواحد ابن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضى الله عنه ، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الهمданى ، قال قلت لا بى الحسن الرضا (ع) لاى علة اغرق الله فرعون و قد آمن به و اقر بتوحيده ؟ قال لانه آمن عند رؤية الباس و الايمان عند رؤية الباس غيره مقبول و ذلك حكم الله فى السلف والخلف قال الله تعالى " فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده و كفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا " . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن جعفر بن رزق الله او رجل عن جعفر بن رزق الله ، قال قدم الى المتكى برجل نصرانى فجر بامراة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكثم قد هدم ايمانه شركه و فعله ، و قال

بعضهم يضرب ثلثه حدود و قال بعضهم يفعل به كذا فامر بالكتاب الى ابي الحسن الثالث صلوات الله عليه و ساله عن ذلك فلما قرا الكتاب كتب :
يضرب حتى يموت فانكر يحيى بن اكثم و انكر فقهاء العسكر ذلك و قالوا يا امير المؤمنين تusal عن هذه فانه لم ينطق به كتاب و لم تجئ به سنة فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا و قالوا لم تجئ به سنة و لم ينطق به كتاب فبین لنا لم اوجبت عليه الضرب حتى يموت ؟ فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فلما احسوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده و كفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما روا باسنا سنة الله التي قد خلت في عباده و خسر هنالك الكافرون " فامر به المตوكل فضرب حتى مات .

السورة فصلت (٤١) آية ١

حمر

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٥ السطر ١٤

١ - مر تفسيرها فى سورة حم المؤمن .

السورة فصلت (٤١) آية ٢

تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السورة فصلت (٤١) آية ٣

كِتَابٌ فُصِّلَتْ عَالِيَّتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٥ السطر ١٥

٢ - علي بن ابراهيم اى بين حلالها وحرامها واحكامها وسننها

السورة فصلت (٤١) آية ٤

بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَاعْرَضْ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٥ السطر ١٥

بشيرا و نذيرا اى يبشر المؤمنين و ينذر الظالمين فاعرض اكثرهم يعني
عن القرآن فهم لا يسمعون

السورة فصلت (٤١) آية ٥

وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي عَذَانِا وَقَرُونَ مِنْ بَيْنِنَا وَ
بَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ

السورة فصلت (٤١) آية ٦

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا الْهُكْمُ لِلَّهِ وَاحِدٌ
فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ

السورة فصلت (٤١) آية ٧

الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمُّ كَافِرُونَ

السورة فصلت (٤١) آية ٨

إِنَّ الَّذِينَ عَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٦ السطر ٣٥

٥ - علي بن ابراهيم ثم ذكر الله عز و جل المؤمنين فقال " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون " اي بلا من من الله عليهم بما يأمرهم به

السورة فصلت (٤١) آية ٩

قُلْ أَعِنْكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنَ وَتَجْعَلُونَ
لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ ذَرَّبُ الْعَالَمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٦ السطر ٣٦

ثم خاطب الله نبيه فقال قل لهم يا محمد ا انكم لتكفرون بالذى خلق الارض فی يومنين " و معنی يومنین ای وقتین ابداء الخلق و انقضائه

السورة فصلت (٤١) آية ١٠

وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقَهَا وَ بَرَكَ فِيهَا وَ قَدَرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي
أَرْبُعةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٧ السطر ١

و جعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها " ای لا يزول ولا يفنى " فی اربعة ايام سواء للسائلين " يعني فی اربعة اوقات و هی التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطير و حشرات الارض و ما فی البر والبحر من الخلق من الثمار و النباتات و الشجر و ما يكون فيه معاش الحيوانات كله و هو الربيع و الصيف و الشتاء يرسل الله الرياح و الامطار و الانداء و الطلول من السماء فيسوقی الارض و الشجر و هو وقت بارد ثم يجيء بعده الربيع و هو وقت معتدل حار و بارد فيخرج الشجر

ثمارها و الارض نباتها فتكون اخضر ضعيفا ثم يجىء وقت الصيف
 فينضج الثمار و يصلب الحبوب و التى هى اقوات العباد و جميع الحيوان ثم
 يجىء من بعده وقت الخريف فيطيبه و يبرده و لو كان الوقت كله شيئا
 واحدا لم يخرج النبات من الارض لان الوقت لو كان كله ربيعا لم تنضج
 الثمار و لا يحرق كل شيء فى الارض ولم تكن للحيوان معايش ولا قوت
 و لا كان الوقت كله خريفا و لم تقدمه شيئا من هذه الاوقات لم يكن
 شيئا يتقوت به العالم فجعل الله هذه الاوقات فى هذه الاربعة الاوقات فى
 الشتاء و الربيع و الصيف و الخريف و قام به العالم واستوى و بقى و سمى
 هذه الاوقات اياما سواء للسائلين يعني المحتاجين لأن كل محتاج سائل
 و فى العالم من خلق الله من لا يسأل ولم يقدر عليه من الحيوان كثر منهم و
 هم سائلون و ان لم يسألوا

السورة فصلت (٤١) آية ١١

ثُمَّ أَسْتَوِي إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ أَتَيْنَا طَوْعًا
 أَوْ كَرَهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَابِعَيْنَا

السورة فصلت (٤١) آية ١٢

فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَ
ذَرَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَبِّيحٍ وَحْفَظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

السورة فصلت (٤١) آية ١٣

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذِرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٧ السطر ٢٠

٧ - علي بن ابراهيم قوله " فان اعرضوا " يا محمد " فقل انذرتم صاعقة
مثل صاعقة عاد و ثمود " و هم قريش و هو معطوف على قوله " فاعرض
اكثرهم فهم لا يسمعون

قوله تعالى : فاستقيموا اليه اى اجيبوه و استغفروه (٦) ١ - الشيخ الفاضل عمر بن ابراهيم الاوسى قال روى عن امير المؤمنين (ع) لما نزلت سورة الشعرا في آخرها آية الانذار " و انذر عشيرتك الاقربين " امرني رسول الله (ص) وقال يا علي اطبخ ولو كراع شاة ولو صاع من لبن و اعمد الى قريش قال فدعوتهم و اجتمعوا اربعين بظلا بزيادة و كان فيهم ابو طالب و حمزة و العباس فحضرت ما امرني به رسول الله (ص) معمولا فوضعته بين ايديهم فضحكوا استهزاء فدخل اصبعه رسول الله (ص) باريعة جوانب الجفنة فقال كلوا و قولوا بسم الله الرحمن الرحيم فقال ابو جهل يا محمد ما نأكل فهل احد منا ما يأكل الشاة مع اربعة اصوات من الطعام فقال كل و ارني اكلك حتى تملئوا و ايم الله ما يرى اثر اكل احدهم ولا نقص الزاد فصاح بهم رسول الله (ص) كلوا فقالوا ومن يقدر على اكثر من هذا ؟ فقال ارفعه يا علي فرفعته فدنا منهم محمد (ص) وقال يا قوم اعلموا ان الله ربى و ربكم فصاح ابو لهب وقال قوموا ان محمدا سحركم فقاموا و مضوا فاستعقبهم علي بن ابي طالب و اراد ان ييقطش بهم فقال لهم رسول الله (ص) لا يا علي ادن مني فتركهم و دنا منه فقال له امرنا بالانذار لا لذات وقتا و لكن اعمل لنا من الطعام مثل ما عملت و ادع لى من دعيت فلما اتى غد فعلت ما بالامس فلما اجتمعوا و اكلوا كما اكلوا

فقال لهم رسول الله (ص) ما اعلم شابا من العرب جاء قومه بأفضل ما
جئتكم به من امر الدنيا والآخرة ابو جهل قد شغلنا امر محمد فلو
قابلتموه برجل مثله يعرف السحر والكهانة لكان استرحننا فقطع كلامه عتبة
بن ربيعة و قال و الله انى لم يبصير بما ذكرته ، فقال لم لا تباحثه ؟ قال
حاشا ان كان به ما ذكرت ، فقال له يا محمد انت خير ام هاشم ؟ انت
خير ام عبد المطلب ؟ انت خير ام عبد الله انت خير ام علي بن ابى طالب
دامغ (دافع خ) الجبارية قاصم اصلاب اكابرهم فلم (فلا خ ل) تضل
آبائنا و تشتم آلهاتنا فان كنت تريد الرئاسة عقدنا لك الويتها و كن رئيسا لنا
ما بطنت و ان كان بك الباه زوجناك عشرة نسوة من اكبرنا و ان كنت تريد
المال جمعنا لك من اموالنا ما يغنىك انت و عقبك من بعدك فما تقول ؟
فقال (ص) بسم الله الرحمن الرحيم " حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت آياته قرانا عربيا " الى آخر الاية فان اعرضوا فقل اذرتكم
صاعقة مثل صاعقة عاد و ثمود فامسك عتبة على فيه و رجع ناشده بالله
اسكت فسكت و قام و مضى فقام من كان حاضرا خلفه فلم يلحقوه فدخل
ولم يخرج ابدا فغدوه قريش فقال ابو جهل قوموا بنا اليه فدخلوا و جلسوا
فقال ابو جهل يا عتبة محمد سحرك فقام قائما على قدميه وقال يا لکع
الرجال والله لو لم تكن بيتي لقتلتك شر قتلة يا ويلك قلت محمد ساحر
كافر شاعر سرنا اليه سمعناه تكلم بكلام من رب السماء فخلطه (فحلفت
خ ل) و امسك وقد سميتكم الصادق الامين هل رأيتم منه كذبة ولكن
لو تركته يتم ما قرأت لكم العذاب والذهب

السورة فصلت (٤١) آية ١٤

إِذْ جَاءُهُمُ الرَّسُولُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا
اللَّهُ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَكًا كَمَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٧ السطر ٢١

قوله " اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم " يعني نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و النبيين و من خلفهم انت " و قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة " لم يبعث " بشرا مثلنا فانا بما ارسلتم به كافرون

السورة فصلت (٤١) آية ١٥

فَامَّا عَادٌ فَاسْتَكَبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُ مِنَّا
قُوَّةً أَوْ لَمْ يَرِدُوا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقُوهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا
بِعَيْاتِنَا يَجْحَدُونَ

السورة فصلت (٤١) آية ١٦

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَصِرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنُذِيقُهُمْ عَذَابَ
الْخَزْرِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعِذَابَ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٧ السطر ٢٣

ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله
" و ارسلنا عليهم ريحًا صرصارا " و الصرصر الريح الباردة " فى ا أيام
نحسات " اى ايام مياشيم . قوله تعالى لنذيقهم عذاب الخزى فى الحياة
الدنيا (١٦) ١ - محمد بن ابراهيم النعمانى ، قال اخبرنا احمد بن
محمد بن ابى سعيد ، قال حدثنى علي بن الحسن الديلمى ، عن علي بن
مهران ، عن لقمان بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن ابى بصير قال
قلت لا بى عبد الله (ع) قوله عز و جل " عذاب الخزى فى الحياة الدنيا "
ما هو ؟ فقال و اى خزى اخرى يا ابا بصير من ان يكون الرجل فى بيته و

حجلته على خوانه وسط عياله ان شق اهله الجيوب عليه و صرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة فقلت قبل القائم او بعده ؟ قال لا بل قبله .

السورة فصلت (٤١) آية ١٧

وَأَمَّا ثُمُودٌ فَهَدَى نَهْرٌ فَاسْتَحْبُوا الْعُمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخْذَتْهُمْ
صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٧ السطر ٣٢

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن حمزة بن محمد الطيار ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز و جل " و ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما ينقون " قال حتى يعرفهم ما يرضيه و ما يسخطه " وقال " فالهمها فجورها و تقويها " قال بين لها ما تاتى و ما تترك و قال " فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى " قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى و هم يعرفون و في رواية بینا لهم .

٢ - و رواه ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلوبيه ، عن عمه محمد بن ابى القاسم ، عن احمد بن ابى عبد الله ، عن ابى الفضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن حمزة بن الطيار ، عن ابى عبد الله (ع) مثله . ٣ - ابو الحسن الثالث علي بن محمد الهاذى (ع) قال ان الهدایة التعریف کقوله تعالى " واما ثمود فهدیناهم فاستحبوا العمی على الهدی " . ٤ - شرف الدين النجفى ، قال روی علي بن محمد ، عن ابى جميله ، عن الحلبي و رواه علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن الفضل ابى العباس ، عن ابى عبد الله (ع) قال قوله " كذبت ثمود بطغويها " قال ثمود رهط من الشیعة فان الله سبحانه يقول " فاما ثمود فهدیناهم فاستحبوا العمی على الهدی فاخذتهم صاعقة العذاب " فهو السيف اذ اقام القائم (ع) . ٥ - علي بن ابراهيم قوله " فاما ثمود فهدیناهم فاستحبوا العمی على الهدی " و لم يقل استحب الله كما زعمت المجبرة ان الاعمال احدثها الله لنا " فاخذتها صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون " يعني ما فعلوه

السورة فصلت (٤١) آية ١٨

وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْ أَنفُسِهِمْ وَكَانُوا يَتَّقُونَ

السورة فصلت (٤١) آية ١٩

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٨ السطر ١٢

و يوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون " اي يجيئون من كل ناحية .

السورة فصلت (٤١) آية ٢٠

حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهَدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَ
جُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

السورة فصلت (٤١) آية ٢١

وَقَالُوا لِجَلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْ تَمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ
شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقُكُمْ أَوْلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

السورة فصلت (٤١) آية ٢٢

وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشَهِدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ
وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا
تَعْمَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٨ السطر ١٦

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابى عبد الله (ع) فى حديث قال فيه ثم نظم ما فرض على القلب و اللسان و السمع و البصر

فِي آيَةٍ قَالَ : " وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ إِنْ يَشْهَدُ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا إِبْصَارُكُمْ
وَلَا جَلْدُكُمْ " يَعْنِي الْفَرْوَجُ وَالْأَفْخَادُ .

السورة فصلت (٤١) آية ٢٣

وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَانَكُمْ فَاصْبَحْتُمْ مِنَ
الْخَاسِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٨ السطر ٢٨

١ - الطبرسي قال الصادق (ع) ينبغي للمؤمن ان يخاف الله خوفا كانه يشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة الله يقول " ذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم الاية ثم قال ان الله عند ظن عبده ان خيرا فخير وان شرا فشرا ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال قلت لا بى عبد الله (ع) حديث يرويه الناس فى من يؤمر به فى آخر الناس الى النار فقال اما انه ليس كما يقولون قال رسول الله (ص) ان آخر عبد يؤمر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار ردوه فيردونه ، فيقول الله لم التفت الى ؟ قال يا رب لم يكن ظنى هذا بك

فيقول ما كان ظنك بي ؟ فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي و تسكنني جنتك قال فيقول الجبار يا ملائكتي لا و عزتى و جلالى و آلائى و علوى و ارتفاعى فى مكان ما ظن بي عبدى هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة من خير ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه و ادخلوه الجنة ثم قال رسول الله (ص) ليس من عبد يظن بالله خيرا الا كان عند ظنه به و ذلك قوله " و ذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم اردبكم فاصبحتم من الخاسرين " . ٣ - حسين بن سعيد فى كتاب الرهد ، عن محمد بن ابى عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال قلت لا بي عبد الله (ع) حديث يرويه الناس و ذكر الحديث الا ان فى آخر الحديث ثم قال رسول الله (ص) ليس من عبد ظن بالله خيرا الا كان عند ظنه به و لا ظن به سوء الا كان عند ظنه به و ذلك قوله تعالى " و ذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم اردبكم فاصبحتم من الخاسرين " .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٨ السطر ١٩

٢ - علي بن ابراهيم انها نزلت فى قوم تعرض عليهم اعمالهم فينكرونها فيقولون ما علمنا شيئا منها فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم اعمالهم قال قال الصادق (ع) فيقولون لله يا رب هولاء ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا و هو قول الله " يوم يبعثهم الله

جميعاً فيحلفون له كما يحلفون " لكم وهم الذين غصبوا أمير المؤمنين (ع) فعند ذلك يختتم الله على السنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله ويشهد البصر بما نظر إلى ما حرم الله وتشهد اليدان بما أخذتا وتشهد الرجالن بما سمعت فيما حرم الله ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله ثم انطق الله السنتهم فيقولون " لجلودهم لم شهدتم علينا فيقولون انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة وعليه ترجعون و ما كنتم تستترون اي من الله ان يشهد عليكم سمعكم و لا ابصاركم و لا جلودكم الجلود الفروج " ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون " .

الجلد ٥ الصفحة ١٠٩ السطر ٧

٤- الشيخ في اماليه ، قال حدثنا محمد بن محمد ، قال حدثنا ابو حفص عمر بن محمد ، قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل ، قال حدثنا ابو عبد الله بن شبيب وقال حدثنا ابو العینان ، قال حدثني محمد بن مسخر ، قال كنت عند سفيان بن عيينة فجاءه رجل فقال له ، وروى عن النبي (ص) قال ان العبد اذا اذنب ذنب ثم علم ان الله عز وجل يطلع عليه غفر له قال ابن عيينة هذا في كتاب الله عز وجل قال الله تعالى " وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم و لا ابصاركم و لا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون و ذلكم ظنكم الذي ظننتم بريكم اردتكم فاصبحتم من الخاسرين " .

السورة فصلت (٤١) آية ٢٤

فَإِنْ يَصْبِرُوا فَإِنَّ النَّارَ مَثْوَى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُحْتَبِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٩ السطر ١٣

٥ - علي بن ابراهيم قوله " فان يصبروا فالنار مثوى لهم " اى يخسروا و يحشروا " و ان يستعتبروا فما هم من المعتبرين (٤١) " اى لا يجابوا الى ذلك

السورة فصلت (٤١) آية ٢٥

وَقَيَضَنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمْ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٩ السطر ١٤

قوله " و قيضنا لهم قرناء " يعني الشيطان من الجن والانس الاردياء " فزينوا لهم ما بين ايديهم " ما كانوا يفعلون " و ما خلفهم " اي ما يقال لهم انه يكون خلفكم كلمة باطل و كذب " و حق عليهم القول " (٢٥) و العذاب

السورة فصلت (٤١) آية ٢٦

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لَهَذَا الْقُرْءَانِ وَالْغَوَا فِيهِ لَعْلَكُمْ
تَغْلِبُونَ

السورة فصلت (٤١) آية ٢٧

فَلَئِنْدِيَقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَى الَّذِي كَانُوا
يَعْمَلُونَ

السورة فصلت (٤١) آية ٢٨

ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا دَارَ الْخَلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
بِعَيْلَتِنَا يَجْحَدُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٩ السطر ١٦

قوله و قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن و الغوا فيه لعلكم تغلبون " (٢٦) اي تصيرونه سخرية و لغوا قوله تعالى " ولنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا " الى قوله " بآياتنا يجحدون . (٢٨)

الجلد ٥ الصفحة ١٠٩ السطر ١٨

١ - محمد بن العباس ، قال حدثني علي بن اسباط ، عن علي بن محمد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير . عن ابي عبد الله (ع) انه قال قال

الله عز و جل " فلنذيقن الذى كفروا بتركهم ولاية على بن ابى طالب (ع) عذابا شديدا فى الدنيا و ليجزينهم اسوء الذى كانوا يعملون فى الاخرة ذلك جراء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جراء بما كانوا آياتنا يجحدون " والآيات الائمة عليهم السلام .

السورة فصلت (٤١) آية ٢٩

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْأَنْسِ
نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٠٩ السطر ٢٤

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن احمد القمي ، عن عميه عبد الله بن الصلت ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن حسين الجمال ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله تبارك و تعالى " ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن و الانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين " قال هما و كان فلان شيطانا . ٢ - عنه بهذا الاسناد عن يونس عن سورة بن كلبي ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله تبارك و تعالى " ارنا الذين اضلانا من الجن و الانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين " قال

يا سورة هما و الله ثلثا و الله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء و انا لخزان علم الله في الارض . ٣ - ابو القاسم محمد بن قولويه في كامل الزيارات ، قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاضم ، عن حماد بن عثمن ، عن ابى عبد الله (ع) في حديث طويل يصف فيه حال ابى بكر و عمر يوم القيمة فيؤتىان هو و صاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغاربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثوا امير المؤمنين (ع) للخصومة بين يدى الله مع الرابع و يذهب الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم احد و لا يرون احدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم " رينا ارنا الذين اضلانا من الجن و الانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين " قال الله عز و جل " ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون . ٤ - الطبرسى في قوله تعالى " رينا ارنا الذين اضلانا من الجن و الانس نجعلهما تحت اقدامنا " يعنون ابليس الابالسة و قabil بن آدم اول من ابدع المعصية قال و روى ذلك الحديث ، عن علي بن ابى طالب (ع) . ٤ - علي بن ابراهيم ، قال قال العالم من الجن ابليس الذى دل على قتل رسول الله (ص) في دار الندوة و اضل الناس بالمعاصي و جاء بعد وفاة رسول الله (ص) الى ابى بكر و بايعه و من الانس فلان " نجعلهما تحت من الاسفلين "

السورة فصلت (٤١) آية ٣٠

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا دَرِبُنَا اللَّهُ ثُمَّ أَسْتَقَامُوا تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا
تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٠ السطر ١٤

٦ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن
محمد بن جمهور ، عن فضالة بن ابيو ، عن الحسين بن عثمان ، عن ابى
ايوب ، عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و
جل "الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا" فقال ابو عبد الله (ع) استقاموا
على الائمة واحدا بعد واحد تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون " ٧ - محمد بن الحسن الصفار ، عن
عمر بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن الحسن بن علي ، قال حدثني
عبد الله بن سهل الاشعري ، عن ابيه ، عن ابيه ، عن اليسع ، قل دخل
عمران بن اعين على ابى جعفر (ع) فقال له جعلت فداك يبلغنا ان
الملائكة تنزل عليكم ؟ قال اى والله لتنزل علينا فتطا بسطنا ا ما تقرأ

كتاب الله تبارك و تعالى " ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون " . ٨

- سعد بن عبد الله القمي ، عن احمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى ، و محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب ، عن ابى ايوب ابراهيم بن عثمن الخزاز ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا " قال هم الائمة عليهم السلام و تجرى فيما من استقام من شيعتنا و سلم سلم لامرنا و كتم حديثنا عند عدونا و تستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة و قد و الله مضى اقوام كانوا على مثل ما انتم عليه من الذين استقاموا و سلموا لامرنا و كتموا حديثنا و لم يذيعوه عند عدونا و لم يشكوا فيه كما شككتم و تستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة . ٩ - محمد بن العباس ، قال حدثى محمد بن

الحسين بن حميد ، عن جعفر بن عبد الله المحمدى ، عن كثير بن عياش ، عن ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا " يقول استكملا طاعة الله و طاعة رسوله و ولاده آل محمد عليهم السلام " ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة يوم القيمة الا تخافوا ولا تحزنوا و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون " فاولئك الذين اذا فزعوا يوم القيمة حين يبعثون تتلقهم الملائكة و يقولون لهم لا تخافوا و لا تحزنوا نحن كنا معكم في الحياة الدنيا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة " و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون " . ١٠ - عنه ، قال حدثنا احمد بن

القاسم ، عن احمد بن محمد السياري ، عن محمد بن خالد ، عن ابن ابى عمير ، عن ابى ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة " الاية قال " استقاموا " على الائمة واحدا بعد واحد .

الجلد ٥ الصفحة ١١١ السطر ١٩

١٣ - الطبرسى تتنزل عليهم الملائكة ، عن ابى عبد الله (ع) عند الموت قال و روى محمد بن الفضيل قال سالت ابا الحسن الرضا (ع) عن الاستقامة ؟ فقال هى والله ما انتم عليه .

السورة فصلت (٤١) آية ٣١

نَحْنُ أُولَئِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْرِغُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٠ السطر ١٠

٥ - ثم قال ، علي بن ابراهيم حدثني ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن ابن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) قال ما يموت موال لنا ببعض لا عدائنا الا و

يحضره رسول الله و امير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام فيرونـه
و يـبشرـونـه و ان كان غير موال لنا يـراـهم بـحيـث يـسـوـؤـه و الدـلـيل عـلـى ذـلـك
قول امير المؤمنين (ع) لـحـارـثـ الـهـمـدـانـيـ شـعـرـاـ يا حـارـ هـمـدـانـ منـ يـمـتـ
يـرـنـىـ منـ مؤـمـنـ اوـ منـافـقـ قـبـلاـ .

السورة فصلت (٤١) آية ٣٢

نُزِّلَ مِنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ

التفسير العام البرهان
الجلد ٥ الصفحة ١١٠ السطر ٦

ثم ذكر المؤمنين من شيعة امير المؤمنين (ع) قوله تعالى " ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا) قال قال على ولاية امير المؤمنين (ع) " تتنزل عليهم
المملائكة " قال قال عند الموت " الا تخافوا ولا تحزنوا و ابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون نحن اولياءكم في الحياة الدنيا " قال قال كنا نحرسككم
من الشياطين " و في الآخرة " اى عند الموت " و لكم فيها ما تشتهي

انفسكم و لكم فيها ما تدعون " يعني في الجنة " نزلا من غفور رحيم " .

الجلد ٥ الصفحة ١١١ السطر ٦

١٢ - الامام ابو محمد العسكري (ع) قال قال رسول الله (ص) لا يزال المؤمن خائفا من سوء الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزوع روحه و ظهور ملك الموت له و ذلك ان ملك الموت يريد على المؤمن وهو في شدة علته و عظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله و عياله و ما هو عليه من اضطراب احواله في معاطبه و عقباته وقد بقيت نفسه حرازتها و انقطعت آماله فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرع غصبك ؟ فيقول لا اضطراب احوالى و انقطاعى دون آمالى فيقول له ملك الموت و هل يonus عاقل من فقد درهم زائف و قد اعتاض منه بالف الف ضعف الدنيا ؟ فيقول له ملك الموت فانتظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان و قصورها التي تقصر دونها الامانى فيقول له ملك الموت هذه منازلك و نعمك و اموالك و عيالك ، و من كان من ذريتك صالحًا فهو هناك معك افترضى به بدلا مما هاهنا ؟ فيقول بلى والله ثم يقول ملك الموت انظر فيرى محمدا و عليا و الطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول له او تراهم و هولاء سادتك و ائمتك هم هنا جلاسك و انساك فما ترضى بهم بدلا مما تفارق هنا ؟ فيقول بلى و ربى و ذلك ما قال الله تعالى " ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا و لا تحزنوا " فما امامكم من الا هوال فقد كفيتهم و لا تحزنوا على ما تختلفونه من الذراري و العيال و

الاموال فهذا الذى شاهد تموه فى الجنان بدل منهم و ابشروا بالجنة التى
كنتم توعدون هذه منازلكم و هؤلاء اناسكم و جلاسكم و نحن اولياوكم فى
الحياة الدنيا و فى الآخرة " و لكم فيها ما تشتته انفسكم و لكم فيها ما
تدعون نزلا من غفور رحيم .

السورة فصلت (٤١) آية ٣٣

وَمَنْ أَحْسَنْ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي
مِنَ الْمُسْلِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١١ السطر ٢٢

١ - العياشى ، عن جابر قال قلت لمحمد بن علي (ع) قول الله فى كتابه
ان الذين آمنوا ثم كفروا قال هما الاول والثانى والثالث والرابع و عبد
الرحمن و طلحة و كانوا سبعة عشر رجلا قال لما وجه النبي (ص) علي بن
ابى طالب (ع) و عمار بن ياسر رحمه الله الى مكة و في مكة صناديدها
و كانوا يسمون عليا الصبى لقول الله " و من احسن قوله " و من احسن قوله
و عمل صالحا و هو صبى و قال ابني من المسلمين " و في الحديث زيادة
تقدمة في قول تعالى " ان الذين آمنوا ثم كفروا في سورة النساء . ٢ -

ابن شهرآشوب ، عن ابن عباس ، عن النبي (ص) ان عليا باب الهدى بعدى وداعى الى ربى وهو صالح المؤمنين ومن احسن قوله قولا ممن دعا الى الله و عمل صالحا الاية وقد تقدم حديث فى معنى الاية . فى قوله تعالى : " يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا " من آخر سورة آل عمران .

السورة فصلت (٤١) آية ٣٤

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَانَهُ وَلَيْ حَمِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١١ السطر ٣١

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز عن من اخبره ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " ولا تستوى الحسنة ولا السيئة " قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة و قوله عز و جل " ادفع بالتي هي احسن السيئة " قال التي هي احسن التقية " فاذا الذي بينك و بينه عداوة كانه ولی حميم . ٢ - احمد بن محمد بن

الخالد البرقى ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن من اخبره ، عن ابى عبد الله (ع) مثله . ٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد المالكى ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سورة بن كلوب ، عن ابى عبد الله (ع) قال لما نزلت هذه الاية علي رسول الله (ص) " هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم " فقال رسول الله (ص) امرت بالتقىة فساد بها عشرا حتى امره ان يصدع بما امر وامر بها على فساد بها حتى امر ان يصدع بها ثم امر الائمة بعضهم بعضا فسادوا بها فاذا قام قائمنا سقطت التقىة و جرت (جرد) السيف ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم الا بالسيف . ٤ - عنه ، قال حدثنا الصالح الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن فضيل ، عن عبد الصالح (ع) ، قال سالته ، عن قول الله عز و جل " ولا تستوى الحسنة ولا السيئة " فقال نحن الحسنة و بنو امية السيئة .

الجلد ٥ الصفحة ١١٢ السطر ١٤

٦ - شرف الدين النجفى قال قال علي بن ابراهيم رحمه الله فى تفسيره قال ابو جعفر (ع) فى قول الله عز و جل و " لا تستوى الحسنة ولا السيئة ان الحسنة " التقىة والسيئة الاذاعة .

الجلد ٥ الصفحة ١١٢ السطر ١٩

٨ - المفيد ، فى الاختصاص ، عن حريز ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله " ولا تستوى الحسنة ولا السيئة " قال الحسنة التقىة والسيئة الاذاعة

"ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم"

السورة فصلت (٤١) آية ٣٥

وَمَا يُلْقِيْهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيْهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٢ السطر ١٠

٥ - عنه ، عن ابى جعفر(ع) ، قال حدثنا ابى ، عن آبائه عليهم السلام ، عن امير المؤمنين (ع) قال صافح عدوک و ان کره فانه امر الله عز و جل به عباده يقول "ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم و ما يلقیها الا الذين صبروا و ما يلقیها الا ذو حظ عظیم" ما تکافئ عدوک بشیء اشد من ان تطیع الله فيه و حسبک ان ترى عدوک يعمل بمعاصی الله عز و جل في الدنيا .

الجلد ٥ الصفحة ١١٢ السطر ١٦

٧ - وقال علي بن ابراهيم ثم ادب الله نبيه فقال " و لا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن السيدة " فقال ادفع سيئة من اساء اليك بحسنتك حتى يكون الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم ثم قال " و ما يلقيها الا الذين صبروا و ما يلقيها الا ذو حظ عظيم " .

السورة فصلت (٤١) آية ٣٦

وَإِمَّا يَنْرَغَبَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَرْغَبْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٢ السطر ٢٣

١ - علي بن ابراهيم اى ان عرض بقلبك نرغ من الشيطان فاستعد بالله و المخاطبة لرسول الله والمعنى للناس

السورة فصلت (٤١) آية ٣٧

وَمِنْ عَائِتِهِ الْيَلَّ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ
وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقُوكُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا تَعْبُدُونَ

السورة فصلت (٤١) آية ٣٨

فَإِنْ أَسْتَكِبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ

السورة فصلت (٤١) آية ٣٩

وَمِنْ عَائِتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَلِيقَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أَهْتَرَثَ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٢ السطر ٢٤

ثم احتج على الدهرية فقال قوله . و من آياته انك ترى الارض خاشعة اى ساكنة هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت و رأيت ان الذى احياها لمحى الموتى انه على كل شيء قادر (٣٩)

السورة فصلت (٤١) آية ٤٠

إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي عَآيَتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي عَامِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شَاءُتْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٢ السطر ٢٦

ان الذين يلحدون في آياتنا ينكرون لا يخفون علينا ثم استفهم عز و جل على المجاز فقال ا فمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير (٤٠)

السورة فصلت (٤١) آية ٤١

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكَتَبٌ عَزِيزٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٢ السطر ٢٨

قوله ان الذين كفروا بالذكر يعني القرآن لما جاءهم و انه لكتاب عزيز

(٤١)

السورة فصلت (٤١) آية ٤٢

لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ

حَمِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٢ السطر ٣١

١ - الطبرسى ، عن ابى جعفر و ابى عبد الله علیهمما السلام فی قوله تعالى
" لا یاتیه الباطل " الا یة معناه انه ليس فی اخباره عما مضى باطل ولا فی
اخباره عما یكون فی المستقبل باطل بل اخباره كلها موافقة لمخبراتها

التفسیر العام البرهان
الجلد ٥ الصفحة ١١٣ السطر ٩

١ - ثم قال علي بن ابراهيم و فی رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فی
قوله " ان الذين کفروا بالذکر لما جاءهم " يعني القرآن " لا یاتیه الباطل
من بین يديه " قال لا یاتیه الباطل من قبل التوراة و لا من قبل الانجیل و
الزبور و اما من خلفه لا یاتیه من بعده کتاب یبطله

السورة فصلت (٤١) آیة ٤٣
مَا یُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَ
ذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ

التفسیر الخاص البرهان
الجلد ٥ الصفحة ١١٣ السطر ٢

علي بن ابراهيم ثم قال . ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك
لذو مغفرة يا محمد و ذو عقاب اليم (٤٣) قال قال عذاب اليم

السورة فصلت (٤١) آية ٤٤

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ عَاجِمِيًّا وَ
عَرَبِيًّا قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي
عَذَانِهِمْ وَقَرُونَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّى أَوْلَئِكَ يُنَادِونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٣ السطر ٤

ثم قال ولو جعلناه قرآن اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته ااعجمى و عربى
قال قال لو كان هذا القرآن اعجميا لقالوا لولا انزل لنا بالعربية فقال الله
قل هو للذين آمنوا هدى و شفاء اى بيان و الذين لا يؤمنون فى آذانهم و قر
اي صمم و هو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد (٤٤)

الجلد ٥ الصفحة ١١٣ السطر ١١

قوله " لولا فصلت آياته ااعجمى و عربى " قال لو كان هذا القرآن اعجميا

قالوا كيف نتعلمها ؟ ولساننا عربي و اوتينا بقرآن اعجمى فاحب ان ينزله
بلسانهم وقد قال الله عز و جل " وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه "

السورة فصلت (٤١) آية ٤٥

وَلَقَدْ عَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَبَ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلْمَةً سَبَقَتْ مِنْ
رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍ مِنْهُ مُرِيبٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٣ السطر ٢٨

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن
الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي
جعفر (ع) في قوله عز و جل " و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و
لولا كلمة سبقت من ربكم لقضى بينهم " قال اختلفوا كما اختلف هذه الامة
في الكتاب و سيختلفون في الكتاب الذي مع القائم لما يأتיהם به حتى
ينكره ناس كثير فيقدمهم و يضرب اعناقهم .

السورة فصلت (٤١) آية ٤٦

مَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَلَنْفُسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبَّكَ بِظَلَمٍ
لِلْعَبْدِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٣ السطر ١٣

قوله تعالى : وَمَا رَبَّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ (٤٦) ١ - ابن بابويه باسناده ، عن ابراهيم بن ابي محمود ، عن ابي الحسن الرضا (ع) قال سالته عن الله تعالى و هل يجبر عباده على المعاishi ؟ فقال بل يخирهم و يملئهم (و يمهلهم خ) حتى يتوبوا ، قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون ؟ فقال و كيف يفعل ذلك و هو يقول " وَمَا رَبَّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ " ثم قال (ع) حدثني ابي موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاishi و يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته و لا تقبلوا شهادته و لا تصلوا و راءه و لا تعطوه من الزكاة شيئا .

السورة فصلت (٤١) آية ٤٧

إِلَيْهِ يُرَدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا
تَحْمِلُ مِنْ أَثْثَرٍ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يَنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاءِ
قَالُوا عَاذْنَكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٣ السطر ٢٠

٢ - علي بن ابراهيم في قوله " ويوم يناديهم " فيقول " اين شركائي " يعني ما كانوا يعبدون من دون الله " قالوا آذناك " اى اعلمناك " ما منا من شهيد

(٤٧)

السورة فصلت (٤١) آية ٤٨

وَرَضَلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلٍ وَظَنَّوْا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٣ السطر ٢١

و ضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل و ظنوا ما لهم من محicus " (٤٨) اى
علموا انه لا محicus لهم ولا ملجا ولا مفر

السورة فصلت (٤١) آية ٤٩

لَا يَسْعُمُ الْأَنْسَلْنَ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُؤْسَ قَنُوطٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٣ السطر ٢٢

قوله تعالى " لا يسام الانسان من دعاء الخير " لا يمل و لا يعني من ان
يدعو لنفسه بالخير " و ان مسه الشر فيؤوس قنوط " (٤٩) اى ايس من روح
الله و فرجه

السورة فصلت (٤١) آية ٥٠

وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا
أَظْنَنَ الْسَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ دُرْجَتِ إِلَى دَرْبِ إِنَّ لَى عِنْدَهُ لِلْحُسْنَى
فَلَئِنْبَسْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنْذِيقْنَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ

السورة فصلت (٤١) آية ٥١

وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَكَا بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ
فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٣ السطر ٢٣

ثم قال " و اذا انعمنا على الانسان اعرض و ناى بجانبه " اي يتجر و يتعظم و يستحر من هو دونه " و اذا مسه الشر " يعني الفقر و المرض و الشدة ، " فذو دعاء عريض " (٥١) اي يكثر الدعاء .

السورة فصلت (٤١) آية ٥٢

قُلْ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرُتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلَّ مِمْنَ
هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ

السورة فصلت (٤١) آية ٥٣

سَنُرِيهِمْ عَائِتَنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَ
وَلَمْ يَكُفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٤ السطر ٢

١ - ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولييه ، قال حدثني محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد
بن خالد ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ،

عن عبد الله بن بكر الارجاني ، عن ابى عبد الله (ع) فى حديث قال
يقول الله " سريرهم آياتنا فى الافق و فى انفسهم " فاى آية فى الافق
غيرنا اراها الله اهل الافق . ٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مالك ، عن القاسم بن اسماعيل الانبارى ، عن الحسن بن
علي بن ابى حمزة ، عن ابى ابراهيم ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله
عز و جل " سريرهم آياتنا فى الافق و فى انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق
اى انه القائم (ع) . ٣ - محمد بن ابراهيم النعمانى ، قال اخبرنا احمد
بن محمد بن سعيد ، قال حدثني احمد بن يوسف بن يعقوب ، من كتابه ،
قال حدثني اسماعيل بن مهران ، قال حدثنا الحسن بن علي بن ابى حمزة ،
عن ابىه ، و وهيب عن ابى بصير ، قال سال ابو جعفر (ع) عن تفسير قوله
عز و جل " سريرهم آياتنا فى الافق و فى انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق
" فقال (ع) يريرهم فى انفسهم المنسخ و يريرهم فى الافق انتقاد الافق
عليهم فيرون قدرة الله فى انفسهم ، وفى الافق و قوله : " حتى يتبيّن لهم
انه الحق " يعني بذلك خروج القائم و هو الحق من الله عز و جل يراه هذا
الخلق لا بد منه . ٤ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن
سهل بن زياد ، عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون ، عن الطيار ، عن ابى
عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " سريرهم آياتنا فى الافق و فى انفسهم
حتى يتبيّن لهم انه الحق " قال خسف و مسخ و قذف ، قال قلت " حتى
يتبيّن لهم " قال دع ذاك قيام القائم (ع) . ٥ - علي بن ابراهيم فى قوله
سريرهم آياتنا فى الافق و فى انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق " فمعنى فى

الافق الكسوف و الزلزال و ما يعرض في السماء من الآيات و اما في انفسهم فمرة بالجوع و مرة بالعطش و مرة يشبع و مرة يروى و مرة يمرض و مرة يصح و مرة يستغنى و مرة يفتقر و مرة يرضى و مرة يسخط و مرة يغضب و مرة يخاف و مرة يامن فهذا من اعظم دلالة الله على التوحيد قال الشاعر و في كل شيء له آية تدل على انه واحد ثم ارعب عباده بلطيف عظمته فقال : ا ولم يكف بربك يا محمد انه على كل شيء شهيد

السورة فصلت (٤١) آية ٥٤

اَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ اَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٤ السطر ٢٢

ثم قال الا انهم في مرية اي في شك من لقاء ربهم الا انه كناية عن الله انه بكل شيء محيط (٥٤)

السورة الشورى (٤٢) آية ١

حمر

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٥ السطر ١٩

٤ - تاویل آخر ، بحذف الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور عن السكوني ، عن ابی جعفر (ع) قال حم حتم و عین عذاب و سین سنون کسنی يوسف (ع) و قاف قذف و مسخ يكون في آخر الزمان منه ، بالسفیانی و اصحابه و ناس من كلب ثلثون الف يخرجون معه و ذلك حين يخرج القائم (ع) بمکة وهو مهدی هذه الامة .

السورة الشورى (٤٢) آية ٢

عَسْقَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٥ السطر ٩

(حماسق) تقدم تفسيرها في سورة المؤمن .

السورة الشورى (٤٢) آية ٣

كَذَّالِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٥ السطر ١٠

١ - علي بن ابراهيم هو حرف من اسم الله الاعظم المقطوع يؤلفه الرسول و
الامام فيكون الاسم الاعظم الذي اذا دعى الله به اجاب ثم قال كذلك
يوحى اليك و الى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم (٣) ثم قال

السورة الشورى (٤٢) آية ٤

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَعْلَى الْعَظِيمِ

السورة الشورى (٤٢) آية ٥

تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرُنَ مِنْ فَوْقَهُنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٥ السطر ٢٢

٥ - علي بن ابراهيم في قوله : تكاد السماوات يتقطرن من فوقهن و الملائكة يسبحون بحمد ربهم (ويؤمنون به) ويستغفرون لمن في الأرض . قال قال للمؤمنين من الشيعة التوابين خاصة و لفظ الآية عام و معناه خاص . قال وفي رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر (ع) في قوله يتقطرن من فوقهن أي يتصدعن .

السورة الشورى (٤٢) آية ٦

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولَيَاءَ اللَّهِ حَفِظَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ
عَلَيْهِمْ بُوكِيلٍ

السورة الشورى (٤٢) آية ٧

وَكَذَّ اللَّكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أَمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَ
تُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبٌ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٥ السطر ٢٥

قوله تعالى : لتنذر ام القرى و من حولها (٧) ١ - محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد عن ابى عبد الله البرقى ، عن جعفر بن محمد

الصوفى قال سالت ابا جعفر (ع) محمد بن علي الرضا قلت له لم سمي النبى الامى و ذكر الحديث الى ان قال فيه و انما سمي الامى لانه من اهل مكة و مكة من امهات القرى و ذلك قول الله فى كتابه "لتنذر ام القرى و من حولها " و قد مضت الروايات فى سورة الانعام و سياتى ان شاء الله تعالى فى سورة الجمعة . ٢ - علي بن ابراهيم قال قال ام القرى مكة سميته ام القرى لانها اول بقعة خلقها الله من الارض لقوله " ان اول بيت وضع للناس للذى بكتة مباركا " . قوله تعالى : و تنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق فى الجنة و فريق فى السعير (٧) ١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثى الحسين بن عبد الله السكينى ، عن ابى سعيد البجلى ، عن عبد الملك بن هارون ، عن ابى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال لما بلغ امير المؤمنين (ع) امر معاوية و انه فى مائة الف قال من اى القوم ؟ قالوا من اهل الشام ، قال لا تقولوا من اهل الشام و لكن قولوا من اهل الشوم هم من ابناء مضر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة و الخنازير ثم كتب (ع) الى معاوية لا تقتل الناس بينى و بينك و لكن هلم الى المبارزة فان انا قتلتكم فالى النار انت و تستريح الناس منكم و من ضلالكم و ان (انت) قتلتني فانا فى الجنة و تغمد عنك السيف الذى لا يسعنى غمده حتى ارد مكرك و خديعتك و بدعتك و انا الذى ذكر الله اسمى فى التورية و الانجيل بموازرة رسول الله (ص) و انا اول من بايع رسول الله تحت الشجرة فى قوله " لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة " فلما قرأ معاوية كتابه و عنده جلساؤه قالوا لقد و الله انصفك قال معاوية و والله ما

انصفنى والله لا رميته بمائة الف سيف من اهل الشام من قبل ان يصل الى
والله ما انا من رجاله ولقد سمعت رسول الله صلی الله علیه سلم و يقول
والله يا علي لو بارزك اهل المشرق والمغارب لقتلهم اجمعين ، فقال له
رجل من القوم فما يحملك يا معاوية على قتال من تعلم و تخبر فيه عن
رسول الله (ص) ، بما تخبر و ما انت و نحن في قتاله الا على ضلاله ؟
فقال انما هذا بلاغ من الله و رسالته و الله ما استطيع انا و اصحابي رد
ذلك حتى يكون ما هو كائن قال وبلغ ذلك ملك الروم و اخبار ان رجلين قد
خرجوا يطلبان الملك فسأل من اين خرجا ؟ فقيل له رجل بالكوفة و رجل
بالشام ، قال فلمن الملك الان ؟ قال وامر وزراءه فقال تخللوا هل تصيبون
من تجار العرب من يصفهما لي ؟ فاتى برجلين من تجار الشام و رجلين
من تجار مكة فسالهما عن صفتهم فوصفوهما له ثم قال لخزان بيوت خزائنه
اخرجوا لى الاصنام فاخرجوها فنظر اليها فقال الشامي ضال و الكوفي
هاد ثم كتب الى معاوية ان ابعث الى اعلم اهل بيتك و كتب الى امير
المؤمنين ان ابعث الى اعلم اهل بيتك فاسمع منهما ثم انظر في الانجيل
كتابنا ثم اخبر كما من الحق بهذا الامر و خشى على ملكه فبعث معاوية
بيزيد ابنته و بعث امير المؤمنين الحسن (ع) ابنته فلما دخل يزيد على الملك
اخذ بيده و قبلها ثم قبل راسه ثم دخل الحسن بن علي عليهما السلام
فقال الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ولا
عبداللشمس ولا للقمر ولا لصنم ولا لبقر و جعلني حنيفا مسلما ولم
 يجعلني من المشركين تبارك الله رب العرش العظيم ثم جلس لا يرفع

بصره فلما نظر ملك الروم الى الرجلين اخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث الى يزيد و احضره ثم اخرج من خزائنه ثلاثة عشر صندوقا فيها تماثيل الانبياء عليهم السلام وقد زينت بزينة كل نبى مرسلا فاخذ صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض عليه صنما فلما لا يعرف منها شيئا ولا يجيب عنها بشيء ، ثم ساله عن ارزاق الخلائق وعن ارواح المؤمنين اين تجمع وعن اروح الكفار اين تكون اذا ماتوا فلم يعرف من ذلك شيئا ثم دعا الملك الحسن بن علي عليهما السلام فقال انما بذات يزيد بن معاوية لكي يعلم انك تعلم ما لا يعلم ويعلم ابوك ما لا يعلم ابوه ، فقد وصف لي ابوك و ابوه و نظرت في الانجيل فرأيت فيه محمدا رسول الله (ص) والوزير عليا و نظرت في الاوصياء فرأيت فيها اباك و صبي رسول الله فقال له الحسن (ع) سلني عما بدا لك مما تجده في الانجيل و عما في التوراة و عما في القرآن اخبرك به ان شاء الله فدعا الملك بالاصنام فاول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن (ع) هذه صفة آدم ابى البشر ثم عرض عليه آخر في صفة الشمس فقال الحسن (ع) هذه صفة حواء ام البشر ، ثم عرض عليه آخر في صفة حسنة فقال هذه صفة شيث بن آدم (ع) و كان اول من بعث و بلغ في الدنيا الف سنة و اربعين عاما ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة و كان عمره الف سنة و اربعين سنة و لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة ابراهيم (ع) عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة اسرائيل و هو يعقوب ثم عرض

عليه صنم آخر فقال هذه صفة اسماعيل ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه
صفة يوسف بن يعقوب بن اسحاق ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة
موسى بن عمران و كان عمره مائتين و اربعين سنة و كان بينه وبين ابراهيم
خمسماة عام ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة داود صاحب
الحرب ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة شعيب ثم ذكريا ثم يحيى
ثم عيسى بن مریم روح الله و كلمته و كان عمره في الدنيا و ثلاثين سنة ثم
رفعه الله إلى السماء و يهبط إلى الأرض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال
ثم عرض عليه صنم صنم فيخبر باسم نبى ثم عرض عليه الاوصياء و
الوزراء و كان يخبر باسم وصى وصى و وزير وزير ثم عرض عليه اصنام
بصفة الملوك فقال الحسن (ع) هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية ولا
في الانجيل و لا في الزبور و لا في القرآن فلعلها من صفة الملوك فقال
الملك اشهد عليكم يا اهل بيت رسول الله انكم قد اعطيتم علم الاولين و
الآخرين و علم التورية و الانجيل و الزبور و صحف ابراهيم و الواح موسى
ثم عرض عليه صنما يلوح فلما رأه الحسن بكاء بكاء شديدا فقال له الملك
ما يبكيك ؟ فقال هذه صفة جدى رسول الله (ص) كثيف اللحية عريض
الصدر طويل العنق عريض الجبهة اقنى الانف ابلج الاسنان حسن الوجه
قطط الشعر طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان كان يامر بالمعروف و
ينهى عن المنكر بلغ عمره ثلاثة (و ستين سنة و لم يخلف بعده الا خاتم
مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله و كان يختتم في يمينه و خلف
سيف ذى الفقار و قضيبه و جبة صوف و كساء صوف و كان يتسرول به لم

يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله فقال الملك انا نجد في الانجيل ان يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك ؟ فقال الحسن قد كان ذلك فقال الملك فبقي لكم ذلك ؟ فقال لا فقال الملك لهذه اول فتنة هذه الامة غالبها ابا كما و هما الاول و الثاني على ملك نبيكم و اختيار هذه الامة على ذرية نبيهم منكم القائم بالحق و الامر بالمعروف و الناهي عن المنكر قال ثم سال الملك الحسن بن علي عليهما السلام عن سبعة اشياء خلقها الله لم ترکض في رحم ؟ فقال الحسن (ع) اول هذا آدم ثم حوى ثم كبس ابراهيم ثم ناقة صالح ثم ابليس الملعون ثم الحية ثم الغراب الذي ذكره الله في القرآن قال و ساله عن ارزاق الخلائق فقال الحسن (ع) ارزاق الخلائق في السماء الرابعة منها ينزل بقدر و يبسط بقدر ثم ساله عن ارواح المؤمنين اين تكون (يكونون خ) اذا ماتوا ؟ قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة و هو عرش الله الادنى منها يبسط الله الارض و اليه يطويها و منها المحشر و منها استوى ربنا الى السماء اى استولى الى السماء و الملائكة ثم ساله عن ارواح الكفار اين تجتمع ؟ قال تجتمع في وادى حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق و نارا من المغرب و يتبعهما بريحين شديدين فيبعث الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة و يزلف المعتبر (الميعاد خ) و تصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق و السجين فتفرق الخلائق عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها و من وجبت له النار دخلها و ذلك قوله " فريق في الجنة و فريق في السعير " فلما

اخبر الحسن (ع) بصفة ما عرض عليه من الاصنام و تفسير ما ساله
 التفت الملك الى يزيد بن معاوية فقال اشعرت ان ذلك علم لا يعلمه الا نبى
 مرسل او وصى مؤازر قد اكرمه الله بموازرة نبىه او عترة نبى مصطفى و غيره
 فقد طبع الله على قلبه و آثر دنياه على آخرته و هواه على دينه و هو من
 الظالمين قال فسكت يزيد و خمد قال فاحسن الملك جائزة الحسن و
 اكرمه وقال له ادع ريك حتى يرزقنى دين نبيك فان حلاوة الملك قد حالت
 بينى و بين ذلك فاظنه شقاء مرديا و عذابا اليما قال فرجع يزيد الى
 معاوية و كتب اليه الملك كتابا ان من آتاه الله العلم بعد نبيكم و حكم
 بالتورية و ما فيها و الانجيل و ما فيه و الزبور و ما فيه و القرآن و ما فيه
 فالحق و الخلافة له و كتب الى علي بن ابى طالب (ع) ان الحق و الخلافة
 لك و بيت النبوة فيك و فى ولدك فقاتل من قاتلك فان من قاتلك يعذبه الله
 بيده ثم يخلده نار جهنم فان من قاتلك نجده عندنا فى الانجيل ان عليه
 لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين و عليه لعنة اهل السماوات و
 الارضين

السورة الشورى (٤٢) آية ٨

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي

رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٧ السطر ٣١

و اما قوله " ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة " قال قال لو شاء الله يجعلهم كلهم معصومين مثل الملائكة بلا طباع لقدر عليه " ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون " لال محمد (ص) حقهم " ما لهم من ولی ولا نصیر ".
٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن عمرو بن جبير ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى " ولكن يدخل من يشاء في رحمته " قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب (ع) والظالمون ما لهم من ولی ولا نصیر

السورة الشورى (٤٢) آية ٩

أَمْ أَتَخْذِلُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحِبِّ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

السورة الشورى (٤٢) آية ١٠

وَمَا أَخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّ
عَلَيْهِ تَوَكِّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٨ السطر ١٣

" - علي بن ابراهيم قوله " و ما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله " (١٠) يعني و ما اختلفتم فيه من المذاهب واخترتم لانفسكم من الاديان فحكم ذلك كله الى الله يوم القيمة

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٨ السطر ٢

- ابن شهرآشوب من كتاب العلوى البصري ان جماعة من اليمن اتوا الى النبي (ص) فقالوا نحن بقایا الملك المقدم من آل نوح و كان لنبينا وصي اسمه سام و اخبر به في كتابه ان لكلنبي معجزة و له وصي يقوم مقامه

فمن وصيك ؟ فاشار بيده نحو علي (ع) فقالوا يا محمد ان سالناه ان يرينا
 سام بن نوح فيفعل ؟ قال نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى داخل
 المسجد فصل ركعتين واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي
 و بايديهم صحف الى ان بلغ محراب رسول الله (ص) داخل المسجد
 فصل ركعتين ثم قام فضرب برجله على الارض فانشقت الارض و ظهر
 لحد و تابوت فقام من التابوت شيخ يتلا لا وجهه مثل القمر ليلة البدر و
 ينفض التراب من راسه و له لحية الى سرتة و صلى على علي وقال اشهد
 ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله سيد المرسلين و انك علي وصي
 محمد سيد الوصيين انا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما
 وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرأ من صحفه سورة فاخذ في قراءته
 حتى تتم السورة ثم سلم على علي و نام كما كان فانضمت الارض وقالوا
 باسرهم ان الدين عند الله الاسلام و آمنوا فانزل الله " ام اتخذوا من دونه
 اولياء فالله هو الولي و هو يحيى الموتى الى قوله انيب " .

السورة الشورى (٤٢) آية ١١

فَاطْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَ
 مِنَ الْأَنْعَمِ أَزْوَاجًا يَذْكُرُ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٨ السطر ١٤

" قوله " جعل لكم من انفسكم ازواجا " يعني النساء " ومن الانعام ازواجا " يعني ذكورا و اناثا " يذراكم فيه " يعني النسل الذى يكون من الذكور و الاناث ثم رد على من وصف الله فقال " ليس كمثله شيء و هو السميع البصير (١١)

السورة الشورى (٤٢) آية ١٢

لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

السورة الشورى (٤٢) آية ١٣

شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أُوحِيَنَا إِلَيْكَ وَمَا
وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا
فِيهِ كَبِيرٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١١٨ السطر ٦

قوله " شرع لكم من الدين " مخاطبة لرسول الله (ص) " ما وصى به نوح و
الذى اوحيانا اليك ما وصينا به ابراهيم و موسى و عيسى ان اقيموا الدين و
لا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوههم اليه الله يجتبى اليه من يشاء
و يهدى اليه من ينيب " (١٣) ٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم
، عن ابيه ، عن عبد العزيز بن المهدى ، عن عبد الله بن جندب انه
كتب اليه الرضا (ع) اما بعد فان محدثا (ص) كان امين الله فى خلقه فلما
قبض (ع) كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله فى ارضه عندنا علم
المنايا و البلايا و انساب العرب و مولد الاسلام و انا لنعرف الرجل اذا
رأيناه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق و ان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم و
اسماء آبائهم اخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردننا و يدخلون
مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا و غيرهم و نحن النجباء و النجاة و
نحن افراط الانبياء و الاوصياء و نحن المخصوصون في كتاب الله عز و
جل و نحن اولى الناس بكتاب الله و نحن اولى الناس برسول الله (ص) و

الدين يا آل محمد و لا تتفرقوا فيه و كانوا على جماعة كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهם اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدى اليه من يجبيك الى ولاية علي (ع) ٥ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابى ، عن عبد الله بن جندب ، عن الرضا (ع) قال نحن النجباء و نحن افراط الانبياء و نحن اولاد الاوصياء و نحن المخصوصون فى كتاب الله و نحن اولى الناس برسول الله و نحن الذين شرع الله لنا دينه فقال فى كتابه " شرع لكم من الدين ما وصى به نوح و الذى اوحينا اليك يا محمد و ما وصينا به ابراهيم و موسى و عيسى " قد علمنا و بلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم و نحن ورثة الانبياء و نحن ورثة اولى العزم من الرسل و الانبياء ان اقيموا الدين كما قال و لا تتفرقوا فيه كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهם اليه من ولاية علي و قال الله يا محمد يجتبى اليه من يشاء و يهدى اليه من ينيب من يجبيك الى ولاية علي (ع) .

٦ - سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن عبد الغفار الحارثى عن ابى عبد الله (ع) قال ان الله عز و جل قال لنبيه (ص) ولقد وصيناك بما وصينا به آدم و نوح و ابراهيم و النبىين من قبلك ان اقيموا الدين و لا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهם اليه من قول علي بن ابى طالب (ع) قال ان الله عز و جل اخذ ميثاق كل نبى و كل مؤمن ليؤمن بمحمد و علي و بكل نبى و بالولاية ثم قال لمحمد (ص) اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده يعني آدم و نوح و كل نبى بعده . ٧ - محمد بن ابراهيم النعمانى قال

اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم ، قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري ، قال حدثنا عبد الله بن جبله ، عن عمران بن قطر ، عن زيد الشحام ، قال سالت ابا عبد الله (ع) هل كان رسول الله (ص) يعرف الائمة ؟ قال قد كان نوح (ع) يعرفهم الشاهد على ذلك قول الله عز و جل فى كتابه " شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا و الذى اوحينا اليك و ما وصينا به ابراهيم و موسى و عيسى " قال شرع لكم يا معاشر الشيعة ما وصى به نوحا . ٨ - محمد بن العباس ، قال حدثنا جعفر بن محمد الحسنى ، عن ادريس بن زياد الحناط ، عن احمد بن عبد الرحمن الخراسانى ، عن يزيد بن ابراهيم ، عن ابى حبيب الشاجى ، عن ابى عبد الله ، عن ابىه محمد ، عن ابىه علي بن الحسين عليهم السلام فى تفسير هذه الاية : فنحن الذين شرع الله لنا دينه فى كتابه و ذلك قوله تعالى " شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا و الذى اوحينا اليك و ما وصينا به ابراهيم و موسى و عيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد و لا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوههم اليه من ولاية على (ع) الله يجتبى اليه من يشاء و يهدى اليه من ينيب اى من يحبك الى ولاية على (ع) . ٩ - عنه ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله العصباتي ، عن عبد الرحمن بن ابى نجران قال كتب ابو الحسن الرضا (ع) الى عبد الله بن جندب و اقر بينهما رسالة قال علي بن الحسين عليهما السلام نحن اولى الناس بكتاب الله و نحن اولى الناس بدین الله و نحن الذين شرع الله لنا دینه فقال فى كتابه " شرع

لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوح فقد وصينا بما وصى به نوح
والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب وموسى وعيسى " فقد علمنا واستودعنا فنحن ورثة الانبياء و
نحن ورثة اولى العزم يا محمد يهدى اليه من ينوب من يجيبك يا محمد الى
ولاية علي (ع) . ١٠ - علي بن ابراهيم قال قوله " شرع لكم من الدين ما
وصى به نوح " مخاطبة لرسول الله (ص) ما وصى به نوح و الذى اوحينا
اليك يا محمد و ما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقروا الدين " اى
تعلموا الدين بمعنى التوحيد و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و صوم شهر
رمضان و حج البيت و السنن و الاحكام التي في الكتب و الاقرار بولاية
امير المؤمنين (ع) ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوههم اليه
من ذكر هذه الشريائع ثم قال الله يجتبى اليه من يشاء اى يختار و يهدى
اليه من ينوب و هم الائمة الذين اجتباهم الله و اختارهم

الجلد ٥ الصفحة ١٢٠ السطر ١٣

ثم قال . ٢ - علي بن ابراهيم حدثني ابى عن علي بن مهزيار ، عن بعض
اصحابنا ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله " ان اقروا الدين " قال الامام
ولا تفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين (ع) ثم قال كبر على المشركين ما
تدعوههم اليه من ولاية علي " الله يجتبى اليه من يشاء " كناية عن علي
(ع) " و يهدى اليه من ينوب " ثم قال فلذلك فادع يعني الى ولاية علي امير
المؤمنين (ع) .

السورة الشورى (٤٢) آية ١٤

وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجْلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْرَثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٠ السطر ٣

قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيانا بينهم (١٤) قال لم يتفرقوا بجهل ولكن تفرقوا لما جائهم العلم و عرفوه و حسد بعضهم بعضا و بغي بعضهم على بعض لما رأوا من تفضيل امير المؤمنين (ع) بامر الله فتفرقوا في المذاهب و اخذوا بالآراء و الاهواء ثم قال عز و جل . و لولا كلمة سبقت من ربكم الى اجل مسمى لقضى بينهم (١٤) قال قال لولا ان الله قدر ذلك ان يكون في التقدير الاول لقضى بينهم اذا اختلفوا و اهلكهم و لم ينظركم و لكن اخرهم الى اجل مسمى المقدر . و ان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريبا (١٤) عنى الذين نقصوا امر رسول الله (ص) ثم قال فلذلك فادع يعني هذه الامور و الذى تقدم ذكره و مولاية امير المؤمنين (ع) استقم كما امرت

السورة الشورى (٤٢) آية ١٥

فَلِذَّ اللَّهُ فَادْعُ وَأَسْتَقِرُ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَشْبَعْ أَهْوَاءَعْهُمْ وَ قُلْ
عَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ يَبْيَنْكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَ
رَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا حُجَّةَ يَبْيَنَنَا وَ يَبْيَنْكُمُ اللَّهُ
يَجْمِعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٠ السطر ١٨

و لا تتبع اهواءهم فيه و قل آمنت بما انزل الله من كتاب و امرت لاعدل
بينكם الله ربنا و ربكم الى قوله و اليه المصير (١٥) ١ - محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن عبد الله بن
ادريس ، عن محمد بن سنان ، عن الرضا (ع) في قوله الله عز و جل كبير
على المشركين بولاية علي ما تدعوههم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا
في الكتاب محفوظ

السورة الشورى (٤٢) آية ١٦

وَالَّذِينَ يُحاجُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَسْتَجَبْتُ لَهُ حُجَّتُهُمْ
دَاهِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٠ السطر ٢٢

نرجع الى روایة علي بن ابراهيم ثم قال عز و جل : والذين يحاجون في الله اى يحتاجون على الله بعد ما شاء ان يبعث اليهم الرسل فبعث الله اليهم الرسل و الكتب فغيروا و بدلوا ثم يحتاجون يوم القيمة على الله حجتهم داحضة اى باطلة عند ربهم و عليهم غضب و لهم عذاب شديد (١٦)

السورة الشورى (٤٢) آية ١٧

اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِكُ لَعْلَ السَّاعَةَ قَرِيبٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٠ السطر ٢٥

ثم قال عز و جل الذى انزل الكتاب بالحق و الميزان (١٧) قال قال الميزان امير المؤمنين و الدليل على ذلك قوله فى سورة الرحمن و السماء رفعها و وضع الميزان يعني الامام

السورة الشورى (٤٢) آية ١٨

يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ عَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَ
يَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ إِلَّا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارِرُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ
بَعِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٠ السطر ٢٧

قوله يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها (١٨) ١ - كناية عن القيامة فانهم كانوا يقولون لرسول الله (ص) اقم لنا الساعة و ائتنا بما تعددنا من العذاب ان كنت من الصادقين قال الله . الا ان الذين يمارون في الساعة اى يخاصمون .

السورة الشورى (٤٢) آية ١٩

اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢١ السطر ٣

١ - ابن بابويه ، عن علي بن محمد مرسلا عن الرضا (ع) قال في معنى بعض اسماء الله تعالى قال (ع) واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عن هذا الامر و لطف فلان في مذهبة و قوله يخبرك ان غمض فيه العقل و فاق الطلب و عاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم و كذلك لطف الله تبارك و تعالى عن ان يدرك بحد يوصف (و يحد بوصف خ ل) و اللطافة منها الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

السورة الشورى (٤٢) آية ٢٠

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرثَ الْأَخْرَةِ نَزَدُ لَهُ فِي حَرثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ
حَرثَ الدُّنْيَا نُؤْتَهُ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْأُخْرَةِ مِنْ نَصِيبٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢١ السطر ١٣

٣ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابى عن بكر بن محمد الاذدى ، عن ابى عبد الله (ع) قال المال و البنون حرت الدنيا و العمل الصالح حرت الاخرة وقد يجمعهما لاقوام .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢١ السطر ٨

٤ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن علي بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين (ع) قلت من كان يريد حرت الاخرة فقال معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام نزد له قال نزيده منها قال يستوفى نصيه من دولتهم ومن كان يريد الدنيا نؤته منها و ما له فى الاخرة من نصيب قال ليس له فى دولة الحق مع القائم نصيب .

السورة الشورى (٤٢) آية ٢١

أَمْ لَهُمْ شُرِكُوا شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا
كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢١ السطر ١٦

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (ع) قال أما قوله و لولا كلمة الفصل لقضى بينهم و ان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من امر الله عز و جل ما ابقى القائم منهم واحدا . ٢ - علي بن ابراهيم قال قال الكلمة الا مام و الدليل على ذلك قوله و جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ثم قال و ان الظالمين يعني الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم

السورة الشورى (٤٢) آية ٢٢

تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ واقعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ عَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ
رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢١ السطر ٢٠

ثم قال " ترى الظالمين " لال محمد حقهم ، " مشفقين مما كسبوا " قال
قال خائفون مما ارتكبوا " وهو واقع بهم "

السورة الشورى (٤٢) آية ٢٣

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادُهُ الَّذِينَ عَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ قُلْ
لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْدَةُ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً
نَزِدُ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢١ السطر ٢٧

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن المثنى ، عن زارة ، عن عبد الله بن عجلان ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله تعالى " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى " قال هم الائمة عليهم السلام . ٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول لا بى جعفر لا حول وانا اسمع فقال اتيت البصرة ؟ قال نعم فقال كيف رأيت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه فقال و الله انهم لقليل وقد فعلوا و ان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير ثم قال ما يقول اهل البصرة فى هذه الاية " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى " قلت جعلت فداك انهم يقولون لا قارب رسول الله (ص) فقال كذبوا انما نزلت فينا خاصة فى اهل البيت فى علي و فاطمة و الحسن و الحسين اصحاب الكسا عليهم السلام . ٣ - و رواه عبد الله بن جعفر الجميرى ، فى قرب الاسناد ، عن محمد بن خالد الطيالسى ، عن اسماعيل بن عبد الخالق ، قال قال ابو عبد الله (ع) للا حول اتيت البصرة و ذكر مثله الا لفظ خاصة . ٤ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمیر ، عن محمد بن حكيم ، عن ابى مسروق ، عن ابى عبد الله (ع) قال قلت انا نكلم الناس فنحتاج عليهم بقول الله عز و جل " اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولى الامر منکم " فيقولون نزلت فى امراء السرايا فنحتاج عليهم بقوله عز و جل " انما ولیکم الله و رسوله الى آخر الاية " فيقولون نزلت فى

المؤمنين و نحتاج عليهم بقول الله عز و جل " قل لا اسالكم عليه اجرا الا
 المودة في القربي " فيقولون نزلت في قربى المسلمين قال فلم ادع شيئا مما
 حضرني ذكره من هذا و شبهه الا ذكرته ، فقال لي اذا كان ذلك فادعهم الى
 المباهلة قلت و كيف اصنع ؟ قال اصلاح نفسك ثلثا و اظنه قال و صم و
 اغتسل و ابرز انت و هو الى الجبان فشبك اصابعك من يدك اليمنى في
 اصابعه ثم انصفه و ابدا بنفسك و قل اللهم رب السماوات السبع و رب
 الارضين السبع عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم انه اذا كان ابو
 مسروق جحد حقا و ادعى باطل فانزل عليه حسبانا من السماء و عذابا
 اليما ثم رد الدعوة عليه فقل و اذا كان فلان جحد حقا و ادعى باطل فانزل
 عليه حسبانا من السماء و عذابا اليما قال لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك
 فوالله ما وجدت خلقا يجيئني اليه .

الجلد ٥ الصفحة ١٢٢ السطر ٣٠

- ٦ - و عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن ابان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر (ع) في قول الله تبارك و تعالى و من يقترب حسنة نزد له فيها حسنا " قال الاقتراف التسليم لنا و الصدق علينا و ان لا يكذب علينا . ٧ - سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر (ع) في قول الله عز و جل " و من يقترب حسنة نزد له فيها حسنا " فقال الاقتراف للحسنة هو التسليم لنا و الصدق علينا . ٨ - عنه ، عن يعقوب و محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن حماد

بن عيسى ، عن حriz ، عن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابى جعفر (ع) مثله .

الجلد ٥ الصفحة ١٢٤ السطر ١

١٠ - عنه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم ابن اسحاق رحمه الله ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري ، قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا احمد بن محمد بن يزيد ، قال حدثنا ابو نعيم ، قال حاجب عبيد الله ابن زياد عليه اللعنة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لرجل ما قرات كتاب الله عز و جل ؟ قال نعم قال قرات هذه الاية " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي " قال بلى قال فنحن اولئك . ١١ -

محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ، عن ابى محمد اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن محمد بن جعفر ، قال حدثنى عمى علي بن جعفر ، عن الحسين بن زيد ، عن الحسن بن زيد ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال خطب الحسن بن علي بن ابى طالب (ع) حين قتل علي (ع) ثم قال وانا من اهل بيت من افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي و من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا " فاقتراح الحسنة مودتنا اهل البيت .

١٢ - عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن محمد بن عبد الله الخثعمي ، عن الهيثم بن عدى ، عن سعيد بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما في قوله عز و جل " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي " قال و اما

القرابة التي امر الله بصلتها و عظم من حقها و جعل الخير فيها قرابتنا
أهل البيت الذي اوجب الله حقنا على كل مسلم . ١٣ - احمد بن محمد
بن خالد البرقى ، عن الحسن بن علي الخراز ، عن مثنى الحناط ، عن عبد
الله بن عجلان قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله " قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى " قال هم الائمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا
تحل لهم . ١٤ - عبد الله بن جعفر الحميري ، باسناده ، عن هرون بن
مسلم ، قال حدثني مساعدة بن صدقة ، قال حدثنا جعفر بن محمد ، عن
آبائه لما نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) " قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى " قام رسول الله (ص) فقال ايها الناس ان الله تبارك و
تعالى قد فرض لى عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه ؟ قال فلم يجبه احد منهم
فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ثم قام عنهم ثم قال ذلك
في اليوم الثالث فلم يتكلم احد فقال ايها الناس انه ليس من ذهب ولا
فضة ولا مطعم ولا مشروب قالوا فالله اذا قال ان الله تبارك و تعالى انزل
على " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى " قالوا اما هذه فنعم ،
فقال ابو عبد الله (ع) فوالله ما وفي بها الا سبعة نفر سلمان و ابو ذر و
عمار و المقداد بن الاسود الكندي و جابر بن عبد الله الانصاري و مولى
لرسول الله يقال له البست و زيد بن ارقم . و رواه المفيض في الاختصاص
قال حدثني جعفر بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
، عن ابيه ، عن هارون بن مسلم ، عن ابى الحسن الليثى ، عن جعفر بن
محمد ، عن ابائه عليهم السلام و ذكر الحديث

الجلد ٥ الصفحة ١٢٥ السطر ٨

١٦ - الشيخ ، فى اماليه باسناده ، عن الحسن (ع) فى خطبة له قال فيما انزل الله على محمد (ص) (قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى و من يقترب حسنة " و اقتراف الحسنة مودتنا .

الجلد ٥ الصفحة ١٢٥ السطر ١٨

١٨ - قال و صح ، عن الحسن بن علي عليهما السلام انه خطب الناس فقال فى خطبته انا من الذين افترض الله مودته على كل مسلم فقال " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى و من يقترب حسنة نزد له فيها حسنا " فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت اصحاب الكساء . ١٩ - و

قال ايضا فى معنى الاية ان معناه ، ان تودوا قرابتى و عترتى و تحفظونى فيهم . ٢٠ - عن علي بن الحسين ، و سعيد بن جبير ، و عمرو بن شعيب

، قال و هو المروى ، عن ابى جعفر (ع) و ابى عبد الله (ع) ، ثم قال و اخبرنا السيد ابو الحمد مهدى بن نزار الحسينى ، قال اخبرنا الحاكم ابو القاسم ، قال حدثنا القاضى ابو بكر الحرمى ، قال اخبرنا ابو العباس

الضبعى ، قال اخبرنا الحسن بن علي بن زياد السرى ، قال اخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى ، قال اخبرنا حسين الاشتر ، قال اخبرنا قيس

عن الاعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال لما نزلت " قل لا اسالكم عليه اجرا " الاية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله

بمودتهم ؟ قال علي و فاطمة و ولدها . ٢١ - ثم قال و اخبرنا ابو الحمد ، قال اخبرنا ابو القاسم الحاكم ، باسناد المذكور فى كتاب شواهد التنزيل

لقواعد التفضيل مرفوعا الى ابى امامۃ الباھلی قال قال رسول الله (ص) ان الله تعالى خلق الانبياء من اشجار شتى و خلقت انا و علی من شجرة واحدة فانا اصلها و علی فرعها و الحسن و الحسین ثمارها و اشياعنا او راھها فمن تعلق بغضن من اغصانها نجا و من زاغ عنها هوى و لو ان عبدا عبد الله بين الصفا و المروءة الف عام ثم الف عام ثم يصیر كالشن البالى ثم لم يدرك محبتنا کبه الله على منخریه فى النار ثم تلا "قل اسالکم عليه اجرا الا المودة فى القربى" ٢٢ - قال ، و روی زاذان عن علی (ع) قال فینا نزل آیة لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرأ هذه الآیة . ٢٣ - و من طریق المخالفین ، ما رواه عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابیه احمد بن حنبل ، فی مسنده قال و فيما کتب الینا محمد بن عبد الله بن سلیمن الحضرمی ، یذكر ان حارث بن الحسن الطحان حدثه قال حدثنا حسین الاشقر ، عن قیس ، عن اعمش ، عن سعید بن جبیر ، عن ابن عباس ره قال لما نزل "قل لا اسالکم عليه اجرا الا المودة فى القربى" قالوا يا رسول الله من قرابتك التي وجبت علينا مودتهم ؟ قال علی و فاطمة و ابناهما عليهم السلام ٢٤ - و من صحیح البخاری فی الجزء السادس فی تفسیر قوله تعالى "قل لا اسالکم عليه اجرا الا المودة فى القربى" ، قال حدثنا محمد بن البشار ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة ، عن عبد الملک بن میسرا سمعت طاووسا ، عن ابن عباس انه سال عن قوله " الا المودة فى القربى" ، قال سعید بن جبیر قربی آل محمد صلوات الله عليهم . ٢٥ - الشعالبی ، قال انبانی عقیل بن

محمد ، قال اخبرنا المعاذى بن المبتلى ، حدثنا محمد بن جوير (جزير خ) ، حدثنى محمد بن عماره ، حدثنى اسماعيل بن ابان ، حدثنا الصباح بن يحيى المرى ، عن السدى ، عن ابى الديلم ، قال لما جيئى بعلى بن الحسين صلوات الله عليه اسيرا قائما على درج دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذى قتلكم واستاصل شافتكم وقطع قرن الفتنة ، فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليه اقرات القرآن ؟ قال قال نعم قال اقرات آل حم قال اقرات القرآن ولم اقراء آل حم ، قال اقرات " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى " قال لانتم هم ؟ قال نعم . ٢٦ - مسلم فى صحيحه فى الجزء الخامس فى تفسير قوله تعالى " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى " قال وسائل ابن عباس ، عن هذه الاية ، فقال قربى آل محمد (ص) . ٢٧ - وقال ، ورواه فى الجمع بين الصحاح الست فى الجزء الثانى من اجزاء اربعة فى تفسير سورة حم و رواه الثعلبى فى هذه الاية يعنى آل محمد ، من طرق فمنها ، عن ام سلمة ، عن رسول الله (ص) انه قال لفاطمة عليها السلام اتنى بزوجك و ابنيك فاتت بهم فالقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك و بركاتك على آل محمد فانك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لا دخل بينهم فاجتبه وقال انك لعلى خير . ٢٨ - موفق بن احمد ، عن مقاتل و الكعبي لما نزلت هذه الاية " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى " قالوا هل رايتم اعجب من هذا يسفه احلامنا و يشتم آلهتنا و يرى قتلنا و يطمع ان نحبه ؟ فنزل قل ما سالتكم من اجر

فهو لكم اى ليس لى من ذلك اجر لان منفعة المودة تعود اليكم و هو ثواب الله تعالى و رضاه . ٢٩ - علي بن الحسين بن محمد الاصحابي فی مقاتل الطالبيين قال قال الحسن فی خطبة له بعد موت ابيه ايها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فانا الحسن بن محمد انا بن النذير انا بن الداعی الى الله باذنه و انا بن السراج المنیر و انا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا و الذين افترض مودتهم فی كتابه اذ يقول " و من يقترب حسنة نزد له فيها حسنا " فالحسنة مودتنا اهل البيت .

السورة الشورى (٤٢) آية ٢٤

أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتَمُ عَلَى قَلْبِكَ وَ
يَمْحُ اللَّهُ الْبَطْلَ وَيُحَقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدْوَرِ

٥ - الحسين بن حمدان الخصيبي ، باسناد ، عن الرضا ، قال لمن بحضرته من شيعته هل علمتم ما قرنت (فريت ظ) به مارية القبطية ، وما ادعى عليها في ولادتها ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقالوا يا سيدنا انت اعلم فخبرنا ، فقال ان مارية لما اهداها المقوقس الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتحظى بها من دون اصحابه ، وكان معها خادم ممسوح يقال له جريح ، وحسن اسلامهما و ايمانهما ، ثم ملكت مارية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحسدها بعض ازواجه فاقبلت عائشة و حفصة تشكيان الى ابويهما ميل رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم الى مارية و ايثاره ايها عليهما حتى سولت لهم و لا ابويهما انفسهم بان يقذفوا مارية بانها حملت بابراهيم من جريح ، وهم لا يظنون ان جريحا خادم فا قبل ابواهما الى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم وهو جالس في مسجده ، فجلسا بين يديه ، ثم قالا يا رسول الله ان جريحا لا يحل لنا ولا يسعنا ان نكتنمك من امره و ما يظهر من خيانته شيئا و واقعة بك ، فقال ماذا تقولان ؟ قالا يا رسول الله ياتي من مارية الفاحشة العظمى ، و ان حملها من جريح و ليس هو خادم ، فاريد وجه رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و تلون ، و عرضت له شهوة لعظم ما تلقياه به ، ثم قال و يحكما ما تقولان ؟ قالا يا رسول الله انا خلفنا جريحا و مارية في مشربتها يعنيان حجرتها ، و هو يفاكهها و يلاعبها و يروم منها ما يروم الرجل من النساء ، فابعث الى جريح فانك تجده على هذه الحال ، فانفذ

فيه حكم الله فانشى النبي الى علي عليهما السلام ثم قال يا ابا الحسن قم يا اخى و معك ذو الفقار حتى تمضى الى مشربة مارية ، فان صادفتها و جريحا كما يصنعان فاخمدهما بسيفك ضربا فقام علي عليه السلام و اتشح بسيفه و اخذه تحت ثيابه ، فلما ولى من بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انشى اليه فقال يا رسول الله اكون فيما امرتني كالسكة المحمية فى العهن ، او الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم فديتك يا علي بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، فاقبل علي عليه السلام و سيفه فى يده ، حتى تصور من فوق مشربة مارية و هى فى جوف المشربة جالسة و جريح معها يادبها بآداب الملوك و يقول لها : عظمى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لبيه ، و كرميه ، و نحو هذا الكلام حتى التفت جريح الى امير المؤمنين عليه السلام و سيفه مشهور فى يده ، ففزع جريح الى نخلة فى المشربة فصعدت الى راسها فنزل امير المؤمنين عليه السلام الى المشربة و كشفت الريح عن اثواب جريح ، فاذا (هو) خادم ممسوح فقال له انزل يا جريح ، فقال يا امير المؤمنين آمنا على نفسى ؟ فقال آمنا على نفسك ، فنزل جريح فاخذ بيده و جاء به الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاوقه بين يديه فقال له يا رسول الله ان جريحا خادم ممسوح ، فولى رسول الله صلى الله عليه و آله لهم نفسك لعنهم الله يا جريح ، حتى يتبين كذبهما و خزيهما و جرائمها على الله و على رسوله ، فكشف اثوابه فاذا هو خادم ممسوح فاسقطا بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالا يا

رسول الله التوبة استغفر لنا فقال رسول الله و آله و سلم لا الله عليكمما فما
 ينفعكم استغفارى و معكما هذه الجراة فانزل الله فيهما الذين يرمون
 المحسنات المؤمنات لعنوا فى الدنيا و الاخرة و لهم عذاب عظيم يوم
 تشهد عليهم السنتم و ايديهم و ارجلهم بما كانوا يعملون قلت قصة جريح
 مع امير المؤمنين عليه السلام و ارسال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
 ليقتله ذكره السيد المرتضى فى كتاب الغرر و الدرر و فسر ما يحتاج الى
 تفسيره فى الخبر و هذا يعطى ان الحديث من مشاهير الاخبار و سياتى ان
 شاء الله تعالى فى قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بناء
 فتبينوا انها نزلت فى ذلك .

السورة الشورى (٤٢) آية ٢٥

وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ الْعِبَادِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا
 تَفْعَلُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٣ السطر ٢

٩ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن الحسين شاذويه المؤدب ، و جعفر بن

محمد بن مسحور و رضى الله عنهمَا قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن ريان بن الصلت قال حضر الرضا (ع) مجلس المامون بمرو ، وقد اجتمع إليه في مجلسه جماعة من أهل العراق و ذكر الحديث و ذكر (ع) آيات الاصطفاء و هي اثنتا عشرة . قال (ع) السادسة قوله عز وجل " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى " و هذه خصوصية في للنبي صلى الله يوم القيمة و خصوصية للال دون غيرهم و ذلك ان الله عز وجل حكى ذكر نوح في كتابه " يا قوم لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الله و ما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقو ربهم و لكنى اراكم قوما تجهلون " و حكى عز وجل عن هود انه قال " قل لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني ا فلا تعقلون " وقال عز وجل لنبيه (ص) (قل يا محمد لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى و من يقتصر حسنة نزد له فيها حسنا " ولم يفرض الله مودتهم الا و قد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا و لا يرجعون الى ضلال ابدا و اخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلم يسلم قلب الرجل له فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله على المؤمنين شيء ففرض عليهم مودة ذوى القربى فمن اخذ بها و احب رسول الله و احب اهل بيته لم يستطع رسول الله (ص) ان يبغضه و من تركها ولم يأخذ بها و ابغض اهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه لانه قدر ترك فريضة من فرائض الله فاي فضيلة و اي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله هذه الاية على نبيه (ص) قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام

رسول الله (ص) في اصحابه فحمد الله واثني عليه وقال ايها الناس ان الله قد فرض فرضا فهل انتم مؤدوده ؟ فلم يجبه احد فقال يا ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا مشروب ، فقالوا هات اذا فتلى عليهم هذه الاية فقالوا اما هذا فنعم بما وفى بها اكثرهم و ما بعث الله عز و جل نبيا الا اوحي اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان الله يوفى اجر الانبياء و محمد (ص) فرض الله عز و جل مودة قرابته على امته و امره ان يجعل اجره فيهم ليowادوه في قرابته لمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز و جل لهم فان المودة انما تكون على قدرها معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل لشلل وجوب الطاعة فأخذ بها قوم اخذ الله ميثاقهم على الوفاء و عاند اهل الشقاق و النفاق و الحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي قد حده الله فقالوا القرابة هم العرب كلها و اهل دعوته فعلى اي الحالين كان فقد علمنا ان المودة هي القرابة فاقربرهم من النبي (ص) اولاهم بالمودة كلما قربت القرابة كانت القرابة على قدرها و ما انصفوا نبى الله في حياته و رافته و ما من الله به على امته بما تعجز الاسن عن وصف الشكر عليه ان يؤدده في قرابته و ذريته و اهل بيته و ان يجعلوه منهم بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول الله (ص) و حبا لنبيه و كيف و القرآن ينطق به و يدعوا اليه و الاخبار ثابتة انهم اهل المودة و الذي فرض الله مودتهم و وعد الجزاء عليها انه ما وافى احد بهذه المودة مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز و جل في هذه الاية " و الذين آمنوا و عملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين

آمنوا و عملوا الصالحات قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي
 مفسرا و مبينا ثم ، قال ابو الحسن (ع) حدثني ابى ، عن جدى ، عن
 آبائه ، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار
 الى رسول الله (ص) فقالوا يا رسول الله ان لك مؤنة في نفتك و من ياتيك
 من الوفود و هذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها ما جورا اعط منها ما شئت
 من غير حرج فانزل الله الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسالكم عليه
 اجرا الا المودة في القربي يعني تودوا قرابتى من بعدى فخرجوا فقال
 المنافقون ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على
 قرابتته ان هو الا شيء افتراه في مجلسه فكان ذلك من اقولهم عظيما فانزل
 الله عز و جل " ام يقولون افتريه قل ان افترتيه فلا تملكون لى من الله
 شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني و بينكم و هو الغفور
 الرحيم " فبعث اليهم النبي فقال هل من حدث ؟ فقالوا الى الله قال
 بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله (ص) فبكوا و اشتد الله
 عز و جل " هو الذى يقبل التوبة عن عباده و يغفو عن السيئات و يعلم ما
 تفعلون " .

السورة الشورى (٤٢) آية ٢٦

وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ

فَضْلُهُ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٦ السطر ٢٧

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سعيد بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) فى قول الله تبارك و تعالى " ويستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات و يزيدهم من فضله " قال هو المؤمن يدعوا لا خيه بظهر الغيب فيقول له الملك آمين ويقول الله العزيز الجبار و لك مثل ما سالت و قد اعطيت ما سالت لحبك ايات .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٤ السطر ٢٧

١٥ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابى ، عن ابن ابى نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول فى قول الله " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى " يعني فى اهل بيته قال جاءت الانصار الى رسول الله (ص) فقالوا انا قد آوينا و نصرنا فخذ طائفة من اموالنا استغن بها على ما انابك فانزل الله " قل لا اسالكم عليه اجرا يعني على النبوة الا المودة فى القربى " اى فى اهل بيته ثم قال الا ترى

ان الرجل يكون له صديق و في ذلك شيء على اهل بيته فلم يسلم صدره
فاراد الله ان لا يكون في نفس رسول الله (ص) شيء على امته ففرض
عليهم المودة فان اخذوا اخذوا مفروضا و ان تركوا تركوا مفروضا قال
فانصرفوا من عنده و بعضهم يقول اعرضنا عليه اموالنا فقال قاتلوا عن
اهل بيتي و قال طائفة ما قال هذا رسول الله من الله و جحدوا و قالوا كما
حكى الله تعالى "ام يقولون افترى على الله كذبا فقال الله فان يشاء الله
يختم على قلبك قال لو افترت و يمحو الله الباطل يعني يبطله و يحق
الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من آل محمد انه علیم بذات الصدور ثم
قال و هو الذي يقبل التوبة عن عباده و يعفو عن السيئات " الى قوله و
يزيدهم من فضله يعني الذين قالوا القول ما قال رسول الله (ص) ثم قال و
الكافرون لهم عذاب شديد و قال ايضا "قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى" قال قال اجر النبوة ان لا تؤذوهم و لا تقطعوهم و لا
تبغضوهم و تصلوهم و لا تنتقضوا العهد فيهم لقوله تعالى "والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل" قال قال جاءت الانصار الى رسول الله (ص)
فقالوا انا قد نصرنا و فعلنا فخذ من اموالنا ما شئت فانزل الله "قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى" يعني في اهل بيته ثم قال رسول الله
(ص) بعد ذلك من حبس اجيرا اجره فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا و لا عدلا و هو محبة آل محمد
رسول الله ثم قال "و من يقترب حسنة نزد له فيها حسنا" و هي الامامة لهم
و الاحسان اليهم و برهم و صلتهم "نزد له فيها حسنا" اي نكافئ على

ذلك بالاحسان .

الجلد ٥ الصفحة ١٢٥ السطر ١٠

١٧ - الطبرسى ذكر ابو حمزة الثمالي ، فى تفسيره ، قال حدثى عثمان بن عمیر ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن العباس ، قال ان رسول الله (ص) حين قدم المدينة و استحکم الاسلام قالت الانصار فيما بينها ناتى رسول الله (ص) فنقول) انه يعروک امور هذه اموالنا تحکم فيها من غير حرج و لا محظوظ فاتوه فى ذلك فنزلت " قل لا اسالکم عليه اجرا الا المودة في القربى " فقرأها عليهم فقال يودون قرابتى من بعدي فخرجوا من عنده مسلمين بقوله فقال المنافقون ان هذا الشيء افتراء في مجلسه و اراد ان يذللنا لقرابتة من بعده . فنزلت انه يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلا عليهم فبكوا و اشتد عليهم فانزل الله " و هو الذى يقبل التوبة عن عباده الاية " فارسل في اثرهم فبشرهم وقال " ويستجيب الذين آمنوا " و هم الذين سلموا القول ثم قال الطبرسى و ذكر ابو حمزة الثمالي عن السدى انه قال اقتراف الحسنة المودة لال محمد عليهم السلام .

السورة الشورى (٤٢) آية ٢٧

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزَلُ بِقَدْرِ مَا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٦ السطر ٣١

٢ - علي بن ابراهيم قوله . و لو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض
(٢٧) ١ - قال قال الصادق (ع) لو فعل لفعلوا ولكن جعلهم محتاجين
بعضهم إلى بعض واستعبدهم بذلك ولو جعلهم كلهم أغنياء لبغوا في
الارض " ولكن ينزل بقدر ما يشاء " مما يعلم انه يصلحهم في دينهم و
دنياهم " انه بعباده خبير بصير " . ٢ - ابن بابويه ، عن علي بن محمد
مرسلا ، عن ابى الحسن الرضا عليهم السلام قال الخبير فهو الذى لا
يعزب عنه شيء ولا يفوته شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالأشياء فعند
التجربة والاعتبار علمان ولو لا هما ما علم لأن كل من كان كذلك كان
جاهلا و الله لم ينزل خبيرا بما يخلق و الخبير من الناس المستجير عن
جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وال بصير لا بخرت كما
اننا نبصر بخرت منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يحتمل
شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى

السورة الشورى (٤٢) آية ٢٨

وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ
الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٧ السطر ٧

١ - علي بن ابراهيم قال حدثى ابى عن العرمى ، عن ابىه ، عن ابى
اسحاق ، عن الحارت الاعور ، عن امير المؤمنين (ع) قال سال عن
الصحاب اين يكون ؟ قال يكون على شجر كثيف على ساحل البحر ياوى
اليها فاذا اراد الله ان يرسل ريحانا واثاره وكل به ملائكة يضربونه
بالمخاريق وهو البرق فيرتفع .

السورة الشورى (٤٢) آية ٢٩

وَمِنْ عَابِتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَ
هُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٧ السطر ١٠

ثم ذكر عظمته قوله . و من آياته خلق السماوات والارض و ما بث فيهما من دابة و هو على جمعهم اذا يشاء قدير (٢٩)

السورة الشورى (٤٢) آية ٣٠

وَمَا أَصَبَّكُمْ مِنْ مُصِيَّةٍ فِيمَا كَسَبْتُ أَيْدِيْكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٧ السطر ١٣

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكتة ولا صداع ولا مرض الا بذنب و ذلك قول الله عز و جل فى كتابه " و ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير " قال و ما يعفو الله اكثر مما يواخذ به . ٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بکير قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و

جل " و ما اصابكم من مصيبة " فبما كسبت ايديكم " قال فقال هو يعفو عن
كثير قال قلت ليس هذا اردت ا رأيت ما اصاب عليا و اشباوه و اهل بيته
من ذلك ؟ فقال ان رسول الله (ص) كان يتوب الى الله في كل يوم سبعين
مرة من غير ذنب . ٣ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد
، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه جميرا ، عن ابن محبوب عن علي بن
رئاب ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و ما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير " رأيت ما اصاب عليا و
اهل بيته عليهم السلام هو بما كسبت ايديهم و هم اهل بيت طهارة معصومون
؟ فقال ان رسول الله (ص) كان يتوب الى الله و يستغفره في كل يوم وليلة
مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اوليائه بالمصائب لياجرهم عليها . ٤
- و رواه ابن بابويه ، قال حدثنا ابى رحمة الله ، قال حدثنا سعد بن عبد
الله ، عن احمد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن
الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب قال سالت ابا عبد الله (ع) و ذكر
مثله . ٥ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم رفعه قال لما حمل علي بن
الحسين عليهما السلام الى يزيد بن معاوية وقف بين يديه ، قال يزيد لعنه
الله " و ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم " فقال علي بن الحسين
عليهما السلام ليست هذه الاية فيها ان فينا قول الله عز و جل " ما
اصابكم من مصيبة في الارض و لا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان
نبراها ان ذلك على الله يسير " . ٦ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ،
عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن

عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) في قول الله عز و جل " و ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم و يغفو عن كثير " قال ليس من التواء عرق ولا نكتة حجر ولا خدش عود الا بذنب و لما يغفو الله عز و جل اكثر و من عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل و اعظم من ان يعود في عقوبته في الآخرة

٧ - عبد الله بن جعفر الحميري ، باسناده ، عن محمد بن الوليد ، عن عبد الله بن بكر قال سالت ابا عبد الله (ع) " و ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم " قال فقال و هو يغفو عن كثير قال قلت له ما اصاب عليا و اشياهه من اهل بيته من ذلك ؟ قال فقال ان رسول الله (ص) كان يتوب الى الله عز و جل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب . ٨ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن قوله " و ما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم و يغفو عن كثير " قال ا رأيت ما اصاب عليا و اهل بيته مما كسبت ايديهم و هم اهل طهارة معصومون ؟ قال ان رسول الله (ص) كان يتوب الى الله و يستغفره في كل يوم و ليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اوليائه بالمصائب لياجرهم عليها من غير ذنب وقال الصادق (ع) لما دخل علي بن الحسين على يزيد نظر اليه وقال له يا علي " و ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم " فقال علي بن الحسين كلا ، ما هذه علينا ، انما نزلت علينا " ما اصاب من مصيبة في الارض و لا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسيرا لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتيكم "

فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا من امر الدنيا ولا نفرح بما اوتينا ٩ -
 عنه قال حدثني ابى ، عن ابن ابى عمیر ، عن منصور بن يونس ، عن ابى
 حمزة ، عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين (ع) قال سمعته يقول انى
 احدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم ان يعيه ، ثم اقبل علينا فقال ما عاقب
 الله عبدا مؤمنا فى هذه الدنيا و عفى عنه الا كان الله اجل و امجد و اجود
 ان يعود فى عقوبته يوم القيمة و ما ستر الله على عبد مؤمن فى هذه الدنيا
 و عفى عنه الا كان اجل و امجد و اكرم من ان يعود فى عقوبته يوم القيمة ثم
 قال و قد يبتلى الله المؤمن بالبلية فى بدنها او فى ماله او اهله ثم تلا هذه
 الآية " و ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير و
 حتى بيده ثلات مرات "

السورة الشورى (٤٢) آية ٣١

وَمَا أَنْتُرْ بِمُعْجَزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ
 وَلَا نَصِيرٌ

السورة الشورى (٤٢) آية ٣٢

وَمِنْ عَائِتِهِ الْجَوَادُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ

السورة الشورى (٤٢) آية ٣٣

إِنْ يَسَاُ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلُنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنْ فِي ذَلِكَ
لَا يَلِتِ لِكُلِّ صَبَارٍ شَكُورٍ

السورة الشورى (٤٢) آية ٣٤

أَوْ يُوْقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ

السورة الشورى (٤٢) آية ٣٥

وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَاهِدُونَ فِي عَائِلَتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ

السورة الشورى (٤٢) آية ٣٦

فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ
أَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رِبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

السورة الشورى (٤٢) آية ٣٧

وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَثْمَرَ وَالْفَوْحَشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ
يَغْفِرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٨ السطر ١٧

قوله . و اذا ما غضبوا هم يغفرون (٣٧) ١ - قال قال ابو جعفر (ع) من
كظم غيظا و هو يقدر على امضائه حشى الله قلبه امنا و ايمانا يوم القيمة
قال و من ملك نفسه اذا رغب او رهب و اذا رهبا و اذا غضب حرم الله
جسده على النار ٢ - محمد بن يعقوب ، عن ابى علي الاشعري ، عن
محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن غالب بن عثمان عن عبد الله
بن منذر ، عن الوصافى ، عن ابى جعفر (ع) ، قال من كظم غيظا و هو
يقدر على امضائه حشى الله قلبه امنا و ايمانا يوم القيمة .

السورة الشورى (٤٢) آية ٣٨

وَالَّذِينَ أَسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَ
مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٨ السطر ٢٣

قوله تعالى : وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ (٣٨) علي بن ابراهيم قال قال فى اقامه الامام و اقاموا الصلوة و امرهم شورى بينهم اى يقبلون ما امرؤا به و يشاورون الامام فيما يحتاجون اليه فى امر دينهم كما قال الله ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم ثم قال و مما رزقناهم ينفقون (٣٨)

السورة الشورى (٤٢) آية ٣٩

وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبُغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ

السورة الشورى (٤٢) آية ٤٠

وَجَزَّا وَأَسَيْئَةً سَيِّئَةً مِثْلًا فَمَنْ عَفَ وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ

السورة الشورى (٤٢) آية ٤١

وَلَمَنْ أَنْتَصَرْ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٩ السطر ٤

١ - محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله . عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال الاحمسى ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر الجعفى ، عن ابى جعفر (ع) ، فى قوله عز و جل " و لمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبیل " قال ذلك القائم (ع) اذا قام انتصر من بنى امية و من المكذبين والنصاب

السورة الشورى (٤٢) آية ٤٢

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَعْجُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

السورة الشورى (٤٢) آية ٤٣

وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٨ السطر ٢٧

قوله و الذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون (٣٩) يعني اذا بغي عليهم هم ينتصرون وهي رخصة صاحبها فيها بالخيار ان شاء فعل و ان شاء ترك ثم جزا ذلك فقال و جراء سيئة مثلها اى لا يتعدى ولا يجازى باكثر مما فعل ثم قال فمن عفى و اصلاح فاجره على الله (٤٠) ثم قال و لمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل (٤٠) انما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم

(٤٢) ثم قال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور (٤٣)

السورة الشورى (٤٢) آية ٤٤

وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٌّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا
ذَرُوا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرْدٍ مِنْ سَبِيلٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٩ السطر ٩

١ - محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السياري ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن فضيل ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) ، انه قرأ " و ترى الظالمين آل محمد حقهم لما راو العذاب " و علي (ع) هو العذاب " يقولون هل الى مرد من سبيل " يعني انه سبب العذاب لانه قسيم الجنة و النار .

الجلد ٥ الصفحة ١٢٩ السطر ١٦

٣ - علي بن ابراهيم قوله " و ترى الظالمين لال محمد حقهم لما راو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل " اى الى الدنيا .

السورة الشورى (٤٢) آية ٤٥

وَتَرَاهُمْ يُعَرِّضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الظُّلْمَاءِ
خَفِيٌّ وَقَالَ الَّذِينَ عَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسَرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ
أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٩ السطر ١٣

٢ - عنه قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السياري ، عن البرقى ، عن محمد بن مسلم ، عن ايوب الباز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر (ع) قال قوله عز و جل " خاشعين من الظل
ينظرون من طرف خفى " يعني القائم (ع) .

السورة الشورى (٤٢) آية ٤٦

وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلَيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهَ

فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٩ السطر ٢٢

ثم قال ايضا قوله " و ترى الظالمين لال محمد حقهم لما راوا العذاب " و على (ع) هو العذاب فى هذا الرجعة " يقولون هل الى مرد من سبيل " فنوا الى عليا " و تريهم يعرضون عليها خاسعين من الذل " الى علي (لعلى خ) ينظرون الى علي من طرف خفى " وقال الذين آمنوا " يعني آل محمد و شيعتهم " ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم و اهليهم يوم القيمة الا ان الظالمين لال محمد حقهم فى عذاب مقيم " قال قال و الله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لا مير المؤمنين و ذريته عليهم السلام و المكذبين " بما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله و من يضل الله فما له من سبيل .

السورة الشورى (٤٢) آية ٤٧

أَسْتَجِيبُوا لِرِبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمًا لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ

مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ

السورة الشورى (٤٢) آية ٤٨

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلْغُ وَإِنَّا
إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَ رَحْمَةِ فَرَحِبَّ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمُتُ
أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ

السورة الشورى (٤٢) آية ٤٩

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهْبِطُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا
وَيَهْبِطُ لِمَنْ يَشَاءُ الْذِكْرُ

السورة الشورى (٤٢) آية ٥٠

أَوْ يُزَوْجُهُمْ ذِكْرًا نَا وَإِنَّا رَبُّ يَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ
قدير

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٩ السطر ٣٠

٦ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابى ، عن المحمودى و محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن اسماعيل الرازى ، عن محمد بن سعيد ، ان يحيى بن اكثم سال موسى بن محمد ، عن مسائل وفيها اخبرنا عن قول الله عز و جل " او يزوجهم ذكرانا و انانثا " فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوما فعلوا ذلك ؟ فسأل موسى اخاه ابا لحسن العسكري (ع) و كان من جواب ابى الحسن (ع) اما قوله " او يزوجهم ذكرانا و انانثا " فان الله تبارك و تعالى زوج ذكر ان المطيعين انانثا من الحور العين و انانث المطيعات من النساء من ذكر ان المطيعين و معاذ الله ان يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلب للرخصة لارتكاب المآثم " فمن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة و يخلد فيه مهانا " اى ان لم يتبع . ٧ - قلت الحديث ذكره الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص قال

موسى بن محمد بن علي بن موسى ساله ببغداد في دارقطن ، قال قال
موسى لا خيه ابى الحسن العسكري كتب الى يحيى بن اكثم ، يسئلنى عن
عشر مسائل افتية فيها ، فضحك ثم قال فهل افتيته قلت لا قال و لم ؟
قلت لم اعرفها قال و ما هي ؟ قلت كتب الى اخبرنى عن قول الله عز و جل
قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك " ا
نبى الله عز و جل كان محتاجا الى علم آصف ؟ و اخبرنى عن قول الله عز
و جل " و رفع ابويه على العرش و خروا له سجدا " سجد يعقوب و ولده
ليوسف و هم انبياء ؟ و اخبرنى عن قول الله " فان كنت فى شك مما انزلنا
اليك فسأل الذين يقررون الكتاب من قبلك " من المخاطب بالآلية ؟ فان
كان المخاطب رسول الله اليس قد شك فيما انزل ، و ان كان المخاطب به
غيره فعلى غيره اذا انزل القرآن و اخبرنى عن قول الله تعالى " ولو ان ما
فى الارض من شجرة اقلام و البحر يمدہ من بعده سبعة ابحر ما نفت
كلمات الله " ما هذه الابحر و اين هي ؟ و اخبرنى عن قول الله تعالى " و
فيها ما تشهى الانفس و تلذ الاعين " فاشتهت نفس آدم البر فاكل و
اطعم فكيف عوقبا (عوقب) فيها ؟ و اخبرنى عن قول الله تعالى " او
يزوجهم ذكرانا و انانثا) فهل زوج الله عباده الذكران وقد عاقب الله قوما
فعلوا ذلك و اخبرنى عن شهادة المرأة جازت وحدها وقد قال الله عز و
جل " و اشهدوا ذوى عدل منكم " و اخبرنى عن الخنثى و قول علي فيها
تورث الخنثى من المبال من ينظر اذا بال ؟ و شهادة الجار لنفسه لا تقبل
مع انه عسى ان يكون رجلا و قد نظر اليه النساء ، وهذا ما لا يحل

فكيف هذا ؟ و اخبرنى عن رجل اتى قطيع غنم فرای الراعى ينزو على شاة منها ، فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها فانسابت بين الغنم لا يعرف الراعى ايها كانت ، ولا يعرف صاحبها ايها يذبح ، و اخبرنى عن قول علي (ع) لا بن جرموز بشر قاتل بن صفية بالنار ، فلم لم يقتله وهو امام ، و من ترك حدا من حدود الله فقد كفر الا من علة ، و اخبرنى عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة و هي من صلوة النهار ، و انما يجهر فى صلوة الليل ، و اخبرنى عنه لم قتل اهل صفين و امر بذلك مقبلين و مدربين و اجهز على جريحهم و يوم الجمل غير حكمه لم يقتل من جريحهم ولا من دخل دارا و لم يجهز على جريحهم و لم يامر بذلك و من القى سيفه امنه لم فعل ذلك فان كان الاول صوابا كان الثاني خطاء . فقال اكتب قلت وما اكتب ؟ قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم و انت فالهمك الله الرشد القا فى كتابك بما احتشمنا به من يفتيك لتجد الى الطعن سبيلا ان قصرنا فيها و الله يكافئك على نيتك . فقد شرحنا مسالتك فاصغ اليها سمعك ، و دل لها فهمك ، و اشغل بها قلبك ، فقد لزمتك الحجة و السلام ، سالت عن قول الله عز و جل فى كتابه " قال الذى عنده علم من الكتاب " فهو آسف بن برخيا و لم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف ، ولكن احب ان يعرف امته من الجن و الانس انه الحجة من بعده و ذلك من علم سليمان او دعه آسف باامر الله ففهمه الله ذلك لئلا يختلف فى امامته ، و دلالته ، كما فهم سليمان فى حيوة داود لتعرف امامته و نبوته من بعده لتأكيد الحجة على الخلق ، و اما سجود يعقوب و ولده فان السجود لم يكن ليوسف كما ان

السجود من الملائكة لم يكن لادم ، و انما كان منهم طاعة لله و تحية لادم فسجدة يعقوب و ولده شكر لله باجتماع شملهم ، ا لم تر انه يقول في شكره في ذلك الوقت " رب قد آتتني من الملك و علمتني من تاویل الاحادیث الى آخر الاية " واما قوله " وان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك " فان المخاطب في ذلك رسول الله (ص) و لم يكن في شك مما انزل اليه ، ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبيا من ملائكته ؟ ام كيف لم يفرق بينه وبين خلقه بالاستغاء عن الماكل و المشروب في الاسواق ، فاوحى الله الى نبيه (ص) " فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك " تفحص بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل ويشرب ويمشي في الاسواق و لك بهم اسوة و انما قال ان كنت في شك و لم يكن و لكن للنسبة كما قال " قل تعالوا ندع ابناءنا و ابناءكم و نسائنا و نسائكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين " ولو قال نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونا يجوز ان للمباهلة وقد علم الله ان نبيه مؤد عنه رسالته و ما هو من الكاذبين و كذلك عرف النبي (ص) انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصفهم من نفسه واما قوله " ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام و البحر يمدہ من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله " فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام و البحر مداد له بعد سبعة مدد البحرماء حتى فجرت الارض عيونا ففرق اصحاب الطوفان لنفدت قبل ان تنفذ كلمات الله عز و جل و هي عين الكبريت و عين اليمن و عين برهوت و عين الطبرية و حمة ما سبدان

و تدعى المنیات و حمة افريقيۃ و تدعى بسلان و عین باحروان و نحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا و لا تستقصى ، و اما الجنة ففيها من الماکل المشرب و الملاھي و الملابس ما تشتهی الانفس و تلذ الاعین و اباح الله ذلك کله لادم و الشجرة التي نهى الله عنها آدم و زوجته ان يأكلها منها شجرة الحسد و عهد اليهما ان لا ينظرا الى من فضل الله عليهما و على كل خلائقه بعين الحسد فنسی و نظر بعين الحسد و لم يجد له عزما و اما قوله " او يزوجهم ذكرانا و انانا " فان الله تبارك و تعالى يزوج ذكران المطیعين انانا من الحور ، و معاذ الله ان يكون الجليل عنی ما لبست على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم " و من يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا " ان لم يتتب و اما قول علي (ع) بشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله (ص) له بشره بالنار و كان من خرج يوم النهر و ان و لم يقتله امير المؤمنین لانه علم انه يقتل في فتنة النهروان ، و اما قولك علي (ع) قتل اهل صفين مقبلين و مدبرين و اجاز على جريحهم و يوم الجمل لم يتبع موليا و لم يجز على جريح و من لقى سيفه امنه و من دخل داره امنه ، فان اهل الجمل قتل امامهم ولم يكن فئة يرجعون اليها و انما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين و لا محتالين و لا منخسين و لا مقابلين وقد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم رفع السيف عنهم و الكف اذا لم يطلبوا عليه اعوانا و اهل صفين يرجعون الى فئة مستعدة و امام لهم منصب يجمع لهم السلاح من الدروع و الرماح و السیوف و يستعد لهم العطاء و يهيئى لهم الانبال و يتفقد جريحهم و يجبر

كسيرهم و يداوى جريحهم و يحمل رجلتهم و يكسوا حاسرهم و يردهم فيرجعون الى محاربتهم و قتالهم لا يساوى بين الفريقين و لولا علي و حكمه لاهل صفين و الجمل لما عرف الحكم في عصاة اهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم فمن رغب عنه يعرض على السيف او يتوب عن ذلك و اما شهادة المرأة التي جازت وحدتها فهى القابلة جائز شهادتها مع الرضى و ان لم يكن رضى فلا اقل من امراتين تقوم مع المرأة مقام الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامهما فان كانت وحدتها قبل مع يمينها و اما قول علي في الخنثى انه يورث عن المبال فهو كما قال و ينظر اليه قوم عدول فيأخذ كل واحد منهم مرآة فيقوم الخنثى خلفهم عريانا و ينظرون في المرأة فيرون الشبح فيحكمون عليه ، و اما الرجل الذى قد نظر الى الراعى قد نزا على شاة فان عرفها ذبحها و احرقها و ان لم يكن يعرفها قسمها بنصفين و ساهم بينهما ، فان وقع السهم على احد النصفين فقد نجا الاخر فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنان فيครع بينهما فايهمما وقع السهم لها تذبح و تحرق وقد نجت سائرها ، و اما صلاة الفجر و الجهر بالقراءة لان النبي (ص) كان يغلس بها فقراءتها من الليل و قد انباتك بجميع ما سالتنا فاعلم الله حفظك و الحمد لله رب العالمين .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٩ السطر ٢٧

٥ - علي بن ابراهيم ، قال و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله يهب لمن يشاء انا ثا يقول يهب لمن يشاء انا ثا ليس معهن ذكر و يهب لمن يشاء الذكور يعني ليس معهم انشى او يزوجهم ذكرانا و انا ثا اى يهب لمن يشاء ذكرانا و انا ثا جميعا يجمع له البنين و البنات اى يهبهم جميعا للواحد .

السورة الشورى (٤٢) آية ٥١

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ
يُرْسِلَ رَسُولًا فِي وَحْيٍ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حِكْمَةٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣١ السطر ٣٣

١ - ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثني احمد بن يحيى ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر ، قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد الصمد الاهدب الجندي النيسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحه بن زيد ، عن عبيد ، عن ابي عمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين (ع) و ذكر حديث الشاك الى ان قال امير المؤمنين له اما قوله و ما كان لبشر ان يكلمه

الله الا وحيا او من وراء حجاب ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحيا و ليس بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال الله تبارك وتعالى علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه من رسول السما فيبلغ رسول السماء رسول الارض وقد كان الكلام بين رسول الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسول اهل السماء وقد قال رسول الله (ص) يا جبرائيل هل رأيت ربك ؟ فقال ان ربى لا يرى ، فقال رسول الله (ص) من اين تأخذ الوحي ؟ فقال آخذه من اسرافيل فقال و اين يأخذ اسرافيل ؟ قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين ، فقال فمن اين يأخذ ذلك الملك ؟ قال يقذف فى قلبه قذفا فهذا وحى وهو كلام الله عز وجل ، و كلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلام الله به الرسل ، و منه ما قذفه فى قلوبهم ، و منه رؤيا يريه الرسل ، و منه وحى و تنزيل يتلى و يقرأ فهو منه كلام الله فاكتفى بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ رسول السماء رسول الارض فقال فرجت عنى فرج الله عنك ٢ - سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن محمد بن سنان ، وغيره عن عبد الله بن يسار ، قال قال ابو عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) لقد اسرى بي ربى عز وجل و اوحى الى من وراء حجاب ما اوحى و كلمنى بما كلمنى و كان مما كلمنى به قال يا محمد انا الله لا الله الا انا الخالق البارى المصور لى الاسماء الحسنی يسبح لى ما فى السماوات و ما فى الارض و انا العزيز الحكيم ، يا محمد اني انا الله لا الله الا انا الاول فلا شيء قبلى و انا الاخير فلا شيء بعدي و

انا الظاهر فلا شيء دوني وانا الله لا الله الا انا بكل شيء عليم يا محمد
 علي اول من اخذ ميثاقه من الائمة عليهم السلام يا محمد علي آخر من
 اقبض روحه من الائمة و هو الدابة التي يكلم الناس يا محمد علي اظهره
 على جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئاً يا محمد بطنه الذي
 اسرته اليك فليس مما بيني وبينك سر دونه يا محمد علي ما خلقت من
 حرام و حلال عليم به . ٣ - المفید فی حدیث مسائل عبد الله بن سلام
 لرسول الله (ص) قال له يا محمد فاخبرنى كلمك الله قبل؟ قال ما لعبد
 ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب قال صدقت يا محمد . ٤ -
 علي بن ابراهيم فی معنی الآیة قال قال وحى مشافهة منه و وحى الهمام وهو
 الذى يقع فی القلب او من وراء حجاب كما كلام الله نبیه و كما كلام الله
 موسى من النار او يرسل رسولاً فيوحى باذنه ما يشاء قال وحى مشافهة
 يعني الى الناس .

السورة الشورى (٤٢) آية ٥٢

وَكَذَّ لِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا آلُكَتَبُ وَ
 لَا أَلِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَ
 إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٢ السطر ٢٦

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابى الصباح الكنانى ، عن ابى بصير ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و كذلك او حينا اليك روها من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان " قال خلق من خلق الله عز و جل اعظم من جبرائيل و ميكائيل كان مع رسول الله (ص) يخبره و يسده و هو مع الائمة من بعده .

٢ - و رواه سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات قال حدثى احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقى ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن ابى الصباح الكنانى ، عن ابى بصير ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و كذلك او حينا اليك روها من امرنا " و ساق الحديث بعينه ٣ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن اسباط ، عن اسباط بن سالم ، قال ساله رجل من اهل هيت و انا حاضر عن قول الله عز و جل " و كذلك او حينا اليك روها من امرنا " فقال منذ انزل الله ذلك الروح على محمد ما صعد السماء و انه لفينا . ٤ - و عنه عن محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن علي بن اسباط ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة قال سالت ابا عبد الله (ع) عن العلم هو شيء

يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم تقرأونه فتعلمون منه ؟
قال الامر اعظم من ذلك و اوجب ا ما سمعت قول الله عز و جل " و كذلك
اوحينا اليك روها من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان " ثم قال
و اى شيء يقول اصحابك في هذه الاية ا يقرؤن انه كان في حال ما يدرى
ما الكتاب ولا الايمان ؟ فقلت لا ادرى جعلت فداك ما يقولون ؟ فقال
بلى وقد كان في حال لا يدرى ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز
و جل الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاهها اليه علم بها العلم والفهم و
هي الروح التي يعطيها الله عز و جل من شاء فإذا اعطاهما عبدا علمه الفهم
. ٥ - رواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات ، عن عمران بن موسى

، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن ابن اسپاط ، عن محمد بن
الفضيل الصيرفي ، عن ابي حمزة الثمالي ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن
العلم و ساق الحديث بعينه بتغيير يسير . ٦ - و عنه ، عن علي بن
ابراهيم ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن يزيد ، عن ابي عمرو
الزبيري عن ابي عبد الله (ع) ، قال قال في نبيه (ص) " و انك لتهدى الى
صراط مستقيم " يقول تدعوه . ٧ - سعد بن عبد الله ، عن احمد بن
محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن بكير ، عن
زاره ، عن ابي جعفر (ع) في قول الله عز و جل " و كذلك اوحينا اليك
رواها من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا
نهدى به من نشاء من عبادنا " قال لقد انزل الله عز و جل ذلك الروح على
نبيه وما صعد الى السماء منذ انزل و انه لفينا . ٨ - محمد بن العباس

، قال حدثني احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حائد ، و محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن ابى بصير ، و ابى الصباح الكنانى ، قالا قلنا لا بى عبد الله (ع) جعلنا الله فداك قوله تعالى " و كذلك او حينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا و انك لتهدى من تشاء الى صراط مستقيم " قال يا با محمد الروح خلق اعظم من جبرائيل و ميكائيل كان مع رسول الله (ص) يخبره و يسده و هو مع الائمة يخبرهم و يسدهم . ٩ - عنه قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال ، عن الحسن بن وهب العبسى ، عن جابر الجعفى ، عن ابى جعفر (ع) فى قول الله عز و جل " و لكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا " قال ذاك علي بن ابى طالب (ع) . ١٠ - محمد بن الحسن الصفار ، عن عبد الله بن عامر ، عن ابى عبد الله البرقى ، عن الحسن بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) قال قوله " انك لتهدى الى صراط مستقيم " انك لتامر بولية علي و تدعوا اليها و هو صراط المستقيم .

الجلد ٥ الصفحة ١٣٤ السطر ١

١٤ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثني محمد بن همام ، قال حدثني سعد بن محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن عبد الله بن الهيثم ، عن صلت بن الحر ، قال كنت جالسا مع زيد بن علي فقرأ : " و انك لتهدى الى صراط مستقيم هدى الناس و رب الكعبة الى علي (ع) ضل عنه من ضل و اهتدى من "

اهتدى .

السورة الشورى (٤٢) آية ٥٣

صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ
تَصِيرُ الْأُمُورُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٤ السطر ٤

١٥ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين ، عن النضر ، عن القاسم بن سليمان ، عن ابى مريم الانصارى ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال سمعته يقول قد وقع مصحف فى البحر فوجدوه قد ذهب ما فيه الا هذة الآية " الا الى الله تصير الامور " (٥٣) .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٣ السطر ٢٩

١١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبد الكريما بن عبد الرحيم ، قال حدثنا محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) فی قول الله لنبيه (ع) " ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا " يعني عليا و علي هو النور فقال " نهدی به من نشاء من عبادنا " يعني عليا هدى به من هدى به من خلقه و قال لنبيه (ع) " و انك لتهدى الى صراط مستقيم " يعني انك لتامر بولاية امير المؤمنين و تدعوا اليها و علي هو الصراط المستقيم " صراط الله " يعني عليا " الذى له ما في السماوات وما في الارض " يعني عليا (ع) ان جعله خازنه على ما في السماوات وما في الارض ائتمنه عليه " الا الى الله تصرير الامور " . ١٢ - ثم قال علي بن ابراهيم فی قوله " و انك لتهدى الى صراط مستقيم " اى تدعوا الى الامامة المستوية . ثم قال " صراط الله " اى حجته " الذى له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله نصیر الامور " .

السورة الزخرف (٤٣) آية ١

حمر

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٤ السطر ٢١

تقديم معنى حم في أول سورة المؤمن . ١ - علي بن ابراهيم حم حروف
من اسم الله الاعظم

السورة الزخرف (٤٣) آية ٢

وَالْكِتَبُ الْمُبِينِ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٣

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٤ السطر ٢٢

و الكتاب المبين يعني و القرآن الواضح "انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم
تعقلون" (٣)

السورة الزخرف (٤٣) آية ٤

وَإِنَّهُ فِي أُمُّ الْكِتَبِ لَدَيْنَا لَعَلَّى حَكِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٤ السطر ٢٣

قال قوله تعالى " و انه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم (٤)" يعني امير المؤمنين (ع) مكتوب فى الفاتحة فى قوله "اهدنا الصراط المستقيم" قال ابو عبد الله (ع) هو امير المؤمنين صلوات الله عليه . ٢ - علي بن

ابراهيم حدثني ابى ، عن حماد ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه و معرفته و الدليل على انه امير المؤمنين من قوله " و انه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم " . ٣ -

محمد بن العباس ، عن احمد بن ادريس ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القسم ، عن محمد بن علي بن جعفر ، قال سمعت الرضا (ع) هو يقول قال ابو عبد الله (ع) وقد تلا هذه الاية " و انه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم " قال علي بن ابى طالب (ع) . ٤ - و روى عنه انه (ع) سئل اين ذكر علي بن ابى طالب (ع) فى ام الكتاب ؟ فقال فى قوله سبحانه و تعالى " اهدنا الصراط المستقيم " وهو على (ع) . ٥ - عنه قال حدثنا احمد بن محمد النوفلى ، عن محمد بن حماد الشاسى ، عن الحسين بن الحسن الطغawi عن علي بن اسماعيل الميثمى ، عن عباس الصايغ ، عن سعد الاسکافى ، عن الاصبغ بن نباته ، قال خرجنا مع امير المؤمنين (ع) حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان رحمه الله ، فاذا هو على فراشه فلما رأى علينا (ع) خف له فقال له صلوات الله عليه لا تتخذن زيارتنا فخرا على قومك ، قال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرا و اجرا فقال له والله ما كنت علمتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة ، فقال صعصعة و انت والله يا امير المؤمنين انك ما علمتك الا بالله العليم و ان الله فى عينك لعظيم و انك فى كتاب الله لعلى حكيم و انك بالمؤمنين لرؤف رحيم . ٦ - عنه قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان ،

عن عبد الله بن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال لما صرخ زيد بن صوحان يوم الجمل ، جاء امير المؤمنين (ع) حتى جلس عند راسه فقال رحمك الله يا زيد ، قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة فرفع زيد راسه اليه فقال وانت جراك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما و فى ام الكتاب عليا حكيمـا و ان الله فى صدرك عظيم . ٧ -

الشيخ فى التهذيب ، عن الحسين بن الحسن الحسنى ، قال حدثنا محمد بن موسى الهمدانى ، قال حدثنا علي بن الحسان الواسطى ، قال حدثنا علي بن الحسين العبدى قال سمعت ابا عبد الله الصادق (ع) و ذكر فضل يوم الغدير و الدعاء فيه الى ان قال فى الدعاء فاشهد يا الهى انه الامام الهادى المرشد الرشيد على امير المؤمنين (ع) الذى ذكرته فى كتابك فقلت و انه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم . ٨ - الديلمى الحسن بن ابى الحسن باسناده ، عن رجاله الى حماد السندي ، عن ابى عبد الله (ع) و قد ساله سائل عن قول الله عز و جل " انه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم " قال هو امير المؤمنين (ع) . ٩ - البرسى باسناده يرفعه الى الثقة الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا و بان لهم من اسماء امير المؤمنين (ع) فله ثلاثة اسم فى القرآن منها ما رووه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى " و انه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم " و قوله و " جعلنا لهم لسان صدق عليا " و قوله تعالى " و اجعل لى لسان صدق فى الاخرين " و قوله ان علينا جمعه و قرانه و قوله تعالى انما انت منذر و لكل قوم هاد و المنذر رسول الله (ص) و طالب الهاوى و قوله تعالى ا

فمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه فالبينة محمد (ص) و الشاهد علي و قوله تعالى ان علينا الهدى و ان لنا للاخرة والاولى و قوله تعالى ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما و قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله و ان كنت لمن الساخرين جنب الله علي بن ابى طالب (ع) و قوله تعالى وكل شيء احصيناه فى امام مبين معناه علي و قوله تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم و قوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم معناه عن حب علي بن ابى طالب (ع) ١٠ - ابن شهرآشوب قال ابو جعفر الهارونى فى قوله تعالى " و انه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم " و ام الكتاب الفاتحة يعني ان فيها ذكره .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٥

أَفَنَضِّبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسَرِّفِينَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٦

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأُولِيَّنَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٧

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٨

فَاهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأُولِيَّنَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٩

وَلَيْسَ سَالِتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَاهُنَّ
الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ

السورة الزخرف (٤٣) آية ١٠

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٥ السطر ٣٠

١١ - علي بن ابراهيم قوله . افنضر بعنكم الذكر صفا (٥) استفهام
اى ندعكم مهملين لا نحتاج عليكم برسول و امام او حجاج قوله و كم

ارسلنا من نبی فی الاولین (٦) و ما یاتیهم الی قوله تعالی اشد منهم بطشا
یعنی من قریش و مضى مثل الاولین (٨) قوله الذی جعل لكم الارض
مھدا ای مستقرا و جعل لكم فيها سبلا ای طرقا لعلکم تهتدون ای کی
تهتدون (١٠)

السورة الزخرف (٤٣) آية ١١

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاوَاتِ مَاءً بِقَدْرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتاً كَذَلِكَ
تُخْرِجُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ١٢

وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَمِ مَا
تَرْكَبُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ١٣

لِتَسْتَوْدُا عَلَىٰ ظَهُورِهِ ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةُ رَبِّكُمْ إِذَا أَسْتَوْتُمْ عَلَيْهِ وَ
تَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٦ السطر ٦

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن ابى بصير ، قال قلت لا بى عبد الله (ع) هل للشکر حد اذا فعله العبد كان شاكرا ؟ قال نعم قلت ما هو ؟ قال يحمد الله على كل نعمة (انعمها) عليه فى " اهل و مال و ان كان فيما انعم عليه من ماله حق اداه و منه قوله عز و جل " سبحان الذى سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين " و منه قوله تعالى " رب انزلنى منزلا مباركا و انت خير المنزليين " و قوله " رب ادخلنى مدخل صدق و اخرجنى مخرج صدق و اجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا " . ٢ .
- ٢ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابى ، عن ابن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباته قال امسكت لا مير المؤمنين (ع) بالركاب و هو يريد ان يركب فرفع راسه ثم تبسم فقلت له يا امير

المؤمنين (ع) رايتك رفعت راسك ثم تبسمت ؟ قال نعم يا اصبع امسكت انا
لرسول الله كما امسكت انت لى الركاب فرفع راسه و تبسم فسالتة عن
تبسمه كما سالتني و ساخبرك كما اخبرنى رسول الله (ص) امسكت
لرسول الله بغلته الشهباء فرفع راسه الى السماء و تبسم فقلت يا رسول الله
رفعت راسك و تبسمت لماذا ؟ فقال يا علي انه ليس احد يركب فيقرا
آية الكرسي ثم يقول : استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم و اتوب
الى الله اغفر لى ذنبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت . الا قال السيد
الكريم يا ملائكتى عبدى يعلم انه لا يغفر الذنوب غيرى اشهدوا انى قد
غفرت له ذنبه .

الجلد ٥ الصفحة ١٣٧ السطر ١٠

٥ - الطبرسى روى العياشى باسناده ، عن ابى عبد الله (ع) قال ذكر
النعمـة ان تقول الحمد لله الذى هـدىـنا لـلـاسـلام و عـلـمـنـا القرـآن و من عـلـيـنـا
بـمـحـمـدـ (صـ) و تـقـولـ بـعـدـهـ سـبـحـانـ الـذـىـ سـخـرـ لـنـاـ هـذـاـ إـلـىـ آـخـرـ الـآـيـةـ .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٦ السطر ١

ثم احتج على الدهرية فقال . و الذى نزل من السماء ما بقدر فانشـرـناـ بهـ
بلـدةـ مـيـتاـ كـذـلـكـ تـخـرـجـونـ (١١ـ) قـوـلـهـ وـ جـعـلـ لـكـمـ منـ الفـلـكـ وـ الـانـعـامـ ماـ
تـرـكـبـونـ (١٢ـ) وـ هـوـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ قـوـلـهـ وـ الـانـعـامـ خـلـقـهـاـ لـكـمـ فـيـهـاـ دـفـءـ وـ مـنـافـعـ

و منها تاكلون قوله تعالى لتسنوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا
استويتم عليه و تقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين
(١٣)

السورة الزخرف (٤٣) آية ١٤

وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِّبُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٦ السطر ١٩

ـ عنده قال حدثني أبي ، عن علي بن اسباط ، قال حملت متاعا إلى مكة فكسد علي ، فجئت إلى المدينة فدخلت على أبي الحسن الرضا (ع) فقلت جعلت فداك انى قد حملت متاعا إلى مكة و كسد علي و اردت مصر فاركب برا او بحرا ؟ فقال مصر الحتوف و يقبض اليها اقصر الناس اعمارا قال رسول الله (ص) لا تغسلوا رؤوسكم ولا تشربوا في فخارها فانه يورث الذلة و يذهب بالغيرة ثم قال لا عليك ان تاتي مسجد رسول الله (ص) فتصلى ركعتين ثم تستخير الله مائة مرة و مرة فإذا عزمت على

شيء و ركبت البر فإذا استويت على راحلتك فقل "سبحان الذي سخر لنا
هذا و ما كنا له مقرنين وانا الى رينا لمنقلبون" فانه ما ركب احد ظهرا قط
فقال هذا و سقط الالم يصبه كسر ولا وبال ولا وهن وان ركبت بحرا فقل
بسم الله مجرها و مرساها فإذا ضربت بك الامواج فاتكى على يسارك و
اشر الى الموج بيده و قل اسكن بسکينة الله و قر بقرار الله و لا حول ولا
قوة الا بالله قال علي بن اسياط قد ركبت البحر و كان اذا هاج الموج قلت
كما امرني ابو الحسن (ع) فيفش الموج و لا يصيينا منه شيئا فقلت
جعلت فداك ما السکينة ؟ قال ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان طيبة
و كانت مع الانبياء و تكون مع المؤمنين . ٤ - محمد بن يعقوب ، عن
علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن اسياط و محمد بن احمد ، عن
موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن اسياط قال قلت لا بى الحسن (ع)
جعلت فداك ما ترى آخذ برا او بحرا فان طريقنا مخوف شديد الخطر ؟
فقال اخرج برا ولا عليك ان تأتى مسجد رسول الله (ص) و تصلى ركعتين
في غير وقت فريضة ثم لستخير الله مائة مرة ومرة ثم تنظر فان عزم الله
لك على البحر فقل الذي قال الله عز و جل " وقال اركبوا فيها بسم الله
جريها و مرسيها ان ربى لغفور رحيم" فإذا اضطرب بك البحر فاتكى على
جانبك اليمن و قل باسم الله اسكن بسکينة الله و قر بقرار الله و اهدا
باذن الله و لا حول ولا قوة الا بالله ، قلنا ما السکينة ، اصلاحك الله ؟ قال
ريح تخرج من الجنة لها صورة بصورة الانسان و رائحة طيبة و هي التي
نزلت على ابراهيم فاقبلت تدور حول اركان البيت و هو يضع الاساطين ،

قيل له هى من التى قال الله عز و جل " فيه سكينة من ربكم وبقية ما ترك آل موسى و آل هارون " ؟ قال تلك السكينة فى التابوت وكانت فى طست يغسل فيها قلوب الانبياء و كان التابوت يدور فى بنى اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا فقال ما تابوتكم ؟ قلنا الصلاح ، قال صدقتم هو تابوتكم و ان خرجت برا فقل الذى قال الله عز و جل " سبحان الذى سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون " فانه ليس من عبد يقولها عند رکوبه فيقع من بغير او دابة فيصيبه شيئاً باذن الله ثم قال فاذا خرجت من منزلك فقل : بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قال الملائكة تضرب وجوه الشياطين و يقولون قد سمى الله و آمن بالله و توكل على الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله .

السورة الزخرف (٤٣) آية ١٥

وَجَعَلُوا اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ جُزُءًا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ

السورة الزخرف (٤٣) آية ١٦

أَمْ أَتَخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَكُمْ بِالْبَيْنَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ١٧

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدٌ هُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَ
هُوَ كَظِيمٌ

السورة الزخرف (٤٣) آية ١٨

أَوْ مَنْ يَنْشُوا فِي الْحِلَيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٧ السطر ١٦

قال قوله او من ينشأ في الحلية اي ينشأ في الذهب وهو في الخصم غير مبين (١٨) ١ - قال قال ان موسى (ع) اعطاه الله من القوة ان ارى فرعون صورته على فرش من ذهب رطب عليه ثياب من ذهب رطب فقال فرعون او من ينشأ في الحلية اي ينشأ في الذهب وهو في الخصم غير مبين قال لا يبين الكلام ولا يتبيّن من الناس ولو كان نبياً لكان خلاف الناس

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٧ السطر ١٢

علي بن ابراهيم قوله . و جعلوا له من عباده جزءا (١٥) قال قال قالت قريش ان الملائكة هم بنات الله ثم قال على حد الاستفهام ام اتخذ مما يخلق بنات و اصفيكم بالبنين (١٦) و اذا بشر احدهم بما ضرب للرحم مثلا يعني اذا ولد لهم البنات ظل وجهه مسودا و هو كظيم (١٧) و هو معطوف على قوله و يجعلون لله البنات سبحانة و لهم ما يشتهون

السورة الزخرف (٤٣) آية ١٩

وَ جَعَلُوا الْمَلِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا أَ شَهَدُوا
خَلْقَهُمْ سَتَكْتَبُ شَهَادَتَهُمْ وَ يُسْأَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٧ السطر ٢٠

قال قوله . و جعلوا الملائكة الذين هم عبادا الرحمن انا ثا (١٩) معطوف على ما قالت قريش ان الملائكة بنات الله في قوله و جعلوا له من عباده جزءا فرد الله عليهم قوله اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم و يسالون (١٩)

الجلد ٥ الصفحة ١٣٧ السطر ٢٣

قوله تعالى ستكتب شهادتهم و يسالون (١٩) ١ - محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوذة الباھلی ، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندی ، عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو بن شمر قال ابو عبد الله (ع) امر رسول الله (ص) ابا بكر و عمر و عليا (ع) و الرقیم فیسبغ ابو بکر الوضوء و یصف قدمیه و یصلی رکعتین و ینادی ثلاثا فان اجاپوه والا فلیقل مثل ذلك عمر فان اجاپوه والا فلیقل مثل ذلك على فمضوا و فعلوا ما امرهم به رسول الله (ص) فلم یجیبوا ابا بکر ولا عمر علي (ع) و فعل ذلك اجاپوه و قالوا لبیک لبیک ثلاثا فقال لهم ما لكم لم یجیبوا الاول و الثاني و اجبتم الثالث ؟ فقالوا ان (الله) امرنا ان لا نجیب الا نبیا او وصی نبی ثم انصرفوا الى النبی (ص) فسالهم ما فعلوا فاخبروه فاخراج صحیفة حمراء و قال لهم اكتبوا شهادتكم بخطو طکم فيها بما رأیتم و سمعتم فانزل الله عز و جل " ستكتب شهادتهم و یسالون " يوم القيمة . ٢ - عنه قال حدثنا

الحسين بن احمد المالکی ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن خلف ،
 عن حماد بن عيسى عن ابی بصیر قال ذکر ابو جعفر (ع) الكتاب الذى
 تعاقدوا عليه فی الكعبۃ و اشهدوا فيه و اجتمعوا عليه بخواتیمهم فقال يا
 محمد ان الله اخبر نبیه بما يصنعونه قبل ان يكتبوه و انزل الله فيه كتابا قلت
 و انزل فيه كتابا ؟ قال نعم الم تسمع قول الله "ستكتب شهادتهم و يسألون
 " . ٣ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن الحسين ، عن ابیه ، عن
 بکر بن صالح ، عن عبد الله بن ابراهیم بن عبد العزیز بن محمد بن علی
 بن عبد الله بن جعفر الجعفری قال حدثنا یعقوب بن جعفر قال كنت مع ابی
 الحسن (ع) بمکة فقال له رجل انت لتفسر من كتاب الله ما لم یسمع ؟
 فقال علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان یفسر فی الناس فنحن نعرف
 حلاله و حرامه و ناسخه و منسوخه و متفرقه و حضريه و فی ای ليلة نزلت
 من آیة و فيمن نزلت فنحن حکماء الله فی ارضه و شهدائه على خلقه و
 هو قوله تبارک و تعالی "ستكتب شهادتهم و يسألون " فالشهادة لنا و
 المسالة للمشهد علیه فهذا قد انهیته

السورة الزخرف (٤٣) آیة ٢٠

وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ

هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٧ السطر ٢٣

قوله ان هم الا يخرصون (٢٠) اي يحتاجون بلا علم

السورة الزخرف (٤٣) آية ٢١

أَمْ عَاتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمِسُكُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٢٢

بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا عَابَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى عَاثِرِهِمْ مُهَتَّدُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٢٣

وَكَذَّلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرِيهٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرْفُوهَا إِنَّا
وَجَدْنَا عَابَاءِنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى عَاثِرِهِمْ مُقْتَدُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٢٤

قُلْ أَوْلَوْ جَهَنَّمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ عَابَاءَ كُمْرُ قَالُوا إِنَّا بِمَا
أَرْسَلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٨ السطر ١٠

علي بن ابراهيم قوله . بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة (٢٢) على مذهب

و انا على آثارهم مهتدون (٢٣) و قال الله عز و جل يا محمد ا و لو
جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا انا بما ارسلتكم به كافرون (٢٤)

السورة الزخرف (٤٣) آية ٢٥

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٢٦

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمٌ لِّأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٢٧

إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٨ السطر ١٣

ثم قال و اذ قال ابراهيم لا بيه و قومه انى براء مما تعبدون (٢٦) الا الذى فطرنى اى خلقنى فانه سيهدين (٢٧) اى يبين لى و يثبتنى

السورة الزخرف (٤٣) آية ٢٨

وَجَعَلَهَا كَلْمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٣٨ السطر ١٤

قوله تعالى و جعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون (٢٨) ١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعى ،

عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى ، عن الحسن بن علي بن ابى حمزه ، عن ابىه عن ابى بصير ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و جعلها كلمة باقية فى عقبه " قال هى الامامة جعلها الله عز و جل فى عقب الحسين (ع) باقية الى يوم القيمة . ٢ - عنه ، قال حدثنا ابى رحمة الله ، عن محمد بن عبد الله الحميرى ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابى سلام ، عن سورة بن كلوب ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر (ع) فى قول الله عز و جل " و جعلها كلمة باقية فى عقبه " فقال فى عقب الحسين (ع) فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ينتقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا عم ولم يتم بعلم احد منهم الا وله ولد وان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكن تمييزه بين ظهرانى اصحابه الا شهرا . ٣ - عنه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاد رضى الله عنه ، قال حدثنا جعفر بن مالك الكوفى الفزارى ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، قال حدثنا محمد بن زياد الاذدى ، عن مفضل بن عمر ، عن الصادق (ع) قال المفضل فقلت يا بن رسول الله فاخبرنى عن قول الله " و جعلها كلمة باقية فى عقبه " قال يعني بذلك الامامة جعلها فى عقب الحسين الى يوم القيمة . ٤ - وعن رفعه الى هشام بن سالم ، قال قلت للصادق (ع) الحسن افضل ام الحسين ؟ فقال الحسن افضل من الحسين ، قلت و كيف صارت من بعد الحسين فى عقبه دون ولد الحسن ؟ فقال ان الله تبارك و تعالى احب ان يجعل سنة موسى و هارون جارية فى الحسن و

الحسين عليهما السلام لا ترى انهم كانوا شريكين في النبوة كما كان الحسن و الحسين شريكين في الامامة جعل النبوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى و ان كان موسى افضل من هارون ، قلت فهل يكون امامان في وقت واحد ؟ قال لا الا ان يكون احدهما صامتا ماماوما لصاحبه والآخر ناطقا ااما لصاحبه فاما ان يكونا امامين ناطقين فلا قال قلت فهل تكون الامامة في اخوين بعد الحسن و الحسين ؟ قال لا انما هي جارية في عقب الحسين كما قال الله عز و جل " و جعلها كلمة باقية في عقبه " ثم هي جارية في الاعقاب و اعقاب الاعقاب الى يوم القيمة . ٥

- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن محمد الجعفي ، عن محمد بن القاسم الاكفاني ، عن علي بن محمد بن مروان ، عن ابيه ، عن ابان بن ابى عياش ، عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن ابى طالب (ع) و نحن في المسجد فاحتoshناه فقال سلونى قبل ان تفقدونى سلونى عن القرآن فان في القرآن علم الاولين و الاخرين لم يدع لقائل مقلا " ولا يعلم تاویله الا الله و الراسخون في العلم " وليسوا بواحد و رسول الله (ص) كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياته و علمته رسول الله (ص) لا يزال في عقبه الى يوم القيمة ثم قرأ " و بقية مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة " فانا من رسول الله (ص) بمنزلة هارون من موسى الا النبوة و العلم في عقينا الى ان تقوم الساعة ثم قرأ " و جعلها كلمة باقية في عقبه " ثم قال كان رسول الله (ص) عقب ابراهيم (ع) و نحن اهل البيت عقب ابراهيم و عقب محمد صلوات الله عليهما . ٦ - عنه ، قال حدثنا

محمد بن الحسن (الحسين خ) بن علي بن مهران (مهزيار خ) ، قال حدثنا ابى ، عن ابىه ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن سنان ، عن سورة بن كليب ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر (ع) فی قول الله عز و جل " و جعلها كلمة باقية فی عقبه " قال انها فی الحسين (ع) فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين (ع) ينتقل من والد الى ولد و لا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعلم احد منهم ممن خرج من الدنيا الا و له ولد و ان عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمکث بين ظهرانی اصحابه الا شهرا . ٧ - ابن بابویه فی كتاب النبوة ، باسناده الى المفضل بن عمر ، قال قلت لابی عبد الله (ع) يا بن رسول الله اخبرنی عن قول الله عز و جل " و جعلها كلمة باقية فی عقبه " قال يعني بذلك الامامة جعلها الله فی عقب الحسين (ع) الى يوم القيمة فقلت يا بن رسول الله اخبرنی كيف صارت الامامة فی ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام و هما ولدا رسول الله (ص) و سبطاه و سیدا شباب اهل الجنة ؟ فقال يا مفضل ان موسى و هارون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة فی صلب هارون و لم يكن لاحد ان يقول لم يجعلها فی صلب الحسين و لم يجعلها فی صلب الحسن لان الله عز و جل الحکیم فی افعاله لا يسأل عما يفعل و هم يسئلون . ٨ - ابن بابویه ، عن محمد بن عبد الله الشیبانی رحمه الله ، قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوی ، قال حدثني ابو نصر احمد بن عبد المنعم الصیداوی ، قال حدثني عمرو بن شمر الجعفری ، عن جابر بن یزید الجعفی ، عن

ابى جعفر محمد بن علی الباقر (ع) قال قلت له يابن رسول الله قوما يقولون ان الله تبارك و تعالى جعل الائمة فى ولد الحسن دون الحسين قال كذبوا والله ا و لم يسمعوا ان الله تعالى ذكره يقول و " جعلها كلمة باقية فى عقبه " فهل جعلها الا فى عقب الحسين فقال يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله بالامامة و هم الذين قال رسول الله (ص) لما اسرى بى الى السماء وجدت اسماءهم مكتوبة على سرادق (ساق خ) العرش بالنور اثنى عشر اسماء منهم علي و سبطاه و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة القائم فهذه الائمة من اهل بيت الصفوہ و الطھارۃ و الله ما يدعیه احد غيرنا الا حشره الله تبارك و تعالى مع ابلیس و جنوده ثم تتنفس (ع) و قال لارعنى الله حق هذه الامة فانها لم ترع حق نبیها اما و الله لو تركوا الحق على اهله لما اختلف في الله اثنان ثم ان شاء (ع) يقول ان اليهود لحبهم لنبيهم امنوا بوائق حادث الا زمان و ذروا الصليب بحب عيسى اصبحوا يمشون رهوا (زهوا خ) في قرى نجران و المؤمنون بحب آل محمد يرمون في الافق بالنيران قلت يا سيدى ا ليس هذا الامر لكم ؟ قال نعم قلت فلم قعدتم عن حكمكم و دعواكم وقد قال الله تبارك و تعالى " و جاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبیکم " فما بال امير المؤمنین (ع) قعد عن حقه قال فقال حيث لم نجد ناصرا ا لم تسمع الله يقول في لوط " قال لوان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد " ويقول حکایة عن نوح (ع) فدعا ربہ انی مغلوب فانتصر و يقول في قصة موسی (ع) انی " لا املک الا نفسی و اخی فافرق بینا و بین القوم الفاسقین "

فاما كان النبى هكذا فالوصى اعذري يا جابر مثل الامام مثل الكعبة توتى ولا تاتى ٩ - عنه قال ، حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الجوھرى ، قال حدثنا عبد الصمد بن مکرم ، قال حدثنا الطیالسی ابو الولید ، عن ابی الزیاد عبد الله بن ذکوان ، عن ابیه ، عن الاعرج ، عن ابی هریرة ، قال سالت رسول الله عن قوله عز و جل و " جعلها کلمة باقیة فی عقبه " قال جعل الائمة فی عقب الحسین یخرج من صلبه تسعة من الائمة و منهم مهدی هذه الامة ثم قال لو ان رجلا ظعن بين الرکن و المقام ثم لقى الله مبغضا لا هل بيته دخل النار ١٠ - و عنه بهذا الاسناد قال قال رسول الله (ص) انى تارک فيکم الثقلین احدهما کتاب الله عز و جل من اتبعه کان على الھدی و من تركه کان على الضلالۃ ثم اهل بيته اذکرکم فی اهل بيته ثلاث مرات فقلت لا بی هریرة فمن اهل بيته نساءه ؟ قال لا اهل بيته اصله و عصبته و هم الائمة الاثنتی عشر الذین ذکرهم الله فی قوله " و جعلها کلمة باقیة فی عقبه " ١١ - و عنه ، قال حدثنا محمد بن عاصم الكلینی قال حدثنا محمد بن یعقوب ، قال حدثنا القسم بن علا ، قال حدثني اسماعیل بن علی القزوینی قال حدثني علی بن اسماعیل ، عن عاصم بن حمید الحناط ، عن محمد بن قیس عن ثابت الثمالی ، عن علی بن الحسین عن ابیه علی بن ابی طالب (ع) انه قال فینا نزلت هذه الایة " و اولو الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله " و فینا نزلت هذه الایة " و جعلها کلمة باقیة فی عقبه " و الاماۃ فی عقب الحسین الى يوم القيمة و ان للغائب منا غیبتین احدهما اطول من الاخری اما الاولی فستة ایام او

ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثرا من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد فى نفسه حرجا مما قضيت او سلم لنا اهل البيت ١٢ - علي بن ابراهيم فى معنى الاية ثم ذكر الله الائمة (ع) فقال وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون اى الائمة (ع) الى الدين

السورة الزخرف (٤٣) آية ٢٩

بَلْ مَتَّعْتُ هَوَّلَاءِ وَعَابَاعَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٣٠

وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٣١

وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْءَانُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيْتِينَ عَظِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤٠ السطر ١٩

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابى ، عن ابن ابى عمر ، عن ابن سنان ، عن ابى عبد الله عليه السلام انه عروة بن مسعود الثقفى و كان عاقلاً لبيبا و هو الذى انزل الله " و قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم "

السورة الزخرف (٤٣) آية ٣٢

أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤٠ السطر ٢١

٢ - علي بن ابراهيم ثم حکى الله عز و جل قول قريش " وقالوا لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم " يعني هلا نزل القرآن على رجل من القربيتين عظيم وهو عروة بن مسعود والقربيتين مكة و طائف و كان جراهم بمهما تحتمل الذباب و كان عم المغيرة بن شعبه فرد الله عليهم فقال " اهم يقسمون رحمة ربكم (٣٢) " يعني النبوة و للقرآن حين قالوا لم لم ينزل على عروة بن مسعود ثم قال " نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات " يعني في المال و البنين " ليتخذ بعضهم بعضا سخريا و رحمة ربكم خير مما يجمعون (٣٢) وهذا من اعظم دلالة الله على التوحيد لانه خالف بين ملكهم كهيئةهم و تشابههم و دلالاتهم و اراداتهم و اهوائهم ليستعين بعضهم على بعض لان احدهم لا يقوم بنفسه لنفسه و الملوك و الخلفاء لا يستغنون عن الناس و بهذا قامت الدنيا و الخلق المأمورون المنهيون المكلفوون و لو احتاج كل انسان ان يكون بناء لنفسه و خياطا لنفسه و حجاما لنفسه و جميع الصناعات التي يحتاج اليها لما قام العالم طرفة عين لانه لو طلب كل انسان العلم ما دامت الدنيا و

لكنه عز وجل خالف بين هيئتهم و ذلك من اعظم دلالته على التوحيد ٣
- الامام ابو محمد بن علي عليهما السلام قال قلت لا بى علي بن محمد
عليهما السلام فهل كان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يناظرهم اذا
عandوه و يحاجهم ؟ قال بلى مرارا كثيرة منها ما حکى الله من قولهم " و
قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام و يمشي في الأسواق لولا انزل عليك
إلى قوله مسحورا و قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين
عظيم و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا إلى قوله
كتابا نقرأه ثم قيل له في آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى انزلت علينا
الصاعقة في مسالتنا اياك لأن مسالتنا أشد من مسائل قوم موسى لموسى و
ذلك ان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم كان قاعدا ذات يوم بمكة
ببناء الكعبة اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة
المخزومي و ابو البختري بن هشام و ابو جهل بن هشام و العاص بن وائل
السهمي و عبد الله بن ابى امية و جمع ممن يليهم كثير و رسول الله صلى
الله عليه و آله وسلم في نفر من اصحابه يقرأ عليهم كتاب الله يذكرهم عن
الله امره و نهيه فقال المشركون بعضهم لبعض قد استفحلا امر محمد و
عظم خطبه تعالىوا نبدا بتقريعه و تبكيره والا حتجاج عليه و ابطال ما جاء به
ليهون خطبه على اصحابه و يصغر قدره عندهم فلعله ان ينزع عما هو فيه
من غيه و باطله و تمرده و طغيانه فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر ،
قال ابو جهل فمن ذا الذى يلى كلامه و محاورته فقال عبد الله بن ابى امية
المخزومي انا لذلك ا فما ترضانى قرنا حسيبا و مجادلا كفيا ؟ قال ابو

جهل بلى فاتوه باجتمعهم فابتدا عبد الله بن ابى امية فقال يا محمد وذكر ما طلبه على محمد فاجابه رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم فقال واما قولك " لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم " الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بن مسعود بالطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت ولا خطر له عنده كما كان له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة منها وليس قسمة رحمة الله اليك بل الله القاسم للرحمة والفاعل لما يشاء فى عباده وامائه وليس هو عز وجل مما يخاف احدا كما تخافه لما له او لحاله فيعرفه كما تطعم لذلك ولا من يطعم فى احد فى ماله وحاله فيخصه بالنبوة لذلك و لا من يحب احدا محبة الهوى كما تحب فتقدم من لا يستحق التقديم و انما معاطته (معاملته) بالعدل فلا يؤثر بافضل مراتب الدين و خلاله الا الافضل فى طاعته والاخذ فى خدمته وكذلك لا يؤخر فى مراتب الدين و خلاله الا اشدتهم تباطؤا عن طاعته و اذا كان هذا صفتة لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من فضله وليس لاحد من عباده عليه ضربة لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده و لا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمة لا ترى يا عبد الله كيف اغني واحدا و قبح صورته و كيف حسن صورة واحد و افقره و كيف شرف واحدا و افقره و كيف اغني واحدا و وضعه ثم ليس لهذا الغنى ان يقول هلا اضيف الى يسارى جمال فلان و لا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جماله

مال فلان و لا للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفى مال فلان و لا للوضيع ان يقول هلا اضيف الى ضعفى شرف فلان و لكن الحكم لله يقسم كيف يشاء و يفعل ما يشاء و هو حكيم فى افعاله محمود فى اعماله و ذلك قوله " و قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم " قال الله تعالى " اهم يقسمون رحمة ربک " يا محمد " نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا " فاحوجنا بعضا الى بعض احوجنا هذا الى مال ذاك و احوجنا ذاك الى سلطته و الى خدمته فترى اجل الملوك و اغنى الاغنياء يحتاجان الى افقر الفقراء فى ضرب من الضروب اما سلعة معه ليست معه و اما خدمة يصلح لها لا يتھيا لذلك الملك الا ان يستعين به و اما بابا من العلم و الحكم هو فقير ان يستفيدها من هذا الفقير و هذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغنى و ذلك الملك يحتاج الى علم ذلك الفقير او رايته او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا اجمع الى ملكى و مالى علمه و رايته و لا لذلك الفقير ان يقول هلا اجمع الى رايى و علمى و ما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الغنى ثم قال " و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخد بعضهم بعضا سخريا " ثم قال يا محمد " و رحمة ربک خير مما يجمعون " يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٣٣

وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ
لِبِيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجٍ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤١ السطر ٣٢

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن غالب الاسدى ، عن ابيه ، عن سعيد بن المسيب ، قال سالت علي بن الحسين عليه السلام عن قول الله عز و جل " و لولا ان يكون الناس امة واحدة " قال عنى بذلك امة محمد ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة و معارج عليها يظهرون " و لوفعل ذلك بامة محمد صلى الله عليه و آله و سلم لحزن المؤمنون و غمهم ذلك و لم ينكحوه و لم يوارثوه . ٢ - الحسين بن سعيد ، فى كتاب الزهد عن النصر ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن اسحاق بن غالب ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فى هذه الاية " و لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة و معارج عليها يظهرون " و قال لوفعل لكفر الناس جميعا . ٣ - علي بن ابراهيم قال قوله " و لولا ان يكون الناس امة واحدة اى على مذهب واحد لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة و معارج عليها يظهرون قال المعارض الذى يظهرونها و لبيوتهم جعل فى المؤمنين يتكون و زخرفا البيت المزخرف

بالذهب قال الصادق عليه السلام لو فعل الله ذلك لما آمن أحد و لكنه
جعل في المؤمنين أغنياء و في الكافرين فقراء و جعل في الكافرين
اغنياء و في المؤمنين فقراء ثم امتحنهم بالامر والنهى والصبر والرضا

السورة الزخرف (٤٣) آية ٣٤

وَلِبِيوْتِهِمْ أَبُوا بَا وَسُرُّدًا عَلَيْهَا يَتَكَبُّونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٣٥

وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَعَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ
دِرْبِكَ لِلْمُتَقِينَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٣٦

وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيِّضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤٢ السطر ٩

قال قوله و من يعيش عن ذكر الرحمن اى يعمى نقىض له شيطانا فهو له
قرین (٣٦)

السورة الزخرف (٤٣) آية ٣٧

وَإِنَّهُمْ لِيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٣٨

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنِكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ
الْقَرِينُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤٣ السطر ٢١

٢ - محمد بن يعقوب عن محمد بن علي بن معاشر ، عن محمد بن علي بن عكاية التميمي ، عن الحسين بن النضر الفهرى عن ابى عمرو الاوزاعى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة الوسيلة قال امير المؤمنين عليه السلام فيها و لئن تقمصها دونى الاشقيان و نازعاني فيما ليس لهما بحق و ركباهما ضلاله و اعتقادها جهالة و لم يتبس ما عليه وردا و لم يتبس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان فى دورهما و يتبرأ كل منهما من صاحبه يقول لقرینه يا ليت بينى و بينك بعد المشرقيين فبئس القرین فيجيئه الاشقى على رثوته " يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اخسلنى عن الذكر بعد اذا جاءنى و كان الشيطان للانسان خذولا " فانا الذكر الذى عنه ضل و السبيل الذى عنه مال و الايمان الذى به كفرو القرآن الذى اياته حجر و الدين الذى به كذب و الصراط الذى عنه نكب و تقدم بزيادة فى قوله تعالى " و يوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا " من سورة الفرقان .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٣٩

وَلَنْ يَنْفَعُكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمُ أَنْكَمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤٣ السطر ٣٠

٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السياري ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن ابى ايوب البزاز ، عن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال و لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم فى العذاب مشتركون .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤٢ السطر ١٣

١ - ابو القاسم ، جعفر بن محمد بن ، قوله ، فى كامل الزيارات ، قال حدثى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ،

عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن حماد بن عثمان ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال لما اسرى بالنبي صلی الله عليه و آله و سلم قيل له انى مختبرك فى ثلات لنظر كيف صبرك ، قال اسلم لا مرک يا رب ولا قوة لى على الصبر الا بك فما هن ؟ قيل له انهن الجوع والاثرة على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا رب و رضيت و سلمت و منك التوفيق للصبر و اما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد و بذلك مهجتك فى محاربة اهل الكفر بمالك و نفسك و الصبر على ما يصيبك منهم من الاذى من اهل النفاق و الالم فى الحرب و الجراح قال يا رب قبلت و رضيت و سلمت و منك التوفيق للصبر و اما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل اما اخوك علي عليه السلام فيلقى من امتک الشتم و التعنيف و التوبيخ و الحرمان و الجهل و الظلم و آخر ذلك القتل فقال يا رب سلمت و قبلت و منك التوفيق للصبر و اما ابنتك فتظلم و تحرم و يؤخذ حقها غصبا الذى يجعله لها و تضرب فهى حامل و يدخل حريمها و منزلها بغير اذن يدخل منزلها ثم يمسها هو ان و ذلك ثم لا تجد مانعا و تطرح ما فى بطنها من الضرب و تموت من ذلك قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب و سلمت و منك التوفيق و الصبر و يكون لها من اخيك ابناء يقتل احدهما غدرا و يسلب و يطعن و يسم تفعل به ذلك امتک قال قبلت يا رب وانا لله وانا اليه راجعون و منك التوفيق و الصبر و اما ابنها الاخر فتدعوه امتک للجهاد ثم يقتلونه صبرا و يقتلون ولده و من معه من اهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين بى و قد مضى القضاء منى فيه بالشهادة و لمن معه و يكون

قتله حجة على من بين قطريها فتبكيه اهل السماوات و اهل الارضين
جزعا عليه و تبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به
انصرك و ان شبحه عندى تحت العرش يملأ الارض بالعدل و يطبقها
بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتى يشك فيه فقلت انا لله و انا اليه
راجعون فقيل له ارفع راسك فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة و
اطيبهم رحبا و النور يسطع من بين عينيه و من فوقه و من تحته فدعوه فا قبل
الى و عليه ثياب النور و سيمما كل خير حتى قبل بين عيني و نظرت الى
الملايكه قد حفوا به لا يحصيهم الا الله عز و جل فقلت يا رب لمن يغضب
هذا و لمن امددت و في نسخة اعددت هؤلاء الملايكه و قد وعدتنى
النصر فيهم فانا انتظره منك فهو لاء اهلى و اهل بيتي و قد اخبرتني بما
يلقون من بعدي و لو شئت لاعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم و قد
سلمت و قبلت و رضيت و منك التوفيق و الرضا و العون على الصبر فقيل
لي اما اخوك فجزاؤه عندى جنة الماوى و نزلا بصبره و افلج حجته على
الخلائق يوم البعث و اوليه حوضك يسكنى منه اولياكم و يمنع منه اعداءكم و
اجعل جهنم عليه بردا و سلاما يدخلها فيخرج من كل في قلبه مثقال ذرة
من المودة لكم و اجعل منزلتكم في درجة واحدة في الجنة و اما ابنك
المقتول المخذول المسموم و ابنك المغدور المقتول صبرا فانها ممن ازين
بها عرشى و لهم من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما
اصابهما من البلاء فعلى فتوكل و لكل من اتى قبره من الخلق لان زواره
زوارك و زوارك زوارى و على كرامة زائرى و انا اعطيه ما يسأل و اجزيه

جزاء يغبطه به من نظر الى عطيتى اياه و ما اعددت له من كرامتى و اما ابنتك فانى اوقفها عند عرشى فيقال لها ان الله قد حكمك فى خلقه فمن ظلمك و ظلم ولدك فاحكمى فيه بما احبيت فانى اجيزك حكومتك فيهم فتشهد العرض فاذا اوقف من ظلمها امرت به الى الى النار فيقول الظالم يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله و يتمنى الكرة و بعض الظالم على يديه ويقول " يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتنى لم اتخاذ فلانا خليلا " و قال " حتى اذا جاءنا قال يا ليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرىن و لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون " فيقول الظالم " انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون " فيقال لهم " الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و يغونها عوجا و هم بالآخرة هم كافرون " و اول من يحكم فيه محسن بن علي و فى قاتله ثم فى قنفذ فيؤتىان هو و صاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثوا امير المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدى الله تعالى مع الرابع و يدخل الثلاثة فى جب فيطبق عليهم لا يراهم احد و لا يرون احدا فعندها يقول الذين كانوا فى ولايتهم " ربنا ارنا الذين اضلنا من الجن و الانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين " فيقول الله عز و جل " ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون " فعند ذلك ينادون بالويل و الثبور و يأتيان الحوض فيسالان عن امير المؤمنين عليه السلام و معهما حفظة

فِي قُولَانْ أَعْفُ عَنَا وَاسْقَنَا وَخَلَصَنَا " فِي قَالَ لَهُمَا " فَلَمَّا رَأَوْهُ زَلْفَةَ سَيْئَتْ
وَجْهَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ " يَعْنِي بِامْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ
أَرْجَعُوا ظَمَاءَ مَظْمَئِينَ فَمَا شَرَابُكُمْ إِلَّا حَمِيمٌ وَالْغَسَلَيْنَ وَمَا تَنْفَعُكُمْ
شَفَاعَةَ الشَّافِعِينَ .

الجلد ٥ الصفحة ١٤٣ السطر ٣٣

٤ - كتاب صفة الجنة والنار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثني عوف بن عبد الله الا زدي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابى جعفر عليه السلام حديث يذكر فيه حال الكافرين يوم القيمة قال ثم يدفع يعنى الكافر فى صدره دفعه فيهوى على راسه سبعين الف عام حتى ي الواقع الحطمة فإذا واقعها دقت عليه و على شيطانه جاذبه الشيطان السلسلة كلما رفع راسه نظر الى قبح وجهه كلح فى وجهه قال فيقول يا ليت بينى و بينك بعد المشرقين فبيس القرین و يحك كما اغويتنى احمل عنى من عذاب الله من شيئاً فيقول يا شقى كيف احمل عنك من عذاب الله من شيئاً وانا و انت في العذاب مشتركون .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٤٠

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّرُّ أَوْ تَهْدِي الْعَمَّىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٤١

فَإِمَّا نَذْهَبُنَا بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنتَقِمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤٤ السطر ٤

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابى عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن سعيد عن ابى عبد الله عليه السلام قال فاما نذهبن بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا رادوك اليها و منتقمون منهم بعلى بن ابى طالب عليه السلام . ٢ - محمد بن العباس ، عن محمد بن عثمان ، عن ابى شيبة ، عن يحيى بن حسن بن فرات ، عن مصبح بن الهلقام العجلی ، عن ابى مريم ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان ، قال قوله تعالى " فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون ، يعني بعلى بن ابى طالب عليه السلام . ٣ - عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلى ، عن عيسى بن مهران ، عن

يحيى بن حسين بن فرات باسناده الى حرب بن اسود الديلمى عن عمه انه قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم لما نزلت " فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون " اى بعلى عليه السلام كذلك حدثنى جبرائيل عليه السلام به .

٤ - عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد ، عن منصور بن ابى الاسود ، عن زياد بن المنذر ، عن عدى بن ثابت ، قال سمعت ابن عباس يقول ما حسدت قريش عليا عليه السلام بشيء مما سبق له اشد مما وجدت يوما و نحن عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال كيف انت يا عشر قريش لو كفرتم من بعدى فرایتمونی فی کتبیة اضرب وجوهکم بالسیف فهبط جبرائيل عليه السلام فقال قال ان شاء الله او علي فقال ان شاء الله او علي . ٥ - عنه قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن بن سالم ، عن ابى عبد الله عليه السلام فی قول الله عز و جل " فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال الله انتقم بعلى عليه السلام يوم البصرة و هو الذى وعد الله رسوله . ٦ - و عنه قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال ، عن محمد بن ربيع ، قال قرات على يوسف الازرق حتى انتهيت فى الزخرف " فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون " قال يا محمد امسك فامسكت فقال يوسف قرات على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الاية قال يا يوسف ا تدرى فيمن انزلت ؟

قلت الله اعلم قال نزلت فى علي بن ابى طالب عليه السلام فاما نذهبن بك فانا منهم بعلى منتقمون " محيت و الله من القرآن و اختلست و الله من

القرآن .

الجلد ٥ الصفحة ١٤٤ السطر ٣٠

٨ - الطبرسى روى جابر بن عبد الله الانصارى قال انى لادناهم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حجة الوداع بمنى حتى قال للفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض و ايم الله لئن فعلتموها لتعرفنى فى الكتبة التى تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي او علي ثلاث مرات فرأينا ان جبرائيل عليه السلام غمزه فانزل الله اثر ذلك فاما نذهب بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابى طالب و سياتى رواية جابر بن عبد الله الانصارى فى الاية الآتية ان شاء الله ٩ - و من طريق المخالفين من فضائل السمعانى يرفعه الى ابن عباس قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم " فاما نذهب " بك فانا منهم منتقمون " قال بعلي بن ابى طالب عليه السلام و من مناقب ابن المغازلى يرفعه الى جابر

السورة الزخرف (٤٣) آية ٤٢

أَوْ نُرِينَكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٤٣

فَاسْتَمِسْكْ بِالذِّي أَوْحَى إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤٥ السطر ٣

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماق ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم " فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم " انك على ولاية علي و علي هو الصراط المستقيم . ٢ - محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن خالد بن حماد و محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مثله .

الجلد ٥ الصفحة ١٤٥ السطر ١٥

٤ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر بن يزيد ،

" عن ابى جعفر (ع) فى قول الله عز و جل " فاستمسك بالذى اوحى اليك " فقال فى علي ابن ابى طالب (ع) و رواه علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى جعفر (ع) فى قول الله عز و جل " فاستمسك بالذى اوحى اليك " فقال فى علي بن ابى طالب (ع) .

التفسير العام البرهان
الجلد ٥ الصفحة ١٤٤ السطر ٢٣

- ٧- الشیخ ، فی امالیه ، باسناده ، عن محمد بن علی ، عن جابر بن عبد الله الانصاری ، قال انى لادناهم من رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم فی حجۃ الوداع فقال لا عرفنکم ترجعون بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض و ایم الله لئن فعلتموها لتعرفنی فی الکتبیة التی نضاریکم ثم التفت الی خلفه او علی او علی ثلاثا فرأینا ان جبرائیل علیه السلام غمزه و انزل الله عز و جل " فاما نذهبن بک فانا منهم منتقمون بعلی او نرینک الذی وعدناهم فانا علیهم مقتدرؤن ثم نزلت قل رب اما ترینی ما یوعدون رب فلا تجعلنی فی القوم الظالمین و انا علی ان نریک ما نعدھم لقادرون ، ادفع بالذی هی احسن السیئۃ ثم نزلت فاستمسك بالذی اوحی اليک من امر علی بن ابى طالب انک علی صراط مستقیم و ان علیا لعلم للساعة لک و لقومک و لسوف تسالون عن محبة علی بن ابى طالب علیه السلام .

٣ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبد الكريما
بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، ت عن محمد بن الفضيل : عن ابى
حمزة الشمالي ، عن ابى جعفر (ع) قال نزلت هاتان الايتان هكذا قول الله
" حتى اذا جاءنا " يعني فلانا و فلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه " يا
ليت بينى و بينك بعد المشرقيين فبئس القرىن " فقال الله لنبيه قل لفلان و
فلان و اتباعهما " لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم فى
العذاب مشتركون " ثم قال الله لنبيه (ص) ا فانت تسمع الصم او تهدى
العمى و من كان فى ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني
من فلان و فلان و اتباعهما ثم اوحي الله الى نبيه " فاستمسك بالذى اوحي
اليك فى علي (ع) انك على صراط مستقيم " يعني انك على ولاية علي و
علي هو الصراط المستقيم .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٤٤

وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤٥ السطر ٢٦

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابى عبد الله (ع) قال قلت له قوله " و انه لذكر و لقومك و سوف تستألون " فقال الذكر القرآن و نحن قومه و نحن مسؤولون . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن عجلان ، عن ابى جعفر (ع) فى قول الله عز و جل " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال رسول الله (ص) الذكر انا و الائمة عليهم السلام اهل الذكر و قوله عز و جل " و انه لذكر لك و لقومك و سوف تستألون " قال ابو جعفر (ع) نحن قومه و نحن المسؤولون . ٣ - عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمة ، عن علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، قال قلت لا بى عبد الله (ع) " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال الذكر محمد صلى الله عليه وسلم و نحن اهله المسؤولون ، قال قلت قوله " و انه لذكر لك و لقومك و سوف تستألون " قال ايانا عنى و نحن اهل الذكر و نحن المسؤولون . ٤ - وعنده ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سعيد ، عن عاصم بن حميد عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " و انه لذكر لك و لقومك و سوف تستألون " فرسول الله الذكر و اهل بيته عليهم السلام المسؤولون و هم اهل الذكر . ٥ - وعنده ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ، عن

رعي ، عن الفضيل ، عن ابى عبد الله (ع) فی قول الله تبارک و تعالی " و انه لذکر لك و لقومك و سوف تسئلون " قال الذکر القرآن و نحن قومه و نحن المسؤولون . و رواه محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن رعي ، عن الفضيل ، عن ابى عبد الله (ع) مثله . ٦ - و عنه ، عن محمد بن الحسن و غيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، و محمد بن يحيى ، و محمد بن الحسين جمیعا ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعیل بن جابر ، و عبد الکریم بن عمرو ، عن عبد الحمید بن ابی الدیلم ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال جل ذکره " فاسالوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون " قال الكتاب الذکر و اهله آل محمد عليهم السلام و امر الله عز و جل بسؤالهم و لم يامر بسؤال الجھاں و سمی الله عز و جل القرآن ذکرا فقال تبارک و تعالی " و انزلنا اليک الذکر لتتبین للناس ما نزل اليھم و لعلھم یتفکرون " و قال عز و جل " و انه لذکر لك و لقومك و سوف تسئلون " . ٧ - محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن یزید ، قال قال ابو جعفر (ع) " و انه لذکر لك و لقومك و سوف تسالون " قال رسول الله (ص) الذکر و اهله اهل الذکر و هم المسؤولون . ٨ - و عنه ، عن یعقوب بن یزید ، عن ابى عمير ، عن ابن اذینة ، عن یزید بن معاویة ، عن ابى جعفر (ع) فی قول الله تبارک و تعالی " و انه لذکر لك و لقومك و سوف تسئلون " قال انما عنانا بها نحن اهل الذکر و نحن المسؤولون ٩ - محمد بن العباس ، قال حدثني محمد بن القاسم ،

عن حسين بن نضر ، عن ابى ، عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس ،
 عن علي (ع) قال قوله عز و جل " و انه لذكر لك و لقومك و سوف تسالون "
 فنحن قومه و نحن المسؤولون . ١٠ - عنه ، قال حدثنا عبد العزيز بن
 يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام ، عن احمد بن عبد الله ، عن
 ابى ، عن زرار قال قلت لا بى جعفر (ع) قوله عز و جل " و انه لذكر لك و
 لقومك و سوف تسالون " قال ايانا عنى و نحن اهل الذكر و نحن المسؤولون
 . ١١ - عنه ، قال حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ،
 عن ابن فضال ، عن ابى جميلة ، عن محمد الحلبي قال قوله عز و جل " و
 انه لذكر لك و لقومك و سوف تسالون " فرسول الله (ص) الذكر و نحن اهل
 بيته صلوات الله عليهم اهل الذكر و هم المسؤولون امر الله الناس يسألونهم
 فهم ولاة الناس واولادهم فليس يحل لأحد من الناس ان يأخذ هذا الحق
 الذى افترضه الله لهم . ١٢ - عنه ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن
 محمد بن عيسى ، عن يوسف ، عن صفوان ، عن ابى عبد الله (ع) قال
 قلت له قوله عز و جل " و انه لذكر لك و ل القومك و سوف تسالون " من هم ؟
 قال نحن هم . ١٣ - عن محمد بن خالد البرقى ، عن الحسين بن يوسف
 ، عن ابى ، عن ابى القاسم ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " و
 انه لذكر لك و لقومك و سوف تسالون " قال قوله و ل القومك يعني عليا امير
 المؤمنين صلوات الله عليه و سوف تسالون عن ولايته .

الجلد ٥ الصفحة ١٤٤ السطر ٢٣

٧- الشیخ ، فی امالیه ، باسناده ، عن محمد بن علی ، عن جابر بن عبد الله الانصاری ، قال انى لادناهم من رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم فی حجۃ الوداع فقال لا عرفنکم ترجعون بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض و ایم الله لئن فعلتموها لتعرفنی فی الکتبۃ التی تضاریکم ثم التفت الی خلفه او علی او علی ثلثا فراینا ان جبرائیل علیه السلام غمزہ و انزل الله عز و جل " فاما نذهبن بک فانا منهم منتقمون بعلی او نرینک الذی وعدناهم فانا علیهم مقتدون ثم نزلت قل رب اما ترینی ما یوعدون رب فلا تجعلنی فی القوم الظالمین و انا علی ان نریک ما نعدهم لقادرون ، ادفع بالتی هی احسن السیئة ثم نزلت فاستمسک بالذی او حی اليک من امر علی بن ابی طالب انک علی صراط مستقیم و ان علیا لعلم للساعة لک و لقومک و لسوف تسالون عن محبة علی بن ابی طالب علیه السلام .

الجلد ٥ الصفحة ١٤٥ السطر ١٩

٥- و من طریق المخالفین ، ابن المغازلی ، فی المناقب ، عن جابر بن عبد الله الانصاری قال قال رسول الله (ص) لا لفینکم ترجعون بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض و ایم الله لئن فعلتموها لتعرفنی فی الکتبۃ التی تضاریکم ثم التفت الی خلفه فقال او علی او علی ثلثا فراینا ان جبرائیل غمزہ فانزل الله علی اثر ذلک " فاما نذهبن بک فانا

منهم منتقمون بعلي بن ابى طالب (ع) او نرينك الذى وعدناهم فانا عليهم
مقتدرؤن بعلي " ثم نزلت " قل رب اما ترينى ما يوعدون رب فلا تجعلنى
فى القوم الظالمين " ثم نزلت " فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على
صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة لك و لقومك فسوف تسئلون عن علي
بن ابى طالب (ع) .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٢ السطر ٢٥

٥ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثني يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال قلت له " و انه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون " فقال الذكر القرآن و نحن قومه و نحن المسؤولون و لا يصدنك الشيطان يعني الثاني عن امير المؤمنين (ع) انه لكم عدو مبين

السورة الزخرف (٤٣) آية ٤٥

وَ سُئِلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ دُرْسِلَنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ
الرَّحْمَنِ عَالَهَةً يَعْبُدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤٧ السطر ٢

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابى حمزة ثابت بن دينار الثمالي ، و ابى منصور ، عن ابى الريبع ، قال حججنا مع ابى جعفر (ع) فی السنة التی حج فيها هشام بن عبد الملك و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابى جعفر (ع) فی رکن البيت و قد اجتمع عليه الناس فقال يا امير المؤمنین من هذا الذی قد تداک عليه الناس ؟ فقال هذا نبی اهل الكوفة هذا محمد ابن علی (عليه السلام) فقال اشهد لاتینه فلا سالنه عن مسائل لا يجيبنی فيها الا نبی او ابن نبی او وصی نبی قال فاذهب فاساله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتکی على الناس ثم اشرف على ابى جعفر (ع) فقال يا محمد بن علی انى قرات التوریة و الانجیل و الزبور و الفرقان و قد عرفت حلالها و حرامها و قد جئت اسالك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبی او وصی نبی او ابن نبی ، قال فرفع ابو جعفر (ع) راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرنی کم بين عیسی و محمد (ص) سنة ؟ فقال اخبرک بقولی او بقولک ؟ قال اخبرنی عن قولین جمیعا قال اما فی قولی فخمسماة سنة و اما فی قولک فستمائة سنة قال فاخبرنی عن قول الله عز و جل لنبیه (ص) " و اسال من ارسلنا من قبلک من رسالنا ا جعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون " من الذی سال محمد (ص) و كان بينه وبين عیسی خمسماة سنة فتلا ابو جعفر (ع) هذه الاية " سبحان الذی اسری بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصی الذی بارکنا

حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله تبارك و تعالى
محمد (ص) حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره
الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرائيل فاذن شفعا و اقام
شفعا و قال في اذانه حى على خير العمل ثم تقدم محمد (ص) فصلى
بالقوم فلما انصرف قال على ماذا تشهدون ؟ و ما كنتم تعبدون ؟ قالوا
نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و انك رسول الله اخذ على ذلك
عهودنا و مواثيقنا قال نافع صدقت يا ابا جعفر . ٢ - و رواه علي بن
ابراهيم ، قال حدثنا ابى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن حمزة الشمالي ،
عن ابى الربيع قال حججت مع ابى جعفر (ع) فى السنة التى حج فيها
هشام بن عبد الملك و كان معه نافع بن الازرق ، مولى عمر بن الخطاب و
ذكر الحديث الا ان فى آخر رواية علي بن ابراهيم ثم تقدم رسول الله (ص)
يصلى القوم فانزل الله عليه " و اسأله من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا
من دون الرحمن آلة يعبدون " فقال لهم رسول الله (ص) على ماذا
تشهدون و ما كنتم تعبدون ؟ قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
و انك رسول الله (ص) اخذت على ذلك عهودنا و مواثيقنا قال نافع
صدقت يا بن رسول الله يا با جعفر انت و الله اوصياء رسول الله (ص) و
خلفاؤه فى التوراة و اسماءكم فى الانجيل و الزبور و فى الفرقان و انت احق
بالامر من غيركم . ٣ - محمد بن العباس ، عن جعفر بن محمد
الحسيني ، عن علي بن ابراهيم القطان ، عن عباد بن يعقوب ، عن محمد
بن الفضيل ، عن محمد بن سعيد ، عن علقة بن عبد الله بن مسعود ،

قال قال لى رسول الله (ص) ، فى حديث الاسرى فإذا ملك قد اتاني فقال يا محمد " سل من ارسلنا من قبلك من رسالنا على ماذا بعثتم ؟ فقال لهم معاشر الرسل والنبيين على ماذا بعثكم الله قبلى ؟ قالوا على ولا يتك يا محمد و ولاده علي بن ابى طالب (ع) . ٤ - الطبرسى ، عن امير المؤمنين (ع) فى قوله " و اسال من ارسلنا من قبلك من رسالنا " فهذا من براهين نبينا (ص) التى آتاه الله اياها و اوجب انه الحجة على سائر خلقه لانه لما ختم به الانبياء و جعله الله رسولا الى جميع الامم و سائر الملل خصه بالارتقاء الى السماء عند المراجعة و جمع له يومئذ الانبياء فعلم منهم ما ارسلاوا به ، حملوه من عزائم الله و آياته و براهينه و اقروا اجمعين بفضله و فضل الاوصياء و الحجاج في الارض من بعده و فضل شيعة و وصيه من المؤمنين و المؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم و لم يستكروا عن امرهم و عرف من اطاعهم و عصاهم من امهم و سائر من مضى و من غير او تقدم او تاخر . ٥ - الحسن بن ابى ، الحسن الديلمى ، باسناده ، الى محمد بن مروان ، قال حدثنا السليم (السائل) ، باسناده ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء انتهى بي المسير مع جبرائيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت احمر فقال لى جبرائيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السماوات والارضين بخمسين الف عام فصل فيه الصلاة و جمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرائيل صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربى فقال يا محمد ربى يقرئك السلام و يقول لك اسال الرسل

على ماذا ارسلتم من قبلى ؟ فقلت معاشر الانبياء و الرسل على ماذا
بعثكم ربى قبلى ؟ قالوا على ولايتكم و ولاية علي بن ابى طالب (ع) و ذلك
قوله تعالى " و اسال من ارسلنا من قبلك من رسالنا " . ٦ - محمد بن
يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن سيف
، عن العباس بن عامر ، عن احمد رزق الله العمشانى ، عن محمد بن
عبد الرحمن ، عن ابى عبد الله (ع) قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث
الله نبيا قط الا بها . ٧ - عنه ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن
(ع) قال ولاية علي مكتوبة فى جميع صحف الانبياء و لن يبعث الله
رسولا الا بنبوة محمد و وصيه علي (ع) . ٨ - الشيخ فى اماليه قال
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد قال اخبرنى ابو القاسم جعفر بن محمد
، قال اخبرنا ابى ، عن سعيد (سعد) بن عبد الله ، عن احمد بن
محمد ، عن عباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد
، عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، عن ابيه ، عن جده قال قال
رسول الله (ص) ما قبض الله نبيا حتى امره الله ان يوصى الى افضل
عشيرته من عصبه و امرني ان اوصى ، فقلت الى من يا رب ؟ فقال اوص يا
محمد الى ابن عمك علي بن ابى طالب (ع) فانى قد اثبته فى الكتب
السالفة و كتبت فيها انه وصيك و على ذلك اخذت ميثاق الخلائق و مواثيق
انبيائى و رسلى اخذت مواثيقهم لى بالربوبية و لك يا محمد بالنبوة و بعلى بن
ابى طالب بالولاية . ٩ - و من طريق المخالفين ابو نعيم المحدث ، فى
حلية الاولياء ، فى تفسير قوله تعالى " و اسال من ارسلنا من قبلك من

رسننا " قال ان النبى (ص) ليلة اسرى به جمع الله بينه و بين الانبياء قال
 سلهم يا محمد على ماذا بعثتم ؟ قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله و
 الاقرار بنبوتك و الولاية لعلي بن ابى طالب (ع) . لطيفة شرف الدين
 النجفى ، قال والاقرار ، ما ورد فى ان امير المؤمنين (ع) افضل من النبىين
 صلواة الله عليهم روى مسندًا مرفوعا ، عن جابر بن عبد الله انه قال قال
 لى رسول الله (ص) يا جابر اى الاخوة افضل قال قلت البنون من الا ب و
 الا م ، فقال انا معاشر الانبياء اخوة و انا افضلهم و لا حب الاخوة الى علي
 بن ابى طالب فهو عندى افضل من الانبياء فمن زعم ان الانبياء افضل منه
 فقد جعلنى اقلهم و من جعلنى اقلهم فقد كفر لانى لم اتخذ عليا اخا الا
 لما علمت من فضله ثم قال و ما فى معنى الاخوة بينهما الا الماثلة فى
 الفضل الا النبوة لما روى الفضل بن عمر المهلبى عن رجاله مسندًا عن
 محمد بن الثابت قال حدثنى ابو الحسن موسى (ع) قال قال رسول الله (ص) لعلي (ع) انا رسول الله المبلغ عنه و انت وجه الله المؤتمن به فلا نظير
 لى الا انت ولا مثيل لك الا انا

السورة الزخرف (٤٣) آية ٤٦

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِإِيمَانٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيْهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٤٧

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِعَايَتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٤٨

وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ عَيْةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَهَا وَأَخْذُنَاهُمْ بِالْعَذَابِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤٨ السطر ٢٨

وقوله و ما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها (٤٨) ١ - ابو القاسم

جعفر بن محمد بن قولويه ، فی کامل الزيارات ، قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن بكر الارجاني قال صحابنا ابو عبد الله (ع) فی طریق مکة من المدینة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود عن یسار الطریق او حش (وحش خ) فقلت له يا بن رسول الله ما او حش هذا الجبل ما رأیت فی الطریق مثل هذا ؟ فقال لى یابن بکرا تدری ای جبل هذا ؟ قلت لا قال هذا جبل يقال له الکمد و هو على واد من اودية جهنم و فيه قتلة ابی الحسین (ع) استودعهم الله فيه تجری من تحتهم میاه جهنم من الغسلین و الصدید و الحمیم ما یخرج من جب الخزی و ما یخرج من الفلق و ما یخرج من اثام و ما یخرج من طینة خبال و ما یخرج من جهنم و ما یخرج من لظی و ما یخرج من الحطمة و ما یخرج من سقر و ما یخرج من الجھیم و ما یخرج من الھاویة و ما یخرج من السعیر و فی نسخة اخری و ما یخرج من حمیم و ما مررت بهذا الجبل فی سفری فوقفت به الا رایتهما یستغیثان و انى لانظر الى قتلة ابی و اقول لهمما انما هؤلاء فعلوا ما اسستما لم ترحمونا اذ ولیتم و قتلتمونا و حرمتمنا و وثبتتم على حقنا و استبددتكم بالامر دوننا فلا رحم الله من یرحمکما ذوقا و بال ما قدمتما و ما الله بظلم للعبيد و اشدھما تضرعا و استکانة الثانی فربما وقفت (وقعت خ ل) عليهم لیسلی عنی بعض ما فی قلبی و ربما طویت الجبل الذى هما فیه و هو جبل الکمد قال قلت له جعلت فداک فاذا

طويت الجبل فما تسمع ؟ قال اسمع اصواتهما يناديان عرج علينا نكلمك
فانا نتوب واسمع من الجبل صارخا يصرخ بى اجبهما وقل لهم اخسأوا
فيها ولا تكلمون قال قلت له جعلت فداك و من معهم ؟ قال كل فرعون
عطا على الله و حکى الله عنه فعاله و كل من علم العباد الكفر قلت من هم
؟ قال نحو بولس الذى علم اليهود ان يد الله مغلولة و نحو نسطور الذى
علم النصارى ان عيسى المسيح ابن الله وقال انه ثالث ثلاثة وفي نسخة قال
هم ثلاثة و نحو فرعون موسى الذى قال انا ربكم الا على و ثمود (نمرود)
(الذى قال قهرت اهل الارض و قتلت من فى السماء ، و قاتل امير
المؤمنين و قاتل فاطمة و محسن و قاتل الحسن و الحسين عليهما السلام
و اما معاوية و عمرو بن العاص فهما يطمعان فى الخلاص و معهم كل من
نصب لنا العداوة و اعان علينا بلسانه و يده و ماله و قلت له جعلت فداك
فانت تسمع هذا كله و لا تفزع ؟ قال يابن بكران قلوبنا غير قلوب الناس
وان الملائكة تنزل علينا فى رحالنا و تقلب على فرشنا و تشهد طعامنا و
تحضر موتنا و تاتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون و تصلى علينا و تدعوا
لنا و تلقى علينا اجنبتها و تتنقلب على اجنبتها صبياننا و تمنع الدواب
ان تصل اليها و تاتينا بما فى الارضين من كل نبات فى زمانه و تسقينا من
ماء كل ارض نجد ذلك فى آنيتنا و ما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة
الا و هى تتبهنا لها و ما من ليلة تاتى علينا و اخبار كل ارض عندنا و ما
يحدث فيها و اخبار الجن و اخبار الهواء من الملائكة و ما من ملك يموت
فى الارض و يقوم غيره مقامه الا اتننا بخبره و كيف سيرته فى الذين قبله

و ما من ارض من ستة ارضين الى ارض السابعة الا و نحن نؤتى بخبرها
فقلت له جعلت فداك اين ينتهي هذا الجبل ؟ قال الى الارض السادسة و
فيها جهنم على واد من اوديتها عليه حفظة اكثرا من نجوم السماء و قطر
المطر و عدد ما في البحار و عدد الثرى وقد وكل كل ملك منهم بشيء و
هو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك اليكم جميعا يلقون الاخبار قال
لا انما يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على
حمله و لا على الحكومة فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على
قولنا و امرت الذين يحفظون ناحيته ان يقتروه على قولنا فان كان من
الجن اهل الخلاف والكفر او ثقته و عذبه حتى يصير الى ما حكمنا قلت
له جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب ؟ قال يا بن بكر
فكيف يكون حجة على ما بين قطرها و هو لا يراهم و لا يحكم فيهم و
كيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم و لا يقدرون عليه و كيف
يكون مؤديا عن الله و شاهدا على الخلق و هو لا يراهم و كيف يكون
حجة عليهم و هو محجوب عنهم و قد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر الله
فيهم والله يقول " ما ارسلناك الا كافة للناس " يعني به من على الارض و
الحجۃ من بعد النبی يقوم مقام النبی و هو الدليل على ما تшاجرت فيه
الامة و الاخذ بحقوق الناس والقائم بامر الله و المنصف لبعضهم من بعض
فاذا لم يكن معهم من ينفذ (ينقد) قوله تعالى و هو يقول " سنريهم ياتنا
في الافق و في انفسهم فاي آية في الافق غيرنا اراها الله اهل الافق و
قال تعالى " و ما نريهم من آية الا هى اكبر من اختها " فاي آية اكبر منا .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٤٩

وَقَالُوا يَا إِيَّاهُ السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا دِرْبَكَ بِمَا عِهْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٥٠

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٥١

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَقُومُ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ

الْأَنْهَرُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبَصِّرُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٥٢

أَمْ رَأَيْنَا خَيْرًا مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٥٣

فَلَوْلَا أَقْرَى عَلَيْهِ أَسْوَدَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلِكَةُ مُقْتُرِنَينَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٥٤

فَأَسْتَخْفَ قَوْمًا فَاطَّاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسْقِينَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٥٥

فَلَمَّا عَاصَفْنَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٠ السطر ٤

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حمزة بن بزيع ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " فلما آسفونا انتقمنا منهم " فقال ان الله عز و جل لا ياسف كاسفنا و لكنه خلق اولياه لنفسه ياسفون و يرضون و هم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه و سخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه و الاadle عليه فلذلك صاروا كذلك و ليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال : من اهان لى

وليا فقد بارزني بالمحارية ودعاني إليها ، وقال " من يطع الرسول فقد اطاع الله " وقال " ان الذين يبأعونك انما يبأعون الله يد الله فوق ايديهم " فكل هذا وشبه وما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل إلى الله الاسف والضرر وهو الذي خلقهما وانشاهما لجاز لقائل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوما لانه اذا دخله الغضب والضرر دخله التغيير و اذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الا بادرة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا علوا كبيرا بل هو الخالق للأشياء لا لحاجة فإذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله . ٢ - وروتها ابن بابويه ، عن أبيه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن ابيه يرفعه ، الى ابي عبد الله (ع) وذكر مثله والتغيير في يسير من الالفاظ لا يضر المعنى . ٣ - علي بن ابراهيم " فلما آسفونا " اى عصونا " انتقمنا منهم " لانه لا ياسف عز وجل كاسف الناس

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٤٩ السطر ٣٢

٥ - قال علي بن ابراهيم ثم حكى قول فرعون واصحابه فقال . و قالوا يا ايه الساحر اى ايها العالم ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون (٤٩)

ثم قال فرعون ام انا خير من هذا الذى هو مهين يعني موسى ولا يكاد يبيين
(٥٢) قال قال لم يبيين الكلام ثم قال فلولا القى عليه اسورة من ذهب اى
هلا القى عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقتربين (٥٣) يعني
مقاربین فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين (٥٤) قوله تعالى
فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقنا هم اجمعين (٥٥)

السورة الزخرف (٤٣) آية ٥٦

فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلأَخْرِينَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٥٧

وَلَمَّا ضُرِبَ أَبْنُ مَرِيمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥١ السطر ٢٠

٥ - عنه ، قال حدثنا محمد بن سهل العطار ، قال حدثنا احمد بن عمر الدهقان ، عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن السائب ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس ، قال جاء قوم الى النبى (ص) فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى فاحى لنا الموتى ؟ فقال لهم ما تريدون ؟ قالوا نريد فلان و انه قريب عهد بموت فدعا علي ابن ابى طالب (ع) فاصغى اليه بشيء لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فناداه باسمه و اسم ابيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه با فلان بن فلان فقام الميت فسألوه ثم اضطجع فى لحده ثم انصرفوا و هم يقولون ان هذا من اعاجيب بنى عبد المطلب او نحوها فأنزل الله عز و جل " ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون " اى يضحكون ٦ - و عنه ، عن عبد الله بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن نمير ، عن شريك ، عن عثمان بن عمير البجلى ، عن عبد الرحمن بن ابى ليلى ، قال قال لى علي (ع) مثلى فى هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فغالوا فى حبه فهلكوا و ابغضه قوم فافرطوا فى بغضه فهلكوا و اقتضى فيه قوم فنجوا .

الجلد ٥ الصفحة ١٥٢ السطر ٤

٨ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسين بن يزيد النوفلى ، عن اليعقوبى ، عن عيسى بن عبد الله الهاشمى ، عن ابىه ، عن جده قال قال النبى (ص) فى قول الله عز و جل " ولما ضرب بن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون " قال الصدود فى العربية الضحك . ٩ -

الطبرسى روى سادات اهل البيت ، عن علي (ع) قال جئت الى النبى (ص) يوما فوجدته فى ملا من قريش فنظر الى ثم قال يا علي انما مثلك فى هذه الامة كمثل عيسى بن مریم احبه قومه فافرطوا فى حبه فهلكوا وابغضه قوم و افروضا فى بغضه فهلكوا واقتصرد فيه قوم فنجوا فعظم ذلك عليهم و ضحكوا وقالوا شبهه بالانبياء والرسل فنزلت هذه الاية .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٥٨

وَقَالُوا إِنَّا خَيْرٌ مِّمَّا هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكُمْ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ
خَصِمُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٥٩

إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثْلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥١ السطر ٣

٢ - الشيخ ، فی التهذیب ، عن الحسین بن الحسن الحسینی ، قال حدثنا محمد بن موسی الهمدانی ، قال حدثنا علی بن حسان الواسطی ، قال حدثنا علی بن الحسین العبدی ، عن ابی عبد الله الصادق (ع) فی دعاء يوم الغدیر : فقد اجبنا داعیک الذیر المنذر محمدا (ص) عبدک و رسولک الى علی بن ابی طالب الذی انعمت عليه و جعلته مثلا لبني اسرائیل انه امیر المؤمنین و مولیهم و ولیهم الى يوم القيامة يوم الدین فانک قلت " ان هو الا عبد انعمنا عليه و جعلناه مثلا لبني اسرائیل " .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٦٠

وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلِيْكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ

التفسیر العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٠ السطر ٢٠

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال بينما رسول الله ذات يوم جالسا اذا قبل امير المؤمنين (ع) فقال رسول الله صلی فیک شبهها من عیسی بن مریم لولا ان یقول فیک طوائف من امتی ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم لقلت فیک قولا لا تمر بمن من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدموک یلتمسون بذلك البرکة قال فغضب الاعرابیان و المغیرة بن شعبه وعدة من قریش فقالوا ما رضی ان یضرب لابن عمه مثلًا الا عیسی بن مریم فانزل الله على نبیه (ص) فقال " ولما ضرب بن مریم مثلًا اذا قومک منه یصدون و قالوا اآلهتنا خیر ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ، ان هو الا عبد انعمنا عليه و جعلناه مثلًا لبني اسرائیل و لو نشاء لجعلنا منکم " يعني من بني هاشم ملائكة فی الارض یخلفون " قال فغضب الحارث بن عمرو الفھری فقال اللهم ان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم یتوارثون هر قلا بعد هر قل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم " فانزل الله عليه مقالة الحارث و نزلت عليه هذه الاية " وما كان الله ليعذبهم و انت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم یستغفرون " ثم قال له يا ابا عمرو اما تبت و اما رحلت ، فقال يا محمد تجعل لسائر قریش مما في بدنك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب و العجم ؟ فقال النبی (ص) ليس ذلك لى ذلك الى الله تبارك و تعالى فقال يا محمد قلبي مائتا بعنى على التوبه و لكن ارحل عنك فدعا براحته فركبها فلما صار بظهر المدينة اته جندلة فرضت

ها مته ثم اتى الوحى الى النبى (ص) فقال " سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولالية علي ليس له دافع من الله ذى المعارض " قلت له جعلت فداك انا لا نقرأها كذلك ، فقال هكذا نزل الله بها جبرائيل على محمد (ص) و هكذا والله ثبتت فى مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله (ص) لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاهم ما استفتح به قال الله عز و جل واستفتحوا و خاب كل جبار عنيد .

الجلد ٥ الصفحة ١٥١ السطر ٢٩

- ٧ و عنه ، قال حدثنا محمد بن مخلد الدهان ، عن علي بن احمد العريضى بالرقة ، عن ابراهيم بن علي بن جناح ، عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله (ص) نظر الى علي (ع) و اصحابه حوله و هو مقبل فقال اما ان فيك لشها من عيسى و لولا مخافة ان يقول فيك طوائف من امتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مرريم لقلت فيك مقاولا لا تمر بمنلا من الناس الا اخذوا من تحت قدميك التراب ييتغون فيه البركة فغضب من كان حوله و تشاوروا فيما بينهم و قالوا لم يرض الا ان يجعل ابن عمه مثلًا لبني اسرائيل فانزل الله عز و جل " و لما ضرب ابن مرريم مثلًا اذا قومك منه يصدون و قالوا اآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بلهم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه و جعلناه مثلًا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم ملائكة فى الارض يخلفون " قال قلت لا بى عبد الله (ع) ليس

فِي الْقُرْآنِ بْنِ هَاشِمَ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ؟ قَالَ مُحَيْتٌ وَاللَّهُ فِيمَا
مَحِيَ وَلَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى مِنْبَرِ مَصْرُومَيِّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْفَ
حْرَفُ وَحْرَفُ مِنْهُ بِالْفِ حَرْفٍ وَاعْطِيَتْ مِائَتِي الْفِ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ امْحِي
شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْرَرُ فَقَالُوا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فَكَيْفَ جَازَ ذَلِكَ لَهُمْ وَلَمْ يَجُزْ لَهُ فَبَلَغَ
ذَلِكَ مَعَاوِيَةً فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ بَلَغْنِي مَا قُلْتَ عَلَى مِنْبَرِ مَصْرُومٍ وَلَسْتُ هُنَاكَ .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٦١

وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرِنَ بِهَا وَاتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٢ السطر ١١

قوله تعالى : وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرِنَ بِهَا (٦١) ١ - الشِّيخُ فِي أَمَالِيِّ
، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
(ص) ، فِي حَدِيثٍ قَالَ (ص) " وَإِنَّ عَلِيًّا (ع) لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ لَكَ وَلِقَوْمِكَ
وَلِسُوفٍ تَسَالُونَ عَنْ مَحْبَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِ فَمَا نَذَهَبْنَا بِكَ
فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ . ٢ - وَمِنْ طَرِيقِ الْمُخَالِفِينَ ، مَا رَوَاهُ أَبْنُ الْمَغَازِلِيِّ ،
فِي الْمَنَاقِبِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) فِي

حدیث قال " و ان عليا لعلم للساعة لك و لقومك و سوف تسالون " عن
 علي بن ابی طالب فی حدیث تقدم فی قوله تعالی فاستمسک بالذی
 اوھی اليک انک علی صراط مستقیم . ٣ - شرف الدين النجفی ، قال
 جاء فی تفسیر اهل البيت عليهم السلام ان الضمیر فی انه یعود الی علی بن
 ابی طالب لما روی بحذف الاسناد ، عن زرارة بن اعین ، قال سالت ابا
 عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و انه لعلم للساعة " قال عنی بذلك
 امیر المؤمنین (ع) و قال قال رسول الله يا علی انت علم هذه الامة فمن
 تبعک نجی و من تخلف عنک هلك و هوی . ٤ - علی بن ابراهیم ثم ذکر
 الله خطر امیر المؤمنین (ع) و عظم شأنه عنده تعالی فقال " و انه لعلم
 للساعة فلا تمترن بها و اتبعوني هذا صراط مستقیم " یعنی امیر المؤمنین
 (ع) .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٦٢

وَلَا يَصِدُّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُّبِينٌ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٢ السطر ٢٥

٥ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثني يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله (ع) ، قال قلت له " و انه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون " فقال الذكر القرآن و نحن قومه و نحن المسؤولون و لا يصدقكم الشيطان يعني الثاني عن أمير المؤمنين (ع) انه لكم عدو مبين

السورة الزخرف (٤٣) آية ٦٣

وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبُيُّنَاتِ قَالَ قَدْ جَئْنَاكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَا يُّبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٦٤

إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٦٥

فَآخْتَلَفَ الْأُحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ
الْيَمِّ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٦٦

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٢ السطر ٢٩

١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد ، عن ابراهيم بن محمد ، عن اسميل بن يسار ، عن علي بن جعفر الحضرمي ، عن زراة بن اعين ، قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " هل

ينظرون الا ان تاتيهم الساعة بعثة قال هي ساعة القائم (ع) تاتيهم بعثة .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٦٧

الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٢ السطر ٣٣

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابى عبد الله (ع) فى حديث ابى بصير قال له يا با محمد " الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين " و الله ما اراد بهذا غيركم ٢ - علي بن ابراهيم فى معنى الاية يعني الاصدقاء يعادى بعضهم بعضا قال و قال الصادق (ع) الا كل خلة كانت فى الدنيا فى غير الله فانها تصير عداوة يوم القيمة وقال امير المؤمنين (ع) وللظلم غدا بكفيه عضه يديه و للرجل و شيك و للاخلاء ندامة الا المتقين . ٣ - ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن شعيب بن يعقوب ، عن ابى اسحاق ، عن الحرت ، عن علي (ع) قال فى خليلين مؤمنين و فى

خليلين كافرين و مؤمن غنى و مؤمن فقير و كافر غنى و كافر فقير ، فاما الخلilan المؤمنان فتخالا حياتهما فى طاعة الله تبارك و تعالى و تبادلا عليها و توادا عليها فمات احدهما قبل صاحبه فاراه الله منزله فى الجنة يشفع لصاحبه فيقول خليلى فلان كان يامرنى بطاعتك و يعنى عليها و ينهانى عن معصيتك رب فثبته على ما ثبتني عليه من الهدى حتى تريه ما اريتني فيستجيب الله له حتى يلتقيان عند الله عز و جل فيقول كل واحد لصاحبه جراك الله من خليل خيرا كنت تامرنى بطاعة الله و تنهانى عن معصيته و اما الكافران فتخالا بمعصية الله و تبادلا عليها و توادا عليها فمات احدهما قبل صاحبه فاراه الله تعالى منزله فى النار فقال يا رب خليلى فلان كان يامرنى بمعصيتك و ينهانى عن طاعتكم فثبته على ما ثبتني عليه من المعاishi حتى تريه ما اريتني من العذاب فيلتقيان عند الله يوم القيمة يقول كل واحد منهم لصاحبه جراك الله عنى من خليل شرا كنت تامرنى بمعصية الله و تنهانى عن طاعته قال ثم قرأ " الاخلاء يومئذ بعضهم بعض عدو الا المتقين " ويدعى بالمؤمن الغنى يوم القيمة الى الحساب فيقول الله تبارك و تعالى عبدي قال ليك يا رب قال ا لم اجعلك سميعا بصيرا و جعلت لك مالا كثيرا ؟ قال بلـ يا رب قال فما اعددت للقائي ؟ قال آمنت بك و صدقت رسلك و جاهدت في سبيلك قال فما ذا فعلت فيما آتيتك ؟ قال انفكته في طاعتكم قال فماذا اورثت في عقبك ؟ قال خلقتنى و خلقتهم و رزقتنى و رزقتهم و كنت قادرـ على ان ترزقهم كما رزقتنى فوكـلت عقبـي اليك فيقول الله عز و جل صدقت اذهب فلو تعلم ما

لَكَ عِنْدِي لِضَحْكٍ كَثِيرًا ثُمَّ يَدْعُ بِالْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ فَيَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ فَيَقُولُ
 لِبِيكَ يَا رَبَّ فَيَقُولُ مَاذَا فَعَلْتَ ؟ فَيَقُولُ يَا رَبَّ هَدِيتَنِي لِدِينِكَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيَّ
 وَكَفَفْتَ عَنِي مَا لَوْ بَسْطَتْهُ لِخَشْيَتِ أَنْ يَشْغُلَنِي عَمَّا خَلَقْتَنِي لَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَ صَدَقَ عَبْدِي لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لِضَحْكٍ كَثِيرًا ثُمَّ يَدْعُ بِالْكَافِرِ الْغَنِيِّ فَيَقُولُ لَهُ مَا أَعْدَدْتَ لِلْقَائِمِ ؟ فَيَعْتَلُ فَيَقُولُ مَا أَعْدَدْتَ شَيْئًا
 فَيَقُولُ مَاذَا فَعَلْتَ فِيمَا آتَيْتَكَ ؟ فَيَقُولُ رِزْقَهُ فِي عَقْبِي فَيَقُولُ مِنْ خَلْقِكَ ؟
 فَيَقُولُ أَنْتَ فَيَقُولُ مِنْ رِزْقِكَ ؟ فَيَقُولُ أَنْتَ فَيَقُولُ مِنْ خَلْقِ عَقْبِكَ ؟ فَيَقُولُ
 أَنْتَ قَالَ لِمَ أَكَ قَادِرًا أَنْ أَرْزُقَ عَقْبِكَ كَمَا رِزْقَتِكَ ؟ فَانْ قَالَ نَسِيَتْ هَلْكَ وَانْ
 قَالَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ هَلْكَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لِبَكِيرَةً كَثِيرًا
 ثُمَّ يَدْعُ بِالْكَافِرِ الْفَقِيرِ فَيَقُولُ لَهُ يَا بْنَ آدَمَ فَمَا فَعَلْتَ فِيمَا أَمْرَتَكَ ؟ فَيَقُولُ
 أَبْتَلَيْتَنِي بِبَلَاءِ الدُّنْيَا حَتَّىٰ اَنْسَيْتَنِي ذِكْرَكَ وَشَغَلْتَنِي عَمَّا خَلَقْتَنِي لَهُ فَيَقُولُ
 فَهَلْ دَعْوَتِي فَارِزَقَكَ ؟ وَسَالْتَنِي فَاعْطِيَكَ ؟ فَانْ قَالَ رَبَّ نَسِيَتْ هَلْكَ وَانْ
 قَالَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ هَلْكَ فَيَقُولُ لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لِبَكِيرَةً كَثِيرًا .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٦٨

يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٦٩

الذين عَامِنُوا بِعَائِيلَتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٣ السطر ٢٨

١ - علي بن ابراهيم في قوله : الذين آمنوا بآياتنا يعني الائمة عليهم السلام و كانوا مسلمين (٦٩)

السورة الزخرف (٤٣) آية ٧٠

أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحَبُّونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٣ السطر ٢٩

ادخلوا الجنة انتم و ازواجكم تحبرون (٧٠) ای تكرمون

السورة الزخرف (٤٣) آية ٧١

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَّأَكْوَابٍ وَّفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ
الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّذُ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَلِدُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٧٢

وَرِتَلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٧٣

لَكُمْ فِيهَا فَرِكَاهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٣ السطر ٣٢

١ - ثم قال علي بن ابراهيم اخربنى ابى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان الرجل فى الجنة يبقى على مائدته ايام الدنيا ويأكل فى اكلة واحدة بمقدار اكله فى الدنيا

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٣ السطر ٣٠

يطاف عليهم بصحاف من ذهب و اكواب اى قصاع و اوانى و فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين (٧١) الى قوله منها تأكلون (٧٣) فهو محكم

السورة الزخرف (٤٣) آية ٧٤

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَلِدُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٧٥

لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٣ السطر ٣٣

ثم ذكر الله عز وجل ما اعده لاعداء آل محمد فقال : ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون (٧٤) لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون (٧٥) ١ - اى آيسون من الخير فذلك قول امير المؤمنين (ع) واما اهل المعصية فخذلهم في النار و اوثق منهم الاقدام و غل منهم اليدى الى الاعناق و البس اجسادهم سرابيل القطران و قطعت لهم منها ثياب من مقطعات النيران هم في عذاب قد اشتد حره و نار قد اطبق على اهلها لا تفتح عنهم ابدا و لا يدخلهم ريح ابدا و لا ينقضي لهم عمر ابدا العذاب ابدا شديد و العقاب ابدا جديدا لا الدار زائلة فتفنى ولا آجال القوم تقضي

السورة الزخرف (٤٣) آية ٧٦

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٤ السطر ٧

١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السياري ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " و ما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين " و ما ظلمناهم بتركهم ولاية اهل بيتك و لكن كانوا هم الظالمين . ٢ - علي بن ابراهيم ،

السورة الزخرف (٤٣) آية ٧٧

وَنَادَوْا يَامِلِكَ لِيَقْضِ عَلَيْنَا دَرِّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَرْكُثُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٤ السطر ١٠

ثم حكى نداء اهل النار فقال : ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال قال
اى نموت فيقول مالك قال انكم ما كثون (٧٧)

السورة الزخرف (٤٣) آية ٢٨

لَقَدْ جَئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارهُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٤ السطر ١٢

ثم قال الله تعالى لقد جئناكم بالحق يعني بولاية امير المؤمنين (ع) ولكن
اكتركم للحق كارهون (٧٨) يعني لولاية امير المؤمنين (ع) والدليل على
ان الحق ولاية امير المؤمنين قوله " وقل الحق من ربكم " يعني ولاية
علي (ع) فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل
محمد حقهم نارا ١ - ابن طاووس رحمه الله في حديث عن النبي (ص)
في اهل النار قال (ص) فإذا يئسوا من رجعوا الى مالك مقدم الخزان و
املوا ان يخلصهم من ذلك الهوان قال الله جل جلاله " ونادوا يا مالك ليقض
 علينا ربك " قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم

يجيدهم كما قال الله تعالى في كتابه المكnoon " قال انكم ما كثون " قال فاذا
يئسوا من مولاهم رب العالمين الذي كان اهون شيء عندهم في دنياهم و
كان قد اثر كل واحد منهم هواه عليه مدة الحياة والحديث تقدم بزيادة في
قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عننا يوما
من العذاب من سورة حم المؤمن .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٧٩

أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٨٠

أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرَسَّلْنَا لَدَيْهِمْ
يَكْتُبُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٤ السطر ٢٢

٢ - علي بن ابراهيم قال ثم ذكر على اثر هذا خبرهم و ما تعاهدوا عليه فى الكعبة ان لا يردوا الامر فى اهل بيت رسول الله فقال : ام ابرموا امرا فانا مبرمون (٧٩) الى قوله لديهم يكتبون (٨٠) ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن الحسين عن علي بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال قلت " ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهם و نجويهم بلى و رسالنا لديهم يكتبون " قال و هاتان الاياتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله (ع) لعلك ترى انه كان يوم يشبهه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين (ع) و ذلك كان سابقا فى علم الله عز و جل الذى اعلمه رسول (ص) اذا كتب الكتاب قتل و خرج الملك من بنى هاشم فقد كان ذلك كله . ٢ - و عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمة و علي بن محمد بن عبد الله ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابى عبد الله (ع) قال قوله " و كرهوا اما انزل الله " و الذى انزل الله على خلقه من ولاية امير المؤمنين (ع) و كان معهم ابو عبيدة و كان كاتبهم فانزل الله " ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهם و نجويهم الاية " . ٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن محمد النوفلى ، عن محمد بن حماد الشاشى (

الشاسى خ) ، عن الحسين بن اسد الطغاؤى ، عن علي بن اسماعيل الميتمى ، عن المفضل ، بن الزبير ، عن ابى داود ، عن بريدة الاسلامى ان النبى (ص) قال لبعض اصحابه سلما على علي بامرة المؤمنين ، فقال رجل من القوم لا والله لا تجمع فى اهل بيته ابدا فانزل الله عز و جل " ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبونانا لا نسمع سرهم و نجويهم بلى رسلنا لديهم يكتبون " . ٤ - و رواه عبد الله ابن عباس ، انه قال ان رسول الله (ص) اخذ عليهم الميثاق مرتين لا مير المؤمنين (ع) الاولى حين قال اتدرون من وليككم ؟ قالوا الله و رسوله اعلم قال صالح المؤمنين و اشار بيده الى علي بن ابى طالب (ع) وقال هذا وليكם بعدي و الثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولا ه فهذا على مولا ه و كانوا قد سروا فى انفسهم و تعاقدوا ان لا نرجع الى اهل هذا البيت هذا الامر و لا نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه (ص) على امرهم و انزل عليه " ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبونانا لا نسمع سرهم و نجويهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون " وسياتى ان شاء الله تعالى فى سورة محمد (ص) روایات بهذا المعنى .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٨١

قُلْ إِنَّ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَإِنَّا أَوْلُ الْعَابِدِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٥ السطر ١٦

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن علي الحلبى ، عن ابى عبد الله (ع) ان الله جل و عز لما اراد ان يخلق آدم (ع) ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقتين بيده ثم ذراهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا ثم امر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز و جل النار فكانت عليهم بردًا و سلاما فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا قال لهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها و لم يدخلوها فعادهم طينا و خلق منها آدم و قال ابو عبد الله (ع) فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء و لا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله اول من دخل تلك النار فذلك قوله جل و عز "قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العبادين" علي بن ابراهيم يعني الانفرين ان يكون له ولد . ٢ - الطبرسي في الاحتجاج ، عن امير المؤمنين (ع) في قوله "قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العبادين" اي الجاحدين التاويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٨٢

سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٥ السطر ٢٧

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الشجري بنيسابور ، قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن حمزة الشعراوى العمارى ، من ولد عمار بن ياسر ، قال حدثنا ابو محمد عبد الله (عبيد الله خ) بن يحيى بن عبد الباقي الاذنى باذنة ، قال حدثنا علي بن الحسن المعانى ، قال حدثنا عبد الله بن يزيد ، عن يحيى بن عقبه بن ابى الغيران ، قال حدثنا محمد بن حجاز ، عن يزيد بن الاصم ، قال سال رجل عمر بن الخطاب ما تفسير سبحان الله قال ان فى هذا الحايط رجلا اذا سال انباء و اذا سكت ابتدء فدخل فاذا هو علي بن ابى طالب (ع) فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله ؟ قال هو تعظيم جلال الله عز و جل و تنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك ٢ - و عنه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال حدثنا ابى ، عن حنان بن سدير عن ابى عبد الله (ع) فى حديث طويل قال (ع) فيه فمن اختلاف

صفات العرش انه قال تبارك و تعالى رب العرش رب الوحدانية عما يصفون و قوما وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة و قوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء و وصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال انى وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال "رب العرش عما يصفون" يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه و لله المثل الاعلى الذى لا يشبهه شيء و لا يوصف و لا يتواهم بذلك المثل الاعلى و الحديث تقدم بتمامه فى قوله تعالى رب العرش العظيم فى سورة النمل و معنى سبحان تقدم بروايات كثيرة فى قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الى آخر الاية من سورة يوسف .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٨٣

فَذَرْهُمْ يَخْرُضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٨٤

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٦ السطر ٩

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم ، قال قال ابو شاكر الديصاني ان فى القرآن آية هى قولنا ، قلت ما هى ؟ فقال " و هو الذى فى السماء الله و فى الارض الله " فلم ادر بما اجييه فحججت فخبرت ابا عبد الله (ع) قال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا فى السماء الله و فى البحار الله و فى الارض الله و فى القفار الله و فى كل مكان الله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز . ٢ - و رواه ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم الحديث ٣ - علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن منصور ، عن ابى اسامه قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و هو الذى فى السماء الله و فى الارض الله فنظرت و

الله اليه وقد لزم الارض و هو يقول و الله عز و جل "الذى هو الله ربى فى السماء الله و فى الارض الله و هو الله" عز و جل . ٤ - السيد الرضى فى الخصائص قال الاسقف النصرانى لعمر : اخبرنى يا عمر اين الله تعالى ؟ قال فغضب عمر فقال امير المؤمنين (ع) انا اجييك و سل عما شئت انا كنا عند رسول الله (ص) ذات يوم اذ اتاه ملك فسلم فقال له رسول الله (ص) من اين ارسلت ؟ قال من سبع سماوات من عند ربى ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت ؟ قال من سبع ارضين من عند ربى ، ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت ؟ قال من مشرق الشمس من عند ربى ثم اتاه ملك آخر فقال له رسول الله من اين ارسلت ؟ قال من مغرب الشمس من عند ربى فالله هيئنا و هيئنا فى السماء الله و فى الارض الله و هو الحكيم العليم قال ابو جعفر (ع) معناه من ملکوت ربى فى كل مكان ولا يعزب عن علمه شيء تبارك و تعالى و سياتى ان شاء الله تعالى حديث فى معنى الاية فى قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم من سورة الحديد .

السورة الزخرف (٤٣) آية ٨٥

وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ

عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٨٦

وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعةَ إِلَّا مَنْ شَهَدَ بِالْحَقِّ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٦ السطر ٢٨

١ - علي بن ابراهيم قال قال هم الذين قد عبدوا في الدنيا لا يملكون
الشفاعة لمن عبدهم

السورة الزخرف (٤٣) آية ٨٧

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقُهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَإِنِّي يُوفِّكُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٨٨

وَقِيلَهُ يَرَبٌ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ

السورة الزخرف (٤٣) آية ٨٩

فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٦ السطر ٣٠

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسن ، وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، و محمد بن يحيى ، و محمد بن الحسين بن الحسين جميعا ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، و عبد الكريم بن

عمرو ، عن عبد الحميد بن ابى الديلم ، عن ابى عبد الله (ع) فى حديث قال فيه فلما بعث الله محمدا (ص) سلم له العقب من المستحفظين و كذبه بنو اسرائيل و دعا الى الله عز و جل و جاحد فى سبیله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل وصيک ، فقال ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبی و لا يعرفون نبوة الانبياء ، ولا يشرفهم ، و لا يؤمنون بی ، ان انا اخبرتكم بفضل اهل بيته ، فقال الله جل ذكره " لا تحزن عليهم " و قل سلام فسوف تعلمون " فذكر من فضل وصيک ذكرا فوق النفاق في قلوبهم ، فعلم رسول الله (ص) ذلك فقال الله جل ذكره " و لقد نعلم انه يضيق صدرک بما يقولون فانهم لا يكذبونك و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون " لكنهم يجحدون بغير حجة لهم .

التفسير العام البرهان الجلد ٥ الصفحة ١٥٦ السطر ٢٨

" ثم قال رسول الله (ص) يا رب " ان هولاء قوم لا يؤمنون " فقال الله فاصفح عنهم و قل سلام فسوف تعلمون " (٨٩) .

السورة الدخان (٤٤) آية ١

حمر

السورة الدخان (٤٤) آية ٢

وَالْكِتَابُ الْمُبِينِ

السورة الدخان (٤٤) آية ٣

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٤

فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٥٢ السطر ٢٠

١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، و علي بن ابراهيم جمیعا ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم ، قال كنت عند ابى الحسن موسى (ع) اذ اتاه رجل نصرانى و نحن معه بالعریض ، فقال له النصرانى انى اتيتك من بلد بعيد و سفر شاق و سالت ربى منذ ثلاثين سنة ان يرشد الى خير الاديان و الى خير العباد و اعلمهم ، و اتاني آت فى النوم فوصف لى رجلا بعلياء دمشق ، فانطلقت حتى اتيته فكلمته ، فقال انا اعلم اهل دینی و غيری اعلم منی ، فقلت ارشدنی الى من هو اعلم منک ، فانی لا استعظمه السفر و لا تبعد على المشقة ، و لقد قرات الانجیل كلها ، و مزامیر داود و قرات اربعة اسفار من التوریة ، و قرات ظاهر القرآن حتى استوعبته کله ، فقال لى العالم ان

كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم لها ، وان كنت تريد علم اليهودية فباتطى بن شرحبيل السامری ، اعلم الناس بها اليوم ، وان كنت تريد علم الاسلام و علم التورية و علم الانجيل و الزبور و كتاب هود و كلما انزل الله على نبی من الانبياء في دهرک و دهر غيرک و ما انزل من السماء من خبر فعلمها احدا ولم يعلم به احد ، فيه تبيان كل شيء و شفاء للعالمين و روح لمن استروح اليه ، وبصيرة لمن اراد الله به خيرا و آنس الى الحق و ارشدك اليه فاته ولو مشيا على رجليك فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك ، فان لم تقدر فزحفا على استك ، فان لم تقدر فعلی وجهك ، فقلت لا بل انا اقدر على المسير في البدن والمال ، قال فانطلق من فورك حتى تاتي يشرب ، فقلت لا اعرف يشرب ، قال فانطلق حتى تاتي مدينة النبی (ص) الذي بعث في العرب وهو النبی العربي الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن بنى غنمہ بن مالک بن النجار ، وهو عند باب مسجدها ، واظهر بزة متعال النصرانية ، و حليتها فان واليها يتشدد عليهم و الخليفة اشد ، ثم تسال عن بنى عمرو بن مبذول ، وهو بيقع الزبير ، ثم تسال عن موسى ابن جعفر (ع) ، و اين منزله ، و انه مسافر او حاضر ، فان كل مسافرا فالحقة فان سفره اقرب مما ضربت اليه ، ثم اعلمه ان مطران علياء الغوطة غوطة دمشق هو الذي ارشدنا اليك ، وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك اني لاكثر مناجاة ربى ان يجعل اسلامى على يدك ، فقص هذه القصة و هو قائم معتمد على عصاه ثم قال لى ان اذنت لى يا سيدى كفرت ، وان اذنتنى جلست ، فقال اذن لك ان تجلس ولا اذن لك ان تكون ، فجلس ثم

القى عنه برنسه ، ثم قال جعلت فداك تاذن لى فى الكلام ؟ قال نعم ما
جئت الا له ، فقال له النصرانى اردد على صاحبى السلام او ما ترد
السلام ؟ فقال ابو الحسن (ع) السلام على صاحبك ان هداه الله اما
التسليم فذاك اذا صار فى ديننا ، فقال النصرانى انى اسالك اصلاحك الله
؟ قال سل قال اخبرنى عن الكتاب الذى انزل على محمد (ص) ونطق به
ثم وصفه بما وصفت فقال " حم و الكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة
انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم " ما تفسيرها فى الباطن ؟ فقال
اما " حم " فهو محمد (ص) و هو فى كتاب هود الذى انزل عليه و هو
منقوص الحروف " و اما الكتاب المبين " فهو امير المؤمنين علي (ع) " و
اما الليلة " ففاطمة عليها السلام و اما قوله " فيها يفرق كل امر حكيم "
يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم و رجل حكيم و رجل حكيم فقال
الرجل صف لي الاول و الاخر من هؤلاء الرجال ؟ فقال الصفات تشتبه و
لكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله و انه عندكم لفى الكتب
التي نزلت عليكم ، ان لم تغيروا و تحرفوا و تكفروا و قدימה ما فعلتم ،
فقال له النصرانى انى لا استر عنك ما علمت و لا اكذبك و انت تعلم ما
اقول فى صدق ما اقول و كذبه ، و الله لقد اعطاك الله من فضله و قسم
عليك من نعمه ما لا يخطر بالبال ، ولا يستره الساترون و لا يكذب
فيه من كذب ، فقولى لك فى ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت ،
فقال له ابو ابراهيم (ع) اعجلك ايضا خير الا يعرفه الا قليل ممن قرا
الكتب ، اخبرنى ما اسم ام مريم ، و اى يوم نفخت فيه مريم و لكم من

ساعة من النهار و اى يوم وضعت فيه مريم عيسى ، ولكم من ساعة من النهار ؟ فقال النصرانى لا ادرى ، فقال ابو ابراهيم (ع) اما ام مريم فاسمها مرثا ، و هى وهيبة بالعربية ، و اما اليوم الذى حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال ، و هو اليوم الذى هبط فيه الروح الامين ، ليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك و تعالى و عظمه محمد (ص) فامرہ ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة ، و اما اليوم الذى ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء اربع ساعات و نصف من النهار ، والنهر الذى ولدت عليه فيه مريم عيسى هل تعرفه ؟ قال لا قال هو الفرات ، و عليه شجر النخل والكرم ، و ليس يساوى بالفرات شيئا للكروم والنخيل ، فاما اليوم الذى حجبت فيه لسانها و نادى قيدوس ولده و اشياعه فاعانوه و اخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم ، فقال ما قص الله عليك فى كتابه و علينا فى كتابه فهل فهمتموه ؟ قال نعم و قراته اليوم الاحد قال اذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله ، قال النصرانى ما كان اسم امى بالسريانية والعربية ؟ فقال كان اسم امك بالسريانية عنفالية و عنفورة كان جدتك لا يك و اما اسم امك بالعربية فهو ميه ، و اما اسم ابيك فعبد المسيح ، و هو عبد الله بالعربية و ليس للمسيح عبد ، قال صدقت و بترت فما كان اسم جدى ؟ قال كان اسم جدك جبرائيل و هو عبد الرحمن سميته فى مجلسى هذا قال اما انه كان مسلما ، قال ابو ابراهيم نعم و قتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه فى منزله غيلة و الاجناد من اهل الشام ، قال فما كان اسمى قبل كنيتى ؟ قال كان اسمك عبد الصليب ، قال فما تسمينى ؟ قال اسميك عبد الله ،

قال انى آمنت بالله العظيم و شهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود ، ولا جنس من اجناس الشرك و اشهادنا محمدا عبده و رسوله ، ارسله بالحق فابان به لاهله ، و عمى المبطلون ، و انه كان رسول الله (ص) الى الناس كافة الى الا حمر والا سود و كل فئة مشرك فيه فابصر من ابصر و اهتدى من اهتدى و عمى المبطلون ، و ضل عنهم ما كانوا يدعون ، و اشهد ان ولية نطق بحكمته و ان من كان من قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة ، و توأزروا على الطاعة لله ، و فارقوا الباطل و اهله و الرجس و اهله ، و هجروا سبيل الضلاله و نصرهم الله بالطاعة له ، و عصّهم من المعصية ، فهم لله اولياء و للدين انصار يحثون على الخير ، و يامرون به آمنت بالصغر و بالكبير و من ذكرت منهم ، و من لم اذكر و آمنت بالله تبارك و تعالى ثم قطع زناه و قطع صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال مرنى حتى اصنع صدقتي حيث تامرني ، فقال هيئنا اخ لك كان على مثل دينك و هو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعتك فتآسيا و تجاورا و لست ادع ان اورد عليكم حركما في الاسلام فقال والله اصلاحك الله انى لغنى و لقد تركت ثلاثة طرائق بين فرس و فرسه و تركت الف بعير حرك فيها اوفر من حقي فقال له انت مولى الله و رسوله و انت في حد نسبك على مالك (حالك خ) ، و حسن السلامة و تزوج امراة من بنى فهر و اصدقها ابو ابراهيم خمسين دينارا من صدقة علي بن ابى طالب (ع) و اخدمه و بواه و قام حتى اخرج ابو ابراهيم فمات بعد خروجه بثمان و عشرين ليلة .

٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن عمر بن اذينة ، عن الفضيل و زراة ، و محمد بن مسلم ، عن حمران ، انه سال ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " انا انزلناه فى ليلة مباركة " قال نعم ليلة القدر و هى فى كل سنة فى شهر رمضان فى عشر الا واخر فلم ينزل القرآن الا فى ليلة القدر قال الله عز و جل " فيها يفرق كل امر حكيم " قال يقدر فى ليلة القدر كل شيء يكون فى تلك السنة الى مثلها من قابل خير و شر و طاعة و معصية و مولود و اجل و رزق فما قدر فى تلك السنة و قضى فهو المحتوم و لله عز و جل فيه المشية قال قلت ليلة القدر خير من الف شهر اى شيء عنى بذلك ؟ قال العمل الصالح فيها من الصلة و الزكوة و انواع الخير خير من العمل فى الف شهر ليس فيها ليلة القدر و لو لا ما يضاعف الله تبارك و تعالى للمؤمنين ما بلغوا و لكن الله يضاعف لهم الحسنات . ٥ - الطبرسي فى الاحتجاج عن امير المؤمنين (ع) فى حديث له طويل قال (ع) فيه و انما اراد الله بالحق اظهار قدرته و ابداء سلطانه و تبين براهين حكمته فخلق ما شاء كما شاء و اجرى فعل بعض الاشياء على ايدى من اصطفى من امنائه فكان فعلهم فعله و امرهم امره كما قال " من يطع الرسول فقد اطاع الله " و جعل السماء و الارض و عاء لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلهما و ليجعل ذلك مثالا لا ولیائه

و امنائه و عرف الخلقة فضل منزلة اوليائه و فرض عليهم من طاعتهم مثل
الذى فرضه منه لنفسه و الزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على
انفراده و توحيده و ابان لهم اولياء اجرى افعالهم و احكامهم مجرى فعله
فهم العباد ال مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بامره يعملون هم الذين
ايدهم بروح منه و عرف الخلق اقتدارهم بقوله عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول و هم النعيم الذى يسئل عنه ان الله
تبارك و تعالى انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هولاء
الحجج ؟ قال هم رسول الله و من حل محله من اصفياء الله بنفسه و برسوله
قرنهم الله بنفسه و برسوله و فرض على العباد من طاعتهم مثل الذى
فرض عليهم منها لنفسه و هم ولاة امر الدين قال الله فيهم " اطعوا
الله و اطعوا الرسول و اولى الامر منكم " وقال الله فيهم " ولو ردوه الى
الرسول و الى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم " قال السائل
ما ذلك الامر ؟ قال (ع) الذى به تنزل الملائكة فى الليلة التى يفرق فيها
كل امر حكيم من خلق و رزق و اجل و عمل و حياة و موت و علم غيب
السماءات والارض والمعجزات التى لا تنبغي الا لله و اصفيائه و السفرة
بينه و بين خلقه و هم وجه الله الذى قال فاينما تولوا فتم وجه الله هم بقية
الله يعني المهدى (ع) الذى يأتى عند انقضاء هذه النظرة فيما لا يرى
عدلا كما ملئت جورا و من آياته الغيب و الاكتفاء عند عموم الطغيان و
حلول الانتقام و لو كان هذا الامر الذى عرفتك نبا للنبي (ص) دون غيره
لكان الخطاب يدل على فعل ما ضرر غير دائم و لا مستقبل و لقال نزلت

الملائكة و فرق كل امر حكيم و لم يقل تنزل الملائكة و يفرق كل امر حكيم و الحديث طويل ياتى ان شاء الله تعالى فى آخر الكتاب بطوله .

الجلد ٥ الصفحة ١٥٩ السطر ٣٦

٦ - علي بن ابراهيم " حم و الكتاب المبين انا انزلناه " يعني القرآن فى ليلة مباركة انا كنا منذرین و هى ليلة القدر و انزل الله القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على النبي (ص) فى طول عشرين سنة فيها يفرق كل امر حكيم يعني فى ليلة القدر كل امر حكيم اى يقدر الله كل امر من الحق و الباطل و ما يكون فى تلك السنة و له فيه البداء و المشية يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء من الاجال و الارزاق و البلايا و الامراض و يزيد فيها ما يشاء و ينقص ما يشاء و يلقىه رسول الله الى امير المؤمنين (ع) و يلقىه امير المؤمنين (ع) الى الائمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان (ع) و يشترط له ما فيه البداء و المشية و التقديم و التأخير . ١٠ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثني بذلك ابى عن ابن ابى عمیر ، عن عبد الله بن مسکان ، عن ابى جعفر و ابى عبد الله و ابى الحسن عليهم السلام قال و حدثني ابى ، عن ابن ابى عمیر عن یونس ، عن داود بن فرقد ، عن ابى المهاجر ، عن ابى جعفر (ع) قال يا ابا المهاجر لا تخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة يطوفون بنا فيها

السورة الدخان (٤٤) آية ٥

أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٦

رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

السورة الدخان (٤٤) آية ٧

رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٨

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْكِمُ وَرَبُّ عَابِدِكُمْ الْأُولَئِنَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٠ السطر ٩

قوله رحمة من ربكم انه هو السميع العليم (٦) الى قوله ربكم و رب آبائكم
الا ولين فهو محكم

السورة الدخان (٤٤) آية ٩

بَلْ هُمْ فِي شَكٍ يَلْعَبُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٠ السطر ١١

ثم قال بل هم في شك يلعبون (٩) يعني في شك مما ذكرناه مما يكون في

السورة الدخان (٤٤) آية ١٠

فَادْرِقْبُ يَوْمَ تَاتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٠ السطر ١١

قوله " فارتقب " اى اصبر يوم تاتى السماء بدخان مبين (١٠) قال قال ذلك
اذا رجعوا فى الرجعة من القبر

السورة الدخان (٤٤) آية ١١

يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابُ الْيَمِّ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٠ السطر ٢١

٣ - نرجع الى روایة علي بن ابراهيم . يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولون
هذا عذاب اليوم (١١)

السورة الدخان (٤٤) آية ١٢

رَبَّنَا أَكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ

السورة الدخان (٤٤) آية ١٣

أَتَيْ لَهُمْ الْذِكْرَ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ

السورة الدخان (٤٤) آية ١٤

ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٠ السطر ٢٤

ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون (١٤) قال قال قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله صلى عليه وآله وسلم فاخذه الغشى فقالوا اهو مجنون

السورة الدخان (٤٤) آية ١٥

إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٠ السطر ٢٥

ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون (١٥) يعني الى يوم القيمة ولو كان قوله يوم تاتى السماء بدخان مبين فى القيمة لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الاخرة والقيمة حالة يعودون اليها

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٠ السطر ١٣

١- ابن شهرآشوب روى ان النبي (ص) قال اللهم العن و علا و ذكورا (و ذكوان خ) اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعل سنיהם كسنى يوسف ، ففى الخبران الرجل منهم كان يلقى صاحبه فلا يمكنه الدنو اذا دنا منه لا يصره من شدة دخان الجوع و كان يجلب اليهم من كل ناحية فإذا اشتروه و قبضوه لم يصلوا به الى بيوتهم حتى يتتسوس و ينتن فاكروا الكلاب الميتة و الجيف و الجلود و نبشوا القبور و احرقوا عظام الموتى فاكلوها و اكلت المرأة طفلها و كان الدخان يتراكم بين السماء والارض و ذلك قوله تعالى " فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم " فقال ابو سفيان و رؤساء قريش يا محمد ا تامرنا بصلة الرحم فادرك قومك فقد هلكوا ، فدعوا لهم و ذلك قوله " ربنا اكشف عننا العذاب انا مؤمنون " فقال الله " انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون " فعاد اليهم الخصب و الدعة و هو قوله " فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع و آمنهم من خوف " .

السورة الدخان (٤٤) آية ١٦

يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٠ السطر ٢٧

ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يعني في القيامة انا منتقمون (١٦)

السورة الدخان (٤٤) آية ١٧

وَلَقَدْ فَتَنَا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٠ السطر ٢٨

وَلَقَدْ فَتَنَا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ اَى اخْتَبَرْنَا هُمْ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (١٧)

السورة الدخان (٤٤) آية ١٨

أَنْ أَدُوا إِلَيْهِ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٠ السطر ٢٨

ان ادوا الى عباد الله (١٨) اي ما فرض الله من الصلاة والزكاة والصوم و
الحج والسنة والاحكام

السورة الدخان (٤٤) آية ١٩

وَإِنْ لَا تَعْلُمُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي عَاتِيكُمْ بِسْلَطَنٍ مُّبِينٍ

السورة الدخان (٤٤) آية ٢٠

وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ

السورة الدخان (٤٤) آية ٢١

وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ

السورة الدخان (٤٤) آية ٢٢

فَدَعَا رَبُّهُ أَنَّ هَلَالَعَ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٢٣

فَأَسْرِ بَعِيَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٠ السطر ٢٩

فاوحى الله اليه ان اسر بعادي ليلا انكم متبعون (٢٣) اي يتبعكم فرعون
و جنوده

السورة الدخان (٤٤) آية ٢٤

وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦١ السطر ١

واترك البحر رهوا اي جانبا و خذ على الطريق انهم جند مغرقون (٤٤)

السورة الدخان (٤٤) آية ٢٥

كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَغَيْوَنٍ

السورة الدخان (٤٤) آية ٢٦

وَذِرْعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦١ السطر ٢

قوله و مقام كريم (٢٦) اى حسن

السورة الدخان (٤٤) آية ٢٧

وَنَعْمَةٌ كَانُوا فِيهَا فَلَكُهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦١ السطر ٢

و نعمة كانوا فيها فاكهين (٢٧) قال قال النعمة في البدان قوله فاكهين أي
مفاكهين للنساء

السورة الدخان (٤٤) آية ٢٨

كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا عَالَّمَنَا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦١ السطر ٣

كذلك و اورثناها قوما آخرين (٢٨) يعني بني اسرائيل

السورة الدخان (٤٤) آية ٢٩

فَمَا بَكَثَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦١ السطر ٥

١ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابى عن حنان بن سدير عن عبد الله بن الفضل الهمданى عن ابيه ، عن جده عن امير المؤمنين (ع) قال مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال " و ما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين " ثم مر عليه الحسين بن علي (ع) فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض وقال و ما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا و على الحسين بن علي (ع) . ٢ - و حدثني ابى عن الحسن بن محبوب عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر (ع) قال كان علي بن الحسين (ع) يقول ايما مؤمن دمعت عيناها لقتل الحسين (ع) و من معه حتى تسيل على خده بواه الله في الجنة غرفا و ايما مؤمن دمعت عيناها دمها حتى تسيل على خده لاذى مسنا من عدونا في الدنيا بواه الله مبوا صدق في الجنة و ايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناها حتى تسيل دموعه على خديه من مضاضة ما اوذى فينا ، صرف عن وجهه الاذى و امنه يوم القيمة من سخطه والنار . ٣ - وقال حدثني ابى عن بكر بن محمد عن ابى عبد الله (ع) قال من ذكرنا او ذكر عنده فخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر . ٤ - ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه كامل الزيارات قال حدثني ابى رحمه الله و جماعة من مشايخنا عن علي بن الحسين و محمد بن الحسن عن سعد بن

عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمي عن علي الازرق عن الحسن بن الحكم النخعى عن رجل قال سمعت امير المؤمنين (ع) فی الرحبة و هو يتلو هذه الاية " فما بكت عليهم السماء والارض و ما كانوا منظرين " اذ خرج عليه الحسين بن علي (ع) من بعض ابواب المسجد فقال له اما هذا سيقتل و تبكي عليه السماء والارض . ٥ - عنه قال حدثى محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن داود بن عيسى الانصارى عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابراهيم النخعى قال خرج امير المؤمنين (ع) فجلس فی المسجد و اجتمع اصحابه حوله ، فجاء الحسين صلوات الله علیه حتى قام بين يديه فوضع يده على راسه فقال يا بنى ان الله غير اقواما بالقرآن فقال " و ما بكت عليهم السماء والارض و ما كانوا منظرين " و ایم الله لتقتلن من بعدى ثم تبكي السماء والارض ٦ - و عنه قال حدثى ابى رحمة الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب باسناده مثله . ٧ - و عنه قال حدثى علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابن فضال عن ابى جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابى عبد الله (ع) فی قوله تعالى " فما بكت عليهم السماء والارض و ما كانوا منظرين " قال لم تبك السماء احدا منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين (ع) فبكت . ٨ - و عنه قال حدثى ابى و علي بن الحسين جمیعا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقى عن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن

زيد الحسنى عن الحسن بن الحكم النخعى عن كثير بن شهاب الحارثى قال بينما نحن جلوس عند امير المؤمنين صلوات الله عليه فى الرحبة اذ طلع الحسين (ع) فضحك علي ضحكا حتى بدت نواجده ثم قال : ان الله ذكر قوما فقال " و ما بكت عليهم السماء والارض و ما كانوا منظرين " و الذى فلق الحبة و براء النسمة ليقتلن هذا و ليبكين عليه السماء والارض . ٨ - و عنه قال حدثى ابى عن سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد خالد البرقى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى العلوى ، عن الحكم بن الحسن النخعى عن كثير بن شهاب الحارثى قال بينما نحن جلوس عند امير المؤمنين (ع) بالرحبة اذ طلع الحسين (ع) قال فضحك علي (ع) حتى بدت نواجده ثم قال ان الله ذكر قوما فقال " و ما بكت عليهم السماء والارض و ما كانوا منظرين " و الذى فلق الحبة و براء النسمة ليقتلن هذا و ليبكين عليه السماء والارض . ٩ - و عنه قال حدثى ابى عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن الحسين بن السعيد ، عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : كان الذى قتل الحسين ولد الزنا و الذى قتل يحيى بن زكريا ولد زنا و قد احرمت السماء حين قتل الحسين سنة ثم قال بكت السماء والارض على الحسين بن علي و يحيى بن زكريا و حمرتها بكائها . و تقدم طرفا من هذا الباب فى قوله " لم يجعل له من قبل سميا " من سورة مرريم عليها السلام . ١٠ - ابن عباس فى تفسير قوله تعالى " فما بكت عليهم السماء والارض و ما كانوا منظرين

" انه اذا قبض الله نبيا من الانبياء بكى عليه السماء والارض اربعين سنة
 و اذا مات العالم العامل بعلمه بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين (ع)
 فتبكى عليه السماء والارض طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت
 السماء ماء وان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين
 ولم تر قبله ابدا وان يوم قتله (ع) لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته
 دم . ١١ - ونقل عن الشافعى في شرح الوجيز ان هذه الحمرة التي ترى
 في السماء ظهرت يوم قتل الحسين (ع) ولم تر قبله ابدا . ١٢ -
 الطبرسى ، عن زراة بن اعين ، عن ابى عبد الله (ع) انه قال بكى السماء
 على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي اربعين صباحا ولم تبك الا
 عليهما قلت فما بكاهما ؟ قال كان تطلع حمراء وتغيب حمراء .

السورة الدخان (٤٤) آية ٣٠

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ

السورة الدخان (٤٤) آية ٣١

مِنْ فَرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٣٢

وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٢ السطر ٢١

١ - شرف الدين النجفي عمن رواه ، عن محمد بن جمهور ، عن حماد بن عيسى ، عن حرizer ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر (ع) قال قوله عز وجل " وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ " قال الإمامون من المؤمنين وفضلناهم على من سواهم . ٢ - السيد الرضي بالاسناد ، عن الأصبغ بن نباته ، عن عبد الله بن عباس قال كان رجل على عهد عمر بن الخطاب له ابلا بناحية آذربایجان قد استصعب عليه جملة فمنعت جانبها فشكى إليه ما قد ناله و انه كان معاشه منها فقال له اذهب فاستغث بالله عز و جل

، فقال الرجل ما ازال ادعو وابتهل اليه فكلما قررت منها حملت على ، قال فكتب له رقعة فيها : من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان تذللوا هذه المداشرى له قال فاخذ الرجل الرقعة فمضى فاغتنمت لذلك غما شديدا فلقيت امير المؤمنين عليا (ع) فأخبرته مما كان ، فقال و الذى فلق الحبة و برا النسمة ليعودون بالخيبة فهذا ما بي و طالت علي سنتى ، و جعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى و فى جبئته شحة تقاد اليه تدخل فيها فلما رأيته بادرت اليه فقلت له ما وراءك ؟ فقال انى صرت الى الموضع و رميت بالرقعة فحملت على عداد منها فهاالنی امرها فلم تكن لى قوة بها فجلست فرمحت احدها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها فكلها يشد علي و يريد قتلى فانصرفت عنى فسقطت فجاء اخ لى فحملنى و لست اعقل فلم ازل ا تعالج حتى صحت و هذا الاشر فى وجهي فجئت لا اعلمها يعني عمر ، فقلت له صر اليه فلما صار اليه و عنده نفر فأخبره بما كان فزيره وقال له كذبت لم تذهب بكتابي ؟ قال فحلف الرجل بالله الذى لا اله الا هو و حق صاحب هذا القبر لقد فعل ما امر به من حمل الكتاب ، و اعلم انه قد دنا منها ما يرى ، قال فزيره و اخرجه عنه فمضيت معه الى امير المؤمنين (ع) فتبسم ثم قال ا لم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت فصر الى الموضع الذى هي فيه و قل اللهم انى اتوجه اليك بنبيك نبى الرحمة و اهل بيته الذين اخترتهم على العالمين اللهم فذلل لى صعوبتها و حزانتها و اكفني شرعا فانك الكافى المعافى الغالب القاهر فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل و معه

جمله قد حملها من اثمانها الى امير المؤمنين (ع) فصار اليه وانا معه فقال له تخبرنى او اخبرك ؟ فقال الرجل بل تخبرنى يا امير المؤمنين ، قال كانك صرت اليها فجاءتك و لاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحدا بعد آخر فقال صدق يا امير المؤمنين كانك كنت معى فهذا كان ففضل بقبول ما جئتكم به ، فقال امض راشدا بارك الله لك فيه فبلغ الخبر عمر فغمه ذلك حتى تبين الغم فى وجهه فانصرف الرجل و كان يحج كل سنة ولقد انمى الله ماله قال وقال امير المؤمنين (ع) كل من استصعب عليه شيء من مال او اهل او ولد او امر فرعون من الفراعنة فليستهل (فليسهل خل) بهذا الدعاء فانه يكفى مما يخاف ان شاء الله تعالى .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٢ السطر ١٨

علي بن ابراهيم . قوله تعالى : و لقد نجينا بنى اسرائيل من العذاب المهيئ (٣٠) الى قوله على العالمين (٣٢) فلفظه عام و معناه خاص و انما اختارهم و فضلهم على عالمي زمانهم

السورة الدخان (٤٤) آية ٣٣

وَعَاتَتْهُمْ مِنَ الْآيَتِ مَا فِيهِ بَلَوْا مُبِينٌ

السورة الدخان (٤٤) آية ٣٤

إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٣٥

إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَنَا الْأَوَّلَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٣٦

فَاتُوا بِعَابِينَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٣٧

أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَّبَعُ وَالذِّينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا
مُجْرِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٣ السطر ٩

قوله تعالى : ا هم خير ام قوم تبع (٣٧) ١ - تقدم حديث فى قوم تبع فى قوله تعالى " و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا " من سورة البقرة وسيأتي فى ذلك ايضا ان شاء الله تعالى فى قوله تعالى " و قوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد " من سورة ق

السورة الدخان (٤٤) آية ٣٨

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعَبْدِينَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٣٩

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٤٠

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٤١

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٤٢

إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٣ السطر ١٤

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابي عبد الله (ع) فی حديث ابی بصیر ، قال يابا محمد ما استثنى الله عز ذکرہ باحد من اوصیاء الانبیاء ولا اتباعهم ما خلا امیر المؤمنین (ع) وشیعته ، فقال فی كتابه و قوله الحق " "

يُوْمٌ لَا يَغْنِي مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ إِلَّا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ بِذَلِكِ عَلَيْهِ وَشَيْعَتِهِ .

الجلد ٥ الصفحة ١٦٣ السطر ١٨

٢ - عنه ، عن احمد بن مهران رحمه الله ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن علي بن اسباط ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن زيد الشحام ، قال قال لى ابو عبد الله (ع) و نحن فى الطريق ففى ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة قرآن فقرات " ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً و لا هم ينصرون الا من رحم الله " فقال ابو عبد الله (ع) نحن و الله الذى يرحم ، و نحن و الله الذى استثنى الله لكننا نغنى عنهم .

الجلد ٥ الصفحة ١٦٣ السطر ٢٢

٣ - محمد بن العباس رحمه الله ، عن حميد بن زياد ، عن عبد الله بن احمد ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابى اسامه زيد الشحام ، قال كنت عند ابى عبد الله (ع) ليلة جمعة ، فقال لى اقرأ فقرات ثم قال اقرأ فقرات ثم قال يا شحام اقرأ فانها ليلة قرآن فقرات حتى اذا بلغت " يوم لا يغنى مولى شيئاً و لا هم ينصرون " قال هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله و نحن القوم الذين استثنى الله و انا و الله نغنى عنهم ٤ - عنه ، عن احمد بن محمد النوفلى

، عن محمد بن عيسى ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسakan ، عن يعقوب بن شعيب عن ابى عبد الله (ع) ، ففى قوله تعالى : " يوم لا يغنى مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله " قال نحن اهل الرحمة . ٥ - و عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن اسحاق بن عمار ، عن شعيب ، عن ابى عبد الله (ع) ففى قوله عز و جل " يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا و لا هم ينصرون الا من رحم الله " قال نحن و الله الذين رحم الله و الذين استثنى و الذين تغنى ولا يتنا . ٦ - على بن ابراهيم قوله " يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا " قال قال من والى غير اولياء الله لا يغنى بعضهم عن بعض ثم استثنى من والى آل محمد فقال الا من رحم الله

السورة الدخان (٤٤) آية ٣٤

إِنَّ شَجَرَتَ الْزَقْوْرَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٤٤

طَعَامُ الْأَثِيمِ

السورة الدخان (٤٤) آية ٤٥

كَالْمُهَلِّ يَغْلِي فِي الْبَطْوَنِ

السورة الدخان (٤٤) آية ٤٦

كَغَلْيِ الْحَمِيمِ

السورة الدخان (٤٤) آية ٤٧

خُذُوهَا فَاعْتِلُوهَا إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ

السورة الدخان (٤٤) آية ٤٨

ثُمَّ رَصَبُوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ

السورة الدخان (٤٤) آية ٤٩

ذُقْ أَنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ

التفسير العام البرهان

ثم قال . ان شجرة الزقوم طعام الاثيم (٤٤) نزلت فى ابى جهل بن هشام قوله كالمهل (٤٥) قال قال الصفر المذاب يغلى فى البطون (٤٥) كغلى الحميم (٤٦) وهو الذى قد حمى وبلغ المنتهى ثم قال خذوه فاعتلوه اى فاضغطوه من كل جانب ثم انزلوا به الى سواء الجحيم (٤٧) ثم يصب عليه ذلك الحميم ثم يقال له ذق انك انت العزيز الكريم (٤٩) فلفظه خبر و معناه حكاية عن من يقول له ذلك ان ابا جهل كان يقول انا العزيز الكريم فيغير بذلك في الآخرة

السورة الدخان (٤٤) آية ٥٠

إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٥١

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامِ أَمِينٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٤ السطر ٤

قوله تعالى ان المتقين في مقام امين (٥١) ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب عن عبد الله ابن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) قال ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله عز و جل اقبل الله قبل ما يحب و من اعتصم بالله عصمه الله و من اقبل الله قبله و عصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بليه اليه الله عز و جل يقول " ان المتقين في مقام امين

السورة الدخان (٤٤) آية ٥٢

فِي جَنَّتٍ وَرَعِيَّوْنِ

السورة الدخان (٤٤) آية ٥٣

يَلْبِسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبَرَقٍ مُتَّقَبِّلِينَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٥٤

كَذَّالِكَ وَزَوْجَنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ

السورة الدخان (٤٤) آية ٥٥

يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَكِهٍ عَامِنِينَ

السورة الدخان (٤٤) آية ٥٦
لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٤ السطر ١٠

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن سفيان الحريري ، عن أبيه ، عن سعد الخفاف . عن أبي جعفر (ع) قال يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن يأتي يوم القيمة في احسن صورة نظر إليها الخلق ، و الناس صنوف عشرون و مائة الف صفة ثمانون الف صفة امة محمد و اربعون الف صفة من سائر الأمم فياتي على صفات المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون إليه ثم يقولون لا اله الا الله الرحيم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بمنته و صفتة غير انه كان اشد اجتهادا منافى القرآن فمن هناك اعطى من الجمال و البهاء و النور ما لم نعطا ، ثم يجاوز حتى يأتي على صفات الشهداء فينظر إليه الشهداء ثم يقولون لا اله الا الله رب الرحيم ان الرجل من الشهداء نعرفه بسمته و صفتة غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطى من البهاء و

الفضل ما لم نعطه قال فيجاوز حتى يأتي على صفات شهداء البحر في صورة
شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم يقولون ان هذا من شهداء
البحر نعرفه بسمته و صفتة غير ان الجزيرة التي اصيب فيها كانت اعظم
هو لا من الجزيرة التي اصبنا فيها فمن هناك اعطي من البهاء والجمال و
النور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى يأتي صفات النبيين والمرسلين في صفة نبى
مرسل فينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتبد لذلك تعجبهم ويقولون لا اله
 الا الله الحليم الكريم ان هذا النبى مرسل نعرفه بسمته و صفتة غير انه
 اعطي فضلا كثيرا قال فيجتمعون فياتون رسول الله (ص) فيسألونه و
 يقولون يا محمد من هذا ؟ فيقول لهم و ما تعرفونه ؟ فيقولون ما نعرفه هذا
 من لا يغضب الله عز و جل عليه فيقول رسول الله (ص) هذا حجة الله
 على خلقه فيسلم ثم يجاوز حتى يأتي على صفات الملائكة في صورة ملك
 مقرب فينظر اليه الملائكة فيشتبد تعجبهم و يكبر ذلك عليهم لما رأوا من
 فضله و يقولون تعالى ربنا و تقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته
 و صفتة غير انه كان اقرب الملائكة الى الله عز و جل مقاما فمن هناك
 البس من النور و الجمال ما لم نلبس ثم يتجاوز حتى يأتي رب العزة تبارك
 و تعالى فيخر تحت العرش فيناديه تبارك و تعالى يا حجتى فى الارض و
 كلامى الصادق الناطق ارفع راسك و سل تعط و اشفع تشفع فيرفع راسه
 فيقول الله تبارك و تعالى كيف رأيت عبادى ؟ فيقول يا رب منهم من
 صانى و حفظ علي و لم يضيع منى شيئا و منهم من ضيعنى و استخف
 بحقى و كذب بي و انا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تبارك و تعالى و

عزتى و جلالى و ارتفاع مكانى لاثيبن اليوم عليك احسن الثواب و لا عاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرفع القرآن راسه فى صورة اخرى قال فقلت يا با جعفر فى اى صورة يرجع ؟ قال فى صورة رجل شاحب متغير و يصره اهل الجمع فياتى الرجل من شيعتنا الذى كان يعرفه و يجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفنى ؟ فينظر اليه الرجل و قال ما اعرفك يا عبد الله ، قال فيرجع فى الصورة التى كان فى الخلق الاول فيقول ما تعرفنى ؟ فيقول نعم فيقول القرآن انا الذى اسهرت ليك و انصبت عيشك و سمعت الاذى و رجمت بالقول فى الا و ان كل تاجر قد استوفى تجارتة وانا وراءك اليوم قال فينطلق به الى رب العزة تبارك و تعالى فيقول يا رب عبدك و انت اعلم به قد كان نصبا بي مواظبا علي يعادى بسببي و يحب بي و يبغض فيقول الله عز و جل ادخلوا عبدى جنتى و اكسوه حلة من حلل الجنة و توجوه تاج الكرامة فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنعت بوليك ؟ فيقول يا رب انى استقل هذا له فزده مزيد الخير كله ، فيقول و عزتى و جلالى و ارتفاع مكانى لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له و لمن كان بمنزلته الا انهم شباب لا يهرمون و اصحاء لا يسقمون و اغنياء لا يفتقرون و فرحون لا يحزنون و احياء لا يموتون ثم تلا هذه الاية " لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى " قال قلت يا با جعفر هل يتكلم القرآن ؟ فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد و الصلة تتكلم و لها صورة و خلق تا مر و تنهى قال سعد فتغير لذلك لونى و قلت هذا

شيء لا استطيع ان اتكلم به فى الناس فقال ابو جعفر (ع) و هل الناس الا
شييعتنا فمن لم يعرف الصلة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام
القرآن ؟ قال سعد قلت بلى صلی الله علیک ، فقال ان الصلة تنهى عن
الفحشاء و المنكر و لذكر الله اکبر " فالنهی کلام و الفحشاء و المنکر
رجال و نحن ذکر الله و نحن اکبر .

السورة الدخان (٤٤) آية ٥٧

فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

السورة الدخان (٤٤) آية ٥٨

فَإِنَّمَا يَسِّرُنَا هُوَ بِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٥ السطر ١٧

٢ - علي بن ابراهيم حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، عن عبد الغنى بن سعيد ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريح عن ابن عباس فى قوله : فانما يسرناه بلسانك (٥٨) قال يريد ما يسر من نعمة الجنة و عذاب النار يا محمد . لعلهم يتذكرون (٥٨) يريد لكى يتعظ المشركون .

السورة الدخان (٤٤) آية ٥٩

فَارْتَقِبُ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٥ السطر ٢١

فارتقب انهم مرقبون (٥٩) تهددا من الله و وعیدا و انتظر انهم منتظرون

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٥ السطر ١٢

١ - علي بن ابراهيم ثم وصف ما اعده للمتقين من شيعة امير المؤمنين (ع)
فقال ان المتقين في مقام امين (٥١) في جنات و عيون (٥٢) الى قوله الا
الموتة الاولى يعني في الجنة غير الممorte في الدنيا : و وقاهم عذاب
الجحيم (٥٦) الى قوله فارتقب انهم مرتابون (٥٩) اي انتظر انهم منتظرون
ثم قال .

السورة الجاثية (٤٥) آية ١

حمر

السورة الجاثية (٤٥) آية ٢

تَنْزِيلُ الْكِتَبِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

السورة الجاثية (٤٥) آية ٣

إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَتِمُّ لِلْمُؤْمِنِينَ

السورة الجاثية (٤٥) آية ٤

وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبْثُ مِنْ دَابَّةٍ عَائِتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

السورة الجاثية (٤٥) آية ٥

وَأَخْتَلَفَ الْيَلَى وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ عَائِتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٦ السطر ١١

٢ - محمد بن يعقوب ، عن أبي عبد الله الأشعري عن بعض أصحابنا رفعه
عن هشام بن الحكم قال قال لى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
يا هشام ان الله تبارك و تعالى بشر اهل العقل و الفهم فى كتابه فقال
فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها او لئك الذين هديهم

الله و اولئك هم اولو الالباب " يا هشام ان الله تبارك و تعالى اكمل للناس
الحجج بالعقول و نصر النبيين بالبيان و دلهم على ربوبيته بالادلة فقال : "
و الحكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم ان فى خلق السماوات و
الارض و اختلاف الليل و النهار و الفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع
الناس و ما انزل الله من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها و بث فيها
من كل دابة و تصريف الرياح و السحاب المسخر بين السماء و الارض
لایات لقوم يعقلون " يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم
مدبرا فقال " و سخر لكم الليل و النهار و الشمس و القمر و النجوم
مسخرات بامره ان فى ذلك لایات لقوم يعقلون " وقال " و هو الذى
خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا
اشدكم ثم لتكونوا شيوخا و منكم من يتوفى من قبل و لتبلغوا اجلاما مسمى
و لعلكم تعقلون " وقال " ان فى اختلاف الليل و النهار و ما انزل الله من
السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها و تصريف الرياح و السحاب
المسخر بين السماء و الارض لایات لقوم يعقلون " . قوله : و تصريف
الرياح آيات لقوم يعقلون (٥) ١ - علي بن ابراهيم اى يحيى من كل جانب
و ر بما كانت حارة و ر بما كانت باردة و منها ما يثير السحاب و منها ما
يسقط فى السماء و منها ما يلقي الشجر . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن
محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب
، عن علي بن رياض ، و هشام بن سالم ، عن ابى بصير ، قال سالت ابا
جعفر (ع) عن الرياح الاربع الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور ، و قلت

ان الناس يذكرون ان الشمال من الجنة و الجنوبي من النار ، فقال ان لله
جنودا من رياح يعذب بها من يشاء لمن عصاه فلكل ريح منها ملك موكل
بها فاذا اراد الله عز ذكره ان يعذب قوما بنوع من العذاب او حى الى الملك
الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد ان يعذبهم بها قال فيامرها الملك
فتنهي كما يهيج الاسد المغضب قال ولكل ريح منها اسم اما تسمع قول
الله عز و جل " كذبت عاد فكيف كان عذابي و نذرانا ارسلنا عليهم رياح
صرصرا فى يوم نحس مستمر " و قال الريح العقيم و قال ريح فيها عذاب
اليم و قال فاصابها اعصار فيه نار فاحتربت و ما ذكر من الرياح التي
يعذب الله بها من عصاه قال و لله عز ذكره رياح رحمة لواقع و غير ذلك
ينشرها بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر و منها رياح تحبس
السحاب بين السماء والارض و رياح تعصر السحاب فتمطره باذن الله و
منها ما عدد الله فى الكتاب فاما الرياح الاربع الشمال و الجنوب و الصبا و
الدبور فانما هى اسماء الملائكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يهب شمالا
امر الملك الذى اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن
الشامى فضرب بجناحه فتفرق الريح الشمال فى البر و البحر حيث يريد
الله من البر و البحر و اذا اراد الله ان يبعث جنوبا امر الملك الذى اسمه
الجنوب فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامى فيضرب بجناحه
فتفرق ريح الجنوب فى البر و البحر حيث يريد الله عز و جل و البحر و
اذا اراد الله عز و جل ان يبعث ريح الصبا امر الملك الذى اسمه الصبا
فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامى فضرب بجناحه فتفرق

ريح الصبا حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر و اذا اراد الله ان يبعث
 دبورا امر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن
 الشامي فضرب بجناحه فتفرق ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر
 ثم قال ابو جعفر (ع) ما تسمع لقوله ريح الشمال و ريح الجنوب و ريح
 الصبا و الريح الدبور انما يضاف الى الملائكة الموكلين بها . ٣ - ابن
 بابويه قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي
 قال حدثنا محمد بن محمود ، قال حدثنا احمد بن عبد الله الهذلي ،
 قال حدثنا ابو حفص الاعمش ، عن عيينة بن الازهر عن يحيى بن عقيل
 ، عن يحيى بن النعمان قال كنت عند الحسين (ع) اذ دخل عليه رجل من
 العرب متلثما اسمر شديد السمرة فسلم فرد الحسين (ع) فقال يا بن
 رسول الله مسالة ؟ فقال هات فقال كم بين الايمان و اليقين ؟ قال اربع
 اصابع قال كيف ؟ قال الايمان ما سمعنا و اليقين ما رأينا و بين السمع و
 البصر اربع اصابع .

التفسير العام البرهان الجلد ٥ الصفحة ١٦٦ السطر ٩

١ - علي بن ابراهيم و هى النجوم و الشمس و القمر و فى الارض ما يخرج
 منها من انواع النبات للناس والدواب لا يأت لقوم يعقلون .

السورة الجاثية (٤٥) آية ٦

تَلَكَ عَائِتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَ
عَائِتِهِ يُؤْمِنُونَ

السورة الجاثية (٤٥) آية ٧

وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَاكِ أَثِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٧ السطر ١٥

٤ - علي بن ابراهيم في قوله : ويل لكل افاك اثيم (٧) اي كذاب

السورة الجانية (٤٥) آية ٨

يَسْمَعُ عَائِتَ اللَّهِ تُتَلِّي عَلَيْهِ ثُمَّ يُصْرِ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعُهَا
فَبَشِّرْهُ بِعِذَابِ الْيَمِّ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٧ السطر ١٦

يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا (٨) اي يصر على انه كذب و
يستكبر على نفسه كان لم يسمعها (٨)

السورة الجانية (٤٥) آية ٩

وَإِذَا عَلِمَ مِنْ عَائِتَنَا شَيْئًا أَتَخْذَهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عِذَابٌ مُهِينٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٧ السطر ١٧

قوله و اذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا (٩) يعني اذا رأى فوضع العلم
مكان الرؤية

السورة الجاثية (٤٥) آية ١٠

مِنْ وَذَاهِمَ جَهَنَّمُ وَلَا يَغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا أَتَخَذُوا
مِنْ ذُونَ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

السورة الجاثية (٤٥) آية ١١

هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ
الْأَيْمَنِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٧ السطر ١٨

قوله هذا هدى يعني القرآن و هو تبيان و الذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم (١١) قال قال الشدة و السوء

السورة الجاثية (٤٥) آية ١٢

اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٧ السطر ١٩

ثم قال الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك اي السفن فيه بامرها و
لتبتغوا من فضله و لعلكم تشکرون (١٢)

السورة الجاثية (٤٥) آية ١٣

وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَعْلَمُ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٧ السطر ٢٠

ثم قال و سخر لكم ما فى السماوات و ما فى الارض جميعا منه (١٣) يعني ما فى السماوات من الشمس و القمر و النجوم و المطر ١ - محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن سيف ، عن ابيه ، عن ابى الصامت ، عن قول الله عز و جل : " و سخر لكم ما فى السماوات و ما فى الارض جميعا منه " قال اجبرهم بطاعتهم . ٢ - قال مؤلف الكتاب هذا متن الحديث فى نسختين عندى من بصائر الدرجات و ذكر الحديث مصنفه الصفار فى باب نادر بعده باب ما خص الله به الائمة من آل محمد (ص) من ولاية اولى العزم لهم فى الميثاق و بالجملة الحديث فى ابواب الولاية لآل محمد (ص) .

السورة الجانية (٤٥) آية ١٤

قُلْ لِلَّذِينَ عَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

التفسير الخاص البرهان

٣ - علي بن ابراهيم قوله . قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله (١٤) قال قال الائمة الحق لا تدعوا على ائمة الجور حتى يكون الله الذى يعاقبهم فى قوله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون (١٤) ١ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا ابو القاسم قال حدثنا محمد بن عباس قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال حدثنا عمر بن رشيد ، عن داود بن كثير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله " قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون و اذا عرفوهم فقد غفروا لهم . ٢ - شرف الدين النجفى قال روى ان الامام علي بن الحسين عليهما السلام اراد ان يضرب غلاما له فقرأ " قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله " و وضع السوط من يده فبكى الغلام ، فقال له ييكيك ؟ قال وانى عندك يا مولاى ممن لا يرجون ايام الله ؟ فقال له انت ممن يرجوا ايام الله ؟ قال نعم يا مولاى فقال (ع) لا احب ان املك من يرجو ايام الله قم فات قبر رسول الله (ص) و سل و قل : اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئة يوم الدين و انت حر لوجه الله . ٣ - قال وروى ، عن ابى عبد الله (ع) انه قال ايام الله المرجوة ثلاثة يوم قيام القائم (ع) و يوم الکرة و يوم القيمة .

السورة الجاثية (٤٥) آية ١٥

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ
تُرْجَعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٨ السطر ١١

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثني عبد الغنى بن سعيد ، قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطا ، عن ابن عباس فى قوله " من عمل صالحًا فلنفسه " ي يريد المؤمنين " و من اساء فعلها " ي يريد المنافقين و المشركين " ثم الى ربكم ترجعون " ي يريد اليه تصيرون .

السورة الجاثية (٤٥) آية ١٦

وَلَقَدْ عَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ
مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

السورة الجاثية (٤٥) آية ١٧

وَعَاتَيْهِمْ بَيْنَتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا أَخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ
الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ

السورة الجاثية (٤٥) آية ١٨

ثُمَّرَ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ

السورة الجاثية (٤٥) آية ١٩

إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنِوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلَاءُ
بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٨ السطر ١٤

٢ - علي بن ابراهيم قوله . ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا
تبعد اهواء الذين لا يعلمون (١٨) انهم لن يغنو عنك من الله شيئا (١٩)
فهذا تاديب لرسول الله (ص) والمعنى لا مته

السورة الجاثية (٤٥) آية ٢٠

هَذَا بَصِيرَةٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

السورة الجاثية (٤٥) آية ٢١

أَمْ حِسْبَ الَّذِينَ أَجْتَرُهُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ عَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَا هُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٨ السطر ١٨

١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبيد ، عن حسين بن حكم ، عن حسن بن حسين ، عن حيان بن علي عن الكلبي ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس ، فى قوله عز و جل " ام حسب الذين اجتروا السيئات الاية " قال الذين آمنوا و عملوا الصالحات بنو هاشم و بنو عبد المطلب و الذين اجتروا السيئات بنو عبد شمس . ٢ - عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن ايوب بن سليمان ، عن ابن مروان ، عن الكلبي ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس ، فى قوله عز و جل " ام حسب الذين اجتروا السيئات الاية " قال ان هذه الاية نزلت فى علي بن ابى طالب (ع) و حمزة بن عبد المطلب و عبيدة بن الحارث ، هم الذين آمنوا و فى ثلاثة من المشركين عتبة و شيبة ابى ربيعة و الوليد بن عتبة و

هم الذين اجترحوا السيئات . ٣ - و من طريق المخالفين ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى " ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات " علي و حمزة و عبيدة " كالمفسدين في الارض " عتبة و شيبة و الوليد بن عتبة " ام نجعل المتقيين " هولاء علي و اصحابه " كالفجار " عتبة و اصحابه و قوله " ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات " فالذين آمنوا بنو هاشم و بنو عبد المطلب و الذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس ٤ - علي بن ابراهيم قوله " ام حسب الذين اجترحوا السيئات الى قوله ساء ما يحكمون .

السورة الجانية (٤٥) آية ٢٢

وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٨ السطر ٣٠

و خلق الله السماوات والارض بالحق و لتجزى كل نفس بما كسبت و هم لا يظلمون (٢٢) فانه محكم

السورة الجاثية (٤٥) آية ٢٣

أَفَرَعِيتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضْلَلَ اللَّهَ عَلَىٰ عِلْمِهِ وَخَتَمَ عَلَىٰ
سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غَشَّوًةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ
اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٨ السطر ٣١

قال قوله ا فرأيت من اتخذ الله هواه (٢٣) نزلت في قريش كلما هعوا شيئاً عبده و اضلهم الله على علم (٢٣) اى عنده على علم منه فيما ارتكبوا من امير المؤمنين (ع) و جرى ذلك بعد رسول الله (ص) فيما (فلما) بعده باهوائهم و آرائهم و ازالوهم و انالوا الخلافة و الامامة عن امير المؤمنين (ع) بعد اخذه الميثاق عليهم مرتين لا امير المؤمنين (ع) و قال ايضاً :
٢ - علي بن ابراهيم قوله " ا فرأيت من اتخذ الله هويه " نزلت في قريش و جرت بعد رسول الله (ص) في اصحابه الذين غصبوا امير المؤمنين (ع) و اخذوا اماماً باهوائهم و الدليل على ذلك قوله " و من يقل منهم انى الله من دونه " قال من زعم انه امام و ليس هو بامام فمن اخذه اماماً ففضله على

السورة الجاثية (٤٥) آية ٢٤

وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاةُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظْنُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٩ السطر ٦

ثم عطف على الدهرية الذين قالوا لا نحيى بعد الموت فقال وقالوا : ما هي الا حياتنا الدنيا نموت و نحيا و ما يهلكنا الا الدهر (٢٤) وهذا مقدم و مؤخر لأن الدهرية لم يقرروا بالبعث والنشور بعد الموت و انما قالوا نحيا و نموت و ما يهلكنا الا الدهر الى قوله يظنون فهذا ظن شك ، و نزلت هذه الآية في الدهرية و جرت في الذين فعلوا ما فعلوا بعد رسول الله (ص) بأمير المؤمنين (ع) و اهل بيته عليهم السلام و انما كان ايمانهم اقرارا بلا السيف و رغبة في المال .

السورة الجاثية (٤٥) آية ٢٥

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ عَرَائِفَنَا بَيْنَتِ مَا كَانَ حَجَّتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَوْا
بِعَابِرِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

السورة الجاثية (٤٥) آية ٢٦

قُلِ اللَّهُ يُحِيكُمْ ثُمَّ يُمْتَكِمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا
رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٩ السطر ١٣

٢ - ثم حكى الله عز و جل قول الدهرية فقال . و اذا تتلى عليهم آياتنا
بيانات ما كان حجتهم الا ان قالوا اتوا بآبائنا ان كنتم صادقين (٢٥) اى

انكم تبعثون بعد الموت فقال الله تعالى يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى
يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثرا الناس لا يعلمون (٢٦)

السورة الجاثية (٤٥) آية ٢٧

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمٌ ذِي خَسْرَ
الْمُبْطَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٩ السطر ١٦

قوله و يوم تقوم الساعة يخسر المبطلون (٢٧) الذين ابطلوا دين الله

السورة الجاثية (٤٥) آية ٢٨

وَتَرَى كُلَّ أُمَّةً جَاهِيَّةً كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

السورة الجاثية (٤٥) آية ٢٩

هَذَا كِتَابًا يَنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَشْرُخُ مَا كُنَّمْ
تَعْمَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٩ السطر ١٩

١ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا محمد بن جعفر الفزارى عن الحسن بن علي اللؤوى ، عن الحسن بن ايوب ، عن سليمان بن صالح ، عن رجل ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال قلت " هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق " فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق و لكن رسول الله (ص) هو الناطق بالكتاب قال الله " هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق " فقلت انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرائيل على رسول الله (ص) و لكنه مما حرف من كتاب الله . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان الديلمى البصرى ، عن ابىيه ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال قلت له قول الله عز و جل " هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال

فقال ان الكتاب لم ينطق و لن ينطق و لكن رسول الله (ص) هو الناطق بالكتاب ، قال الله عز و جل " هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق " قال قلت جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا ، قال هكذا من الله نزل به جبرائيل على محمد و لكنه مما حرف من كتاب الله . ٣ - محمد بن العباس رحمه الله ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السياري ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن محمد بن سليمان ، عن ابى بصير ، قال قلت لا بى عبد الله (ع) قوله تعالى " هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق " قال ان الكتاب لا ينطق و لكن محمد و اهل بيته عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب . قوله تعالى : انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون (٢٩) ١ - ابن بابويه بسانده ، عن الحسين بن بشار عن ابى الحسن علي بن موسى الرضا (ع) قال سالته يعلم الله الشيئى الذى لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ؟ فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال الله عز و جل " انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون " و قال لاهل النار " ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و انهم لکاذبون " فقد علم الله عز و جل انه لو ردتهم لعادوا لما نهوا عنه و قال للملائكة لما قالت " اتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون " فلم يزل الله عز و جل علمه سابقا للاشياء قدימה قبل ان يخلقها تبارك الله ربنا و تعالى علو كبارا خلق الاشياء و علمه بها سابقا لها شاء كذلك الله لم يزل ربها عالما سمعها بصيرا . ٢ - روى عن النبى (ص) انه قال ، اذا ذكر العبد ربها في قلبه ، كتب الله له ذلك في صحيفة ثم يعارض الملائكة

يُوْمُ الْخَمِيسِ فِي رِبِّهِمْ اللَّهِ ذَكْرُ عَبْدِهِ لَهُ بِقَلْبِهِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ رَبُّنَا عَمِلَ هَذَا
الْعَبْدُ قَدْ أَحْصَيْنَا إِمَامًا هَذَا الْعَمَلُ فَمَا نَعْرَفُهُ فَيَقُولُ الرَّبُّ إِنَّ عَبْدِي قَدْ
ذَكَرَنِي بِقَلْبِهِ فَأَثَبْتَهُ فِي صَحِيفَتِهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ "إِنَّا كَنَا نَسْتَنْسَخُ مَا كَنْتُمْ تَعْمَلُونَ

"

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٦٩ السطر ١٧

قال قوله وترى كل امة جاثية اى على ركبها كل امة تدعى الى كتابها (٢٨)
قال قال الى ما يحب عليهم من اعمالهم ثم قال هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق (٢٩) الايتان محكمتان

السورة الجاثية (٤٥) آية ٣٠

فَامَّا الَّذِينَ عَامَنُوا وَعَمَلُوا الصَّلْحَاتِ فَيُدْخَلُهُمُ رَبُّهُمْ فِي
رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ

السورة الجاثية (٤٥) آية ٣١

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ عَائِتِي تَتَلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكِبِرُتُمْ
وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ

السورة الجاثية (٤٥) آية ٣٢

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي
مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظَنْنَا إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ

السورة الجاثية (٤٥) آية ٣٣

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّعَاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

السورة الجاثية (٤٥) آية ٣٤

وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِلُكُمْ كَمَا نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَا وَلَكُمْ
النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نَاصِرٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٠ السطر ١١

علي بن ابراهيم في قوله و قيل اليوم ننساكم اي ترككم فهذا النisan هو
الترك كما نسيتم لقاء يومكم هذا وما ويكم النار و ما لكم من ناصرين
(٣٤)

السورة الجاثية (٤٥) آية ٣٥

ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ أَتَخْذَلُ تَمْ عَائِتِ اللَّهِ هُزُوا وَغَرَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا

فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٠ السطر ١٣

ذلكم بانكم اخذتم آيات الله هزوا (٣٥) و هم الائمة عليهم السلام اى كذبتموهם و استهزأتم بهم فالاليوم لا يخرجون منها يعني من النار ولا هم يستعتبرون (٣٥) يعني لا يجابون ولا يقبلهم الله

السورة الجاثية (٤٥) آية ٣٦

فِلَلَهُ الْحَمْدُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَالَمِينَ

السورة الجاثية (٤٥) آية ٣٧

وَلَهُ الْكَبْرَيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٠ السطر ١٥

فللله الحمد رب السماوات و رب الارض رب العالمين (٣٦) و له الكبriاء
في السماوات والارض يعني القدرة في السماوات والارض وهو العزيز
الحكيم (٣٧)

السورة الاحقاف (٤٦) آية ١

حمر

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٢

تَنْزِيلُ الْكِتَبِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٣

مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٌ مُسَمًّى
وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرْنَا مُعْرِضُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧١ السطر ٨

١ - علي بن ابراهيم يعني قريشا عما دعاهم اليه رسول الله (ص) و هو معطوف على قوله " فان اعرضوا فقل انذرتكم الى قوله عاد و ثمود "

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٤

قُلْ أَرَعِيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ أَرْوَنِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شَرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَتُؤْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثْرَةً مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧١ السطر ٩

ثم احتج الله عليهم فقال : قل لهم يا محمد ا رايتم ما تدعون من دون الله يعني الاصنام التي كانوا يعبدونها ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات الى قوله ان كنتم صادقين (٤) قوله تعالى ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (٤) ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ،

عن جمیل بن صالح ، عن ابی عبیدة ، قال سالت ابا جعفر (ع) عن قوله تعالى " ائتونی بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان کنتم صادقین " قال عنی بالكتاب التوریة و الانجیل او اثارة من علم فانما عنی بذلك علم الانبیاء و الاوصیاء عليهم السلام ۲ - سعد بن عبد الله ، عن علي بن محمد بن عبد الرحمن الحجازی ، عن صالح بن السندي ، عن الحسن بن محبوب ، عن رواه ، عن ابی عبیدة الحذاء . قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " ائتونی بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم " قال يعني بذلك علم الانبیاء و الاوصیاء ان کنتم صادقین .

السورة الاحقاف (۴۶) آية ۵

وَمَنْ أَضَلَّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٦

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَفَرِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧١ السطر ١٩

٣ - علي بن ابراهيم . قوله تعالى : و من اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة (٥) الى قوله بعبادتهم كافرين (٦) ١ - قال قال من عبد الشمس و القمر و الكواكب و البهائم و الشجر و الحجر اذا حشر الناس كانت هذه الاشياء لهم اعداء و كانوا بعبادتهم كافرين

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٧

وَإِذَا تُتَلَى عَلَيْهِمْ عَائِتَنَا بَيْنَتِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحُقْقِ لَمَّا
جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٨

أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتَهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧١ السطر ٢٢

قال قوله . ام يقولون يا محمد افتراء يعني القرآن اي وضعه من عنده قل لهم ان افترتيه فلا تملكون لي من الله شيئا ان اثابني او عاقبني على ذلك هو اعلم بما تفيفضون فيه اي تكذبون كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم (٨)

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٩

قُلْ مَا كُنْتُ بِدُّعَا مِنَ الرَّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ
إِنْ أَتَّبَعَ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧١ السطر ٢٥

قوله تعالى قل ما كنت بداعا من الرسل (٩) الآية ١ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، محمد بن خالد البرقى ، عن خلف بن حماد ، عن عمر بن شمر ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) فى حديث قال قد كان الشئ ينزل على رسول الله (ص) فيعمل به زمانا ثم يؤمر بغيره فيامر به اصحابه و امته ، قال اناس يا رسول الله انك تامرنا بالشئ حتى اذا اعدتنا به و جرينا عليه ، امرتنا بغيره فسكت النبي (ص) عنهم فانزل الله عليه " قل ما كنت بداعا من الرسل و ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الى و ما انا الا نذير مبين " . ٤ - شرف الدين النجفي قال روى مرفوعا ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن احمد بن النضر ، عن ابى مرريم عن بعض اصحابنا ، رفعه الى ابى جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام ، قالا نزلت على رسول الله (ص) " قل ما كنت بداعا من الرسل و ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم " يعني فى حربه قالت قريش فعلى ما نتبعة و هو لا يدرى ما يفعل به ولا بنا ؟ فانزل الله " انا فتحنا لك فتحا مبينا " و قال قوله " ان اتبع الا ما يوحى الى فى علي " هكذا نزلت . ٥ - علي بن ابراهيم قال قوله " قل لهم يا محمد ما كنت بداعا من الرسل اى لم اكن واحدا من الرسل فقد كان قبلى انباء و ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم الى قوله نذير مبين "

السورة الاحقاف (٤٦) آية ١٠

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهَدَ شَاهِدٌ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَعَامَنَ وَأَسْتَكْبَرُتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٢ السطر ١٠

قال قوله : قل ا رايتم ان كان من عند الله و كفرتم به الى قوله على مثله
(١٠) ١ - قال قال ان كان القرآن من عند الله و شهد شاهد من بنى
اسرائيل على مثله فآمن و استكبرتم قال ثم قال الشاهد امير المؤمنين
(ع) و الدليل عليه فى سورة هود " ا فمن كان على بينة من ربه و يتلوه
شاهد منه " يعني امير المؤمنين (ع)

السورة الاحقاف (٤٦) آية ١١

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ عَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ
لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا أَفْكَ قَدِيرٌ

السورة الاحقاف (٤٦) آية ١٢

وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كَتَبَ مُصَدِّقًا
لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرَى لِلْمُحْسِنِينَ

السورة الاحقاف (٤٦) آية ١٣

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا دِرْبُنَا اللَّهُ ثُمَّ أَسْتَقْلُمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٢ السطر ١٤

قال قوله ان الذين قالوا رينا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١٣) ١ - قال قال استقاموا على ولاء علي امير المؤمنين (ع).

السورة الاحقاف (٤٦) آية ١٤

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَلِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

السورة الاحقاف (٤٦) آية ١٥

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالْدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلْتَهُ أَمْهَ كُرْهًا وَوَضَعْتَهُ كُرْهًا
وَحَمَلْتَهُ وَفَصَلَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشْدَدَهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ
سَنَةً قَالَ رَبُّهُ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَالَّدَّى وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرْتِي إِنِّي تُبْتُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٢ السطر ١٩

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الوشا و الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن احمد بن عائد ، عن ابى خديجة ، عن ابى عبد الله (ع) قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين (ع) جاء جبرائيل الى رسول الله (ص) فقال ان فاطمة تلد غلاما تقتله امتك من بعدك فاطمة بالحسين (ع) كرهت حمله و حين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله (ع) لم تر فى الدنيا ام تلد غلاما تكرهه و لكنها كرهته لما علمت انه سيقتل و فيه نزلت هذه الاية " و وصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها و وضعته كرها و حمله و فصاله ثلاثون شهرا " . ٣ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن اسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن رجل من اصحابنا عن ابى عبد الله (ع) قال ان جبرائيل (ع) نزل على محمد (ص) فقال له يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة عليها السلام تقتله امتك من بعدك ، فقال يا جبرائيل و على رب السلام لا حاجة لى فى مولود يولد من فاطمة و تقتله امتى من بعدى ، فعرج جبرائيل (ع) الى السماء ثم هبط و قال له مثل ذلك فقال يا جبرائيل و على رب السلام لا حاجة لى فى مولود تقتله امتى من بعدى ، فعرج جبرائيل الى السماء ثم

هبط و قال يا محمد ان ربك يقرئك السلام و يبشرك بانه جاعل فى ذريته الامامة و الولاية و الوصية ، فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرنى بمولود يولد لك تقتله امتك من بعدى ، فارسلت اليه لا حاجة لى فى مولود تقتله امتك من بعدك ، فارسل اليها ان الله قد جعل فى ذريته الامامة و الولاية و الوصية ، فارسلت اليه انى قد رضيت " فحملته كرها و وضعته كرها و حمله و فصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده و بلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التي انعمت علي و على والدى و ان اعمل صالحا ترضيه و اصلاح لى فى ذريتى " فلو انه قال اصلاح لى ذريتى لكان ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين (ع) من فاطمة عليها السلام و لا من انشى كان يؤتى به النبى (ص) فيوضع ابهامه فى فيه فيمتص منها اليومين و الثلاثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله (ص) و دمه من دمه و لم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم و الحسين بن علي (ع) . ٤ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسين رحمه الله ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، قال حدثنا علي بن حسان الواسطي ، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمى ، قال قلت لا بى عبد الله (ع) جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين (ع) الفضل على ولد الحسن (ع) و هما يجريان فى شرع واحد ؟ فقال لا اراكم تاخذون به ان جبرائيل (ع) نزل على محمد (ص) و ما ولد الحسين (ع) بعد فقال له يولد لك غلاما تقتله فقال لا حاجة لى فيه فخاطبه ثلثا ثم دعا عليا (ع) فقال له ان جبرائيل يخبرنى عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من

بعدك ، فقال لا حاجة لى فيه يا رسول الله فخاطب عليا (ع) ثلاثة ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة و الوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدى ، فقالت فاطمة عليها السلام ليس لى فيه يا ابنت حاجة ، فخاطبها ثلثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة و الوراثة والخزانة ، فقالت رضيت عن الله عز وجل ، فعلقت و حملت بالحسين (ع) فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يولد مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي (ع) و عيسى بن مريم عليها السلام فكفلته ام سلمة و كان رسول الله (ص) ياتيه كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين (ع) فيم منه حتى يروي فابت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله (ص) ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك و تعالى فيه " و حمله و فصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده و بلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التي انعمت علي و على والدى و ان اعمل صالحا ترضاه و اصلاح لى في ذريتى " قال فلو قال اصلاح ذريتى كانوا كلهم ائمة لكن خص هكذا . ٥ - الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزويني ، قال اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن وهبان الهنائي البصري ، قال حدثني احمد بن ابراهيم بن احمد ، قال اخبرني ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني ، قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقى ، ابو جعفر ، قال حدثني ابى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) قال حمل الحسين ستة اشهر و ارضع سنتين و هو قول الله عز وجل " و وصينا

الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها و وضعته كرها و حمله و فصاله
ثلاثون شهرا " ٦ - ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات
، قال حدثنا ابى ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى
، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن احمد بن عائد ، عن ابى سلمة سالم بن
مكرم ، عن ابى عبد الله (ع) قال لما حملت فاطمة بالحسين (ع) جاء
جبرائيل الى رسول الله فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتک من بعدك ،
فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله و حين وضعته كرهت وضعه ، ثم
قال ابو عبد الله (ع) هل فى الدنيا ام تلد غلاما فتكرهه ؟ ولكنها كرهته
لانها تعلم انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الاية " و وصينا الانسان بوالديه

حسنا حملته امه كرها و وضعته كرها و حمله و فصاله ثلاثون شهرا " . ٧
- عنه قال حدثنى ابى رحمة الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن
حماد ، عن اخيه ، احمد بن حماد عن محمد بن عبد الله عن ابيه قال
سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اتى جبرائيل رسول الله (ص) فقال محمد
لا بشرك بغلام تقتله امتک من بعدك ؟ فقال لا حاجة لى فيه ، قال فانتهض
الى السماء ثم عاد اليه الثانية ، فقال مثل ذلك ، فقال لا حاجة لى فيه ،
فقال ان ربك جاعل الوصية فى عقبه ؟ فقال نعم او قال ذلك ثم قام رسول الله
(ص) فدخل على فاطمة عليها السلام فقال لها ان جبرائيل اتاني
فبشرنى بغلام تقتله امتى من بعدى ، فقالت لا حاجة لى فيه ، فقال لها ان
ربى جاعل الوصية فى عقبه ، فقالت نعم اذن فانزل الله تعالى عند ذلك هذه
الاية فيه " حملته امه كرها و وضعته كرها " لموضع اعلام جبرائيل ايها

بقتله فحملته كرها بانه مقتول و وضعته كرها لانه مقتول . ٨ - و عنه قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات ، قال حدثني رجل من اصحابنا ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان جبرائيل نزل على محمد (ص) فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويشرك بمولود يولد من فاطمة تقتلها امتك من بعدك ، فقال يا جبرائيل و على رب السلام لا حاجة لي في مولود يولد في فاطمة و تقتلها امتك من بعدي ، فخرج جبرائيل الى السماء ثم هبط ، فقال له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصاية فقال قد رضيت ، ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتلها امتك من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتلها امتك من بعدك ، فارسل اليها الله عز و جل جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصاية فارسلت اليه انى قد رضيت " فحملته كرها و وضعته كرها و حمله و فصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده و بلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التي انعمت علي و على والدى و ان اعمل صالحا ترضيه و اصلاح لي في ذريتي " فلو انه قال اصلاح لي ذريتى لكان ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة و لا من انتى ، و لكنه كان يؤتى به النبي (ص) فيوضع ابهامه في فيه فيمتص منها ما يكفيه اليومين و الثلاثة ، فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله (ص) و دمه من دمه و لم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم و الحسين بن علي صلوات الله عليهم ٩ - و عنه قال حدثنا ابي رحمة الله ،

عن سعد بن عبد الله ، عن علي بن اسماعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات مثله . ١٠ - محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن ابراهيم بن يوسف العبدى ، عن ابراهيم بن صالح ، عن الحسين بن زيد عن آبائه عليهم السلام قال نزل جبرائيل على النبي (ص) فقال يا محمد انه يولد لك مولود تقتله امتك من بعده ف قال يا جبرائيل لا حاجة لى فيه ، فقال يا محمد ان منه الائمة والوصياء قال و جاء النبي (ص) الى فاطمة عليها السلام فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امتي من بعدي ، فقالت لا حاجة لى فيه ف خاطبها ثلاثة فقال لها ان منه الائمة والوصياء ، فقالت نعم يا ابى فحملت بالحسين فحفظها الله و ما فى بطنها من ابليس فوضعه لستة اشهر و لم يسمع بمولود لستة اشهر الا الحسين (ع) و يحيى بن زكريا فلما وضعه و وضع النبي (ص) لسانه فى فمه فمضى و لم يرضع الحسين (ع) من انشى حتى نبت لحمه و دمه من ريق رسول الله (ص) و هو قوله عز و جل " و وصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها و وضعه كرها و حمله و فصاله ثلاثون شهرا " . ١١ - احمد بن هوذة الباهلى ، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندى ، عن عبد الله بن حماد الانصارى ، عن نصر بن يحيى ، عن المقتبس بن عبد الرحمن ، عن ابيه ، عن جده كان رجل من اصحاب رسول الله (ص) مع عمر بن الخطاب ، فارسله فى جيش فغاب ستة اشهر ، ثم قدم و كان مع اهله ستة اشهر ، فعلقت منه فجاءت بولد لستة اشهر فانكره فجاء بها الى عمر فقال يا امير المؤمنين

كنت فى البعث الذى وجهتني فيه و تعلم انى قدمت منذ ستة اشهر و كنت مع اهلى و قد جاءت بغلام و هو ذا و تزعم انه منى ، فقال لها عمر ما تقولين ايتها المرأة ؟ فقالت والله ما غشينى رجل غيره و ما فجرت و انه لابنه و كان اسم الرجل الهيثم فقال لها عمر احق ما يقول زوجك ؟ قال صدق يا امير المؤمنين فامر بها عمران ترجم فحفر لها حفيرة ثم ادخلها فيه فبلغ ذلك عليا (ع) فجاء مسرعا حتى ادركها و اخذ بيدها فسلها من الحفيرة ثم قال لعمر اربع على نفسك انها قد صدقت ان الله عز و جل فى كتابه " و حمله و فصاله ثلثون شهرا " و قال فى الرضاع " والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين " فالحمل و الرضاع ثلثون شهرا وهذا الحسين ولد لستة اشهر فعندما قال عمر لولا علي لهلك عمر . ١٢ -
 الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن احمد و محمد ابى الحسن ، عن ابىهما ، عن احمد بن عمر ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) قال ساله ابى وانا حاضر ، عن قول الله عز و جل حتى اذا بلغ اشدہ قال الاختلام فقال يحتم فى ستة عشرة و سبع عشرة سنة و نحوها .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٥ السطر ٢

١ - قال قال نزلت فى عبد الرحمن بن ابى بكر ثم قال علي بن ابراهيم

حدثني العباس بن محمد قال حدثنا الحسن بن سهل بسانده رفعه الى
 جابر بن يزيد ، عن جابر بن عبد الله قال اتبع جل ذكره مدح الحسين بن
 علي عليهما السلام بذم عبد الرحمن بن ابى بكر قال جابر بن يزيد
 فذكرت هذا الحديث لا بى جعفر (ع) فقال ابو جعفر يا جابر والله لو
 سبقت الدعوة من الحسين و اصلاح لى ذريتى كانوا ذريته كلهم ائمة طاهرين
 و لكن سبقت الدعوة اصلاح لى فى ذريتى " فمنهم الائمة عليهم السلام
 واحدا فواحدا ثبت الله بهم حجته قال مؤلف الكتاب اترى الى ابى جعفر
 (ع) لما عرض عليه جابر الحديث كيف انتقل الى ذكر ما فى الحسين
 (ع) ولم يذكر ان الاية نزلت فى عبد الرحمن بن ابى بكر بل اعرض عنه
 الى ذكر الحسين (ع) .

السورة الاحقاف (٤٦) آية ١٦

أُولَئِكَ الَّذِينَ تَتَّقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَ تَتَجَوَّزُ عَنْ
 سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَ عَدَ الصَّدْقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ

السورة الاحقاف (٤٦) آية ١٧

وَالَّذِي قَالَ لَوَالدِيهِ أَفْ لَكُمَا أَ تَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ
الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغْيِثَانِ اللَّهَ وَيُلَّكَ عَامِنْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ
حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٤ السطر ٣٦

١٣ - علي بن ابراهيم قوله . والذى قال لوالديه اف لكمما ا تعذانى ان
اخراج وقد خلت القرون من قبلى (١٧) الآية

الجلد ٥ الصفحة ١٧٥ السطر ٩

٢ - وفي كشف البيان الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر وقيل في
أبيه قبل اسلامه .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٥ السطر ٢

١ - قال قال نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر ثم قال علي بن ابراهيم
حدثني العباس بن محمد قال حدثنا الحسن بن سهل باسناده رفعه الى
جابر بن يزيد ، عن جابر بن عبد الله قال اتبع جل ذكره مدح الحسين بن
علي عليهما السلام بذم عبد الرحمن بن أبي بكر قال جابر بن يزيد

فذكرت هذا الحديث لابي جعفر (ع) فقال ابو جعفر يا جابر و الله لو سبقت الدعوة من الحسين و اصلاح لى ذريته كانوا ذريته كلهم ائمة طاهرين و لكن سبقت الدعوة اصلاح لى فى ذريته " فمنهم الائمة عليهم السلام واحدا فواحدا ثبت الله بهم حجته قال مؤلف الكتاب اترى الى ابى جعفر (ع) لما عرض عليه جابر الحديث كيف انتقل الى ذكر ما فى الحسين (ع) ولم يذكر ان الاية نزلت فى عبد الرحمن بن ابى بكر بل اعرض عنه الى ذكر الحسين (ع) .

السورة الاحقاف (٤٦) آية ١٨

أَوْلَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٥ السطر ١٠

٣- الطبرسى فى مجمع البيان قيل نزلت فى عبد الرحمن بن ابى بكر عن ابى العباس و ابى العالية و السدى و المجاحد قال و قيل عامة فى كل كافر عاق لوالديه عن الحسن و قتادة و الزجاج قالوا و يدل عليه انه قال عقيبها

اولئك الذين حق عليهم القول في امم .

السورة الاحقاف (٤٦) آية ١٩

وَ لِكُلِّ دَرْجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَ لِيُوْفِيهِمْ أَعْمَالَهُمْ وَ هُمْ لَا
يُظْلَمُونَ

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٢٠

وَ يَوْمَ يُعَرَّضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتُكُمْ فِي
حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَ أَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالَّيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا
كُنْتُمْ تَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِمَا كُنْتُمْ تَقْسِمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٥ السطر ١٣

علي بن ابراهيم في قوله . و يوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم

طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها (٢٠) قال قال اكلتم وشربتم ولبستم وركبتم وهي في بني فلان فال يوم تجزون عذاب الھون قال قال العطش بما كنتم تستکبرون في الارض بغير الحق وبما كنت تفسقون (٢٠) ١ - المفید في امالیه قال اخبرنی ابو الحسن علي بن بلال المھلی قال حدثنا عبد الله بن راشد الاصفهانی قال حدثنا ابراهیم بن محمد الثقفی قال حدثنا (اخبرنا) احمد بن شمر قال حدثنا عبد الله بن میمون المکی مولی بنی مخرزوم عن جعفر الصادق بن محمد الباقر عليهما السلام عن ابیه ان امیر المؤمنین علي بن ابی طالب (ع) اتی بخیص ، فابی ان يأكل فقالوا له ا تحرمه ؟ قال لا ولكنی اخشی ان تتوق اليه نفسي فاطلبہ ثم تلا هذه الاية " اذهبتم طيباتكم في حیوتکم الدنيا واستمتعتم بها " . ٢ - ابن شهرآشوب قال الاحنف بن قیس ، دخلت على معاویة ، فقدم الى من الحلو والحامض ما كثر تعجبی منه ، ثم قدم لونا ما ادری ما هو ، فقلت ما هذا ؟ فقال مصارین البط محسنة بالمخ ، قد قلی بدهن الفستق ، ودر عليه الطبرزد فبکیت فقال ما يبکیك ؟ فقلت ذکرت علیا (ع) بینا انا عنده فحضر وقت افطاره فسألنى المقام ، اذ دعا بجراب مختوم فقلت ما هذا الجراب ؟ قال سویق الشعیر فقلت خفت عليه ان يؤخذ او بخلت به ؟ قال لا ولا احدهما ولكنی خفت ان یلینه الحسن والحسین بسمن او زیت قلت محرم هو ؟ قال لا ولكن یجب على ائمة الحق ان یعتدوا بالقسم من ضعفة الناس کی لا یطفی الفقیر فقره فقال معاویة ذکرت من لا ینکر فضلہ . ٣ - العرنی وضع خوان من فالوذج بین یدیه فوجا باصبعه

حتى بلغ اسفله ولم يأخذ منه شيئاً و تلمظه باصبعه وقال طيب طيب وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسي بما لم اعودها . ٤ - وفي خبر عن الصادق (ع) انه مد اليه يده ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكرت رسول الله (ص) انه لم يأكله قط فكرهت ان آكله . ٥ - وفي خبر آخر عن الصادق (ع) قالوا له ا تحرمه ؟ قال لا ولكنني اخشى ان تتوق اليه نفسي ثم تلا " اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا " . ٦ - الباقر (ع) في خبر كان (ع) ليطعم الناس خبز البر واللحم ، وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت ولخل . ٧ - الطبرسي في الحديث ان عمر بن الخطاب قال استاذنت على رسول الله (ص) فدخلت عليه في مشربة ام ابراهيم وانه لم يضطجع على خصبة وان بعضه على التراب وتحت راسه وسادة محسوسة ليفا فسلمت عليه ثم جلست فقلت يا رسول الله انتنبي الله وصفوته وخيرته من خلقه وكسري وقيصر في سرر الذهب وفرش الديباج و الحرير ، فقال رسول الله اولئك قوم عجلت طيباتهم وهي وشيكة الانقطاع وانما اخرت لنا طيباتنا . ٨ - قال علي بن ابي طالب (ع) في بعض خطبه : والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل لا تنبذها ؟ فقلت اغرب عنى فعند الصباح تحمد القوم السرى . ٩ - روى محمد بن قيس ، عن ابي جعفر الباقر (ع) انه قال والله ان كان على ليأكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد وانه كان ليشتري القميص فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر فإذا جاز اصابعه قطعه وإذا جاز كعبه حذفه ولقد ولى خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة

على لبنة ولا اورث لا بيضاء ولا حمراء وان كان ليطعم الناس خبز البر و اللحم و ينصرف الى منزله يأكل خبز الشعير والزيت والخل ، وما ورد عليه امران كلاهما لله عز وجل رضى الا اخذ باشدهما على بدنها ولقد اعتق الف مملوك مما كد يمينه و تربت منه يداه و عرق فيه وجهه ، وما اطاق عمله احد من الناس وان كان ليصلى فى اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب الناس به شبها على بن الحسين ما اطاق عمله احد من الناس بعده ثم انه اشتهر فى الرواية انه لما دخل على العلاء بن زياد بالبصرة يعوده قال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخى عاصم بن زياد ليس العبا و تخلى من الدنيا فقال على به فلما جاء قال يا عدو نفسه لقد استهان بك الخبيث اما رحمت اهلك و ولدك ا ترى الله احل لك الطيبات و هو يكره ان تأخذها انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت فى خشونة ملبسك و جشوبة ما كلک قال و يحك انى لست كانت ان الله فرض على ائمة الحق ان يقدروا انفسهم لضعفة الناس كيلا يتسع بالفقير فقره .

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٢١

وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْحَقَّافِ وَقَدْ خَلَتِ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ

عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٦ السطر ١٩

قوله : و اذكرا خا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف (٢١) ١ - علي بن ابراهيم
الاحقاف من بلاد عاد من الشقوق الى الا جفرو وهي اربعة منازل . ٢ - ثم
قال حدثني ابى قال امر المعتصم ان يحفر بالبطانية بئر فحفر ثلاثة قامة
فلم يظهر الماء فتركه و لم يحفره فلما ولى المتوكل امر ان يحفر ذلك ابدا
حتى يظهر الماء فحفروا حتى وضعوا فى كل مائة قامة بكرة حتى انتهوا
الى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح باردة فمات
من كان يقربها فاخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم ما ذاك فقالوا سل ابن
الرضا (ع) عن ذلك و هو ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليه
السلام فكتب اليه يساله عن ذلك ، فقال ابو الحسن (ع) تلك بلاد الاحقاف
و هم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرسر . ٣ - الطبرسى فى
الاحتجاج روى عن علي بن يقطين ، انه قال لما امر ابو جعفر الدوانيقى
يقطين ان يحفر بئرا بقصر العبادى فلم يزل يقطين فى حفرها حتى مات
ابو جعفر و لم تستنبط بها الماء فاخبر المهدى بذلك ، فقال له احفر ابدا
حتى تستنبط الماء و لو انفقتك عليها جميع ما فى بيت المال قال فوجه
يقطين اخاه ابو موسى فى حفرها فلم يزل يحفر حتى ثقبوا ثقبا فى اسفل
الارض فخرجت منه الريح قال فهالهم ذلك فاخبروا ابو موسى فقال انزلونى

و كان الراس البئر اربعين ذراعا فاجلس فى شق محمل و دلى فى البئر فلما
 صارفى قعرها نظر الى هول و سمع دوى الريح فى اسفل ذلك فامرهم ان
 يوسعوا ذلك الخرت فجعلوه شبه الباب العظيم ثم دلى فيه رجلان فى شق
 محمل فقال ائتونى بخبر هذا ما هو ؟ قال فنزلنا فى شق محمل فمكثا مليا
 ثم حرکا الحبل فاصعدا فقال لهم . ما رايتما ؟ قالا امرا عظيماء رجالا
 و نساء و بيوتا و آنية و متاعا كلها ممسوخ من حجارة فاما الرجال والنساء
 فعليهم ثيابهم فمن بين قاعد و منضجع و متکئ فلما مسناهم اذا ثيابهم
 تتفشى شبه الهباء و منازل قائمة ، قال فكتب ذلك ابو موسى الى المهدى
 فكتب المهدى الى المدينة الى موسى بن جعفر (ع) فيساله ان يقدم عليه
 فقدم عليه فاخبره فبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين هؤلاء بقية
 قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف
 فقال له المهدى يا ابا الحسن وما الاحقاف ؟ قال الرمل .

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٢٢

قَالُوا أَ جِئْنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ عَالَهْنَا فَأَتَنَا بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ
 الصَّادِقِينَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٧ السطر ٥

٤ - علي بن ابراهيم ثم حكى قوم عاد قوله . قالوا ا جئتنا لتأفينا عن آلهتنا اى تزيينا بكذبك كما يعبد آبائنا فآتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين (٢٢) و كان نبيهم هود (ع) و كانت بلادهم كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدبوا و ذهبوا (ذهب) خيرهم من بلادهم و كان هود يقول لهم ما حكى الله في سورة هود " استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله ولا تتولوا مجرمين " فلم يؤمنوا و عتوا فاوحى الله الى هود (ع) انهم ياتيهم العذاب في وقت كذا و كذا ريح فيها عذاب اليم (٢٤) فلما كان ذلك الوقت نظروا الى سحابة قد اقبلت ففرحوا وقالوا هذا عارض ممطرنا الساعة يمطر فقال لهم هود بل هو ما استعجلتم به في قوله ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ريح فيها عذاب اليم (٢٤)

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٢٣

قَالَ إِنَّمَا أَعْلَمُ بِعِنْدَ اللَّهِ وَأَبْلَغُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ وَلَكُنْتُ أَرْكَمُ
قَوْمًا تَجْهَلُونَ

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٢٤

فَلَمَّا دَأْوَهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتْهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطَرٌ نَا بَلْ
هُوَ مَا آسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٧ السطر ٥

٤ - علي بن ابراهيم ثم حكى قوم عاد قوله . قالوا ا جئتنا لتأفينا عن
آهتنا اي تزيينا بكذبك كما يعبد آبائنا فآتنا بما تعدنا من العذاب ان
كنت من الصادقين (٢٢) و كان نبيهم هود (ع) و كانت بلادهم كثيرة
الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدبوا و ذهبوا (ذهب)
خيরهم من بلادهم و كان هود يقول لهم ما حكى الله في سورة هود
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله ولا تتولوا مجرمين " فلم يؤمنوا
و عتوا فاوحى الله الى هود (ع) انهم ياتيهم العذاب في وقت كذا و كذا

ريح فيها عذاب اليم (٢٤) فلما كان ذلك الوقت نظروا الى سحابة قد اقبلت
ففرحوا وقالوا هذا عارض ممطرنا الساعة يمطر فقال لهم هود بل هو ما
استعجلتم به في قوله ائتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين ريح فيها عذاب
اليم (٢٤)

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٢٥

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَاصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَّالِكَ
نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٧ السطر ١٣

تدمر كل شيء بامر ربها (٢٥) فلفظه عام و معناه خاص لانها تركت
اشياء كثيرة لم تدمراها و انما دمرت مالهم كلها فكان كما قال الله
فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم " و كل هذه الاخبار من هلاك الامم
تخويف و تحذير لامة محمد (ص)

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٢٦

وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِي مَا إِنْ مَكَنَّا كُمْرٌ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَعْدَدَهُمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْعَدَهُمْ مِنْ شَئِءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِعَائِتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٧ السطر ١٥

قال قوله و لقد مكن لهم فيما ان مكناكم فيه و جعلنا لهم سمعا و ابصارا و افءدة (٤٦) اي قد اعطيناهم فكروا فنزل بهم العذاب فاحذروا ان ينزل بكم ما نزل بهم

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٢٧

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا الْأَيَتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٢٨

فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ أَتَخْذَلُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا عَالَهَةً بَلْ ضَلَّوْا
عَنْهُمْ وَذَلِكَ أَفْكَهُمُ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٧ السطر ١٧

١ - ثم خاطب الله قريشا . ولقد اهلكنا من حولكم من القرى و صرفنا
الآيات (٢٧) اي بينا و هي بلاد عاد و قوم صالح و قوم لوط ثم قال
احتجاجا عليهم فلو لا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل
ضلوا عنهم و ذلك افکهم و ما كانوا يفترون

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٢٩

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوا

قَالُوا أَنْصَتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوَا إِلَى قَوْمٍ مُّنْذِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٨ السطر ٣

١ - قال و سئل العالم (ع) عن مؤمن الجن ا يدخلون الجنة ؟ فقال لا و لكن لله حظائر بين الجنة و النار يكونون فيها مؤمنوا الجن و فساق الشيعة .

٢ - الطبرسى فى الاحتجاج عن امير المؤمنين (ع) ، وقد ساله يهودى قال اليهودى فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل ، قال له على لقد كان كذلك و لقد اعطى محمد (ص) افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان و هى مقيمة على كفرها و سخرت لنبوة محمد (ص) الشياطين بالایمان فاقبل اليه من الجن تسعه من اشرافهم واحد من جن نصبيين و الثمان من بنى عمرو بن عامر من الاحجر ، منهم شضاة و مضاه و المحساكان و الرزيان (المرزيان) و المzman و يضاه و هاضب و عمرو هم الذين يقول الله تبارك و تعالى اسمه فيهم " و اذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن " و هم التسعه فاقبل اليه الجن و النبي (ص) بيطن النخل فاعتذرروا بانهم " ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا " و لقد اقبل اليه احد و سبعون الفا منهم فباعوه على الصوم و الصلوة و الزكوة و الحج و الجهاد و نصح المسلمين و اعتذرروا بانهم قالوا على الله شططا و هذا افضل مما اعطى سليمان سبحان من سخرها لنبوة محمد (ص) بعد ان كانت تتمرد و تزعم ان لله

ولدا ولقد شمل مبعثه من الجن و الانس ما لا يحصى .

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٣٠

قَالُوا يَقُولُونَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٣١

يَقُولُونَا أَجِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَعَامِنُوا بِهِ يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَ
يُحِرِّكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٣٢

وَمَنْ لَا يُحِبُّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُحْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ
مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٧ السطر ٢٠

قال قوله و اذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الى قوله فلما
قضى اي فرغ و لوا الى قومهم منذرين (٢٩) قالوا يا قومنا انا سمعنا الى
قوله اولئك في ضلال مبين (٣٢) فهذا كله حكاية عن الجن و كان سبب
نزولها ان رسول الله (ص) خرج من مكة الى سوق عكاظ و معه زيد بن
حارثة يدعو الناس الى الاسلام فلم يجده احد و لم يجد من يقبله ثم رجع
الى مكة فلما بلغ موضعه وادى مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل ، فمر
به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله استمعوا له فلما سمعوا قراءته
قال بعضهم لبعض انصتوا يعني اسكتوا فلما قضى اي فرغ و لوا الى قومهم
منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين
يديه يهدى الى الحق و الى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله و آمنوا
به الى قوله اولئك في ضلال مبين " فجاووا الى رسول الله (ص) و اسلموا و

آمنوا و علمهم شرائع الاسلام فانزل على نبيه " قل اوحي الى انه استمع نفر من الجن " السورة كلها فحكى قولهم و ولی عليهم رسول الله و كانوا يعودون الى رسول الله في كل وقت فامر رسول الله (ص) امير المؤمنين (ع) ان يعلمهم و يفقههم فمنهم مؤمنون و ناصبون و يهود و نصارى و مجوس و هم ولد الجان .

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٣٣

أَوْلَمْ يَرَوَا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْلَمْ
بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِلِي إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٢٨ السطر ١٥

علي بن ابراهيم ثم احتاج الله على الدهرية فقال ا ولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن ب قادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قادر (٣٣)

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٣٤

وَيَوْمَ يُعَرَّضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى
وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

السورة الاحقاف (٤٦) آية ٣٥

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولَوَ الْعَزْمِ مِنَ الرَّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانُوكُمْ
يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمَرْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَغَ فَهَلْ يَهْلُكُ
إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٧٨ السطر ١٧

قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل (٣٥) ١ - محمد بن
يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن
يحيى الخثعمي ، عن هشام عن ابن ابي يعفور ، قال سمعت ابا عبد الله

(ع) يقول سادة النبئين و المرسلين خمسة و هم اولو العزم من الرسل و عليهم دارت الرحى نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد (ص) و على جميع الانبياء . ٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابى جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) ان اول وصى كان على وجه الارض هبه الله شيت بن آدم و ما من نبى الا و له وصى و كان جميع الانبياء مائة الف نبى و عشرين الف نبى منهم خمسة اولو العزم نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد عليهم السلام و ان علي بن ابى طالب (ع) كان هبة الله لمحمد (ص) و ورث علم الاوصياء و علم من كان قبله اما ان محمدا (ص) ورث علم من كان قبله من الانبياء و المرسلين ، على قائمة العرش مكتوب حمزه اسد الله و اسد رسوله و سيد الشهداء و فى ذؤابة العرش علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا و جحد ميراثنا و ما منعنا من الكلام و امامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا ؟ . ٣ - عنه ، عن عدّة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال قلت لابى عبد الله (ع) قول الله عز و جل " فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل " فقال نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد (ص) قلت كيف صاروا اولى العزم ؟ قال لان نوها بعث بكتاب و شريعة و كل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح و شريعته و منهاجه حتى جاء ابراهيم بالصحف و بعزمته ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبى جاء بعد ابراهيم اخذ بشرعية ابراهيم و منهاجه و بالصحف حتى جاء موسى بالتورية

و شريعته و منهاجه و بعزم ترک الصحف فكل نبی جاء بعد موسى اخذ بالتوریة و بشريعته و منهاجه حتى جاء المیسح (ع) بالانجیل و بعزم ترک شریعة موسی و منها جه ، فكل نبی جاء بعد المیسح اخذ بشريعته و منهاجه حتى جاء محمد (ص) فجاء بالقرآن و بشريعته و منهاجه فحل له حلال الى يوم القيمة و حرامه حرام الى يوم القيمة فهو لا اولو العزم من الرسل . ٤ - ابن بابویه قال حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن الحسین بن الحسن بن ابان عن ، عن محمد بن اورمة ، عن محمد بن علی الكوفی ، عن احمد بن محمد بن ابی نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن اسماعیل الجعفی ، عن ابی جعفر (ع) قال اولو العزم من الرسل خمسة نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و محمد صلوات الله و سلامه عليه و عليهم اجمعین . ٥ - عنه قال حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق الطالقانی ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعید الكوفی الهمدانی قال حدثی علی بن الحسن بن علی بن فضال ، عن ابیه ، عن ابی الحسن الرضا (ع) قال انما سمي اولو العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرايع و ذلك ان كل نبی كان بعد نوح كان على شريعته و منهاجه و تابعا لكتابه الى زمان ابراهیم الخلیل و كل نبی كان في ایام ابراهیم وبعدہ كان على شريعته و منهاجه و تابعا لكتابه الى زمان موسی و كل نبی في زمان موسی او بعدہ كان على شريعته و تابعا لكتابه الى ایام عیسی و كل نبی كان في زمان عیسی او بعدہ كان على منهاج عیسی و شريعته و تابعا لكتابه الى زمان نبینا محمد (ص) فهو لا الخمسة هم افضل الانبياء و

الرسل عليهم السلام و شريعة محمد الى يوم القيامة و لا نبى بعده الى يوم القيامة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه . ٦ - علي بن ابراهيم قال ثم ادب الله نبيه (ص) بالصبر فقال " فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل " وهم نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد (ص) و معنى اولى العزم انهم سبقوا الانبياء الى الامر او بالله والاقرار كان قبلهم او بعدهم و عزموا على الصبر مع التكذيب لهم و الاذى ثم قال . ولا تستعجل لهم يعني العذاب كانوا يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ قال قال يرون يوم القيامة انهم لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة من نهار بلاغ اى ابلغهم ذلك فهل يهلك الا القوم الفاسقون

(٣٥)

السورة محمد (٤٧) آية ١

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٠ السطر ٨

١ - علي بن ابراهيم نزلت في اصحاب رسول الله (ص) وسلم الذين ارتدوا بعد رسول الله و غصبوا اهل بيته حقهم و صدوا عن امير المؤمنين وعن ولايته اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله (ص) من الجهاد و النصرة . ٢ - ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن العباس الحرريشى عن ابى جعفر (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) بعد وفاة رسول الله (ص) في المسجد و الناس " الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم " فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت ؟ قال قرات شيئا من القرآن ، قال لقد قلت لا مر ؟ قال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهيك عنده فانتهوا " فتشهد على رسول الله (ص) انه استخلف ابا بكر ؟ قال ما سمعت رسول الله (ص) اوصى الا اليك ، قال فهلا بايقتنى قال اجتمع الناس على ابى بكر فكنت منهم ، فقال امير المؤمنين (ع) كما اجتمع اهل العجل ها هنا فتنتم و مثلكم كمثل الذى

استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلمات لا يحصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون . ٣ - محمد بن العباس ، عن احمد بن محمد بن سعيد ، عن احمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن حسين بن مخارق ، عن سعيد بن طريف ، و ابى حمزة ، عن الاصبغ ، عن علي (ع) انه قال سورة محمد (ص) آية فينا و آية في بنى امية . ٤ - عنه قال حدثنا احمد بن محمد الكاتب ، عن حميد بن الريبع ، عن عبيد بن موسى ، قال اخبرنا قطر بن ابرهيم ، عن ابى الحسن موسى (ع) ، انه قال : من اراد (ان يعلم) فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة الذى يذكر فيها " الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله " فينا آية و فيهم آية الى آخرها . ٥ - و عنه قال حدثنا علي بن العباس البجلى ، عن عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال سورة محمد (ص) آية فينا و آية في بنى امية . ٦ - ابن شهرآشوب ، عن جعفر و ابى جعفر (ع) فى قوله تعالى " الذين كفروا " يعني بنى امية " و صدوا عن سبيل الله " عن ولاية علي بن ابى طالب (ع) .

السورة محمد (٤٧) آية ٢

وَالَّذِينَ عَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ وَعَامَنُوا بِمَا نَزَّلَ عَلَىٰ

مُحَمَّدٌ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرُوا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بَالَّهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٠ السطر ٣٠

١ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد باسناده ، عن اسحاق بن عمار ، قال قال ابو عبد الله (ع) " الذين آمنوا و عملوا الصالحات و آمنوا بما نزل على محمد في علي و هو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و اصلاح بالهم " هكذا نزلت . ٧ - ثم قال علي بن ابراهيم ايضا في قوله " و الذين آمنوا و عملوا الصالحات " نزلت في ابي ذر و سلمان و عمار و المقداد و لم ينقضوا العهد و آمنوا بما نزل على محمد اي ثبتو على الولاية التي انزلها الله و هو الحق يعني امير المؤمنين (ع) من ربهم كفر عنهم . سيئاتهم و اصلاح بالهم (٢) اي حالهم

السورة محمد (٤٧) آية ٣

ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَتَبْعَوْا الْبَطَلَ وَ أَنَّ الَّذِينَ عَامَنُوا أَتَبْعَوْا
الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨١ السطر ٣

ثم ذكر اعمالهم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل و هم الذين اتبعوا اعداء رسول الله و امير المؤمنين و ان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم قوله تعالى : كذلك يضرب الله للناس امثالهم (٣)

السورة محمد (٤٧) آية ٤

فإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبُ الرِّقَابَ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَتْتُمُوهُمْ فَشَدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحُرْبُ أَوْ زَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَا تُنْصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِيَغْضِبِ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضْلِلَ أَعْمَالَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨١ السطر ١١

٢ - وقال ايضا قوله " اذا القيتם الذين كفروا فضرب الرقاب " فالمخاطبة للجماعة و المعنى لرسول الله و الامام من بعده . ٣ - محمد بن يعقوب

، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و علي بن محمد القاسانى جمیعا ، عن
القسم بن محمد عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غیاث ، عن ابی
عبد الله صلوات الله عليه فی حدیث الاسیاف الخمسة قال فالسیف
الثالث على مشرکی العجم يعني الترک و الدیلم و الخزر قال الله عز و جل
فی اول السورة التي یذكر "فيها الذين کفروا " فقص قصتهم ثم قال فضرب
الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع
الحرب او زارها فاما منا بعد يعني بعد السبی منهم و اما فداء " يعني
المفادات بينهم و بين اهل الاسلام فهو لاء لن یقبل منهم الا القتل او
الدخول في الاسلام ولا یحل لنا منا کحتم ما داموا في دار الحرب .

التفسیر العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨١ السطر ٧

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابی ، عن بعض اصحابنا ، عن ابی عبد
الله (ع) قال فی سورة محمد (ص) آیة فينا و آیة في عدونا و الدلیل على
ذلك قوله " كذلك یضرب الله للناس امثالهم فإذا لقيتم الذين کفروا فضرب
الرقاب الى قوله لا نتصر منهم " فهذا السیف الذي على مشرکی العجم من
الزنادقة دقة و من ليس معه كتاب من عبدة النیران والکواكب .

السورة محمد (٤٧) آية ٥

سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بِاللَّهِ

السورة محمد (٤٧) آية ٦

وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨١ السطر ١٩

علي بن ابراهيم قوله : و الذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم (٤)
سيهدى لهم ويصلح بالله (٥) و يدخلهم الجنة عرفها لهم (٦) اي وعدها
اياتهم وادخرها لهم ليبلو بعضكم ببعض اي يختبر

السورة محمد (٤٧) آية ٧

يَا يَهُا الَّذِينَ عَامِنُوا إِنْ تَنْصُرُوكُمْ وَيُثْبِتُ أَقْدَامَكُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨١ السطر ٢٣

١ - الشيخ في التهذيب بأسناده ، عن احمد بن محمد بن سعيد ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي العلوى و احمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن العباس ، عن اسماعيل بن اسحاق جمیعا ، عن ابی روح فرج بن ابی قرة ، عن مساعدة بن صدقة ، قال حدثني ابن ابی لیلی ، عن ابی عبد الرحمن السلمی قال قال امير المؤمنین (ع) ان الجهاد باب فتحه الله لخاصة اولیائه و سوغهم کرامه منه لهم و رحمة ادخرها و الجهاد لباس التقوی و درع الله الحصينة و جنة الوثیقة فمن تركها رغبة عنه البسه الله اثواب الذلة و شملة البلاء و فارق الرخاء و ضرب على قلبه بالاساءة و دیته بالصغار و القماء و سیم الخسف و منع النصف و ادیل الحق بتضییع الجهاد و غضب الله عليه لتركه نصرته و قد قال الله عز و جل في محکم کتابه " ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامکم " ٢ - علي بن ابراهیم ثم خاطب الله امير المؤمنین (ع) و قال " يا ایها الذین آمنوا ان تنصروا الله ينصرکم و ویثبت اقدامکم "

السورة محمد (٤٧) آية ٨

وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسَلُهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ

السورة محمد (٤٧) آية ٩

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٢ السطر ١

١ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا ، جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) قال نزل جبرائيل على رسول الله (ص) بهذه الاية هكذا " ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فى علي فاحبط الله اعمالهم " . ٢ - محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن

احمد بن محمد ، عن احمد بن خالد ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) انه قال فى قوله تعالى " ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فى علي فاحبط اعمالهم " .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨١ السطر ٣١

ثم قال . و الذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم (٨) ذلك بانهم كرهوا
ما انزل الله فى علي فاحبط اعمالهم (٩)

السورة محمد (٤٧) آية ١٠

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكُفَّارِينَ أَمْثَلُهَا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٢ السطر ٧

علي بن ابراهيم فى قوله : ا فلم يسيراوا فى الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم (١٠) اى ا ولم ينظروا فى اخبار الامم الماضية .

١ - ابن بابويه ، قال سئل الصادق (ع) عن قول الله عز و جل " ا و لم يسيراوا فى الارض " قال معناه ا و لم ينظروا فى القرآن وقد تقدم حديث عن الصادق (ع) بهذا المعنى فى قوله تعالى " قل سيروا فى الارض فانظروا " من سورة الانعام . ٢ - علي بن ابراهيم دمر الله عليهم اى اهلکهم و عذبهم قوله " و للكافرين " يعني الذين كفروا و كرهوا ما انزل الله فى على امثالها اى لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٠ السطر ٢٥

١ - قال جابر ثم قال ابو جعفر (ع) نزل جبرائيل بهذه الاية على محمد (ص) : " ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فى علي فاحبط اعمالهم " و قال جابر سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " ا و لم يسيراوا فى الارض " فقرأ ابو جعفر (ع) الذين كفروا حتى بلغ ا فلم يسيراوا فى الارض " ثم قال هل لك في رجل يسير بك من المطلع الى المغرب يوما واحدا ؟ قال فقلت يا بن رسول الله جعلني الله فداك و من لي بهذا ؟ فقال ذاك امير المؤمنين (ع) ا لم تسمع قول رسول الله (ص) ليبلغن بك الاسباب و الله لتركتن السحاب و الله لتوتن عصا موسى و الله لتعطن خاتم سليمان ثم قال هذا قول رسول الله

السورة محمد (٤٧) آية ١١

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ عَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٢ السطر ١٥

ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوها على امامه امير المؤمنين (ع) فقال : ذلك بان الله مولى الذين آمنوا و ان الكافرين لا مولى لهم (١١)

السورة محمد (٤٧) آية ١٢

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ عَامَنُوا وَعَمَلُوا الصَّلَاحَاتِ جَنَّتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ
الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثُوٰ لَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٢ السطر ٦

ثم ذكر المؤمنين فقال ان الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات يعني بولالية علي (ع) جنات تجري من تحتها الانهار و الذين كفروا اعدائه يتمتعون و يأكلون كما تأكل الانعام يعني اكلا كثيرا و النار مثوى لهم (١٢)

السورة محمد (٤٧) آية ١٣

وَكَائِنٌ مِّنْ قَرِيْةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرِيْتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ
أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٢ السطر ٢١

١ - قال قال الذين اهلkena هم من الامم السالفة كانوا اشد قوة من قريتك يعني اهل مكة . الذين اخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر .

السورة محمد (٤٧) آية ١٤

أَفَمِنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّنْ رَّبِّهِ كَمَنْ ذِينَ لَهُ سُوءٌ عَمَلٌ هُوَ وَاتَّبَعُوا
أَهْوَاءَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٢ السطر ٢٣

ا فمن كان على بينة من ربها يعني امير المؤمنين (ع) كمن زين له سوء عمله
يعنى الذين غصبوه و اتبعوا اهواهم (١٤) ١ - الطبرسى عن ابى جعفر
(ع) نزلت فى المنافقين .

السورة محمد (٤٧) آية ١٥

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُرِدَ الْمُتَقُوْنَ فِيهَا أَنْهَرٌ مِّنْ مَاءٍ غَيْرِ عَاسِنٍ وَ
أَنْهَرٌ مِّنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيِّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَذِّه لِلشَّرِيبِينَ وَ
أَنْهَرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُصَفَّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ
ذِبَّهُمْ كَمَنْ هُوَ خَلِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَعَ
أَمْعَاءَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٢ السطر ٢٦

٢ - علي بن ابراهيم ثم ضرب لا ولیائه و اعدائه مثلا فقال لا ولیائه : مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن الى قوله للشاربين و معنى الخمر اى خمرة اذا تناولها ولی الله وجد رائحة المسك فيها و انهار من عسل مصفى و لهم فيها من كل الثمرات و مغفرة من ربهم (١٥) ١ - ابو القاسم بن قولويه ، عن ابيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابى طالب ، عن ابىه ، عن جده ، علي (ع) قال الماء سيد شراب الدنيا و الاخرة اربعة انهار فى الدنيا من الجنة الفرات و النيل و سيحون و جيحون الفرات الماء و النيل العسل و سيحان الخمر و جيحان اللبن . ٢ - ابن بابويه ، باسناده ، عن عيسى بن عبد الله الهاشمى ، عن ابىه ، عن جده ، عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) اربعة انهار من الجنة الفرات و النيل و سيحان و جيحان فالفترات الماء فى الدنيا و الاخرة و النيل العسل و سيحان الخمر و جيحان اللبن . علي بن ابراهيم ثم ضرب لا اعدائه مثلا فقال : كمن هو خالد فى النار و سقوا ماء حميما فقطع امعاءهم (١٥) ١ - فقال ليس من فى هذه الجنة الموصوفة كمن هو فى هذه النار كما انه ليس عدو الله كوليه

السورة محمد (٤٧) آية ١٦

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا
لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ عَانِفًا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ
قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَعُهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٣ السطر ٨

قال قوله و منهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا (١٦) فانها نزلت في المنافقين من اصحاب رسول الله (ص) ومن كان اذا سمع شيئا منه لم يؤمن به ولم يعه فاذا خرجوا قال للمؤمنين ماذا قال محمد آنفا ؟ اولئك الذين طبع الله على قلوبهم و اتبعوا اهواءهم (١٦) ١ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول ان رسول الله (ص) كان يدعو اصحابه فمن اراد الله به خيرا سمع و عرف ما يدعو اليه و من اراد الله به شرا طبع على قلبه ولا يسمع ولا يعقل و هو قول الله تعالى " حتى اذا خرجوا من عندك الى قوله ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على

قلوبهم " الآية

الجلد ٥ الصفحة ١٨٣ السطر ١٩

٣ - محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن النوفلي ، عن محمد بن عيسى العبيدي ، عن ابى محمد الانصارى و كان خبرا ، عن صباح المزنى ، عن الحارث بن حضيرة ، عن الاصبغ بن نباتة ، عن علي (ع) انه قال كنا عند رسول الله فيخبرنا بالوحى فاعيه انا دونهم والله و ما يعونه و اذا خرجوا قالوا لى ماذا قال آنفا .

السورة محمد (٤٧) آية ١٧

وَالَّذِينَ أَهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَعَاتَهُمْ تَقْوِيمُهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٣ السطر ١٧

٢ - علي بن ابراهيم ثم ذكر المهدىين فقال " و الذين اهتدوا زادهم هدى و آتىهم تقويمهم " وهو رد على من زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص .

السورة محمد (٤٧) آية ١٨

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَإِنَّ
لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٣ السطر ٢٢

علي بن ابراهيم ثم قال . فهل ينظرون الا الساعة يعني القيامة ان تاتيهم
بغفة فقد جاء اشراطها (١٨) ١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ابى ، عن
سلیمان بن مسلم الخشاب ، عن عبد الله بن جريح المکی ، عن عطاء بن
ابی ریاح ، عن عبد الله بن عباس ، قال حججنا مع رسول الله (ص) حجة
الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل بوجهه فقال لا اخبركم باشرط
الساعة ؟ و كان ادنى الناس يومئذ سلمان رحمة الله عليه فقالوا بلی يا
رسول الله ، فقال من اشرط الساعة اضاعة الصلوة و اتباع الشهوات و
المیل الى الاهواء و تعظیم اصحاب المال و بیع الدین بالدنيا فعندها
یداب قلب المؤمن فی جوفه كما یداب الملح بالماء مما یری من المنکر
فلا یستطيع ان یغیره قال قال سلمان و ان هذا الكائن يا رسول الله ؟ قال
ای و الذی نفی بیده يا سلمان ان عنده امراء جوره و وزراء فسقة و
عرفاء ظلمة و امناء خونة ، فقال سلمان و ان ذلك لکائن يا رسول الله ؟

فقال اى و الذى نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا و المعروف منكرا و يؤتمن الخائن و يخون الامين و يصدق الكاذب و يكذب الصادق قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله ؟ قال اى و الذى نفسي بيده فعندها يكون امارة النساء و مشاورة الاماء و قعود الصبيان على المنابر و يكون الكذب ظرفا (طرفا خ) و الزكاة مغurma و الفيء مغنمما و يجفو الرجل والديه و يبر صديقه و يطلع الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا لکائن يا رسول الله ؟ قال اى و الذى نفسي بيده يا سلمان و عندها تشارک المرأة زوجها فى التجارة و يكون المطر قيظا و تغيظ الكرام غيظا و يحتقر الرجل المعسر ، فعندها لا تقارب الاسواق الا اذا قال هذا لم ابع شيئا ، وقال هذا لم اربح ، فلا ترى الا ذاما لله ، فقال سلمان وان هذا لکائن يا رسول الله ؟ قال اى و الذى نفسي بيده يا سلمان فعندها تليهم اقوام ان تكلموا قتلواهم و ان سكتوا استباحوهم ليستا ثرون بفيئهم و ليطئون حرمتهم و ليسفكن دمائهم و لتملان قلوبهم دغلا و دعوا (رعوا خ ل) فلا تراهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا لکائن يا رسول الله ؟ قال اى و الذى نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى بشيء من المشرق و شيء من المغرب يلون امتى فالويل لضعفاء امتى منهم فالويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتتجاوزون عن مسیء ، جثتهم جثة الادميين و قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا لکائن يا رسول الله ؟ قال اى و الذى نفسي بيده يا سلمان و عندها يكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء و يغار على الغلمان كما يغار على

الجارية في بيت اهلها و تشبه الرجال بالنساء و النساء بالرجال و يركبـن
ذوات الفروج السروج فعليهـن من امـتى لعنة الله قال سـلمـان و ان هـذا
لـكـائـنـ يا رـسـولـ الله ؟ قال اـىـ و الـذـىـ نـفـسـىـ بـيـدـهـ يا سـلمـانـ انـعـنـدـهـاـ
تـزـخـرـفـ المـسـاجـدـ كـمـاـ تـزـخـرـفـ الـبـيـعـ وـ الـكـنـايـسـ وـ تـحـلـيـ الـمـصـاحـفـ وـ
طـوـلـ الـمـنـارـاتـ وـ تـكـثـرـ الصـفـوـفـ بـقـلـوـبـ مـتـبـاغـضـةـ وـ الـسـنـ مـخـتـلـفـةـ قالـ
سـلمـانـ وـ انـ هـذاـ لـكـائـنـ يا رـسـولـ الله ؟ قال اـىـ وـ الـذـىـ نـفـسـىـ بـيـدـهـ ياـ
سـلمـانـ وـ انـعـنـدـهـاـ تـحـلـيـ ذـكـورـ اـمـتـىـ بـالـذـهـبـ وـ يـلـبـسـونـ الـحرـيرـ وـ الـدـيـبـاجـ
وـ يـتـخـذـونـ جـلـودـ النـمـورـ صـفـاقـاـ ،ـ قـالـ سـلمـانـ وـ انـ هـذاـ لـكـائـنـ يا رـسـولـ اللهـ ؟ـ
قـالـ اـىـ وـ الـذـىـ نـفـسـىـ بـيـدـهـ يا سـلمـانـ وـعـنـدـهـاـ يـظـهـرـ الـرـيـاـ وـ يـتـعـاـمـلـونـ
بـالـعـيـنـةـ وـ الرـشاـ وـ يـوـضـعـ الـدـيـنـ وـ تـرـفـعـ الـدـنـيـاـ قـالـ سـلمـانـ وـ انـ هـذاـ لـكـائـنـ ياـ
رـسـولـ اللهـ ؟ـ قـالـ اـىـ وـ الـذـىـ نـفـسـىـ بـيـدـهـ يا سـلمـانـ وـعـنـدـهـاـ يـكـثـرـ الطـلاقـ
فـلـاـ يـقـامـ لـلـهـ حـدـ وـ لـنـ يـضـرـ اللـهـ شـئـ قـالـ سـلمـانـ وـ انـ هـذاـ لـكـائـنـ يا رـسـولـ
الـهـ ؟ـ قـالـ اـىـ وـ الـذـىـ نـفـسـىـ بـيـدـهـ يا سـلمـانـ وـعـنـدـهـاـ تـظـهـرـ الـقـيـنـاتـ وـ
الـمـعـاـزـفـ وـ يـلـيـهـمـ شـرـارـ اـمـتـىـ قـالـ سـلمـانـ وـ انـ هـذاـ لـكـائـنـ يا رـسـولـ اللهـ ،ـ قـالـ
اـىـ وـ الـذـىـ نـفـسـىـ بـيـدـهـ يا سـلمـانـ وـعـنـدـهـاـ تـحـجـ اـغـنـيـاءـ اـمـتـىـ لـلـنـزـهـةـ وـ تـحـجـ
اوـسـاطـهـاـ لـلـتـجـارـةـ وـ تـحـجـ فـقـرـائـهـاـ لـلـرـيـاـ وـ السـمـعـةـ فـعـنـدـهـاـ يـكـونـ اـقـوـامـ
يـتـعـلـمـونـ القـرـآنـ لـغـيـرـ اللـهـ فـيـتـخـذـونـهـ مـزـامـيرـ وـ يـكـونـ اـقـوـامـ يـتـفـقـهـونـ لـغـيـرـ اللـهـ وـ
تـكـثـرـ اوـلـادـ الزـناـ يـتـغـنـونـ بـالـقـرـآنـ وـ يـتـهـافـتوـنـ بـالـدـنـيـاـ قـالـ سـلمـانـ وـ انـ هـذاـ
لـكـائـنـ يا رـسـولـ اللهـ ؟ـ قـالـ اـىـ وـ الـذـىـ نـفـسـىـ بـيـدـهـ يا سـلمـانـ ذـلـكـ اـذـاـ اـنـتـهـكـتـ
الـمـحـارـمـ وـ اـكـتـسـبـتـ الـمـآـثـمـ وـ تـسـلـطـ الـاـشـرـارـ عـلـىـ الـاـخـيـارـ وـ يـفـشـوـاـ الـكـذـبـ وـ

تظهر اللجاجة و يغشى العاقل و فى نسخة و يفسوا الفاقلة و يتباهون فى
اللباس و يمطرون فى غير اوان المطر و يستحسنون الكوبية و المعازف و
ينكرون الامر بالمعروف و النهى عن المنكر حتى يكون المؤمن فى ذلك
الزمان اذل من الامة و يظهر قرائهم و عبادهم فيما بينهم التلام فاولئك
يدعون فى ملکوت السماوات الارجاس الانجاس قال سلمان و ان هذا
لكائن يا رسول الله ؟ قال اى و الذى نفسى بيده يا سلمان فعندما لا
يخشى الغنى الا الفقر حتى ان السائل يسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب
احدا يضع فى كفه شيئا قال سلمان وان هذا لكون يا رسول الله ؟ قال اى
و الذى نفسى بيده يا سلمان وعندما يتكلم الروبيضة قال سلمان و ما
الروبيضة يا رسول الله ؟ فداك ابى و امى ، قال يتكلم فى امر العامة من لم
يكن يتكلم فلم يلبثوا لا قليلا حتى تثور الارض خورة فلا يظن كل قوم
الا انها خارت فى ناحيتهم فيما يكثون ما شاء الله ثم يمكثون فى مكثهم
فتلقى لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهب و فضة ثم او ما بيده الى
الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة وهذا معنى قوله
فقد جاء اشراطها

السورة محمد (٤٧) آية ١٩

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقْلِبَكُمْ وَمَثُولَكُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٤ السطر ٣٠

قوله تعالى : فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك (١٩) ١ - محمد بن يعقوب بسانده عن الفضيل بن عبد الوهاب ، عن اسحاق بن عبد الله بن الوليد الوصافى رفعه قال قال رسول الله (ص) من قال لا اله الا الله غرست له شجرة فى الجنة من ياقوتة حمراء نبتها فى مسک ابيض احلى من العسل و اشد بياضا من الثلج و اطيب ريحنا من المسک فيها مثال ثدى الابكار تغلق عن سبعين حلة و قال رسول الله (ص) خير العبادة قول لا اله الا الله و قال خير العبادة الاستغفار و ذلك قول الله عز و جل فى كتابه " فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك " ٢ - عنه ، عن ابى علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن يزيد ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) الاستغفار و قول لا اله الا الله خير العبادة قال الله لا اله الا الله واستغفر لذنبك . ٣ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم عن ابى عمير عن معاوية بن عمارة عن الحيث بن المغيرة عن ابى عبد الله (ع) قال كان رسول الله (ص) يستغفر الله عز و جل كل يوم سبعين مرة و يتوب الى الله سبعين قلت كان يقول استغفر الله و اتوب اليه ؟ قال كان يقول استغفر الله

استغفر الله سبعين مرة و يقول و اتوب الى الله سبعين مرة ٤ - و عنه ، عن عده من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن يزيد عن ابى عبد الله (ع) قال ان رسول الله (ص) كان لا يقوم عن مجلس و ان خف حتى يستغفر الله عز و جل خمسا و عشرين مرة . ٥ - و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكر عن ابى عبد الله (ع) قال قال ان رسول الله (ص) كان يتوب الى الله فى كل يوم سبعين مرة بغير ذنب . ٦ - و عنه ، عن عده من اصحابنا ، عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم ، عن ابيه جمیعا ، عن علي بن ریاب ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) كان يتوب الى الله و يستغفر في كل يوم و ليلة مائة مرة من غير ذنب ٧ - و عنه عن علي بن ابراهيم عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) خير الدعاء الاستغفار . ٨ - و عنه عن عده من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن حسين بن سيف ، عن ابى جميلة عن زراره ، قال قال ابو عبد الله (ع) اذا اکثر العبد الاستغفار رفعت صحيفته تلالؤا ٩ - و عنه ، عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، قال قال ابو عبد الله (ع) من قال استغفر الله مائة مرة في يوم غفر الله له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب ١٠ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال عن علي بن عقبة بیاع الاکسیة عن ابی عبد الله (ع) قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكر الله بعد عشرين سنة

فيستغفر الله فيغفر له و انما يذكره لبغضه له و ان الكافر ليذنب الذنب
فينساه من ساعته ١١ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن
محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابى ايوب ، عن ابى بصير عن
ابى عبد الله (ع) ، قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار
فان قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم ثلاث مرات لم تكتب
عليه ١٢ - و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ،
عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عمن ذكره ، عن ابى عبد الله (ع)
قال ما من مؤمن يقارب فى يومه و ليلته اربعين كبيرة فيقول و هو نادم
استغفر الله الذى لا اله هو الحى القيوم بديع السماوات و الارض ذو
الجلال والاكرام و اساله ان يصلى على محمد و آل محمد و ان يتوب ،
علي الا غفرها الله عز و جل و لا خير فيمن يقارب فى يومه اربعين كبيرة
١٣ - و عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن ابن ابى عمیر ، عن محمد بن
حمران ، عن زراره قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اذا اذنب العبد ذنبا
اجل من غده الى الليل فان استغفر لم يكتب عليه . ١٤ - و عنه عن علي
بن ابراهيم ، عن ياسر ، عن الرضا (ع) قال مثل الاستغفار مثل ورق على
شجر تحرك فيتناثر و المستغفر من ذنب و يفعله كالمستهزئ بريه و
الروايات في ذلك كثيرة تركنا ايرادا لكثير منها مخافة الاطالة

السورة محمد (٤٧) آية ٢٠

وَيَقُولُ الَّذِينَ عَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةً فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةً مُحْكَمَةً وَ ذَكْرٌ فِيهَا الْقِتَالُ دَرَأْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظَرُونَ إِلَيْكَ نَظَرًا المَغْشِيٌ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٥ السطر ٣٤

فقال علي بن ابراهيم و قوله . و يقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة و ذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت (٢٠) الاية فهم المنافقون

السورة محمد (٤٧) آية ٢١

طَاعَةً وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْصَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٦ السطر ١

ثم قال فاذا عزم الامر يعني الحرب فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم (٢١)

السورة محمد (٤٧) آية ٢٢

فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّسْمَرَ أَنْ تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقْطِعُوا
أَرْحَامَكُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٦ السطر ٤

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابى عبد الله ، عن ابى العباس المالكى ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان عمر لقي عليا (ع) فقال له انت الذى تقراء هذه الاية " بايكم المفتون " تعرض بي و بصاحبي ؟ فقال ا فلا اخبرك بآية نزلت فى بنى امية " فهل عسيتم ان توليتكم ان تفسدوا فى الارض و تقطعوا ارحامكم " فقال كذبت بنو امية اوصل للرحم منكم ولكنك ابىت الا عداوة لبني تيم و بنى عدى و بنى امية . ٢ - و روى هذا الحديث علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر

، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن علي الخزاز ،
عن ابان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ابى عبد الله ، عن ابى عباس
المکى ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان عمر لقى عليا (ع) الحديث .

الجلد ٥ الصفحة ١٨٦ السطر ١٩

٤ - محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد الكاتب ، عن
حسين بن خزيمة الرازى ، عن عبد الله بن بشير ، عن ابى هوذة ، عن
اسماعيل بن عياش ، عن جوير ، عن الضحاك ، عن ابى عياش فى قوله
عز و جل " فهل عسيتم ان تفسدوا فى الارض و تقطعوا
ارحامكم " قال نزلت فى بنى هاشم و بنى امية .

السورة محمد (٤٧) آية ٢٣

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنْهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَغْمَى أَبْصَرَهُمْ

السورة محمد (٤٧) آية ٢٤

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٦ السطر ٣٣

قوله تعالى : ام على قلوب اقفالها (٤٧) ١ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، قال قال ابو عبد الله (ع) يا سليمان ان لك قلبا و مسامع و ان الله اذا اراد ان يهدى عبدا فتح مسامع قلبه و اذا اراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح ابدا و هو قول الله عز و جل ام على قلوب اقفالها .

السورة محمد (٤٧) آية ٢٥

إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُوا عَلَىٰ أَدْبَرِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ
الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٧ السطر ١٤

٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن سليمان الرازي ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن ابى جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " ان الذين ارتدوا على ادبائهم من بعد ما تبين لهم الهدى " قال الهدى هو سبيل علي بن ابى طالب (ع) .

السورة محمد (٤٧) آية ٢٦

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سُنْطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ
الْأُمُورِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ

السورة محمد (٤٧) آية ٢٧

فَكَيْفَ إِذَا تَوْفَتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرُهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٧ السطر ٢٢

بنكثهم وبغيهم وامساكهم الامر من بعد ان ابرم عليهم ابراما يقول اذا ماتوا ساقهم الملائكة الى النار فيضربونهم من خلفهم و من قدامهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله يعني موالاة فلان وفلان و ظالمى امير المؤمنين (ع) فاحبط اعمالهم يعني الذين عملوها من الخيرات . ٥ - الطبرسى المروى ، عن ابى جعفر (ع) وابى عبد الله (ع) انهم بنو امية كرهوا ما انزل الله فى ولاية على (ع) قوله تعالى " ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله و كرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم " . ٦ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن اسماعيل بن يسار ، عن علي بن جعفر الحضرمى ، عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله و كرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم " قال كرهوا عليا و كان على رضا الله و رضا الله و رضا رسوله (ص) امر الله بولايته يوم بدرو يوم حنين و بطن نخلة و يوم التروية نزلت فيهم اثنان وعشرون آية في الحجة التي صد فيها رسول الله (ص) عن المسجد الحرام و الجحفة و بخم . ٧ - ابن شهرآشوب ، عن الباقر (ع) في معنى الآية ، قال كرهوا عليا (ع) و كان امر الله بولايته يوم بدرو و حنين و يوم بطن نخلة و يوم التروية و يوم عرفة نزلت فيه خمسة عشر آية في الحجة التي صد فيها رسول الله عن المسجد الحرام و الجحفة و بخم . و رواه ، عن

الباقر (ع) ابن الفارسي في روضة الوعظين .

السورة محمد (٤٧) آية ٢٨

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا دِرْضُونَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ

السورة محمد (٤٧) آية ٢٩

أَمْ حِسْبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٨ السطر ٣

١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن جعفر بن محمد بن عمارة ، قال حدثني أبي ، عن جابر ، عن

ابى جعفر بن محمد بن علي (ع) ، عن جابر بن عبد الله ره قال لما نصب رسول الله (ص) عليا (ع) يوم غدير خم قال قوم ما قالوا يرفع ضبع ابن عمه ، فانزل الله تعالى " ام حسب الذين فى قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم "

السورة محمد (٤٧) آية ٣٠

وَلَوْ نَشَاءُ لَا رِينَكُهُمْ فَلَعْرَفُتُهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفُنَّهُمْ فِي لَحْنِ
الْقُولِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلَكُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٨ السطر ٧

٢ - عنه قال حدثنا محمد بن حريز ، عن عبد الله بن عمر ، عن الحمامى ، عن محمد بن مالك ، عن ابى هارون العبدى ، عن ابى سعيد الخدرى قال قوله عز و جل " و لتعرفنهم فى لحن القول " قال بغضهم لعلي (ع) . ٣
- و عنه ، عن احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رياب ، عن ابن بکير ، قال قال ابو جعفر (ع) ان الله جل و عز اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفنهم فى لحن

القول . ٤ - احمد بن محمد بن خالد البرقى باسناده مرفوع قال قلت
لابى عبد الله (ع) كان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين ، فقال لرجل
كان يعرف اثنا عشر رجلا وانت تعرف اثنا عشر الف رجل ان الله تبارك و
تعالى يقول : " و لتعرفنهم فى لحن القول " فهل تدرى ما لحن القول ؟ قلت
لا والله قال بغض علی بن ابی طالب صلوات الله عليه و رب الكعبة . ٥ -
ابن بابويه ، عن ابیه ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال حدثنا
احمد بن محمد ، عن علی بن الحكم ، عن فضیل ، عن ابی عبیدة ، عن
ابی جعفر (ع) قال قال لی يابا عبیدة ایاك و اصحاب الخصومات و
الکذابين علينا فانهم تركوا ما امرروا بعلمه و تکلفوا علی (علم خ ل)
السماء يا با عبیدة خالقوا الناس باخلاقهم و زایلوهم باعمالهم انا لا نعد
الرجل فيما عاقلا حتى يعرف لحن القول ثم قرا هذه الاية " و لتعرفنهم فى
لحن القول " . ٦ - الشیخ فی امالیه قال اخبرنا جماعة عن ابی المفضل
قال حدثنا ابو احمد عبید الله بن الحسن بن ابراهیم العلوی ، قال حدثنى
ابی ، قال حدثنى عبد العظیم بن عبد الله الحسنسی الرازی فی منزله بالری ،
عن ابی جعفر محمد بن علی الرضا (ع) ، عن ابیه ، عن آبائه علیهم
السلام ، عن علی بن الحسین ، عن ابیه ، عن جده علی بن ابی طالب (ع)
قال قلت اربع انزل الله تعالى تصدقی بها فی كتابه ، قلت المرء مخبوء
تحت لسانه فاذا تکلم ظهر فانزل الله تعالى " و لتعرفنهم فى لحن القول "
قلت فمن جهل شيئا عاداه فانزل الله " بل کذبوا بما لم يحيطوا بعلمه " و
قلت قدر قيمة كل امرء ما يحسن فانزل الله فی قصة طالوت " ان الله

اصطفاه عليكم و زاده بسطة في العلم والجسم " و قلت القتل يقل القتل
 فانزل الله " و لكم في القصاص حياة يا أولى الالباب " . ٧ - و من
 طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعى في المناقب يرفعه إلى أبي سعيد
 الخدرى في قوله تعالى " و لتعرفهم في لحن القول " قال ببغضهم علي بن
 أبي طالب (ع) .

السورة محمد (٤٧) آية ٣١

وَلَنْبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوا
 أَخْبَارَكُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٨ السطر ٢٨

١ - الطبرسى قرا ابو جعفر الباقر (ع) و ليبلونكم و ما بعده بالياء
 الطبرسى ، عن ابى الحسن علی بن محمد الهاذى (ع) فى رسالته الى اهل
 الاھواز قال في قوله " و لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين و
 نبلو اخباركم " و قوله و لو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم
 بعض (٢٣) و غيرها من الآيات جاءت في القرآن بمعنى الاختيار

السورة محمد (٤٧) آية ٣٢

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّ اللَّهُ شَيْئًا وَسِيُّحِبُّطُ أَعْمَالَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٨ السطر ٣٢

- ١ - علي بن ابراهيم فی قوله تعالى . ان الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله (٣٢) ١ - قال قال عن امير المؤمنین " و شاقوا الرسول " ای قطعوه فی اهل بيته بعد اخذ الميثاق عليهم له . ٢ - ابن شهرآشوب ، عن ابی الورد ، عن ابی جعفر (ع) " و شاقوا الرسول من بعدما تبین لهم الهدی " قال لهم الهدی قال فی امر علي بن ابی طالب (ع) .

السورة محمد (٤٧) آية ٣٣

يَا يَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُو
أَعْمَالَكُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٩ السطر ٤

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن هارون الفامى رضى الله عنه ، قال حدثنى محمد بن عبد الله الحميرى ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابى عبد الله الصادق (ع) ، عن ابيه ، عن جده (ع) قال قال رسول الله (ص) من قال سبحان الله غرس الله له لها شجرة فى الجنة و من قال الحمد لله غرس الله له لها شجرة من قال لا اله الا الله غرس الله له لها شجرة فى الجنة و من قال الله اكبر غرس الله له لها شجرة فى الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا فى الجنة لكثير ، قال نعم ولكن ايهاكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك ان الله عز وجل يقول " يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله و اطيعوا الرسول و لا تبطلوا اعمالكم " .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ
يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ

السورة محمد (٤٧) آية ٣٥

فَلَا تَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ
يَتَرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٩ السطر ١٠

علي بن ابراهيم . قوله تعالى : فلا تهنو و تدعوا الى السلم و انتم الاعلون
والله معكم ولن يترككم اعمالكم (٣٥) اي لم ينقصكم

السورة محمد (٤٧) آية ٣٦

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعْبٌ وَلَهُوَ إِنْ تُؤْمِنُوا وَتَقُولُوْنَ يُؤْتِكُمْ أَجُوزَ كُمْرَ وَ
لَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ

السورة محمد (٤٧) آية ٣٧

إِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا فَيُخْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ

السورة محمد (٤٧) آية ٣٨

هَاتِئُمْ هَوَلَاءِ تُدْعُونَ لِتَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَنْ كُمْرَ مَنْ يَبْخَلُ وَ
مَنْ يَبْخَلُ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ
تَتَوَلُوا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَ كُمْرَ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٩ السطر ١٤

ثم قال " ها انتم هؤلاء و معناه انتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يدخل " و من يدخل الى قوله " و ان تتولوا " يعني عن ولاية امير المؤمنين (ع) " يستبدل قوما غيركم " قال قال يدخلهم في هذا الامر " ثم لا يكونوا امثالكم " (٣٨) في معاداتهم و خلافهم و ظلمهم لآل رسول الله (ص) ٢ - ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن ابيه عبد الله بن جعفر ، عن السندي بن محمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن يعقوب بن قيس قال قال ابو عبد الله (ع) يا بن قيس و ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ، عنى ابناء الموالى المعتقين . ٣ - الطبرسي روى ابو بصير ، عن ابى جعفر (ع) قال ان تتولوا يا عشر العرب يستبدل قوما غيركم يعني الموالى و عن ابى عبد الله (ع) قال قد و الله ابدل خيرا منهم الموالى .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٨٩ السطر ٢٣

٤ - و روى الشيخ شرف الدين النجفي قال ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره في تأويل هذه السورة قال حدثني ابى ، عن ابن مهران ، عن اسماعيل بن مرار ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى عبد الله (ع) قال سالته عن قول الله عز و جل " ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم " فقال تعالى "

ذلك بانهم قالوا للذين كرھوا ما انزل الله سنتیعكم فى بعض الامر و الله
يعلم اسرارهم " قال ان رسول الله (ص) لما اخذ الميثاق لا میر المؤمنین
(ع) قال ا تدرؤن من وليکم من بعدى ؟ قالوا الله و رسوله اعلم ، فقال ان
الله يقول : " و ان تظاهرا عليه فان الله هو موليه و جبريل و صالح
المؤمنین " يعني عليا هو وليکم من بعدى هذه الاولى ، واما الثانية لما
اشهدهم غدير خم وقد كانوا يقولون لان قبض محمد لا نرجع هذا الامر
فى آل محمد و لا نعطيهم من الخمس شيئا فاطلع الله نبیه على ذلك و انزل
عليهم " ام يحسبون انا لا نسمع سرهم و نجويهم بلی و رسّلنا لدیهم
يكتبون " وقال ايضا فيهم " فهل عسيتم ان تولیتم ان تفسدوا فى الارض
و تقطعوا ارحامکم اوئک الذين لعنهم الله فاصمهم و اعمى ابصارهم ا فلا
يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من
بعدما تبین لهم الھدى " والھدى امير المؤمنین (ع) " الشیطان سول لهم و
املى لهم " قال و قرا ابو عبد الله (ع) هذه الاية هكذا " فهل عسيتم ان
تولیتم و سلطتم و ملکتم ان تفسدوا فى الارض و تقطعوا ارحامکم " نزلت
فى بنی عمّا بنی عباس و بنی امية و فيهم يقول الله تعالى : " اوئک الذين
لعنهم الله فاصمهم و اعمى ابصارهم ا فلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما
عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها قال ابو عبد الله (ع) قال رسول الله
صلی الله و آله و سلم و كان يدعوا اصحابه من اراد الله به خيرا سمع و
عرف ما يدعوه اليه و من اراد به سوء طبع على قلبه فلا يسمع و لا يعقل و
هو قوله عز و جل حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا

قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم (١٦) وقال (ع) لا يخرج من شيعتنا احد الا ابدلنا الله به من هو خيرا منه وذلك لأن الله يقول " و ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم " ثم قال شرف الدين و منها ما رواه مرفوعا ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد الحلبي ، قال قرا ابو عبد الله (ع) " فهل عسيتم ان توليتهم و سلطتم و ملكتم ان تفسدوا في الارض و تقطعوا ارحامكم " ثم قال نزلت هذه الاية في بنى عمنا بنى عباس و بنى امية ثم قرا " اولئك الذين لعنهم الله فاصهم و اعمى ابصارهم " عن الوحي ثم قرا " ان الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ولایة علي من بعدهما تبين لهم الهدى الشیطان سول لهم و املی لهم " ثم قرا و الذين اهتدوا بولایة علي زادهم هدى حيث عرفهم الائمة من بعده و القائم و اتاهم تقواهم قال (ع) و قوله عز و جل . فاعلم انه لا اله الا الله و استغفر لذنبك و للمؤمنين (١٩) وهم علي صلوات الله عليه و اصحابه و المؤمنات و هن خديجة و صويحباتها و قال (ع) ثم قوله . و الذين آمنوا و عملوا الصالحات و آمنوا بما نزل على محمد و هو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و اصلاح بالهم (٢) ثم قال و الذين كفروا بولایة علي يتمتعون بدنياهم و يأكلون كما تأكل الانعام و النار مثوى لهم (١٢) ثم قال (ع) مثل الجنة التي وعد المتقون و هم آل محمد و اشياعهم ثم قال ابو جعفر (ع) في قوله فيها انهار فالانهار رجال فقوله من ماء غير آسن فهو (علي) (ع) في الباطن و قوله تعالى و انهار من لبن لم يتغير طعمه فانه الامام عليه السلام و اما قوله و انهار من خمر لذة للشاربين (١٥) فانه

علمهم يتلذذ منه شيعتهم و انما كنى عن الرجال بالانهار على سبيل
المجاز اى اصحاب الانهار و مثله و اسئل القرية و الائمة عليهم السلام
هم اصحاب الجنة و ملاكها ثم قال (ع) و اما قوله " و مغفرة من ربهم " ولاية
امير المؤمنين (ع) اى من والى امير المؤمنين (ع) له مغفرة من رب فذلك
قوله و مغفرة من ربهم ثم قال (ع) كمن هو خالد فى النار اى ان المتقين
كمن هو خالد داخل فى ولاية عدو آل محمد ، و ولاية عدو آل محمد هي
فى النار ، من دخلها فقد دخل النار ثم اخبر سبحانه عنهم . و سقوا ماء
حبيما فقطع امعاءهم (١٥)

السورة الفتح (٤٨) آية ١

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا

السورة الفتح (٤٨) آية ٢

لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرُ وَيَتَمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَ
يَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٥ السطر ٤

٥ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو علي بن احمد بن يحيى المكتب ، قال حدثنا احمد بن محمد بن الوراق ، قال حدثني بشير بن سعيد بن قولويه العدل بالرافقة قال حدثني عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سالت جعفر بن محمد (ع) فقلت له يا بن رسول الله في نفسى مسئلة اريد ان اسئلتك عنها فقال ان

شئت اخبرتك بمسالتك و ان شئت فاسألك قال قلت له يا بن رسول الله و باى
شيء تعرف ما في نفسى قبل سؤالى ؟ قال بالتوسم والتفرس ا ما سمعت
قول الله عز و جل ان في ذلك ليات للمتوسمين و قول رسول الله (ص)
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز و جل فقلت يا بن رسول الله
فأخبرنى بمسئلتنى قال اردت ان تسئلنی عن رسول الله (ص) لم يطق
حمله علي بن ابى طالب (ع) عند حطة الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته و
شدته و ما ظهر منه و قلع باب القموص بخير و رمى به الى ورائه اربعين
ذراعا و كان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله (ص) يركب
الناقة و الفرس و الحمار و ركب البراق ليلا المراج و كل ذلك دون على
(ع) في القوة والشدة ، قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسالك يا بن
رسول الله و ذكر الحديث الى ان قال وقد قال النبي لعلي (ع) يا علي ان
الله تبارك و تعالى حملنى ذنوب شيعتك ثم غفرها لي و ذلك قوله عز و جل "لیغفر لک اللہ مَا تقدم مِنْ ذَنْبٍ وَ مَا تَاخِرَ" . ٦ - علي بن ابراهيم قال
حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثني محمد بن احمد ، عن محمد بن
الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن علي بن ايوب ، عن عمر بن يزيد
بياع السابري ، قال قلت لا بى عبد الله (ع) قول الله في كتابه "لیغفر لک
الله مَا تقدم مِنْ ذَنْبٍ وَ مَا تَاخِرَ" قال ما كان له ذنب ولا هم ولكن الله
حمله ذنوب شيعته ثم غفرها له . ٧ - ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبد
الله ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن مهران ، عن علي بن عبد الغفار
عن صالح بن حمزة ويكنى بابى شعيب ، عن محمد بن سعيد المروزى قال

قلت لرجل اذنب محمد (ص) قط ؟ قال لا قلت فقوله عز و جل " ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر " فما معناه ؟ قال ان الله سبحانه حمل محمدا ذنوب شيعة علي (ع) ثم غفر له ما تقدم منه و ما تأخر . ٨ -

قال شرف الدين النجفي و يؤيده ما روى مرفوعا عن ابى الحسن الثالث (ع) انه سئل عن قول الله عز و جل " ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر " فقال و اى ذنب كان لرسول الله متقدما او متاخرا و انما حمله الله ذنوب شيعة علي (ع) من مضى منهم و من بقى منهم ثم غفر حاله . ٩ -

الطبرسي روى المفضل بن عمر ، عن الصادق (ع) قال ساله رجل ، عن هذه الاية فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب شيعة علي (ع) ما تقدم من ذنبهم و ما تأخر .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩١ السطر ٢١

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن ابن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) قال كان سبب نزول هذه السورة و هذا الفتح العظيم ان الله عز و جل امر رسول الله (ص) فى النوم ان يدخل المسجد الحرام و يطوف و يحلق مع المحلقين فاخبر اصحابه و امرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا بالعمرة و ساق البدن و ساق رسول الله (ص) ستا و ستين بدنة و اشعرها عند احرامه و احرموا من ذى الحليفة يلبون بالعمرة

و قد ساق من ساق منهم الهدى مشعرات مجللات فلما بلغ قريشا ذلك
بعثوا خالد بن الوليد فى مائتى فارس كمينا ليستقبل رسول الله (ص)
فكان يعارضه على الجبال ، فلما كان فى بعض الطريق حضرت صلوة
الظهر فاذن بلال و صلى رسول الله (ص) فقال خالد بن الوليد لو كنا
حملنا عليهم و هم فى الصلوة لا صبناهم فانهم لا يقطعون صلوتهم ولكن
تجىء لهم الان صلاة اخرى ، احب اليهم من ضياء ابصارهم ، فاذا دخلوا
فى الصلاة اغرنا اليهم فنزل جبرائيل على رسول الله (ص) بصلوة الخوف
فى قوله " و اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية " هذه الاية فى سورة
النساء وقد كتبنا خبر صلوة الخوف فيها فلما كان فى اليوم الثانى نزل
رسول الله (ص) الحديبية وهى على طرف الحرم و كان رسول الله (ص)
يستنفر الاعراب فى طريقه معه فلم يتبعه احد يقولون ا يطمع محمد و
اصحابه ان يدخلوا الحرم وقد غرتهم قريش فى عقر ديارهم فقتلواهم انه
لا يرجع محمد و اصحابه الى المدينة ابدا فلما نزل رسول الله (ص)
الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات و العزى لا يدعون رسول الله
(ص) يدخل مكة و فيهم عين تطرف ، فبعث اليهم رسول الله (ص) انى لم
آت لحرب ولكن جئت لا قضى نسكى ، و انحر بدنى و اخلى بينكم وبين
لحماتها فبعثوا اليه عروة بن مسعود الثقفى و كان عاقلا اريبا و هو الذى
انزل الله فيه " وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم "
فلما اقبل على رسول الله (ص) عظم ذلك و قال يا محمد تركت القوم وقد
ضربوا الابنية و اخرجوا العود المطافيل يحلفون باللات و العزى لا

يدعوك تدخل مكة فان مكة حرمهم و فيهم عين تطرف ا فترید ان تبید اهلك و قومك يا رسول الله ؟ فقال رسول الله (ص) ما جئت لحرب و انما جئت لا قضى مناسکی و انحر بدنی و اخلی بينکم و بين لحماتها فقال عروة بالله ما رايت کاليوم احدا صد كما صددت فرجع الى قريش فاخبرهم فقالت قريش و الله لئن دخل محمد مكة و تسامعت به العرب لنذلن و ليجترئ علينا العرب فبعثوا حفص بن الا حنف و سهيل بن عمرو فلما نظر اليهما رسول الله (ص) قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب الا خلوا بينی وبين العرب فان اک صادقا فانما اجر الملك اليهم مع النبوة ، وان اک كاذبا كفيتهم ذوبان العرب لا يسأل اليوم امرء من قريش خطة ليس لله فيها سخط الا اجبتهم اليه قال فوافوا رسول الله (ص) وقالوا يا محمد ما ترجع عنا عامک هذا الا ذللتانا كفيتكم لما تهادنا الى ان ننظر فى امرک الى ماذا يصير امرک و امر العرب على ان ترجع من عامک هذا فان العرب قد تسامعت بمسيرک فان دخلت بلادنا و حرمنا استذلتانا العرب و اجرارات علينا و نخلی لك البيت فى العام القابل فى هذا الشهر ثلاثة ايام حتى تقضى نسکک و تصرف عنا فاجابهم رسول الله (ص) الى ذلك و قالوا له ترد علينا كل من جاءك من رجالنا و نرد اليك كل من جاء من رجالك فقال رسول الله (ص) ما جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه و لكن على ان المسلمين بمكة لا يؤذون فى اظهارهم الاسلام لا يكرهون و لا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرائع الاسلام فقبلوا ذلك فلما اجابهم رسول الله (ص) الى الصلح انكر عليه عامة اصحابه و اشد ما كان انكارا عمر فقال

يا رسول الله (ص) السنا على الحق و عدونا على الباطل ؟ فقال رسول الله (ص) نعم قال فنعطي الذلة في ديننا ؟ فقال ان الله وعدني ولم يخلفني فقال لو ان معى اربعين رجلا لخالفته و رجع سهيل بن عمرو و حفص بن الا حنف الى قريش فاخبرهم بالصلح ، فقال عمر يا رسول الله الم تقل لنا انكم لتهجموا المسجد الحرام و نحلق مع المحلقين ؟ فقال امن عامنا هذا وعدتك و قلت لك ان الله عز و جل وعدني ان افتح مكة و اطوف و اسعي و احلق مع المحلقين فلما اكثروا عليه قال لهم凡ان لم تقبلوا الصلح فحاربوا فمروا نحو قريش و هم يستعدون للحرب و حملوا عليهم فانهزموا اصحاب رسول الله (ص) هزيمة قبيحة و مروا برسول الله (ص) فتبسم رسول الله (ص) ثم قال يا علي خذ هذا السيف و استقبل قريشا فاخذ امير المؤمنين (ع) سيفه فحمل على قريش فلما نظروا الى امير المؤمنين تراجعوا ثم قالوا يا علي بدا لمحمد فيما اعطانا ؟ فقال لا و تراجع اصحاب رسول الله (ص) مستحيين و اقبلوا يعتذرون الى رسول الله ، فقال لهم رسول الله االستم اصحابي يوم بدر و انزل الله فيكم اذ تستغيثون بيكم فاستجيب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين " االستم اصحابي يوم احد اذ تصعدون ولا تلون على احد و الرسول يدعوكم فى اخريكم ؟ االستم اصحابي يوم كذا فاعتذرروا الى رسول الله و ندموا على ما كان منهم فقالوا الله اعلم و رسوله فاصنع ما بدارك و رجع حفص بن الا حنف و سهيل بن عمرو الى رسول الله (ص) فقالا يا محمد قد اجابت قريش الى ما اشتريت من اظهار الاسلام و ان يكره احد على دينه فدعا

رسول الله (ص) بالمكتب و دعا امير المؤمنين (ع) وقال له اكتب فكتب امير المؤمنين (ع) بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو ولا نعرف الرحمن اكتب ما كان يكتب آبائك باسمك اللهم قال رسول الله (ص) اكتب باسمك اللهم فانه اسم من اسماء الله ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله (ص) والملا من قريش فقال سهيل بن عمرو لو علمنا انك رسول الله ما حاريناكم اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله تائف من نسبك يا محمد ؟ فقال رسول الله (ص) انا رسول الله وان لم تقرروا ثم قال امح يا علي و اكتب محمد بن عبد الله فقال امير المؤمنين (ع) ما امحوا باسمك من النبوة ابدا فمحاها رسول الله (ص) بيده ثم كتب هذا ما اصطلاح عليه محمد بن عبد الله والملا من قريش و سهيل بن عمرو ، و اصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على ان يكف بعضنا عن بعض و على انه لا اسلح ولا اغلال و ان بينما و بينهم عيبة مكفوفة و انه من احب ان يدخل في عهد رسول الله (ص) و عقده فعل و ان من احب ان يدخل في عهد قريش و عقدها ، فعل و انه من اتي من قريش الى اصحاب محمد بغير اذن و ليه يرده اليه و انه من اتي قريشا من اصحاب محمد لم يردوه اليه ، و ان يكون الاسلام ظاهرا بمكة لا يكره احد على دينه و لا يؤذى و لا يعيرو ان محمدا يرجع عنهم عامه هذا و اصحابه ، ثم يدخل عليهم في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة ايام و لا يدخل عليها بسلاح الا سلاح المسافر السيوف في القرب و كتب علي بن ابي طالب و شهد على ذلك الكتاب المهاجرون و الانصار ثم قال رسول الله (ص) يا

عليك انك ابيت ان تمحو سمي من النبوة فو الذى بعثنى بالحق نبيا لتجيبين
ابنائهم الى مثلها و انت مضيق مضطهد فلما كان يوم صفين و رضوا
بالحكمين كتب : هذا ما اصطلاح عليه امير المؤمنين علي بن ابى طالب و
معاوية بن ابى سفيان فقال عمرو بن العاص لو علمنا انك امير المؤمنين ما
حاريناكم و لكن اكتب : هذا ما اصطلاح عليه علي بن ابى طالب و معاوية بن
ابى سفيان فقال امير المؤمنين (ع) صدق الله و صدق رسوله اخبرنى
رسول الله بذلك ثم كتب الكتاب قال فلما كتبوا الكتاب قامت خزاعة فقالت
نحن فى عهد رسول الله و عقده و قامت ابو بكر و قالت نحن فى عهد
قريش و عقدها و كتبوا نسختين عند رسول الله نسخة ، و نسخة عند
سهيل بن عمرو و رجع سهيل بن عمرو و حفص بن الاحنف الى قريش
فأخبراهم و قال رسول الله (ص) لا أصحابه انحرروا بدنكم و احلقوا
رؤوسكم فامتنعوا و قالوا كيف نتحرر و نحلق و لم نطف بالبيت و لم نسع بين
الصفا و المروءة فاغتم بذلك رسول الله و شكا الى ام سلمة فقالت يا رسول
الله (ص) انحر انت و احلق فنحر القوم على حيث يقين و شك و ارتياح
فقال رسول الله (ص) تعظيمًا للبدن رحم الله المحلقين و قال قوم لم
يسوقوا البدن يا رسول الله و المقصرین لأن من لم يسوق لم يجب عليه الحلق
، فقال رسول الله (ص) ثانيا رحم الله المحلقين الذين لم يسوقوا الهدى ،
فقالوا يا رسول الله و المقصرین فقال رحم الله المقصرین ثم رحل رسول
الله (ص) نحو المدينة فرجع الى التنعيم و نزل تحت الشجرة فجاء اصحابه
الذين انكروا عليه الصلح و اعتذروا و اظهروا الندامة على ما كان منهم و

سالوا رسول الله ان يستغفر لهم فنزلت آية الرضوان " بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر ". ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا نعيم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه ، قال حدثنى ابى ، عن حمدان بن سليمان النيسابورى ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المامون و عنده الرضا (ع) فقال له المامون يا بن رسول الله اليس من قولك الانبياء معصومون ؟ قال بلى و ذكر المامون الايات التى فى الانبياء وقد ذكرنا كل آية فى موضعها الى ان قال المامون فاخبرنى يا ابا الحسن عن قول الله تعالى " ليغفر لك الله ما تقدم من نبك و ما تاخر " قال الرضا (ع) لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنب من رسول الله (ص) لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثة و ستين صنما فلما جاءهم (ع) بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم و عظم و قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجائب و انطلق الملائكة منهم ان امشوا و اصبروا على آهلكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق " فلما فتح الله عز و جل على نبيه (ص) مكة قال له يا محمد " انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر " عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم و ما تاخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم و خرج بعضهم عن مكة و من بقى منهم لم يقدروا على انكار التوحيد لله اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم فى ذلك مغفورة بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن

علي بن ابراهيم ، عن ابى عمیر ، وغیره عن معاویة بن عمار ، عن ابى عبد الله (ع) قال لما خرج رسول الله (ص) فی غزاة الحدبیة خرج فی ذی القعدة فلما انتهى الى المکان الذی احرم فيه احرموا ولبسوا السلاح فلما بلغه ان المشرکین قد ارسلوا اليه خالد بن الولید ليرده قال ابغونی رجلا ياخذنی على غير هذا الطریق فاتی برجل من مزينة او من جهنمة فساله فلم یوافقه فقال ابغونی رجلا غيره ، فاتی برجل آخر اما من مزينة او من جهنمة قال فذكر له فاخذه معه حتى انتهى الى العقبة فقال من يصعدها حط الله عنه كما حط عن بنی اسرائیل ، فقال لهم ادخلوا الباب سجدا نغر لكم خطایاكم قال فابتدرتها خیل الانصار الاوس والخزرج قالوا و كانوا الفا و ثمانمائه قال فلما هبطوا الى الحدبیة اذا امرأة معها ابنها على القليب فسعى ابنها هاربا فلما اثبتت انه رسول الله (ص) صرخت به هؤلاء الصائبون ليس عليك منهم باس فاتاها رسول الله (ص) فامرها فاستقت دلوا من ماء فاخذه رسول الله (ص) فشرب و غسل وجهه فاخذ فضلته فاعادته الى البئر فلم تبرح حتى الساعة و خرج رسول الله (ص) فارسل اليه المشرکون ابیان بن سعید فی الخیل فكان بازائه ثم ارسلوا الجيش فرأی البدن و هي تأكل بعضها او بيار بعض ، فرجع ولم یأت رسول الله و قال لا بی سفیان يا با سفیان اما والله ما على هذا حال فناكم على ان ترد الهدی عن محله فقال اسكت فانما انت اعرابی ، فقال اما والله لتخلین عن محمد و ما اراد او لانفرد فی الا حابیش ، فقال اسكت حتى نأخذ من محمد ولیا فارسلوا اليه عروة بن مسعود وقد كان جاء الى قریش فی

ال القوم الذين اصابهم المغيرة بن شعبة خرج معهم من الطائف و كانوا تجارة
فقتلهم و جاؤوا باموالهم الى رسول الله (ص) فابى رسول الله ان يقبلها و
قال هذا غدر و لا حاجة لنا فيه فارسلوا الى رسول الله فقالوا يا رسول الله
هذا عروة بن مسعود قد اتاكم و هو يعظم البدن قال فاقيموا لها فاقاموها
فقال يا محمد مجئي من جئت ؟ قال جئت اطوف بالبيت و اسعى بين
الصفا و المروءة و انحر الابل و اخلی عنكم و عن لحماتها قال لا و اللات و
العزى فما رأيت مثلك و ربما جئت له ان قومك يذكرونك الله و الرحيم ان
تدخل عليهم بلا دهم بغير اذنهم و ان تقطع ارحامهم و ان تجري عليهم
عدوهم ، فقال رسول الله (ص) ما انا بفاعل حتى ادخلها قال و كان عروة
بن مسعود حين كلم رسول الله (ص) تناول لحيته والمغيرة قائما على راسه
فضرب بيده فقال من هذا يا محمد ؟ فقال هذا ابن اخيك المغيرة ، فقال
يا عدو الله ما جئت الا في غسل سلحلك قال فرجع اليهم فقال لا بى سفيان
و اصحابه لا والله ما رأيت مثل محمدا رد عما جاء له فارسلوا اليه سهيل
بن عمرو و حويطب بن عبد العزى فامر رسول الله (ص) فنشرت في
وجوههم البدن ، فقالا مجيء من جئت ؟ قال جئت لا اطوف بالبيت و اسعى
بين الصفا و المروءة و انحر البدن و اخلی بينكم و بين لحماتها فقالا ان
قومك ينشدونك الله و الرحيم ان تدخل عليهم بلا دهم بغير اذنهم و تقطع
ارحامهم و تجري عليهم عدوهم قال فابى عليهما رسول الله الا ان يدخلها
و كان رسول الله (ص) اراد ان يبعث عمر فقال يا رسول الله ان عشيرتي
قليلة و انى فيهم على ما تعلم ولكن ادلك على عثمان بن عفان فارسل اليه

رسول الله فقال انطلق الى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدني ربى من فتح مكة فلما انطلق عثمان لقى ابان بن سعيد فتاخر عن السرح فحمل عثمان بين يديه و دخل عثمان فاعلمهم و كانت المناوشة فجلس سهيل بن عمرو عند رسول الله (ص) و جلس عثمان فى عسكر المشركين و بايع رسول الله و ضرب باحدى يديه على الاخرى لعثمان و قال المسلمين طوى لعثمان قد طاف بالبيت و سعى بين الصفا والمروة و احل فقال رسول الله (ص) ما كان ليفعل فلما جاء عثمان قال له رسول الله (ص) طفت بالبيت ؟ قال ما كنت لاطوف بالبيت و رسول الله لم يطف به ، ثم ذكر القصة و ما كان فيها فقال لعلى (ع) اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل ما ادرى ما الرحمن الرحيم الا انى اظن هذا الذى باليمامه ولكن اكتب كما يكتب آبائك باسمك اللهم قال و اكتب هذا ما قاضى رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل فعلى ما نقاتلك يا محمد فقال انا رسول الله و انا محمد بن عبد الله فقال الناس انت رسول الله قال اكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله و كان فى القضية ان كان منا اتى اليكم رددتموه علينا و رسول الله غير مستكره من دينه و من جاء اليانا منكم لم نرده اليكم فقال رسول الله (ص) لا حاجة لنا فيهم و على ان يعبد الله فيكم علانية غير سر و ان كانوا ليتعادون السبور فى المدينة الى مكة و ما كانت قضية اعظم بركة منها لقد كان (كاد خ) ان يستولى على مكة الاسلام فضرب سهيل بن عمرو على ابى جندل ابنه فقال اول ما قاضينا فقال رسول الله (ص) هل قاضيت على شيء ؟ فقال يا محمد ما كنت

بغدار ، قال فذهب بابى جندل فقال يا رسول الله تدفعنى اليه قال و لم اشترط لك قال و قال اللهم اجعل لا بى جندل مخرجا . ٤ - العياشى عن منصور بن حازم ، عن ابى عبد الله قال لم يزل رسول الله (ص) يقول انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام .

السورة الفتح (٤٨) آية ٣

وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا

السورة الفتح (٤٨) آية ٤

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٥ السطر ٣٠

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) قال سالته عن قول الله عز و جل " انزل السكينة فى قلوب المؤمنين " قال هى الايمان قال و سالته عن قول الله عز و جل " وايدهم بروح منه " قال هو الايمان . ٢ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر (ع) قال السكينة الايمان . ٣ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمیر ، عن حفص بن ابى البخترى و هشام بن سالم ، وغيرهما عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله " هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين " قال هو الايمان . ٤ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن جميل قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قوله عز و جل " هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين " قال الايمان قال قلت " وايدهم بروح منه " قال هو الايمان و عن قوله " والزمهم كلمة التقوى " قال هو الايمان . ٤ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، و الحجال ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، قال قال : لى ابو جعفر (ع) قال كان كل شيء ماء و كان عرشه على الماء فامر الله عز ذكره الماء فاضطرب نارا ثم امر النار فخدمت فارتفع من خמודها دخان

فخلق الله عز وجل السماوات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد
ثم اختصم الماء و النار و الريح ، فقال الماء انا جند الله الاكبر و قالت
النار انا جند الله الاكبر و قالت الريح انا جند الله الاكبر فاوحى الله عز و
جل الى الريح انت جندى الاكبر . ٥ - علي بن ابراهيم فى قوله " هو
الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم و لله
جنود السماوات و الارض " فهم الذين لم يخالفوا رسول الله و لم ينكروا
عليه الصلح

السورة الفتح (٤٨) آية ٥

لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ
خَلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا
عَظِيمًا

السورة الفتح (٤٨) آية ٦

وَيُعذِّبُ الْمُنَفِّقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ
الظَّانِينَ بِاللَّهِ ظَنَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَاءِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
وَلَعْنَهُمْ وَأَعْدَ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاعَتْ مَصِيرًا

السورة الفتح (٤٨) آية ٧

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٦ السطر ١٢

ثم قال : ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار (٥)
الى قوله الظانين بالله ظنسوء وهم الذين انكروا الصلح واتهموا رسول
الله (ص) وغضب الله . عليهم ولعنة لهم جهنم وساعت مصيرا
(٦) ولله جنود السماوات والارض و كان الله عزيزا حكيمـا (٧)

السورة الفتح (٤٨) آية ٨

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

السورة الفتح (٤٨) آية ٩

لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّزُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسْبِحُوهُ بُكْرًا وَأَصِيلًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٦ السطر ١٦

انا ارسلناك شاهدا و مبشرا و نذيرا (٨) ثم عطف بالمخاطبة على اصحابه فقال لؤمنوا بالله و رسوله و تعزروه و توقروه ثم عطف على نفسه عز و جل فقال و تسبحوه بكرة و اصيلا (٩) معطوف على قوله لؤمنوا بالله و

رسوله ،

السورة الفتح (٤٨) آية ١٠

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٦ السطر ١٩

و نزلت في بيعة الرضوان لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة (١٨) ١ - اشترط عليهم ان لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله شيئاً يفعله ولا يخالفوه في شيء امرهم به ، فقال الله عز و جل بعد نزول آية الرضوان " ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه و من اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتنيه اجرا عظيماً " و انما رضى عنهم بهذا الشرط ان يفوا بعد ذلك بعهد الله و ميثاقه و لا ينقضوا عهده و عقده فبهذا العقد رضى الله عنهم فقدموا في التاليف

آية الشرط على بيعة الرضوان و انما نزلت اولا بيعة الرضوان ثم آية الشرط عليهم فيها . قوله تعالى : ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الاية (١٠)

السورة الفتح (٤٨) آية ١١

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخْلِفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْتَنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُنَا
فَاسْتَغْفِرُ لَنَا يَقُولُونَ بِالسُّنْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ
لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ
اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٧ السطر ٨

علي بن ابراهيم ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا عن رسول الله سيدى رسول لك المخالفون من الاعراب شغلتنا اموالنا و اهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنته ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا الى قوله (١١) بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول و المؤمنون الى اهليهم ابدا و زين ذلك في قلوبكم و ظننتم ظنسوء و كنتم قوما بورا (١٢) ١ - اي قوم سوء و هم الذين استنفرهم في الحديبية و لما رجع رسول الله الى المدينة

من الحديبية غزا خيبر فاستاذنوه المخلفين ان يخرجوا معه فانزل الله " س يقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرنا نتبعكم يريدون ان ييدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفهون الا قليلا " (١٥)

السورة الفتح (٤٨) آية ١٢

بَلْ ظَنَّتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَ
ذُرِّينَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٧ السطر ٨

علي بن ابراهيم ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا عن رسول الله سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا و اهلونا فاستغفر لنا يقولون بالستهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا الى قوله (١١) بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول و المؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم و ظننتم ظن السوء و كنتم قوما بورا (١٢) ١ - اي قوم سوء و هم الذين استنفرهم في الحديبية و لما رجع رسول الله الى المدينة

من الحديبية غزا خيبر فاستاذنوه المخلفين ان يخرجوا معه فانزل الله " س يقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرلونا نتبعكم يريدون ان ييدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفهون الا قليلا " (١٥)

السورة الفتح (٤٨) آية ١٣

وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا

السورة الفتح (٤٨) آية ١٤

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُحَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

السورة الفتح (٤٨) آية ١٥

سَيَقُولُ الْمُخْلِفُونَ إِذَا أَنْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمٍ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا
نَتَبَعُكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ
قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلٍ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا
قَلِيلًا

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٧ السطر ٨

علي بن ابراهيم ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا عن رسول الله سيدول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا و اهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئاً ان اراد بكم ضرا الى قوله (١١) بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول و المؤمنون الى اهليهم ابداً وزين ذلك في قلوبكم و ظننتم ظنسوء و كنتم قوماً بوراً (١٢) ١ - اي قوم سوء و هم الذين استنفرهم في الحديبية و لما رجع رسول الله الى المدينة من الحديبية غزا خيبر فاستاذنوه المخلفين ان يخرجوا معه فانزل الله " سيدول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل

تحسدوننا بل كانوا لا يفهون الا قليلا " (١٥)

السورة الفتح (٤٨) آية ١٦

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولَىٰ بِأُسْ شَدِيدٍ
تُقْتَلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتَكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ
تَتَوَلُوا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلٍ يُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا

السورة الفتح (٤٨) آية ١٧

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَغْرَى حَرَجٌ حَرَجٌ وَلَا عَلَى
الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ جَنَّةً تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبُهُ عَذَابًا أَلِيمًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٧ السطر ١٦

ثم قال . قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى باس شديد
 تقاتلونهم او يسلمون فان تعطوا يؤتكم الله اجرا حسنا و ان تتولوا كما
 توليت من قبل يعذبكم عذابا اليما (١٦) ثم خص عز و جل في الجهاد
 فقال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض
 حرج ومن يطع الله و رسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ثم قال
 و من يتول يعذبه عذابا اليما (١٧)

السورة الفتح (٤٨) آية ١٨

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا
 فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثْبَمْ فَتْحًا قَرِيبًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٦ السطر ٢٧

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني الحسين بن عبد الله السكيني ، عن ابي السعيد البجلي ، عن عبد الملك بن هارون ، عن ابي عبد الله (ع) ، عن آبائه ، عن امير المؤمنين (ع) قال انا الذي ذكر الله اسمه في التورىة والانجيل بموازرة رسول الله (ص) و انا اول من بايع رسول الله تحت الشجرة

فى قوله " لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة " . ٢ -
 محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن محمد الواسطى ، عن زكريا بن
 يحيى ، عن اسماعيل بن عثمان عن عمار الدهنى ، عن ابى الزبير ، عن
 ابى جعفر (ع) قال قلت قول الله عز و جل " لقد رضى الله عن المؤمنين اذ
 يبايعونك تحت الشجرة " كم كانوا ؟ قال الفا و مائتين قلت هل هم فيهم
 علي (ع) قال نعم سيدهم و شريفهم . ٣ - و من طريق المخالفين ما رواه
 ، موفق بن احمد ، فى قوله تعالى " لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
 تحت الشجرة " نزلت هذه الاية فى اهل الحديبية : قال قال جابر كنا يوم
 الحديبية الفا و اربعمائة فقال لنا النبى (ص) انتم اليوم خيار اهل الارض
 فباينا تحت الشجرة على الموت فما نكت اصلا احد الا ابن قيس و كان
 منافقا و اولى الناس بهذه الاية علي بن ابى طالب (ع) لانه قال " واصابهم
 فتحا قريبا " يعني خير و كان ذلك على يد علي بن ابى طالب (ع) وقد
 تقدم حديث فى الاية فى قوله تعالى " فلما آسفونا انتقمنا منهم " فى
 سورة الزخرف عن ابى عبد الله (ع)

التفسیر المشترک البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٦ السطر ١٩

و نزلت فى بيعة الرضوان " لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
 الشجرة (١٨) ١ - اشترط عليهم ان لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله

شيئا يفعله ولا يخالفوه في شيء امرهم به ، فقال الله عز وجل بعد نزول آية الرضوان " ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه و من اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما " و انما رضى عنهم بهذا الشرط ان يفوا بعد ذلك بعهد الله و ميثاقه و لا ينقضوا عهده و عقده فبهذا العقد رضى الله عنهم فقدموها في التاليف آية الشرط على بيعة الرضوان و انما نزلت اولا بيعة الرضوان ثم آية الشرط عليهم فيها . قوله تعالى : ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الاية (١٠)

السورة الفتح (٤٨) آية ١٩

وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

السورة الفتح (٤٨) آية ٢٠

وَعَدَ كُمْرُ اللَّهِ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَ أَيْدِي النَّاسِ عَنْ كُمْرٍ وَلِتَكُونَ عَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِي كُمْرٍ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

السورة الفتح (٤٨) آية ٢١
وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرًا

التفسير العام البرهان
الجلد ٥ الصفحة ١٩٧ السطر ٢١

ثم قال وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه و كف ايدى الناس عنكم يعني فتح خيبر و لتكون آية للمؤمنين (٢٠) ثم قال واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها و كان الله على كل شيء قادرًا (٢١)

السورة الفتح (٤٨) آية ٢٢

وَلَوْ قَتَلْكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَجْدُونَ وَلِيًّا وَلَا
نَصِيرًا

السورة الفتح (٤٨) آية ٢٣

سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِ وَلَنْ تَجِدَ لِسَنَةً اللَّهِ تَبْدِيلًا

السورة الفتح (٤٨) آية ٢٤

وَهُوَ الَّذِي كَفَ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيْكُمْ عَنْهُمْ بَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٧ السطر ٢٣

ثم قال و هو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظرركم عليهم (٢٤) ١ - اى بعد ان امنتكم من المدينة الى الحرم و طلبوا منكم الصلح من بعد ان كانوا يغزونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصلح بعد اذ كنتم تطلبون منهم . ٢ - و روى العياشى ، عن زراة ، و حمران ، عن ابى جعفر (ع) و ابى عبد الله عليهما السلام ان رسول الله (ص) كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفا حتى جعل ابو سفيان و المشركين يستغيثون .

السورة الفتح (٤٨) آية ٢٥

هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
مَعْلُوكًا أَن يَأْتِي لَغُورًا مَحْلَهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٍ لَمْ
تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطْوُهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَيْدُ خَلَقَ
اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ لَوْ تَرَيَلُوا لَعْذَبَنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٧ السطر ٢٩

علي بن ابراهيم ثم اخبر الله بعلة الصلح و ما اجاز الله لنبيه فقال : هم

الذين كفروا و صدوكم عن المسجد الحرام و الهدى معكوفا ان يبلغ محله و
لولا رجال مؤمنون و نساء مؤمنات يعني بمكة لم تعلموهم ان تطاوهم
فتسيبكم منهم معرة بغير علم (٢٥) فاخبر الله نبيه ان علة الصلح انما
كان للمؤمنين و المؤمنات الذين كانوا بمكة و لو لم يكن صلح و كانت
الحرب لقتلوا فلما كان الصلح آمنوا و اظهروا الاسلام و يقال ان ذلك الصلح
كان اعظم فتحا على المسلمين من غلبهم . ثم قال : لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما (٢٥) ١ - ابن بابويه ، قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود ، رحمه الله ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن عامر ،
عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابى عمیر ، عن من ذكره ، عن
ابى عبد الله قلت له ما بال امير المؤمنين لم يقاتل فلانا و فلانا ؟ قال لاية
فى كتاب الله عز و جل " لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما "
قال قلت و ما يعنى بتزايلهم ؟ قال وداع مومنین فى اصلاح قوم كافرين و
كذلك القائم (ع) لن يظهر ابدا حتى تخرج وداع الله عز و جل فاذا خرجت
ظهور على من ظهر من اعداء الله فقتلهم . ٢ - عنه قال حدثنى المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوى ره ، قال حدثنى جعفر بن محمد بن مسعود ،
عن ابيه ، عن علي بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن
محبوب ، عن ابراهيم الكرخي ، قال قلت لا بى عبد الله (ع) وقال له
رجل اصلاحك الله الم يكن علي (ع) قويا فى دين الله ؟ قال بلى قال فكيف
ظهر عليه القوم و كيف لم يدفعهم و ما منعه من ذلك ؟ قال آية فى كتاب
الله عز و جل منعته . قال قلت و اية آية ؟ قال قوله " لو تزيلوا لعذبنا الذين

كفروا منهم عذابا اليما " انه كان لله عز و جل وداع مؤمنين فى اصلاح قوم
كافرين و منافقين فلم يكن علي (ع) ليقتل الاباء حتى يخرج الودائع فلما
خرج الودائع ظهر على من ظهر فقاتلته و كذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر
ابدا حتى تظهر وداع الله عز و جل فاذا ظهرت ظهرت ظهر على من ظهر فقتله .

٣ - و عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رحمه الله ، قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، قال حدثنا جبرائيل بن
احمد ، قال حدثى محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد
الرحمن ، عن منصور بن حازم ، عن ابى عبد الله (ع) قال فى قول الله عز
و جل " لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما " لو اخرج الله ما فى
اصلاح المؤمنين من الكافرين و ما فى اصلاح الكافرين من المؤمنين
لعذب الذين كفروا . ٤ - علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن علي ، قال
حدثنا الحسين بن عبد الله السعدي ، قال حدثنا الحسن بن موسى
الخشاب ، عن عبد الله بن الحسن ، عن بعض اصحابه ، عن فلان
الكرخي قال رجل لا بى عبد الله (ع) الم يكن علي قويًا فى بدنها قويًا
بامر الله ؟ قال ابو عبد الله (ع) بلى قال فما منعه ان يدفع او يمتنع ؟ قال
سالت فافهم الجواب منع عليا من ذلك آية من كتاب الله ، فقال و اى آية ؟
فقرأ " لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما " انه كان لله وداع

مؤمنين فى اصلاح قوم كافرين و منافقين فلم يكن علي (ع) ليقتل الاباء
حتى تخرج الودائع فلما خرج ظهر على من ظهر و قتله و كذلك قائمنا
اهل البيت لم يظهر ابدا حتى تخرج وداع الله فاذا خرجت ظهر على من

ظهر فقتله .

السورة الفتح (٤٨) آية ٢٦

إِذْ جَعَلَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيمَةَ حَمِيمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَانْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْزَّمَهُمُ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ١٩٨ السطر ٣٠

علي بن ابراهيم ثم قال . اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية (٢٦) ١ - يعني قريشا و سهيل بن عمرو ، حين قالوا لرسول الله (ص) لا نعرف الرحمن الرحيم و قولهم لو علمنا انك رسول الله ما حارينا فاكتب محمد بن عبد الله " فانزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين و الزمهم كلمة التقوى و كانوا احق بها و اهلها و كان الله بكل شيء عليما " تقدم معنى السكينة و معنى كلمة التقوى و ياتى عن قريب فى قوله تعالى " هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين " ٢ - الشيخ فى اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرنى المظفر بن

محمد البلاخي ، قال حدثنا محمد بن جبير ، قال حدثني عيسى ، قال اخبرنا محول بن ابراهيم ، قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود ، عن محمد بن عبيد الله ، عن عمر بن علي ، عن ابي جعفر ، عن آبائه ، قال قال رسول الله ان الله عهد الى عهدا فقلت بينه لى ، قال اسمع قلت سمعت ، قال يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك و امام اوليائى ، و نور من اطاعنى ، و هو الكلمة التي زمها الله المتقين ، فمن احبه فقد احبنى ، و من ابغضه فقد ابغضنى ، فبشره بذلك . ٣ - شرف الدين النجفي قال روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمة الله بسانده عن رجاله ، عن مالك بن عبد الله ، قال قلت لمولاى الرضا (ع) قوله تعالى " و الزهم كلمة التقوى و كانوا احق بها و اهلها " قال هي ولاية امير المؤمنين (ع) . ٤ - قال و ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال ابو جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء فسح في بصرى غلوة كما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم فعهد الى ربى في علي كلمات ، فقال اسمع يا محمد ان عليا امام المتقين ، و قائد الغر المحجلين ، و يعقوب المؤمنين ، و المال يعقوب الظلمة ، و هو الكلمة التي زمته المتقين و كانوا احق بها و اهلها فبشره بذلك قال فبشره رسول الله بذلك فالقى علي (ع) ساجدا شكرا لله تعالى ثم قال يا رسول الله و انى لا ذكر هناك ؟ فقال نعم ان الله ليعرفك هناك و انك لتذكر في الرفيق الاعلى . ٥ - و الذى رواه الشيخ المفيد في الاختصاص لما اسرى بي الى السماء فسح لي في بصرى غلوة كمثال ما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم و عهد الى ربى في

علي كلمات ، فقال يا محمد قلت لبيك ربى فقال ان عليا امير المؤمنين و امام المتقين و قائده الغر المحجلين ، و يعسوب الدين و المؤمنين ، و المال يعسوب الظلمة و هي الكلمة التي الزمتها المتقين ، فكانوا احق بها و اهلها قال فبشره النبي (ص) بذلك فقال علي يا رسول الله فانى اذكر هناك ؟ فقال نعم انك لتذكر في الرفيق الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء . ٦ - محمد بن العباس ، عن احمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن هرون ، عن محمد بن مالك ، عن محمد بن فضيل ، عن غالب الجهنى ، عن ابى جعفر محمد بن علي ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال قال النبي (ص) لما اسرى بي الى السماء ثم الى صدرة المنتهى اوقفت بين يدى ربى عز و جل ، فقال لي يا محمد ، فقلت لبيك يا رب و سعديك ، قال قد بلوت خلقى فايهم وجدت اطوع لك ؟ قلت ربى عليا قال صدقتك يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدى عنك و يعلم عبادى من كتابى ما لا يعلمون ؟ قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خير لي ، قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة و وصيا و قد نحلته علمي و حلمى و هو امير المؤمنين حقا و لم ينلها احد قبله و ليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى و امام من اطاعنى و نور اوليائى ، وهو الكلمة التي الزمتها التقوى ، من احبه فقد احبنى و من ابغضه فقد ابغضنى ، فبشره بذلك يا محمد ، قال فبشرته بذلك فقال علي (ع) انا عبد الله ، و فى قبضته و ان يعاقبني فبذنبى لم يظلمنى و ان يتم لى ما وعدنى فالله اولى بي ، فقال النبي (ص) اللهم

اجعل (اجل خ) قلبه و اجعل ربيعة الايمان بك قال الله سبحانه قد فعلت ذلك به يا محمد غير انى مختصه بالبلاء بما لا اختص به احدا من اوليائى ، قال قلت ربى اخى و صاحبى ؟ قال انه سبق فى علمى انه مبتلى و مبتلى به و لولا علي (ع) لم تعرف اوليائى ولا اولياء رسولى . ٧ - و رواه الشيخ فى اماليه ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت ، قال اخبرنا ابن عقدة يعني احمد بن محمد بن سعيد ، قال اخبرنا محمد بن هارون الهاشمى ، قراءة عليه ، قال اخبرنا محمد بن مالك الابرد النخعى ، قال حدثى محمد بن فضيل بن غزوan الضبى ، قال حدثنا غالب الجهنى ، عن ابى جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابى طالب قال قال رسول الله (ص) لما اسرى بى الى السماء و ساق الحديث الى اخره و فى آخر الحديث قال محمد بن مالك لقيت نصر بن مزاحم المنقري ، فحدثنى عن غالب الجهنى ، عن ابى جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي (ع) ، قال قال رسول الله (ص) لما اخرج بى الى السماء و ذكر مثله سواء ، قال محمد بن مالك فلقيت علي بن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، قال قال رسول الله (ص) لما اسرى بى الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدرة المنتهى و ذكر الحديث بطوله . ٨ - عنه قال حدثنا محمد بن الحسين ، عن علي بن منذر ، عن مسكين الرجال العابد ، وقال ابن المنذر عنه و بلغنى انه لم يرفع راسه الى السماء منذ اربعين سنة ، قال حدثنا ايضا فضيل الرسان ، عن ابى داود ، عن ابى بردة ، قال

سمعت رسول الله (ص) يقول ان الله عهد الى فى على عهدا فقلت اللهم بين
لى فقال اسمع فقلت اللهم قد سمعت فقال الله عز وجل اخبر عليا بانه
امير المؤمنين و سيد اوصياء المرسلين ، و اولى الناس بالناس ، والكلمة
التي الزمتها المتقين .

السورة الفتح (٤٨) آية ٢٧

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّعِيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَ الْمَسْجَدَ الْحَرَامَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُعُوسَكُمْ وَمُقْصِرِينَ لَا تَخَافُونَ
فَعِلْمَرَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٠٠ السطر ١٣

٩ - علي بن ابراهيم قوله : و انزل فى تطهير (تظهير خ) الرؤيا التى رآها
رسول الله " لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان
شاء الله آمنين محلقينرؤسكم و مقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا
فجعل من دون ذلك فتحا قريبا " يعنى فتح خيبر لأن رسول الله لما رجع
من الحديبية غزا خيبر . ١٠ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد

بن يحيى العطار ، قال حدثنا ابو سعيد الادمي ، عن الحسن بن محبوب ،
 عن علي بن رئاب ، عن الحسن بن زياد العطار : قال قلت لا بى عبد الله (ع)
 انهم يقولون لنا ا مؤمنون انتم ؟ فنقول نعم ان شاء الله فيقولون ا ليس
 المؤمنون في الجنة ؟ فنقول بل فيقولون انتم في الجنة فاذا نظرنا الى انفسنا
 ضعفنا و انكسرنا عن الجواب ، قال فقال اذا قالوا لكم ا مؤمنون انتم
 فقولوا نعم ان شاء الله ، قال قلت و انهم يقولون انما استثنيتكم لانكم شراك
 ، قال فقولوا لهم والله ما نحن بشراك و لكن استثنينا كما قال الله عز و
 جل " لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين " و هو يعلم انه يدخلونه
 اولا و قد سمي الله المؤمنين بالعمل الصالح مؤمنين و لم يسم من ركب
 الكبائر و ما وعد الله عليه النار في القرآن و لا اثر فلا يسميهم بالايمان
 بعد ذلك الفعل .

السورة الفتاح (٤٨) آية ٢٨

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظَهِّرَ عَلَى الْأَدِينَ
 كُلِّهِ وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا

التفسير الخاص البرهان

علي بن ابراهيم قوله . هو الذى ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله (٢٨) ١ - و هو الامام الذى يظهره الله على الدين كله فيما لا رضا قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا وهذا مما ذكرنا ان تاويله بعد تنزيله . ٢ - سعد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان عن المنхل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى جعفر (ع) قال قوله " هو الذى ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون " قال يظهر الله عز و جل فى الرجعة . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن الماضى (ع) ، قال قلت " هو الذى ارسل رسوله بالهدى و دين الحق " قال هو الذى امر رسوله بالوصية و الولاية ، هى دين الحق ، قلت " ليظهره على الدين كله " قال يظهر على جميع الاديان عند قيام القائم يقول الله والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي (ع) . ٤ - و رواه ابن شهر آشوب فى المناقب ، عن ابى الحسن الماضى (ع) .

السورة الفتح (٤٨) آية ٢٩

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعْهُ أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءُ
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكُوعًا سَجَدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرَضْوَانًا
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ
مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْعَهُ فَأَزْرَدَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى
عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزَّرَاعَ لِيغِيطُ بِهِمُ الْكُفَّارُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
عَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلَاحَتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٠١ السطر ١

٥ - علي بن ابراهيم ثم اعلم الله عز و جل ان صفة رسول الله (ص) و صفة اصحابه المؤمنين في التوراة و الانجيل مكتوب فقال . محمد رسول الله و الذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم (٢٩) فضلها ١ - احمد بن محمد بن خالد البرقى في المحسن ، عن محمد بن علي بن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالي عن ابى جعفر (ع) قال المؤمن اخ المؤمن لا يبيه و امه و الله خلق طينتها من سبع سماوات و هى من طينة الجنان ثم تلا رحمة بينهم فهل يكون الرحيم الا برا و صولا و فى حدیث آخر و اجرى فيها من الروح رحمته . ٢ - و احمد البرقى ايضا عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة الثمالي ، عن ابى جعفر (ع) قال ان الله تبارك و تعالى اجرى في المؤمن من ريح روح الله و الله تعالى

يقول " رحماء بينهم " . تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله و رضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود (١٠) ١ - ثم ضرب لهم مثلا فقال . ذلك مثلهم فى التورية و مثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطاہ يعني فلانا فازره يعني فلانا فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات منهم مغفرة و اجرا عظيما (٢٩) ١ - علي بن ابراهيم : قال حدثني ابى ، عن ابن ابى عمیر ، عن حماد ، عن حریز عن ابى عبد الله (ع) قال نزلت هذه الاية في اليهود و النصارى يقول الله تبارك و تعالى " الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم " يعني رسول الله لان الله عز و جل قد انزل عليهم في التورية و الانجيل و الزبور صفة محمد و صفة اصحابه و مبعثه و مهاجره و هو قوله " محمد رسول الله (ص) " و الذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله و رضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التورية و مثلهم فى الانجيل " فهذه صفة رسول الله (ص) و صفة اصحابه فى التوراة و الانجيل فلما بعثه الله عز و جل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله . ٢ - ابن بابويه باسناده فى الفقيه ، عن عبد الله بن سنان ، قال الصادق (ع) عن قول الله عز و جل . سيماهم فى وجوههم من اثر السجود (٢٩) قال هو السهر فى الليل . ٣ - ابن الفارسي فى الروضة سئل الصادق (ع) عبد الله بن سنان ، عن قوله تعالى " سيماهم فى وجوههم من اثر السجود " قال هو السهر فى الصلة . ٤ - و من طريق المخالفين ما رواه ابن مردویه ، عن الحسن بن

علي صلوات الله عليهما ، قال استوى الاسلام بسيف علي (ع) . ٥ -
محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن احمد بن عيسى بن اسحاق ، عن
الحسن بن الحرش بن طلبه ، عن ابيه ، عن داود بن ابي هند ، عن سعيد
بن جبير ، عن ابن عباس في قوله عز وجل " كزرع اخرج شطاه فازره
فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليعيظ بهم الكفار " قال قوله
كزرع اخرج شطاه " اصل الزرع عبد المطلب و شطاه محمد (ص) و
يعجب الزراع قال علي بن ابي طالب (ع) . ٦ - الشيخ في اماليه قال
خبرنا الحفاد (الحفار خ) ، قال حدثنا اسماعيل ، قال حدثنا ابي
جندل ، قال حدثنا مجاشع ابن عمرو ، عن ميسرة بن عبد الله ، عن عبد
الكريم الخزري ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، انه سئل عن قول
الله عز وجل " وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات منهم مغفرة و اجرا
عظيما " قال سال قوم النبي فقالوا فيمن نزلت هذه الاية يا نبي الله ؟ قال
اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض و نادى مناد ليقم سيد المؤمنين
فيقوم علي بن ابي طالب (ع) فيؤتى الله اللواء من النور الابيض بيده ، تحته
جميع السابقين الاولين من المهاجرين و الانصار لا يخالطهم غيرهم حتى
يجلس على منبر من نور رب العزة و يعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي
اجره و نوره فاذا اتي على آخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم و منازلكم
من الجنة ان ربكم يقول عندى لكم مغفرة و اجر عظيم يعني الجنة ، فيقوم
علي بن ابي طالب (ع) و القوم تحت لوائه معه حتى يدخل الجنة ، ثم يرجع
الى منبره و لا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيه منهم الى

الجنة و يترك اقواما على النار فذلك قوله عز و جل " و الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم اجرهم و نورهم " يعني السابقين الاولين و المؤمنين و اهل الولاية له و قوله " و الذين كفروا و كذبوا آياتنا اولئك اصحاب الجحيم " هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم . ٧ - و من طريق المخالفين رواه موفق بن احمد يرفعه الى ابن عباس قال سال قوم النبى (ص) فيمن نزلت هذه الاية ؟ قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض و نادى مناد ليقم سيد المؤمنين و معه الذين آمنوا بعد مبعث محمد فيقوم علي بن ابى طالب (ع) فيعطي اللواء من النور الابيض بيده و تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم ، حتى يجلس على منبر من نور رب العزة و يعرض الجميع عليه رجالا فيعطيه اجره و نوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم و منازلكم فى الجنة ان ربكم يقول : ان لكم عندى مغفرة و اجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي (ع) و القوم تحت لواءه معه يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيه منهم الى الجنة و يترك اقواما على النار فذلك قوله تعالى " و الذين آمنوا بالله و رسليه اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم لهم اجرهم و نورهم " يعني السابقين الاولين و المؤمنين و اهل الولاية له " و الذين كفروا و كذبوا آياتنا اولئك اصحاب الجحيم " يعني كفروا و كذبوا بالولاية و بحق علي (ع) .

السورة الحجرات (٤٩) آية ١

يَا يَهُا الَّذِينَ عَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٠٣ السطر ١٥

١ - المفید فی الاختصاص روی عن ابن کذینة الاودی ، قال قام رجل الى امير المؤمنین (ع) فساله عن قول الله عز و جل " يا ايها الذین آمنوا لَا تقدموا بین يدی الله و رسوله " فیمن نزلت ؟ قال فی رجلین من قریش .

السورة الحجرات (٤٩) آية ٢

يَا يَهُا الَّذِينَ عَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا
تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَ
أَنْ تَمُرُّ لَا تَشْعُرُونَ

السورة الحجرات (٤٩) آية ٣

إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُبُونَ أَصْوَاتُهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ
الَّهُ قُلُوبُهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٠٤ السطر ٤

٢ - محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن احمد ، عن المبتد بن خنفر ، قال حدثني ابى خنفر بن الحكم ، عن منصور بن المعتمر ، عن رعى بن خواش ، قال خطبنا علي (ع) فى الرحبة ، ثم قال لما كان فى زمان الحديبية خرج الى رسول الله (ص) اناس من قريش من اشراف اهل مكة منهم سهيل بن عمرو و قالوا يا محمد انت جارنا و حليفنا و ابن عمنا وقد لحق بك اناس من ابناءنا و اخواننا و اقارينا ليس فيهم التفقه فى الدين و لا رغبة فيما عندك ، و لكن انما خرجوا فرارا من ضياعنا و اعمالنا و اموالنا ، فارددتهم علينا فدعا رسول ابا بكر فقال له انظر ما يقولون ، فقال صدقوا يا رسول الله انت جارهم فاردد عليهم ، قال ثم دعا عمر فقال مثل قول ابى بكر ، فقال رسول الله (ص) عند

ذلك لا تنتها يا معاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للتفوى ، يضرب رقابكم على الدين ، فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله ؟ فقال لا فقام عمر فقال انا هو يا رسول الله ؟ فقال لا ولكن خاشف النعل و كنت اخشف نعل رسول الله ، قال ثم التفت علينا علي (ع) وقال سمعت رسول الله (ص) يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده فى النار . ٣ - و من طريق المخالفين احمد بن حنبل فى مسنده يرفعه الى ربعى بن خواش قال حدثنا علي بن ابى طالب بالرحبة قال اجتمعت قريش الى النبي (ص) وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ان قومنا لحقوا بك فارددتهم علينا ، فغضب حتى رأى الغضب فى وجهه ثم قال لتنتهن يا عشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين ، قيل يا رسول الله ابو بكر ؟ قال لا فقيل عمر ؟ فقال لا و لكن خاشف النعل فى الحجرة ، ثم قال علي (ع) انا قد سمعت رسول الله (ص) يقول لا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمدا اولجته النار . ٤ - و من الجموع بين الصحاح الستة للعبدرى من سنن ابى داود ، و صحيح الترمذى ، يرفعه الى علي (ع) قال يوم الحديبية جاءت علينا اناس من المشركين من رؤسائهم فقالوا قد اخرج اليكم من ابناءنا و اقارينا و انما خرجت فرارا من خدمتنا فارددتهم علينا ، فقال رسول الله يا عشر قريش لتنتهن عن مخالفة امر الله او ليبعثن عليكم من يضرب رقابكم بالسيف الذى امتحن الله قلوبهم (قلبه خ) للتفوى ، قال بعض اصحاب رسول الله من اولئك يا رسول الله ؟ قال منهم خاشف النعل و كان قد اعطى عليا نعله

يخصفها . ٥ - و فى رواية اخرى ، عن الترمذى ، فى صحيحه ، عن ربعى خواش ، فى خبر ان النبى (ع) قال يوم الحديبية لسھيل بن عمرو و قد ساله رد جماعة فروا الى النبى (ص) ، يا معاشر قريش لتنتهن او ليبعشن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان ، قالوا من هو يا رسول الله (ص) ؟ قال هو خاشف النعل و كان اعطى عليا نعله يخصفها . ٦ - الخطيب فى التاريخ و السمعانى فى الفضائل ، ان النبى (ص) قال لا تنتهوا يا معاشر قريش حتى يبعث الله رجلا امتحن قلبه بالايمان الحديث سواء .

السورة الحجرات (٤٩) آية ٤

إِنَّ الَّذِينَ يَنْادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٠٤ السطر ١

١ - الزمخشري فى ربيع البار قال كان قوم من سفهاء بنى تميم اتوا رسول الله (ص) فقالوا يا محمد اخرج علينا نكلمك ، فعم ذلك رسول الله (ص) و ساءه ما ظهر من سوء ادبهم فانزل الله " ان الذين ينادونك من وراء

الحجرات اكثراهم لا يعقلون " .

السورة الحجرات (٤٩) آية ٥

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٠٣ السطر ١٧

٢ - علي بن ابراهيم نزلت في بني عدى وفي بني تيم ، كانوا اذا قدموا على رسول الله (ص) وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج اليها فكان اذا خرج رسول الله تقدموه في المشى ، و كانوا اذا كلموه رفع اصواتهم فوق صوته ، يقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا و كذا كما يكلمون بعضهم بعضا فانزل الله " يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله و رسوله و اتقوا الله ان الله سميع عليم " .

السورة الحجرات (٤٩) آية ٦

يَا يَاهَا الَّذِينَ عَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيَ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا
بِجَهَلَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَذِيرٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٠٥ السطر ١

- ١ - ابن بابويه قال حدثنا ابى رحمة الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن علي بن فضال ، عن ابى جميلة المفضل بن صالح ، عن زيد الشحام ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن الفسوق ، فقال الفسوق هو الكذب لا تسمع قول الله عز و جل " يا ايهما الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة " .
٢ - علي بن ابراهيم انها نزلت فى مارية القبطية ام ابراهيم و كان سبب ذلك ان عائشة قالت لرسول الله (ص) ان ابراهيم ليس هو منك و انما هو من جريح القبطى فانه يدخل اليها فى كل يوم فغضب رسول الله (ص) وقال لا مير المؤمنين (ع) خذ هذا السيف و ائتنى براس جريح ، فاخذ امير المؤمنين (ع) السيف ثم قال بابى انت و امى يا رسول الله انك اذا بعثتني فى امراكون فيه كالسفود المحمى فى الوير فكيف تامرنى اثبت فيه ام امضى على ذلك ؟
فقال له رسول الله بل ثبت ، فجاء امير المؤمنين (ع) الى مشربة ام

ابراهيم فتسلق عليها فلما نظر اليه جريح هرب منه و صعد النخلة فدنس منه امير المؤمنين (ع) فقال له امير المؤمنين (ع) انزل فقال يا علي ما هيئنا اناس اني محبوب ثم كشف عن عورته فاذا هو محبوب فاتى الى رسول الله (ص) فقال له رسول الله ما شانك يا جريح ؟ فقال يا رسول الله ان القبط يجبنون حشمهم و من يدخل الى اهليهم و القبطيون لا يأنسون الا بالقطبيين فبعثنى ابوها لا دخل اليها و اخدمها و اؤنسها فانزل الله عز و جل " يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا " الاية . ٣ - وقد روى علي بن ابراهيم هذه القصة في قوله " ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم " في سورة النور بحديث مسنده عن زرارة ، عن ابي جعفر (ع) .

٤ - ثم قال علي بن ابراهيم و في رواية عبيد الله بن موسى ، عن احمد بن راشد ، عن مروان بن مسلم ، عن عبيد الله بن بكر قال قلت لا بي عبد الله جعلت فداك كان رسول الله (ص) امر بقتل القبطي و قد علم انها كذبت عليه او لم يعلم ، و انما دفع الله عن القبطي القتل بتثبيت علي (ع) ؟ فقال بل كان والله اعلم ولو كانت عزيمة من رسول الله ما انصرف علي (ع) حتى يقتله و لكن انما فعل رسول الله (ص) لترجع عن ذنبها فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها . و الروايات تقدمت في قوله تعالى " ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم " ٥ - وقال شرف

الدين النجفي ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره ما صورة لفظه قال سالته عن هذه الاية ، فقال ان عائشة قالت لرسول الله ان مارية ياتيها ابن ام لها و لفظتها بالفاحشة ، فغضب رسول الله (ص) و قال لها ان كنت صادقة

فأعلمى إذا دخل إليها فرصدتها فلما دخل عليها ابن عمها أخبرت رسول الله فقالت هو الان عندها فعند ذلك دعا رسول الله عليا (ع) فقال يا علي خذ هذا السيف فان وجدته عندها فاضرب عنقه قال فاخذ علي (ع) السيف وقال يا رسول الله اذا بعثتنى بالامر اكون كالسفود المحمى بالوبر (امضى ظ) او اثبت ؟ فقال اثبت قال فانطلق علي (ع) و معه السيف فلما انتهى الى الباب وجده مغلقا فالزم عينيه نقب الباب فلما رأى القبطى عين علي (ع) في الباب نزع وخرج من الباب الاخر فصعد نخلة وتسور على الحائط ، فلما رأى القبطى عليا و معه السيف حسر عن عورته فإذا هو محبوب فصد امير المؤمنين (ع) بوجهه عنه ثم رجع فأخبر رسول الله (ص) بما رأى فتهليل وجه رسول الله وقال الحمد لله الذي لم يعاقبنا أهل البيت من سوء ما يلحظونا به فأنزل الله عليه " يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين " فقال زراة ان العامة يقولون نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة بن أبي معيط حين جاء الى النبي (ص) فأخبره عن بنى خزيمة انهم كفروا بعد اسلامهم ؟ فقال ابو جعفر (ع) يا زراة ا و ما علمت انه ليس من القرآن آية الا و لها ظهر و بطن فهذا الذي في ايدي الناس ظهرها و الذي حدثتك به بطنها . ٦ - الطبرسى في الاحتجاج في حديث ذكر فيه ما جرى بين الحسن بن علي و بين جماعة من اصحاب معاوية بمحضره فقال الحسن (ع) و اما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا و قد جلدك في الخمر ثماني و قتل اباك صبرا بيده يوم بدر ، ام كيف تسبه

فقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن سماك فاسقا و هو قول الله عز و جل : " افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون " و قوله " ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين " و ما انت و ذكر قريش و انما انت ابن عليج من اهل صفورية يقال لها ذكوان

السورة الحجرات (٤٩) آية ٧

وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِيْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ
لَعَتِّمْ وَلَكِنَ اللَّهُ حَبَّ إِلَيْكُمُ الْأَيْمَنَ وَزَينَهُ فِيْ قُلُوبِكُمْ وَ
كَرَّةُ إِلَيْكُمُ الْكُفْرُ وَالْفُسُوقُ وَالْعِصْيَانُ أَوْلَىٰكُمْ هُمُ الرَّاشِدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٠٦ السطر ٧

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، و ثعلبة بن ميمون و غالب بن عثمان ، و هارون بن مسلم ، عن بريد بن معاوية ، قال كنت عند ابى جعفر (ع) فى فساططه بمنى فنظر الى زياد الاسود منقطع الرجلين فرثى

له ، قال ما لرجليك هكذا ؟ فقال جئت على بكر لى نضوا فكنت امشي عنها عامة الطريق فرثى له ، وقال له عند ذلك زياد انى الم بالذنوب حتى اذا ظننت انى قد هلكت ثم ذكرت حبكم فرجوت النجاة و تجلى عنى فقال ابو جعفر (ع) و هل الدين الا الحب ؟ قال الله تعالى " حب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم " وقال " ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله " وقال " يحبون من هاجر اليهم " ان رجلا اتى النبى فقال يا رسول الله احب المصليين ولا اصلى ، واحب الصوميين ولا اصوم ؟ فقال رسول الله (ص) انت مع من احبيت ولک ما اكتسبت ما تبغون وما تريدون ، اما انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى ما منهم و فزعنا الى نبينا و فزعتم علينا . ٢ - عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمة ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابى عبد الله فى قوله " و حب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم " يعني امير المؤمنين " و كره اليكم الكفر و الفسوق و العصيان " الاول و الثاني و الثالث . ٣ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن فضيل بن يسار ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن الحب و البغض امن الايمان هو ؟ قال و هل الايمان الا الحب و البغض ثم تلا هذه الاية " و حب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم و كره اليكم الكفر و الفسوق و العصيان اولئك هم الراشدون " . ٤ - و عنه ، عن احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله السجستانى ، عن فضيل بن يسار ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن

الحب و البغض من الايمان ؟ قال و هل الايمان الا الحب ثم تلا هذه الآية
 " و حب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم و كره اليكم الكفر و الفسق .
 العصيان اولئك هم الراشدون " . ٥ - عنه ، عن احمد بن ابى نصر ، عن
 صفوان الجمال ، عن ابى عبيدة زياد الحذاء ، عن ابى جعفر (ع) فى
 حدیث قال له يا زياد ويحك و هل الدين الا الحب ؟ لا ترى الى قوله
 تعالى " ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم " و
 " لا ترى قول الله لمحمد حب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم " وقال
 " تحبون من هاجر اليهم " فقال الدين هو الحب و الحب هو الدين . ٦ -
 على بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا ، عن علي
 بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله
 " حب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم " يعني امير المؤمنين (ع) " و كره
 اليكم الكفر و الفسق و العصيان ، الاول و الثاني و الثالث . ٧ -
 الطبرسى الفسوق هو الكذب ، عن ابى جعفر .

السورة الحجرات (٤٩) آية ٨

فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

السورة الحجرات (٤٩) آية ٩

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَاصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَثُ
إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَخْرَى فَقَاتَلُوا التَّيْمَنَ تَبْغِي حَتَّىٰ تَفْسِعَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ
فَإِنْ فَاعَثُ فَاصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٠٧ السطر ١

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قلت " وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان باغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفسيء الى امر الله فاء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل " قال الفيتان انما جاء تاويل هذه الاية يوم البصرة وهم اهل هذه الاية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين (ع) فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رايهم لأنهم بايعوا طائعين غير كارهين و هى الفئة

الباغية كما قال الله عز و جل فكان الواجب على امير المؤمنين (ع) ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله (ص) في اهل مكة انما من عليهم و عفى و كذلك صنع امير المؤمنين (ع) باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي (ص) باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله " و المؤتفكة اهوى " قال هم اهل البصرة قلت و المؤتفكات اتهم رسليهم قال اولئك قوم لوط ايتفتكت عليهم انقلبت عليهم . ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، و علي بن محمد القاسانى جميعا عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن ابى عبد الله (ع) عن ابيه فى حديث الاسياف الخمسة قال واما السيف المكافف عن اهل البغى و التاویل قال الله عز و جل " و ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفء الى امر الله " فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله ان منكم من يقاتل بعدى على التاویل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي (ص) من هو ؟ قال خاصف النعل يعني امير المؤمنين (ع) فقال عمار بن ياسر قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ثلاثة و هذه الرابعة و الله لو ضربونا حتى بلغونا السعفات من هجر لعلمت انا على الحق و انهما على الباطل و كانت السيرة فيهم من امير المؤمنين (ع) ما كانت من رسول الله (ص) في اهل مكة في يوم فتح مكة فانه لم يسب لهم ذرية وقال من اغلق بابه فهو آمن و من القى سلاحه فهو آمن و كذلك قال امير المؤمنين (ع) يوم البصرة فارى فيهم ان لا تسروا لهم ذرية و لا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا

و من اغلق بابه و الفى سلاحة فهو آمن . ٣ - و روى علي بن ابراهيم حديث الاسياf بتمامه ها هنا ، قال حدثنا ابى عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث عن ابى عبد الله (ع) و ذكره عن ابيه و نحن ذكرنا كل آية من الحديث فى موضعه فاغنانى ، عن ذكره بطوله هنا . ٤ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن يزيد ، عن ابى عمرو الزبيرى ، عن ابى عبد الله (ع) فى حديث قال فيه فما رجع الى مكانه من قول او فعل فقد فاء مثل قول الله عز و جل " فان فاؤوا فان الله غفور رحيم " اى رجعوا " و ان عزموا الطلاق فان الله سمیع علیم " وقال " و ان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغى حتى تفیء الى امر الله " اى ترجع فان فائت اى رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل و اقسطوا ان الله يحب المقطفين " يعني بقوله تفیء ترجع في معنى الآية قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله منكم من يقاتل بعدى على التاویل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي (ص) من هو ؟ قال خاصف النعل و كان امير المؤمنین (ع) يخصف نعل رسول الله (ص) .

السورة الحجرات (٤٩) آية ١٠

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرَاجٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٠٧ السطر ٣١

١ - الشيخ فى مجالسه قال اخبرنا جماعة ، عن ابى المفضل قال حدثنا احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفى ، قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان ، قال حدثنا ابى ، عن ابيه ، عن اسحاق بن عبد الله بن الحرت ، عن ابيه ، عن عبد الله بن العباس ، قال لما نزلت " انما المؤمنون اخوة " آخى رسول الله بين المسلمين فآخى بين ابى بكر و عمر و بين عثمان و عبد الرحمن و بين فلان و فلان حتى آخا بين اصحابه اجمعهم على قدر منازلهم ثم قال لعلى ابن ابى طالب (ع) انت اخى وانا اخوك . ٢ - عنه قال اخبرنا جماعة ، عن ابى المفضل قال حدثنا ابى عبد الله بن محمد بن المطلب الشيبانى سنة ست عشرة و ثلاثة و فيها مات ، قال حدثنا ابراهيم بن بشر بالکوفة قال حدثنا منصور بن ابى نويرة الاسدى ، قال حدثنا عمرو بن شمر ، عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان ، عن ابيه ، قال آخا رسول الله (ص) بين الانصار والمهاجرين اخوة الدين ، فكان يواخى بين الرجل و نظيره ثم اخذ بيده علي بن ابى طالب (ع) فقال هذا اخى ، قال حذيفة فرسول الله سيد المرسلين و امام المتقيين و سيد ولد آدم و رسول رب العالمين الذى ليس له من الانام شبه

و لا نظير علي بن ابى طالب اخوه . ٣ - و روی هذا الحديث من طريق المخالفين و رواه ابن المغازلى فى المناقب رفعه الى حذيفة بن اليمان قال آخا رسول الله (ص) بين المهاجرين والانصار و كان يؤاخى بين الرجل و نظيره ثم اخذ بيد علي بن ابى طالب (ع) فقال هذا اخى ، فقال حذيفة فرسول الله سيد المرسلين و امام المتقيين و رسول رب العالمين الذى ليس له شبه و لا نظير و على اخوه . قلت التشاغل بذكر الاحاديث المواخاة بين الصحابة و كون علي (ع) اخا رسول الله (ص) يطول بها الكتاب و هى بين الفريقين متواترة .

السورة الحجرات (٤٩) آية ١١

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخِرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نَسَاءٌ مِّنْ نَسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَازِرُوا بِالْأَلْقَبِ بِئْسَ الْأَسْمَرُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتَبَّعْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٠٨ السطر ١٥

١ - علي بن ابراهيم فانها نزلت في صفية بنت حي بن اخطب و كانت زوجة رسول الله و ذلك ان عائشة و حفصة كانتا تؤذيانها و تشتمانها و تقولان لها يا بنت اليهودية ، فشككت ذلك الى رسول الله فقال لا تجibيهمما ؟ قال بماذا يا رسول الله : قال قولى ان ابى هارون نبى الله و عمى موسى كليم الله و زوجى محمد رسول الله فما تتكلمان منى ؟ فقالت لهما . فقالت هذا علمك رسول الله فانزل الله في ذلك " يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم الى . قوله تعالى : ولا تنازلا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان (١١) ١ - محمد بن يعقوب . عن ابى علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن ابى عبد الله (ع) قال دخل عليه الطيار وانا عنده فقال جعلت فداك ارأيت قول الله عز و جل " يا ايها الذين آمنوا " في غير مكان من مخاطبة المؤمنين يدخل في هذه المنافقون ؟ قال نعم يدخل في هذه المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة .

السورة الحجرات (٤٩) آية ١٢

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظُّنُونِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُونِ إِثْمٌ وَ لَا تَجْسِسُوا وَ لَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ

لَهُمْ أَخِيهِ مَيِّتًا فَكَرِهُتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابٌ رَّحِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٠٨ السطر ٢٨

باب النهى عن سوء الظن و طلب عثرات المؤمنين و الغيبة و معناها ١ -
محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ،
عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابى عبد الله (ع) قال اذا اتهم المؤمن
اخاه انما ث الايمان من قلبه كما ينماث الملح فى الماء . ٢ - عنه ، عن
عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابه ، عن
الحسين بن حازم ، عن الحسين بن عمر بن يزيد ، عن ابيه ، قال سمعت
ابا عبد الله (ع) يقول من اتهم اخاه فى دينه فلا حرمة بينهما و من عامل
اخاه بمثل ما يعامل الناس فهو برى مما ينتحل . ٣ - ثم قال الكليني
عنه ، عن ابيه عمن حدثه عن الحسين بن المختار ، عن ابى عبد الله (ع)
قال قال امير المؤمنين (ع) فى كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى
يأتيك ما يقلبك ، ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوء وانت تجد لها
فى الخير محلا . ٤ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن
احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن ابراهيم و الفضيل
بن يزيد الاشعرين ، عن عبد اللن بن بكير ، عن زراره ، عن ابى جعفر ،
و ابى عبد الله عليهما السلام قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان
يواخى الرجل ، عن الدين فيحصل عليه عثراته و زلاته ليعنفه بها يوما ما

٥ - و عنه ، عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول كان رسول الله (ص) يقول يا معاشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته و من يتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته ثم قال الكليني ، عنه عن علي بن النعمان ، عن ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) مثله . ٦ - و عنه ، عن عدّة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بکير عن زراة ، عن ابى جعفر (ع) قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يؤاخى الرجل على الدين فيحصل عليه عشراته و زلاته ليعنفه بها يوما ما . ٧ - ثم قال الكليني عنه ، عن الحجال ، عن عاصم بن حميد ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) يا معاشر من اسلم بلسانه لا تتبعوا عشرات المسلمين فانه من تتبع عشرات المسلمين يتبع الله عترته ليفضحه . ٨ - عنه ، عن عدّة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بکير ، عن زراة عن ابى جعفر (ع) قال قال رسول الله يا معاشر من اسلم بلسانه لا تتبعوا عشرات المسلمين فانه من تتبع عشرات المسلمين تتبع الله عترته ليفضحه . ٩ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمیر ، عن علي بن اسماعيل ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم والحلبى ، عن ابى عبد الله قال قال رسول الله لا تطلبوا عشرات المؤمنين فانه من تتبع عشرات اخيه تتبع الله عترته و من تتبع الله عترته يفضحه ولو في

جوف بيته . ١٠ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ابن بکير ، عن زراة ، عن ابی جعفر (ع) قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يؤاخى الرجل الرجل على البؤس فيحصى عليه زلاته ليغیره يوما ما . ١١ - ثم قال الكليني ، عنه ، عن ابن فضال ، عن ابن بکير ، عن ابی عبد الله (ع) قال ابعد ما يكون العبد من الله ان يكون الرجل يؤاخى الرجل وهو يحفظ زلاته ليغیره بها يوما ما . ١٢ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابی حمزة ، عن ابی جعفر (ع) قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة . ١٣ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابیه ، عن النوفلی ، عن السكونی ، عن ابی عبد الله (ع) ، قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم اسرع في دین الرجل المسلم من الاكلة في جوفه ، قال و قال رسول الله الجلوس في المسجد انتظارا للصلوة عبادة ما لم يحدث قيل له يا رسول الله (ص) وما يحدث ؟ قال الاغتياب . ١٤ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابیه ، عن ابی عمیر ، عن بعض اصحابه ، عن ابی عبد الله (ع) قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه و سمعت اذناته فهو من الذين قال الله عز وجل " ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم " . ١٥ - و عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن داود بن سرحان قال سالت ابا عبد الله (ع) عن الغيبة قال هو ان تقول لا خيك في دينه ما لم يفعل و تثبت عليه امرا قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد . ١٦ - و

عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن ابيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن ابي عبد الله (ع) قال سئل النبي (ص) ، عن كفارة الاغتياب ؟ قال ان تستغفر لمن اغتبته كلما ذكرته . ١٧ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله (ع) قال من بهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعث الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قال قلت وما طينة الخبال ؟ قال صدید يخرج من فروج المؤمسات والفاجرات . ١٨ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن عامر ، عن ابان ، عن رجلا لا نعلمه الا يحيى الازرق قال قال لى ابو الحسن (ع) من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه عرفه الناس لم يغتبه ، و من ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه و من ذكره بما ليس فيه فقد بهته . ١٩ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه ، و اما الامر الظاهر مثل الحدة و العجلة فلا و البهتان ان تقول فيه ما ليس فيه . ٢٠ - المفید ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن بعض رجاله ، عن ابي الجارود قال قال امير المؤمنين (ع) صاحب الزنا يتوب فيتوب الله اليه و صاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحلله . ٢١ - الشيخ ورام قال قال رسول الله ثلاث لا ينجو منها احد : الظن ، و الطيرة ، و الحسد و

ساحدثكم بالمخرج من ذلك اذا ظنت فلا تحقق و اذا تطيرت فامض و
اذا حسدت فلا تبغ .

السورة الحجرات (٤٩) آية ١٣

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذِكْرٍ وَأَنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ
قَبَائلٍ لِتَعَارِفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٠ السطر ٢٣

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن حنان ، قال سمعت ابى يروى عن ابى جعفر ، (ع) قال كان سلمان جالسا مع نفر من قريش فى المسجد ، فاقبلوا ينسبون ويرفعون فى انسابهم ، حتى بلغوا سلمان ، فقال له عمر بن الخطاب اخبرنى من انت ، و من ابوك ، و من اصلك ؟ فقال انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهدانى الله جل و عز بمحمد (ص) و كنت عائلا فاغنانى الله بمحمد و كنت مملوكا فاعتقنى الله بمحمد (ص) ، هذا

نبوى و هذا حسبي ، قال فخرج النبى و سلمان يكلمهم فقال له سلمان يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فاخذوا ينتسبون ويرفعون فى انسابهم ، حتى اذا بلغوا الى ، قال عمر بن الخطاب من انت ، وما اصلك ، و ما حسبك ؟ فقال النبى (ص) فما قلت له يا قلت له انا سلمان بن عبد الله ، كنت ضالا فهدانى الله عز ذكره بمحمد ، و كنت عائلا فاغنانى الله بمحمد (ص) ، و كنت مملوكا فاعتقنى الله عز ذكره بمحمد (ص) هذا نبوى و هذا حسبي ، فقال النبى (ص) حسب الرجل دينه ، و مروته خلقه ، و اصله عقله ، قال الله عز و جل " انا خلقناكم من ذكر و اثني و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم " ثم قال النبى يا سلمان ليس لاحد من هؤلاء فضل الا بتقوى الله عز و جل و ان كان التقوى لك عليهم فانت افضل . ٢ - وقال الشيخ فى اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرنى ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله ، قال حدثى محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد ، عن حنان بن سدير الصيرفى ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال جلس جماعة من اصحاب رسول الله (ص) ينتسبون و يفتخرون و فيهم سلمان رحمه الله و ذكر الحديث و فى آخره : فانت افضل منه و فيه بعض التغيير . ٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البیهقی ، قال حدثنا محمد بن يحيى الصولی ، قال حدثى ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازى ، قال سمعت ابى يقول قال رجل

للرضا (ع) و الله ما على وجه الارض اشرف منك آباء ، فقال التقوى شرفهم ، و طاعة الله احاطتهم ، فقال له آخر انت والله خير الناس ، فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله تعالى ، واطوع له ، و الله ما نسخت هذه الاية آية " و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم " . ٤ - عنه بسانده عن ابن عباس ، قال رسول الله (ص) ان الله عز وجل قسم الخلق قسمين ، فجعلنى فى خيرها قسما و ذلك قوله تعالى فى ذكر اصحاب اليمين ، واصحاب الشمال ، وانا خير اصحاب اليمين ، ثم قسم القسمين اثلاثا فجعلنى فى خيرها ثلثا لقوله عز وجل واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة اصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة ، واصحاب المسبقون وانا خير المسبقين ، ثم جعل الاثلات قبائل و جعلنى من خيرها قبيلة ، و ذلك قوله عز وجل " و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم " فانا اتقى ولد آدم و اكرمهم على الله عز وجل ثناؤه ، ولا فخر ، ثم جعل للقبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا و ذلك قوله عز وجل " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا " . ٥ - و روى هذا الحديث من طريق المخالفين الثعلبي قال اخبرنى ابو عبد الله حدثنا عبد الله بن احمد بن يوسف بن مالك ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن زياد الرازى ، حدثنا الحضر بن عبد الله الحارثى ، حدثنا قيس بن الريبع ، عن الاعمش ، عن عبایة بن رعی ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله (ص) قسم الله الخلق قسمين و ذكر الحديث بعينه ، وقد تقدم فى قوله

تعالى " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت " . ٦ - الشيخ
فى مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل ، قال حدثنا محمد بن
فiroز بن غيات الجلاب بباب الابواب ، قال حدثنا محمد بن الفضل بن
مختار البائى ، و يعرف بفضلان صاحب الجار ، قال حدثنى ابى الفضل
بن مختار ، عن الحكم بن ظهير الغرارى الكوفى ، عن ثابت بن ابى صفية
بن ابى حمزة ، قال حدثنى ابو عامر القاسم بن عوف ، عن ابى الطفيل
عامر بن وائلة ، قال حدثنى سلمان الفارسى رحمه الله ، قال دخلت على
رسول الله (ص) فى مرضه الذى قبض فيه ، فجلست بين يديه و سالته
عما يجد و قمت لاخرج ، فقال لى اجلس يا سلمان فيستشهدك الله عز
و جل امرا انه لمن خير الامور ، فجلست فبينا انا كذلك اذ دخل عليه
رجال من اهل بيته ، و رجال من اصحابه ، و دخلت فاطمة ابنته فيمن
دخل ، فلما رأت ما برسول الله (ص) من الضعف خنقتها العبرة ، حتى
فاض دمعها على خدها ، فابصر ذلك رسول الله (ص) فقال ما ييكيك يا
بنية اقر الله عينك و لا ابكاك ، ؟ قالت و كيف لا ابكي و انا ارى ما بك
من الضعف ، قال لها يا فاطمة توكل على الله ، و اصبرى كما صبر آباءك
من الانبياء ، و امهاتك من ازواجهم ، الا ابشرك يا فاطمة ؟ قالت بلى يا
نبي الله او قالت يا ابة ، قال ا ما علمت ان الله تعالى اختار اباك فجعله نبيا
، و بعثه الى كافة الخلق رسولا ثم اختار عليا فامرني فزوجتك اياه ، و
اتخذته بامر ربى وزيرا و وصيا ، يا فاطمة ان عليا اعظم المسلمين على
المسلمين بعدى حقا اقدمهم سلما و اعظمهم علما ، و احلهم حلما و

اثبthem فى الميزان قدرها فاستبشرت فاطمة (ع) فا قبل عليها رسول الله
فقال هل سررتك يا فاطمة ؟ قالت نعم يا ابه ، قال ا فلا ازيدك فى بعلك و
ابن عمك من مزيد الخير و فواضله ؟ قالت بلى يا نبى الله ، قال ان عليا
(ع) اول من آمن بالله عز و جل و رسوله من هذه الامة ، وهو خديجة
امك اول من وازرانى على ما جئت به يا فاطمة ان عليا اخى و صفيفي و ابو
ولدى ان عليا اعطى خصالا من الخير لا يعطها احد قبلى ولا يعطها احد
بعد ، فاحسنى عزاك و اعلمى ان اباك لاحق بالله عز و جل ، قالت يا ابه
قد سررتني و احزنتنى قال كذلك يا بنية امور الدنيا يشوب سرورها حزنها
، و صفوها كدرها ، ا فلا ازيدك يا بنية ؟ قالت بلى يا رسول الله قال ان
الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين ، فجعلنى و عليا فى خيرها قسما
و ذلك قوله عز و جل " و اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين " ثم جعل
القسمين قبائل فجعلنا فى خيرها قبيلة و ذلك قوله عز و جل " و جعلناكم
شعوب و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقىكم " ثم جعل القبائل بيوتا
و جعلنا فى خيرها بيتا فى قوله سبحانه " انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا " ثم ان الله تعالى اختارنى من اهل
بيتى و اختار عليا و الحسن و الحسين و اختارك فانا سيد ولد آدم ، و
علي سيد العرب ، و انت سيدة النساء ، و الحسن و الحسين سيدا شباب
اهل الجنة ، و من ذريتك المهدى يملأ الارض عدلا كما ملئت من قبله
جورا . ٧ - و عنه قال اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزوينى ، قال اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائى البصرى ، قال حدثى احمد بن

ابراهيم بن احمد ، قال اخبرنى ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريما
 الزعفرانى ، قال حدثنى احمد بن محمد بن خالد البرقى ابو جعفر ، قال
 حدثنى ابى ، عن محمد بن ابى عمیر ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد
 الله (ع) فی قوله " ان اکرمکم عند الله اتقیکم " اعملکم بالتقیة . ٨ -
 احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابیه ، عن حماد بن عیسی ، عن
 عبد الله بن حبیب ، عن ابی الحسن (ع) فی قول الله تعالى " ان اکرمکم
 عند الله اتقیکم " قال اشدکم تقیة ٩ - علی بن ابراهیم قال قال الشعوب
 العجم و القبائل العرب الطبرسی ذهب قوم فقالوا الشعوب من العجم و
 القبائل من العرب والاسپاط من بنی ذلك عن الصادق (ع)

السورة الحجرات (٤٩) آية ١٤

قَالَتِ الْأَعْرَابُ عَامِنَا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا
 يَدْخُلُ الْأَيْمَنَ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلْتَكِمْ
 مِنْ أَعْمَلِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

التفسیر الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٢ السطر ١٨

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، و
عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد جمیعا ، عن الوشا ، عن ابان ،
عن ابی بصیر ، عن ابی جعفر (ع) ، قال سمعته يقول " قالت الاعراب آمنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا " فمن زعم انهم آمنوا فقد كذب و من زعم
انهم لم يسلموا فقد كذب ٢ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن
عيسي ، عن يونس ، عن جميل بن دراج ، قال سالت ابا عبد الله (ع)
عن قول الله عز و جل " قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لكن قولوا
اسلمنا و لما يدخل الايمان في قلوبكم " فقال لى الا ترى ان الايمان
غير الاسلام . ٣ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابی عمر
، عن الحكم بن اعين (ايمن ظ) ، عن القاسم الصيرفى ، عن شريك
المفضل ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول الاسلام يحقن به الدم ، و
تؤدى به الامانة ، و يستحل به الفروج ، و الثواب على الايمان . ٤ - و
عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابی عمر ، عن العلا ، عن
محمد بن مسلم ، عن احدهما عليه السلام ، قال الايمان اقرار و عمل و
الاسلام اقرار بلا عمل . ٥ - و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن
محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سفيان بن السبط ، قال سال رجل ابا
عبد الله (ع) عن الاسلام و الايمان ما الفرق بينهما ؟ فلم يجبه ثم التقى
في الطريق و قد ازف من الرجل الرحيل ، فقال له ابو عبد الله (ع) كانه
قد ازف منك رحيل ؟ فقال نعم فقال فالقنى في البيت فلقىه فساله عن
الاسلام و الايمان ما الفرق بينهما ؟ فقال الاسلام هو الظاهر الذي عليه

الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وآياته
الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال الايمان معرفة
هذا الامر مع هذا فان اقربها ولم يعرف هذا الامر كان مسلما و كان
ضالا . ٦ - و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن
الحسين بن سعيد ، عن الحكم بن ايمان (اعين) ، عن القسم بن (عن ظ
شريك المفضل ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول الاسلام يحقن به
الدم ، ويؤدى به الامانة ، ويستحل به الفروج والثواب على الايمان .

٧ - و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن
محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن سماعة ، قال قلت لابي عبد الله
(ع) اخبرنى عن الاسلام والايمان اهما مختلفان ؟ فقال ان الايمان
يشارك الاسلام ، والاسلام لا يشارك الايمان ، فقلت فصفها لي ، فقال
الاسلام شهادة ان لا اله الا الله ، والتصديق برسول الله (ص) به حقنت
الدماء وعليه جرت المناKeith والمواريث ، وعلى ظاهره جماعة الناس ، و
الايمان الهدى ، وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من
العمل والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في
الظاهر و الاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وان اجتمعوا في القول و
الصفة . ٨ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن

يونس ، بن عبد الرحمن ، عن موسى بن بكر ، عن فضيل بن يسار ، قال
سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان الايمان يشارك الاسلام ، ولا يشارك
الاسلام الايمان ان الايمان ما وقف في القلوب ، والاسلام ما عليه

المناكح و المواريث ، و حقن الدماء ، و الايمان يشرك الاسلام ، و الاسلام لا يشرك الايمان . ٩ - و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابى الصباح الكنانى ، قال قلت لا بى عبد الله (ع) ايهما افضل الايمان او الاسلام فان من قبلنا يقولون ان الاسلام افضل من الايمان ؟ فقال الايمان ارفع من الاسلام ، قلت فاوجدنى ذلك ؟ (فقال) ما تقول فيمن احدث فى المسجد الحرام متعمدا ؟ قال قلت يضرب ضربا شديدا قال اصبت قال فما تقول فيمن احدث فى الكعبة متعمدا قلت يقتل ، قال اصبت . ١٠ لا ترى ان الكعبة افضل من المسجد ، و ان الكعبة تشرك المسجد ، و المسجد لا يشرك الكعبة ، و كذلك الايمان يشرك الاسلام ، و الاسلام لا يشرك الايمان . ١٠ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جمیعا ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن حمران بن اعین ، عن ابى جعفر (ع) ، قال سمعته يقول الايمان ما استقر فى القلب و افضى به الى الله عز و جل و صدقه العمل بالطاعة لله عز و جل و التسلیم لامرہ و الاسلام لا يشرك الايمان و الايمان يشرك الاسلام و هما في القول و العمل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد و المسجد ليس في الكعبة و كذلك الايمان يشرك الاسلام و الاسلام لا يشرك الايمان وقد قال الله عز و جل " قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا و لما يدخل الايمان في قلوبكم " فقول الله عز و جل اصدق القول فقلت فهل للمؤمن فضل على

ال المسلم فى شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك ؟ فقال هما يجريان فى ذلك مجرى واحد و لكن للمؤمن فضل على المسلم فى اعمالهما و يتقربان به الى الله قلت ا ليس الله يقول " من جاء بالحسنة فله عشر امثالها " و زعمت انهم مجتمعون على الصلاة والزكاة والصوم و الحج مع المؤمن ، قال ا ليس الله قد قال عز و جل يضاعف له اضعافا كثيرة فالمؤمن هم الذين يضاعف الله عز و جل لهم حسناتهم بكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن و يزيده فى حياته على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة و يفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير قلت ا رأيت من دخل فى الاسلام ا ليس هو داخل فى الايمان ؟ فقال لا و لكنه اضيف الى الايمان و خرج من الكفر و اضرب لك مثلا تعقل به فضل الايمان على الاسلام ، ا رأيت لو ابصرت رجلا فى المسجد ا كنت شاهدا انك رايته فى الكعبة ؟ قلت لا يجوز لي ذلك ، قال فلو ابصرت رجلا فى الكعبة ا كنت شاهدا انه دخل المسجد الحرام ، قلت نعم قال و كيف ذلك ؟ قلت انه لا يصل الى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد الحرام ، فقال اصبت و احسنت ، ثم قال كذلك الاسلام والايمان . ١١ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الرحمن بن ابي نجران ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الرحيم القصير ، قال كتبت مع عبد الملك بن اعين الى ابى عبد الله (ع) اساله عن الايمان ما هو فكتب الى مع عبد الملك بن اعين : سالت رحمك الله عن الايمان و الايمان هو الاقرار باللسان و عقد فى القلب و عمل بالاركان و الايمان بعضه من بعض و هو

دار و كذلك الاسلام دار و الكفر دار فقد يكون العبد مسلما (قبل) ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان و هو يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعااصى او صغيرة من صغائر المعااصى التى نهى الله عز و جل عنها كان خارجا عن الايمان ساقطا عنه اسم الايمان و ثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان و لا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال و دان بذلك ، فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان داخلا في الكفر و كان بمنزلة من دخل في الحرم ثم دخل الكعبة و احدث في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة و عن الحرم و ضربت عنقه ، فصار الى النار . ١٢ - و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران سالته عن الايمان والاسلام ؟ قلت لها افرق بين الاسلام والايمان ؟ قال فاضرب لك مثله قال قلت او رد ذلك مثله ، قال مثل الايمان و الاسلام مثل الكعبة من الحرم قد يكون في الحرم و لا يكون في الكعبة و لا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم وقد يكون مسلما و لا يكون مؤمنا و لا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما قال قلت فيخرج من الايمان بشيء ؟ قال نعم قلت يصير الى ماذا ؟ قال الى الاسلام او الكفر و قال لو ان رجلا دخل الكعبة فافلت منه بوله اخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه و تطهر ثم لم يمنع ان يدخل الكعبة و لو ان رجلا دخل الكعبة فبال فيها معاندا اخرج من الكعبة و من الحرم و ضربت عنقه . ١٣ - محمد بن علي بن بابويه ، قال

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشى الحاكم ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعى البخارى ، قال حدثنا ابو بكر بن ابى داود ببغداد ، قال حدثنا علي بن حرب الملائى ، قال حدثنا ابو الصلت الھروی ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه ، عن آبائه ، عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) الايمان معرفة بالقلب و اقرار باللسان و عمل بالاركان . ١٤ - و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن زكريا بن صالح الرازى ، عن ابى صالح الھروی ، قال سالت الرضا (ع) عن الايمان ؟ فقال الايمان عقد بالقلب ، و لفظ باللسان ، و عمل بالجوارح ، لا يكون الايمان الا هكذا . ١٥ - و عنه قال اخبرنى سليمان بن احمد بن ايوب اللخمى فيما كتب الى من اصفهان ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، و معاذ بن المثنى ، قالا حدثنا عبد السلام بن صالح الھروی ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن آبائه ، عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) الايمان معرفة بالقلب و اقرار باللسان و عمل بالارkan . و عنه قال حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر البندار بفرغانة قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادى قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخى بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد عن عبد الله بن جحوى قال حدثنا عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي بن ابى طالب (ع) قال قال رسول الله (ص) الايمان معرفة بالقلب و اقرار باللسان و عمل

بالاركان ١٦ - و عنه قال حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم السلام يقم فى رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثة مائة ، قال حدثنى ابو الحسن علي بن محمد البزار ، قال حدثنى ابو احمد داود بن سليمان الفارى ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا ، قال حدثنى ابى موسى بن جعفر قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن علي الباقر ، قال حدثنى ابى علي بن الحسين ، قال حدثنى ابى الحسين بن علي ، قال حدثنى ابى امير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليهم ، قال قال رسول الله (ص) الايمان اقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالارkan . ١٧ - قال حمزة بن محمد العلوى رضى الله عنه ، و سمعت عبد الرحمن بن ابى حاتم ، يقول سمعت ابى يقول و لقد روى هذا الحديث عن ابى الصلت الھروي عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرئ . ١٨ - و عنه قال حدثنا ابى رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن معقل القرميسي ، عن محمد بن عبد الله بن طاهر ، قال كنت واقفا على راس ابى و عنده ابو الصلت الھروي و اسحاق بن راهويه و احمد بن محمد بن حنبل فقال ابى ليحدثنى كل واحد منكم بحديث ، فقال ابو الصلت الھروي : حدثنى علي بن موسى (ع) و كان والله رضا كما سمى عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي ، عن ابيه علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله

(ص) الايمان قول و عمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد ؟ فقال ابى هذا سعوط المجانين اى لو سعوط به المجنون لافق . على بن ابراهيم قوله تعالى : لا يلتكم من اعمالكم شيئا (١٤) اى لا ينقصكم

السورة الحجرات (٤٩) آية ١٥

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ عَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ لِلِّكَ هُمُ الصَّادِقُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٥ السطر ٧

قوله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا و جاهدوا باموالهم و انفسهم في سبيل الله (١٥) قال نزلت في امير المؤمنين ع ١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن حفص بن غياث ، عن مقاتل بن سليمان ، عن ضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس انه قال في قول الله عز و جل " انما المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله ثم لم يرتابوا و جاهدوا باموالهم و

انفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون " قال ابن عباس ذهب علي (ع) بشرفها و فضلها .

السورة الحجرات (٤٩) آية ١٦

قُلْ أَتُعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٥ السطر ١٣

علي بن ابراهيم قوله . قل ا تعلمون الله بدينكم (١٦) اي تعلمون دينكم

السورة الحجرات (٤٩) آية ١٧

يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَى إِسْلَامِكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ لِلَا يَمِنْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٥ السطر ١٤

قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم (١٧) ١ -
الشيخ فى مصباح الانوار بسانده يرفعه الى جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قال كنت عند رسول الله (ص) فى حفر الخندق ، وقد حفر الناس و حفر علي (ع) فقال له النبي (ص) بابى من يحفر و جبرائيل يكنس التراب بين يديه و يعينه ميكائيل ، ولم يكن يعين احدا قبله من الخلق ، ثم قال النبي (ص) لعثمان بن عفان احفر ، فغضب عثمان وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يده حتى يأمرنا بالكذب ، فأنزل الله على نبيه " يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين " .

السورة الحجرات (٤٩) آية ١٨

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

٢ - علي بن ابراهيم ، قوله " يمنون عليك ان اسلموا " نزلت في عثمان يوم الخندق ، و ذلك انه مر بعمار بن ياسر و هو يحفر الخندق ، وقد ارتفع الغبار من الحفر ، فوضع عثمان كمه على انهه و مر ، فقال عمار لا يستوى من يعمر المساجد و يصلى فيها راكعا و ساجدا كمن يمر بالغبار حائدا يعرض عنه جاهدا معاندا فالتفت اليه عثمان ، فقال يا بن السوداء اي اي تعنى ؟ ثم اتى رسول الله فقال له لم ندخل معك لتسب اعراضنا ، فقال له رسول الله (ص) قد اقلتكم اسلامكم فاذهب ، فانزل الله تعالى " يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين " اي لستم هم بصادقين . ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير بما تعملون (١٨)

السورة ق (٥٠) آية ١

قَ وَ الْقُرْعَانِ الْمَجِيدِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٦ السطر ١٠

١ - ابن بابويه باسناده المذكور في أوائل السورة المصدرة بالحروف المقطعة ، عن سفيان الثوري ، عن الصادق (ع) ، وسئل عن معنى ق ؟ فقال (ع) ق فهو جبل محيط بالأرض و خضرة السماء منه ، وبه يمسك الله الأرض ان تميد باهلها . ٢ - علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن علي و احمد بن ادريس ، قال حدثنا محمد بن احمد العلوى ، عن العمركي ، عن محمد بن جمهور ، قال حدثنا سليمان بن سماعة ، عن عبد الله بن القسم ، عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول ق جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر و خضرة السماء من ذلك الجبل . ٣ - سعد بن عبد الله ، عن سلمة بن الخطاب ، عن احمد بن عبد الرحمن ، عن عبد ربه الصيرفى ، عن محمد ابن سليمان ، عن يقطين الجوالىقي ، عن فلفلة عن ابي جعفر (ع) قال قال ان لله عز و جل جبل محيطا بالدنيا من زبروجدة خضراء و انما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل و خلق خلقه خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلاة و زكاة

و كلهم يلعن رجلين من هذه الامة . ٤ - عنه عن احمد بن الحسين ، عن علي بن الريان ، عن عبد الله بن عبد الله الدهقان ، عن ابى الحسن الرضا (ع) قال سمعته يقول ان الله خلق هذه النطاق زبرجة خضراء منها خضرة السماء قلت و ما النطاق ؟ قال الحجاب و لله عز و جل وراء ذلك سبعون الف عالم اكثرا من عدد الانس والجبن كلهم يلعن فلانا و فلانا . ٥ - و فى كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق لبعض الامامية فى حديث طويل فى سؤال الحسن اباه عليهما السلام ان يريه ما فضل الله تعالى به من الكرامة و ساق الحديث الى ان قال ثم ان امير المؤمنين (ع) امر الريح فصارت بنا الى جبل ق فانتهينا اليه فاذا هو من زمرد خضراء و عليها ملك على صورة النسر فلما نظر الى امير المؤمنين (ع) قال الملك السلام عليك يا وصى رسول رب العالمين و خليفته ا تاذن لي فى الرد ؟ فرد (ع) وقال له ان شئت تكلم و ان شئت اخبرتك عما تسألنى عنه ؟ فقال الملك بل تقول يا امير المؤمنين قال تريد ان آذن لك ان تزور الخضر عليه السلام فقال نعم قال (ع) قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال "بسم الله الرحمن الرحيم" ثم تمشينا على الجبل هنيهة فاذا انا بالملك حتى عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر فقال سلمان يا امير المؤمنين (ع) رأيت الملك ما زار الى الخضر الا حين اخذ اذنك فقال (ع) و الذى رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له و كذا يصير حال ولدى الحسن و بعده الحسين و تسعه من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف ؟ قال (ع) ترجائيل فقال يا امير

المؤمنين كيف تاتي كل ليلة الى هذا الموضع و تعود ؟ قال كما اتيت بكم ، والذى فلق الحبة و برا النسمة انى لا ملك ملکوت السماوات والارض ا ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على اثنين و سبعين حرفا و عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله تعالى الارض ما بينه و بين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف النظر و عندنا نحن و الله اثنان و سبعون حرفا و حرف واحد عند الله تعالى استاثر به فى علم الغيب ولا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا و انكرنا من انكرنا و الحديث بطوله تقدم فى باب ياجوج و ماجوج من آخر سورة الكهف .

السورة ق (٥٠) آية ٢

بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ

السورة ق (٥٠) آية ٣

أَعْذَا مِنْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ

السورة ق (٥٠) آية ٤

قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَبٌ حَفِيظٌ

السورة ق (٥٠) آية ٥

بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ

السورة ق (٥٠) آية ٦

أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَاهَا وَمَا لَهَا مِنْ
فُرُجٍ

السورة ق (٥٠) آية ٧

وَالْأَرْضَ مَدَدَنَا وَالْقِيَّا فِيهَا دَرَاسِيَ وَأَنْبَتَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْجٍ
بَهِيجٍ

السورة ق (٥٠) آية ٨

تَبْصِرَةً وَذِكْرًا لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ

السورة ق (٥٠) آية ٩

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٧ السطر ١٥

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن
يعقوب بن يزيد ، عن علي بن يقطين عن عمرو بن ابراهيم ، عن خلف بن
حماد ، عن محمد بن مسلم ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول قال رسول
الله (ص) في قوله تعالى " و انزلنا من السماء ماء مباركا " قال ليس ماء
في الارض الا وقد خالطه ماء السماء .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٧ السطر ٧

٦ - علي بن ابراهيم " ق و القرآن المجيد " قال قال جبل محيط بالدنيا من

وراء ياجوج و ماجوج وهو قسم بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم (٢) يعني
 قريشا منذر منهم يعني رسول الله (ص) فقال الكافرون هذا شيء عجيب
 (١) اذا متنا و كنا ترابا ذلكر جمع بعيد (٣) قال قال نزلت في ابي بن خلف
 قال لا بى جهل انى لاعجب من محمد ثم اخذ عظما ففته ثم قال يزعم
 محمد ان هذا يحيى فقال الله بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر
 مريج (٤) يعني مختلف ثم احتاج عليهم و ضرب للبعث والنشور مثلا فقال
 فلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينتها وما لها من فروج (٥)
 والارض مددناها و القينا فيها رواسى و انبتنا فيها من كل زوج بهيج (٦)
 اي حسن تبصرة و ذكرى لكل عبد منيб (٧) و نزلنا من السماء ماء
 مباركا فانبتنا به جنات و حب الحميد (٨) قال قال كل حب يحصد

السورة ق (٥٠) آية ١٠

وَالنَّخلَ بَاسْقَلَتِ لَهَا طَلْعُ نَضِيدٍ

السورة ق (٥٠) آية ١١

رَزْقًا لِلْعَبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٧ السطر ١٨

علي بن ابراهيم . و النخل باسقات اي مرتفعات لها طلع نضيد (١٠)
يعنى بعضه على بعض رزقا للعباد و احيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج
(١١) ١ - جواب لقولهم " ا اذا متنا و كنا ترابا ذلك رجع بعيد " فقال
الله كما ان الماء اذا انزلناه من السماء و يخرج النبات من الارض كذلك
انتم تخرجون من الارض .

السورة ق (٥٠) آية ١٢

كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسْٰسِ وَثَمُودُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٧ السطر ٢٥

١ - محمد بن يعقوب ، عن أبي علي الاشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن هشام ، عن حسين بن احمد المنقري ، عن هشام الصيدناني ، عن أبي عبد الله (ع) قال سال رجل عن هذه الآية " كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس " فقال بيده هكذا فمسح احدهما بالاخرى قال هن اللواتى باللواتى يعني النساء بالنساء ٢ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن ابي حمزة و هشام و حفص ، عن ابي عبد الله (ع) انه دخل عليه نسوة فسألته امراة منهم عن السحر ؟ فقال حدتها حد الزانى فقالت المرأة ما ذكر الله عز و جل ذلك فى القرآن ؟ فقال بلى قال هن اصحاب الرس .

السورة ق (٥٠) آية ١٣

وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْرَانُ لُوطٍ

السورة ق (٥٠) آية ١٤

وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تَّبَعُ كُلَّ كَذْبٍ أَرْسَلَ فَحَقًّا وَعِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٨ السطر ١

٣ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، قال حدثني اسماعيل ابن جابر ، قال كنت فيما بين مكة والمدينة انا و صاحب لي ، فتذاكرنا الانصار ، فقال احدنا هم نزاع من قبائل ، وقال احدنا هم من اهل اليمن ، قال فانتهينا الى ابى عبد الله (ع) و هو جالس في ظل شجرة فابتدا الحديث ولم نسأله فقال ان تبعا لما جاء من قبل العراق و جاء معه العلماء و ابناء الانبياء فلما انتهى الى هذا الوادي لهذيل اتاه اناس من بعض القبائل فقالوا انك تاتى اهل بلدة قد لعبوا بالناس زمانا طويلا حتى اتخدوا بladهم حراما و بيتهم ربا او ربة فقال ان كان كما تقولون قتلت مقاتليهم و سبيت ذريتهم ، قال فسألت عيناه حتى وقعت على خديه قال فدعوا العلماء و ابناء الانبياء فقال انظروني و اخبروني بما اصابني هذا ؟ قال فابوا ان يخبروه حتى عزم عليهم قالوا حدثنا باى شيء حدثت نفسك ؟ قال حدثت نفسى ان اقتل مقاتليهم و اسبى ذريتهم و اهدم بنيتهم ، فقالوا انا لا نرى الذى اصابك الا لذلك قال ولم هذا ؟ قالوا لأن البلد حرم الله و البيت بيت الله و سكانه ذرية ابراهيم خليل الرحمن فقال صدقتم بما مخرجى مما وقعت فيه ؟ فقالوا تحدث

نفسك بغير ذلك فعلى الله (فعسى الله خ) ان يرد عليك ، قال فحدث نفسه بخير فرجعت حدقته حتى وقعتا مكانهما قال فدعا بالقوم الذين اشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثم اتى البيت وكساه واطعم الطعام ثلاثين يوما كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان الى السباع فى رؤس الجبال ونشرت الاعلاف فى الاودية الوحوش ثم انصرف من مكة الى المدينة فانزل بها قوما من اهل اليمن من غسان وهم الانصار وفى رواية اخرى كساء النطاع وطيبة . قلت وقد تقدم حديث فى تبع فى سورة البقرة فى قوله عز وجل " و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا " فليؤخذ من هناك . ٤ - ابن بابويه قال حدثنا ابى رحمة الله قال حدثنا علي بن ابراهيم ،

عن ابيه ، عن ابن ابى عمیر ، عن ابراهیم بن عبد الحمید ، عن الولید بن صبیح ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان تبعا قال للاوس و الخزرج كونوا ها هنا حتى يخرج هذا النبی فاما انا فلو ادركته لخدمته و خرجت معه .

٥ - عنه قال حدثنا احمد بن الحسين البزار ، قال حدثنا محمد بن يعقوب
الاصل ، عن احمد بن عبد الجبار العطار ، عن يونس بن بكر الشيباني ،
عن زكريا بن يحيى المدنى ، عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول لا
يُشتبهن عليكم امر تبع فانه كان مسلما . ٦ - و عنه قال حدثنا محمد

بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله ، عن محمد بن الحسن الصفار ،
عن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن علي ، عن عمرو بن ابان ، عن ابان
رفعه ان تبعا قال فى مسuirه : ولقد اتاني من قريظة عالم حبر لعمرك فى
اليهود مسود قال ازدجر عن قرية محجوبة لنبى خير من قريش تمهد (

تهندخ) فعفوت عنهم عفو غير مثرب و تركتهم لعقاب يوم سرمد و تركتها لله ارجو عفوه يوم الحساب من الحميم الموقد ولقد تركت لها بها من قومنا نفرا اولى حسب و ممن يحمد نفرا يكون النصر في اعقابهم ارجو بذاك ثواب آل محمد ما كنت احسب ان بيها طاهرا لله في بطحاء مكة يعبد قالوا بمكة بيت مال و اثر و كنوزه من لؤلؤ و زبرجد فاردت امرا حال ربي دونه والله يدفع عن خراب المسجد فترك ما املت فيهم لهم و تركتهم مثلا لاهل المشهد قال ابو عبد الله (ع) كان الخبر انه سيخرج من هذه يعني مكة نبى يكون مهاجرته الى يثرب فاخذ قوما من اليمن فانزلهم مع اليهود ينصرونه اذا خرج وفي ذلك يقول .
 شهدت على احمد انه رسول من الله بارئ النسم فلو مد عمرى الى عمره لكنت وزيرا له و ابن عم و كنت عذابا على المشركين و اسقيتهم كاس عنف و غم ٧ - الطبرسى روى سهل عن سعد عن النبى (ص) قال لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٩ السطر ١

٨ - و روى الطبرسى ما ذكرناه عن الوليد بن صبيح ، عن ابى عبد الله (ع) قلت وقد تقدم حديث خبر قوم نوح و عاد و ثمود و اخوان لوط و اصحاب الايكة في سورة هود و خبر اصحاب الرس فى سورة الفرقان و فرعون

فى طه و غيرها فليؤخذ من هناك . ٩ - علي بن ابراهيم الرس نهر
بناحية آذربايجان

السورة ق (٥٠) آية ١٥

أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقِ جَدِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٩ السطر ٦

١ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء بن رزين محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول لقد خلق الله عز و جل فى الارض منذ خلقها سبعة عوالم ليس فيها من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز و جل آدم ابا هذا البشر خلق ذريته منه لا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار العصاة منذ خلقها عز و جل لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة و صير ابدان اهل الجنة مع ارواحهم فى الجنة و صير ابدان اهل النار مع ارواحهم فى النار ان الله تبارك و تعالى لا يعبد فى بلاده ولا يخلق

خلقا يعبدونه و يوحدونه بلى و الله ليخلقن بالله خلقا من غير فحولة و لا
 اناث يعبدونه و يوحدونه و يعظمونه و يخلق لهم ارضا تحملهم و سماء
 تظللهم ا ليس الله عز و جل يقول : يوم تبدل الارض غير الارض و
 السماوات و قد قال عز و جل ا فعيينا بالخلق الاول بل هم فى لبس من
 خلق جديد " ٢ - عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
 محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن
 يزيد قال سالت ابا جعفر (ع) عن قوله عز و جل " ا فعيينا بالخلق الاول
 بهم فى لبس من خلق جديد " قال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز و جل اذا
 افني هذا الخلق و هذا العالم و سكن اهل الجنة الجنة و اهل النار النار
 حدد الله عالما غير هذا العالم و جدد خلقا من غير فحولة و لا انااث
 يعبدونه و يوحدونه و خلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم و سماء
 غير هذه السماء تظللهم لعلك ترى انما خلق الله هذا العالم الواحد و ترى ان
 الله لم يخلق بشرا غيركم بلى و الله لقد خلق الف الف عالم و الف الف آدم
 انت فى آخر تلك العوالم و اولئك الادميين

السورة ق (٥٠) آية ١٦

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ

إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٩ السطر ٢٢

١ - شرف الدين النجفي قال تاویله جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام و هو ما روى عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابان عن عبد الرحمن عن ميسير عن بعض آل محمد (ص) في قوله " و لقد خلقنا الانسان و نعلم ما توسوس به نفسه " قال هو الاول

الجلد ٥ الصفحة ٢١٩ السطر ٢٧

٢ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى " حبل الوريد " حبل العنق

السورة ق (٥٠) آية ١٧

إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٩ السطر ٣٢

٢ - عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن

الحكم عن الفضيل بن عثمن المرادي قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول
قال رسول الله اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد
بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملاها كتب الله له حسنة بحسن نيته و ان هو
عملها كتب الله له عشرة و يهم بالسيئة ان يعملاها لم يكتب
عليه شيء و ان هو عملها اجل سبع ساعات و قال صاحب الحسنات
لصاحب السيئات و هو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة
تمحوها فان الله عز و جل يقول "ان الحسنات يذهبن السيئات او
استغفر فان قال استغفر الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب و الشهادة
العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال و الامراة و اتوب اليه لم يكتب
عليه شيء و ان مضت سبع ساعات و لم يتبعها بحسنة و لا استغفار قال
صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقى المحروم على انه
الشقى المحروم ٣ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن عمير
، عن عمر بن اذينة و ابن بكير ، عن زرارة ، عن ابى جعفر (ع) قال لا
يكتب الملك من الدعاء و القراءة الا ما اسمع نفسه . ٤ - و عنه عن علي
بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال
لا يكتب الملك الا ما سمع و قول الله عز و جل " و اذكر ربك في نفسك
تضرعا و خيفة " فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله
لعظمته ٥ - و رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن حماد ، عن
حريز ، عن زرارة ، عن احدهما (ع) قال لا يكتب الملك الا ما يسمع
قال الله عز و جل " و اذكر ربك في نفسك تضرعا و خيفة " قال لا يعلم

ثواب ذلك الذكر الا الله تعالى . ٦ - الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن ابى عمیر ، عن محمد بن حمران ، عن زراة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ما من عبد الا و له ملکان يكتبان ما يلفظه ثم يرفعان ذلك الى ملکين فوقهما فيثبتان ما كان من خير و شر و يلغيان ما سوى ذلك .

٧ - و عنه عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال سالته عن موضع الملکين من الانسان ؟ قال هاهنا واحد و هاهنا واحد يعني عند شدقیه ٨ - و عنه عن حماد ، عن حریز و ابراهیم بن عمرو ، عن زراة ، عن ابى جعفر (ع) لا يكتب الملکان الا ما

نطق به العبد . ٩ - و عنه عن النضر بن سوید ، عن حسین بن سوید بن موسی ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) قال ان فى الهواء ملکا يقال له اسماعیل على ثلاثة الف ملک كل واحد منهم على مائة الف يحصون

اعمال العباد فاذا كان راس السنة بعث الله اليهم ملکا يقال له السجل فانسخ (فانتسخ) ذلك منهم و هو قول الله تبارک و تعالی " يوم نطوى السماء كطی السجل للكتب " .

١٠ - و عنه عن النضر بن سوید ، عن عاصم بن حمید ، عن ابى بصیر ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله تبارک و تعالی اذ يتلقى المتلقيان عن اليمین و عن الشمال قعيد " قال هما

الملکان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٠ السطر ٢٩

١١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيی ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن زراة عن احدهما عليهما

السلم قال ان الله تبارك و تعالى جعل لادم في ذريته من هم بحسنة و لم ي عملها كتبت له حسنة و من هم بحسنة و عملها كتب له بها عشرا و من هم بسيئة لم تكتب عليه و من هم بها و عملها كتبت عليه سيئة . ١٢ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابى عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان المؤمن ليهم بالحسنة و لا ي عمل بها فتكتب له حسنة و ان هو عملها كتبت له عشر حسناً و ان المؤمن ليهم بالسيئة ان ي عملها فلا تكتب عليه . ١٣ - ثم قال محمد بن يعقوب عنه ، عن علي بن حفص الغوسى ، عن علي بن السائح ، عن عبد الله بن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، قال سالته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا اراد العبد ان يفعله او الحسنة ؟ فقال ريح الكثيف و الطيب سواء ؟ قلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح ، فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قم فانه قد هم بالحسنة فاذا فعلها كان لسانه قلمه و ريقه مداده فاثبته لها فاذا هم بالسيئة خرج نفسه منتـن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه و ريقه مداده و اثبتتها عليه .

١٤ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمیر ، عن محمد بن حمران ، عن زرار قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ان العبد اذا اذنب ذنبا اجل من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه . ١٥ - و عنه عن ابيه و ابى علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابى ايوب ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال من

عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذى لا
الله الا هو الحى القيوم ثلاث مرات لم يكتب عليه . ١٦ - و عنه عن علي
بن ابراهيم و ابى علي الاشعري و محمد بن يحيى جمیعا ، عن الحسين بن
اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن ایوب ، عن عبد الصمد بن
 بشیر ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان العبد المؤمن اذا اذنب ذنبا اجله الله
سبع ساعات من النهار فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء و ان مضت
الساعات و لم يستغفر كتب عليه سيئة و ان المؤمن ليذكر ذنبه بعد
عشرين سنة حتى يستغفر الله فيغفر له و ان الكافر لينساه من ساعته .

١٧ - و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن
علي بن الحكم ، عن ابى ایوب ، عن ابى بصیر ، عن ابى عبد الله (ع) قال
من عمل سيئة اجل سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذى لا الله
الا هو القيوم و اتوب اليه ثلاث مرات لم يكتب عليه . ١٨ - و عنه عن
ابى علي الاشعري و محمد بن يحيى جمیعا ، عن الحسين بن اسحاق و
علي بن ابراهيم ، عن ابیه جمیعا ، عن علي بن مهزيار ، عن النضر بن
سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص قال سمعت ابا عبد الله (ع)
يقول ما من مؤمن يذنب ذنبا الا اجله الله عز و جل سبع ساعات من
النهار ، فان هو تاب لم يكتب عليه شيء و ان هو لم يفعل كتب عليه سيئة
فاتاه عباد البصرى فقال له بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا الا اجله
الله عز و جل سبع ساعات من النهار ؟ فقال ليس هكذا قلت و لكنى
قلت ما من مؤمن و كذلك كان قوله . ١٩ - و عنه عن علي بن ابراهيم ،

عن ابيه ، عن ابن ابى عمیر ، عن جمیل بن دراج ، عن بکیر ، عن ابی عبد الله او ، عن ابی جعفر (ع) قال ان آدم (ع) قال يا رب سلطت علي الشیطان و اجريته منی مجری الدم فاجعل لی شيئا ، فقال يا آدم جعلت لك ان من هم من ذریتك بسیئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سیئة و من هم منهم بحسنة فان لم يعملاها كتبت له حسنة و ان هو عملها كتبت له عشرًا قال يا رب زدنی ، قال جعلت لهم التوبۃ او بسطت لهم التوبۃ حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حسبي .

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٢ السطر ٦

٢١ - ابن بابویه فی بشارات الشیعة ، عن ابیه ، قال حدثنی سعد بن عبد الله ، عن عباد بن سلیمان ، عن سدیر الصیرفی ، عن ابی عبد الله (ع) قال دخلت عليه و عنده ابو بصیر و میسرة و عدة من جلسائه فلما ان اخذت مجلسی اقبل على بوجهه و قال يا سدیر اما ان ولینا لیعبد الله قائما او (و خ) قاعدا او (و خ) نائما و حیا و میتا قال قلت جعلت فداك اما عبادته قائما و قاعدا و حیا فقد عرفناه کیف یعبد الله نائما و میتا ؟ قال ان ولینا لیضع راسه فیرقد فاذا كان وقت الصلوة و کل به ملکان خلقا فی الارض لم یصعدا الى السماء و لم یریا ملکوتھما فیصلیان عنده حتى ینتبھ فیکتب صلوتھما (له و الرکعة من صلاتھما) تعدل الف صلاة من صلاة الادمیین و ان ولینا لیقبضه الله اليه فیصعد ملکاھ الى السماء فیقولان يا رینا عبدک فلان بن فلان انقطع و استوفی اجله و لانت اعلم منا بذلك فاذن لنا نعبدک فی آفاق سمائک و اطراف ارضک ، قال فیوحی الله اليھما ان فی سمائی

لمن يعبدنى و ما لى فى عبادته من حاجة بل هو احوج اليها و ان فى ارضى
 لمن يعبدنى حق عبادتى و ما خلقت خلقا احب الى منه فيقولان يا ربنا من
 هذا الذى يسعد بحبك اياه ؟ قال فيوحى الله اليهما ذلك من اخذ مياثقه
 محمد عبدى و وصيه و ذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر ولدى فلان بن فلان
 فصليا عنده الى ان ابعثه فى القيامة قال فيهبطان الملكان فيصليان عند
 القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلاتهما له و الركعة من صلوتهم له
 تعدل الف صلوة من صلوة الادميين قال سدير جعلت فداك يابن رسول الله
 فاذا وليكم نائما و ميتا اعبد منه حيا و قائما ؟ قال فقال هيهات يا سدير
 فان ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيمة فيجيز امانه . ٢٢ -
 الديلمى قال ، قال رسول الله (ص) ، تعالى ليحصى على العبد كل شيء
 حتى انيه فى مرضه و الاحاديث فى ذلك كثيرة تركنا ذكرها مخافة
 الاطالة وقد ذكرنا من ذلك شيئا كثيرا فى كتاب معالم الزلفى من ارادها
 وقف عليها من هناك .

السورة ق (٥٠) آية ١٨

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢١ السطر ٢٨

٢٠ - و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمار قال دخلت على ابى عبد الله فنظر الى بوجهه قاطبا فقلت ما الذى غيرك لى ؟ قال الذى غيرك لا خوانك بلغنى يا اسحاق انك اقعدت ببابك ببابا يرد عنك فقراء الشيعة ، فقلت جعلت فداك انى خفت الشهرة ، قال ا فلا خفت البلية و ما علمت ان المؤمنين اذا التقى اتصافحا انزل الله عز و جل الرحمة عليهما فكانت تسعه و تسعین لاشدهما حبا لصاحبه ، فاذا توافقا غمرتهما الرحمة و اذا قعوا يتحدثان قالت الحفظة بعضها البعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر عليهم فقلت اليس الله عز و جل يقول " ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد " فقال يا اسحاق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى . ٢٠ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان المؤمنين اذا اعتقدوا غمرتهم الرحمة فاذا التزموا لا يريدان بذلك الا وجه الله و لا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهم مغفور لكما فاستانفا فاذا اقبلوا على المسائلة قالت الملائكة بعضها البعض تتحوا عنهم فان لهم سرا وقد ستر عليهم قال اسحاق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهم لفظهما وقد قال الله عز و جل " ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد " ؟ قال فتنفس ابو عبد الله الصداء ثم بكى حتى اخضلت

دموعه لحيته و قال يا ابا اسحاق ان الله تبارك و تعالى اذا امر الملائكة ان
تعتزل عن المؤمنين اذا التقى اجلالا لهم و انه ان كانت الملائكة لا تكتب
لفظهما و لا تعرف كلامهما فانه يعرفه و يحفظ عليهم و انه عالم السر و
اخفى .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٩ السطر ٢٩

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ،
عن حماد ، عن الحلبى ، عن ابى عبد الله (ع) قال ما من قلب الا وله
اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخر شيطان مفتن ، هذا يامره و
هذا يزجره الشيطان يامره بالمعاصي و الملك يزجره عنها و هو قول الله
عز و جل " عن اليمين و عن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عثيد "

السورة ق (٥٠) آية ١٩

وَجَاءَتْ سَكِّرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحْيَدُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٢ السطر ٢١

علي بن ابراهيم قوله : و جاءت سكرة الموت بالحق (١٩) ١ - قال قال نزلت و جاءت سكرة الحق بالموت . و روى الطبرسى مثله قال و رواه اصحابنا عن ائمة الهدى عليهم السلام . ذلك ما كنت منه تحيد (١٩) قال قال نزلت فى الاول

السورة ق (٥٠) آية ٢٠

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوِعِيدِ

السورة ق (٥٠) آية ٢١

وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَابِقٌ وَ شَهِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٢ السطر ٢٧

يشهد عليها قال قال و سائق يسوقها

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٢ السطر ٣١

٢ - الحسن بن ابى الحسن الديلمى باسناده ، عن رجالة ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " و جاءت كل نفس معها سائق و شهيد " قال السائق امير المؤمنين و الشهيد رسول الله

السورة ق (٥٠) آية ٢٢

لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرْكَ
الْيَوْمَ حَدِيدٌ

السورة ق (٥٠) آية ٢٣

وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٠ السطر ٢٧

و سالته عن قول الله تبارك و تعالى " هذا ما لدى عتيد " قال هو الملك
الذى يحفظ عليه عمله

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٢ السطر ٢٧

قوله و قال قرينه يعني شيطانه و هو الثانى . هذا ما لدى عتيد (٢٣) و
قد تقدمت روایة فی هذا المعنی فيما تقدم من السورة . ١ - الطبرسی ،
عن ابی جعفر و ابی عبد الله علیہما السلام فی معنی القرین انه الملك
الشهید

السورة ق (٥٠) آية ٢٤

الْقِيَامَ فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٣ السطر ١

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ابو الحسن بن الحسنى (ابو القاسم الحسنى خ) ، قال حدثنا فرات بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن احمد بن حسان قال حدثنا محمد بن مروان ، عن عبيد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده عن علي بن ابى طالب (ع) فى قوله تعالى " القيا فى جهنم كل كفار عنيد " قال قال رسول الله (ص) ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة فى صعيد واحد كنت انا و انت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول الله تبارك و تعالى لى ولک قوما فالقيا فى جهنم من ابغضکما و کذبکما و عادا كما فى النار . ٢ - عنه ، قال حدثى ابى ، عن عبد الله بن المغيرة الخراز ، عن ابن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) قال كان رسول الله يقول اذا سالتם الله فسالوه الوسيلة فسألنا النبي (ص) عن الوسيلة ؟ فقال هى درجتى فى الجنة و هى الف مرقة جوهر الى مرقة زيرجد الى مرقة لؤلة الى مرقة ذهب الى مرقة فضة فيؤتى بها الى يوم القيمة حتى تصب مع درجة النبيين فهى فى درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبى ولا شهيد و لا صديق الا (الى ان خ) قال طوبى لمن كانت هذه درجته فينادى المنادى و يسمع النداء جميع النبيين و الصديقين و الشهداء و المؤمنين هذه درجة محمد (ص) فقال رسول الله (ص) فاقبل يومئذ متزرا بريطة من نور على راسى تاج الملك مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولى الله المفلحون هم الفائزون بالله فإذا مررنا بالنبيين قالوا ملکین مقربین و اذا مررنا بالملائكة قالوا هذان ملکان لم نعرفهما ولم نرهما او قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو

الدرجة و على يتبعنى حتى صرت فى اعلى درجة منها و على اسفل منى و
بيده لواهى فلا يبقى يومئذ نبى و لا مؤمن الا رفعوا رؤوسهم الى يقولون
طوبى لهذين العبددين ما اكرمهمما على الله فينادى المنادى يسمع النبيين و
جميع الخلائق هذا حبيبى محمد و هذا ولیى علی بن ابی طالب (ع)
طوبى لمن احبه و ويل لمن ابغضه و كذب عليه ثم قال رسول الله (ص) يا
علی فلا يبقى يومئذ فى مشهد القيامة احد يحبك الا استروح الى هذا
الكلام و ابيض وجهه و فرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك و نصب لك
حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبینا انا كذلك اذا
ملکین قد اقبلنا الى ، اما احدهما فرضوان خازن الجنان و اما الاخر فما
لك خازن النار ، فيدندو الى رضوان و يسلم علی ويقول السلام عليك يا نبى
الله فارد (ع) و اقول من انت ايها الملك الطيب الرحيم الحسن الوجه الكريم
على ريه ؟ فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربى ان آتيك بمفاتيح الجنة
فخذها يا رسول الله فاقول قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما انعم به
علي و فضلنى به ادفعها الى اخى علی بن ابی طالب (ع) فيدفعها اليه ثم و
يرجع رضوان ثم يدندو (فيقبل خ) مالك خازن النار فيسلم علی فيقول
السلام عليك يا حبيب الله فاقول له و عليك السلام ايها الملك ما انكر
رؤيتك و اقبح وجهك من انت ؟ فيقول انا مالك خازن النار امرني ربى ان آتيك
بمفاتيح النار فاقول قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما انعم به علي و
فضلنى به و ادفعها الى اخى علی بن ابی طالب فيدفعها اليه ثم يرجع مالك
فيقبل علی و معه مفاتيح الجنة و مقاليد النار حتى يقعد (يقف خ) على

حجزة (شفیر خ) جهنم و ياخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها و اشتد حرها فتنادى جهنم يا علي جزني فقد اطفاء نورك لهبى فيقول لها علي ذرى هذا ولبي و خذى هذا عدوى فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلى من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهب بها يمنة و ان يشاء يذهب بها يسرا و لجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلى فيما يامرها به من جميع الخلايق و ذلك ان عليا (ع) يومئذ قسيم الجنة والنار .

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٣ السطر ٣٣

٤ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن محمد بن علي و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله (ع) قال قال كان امير المؤمنين (ع) كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار و انا الفاروق الاكبر و انا صاحب العصا والميسم . ٥ - عنه ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن الجمهور القمي ، عن محمد بن سنان قال حدثنا المفضل قال سمعت ابا عبد الله (ع) ثم ذكر الحديث . ٦ - و عنه ، عن علي بن محمد و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفى قال حدثنا سعيد الاعرج ، قال دخلت انا و سليمان بن خالد علي ابى عبد الله (ع) و ذكر الحديث الى ان قال امير المؤمنين (ع) انا قسيم الله بين الجنة والنار و انا الفاروق الاكبر و انا صاحب العصا والميسم . ٧ - ابن بابويه ، قال حدثنى احمد بن الحسنقطان ، قال حدثنى احمد بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان ، قال

حدثنى محمد بن اسماعيل البرمكى ، قال حدثنا عبد الله بن داهر ، قال حدثنا ابى ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال قلت لا بى عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) لم صار امير المؤمنين (ع) قسيم الجنة و النار ؟ قال لان حبه ايمان و بغضه كفر و انما خلقت الجنة لاهل الايمان و النار لاهل الكفر فهو (ع) قسيم الجنة و النار لهذه العلة ، فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته و النار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا بن رسول الله فالانبياء و الاوصياء عليهم السلام كانوا يحبونه و اعدائهم كانوا يبغضونه ؟ قال نعم قلت فكيف ذلك ؟ قال ا ما علمت ان النبى (ص) قال يوم خير لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ما يرجع يديه فدفع الراية الى علي (ع) ففتح الله عز و جل على يديه قلت بلى قال ا ما علمت (ان) رسول الله (ص) لما اتى بالطائر المشوى قال اللهم ائننى باحباب خلقك اليك و الى يأكل معى من هذا الطائر و عنى به عليا (ع) قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انباء الله و رسليه و اوصياءهم (ع) رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله ؟ فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من امتهم لا يحبون حبيب الله و رسوله و انبائاه عليهم السلام ؟ قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انباء الله و رسليه و جميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابى طالب (ع) محبين و ثبت ان اعداءهم و المخالفين لهم كانوا لهم و لجميع اهل محبتهم مبغضين ؟ قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين و الاخرين و لا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين و الاخرين ، فهو اذن قسيم الجنة و

النار قال المفضل بن عمر فقلت يا بن رسول الله فرجت عنى فرج الله عنك فزدنى مما علمك الله ، قال سل يا مفضل قلت له يا بن رسول الله فعلى بن ابى طالب يدخل محبه الجنة ، و مبغضه النار ، او رضوان و مالك ؟ فقال يا مفضل ا ما علمت ان الله تبارك و تعالى بعث رسول الله و هو روح الى الانبياء ، و هم ارواح قبل خلق الخلق بالفی عام ؟ قلت بلى قال ا ما علمت انه دعاهم الى توحيد الله و طاعته و اتباع امره و وعدهم الجنة على ذلك فاوعد من خالف ما اجابوا اليه و انكره النار ؟ قلت بلى قال ا فليس النبي (ص) ضامن لما وعد و ا وعد (و واعد خ) عن رب عز و جل ؟ قلت بلى قال او ليس على بن ابى طالب (ع) خليفته و امام امته ؟ قلت بلى قال او ليس رضوان و مالك من جملة الملائكة و المستغفرين لشيعته الناجين بمحبته ؟ قلت بلى قال فعلى بن ابى طالب اذن قسيم الجنة و النار ، عن رسول الله (ص) و رضوان و مالك صادران عن امره بامر الله تبارك و تعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم و مكنونه و لا تخرجه الا الى اهله . ٧ - و عنه قال حدثنا ابى رحمة الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا الحسن بن عرفة بسر من راي ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا محمد بن اسرائيل ، قال حدثنا ابو صالح ، عن ابى ذر رحمة الله عليه قال كنت انا و جعفر بن ابى طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة ، فاحدثيت لجعفر جارية قيمتها اربعة آلاف درهم ، فلما قدمنا المدينة اهداها لعلى (ع) تخدمه ، فجعلها علي (ع) فى منزل فاطمة فدخلت فاطمة عليها السلام يوما فنظرت الى راس علي (ع) فى حجر الجارية فقالت يا ابا

الحسن فعلتها ؟ فقال لا و الله يا بنت محمد ما فعلت شيئاً فما الذي تريدين ؟ قالت تاذن الى فى المصير الى منزل ابى رسول الله ؟ فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها (فتجلبت بجلبابها) و تبرقت ببرقعها و ارادت النبى (ص) فهبط جبرائيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام و يقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت اليك تشکو عليها فلا تقبل منها فى علي (ع) شيئاً فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله (ص) جئت تشکو علياً ؟ قالت اي و رب الكعبة ، فقال ارجعى اليه فقولى له رغم انفى لرضاك ، فرجعت الى علي (ع) فقالت له يا ابا الحسن رغم انفى لرضاك تقولها ثلاثة فقال علي (ع) شکوتني الى خليلي و حبيبى رسول الله و سواتاه من رسول الله (ص) اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله ، و ان الاربعمائة الدرهم التى فضلت من عطائى صدقة على فقراء المدينة ، ثم تلبس و انتقل و اراد النبى (ص) فهبط جبرائيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام و يقول لك قل لعلي (ع) قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية فى رضا فاطمة و النار بالاربعمائة التى تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتى و اخرج من النار من شئت بعفوى فعندها قال علي (ع) انا قسيم الله بين الجنة و النار . ٨ - الشيخ فى اماليه ، عن ابى محمد الفحام ، قال حدثنى عمى ، قال حدثنى اسحاق بن عبدوس ، قال حدثنى محمد بن بهار بن عمار ، قال حدثنى زكريا بن يحيى ، عن جابر ، عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اتيت النبى (ص) و عنده ابو بكر و عمر فجلست بينه و بين عائشة فقالت

لى عائشة ما وجدت الا فخذى او فخذ رسول الله (ص) فقال مه يا عائشة لا تؤذينى فى علي فانه اخى فى الدنيا و اخى فى الآخرة وهو امير المؤمنين يجلسه الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة و اعداءه

النار . ٩ - عنه قال ابو محمد الفحام ، و فى هذا المعنى حدثنا ابو الطيب محمد بن الفرحان الدورى قال حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان ، قال حدثنا سفيان بن وكيع ، عن ابيه ، عن الاعمش ، عن ابن المتوكل الناجى ، عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله (ص) يقول الله تعالى يوم القيمة لى و لعلى بن ابى طالب ادخلا الجنة من احبكما و ادخلوا النار من ابغضكما و ذلك قوله "القيا فى جهنم كل كفار عنيد" .

١٠ - الشيخ فى مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل ، قال حدثنا ابراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالميصة ، قال حدثنا عبيد بن هيثم بن عبيد الله الانماتى البغدادى بحلب ، قال حدثنا الحسن بن سعيد النخعى ابن عم شريك ، قال حدثى شريك بن عبد الله القاضى ، قال حضرت الاعمش فى علته التى قبض فيها ، فبينا انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة و ابن ابى ليلى و ابو حنيفة فسالوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا و ذكر ما يتخوف من خطئاته ، وادركته رنة ، فبكى و اقبل عليه ابو حنيفة ، فقال يا ابا محمد اتق الله و انظر لنفسك فانك فى آخر يوم من ايام الدنيا ، و اول يوم من ايام الآخرة ، وقد كنت تحدث فى علي بن ابى طالب (ع) باحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك ، قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان ؟ قال مثل حديث عبایة انا قسيم النار ، قال ا و لمثلی تقول

يا يهودى اقعدونى اسندونى اقعدونى حدثنى و الذى اليه مصيري موسى بن طريف و لم ار اسدية كان خيرا منه ، قال سمعت عبایة بن ربعی امام الحى ، فقال سمعت عليا امير المؤمنین (ع) ، يقول انا قسيم النار ، اقول و قولى هذا ولې دعيه و هذا عدوی خذيه ، و حدثنى ابو المتوكل الناجى فى امرة الحجاج ، و كان يشتم عليا شتما مفدا يعنى الحجاج لعنه الله ، عن ابى سعيد الخدرى ره قال قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيمة يامر الله عز و جل فاقعد انا و علي (ع) على الصراط ، ويقال لنا ادخلنا الجنة من آمن بى و احبكما ، و ادخلنا النار من كفر بى و ابغضكما ، فقال ابو سعيد قال رسول الله (ص) ما آمن بالله من لم يؤمن بى ممن لم يتول او قال لم يحب عليا و تلا "القيا فى جهنم كل كفار عنيد" قال فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه و قال قوموا بنا لا يجibنا ابو محمد باطم من هذا ، قال الحسن بن سعيد قال لى شريك بن عبد الله ، فما امسى يعني الا عمش حتى فارق الدنيا . ١١ - ابن بابويه القمى ابو عبد الله فى الاحدى عشر عن اربعين شيخا عن اربعين صحابيا قال اخبرنا ابو علي الحسن بن ابى طالب هموسة الفزارى المقرى قال حدثنا ابو الحسين بن يحيى بن الحسين بن اسماعيل الحسنى الحافظ املاء ، اخبرنا ابو نصر احمد بن مروان بن عبد الوهاب المقرى المعروف بالخباز بقراءته عليه ، حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الطبرى المقرى العدل قراءة عليه ، وانا اسمع حدثنا القاضى ابو الحسين عمر بن الحسن بن مالک الشیبانی ، حدثنا اسحاق بن محمد بن ابان

النخعى القاضى ، قال كنا عند الاعمش فى المرض الذى مات فيه فدخل عليه ابو حنيفة و ابن ابى ليلى ، فالتفت ابو حنيفة و كان اكبرهم ، و قال له يا ابا محمد اتق الله فانك فى اول يوم من ايام الاخرة ، و آخر يوم من ايام الدنيا ، وقد كنت تحدث فى علي بن ابى طالب (ع) باحاديث لو امسكت عنها لكان خيرا ، قال فقال الاعمش المثلى يقال هذا ؟ اسندونى اسندونى حدثنى ابو المتوكل الناجى ، عن ابى سعيد الخدرى ، قال قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيمة قال الله عز و جل لى و لعلى بن ابى طالب ادخلا النار من ابغضكما ، و ادخلا الجنة من احبكما ، و ذلك قوله تعالى "القيا فى جهنم كل كفار عنيد" قال فقام ابو حنيفة وقال قوموا لا ياتى بما هو اطم من هذا ، قال فو الله ما جزنا بابه حتى مات الاعمش رحمه الله . ١٢ - صاحب الاربعين الحديث عن الاربعين ، و هو الحديث الرابع عشر ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن الخطيب الدینوری بقراءتى عليه ، حدثنى ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن الزيات بسامرة فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين ، قال حدثنا احمد بن عبد الله بن السرور الهاشمى الحلبي ، حدثنا علي بن عادلقطان بنصيبيين ، حدثنا محمد بن تميم الواسطى ، حدثنا الحمانى عن شريك ، قال كنت عند سليمان الاعمش فى مرضه التى قبض فيها ، اذ دخل عليه ابن ابى ليلى و ابن شبرمة و ابو حنيفة فاقبل ابو حنيفة على سليمان الاعمش ، فقال يا سليمان اتق الله وحده لا شريك له ، و اعلم انك فى اول يوم من ايام الاخرة و آخر يوم من ايام الدنيا ، وقد كنت تروى

فی علی بن ابی طالب (ع) احادیث لو امسکت عنها لکان افضل ، فقال سلیمان الاعمش لمثلی یقال هذا اقعدونی و اسندونی ثم اقبل علی ابی حنیفة ، فقال یا با حنیفة حدثتی ابو المتوکل الناجی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله (ص) اذا کان یوم القيامة یقول الله عز و جل لی و لعلی بن ابی طالب ادخلـا الجنة من احـبـکـما ، و النار من ابغضـکـما ، و هو قول الله عز و جل "القـیـا فـی جـهـنـم کـل کـفـار عـنـید" قال ابو حنیفة قوموا بنا لا یاتـی بشـئـء هـو اعـظـم مـن هـذـا قال الفـضـل سـمعـتـ الحـسـینـ بن عـلـیـ عـلـیـهـمـاـ السـلـامـ ، فـقـلـتـ مـنـ الـکـفـارـ ؟ فـقـالـ الـکـافـرـ بـجـدـیـ رسولـ اللهـ (صـ) وـ مـنـ عـنـیدـ ؟ فـقـالـ الـحـادـدـ حـقـ عـلـیـ بـنـ ابـیـ طـالـبـ (عـ) . ۱۳ -

محمد بن العباس رحمـهـ اللهـ ، عـنـ اـحـمـدـ بـنـ هـوـذـةـ الـبـاهـلـیـ ، عـنـ اـبـراـہـیـمـ بـنـ اـسـحـاقـ ، عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ حـمـادـ ، عـنـ شـرـیـکـ ، قـالـ بـعـثـ الـاعـمشـ وـ هوـ شـدـیدـ الـمـرـضـ فـاتـیـنـاـهـ وـ قـدـ اـجـتـمـعـ عـنـدـهـ اـهـلـ الـکـوـفـةـ ، وـ فـیـھـمـ اـبـوـ حـنـیـفـةـ وـ اـبـنـ قـیـسـ الـمـاـصـرـ ، فـقـالـ لـابـنـهـ اـجـلـسـنـیـ فـاـجـلـسـهـ ، فـقـالـ یـاـ اـهـلـ الـکـوـفـةـ اـنـ اـبـاـ حـنـیـفـةـ وـ اـبـنـ قـیـسـ اـتـیـانـیـ قـالـاـ اـنـکـ قـدـ حـدـثـتـ فـیـ عـلـیـ بـنـ ابـیـ طـالـبـ اـحـادـیـثـ فـارـجـعـ عـنـهـ فـانـ التـوـیـةـ مـقـبـولـةـ مـاـ دـامـتـ الرـوـحـ فـیـ الـبـدـنـ ، فـقـلـتـ لـهـمـاـ مـثـلـکـماـ یـقـولـ لـمـثـلـیـ هـذـاـ اـشـهـدـکـمـ یـاـ اـهـلـ الـکـوـفـةـ فـانـیـ فـیـ آـخـرـ يـوـمـ مـنـ اـیـامـ الدـنـیـاـ ، وـ اوـلـ يـوـمـ مـنـ اـیـامـ الـاـخـرـةـ ، اـنـیـ سـمعـتـ عـطـاءـ بـنـ رـیـاحـ بـقـولـ سـالـتـ رـسـوـلـ اللهـ (صـ) عـنـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـ جـلـ "الـقـیـا فـی جـهـنـمـ کـلـ کـفـارـ عـنـیدـ" فـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ (صـ) اـنـاـ وـ عـلـیـ نـلـقـیـ فـیـ جـهـنـمـ کـلـ مـنـ عـادـانـاـ ، فـقـالـ اـبـوـ حـنـیـفـةـ لـابـنـ قـیـسـ قـمـ بـنـاـ لـاـ یـجـیـءـ مـاـ هـوـ اـعـظـمـ مـنـ هـذـاـ فـقـاماـ وـ

انصرفا ١٤ - السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة ، عن القاضي الامين ابى عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الجلابي المغازلى ، قال حدثنا ابى رحمة الله ، قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن الدياس عن علي بن محمد بن مخلد ، عن جعفر بن حفص ، عن سواد بن محمد ، عن عبد الله بن نجيح ، عن محمد بن مسلم البطائحي ، عن محمد بن يحيى الانصار ، عن عمه حارثة ، عن زيد بن عبد الله بن مسعود ، عن ابيه ، قال دخلت يوما على رسول الله فقلت يا رسول الله ارنى الحق حتى اتبعه ؟ فقال رسول الله (ص) يا بن مسعود لج الى المخدع فولجت فرأيت امير المؤمنين (ع) راكعا و ساجدا و هو يقول عقيب صلاته اللهم بحرمة محمد عبدك و رسولك اغفر للخاطئين من شيعتي قال ابن مسعود فخرجت لا خبر رسول الله (ص) بذلك فوجده راكعا و ساجدا و هو يقول اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للعاصين من امتى ، قال ابن مسعود فاخذني الهلع حتى غشى علي فرفع النبي (ص) راسه وقال يا بن مسعود اكفرا بعد ايمان ؟ فقلت معاذ الله و لكنى رأيت عليا (ع) يسأل الله بك و انت تسائل الله تعالى به فقال يا بن مسعود ان الله تعالى خلقني و عليا و الحسن و الحسين من نور عظمته قبل الخلق بالفی عام ، حين لا تسبيح و لا تقدیس ، و فتق نوری فخلق منه السماوات والارض ، و انا افضل من السماوات والارض ، و فتق نور علي فخلق منه العرش و الكرسى و علي اجل من العرش و الكرسى ، و فتق نور الحسن فخلق منه اللوح و القلم ، و الحسن اجل من اللوح و القلم ، و فتق نور الحسين فخلق منه الجنان و

الحور العين و الحسين افضل منهما فاظلمت المشارق والمغارب فشكت
الملائكة الى الله عز و جل الظلمة ، فقالت اللهم بحق هؤلاء الاشباح
الذى خلقت الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فخلق الله عز و جل روحًا و
قرنها باخرى فخلق منها نورا ثم اضاف النور الى الروح فخلق منها الزهراء
عليها السلام فمن ذلك سميت الزهراء ، فاضاء منها المشرق والمغرب
يابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز و جل لى ولعلى ادخلا النار
من شئتما و ذلك قوله تعالى "القيا فى جهنم كل كفار عنيد" فالكافر من
جحد نبوتى والعنيد من عاند عليا و اهل بيته و شيعته ٤ - شرف الدين
النجفى قال ذكر الشيخ فى اماليه باسناده ، عن رجاله ، عن الرضا ، عن
آبائه ، عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) فى قوله
عز و جل "القيا فى جهنم كل كفار عنيد" نزلت فى وفى على بن ابى
طالب و ذلك انه اذا كان يوم القيمة يشفعنى ربى و يشفعك يا على و كسانى
و كساك ، يا على ثم قال لى و لك "القيا فى جهنم كل كفار عنيد" من
بغضكم و ادخلا الجنة من احبكما فان ذلك هو المؤمن . ٥ - ثم قال
شرف الدين و يؤيده ما روی بحذف الاسناد ، عن محمد بن حمران قال
سالت ابا عبد الله (ع) عن قوله "القيا فى جهنم كل كفار عنيد" فقال اذا
كان يوم القيمة وقف محمد و على على الصراط فلا يجوز عليه الا من معه
براة قلت و ما برات ؟ قال ولاية على بن ابى طالب (ع) و الائمة من ولده
عليهم السلام و ينادى مناد يا محمد يا على "القيا فى جهنم كل كفار
بنبوتك عنيد" لعلى بن ابى طالب (ع) و الائمة من ولده : ٦ - ابو الحسن

محمد بن علي الشيباني في المناقب المائة لعلي بن أبي طالب والائمة من ولده عليهم السلام قال الثالث والعشرون ، عن الباقي ، عن أبيه ، علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله وسئل عن قوله تعالى "القيا في جهنم كل كفار عنيد" يا علي اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش فيقول الله تعالى يا محمد ويا علي قوما والقيا من ابغضكم وخالفكم وكذبكم في النار .

السورة ق (٥٠) آية ٢٥

مَنَاعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدِلٌ مُرِيبٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٣ السطر ٣٠

٣ - الشيخ في اماليه قال قال رسول الله في قوله عز وجل "القيا في جهنم كل كفار عنيد مناع" قال نزل في وفي علي بن أبي طالب و ذلك انه اذا

كان يوم القيمة شفعنى ربى و شفعك يا على و كسانى و كساك يا على . ثم
قال لى و لك القيا فى جهنم كل من ابغضكم و ادخلوا الجنة كل من
احبكم فان ذلك هو المؤمن .

السورة ق (٥٠) آية ٢٦

الذِّي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا عَارِضَ الْقِيَامَةِ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٧ السطر ١٩

٧ - علي بن ابراهيم في قوله " مناع للخير " قال قال الثاني و الخير ولاية
امير المؤمنين و حقوق رسول الله (ص) و لما كتب الاول كتاب فدك
بردها على فاطمة منعه الثاني فهو . معند مریب (٢٥) الذي جعل مع الله
الها آخر (٢٦) قال قال : ما قالوا نحن كافرون فمن جعل لكم الامامة و

الخمس

السورة ق (٥٠) آية ٢٧

قَالَ قَرِينُهُ رَبُّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٠ السطر ٢٨

و سالته عن قول الله عز و جل " قال قرينه ربنا ما اطغيته " قال هو شيطانه .

السورة ق (٥٠) آية ٢٨

قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا اللَّهُ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ

السورة ق (٥٠) آية ٢٩

مَا يَبْدِلُ الْقَوْلُ لَدَىٰ وَمَا أَنَا بِظَلَّمٍ لِلْعَبْدِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٧ السطر ٢٥

ما يبدل القول لدى (٢٩) اي ما فعلتم لا تبدل حسنات ، ما وعدته لا اخلفه . قوله تعالى : و ما انا بظلم للعبد (٢٩) ١ - ابن بابويه باسناده ، عن ابراهيم بن ابي محمود ، عن ابي الحسن الرضا (ع) ، قال سالته ، عن الله عز و جل هل يجبر عباده على المعاishi ؟ فقال بل يخيرهم و يمهلهم حتى يتوبوا ، قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقونه ؟ فقال فكيف يفعل ذلك و هو يقول " و ما ربك بظلم للعبد " . ثم قال (ع) حدثني ابي موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام ، انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاishi و يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته و لا تقبلوا شهادته ، و لا تصلوا وراءه ، و لا تعطوه من الزكاة شيئا .

السورة ق (٥٠) آية ٣٠

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ أَمْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَرِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٨ السطر ١

١ - علي بن ابراهيم قال قال هو استفهام لأن الله وعد النار ان يملأها فتمتلئ النار فيقول لها هل امتلات و تقول هل من مزيد على حد الاستفهام ، اي ليس في مزيد ، قال قال فتقول الجنة يا رب وعدت النار ان تملأها و وعدتني ان تملأني فبم تملأني و قد ملأت النار ؟ قال قال فيخلق الله يومئذ خلقا يملأ بهم الجنة قال فقال ابو عبد الله (ع) طوبي لهم لم يروا هموم الدنيا و غمومها .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢١٩ السطر ٤

وقال في قوله تعالى قال قرينه رينا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد (٢٧) قال هو زفر و هذه الايات الى قوله يوم يوم نقول لجهنم هل امتلات و تقول هل من مزيد (٣٠) فيهما وفي اتباعهما و كانوا احق بها و اهلها

السورة ق (٥٠) آية ٣١

وَأَزْلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٨ السطر ٤

قوله تعالى : و ازلفت الجنة للمتقين غير بعيد (٣١) اي دنيت غير بعيد
قال قال بسرعة

السورة ق (٥٠) آية ٣٢

هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أُوَابٍ حَفِظٌ

السورة ق (٥٠) آية ٣٣

مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ

السورة ق (٥٠) آية ٣٤

أَذْخُلُوهَا بِسْلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ

السورة ق (٥٠) آية ٣٥

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٨ السطر ٧

﴿١﴾ - قال قال النظر الى وجه الله يعني الى نعمة الله و هو رد على من يقول بالرؤبة وقد تقدمت الروايات في ذلك في قوله " ولدينا مزيد " في قوله تعالى " فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين " من سورة اليم السجدة فليؤخذ من هناك .

السورة ق (٥٠) آية ٣٦

وَكَمْ أَهْلَكَنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقْبُوا فِي
الْبَلْدِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٨ السطر ١٠

٢ - علي بن ابراهيم قوله : فنقبوا في البلاد اي مرروا

السورة ق (٥٠) آية ٣٧

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ
شَهِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٨ السطر ١١

قال قوله ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب اى ذكر او القى السمع وهو شهيد (٣٧) اى سمع و اطاع ١ - محمد بن يعقوب ، عن ابى عبد الله الاشعري ، عن بعض اصحابنا ، عن هشام بن الحكم ، قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر (ع) فى حديث طويل قال فيه يا هشام ان الله تعالى يقول فى كتابه " ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب " يعني عقل . ٢ - ابن بابويه باسناده ، عن جابر الجعفى ، عن ابى جعفر محمد بن علي ، عن امير المؤمنين (ع) قال فى خطبة : وانا ذو القلب يقول الله " ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب " وقد ذكرنا سند هذا الحديث فى آخر سورة العنكبوت . ٣ - ابن شهرآشوب من تفسير ابن وكيع والسدى وعطاء انه قال ابن عباس اهدى الى رسول الله (ص) ناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة هل فيكم احد يصلى ركعتين بقياهمما وركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما لا يهم معهما من امر الدنيا بشيء ولا يحدث نفسه بذكر الدنيا اهديه احدى هاتين الناقتين ؟ فقال مرتين وثلاثة لم يجده احد من الصحابة فقام امير المؤمنين (ع) فقال انا يا رسول الله اصلى ركعتين اكبر تكبيرة الاولى و الى ان اسلم منها لا احدث نفسي بشيء من امر الدنيا ، فقال يا علي صلى الله عليك ، فكبر امير المؤمنين و دخل فى الصلوة فلما فرغ من الركعتين هبط جبرائيل (ع) على النبي (ص) فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام و يقول لك اعطا احدى الناقتين فقال رسول الله انى شارطته ان يصلى ركعتين لا يحدث

نفسه فيهما بشيئى من امر الدنيا اعطاه احدى الناقتين ان صلاهما و انه جلس فى التشهد فتفكر فى نفسه ايهمَا يأخذ ، فقال جبرائيل يا محمد ان الله يقرئك السلام و يقول لك تفكرا ايهمَا يأخذها اسمنها و اعظمها فينحرها و يتصدق بها لوجه الله فكان تفكره لله عز و جل لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله (ص) و اعطاه كلتيهما فانزل الله فيه " ان فى ذلك لذكرى لعظة لمن كان له قلب عقل او القى السمع يعني استمع امير المؤمنين باذينه الى ما تلاه بلسانه من كلام الله و هو شهيد يعني و امير المؤمنين حاضر القلب لله في صلاته لا يتذكر فيها بشيء من امر الدنيا .

السورة ق (٥٠) آية ٣٨

وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنُهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٨ السطر ٣١

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا ابو جعفر عمارة العسكر السريانى ، قال حدثنا

ابراهيم بن عاصم بقزوين ، قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي ، قال
 حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى
 رسول الله (ص) ، قال حدثني ابى عبد الله بن يزيد ، قال حدثني يزيد
 بن سلام ، انه سال رسول الله (ص) و ذكر الحديث و قال فيه اخبرنى عن
 اول يوم خلق الله عز و جل ؟ قال يوم الاحد ، قال ولم سمى يوم الاحد ؟
 قال لانه واحد محدود ، قال فالاثنين ؟ قال اليوم الثانى من الدنيا ، قال و
 الثالثا ؟ قال الثالث من الدنيا ، قال فالاربعاء ؟ قال اليوم الرابع من الدنيا
 قال فالخميس ؟ قال هو يوم الخامس من الدنيا ، وهو يوم انليس لعن فيه
 ابليس و رفع فيه ادريس قال فالجمعة ؟ قال " هو يوم مجموع له الناس و
 ذلك يوم مشهود " و هو شاهد و مشهود قال فالسبت ؟ قال يوم مسبوت و
 ذلك قوله عز و جل فى القرآن " و لقد خلقنا السماوات و الارض و ما
 بينهما فى ستة ايام " و السبت معطل ، قال صدقتك يا محمد وقد تقدم
 الحديث فى ذلك فى قوله تعالى " فاذ اذا انسليخ الاشهر الحرم فاقتلووا
 المشركين " من سورة براءة .

السورة ق (٥٠) آية ٣٩

فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ

السورة ق (٥٠) آية ٤٠

وَمِنَ الْلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَادْبَرِ السَّجْدَةَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٩ السطر ٧

قوله تعالى : و من الليل فسبحه و ادبار السجود (٤٠) ١ - محمد بن
يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز
، عن زراة ، عن ابى جعفر (ع) قال قلت و ادبار السجود ؟ قال ركعتان
بعد المغرب . علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد
بن محمد ، عن ابن ابى نصر قال سالت الرضا (ع) عن قول الله عز و جل
و " من الليل فسبحه و ادبار السجود " قال اربع ركعات بعد المغرب .

السورة ق (٥٠) آية ٤١

وَأَسْتَمِعُ يَوْمَ يَنَادِ الْمَنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٩ السطر ١٩

٢ - علي بن ابراهيم قوله . واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب (٤١)
قال قال ينادى المناد باسم القائم واسم ابيه عليهما السلام

السورة ق (٥٠) آية ٤٢

يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٩ السطر ٢١

قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج (٤٢) قال صيحة القائم من السماء و ذلك يوم الخروج ١ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن دراج ، عن ابى عبد الله

(ع) فی قوله " يوم یسمعون الصیحة بالحق ذلك يوم الخروج " قال هی الرجعة

التفسیر العام البرهان
الجلد ٥ الصفحة ٢٢٩ السطر ١٤

١- سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جمیل بن دراج ، عن ابی عبد الله (ع) قال قلت له قول الله عز و جل " انا لننصر رسالنا و الذين آمنوا فی الحياة الدنيا و يوم یقوم الاشهاد " و الله فی الرجعة ا ما علمت ان انبیاء الله تبارک و تعالی کثیر لم ینصرموا فی الدنيا و قتلوا و ائمة قتلوا و لم ینصرموا فذلک فی الرجعة قلت " و استمع يوم ینادی المنادی من كان قریب يوم یسمعون الصیحة بالحق ذلك يوم الخروج " قال هی الرجعة .

السورة ق (٥٠) آية ٤٣

إِنَّا نَحْنُ نُحْكِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ

السورة ق (٥٠) آية ٤٤

يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٩ السطر ٢٣

قوله تعالى يوم تششقق الأرض عنهم سراعاً (٤٤) قال قال في الرجعة

السورة ق (٥٠) آية ٤٥

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ
مَنْ يَخَافُ وَعِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٢٩ السطر ٢٤

قوله فذكر بالقرآن من يخاف وعид (٤٥) قال قال ذكرياء محمد بما

وعدناه من العذاب وفى نسخة من النار

السورة الذاريات (٥١) آية ١

وَالَّذِي رَأَى ذَرَّوا

السورة الذاريات (٥١) آية ٢

فَالْحَمْلَتِ وَقَرَا

السورة الذاريات (٥١) آية ٣

فَالْجَرَيَتِ يُسْرًا

السورة الذاريات (٥١) آية ٤

فَالْمُقْسَمَاتِ أَمْرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٠ السطر ١٧

٢ - الشيخ في التهذيب مرسلا قال قال الصادق (ع) في قول الله عز وجل
 " و المقسمات امرا " قال الملائكة تقسم ارزاق بنى آدم من طلوع الفجر
 الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه .

السورة الذاريات (٥١) آية ٥

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٠ السطر ٢٢

١ - شرف الدين النجفي قال روى بسانده متصل الى احمد بن محمد بن خالد البرقى الى سيف بن عميرة ، عن اخيه ، عن ابيه ، عن ابى حمزة الثمالى ، عن ابى جعفر (ع) قال قوله عز و جل " انما توعدون لصادق فى علي " هكذا نزلت .

السورة الذاريات (٥١) آية ٦

وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ

التفسير العام البرهان
الجلد ٥ الصفحة ٢٣٠ السطر ١٣

١ - علي بن ابراهيم قال حدثنا ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن جمیل ، عن ابى عبد الله (ع) فی قوله تعالى فقال ان ابن الكواه سال امير المؤمنین (ع) عن الذاريات ذروا فقال هي الريح و عن فالحاملات و قرأ فقال هي السحاب و عن فالجاريات يسرا (٣) فقال هي السفن و عن فالمقسمات امرا (٤) فقال الملائكة و هو قسم و خبره انما توعدون لصادق (٥) و ان

الدين لواقع (٦) يعني المجازة والمكافأة

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٠ السطر ٢٤

٢ - علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكري姆 بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول فی قول الله عز و جل " انما توعدون لصادق " يعني فی علي و ان الدين لواقع يعني عليا و على هو الدين .

السورة الذاريات (٥١) آية ٧

وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبَكِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٠ السطر ٢٨

١ - علي بن ابراهيم قال حدثنا ابى ، عن الحسين بن الخالد ، عن ابى الحسن الرضا (ع) قلت له اخبرنى عن قول الله عز و جل " والسماء ذات الحبك " فقال هى محبوكة الى الارض و شبک بين اصابعه قلت كيف يكون محبوكة الى الارض و الله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها ؟ فقال سبحان الله اليس الله يقول بغير عمد ترونها ؟ قلت بلى فقال ثم عمد

و لكن لا ترونها ، قلت كيف ذلك جعلنى الله فداك ؟ قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا و السماء الدنيا عليها فوقها قبة ، والارض الثانية فوق سماء الدنيا و السماء الثانية فوقها قبة و الارض الثالثة فوق السماء الثانية و السماء الثالثة فوقها قبة و الارض الرابعة فوق السماء الثالثة و السماء الرابعة فوقها قبة و الارض الخامسة فوق السماء الرابعة و السماء الخامسة فوقها قبة و الارض السادسة فوق السماء الخامسة و السماء السادسة فوقها قبة و الارض السابعة فوق السماء السادسة و السماء السابعة فوقها قبة و عرش الرحمن تبارك و تعالى فوق السماء السابعة و هو قوله عز وجل "الذى خلق سبع سموات و من الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن" فاما صاحب الامر فهو رسول الله (ص) و الوصى بعد رسول الله قائم على وجه الارض فانما يتنزل اليه من فوق السماء من بين السماوات و الارضين قلت فما تحتنا الا ارض واحدة قال ما تحتنا الا ارض واحدة و الست لهن فوقنا

السورة الذاريات (٥١) آية ٨

إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ

السورة الذاريات (٥١) آية ٩

يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أَفْلَأَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣١ السطر ٩

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سيف ، عن ابيه عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " انكم لفى قول مختلف " فى امر الولاية " يؤفك عنه من افك " قال من افك عن الولاية افك عن الجنة . ٣ - محمد بن الحسن الصفار ، عن عبد الله بن عامر ، عن ابى عبد الله البرقى ، عن الحسين بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) قال واما قوله " انكم لفى قول مختلف " اختلف فى ولايته هذه الامة فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة و من خالف ولاية علي دخل النار واما قوله " يؤفك عنه من افك " قال يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة فذلك قوله

يؤفـك عنه من افـك . ٤ - و قال عـلـيـ بن ابرـاهـيم و السـمـاءـ ذاتـ الحـبـكـ قال
الـسـمـاءـ رسـولـ اللهـ (صـ) و عـلـىـ ذاتـ الحـبـكـ قولهـ " انـكـمـ لـفـىـ قولـ مـخـتـلـفـ"
يعـنـىـ مـخـتـلـفـ فـىـ عـلـىـ اخـتـلـفـ هـذـهـ الـاـمـةـ فـىـ ولاـيـتـهـ فـمـنـ اسـتـقـامـ عـلـىـ ولاـيـةـ
عـلـىـ دـخـلـ الجـنـةـ وـ مـنـ خـالـفـ ولاـيـةـ عـلـىـ دـخـلـ النـارـ قولهـ " يـؤـفـكـ عنـهـ منـ
افـكـ " فـاـنـهـ يـعـنـىـ عـلـيـاـ منـ افـكـ عنـ ولاـيـتـهـ افـكـ عنـ الجـنـةـ .

الـسـوـرـةـ الـذـارـيـاتـ (ـ ٥ـ١ـ)ـ آـيـةـ ١ـ٠ـ

قـُـتـلـ الـخـرـاسـونـ

الـسـوـرـةـ الـذـارـيـاتـ (ـ ٥ـ١ـ)ـ آـيـةـ ١ـ١ـ

الـذـيـنـ هـمـ فـىـ غـمـرـةـ سـاـهـونـ

السورة الذاريات (٥١) آية ١٢

يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ

السورة الذاريات (٥١) آية ١٣

يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣١ السطر ٢٣

١ - سعد بن عبد الله ، عن ابى عبد الله ، عن احمد بن محمد السيارى ،
عن احمد بن عبد الله بن قبيصة المهلبى ، عن ابيه ، عن بعض رجاله ،
عن ابى عبد الله (ع) فى باب الکرات فى قوله عز و جل على النار يفتلون
قال يكسرنون فى الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شئ الى شبهه
يعنى الى حقيقته .

السورة الذاريات (٥١) آية ١٤

ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣١ السطر ١٩

٥ - علي بن ابراهيم فى قوله " قتل الخراصون " الذين هم يخرصون بآرائهم من غير علم ولا يقين . الذين هم فى غمرة ساهمون (١١) اى فى ضلال و الساهى الذى لا يذكر الله قوله يسئلون يا محمد ايان يوم الدين (١٢) اى متى يكون يوم الحساب قال الله يومهم على النار يفتنتون (١٣) اى يعذبون ذوقوا فتنتكم اى عذابكم هذا الذى كنتم به تستعجلون (١٤)

السورة الذاريات (٥١) آية ١٥

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَّ عَيْوَنٍ

السورة الذاريات (٥١) آية ١٦

عَاخِذِينَ مَا عَاتَتْهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ

السورة الذاريات (٥١) آية ١٧

كَانُوا قَلِيلًا مِنَ الظَّلَلِ مَا يَهْجَعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣١ السطر ٣٠

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ،
عن ابى ايوب الخراز ، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول
ان العبد يوقظ ثلاث مرات من الليل فان لم يقم اتاه الشيطان فبال فى اذنه

قال و سالته عن قول الله عز و جل " كانوا قليلا من الليل ما يهجنون " قال كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها . ٢ - الشيخ فى التهذيب بساناده ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن الحسن بن علي ، عن العباس بن عامر ، عن جابر ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر (ع) قال " كانوا قليلا من الليل ما يهجنون " قال كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر .

السورة الذاريات (٥١) آية ١٨

وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٢ السطر ٣

٣ - عنه بساناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة ، عن معاوية بن عمارة ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول في قول الله عز و جل " وبالاسحار هم يستغفرون " في الوتر في آخر الليل سبعين مرة . ٤ - ابن بابويه قال حدثنا ابى ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن عمارة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول في قول الله عز و جل "

و بالاسحاق هم يستغفرون " قال كانوا يستغفرون في آخر الوتر في آخر الليل سبعين مرة

السورة الذاريات (٥١) آية ١٩

وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٢ السطر ٨

٥ - محمد بن يعقوب بساناده ، عن ابن فضال ، عن صفوان الجمال ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " للسائل والمحروم " قال المحروم المحارف الذى حرم كديده فى الشراء و البيع و فى رواية اخرى عن ابى جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام انهما قالا المحروم الرجل الذى ليس بعقله باس ولم يبسط له فى الرزق و هو محارف .

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣١ السطر ٢٦

٢ - علي بن ابراهيم ثم ذكر المتقين فقال . ان المتقين في جنات و عيون
(١٥) اخذين ما اتيهم ربهم (١٦) الى قوله ما يهجنون (١٧) اى ينامون قوله
تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجنون (١٧) و بالاسحار هم يستغفرون
(١٨) وفي اموالهم حق للسائل والمحروم (١٩)

السورة الذاريات (٥١) آية ٢٠

وَفِي الْأَرْضِ عَائِتَ لِلْمُوقِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٢ السطر ١١

٦ - علي بن ابراهيم السائل الذي يسأل و المحروم الذي قد منع كده قال
قوله " و في الارض آيات للموقنين " قال قال في كل شيء خلقه آية وقال
الشاعر و في كل شيء له آية تدل على انه واحد .

السورة الذاريات (٥١) آية ٢١

وَرَفِي أَنْفُسْكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٢ السطر ١٣

- ٧ - قوله " و فی انفسکم ا فلا تبصرون " قال قال خلقک سمعا بصيرا تغضب مرة و ترضى مرة و تجوع مرة و تشعع مرة و ذلك کله من آيات الله .
- ٨ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن بن محمد بن ابی هاشم ، عن احمد بن محسن المیثمی ، عن ابی عبد الله جعفر بن محمد فی حديث يتضمن الاستدلال على الصانع قال له ابن ابی العوجاء فی حديث بعدهما ذكر ابو عبد الله (ع) الدليل على الصانع فقلت ما منعه ان كان الامر كما تقولون ان يظهر لخلقہ و يدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ، و لم احتجب عنهم و ارسل اليهم الرسل و لو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان ؟ فقال لى ويلک و كيف احتجب عنك من اراك قدرته فی نفسک نشوءک و لم تكن و کبرک بعد صغرك و قوتک بعد ضعفك و غضبك بعد قوتک و سق默ک بعد صحتک و صحتک بعد سق默ک و رضاک بعد غضبك و غضبك بعد رضاک و حزنک بعد فرحك و فرحك بعد حزنک و بغضک بعد حبك و حبك بعد بغضک و عزمک بعد اناتک و اناتک بعد عزمک و شهوتك بعد کراهیتك و کراهیتك بعد شهوتك و رغبتک بعد رهبتک و رهبتک بعد رغبتک و رجاک بعد یاسک و یاسک بعد رجاک و خاطرک بما لم تكن فی

وهمك و غروب ما انت معتقد عن ذهنك و ما زال يعدد على قدرته التي
هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه .

السورة الذاريات (٥١) آية ٢٢

وَفِي السَّمَااءِ رِزْقٌ كَمْرٌ وَمَا تُوعَدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٢ السطر ٢٧

١ - علي بن ابراهيم قال قال المطر ينزل من السماء فيخرج به اقوات العالم
من الارض و ما توعدون من اخبار القيامة و الرجعة و الاخبار التي في
السماء ثم قسم عز و جل نفسه .

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٢ السطر ٣٠

١ - الشيخ في التهذيب بسانده ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن القسم
بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن
آبائه عليهم السلام قال اذا فرغ احدكم من الصلاة فليرفع يديه الى السماء و
لينصب في الدعاء فقال ابن سبايا امير المؤمنين اليس الله في كل مكان
؟ قال بلى قال فلم يرفع يديه الى السماء ؟ فقال اما تقرأ و في السماء

رزقكم و ما توعدون فمن اين يطلب الرزق الا من موضعه و موضع الرزق ما
وعد الله في السماء .

السورة الذاريات (٥١) آية ٢٣

فَوَرَبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْتَطِقُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٢ السطر ٢٩

فو رب السماء و الارض انه لحق مثل ما انكم تتطقون (٢٣) يعني ما
وعدكم

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٢ السطر ٣٤

٢ - محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم بن
محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين عن سعيد بن ابراهيم عن عمرو بن
هاشم عن اسحاق بن عبد الله عن علي بن الحسين (ع) في قول الله عز و
جل " فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تتطقون " قال قوله " انه
لحق " قيام القائم (ع) وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم و ليتمكنن

لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليريدنهم من بعد خوفهم آمنا .

السورة الذاريات (٥١) آية ٢٤

هَلْ أَتَلَكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكَرَّمِينَ

السورة الذاريات (٥١) آية ٢٥

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ

السورة الذاريات (٥١) آية ٢٦

فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ

السورة الذاريات (٥١) آية ٢٧

فَقَرِبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ

السورة الذاريات (٥١) آية ٢٨

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخْفُ وَبَشِّرُوهُ بِغُلَمٍ عَلِيمٍ

السورة الذاريات (٥١) آية ٢٩

فَاقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٥ السطر ٢٧

و قال علي بن ابراهيم قوله . فا قبلت امراته فى صرة (٢٩) فى جماعة ١ - الطبرسى عن الصادق (ع) فى جماعة . ٢ - و قال علي بن ابراهيم فصكت وجهها اى غطته لما بشرها جبرائيل باسحاق " و قالت عجوز عقيم " وهى التى لا تلد "

السورة الذاريات (٥١) آية ٣٠

قَالُوا كَذَّالِكَ قَالَ ذَرْبِكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ

السورة الذاريات (٥١) آية ٣١

قَالَ فَمَا خَطَبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ

السورة الذاريات (٥١) آية ٣٢

قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ

السورة الذاريات (٥١) آية ٣٣

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حَجَارَةً مِنْ طِينٍ

السورة الذاريات (٥١) آية ٣٤

مُسَوَّمَةً عِنْدَ دِرْبِكَ لِلْمُسَرِّفِينَ

السورة الذاريات (٥١) آية ٣٥

فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

السورة الذاريات (٥١) آية ٣٦

فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٥ السطر ٢٣

٦ - سعد بن عبد الله ، قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد و غيره ، عن حديثه ، عن الحسين بن احمد المنقري ، عن يونس بن ظبيان ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول لم ينزل من السماء شيئاً اقل ولا اعز من ثلاثة اشياء ، اما اولها فالتسليم ، و الثانية البر و الثالثة اليقين ، ان الله عز و جل يقول في كتابه " فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين " و قد تقدمت روایات كثيرة في معنى هذه الآيات في سورة هود من ارادتها وقف عليها من هناك .

السورة الذاريات (٥١) آية ٣٧

وَرَكِنَّا فِيهَا عَائِيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٣ السطر ١١

١ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المตوك رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال قلت لا بى جعفر (ع) كان رسول الله (ص) يتغوز من البخل ؟ فقال نعم يا با محمد فى كل صباح و مساء و نحن نتعود بالله من البخل ان الله يقول و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون " و ساخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء لهم فى فروجهم ، فقلت و ما اعقبهم ؟ فقال ان قرية قوم لوط كانت على الطريق السيارة الى الشام و مصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيغونهم ، فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولو ما ودعاهم البخل الى ان كانوا اذ انزل بهم الضيف اتواهم في ادب ارهم من غير شهوة بهم الى ذلك و انما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاع امرهم في القرية و حذرهم النازلة فاورثهم البخل داء لا يستطيعون رفعه عن انفسهم من غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد و يعطونهم عليه الجعل ، ثم قال فاي داء ادوا من البخل و لا اضر عاقبة و لا افحش عند الله عز و جل قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا ؟ فقال نعم الا اهل بيت من المسلمين ثم قال ا ما تسمع لقوله تعالى " فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين " ثم قال ابو جعفر (ع) ان لوطا لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوههم الى الله عز و جل و يحذرهم عذابه و كانوا لا ينتظرون من الغائط و لا يتظرون من الجنابة و كان لوط ابن خالة ابراهيم و كانت امراة ابراهيم سارة اخت لوط و كان لوط و ابراهيمنبيين مرسلين منذرين و كان لوط رجلا سخيا

كريمًا يقرى الضيف اذ انزل به و يحذرهم قومه قومه فلما رأى قوم لوطن ذلك منه " قالوا له اولم ننهك عن العالمين " لا تقرى ضيفا نزل بك ان فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك و اخزيناك فكان لوطن اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه و ذلك انه لم يكن للوط عشيرة ، قال ولم ينزل لوطن و ابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوطن فكانت لا برهيم و للوط منزلة من الله عز و جل شريفة و ان الله عز و جل كان اذا اراد عذاب قوم لوطن ادركته مودة ابراهيم و خلته و محبة لوطن فيراقبهم و يؤخر عذابهم قال ابو جعفر (ع) فلما اشتد اسف الله على قوم لوطن و قدر عذابهم و قضى ان يعيش ابراهيم (ع) من عذاب قوم لوطن بغلام عليم فيسلى به مصابه بهلاك قوم لوطن فبعث الله رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسماعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم و خاف ان يكونوا سراقا . فلما رأته الرسل فزعوا مذعورا " قالوا سلاما قال سلام انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا رسول ربكم نبشركم بغلام عليم " قال ابو جعفر (ع) و الغلام العليم هو اسماعيل بن هاجر ، فقال ابراهيم للرسل " ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القاطنين " فقال ابراهيم ، بما خطبكم بعد البشارة ؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوطن انهم كانوا قوما فاسقين لنذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر (ع) فقال ابراهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لنجينه و اهله اجمعين الا امراته قدرنا فيها انها لمن الغابرين قال فلما جاء آلة لوطن المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون قومك من عذاب

الله " و آتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب وانا لصادقون فاسر باهلك يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام و لياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف الليل " ولا يلتفت منكم احد الا امراتك فانه مصيبها ما اصابهم و امضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون ، قال ابو جعفر (ع) " فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هولاء مقطوع مص Higgins " قال قال ابو جعفر (ع) فلما كان اليوم الثامن من طلوع الفجر قدم الله عز و جل رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسحاق و يعزونه بهلاك قوم لوط و ذلك قوله " ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بجعل حنيذ " يعني زكيما مشويا نضيجا " فلما رأى ابراهيم ايديهم لا تصل اليه نكرهم و اوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط و امراته قائمة فضحت فبشرناها باسحاق و من وراء اسحاق يعقوب "

فضحكـت يعني تعجبـت من قولـهم " قـالت يا ويلـتى الد وـانا عـجوز وـهـذا
بعـلى شـيخا ان هـذا لـشـىء عـجـيب قالـوا ا تعـجبـين من اـمـر الله وـرـحـمة الله وـ
برـكـاتـه عـلـيـكـم اـهـلـالـبـيـت انه حـمـيد مـجـيد " قالـابـو جـعـفر (ع) فـلـمـا جاءـت
ابـراهـيم البـشـارـة باـسـحـق وـذـهـب عنـه الرـوـع اـقـبـل يـنـاجـى رـيه فـى قـوم لـوط وـ
يـسـالـه كـشـفـالـبـلـاء عـنـهـم فـقـالـالـله عـزـوـجل " يا اـبـرـاهـيم اـعـرـض عـنـهـذا
انـه قدـجـاء اـمـرـريـك وـانـهـم آـتـيـهـم عـذـاب " بـعـد طـلـوعـالـشـمـس منـيـومـمحـتـومـ
وـغـيرـمـرـدـود " ٢ - وـعـنـهـ بـهـذـا الـاسـنـاد ، عـنـالـحـسـنـبـنـمـحـبـوب ، عـنـ
ماـلـكـبـنـعـطـيـة ، عـنـابـىـحـمـزـةـالـثـمـالـى ، عـنـابـىـجـعـفـرـ(ع) اـنـرـسـوـلـالـلهـ
(صـ) سـالـجـبـرـائـيلـ كـيـفـ كـانـ مـهـلـكـ قـومـ لـوطـ ؟ فـقـالـ اـنـ قـومـ لـوطـ كـانـوا اـهـلـ

قرية لا ينتظرون عن الغائط ، ولا يتظهرون عن الجنابة ، بخلاء اشحاء على الطعام ، وان لوطا لبث فيهم ثلثين سنة ، وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له منهم ، ولا قوم وانه دعاهم الى الله عز وجل و الى الايمان و اتباعه ، و نهاهم عن الفواحش و حثهم على طاعة الله فلم يجيبيوه ، ولم يطعوه و ان الله عز و جل لما اراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عذرا او نذرا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان فى قريتهم من المؤمنين فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجهم منها و قالوا للوط اسر باهلك من هذه القرية بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد و امضوا حيث تؤمرون فلما اتصف الليل سار ببناته و تولت امراته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط و تخبرهم ان لوطا قد سار ببناته و انه قد نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرائيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط و ما حوت فاقلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى ياتيك امر الجبار فى قلبها ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضررت بجناحى الايمان على ما حوى عليه شرقيها و ضربت بجناحى الايسر على ما حوى عليه غربيها فاقتلت عنها يا محمد من تحت سبع ارضين الا منزل لوط آية للسيارة ثم عرجت بها فى خوافى جناحى حتى اوقفتها حيث تسمع اهل السماء وقاء (وقاد ظ) ديوكها و نباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرائيل اقلب القرية على القوم فقلبتها عليهم حتى سار اسفلها اعلاها و

امطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك و ما هي يا محمد
من الظالمين من امتك بعيد ، قال فقال رسول الله (ص) ا رايتك حين
قلبها فى اى موضع من الارضين وقعت القرية يا محمد وقعت فيما بين
بحر الشام الى مصر فصارت تلولا فى البحر . ٣ - و عنه قال حدثنا ابى
رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى
، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن ابى بصر ، وغيره ،
عن احدهما (ع) ، قال ان الملائكة لما جاءت فى هلاك قوم لوط " قالوا
انا مهلكوا اهل هذه القرية " قالت سارة و عجبت من قلتهم و كثرة اهل
القرية ، فقالت و من يطيق قوم لوط ؟ فبشروها باسحق و من وراء اسحاق
يعقوب فصكت وجهها و قالت عجوز عقيم و هي يومئذ ابنة تسعين سنة و
ابراهيم يومئذ ابن عشرين و مائة سنة ، فجادل ابراهيم عنه و قال ان فيها
لوطا ، قال جبرائيل نحن اعلم بمن فيها فزاده ابراهيم فقال جبرائيل " يا
ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربكم و انهم آتىهم عذاب غير مردود "
قال و ان جبرائيل لما اتى لوطا فى هلاك قومه فدخلوا عليه و جاءه قومه
يهرون اليه قام فوضع يده على الباب ثم نا شدهم فقال " اتقوا الله ولا
تخزون في ضيفي قالوا او لم ننهك عن العالمين " ثم عرض عليهم بناته
نكاحا " قالوا ما لنا في بناتك من حق و انك لتعلم ما نريد " قال " فما
منكم رجل رشيد " قال فابوا فقال " لو ان لي بكم قوة او آوى الى ركن
شديد " قال و جبرائيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اى قوة له فكاثروه حتى
فتحوا الباب و دخلوا فاشار اليهم جبرائيل بيده فرجعوا عميانا ، يلتمسون

الجدار بآيديهم ، يعاهدون الله لئن أصبحنا لا نستبقى أحدا من آل لوط قال لما قال جبرائيل أنا رسول ربك قال له لوطن عجل يا جبرائيل عجل قال نعم قال يا جبرائيل عجل قال "ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب" ثم قال جبرائيل يا لوطن اخرج منها انت و ولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال يا جبرائيل حمرى ضعاف ، قال ارتحل فاخذ جناحه تحتها حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرائيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم و رمى جدر ان المدينة بحجارة من سجيل و سمعت امراة لوطن الهدة فهلكت منها ٤ - قال حدثنا ابى رحمة الله ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن موسى بن جعفر البغدادى ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله الدهقان ، عن درست ، عن عطية اخى ابى المعزا ، قال ذكرت لابى عبد الله (ع) المنكوح من الرجال ؟ قال ليس يبتلى الله عز و جل بهذا البلاء احدا و له فيه حاجة ، ان فى ادب ابراهيم ارحاما منكوبة و حباء ، ادب ابراهيم كحياء المرأة ، وقد شرك فىهم ابن لا بليس يقال له زوال ، فمن فيه شرك من الرجال كان منكوبا و من شرك فيه من النساء كانت من المولود ، و العامل بها من الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه و هو بقية سدوم ، اما انى لست اعنى بقيتهم انه ولده و لكن من طينتهم ، قلت سدوم التى قلبت عليهم ، قال هى اربع مدائن سدوم و سديم و لدثا و عسيرا قال فاراهم جبرائيل (ع) و هن مقلوبات الى تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهم ، و رفعهن جميعا حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم اقلبها .

السورة الذاريات (٥١) آية ٣٨

وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ

السورة الذاريات (٥١) آية ٣٩

فَتَوَلَّٰ بِرْكَنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ

السورة الذاريات (٥١) آية ٤٠

فَأَخْذَنَاهُ وَجَنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ

السورة الذاريات (٥١) آية ٤١

وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٥ السطر ٣١

قوله " و في عاد اذا رسلنا عليهم الريح العقيم " وهى التى لا تلتح الشجر و
لا تنبت النبات

السورة الذاريات (٥١) آية ٤٢

مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا تَأْتِيهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ

السورة الذاريات (٥١) آية ٤٣

وَفِي ثَمُودٍ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٥ السطر ٣١

قوله " و في قيل لهم تتمتعوا حتى حين " قال قال الحين هنا ثلاثة ايام

السورة الذاريات (٥١) آية ٤٤

فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخْذَهُمُ الظَّعَقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ

السورة الذاريات (٥١) آية ٤٥

فَمَا أَسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ

السورة الذاريات (٥١) آية ٤٦

وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهِمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ

السورة الذاريات (٥١) آية ٤٧

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍِ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٥ السطر ٣٢

قوله " و السماء بنيناها بآيد و انا لموسعون " قال قال بقوه . ٣ - ابن بابويه
قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاد ، قال حدثنا محمد

بن ابی عبد الله الكوفی قال حدثنا محمد بن اسماعیل ، قال حدثنا
الحسین بن الحسن ، قال حدثنا بکر ، عن ابی عبد الله البرقی ، عن عبد
الله بن بحر ، عن ابی ايوب الخزار ، عن محمد بن مسلم ، قال سالت ابا
جعفر (ع) فقلت قوله عز و جل " يا ابلیس ما منعک ان تسجد لما
خلقت بيدي " قال اليد فی کلام العرب القوة والنعمة قال " واذکر عبادنا
داود ذا الاید " وقال " والسماء بنيناها باید " ای بقوه وقال " وایدهم
بروح منه " ای قواهم و يقال لفلان عندی ید بيضاء ای نعمة .

السورة الذاريات (٥١) آية ٤٨

وَالْأَرْضَ فَرَشَنَا فَنِعْمَ الْمَهْدُونَ

السورة الذاريات (٥١) آية ٤٩

وَمَنْ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٦ السطر ٤

١ - ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ، رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى ، قال حدثى الحسين بن الحسن ، قال حدثنا عبد الله بن داهر ، قال حدثى الحسين بن يحيى الكوفى ، قال حدثى قشم بن قتادة ، عن عبد الله بن يونس ، عن ابى عبد الله (ع) قال بينا امير المؤمنين (ع) يخطب على منبر الكوفة اذ قام رجل يقال له ذعلب ، ذرب اللسان ، بلغ في الخطاب ، شجاع القلب ، فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك ؟ فقال ويلك يا ذعلب ا كنت اعبد رب ا لم اره ؟ قال يا امير المؤمنين كيف رايته ؟ فقال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ، و لكن راته القلوب بحقائق الایمان ، ويلك يا ذعلب ان ربى لطيف اللطافة ، فلا يوصف باللطف ، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم ، كبير الكبراء ، لا يوصف بالكبر جليل الجلاله ، لا يوصف بالغلوظ ، قبل كل شيء فلا يقال شيء قبله ، وبعد كل شيء لا يقال له بعد ، شاء الاشياء لا بهمة دراك لا بحديقة ، هو في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا بائن منها ظاهر لا بتاویل المباشرة متجلی لا باستهلال رؤية باین لا بمسافة ، قريب لا بمدانة ، لطيف لا بتجمس موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطراب ، مقدر لا بحركة مرید لا بهامة سمیع لا باللة بصیر لا باداة لا تحویه

الاماكن و لا تصحبه الاوقات و لا تحده الصفات و لا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه و العدم وجوده و الابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له و بتتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له و بمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له و بمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة و الجسو بالبلل و الصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها و بتاليتها على مؤلفها و ذلك قوله عز وجل " و من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون " ففرق بينها وبين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد ، شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغزها مخيرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها ، حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه و بين خلقه غير خلقه كان ريا ولا مربوب والها اذ لا مالوه و عالما اذ لا معلوم و سمعيا اذ لا مسموع ثم انشا يقول شعرا . ولم ينزل سيدى بالعلم معروفا ولم ينزل سيدى بالجود موصوفا و كان اذ ليس نور يستضاء به ولا ظلام على الاوقات معكوفا فربنا بخلاف الخلق كلهم و كلما كان فى الاوهام موصوفا ومن يرده على التشبيه ممثلا يرجع اخا حصر (حصرة) بالعجز مكتوفا وفي المعارج بلقى موج قدرته موجا يعارض طرف الروح مكفوфа فاترك اخا جدل فى الدين منعمقا قد باشر الشك فيه الرأى مؤوفا واصحب اخا ثقة حبا لسيده وبالكرامات من مولاه محفوفا امسى دليل الهدى فى الارض منتشر وفى السماء جميل الحال معروفا قال فخر ذعلب مغشيا عليه ثم افاق و قال ما سمعت بهذا الكلام ولا اعود الى شىء من ذلك . ٢ - الشيخ فى

اما ليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن النعمان قال اخبرني الشرييف
الصالح ابو محمد الحسن بن حمزة العلوى الحسينى الطبرى رحمه الله ،
قال حدثنى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن احمد
بن محمد بن عيسى ، عن مروك بن عبيد الكوفى ، عن محمد بن زيد
الطبرى ، قال سمعت الرضا (ع) يتكلم فى توحيد الله فقال : اول عبادة
الله معرفته و اصل معرفة الله جل اسمه توحيده و نظام توحيده نفى
التحديد عنه ، لشهادة العقول ان كل محدود مخلوق ، ان له خالقا ليس
بمخلوق والممتنع ليس من الحدوث هو القديم فى الازل فليس عبد الله من
نعت ذاته ، ولا اياته وحد من اكتنفه ، ولا حقيقته اصاب من مثله ، ولا
به صدق من نهاه ، ولا صمد من اشار اليه بشيئى من الحواس ، ولا ايات
عنى من شبهه ، ولا له عرف من بعضه ، ولا ايات اراد من توهمه ، كل
المعروف بنفسه مصنوع ، و كل قائم من سواه معلول ، بصنع الله يستدل
عليه ، وبالعقل تعتقد معرفته ، وبالفطرة تثبت حجته ، خلق الله تعالى
الخلق حجابا بينه وبينهم ، و مباينته ايام مفارقته انتيهم ، و ابتداؤه لهم
دليل على ان الابتداء له لعجز كل مبتدا منهم عن ابتداء مثله ، فاسماوه
تعالى تعبير ، و افعاله سبحانه تفهم ، قد جهل الله من حده ، وقد تعداه
من اشتمله ، وقد اخطأه من اكتنفه ، من قال كيف هو وقد شبهه ، و من
قال فيه لم فقد علل ، و من قال متى فقد وقته ، و من قال فيم فقد ضمنه
، و من قال لا م فقد نهاه ، و من قال حتم ، فقد غياب ، و من غياب فقد
جزاء ، و من جزاء فقد الحد فيه ، ولا يتغير الله تعالى بتغيير المخلوق ،

و لا يتحدد بتحديد المحدود ، واحد لا بتاویل عدد ، ظاهر لا بتاویل المباشرة ، متجل لا باستهلال رؤية ، باطن لا بمزايلة ، مباین لا بمسافة ، قريب لا بمداناة ، لطيف لا بتجمیم ، موجود لا عن عدم ، فاعل لا باضطراب ، مقدر لا بفكرة ، مدبر لا بحركة ، مؤید لا بعزمیة ، شاء لا بهمة ، مدرك لا بحاسة ، سمع لا باللة ، بصیر لا باداة ، لا تصحبه الاوقات ، ولا تضمنه الاماکن ، ولا تأخذه السنات ، ولا تحده الصفات ، ولا تقیده الادوات ، سبق الاوقات كونه ، و العدم وجوده ، والابتداء ازله ، بخلقه الاشياء علم ان لا شبه له ، وبمضادته بين الاشياء علم ان لا ضد له ، وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرین له ، ضاد النور بالظلمة ، والشر بالخير ، مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدايناتها ، بتفریقها دل على مفرقها ، و بتالیفها على مؤلفها ، قال الله تعالى " و من كل شيئ خلقنا زوجین لعلکم تذکرون " له معنی الربوبیة اذ لا مربوب ، و حقيقته الالھیة اذ لا مالوه ، و معنی العالم و لا معلوم ، ليس منذ خلق استحق معنی الخالق ، و لا من حيث احدث استفاد معنی المحدث ، لا تغییه منذ و و لا تدینیه قد ، و لا يحجبه لعل ، و لا يوقته متى ، و لا يستمله حين ، و لا يقارنه مع ، كل ما في الخلق اثر غير موجود في خالقه ، و كلما امكن فيه ممتنع من صانعه ، لا تجري عليه الحركة و السکون ، كيف يجري عليه ما هو اجراء ؟ و يعود فيه ما هو ابتداه ؟ اذ التفاوت دلالته ، و لامتنع من الاذل معناه ، و لما كان للبارئ معنی غير المبرئ لوحده وراء ، لحد له امام ، ولو التمس له التمام ، للزمه النقصان ، كيف

يستحق الاذل من لا يمتنع عن الحديث ؟ و كيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء ؟ لو تعلقت به المعانى اقامت فيه آية المصنوع ، و لتحول عن كونه دالا الى كونه مدلولا عليه ، ليس فى مجال القول حجة ، ولا فى المسالة عنه جواب لا اله الا الله العلي العظيم .

السورة الذاريات (٥١) آية ٥٠

فَرِوْا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٧ السطر ٢١

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) قال " فروا الى الله انى لكم منه نذير مبين " قال حجوا الى الله عز و جل . ٢ - ابن بابويه قال حدثنا ابى ، قال حدثنى سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن ابى الجارود زياد بن منذر ، عن ابى جعفر (ع) فى قول الله تبارك و تعالى " فروا الى الله انى لكم منه نذير مبين " قال حجوا الى الله . ٣ - عنه فى الفقيه باسناده ، عن زيد بن علي ، عن

ابيه (ع) فى قوله تعالى " ففروا الى الله " يعني حجوا الى بيت الله يعني الكعبة بيت ، فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله و المساجد بيوات الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله و قصد اليه .

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٧ السطر ٢٩

علي بن ابراهيم قوله . ففروا الى الله (٥٠) قال قال حجوا

السورة الذاريات (٥١) آية ٥١

وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا عَالَمًا إِنَّمَا لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ

السورة الذاريات (٥١) آية ٥٢

كَذَّالِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرُونَ
مَجْنُونٌ

السورة الذاريات (٥١) آية ٥٣

أَتَوَاصُوا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٧ السطر ٣٠

قال قوله كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون
(٥٢) اتوا صوابه (٥٣) يعني قريشا باسمائهم حتى قالوا رسول الله ساحرا و
مجنون

السورة الذاريات (٥١) آية ٥٤

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ

السورة الذاريات (٥١) آية ٥٥

وَذَكْرٌ كُرِفَ إِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٧ السطر ٣١

فتول عنهم يا محمد فما انت بملوم (٥٤) قال قال هم الله جل ذكره بهلاك اهل الارض فانزل الله على رسوله فتول عنهم يا محمد فما انت بملوم ، ثم بدا لله في ذلك فانزل عليه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (٥٥) وهذا رد على من انكر البداء والمشيئة ١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابان ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الناس لما كذبوا رسول الله (ص) هم الله تبارك و تعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله " فتول عنهم فما انت بملوم " ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه (ص) " و ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين " ٢ - ابن بابويه قال

حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد الفقيه رضى الله عنه ، قال حدثنا
 ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي ، قال حدثنى ابو
 عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الانصارى الكنجى ، قال حدثنى
 من سمع الحسن بن محمد النوفلى ، يقول قدم سليمان المروزى متكلما
 خراسان على المامون ، وذكر الحديث مع الرضا (ع) وسليمان المروزى
 الى ان قال الرضا (ع) رويت عن ابى عبد الله (ع) انه قال الله عز وجل
 علمين مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء ، وعلمما علمه
 ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان
 تنزعه لى من كتاب الله تعالى قال قول الله تعالى لنبيه " فتول عنهم فما انت
 بملوم " واراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال " وذكر فان الذكرى تنفع
 المؤمنين " .

السورة الذاريات (٥١) آية ٥٦

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٨ السطر ١٣

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضى الله عنه ، قال

حدثنى محمد بن ابى عبد الله الكوفى ، قال حدثنا موسى بن عمران ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى ، عن علي بن سالم ، عن ابيه ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون " قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال و سالته ، عن قوله عز و جل " و لا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم و لذلك خلقهم " قال خلقهم ليقولوا ما يستوجبون رحمته فيرحمهم . ٢ - عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن النهيكى ، عن علي بن الحسن الطاطرى ، قال حدثنا درست بن ابى منصور ، عن جمیل بن دراج ، قال قلت لابى عبد الله (ع) جعلت فداك ما معنی قول الله عز و جل " و ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون " فقال خلقهم للعبادة . ٣ - و عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتك ، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبد الله البرقى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن جمیل بن دراج ، عن ابى عبد الله (ع) قال سالته عن قول الله عز و جل " و ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون " قال خلقهم للعبادة ، قلت خاصة ام عامة ؟ قال لا بل عامة . ٤ - و عنه قال حدثنا الشریف ابو علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابى طالب (ع) قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابورى ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن ابى عمیر ، قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، عن معنی قول رسول الله :

الشقى من شقى فى بطن امه و السعيد من سعد فى بطن امه ؟ فقال الشقى من علم الله و هو فى بطن امه انه يستعمل اعمال الاشقياء ، و السعيد من علم الله و هو فى بطن امه انه يستعمل اعمال السعداء ، قلت فما معنى قوله (ص) اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال ان الله عز و جل " خلق الجن و الانس ليعبدوه و لم يخلقهم ليعصوه و ذلك قوله عز و جل " و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون " فيسر كلا لما خلق له ، فالويل لمن استحب العمى على الهدى . ٥ - و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، و حدثنا ابى رضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستانى قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان الله عز و جل لما اخرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية و بالنبوة لكل نبى ، و كان اول من اخذ عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله ، ثم قال الله جل جلاله لآدم (ع) انظر ماذا ترى ؟ قال فنظر آدم الى ذريته و هم ذر قد ملأوا السماء ، فقال آدم يا رب ما اكثر ذريتي و لا امر ما خلقتهم فما تريد باخذك الميثاق عليهم ؟ قال الله عز و جل : ليعبدوننى ولا يشركون بى شيئا و يؤمنون بررسلى و يتبعونهم قال آدم فما لى ارى بعض الذر اعظم من بعض و بعضهم له نور كثير و بعضهم له نور قليل و بعضهم ليس له نور ؟ قال الله عز و جل كذلك خلقتهم لا بلوهم فى كل حالاتهم ، قال آدم يا رب ا

فتاذن لى فى الكلام فاتكلم ؟ قال الله عز و جل تكلم فان روحك من روحي و طبيعتك من خلاف كينونتى قال آدم يا رب لو كنت خلقتهم على مثال واحد و قدر واحد و طبيعة واحدة و اعمار واحدة و ارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض و لم يمكن بينهم تحاسد و لا تbagض و لا اختلاف فى شيئا من الاشياء ، قال الله جل جلاله يا آدم بروحى نطقت و بضعف طبعك تكفلت ما لا علم لك و انا الخالق العليم بعلمى خالفت بين خلقهم و بمشيتي يمضى فيهم امرى الى تدبیرى و تقديرى هم صائرون لا تبدل لخلقى " و انه ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون " و خلقت الجنة لمن عبدنى و اطاعنى منهم و اتبع رسلى و لا ابالي و خلقت النار لمن كفر بي و عصانى و لم يتبع رسلى و لا ابالي و خلقتك و خلقت ذريتك من غير فاقة اليك و اليهم و انما خلقتك و خلقتهم لا بلوك و ابلوهم ايكم احسن عملا فى دار الدنيا فى حيوتكم و قبل مماتكم و كذلك خلقت الدنيا والآخرة و الحياة و الموت و الطاعة و المعصية و الجنة و النار و كذلك اردت فى تقديرى و تدبیرى و بعلمى النافذ فيهم خالفت بين صورهم و اجسادهم و الوانهم و اعمارهم و ارزاقهم و طاعتهم و معصيتهم فجعلنا منهم السعيد و الشقى و البصير و الاعمى و القصير و الطويل و الجميل و الدميم و العالم و الجاھل و الغنى و الفقير و المطیع و العاصى و الصحيح و السقيم و من به الزمانة و من به عاهة فینظر الصحيح الى الذى به العاهة فيحمدنى على عافيته و ينظر الذى به العاهة الى الصحيح فيدعونى و يسألنى ان اعافيه و يصبر على بلائه فاثبته جزيل عطائى و ينظر الغنى الى الفقير فيحمدنى و

يشكرني و ينظر الفقير الى الغنى فيدعوني و يسألني و ينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على هدايته فكذلك خلقتهم لا بلوهم في السراء والضراء و فيما عافيتهم و فيما ابتليتهم و فيما اعطيتهم و فيما منعتهم انا الله الملك القادر ولی ان امضى جميع ما قدرت على ما دبرت ولی ان اغير من ذلك ما شئت فاقدم من ذلك ما اخرت و اؤخر ما قدمت و انا الله الفعال لما اريد لا اسال عما افعل و انا اسال خلقى عما هم فاعلون . ٦ - و رواه محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، و علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستانى قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول و ذكر الحديث . ٧ - علي بن ابراهيم قوله " و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون " قال خلقتهم للامر و النهى و التكليف و ليست خلقة جبران يعبدوه ، و لكن خلقة اختيار ليختبرهم بالامر و النهى و من يطع الله و من يعصى ، و قال و في حديث آخر قال هي منسوبة بقوله ولا يزالون مختلفين

السورة الذاريات (٥١) آية ٥٧

مَا أَرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ دُرْزٍ وَمَا أَرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٩ السطر ٢٨

قوله . ما اريد منهم من رزق (٥٧) واني لم اخلقهم لحاجة لى اليهم

السورة الذاريات (٥١) آية ٥٨

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمُتَّيِّنُ

السورة الذاريات (٥١) آية ٥٩

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ

السورة الذاريات (٥١) آية ٦٠

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٣٩ السطر ٢٩

قوله فان للذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا
يستعجلون (٥٩) العذاب قوله فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون
(٦٠)

السورة الطور (٥٢) آية ١

وَالْطُورُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٠ السطر ١٩

٢ - علي بن ابراهيم قال قال الطور جبل سينا

السورة الطور (٥٢) آية ٢

وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ

السورة الطور (٥٢) آية ٣

التفسير العام البرهان
الجلد ٥ الصفحة ٢٤٠ السطر ١٥

١ - شرف الدين النجفى قال تاویله روی باسناد متصل ، عن علی بن سلیمان ، عمن اخبره ، عن ابی عبد الله (ع) فی قوله عز و جل " و کتاب مسطور ، فی رق منشور " قال کتبه الله عز و جل فی ورقة آس و وضعه علی عرشه قبل خلق الخلق بالفی عام : يا شيعة آل محمد انى انا الله اجبتكم قیل ان تدعونی و اعطيتکم قبل ان تسالونی و غفرت لكم قبل ان تستغفرونی .

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٠ السطر ١٩

و کتاب مسطور ای مکتوب " فی رق منشور ،

السورة الطور (٥٢) آية ٤

وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٠ السطر ١٩

و البيت المعمور " قال قال هو في السماء الرابعة و هو الضراح يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون أبدا . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابى عباد عمران ابن عطية ، عن ابى عبد الله (ع) فى حديث قال فيه فامر الله ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتا فى السماء السادسة و يمشي الضراح بازاء عرشه فصيره لاهل السماء يطوف به سبعون الف ملك فى كل يوم لا يعودون و يستغفرون .

السورة الطور (٥٢) آية ٥

وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٠ السطر ٢٤

علي بن ابراهيم . و السقف المرفوع (٥) قال قال السماء

السورة الطور (٥٢) آية ٦

وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٠ السطر ٢٥

والبحر المسجور (٦) قال قال يسجر يوم القيمة

السورة الطور (٥٢) آية ٧

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ

السورة الطور (٥٢) آية ٨

مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٠ السطر ٢٦

١ - وفي نهج البيان ، عن علي (ع) المسجور المؤبد هذا كله قسم و جوابه
ان عذاب ربك لواقع (٧) ما له من دافع (٨) .

السورة الطور (٥٢) آية ٩

يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٠ السطر ٢٧

قوله يوم تمور السماء مورا (٩) اي تنفس

السورة الطور (٥٢) آية ١٠

وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيِّرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٣٠ السطر ٢٧

وتسير الجبال سيراً (١٠) اى تسير مثل الريح

السورة الطور (٥٢) آية ١١

فَوَيْلٌ يَوْمٌ ذِي لِلْمَكْذِبِينَ

السورة الطور (٥٢) آية ١٢

الذِّينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٠ السطر ٢٨

فويل يومئذ للمكذبين (١١) الذين هم في خوض يلعبون (١٢) قال قال
يخوضون في المعاصي

السورة الطور (٥٢) آية ١٣

يَوْمَ يُدَعَّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دُعَا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤١ السطر ١

قوله يوم يدعون إلى نار جهنم دعا (١٣) ١ - قال قال يدفعون في النار و
قال رسول الله (ص) لما مر بعمرو بن العاص و الوليد بن عقبة بن أبي معيط
و هما في حائط يشتريان و يعنيان بهذا البيت في حمزة بن عبد المطلب

لما قتل کم من حواری تلوح عظامه وراء الحرب عنه ان يجر فيقبرا فقال
النبي (ص) اللهم العنهمما و اركسهما فى الفتنة ركسا و دعهما و الله
اركسهم بما كسبوا اى ردهم الى كفرهم الى النار دعا

السورة الطور (٥٢) آية ١٤

هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ١٥

أَفَسْخَرُ هَذَا أَمْرًا نَّمِلًا لَا تُبَصِّرُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ١٦

أَصْلُوهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٤١ السطر ٥

قوله . اصلوها فاصبروا او لا تصبروا (١٦) اي اجتروا او لا تجتروا لان
احدا لا يصبر على النار و الدليل على ذلك قوله " فما اصبرهم على النار
" اي ما اجرام .

السورة الطور (٥٢) آية ١٧

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ

السورة الطور (٥٢) آية ١٨

فَلَكُهُنَّ بِمَا عَاتَهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ

السورة الطور (٥٢) آية ١٩

كُلُوا وَأَشْرِبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ٢٠

مُتَكَبِّنَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ

السورة الطور (٥٢) آية ٢١

وَالَّذِينَ عَامَنُوا وَاتَّبَعُتْهُمْ ذُرِيَّتُهُمْ بِأَيْمَانِ الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِيَّتُهُمْ وَمَا
الْتَّنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٤٤١ السطر ١٠

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن ابى ظاهر ، عن الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال " الذين آمنوا و اتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم و ما التناهم من عملهم من شيء " قال الذين آمنوا النبي (ص) و امير المؤمنين و ذريته الائمة و الاوصياء عليهم السلام و لم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بهم محمد (ص) ففى علي (ع) و حجتهم واحدة و طاعتكم واحدة . ٢ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد بن ابى يحيى بن عمران الاشعري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى ، عن ابى عبد الله (ع) ففى قول الله عز و جل " و الذين آمنوا و اتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم " قال قصرت الابناء عن عمل الاباء فالحق الله عز و جل الابناء

بالاباء ليقر بذلك اعينهم . ٣ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابى ، عن سليمان الديلمى ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان اطفال " شيعتنا من المؤمنين تربיהם فاطمة عليها السلام قوله " الحقنا بهم ذرياتهم " قال يهدون الى آبائهم يوم القيامة . ٤ - عنه قال حدثنا ابو العباس قال حدثنا يحيى بن زكريا ، عن علي بن الحسان ، عن عبد الرحمن كثير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " و الذين آمنوا و اتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم " قال الذين آمنوا النبى و امير المؤمنين و ذريته الائمة و الاوصياء الحقنا بهم ذريتهم من الحجة التى جاء بها محمد (ص) فى علي و حجتهم واحدة و طاعتهم واحدة . ٤ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن القسم ، عن عيسى بن مهران ، عن داود بن المجر ، عن وليد بن محمد ، عن زيد بن جدعان ، عن عمه علي بن زيد ، قال عبد الله بن عمر كنا نفضل فنقول عمر و ابو بكر و عثمان و يقول قائلهم فلان و فلان فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن فعلي (ع) فقال علي من اهل بيت لا يقاس بهم احد من الناس على مع النبى (ص) فى درجته ان الله عز و جل يقول " و الذين آمنوا و اتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم " ففاطمة ذرية النبى (ص) فهى معه فى درجته و على مع فاطمة صلوات الله عليهما . ٥ - عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن نصير ، عن الحكم بن ظهير ، عن السدى ، عن ابى مالك ، عن ابن عباس رحمه الله فى قوله تعالى " و الذين آمنوا و اتبعناهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم " قال نزلت فى النبى (ص) و على و فاطمة و الحسن و

الحسين (ع) . ٦ - عنه قال حدثنا ابو عبد الله ، عن عباد بن جعفر بن محمد الحسينى ، عن محمد بن الحسين ، عن حميد بن والف ، عن محمد بن يحيى المازلى ، عن الكلبى ، عن الامام جعفر بن محمد ، عن ابيه (ع) قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من لدن العرش يا معاشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد (ص) ف تكون اول من تكسى و يستقبلها من الفردوس اثنتا عشر الف حوراء معهن خمسون الف ملك على نجائب من ياقوت اجنبتها اللؤلؤ الرطب و رحالها من الزبرجد عليها رحائل من در ، على كل رحل نمرة من سندس ، حتى تجول بها الصراط و يأتون الفردوس و يتباشر بها اهل الجنة و تجلس على عرش من نور و تجلسون حولها ، في بطان العرش قصران قصر ابيض و قصر اصفر من لؤلؤ ، من عرق واحد و ان في القصر الابيض سبعين الف دار مساكن محمد و آل محمد و ان في القصر الاصفر سبعين الف دار مساكن ابراهيم و آل ابراهيم و يبعث الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها و يقول لها ان ربك عز وجل يقرأ عليك السلام و يقول لك سليني اعطيك ، فتقول قد اتمت على نعمته و ابا حني جنته و هناني كرامته و فضلينى على نساء خلقه اسأله ان يشفعني في ولدي و في ذريتي و من ودهم بعدي و حفظهم بعدي ، قال فيوحى الله الى ذلك الملك من غير ان يتتحول الى مكانه خبرها انى قد شفعتها في ولدتها و ذريتها و من ودهم و احبهم و حفظهم بعدها قال فنقول الحمد لله الذى اذهب عنى الحزن و اقر عينى ثم قال جعفر (ع) كان ابى اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية " و الذين آمنوا

و اتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم و ما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين " . ٧ - الشيخ في اماليه ، قال حدثنا محمد بن علي بن خنيس ، عن محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن محمد بن معقل الجعلى القرمي (مسبى خ) بشهزادور (بشهزادور خ) ، قال حدثنا محمد بن ابى الصهبان الذهلى ، قال حدثنا احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن كرام بن العمر و الخثعمى ، عن محمد بن مسلم ، قال سمعت ابا جعفر و جعفر بن محمد (ع) يقولان ان الله تعالى اعوض الحسين (ع) من قتله ان جعل الامامة فى ذريته و الشفاء فى تربته و اجاية الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائرية جائيا و راجعا من عمره ، قال محمد بن مسلم قلت لا بى عبد الله هذه الخلال ينال بالحسين فما له فى نفسه ؟ قال ان الله تعالى الحقه بالنبي (ص) فكان معه فى درجته و منزلته ثم تلا ابو عبد الله الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم الاية " . ٨ - ابن بابويه فى الفقيه باسناده ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن الحلبى ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان الله تبارك و تعالى اكفل ابراهيم و سارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة فى الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر فى قصرة من درة فاذا كان يوم القيمة البسو و طيبوا و اهدوا الى آبائهم فهم ملوك فى الجنة مع آبائهم و هو قول الله تعالى " و الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم " . علي بن ابراهيم " و ما التناهم من عملهم من شيء " اى ما انقصناهم

السورة الطور (٥٢) آية ٢٢

وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ٢٣

يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأسًا لَا لَغُورٍ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٢ السطر ٢٢

قوله . لا لغو فيها ولا تأثيم (٢٣) قال قال ليس في الجنة عناد ولا فحش

ويشرب المؤمن ولا ي Ashton

السورة الطور (٥٢) آية ٢٤

وَيَطْوِفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَانُوكُلُّهُمْ مَكْنُونٌ

السورة الطور (٥٢) آية ٢٥

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ٢٦

قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٢ السطر ٢٣

ثم حكى الله عز و جل قول اهل الجنة و اقبل بعضهم على بعض يتساءلون
(٢٥) قال قال في الجنة قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين (٢٦) اي
خائفين من العذاب

السورة الطور (٥٢) آية ٢٧

فَمَنْ أَلَّهُ عَلَيْنَا وَرَقَّنَا عَذَابَ السَّمُومِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٢ السطر ٢٥

فمن الله علينا و وقينا عذاب السموم (٢٧) قال قال السموم الحر الشديد

السورة الطور (٥٢) آية ٢٨

إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَدْعُوكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرَّ الرَّحِيمُ

السورة الطور (٥٢) آية ٢٩

فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنَعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ

السورة الطور (٥٢) آية ٣٠

أَمْ يَقُولُونَ شَاعرٌ نَّتَرَبَصُ بِهِ زَبَابِ الْمُنُونِ

السورة الطور (٥٢) آية ٣١

قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ

السورة الطور (٥٢) آية ٣٢

أَمْ تَأْمِرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٢ السطر ٢٦

ثم يحكى قول قريش ام يقولون شاعر يعنون رسول الله نترقب به ريب المنون (٣٠) فقال الله عز و جل لهم قل يا محمد تربصوا فاني معكم من المتربيصين (٣١) ام تامرهم احلامهم بهذا (٣٢) قال قال لم يكن في الدنيا احلم من قريش

السورة الطور (٥٢) آية ٣٣

أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ٣٤

فَلِيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلَهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٢ السطر ٢٨

ثم عطف على اصحاب رسول الله (ص) فقال ام يقولون تقوله يعني امير المؤمنين بل لا يؤمنون (٣٣) انه لم تتقوله ولم يقله برايه ثم قال فليأتوا بحديث مثله اى برجل مثله من عند الله ان كانوا صادقين (٣٤)

السورة الطور (٥٢) آية ٣٥

أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَلِقُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ٣٦

أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ٣٧

أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ دُرِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ٣٨

أَمْ لَهُمْ سُلْطَنٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ فَلَيَاتٍ مُسْتَمْعِهِمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ

السورة الطور (٥٢) آية ٣٩

أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٢ السطر ٣١

قوله ام له البنات و لكم البنون (٣٩) قال قال هو ما قالت قريش ان
الملائكة بنات الله

السورة الطور (٥٢) آية ٤٠

أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرِمٍ مُّتَّقِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٢ السطر ٣٢

ثم قال ام تسئلهم يا محمد اجرا فيما آتيتهم به فهم من مغمم مثقلون (٤٠)
اى يقع عليهم الغرم الثقيل

السورة الطور (٥٢) آية ٤١

أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ٤٢

أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ٤٣

أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ٤٤

وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ

السورة الطور (٥٢) آية ٤٥

فَذَرْهُمْ حَتَّى يَلْقَوْا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ٤٦

يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ

السورة الطور (٥٢) آية ٤٧

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٣ السطر ١

قوله و ان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك (٤٧) قال قال
عذاب الرجعة بالسيف ١ - محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن قاسم

، عن احمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالي ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله عز و جل " و ان للذين ظلموا " الاية قال " ان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك "

السورة الطور (٥٢) آية ٤٨

وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٣ السطر ٦

علي بن ابراهيم . و اصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي بحفظنا و حرزنا و نعمتنا و سبح بحمد ربك حين تقوم (٤٨) قال قال صلاة الليل

السورة الطور (٥٢) آية ٤٩

وَمِنَ الْلَّيلِ فَسَبِّحْهُ وَإِذْبَرِ النَّجُومِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٥ الصفحة ٢٤٣ السطر ٨

فسبحه قال قال صلاة الليل و ادباد النجوم (٤٩) ثم قال ١ - علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي نصر ، عن الرضا (ع) قال ادباد السجود اربع ركعات بعد المغرب ، و ادباد النجوم ركعتان قبل صلوة الصبح . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حرizer ، عن زرار ، عن ابي جعفر (ع) قال قلت و ادباد النجوم قال ركعتان قبل الصبح . ٣ - الطبرسي ره و ادباد النجوم يعني الركعتين قبل صلاة الفجر قال و هو المروي عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام .

السورة النجم (٥٣) آية ١

وَالنَّجْمٌ إِذَا هُوَ

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن محمد بن مسلم ، قال قلت لابي جعفر (ع) قول الله عز وجل " والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى و ما اشبه ذلك ؟ فقال ان الله عز وجل ان يقسم من خلقه بما يشاء و ليس لخلقه ان يقسموا الا بالله .

٧ - وقال ايضا و حدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الحديث يقال له احمد بن الحسن القطان المعروف بابي على العدل ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن زكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا محمد بن اسحاق الكوفي ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله السحرى ابو اسحاق ، عن يحيى بن حسين الشهدى ، عن ابي هارون العبدى ، عن ربيعة السعدى قال سالت ابن عباس ، عن قول الله عز وجل " والنجم اذا هوى " قال هو النجم الذى هوى مع طلوع الفجر فسقط فى حجرة على بن ابي طالب (ع) و كان ابى العباس يحب ان يسقط ذلك النجم فى داره فيحوز الوصية والخلافة والامامة ولكن ابى الله ان يكون ذلك غير علي بن ابى طالب (ع) و ذلك فضله يؤتىيه من يشاء .

السورة النجم (٥٣) آية ٢

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى

السورة النجم (٥٣) آية ٣

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَيِّ

السورة النجم (٥٣) آية ٤

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

٢ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن علي بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) في قوله عز و جل " والنجم اذا هوی " قال اقسم بقبر محمد اذا قبض " ما ضل صاحبکم بتفضيله اهل بيته " وما غوى وما ينطق عن الهوي " يقول ما يتكلم فى اهل بيته بهواه و هو قول الله عز و جل " ان هو الا وحى يوحى " ٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا احمد بن يحيى ، قال حدثنا بكر بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن زياد الكوفي ، قال حدثنا علي بن الحكم ، قال حدثنا منصور بن ابي الاسود ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه ، (ع) قال لما مرض النبي (ص) مرضه الذى قبضه الله اجتمع عليه اهل بيته و اصحابه فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك و من القائم فىينا بامرک ؟ فلم يجدهم بحواب و سكت عنهم فلما كان اليوم الثانى اعادوا عليه فلم يجدهم عن شيء مما سالوه ، فلما كان اليوم الثالث اعادوا عليه و قالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك و من القائم بامرک ؟ فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء فى دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتى عليكم من بعدى و القائم فيكم بامری و لم يكن فيهم احد الا و هو يطعن ان يقول له انت القائم من بعدى ، فلما كان فى اليوم الرابع جلس كل رجل منهم فى حجرة ينتظر هبوط النجم اذا انقض نجم من السماء قد غالب ضوئه على ضوء الدنيا حتى وقع فى حجرة علي (ع) ، فهاج القوم و قالوا لقد ضل هذا الرجل و غوى و ما ينطق فى ابن عمہ الا بالهوي ،

فانزل الله تبارك وتعالى " والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ، و ما ينطق عن الهوى
 ، ان هو الا وحى يوحى " الى آخر السورة . ٤ - عنه وقال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد
 الهاشمى الكوفى ، قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى ، قال حدثنا محمد بن علي بن
 احمد بن علي الهمданى ، قال حدثى الحسين بن علي ، قال حدثى عبد الله بن سعيد ، قال
 حدثى عبد الواحد بن غياث ، قال حدثنا عاصم بن سليمان ، قال حدثنا جوير ، عن الضحاك
 ، عن ابن عباس ، قال صلينا العشاء الاخرة ذات ليلة مع رسول الله (ص) ، فلما سلم اقبل
 علينا بوجهه ، ثم قال سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر ، فيسقط فى دار احدكم ، فمن
 سقط ذلك الكوكب فى داره فهو وصيى و خليفته الامام بعدى ، فلما كان قرب الفجر جلس كل
 واحد منا فى داره ينتظر سقوط الكوكب فى داره ، و كان اطبع القوم فى ذلك ابن العباس بن عبد
 المطلب ، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط فى دار علي ابن ابي طالب (ع) ،
 فقال رسول الله (ص) لعلي بن ابي طالب يا علي و الذى يعنى بالنوبة لقدر وجبت الوصية و
 الخلافة الامامة بعدى ، فقال المنافقون عبد الله بن ابي و اصحابه لقد ضل محمد فى محبة ابن
 عمه و غوى و ما ينطق فى شأنه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى " والنجم اذا هوى ما ضل
 صاحبكم " يعني فى محبة علي بن ابي طالب (ع) " و ما غوى ، و ما ينطق عن الهوى ان هو الا
 وحى يوحى " . ٦ - ثم قال ابن بابويه و حدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الرى يقال له احمد بن
 الصقر الصاغر العدل ، قال حدثنا محمد بن العباس بن بشام ، قال حدثى ابو جعفر محمد بن
 ابي الميثم السعدي ، قال حدثى احمد بن الخطاب ، قال حدثنا ابو سحاق الفزارى ، عن ابيه ،
 عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام ، عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك الا
 ان فى حديثه يهوى كوكب من السماء مع طلوع الشمس ويسقط فى دار احدكم .

السورة النجم (٥٣) آية ٥

علمـه شـدـيدـ القـوىـ

٤ - قال علي بن ابراهيم قوله " علمه شديد القوى " ثم اذن له فرقى فى السماء

١١ - عنه قال حدثى احمد بن هوذة الباھلی ، عن ابراهیم بن اسحاق النهاوندی ، عن عبد الرحمن بن حماد الانصاری ، عن محمد بن عبد الله ، عن ابی عبد الله جعفر بن محمد ، عن جده ، عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) ليلة اسری بی الى السماء صرت الى سدرة المنتهى ، فقال لى جبرائيل تقدم يا محمد فدنوت دونة والدونة مد البصر فرایت نورا ساطعا فخررت لله ساجدا فقال لى يا محمد من خلقت فى الارض ؟ قلت يا رب اعدلها واصدقها وابرها وآمنها علي بن ابی طالب ووصيي وليي ووارثي وخليفتى فى اهلی فقال لى اقرئه منى السلام وقل له ان غضبه عز ، ورضاه حکم يا محمد انی انا الله لا اله الا انا فاطر السماوات والارض وهبت لاخیک اسماء من اسمائی فسمیته عليا وانا العلي الاعلى يا محمد انی انا الله لا اله الا انا فاطر السماوات والارض وهبت لابنک اسماء من اسمائی فسمیتها فاطمة وانا فاطر كل شيء يا محمد انی انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء وهبت بسبطیک اسمین من اسمائی فسمیتهما الحسن والحسین وانا الحسن البلاء قال فلما حدث النبی (ص) قریشا بهذا الحديث قال قوم ما اوحی الله الى محمد بشيء وانما تکلم هو عن نفسه فائزـل الله تبارک وتعالی تبیان ذلك " والنجم اذا هوى " ما ضل صاحبکم وما غوى وما ينطق عن الهوى ، ان هـو الا وحـي يوحـى عـلـمـه شـدـیدـ القـوـی .

السورة النجم (٥٣) آية ٦

ذُو مَّرَّةٍ فَأَسْتَوِي

٢ - محمد بن یعقوب ، عن عده من اصحابنا ، عن سهل بن زیاد ، عن الریان بن الصلت ، عن یونس رفعه قال قال ابو عبد الله (ع) ان الله عز وجل لم یبعث نبیا قط الا صاحب مرة سوداء صافية و ما بعث الله نبیا قط حتى یقر له بالبداء .

السورة النجم (٥٣) آية ٧

وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعُلَىٰ

٣ - علي بن ابراهيم قوله " و هو بالافق الاعلى " يعني رسول الله (ص)

١٥ - عنه قال اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس حبويه الخازز اذنا ، قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي الدهان المعروف باخي حماد ، قال حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصرى ، قال حدثنا محمد بن الخليل الجهنى ، قال حدثنا هشيم ، عن ابي بشير ، عن سعيد ، عن ابن عباس قال كنت جالسا مع فتيبة من بنى هاشم عند النبي (ص) اذا نقض كوكب ، فقال رسول الله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصى من بعدى فقام فتيبة من بنى هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب (ع) قالوا يا رسول الله غويت في حب علي (ع) فأنزل الله " و النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم و ما غوى الى قوله بالافق الاعلى "

السورة النجم (٥٣) آية ٨

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ

السورة النجم (٥٣) آية ٩

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ

ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال قال كان من الله ما بين مقبض القوس الى راس السية او ادنى من نعمته ورحمته ، قال قال بل ادنى من ذلك

قوله " ذو مرة فاستوى و هو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى " بين لفظه وبين سماع رسول الله وفى نسخة محمد (ص) كما بين وترى القوس وعودها

٢ - الشيخ فى اماليه قال اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، قال ابن الجعابى ، قال حدثنا ابو عثمان سعد بن عبد الله بن عجب الانبارى ، قال (حدثنا) خلف بن درست ، قال حدثنا ابو القاسم بن هارون ، قال حدثنا سهل بن سفيان ، عن همام ، عن قتادة ، عن انس قال قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء دنوت من ربى عز وجل حتى كان بيبي بينه قاب قوسين او ادنى ، فقال يا محمد من تحب من الخلق ؟ قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساره فاذا علي بن ابي طالب (ع) .

٤ - علي بن ابراهيم ، قال حكى ابى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) فى حديث الاسراء بالنبي (ص) قال وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا ورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله " كان قاب قوسين او ادنى " فناداني " آمن الرسول بما انزل اليه من ربى " .

السورة النجم (٥٣) آية ١٠ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى

" فاوحى الى عبده ما اوحى " قال قال وحي مشافهة .

السورة النجم (٥٣) آية ١١ مَا كَذَبَ الْفُوَادُ مَا دَرَى

٧ - و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن ولید ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن حسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن الفضيل ، قال سالت ابا الحسن (ع) هل رأى رسول الله (ص) ربه عز و جل قال نعم بقلبه ، اما سمعت الله عز و جل يقول " ما كذب المؤود ما رأى " لم يره بالبصر و لكن رأه بالفؤاد .

٣ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، قال سالنى ابو قرة المحدث ان ادخله على ابى الحسن الرضا (ع) فاستاذته فى ذلك فاذن لى فدخل عليه فساله عن الحلال والحرام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد ، فقال ابو قرة اانا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية ؟ فقال ابو الحسن (ع) فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس ، لا تدركه الابصار ، ولا يحيطون به علما و ليس كمثله شيء ثم ليس محمد ؟ قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله و انه يدعوه الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار و لا يحيطون به علما و ليس كمثله شيء ثم يقول اانا رايته بعينى واحاطت به علما و هو على صورة البشر ما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتى من عند الله بشيء ثم ياتى بخلافه من وجه آخر ، قال ابو قرة فانه يقول " ولقد رأه نزلة اخرى " فقال ابو الحسن (ع) ان بعد هذه الاية ما يدل على ما رأى حيث قال " ما كذب المؤود ما رأى " يقول ما كذب فؤاده ما رات عيناه ثم اخبر بما رأى ، فقال لقد رأى من آيات رب الكبرى " آيات الله غير الله وقد قال ولا يحيطون " به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت به العلم و وقعت المعرفة ، فقال ابو قرة فتكذب بالروايات ؟ فقال ابو الحسن اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها و ما اجمع المسلمين عليه انه لا يحاط به علما و لا تدركه الابصار و ليس كمثله شيء

السورة النجم (٥٣) آية ١٢

أَقْتَمَرُوكَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ

السورة النجم (٥٣) آية ١٣

وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى

ثم قال الله " وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى " يقول رايت الوحي مرة اخرى

٣ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا (ع) فاستاذته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فساله عن الحلال والحرام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد ، فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية ؟ فقال ابو الحسن (ع) فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس ، لا تدركه الابصار ، ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم اليس محمد ؟ قال بلى قال كيف يجىء رجال الى الخلق جمیعاً فيخبرهم انه جاء من عند الله و انه يدعوههم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحاطت به علما وهو على صورة البشر ما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من عند الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه آخر ، قال ابو قرة فانه يقول " وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى " فقال ابو الحسن (ع) ان بعد هذه الاية ما يدل على ما رأى حيث قال " ما كذب الفؤاد ما راي " يقول ما كذب فؤاده ما رات عيناه ثم اخبر بما راي ، فقال لقد راي من آيات ربه الكبرى " آيات الله غير الله وقد قال ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم وقعت المعرفة ، فقال ابو قرة فتكذب بالروايات ؟ فقال ابو الحسن اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمين عليه انه لا يحيط به علما ولا تدركه الابصار و ليس كمثله شيء

السورة النجم (٥٣) آية ١٤

عِنْدَ سُدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ

عند سدرة المنتهى التي يتحدث تحتها الشيعة في الجنان

٤ - علي بن ابراهيم ، قال حكى ابى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) فى حديث الاسراء بالنبى (ص) قال وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا ورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله " كان قاب قوسين او ادنى " فنادنى " آمن الرسول بما انزل اليه من ربه " .

السورة النجم (٥٣) آية ١٥

عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَاوَىٰ

٥ - ثم قال علي بن ابراهيم ايضا قوله " ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى " قال قال فى السماء السابعة و جنة الماوى عندها ثم قال حدثى ابى ، عن ابراهيم بن محمد التقى ، عن ابى بن عثمان ، عن ابى داود وفى نسخة ابى ولاد ، عن ابى بردة الاسلامى قال سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي يا علي ان الله اشهدك معى فى سبع مواطن اما اول ذلك فليلة اسرى بي الى السماء قال لى جبرائيل اين اخوك ؟ فقلت خلفته ورائي ، قال ادع الله فلياتك فدعوت الله فاذا مثلك معى ، و اذا الملائكة وقوف صفوف ، فقلت يا جبرائيل من هولاء ؟ قال الذين يباهיהם الله بك يوم القيمة فدنوت و نطقت بما كان و بما يكون الى يوم القيمة و الثانية حين اسرى بي الى السماء) المرة الثانية فقال لى جبرائيل اين اخوك ؟ قلت خلفته ورائي قال ادع الله فلياتك به ، فدعوت الله فاذا مثلك معى فكشط لى عن سبع سموات حتى رايت سكانها و عمارتها و موضع كل ملك منها و الثالثة حين بعثت الى الجن فقال لى جبرائيل اين اخوك ؟ قلت خلفته ورائي فقال ادع الله فلياتك به فدعوت الله فاذا مثلك معى فما قلت لهم شيئا و لا ردوا على شيئا الا سمعته و

الرابعة خصتنا بليلة القدر و ليست لاحد غيرنا و الخامس دعوت الله فيك فاعطانى فيك كل شيء الا البوة فانه قال خصتكم بها و ختمتها بك و اما السادس لما اسرى بي الى السماء جمع الله لى النبيين فصليت بهم و مثالك خلفي و السابع هلاك الاحزاب بايدينا فهذا رد على من انكر المعراج و اما الرد على من انكر خلق الجنة و النار ايضا : . ٢ - عنه قال حدثنا ابي عن بعض اصحابه رفعه قال كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها احد لرسول الله الا اعرض عنه حتى ايس الناس منها فلما اراد ان يزوجها من علي (ع) اسر اليها فقالت يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثنى عنه انه رجل دحادح البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس انزع عظيم العينين لمنكبه مشاش كمشاش البعير ضاحك السن لا مال له ، فقال لها رسول الله (ص) يا فاطمة ا ما علمت ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارنى على رجال العالمين نبيا ثم اطلع اخري فاختار عليا على رجال العالمين وصيا ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين يا فاطمة انه لما اسرى بي الى السماء وجدت مكتوبنا على صخرة بيت المقدس لا الله الا الله محمد رسول الله ثم ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرائيل و من وزيري ؟ قال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبنا عليها اني انا الله لا الله الا انا وحدى محمد صفوتي من خلقى ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرائيل و من وزيري ؟ قال علي بن ابي طالب فلما جاوزت سدرة المنتهى انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبنا على كل قائمة من قوائم العرش انا الله لا الله الا انا محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رأيت فى الجنة شجرة طبى اصلها فى دار علي و ما فى الجنة دار و لا قصر و ما منزل الا و فيها فتن (غصن) منها اعلاها اسفل حلل من سندس واستبرق ، ويكون للعبد المؤمن الف الف سقط ، وفى كل سقط مائة الف حللة ما فيها حللة تشبه حللة اخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة و سطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء و الارض اعدت للذين آمنوا بالله و رسالته يسير الراكب فى ذلك الظل مائة عام فلا يقطعه و ذلك قوله " و ظل ممدود " و اسفلها ثمار اهل الجنة و طعامهم مبدل فى بيوتهم يكون فى القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم فى دار الدنيا و ما لم تروه ، و ما سمعتم به و ما لم تسمعوا بمثلها و كلما يجتلى منها شيئاً نبت مكانه لا مقطوعة و لا ممنوعة و يجرى نهر فى اصل تلك الشجرة يتفجر منها الانهار الاربعة نهر من ماء غير آسن و نهر من لبن لم يتغير طعمه و نهر من خمر لذة للشاربين ، و نهر من عسل مصفى ، يا فاطمة ان الله اعطانى فى علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معى و اول من يقف معى على الصراط فيقول للنار خذى ذا و ذرى ذا و اول من يكسى اذا كسيت

، و اول من يقف معى على يمين العرش و اول من يقرع معى باب الجنة و اول من يسكن معى عليين و اول من يشرب معى من الرحيم المختوم ختامه مسک و فى ذلك فليتنافس المتنافسون يا فاطمة اعطاه الله عليها في الآخرة و اعدله في الجنة ان كان في الدنيا لا مال له فاما ما قلت انه بطين فانه مملو من العلم الذي خصه الله به و اكرمه من بين امتي ، و اما ما قلت انه انزع عظيم العينين فان الله عز و جل خلقه بصفة آدم (ع) و اما طول يديه فان الله عز و جل طولهما ليقتل بهما اعدائه و اعداء رسوله و به يظهر الله الدين كله و لو كره المشركون و به يفتح الله الفتوح و يقاتل المشركين على تنزيل القرآن و المنافقين من اهل البغى و النكث و الفسق على تاویله ، و يخرج الله من صلبه سيدى شباب اهل الجنة و يزيّن بهما عرشه يا فاطمة ما بعث الله نبیا الا جعل له ذریة من صلبه و جعل ذریته من صلب علي ، ولو لا علي ما كانت لـ ذریة ، فقالت فاطمة يا رسول الله ما اختار عليه احدا من اهل الارض فقال ابن عباس عند ذلك و الله ما كان لفاطمة كفو غير علي (ع) .

٥- ابن بابويه قال حدثنا ابى رحمة الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن حبيب السجستانى ، قال سالت ابا جعفر (ع) ، عن قوله عز و جل " ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى " فقال لي يا حبيب لا تقرها هكذا اقراء " ثم دنى فتدانى فكان قاب قوسين فى القرب او ادنى فاوحى الى عبده يعني رسول الله ما اوحى " يا حبيب ان رسول الله (ص) لما افتتح مكة اتعب نفسه فى عبادة الله تعالى عز و جل و الشكر لنعمه فى الطواف بالبيت و كان علي (ع) معه فلما غشىهما الليل انطلقا الى الصفا و المروءة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا الى المروءة و صارا فى الوادى دون العلم الذى رأيت غشىهما من السماء نور فاضات لهما جبال مكة و خشت انصارهما قال ففزعوا لذلك فزعـا قال فمضى رسول الله (ص) حتى ارتفع عن الوادى و تبعه علي (ع) فرفع رسول الله (ص) راسه الى السماء فإذا هو برمانتين على راسه قال فتناولهما رسول الله (ص) فاوحى الله عز و جل الى محمد يا محمد يا منهما من قطف الجنة فلا يأكل منها الا انت و وصيتك علي بن ابى طالب ، قال فاكـل رسول الله (ص) اـحداـهما و اـكل عـلـي (ع) الاخرى ثم اوحى و جل الى محمد (ص) ما اوحى قال ابو جعفر (ع) يا حبيب " ولقد رآه نزلة اخـرى عـند سـدـرة المـنـتـهـى عـنـدـها جـنـةـ المـاـوىـ " يـعـنى عـنـدـما وـاـفـى جـبـرـائـيلـ حينـ صـعـدـ الىـ السـمـاءـ قـالـ فـلـمـاـ اـنـتـهـىـ اـلـىـ مـحـلـ السـدـرـةـ وـقـفـ جـبـرـائـيلـ دـوـنـهـاـ وـ قـالـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـ هـذـاـ مـوـقـفـىـ الـذـىـ وـضـعـنـىـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ فـيـهـ وـ لـنـ اـقـدـرـ عـلـىـ اـنـ اـتـقـدـمـهـ وـ لـكـنـ اـمـضـ اـنـ اـمـاـكـمـ الـىـ السـدـرـةـ ،

فوق عندها ، قال فتقدم رسول الله (ص) الى السدرة و تخلف جبرائيل قال ابو جعفر (ع) انما المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة و الحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع اليهم الملائكة من اعمال العباد في الارض قال فيتهون به الى محل السدرة قال فنظر رسول الله صلي فرای اغصانها تحت العرش و حوله قال فتجلى لمحمد (ص) نور الجبار عز وجل فلما غشى محمد (ص) النور شخص ببصره و ارتعدت فرائصه ، قال فشدد الله عز وجل لمحمد (ص) قلبه و قوى له بصره حتى راي من آيات ربه ما راي و ذلك قوله عز وجل " لقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوی " يعني الموافاة قال فرای محمد (ص) ببصره من آيات ربه الكبیر يعني اکبر الايات قال ابو جعفر (ع) و ان غلط السدرة لمسيرة مائة عام من ایام الدنيا و ان الورقة منها تعطى اهل الدنيا و ان لله عز وجل ملائكة وكلهم بنبات الارض من الشجر و النخل فليس من شجرة و لا نخلة الا و معها من الله عز وجل ملائكة تحفظها و ما كان فيها و لو لا ان معها من يمنعها لأكلها السباع و هوم الارض اذا كان فيها ثمرها ، قال و انما نهى رسول الله (ص) ان يضرب احد من المسلمين خباء تحت شجرة او نخلة قد اشرمت لمكان الملائكة الموكلين بها قال و لذلك يكون الشجر و النخل انسا اذا كان فيه حمله لان الملائكة تحضره .

السورة النجم (٥٣) آية ١٦

إِذْ يَغْشِي السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى

ثم قال عز وجل " اذ يغشى السدرة ما يغشى " يقول اذ يغشى السدرة من حجب النور علي بن ابراهيم قوله . اذ يغشى السدرة ما يغشى (١٦) قال قال لما رفع الحجاب بينه وبين رسول الله غشى نوره السدرة

السورة النجم (٥٣) آية ١٧

ما زاغَ الْبَصُرُ وَمَا طَغَىٰ

ما زاغَ البصر يقول ما عمي البصر عن تلك الحجب و ما طغى القلب بزيادة فيما اوحى اليه و لا
نقصان

قوله ما زاغَ البصر و ما طغى اي لم ينكر

السورة النجم (٥٣) آية ١٨

لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ عَائِتَاتِ رَبِّهِ الْكَبِيرِ

"لقد راي من آيات رب الكبرى " يقول لقد سمع كلاما لو انه قوى ما قوى .

٨ - عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث او غيره قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل "لقد راي من آيات رب الكبرى " قال راي جبرائيل على ساقة الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملاء ما بين السماء والارض .

لقد راي من آيات رب الكبرى اي راي جبرائيل على ساقة الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملاء ما بين السماء والارض

١٠ - و في الاحتجاج ايضا عن امير المؤمنين (ع) في قوله تعالى " و لقدر آه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى " يعني محمدا (ص) حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يتتجاوزها خلق من خلق الله عز و جل و قوله في آخر الاية " ما زاغَ الْبَصُرُ وَمَا طَغَىٰ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ عَائِتَاتِ رَبِّهِ الْكَبِيرِ " راي جبرائيل في صورته مرتين هذه المرة و مرة اخرى و ذلك ان خلق الله جبرائيل عظيم ، فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم الا الله رب العالمين .

١٢ - عنه قال حدثنا محمد بن همام ، عن عيسى بن داود باسناد يرفعه الى ابي الحسن موسى

بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده علي (ص) في قوله "أذ يغشى السدرة ما يغشى" قال النبي (ص) لما اسرى به إلى ربه قال وقف لـ جبرائيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها على كل غصن ملک و على كل ورقة منها ملک وقد تجلّلها نور من نور الله عز و جل ، فقال جبرائيل ثم لا يتزاوجونها و انت تجوزها ان شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن ايدك الله تعالى بالثبات حتى تستكمّل كراماته و تصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدللي الى رفرف اخضر ما احسن (اصفه) صفة باذن ربى فصرت عنده و انقطع عن اصوات الملائكة و دوبيهم و ذهب المخاوف و الروعات و هدت نفسي و استبشرت و جعلت امتد ، و انقبض و قع على السرور والاستبشار و ظننت ان جميع الخلائق قد ماتوا و لم ار غيري احدا من خلقه فتركت ما شاء الله ثم رد علي روحي فافتقت و كان توفيقا من ربى ان غمضت عيني فكل بصرى و غشى من النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعدوا بلغ فذلك قوله تعالى "ما زاغ البصر و ما طغى لقد راي من آيات ربى الكبيرى " و انما كنت ابصر مثل مخيط الابرة نورا بيني وبين ربى لا تطيقه الا بصار فنادى ربى فقال تبارك و تعالى يا محمد ، قلت ليك ربى و سعديك و الهى ليك قال عرفت قدرك عندى و موضعك و منزلتك ؟ قلت نعم يا سيدى قال يا محمد هل عرفت موقعك مني و موقع ذريتك ؟ قلت نعم قال فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملائكة الاعلى ؟ قلت يا رب انت اعلم و انت احکم و انت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات ، قلت انت اعلم سيدى و احکم قال اسياخ الوضوء في المفروضات والمشى على الاقدام الى الجماعات و مع الائمة من ولدك و انتظار الصلوة بعد الصلوة و افشاء السلام و اطعم الطعام و التهجد بالليل والناس نيام . ثم قال "آمن الرسول بما انزل اليه من ربى و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسالته لا نفرق بين احد من رساله و قالوا سمعنا و اطعنا غفرانك ربنا و اليك المصير " قال صدقتك يا محمد " لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت ، فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان ننسينا او اخطأنا ربنا و لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به و اعف عننا و اغفر لنا و ارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين " قال ذلك لك و لذرتك يا محمد قلت ليك ربى و سعديك و سيدى و الهى قال اسالك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك ؟ قلت خير اهلها اخي و ابن عمى و ناصر دينك و الغاضب لمحاربك اذا استحللت و لنبيك غضب النمر اذا غضب علي بن ابي طالب قال صدقتك يا محمد انى اصطفيتك بالنبوة و بعثتك بالرسالة و امتحنت عليا بالبلاغ و الشهادة على امتك و جعلته حجة في الارض معك و بعدك و هو نور اوليائي و ولی من اطاعنى و هو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد و

زوجه فاطمة فانه وصييك و وارثك و وزيرك و غاسل عورتك و ناصر دينك و المقتول على سنتى و سنتك يقتلهم شقى هذه الامة قال رسول الله (ص) ان ربى امرنى بامور و اشياء و امرنى ان اكتتها و لم يؤذن لى فى اخبار اصحابى بها ثم هوى بي الى الرفرف فاذا بجرايل متناولنى حتى صرت الى سدرا المنتهى فوقت بي تحتها ثم ادخلتني جنة الماوى فرایت مسكنى و مسكنك يا علي فيها فبينما جرايل يكلمنى اذ علانى نور من نور الله فنظرت الى مثل مخيط الابرة مثل ما كنت نظرت اليه فى المرة الاولى فنادانى ربى جل جلاله يا محمد قلت لبيك يا ربى والهى وسيدى ؟ قال سبقت رحمتى غضى لك و لذرتك انت صفوتي من خلقى و انت امينى و حببى و رسولى و عزتى و جلالى لو لقينى جميع خلقى يشكون فيك طرفة عين او ينقضوا لك او ينقصون صفوتي من ذريتك لا دخلتهم ناري و لا ابالى يا محمد علي امير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدى شباب جنتى المقتولين بي ظلما ثم فرض علي الصلاة و ما اراد تبارك و تعالى وقد كنت قريبا منه فى المرة الاولى مثل ما بين كيد القوس الى سيدة (سيته خ ل) فذلك قوله تعالى كفاب قوسين او ادنى من ذلك (ص) تقدم فى اول تفسير الاية من روایة علي بن ابراهيم فى قاب قوسين ما بين مقبض القوس الى راس السيدة قال فى القاموس سية القوس بالكسر مخففة ما عطف من طرفها و لعل سيدة فى هذا الحديث تصحيف سية .

السورة النجم (٥٣) آية ١٩

أَفَرَعِيتُمُ اللَّتَ وَالْعَزِيزَ

قوله افرايتم اللات و العزى (١٩) قال اللات رجل و العزى امراة

السورة النجم (٥٣) آية ٢٠

وَمِنْهُ الْثَالِثَةُ الْأُخْرَى

قوله و منوه الثالثة الاخرى (٢٠) قال قال صنم بالسلك و فى نسخة بالشلل خارج من الحرم على ستة اميال يسمى المناة

السورة النجم (٥٣) آية ٢١

الْكَمْرُ الَّذِي كَرِهَ لَهُ الْإِنْشَى

قوله ا لكم الذكر و له الانشى (٢١) قال هو ما قالت قريش ان الملائكة هم بنات الله فرد الله عليهم فقال لكم الذكر و له الانشى

السورة النجم (٥٣) آية ٢٢

تَلْكَ إِذَا قِسْمَةً ضَيْزِى

تلک اذا قسمة ضيزى (٢٢) اى ناقصة

السورة النجم (٥٣) آية ٢٣

إِنْ هَىٰ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْشُوهَا الشَّرُورُ عَابِرُ كُمْرٍ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا

الظُّنَّ وَمَا تَهْوِي الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ دِيْرِهِمُ الْهَدَىٰ

ثم قال ان هى يعني اللات و العزى و مناة الا اسماء سميتمواها انتم و آبااؤكم ما انزل الله بها من سلطان (٢٢) اي من حجة

السورة النجم (٥٣) آية ٢٤

أَمْ لِلْإِنْسَنِ مَا تَمَنَّىٰ

السورة النجم (٥٣) آية ٢٥

فَلَلَّهِ الْأَخْرَةُ وَالْأُولَىٰ

السورة النجم (٥٣) آية ٢٦

وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا يَعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذِنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَرِضَىٰ

السورة النجم (٥٣) آية ٢٧

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونَ الْمُلَكَّةَ تَسْمِيَةً الْأَنْثَىٰ

السورة النجم (٥٣) آية ٢٨

وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَبَعُونَ إِلَّا الظَّنُّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا

السورة النجم (٥٣) آية ٢٩

فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

السورة النجم (٥٣) آية ٣٠

ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَىٰ

السورة النجم (٥٣) آية ٣١

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَحْزِنَ الَّذِينَ أَسْعَوْا بِمَا عَمِلُوا وَلِيَحْزِنَ الَّذِينَ أَخْسَنُوا بِالْحَسَنَى

السورة النجم (٥٣) آية ٣٢

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَثْمَرِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَرَ إِنْ دَيْكَ وَاسْعُ الْمُغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ
بِكُمْ إِذَا نَشَأْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا تَمَرَّأْجَنَّهُ فِي بُطُونِ امْهَاتِكُمْ فَلَا تَرْكُوا أَنْفُسَكُمْ
هُوَ أَعْلَمُ بِمِنْ أَنْتُمْ

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال حدثنا ابو جعفر الثاني يقول سمعت ابى موسى بن جعفر (ع) يقول دخل عمرو بن عبيد على ابى عبد الله (ع) فلما سلم و جلس تلا هذه الاية "الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش" ثم امسك فقال له ابو عبد الله ما اسكتك ؟ قال احب ان اعرف الكبایر من كتاب الله عز و جل ، فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله " و من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة " و بعده الياس من روح الله لان الله عز و جل يقول " انه لا يبياس من روح الله الا القوم الكافرون " ثم الامن من مكر الله لان الله عز و جل يقول " فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون " و منها عقوق الوالدين لان الله سبحانه جعل العاق جبارا شقيا و قتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز و جل يقول " فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر

الاية " و قدف المحسنة لان الله عز و جل يقول " لعنوا في الدنيا والآخرة لهم عذاب عظيم " و اكل مال اليتيم لان الله عز و جل يقول " انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا " و الفرار من الزحف لان الله عز و جل يقول " و من يولهم يومئذ ذبره الا متعرفا لقتال او متخيزا الى فتنة فقد باه بغضب من الله و ما ويه جهنم و بئس المصير " و اكل الربا لان الله عز و جل يقول " الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس " و السحر لان الله عز و جل يقول " ما له في الآخرة من خلاق " و الزنا لان الله عز و جل يقول " و من يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة و يخلد فيه مهانا " و اليمين الغموس الفاجرة لان الله عز و جل يقول " الذين يشترون بعهد الله و ايمانهم ثمنا قليلا او تكلا لخلاق لهم في الآخرة و الغلوط لان الله عز و جل يقول " و من يغلل يات بما غل يوم القيمة " و منع الزكوة المفروضة لان الله عز و جل يقول " فتكتوى بها جبارهم و جنوبهم و ظهورهم " و شهادة الزور و كتمان الشهادة لان الله عز و جل يقول " و من يكتتمها فانه آثم قبله " و شرب الخمر لان الله عز و جل نهى عنها كما نهى عن الاوثان و ترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله لان رسول الله (ص) قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برع من ذمة رسوله ، و نقض العهد ، و قطيعة الرحم لان الله عز و جل يقول " او تك لهم اللعنة و لهم سوء الدار " قال فخرج عمرو و له صراغ من بكائه و هو يقول هلك من يقول برايه و نازعكم في الفضل والعلم . ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز و جل " الذين يجتبنون كبائر الاثم و الفواحش الا للهم " قال الفواحش الزنا و السرقة و اللهم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه قلت بين الضلال و الكفر منزلة ؟ قال ما اكتر عرى اليمان . ٣ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له ا رأيت قول الله عز و جل " الذين يجتبنون كبائر الاثم و الفواحش الا للهم " قال هو الذنب يلم بها الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم بعد . ٤ - و عنه عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما (ع) قال قلت له " الذين يجتبنون كبائر الاثم و الفواحش الا للهم " قال الهيئة بعد الهيئة اى الذنب بعد الذنب . ٥ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسحاق بن عمار قال ابو عبد الله (ع) ما من مؤمن الا و له ذنب يهجره زمانا ثم يلم به و ذلك قول الله عز و جل " الا للهم " و سالته عن قول الله عز و جل " الذين يجتبنون كبائر الاثم و الفواحش " قال الفواحش الزنا و السرقة و اللهم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه . ٦

- و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حرizer ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله (ع) قال ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره زمانا ثم يلم به وهو قول الله عز وجل " الذين يجتبنون كبائر الاثم و الفواحش " قال اللمام العبد الذى يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته اى من طبعه . ١٠ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جمیعا ، عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان المؤمن لا يكون سجیته الكذب والبخل والفسور و ربما الم من ذلك شيئا لا يدوم عليه قال فیزني ؟ قال نعم ، ولكن لا يولد له من تلك النطفة . ٨ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابی عمیر ، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبید بن زراقة قال سالت ابا عبد الله (ع) عن الكبائر ؟ فقال هن في كتاب علي (ع) سبع الكفر بالله و قتل النفس و عقوق الوالدين و اكل الربو بعد البینة و اكل مال اليتيم ظلما و الفرار من الزحف والتعرّب بعد الهجرة قال قلت هذا اکبر المعاصي ؟ قال نعم قلت فاكل درهم من مال اليتيم ظلما اکبر ام ترك الصلوة ؟ قال ترك الصلوة قلت فما عدلت ترك الصلوة في الكبائر ؟ فقال اى شيئا اول ما قلت لك ؟ قلت الكفر قال فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة . ٩ - ابن بابويه قال حدثني ابی رحمة الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد السیاري ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفی ، عن حنان بن سدیر ، عن ابيه ، عن اسحاق اللیثی ، عن ابی جعفر (ع) في حدیث قال اقرا يا ابراهیم " الذين يجتبنون كبائر الاثم و الفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة و هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض " يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزکوا انفسکم هو اعلم بمن اتقى منکم يقول لا يفتخرا حدکم بكثرة صلوته و صیامه و زکاته و نسکه لان الله عز و جل اعلم بمن اتقى منکم فان ذلك من قبل اللهم و هو المراج . ١٠ - عنه ، عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابی عمیر ، عن جمیل بن دراج قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " فلا تزکوا انفسکم هو اعلم بمن اتقى " قال قول الانسان صلیت البارحة و صمت امس و نحو هذا ثم قال (ع) ان قوما كانوا يصيبحون فيقولون صلینا البارحة و صمنا امس فقال علي (ع) لکنی انام اللیل و النهار ولو اجد شيئا بينهما لننته . ١١ - الحسين بن سعید في كتاب الرهد ، عن محمد بن ابی عمیر . عن فضالة ، عن جمیل بن دراج قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله تبارک و تعالى " فلا تزکوا انفسکم هو اعلم بمن اتقى " فقال هو قول الانسان صلیت البارحة و صمت امس و ساق الحديث . ١٢ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسیاط ، عن بعض اصحابه ، عن ابی جعفر

(ع) انه قال الابقاء على العمل اشد من العمل ، قال و ما الابقاء على العمل ؟ قال يعمل الرجل بصلته و ينفق نفقة لله وحده لا شريك له فتكتب له سرا ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى فتكتب له رباء .

السورة النجم (٥٣) آية ٣٣

أَفْرَعِيْتُ الَّذِي تَوَلَّ

السورة النجم (٥٣) آية ٣٤

وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى

السورة النجم (٥٣) آية ٣٥

أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغُيَّبِ فَهُوَ بِرِّي

السورة النجم (٥٣) آية ٣٦

أَمْ لَمْ يَبْتَأِ بِمَا فِي صُحْفٍ مُّوسَىٰ

السورة النجم (٥٣) آية ٣٧

وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَاتَ

١ - ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز و جل " ابراهيم الذي وفي " قال انه كان يقول اذا اصبح و امسى : اصبحت و ربى محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا و لا ادعوا مع الله الها آخر و لا اتخذ من دون الله ولها فسمى بذلك عبدا شكورا . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن سنان ، عن ابي سعيد المکاری عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر (ع) قال قلت ما عنى بقوله " ابراهيم الذي وفي " قال كلمات بالغ فيها قلت و ما هن ؟ قال كان اذا اصبح قال اصبحت و ربى محمود ، اصبحت لا اشرك بالله شيئا و لا ادعوا معه الها و لا اتخاذ من دونه ولها ثلثا و اذا امسى قال فانزل الله تبارك و تعالى في كتابه و ابراهيم الذي وفي .

٣ - علي بن ابراهيم قال قال وفي بما امره الله به من الامر والنهى و ذبح ابنه و سياتي ان شاء الله تعالى ذكر ما انزل على موسى وعلى ابراهيم (ع) من الصحف في سورة الاعلى

السورة النجم (٥٣) آية ٣٨

الْأَتَرْدُ وَالْأَذْرَ وَالْأَخْرَ

السورة النجم (٥٣) آية ٣٩
وَأَن لَّيْسَ لِلإِنْسَنِ إِلَّا مَا سعى

١- قد تقدم الحديث في ذلك عن الصادق (ع) في آخر سورة الانعام

السورة النجم (٥٣) آية ٤٠
وَأَن سَعْيَهُ سُوفَ يُرَى

السورة النجم (٥٣) آية ٤١

ثُمَّ يَجْرِيهُ الْجَرَاءُ الْأَوْنَى

السورة النجم (٥٣) آية ٤٢

وَإِنَّ إِلَيْ رَبِّكَ الْمُتَّهِى

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله (ع) ان الله عز وجل يقول " و ان الى ربكم المتهى " فإذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا . ٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن صفوان بن يحيى و محمد بن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن سليمان بن خالد ، قال ابو عبد الله (ع) يا سليمان ان الله يقول " و ان الى ربكم المتهى " فإذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا . ٣ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله عز وجل " و ان الى ربكم المتهى " قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا . ٤ - ثم قال حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، قال حدثنا محمد بن سليمان ، عن الحسن الكوفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن بعض اصحابنا ، عن زارة ، قال قلت لابي جعفر (ع) ان الناس قبلنا قد كثروا في الصفة فما تقول ؟ فقال مكروره ما تسمع الله عز وجل يقول " ان الى ربكم المتهى " . ٥ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابي عمير ، عن جميل ، عن ابي عبد الله (ع) قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيبه من خلفه فيما دون العرش و لا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيبه من خلفه و ينادي من خلفه فيجيب من بين يديه وهذا رد على من وصف الله .

السورة النجم (٥٣) آية ٤٣

وَإِنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ

- ١ - ابن شهرآشوب ، عن شعبة و قتادة و عطا و ابن عباس في قوله تعالى " انه هو اضحك و ابكى " اضحك امير المؤمنين و حمزة و عبيدة و المسلمين و ابكى كفار مكة حتى قتلوا و دخلوا النار .
- ٢ - علي بن ابراهيم في قوله " اضحك و ابكى " قال قال ابكى السماء بالمطر و اضحك الارض بالنبات قال الشاعر كل يوم باقحوان جديد تضحك الارض من بكاء السماء .

السورة النجم (٥٣) آية ٤٤

وَإِنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْبَىٰ

السورة النجم (٥٣) آية ٤٥

وَإِنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الَّذِيْكَرَ وَالْأَنْثَىٰ

السورة النجم (٥٣) آية ٤٦

مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا ثَمَنَىٰ

١ - قال قال تتحول النطفة الى الدم فتكون اولا دما ثم تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الورد و تمر في فقار الظهر فلا تزال تجزو فقرا فقرا حتى تصير في الحالبين فتصير أبيض و أما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها .

السورة النجم (٥٣) آية ٤٧

وَأَنَّ عَلَيْهِ التَّشَكُّعَ الْأُخْرَى

السورة النجم (٥٣) آية ٤٨

وَإِنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَى

١ - علي بن ابراهيم قال حدثنا ابو العباس ، قال حدثنا محمد بن احمد ، قال حدثنا ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) " و انه هو اغنى و اقنى " قال اغنى كل شيء بمعيشة و ارضاه بكسب يده . ٢ - و رواه ابن بابويه في معاني الاخبار ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه قال قال امير المؤمنين (ع) قد ذكر مثله

السورة النجم (٥٣) آية ٤٩

وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ

١ - علي بن ابراهيم هو نجم في السماء يسمى الشعري كانت قريش و قوم من العرب يعبدونه وهو نجم يطلع في آخر الليل .

السورة النجم (٥٣) آية ٥٠

وَإِنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ

السورة النجم (٥٣) آية ٥١

وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَىٰ

السورة النجم (٥٣) آية ٥٢

وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمُ وَأَطْعَمُ

السورة النجم (٥٣) آية ٥٣

وَالْمُؤْنَفَكَةُ أَهْوَىٰ

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي ، عن الحسن ، عن علي بن ابي حمزه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له " و المؤنفة اهوى " قال هم اهل البصرة و هم المؤنفة و المؤنفات اتهم رسلهم بالبيانات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم اى انقلب عليهم .
- ٢ - علي بن ابراهيم قوله " و المؤنفة اهوى " قال قال المؤنفة البصرة و الدليل على ذلك قول امير المؤمنين (ع) يا اهل البصرة يا اهل المؤنفة يا جند المرة و اتباع البهيمة دعا فاجبتم و عقر فانهزتم ما ذرتم زعاق و اديانكم رقاق وفيكم النفاق لعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله اخبرنى ان جبرائيل اخبره انه طوى له الارض فرأى البصرة اقرب الارضين من الماء و ابعدها من السماء و فيها تسعه اعشار الشر و الداء العossal ، المقيم فيها بذنب و الخارج منها برحمة و قد ائتفكت باهلها مرتين و على الله الثالثة و تمام الثالثة في الرجعة .

السورة النجم (٥٣) آية ٥٤

فَخَسِّلَهَا مَا عَشَىٰ

السورة النجم (٥٣) آية ٥٥

فَبَأْيَ عَالَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارِي

١ - علي بن ابراهيم اى باى سلطان تخاصم . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن امير المؤمنين (ع) قال الشك على اربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله عز وجل " فبأي آلاء ربكم تتماري " .

السورة النجم (٥٣) آية ٥٦

هَذَا نُذِيرٌ مِّنَ النَّذَرِ الْأَوَّلِ

١ - علي بن ابراهيم هذا نذير من النذر الاولى يعني رسول الله من النذر الاولى . ٢ - ثم قال حدثنا علي بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن معاشر ، عن ابيه قال سالت عن قول الله عز وجل " هذا نذير من النذر الاولى " قال ان الله تعالى لما ذرا الخلق الى النذر الاولى فاقامهم صفوفا قداما وبعث الله محمدا (ص) فامن به قوم وانكره قوم فقال الله " هذا نذير من النذر الاولى " يعني به محمدا (ص) حيث دعاهم الى الله عز وجل في النذر الاول . ٥ - الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني ، قال حدثنا ابو القاسم علي بن حبشي قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن ابي عذر (عندرخ) عن المفضل ، عن ابي عبد الله (ع) قال ما بعث الله نبيا اكرم من محمد ولا خلق قبله احدا ولا انذر الله خلقه بآيد من خلقه قبل محمد (ص) فذلك قوله تعالى " هذا نذير من النذر الاولى " وقال انما انت منذر ولكل قوم هاد فلم يكن قبله مطاع في الخلق ولا يكون بعده الى ان تقوم الساعة في كل قرن الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

السورة النجم (٥٣) آية ٥٧

أَرِزَقْتَ الْأُرْزَقَةَ

٦ - علي بن ابراهيم فى . قوله تعالى : ارفت الازفة (٥٧) قال قال قربت القيامة

السورة النجم (٥٣) آية ٥٨

لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونَ اللَّهِ كَاشِفَةً

ليس لها من دون الله كاشفة (٥٨) اي لا يكشفها الا الله

السورة النجم (٥٣) آية ٥٩

أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ

ا فمن هذا الحديث تعجبون (٥٩) اي ما قد تقدم ذكره من الاخبار ١ - الطبرسى يعني بالحديث
ما تقدم ذكره من الاخبار عن الصادق (ع) .

السورة النجم (٥٣) آية ٦٠

وَتَضْحِكُونَ وَلَا تُبَكِّونَ

السورة النجم (٥٣) آية ٦١

وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ

٢ - على بن ابراهيم في قوله . و تضحكون ولا تبكون (٦٠) و انتם سامدون (٦١) اى ساهون

السورة النجم (٥٣) آية ٦٢

فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَآغْبُدُوا

السورة القمر (٥٤) آية ١

أَقْرَبَتِ الْمَسَاعَةُ وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ

السورة القمر (٥٤) آية ٢

وَإِنْ يَرَوْا عَيْةً يَعْرِضُوا وَيَقُولُوا سَحْرٌ مُّسْتَمِرٌ

١ - محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا القسم بن محمد بن الحسين بن حازم ، قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري ، عن عبد الله بن جبلة ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن ابى عبد الله جعفر بن محمد (ع) وقد ساله عمارة الهمданى فقال اصلحك الله ان الناس يعيروننا ويقولون انكم تزعمون انه سيكون صوت من السماء ، فقال له لا ترو عنى وارو عن ابى كان ابى يقول هو فى كتاب الله " ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين " فيؤمن اهل الارض جميعا للصوت فإذا كان من الغد صعد الىليس اللعين حتى يتوارى فى جو السماء ثم ينادى الا ان عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه فرجع من اراد الله عز وجل به شرا و يقولون هذا سحر الشيعة و حتى يتراولونا و يقولون هو من سحرهم و هو قول الله عز و جل " وان يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمر " . ٢ - عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا علي بن الحسن التیملى ، قال حدثنى عمرو بن عثمان ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، قال كنت عند ابى عبد الله (ع) فسمعت رجلا من همدان يقول ان هؤلاء العامة يعيروننا ويقولون لنا انكم تزعمون ان مناديا ينادى من السماء باسم صاحب هذا الامر و كان متکئا فغضب و جلس ثم قال لا ترووه عنى و ارووه عن ابى ولا حرج عليكم فى ذلك اشهد انى سمعت ابى يقول والله ان ذلك فى كتاب الله جل و عز لبين حيث يقول " ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين " فلا يبقى فى الارض يومئذ

احد الا خضع و ذلت رقبته فيؤمن اهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق في علي بن ابي طالب و شيعته ، قال فاذا كان من الغد صعد ابليس في الهواء حتى يتواري عن اهل الارض ثم ينادي الا ان الحق في عثمان بن عفان فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه ، قال فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق و هو النداء الاولى و يرتات يومئذ الذين في قلوبهم مرض و المرض و الله عداوتنا ، فعند ذلك يراون منا و يتناولونا و يقولون ان المنادي الاول سحر من اهل هذا البيت ثم تلا ابو عبد الله (ع) قول الله عز و جل " و ان يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمر " . ٣ - عنه قال اخربنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم و سعدان بن اسحاق بن سعيد و احمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن احمد بن الحسن القطوانى جميعا ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن ستان مثله سواء بلطفه .

٤- علي بن ابراهيم قال قال قررت القيامة فلا يكون بعد رسول الله (ص) الا القيامة وقد انقضت البوة و الرسالة قوله و انشق القمر فان قريشا سالت رسول الله ان يريهم آية فدعوا الله فانشق القمر نصفين حتى نظروا اليه ثم التام فقالوا هذا سحر مستمر اى صحيح . ٢ - ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثنا حبيب بن الحسين بن ابان الاجری ، قال حدثنا محمد بن هشام ، عن محمد ، قال حدثنا يونس قال قال ابو عبد الله (ع) اجتمعوا اربعه عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة العقبة عشر من ذى الحجة فقالوا للنبي (ص) ما من نبى الا و له آية فما آيتک في ليلتك هذه ؟ فقال ما الذى تريدون ؟ فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فامر القمر ان يتقطع قطعتين ، فهبط جبرائيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام و يقول لك انى قد امرت كل شئي بطايعتك فرفع راسه فامر القمر ان يتقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبي (ص) شكر او سجد شيعتنا ثم رفع النبي (ص) راسه و رفعوا رؤوسهم ثم قالوا يعود كما كان فعاد كما كان ثم قالوا ينشق راسه فامر فانشق النبي (ص) شكر الله و سجد شيعتنا فقالوا يا محمد حين تقدم سفارنا من الشام واليمن فسجد النبي (ص) شكر الله و سجد شيعتنا فرموا يا محمد حين تقدم سفارنا من الشام واليمن نسالهم ما راوه في هذه الليلة فان يكونوا راوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك فان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فنزل الله " اقتربت الساعة و انشق القمر الخ . ٣ - الشيخ في اماليه ، عن احمد بن محمد بن الصلت قال ابن عقدة يعني احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثني عبيد الله بن علي ، عن علي بن موسى ، عن ابيه ، عن جده ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال انشق القمر بمكة فلقتين فقال رسول الله (ص) اشهدوا فاشهدوا بهذا . ٤ - الحسين بن

حمدان الحسيني (الحصبي خ) باسناده ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق (ع) قال لما ظهر رسول الله (ص) بالرسالة و دعا الناس الى الله تعالى تحييرت قبائل قريش وقال بعضهم لبعض ما ترون ما ياتينا من محمد كرة بعد كرة مما لا يقدر عليه السحرة والكهنة و اجتمعوا على ان يسألوه شق القمر في السماء و ازاله الى الارض شعبتانا فان القمر ما سمعنا في سائر النبيين احدا قدر عليه كما قدر على الشمس ، فانها (ردت) ليوش بن نون وصى موسى (ع) و كان الناس يظنون انها لا ترد عن موضعها و اجمعوا امرهم و جاؤوا الى النبي (ص) فقالوا يا محمد اجعل بيننا وبينك آية ان اتيت بها آمنا بك و صدقناك ؟ فقال لهم سلوا فاني آتيكم بما تختارون فقالوا لوعد بيننا وبينك سواد الليل و طلوع القمر و ان تتفق بين المشعرین فتسال ربك الذي يقول انه ارسلك رسولا ان يشق القمر شعبتين و ينزل من السماء حتى ينقسم قسمين ويقع قسم على المشعرین و قسم على الصفا ، فقال رسول الله (ص) الله اكبر انا وفي بالعهد فهل اتم موفون بما قلت انكم تؤمنون بالله و رسوله ؟ قالوا نعم يا محمد و تسامع الناس ثم تواعدوا سواد الليل و في نسخة تواعدوا الى سواد الليل و اقبل الناس يهربون الى البيت و حوله حتى اقبل الليل و اسود ، و طلع القمر و اناروا النبي (ص) و امير المؤمنين و من آمن بالله و رسوله يصلون خلف النبي و يطوفون بالبيت و اقبل ابو لهب و ابو جهل و ابو سفيان على النبي (ع) فقالوا الان يبطل سحرك و كهانتك و حيلتك هذا القمر اوف بوعدك ، فقال النبي (ص) قم يا ابا الحسن فقف بجانب الصفا و هرول الى المشعرین و ناد نداء ظاهرا و قل في ندائك اللهم رب البيت الحرام و البلد الحرام و زمزم و المقام و مرسل الرسول التهامي ثم اشر الى القمر ان ينشق و ينزل الى الارض فيقع نصفه على الصفا و نصفه على المشعرین فقد سمعت سرنا و نجوانا و انت بكل شيء على علم قال فتضاحك قريش فقالوا ان محمدا قد استشفع بعلى لانه لم يبلغ الحلم و لا ذنب له و قال ابو لهب لقد اشمنتني الله بك يابن اخي في هذه الليلة فقال رسول الله (ص) احسن يا من تب الله يديه و لم ينفعه ماله و تبوا مقعده من النار فقال ابو لهب في هذه الليلة بالقمر بشقه و ازاله الى الارض و الا الفت كلامك هذا و جعلته سورة و قلت هذا اوحي الى فبي لهب فقال النبي (ص) امض يا علي فيما امرتك و استبعد بالله من الجاهلين و هرول علي (ع) من الصفا الى المشعرین و نادى و اسمع و دعا فما استتم كلامه حتى كادت الارض ان تسيخ باهلها و السماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد حيث اعجزك شق القمر اتيتنا بسحرك لتفتننا به فقال النبي صلوات الله عليه و آله و اهله علیکم ما دعوت الله به فان السماء و الارض لا تهون عليهم ذلك و لا يطيقان اسماعه فقفوا بما كنتم و انظروا الى القمر قال ثم ان القمر انشق نصفين قسم وقع على الصفا و

قسم وقع على المشعرين فاضاءت دواخل مكة و اوديتها و شعابها و صاح الناس من كل جانب آمنا بالله و رسوله و صاح المنافقون اهلكتنا بسحرك فافعل ما تشاء فلن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع القمر الى منزله من الفلك و اصبح يلوم بعضهم بعضا و يقولون لکبرائهم و الله لنؤمّن بمحمد و لنقاتلکم معه مؤمنين به فقد سقطت الحجة و تبين الحق و انزل الله عز و جل في ذلك اليوم سورة ابي لهب و اتصلت به فقال آه ل محمد نظير ما قلت له تاليه هذا الكلام و الله ان محمد اليعاديني لکفري به و تکذیبی له فانه ليس من اولاد عبد المطلب لما اتته امه بتلك الفاحشة و حرفاها ابونا عبد المطلب على الصفا و كان اشدتهم له جحذا الحارث و الزبير و ابو لهب فحلف باللات و العزى انه من ابینا عبد المطلب حتى الحق عبد الله فمن اجل ذلك شعر و الف هذا زعم انه سورة انزلها الله عليه في ، فو حق اللات و العزى لو اتي محمد بما يملا الافق في من مدح ما آمنت به و حسبی ان ابینا محمد من اهل بيته فيما جاء به و لو عذبني رب الكعبة بالنار ، فآمن في ذلك اليوم ستمائة و اثنى عشر رجلا ستر اکثرهم ايمانه و كتمه الى ان هاجر رسول الله و مات ابو لهب على کفره و قتل ابو جهل و اسر ابو سفيان و معاوية و عتبة يوم الفتح و العباس و زيد بن الخطاب و عقيل بن ابی طالب و آمن کثير منهم تحت القتل ثمانون رجلا ، و كانوا طلاقه و لم ينفعهم ايمانهم و هم ينظرون . ٥ - علي بن ابراهيم الاوسى قال ابن عباس سالوا اهل مكة رسول الله (ص) ان يریهم اکبر الایات فاراهم القمر فرقتين حتى راوا حرا بينهما ، قال و قال ابن مسعود انشقاق القمر لرسول الله (ص) و رد الشمس لعلى بن ابی طالب لان كان فضل اعطي الله لنبيه (ص) اعطي مثله لوليه الا النبوة و قيل هذا خاتم النبيين و هذا خاتم الوصيين ٦ - ابن شهرآشوب قال اجمع المفسرون والمحدثون سوى عطا و الحسن و البخاري في قوله تعالى "اقتربت الساعة و انشق القمر " انه اجتمع المشركون ليلة بدر الى النبي (ص) فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين فقال (ص) ان فعلت تؤمنون ؟ قالوا نعم فشار اليه باصبعه فانشق شفتين و في رواية نصفا على ابی قبیس و نصفا على عیقیان و في رواية نصفا على الصفا و نصفا على المروءة فقال (ع) اشهدوا اشهدوا فقال ناس سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم و ذلك قبل الهجرة و بقى قدر ما بين العصر الى الليل و هم ينظرون اليه و يقولون هذا سحر مستمر فنزل " و ان يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمر الایات " و في رواية انه قدم السفار من كل وجه فما من احد قدم الا اخبرهم انهم راوا مثل ما راوا

السورة القمر (٥٤) آية ٣

وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقْرٌ

علي بن ابراهيم قوله : و كذبوا و اتبعوا اهواءهم (٣) اى كانوا يعملون برايهم ويكتذبون انباءهم

السورة القمر (٥٤) آية ٤

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ

ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر (٤) اى متظ

السورة القمر (٥٤) آية ٥

حِكْمَةٌ بَلَغَةٌ فَمَا تَغْنِي اللَّذَّارُ

السورة القمر (٥٤) آية ٦

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكِيرٍ

قوله فتول عنهم يوم يدع الداع الى شيء نكر (٦) قال قال الامام يدعوهم اذا خرج الى ما ينكرون

السورة القمر (٥٤) آية ٢

خُشَّعًا أَبْصِرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَانُهُمْ جَرَادٌ مُّنْتَشِرٌ

السورة القمر (٥٤) آية ٨

مَهْطُعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمُ عَسْرٍ

مهطعين الى الداع (٨) اذا رجع فيقول ارجعوا يقول الكافرون هذا يوم عسر (٨) ١ - محمد بن عقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رياض ، عن ابي عبيدة الحذاء ، عن ثوير بن ابي فاخته ، قال سمعت علي بن الحسين (ع) يحدث في مسجد رسول الله (ص) فقال حدثني ابي انه سمع اباه علي بن ابي طالب (ع) يحدث الناس قال : اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك و تعالى الناس من حفرهم عزلا مهلا جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النار و تجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا يزدحمن دونها فيمنعون من المضي فتشتد انفاسهم و يكثرون عرقهم و تضيق بهم امورهم و يشتدد ضجيجهم و يرتفع اصواتهم قال و هو اول هول من اهوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار تبارك و تعالى عليهم من فوق عرشه يا معاشر الخالقين انصتوا و اسمعوا منادي الجبار قال فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك و تخشع ابصارهم و تضطرب فرائصهم و تنزع قلوبهم و يرثون رؤسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداعي فقال عند ذلك " يقول الكافر هذا يوم عسر " و الحديث طويل ذكرناه بطوله في آخر سورة الزمر .

السورة القمر (٥٤) آية ٩

كَذَّبُتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نَحْنُ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَأَزْدَجَرَ

علي بن ابراهيم ثم حكى الله عز و جل هلاك الام الماضية فقال . كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا
عبدنا و قالوا مجنون و ازدجر (٩) اي آذوه و ارادوا رجمه

السورة القمر (٥٤) آية ١٠

فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ

السورة القمر (٥٤) آية ١١

فَفَتَّحْنَا لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ بِمَا يَعْلَمُ مِنْهُمْ

قوله ففتحنا ابواب السماء بما منهمر (١١) قال قال صب بلا قطر

السورة القمر (٥٤) آية ١٢

وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْنَوْنَا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرِ قَدْ قَدْ رَ

و فجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر (١٢) قال قال ماء السماء و ماء الارض
على امر قد قدر

السورة القمر (٥٤) آية ١٣

وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ دَسْرِ

و حملناه يعني نوحا على ذات الواح و دسر (١٣) قال قال الواح السفينه و الدسر المسامير و
قيل الدسر ضرب من الحشيش تشد به السفينه

السورة القمر (٥٤) آية ١٤

تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفَّارَ

تجري باعيننا اي بامينا و حفظنا و قصة نوح قد مضى الحديث فيها في سورة هود فلتؤخذ من
هناك

السورة القمر (٥٤) آية ١٥
وَلَقَدْ ترَكْنَا عَائِيَةً فَهُلْ مِنْ مَذَكُورٍ

السورة القمر (٥٤) آية ١٦
فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرٌ

السورة القمر (٥٤) آية ١٧
وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهُلْ مِنْ مَذَكُورٍ

قوله و لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكور (١٧) اى يسرنا لمن تذكر

السورة القمر (٥٤) آية ١٨
كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرٌ

السورة القمر (٥٤) آية ١٩

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِحَاحًا صَرِصِرًا فِي يَوْمٍ تُخْسِ مُسْتَمِرٌ

قوله انا ارسلنا عليهم رحاحا صرصارا اي باردة وقد ذكرنا حديث الرياح الاربع في سورة الجاثية

السورة القمر (٥٤) آية ٢٠

تَنْزَعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ تَخْلُ مُقْعِرٌ

السورة القمر (٥٤) آية ٢١

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِرِ

السورة القمر (٥٤) آية ٢٢

وَلَقَدْ يَسَرَنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهُلْ مِنْ مَذَكُورٍ

السورة القمر (٥٤) آية ٢٣

كَذَبَتْ نَمُودَ بِالنَّذْرِ

السورة القمر (٥٤) آية ٢٤

فَقَالُوا أَبْشِرْ مِنَا وَاحِدًا تَسْتَعْهُ إِنَّا إِذَا لَفِي ضَلَالٍ وَسَعْرٍ

السورة القمر (٥٤) آية ٢٥

أَغْلَقَ الْذِكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشَرٌ

السورة القمر (٥٤) آية ٢٦
سيعلمونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشَرُ

السورة القمر (٥٤) آية ٢٧
إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَادْتَقِبُوهُمْ وَاصْطَبِرْ

قوله انا مرسلا الناقة فتنة لهم (٢٧) اى اختبارا

السورة القمر (٥٤) آية ٢٨
وَنَبِهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرٍّ مُحْتَضَرٌ

السورة القمر (٥٤) آية ٢٩
فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ

قوله فنادوا صاحبهم (٢٩) قال قال قدار الذى عقر الناقة

السورة القمر (٥٤) آية ٣٠

فَكَيْفَ كَانَ عِذَابِي وَنَذِيرٌ

١- محمد بن ابراهيم النعmani ، قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى ، قال حدثني ابو عبد الله المحمدى من كتابه ، قال حدثنى يزيد بن اسحاق الاروخي و يعرف بشغر ، قال حدثنا محول بن فرات بن احنف ، عن اصبع بن نباته ، قال سمعت امير المؤمنين (ع) على منبر الكوفة يقول انا انف الهدى و عيناه ايها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة من يسلكه ان الناس اجتمعوا على مائدة قليل شبعها كثير جوعها والله المستعان و انما يجمع الناس الرضى و الغضب ايها الناس انما عقر ناقة ثمود واحد فاصابهم الله بعذابه بالرضى و فى نسخة بسبب الرضى و آية ذلك قوله جل و عز " فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر ، فكيف كان عذابي و نذر " وقال " فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوها و لا يخاف عقابها " الا و من سال عن قاتلى فزعم انه مؤمن فقد قتلنى ايها الناس من سلك الطريق و رد الماء و من حاد عنه وقع فى التيه ثم نزل ثم قال محمد بن ابراهيم و رواه لنا محمد بن همام و محمد بن الحسن بن جمهور جمیعا ، عن احمد بن نوح ، عن ابن علیم ، عن رجل ، عن فرات بن احنف ، قال اخبرنى من سمع امير المؤمنين (ع) و ذكر مثله الا انه قال فيه : لا تستوحش فى طريق الهدى لقلة اهله .

السورة القمر (٥٤) آية ٣١

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صِيَحَّةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهْشِيمُ الْمُحْتَظِرِ

قوله تعالى : كهشيم المحتظر (٣١) ١ - علي بن ابراهيم قال قال الحشيش النبات وقد تقدم

الخبر في القصة في سورة هود .

السورة القمر (٥٤) آية ٣٢

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُذَكَّرٍ

السورة القمر (٥٤) آية ٣٣

كَذَبَتْ قَوْمٌ لَوْطٌ بِالنَّذْدِ

السورة القمر (٥٤) آية ٣٤

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا عَالَ لَوْطٌ نَجَّيْنَاهُ مِنْ سَحْرِ

السورة القمر (٥٤) آية ٣٥

نَعْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا كَذَّ لَكَ نَجْزِي مِنْ شُكْرِ

السورة القمر (٥٤) آية ٣٦

وَلَقَدْ أَنْذَرْنَا هُمْ بِطُشْتَنَا فَتَمَادُوا بِالنَّذْرِ

السورة القمر (٥٤) آية ٣٧

وَلَقَدْ رَأَوْدُوا عَنْ ضَيْقِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذَوْقُوا عَذَابِي وَنَذْرِ

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن داود بن فرقد ، عن ابي يزيد الحمامي عن ابي عبد الله (ع) في حديث القصة قال فتكاشروه حتى دخلوا البيت فصال بهم وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرائيل با صبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قول الله عز وجل "فطمسنا اعينهم" وقد تقدمت الاحاديث في القصة في سورة هود و سورة العنكبوت و سورة الذاريات فليؤخذ من هناك .

السورة القمر (٥٤) آية ٣٨

وَلَقَدْ صَبَحْتُمْ بِكُرْكَةَ عَذَابَ مُسْتَقْرِ

السورة القمر (٥٤) آية ٣٩

فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذْرِ

السورة القمر (٥٤) آية ٤٠

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهُلْ مِنْ مَذْكُورٍ

السورة القمر (٥٤) آية ٤١

وَلَقَدْ جَاءَ إِلَّا فَرْعَوْنَ الظَّمَرُ

السورة القمر (٥٤) آية ٤٢

كَذَبُوا بِآيَاتِنَا كُلُّهَا فَأَخْذُوهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ

قوله تعالى : كذبوا آياتنا (٤٢) ١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی ، عن موسى بن محمد البجلي عن يونس بن يعقوب رفعه ، عن ابی جعفر (ع) فى قول الله عز و جل " كذبوا آياتنا كلها " يعني الاوصياء كلهم . ٢ - علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثنا عبد الكريم ، قال حدثنا محمد بن علي ، قال حدثنا محمد بن الفضیل ، عن ابی حمزة ، عن ابی جعفر (ع) قال سمعته يقول كذبوا آياتنا كلها فى بطن القرآن كذبوا بالاوصياء كلهم .

السورة القمر (٥٤) آية ٤٣

أَكَفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَئِكَمُ امْرُكُمْ بِرَاعَةٌ فِي الزَّمَانِ

السورة القمر (٥٤) آية ٤٤

أَمْ يَشْوِلُونَ نَحْنُ جَمِيعُ مُشْتَرِرٍ

السورة القمر (٥٤) آية ٤٥

سِيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُولَوْنَ الدَّبَرَ

السورة القمر (٥٤) آية ٤٦

بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمُ وَ السَّاعَةُ أَدْهَى وَ أَمْرٌ

السورة القمر (٥٤) آية ٤٧

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَ سَعْرٍ

٢ - علي بن ابراهيم قوله : ا كفاركم مخاطبة لقريش خير من اولئكם يعني هذه الامة الهالكة ام لكم براءة في الزبر (٤٣) اي في الكتب لكم براءة لا تهلكون كما هلكوا فقالت قريش قد اجتمعنا لننتصر و نقتلك يا محمد فانزل الله ام يقولون يا محمد نحن جميع منتصر (٤٤) سيهزم الجمع و يولون الدبر (٤٥) يعني يوم بدر و حنين هزموا و اسرروا و قتلوا فقال بل الساعة موعدهم يعني القيامة و الساعة ادھی و امر اي اشد و اغلظ قوله ان المجرمين في ضلال و سعر (٤٧) اي في عذاب و سعر واد في جهنم عظيم

السورة القمر (٥٤) آية ٤٨

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسًّا سَقَرَ

السورة القمر (٥٤) آية ٤٩

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحاق الفارسي الفragi ، قال حدثنا ابو سعيد احمد بن رميح النسوى ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى التميمي بالبصرة و احمد بن ابراهيم بن معلى بن اسد ، قالا حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ، قال حدثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن ابي طالب (ع) انه سئل عن قول الله "انا كل شيء خلقناه بقدر " فقال يقول الله عز و جل "انا كل شيء خلقناه لاهل النار بقدر اعمالهم .

٢ - عنه ، قال حدثني علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران التخعي ، عن عمده الحسين بن يزيد التوفلى ، عن علي بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال سالته . عن الرقى ايدفع من القدر شيئا ؟ فقال هي من القدر قال (ع) ان القدرة مجووس هذا الامة و هم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعده فالخرجوه من سلطانه و فيهم نزلت هذه الاية " يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر " انا كل شيء خلقناه بقدر " . ٣ - علي بن ابراهيم قال قال له وقت و اجل و مدة ثم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله ، قال حدثني موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن اسماعيل بن مسلم قال قال ابو عبد الله (ع) وجدت لاهل القدر اسما في كتاب الله ان المجرمين في ضلال و سعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر " و هم المجرمون

السورة القمر (٥٤) آية ٥٠
وَمَا أَمْرَنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلْمَحٌ بِالْبَصَرِ

قوله : و ما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر (٥٠) يعني يقول كن فيكون

السورة القمر (٥٤) آية ٥١
وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَا عَكْمَرْ قَهْلَ مِنْ مَذَكُورٍ

قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اي اتباعكم وعبدة الاصنام

السورة القمر (٥٤) آية ٥٢
وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّبَرِ

و كل شيء فعلوه في الزبر (٥٢) اي مكتوب في الكتب

السورة القمر (٥٤) آية ٥٣
وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ

و كل صغير و كبير مستطر (٥٣) اى مكتوب

السورة القمر (٥٤) آية ٥٤

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ

السورة القمر (٥٤) آية ٥٥

فِي مَقْعُدٍ صَدْقٍ عَنْدَ مَلِيكٍ مَقْتَدِرٍ

ثم ذكر ما اعده للمتقين قوله ان المتقين في جنات و نهر (٥٤) في مقعد صدق عند مليك مقتدر
(٥٥) ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي (ع) ، قلت ان المتقين " قال نحن والله و شيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا و سائر الناس منها براء . ٢ - محمد بن العباس ، عن محمد بن عمران بن ابي شيبة ، عن زكريا بن يحيى ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابيه ، عن عاصم بن ضمرة قال ان جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله (ص) في المسجد فذكر بعض اصحاب الجنة فقال النبي (ص) ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن طالب (ع) فقال ابو دجابة الانصارى يا رسول الله اخبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتكم ؟ فقال (ص) بلى يا ابا دجابة اما علمت ان لله لواء من نور و عمودا من نور خلقهما الله تعالى قبل ان يخلق السماوات و الارض بالفى عام مكتوب على ذلك اللواء لا الا الله محمد رسول الله خير البرية آل محمد

صاحب اللواء علي و هو امام القوم ، فقال علي (ع) الحمد لله الذى هدانا بك يا رسول الله و شرفنا بك فقال (ص) ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعنه يوم القيمة و جاء فى رواية اخرى يا علي اما علمت انه من احبنا و انتحل محبتنا اسكنه الله معنا و تلا هذه الاية " ان المتقين فى جنات و نهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر " . ٣ - الشيخ الاجل شرف الدين النجفى ، عن الشيخ ابى جعفر الطوسي رويناه بالاسناد الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله علي (ع) من احبك و تولاك اسكنه الله معنا فى الجنة ثم تلا رسول الله (ص) " ان المتقين فى جنات و نهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر " . ٤ - ومن طريق المخالفين موفق بن احمد فى المناقب قال روى السيد ابو طالب باسناده ، عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله (ص) لعلي (ع) ان من احبك و تولاك اسكنه الله الجنة معنا ثم قال و تلا رسول الله " ان المتقين فى جنات و نهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر "

السورة الرحمن (٥٥) آية ١

الرَّحْمَنُ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٢

عَلَمَ الْقُرْآنَ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٣

خَلَقَ الْإِنْسَنَ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٤

عَلَمَهُ الْبَيْانَ

١ - الطبرسي قال الصادق (ع) البيان الاسم الاعظم الذي علم به كل شيء .

٢- سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن معد ، عن الحسين بن خالد ، عن ابى الحسن الرضا (ع) قال سالته عن قول الله عز و جل " الرحمن علم القرآن " قال ان الله علم القرآن قلت " خلق الانسان علمه البيان " قال ذاك علي بن ابى طالب (ع) علمه بيان كل شيئى مما يحتاج اليه الناس .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٥

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحَسْبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٦

وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدُانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٧

وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَرَأَضَعَ الْمِيزَانَ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٨

الْأَنْطُخُوا فِي الْمِيزَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٩

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ

السورة الرحمن (٥٥) آية ١٠

وَالْأَرْضَ وَضَعْهَا لِلْأَنْامِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ١١

فِيهَا فِكْهَةٌ وَالنَّخلُ ذَاتُ الْكُمَامِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ١٢

وَالْحَبْشُ ذُو الْعَصْفِ وَالرِّيحَانُ

السورة الرحمن (٥٥) آية ١٣

فَبَأْيَ إِلَاءِ رِبِّكُمَا تَكَذِّبَانِ

قوله تعالى " فبأى الاء ربكم تكذبان " ١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن الحسن بن علي بن مروان ، عن سعيد بن عثمان ، عن داود الرقى ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال قوله تعالى " فبأى الاء ربكم تكذبان " اي بأى نعمتى تكذبان بمحمد ام بعلى ؟ فيهما انعمت على العباد . ٢ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا احمد بن علي ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسلم ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير قال سالت عن ابي عبد الله (ع) ، عن قول الله عز وجل " فبأى الاء ربكم تكذبان " قال قال الله فبأى النعمتين تكفران بمحمد ام بعلى (ع) . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى رفعه ، الى جعفر بن محمد (ع) في قول الله عز وجل " فبأى الاء ربكم تكذبان " ابا لنبي ام بالوصى ، نزلت في الرحمن .

٤ - علي بن ابراهيم ، قال حدثى ابي ، عن الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن الرضا (ع) في قوله " الرحمن علم القرآن " قال الله علم القرآن قلت " خلق الانسان " ؟ قال ذلك امير المؤمنين (ع) قلت " علمه البيان " قال علمه تبيان كل شيئى يحتاج الناس اليه قلت " الشمس والقمر بحسبيان " قال هما يعذبان ، قلت الشمس والقمر يعذبان ؟ قال ان سالت عن شيئى فاتقنه ان

الشمس والقمر آياتان من آيات الله يجريان بامرها مطیعان له ضوءهما من نور عرشه وجرمهما من جهنم ، فادا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار جرمهم ، فلا يكون شمس ولا قمر ، وانما عندهما لعنهم الله ليس قد روی الناس ان رسول الله (ص) قال ان الشمس و القمر نوران ؟ قلت بلی قال و ما سمعت قول الناس فلان و فلان شمسا هذه الامة و نورهما ؟ فهما في النار ، والله ما عنی غيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان (٦) قال النجم رسول الله (ص) ولقد سماه الله في غير موضع ، فقال " والنجم اذا هوى " وقال " و علامات وبالنجم هم يهتدون " قلت يسجدان قال يعبدان قلت و السماء رفعها و وضع الميزان (٧) قال السماء رسول الله رفعه الله اليه و الميزان امير المؤمنین نصبه لخلقته قلت الا تطعوا في الميزان (٨) قال لا تغضوا الامام قلت و لا تخسرو الميزان (٩) قال لا تبخسوا الامام حقه و لا تظلموه قوله و الارض وضعها للانام (١٠) قال للناس فيها فاكهة و التخل ذات الاكمام (١١) قال يکبر ثمر التخل في القمع ثم يطلع منه قوله و الحب ذو المصف والريحان (١٢) قال الحب الحنطة والشعير و الحبوب و العصف التبن و الريحان ، ما يوكل منه قوله فبای آلاء ربکما تکذبان (١٣) قال في الظاهر مخاطبة للجن و الانس وفي الباطن فلان و فلان

السورة الرحمن (٥٥) آية ١٤

حَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ صُلُصلٍ كَالْفَخَارِ

١ - علي بن ابراهيم قال الماء المتصل بالطين .

السورة الرحمن (٥٥) آية ١٥

وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ

١ - تحفة الاخوان بالاسناد ، عن ابى بصير ، عن الصادق (ع) ، انه قال اخبرنى عن خلق آدم كيف خلقه الله تعالى ؟ قال ان الله تعالى لما خلق نار السموم وهى نار لا حر لها ولا دخان ، فخلق منها الجن ، فذلك معنى قوله " والجان خلقناه من قبل من نار السموم " وسماه مارجا وخلق منها زوجه وسماهما مارجة ، فوقعها فولدت الجن ، ثم ولد الجن ولدا سماه الجن ، و منه تفرعت قبائل الجن ، و منهم ابليس اللعين و كان يولد للجان الذكر والانثى و يولد الجن كذلك توامين ، فصاروا تسعين الفا ذكرا و انتى و ازدادوا حتى بلغوا عدد الرمال و الحديث طويل تقدم بطوله فى قوله تعالى " والجان خلقناه من قبل من نار السموم " من سورة الحجر .

السورة الرحمن (٥٥) آية ١٦

فَيَأْتِي عَلَاءٍ مِّنْ كُمَّا ثَكَدَ يَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ١٢

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ

١ - علي بن ابراهيم ، قال مشرق الشتاء و مشرق الصيف .

السورة الرحمن (٥٥) آية ١٨

٢- ثم قال و في رواية سيف بن عميرة ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي بصير ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله " رب المشرقيين و رب المغاربة " قال المشرقيين رسول الله و امير المؤمنين و المغاربة الحسن و الحسين عليهم السلام و امثالهما تجري فبای الا ربکما تکذبان قال برسول الله و امير المؤمنين (ع) .

السورة الرحمن (٥٥) آية ١٩

مرج البحرين يلتقيان

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن سعيد العطار ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول في قول الله عز و جل " مرج البحرين يلتقيان " امير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام " يخرج منها المؤلئ والمرجان " الحسن و الحسين .

٢ - ابن بابويه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن سعيد العطار ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول " مرج البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا يبغيان " قال علي و فاطمة (ع) بحران من العلم عميقان ، لا يبغى احدهما على صاحبه " يخرج منها المؤلئ والمرجان " الحسن و الحسين عليهما السلام .

٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن محفوظ بن بشير ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز و جل " مرج البحرين يلتقيان "

قال علي و فاطمة " بينهما بربخ لا يبغيان " قال لا يبغى علي (ع) على فاطمة و لا فاطمة تبغى على علي (ع) " يخرج منها المؤلئ والمرجان " قال الحسن و الحسين عليهما السلام . ٤ -

عنه قال حدثنا جعفر بن سهل ، عن احمد بن محمد ، عن عبد الكرييم بن يحيى ، عن عبد الحميد ، عن قيس ، عن الريبع ، عن هارون العبدى ، عن ابى سعيد فى قوله عز و جل " مرج البحرين يلتقيان " قال علي و فاطمة لا يبغى هذا على هذه و لا هذه على هذا " يخرج منها اللؤلؤ و المرجان " قال الحسن و الحسين عليهما السلام . ٥ - عنه قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن محمد بن صلت ، عن ابى الجارود زياد بن المنذر ، عن الصحاک ، عن ابن عباس ، قال قوله عز و جل " مرج البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا يبغيان " قال " مرج البحرين " علي و فاطمة " بينهما بربخ لا يبغيان " قال النبی (ص) " يخرج منها اللؤلؤ و المرجان " قال الحسن و الحسين .

٦ - عنه عن علي بن مخلد الدهان ، عن احمد بن سليمان ، عن اسحاق بن ابراهيم الاعمش ، عن كثير بن هشام ، عن كهمس بن الحسن ، عن ابى السليل ، عن ابى ذر رضي الله عنه ، فى قوله عز و جل " مرج البحرين يلتقيان " قال علي و فاطمة " يخرج منها اللؤلؤ و المرجان " الحسن و الحسين عليهما السلام فمن راي مثل هؤلاء الاربعة علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام ؟ و لا يحبهم الا مؤمن و لا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت و لا تكونوا كفارا ببعضهم فتلقوا في النار .

٧ - السيد الرضى فى المناقب الفاخرة ، عن المبارك بن سرور ، قال اخبرنى القاضى ابو عبد الله ، قال اخبرنا ابى رحمة الله قال اخبرنى ابو غالب محمد بن عبد الله ، يرفع الى ابى هارون العبدى ، عن ابى سعيد الخدرى ، قال سال ابن عباس عن قول الله عز و جل ، " مرج البحرين يلتقيان " فقال علي و فاطمة و بينها بربخ لا يبغيان رسول الله (ص) و يخرج منها اللؤلؤ و المرجان قال الحسن و الحسين (ع) ٨ - ابوا علي الطبرسى روى عن سلمان الفارسى ، و سعيد بن جبیر ، و سفيان الثورى ، ان البحرين علي و فاطمة بينهما بربخ لا يبغيان محمد رسول الله (ص) يخرج منها اللؤلؤ و المرجان الحسن و الحسين (ع) ٩ - محمد بن شهرآشوب ، عن الخركوشى فى كتاب اللوامع ، و شرف المصطفى ، و ابى بكر الشيرازى فى كتابه و ابى صالح و ابى اسحاق الشعابى ، و علي بن احمد الطائى ، و ابن علوية القطان ، فى تفاسيرهم ، عن سعيد بن جبیر ، و سفيان الثورى ، و ابى نعيم الاصفهانى ، فيما نزل فى القرآن فى امير المؤمنين (ع) ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن انس ، و عن ابى مالك ، عن ابن عباس ، و القاضى النطنزى ، عن سفيان بن عيينة ، عن جعفر الصادق (ع) ، و اللفظ له فى قوله تعالى " مرج البحرين يلتقيان " قال علي و فاطمة بحران عميقان لا يبغى احدهما على صاحبه و فى رواية

بينهما بربخ رسول الله يخرج منها المؤلئ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام .

السورة الوحمن (٥٥) آية ٢٠

بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَعْلَمُ

قال الشعلبي وروى هذا عن سعيد بن جبير بينهما بربخ لا يعيان محمد (ص)

٢ - ابن بابويه قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد الا صبهانى ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن سعيد العطار ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول

مرج البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا يعيان " قال علي وفاطمة (ع) بحران من العلم عميقان ، لا يعي احدهما على صاحبه " يخرج منها المؤلئ والمرجان " الحسن والحسين عليهما السلام .

٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن محفوظ بن بشير ، عن عمرو بن

شمر ، عن جابر الجعفى ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز وجل " مرج البحرين يلتقيان " قال علي وفاطمة " بينهما بربخ لا يعيان " قال لا يعي علي (ع) على فاطمة ولا فاطمة تبغى

على علي (ع) " يخرج منها المؤلئ والمرجان " قال الحسن والحسين عليهما السلام . ٤ -

عنه قال حدثنا جعفر بن سهل ، عن احمد بن محمد ، عن عبد الكريم بن يحيى ، عن عبد

الحميد ، عن قيس ، عن الربيع ، عن هارون العبدى ، عن ابى سعيد فى قوله عز وجل " مرج

البحرين يلتقيان " قال علي وفاطمة لا يعي هذا على هذه و لا هذه على هذا " يخرج منها

المؤلئ والمرجان " قال الحسن والحسين عليهما السلام . ٥ - عنه قال حدثنا علي بن عبد

الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن محمد بن صلت ، عن ابى الجارود زياد بن المنذر ، عن

الضحاك ، عن ابن عباس ، قال قوله عز وجل " مرج البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا يعيان "

قال " مرج البحرين " علي وفاطمة " بينهما بربخ لا يعيان " قال النبي (ص) " يخرج منها المؤلئ

والمرجان " قال الحسن والحسين .

٧ - السيد الرضى فى المناقب الفاخرة ، عن المبارك بن سرور ، قال اخبرنى القاضى ابو عبد الله

، قال اخبرنا ابى رحمة الله قال اخبرنى ابو غالب محمد بن عبد الله ، يرفع الى ابى هارون

العبدى ، عن ابى سعيد الخدري ، قال سال ابن عباس عن قول الله عز و جل ، " مرج البحرين يلتقيان " فقال علي و فاطمة و بينها بربخ لا يبغىان رسول الله (ص) و يخرج منها اللؤلؤ و المرجان قال الحسن و الحسين (ع) ٨ - ابو علي الطبرسى روى عن سلمان الفارسى ، و سعيد بن جبیر ، و سفيان الثورى ، ان البحرين علي و فاطمة بينهما بربخ لا يبغىان محمد رسول الله (ص) يخرج منها اللؤلؤ و المرجان الحسن و الحسين (ع) ٩ - محمد بن شهرآشوب ، عن الخركوشى فى كتاب اللوامع ، و شرف المصطفى ، و ابى بكر الشيرازى فى كتابه و ابى صالح و ابى اسحاق الشعابى ، و علي بن احمد الطائى ، و ابن علوية القطان ، فى تفاسيرهم ، عن سعيد بن جبیر ، و سفيان الثورى ، و ابى نعيم الاصفهانى ، فيما نزل فى القرآن فى امير المؤمنين (ع) ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن انس ، و عن ابى مالك ، عن ابن عباس ، و القاضى النطنزى ، عن سفيان بن عيينة ، عن جعفر الصادق (ع) ، و اللفظ له فى قوله تعالى " مرج البحرين يلتقيان " قال علي و فاطمة بحران عميقات لا يبغى احدهما على صاحبه و فى رواية ينبعهما بربخ رسول الله يخرج منها اللؤلؤ و المرجان قال الحسن و الحسين عليهما السلام .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٢١

فَيَأْتِيَ عَالَاءُ رَبِّكُمَا تَكَذِّبَانْ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٢٢

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤلُؤُ وَالْمَرْجَانُ

١١ - عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن جعفر ، عن ابيه ، عن علي (ع) " قال يخرج منها اللؤلؤ و المرجان " قال من ماء السماء و من ماء البحر فإذا امطرت فتحت الاصداف افواهها فى البحر ، فيقع فيها من ماء المطر فيخرج اللؤلؤة الصغيرة من قطرة الصغيرة و اللؤلؤة الكبيرة من قطرة كبيرة

الكبيرة . ١٢ - ومن طريق المخالفين ما رواه الشعبي ، في تفسير قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان يرفعه إلى سفيان الثوري في هذه الآية قال فاطمة و علي عليهما السلام يخرج منها اللؤلؤ والمرجان

١٠ - وعن أبي معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، ان فاطمة عليها السلام بكت للجوع والعري ، فقال النبي (ص) اقنعي يا فاطمة بزوجك فالله انه سيد في الدنيا و سيد في الآخرة ، و اصلاح بينهما فأنزل الله تعالى " مرج البحرين " يقول انا ارسلت البحرين علي بن أبي طالب بحر العلم و فاطمة بحر النبوة يتلقيان يتصلان انا الله اوقعت الوصلة بينهما ، ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله يمنع علي بن أبي طالب ان يحزن لاجل الدنيا و يمنع فاطمة ان تخاصم بعلها لاجل الدنيا " فبای آلاء ریکما " يا معاشر الجن والانس تكذبان بولاية امير المؤمنين و حب فاطمة الزهراء فاللؤلؤ الحسن ، و المرجان الحسين ، لأن اللؤلؤ الكبار ، و المرجان الصغار و لا غرو ان يكونا بحرين لستة فضلهم ، و كثرة خيرهما ، فان البحر انما سمي بحرا لسعته ، واجرى النبي فرسا فقال وجده بحرا .

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن سعيد العطار ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول في قول الله عز و جل " مرج البحرين يتلقيان " امير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام " يخرج منها اللؤلؤ والمرجان " الحسن والحسين .

٢ - ابن بابويه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن سعيد العطار ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول " مرج البحرين يتلقيان بينهما برزخ لا يبغيان " قال علي و فاطمة (ع) بحران من العلم عميقان ، لا يبغى احدهما على صاحبه " يخرج منها اللؤلؤ والمرجان " الحسن والحسين عليهما السلام .

٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن محفوظ بن بشير ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز و جل " مرج البحرين يتلقيان " قال علي و فاطمة " بينهما برزخ لا يبغيان " قال لا يبغى علي (ع) على فاطمة ولا فاطمة تتبعي على علي (ع) " يخرج منها اللؤلؤ والمرجان " قال الحسن والحسين عليهما السلام . ٤ - عنه قال حدثنا جعفر بن سهل ، عن احمد بن محمد ، عن عبد الكري姆 بن يحيى ، عن عبد

الحمد ، عن قيس ، عن الريبع ، عن هارون العبدى ، عن ابى سعيد فى قوله عز و جل " مرج البحرين يلتقيان " قال علي و فاطمة لا يبغى هذا على هذه و لا هذه على هذا " يخرج منها اللؤلؤ و المرجان " قال الحسن و الحسين عليهما السلام . ٥ - و عنه قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن محمد بن صلت ، عن ابى الجارود زياد بن المنذر ، عن الصحاک ، عن ابن عباس ، قال قوله عز و جل " مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان " قال " مرج البحرين " علي و فاطمة " بينهما برزخ لا يبغيان " قال النبى (ص) " يخرج منها اللؤلؤ و المرجان " قال الحسن و الحسين .

٦ - و عنه عن علي بن مخلد الدهان ، عن احمد بن سليمان ، عن اسحاق بن ابراهيم الاعمش ، عن كثير بن هشام ، عن كهمس بن الحسن ، عن ابى السليل ، عن ابى ذر رضى الله عنه ، فى قوله عز و جل " مرج البحرين يلتقيان " قال علي و فاطمة " يخرج منها اللؤلؤ و المرجان " الحسن و الحسين عليهما السلام فمن راي مثل هؤلاء الاربعة علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام ؟ و لا يحبهم الا مؤمن و لا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت و لا تكونوا كفارا ببعضهم فتلقوا فى النار .

٧ - السيد الرضى فى المناقب الفاخرة ، عن المبارك بن سرور ، قال اخبرنى القاضى ابو عبد الله ، قال اخبرنا ابى رحمة الله قال اخبرنى ابو غالب محمد بن عبد الله ، يرفع الى ابى هارون العبدى ، عن ابى سعيد الخدرى ، قال سال ابن عباس عن قول الله عز و جل ، " مرج البحرين يلتقيان " فقال علي و فاطمة و بينها برزخ لا يبغيان رسول الله (ص) و يخرج منها اللؤلؤ و المرجان قال الحسن و الحسين (ع) ٨ - ابو علي الطبرسى روى عن سلمان الفارسي ، و سعيد بن جبیر ، و سفيان الثورى ، ان البحرين علي و فاطمة بينهما برزخ لا يبغيان محمد رسول الله (ص) يخرج منها اللؤلؤ و المرجان الحسن و الحسين (ع) ٩ - محمد بن شهرآشوب ، عن الخركوشى فى كتاب اللوامع ، و شرف المصطفى ، و ابى بكر الشيرازى فى كتابه و ابى صالح و ابى اسحاق الشعابى ، و علي بن احمد الطائى ، و ابن علوية القطان ، فى تفاسيرهم ، عن سعيد بن جبیر ، و سفيان الثورى ، و ابى نعيم الاصفهانى ، فيما نزل فى القرآن فى امير المؤمنين (ع) ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن انس ، و عن ابى مالك ، عن ابن عباس ، و القاضى الطنزي ، عن سفيان بن عيينة ، عن جعفر الصادق (ع) ، و اللفظ له فى قوله تعالى " مرج البحرين يلتقيان " قال علي و فاطمة بحران عميقات لا يبغى احدهما على صاحبه و فى رواية بينهما برزخ رسول الله يخرج منها اللؤلؤ و المرجان قال الحسن و الحسين عليهما السلام .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٢٣

فَبِأَيِّ عَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٢٤

وَلَهُ الْجَوَارُ الْمُنْشَأَتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ

١ - على بن ابراهيم ، قال قال كما قالت الخنساء ترثى اخاه صخرا . و ان صخرا لمولانا و سيدنا و ان صخرا اذا يستوقد النار و ان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم فى راسه نار ٢ - ابن باويه باسناده ، عن علي (ع) فى قوله تعالى " و له الجوار المنشآت فى البحر كالاعلام " قال السفن

السورة الرحمن (٥٥) آية ٢٥

فَبِأَيِّ عَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٢٦
كُلَّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ

علي بن ابراهيم قوله . كل من عليها فان (٢٦) قال قال من على وجه الارض

السورة الرحمن (٥٥) آية ٢٧
وَيَقَنِي وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْأَكْرَامِ

ويقى وجه ربك (٢٧) قال قال دين ربك قال قال علي بن الحسين (ع) نحن الوجه الذى يؤتى الله منه

١- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمданى ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن عبد السلام بن صالح الheroى ، قال قلت لعلي بن موسى الرضا (ع) يا بن رسول الله فيما معنى الخبر الذى رواه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى ؟ فقال (ع) يا ابا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر ، ولكن وجه الله تعالى انبیاؤه ورسله وحججه عليهم السلام ، هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته ، و قال الله تعالى " كل من عليها فان ويقى وجه ربك " و قال " كل شيء هالك الا وجهه " وقد تقدمت الروايات فى معنى الوجه فى قوله تعالى " كل شيء هالك الا وجهه " من آخر سورة القصص

السورة الرحمن (٥٥) آية ٢٨
فِي أَعْلَمِ رَبِّكُمَا تَكَذِّبُانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٢٩

يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَاءٍ

علي بن ابراهيم . قوله تعالى : يساله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن (٢٩) قال
 قال يحيى و يحيت و يرزق و يزيد و ينقص ١ - الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي
 المفضل ، قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب ، ابو محمد الشعرااني البهقهى بحرجان ، قال
 حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزىز بن محمد ابو موسى الهاشمى ، قال حدثى محمد بن
 عفرا بن محمد (ع) ، قال حدثنا ابى ابو عبد الله (ع) ، قال المجاشعى و حدثنا الرضا على بن
 موسى (ع) ، عن ابيه موسى ، عن ابى عبد الله جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليهم
 السلام ، قال قال ان النبي (ص) قال قال الله تعالى " كل يوم هو في شأن " فان من شأنه ان يغفر
 ذنبها ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٣٠

فَيَأْتِيَ عَلَيْهِ دِيْكُمَا ثَكَدَبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٣١

سَنْفَرِغُ لَكُمْ أَيْهَا الثَّقَلَانِ

١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن هارون بن خارجة عن يعقوب بن شعيب ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " سَنْفَرِغُ لَكُمْ اِيَهَا الثَّقَلَانِ " قال الثقلان نحن و القرآن . ٢ - عنه ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن السندي بن محمد ، عن ابى بن عثمان ، عن زراة ، قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " سَنْفَرِغُ لَكُمْ اِيَهَا الثَّقَلَانِ " قال كتاب الله و نحن . ٣ - عنه ، عن عبد الله بن محمد بن ناجية ، عن مجاهد بن موسى ، عن ابن مالك ، عن محام بن عطية ، عن ابى سعيد الخدري ، قال قال النبي (ص) انى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، و عترتى اهل بيته لن يفترقا حتى يردا على الحوض ٤ - على بن ابراهيم قوله " سَنْفَرِغُ لَكُمْ اِيَهَا الثَّقَلَانِ " قال قال نحن و كتاب الله و الدليل على ذلك قول رسول الله (ص) انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيته .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٣٢

فِي أَيِّ عَالَمٍ رَبِّكُمَا تَكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٣٣

يَمْعِشُرَ الْجِنُّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا مِنْ أَظْطَادِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
فَأَنْقَدُوا لَا تَنْقَدُونَ إِلَّا بِسُلْطَنٍ

١ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن عمرو بن ابى شيبة ، عن ابى جعفر (ع) قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا بدا له ان يبين خلقه و يجعلهم لما لا بد منه امر مناديا ينادى فيجتمع الانس والجن فى اسرع من طرفة عين ، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل و كان من وراء الناس ، و اذن لسماء الثانية فتنزل و هي ضعف التى تليها ، فإذا رأوا اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا و هو آت يعني امره ، حتى تنزل كل سماء كل واحدة من وراء الاخرى و هي ضعف التى تليها ، ثم ياتى امر الله فى ظلل من الغمام والملائكة و قضى الامر الى الله ترجع الامور ، ثم يامر الله مناديا ينادى " يا معاشر الجن و الانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات و الارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان " قال وبكى (ع) حتى اذا سكت ، قال قلت جعلنى الله فداك يا ابا جعفر و اين رسول الله و امير المؤمنين و شيعته ؟ فقال ابو جعفر (ع) رسول الله و علي و شيعته ، على كثبان من المسك الاذفر ، على منابر من نور ، يحزن الناس و لا يحزنون ، و يفرج الناس و لا يفزعون ، ثم تلا هذه الآية " من جاء بالحسنة فله خير منها و هم من فرع يومئذ آمنون " فالحسنة ولاية علي ثم قال " لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون " قوله " الا بسلطان " اى بحجة .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٣٤

فَإِنَّمَا تَكُونُونَ
فِي إِلَاءِ رَبِّكُمَا تَكَذِّبَانَ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٣٥

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَّاظٌ مِّنْ نَارٍ وَنَحَاسٌ فَلَا تَشَرِّبَا

السورة الرحمن (٥٥) آية ٣٦

فَيَأْتِيَ عَالَاءُ رَبِّكُمَا تَكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٣٧

فَإِذَا أَنْشَقَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَدْدَةً كَالدَّهَانِ

١ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال اذا كان يوم القيمة بداعا رسول الله (ص) فيكسى حلة وردية ، فقللت جعلت فداك وردية ؟ قال نعم ما سمعت قول الله عز وجل " فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان " ثم يدعى من شاء الله فيقومون على يمين علي ، ثم يدعى بشيعتنا فيقومون عن يمين من شاء الله ، ثم قال يابا محمد اين ترى ينطلق بنا ؟ قال قلت الى الجنة قال ما شاء الله .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٣٨

فَيَأْتِيَ عَالَاءُ رَبِّكُمَا تَكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٣٩

فِي يَوْمٍ ذُلْكُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسَ وَلَا جَانٌ

٢ - علي بن ابراهيم قوله . في يومئذ لا يسئل عن ذنبه قال قال منكم يعني من الشيعة انس و لا جان (٣٩) ١ - قال قال معناه ان من توالى امير المؤمنين (ع) و تبرا من اعدائه و احل حلاله و حرم حرامه ثم دخل فى الذنوب ولم يتبع فى الدنيا عذب عليها فى البرزخ ويخرج يوم القيمة و ليس له ذنب يسئل عنه يوم القيمة . ٢ - ابن بابويه فى بشارات الشيعة ، قال حدثنا محمد بن علي ، ماجيلويه رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، عن حنظلة ، عن ميسرة ، قال سمعت ابا الحسن الرضا (ع) يقول لا يرى منكم فى النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت فاين ذا من كتاب الله ؟ فامسک عنى هنئه و فى نسخة سنة ، قال فاني معه ذات يوم فى الطوف اذ قال يا ميسرة اذن لى فى جوابك عن مسائلتك كذا ، قال قلت فاين هو من القرآن ؟ قال فى سورة الرحمن و هو قول الله عز و جل "فيومئذ لا يسأل عن ذنبه منكم انس و لا جان" فقلت له ليس فيها منكم ، قال ان اول من عيرها ابن اروى و ذلك انها حجة عليه و على اصحابه ولو لم يكن فيها منكم سقط عقاب الله عز و جل عن خلقه ، اذ لم يسأل عن ذنبه انس و لا جان ، فلمن يعاقب الله اذا يوم القيمة . ٣ - عنه روى عن الرضا (ع) قال "فيومئذ لا يسأل منكم عن ذنبه انس و لا جان"

السورة الرحمن (٥٥) آية ٤٠

فَبَأْيَ عَالَاءٍ رَبِّكُمَا تَكَذِّبُانَ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٤١

يَعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ

١ - محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا علي بن احمد ، قال اخبرنا عبد الله بن موسى ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) في قوله "يعرف المجرمون بسيماهم" قال الله يعرفهم و لكن انزلت في القائم يعرفهم بسيماهم يخطفهم بالسيف هو و اصحابه بالسيف خطبا . ٢ - محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن الهاشم ، عن سليمان الديلمي ، او عن سليمان ، عن معاوية الذهني ، عن ابى عبد الله (ع) في قول الله تبارك و تعالى "يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بنواصي والاقدام" فقال يا معاوية ما يقولون في هذا ؟ قلت يزعمون ان الله تبارك و تعالى "يعرف المجرمين بسيماهم" في القيامة فيامر لهم فيؤخذ بنواصيهم و اقدامهم و يلقون في النار ، فقال لي فكيف يحتاج تبارك و تعالى الى معرفة خلق انشاهم و هو خلقهم ، فقلت جعلت فداك و ما ذاك ؟ قال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيامر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم و اقدامهم ، ثم يخطب بالسيف خطبا ٤ - الشیخ المفید فی الاختصاص ، ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن سليمان ، عن ابیه ، سليمان الدیلمی ، عن معاویة بن عمار الذهنی ، عن ابی عبد الله (ع) فی قول الله "يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بنواصي والاقدام" قال يا معاویة ما يقولون في هذا قال يزعمون ان الله تبارك و تعالیٰ یعرف المجرمين بسيماهم فی القيامة فيامر بهم فيؤخذ بنواصيهم و اقدامهم و يلقون في النار ، فقال و يحتاج الجبار تبارك و تعالیٰ الى معرفة الخلق بسيماهم و هو خلقهم قلت فما ذاك جعلت فداك ؟ فقال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله سیما اعدائنا فيؤمر بالكافر فيؤخذ بنواصي والاقدام ، ثم يخطب بالسيف خطبا . ٥ - عنه باسناده ، عن ابى بصیر ، عن ابی عبد الله (ع) فی قوله عز و جل "يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بنواصي والاقدام" قال سبحانہ و تعالیٰ یعرفهم و لكن هذه نزل فی القائم (ع) یعرفهم بسيماهم يخطفهم بالسيف هو و اصحابه خطبا .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٤٢

فَبِإِلَهٍ عَالَىٰ إِلَهٍ كَمَا تُكذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٤٣

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ

و قرا ابو عبد الله (ع) " هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحبيان " .

٦ - عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان و تسعين و مائة في المسجد الحرام ، قال دخلت على أبي عبد الله (ع) فاخرج إلى مصحفا فتصفحت (فتصفح خ) فوق بصرى على موضع منه فإذا فيه مكتوب " هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان ولا تحبيان " يعني الاولين .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٤٤

يَطْوِفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ عَانِ

علي بن ابراهيم قوله تعالى : يطوفون بينها وبين حميم آن (٤٤) قال قال لها انين من شدة حرها

١- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمданى ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن عبد السلام ابن صالح الهروى ، عن الرضا (ع) ، قال قلت له يا بن رسول الله فاخبرنى عن الجنة و النار هما اليوم مخلوقتان ؟ فقال نعم و ان رسول الله (ص) قد دخل الجنة و ارى النار ، لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين ؟ فقال (ع) لا هم منا و لا نحن منهم ، من انكر خلق الجنة و النار فقد كذب رسول الله و كذبنا ، و ليس من ولايتنا على شيء ، و يخلد في نار جهنم ، قال الله " هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن " وقد قال النبي (ص) لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرائيل فادخلني الجنة ، فناولنى من رطبهما فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي ، فلما هبطت الى الارض واقعه خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتققت الى رايحة الجنة تشممت رايحة ابنتي فاطمة .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٤٥

فَبِأَيِّ عَالَمٍ أَعْرَى إِذْ كَمَا تُكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٤٦

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٤٧

فَيَأْتِي عَلَيْهِ دِيْكُمَا تَكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٤٨

ذَوَاتًا أَفْنَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٤٩

فَيَأْتِي عَلَيْهِ دِيْكُمَا تَكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٥٠

فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٥١

فَبِإِيمَانٍ عَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٥٢

فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَتَكْهِةٍ ذُو جَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٥٣

فَبِإِيمَانٍ عَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٥٤

مُتَكَبِّرُونَ عَلَىٰ فِرْشٍ بَطَابِنَاهَا مِنْ إِسْتِبْرَقٍ وَحَتَّىٰ الْجَنَّاتِ دَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٥٥

فَيَأْتِيَ عَالَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٥٦

فِيهِنَّ قَصْرَاتُ الظَّرْفِ لَمْ يَطْمَثِنْ إِنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ

قوله تعالى : فيهن قاصرات الطرف (٥٦) ١ - علي بن ابراهيم قال الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها . قال تعالى : لم يطمسن (٥٦) اى لم يمسن

٤ - كتاب صفة الجنة والنار ، عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثى سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبد الله الا زدى ، عن ابى عبد الله (ع) فى حديث طويل قال وحدث ان الحور العين خلقهن الله فى الجنة مع شجرها وحسنهن على ازواجهن فى الدنيا على كل واحدة منها سبعون حلة يرى بياض سوقة من وراء الحلل السبعين كما يرى الشراب الاحمر فى الزجاجة البيضاء و السلك الابيض فى الياقوتة الحمراء يجامعها فى قوة مائة رجل شهوة اربعين سنة ، و هن شقراء ابكار عذارى كلما نكحت صارت عذراء لم يطمسن انس قبلهم ولا جان يقول لم يمسن انسى ولا جنى قط فيهن خيرات حسان يعني خيرات الاخلاق حسان الوجه كانهن الياقوت والمرجان يعني صفاء الياقوت وبياض المؤلؤ قال فان فى الجنة لنهراء حافيتها الجوارى قال فيوحى اليهن رب تبارك وتعالى اسمعن عبادى تمجيدى وتسبيحى وتحميدى فيرفعن اصواتهن بالحان وترجع لم يسمع الخلائق مثلها قط فنطرب اهل الجنة .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٥٢

فَبِإِلَهٍ عَالَىٰ إِلَهٍ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانْ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٥٨

كَانُهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمُرْجَانُ

٤ - كتاب صفة الجنة والنار ، عن ابى جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثى سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبد الله الازدى ، عن ابى عبد الله (ع) فى حديث طويل قال وحدث ان الحور العين خلقهن الله فى الجنة مع شجرها وحبسهن على ازواجهن فى الدنيا على كل واحدة منها سبعون حلة يرى بياض سوقةهن من وراء الحللى السبعين كما يرى الشراب الاحمر فى الزجاجة البيضاء وسلك الابيض فى الياقوتة الحمراء يجامعها فى قوة مائة رجل شهوة اربعين سنة ، وهن شقراء ابكار عذارى كلما نكحت صارت اذراء لم يطمنهن انس قبلهم ولا جان يقول لم يمسهن انسى ولا جنى قط فيهن خيرات حسان يعني خيرات الاخلاق حسان الوجه كانهن الياقوت والمرجان يعني صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ قال فان فى الجنة لنهرا حافيته الجوارى قال فيوحى اليهن رب تبارك وتعالى اسمعن عبادى تمجيدى وتسبيحى وتحميدى فيرفعن اصواتهن بالحان وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قط فتترب اهل الجنة .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٥٩

السورة الرحمن (٥٥) آية ٦٠

هُلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عميه محمد بن ابو القاسم ، عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن البرقى ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن عمارة ، عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب (ع نفر من اليهود الى رسول الله (ص) ، فساله اعلمهم ، فقال له اخبرنى عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا والله اكبر ، فقال النبي (ص) علم الله عز وجل ان بنى آدم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله براءة واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمده العباد ، وهو اول كلام لولا ذلك لما انعم الله عز وجل على احد بنعمه وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها و هي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيمة ، واما قوله الله اكبر فهو كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل ، يعني ليس شيئا اكبر من الله ولا تصح الصلاة الا بها لكرامتها على الله عز وجل وهو الاسم الاعز الاكرم ، قال اليهودي صدق يا محمد فما جزاء قائلها ؟ قال اذا قال العبد سبحان الله سبحانه معه ما دون العرش فيعطي قائلها عشر امثالها و اذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعم الدنيا موصولا بنعم الآخرة و هي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها و ينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله و ذلك قوله عز وجل "دعويم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام و آخر دعويم ان الحمد لله رب العالمين" واما قوله لا اله الا الله و ثمنها الجنة و ذلك قوله عز وجل "هل جزاء الاحسان الا الاحسان" قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودي صدق يا محمد و رواه الشيخ المفيد في الاختصاص . ٢ - عنه قال حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري ، قال حدثنا ابو

الحريش احمد بن عيسى الكلابي ، قال حدثنا اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) سنة خمسين و مائتين ، قال حدثى ابى عن جده جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه عن علي (ع) فى قوله عز وجل "هل جزاء الا احسان" قال (ع) سمعت رسول الله (ص) يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة . ٣ - و رواه الشيخ فى اماليه باسناده الى الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن الحكم العسكري ، قال حدثنا محمد بن احمد بن حمران بن مغيرة القشيرى ، قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي ، قال قال حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابى طالب (ع) سنة خمس و مائتين ، قال حدثى ابى ، عن ابيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه ، عن علي بن ابى طالب (ع) قال سمعت رسول الله (ص) يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة . ٤ - الشيخ فى مجالسه ، قال اخبرنا جماعة ، عن ابى المفضل ، قال حدثنا احمد بن اسحاق بن عباس بن اسحاق بن موسى بن جعفر ، عن ابىه موسى بن جعفر ، عن ابىه جعفر بن محمد ، عن ابى محمد بن علي ، عن ابىه علي بن الحسين ، عن ابىه الحسين بن علي عن ابىه علي بن ابى طالب (ع) ، بديل سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ، قال اخبرنى ابى اسحاق بن عباس ، قال حدثى اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ، عن ابىه علي بن الحسين ، عن ابىه علي بن ابى طالب (ع) فى قول الله عز وجل "هل جزاء الا احسان" فقال رسول الله (ص) هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة . ٥ - عنه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل ، قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن بن امير المؤمنين علي بن ابى طالب (ع) فى رجب سنة سبع وثلاثمائة ، قال حدثى محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم السلام ،منذ خمس وسبعين سنة ، قال حدثنا الرضا علي بن موسى ، قال حدثى ابى موسى بن جعفر ، قال حدثى ابى جعفر بن محمد ، قال حدثى ابى محمد بن علي ، عن ابىه ، علي بن الحسين ، عن ابىه الحسين بن علي ، عن ابىه علي بن ابى طالب (ع) ، قال سمعت رسول الله (ص) يقول التوحيد ثمن الجنة و الحمد لله رفاه كل نعمة وخشية الله مفتاح كل حكمة و الاخلاص ملاك كل طاعة . ٦ - ثم قال باسناده قال سمعت رسول الله (ص) يقول انى سميت (فاطمة) فاطمة لان الله فطمها وذريتها من النار من لقى الله منهم بالتوحيد والايمان بما جئت به . ٧ - المفيد فى الاختصاص ، قال قال امير المؤمنين (ع) فى قول الله عز وجل "هل جزاء الا احسان" قال سمعت النبي (ص) يقول جل

جلاله ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة . ١٢ - الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله(ع) يقول فى كتاب الله مسجلة قلت ما هي ؟ قال قول الله تبارك و تعالى " هل جزاء الاحسان الا الاحسان " جرت فى المؤمن و الكافر و البر و الفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكفى به و ليست المكافأة ان يصنع كما صنع به بل حتى يرى مع فعله لذلك ، ان له فضل المبتدأ .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٦١

فَيَأْتِيَ عَالَمٌ بِكُمَا تُكَذِّبُانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٦٢

وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٌ

قوله تعالى : و لمن خاف مقام ربه جنتان (٤٦) و قوله تعالى و من دونهما جنتان (٦٢) ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقي ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " و لمن خاف مقام ربه جنتان " قال من علم ان الله يربه ويسمع ما يقول و يعلم ما يعمله من خير و شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال ، فذلك الذى خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى . ٢ - كتاب الجنة و النار ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، عن عوف بن عبد الله ، عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر (ع) ، قال

ان الجنان اربع و ذلك قول الله " و لمن خاف مقام ربه جنتان " و هو ان الرجل يهجم على شهوة من شهوات الدنيا و هي معصية فيذكر مقام ربه فيدعها من مخافته فهذه الاية فيه فهتان جنتان للمؤمنين والسابقين ، و اما قوله " و من دونهما جنتان " يقول من دونهما في الفضل وليس من دونهما في القرب ، و هما لاصحاب اليمين و هي جنة النعيم و جنة الماوى و في هذه الجنان الاربع فواكه في الكثرة كورق الشجر و النجوم و على هذه الجنان الاربع حائط محيط بها طوله مسيرة خمسمائة عام لبنة من فضة و لبنة من ذهب و لبنة من در و لبنة من ياقوت و ملاطها المسك و الزعفران و شرفه نور يتللا يرى الرجل وجهه في الحائط و في الحائط ثمانية ابواب على كل باب مصراعان عرضهما كحضر الفرس الججاد سنة . ٣ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن غالب ، عن عثمان بن محمد بن عمران ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله جل ثناؤه " و من دونهما جنتان " قال حضراون في الدنيا يأكل المؤمنون منها حتى يفرغ من الحساب . ٤ - الطبرسي روى العياشي بالاسناد ، عن ابي بصير . عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له جعلت فداك اخبرني ، عن الرجل المؤمن له امراة مؤمنة يدخلان الجنة يتزوج احدهما الاخر ؟ فقال يا با محمد ان الله حكم عدل اذا كان افضل منها خيره فان اختارها كانت من ازواجه و ان كانت هي خيرا منه خيرها ، فان اختياره كان زوجا لها قال و قال ابو عبد الله (ع) لا تقولن جنة واحدة ان الله يقول " و من دونهما جنتان " ولا تقولن درجة واحدة ان الله تعالى يقول " درجات بعضها فوق بعض " انا تفاضل القوم بالاعمال قال و قلت له من المؤمنين يدخلان الجنة فيكون احدهما ارفع مكانا من الاخر فيشتته ان يلقى صاحبه ، قال من كان فوقه فله ان يهبط و من كان تحته لم يكن لم ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا احبوا ذلك و اشتهوا القوه على الاسرة ٥ - وعن العلاء بن سيابة ، عن ابي عبد الله (ع) قلت له ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا يخرج قوم من النار فيدخلون الجنـة فيقولون لنا فيكونون مع اولياء الله في الجنـة . فقال يا علاء ان الله تعالى يقول " و من دونهما جنتان " لا والله لا يكون مع اولياء الله ، قلت كانوا كافرين ؟ قال لا والله لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنـة قلت كانوا مؤمنين ؟ قال لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ولكن بين ذلك . ٦ - ابن بابويه بسانده ، عن موسى بن ابراهيم ، عن ابي الحسن موسى بن الجعفر (ع) عن ابيه عن جده (ع) قال قالت ام سلمة لرسول الله (ص) بابي انت و امي المراة يكون لها زوجان و يدخلون الجنـة ، لا يهـما تكون ؟ قال يا ام سلمة تخـير ايـهما احسن خـلـقا و خـيرـهما لا هـله ، يا اـم سـلمـة اـن حـسـن الـخـلـق ذـهـب بـخـير الدـنـيـا و الـآخـرـة .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٦٣

فَبِإِلَهٍ عَالَىٰ إِلَهٍ كُلِّمَا تُكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٦٤

مَدْهَامَتَانِ

قوله تعالى : مدhamtan (٦٤) ١ - علي بن ابراهيم ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن حماد الخزاز ، عن الحسين بن احمد المنقري ، عن يونس بن ظبيان ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله " مدhamtan " قال تتصل ما بين مكة و المدينة خلا .

قوله تعالى : و لمن خاف مقام ربه جنتان (٤٦) و قوله تعالى و من دونهما جنتان (٦٢) ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقى ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل " و لمن خاف مقام ربه جنتان " قال من علم ان الله يريه ويسمع ما يقول و يعلم ما يعلمه من خير و شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال ، فذلك الذى خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى . ٢ - كتاب الجنة والنار ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، عن عوف بن عبد الله ، عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابي جعفر (ع) ، قال ان الجنان اربع و ذلك قول الله " و لمن خاف مقام ربه جنتان " وهو ان الرجل يهجم على شهوة من شهوات الدنيا و هي معصية فيذكر مقام ربه فيدعها من مخافته فهذه الاية فيه فهاتان جنتان للمؤمنين وال سابقين ، و اما قوله " و من دونهما جنتان " يقول من دونهما في الفضل وليس من

دونهما فى القرب ، و هما لاصحاب اليمين و هى جنة النعيم و جنة الماوى و فى هذه الجنان الاربع فواكه فى الكثرة كورق الشجر و النجوم و على هذه الجنان الاربع حائط محيط بها طوله مسيرة خمسمائه عام لبنة من فضة و لبنة من ذهب و لبنة من در و لبنة من ياقوت و ملاطها المسک و الزعفران و شرفه نور يتلا لا يرى الرجل وجهه فى الحائط و فى الحائط ثمانية ابواب على كل باب مصراعان عرضهما كحضر الفرس الجواد سنة . ٣ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن غالب ، عن عثمان بن محمد بن عمران ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله جل ثناؤه " و من دونهما جنتان " قال حضراون فى الدنيا يأكل المؤمنون منها حتى يفرغ من الحساب . ٤ - الطبرسى روى العياشى بالاسناد ، عن ابى بصير . عن ابى عبد الله (ع) قال قلت له جعلت فداك اخبرنى ، عن الرجل المؤمن له امراة مؤمنة يدخلان الجنـة يتزوجـاحدهـما الاخر ؟ فقال يا با محمد ان الله حكم عدل اذا كان افضل منها خيره فان اختارها كانت من ازواجه و ان كانت هي خيرا منه خيرها ، فان اختياره كان زوجا لها قال و قال ابو عبد الله (ع) لا تقولن جنة واحدة ان الله يقول " و من دونهما جنتان " ولا تقولن درجة واحدة ان الله تعالى يقول " درجات بعضها فوق بعض " انما تفاضل القوم بالاعمال قال و قلت له من المؤمنين يدخلان الجنـة فيكونـاحدهـما ارفع مكانـا من الاخر فيشتـهى ان يلقـى صاحـبه ، قال من كان فوقـه فلهـ ان يـهـبطـ و من كان تحتـهـ لهـ يكنـ لمـ ان يـصـعدـ لـانـهـ لمـ يـلـغـ ذـكـرـ المـكـانـ وـ لـكـنـهـ اـذـ اـحـبـواـ ذـكـرـ وـ اـشـهـواـ القـوهـ عـلـىـ الاسـرـةـ ٥ - وـ عنـ العـلـاءـ بـنـ سـيـابةـ ، عنـ ابـىـ عـبـدـ اللهـ (ع)ـ قـلـتـ لـهـ اـذـ النـاسـ يـتـعـجـبـوـنـ مـاـ اـذـ قـلـنـاـ يـخـرـجـ قـوـمـ مـنـ النـارـ فـيـدـخـلـوـنـ الجنـةـ فـيـقـولـوـنـ لـهـاـ فـيـكـونـوـنـ مـعـ اـوـلـيـاءـ اللهـ فـيـ الجنـةـ .ـ فـقـالـ يـاـ عـلـاءـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـقـولـ " وـ منـ دـوـنـهـماـ جـنـتـانـ "ـ لـاـ وـ اللهـ لـاـ يـكـونـ مـعـ اـوـلـيـاءـ اللهـ ،ـ قـلـتـ كـانـوـاـ كـافـرـيـنـ ؟ـ قـالـ لـاـ وـ اللهـ لـوـ كـانـوـاـ كـافـرـيـنـ ماـ دـخـلـوـنـ الجنـةـ قـلـتـ كـانـوـاـ مـؤـمـنـيـنـ ؟ـ قـالـ لـاـ وـ اللهـ لـوـ كـانـوـاـ مـؤـمـنـيـنـ ماـ دـخـلـوـنـ النـارـ وـ لـكـنـ بـيـنـ ذـكـرـ .ـ ٦ - اـبـنـ بـاـبـوـيهـ بـاسـنـادـهـ ،ـ عنـ مـوـسـىـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ ،ـ عنـ اـبـىـ الحـسـنـ مـوـسـىـ بـنـ الجـعـفـرـ (ع)ـ عنـ اـبـيهـ عـنـ جـدـهـ (ع)ـ قـالـ قـالـتـ اـمـ سـلـمـةـ لـرـسـوـلـ اللهـ (صـ)ـ بـاـبـىـ اـنـتـ وـ اـمـيـ المـرـأـةـ يـكـونـ لـهـ زـوـجـانـ وـ يـدـخـلـوـنـ الجنـةـ ،ـ لـاـيـهـماـ تـكـوـنـ ؟ـ قـالـ يـاـ اـمـ سـلـمـةـ تـخـيـرـ اـيـهـماـ اـحـسـنـ خـلـقـاـ وـ خـيـرـهـماـ لـاهـلـهـ ،ـ يـاـ اـمـ سـلـمـةـ اـنـ حـسـنـ الـخـلـقـ ذـهـبـ بـخـيـرـ الدـنـيـاـ وـ الـآخـرـةـ .

فَبِأَيِّ عَالَمٍ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٦٦

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاخْتَانِ

علي بن ابراهيم قوله . فيهما عينان نضاختان (٦٦) قال قال تفوران

السورة الرحمن (٥٥) آية ٦٧

فَبِأَيِّ عَالَمٍ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٦٨

فِيهِمَا فَكَهْةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٦٩

فِيَّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تَكَذِّبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٧٠

فِيهِنَّ خَيْرَاتِ حَسَانٍ

قوله فيهن خيرات حسان (٧٠) قال قال جوار نابتات على شط الكوثر كلما اخذت منها واحدة نبتت مكانها اخرى

٢ - وعنـه ، عنـ محمد بنـ يحيـى ، عنـ احمد بنـ محمد ، عنـ الحسينـ بنـ يزيدـ النوفـلى ، عنـ الحسينـ بنـ اعـينـ اخـى مـالـكـ بـنـ اعـينـ قـالـ سـالـتـ اباـ عبدـ اللهـ (عـ) عنـ قولـ الرـجـلـ لـلـرـجـلـ جـزاـكـ اللهـ خـيراـ ماـ يـعـنىـ بـهـ ؟ قـالـ اـبـوـ عبدـ اللهـ (عـ) انـ خـيراـ نـهـرـ فـىـ الجـنـةـ مـخـرـجـهـ مـنـ الكـوـثـرـ وـ الكـوـثـرـ مـخـرـجـهـ مـنـ سـاقـ العـرـشـ عـلـيـهـ مـنـازـلـ الـاـوـصـيـاءـ وـ شـيـعـتـهـ ، عـلـىـ حـافـتـىـ ذـلـكـ النـهـرـ جـواـرـىـ نـابـتـاتـ كـلـمـاـ قـلـعـتـ وـاحـدـةـ نـبـتـ اخـرىـ سـمـىـ بـذـلـكـ النـهـرـ وـ ذـلـكـ قـولـهـ " فـيـهـنـ خـيـرـاتـ حـسـانـ " فـاـذـاـ قـالـ الرـجـلـ لـصـاحـبـهـ جـزاـكـ اللهـ خـيراـ فـانـمـاـ يـعـنـىـ بـذـلـكـ تـلـكـ المـنـازـلـ التـىـ اـعـدـهـ اللهـ عـزـ وـ جـلـ لـصـفـوـتـهـ وـ خـيـرـتـهـ مـنـ خـلـقـهـ ٣ - وـ روـاهـ اـبـوـ يـوـبـ ، قـالـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ يـحـيـىـ الـعـطـارـ ، عنـ اـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ ، عنـ الحـسـينـ بـنـ يـزـيدـ ، عنـ الحـسـينـ بـنـ اـعـينـ اخـىـ مـالـكـ بـنـ اـعـينـ قـالـ سـالـتـ اـبـاـ عبدـ اللهـ (عـ) الـحـدـيـثـ بـعـيـنـهـ .

١ - محمدـ بـنـ يـعقوـبـ ، عنـ عـلـيـ بـنـ اـبـراهـيمـ ، عنـ اـبـيهـ ، عنـ اـبـنـ مـحـبـوبـ ، عنـ اـبـيـ اـيـوبـ ، عنـ الـحـلـبـيـ قـالـ سـالـتـ اـبـاـ عبدـ اللهـ (عـ) عنـ قولـ اللهـ عـزـ وـ جـلـ " فـيـهـنـ خـيـرـاتـ حـسـانـ " قـالـ هـنـ صـوـالـحـ المؤـمنـاتـ الـعـارـفـاتـ ، قـالـ قـلـتـ حـورـ مـقـصـورـاتـ فـىـ الـخـيـامـ " قـالـ الـحـورـ هـنـ الـبـيـضـ الـمـصـوـنـاتـ

المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن و يأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره يبشر الله بهن المؤمن

٤ - كتاب صفة الجنة والنار ، عن أبي جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثني سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبد الله الاذدي ، عن أبي عبد الله (ع) في حديث طويل قال وحدث ان الحور العين خلقهن الله في الجنة مع شجرها وحبسهن على ازواجهن في الدنيا على كل واحدة منها سبعون حلة يرى بياض سوقيهن من وراء الحلل السبعين كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء و السلك الابيض في الياقوتة الحمراء يجتمعها في قوة مائة رجل شهوة اربعين سنة ، و هن شقراء ابكار عذارى كلما نكحت صارت عذراء لم يطمنهن انس قبلهم ولا جان يقول لم يمسهن انسى و لا جنى قط فيهن خيرات حسان يعني خيرات الاخلاق حسان الوجه كانهن الياقوت والمرجان يعني صفاء الياقوت و بياض اللؤلؤ قال فان في الجنة لنهرا حافيتها الجواري قال فيوحى اليهن رب تبارك و تعالى اسمعن عبادي تمجيدى و تسبيحي و تحميدى فيرفعن اصواتهن بالحان و ترجع لم يسمع الخلائق مثلها قط فت逎 اهل الجنة .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٧١

فَبِأَيِّ عَالَمٍ دِرْكَكُمَا تَكْذِبَانِ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٧٢

حُورٌ مَقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ

قوله حور مقصورات في الخيام (٧٢) قال قال يقصر الطرف عنها

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن ابى ایوب ، عن الحلبى قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل "فيهن خيرات حسان" قال هن صوالح المؤمنات العارفات ، قال قلت حور مقصورات فى الخيام قال الحور هن البيض المصنون المخدرات فى خيام الدر و الياقوت و المرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن و يأتيهن فى كل يوم كرامة من الله عز ذكره يبشر الله بهن المؤمن

السورة الرحمن (٥٥) آية ٧٣

فَيَأْتِيَ عَلَيْهِ الْأَعْدَاءُ كَمَا تَكَذَّبُوا

السورة الرحمن (٥٥) آية ٧٤

لَمْ يَطْمَثُهُنَّ إِنْسَانٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ

٤ - كتاب صفة الجنة و النار ، عن ابى جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثى سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبد الله الا زدى ، عن ابى عبد الله (ع) فى حديث طويل قال و حدث ان الحور العين خلقهن الله فى الجنة مع شجرها و حبسهن على ازواجهن فى الدنيا على كل واحدة منها سبعون حلة يرى بياض سوقةهن من وراء الحلل السبعين كما يرى الشراب الاحمر فى الزجاجة البيضاء و السلك الابيض فى الياقوتة الحمراء يجامعها فى قوة مائة رجل شهوة اربعين سنة ، و هن شقراء ابكار عذارى كلما نكحت صارت عذراء لم يطمسن انس قبلهم ولا جان يقول لم يمسن انسى و لا جنى قط فيهن خيرات حسان يعني خيرات الاخلاق حسان الوجه كانهن الياقوت و المرجان يعني صفاء الياقوت و بياض اللؤلؤ قال فان فى الجنة ل Nehra حافته الجوارى

قال فيوحى اليهن الرب تبارك و تعالى اسمعن عبادى تمجيدى و تسبيحى و تحميدى فى رفعته
اصواتهن بالحان و ترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قط فتطرى اهل الجنة .

السورة الرحمن (٥٥) آية ٧٥

فَبِإِلَاءِ عَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان

السورة الرحمن (٥٥) آية ٧٦

مُتَكَبِّنَ عَلَى دَرْفَرِ خُضُرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حَسَانٍ

السورة الرحمن (٥٥) آية ٧٧

فَبِإِلَاءِ عَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان

السورة الرحمن (٥٥) آية ٧٨

تَبَرَّكَ أَسْمُرَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْأَكْرَامِ

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا علي بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن ابى جعفر (ع) فى قول الله تبارك و تعالى " تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام " فقال نحن جلال الله و كرامته التى اكرم الله العباد بطاعتنا . ٢ - و رواه سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن ابى جعفر (ع) قال قال الله عز و جل " تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام " فنحن جلال الله و كرامته التى اكرم الله تبارك و تعالى العباد بطاعتهم و الحديث ياتى بتمامه ان شاء الله تعالى فى قوله تعالى " و انزلنا عليهم الكتاب والميزان " من سورة الحديد .

السورة الواقعة (٥٦) آية ١

إِذَا وَقَعْتُ الْوَاقِعَةُ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٢

لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةً

السورة الواقعة (٥٦) آية ٣

خَافِضَةً رَافِعَةً

١- ابن بابويه ، قال حدثى ابى رضى الله عنه ، قال حدثنى سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد الاصفهانى عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، قال سمعت على بن الحسين (ع) يقول من لم تتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات و الله ما الدنيا والآخرة الا ككفتى الميزان ايها رجح ذهب الاخر ثم تلا قوله عز و جل " اذا وقعت الواقعة " يعني القيامة . ليس لوقعتها كاذبة (٢) خافضة خفضت والله اعداء الله الى النار رافعة (٢) رفعت والله اوليا الله الى الجنة

السورة الواقعة (٥٦) آية ٤

إِذَا رَجَّتُ الْأَرْضَ رَجْحًا

السورة الواقعة (٥٦) آية ٥

وَبَسَّتُ الْجِبَالَ بَسًا

السورة الواقعة (٥٦) آية ٦

فَكَانَتْ هَبَاءً مُثْنَىً

السورة الواقعة (٥٦) آية ٧

وَكُشِّمَ أَرْوَاجًا ثَلَاثَةً

السورة الواقعة (٥٦) آية ٨

فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٩

وَأَصْحَابُ الْمَشْكُمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْكُمَةِ

السورة الواقعة (٥٦) آية ١٠

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ

٨ - محمد بن العباس ، عن احمد الكاتب ، عن حميد بن الربيع ، عن الحسين بن الحسن الاشعري ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن ابي بخيج ، عن عمه ، عن ابن عباس قال اسبق الناس ثلاثة يوشع صاحب موسى (ع) الى موسى ، وصاحب يس الى عيسى ، وعلي بن ابي طالب الى النبي (ص) و هو افضلهم . ٩ - عنه ، قال حدثنا علي بن الحسين بن المقرى ، عن ابي بكر محمد بن ابراهيم الجوابي ، عن محمد بن عمرو الكوفي ، عن حسين الاشقر ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال السباق ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون الى موسى ، وحبيب صاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى النبي و هو افضلهم

صلوات الله عليهم اجمعين .

١١ - الطبرسى ، عن ابى جعفر (ع) قال السابقون اربعة ابن آدم المقتول ، و سابق امة موسى ، و هو مؤمن آل فرعون و سابق امة عيسى و هو حبيب النجار و السابق فى امة محمد (ص) و هو علي بن ابى طالب . (ع)

١٤ - ابو نعيم الحافظ ، عن رجاله مرفوعا الى ابن عباس قال سابق هذه الامة علي بن ابى طالب (ع) . ١٥ - الفقيه ابن المغازلى فى المناقب فى قوله تعالى " والسابقون السابقون " يرفعه الى ابن

عباس قال السابق ثلاثة سبق يوشع بن نون الى موسى و سبق صاحب يس الى عيسى و سبق علي (ع) الى محمد (ص) و هو افضلهم

١ - علي بن ابراهيم اذا وقعت الواقعة قال قال هى حق قوله خافضة قال قال باعداء الله رافعة قال قال لا ولیاء الله اذا رجت الارض رجا (٤) قال قال يدق بعضا ويست الجبال بسا (٥) قال قال قلعت الجبال قلعا فكانت هباء منبها (٦) قال قال الهباء الذى يدخل فى الكوة من شعاع الشمس قوله و كنتم ازواجا ثلاثة (٧) قال قال يوم القيمة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة (٨) و هم المؤمنون من اصحاب التبعات يوقفون للحساب و اصحاب المشامة ما اصحاب المشامة (٩) والسابقون السابقون (١٠) الذين قد سبقو الى الجنة بلا حساب

١ - ثم قال علي بن ابراهيم ، اخبرنا الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان الكلبى ، عن علي بن الحسين العبدى ، عن ابى هارون العبدى ، عن ربيعة السعدي ، عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله (ص) ارسل الى بلال فامرها ان ينادي بالصلوة قبل وقت كل يوم فى رجب لثلاث عشرة خلت منه ، قال فلما نادى بلال بالصلوة فزع الناس من ذلك فزعا شديدا و ذعرولا و قالوا رسول الله (ص) بين اظهرنا و لم يغب عنا و لم يتمت فاجتمعوا و حشدوا فاقبل رسول الله (ص) يمشى حتى انتهى الى باب من ابواب المسجد فاخذ بعضا من تيشه و في المسجد مكان يسمى السدة ، فسلم ثم قال هل تسمعون يا اهل السدة ؟ فقالوا سمعنا و اطعنا فقالوا هل تبلغون ؟ فقالوا ضمنا ذلك لك يا رسول الله ، ثم قال رسول الله اخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلنى فى خيرها قسما و ذلك قوله " و اصحاب اليمين و اصحاب الشمال " فانا من اصحاب اليمين و انا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلنى من خيرها اثلاثا و ذلك قوله " اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و اصحاب المشائمة ما اصحاب المشائمة و السابقون السابقون " فانا من السابقين و انا خير السابقين ثم جعل الا ثلاث قبائل و

جعلنى فى خيرها قبيلة و ذلك قوله " يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و انثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم " فقبيلتى خير القبائل و انا سيد ولد آدم و اكرمهم على الله و لا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى من خيرها بيتا و ذلك قوله " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و بظهركم تذهبوا " الا و ان الله اختارنى فى ثلاثة من اهل بيته و انا سيد الثلاثة و اتقاهم لله اختارنى و عليا و جعفرنا ابى طالب و حمزة بن عبد المطلب كنا وفودا بالابطح وليس منا الا مسجى بثوابه على وجهه علي بن ابى طالب عن يمينى ، و جعفر عن يسارى و حمزة عند رجلى فما نبهتني عن رقتى غير خفيق اجنحة الملائكة و برد ذراعى علي بن ابى طالب فى صدرى فانتبهت من رقتى و جبرائيل فى ثلاثة املاك يقول له احد الاملاك الثلاثة يا جبرائيل الى اى هؤلاء ارسلت فرفسنى برجله فقال الى هذا قال و من هذا يستفهم ؟ فقال هذا رسول الله سيد النبىين وهذا علي بن ابى طالب سيد الوصيin و هذا جعفر بن ابى طالب له جناحان خضبيان (خضراوان) يطير بهما فى الجنة و هذا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليهم الصلوة و السلام

السورة الواقعه (٥٦) آية ١١

أُولَئِكَ الْمُقْرَبُونَ

السورة الواقعه (٥٦) آية ١٢

فِي جَنَّتَ النَّعِيمِ

٢- الشيخ فى اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرنا ابو النصیر محمد بن الحسين

المقري ، قال حدثنا عمر بن محمد الوراق ، قال حدثنا علي بن عباس النخعى ، قال حدثنا حميد بن زياد ، قال حدثنا محمد بن نسيم الوراق ، قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس قال سالت رسول الله (ص) عن قول الله عز و جل " و السابقون اوئل المقربون في جنات النعيم " فقال قال لي جبرائيل ذلك علي و شيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

السورة الواقعة (٥٦) آية ١٣

ثُلَّةٌ مِّنَ الْأُولَئِنَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ١٤

وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخَرِينَ

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن الجرير ، عن احمد بن يحيى ، عن الحسين بن الحسين ، عن محمد بن الغراب ، عن جعفر بن محمد (ع) فى قوله عز و جل " ثلة من الاولين و قليل من الاخرين " قال ثلة من الاولين ابن آدم الذى قتلها اخوه و مؤمن آل فرعون و حبيب النجار صاحب يس و قليل من الاخرين علي بن ابي طالب (ع) . ٢ - ابن الفارسي فى الروضة ، قال الصادق (ع) " ثلة من الاولين " ابن آدم المقتول و مؤمن آل فرعون و صاحب آل يس و قليل من الاخرين علي بن ابي طالب (ع) ٣ - علي بن ابراهيم " ثلة من الاولين " قال هم اتباع الانبياء " و قليل من الاخرين " هم اتباع النبي محمد (ص)

السورة الواقعة (٥٦) آية ١٥

عَلَى سِرْدِ مُوْضُونَةٍ

على سرر موضونة (١٥) اى منصوبة

السورة الواقعة (٥٦) آية ١٦

مُتَكَبِّنَ عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِينَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ١٧

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُخْلَدُونَ

يطوف عليهم ولدان مخلدون (١٧) اى مسرورون و فى نسخة اى مستورون ١ - الطبرسى فى معنى الولدان ، عن علي (ع) انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها و لا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة . ٢ - قال وروى عن النبي (ص) انه سئل عن اطفال المشركين ؟ فقال هم خدام اهل الجنة .

السورة الواقعة (٥٦) آية ١٨

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ

قوله تعالى : وَ كَاسٍ مِنْ مَعِينٍ (١٨) ١ - ابن بابويه ، عن أبي جعفر (ع) ، قال حدثني أبي ، عن آبائه (ع) ، عن أمير المؤمنين (ع) قال حوضنا فيه منبعان (شعبان خ) ينchan من الجنة أحدهما من تسنيم والآخر من معين .

السورة الواقعة (٥٦) آية ١٩

لَا يُصَدِّقُونَ عَنْهَا وَ لَا يَنْزَفُونَ

علي بن ابراهيم ولا ينجزون (١٩) اى يطردون

السورة الواقعة (٥٦) آية ٢٠

وَ فَلَكَهُةٌ مِمَّا يَتَحِمِّلُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٢١

وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ

١ - محمد بن يعقوب بسانده ، عن احمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن سيد الادام فى الدنيا والآخرة ؟ فقال اللحم ما سمعت قول الله عز وجل " و لحم طير مما يشتهون "

السورة الواقعة (٥٦) آية ٢٢

وَحُورٌ عَيْنٌ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٢٣

كَامْتَلَ الْلَّوْلُوُ الْمَكْنُونُ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٢٤

جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٢٥

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا

علي بن ابراهيم قوله . لا يسمعون فيها لغوا ولا تائيا (٢٥) قال قال الفحش والكذب والغناه

السورة الواقعة (٥٦) آية ٢٦

إِلَّا قَبْلًا سَلَّمًا سَلَّمًا

السورة الواقعة (٥٦) آية ٢٧

وَاصْحَابُ الْيَمِينِ مَا اصْحَابُ الْيَمِينِ

قوله و اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين (٢٦) قال قال اليمين علي امير المؤمنين (ع) و
اصحابه شيعته

السورة الواقعة (٥٦) آية ٢٨

فِي سَدْرٍ مُخْضُودٍ

قوله في سدر مخضود (٢٨) قال قال شجر لا يكون له ورق ولا شوك فيه

السورة الواقعة (٥٦) آية ٢٩

وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ

و قرا ابو عبد الله (ع) و طلح منضود (٢٩) قال بعضه الى بعض ١ - الطبرسى روى اصحابنا ، عن يعقوب بن شعيب ، قال قلت لابى عبد الله (ع) و طلح منضود ، قال لا و طلح منضود .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٣٠

وَظَلْ مَمْدُودٍ

٢ - علي بن ابراهيم قوله " و ظل ممدود " وسط الجنة في عرض الجنة و عرض الجنة كعرض السماء والارض يسيرها لراكب في ذلك الظل مائة عام فلا يقطعه . ٣ - الشيخ ورام عن النبي (ص) انه قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها اقرواوا ان شئتم قول الله تبارك و تعالى " و ظل ممدود " و موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها و اقرواوا ان شئتم " فمن زحر عن النار و ادخل الجنة فقد فاز و ما الحياة الدنيا الا متع الغرور " .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٣١

وَمَاءِ مَسْكُوبٍ

٥ - علي بن ابراهيم قوله . و ماء مسكوب (٣١) اي مرشوش

السورة الواقعة (٥٦) آية ٣٢

وَفَكْهَةٌ كَثِيرَةٌ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٣٣

لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ

قوله لا مقطوعة ولا ممنوعة (٣٣) اي لا تقطع ولا يمنع احد من اخذها .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٣٤

وَفَرْشٌ مَرْفُوعَةٌ

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحاق المدنى ، عن ابى جعفر (ع) قال قال علي يا رسول الله اخبرنى ، عن قول الله عز وجل " غرف من فوقها غرف " لماذا بنيت يا رسول الله ؟ فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لا ولیاته بالدر والياقوت والزيرجد سقوفها الزيرجد محبوبة بالفضة لکل غرف منها الف باب على كل باب ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديياج بالوان مختلفة حشوها المسک والكافور والعنبر و ذلك قوله عز وجل " و فرش مرفوعة " .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٣٥

إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً

السورة الواقعة (٥٦) آية ٣٦

فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَادًا

السورة الواقعة (٥٦) آية ٣٧

غَرِبًا أَنْزَلْنَا

١ - كتاب صفة الجنة والنار ، عن ابى جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، عن عوف بن عبد الله ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى جعفر (ع) ، قال ان الرب تبارك و تعالى يقول تدخلون الجنة برحمتى و تتوجون من النار بعفوى و تقسمون الجنة باعمالكم فو عزتى لانزلتكم دار الخلود دار الكرامة فإذا دخلوها صاروا على طول آدم سبعين ذراعا و على ميلاد عيسى ثلاثة و ثلاثين سنة و على لسان محمد العربية و على صورة يوسف فى الحسن ثم يعلو وجوبهم النور و على قلب ابيو فى السلامه من الغل . ٢ - عنه بهذا الاسناد ، عن ابى جعفر (ع) قال ان اهل الجنة جرد مرد مكحليين مكلايين ابدا مطوقين مسرورين مختمرين ناعمين محبورين مكرمين يعطى احدهم قوة ما رجل فى الطعام والشراب والشهوة والجماع ويجد لذة غذائه مقدار اربعين سنة ولذة عشائه مقدار اربعين سنة قد البس الله وجوبهم النور و اجسامهم الحرير بيض الالوان صفر الحلى خضر الشياط . ٣ - وعنء بهذا الاسناد ، عن ابى جعفر (ع) ، قال ان اهل الجنة يحيون فلا يموتون ابدا و يستيقظون فلا ينامون ابدا و يستغذون فلا يفتقرن ابدا و يفرحون فلا يحزنون ابدا و يضحكون فلا ي يكون ابدا و يكرمون فلا يهانون ابدا و يفكرون ولا يقطبون ابدا و يحيرون و يسررون ابدا و يأكلون فلا يجوعون ابدا و يردون فلا يظمئون ابدا و يكسون فلا يعرون ابدا و يركبون و يترازرون ابدا يسلم عليهم الولدان المخلدون ابدا بايديهم اباريق الفضة و آنية الذهب ابدا متكتئين على سرر ابدا على الارائك ينظرون ابدا تاتيهم التحية و التسليم من الله ابدا نسال الله الجنة برحمته انه على كل شيء قادر . ٤ - عنه بسانده ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال ان ارض الجنة رخامها فضة و تراها الورس والزعفران و كنسها المسك و رضاها الدرو الياقوت . ٥ - عنه بسانده ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال ان اسرتها من درو الياقوت و ذلك قول الله على " سرر موضعنة " يعني الوصم في بحار يعني اوساط السرر قضبان الدرر تعامل ، اوساط السرر قضبان الدر و الياقوت مضروبة عليها الحجال و الحجال من اخف من الريش و الين من الحرير و على السرر من الفرش على قدر ستين غرفة من غرف الدنيا بعضها فوق بعض و ذلك قول الله و فرش مرفوعة و قوله على الارائك ينظرون يعني بالارائك السرر الموضعنة عليها الحجال . ٦ - عنه بسانده ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) ، قال قال رسول الله (ص) ان انهار الجنة تجرى في غير اخدود اشد بياضا من الثلج و احلى من العسل و الين من الزيد طين

النهر مسک اذفر و حصباء الدر والياقوت يجري في عيونه و انهاره حيث يشتهي و يزيد في جنانه ولی الله فلو اضاف من في الدنيا من الجن والانس لا وسعهم طعاما و شرابا و حلاوة حليا لا ينقصه من ذلك شيء . ٧ - عنه بسانده ، عن جابر ، عن أبي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) ان نخل الجنة جذوعها ذهب احمر و كرها زبرجد اخضر و شماريخها در ابيض و سقفها حلل اخضر و رطبهما اشد بياضا من الفضة و احلى من العسل واللين من الزيد ليس فيه عجم طول العنق اثنا عشر ذراعا منضودة من اعلا ، الى اسفله لا يؤخذ معه شيء الا اعاده الله كما كان و ذلك قول الله لا مقطوعة ولا ممنوعة و ان رطبهما لامثال القلال و موزها و رمانها امثال الدلى و امشاطهم الذهب و مجاريهم الدر . ٨ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن الحسن بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (ع) ، قال قال رسول الله (ص) ان ادنى اهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثنتا عشرة الف زوجة من الحور العين و اربعة آلاف من البكر و اثنتا عشر الف ثيب يخدم كل منهن سبعون الف خادم غير ان الحور العين تضعف لهن بطيوف على جماعتهن في كل اسبوع فإذا كان يوم احداهن او ساعتها اجتمعن اليها يصوتن باصوات لا اصوات احلى منها ولا احسن حتى ما يبقى في الجنة شيء الا اهتز لحسن اصواتهن يقلن : الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا و نحن النائمات فلا نبوس ابدا و نحن الراضيات فلا نسخط ابدا . ٩ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابي ابي عمير ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء و اربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء ؟ قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك ، قلت جعلت فداك من اى شيء خلقت الحور العين ؟ قال من تربة الجنة التورانية و يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة كبدها مرأته و كبده مرأتها قلت جعلت فداك الهن كلام تكلمن به اهل الجنـة ؟ قال نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخليق بمثله و اعزب منه قلت ما هو ؟ قال يقلن باصوات رخيصة نحن الخالدات فلا نموت و نحن النائمات فلا نبوس و نحن المقيمات فلا نظعن و نحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا و طوبى لمن خلقنا له و نحن اللواتى لو ان شعر احدنا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار . ١٠ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن النضر بن سويد ، عن درست ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله (ع) قال لو ان من الحور العين اشرفـت على اهل الدنيا و ابـدت ذـواقة من ذـواقبها لافتـن اهل الدنيا و لا قـلبتـ الدنيا و ان المصـلى ليصلـى فـاذا لم يـسـالـ رـيهـ انـ يـزـوـجهـ منـ الحـورـ العـيـنـ قـالـتـ ماـ اـزـهـ هـذـاـ فـيـناـ . ١١ - الطبرسى في الاحتجاج ، عن الصادق (ع) في جوابه لسؤال زنديق قال له فمن اين قالوا ان اهل

الجنة ياتي الرجل منهم الى شمرة يتناولها فإذا اكلها عادت كهيئتها قال (ع) نعم ذلك على قياس السراج القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيء وقد امتلات الدنيا منه سراجا قال ليس يأكلون ويسربون وتزعم انه لا تكون لهم الحاجة قال بلى لأن غذائهم رقيق لا ثقل له بل يخرج من أجسامدهم بالعرق قال فكيف تكون الحورا في كل ما ااتها زوجها عذراء؟ قال لانها خلقت من الطيب لا تغيرها عاهة ولا تختلط جسمها افة ولا يجرى في ثقبها شيئا ولا يدنسها حيضا فالرحم ملتزمة ملزم اذا ليس فيه سوى الا حليل مجرى قال فهى تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حلتها؟ قال نعم كما يرى احدكم الدراما اذا القيت فى ماء صاف قدره قيد رمح وفى نسخة قدر رمح قال فكيف تعم اهل الجنة بما فيه من النعيم وما منهم احد الا وقد افتقد ابنته او ابا او حميمه او امه فإذا افتقدوهم فى الجنة لم يشكوا فى مصيرهم الى النار فما يصنع بالنعم من يعلم ان حميمه فى النار يعذب؟ قال (ع) ان اهل العلم قالوا ينسون ذكرهم وقال بعضهم انتظروا قدومهم ورجوا ان يكونوا بين الجنة والنار فى اصحاب الاعراف . ١٢ - الشيشن فى مجالسه قال اخبرنا جماعة ، عن ابى المفضل ، قال حدثنا رجاء بن يحيى ابو الحسن الكاتب سنة اربع عشرة وثلاثمائة وفيها مات ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن شمعون ، قال حدثنى عبد الله بن عبد الرحمن ، عن الفضيل بن يسار ، عن وهب بن عبد الله بن ابى وفى النهائى ، قال حدثنى ابى حرب بن ابى الاسود الدؤلى ، عن ابىه ابى الاسود ، عن ابى ذر ، عن رسول الله (ص) قال له يا با ذر لو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا فى ليلة الظلماء لا ضاعت بها افضل مما تضىء بالقمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع اهل الارض ولو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم فى الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم وقال (ص) والذى انزل الكتاب على محمد ان اهل الجنة ليزدادون جمالا وحسنا كما يزدادون فى الدنيا قبحا و هرما . ١٣ - محمد بن يعقوب ، عن ابى الاشعري ، عن الحسن بن علي الكوفى ، عن عبيس بن هشام ، عن صالح الحذا ، عن يعقوب بن شعيب ، عن ابى عبد الله (ع) قال اذا كان يوم القيمة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام الاصنف واحد ، قلت من هم ؟ قال العاق لوالديه . ١٤ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن فرات ، عن ابى جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) ايكم و عقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام ولا يوجد لها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره الخيلاء انما الكبارياء لله تعالى رب العالمين . ١٥ - ابن بابويه بسانده ، عن عبد الله بن الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن جده قال قال رسول الله

(ص) من قال صلى الله على محمد و آله قال الله جل جلاله صلى الله عليك فليكثر من ذلك و من قال صلى الله على محمد و لم يصل على آله لم يجد دفع الجنة و ريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام و الروايات في ذلك كثيرة ليس هذا موضع ذكرها مخافة الاطالة .

السورة الواقعه (٥٦) آية ٣٨

لأصحاب اليمين

لا أصحاب اليمين اصحاب امير المؤمنين (ع) .

السورة الواقعه (٥٦) آية ٣٩

ثُلَّةٌ مِّنَ الْأُولَئِينَ

السورة الواقعه (٥٦) آية ٤٠

وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ

١- علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال اخبرنا احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن اسياط ، عن سالم بياع الزطى ، قال سمعت ابا سعيد المدايني يسأل ابا عبد

الله ، عن قول الله " ثلاثة من الاولين و ثلاثة من الاخرين " قال ثلاثة من الاولين حزقيل مؤمن آن فرعون و ثلاثة من الاخرين علي بن ابي طالب (ع) . ٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن علي التميمي ، عن سليمان بن داود الصيرفى ، عن علي بن اسياط عن ابي سعيد المدائىى قال سالت ابا عبد الله (ع) ، عن قول الله عز و جل " ثلاثة من الاولين و ثلاثة من الاخرين " قال ثلاثة من الاولين حزقيل مؤمن آن فرعون و ثلاثة من الاخرين علي بن ابي طالب (ع) من هذه الامة . ٣ - علي بن ابراهيم قوله " ثلاثة من الاولين " قال قال من الطبقة الاولى التي كانت مع النبي (ص) و ثلاثة من الاخرين " قال قال بعد النبي (ص) من هذه الامة .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٤١

وَأَصْحَابُ الْشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الْشَّمَالِ

و اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال (٤١) قال قال اصحاب الشمال اعداء آن محمد و اصحابهم الذين والوهم

السورة الواقعة (٥٦) آية ٤٢

فِي سَمُومٍ وَّ حَمِيمٍ

في سموم و حميم (٤٢) قال قال السموم اسم النار و حميم ماء قد حمى

السورة الواقعة (٥٦) آية ٤٣

وَظَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ

وَظَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ (٤٣) قال ظلة شديدة الحر

السورة الواقعة (٥٦) آية ٤٤

لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ

لا بارد ولا كريم (٤٤) قال قال ليس بطيب

السورة الواقعة (٥٦) آية ٤٥

إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتَرَفِّينَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٤٦

وَكَانُوا يُصْرُونَ عَلَى الْحَتْثِ الْعَظِيمِ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٤٧

وَكَانُوا يَعْمَلُونَ أَيْذَا مِنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظَمًا أَعْنَا لِمَبْعُوثُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٤٨

أَوْ عَابِرُونَا الْأَكْثَرُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٤٩

قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٥٠

لَمْ جُمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَحْلُومٍ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٥١

ثُمَّ إِنْ كُمْ رَأَيْهَا أَضَالُونَ الْمُكَذِّبُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٥٢

لَا كُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَوْفَرٍ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٥٣

فَمَالِكُونَ مِنْهَا الْبَطْوَنَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٥٤

فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٥٥

فَشَرِبُونَ شَرْبَ الْهَمِيرَ

فشاريون شرب الهيم (٥٥) قال قال من الزقوم والهيم الابل ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن عثمان بن عيسى ، عن شيخ من اهل المدينة ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن الرجل يشرب الماء ولا يقطع نفسه حتى يروي ؟ قال فقال (ع) و هل اللذة الا ذاك ؟ قلت فانهم يقولون انه شرب الهيم ، فقال كذبوا ان شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عز وجل عليه . ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن ابي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي باسناده رفعه الى ابي عبد الله (ع) انه قيل له الرجل يشرب بنفس واحد ؟ قال لا باس ، قلت فان من قبلنا يقول ذلك شرب الهيم ؟ فقال ان شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه . ٣ - عنه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن شيخ من اهل المدينة قال سالت ابا عبد الله (ع) عن رجل يشرب فلا يقطع حتى يروي ؟ فقال و هل اللذة الا ذاك ؟ قلت فانهم يقولون انه شرب الهيم ، فقال كذبوا انما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه . ٤ - عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان الناب ، عن عبد الله بن علي الحلبي ، عن ابي عبد الله (ع) قال ثلاثة انفاس في الشرب افضل من نفس واحد ، وقال كان يكره ان يشببه بالهيم ، قلت وما الهيم ؟ قال الرمل (الرمك) وفي حديث آخر قال هي الابل قال . ابن بابويه سمعت شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال سمعت محمد بن الحسن الصفار يقول كلما كان في كتاب الحلبي وفي حديث آخر فذلك قول محمد بن ابي عمير . ٥ - محمد بن الحسن الطوسي باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله (ع) الرجل يشرب بالنفس الواحد ؟ قال يكره ذلك و ذلك شرب

الهيم قلت وما الهيم ؟ قال الايل . ٦ - عنه بسانده ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر ، عن عاصم بن حميد ، عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ثلاثة انفاس افضل فى الشرب من نفس واحد و كان يكره او يشبه بالهيم فقال الهيم اليتب .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٥٦

هَذَا نَزَّلْنَاهُمْ يَوْمَ الدِّينِ

علي بن ابراهيم . هذا نزلهم يوم الدين (٥٦) قال قال ثوايهم يوم المجازاة

السورة الواقعة (٥٦) آية ٥٧

نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٥٨

أَفَرَعَيْتُمْ مَا تَمْنَوْنَ

قوله ا فرأيتم ما تمنون (٥٨) يعني النطفة

السورة الواقعة (٥٦) آية ٥٩

أَنْثَمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَلِقُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٦٠

نَحْنُ قَدْ دَرَنَا بَيْتَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمُسْبِقَينَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٦١

عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُشَكِّرُ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٦٢

وَلَقَدْ عِلِّمْتُمُ النَّسَاءَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ

١ - محمد بن يعقوب ، علي بن ابراهيم ، عن ابي ابيه ، عن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين (ع) يقول عجب كل العجب لمن انكر الموت و هو يرى من يموت كل يوم و ليلة و العجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى و هو يرى النشأة الاولى .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٦٣

أَفَرَعْيَتُمْ مَا تَخْرِثُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٦٤

إِنَّمَا تَرَدُّعُونَ إِذْ نَحْنُ نُحْنُ الْزَّادُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٦٥

لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ خَطَّلَمَا فَظَلَّمُ تَفَكَّهُونَ

ا انتم تخلقونه ام نحن الخالقون (٥٩) اي قوله حطاما فلم نشيته

السورة الواقعة (٥٦) آية ٦٦

إِنَّا لَمُغْرِّبُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٦٧

بَلْ نَحْنُ مُخْرُجُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٦٨

أَفَرَعَيْشُ الْمَاءَ الَّذِي تُشَرِّبُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٦٩

عَلَّمْنَا إِنَّا لَنَّا مُؤْمِنُونَ أَمْ كَخْنُ الْمَنْزَلُونَ

قوله ا فرباتم الماء الذى تشربون (٦٨) ا انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون (٦٩) قال قال
من السحاب

السورة الواقعة (٥٦) آية ٧٠

لَوْنَشَاءِ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكِرُونَ

لو نشاء جعلناه اجاجا (٧٠) مالحا زعاقا وقد تقدم الاجاج المر فى رواية ابى الجارود عن ابى
جعفر(ع) فى قوله تعالى وهذا ملح اجاج من سورة الملائكة

السورة الواقعة (٥٦) آية ٧١

أَفَرَعَيْشُمْ التَّارِهِنَّ تُؤْدُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٧٢

إِنَّمَّا إِنْشَأْنَا شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُمْشِنُونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٧٣

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكِّرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ

قوله . افرايتم النار التي تورون (٧١) اى تورونها و توقدونها و تنتفعون بها ا انتم انشاتم شجرتها ام
 نحن المنشئون (٧٢) نحن جعلناها تذكرة لنار يوم القيمة و متاعا للمقوين (٧٣) قال قال
 المحتاجين

السورة الواقعة (٥٦) آية ٧٤

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٧٥

فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْاقِعِ النَّجُومِ

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، قال
 قال ابو عبد الله (ع) في قول الله عز و جل " فلا اقسم بمواقع النجوم " قال كان اهل الجاهلية
 يحلفوها فـ قال الله عز و جل " فلا اقسم بمواقع النجوم " قال عظم امر يحلف بها ، قال وكانت
 الجاهلية يعظمون الحرم و لا يقسمون به و لا شهر رجب و لا يتعرضون فيها لمن كان فيها
 ذاهبا او جائيا و ان كان قتل اباها و لا لشيء من الحرم دابة او شاة او بعيرا او غير ذلك ، فقال الله

عز و جل لنبيه " لا اقسم بهذا البلد ، وانت حل بهذا البلد " قال فبلغ من جهلهم انهم استحلوا قتل النبى (ص) و عظمو ایام الشہر حيث يقسمون به . ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن بعض اصحابنا ، قال سالته عن قول الله عز و جل " فلا اقسام بموقع النجوم " قال آثم من يحلف بها قال و كان اهل الجاهلية يعظمون الحرم ، ولا يقسمون به ، و يستحلون حرمة الله فيه ولا يعرضون لما كان فيه ولا يخرجون منه دابة فقال الله تبارك و تعالى " لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد و والد و ما ولد " قال يعظمون البلد ان يحلفوا به و يستحلوا فيه حرمة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٤ - الطبرسى ، قال روى عن ابى جعفر (ع) و ابى عبد الله (ع) ان موقع النجوم رجوعها للشياطين .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٧٦

وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَوْتَعْلَمُونَ عَظِيمٌ

٣- ابن بابويه فى الفقيه باسناده ، عن المفضل بن عمر الجعفى ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول فى قول الله عز و جل " فلا اقسام بموقع النجوم و انه لقسم لو تعلمون عظيم " يعني به اليدين بالبرة من الائمة (ع) يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عندى عظيم . و هذا الحديث فى نوادر الحكمة .

٤- الشيباني فى نهج البيان قال روى عن الصادق جعفر بن محمد (ع) انه قال كان اهل الجاهلية يحلفون بالنجوم فقال الله سبحانه لا احلف بها و قال ما اعظم اثم من يحلف بها و انه لقسم عظيم عند الجاهلية .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٧٧

إِنَّهُ لِقَرْعَانَ كَرِيمٌ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٧٨

فِي كِتَابٍ مَكْتُوبٍ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٧٩

لَا يَمْسِهُ إِلَّا الْمَطَهُورُونَ

- ١- الشیخ فی التهذیب باسناده ، عن علی بن الحسن بن فضال ، عن جعفر بن محمد بن حکیم ، و جعفر بن محمد بن ابی الصباح جمیعا ، عن ابراهیم بن عبد الحمید ، عن ابی الحسن (ع) قال المصحف لا تمسه على غير طھر ولا جنبا ولا تمس خیطه ولا تعلقه ان الله يقول لا يمسه الا المطھرون . ٢ - الطبرسی لا یجوز للجنب والھائض والمحدث مس المصحف عن محمد بن علی الباقر عليهما السلام فی معنی الآیة .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٨٠

السورة الواقعة (٥٦) آية ٨١

أَفِهَذَا الْحَدِيثُ أَثْمَرُ مَدْهُونٍ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٨٢

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكَرُ تَكَذِّبُونَ

- ١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة و احمد بن الحسن الفرار جميما ، عن صالح بن خالد ، عن ثابت بن شريح ، قال حدثني ابان بن تغلب ، عن عبد الاعلى الثعلبي ولا اراني سمعت الا من عبد الاعلى ، قال حدثني عبد الرحمن السلمي ، ان عليا (ع) قرأ بهم الواقعة " و تجعلون شكركم انكم تكذبون " فلما انصرف قال انى عرفت انه سيقول قائل لم قرأ هكذا انى سمعت رسول الله (ص) يقرأها هكذا و كانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا و كذا فانزل الله عليهم " و تجعلون شكركم انكم تكذبون " ٢ - عنه ، قال حدثنا علي بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله " و تجعلون رزقكم انكم تكذبون " قال بل هي " و تجعلون شكركم انكم تكذبون "

السورة الواقعة (٥٦) آية ٨٣

فَلَوْلَا إِذَا بَلَغْتُ الْحَلْقَومَ

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن سليمان بن داود ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله (ع) قوله عز و جل " فلو لا اذا بلغت الحلقوم " الى قوله ان كنتم صادقين فقال اذا بلغت الحلقوم ثم راي منزله في الجنة فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر الى اهلى بما ارى فيقال له ليس الى ذلك سبيل . ٤ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله (ع) ما معنى قول الله تبارك و تعالى " فلو لا اذا بلغت الحلقوم و انت حينئذ تتظرون و نحن اقرب اليه منكم و لكن لا تبصرون فلو لا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين " قال ان النفس المحضر اذا بلغت الحلقوم و كان مؤمنا راي منزله في الجنة فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر اهله بما ارى ، فيقال له ليس الى ذلك سبيل .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٨٤

وَأَشْرُّ حَيْنَيْذٍ تَتَظَرُّونَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٨٥

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكُنْ لَا تَبْصِرُونَ

٤- شرف الدين النجفي قال جاء في تأويل اهل البيت (ع) الباطن في حديث احمد بن ابراهيم عنهم صلى الله عليهم و يجعلون رزقكم اي شكركم النعمة التي رزقكم الله و ما من عليكم بمحمد و آل محمد انكم تكذبون بوصيه فلو لا اذا بلغت الحلقوم و انتم حينئذ تتظرون الى وصيه امير المؤمنين (ع) بشر وليه بالجنة وعدوه بالنار " و نحن اقرب اليه منكم " يعني اقرب الى امير المؤمنين منكم " ولكن لا تبصرون " اي لا تعرفون .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٨٦

فَلَوْلَا إِنْ كَثُمْرُ غَيْرَ مَدِينِينَ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٨٢

تَرْجِحُونَهَا إِنْ كَثُمْرُ صَادِقِينَ

٥- علي بن ابراهيم في قوله " فلو لا اذا بلغت الحلقوم و انتم حينئذ تتظرون " يعني النفس قال قال معناه " اذا بلغت الحلقوم و انتم حينئذ تتظرون و نحن اقرب اليه منكم و لكن لا تبصرون فلو لا ان كنتم غير مدينين " قال قال معناه فلو كنتم غير مجازين على افعالكم ترجعونها يعني الروح اذا بلغت الحلقوم تردونها في البدن ان كنتم صادقين .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٨٨

فَإِنَّمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ

١٠ - و عنه ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن فضيل ، عن محمد بن حمران ، قال قلت لابي جعفر (ع) فقوله عز وجل "فاما ان كان من المقربين " قال ذلك من منزله عند الامام قلت " واما ان كان من اصحاب اليمين " قال ذلك من وصف بهذا الامر قلت " واما ان كان من المكذيبين الضاللين " قال الجاحدين للامام .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٨٩

فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتٌ نَعِيمٌ

١١ - الطبرسى فى جامع الجوامع فروح بالضم وهو المروى عن الباقر (ع) اى فرحة لان الرحمة كالحياة للمرحوم .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٩٠

وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ

١ - الشیخ فی امالیه ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرنی المظفر بن محمد ، قال اخبرنا ابو بکر محمد بن احمد بن ابی الثلث ، قال حدثنا احمد بن محمد بن موسی الهاشمی ، قال

حدثنا محمد بن عبد الله البذاري (البذراري خ) عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي زكريا الموصلى ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جده ان رسول الله (ص) قال لعلي (ع) انت الذى احتاج الله بك فى ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم السيدة بريكم قالوا بلى " قال و محمد رسولى ؟ قالوا بلى قال و علي امير المؤمنين ؟ فابى الخلق جميعا الا استكبارا و عتوا عن ولايتك الا نفر قليل و هم اقل القليل و هم اصحاب اليمين .

١٠ - وعنـه ، عنـ الحسـين بنـ اـحـمد ، عنـ مـحمد بنـ عـيسـى ، عنـ يـونـس ، عنـ مـحمد بنـ فـضـيل ، عنـ مـحمد بنـ حـمـران ، قال قـلت لـابـى جـعـفـر (ع) فـقولـه عـزـ وـ جـلـ " فـاما انـ كانـ منـ الـقـرـيبـينـ " قالـ ذـلـكـ منـ مـنـزـلـهـ عـنـدـ الـامـامـ " قـلتـ " وـ اـماـ انـ كانـ منـ اـصـحـابـ الـيـمـينـ " قالـ ذـلـكـ منـ وـصـفـ بـهـذاـ الـامـرـ قـلتـ " وـ اـماـ انـ كانـ منـ الـمـكـذـبـينـ الـضـالـلـينـ " قالـ الجـاحـدـينـ لـلـامـامـ .

السورة الواقعـة (٥٦) آية ٩١ فَسَلِّمْ لِكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ

٧ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن العباس ، عن جعفر بن محمد ، عن موسى بن زياد ، عن عقبة العايد عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل " فسلام لك من اصحاب اليمين " قال هم الشيعة قال الله سبحانه لنبيه (ص) فسلام لك من اصحاب اليمين يعني انك سلم منهم لا يقتلون ولدك .

السورة الواقعـة (٥٦) آية ٩٢ وَ اـمـاـ إـنـ كـانـ مـنـ الـمـكـذـبـينـ الـضـالـلـينـ

١٠ - و عنه ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن فضيل ، عن محمد بن حمران ، قال قلت لابي جعفر (ع) فقوله عز و جل " فاما ان كان من المقربين " قال ذلك من منزله عند الامام قلت " واما ان كان من اصحاب اليمين " قال ذلك من وصف بهذا الامر قلت " واما ان كان من المكذبين الضالين " قال الجاحدين للامام .

السورة الواقعة (٥٦) آية ٩٣

فَنَزَّلَ مِنْ حَمِيرٍ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٩٤

وَتَصْلِيهَ جَحِيمٍ

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن حاتم القزويني ره ، قال حدثني علي بن الحسين النحوي ، قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقى ، عن ابيه محمد بن خالد ، عن ابي ايوب سليمان بن مقبل المدائنى ، عن موسى بن جعفر ، عن ابيه الصادق جعفر بن محمد (ع) ، قال اذا مات المؤمن شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره جاءه منكر و نكير فيقعدانه ، فيقولان له من ربك و ما دينك و من نبيك ؟ فيقول ربى الله و محمد نبى و الاسلام دينى فيفسحان له من قبره مد بصره و يأتيانه بالطعام من الجنة و يدخلان عليه الروح و الريحان و ذلك قوله عز و جل " فاما ان كان من المقربين فروح و ريحان " يعني فى قبره " و جنة نعيم " فى الاخرة ثم قال (ع) اذا مات الكافر شيعه سبعون الف ملك من الزانية الى قبره و انه ليนาشد حامليه بحيث يسمعه كل شيء الا

الثقلين ويقول " لو ان لى كرة فاكون من المؤمنين " ويقول " ارجعون لعلى اعمل صالحًا فيما تركت " فتجيبه الزانية كلا انها كلمة هو قائلها ويناديهم ملك ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فإذا دخل قبره وفارق الناس ااته منكر ونكير في اهول صورة فيضم انه ثم يقولان له من ربك وما دينك و من نبيك فيتلجلج لسانه و لا يقدر على الجواب فيضر بانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان من ربك و ما دينك و من نبيك ؟ فيقول لا ادرى فيقولان له لا دريت و لا هديت و لا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم و ذلك قول الله عز وجل " و اما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم (٣٦) يعني في القبر و تصلية حميم (٣٧) يعني في الآخرة ٣ - عنه ، قال حدثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري ، قال حدثنا عيسى بن محمد الجوهري ، قال حدثنا الحسين بن الحسن الصيرفي ، عن عمرو بن جميع ، عن ابى المقدام قال قال الصادق جعفر بن محمد (ع) نزلت هاتان الآيات في اهل ولايتنا و اهل عداوتنا " فاما ان كان من المقربين فروح وريحان " يعني في قبره " و جنة نعيم " يعني في الآخرة " و اما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم " يعني في قبره " و تصلية حميم " يعني في الآخرة .

٥ - و عنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحاق ، عن عبد الرزاق بن مهران ، عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن ابى جعفر (ع) قال انزل في الواقعه " و اما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم و تصلية حميم " فهو لا مشركون .

٦ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن محمد بن ابى عمير ، عن اسحق بن عبد العزيز ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول " فاما ان كان من المقربين فروح وريحان " قال في قبره " و جنة نعيم " في الآخرة " و اما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم " في قبره " و تصلية حميم " في الآخرة .

السورة الواقعه (٥٦) آية ٩٥

إِنَّ هَذَا لَهُ حَقُّ الْيَقِينِ

السورة الواقعة (٥٦) آية ٩٦

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

السورة الحديد (٥٧) آية ١

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

١ - علي بن ابراهيم قال قال هو قوله اعطيت جوامع الكلم .

السورة الحديد (٥٧) آية ٢

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخِيِّ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

السورة الحديد (٥٧) آية ٣

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن فضيل بن عثمان ، عن ابن ابي يغفور ، قال سالت ابا عبد الله(ع) عن قول الله عز وجل " هو الاول والآخر " و قلت اما الاول فقد عرفناه و اما الآخر فبين لنا تفسيره ؟ فقال انه ليس شيء الا يبيده و يتغير او يدخله التغيير و الزوال او ينتقل من لون الى لون ، و من هيئة الى هيئة و من صفة الى صفة و من زيادة الى نقصان و من نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم ينزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء و هو الآخر على ما لم ينزل و لا يختلف عليه الصفات و الاسماء كما يختلف على غيره مثل الانسان الذى يكون ترابا مرة و مرة لحما و دما و مرة رفانا

رميما و كالبسر الذى يكون مرة بلحى و مرة بسرا و مرة تمرا فتبدل عليه الاسماء والصفات والله جل و عز بخلاف ذلك . ٢ - و رواه ابن بابويه فى التوحيد ، قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ، عن ابيه ، عن محمد بن عبد الجبار و ساق الحديث الى اخره سندا و متنا . ٣ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن محمد بن حكيم ، عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول وقد سئل عن الاول والآخر ؟ فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدء سبقه ، والاخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ، ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزال (ولا يزول خ) بلا بدء ونهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يكون من حال الى حال خالق كل شيء . ٤ - و رواه ، ابن بابويه فى التوحيد قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا على بن ابراهيم و ساق الحديث الى اخره سندا و متنا . ٥ - و عنه ، عن علي بن محمد مرسل ، عن ابى الحسن الرضا (ع) فى حديث يفسر فيه اسماء الله تعالى قال و اما الظاهر فليس من اجل انه على الاشياء برکوب فوقها و قعود عليها و تسنم ذراها و لكن ذلك لظهوره و لغبته الاشياء و قدرته عليها تقول الرجل ظهرت على اعدائى و اظهرنى الله على خصمى يخبر عن الفلاح و الغلبة و كذا ظهور الله على الاشياء و وجه آخر انه الظاهر لمن اراده و لا يخفى عليه شيء و انه مدبر لكل ما يرى ، فاي ظاهر اظهر و اوضح من الله تبارك و تعالى ؟ لانك لا ت عدم صنعته حيثما توجهت و فيك من اثاره ما يغنىك و الظاهر منا البارز بنفسه و المعلوم بحدة فقد جمعنا الاسم (و اختلف المعنى) و اما الباطن فليس على معنى الاستبطان للأشياء بان يغور فيها و لكن ذلك منه على استبطانه للأشياء علما و حفظا و تدبیرا تقول القائل ابنته يعني خبرته و علمت مكتوم سره و الباطن منا الغائب فى الشيئي المستتر و قد جمعنا الاسم و اختلف المعنى . ٦ - و رواه ابن بابويه فى التوحيد قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رحمة الله ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن المختار بن محمد بن المختار الهمданى ، عن الفتح بن يزيد الجرجانى ، عن ابى الحسن (ع) و ذكر الحديث بعينه . ٧ - محمد بن العباس ، عن محمد بن سهل العطار ، عن محمد بن محمد ، عن ابى زرعة ، عبد الله بن عبد الكرييم عن قبيضه بن عقبة ، عن سفيان بن يحيى ، عن جابر بن عبد الله ، قال لقيت عمارا فى بعض سكك المدينة ، فسألته عن النبي (ص) فاخبر انه فى مسجده فى ملا من قومه و انه لما صلى الغداة اقبل على (ع) علينا فيبينا نحن كذلك و قد بزغت الشمس اذا قبل على بن ابى طالب (ع) فقام اليه النبي (ص) و قبل بين عينيه و اجلسه الى جنبه حتى مست ركبته ركبته ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد فقالوا اترى الشمس تكلم عليا و قال بعض لا

يزال يرفع خسية ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي (ع) فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله ؟ فقالت بخير يا اخا رسول الله يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء علي فرجع علي (ع) الى النبي (ص) فقال يا علي تخبرني او اخبرك ؟ فقال منك احسن يا رسول الله فقال رسول الله (ص) اما قوله لك يا اول فانت اول من آمن بالله وقولها لك يا آخر فانت آخر من تعانيني على مغسلى وقولها يا ظاهر فانت اول من يظهر على مخزون سرى وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمى واما العليم بكل شيء فما انزل الله تعالى علما من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل والتاویل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتتشابه والمشكل الا وانت به علیم ولو لا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثنى سلمان كما حدثى عمار . ٨ - عنه ، عن عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن علي بن حكيم ، عن الربيع بن عبد الله ، عن عبد الله بن حسن ، عن ابى جعفر محمد بن علي (ع) قال بينما النبي (ص) ذات يوم راسه فى حجر علي (ع) اذ قام رسول الله (ص) ولم يكن علي (ع) صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله (ص) فذكر له علي (ع) شان صلوته فدعى الله فرد الله الشمس كهيئتها وذكر حديث رد الشمس فقال له يا علي قم فسلم على الشمس فكلمها فانها تكلمك ، فقال له يا رسول الله فكيف اسلم عليها ؟ فقال قل السلام عليك يا خلق الله فقام علي (ع) وقال السلام عليك يا خلق الله ؟ فقالت وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجى محببه ويوثق مبغضيه فقال له النبي (ص) ما ردت عليه الشمس فكان علي كاتما عنه فقال ان الشمس قد صدقت و عن امر الله قد نطقتك انت اول المؤمنين ايمانا وانت آخر الوصيين ليس بعدي نبى ولا بعدك وصى وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن فى العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمى و خزانة وحى ربى و اولادك خير الاولاد و شيعتك هم النجاء يوم القيمة . ٩ - علي بن ابراهيم قوله هو الاول قال قبل كل شيء والاخر قال قال يبقى بعد كل شيء وهو علیم بذات الصدور قال قال بالضمائر

السورة الحديده (٥٧) آية ٤

**هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَتَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجَ
فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعْكُرٌ أَيْنَ مَا
كَثُرَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**

قوله هو الذى خلق السماوات والارض فى ستة ايام (٤) اي فى ستة اوقات ١ - محمد بن
يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ،
قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد و ما كان الشر قبل الخير و فى يوم
الاحد و الاثنين خلق الارضين و خلق اقواتها فى يوم الثلاثاء و خلق السماوات يوم الاربعاء و يوم
الخميس و خلق اقواتها يوم الجمعة و ذلك قول الله عز و جل " خلق السماوات والارض و ما
بينهما فى ستة ايام " و معنى استوى على العرش تقدم فى سورة طه .

السورة الحديده (٥٧) آية ٥

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُ الْأَمْوَالُ

السورة الحديده (٥٧) آية ٦

يُولَجُ اللَّيلَ فِي النَّهَارِ وَيُولَجُ النَّهَارَ فِي اللَّيلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُورِ

١ - علي بن ابراهيم فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) يقول ما ينقص من الليل يدخل فى
النهار و ما ينقص من النهار يدخل فى الليل .

السورة الحديد (٥٢) آية ٧

عَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ عَامِنُوا مُنْكَرٌ وَ
أَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ

السورة الحديد (٥٢) آية ٨

وَمَا الْكُرُّ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرِبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيَّقَكُمْ إِنْ
كُشِّرْ مُؤْمِنِينَ

السورة الحديد (٥٢) آية ٩

هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ عَائِتَ بَيْنِتِ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ
بِكُمْ لَرَغُوفٌ رَّحِيمٌ

قوله تعالى : ليخرجكم من الظلمات الى النور (٩) ١ - ابن شهر آشوب ، عن ابي جعفر و
جعفر (ع) في قول الله تعالى "ليخرجكم من الظلمات الى النور" يقول من الكفر الى اليمان
يعنى الى الولاية بعلي (ع) .

السورة الحديده (٥٢) آية ١٠

وَمَا لَكُمْ إِلَّا تَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتُوِي مِنْكُمْ
مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِهِ
قَتَلُوا وَكُلُّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

قوله تعالى : لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح (١٠) الآية ١ - الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمданى بالковفة ، قال حدثنى محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن الحسن (ع) فى خطبة خطبها عند صلح معاوية بمحضره قال (ع) فيها فكان ابى سابق السابقين الى الله عز وجل و الى رسوله (ص) و اقرب الاقربين وقد قال الله تعالى " لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح و قاتل اولئك اعظم درجة " فابى كان اولهم اسلاما و ايمانا و اولهم الى الله و رسوله هجرة و لحوقا و اولهم على وجده و سعته نفقة قال سبحانه " و الذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و لا خواننا الذين سبقونا بالايمان و لا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رءوف رحيم " فالناس من جميع الامم لتستفغر له لسبقه ايام الى الایمان بنبيه (ص) و ذلك انه لم يسبقه الى الایمان احد و قد قال الله تعالى " و السابقون الا ولون من المهاجرين والانصار و الذين اتباعوهم باحسان رضى الله عنهم و رضوا عنه فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز و جل فضل السابقين على المتأخرين و المتأخرین فضل سابق السابقين على السابقين و الخطبة طويلة تقدمت بطولها فى قوله تعالى " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا " .

السورة الحديد (٥٢) آية ١١

مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرُضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَنَا فَيَضْعَفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابي المغرا ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابى ابراهيم قال سالته عن قول الله عز و جل " من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضعفه له وله اجر كريم " من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضعفه له وله اجر كريم " قال نزلت فى صلة الامام . ٢ - عنه ، عن ابي محمد بن احمد ، عن عبد الله ابن الصلت ، عن يونس و عبد العزيز بن المهدى ، عن ابى الحسن الماضى فى قوله " من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضا عفه له وله اجر كريم " قال صلة الامام فى دولة الفسقاء . ٣ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابى المعزا ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابى ابراهيم " (ع) قال سالته عن قول الله " من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضا عفه له وله اجر كريم " قال نزلت فى صلة الامام . ٤ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن هوذة الباهلى ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد الانصارى ، عن معاوية بن عمار ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا " قال ذاك صلة الرحم و الرحيم محمد و آل محمد خاصة . ٥ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن ابى طلحة ، عن معاذ صاحب الاكسية ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ان الله لم يسأل خلقه ما فى ايديهم قرضا من حاجة به الى ذلك و ما كان لله من حق فانما هو لوليه . ٦ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن مياج ، عن ابىه ، قال قال لى ابو عبد الله (ع) يا مياج درهم يوصل به الامام اعظم وزنا من احد . ٧ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن بعض رجاله ، عن ابى عبد الله (ع) قال درهم يوصل به الامام اعظم من الفى الف درهم فيما سواه من وجوه البر .

السورة الحديده (٥٧) آية ١٢

يُوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتَ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بِشَرِيكِمُ الْيَوْمِ
جَنَّتٌ تَجُرُّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

قوله تعالى : يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايماهم (١٢) الآية ١ -
محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن
محمد بن الشمون ، عن عبد الله بن القسم ، عن صالح بن سهل الهمданى ، قال قال ابو عبد الله
(ع) نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم ائمه المؤمنين يوم القيمة يسعى بين يدى المؤمنين و
بايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة . ٢ - عنه ، عن علي بن محمد و محمد بن الحسن ،
عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم البجلى و محمد بن يحيى ، عن العمرى بن علي
جميعا ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى (ع) مثله . ٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا
محمد بن همام ، عن عبد الله بن العلى ، عن محمد بن الحسن ، عن عبد الله بن عبد الرحمن
، عن عبد الله بن القسم ، عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله (ع) و هو يقول : " نورهم
يسعى بين ايديهم و بايمانهم " قال نور ائمه المؤمنين يوم القيمة يسعى بين ايدي المؤمنين و
بايمانهم حتى ينزلوا بهم منازلهم في الجنة ٤ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين
ره ، قال حدثنا علي بن محمد بن عصمة ، قال حدثنا احمد بن محمد الطبرى بمكة ، قال
حدثنا الحسن بن ليث الرازى ، عن سنان بن فروخ الاملى ، عن همام بن يحيى عن القسم بن
عبد الله بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الانصارى ، قال كتذات يوم عند النبي (ص) اذا قبل
بووجهه علي بن ابي طالب (ع) فقال الا بشرك يا ابا الحسن ؟ قال بلى يا رسول الله قال هذا
جيبرائيل يخبرنى عن الله جل جلاله انه قد اعطي شيعتك و محبيك سبع خصال الرفق عند الموت
والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة و الامن عند الفزع والقسطط عند الميزان و الجواز على
الصراط و دخول الجنة قبل الناس نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم .

السورة الحديده (٥٧) آية ١٣

**يَوْمَ يَقُولُ الْمُنِفِقُونَ وَالْمُنَفِّقَاتُ لِلَّذِينَ عَامَّنَا أَنْظَرُونَا نَقْتِيسُ مِنْ نُورٍ كُمْرٌ قِيلَ
أَرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَّمَسُوا نُورًا فَضُربَ بَيْنَهُمْ بَسُورٌ لَهُ بَابٌ بِاطْنَهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ
مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ**

٥ - و عنه ، عن احمد بن محمد الهاشمى ، عن محمد بن عيسى العبيدى ، قال حدثنا ابو محمد الانصارى و كان خيرا ، عن شريك ، عن الاعمش ، عن عطا ، عن ابن عباس قال سالت رسول الله (ص) عن قول الله عز و جل " فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب " فقال رسول الله (ص) انا السور و على الباب . ٦ - و عنه ، عن احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، وعن عمرو بن ابى المقدام ، عن ابيه ، عن سعيد بن جبیر ، قال سال رسول الله (ص) عن قول الله عز و جل " فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب " فقال انا السور و على الباب و ليس يؤتى السور الا من قبل الباب .

السورة الحديدة (٥٧) آية ١٤

**يَنَادُونَهُمْ أَلَمْ رَنْكُنْ مَعْكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكُنْكُمْ فَتَشَمَّرَ انْفُسُكُمْ وَتَرْبَصُمْ وَأَرْتَبُمْ
وَغَرَّتُكُمُ الْأَمَانِيَّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمُ بِاللَّهِ الْغَرُورُ**

١ - علي بن ابراهيم قال قال يقسم النور بين الناس يوم القيمة على قدر ايمانهم يقسم للمنافق فيكون نوره فى اهانه رجله اليسرى فينظر نوره ثم يقول للمؤمنين مكانكم حتى اقبس من نوركم ، فيقول المؤمنون لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فيرجعون فيضرب بينهم بسور فينادون من وراء السور يا مؤمنين " ا لم نكن معكم ؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم " قال قال بالمعاصى و ارتبتم قال قال شركتكم و تربصتم .

السورة الحديد (٥٢) آية ١٥

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فَدِيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا أُوتُكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَانَكُمْ وَبِئْسَ الْمُصِيرُ

علي بن ابراهيم قوله . فالليوم لا يؤخذ منكم فدية (١٥) قال قال والله ما عنى بذلك اليهود ولا النصارى ولا عنى به الا اهل القبلة ثم قال ماويكم النار هي موليككم (١٥) يعني هي اولى بكم

٢- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن علي ، عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله (ع) ان الناس يقسم بينهم النور في القيامة على قدر إيمانهم ويقسم للمنافق فيكون نوره على ابهام رجله اليسرى فيطأ نوره فيقول (للمؤمنين) مكانكم حتى اقتبس من نوركم ، قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا يعني حيث قسم النور ، قال فيرجعون فيضرب بينهم السور فينادونهم من وراء السور الـ نـكـنـ عـمـكـ ؟ قالوا بـلـيـ وـلـكـنـكـ فـتـنـتـمـ اـنـفـسـكـمـ وـتـرـضـتـمـ وـارـتـبـتـمـ وـغـرـتـكـمـ الـامـانـيـ حـتـىـ جاءـ اـمـرـ اللـهـ وـغـرـكـمـ بـالـلـهـ الغـرـورـ ، فالـليـوـمـ لـاـ يـؤـخـذـ مـنـكـمـ فـدـيـةـ وـلـاـ مـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ مـاـوـيـكـمـ النـارـ هـيـ مـوـلـانـكـمـ وـبـئـسـ الـمـصـيرـ " ثم قال يا با محمد اما والله ما قال الله ليهود والنصارى ولكن عنى اهل القبلة . ٣ - ابن بابويه ، قال اخبرنا احمد بن الحسن القطان و محمد بن احمد السناني و علي بن احمد بن موسى الدقاق ، والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب ، و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن ذكرييا القطان ، قال حدثنا يكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم ، عن عمرو بن يزيد ، عن مكحول ، قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) لقد علم المستحفظون من اصحاب النبي محمد (ص) انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته فيها و فضلته و لى سبعون منقبة لم يشركني فيها احد ، قلت يا امير المؤمنين فاخبرنى بهم فقال (ع) و ذكر السبعين قال و اما الثالثون فاني سمعت رسول الله (ص) يقول تحشر امتى يوم القيمة على خمس رايات فاول راية ترد على راية فرعون هذه الامة و هو معوية و الثانية مع سامرى هذه الامة و هو عمرو بن العاص و الثالثة مع جاثيلق هذه الامة و هو ابو موسى الاشعري و الرابعة مع ابي الاعور السلمى و اما الخامسة فمعك يا علي تحتها المؤمنون و انت امامهم ثم يقول الله تبارك و تعالى

للاربعة ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنـه فيه الرحمة وهم شيعـتـي
 و من والـانـى و قاتـلـ معـى الفـتـةـ الـبـاغـيـةـ وـ النـاكـبـةـ عـنـ الصـرـاطـ وـ بـابـ الرـحـمـةـ هـمـ شـيـعـتـيـ فـيـنـادـىـ
 هـؤـلـاءـ اـلـمـ نـكـنـ مـعـكـمـ ؟ـ قـالـوـ بـلـىـ وـ لـكـنـكـمـ فـتـنـتـمـ اـنـفـسـكـمـ وـ تـرـصـتـمـ وـ اـرـتـبـتـمـ وـ غـرـتـكـمـ الـامـانـىـ
 فـىـ الدـنـيـاـ حـتـىـ جـاءـ اـمـرـ اللـهـ وـ غـرـكـمـ بـالـلـهـ الغـرـورـ فـالـيـوـمـ لاـ يـؤـخـذـ مـنـكـمـ فـدـيـةـ وـ لـاـ مـنـ الـذـينـ كـفـرـوـاـ
 مـاـوـيـكـمـ النـارـ هـىـ مـوـلـيـكـمـ وـ بـئـسـ المـصـيرـ "ـ ثـمـ تـرـدـ اـمـتـىـ وـ شـيـعـتـيـ فـيـرـدـوـنـ مـنـ حـوـضـ مـحـمـدـ (صـ)ـ وـ
 بـيـدـىـ عـصـاءـ عـوـسـجـ اـطـرـدـهـاـ اـعـدـائـاـ طـرـدـ غـرـيـةـ الـأـبـلـ .ـ ٤ـ -ـ مـحـمـدـ بـنـ الـعـبـاسـ ،ـ قـالـ حـدـثـناـ
 مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ مـحـبـوبـ ،ـ عـنـ الـاحـولـ ،ـ عـنـ سـلـامـ بـنـ الـمـسـتـنـيـرـ قـالـ سـالـتـ اـبـاـ جـعـفرـ (عـ)
 عـنـ قـوـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـ تـعـالـىـ "ـ فـضـرـبـ بـيـنـهـمـ وـ بـسـورـ لـهـ بـابـ باـطـنـهـ فـيـهـ الرـحـمـةـ وـ ظـاهـرـهـ مـنـ قـبـلـهـ
 الـعـذـابـ يـنـادـوـنـهـمـ اـلـمـ نـكـنـ مـعـكـمـ "ـ قـالـ فـقـالـ اـمـاـ انـهـ نـزـلـتـ فـيـنـاـ وـ فـيـ شـيـعـتـنـاـ وـ فـيـ الـكـفـارـ اـمـاـ اـنـهـ اـذـاـ
 كـانـ بـوـمـ الـقـيـامـةـ وـ حـبـسـ الـخـلـائـقـ فـيـ طـرـيقـ الـمـحـشـرـ ضـرـبـ اللـهـ سـوـرـاـ مـنـ ظـلـمـةـ فـيـ بـابـ باـطـنـهـ فـيـهـ
 الرـحـمـةـ يـعـنـىـ النـورـ وـ ظـاهـرـهـ مـنـ قـبـلـهـ الـعـذـابـ يـعـنـىـ الـظـلـمـةـ فـيـصـيـرـنـاـ اللـهـ وـ شـيـعـتـنـاـ فـيـ باـطـنـ السـوـرـ
 الـذـىـ فـيـهـ الرـحـمـةـ وـ النـورـ وـ يـصـيـرـ عـدـوـنـاـ وـ الـكـفـارـ فـيـ ظـاهـرـ السـوـرـ الـذـىـ فـيـهـ الـظـلـمـةـ فـيـنـادـيـكـمـ (ـ
 فـيـنـادـيـكـمـ اـعـدـائـاـ وـ اـعـدـائـكـمـ مـنـ الـبـابـ الـذـىـ فـيـ السـوـرـ ظـاهـرـهـ اـلـمـ نـكـنـ مـعـكـمـ فـىـ لـ)ـ اـعـدـائـاـ الـمـ
 نـكـنـ مـعـكـمـ فـىـ الدـنـيـاـ نـبـيـنـاـ وـ نـبـيـكـمـ وـاحـدـ وـ صـلـاتـنـاـ وـ صـلـاتـكـمـ (ـ وـاحـدـ)ـ وـ صـومـنـاـ وـ صـومـكـمـ
 وـاحـدـ وـ حـجـنـاـ وـ حـجـكـمـ وـاحـدـ ؟ـ قـالـ فـيـنـادـيـهـمـ الـمـلـكـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ بـلـىـ وـ لـكـنـكـمـ فـتـنـتـمـ اـنـفـسـكـمـ بـعـدـ
 نـبـيـكـمـ ثـمـ تـوـلـيـتـ وـ تـرـكـتـ اـتـابـعـ مـنـ اـمـرـكـمـ بـهـ نـبـيـكـمـ وـ تـرـصـتـ بـهـ الدـوـائـرـ وـ اـرـتـبـتـ فـيـمـاـ قـالـ فـيـهـ نـبـيـكـمـ
 وـ غـرـتـكـمـ الـامـانـىـ وـ ماـ اـجـتـمـعـتـ عـلـيـهـ مـنـ خـلـافـكـمـ لـاـهـلـ الـحـقـ وـ غـرـكـمـ حـلـمـ اللـهـ عـنـكـمـ فـيـ تـلـكـ
 الـحـالـ حـتـىـ جـاءـ الـحـقـ يـعـنـىـ بـالـحـقـ ظـهـورـ عـلـيـ بـنـ اـبـىـ طـالـبـ (ـعـ)ـ وـ ظـهـورـ مـنـ بـعـدـهـ مـنـ الـائـمـةـ
 عـلـيـهـمـ السـلـمـ بـالـحـقـ وـ قـوـلـهـ عـزـ وـ جـلـ "ـ وـ غـرـكـمـ بـالـلـهـ الغـرـورـ "ـ يـعـنـىـ الشـيـاطـيـنـ "ـ فـالـيـوـمـ لاـ يـؤـخـذـ
 مـنـكـمـ فـدـيـةـ وـ لـاـ مـنـ الـذـينـ كـفـرـوـاـ "ـ اـىـ لـاـ تـوـجـدـ لـكـمـ حـسـنـةـ تـفـدـونـ بـهـ اـنـفـسـكـمـ "ـ مـاـوـيـكـمـ النـارـ هـىـ
 مـوـلـيـكـمـ وـ بـئـسـ المـصـيرـ "ـ .

السورة الحديدة (٥٧) آية ١٦

أَلْرِيَانَ لِلَّذِينَ عَامَنُوا أَنْ تَحْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا
 كَالَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَبَ مِنْ قَبْلِ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَقَسَطَ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ

الْمِيَانُ لِلَّذِينَ آمَنُوا (١٦) يَعْنِي الْمِيَانُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ تَخْشَعَ يَعْنِي الرَّهْبَ قَلْوَبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ اُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَقَسْتَ قَلْوَبَهُمْ وَ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسْقُوْنَ (١٦)

٢ - ابن بابويه ، قال اخبرنا علي بن حاتم فيما كتب الى قال حميد بن زياد ، عن احمد بن الحسن الميتمى ، عن سماعة وغيره ، عن ابي عبد الله (ع) قال نزلت هذه الاية في القائم " ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم و كثير منهم فاسقون " . ٣ - الشيخ المفيد باسناده ، عن محمد بن همام ، عن رجل من اصحاب ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول نزلت هذه الاية " ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد " فتاويل هذه الاية جار في زمان الغيبة واياها دون غيرهم والامد الغيبة .

السورة الحديدة (٥٢) آية ١٧

أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَتِ الْكُمُّ الْأَكْبَرُ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

قوله تعالى : اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها (١٧) ١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن محمد بن علي بن موسى بن سعدان ، عن عبد الرحمن بن الحاج ، عن ابي ابراهيم (ع) في قول الله عز و جل " يحيى الارض بعد موتها " قال ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله عز و جل رجالا فيحييون العدل فتحبى الارض لاحياء العدل ولا قامة الحد فيها انفع في الارض من القطر اربعين صباحا . ٢ - عنه ، عن محمد بن احمد بن الصلت ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن مفضل بن صالح ، عن محمد الحلبى انه سال ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها " قال العدل بعد الجور . ٣ - ابن بابويه قال اخبرنى علي بن حاتم فيما كتب الى قال حدثنا حميد بن زياد عن احمد بن الحسن الميتمى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مؤمن الطاق ، عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر (ع) في قول الله

عز و جل اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها " قال يحيى عز و جل بالقائم (ع) بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت . ٤ - محمد بن العباس ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي جعفر الاخول ، عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر (ع) في قوله عز و جل " اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها " كفر اهلها والكافر ميت يحييها الله بالقائم (ع) فيعدل فيها فيحيى الارض ويحيى اهلها بعد موتهم .

١- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي ، قال حدثنا الحسن بن سماعة ، قال حدثنا احمد بن الحسن الميثمى ، عن رجل من اصحاب ابى عبد الله جعفر بن محمد (ص) قال سمعته يقول نزلت هذه الآية التي فى سورة الحديد " ولا تكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم و كثیر منهم فاسقون " من اهل زمان الغيبة ثم قال اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها قد بینا لكم الآيات لعلکم تعقلون وقال ان الامد امد الغيبة .

السورة الحديدة (٥٢) آية ١٨

إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدَّقَاتِ وَأَفْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسْنَا يُضَعِّفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ

قوله تعالى : ان المصدقين و المصدقات و افرضوا الله قرضا حسنا (١٨) ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان الله عز و جل فرض فى مال الاغنياء فريضة لا يحمدون بادائها و هي الزكوة بها حقنوا دمائهم وبها سموا مسلمين ولكن الله عز و جل فرض فى اموال الاغنياء حقوقا غير الزكوة فقال عز و جل " في اموالهم حق معلوم " و الحق المعلوم غير الزكوة الى ان قال وقد قال الله عز و جل ايضا " افرضوا الله قرضا حسنا " . ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابن ابى عمیر ، عن منصور بن يونس ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابى عبد الله (ع) قال مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشر و القرض بثمانية عشر و في رواية اخرى

بخمسة عشر ٢ - علي بن ابراهيم قال قال الصادق (ع) على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر و الصدقة عشر (والسر) في ذلك ان القرض لا يكون الا لمحتاج و الصدقة ربما و قعت في يد غير محتاج .

السورة الحديدة (٥٢) آية ١٩

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْصَّدِيقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرٌ هُمْ
وَنُؤْذِنُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيرَ

١ - الشيخ في التهذيب بسانده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن مروان ، عن ابي حصيرة ، عن من سمع على بن الحسين (ع) يقول و ذكر الشهداء قال فقال بعضنا في المبطون وقال بعضنا في الذى يأكله السبع وقال بعضنا غير ذلك مما يذكر في الشهادة ؟ فقال انسان ما كت ادرى ان الشهيد الا من قتل في سبيل الله ؟ فقال على بن الحسين ان الشهداء اذا لقليل ثم قرا الاية " الذين آمنوا بالله و رسلاه اوئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم " ثم قال هذه لنا و لشييعتنا .

٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن حمزة بن عبد الله الجعفرى ، عن جميل بن دراج ، عن عمرو بن مروان ، عن الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن ارقم ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ما من شيعتنا الا صديق شهيد قال قلت جعلت فداك انى يكون ذلك و عامتهم يموتون على فرشهم ؟ فقال اما تتلو كتاب الله في الحديدة " و الذين آمنوا بالله و رسلاه اوئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم " قال فقلت كانى لم اقرأ هذه الاية من كتاب الله عز و جل قط ، قال لو كان ليس الا كما تقولون كان الشهداء قليلا . ٣ - عنه ، عن ابي يوسف يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن عمرو بن عاصم ، عن منهل القصاب قال قلت لا بى عبد الله (ع) ادع الله لي بالشهادة ؟ فقال ان المؤمن لشهيد حيث مات او ما سمعت قول الله في كتابه " و الذين آمنوا بالله و رسلاه اوئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم " . ٤ - محمد بن العباس ، عن احمد بن محمد ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن الحسن بن عبد الرحمن يرفعه الى عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله (ص) الصديقون ثلاثة حبيب النجار وهو مؤمن آل يس و

حزقيل و هو مؤمن آل فرعون و علي بن ابي طالب (ع) . ٥ - عنه ، عن الحسين بن علي المقرى باسناده ، عن رجاله مرفوعا الى ابى ايوب الانصاري قال قال رسول الله (ص) الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون و حبيب صاحب آل يس و علي بن ابى طالب (ع) و هو افضل الثلاثة ٦ - و عنه ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن عمر ، عن عبد الله بن سليمان ، عن اسماعيل بن ابراهيم عن عمر بن المفضل البصري ، عن عباد بن صبيب ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام قال هبط على النبي (ص) ملكه عشرون الف راس فوثب النبي (ص) ليقبل يده فقال له الملك مهلا يا محمد فانت اكرم على الله من اهل السماوات و اهل الارضين اجمعين و الملك يقال له محمود فاذًا بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي (ص) حبيبي محمود كم هذا مكتوب بين منكبيك ؟ قال من قبل ان يخلق الله آدم باشى عشر الف عام . ٧ - الطبرسى قال روى العياشى عن منهال القصاب قال قلت لابى عبد الله (ع) ادع الله ان يرزقنى الشهادة قال ان المؤمن شهيد و قرا هذه الاية . ٨ - قال الحارث بن مغيرة قال كنا عند ابى جعفر (ع) قال العارف منكم بهذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن هو جاحد والله مع قائم آل محمد (ص) بسيفه ثم قال بل والله كمن جاحد مع رسول الله ثم قال الثالث بل والله كمن استشهد مع رسول الله (ص) فى فسطاطه و فيكم آية فى كتاب الله قلت و آية آية جعلت فداك ؟ قال قول الله " و الذين آمنوا بالله و رسليه او لتك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم و نورهم " قال صرتم و الله صادقين . ٩ - شرف الدين النجفى قال روى صاحب كتاب البشارات مرفوعا الى الحسن بن ابى حمزة ، عن ابيه قال قلت لابى عبد الله (ع) جعلت فداك قد كبر سنى و دق عظمى و اقترب اجلى و قد خفت ان يدركنى قبل هذا الامر الموت ؟ قال فقال لى يا ابا حمزة من آمن بنا و صدق حديثنا و انتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول الله ، عن ابى بصير قال الصادق (ع) يا با محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك و ان مات على فراشه ؟ قال فانه حى يرزق . ١٠ - محمد بن يعقوب باسناده ، عن الحلبى يحيى بن عبد الله بن مسكن ، عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله (ع) جعلت فداك الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم ؟ فقال يا با محمد ان الميت منكم على هذا كالراد على رسول الله (ص) وعلى الله تبارك و تعالى يا با محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قلت و ان مات على فراشه ؟ قال اى والله و ان مات على فراشه حى يرزق . ١١ - عنه باسناده ، عن عبد الاهل بن مسكن ، عن مالك الجهنى قال قال لى ابو عبد الله (ع) يا مالك

اما ترضون ان تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاة و تكفوا ايديكم و السنتكم و تدخلوا الجنة ، يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام فى الدنيا الا جاء يوم القيمة ياعنهم و يلعنونه الا انت و من كان على مثل حالكم ، يا مالك ان الميت منكم والله على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيف فى سبيل الله . ١٢ - ابن بابويه ، عن ابيه باستاده يرفعه الى ابى بصير و محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله (ع) حدثى ابى عن جدى ، عن آبائه ان امير المؤمنين (ع) علم اصحابه فى يوم واحد اربعمائة باب من العلم منها قوله (ع) احذروا السفلة فان السفلة لا يخافوا الله عز وجل لان فيهم قتلة الانبياء و فيهم اعدائنا ان الله تبارك و تعالى اطلع على الارض فاختارنا و اختار لنا شيعة ينصروننا و يفرحون بفرحنا و يحزنون لحزتنا و يبذلون اموالهم و انفسهم فيما و اليانا و ما من الشيعة عبد يقارف امرا نهيناه عنه فلا يموت حتى يبتلى بليلة تمحص فيها ذنبه ، اما فى ماله او ولده او فى نفسه حتى يلقى الله و ما له ذنب و انه ليقوى عليه الشيء من ذنبه فيشد عليه عند موته و الميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا و احب فيما و ابغض فيما يريد بذلك وجه الله عز و جل مؤمن بالله و رسوله قال الله عز و جل " والذين آمنوا بالله و رسوله اوئلک هم الصديقون و الشهداء عند ربيهم لهم اجرهم و نورهم " وعن امير المؤمنين (ع) انه قال لاصحابه الزموا الارض و اصبروا على البلاء و لا تحرروا ايديكم و سيفكم و استنتم و لا تستعجلوا بما يعجله الله لكم فان من مات منكم على فراشه و هو على معرفة حق ربه و حق رسوله و اهل بيته مات شهيدا و وقع اجره على الله و استوجب ما نواه من صالح عمله و قامت النية مقاالتته بسيفه . ١٣ - ابن بابويه فى بشارات الشيعة ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن معاوية بن عمارة ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيمة يؤتى باققام على منابر من نور تتلا لا وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون والآخرون ثم سكت ثم عاد لى الكلام ثلثا فقال عمر بن الخطاب باى انت و امى هم الشهداء ؟ قال هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون ؟ قال هم الانبياء وليسوا هم الانبياء الذين تظنون ؟ قال هم الاوصياء (قال هم الاوصياء) وليسوا هم الاوصياء الذين تظنون ، قال فمن اهل السماء او من اهل الارض ؟ قال هم اهل الارض قال فاخبرنى منهم ؟ قال فاومى بيده الى علي (ع) فقال هذا و شيعته ما يبغضه من قريش الا سفاحى و لا من الانصار الا يهودى و لا من العرب الادعى و لا من سائر الناس الاشقى يا عمر كذب من زعم انه يحبنى و يبغض هذا . ١٤ - ابن شهر آشوب ، عن علي بن الجعد ، عن الحسن ، عن ابن عباس فى قوله تعالى " و الذين آمنوا بالله و رسوله اوئلک هم الصديقون " قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب هو

الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند رיהם قال ابن عباس وهم علي و حمزة و
 جعفر فهم صديقون و هم شهداء الرسل على امهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم على
 التصديق بالنبوة و نورهم على الصراط ١٥ - و من طريق المخالفين ما رواه الحافظ ما رواه محمد
 بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاشئرة عشر في تفسير قوله تعالى " والذين
 آمنوا بالله و رسleه او لئك هم الصديقون و الشهداء عند ربيهم لهم اجرهم و نورهم " يرفعه الى ابن
 عباس قال " والذين آمنوا بالله و رسleه " انه واحد علي بن ابي طالب و حمزة بن عبد المطلب و
 جعفر الطيار او لئك هم الصديقون قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب و هو الصديق الاكبر و
 الفاروق الاعظم . ١٦ - موقف بن احمد يرفعه الى ابن عباس قال سال قوم النبي (ص) فيمن
 نزلت هذه الآية ؟ قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض و نادى مناد ليقم سيد الوصيين
 و معه الذين آمنوا بعد بعث محمد (ص) فيقوم على بن ابي طالب (ع) فيعطي اللواء من النور
 الا ابيض بيده و تحته جميع السابقين من المهاجرين و الانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس
 على منبر من نور رب العزة و يعرض الجميع عليه رجالا فيعطيه اجره و نوره فإذا اتي على
 آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم و منازلكم في الجنة ان ربكم يقول " ان لكم عندي مغفرة و اجرا
 عظيما " يعني الجنة فيقوم علي و القوم تحت لوائه معه يدخل بهم الجنة ثم يرفع الى منبره فلا يزال
 يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصبه منهم الى الجنة و ينزل اقواما على النار فذلك قوله
 تعالى " والذين آمنوا بالله و رسleه او لئك هم الصديقون و الشهداء عند ربيهم لهم اجرهم و نورهم "
 يعني السابقين الاولين و المؤمنين و اهل الولاية و الذين كفروا و كذبوا بالولاية و بحق علي (ع)

السورة الحديد (٥٢) آية ٢٠

أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعْبٌ وَلَهُوَ ذِينَةٌ وَتَفَاهُرٌ يَسْكُمُ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأُمُولِ وَ
 الْأُولَدِ كَمِثْلِهِمْ غَيْرُهُمْ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بِنَاتِهِ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حَطَلًا وَ
 فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتْعٌ
 الْغَرُورُ

السورة الحديده (٥٢) آية ٢١

سَابَقُوا إِلَيْهِ مَغْفِرَةً مِّنْ رِبْكَمْ وَجَنَّةً عَرْضَاهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعْدَتْ لِلَّذِينَ
عَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُوتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن بريد ، قال حدثنا ابو عمرو الزبيري ، عن ابى عبد الله (ع) قال قلت له ان للايمان درجات و منازل يتفضل المؤمنون فيها عند الله ؟ قال نعم قلت صفة لي رحمك الله حتى افهمه ؟ قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم بالسبق اليه فجعل لكل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذن الحق آخر هذه الامة اولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطا عنه و لكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان آخر الله المقصرین لانا نجد من المؤمنين من الاخرين من هو اكثر عملا من الاولين و اكثراهم صلاة و صوما و حجا و زكاة و جهاد او انفاقا ، ولو لم يكن سوatic يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله ، لكن الاخرون بكثرة العمل متقدمين على الاولين ، ابى الله عز و جل ان يدرك آخر درجات الايمان اولها و يقدم فيها من اخر الله و يؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عما ندب الله عز و جل المؤمنين اليه من الاستباقي الى الايمان ؟ فقال قول الله عز و جل "سابقوا الى مغفرة من ربكم و جنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله و رسالته " و قال " السابقون اوئك المقربون و السابقون الا ولون من المهاجرين والانصار و الذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم و رضوا عنه " فبدا بالمهاجرين الاولين على درجة سباقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتبعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم و منازلهم عدة ثم ذكر ما فضل الله عز و جل به اولياته بعضهم على بعض فقال عز و جل " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله و رفع بعضهم فوق بعض درجات الى آخر الاية " و قال " ولقد فضلنا بعض النبيين

على بعض " وقال " انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات و اكبر تفضيلا " وقال " هم درجات عند الله " وقال " يؤتى كل ذى فضل فضله " وقال " الذين هاجروا و جاهدوا في سبيل الله باموالهم و انفسهم اعظم درجة عند الله " وقال " و فضل الله المجاهدين على القاعددين اجرا عظيما درجات منه و مغفرة و رحمة " وقال " لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح و قاتل او لئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد و قاتلوا " وقال " يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اوتوا العلم درجات " وقال " ذلك بانهم لا يصيّبهم ظما و لا نصب و لا مخصصة في سبيل الله و لا يطئون موطنها يغيط الكفار و لا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح " وقال " و ما تقدمو لانفسكم من خير تجدوه " وقال " من يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يجعل مثقال ذرة شرا يره " فهذا ذكر درجات الایمان و منازله عند الله تعالى .

٢ - الرضى في الخصائص باسناد مرفوع الى ابى جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال قدم اسقف نجران على عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ان ارضنا ارض باردة شديدة المؤنة لا تحتمل الجيش و انا ضامن لخراج ارضي احمله اليك في كل عام كملا فكان يقدم هو بالمال بنفسه و معه اعون له حتى يوفيه بيت المال و يكتب له عمر البراء قال فقدم الاسقف ذات عام و كان شيئا جميلا فدعاه عمر الى الله و الى دين رسول الله (ص) و انشا يذكر فضل الاسلام و ما يصير اليه المسلمين من النعيم و الكرامة ، فقال له الاسقف يا عمر انتم تقرaron في كتابكم ان جنة عرضها كعرض السماء و الارض فاني تكون النار ؟ قال فسكت عمرو نكس راسه فقال امير المؤمنين (ع) و كان حاضرا اجب هذا النصراني ، فقال له عمر بل اجبه انت ، فقال (ع) له يا اسقف نجران انا اجييك اذا جاء النهار اين يكون الليل و اذا جاء الليل اين يكون النهار ؟ فقال الاسقف ما كنت ارى احدا يحيبني عن هذه المسألة فقال من الفتى يا عمر ؟ قال هذا علي بن ابى طالب ختن رسول الله (ص) و ابن عمه و اول مؤمن معه هذا ابو الحسن و الحسين قال الاسقف يا عمر اخبرني عن بقعة في الارض طلعت فيها الشمس ساعة و لم تطلع فيها قبلها و لا بعدها ؟ قال عمر سل الفتى فقال امير المؤمنين (ع) انا اجييك هو البحر حيث انفلق لبني اسرائيل فوقعت الشمس فيه و لم يقع فيه قبله و لا بعده قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال الاسقف اخبرني يا عمر عن شيء في ايدى اهل الدنيا يشبه بشمار اهل الجنة ؟ فقال سل الفتى فقال (ع) انا اجييك هو القرآن يجتمع اهل الدنيا عليه فياخذون منه حاجتهم و لا ينقص منه شيء و كذلك اشمار الجنة قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر اخبرني هل للسموات ابواب ؟ فقال عمر سل الفتى فقال (ع) نعم يا اسقف لها ابواب فقال يا فتى هل لتلك الابواب من اقفال ؟ فقال

(ع) نعم يا اسقف اقفالها الشرك بالله . قال الاسقف صدقت يا فتى فما مفتاح تلك الاقفال فقال
 (ع) شهادة ان لا اله الا الله لا يحجبها شيء دون العرش . فقال صدقت يا فتى . ثم قال الاسقف
 يا عمر اخبرنى عن اول دم وقع على وجه الارض اى دم كان فقال سل الفتى ؟ فقال (ع) انا اجييك
 يا اسقف نجران اما نحن فلا نقول كما تقولون انه دم ابن آدم الذى قتلته اخوه وليس هو كما قلت و
 لكن اول دم وقع على وجه الارض مشيمة حواء حين ولدت قabil ابن آدم . قال الاسقف صدقت
 يا فتى . ثم قال الاسقف بقيت مسألة واحدة اخبرنى انت يا عمر اين الله تعالى ؟ قال فغضض
 عمر فقال امير المؤمنين (ع) انا اجييك و سل عما شئت كنا عند رسول الله (ص) ذات يوم اذ
 اتاه ملك فسلم فقال له رسول الله (ص) من اين ارسلت ؟ قال من سبع سماوات من عند ربى ثم اتاه
 ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت ؟ قال من ارضين من عند ربى ، ثم اتاه
 ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت ؟ قال من مشرق الشمس من عند ربى ، ثم اتاه
 ملك آخر فقال له رسول الله (ص) من اين ارسلت ؟ فقال من مغرب الشمس من عند ربى فالله
 هاهنا و هاهنا في السماء الـ و في الارض الـ و هو الحكيم العليم قال ابو جعفر (ع) معناه من
 ملکوت ربى في كل مكان و لا يعزب عن علمه شيء تبارك و تعالى . ٣ - ابن الفارسي سئل
 انس بن مالك فقيل له يا ابا حمزة الجنة في الارض ام في السماء ؟ قال و اي ارض تسع الجنة و اي
 سماء تسع الجنة قيل فاين هي ؟ قال فوق السماء السابعة تحت العرش . ٤ - السيد الرضي ،
 في فضائل العترة ، عن امير المؤمنين (ع) في حديث و قد ساله جاثليق اخبرنى عن الجنة و
 النار اين هما ؟ قال (ع) الجنة تحت العرش في الاخـرة و النار تحت الارض السابعة السفلـى فقال
 الجاثليق صدقت . ٥ - ابن شهر آشوب عن الباقي و الصادق عليهما السلام في قوله تعالى ذلك
 فضل الله يؤتـيه من يشاء من عبادـه و قوله ولا تتمـنوا ما فضلـ الله به بعضـكم على بعضـ انـهما
 نزلـنا في امير المؤمنين (ع)

السورة الحديدة (٥٧) آية ٢٢

ما أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُبَرَّأُهَا إِنَّ
 ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

٦ - و عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الراضى ، عن يحيى بن ذكريا ، عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله (ع) ، فى قوله ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى نفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراهما " صدق الله و بلغت رسالته كتابه فى السماء علمه بها و كتابه فى الارض اعلامنا فى ليلة القدر و فى غيرها ان ذلك على الله يسير .

السورة الحديد (٥٢) آية ٢٣

لَكِيلًا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا عَاتَكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُودِ

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، و علي بن محمد عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن ابيه ، عن رجل سال علي بن الحسين عليهما السلام عن الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع و اعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين و اعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضوان والزهد كله في آية من كتاب الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم . ٢ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله (ع) قال قلت جعلت فداك بما حد الزهد في الدنيا ؟ قال فقال قد حد الله في كتابه فقال عزو جل لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم " ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله و اخوفهم له اعلمهم به و اعلمهم به ازهدتهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصنني فقال اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش عنه . ٤ - عنه ، عن ابيه ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود رفعه ، قال جاء رجل الى علي بن الحسين و ذكر الحديث الى ان قال فقال له الرجل بما الزهد ؟ قال الزهد عشرة اجزاء اعلى درجات الزهد ادنى درجات الرضا الا وان الزهد في آية في كتاب الله " لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم . ٥ - و عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثني سهل بن زياد ، عن الحسن بن العباس بن الجريش ،

عن ابى جعفر (ع) فى قوله "لکيلا تاسوا على ما فاتكم قال قال ابو عبد الله (ع) سال رجل ابى ، عن ذلك فقال نزلت فى ابى بكر و اصحابه و واحدة مقدمة و واحدة مؤخرة لکيلا تاسوا على ما فاتكم مما خص به علی بن ابى طالب (ع) ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التى عرضت لكم بعد رسول الله (ص) فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذى لا اختلاف فيه ثم قام الرجل فذهب فلم يره .

٦ - ابن بابويه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى ره ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، قال حدثنا علی بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زراة ، عن علی بن عبد الله ، عن ابىه ، عن جده ، عن امير المؤمنين (ع) تعتلج النطفتان فى الرحم فايتها كانت اكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المرأة اكثراً جاءت تشبه اخواله فان كانت نطفة الرجل اكثراً جاءت تشبه اعمامه فقال تجول النطفة فى الرحم اربعين يوماً فمن اراد ان يدعوا الله ففي تلك الاربعين قبل ان يخلق شئ الله عز و جل ملك الاراحم اليها فيأخذها فيصعد بها الى الله عز و جل فيقف حيث شاء الله فيقول يا الهمي اذكر امام انتي ؟ فيوحى الله تعالى ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا الهمي اشقي ام سعيد ؟ فيوحى الله عز و جل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك و يقول اللهم كم رزقك و ما اجله ؟ ثم يكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بن عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحيم فذلك قوله عز و جل " ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في افسكما الا في كتاب من قبل ان نبراهما " وسيأتي ان شاء الله حديث في تفسير الآية في تفسير انا انزلناه في ليلة القدر .

٧ - علي بن ابراهيم قال قال الصادق (ع) لما دخل راس الحسين على يزيد لعنه الله و ادخل عليه علی بن الحسين و بنت امير المؤمنين (ع) و كان علی بن الحسين مقيداً مغلولاً فقال يزيد يا علی بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك ، فقال علی بن الحسين لعن الله من قتل ابى افتراء فغضب يزيد و امر بضرب عنقه فقال علی بن الحسين عليهما السلام فاذا قتلتني ببنات رسول الله من يردهن الى منازلهن و ليس لهن محرم غيري ؟ فقال انت تردهن الى منازلهن ثم دعا بميرد فاقبل بيبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال يا علی بن الحسين اتدري ما الذي اريد بذلك ؟ قال بلى تزيد ان لا تكون لاحد على منه غيرك ؟ فقال يزيد هذا والله اردت ثم قال يا علی بن الحسين ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فقال علی بن الحسين كلاماً هذة فيما نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء الاية " فنحن الذين لا

ناسى على ما فاتنا من الدنيا ولا نفرح بما آتينا منها .

السورة الحديده (٥٢) آية ٢٤

الَّذِينَ يَعْكُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

السورة الحديده (٥٢) آية ٢٥

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا إِلَيْنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُولَّ النَّاسُ بِالْقُسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَتَصْرُّفُ وَرَسَلَةٌ بِالْعَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قُوَّى عَزِيزٌ

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسن و غيره ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، و محمد بن الحسين جميما ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر و عبد الكريمين بن عمرو ، عن عبد الحميد بن ابي الدليم ، عن ابي عبد الله (ع) قال اوصى موسى الى يوشع بن نون و اوصى يوشع بن نون الى ولد هارون و لم يوص الى ولده و لا الى ولد موسى ان الله عز و جل له الخيرة يختار ما يشاء من يشاء و بشر موسى و يوشع بال المسيح (ع) فلما ان بعث الله عز و جل المسيح قال المسيح لهم انه سوف يأتي من بعدى نبى اسمه احمد من ولد اسماعيل يجيء بتصديقكم و تصديقكم و عذركم و جرت من بعده فى الحواريين فى المستحفظين و انما سماهم الله عز و جل المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الاكبر و هو الكتاب الذى يعلم به علم كل شيء الذى كان مع الانبياء يقول الله عز و جل " ولقد ارسلنا رسلا من قبلك و انزلنا معهم الكتاب و الميزان " الكتاب الاسم الاكبر و انما عرف مما يدعى الكتاب التورى و الانجيل و الفرقان فيها كتاب نوح (ع) وفيها كتاب صالح و شعيب و ابراهيم فاخبر الله عز و جل " ان

هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم و موسى و اين صحف ابراهيم انما صحف ابراهيم الاسم الاكبر و صحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية فى عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد (ص) فلما بعث الله محمدا سلم له العقب من المستحفظين و كذبه بنو اسرائيل و دعا الى الله عز و جل و جاهد فى سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل وصيكت فقال ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب و لم يبعث اليهم نبى و لا يعرفون نبوة الانبياء و لا شرفهم و لا يؤمّنون بى انانا اخبرتكم بفضل اهل بيته فقال الله جل ذكره " لا تحزن عليهم و قل سلام فسوف يعلمون " فذكر من فضل وصييه ذكرا فوق النفاق فى قلوبهم فعلم رسول الله (ص) ذلك و ما يقولون فقال الله جل ذكره " ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الطالمين بآيات الله يجحدون " لكنهم يجحدون بغير حجة لهم و كان رسول الله (ص) يتالفهم و يستعين ببعضهم على بعض و لا يزال يخرج عليهم شيئا فى فضل وصييه حتى هذه السورة فاحتاج عليهم حين اعلم بمعرفته و نعيت اليه نفسه فقال الله عز ذكره " اذا فرغت فانصب و الى ربك فارغب " يقول اذا فرغت فانصب علمك و اعلن فضل وصيكت فاعلمهم فضلهم علانية فقال (ص) من كنت مولاهم فعلي مولاهم وال من والاهم و عاد من عاداه ثلاث مرات ثم قال لا بعشن رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ليس بفار و يعرض بمن رجع و يجين اصحابه و يجنونه و قال (ص) علي سيد المؤمنين و قال علي عمود الدين و قال هذا هو الذى يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي و قال الحق مع علي اينما مال و قال انى تارك فيكم امرین ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز و جل و اهل بيته عترتي يا ايها الناس اسمعوا و قد بلغت انكم ستردون على الحوض فاسالكم عنما فعلتم فى الثقلين الثقلان كتاب الله جل ذكره و اهل بيته فلا تسبقوهم فتهلكوا و لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة بقول النبي (ص) و بالكتاب الذى يقرأه الناس فلم يزل يلقى فضل اهل بيته بالكلام و يبين لهم بالقرآن بقوله " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم طهيرها " قال عز ذكره " و آتت ذا القرى غنمتم من شيء فان لله خمسة و للرسول و لذى القرى " ثم قال جل ذكره " و آت ذا القرى حقه " و كان علي (ع) فكان حقه الوصية التى جعلت له و الاسم الاكبر و ميراث العلم و اثار علم النبوة وقال " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القرى " ثم قال " و اذا المودة سئلت باى ذنب قتلت " يقول اسالكم عن المودة التى نزلت عليكم فضلها مودة القرى ثم قال " باى ذنب قتلتموهم " وقال جل ذكره " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال الكتاب الذكر و اهله آل محمد عليهم السلام و امر الله عز و جل بسؤالهم ولم يامر بسؤال الجهال و سمى الله عز و

جل القرآن ذكرًا ف قال تبارك و تعالى " و انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم و لعلهم يتذكرون " و قال عز وجل " و انه لذكر لك و لقومك و سوف تسالون " و قال عز وجل " اطاعوا الله و اطاعوا الرسول و اولى الامر منكم " و قال عز وجل " و لو ردوه الى الله و الى الرسول لعلمه الذين يستنبطونه منهم " فرد الله امر الناس الى اولى الامر منهم الذين امر بطاعتهم و بالرد اليهم فلما رجع رسول الله (ص) من حجة الوداع نزل عليه جبرائيل وقال " يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين " فنادى الناس فاجتمعوا و امر سمرات فقم شوكون ثم قال (ص) يا ايها الناس من وليكم و اولى بكم من انفسكم ؟ فقالوا الله و رسوله : فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثلاث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم و قالوا ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط و ما يريد الا ان يرفع بضع ابن عمه فلما قدم المدينة اتهى الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن علينا و شرفنا بك و بنزولك بين اظهرنا فقد فرح الله صديقنا و كبت عدونا و قد ياتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فتحب ان تأخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وقد مكث وجدت ما تعطيه فلم يرد رسول الله شيئاً و كان ينتظر ما ياتيه من ربه فنزل عليه جبرائيل وقال " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي " ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل على محمد و ما يريد الا ان يرفع بضع ابن عمه و يحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلى مولاه و اليوم " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي " ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهم اموالنا وفيئنا ثم اتاه جبرائيل فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا و فيها عالم تعرفه به طاعتي و تعرف به ولا يتي و يكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر قال فاوصي اليه بالاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة و اوصي اليه بالف كلمة و الف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة و الف باب . ٢ - سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن ابي جعفر (ع) قال كنا عنده ثمانية رجال فذكر رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا جاء رمضان وذهب فالشهر المضاف الى الاسم اسم الله و هو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله (سقط في هذا المكان في الاصل) لا يفعل الخروج في شهر رمضان لزيارة الائمة عليهم السلام وعيد الا و من خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله و نحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحسن و

الحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت (له) في القيامة صخرة في ميزانه اثقل من السماوات السبع والارضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و ما تحتهن قلت يا يا جعفر و ما الميزان ؟ فقال انا قد ازددت قوة و نظرا يا سعد رسول الله (ص) الصخرة و نحن الميزان و ذلك قول الله عز و جل في الامام " ليقوم الناس بالقسط " و من كبر بين يدي الامام و قال لا والله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبى و من له رضوانه الاكبى يجمع بينه وبين ابراهيم و محمد و المرسلين في دار الجلال قلت و ما دار الجلال ؟ قال نحن الدار و ذلك قول الله عز و جل " تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا و العاقبة للمتقين " قال الله عز و جل " تبارك اسم ربكم ذو الجلال والاكرام " فنحن جلال الله و كرامته التي اكرم تبارك و تعالى العباد بطاعتهم . ٢ - علي بن ابراهيم قال قال الميزان الامام . قوله تعالى : و انزلنا الحديد فيه باس شديد و منافع للناس الى قوله تعالى عزيز (٢٥) ١ - الطبرسى في الاحتجاج ، عن امير المؤمنين (ع) في حديث وقال و انزلنا الحديد فيه باس شديد فانزاله ذلك خلقه . ٢ - ابن شهر آشوب ، عن تفسير السدى ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى " و انزلنا الحديد " قال انزل الله آدم معه من الجنة سيف ذي الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال فيه باس شديد فكان به يحارب آدم اعدائه من الجن و الشياطين و كان عليه مكتوبا لا يزال انبيائى يحاربون به نبى بعد نبى و صديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين فيحارب به مع النبى الامى و منافع للناس لمحمد و علي ان الله قوى عزيز منيع بالنقمـة من الكفار لعلي بن ابي طالب (ع) قال وقد روى كافة من اصحابنا ان المراد بهذه الآية ذو الفقار انزل من السماء على النبى (ص) فاعطاهم علينا (ع) .

السورة الحديدة (٥٧) آية ٢٦

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعْلَنَا فِي ذُرِّيَّتَهُمَا النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهَمَّدٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسَقُونَ

١ - (ابن بابويه) قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور

رضى الله عنهمَا قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن ريان بن الصلت ، عن الرضا (ع) في حديث المامون مع العلماء وقد اشرنا له غير مرة قالت العلما اخبرنا يا ابا الحسن ، عن العترة ا من الا ل ام غير الا ل ؟ فقال الرضا (ع) هم الا ل فقلت العلماء فهذا رسول الله (ص) يؤثر عنه انه قال امتي آلى و هؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذى لا يمكن دفعه آل محمد امته ، فقال ابو الحسن اخبرونى هل تحرم الصدقة على الا ل ؟ قالوا نعم قال فتحرم على الامة ؟ قالوا لا قال هذا فريق بين الا ل و الامة ، ويحكم اين يذهب بكم ؟ ا ضربتم عن الذكر صحفا ام انت قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة و الطهارة على المصطفين المحتدين دون سائرهم ؟ قالوا و من اين يا ابا الحسن ؟ فقال (ع) من قول الله تعالى " ولقد ارسلنا نوحا و ابراهيم و جعلنا فى ذريتهما النبوة و الكتاب فمنهم مهتد و كثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة للمحتدين دون الفاسقين) اما علمتم ان نوحا حين سال ربه تعالى ذكره فقال " رب ان ابني من اهلى و ان وعدك الحق و انت احکم الحاکمین " و ذلك ان الله عز و جل و عده ان ينجيه و اهله فقال له ربه عز و جل " يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلنى ما ليس لك به علم انى اعظك ان تكون من الجاھلین "

السورة الحديدة (٥٢) آية ٢٧

ثُمَّ قَقَّبَنَا عَلَىْ عَاشِرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَ قَقَّبَنَا بِعِيسَى أَبْنَ مَرْيَمَ وَ عَاتَيْنَاهُ الْأَنْجِيلَ وَ جَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ أَتَبْعَوْهَا رَأْدَةً وَ رَحْمَةً وَ رَهْبَانِيَّةً أَبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَا لَهُمْ إِلَّا أَبْتَغَاهُمْ رَضُوْنَ اللَّهَ فَمَا دَعَوْهَا حَقَّ دِرْعَاتِهَا فَأَتَيْنَاهُمْ الَّذِينَ عَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسَقُوْنَ

قوله تعالى : رهبانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم الا ابتغا رضوان الله (٢٧) ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن اسپاط ، عن محمد بن علي بن ابى عبد الله عن ابى الحسن (ع) في قول الله عز و جل " رهبانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم الا ابتغا رضوان الله " قال ٢ - ورواه ابن بابويه في عيون الاخبار قال حدثنا ابى ، قال حدثنا محمد

بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن علی بن اسپاط عن محمد بن علی بن ابى عبد الله ، عن ابى الحسن و ذکر الحديث بعینه .

السورة الحديدة (٥٢) آية ٢٨

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ عَامَنُوا أَتَقْوَ اللَّهَ وَأَمْنَوْا بِرَسُولِهِ يُؤْتَكُمْ كَفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن ابى الجارود قال قلت لابى جعفر (ع) لقد آتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال و ما ذاك ؟ قلت قول الله عز وجل " الذين آتيناهم الكتاب هم به مؤمنون " الى قوله "

اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا " قال فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ، ثم تلا " يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم كفليين من رحمته و يجعل لكم نورا تمشون به " يعني اماما تاتمون به .

٢ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القسم بن سليمان ، عن سماعة بن مهران ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول

الله عز وجل " يؤتكم كفليين من رحمته " قال الحسن و الحسين عليهما السلام " يجعل لكم نورا تمشون به " قال اماما تاتمون به .

٣ - على بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القسم بن سليمان ، عن سماعة بن مهران ، عن ابى عبد الله (ع) مثله .

٤ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن يزيد بن محمد الثقفى ، عن اسماعيل بن بشار ، عن علي بن جعفر الحضرمى ، عن جابر بن يزيد الجعفى قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل " اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم كفليين من رحمته " قال الحسن و الحسين عليهما السلام قلت " يجعل لكم نورا تمشون به " قال علي (ع)

٥ - عنه ، قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن ابراهيم بن ميمون ، عن ابى شيبة ، عن جابر الجعفى ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله عز وجل " يؤتكم كفليين من رحمته " قال الحسن و الحسين " يجعل لكم نورا تمشون به " قال يجعل لكم امام عدل تاتمون به و هو

علي بن ابى طالب (ع) . ٦ - و عنه ، قال حدثنا عبد العزىز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ،
 عن احمد بن عيسى بن زيد ، قال حدثى عمى الحسين بن زيد ، قال حدثى شعيب بن واقد
 قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد ، عن ابىه (ع) عن جابر بن عبد الله ،
 عن النبى (ص) فى قوله تعالى " يؤتكم كفلى من رحمته " قال الحسن والحسين " و يجعل لكم
 نورا تمشون به " قال علي (ع) . ٧ - و عنه ، قال حدثنا عبد العزىز بن يحيى ، عن المغيرة بن
 محمد ، عن حسن بن حسين المروزى ، عن الاول بن جولب ، عن عمار بن رزين ، عن ثور بن
 يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن كعب بن عياض ، قال طعنت عليا (ع) بين يدى رسول الله
 (ص) فوكزنى فى صدرى ثم قال يا كعب ان لعلى نورين نور فى السماء و نور فى الارض فمن
 تمسك بنوره ادخله الجنة و من اخطأه ادخله النار فبشر الناس عنى بذلك . ٨ - قال شرف
 الدين النجفى و روى فى معنی نوره (ص) ما روی مرفوعا ، عن انس بن مالک قال قال رسول الله
 (ص) خلق الله من نور وجه علي بن ابى طالب (ع) سبعين الف ملك يستغفرون له و لمجيهه الى يوم
 القيمة . ٩ - علي بن ابراهيم فى معنی الاية قال قال نصيبيين من رحمته احدهما ان لا يدخله
 النار و الثانية ان يدخله الجنة قال و قوله " و يجعل لكم نورا تمشون به " يعني الایمان .

السورة الحديد (٥٢) آية ٢٩

لَّمَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ يَبْدِلُ اللَّهَ
 يُوْتِيهِ مِنْ يَسِّرٍ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

السورة المجادلة (٥٨) آية ١

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَهُ الَّتِي تَجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

١ - محمد بن العباس ، عن احمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سليمان بن بزيع ، عن جميل بن المبارك ، عن اسحاق بن محمد ، قال حدثني ابي ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام انه قال ان النبي (ص) قال لفاطمة عليها السلام ان زوجك بعدى يلاقى كذا و كذا فخبرها بما يلقى بعده ، فقالت يا رسول الله لا تدعوا الله ان يصرف ذلك عنه ؟ فقال قد سالت الله ذلك . فقال انه مبتلى و مبتلى به فهبط جبرائيل فقال " قد سمع الله قول التي تجادلك فى زوجها و تشتكى الى الله والله يسمع تحاوركمَا ان الله سمیع بصیر " .

السورة المجادلة (٥٨) آية ٢

الَّذِينَ يَظْهِرُونَ مُنْكِرًا مِّنْ نِسَابِهِمْ مَا هُنَّ أَمْهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَلَدُنْهُمْ وَ
إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكِرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ غَمُورٌ

السورة المجادلة (٥٨) آية ٣

وَالَّذِينَ يَظْهِرُونَ مِنْ نِسَابِهِمْ ثُرَّ يَعْوِدُونَ لِمَا قَالُوا فَتَخْرِيرُ دَقْبَةٍ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَ
ذَلِكُمْ ثُوَّاعْنَوْنَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

السورة المجادلة (٥٨) آية ٤

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصَيَامَ شَهْرَيْنَ مُتَبَعِّهِنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَسَّا فَمَنْ لَمْ يُسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سَتِّينَ مَسْكِيَّنًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُلْكَ حَدُودُ اللهِ وَلِلْكُفَّارِ عِذَابُ الْيَمِّ

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن ابي ولاد الحناظ ، عن حمران ، عن ابي جعفر (ع) قال ان امير المؤمنين قال ان امراة من المسلمين اتت رسول الله (ص) فقالت له يا رسول الله ان فلانا زوجنى وقد نشرت له بطني واعنته على دنياه واحترته فلم ير منى مكروها وانا اشكوه الى الله عز وجل واليك قال مما تشتكى به ؟ قالت له انه قال لي اليوم انت على حرام كظاهر امي وقد اخرجنى من منزلى فانظر فى امرى فقال رسول الله (ص) ما انزل الله على كتابا اقضى به بينك وبين زوجك وانا اكره ان اكون من المتكلفين فجعلت تبكي وتشتكى ما بها الى الله ورسوله واصرفت فسمع الله محاورتها لرسوله في زوجها و ما شكت اليه فانزل الله قرآننا " بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله و الله يسمع تحاوركم " يعني محاورتها لرسول الله (ص) في زوجها " ان الله سميع ، بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم الا الالائى ولدهنهم وانهم ليقولون منكرا من القول و زورا و ان الله لغافر " فبعث رسول الله (ص) الى المرأة ، فاتته فقال لها جيئيني بزوجك ، فاتته به فقال له اقلت لامراتك هذه انت حرام على كظاهر امي ؟ قال قد قلت لها ذلك ، فقال له رسول الله (ص) قد انزل الله فيك وفي اماراتك قرآننا فقرأ عليه ما انزل الله من قوله " قد سمع الله الى قوله ان الله لغافر " فضم اماراتك اليك فانك قد قلت منكرا من القول و زورا قد عفا الله عنك و غفر لك فلا تعدوا انصرف الرجل وهو نادم على ما قال لامراته و كره الله ذلك للمؤمنين بعد فانزل الله " والذين يظاهرون منكم من نسائهم ثم يعودون لما قالوا " يعني لما قال

الرجل لامراته انت على حرام كظهر امى ، قال فمن قالها بعد ما عفى الله وغفر للرجل الاول
فان " عليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا " يعني مجامعتها " ذلكم توعظون به والله بما تعملون
خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين
مسكينا " يجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهى عن هذا ، وقال " ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك
حدود الله " يجعل الله هذا حد الظهار ، وقال حمران قال ابو جعفر (ع) ولا يكون ظهار فى
يمين ولا فى اضرار ولا فى غضب ولا يكون ظهار الاعلى طهر بغير جماع بشهادة شاهدين
مسلمين . ٣ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن
العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله عز وجل " ومن لم يستطع
فاطعام ستين مسكينا " قال من مرض او عطاش . ٤ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ،
عن محمد بن ابي عمير ، عن جميل بن دراج قال قلت لابى عبد الله (ع) الرجل يقول لامراته :
انت على كظهر عمتى او خالتى ؟ قال هو الظهار قلت متى يقع على صاحبه الكفاره ؟ فقال اذا
اراد ان يوقع امراته قلت فان طلقها قبل ان ي الواقعها عليه كفاره ؟ قال سقطت الكفاره عنه قلت فان
سام بعضا ثم مرض فافطر ايستقبل ام ليتم ما بقى عليه ؟ قال ان صام شهرا فمرض استقبل وان
زاد على الشهر الاخر يوما او يومين بنى على ما بقى قال وقال الحرة والمملوكة سواء غير ان
على المملوك نصف ما على الحر من الكفاره وليس عليه عتق ولا صدقة انما عليه صيام شهر .
٧ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا علي بن الحسين ، قال حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله ،
عن ابن محوب ، عن ابي ولاد ، عن حمران ، عن ابي جعفر (ع) وذكر مثل الحديث الاول .
٨ - علي بن ابراهيم ايضا قال قال كان سبب نزول هذه السورة انه اول من ظاهر في الاسلام كان
رجل يقال له اوس بن الصامت من الانصار وكان شيخا كبيرا فغضب على اهله يوما فقال لها :
انت على كظهر امى ثم ندم على ذلك قال و كان الرجل في الجاهلية اذا قال لا هله انت على كظهر
امى حرمت عليه الى آخر الابد وقال اوس يا خولة انا كنا نحرم هذا في الجاهلية وقد اتنا الله
بالاسلام فاذهبي الى رسول الله فسليه عن ذلك فاتت خولة رسول الله فقالت بابي انت و امى يا
رسول الله ان اوس بن الصامت زوجي و ابو ولدى و ابن عمى فقال لي انت على كظهر امى و كنا
نحرم ذلك في الجاهلية وقد آتنا الله الاسلام بك فانزل الله السورة .

السورة المجادلة (٥٨) آية ٥

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَثُرًا كَمَا كَبَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْتِ
يَسِيرًا عَذَابًا لِكُفَّارِ مُهَاجِرِينَ

السورة المجادلة (٥٨) آية ٦

يَوْمَ يَعْتَمِدُ اللَّهُ جَمِيعًا فِي نِعْمَتِهِ بِمَا عَمِلُوا أَخْصَهُ اللَّهُ وَنَسُوا اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ

السورة المجادلة (٥٨) آية ٧

أَمْرَرَانَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ
رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعْهُمْ أَيْنَ
مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْبَهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله " ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم و لا خمسة الا هو سادسهم " فقال هو واحدى الذات بائن من خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محاط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لأن الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فإذا كان بالذات لزمها الحواية . ٢ - عنه عن عدة من

اصحابنا ، عن احمد بن محمد البرقى رفعه قال سال جاثليق امير المؤمنين (ع) و ذكر الحديث الى ان قال فاخبرنى عن الله عز وجل اين هو ؟ فقال امير المؤمنين (ع) هو هاهنا و هاهنا و فوق و تحت و محيط بنا و معنا و هو قوله " ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم و لا خمسة الا هو سادسهم و لا ادنى من ذلك و ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا " . ٣ - عنه عن علي بن اسياط ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز وجل " ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم و لا خمسة الا هو سادسهم و لا ادنى من ذلك و لا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شئى علیم قال نزلت هذه الاية فى فلان و فلان و ابى عبيدة بن الجراح و عبد الرحمن بن عوف و سالم مولى حذيفة و المغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم و تعاهدوا و توافقوا لان مضى محمد لا تكون الخلافة فى بني هاشم و لا النبوة ابدا فانزل الله فيهم هذه الاية . ٤ - ابن بابويه قال حدثنا حمزة بن محمد العلوى ره قال اخبرنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابى عمیر ، عن عمر بن اذينة ، عن ابى عبد الله (ع) و ذكر مثل الحديث . ٥ - عنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمکي ، عن علي بن عباس ، عن الحسين بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر الجعفري ، عن ابى ابراهيم موسى بن جعفر (ع) قال ان الله تبارک و تعالى كان لم ينزل بلا زمان و لا مكان و هو الان كما كان لا يخلو منه مكان و لا يشتعل به مكان و لا يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم و لا خمسة الا هو سادسهم و لا ادنى من ذلك و لا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب محجوب و استتر بغير ستر مستور لا الله الا هو الكبير المتعال . ٦ - علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحكم ، عن ابى بكر الحضرى و بكر بن ابى بكر ، قال حدثنا سليمان بن خالد قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله " انما النجوى من الشيطان " قال الثاني و قوله " ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم " قال فلان و فلان و ابن امينهم حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا يرجع الامر فيهم ابدا .

السورة المجادلة (٥٨) آية ٨

أَلَمْ ترِ إِلَى الَّذِينَ نَهَا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعْدُونَ لِمَا نَهَا عَنْهُ وَيَتَنَجِّوُنَ بِالْأَثْرَى
الْعُدُونَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيْوَكَ بِمَا لَمْ يُحِبِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي
أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يَعْذِبَنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسِنَهُمْ حَمَنْ يَضْلُّهُمْ فِي سَبِيلِ الْمُصِيرِ

- ٧ - علي بن ابراهيم قوله : ألم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه (٨) ١ -
قال قال كان اصحاب رسول الله (ص) يأتون رسول الله فيسألونه ان يسائل الله لهم و كانوا يسئلون ما
لا يحل لهم فنزل الله " و يتناجون بالاثم و العداون و معصية الرسول " و قوله لهم له اذا اتوه انعم
صباحا انعم مساء و هي تحية اهل الجاهلية فنزل الله . و اذا جاوزك حيوك بما لم يحييك به الله
(٨) فقال لهم رسول الله (ص) قد ابدلنا الله بخير من ذلك تحية اهل الجنة السلام عليكم . ١
- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زارة
، عن ابي جعفر (ع) قال دخل يهودي على رسول الله و عائشة عنده فقال السام عليكم فقال
رسول الله عليكم ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ، ثم دخل آخر فقال
مثل ذلك فرد عليه رسول الله كما رد على صاحبه فغضب عائشة فقالت عليكم السام و الغضب و
اللعنة يا عشر اليهود و يا اخوة القردة و الخنازير فقال لها رسول الله يا عائشة ان الفحش لو كان
مثلا لكان مثال سوء و ان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه ، و لا يرفع عنه قط الا شانه
قالت يا رسول الله ما سمعت الى قولهم السام عليكم ؟ فقال بلى ا ما سمعت ما رددت عليهم
قتل عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا سلام عليكم فاذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك .

السورة المجادلة (٥٨) آية ٩

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجِوْنَ بِالْأَثْرَى وَالْعُدُونَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَ
تَتَنَجِّوُنَ بِالْبَرِّ وَالثَّقَوْيِ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

- قوله تعالى . يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم و العداون و معصية الرسول (٩)

الآية ١ - الشیخ فی مجالسه قال اخبرنا جماعة ، عن ابی المفضل ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسین بن حفص الخنومی بالکوفة ، قال حدثنا عباد بن یعقوب ابو سعید الابعدي ، قال اخبرنی السید بن عیسی الهمدانی ، عن الحکم بن عبد الرحمن بن ابی نعیم ، عن ابی سعید الخدری قال كانت امارة المناقین بغض علی بن ابی طالب (ع) فینا رسول الله (ص) کان فی مجلسه الذى یعرف فیه فسار رجل رجلا و كانوا یرمیان بالنفاق فعرف رسول الله (ص) ما ارادا فغضب غضبا شدیدا حتى التمع وجهه ثم قال و الذى نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى یحبنی و كذب من زعم انه یحبنی و یبغض علیا هذا و اخذ بكف علی (ع) فانزل الله عز و جل هذه الآية فی شأنهما " يا ایها الذین آمنوا اذا تناجیتم فلا تتناجوا بالاثم و العداون و معصیة الرسول " الى آخر الآية . علي بن ابراهیم ثم قال عز و جل . يا ایها الذین آمنوا اذا تناجیتم فلا تتناجوا بالاثم و العداون و معصیت الرسول و تناجوا بالبر والتقوی و اتقوا الله الذی اليه تحشرون (٩)

السورة المجادلة (٥٨) آية ١٠

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَنِ لِيُخَرِّنَ الَّذِينَ عَامَنُوا وَلَيُسَبِّحَهُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلَمَّا وَكَلَّ الْمُؤْمِنُونَ

١ - علي بن ابراهیم ، قال حدثی ابی ، عن محمد بن ابی عمير ، عن ابی بصیر ، عن ابی عبد الله (ع) قال كان سبب نزول هذه الآية ان فاطمة (ع) رات فی منامها ان رسول الله (ص) هم ان یخرج هو و فاطمة و علي و الحسن و الحسین علیهم السلام من المدينة فخرجوها حتى جازوا من حیطان المدينة فعرض لهم طریقان فاخذ رسول الله ذات الیمین حتى انتھی بهم الى موضع فيه نخل و ماء فاشترى رسول الله (ص) شاة کنزا و هی التي فی احد اذنیها نقط بیض فامر بذبحها فلما اکلوا ماتوا فی مکانهم فانتبهت فاطمة باکیة ذعرة فلم تخبر رسول الله (ص) بذلك فلما اصیحت جاءه رسول الله (ص) بحمار معه فاركب عليه فاطمة علیها السلام و امر ان یخرج امیر المؤمنین و الحسن و الحسین علیهم السلام من المدينة كما رات فاطمة فی نومها فلما خرجوا من حیطان المدينة عرض لهم طریقان فاخذ رسول الله ذات الیمین كما رات فاطمة علیها

السلام حتى انتهوا الى موضع فيه نخل و ماء فاشترى رسول الله (ص) شاة كنزا كما رات فاطمة فامر بذبحها فذبحت و شويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة و تتحت ناحية منهم تبكي مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ما شانك يا بنية ؟ قالت يا رسول الله انى رأيت البارحة كذا و كذا في نومي و فعلت انت كما رأيته فتحجت عنكم لان لا اراكم تموتون فقام رسول الله فصلى ركتعين ثم ناجي ربه فنزل جبرائيل فقال يا رسول الله هذا شيطان يقال له الزها و هو الذى ارى فاطمة هذه الرؤيا و يؤذى المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرائيل فجاء به الى رسول الله فقال له انت الذى ارى فاطمة هذه الرؤيا قال نعم يا محمد فبصق عليه ثلاث بصقات فشجه في ثلاث مواضع ثم قال جبرائيل قل يا رسول الله اذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه او رأى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون و انبیائه المرسلون و عباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤيا و تقرء الحمد لله و المعوذتين و قل هو الله احد و تتفل عن يسارك ثلاث تفلاط فانه لا يضره ما رأى فأنزل الله على رسوله انما النجوى من الشيطان . ٢ - عنه ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحكم ، عن ابي بكر الحضرمي و بكر بن ابي بكر ، قال حدثنا سليمان بن خالد قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله انما النجوى من الشيطان قال الثاني و قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال فلان و فلان و ابن فلان امينهم حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتاباً ان مات محمد ان لا يرجع الا مرفيهم ابدا . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد و علي بن ابراهيم ، عن ابيه جميرا ، عن ابن محبوب ، عن هارون بن منصور العبدى ، عن ابي الورد ، عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) لفاطمة عليها السلام في رؤياها التي رأتها قولى ، اعوذ بالله بما عاذت ملائكته المقربون و انبیائه المرسلون و عباده الصالحون من شر ما رأيت في ليلتي هذه ان تقيني من سوء او شيء اكرهه ثم اتفلى عن يسارك ثلاث مرات . ٤ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمیر ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله (ع) قال اذا رأى الرجل ما يكرهه في منامه فيتحول عن جنبه الذي كان نائماً و ليقل " انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا و ليس بضارهم شيئاً الا باذن الله " ثم ليقل عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون و انبیائه المرسلون و عباده الصالحون من شر ما رأيت و من شر الشيطان الرجيم . ٥ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمیر ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول رأى المؤمن و رؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من اجزاء النبوة . ٦ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمیر ، عن سعد

بن ابى خلف ، عن ابى عبد الله (ع) قال الرؤيا على ثلاثة وجوه بشارة من الله للمؤمن و تحذير من الشيطان الرجيم واضغاث احلام . ٧ - عنه . عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن درست بن ابى منصور ، عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله (ع) جعلت فداك الرؤيا الصادقة و الكاذبة مخرجها من موضع واحد ؟ قال صدق اما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها فى اول ليلة فى سلطان المردة الفسقة و انما هى شيئاً يخيل الى الرجل و هى كاذبة مخالفة لا خير فيها و اما الصادقة اذا راها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة و ذلك قبل السحر فهى صادقة لا يختلف ان شاء الله الا ان يكون جنباً او ينام على غير طهور و لم يذكر الله حقيقة ذكره فانها تختلف و تبطئ على صاحبها . ٨ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن عمر بن خлад ، عن الرضا (ع) قال ان رسول الله (ص) كان اذا اصبح قال لاصحابه هل من مبشرات ؟ يعني الرؤيا .

السورة المجادلة (٥٨) آية ١١

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسِحُوا يَفْسِحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَشْرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ

علي بن ابراهيم في قوله . يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم (١١) قال قال كان رسول الله (ص) اذا دخل المسجد يقوم له الناس فنهام الله ان يقوموا له فقال تفسحوا اي وسعوا في المجالس و اذا قيل لكم انشروا فانشروا (١١) يعني اذا قال قوموا قوموا ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن عبد الله بن المغيرة عن من ذكره ، عن ابى عبد الله (ع) قال كان رسول الله (ص) اذا دخل منزلاً قعد في ادنى المجلس اليه حين يدخل ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بعض اصحابه ، عن طلحة بن زيد ، عن ابى عبد الله (ع) قال كان رسول الله (ص) اكثراً ما يجلس تجاه القبلة . ٣ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن مازم

، عن ابى سليمان الزاهد ، عن ابى عبد الله (ع) قال من رضى بدون التشرف من المجلس لم يزل الله عز و جل و ملائكته يصلون عليه حتى يقوم . ٤ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) ينبغى للجلساء فى الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع ثلا يشق بعضهم على بعض فى الحر . قوله تعالى : يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير (١١) ١ - الطبرسى فى الاحتجاج روى عن الحسن العسكري (ع) انه اتصل بابى الحسن علي بن محمد العسكري (ع) ان رجلا من فقهاء شيعته كلام بعض النصاب فافحمد بحجته حتى ابان عن فضيحته فدخل على علي بن محمد (ع) و فى صدر مجلسه دست عظيم منصوب و هو قاعد خارج الدست و بحضرته خلق من العلوين و بنى هاشم فما زال يرفعه حتى اجلسه فى ذلك الدست و اقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون فقال له شيخهم يا بن رسول الله هكذا تؤثر عامي على سادات بنى هاشم من الطالبين و العباسين ؟ فقال (ع) اياكم و ان تكونوا من الذين قال الله " الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معروضون " اترضون بكتاب الله عز و جل حكما ؟ قالوا بلى قال اليس الله يقول " يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم الى قوله و الذين و اتوا العلم درجات " فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن اخبروني عنه قوله قال " يرفع الله الذين اتوا العلم درجات ، او قال يرفع الله الذين اتوا شرف درجات ا؟ و ليس قال الله " هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون " فكيف تنكرون رفعى لهذا لما رفعه الله ان كسر هذا الفلان الناصب بحجج الله التي علمه ايها لافضل له من كل شرف فى النسب ، فقال العباسى يابن رسول الله قد شرفت علينا و قصرتنا عنمن ليس له نسب كنسينا و ما زال منذ اول الاسلام يقدم الافضل فى الشرف على من دونه فيه ، فقال (ع) سبحان الله ليس العباس بايع لابى بكر و هو تيمى و العباس هاشمى او ليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب و هو هاشمى ابو الخلفاء و عمر عدوى و ما بال عمر ادخل البعداء من قريش فى الشورى و لم يدخل العباس فان كان رفعنا لمن ليس بها هاشمى على هاشمى منكرا فانكروا على العباس بيعته لابى بكر و على عبد الله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جائزأ فهذا جائز ، فكانما القم الهاشمى حجرا وقال و روى عن على بن محمد (ع) انه قال لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم (ع) من العلماء الداعين اليه والداعين عليه والذابين عن دينه بحجج الله

وَالْمُنْقَذِينَ لِضَعْفِهِ عَبَادُ اللَّهِ مِنْ شَبَاكَ أَبْلِيسَ وَمَرْدَتِهِ وَمِنْ فَخَاخَ النَّوَاصِبَ لِمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا ارْتَدَ عَنِ الدِّينِ اللَّهُ وَلِكُنْهِمُ الَّذِينَ يَمْسِكُونَ ازْمَةَ قُلُوبِ ضَعْفِهِ الشِّيَعَةِ كَمَا يَمْسِكُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ سَكَانَهَا أَوْلَئِكَ هُمُ الْأَفْضَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسِيَاتِي مَعْنَى الْخَبِيرِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَلْكِ .

السورة المجادلة (٥٨) آية ١٢

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ عَامَنُوا إِذَا نَجَّيْشُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَتِكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ فَإِنْ لَمْ تَجْدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

السورة المجادلة (٥٨) آية ١٣

إِشْفَقُتُمْ أَنْ تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَتِكُمْ صَدَقَتِ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَاقِمُوا الصَّلَاةَ وَاعْثُوا الزَّكَوَةَ وَأَطْبِعُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

١- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حفص الخثعمي ، قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد ، قال حدثني احمد بن الثعلبي ، قال حدثني محمد بن عبد الحميد ، قال حدثني حفص بن منصور العطار ، قال حدثنا ابو سعيد الوراق ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده عليهما السلام ، قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعليهم بعلي بن ابي طالب (ع) ما كان ، لم ينزل ابو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انتقاضا فكبیر ذلك على ابي بكر فاحب لقاوه و

استخراج ما عنده والمعدرة اليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة وقلة رغبته في ذلك و زهده فيه اتاه في وقت غفلة و طلب منه الخلوة ، وقال له والله يا ابا الحسن ما كان هذا الامر مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرضا عليه ولا ثقة بنفسي فيما يحتاج اليه الامة ولا قوة لى بمال ولا كثرة العشيرة ولا ابتزاز له دون غيري ، فما لك تضمر على ما لا تستحقه منك و تظهر لى الكراهة فيما صرت اليه و تنظر الى بعين الاساءة مني ؟ قال فقال له علي (ع) فما حملك عليه اذا لم ترحب فيه ولا حرست عليه و لا وثبتت بنفسك في القيام به وبما تحتاج منك فيه ؟ فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله (ص) ان الله لا يجمع امتى على ضلال و لما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبي (ص) واحلت ان يكون اجتماعهم على خلاف الهدى و اعطيتهم قواد الاجابة ولو علمت ان احدا يتخلل لامتنعت ، قال فقال علي (ع) اما ما ذكرت من حديث النبي (ص) ان الله لا يجمع امتى على ضلال افكت من الامة او لم اكن ؟ قال بلى و كذلك العصابة الممتنعة عليك من سليمان و عمار و ابي ذر و المقداد و ابن عبادة و من معه من الانصار ؟ قال كل من الامة فقال علي (ع) فكيف تحتاج بحديث النبي (ص) و امثال هؤلاء قد تخللوا عنك و ليس لlama فيهم طعن و لا في صحبة الرسول و نصيحته منهم تقصير ؟ قال ما علمت بتخلفهم الا من بعد ابرام الامر و خفت ان دفعت عنى الامر ان يتفاقم الى ان يرجع الناس مرتدين من الدين و كان ممارستكم الى ان اجبتم اهون مؤنة على الدين و ابقى لهم و في نسخة ابقى له من ضرب الناس بعضهم بعض فيرجعوا كفار او علمت انك لست بدوني في البقاء عليهم وعلى اديانهم ، فقال (ع) اجل ولكن اخبرنى عن الذى يستحق هذا الامر بما يستحقه ؟ فقال ابو بكر بالنصيحة و الوفاء و رفع المداهنة و المحاباة و حسن السيرة و اظهار العدل و العلم بالكتاب و السننة و فصل الخطاب مع الزهد في الدنيا و قلة الرغبة فيها و انصاف المظلوم من الظالم القريب و البعيد ثم سكت فقال علي (ع) انشدك والله يا ابا بكر فيك تجد هذه الخصال او فى ؟ قال بل فيك يا ابا الحسن . قال انشدك والله ان المجيب لرسول الله (ص) قبل ذكران المسلمين انا ام انت ؟ قال بل انت . قال انشدك والله انا الاذان لاهل الموسم و لجميع الامة بسورة براءة ام انت ؟ قال بل انت . قال انشدك والله انا وقيت رسول الله (ص) بنفسي يوم الغدير ام انت ؟ قال بل انت . قال فانشدك والله الى الولاية من الله مع ولاية رسول الله في آية زكاة الخاتم لك ؟ قال بل لك . قال فانشدك والله انا المولى لك و لكل مسلم بحديث النبي (ص) يوم الغدير ام انت ؟ قال بل انت . قال فانشدك والله الى الوزارة من رسول الله و المثل من هارون من موسى ام لك ؟ قال بل لك . قال فانشدك والله ابي برز رسول الله (ص) و باهل بيتي و ولدى في

مباهلة المشركين من النصارى ام بكم وباهلك و ولدك ؟ قال بل بكم . قال فانشدك بالله الى ولاهلى و ولدى آية التطهير من الرجس ام لك ولاهلى بيتك ؟ قال بل لك ولاهلى بيتك . قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة رسول الله واهلى و ولدى يوم الكسائ اللهم هؤلاء اهلى اليك لا الى النار ام انت واهلك و ولدك قال بل انت واهلك و ولدك قال فانشدك بالله انا صاحب الآية " يوفون بالنذر و يخافون يوما كان شره مستطيرا " ام انت ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انت الفتى الذى نودى من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على ام انا ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انت الذى ردت له الشمس لوقت صلاة فصلها ثم توارت ام انا ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انت الذى حباك رسول الله (ص) يوم فتح خير رايته ففتح الله له ام انا ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انت الذى نفست عن رسول الله كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود ام انا ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انت الذى ائتمنك رسول الله على رسالته الى الجن فاجابت ام انا ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انت الذى طهرك رسول الله من السفاح من آدم الى ايک بقوله انا وانت من نكاح لا من سفاح من آدم الى عبد المطلب ام انا ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انا الذى اختارنى رسول الله وزوجنى ابنته فاطمة و قال الله زوجك ايها ام انت ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انا والد الحسن و الحسين ريحانتى رسول الله اللذين يقولون فيما هذان سيدا شباب اهل الجنة و ابوهما خير منهما ام انت ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله اخوك المزین بجناحين فى الجنة يطير بهما مع الملائكة ام اخى ؟ قال بل اخوك . قال فانشدك بالله انا ضمنت دين رسول الله و ناديت فى الموسم بانجاز موعده ام انت ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انا الذى دعاه رسول الله (ص) و الطير عنده يريد اكله فقال اللهم ائتنى باحب خلقك (الى و اليك بعدي) (هذا الطير فلم ياته غيرى انا خ احتاج) ، يأكل معى ام انت ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انا الذى بشرنى رسول الله بقتال الناكثين و القاطفين و المارقين على تاویل القرآن ام انت ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انا الذى شهدت آخر كلام رسول الله (ص) و ليت غسله و دفنه ام انت ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انا الذى دل عليه رسول الله (ص) بعلم القضاء و فصل الخطاب بقوله على اقضاك ام انت ؟ قال . قال فانشدك بالله انا الذى امر رسول الله (ص) اصحابه بالسلام عليه بالامرة فى حياته ام انت ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انت الذى سبقت له القرابة من رسول الله (ص) ام انا ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انت الذى حباك الله عز و جل بدينار عند حاجته اليه و باعك جبرائيل واضفت محمدا و اضفت (و اطعمت) ولده ام انا ؟ قال فيكتى ابو بكر و قال بل انت . قال فانشدك بالله انت الذى حملك

رسول الله (ص) على كتفه فى طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شاء ان ينال افق السماء لنا لها ام انا ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انت الذى قال له رسول الله انت صاحب لواتى فى الدنيا و الآخرة ام انا ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انت الذى امرك رسول الله بفتح بابه فى مسجده حين امر بسد جميع ابواب اصحابه و اهل بيته و احل فيه ما احله الله له ام انا ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انت الذى قدم (قدمت خ) بين يدي نجواه لرسول الله (ص) صدقة فناجاها (فناجيته خ) ام انا اذ عاتب الله عز وجل قوما فقال " اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة الاية ؟ قال بل انت . قال فانشدك بالله انت الذى قال فيه رسول الله لفاطمة عليها السلام زوجتك اول الناس ايمانا وارجحهم اسلاما فى كلام له ام انا ؟ قال بل انت قال فلم يزل (ع) يعد عليه مناقبه التى جعل الله عز وجل له دونه ودون غيره و يقول له ابو بكر بهذا وشهده يستحق القيام بامر امة محمد (ص) فقال له علي (ع) فما الذى غرك عن الله وعن رسوله وعن دينه و انت خلو مما يحتاج اليه اهل دينه ؟ قال فيكى ابو بكر وقال صدقتي يا ابا الحسن انظرني (قيام) يومى هذا فادبر ما انا فيه و ما سمعت منك قال فقال له علي (ع) ذلك لك يا ابا بكر فرجع من عنده و خلا بنفسه يومه ولم ياذن لاحد الى الليل و عمر يتتردد فى الناس لما بلغه من خلوته بعلي (ع) فبات فى ليلته فرأى رسول الله (ص) فى منامه متمثلا له فى مجلسه فقام اليه ابو بكر ليس لم عليه فولى وجهه فقال ابو بكر يا رسول الله هل امرت بامر فلم افعل ؟ قال ارد السلام عليك وقد عاديت من ولاه الله ورسوله رد الحق الى اهله فقلت من اهله ؟ قال من عاتبك عليه وهو علي قال فقد ردت عليه يا رسول الله بامرك قال فاصبح وبكى وقال لعلي (ع) ابسط يدك فباعيه وسلم اليه الامر و قال له تخرج الى مسجد رسول الله فاخبر الناس بما رأيت فى ليالي و ما جرى بيني وبينك فاخبر نفسى من هذا الامر و اسلم عليك بالامر قال فقال علي (ع) نعم فخرج من عنده متغيرا لونه فصادفه عمر و هو فى طلبه فقال ما حالك يا خليفة رسول الله ؟ فأخبره بما كان منه و ما رأى و ما جرى بينه وبين علي (ع) فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة رسول الله ان تفتر بسحر بنى هاشم فليس هذا باول سحر منهم فما زال به حتى رده عن رايته و صرفه عن عزمه و رغبه فيما هو فيه و امره بالثبات عليه و القيام به قال فاتى علي (ع) المسجد للمعياد فلم ير فيه احدا فحس بالشر منهم فقد الى قبر رسول الله (ص) فمر به عمر فقال له يا علي دون ما تروم خرت القتاد فعلم بالامر وقام ورجع الى بيته . ٦ - عنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان و محمد بن احمد السناني و علي بن احمد السناني و علي بن احمد بن موسى الدقاقي و الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو

العباس احمد بن يحيى بن ذكرياء القطان ، قال حدثنا بكر بن حبيب قال حدثنا نعيم بن بهلول ،
 قال حدثنا سليمان بن حكيم ، عن عمرو بن يزيد ، عن مكحول قال قال امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب (ع) لقد علم المستحفظون من اصحاب النبي (ص) انه ليس فيهم رجل له منقبة الا و
 قد شركته فيها و فضله و لى سبعون منقبة لم يشركى فيها احد منهم قلت يا امير المؤمنين
 فأخبرنى بهن ؟ فقال (ع) ان اول منقبة و ذكر السبعين وقال فى ذلك واما الرابعة والعشرون فان
 الله عز و جل انزل على رسوله " يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
 صدقة فكان لى دينار فبعثه عشرة دراهم فكنت اذا ناجيت رسول الله اتصدق قبل ذلك بدرهم و
 والله ما فعل هذا احد غيري من اصحابه قبلى و لا بعدى فانزل الله عز و جل " اشفقتم ان
 تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلا و تاب الله عليكم الاية " فهل تكون التوبة الا من
 ذنب كان . ٧ - علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن
 صفوان بن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال سالته عن قول الله " اذا ناجيتم
 الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة " قال قدم على بن ابي طالب (ع) بين يدي نجواه صدقة
 ثم نسختها : " اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة " . ٨ - عنه قال حدثنا عبد الرحمن
 بن محمد الحسيني ، قال حدثنا الحسين بن سعيد ، قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا
 عبيد بن حبس قالا حدثنا صباح عن ليث بن ابي سليم ، عن مجاهد ، قال علي عليه الصلاوة و
 السلام ان فى كتاب الله لايحة ما عمل بها احد قبلى و لا احد يعمل بها بعدى آية النجوى كان لى
 دينار فبعثه عشرة دراهم فجعلت اقدم بين يدي كل نجوى اناجيها النبي (ص) درهما قال
 فنسختها " اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة الى قوله والله بما تعلمون خير " . ٩ -
 محمد بن العباس ، عن علي بن عتبة و محمد بن القسم قالا حدثنا الحسين بن الحكم ، عن
 حسن بن حسين عن حنان بن علي ، عن الكلبى ، عن صالح ، عن ابن عباس فى قوله عز و
 جل " يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة " قال نزلت فى علي
 (ع) خاصة كان له دينار فباءعه عشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات
 ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله وبعده . ١٠ - عنه قال حدثنا علي بن عباس ، عن محمد بن
 مروان ، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن ابيه ، عن السدى ، عن عبد خير ، عن علي (ع)
 قال كنت اول من ناجي رسول الله كان عندى دينار فصرفته عشرة دراهم و كلمت رسول الله
 عشر مرات كلما اردت ان اناجييه تصدقت بدرهم فشق ذلك على اصحاب رسول الله (ص) فقال
 المناقون ما باله ما ييحس لابن عمه حتى نسخها الله عز و جل فقال " اشفقتم ان تقدموا بين

يدى نجواكم صدقات الى آخر الاية " . ثم قال (ع) فكنت اول من يعمل بهذه الاية و آخر من عمل بها فلم يعمل بها احد قبلى ولا بعدي . ١١ - عنه قال حدثنا عبد العزيز ، عن محمد بن زكريا ، عن ابيوبن سليمان ، عن محمد بن مروان ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس فى قوله تعالى " يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة " و كان اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلامه بما يريد قال فكف الناس عن رسول الله (ص) وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه فتصدق علي (ع) بدينار كان له فباعه عشرة دراهم فى عشر كلمات سالههن رسول الله (ص) ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وبخل اهل الميسرة ان يفعلوا ذلك فقال المنافقون ما صنع علي بن ابى طالب (ع) الذى صنع من الصدقة الا انه اراد ان يتزوج لابن عمته فانزل الله تبارك و تعالى " يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة ذلك خير لكم " من امساكها و اطهر يقول و اذكى لكم من المعصية " فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم اشفقت يقول الحكيم الشفقت يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدى نجواكم يعني كلام رسول الله صدقة على الفقراء فان لم تفعلوا يا اهل الميسرة عليكم يعني تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا فاقيموا الصلوة يقول اقيموا الصلوة الخمس و اتوا الزكوة يعني اعطوا الزكوة يقول تصدقوا فنسخت ما امرموا به عند المناجة باتمام الصلوة و ايتاء الزكوة و اطيعوا الله و رسوله بالصدقة فى الفريضة و التطوع و الله خبير بما تعملون . ١٢ - قال شرف الدين النجفي بعد ذكره هذه الاحاديث ، عن محمد بن العباس قال اعلم ان محمد بن عباس ذكره فى تفسيره هذا المنقول منه فى آية المناجة سبعين حديثا من طريق الخاصة و العامة تتضمن ان المناجي لرسول الله هو امير المؤمنين (ع) دون الناس اجمعين اخترنا منها هذه الثلاثة الاحاديث ففديها غنية ١٣ - ثم قال شرف الدين و نقلت من مؤلف شيخنا ابى جعفر الطوسي انه فى جامع الترمذى و تفسير الشعلبي بسانده ، عن علقة الانمارى يرفعه الى علي (ع) قال خفف الله على هذه الامة لان الله امتحن الصحابة بهذه الامة فتقاعسوا ، عن مناجاة الرسول (ص) و كان قد احتجب فى منزله من مناجاة كل احد الا من تصدق بصدقة و كان معى دينار فتصدق به فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآلية و لو لم يعمل بها احد لننزل العذاب لامتناع الكل فى العمل بها قلت الروايات فى ذلك يطول بها الكتاب من الخاصة و العامة .

السورة المجادلة (٥٨) آية ١٤

أَلَمْ ترَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلُّو قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مُنْكِرُونَ لَا مِنْهُمْ وَيَخْلُفُونَ
عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

السورة المجادلة (٥٨) آية ١٥

أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا لَنَهُمْ سَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

السورة المجادلة (٥٨) آية ١٦

أَتَحْذِفُ أَيْمَنَهُمْ جُنَاحَةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِمَّ

قوله تعالى : ألم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم (١٤) ١ - علي بن ابراهيم قال قال نزلت في الثاني لانه مر به رسول الله (ص) وهو جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله (ص) فأنزل الله جل وعز " ألم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم و لا منهم فجاء الثاني الى رسول الله (ص) فقال له رسول الله رايتك تكتب عن اليهود وقد نهى الله عن ذلك ؟ فقال يا رسول الله كتبت عنه ما في التوراة من صفتكم و اقبل يقرأ ذلك على رسول الله (ص) وهو غضبان فقال له رجل من الانصار ويلك اما ترى غضب رسول الله عليك ؟ فقال اعود بالله من غضب الله و غضب رسوله انى انما كتبت ذلك لما وجدت فيه من خبرك ؟ فقال له رسول الله (ص) يا فلان لو ان موسى بن عمران فيهم قائما ثم اتيته رغبة عما جئت به لكنك كافرا و هو

قوله . اتخذوا ايمانهم جنة (١٦) اي حجابا بينهم وبين الكفار و ايمانهم اقرار باللسان فرقا من السيف ورفع الجزية

السورة المجادلة (٥٨) آية ١٧

لَنْ يُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ

السورة المجادلة (٥٨) آية ١٨

يَوْمَ يَعْثَمُ الْأَلَّهُ جَمِيعًا فَيَخْلُفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلُفُونَ لَكُمْ وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ

٢ - سليم بن قيس الهلالى فى كتابه قال سمعت علي بن ابي طالب (ع) يقول ان الامة تفترق على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة فى النار وفرقة فى الجنة وثلاث عشرة فرقة من الثالث والسبعين تتخلل مودتنا اهل البيت واحدة فى الجنة واثنتا عشرة فى النار فاما الفرقة المهدية المؤمنة المسلمة المرافقة المرشدة المؤمنة بي و هي المسلمة لامرى المطيبة المتولية المتبرئة من عدوى المحبة لى المبغضة لعدوى التى عرفت حقى و امامتى وفرض طاعتى من كتاب الله وسنة نبيه (ص) ولم ترتب ولم تشک لما قد نور الله من حقنا فى قلوبها وعرفها من بنواصيها فادخلها فى شيعتنا حتى اطمانت و استيقنت يقينا لا يخالطه شک انى اانا و الاوصياء من بعدي الى يوم القيمة الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فى آى من القرآن كثيرة و ظهرنا و عصمنا و جعلنا الشهداء على خلقه و حجته فى ارضه و جعلنا مع القرآن و جعل القرآن معنا لا نفارقه و لا يفارقنا حتى ترد على رسول الله حوضه كما قال فتكل الفرقة من الثالث و السبعين هي الناجية

من النار و من جميع الفتن والضلالات والشهوات و هم من اهل الجنة حقا و هم سبعون الفا
يدخلون الجنة بغير حساب و جميع فرق الاثنين و السبعين فرقة هم المدينون بغير الحق
الناصرون لدين الشيطان الاخذون عن ابليس و اولياته هم اعداء الله و اعداء رسوله و اعداء
المؤمنين يدخلون النار بغير حساب براءة من الله و رسوله و اشركوا بالله و رسوله و عبدوا غير
الله من حيث لا يعلمون و هم يحسبون انهم يحسنون صنعا يقولون يوم القيمة والله ربنا ما
كنا مشركين و يحلفون له كما يحلفون لكم و يحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون .

السورة المجادلة (٥٨) آية ١٩

أَسْتَخْوِذُ عَلَيْهِمُ الْشَّيْطَنَ فَإِنْسَنُهُمْ ذَكَرَ اللَّهَ أُولَئِكَ حِزْبُ الْشَّيْطَنِ إِلَّا إِنَّ حِزْبَ
الْشَّيْطَنِ هُمُ الْخَسِرُونَ

السورة المجادلة (٥٨) آية ٢٠

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلِيلَ

السورة المجادلة (٥٨) آية ٢١

كَتَبَ اللَّهُ لَكُلِّبَنَ أَنَا وَرَسَلَتِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ

قوله تعالى يوم يبعثهم الله جمِيعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم (١٨) قال قال اذا كان يوم القيمة
 جمع الله الذين غصباً آل محمد حقهم فيعرض عليهم اعمالهم فيحلفون له انهم لم يعملا منها
 شيئاً كما حلفوا لرسول الله في الدنيا حين حلفوا ان لا يردوا الولاية في بنى هاشم و حين هموا
 بقتل رسول الله في العقبة فلما اطلع الله نبيه و اخبره حلفوا له انهم لم يقولوا لك و لم يهموا به حين
 انزل الله على رسوله يحلفون بالله ما قالوا و لقد قالوا كلمة الكفر و كفروا بعد اسلامهم و هموا
 بما لم ينالوا و ما نقموا الا ان اغناهم الله و رسوله من فضله و ان يتوبوا يك خيرا لهم قال قال ذلك
 اذا عرض الله عز وجل ذلك عليهم في القيمة ينكرونها و يحلفون له كما حلفوا لرسول الله (ص)
 و هو قوله يوم يبعثهم الله جمِيعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم و يحسبون انهم على شيء الا انهم
 هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانسيتهم ذكر الله اي غالب عليهم الشيطان او لئك حزب
 الشيطان اي اعوانه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون الذين يحدون الله و رسوله او لئك في
 الاذلين كتب الله لاغلينانا و رسلي ان الله قوى عزيز .

السورة المجادلة (٥٨) آية ٢٢

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَوَادُونَ مِنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا
 عَابِرِهِمْ أَوْ أَبْنَاءِهِمْ أَوْ إِخْوَانِهِمْ أَوْ عَشِيرَتِهِمْ أَوْ لِلَّيْكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ الْإِيمَانَ وَ
 أَيْدِيهِمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيَدُهُمْ جَنَّتٌ تَجُرُّى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ حَلَدِينَ فِيهَا رَضِىَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ وَرَضِوا عَنْهُ أَوْ لِلَّيْكَ حَزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حَزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

علي بن ابراهيم . قوله تعالى : لا تجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و
 رسوله و لو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم (٢٢) الآية اي من يؤمن بالله و اليوم
 الآخر لا يؤاخى من حاد الله و رسوله و قوله تعالى او لئك كتب في قلوبهم الایمان و هم الائمة
 عليهم السلام و ايدهم بروح منه (٢٢) قال قال الروح ملك اعظم من جبرائيل و ميكائيل كان مع
 رسول الله (ص) وهو مع الائمة عليهم السلام - ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ،

عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) قال
 سالته عن قول الله عز وجل " وانزل السكينة فى قلوب المؤمنين " قال هو الايمان قال وسالته
 عن قوله عز وجل " و ايدهم بروح منه " قال هو الايمان . ٢ - وعنہ عن محمد بن يحيى ، عن
 احمد ، عن صفوان ، عن ابی ، عن فضیل ، قال قلت لابی عبد الله (ع) " اوئلک کتب فى قلوبهم
 الايمان هل لهم فيما كتب فى قلوبهم صنع ؟ قال لا . ٣ - وعنہ ، عن علي بن ابراهيم ، عن
 محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن جميل قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و
 جل " هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين " قال الايمان قال قلت " و ايدهم بروح منه " قال
 هو الايمان وعن قوله " والزهمم کلمة التقوی " قال هو الايمان . ٤ - وعنہ ، عن محمد بن
 يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن ابی بن
 تغلب ، عن ابی عبد الله (ع) قال ما من مؤمن الا و لقلبه اذنان فى جوفه اذن ينفث فيها الوسوسات
 الخناس و اذن ينفث فيها الملك فرؤید الله المؤمن بالملك فذلك قوله " و ايدهم بروح منه " . ٥ -
 وعنہ ، عن الحسين بن محمد و محمد بن يحيى ، جميعا ، عن علي بن محمد بن سعد ، عن
 سعد ، عن محمد بن مسلم ، عن ابی محمد سعيد بن غزوان ، عن ابی نجران ، عن محمد
 بن سنان ، عن ابی خديجة قال دخلت علي ابی الحسن (ع) فقال لى ان الله تبارک و تعالى اید
 المؤمن بروح منه يحضره فى كل وقت يحسن فيه و يتقي و يغيب عنه فى كل وقت يذنب فيه و
 يعتدى فهى معه تهتز سرورا عند احسانه و تسيخ فى الشرى عند اسائته فتعاهدوا عباد الله نعمه
 باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقينا و تريحوا نفسيا ثمينا رحم الله امرا هم بخير فعلمه و هم بشر
 فارتدع عنه ثم قال نحن نزيد الروح للطاعة لله و العمل له . ٦ - ابن بابويه باسناده ، عن محمد
 بن مسلم ، عن ابى جعفر (ع) قال " و ايدهم بروح منه " اى قواهم و اسناد الحديث مذكور فى
 قوله " والسماء بنيناها باید " . ٧ - عبد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن اسحاق بن
 سعيد ، قال حدثنا بكر بن محمد الاژدي ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان للقلب اذنين روح
 الايمان يساره بالخير و الشيطان يساره بالشر فايهما ظهر على صاحبه غلبه قال و قال ابو عبد
 الله (ع) اذا زنى الرجل اخرج الله منه روح الايمان قلنا الروح التي قال الله " و ايدهم بروح منه " ؟
 قال نعم و قال ابو عبد الله (ع) لا يزنی الزانی و هو مؤمن و لا يسرق السارق و هو مؤمن انما عنی
 ما دام على بطنه فاذا توضى و تاب كان في حال غير ذلك . ٨ - محمد بن العباس ، قال
 حدثنا المنذر ، عن ابیه ، قال حدثی عمو الحسين بن سعيد ، عن ابیان بن تغلب ، عن علي بن
 محمد بن بشیر ، قال قال محمد بن علي ابن الحنفیة انما جبنا اهل البيت شيء يكتبه الله في

ايمن قلب العبد و من كتبه الله فى قلبه لا يستطيع احد محوه ما سمعت الله سبحانه يقول "اولئك
كتب فى قلوبهم اليمان وايدهم بروح منه الى آخر الاية" فجينا اهل البيت اليمان . علي بن
ابراهيم قوله : اولئك حزب الله يعني الائمة عليهم السلام لا ان حزب الله هم المفلحون (٢٢)
١ - ومن طريق المخالفين ما رواه ابو نعيم ، قال حدثنا محمد بن حميد باسناده ، عن عيسى بن
عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب (ع) قال حدثني ابى ، عن جده ، عن علي (ع) انه قال
قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما اطلعت على رسول الله (ص) الا و ضرب بين كتفى وقال يا
سلمان هذا و حزبه هم المفلحون

السورة الحشر (٥٩) آية ١

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

السورة الحشر (٥٩) آية ٢

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الظَّمَنَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيْرِهِمْ لِأَوْلَى الْحَشَرِ مَا ظَنَشُوا
أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنَوْا أَنَّهُمْ مَانعِنَّهُمْ حَصْوَنَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنَّهُمْ أَنَّهُمْ مِنْ حَيَّثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا
وَقَدْفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ بِخُرُبِهِمْ بِيَدِهِمْ بِيَدِهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَأَعْتَبُرُوا يَأْولِي
الْأَبْصَرِ

السورة الحشر (٥٩) آية ٣

وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَنَّارِ

السورة الحشر (٥٩) آية ٤

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَقَابِ

السورة الحشر (٥٩) آية ٥

مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِبَنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَابِيَّةً عَلَى أَصْوَلِهَا فِي إِذْنِ اللَّهِ وَلِيُحْزِيَ الْفُسَيْفَينَ

قوله تعالى : ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها (٥) ١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن احمد بن عائذ ، عن ابي خديجة ، عن ابي عبد الله (ع) قال العجوة ام التمر و هي التي انزلها الله عز و جل من الجنة لادم وهو قول الله عز و جل " ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها " قال يعني العجوة .

السورة الحشر (٥٩) آية ٦

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسْلِطُ دُسْلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٢ - الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن علي ، عن ابي جميلة ، قال و حدثنى محمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن ابي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبى ، عن ابي عبد الله (ع) قال " ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فما اوجفتم عليه من خيل و لا ركاب و لكن الله يسلط رسنه على من يشاء " قال الفيء ما كان من اموال لم يكن فيها هرقة دم او قتل و الانفال مثل ذلك و هو بمنزلته .

السورة الحشر (٥٩) آية ٧

ما أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَىٰ فَلَلَّهُ وَلِرَسُولِهِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كُنُّ لَا يَكُونُ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا عَاتَكُمْ رَسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهِيَكُمْ عَنْهُ فَاتَّهُوا وَاقْتُلُو اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر البصري ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس ، قال سمعت امير المؤمنين (ع) يقول : نحن والله الذي عنى الله بذى القرى الذى قرنهم الله بنفسه ونبيه (ص) فقال " ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله ولرسول ولذى القرى و اليتامى والمساكين و ابن السبيل " منا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة اكرم الله نبيه و اكرمنا ان يطعمنا اوساخ ما في ايدي الناس .

٤ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، و محمد بن اسماعيل بن بزيع جميعا ، عن منصور بن حازم ، عن زيد بن علي (ع) قال قلت له جعلت فداك قول الله عز وجل " ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله ولرسول ولذى القرى " قال القرى هى والله قرابتنا ٥ - و عنه قال حدثنا احمد بن هوذة ، عن اسحاق بن ابراهيم ، عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل " ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله ولرسول ولذى القرى و اليتامى والمساكين و ابن السبيل " فقال ابو جعفر (ع) هذه الاية نزلت فيها خاصة فما كان لله ولرسول فهو لنا و نحن اولو القرى و نحن المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله ابدا و نحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الله الا بنا و الامر كله لنا قوله تعالى : و ما آتیكم الرسول فخذوه و ما نهيك عنده فاتتهوا (٧) ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن ابي زاهر ، عن علي بن اسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي اسحاق الججوي قال دخلت على ابي عبد الله (ع) فسمعته يقول : ان الله عز وجل ادب نبيه على محبته

فقال " و انك لعلى خلق عظيم " ثم فوض اليه فقال عز و جل " و ما آتیکم الرسول فخذوه و ما
نهیکم عنه فانتهوا " و قال عز و جل " من يطع الرسول فقد اطاع الله " ثم قال وان نبى الله فوض
الى علي (ع) و ائمنه فسلمتم و جحد الناس فو الله لنحبك ان تقولوا اذا قلنا و ان تصمتوا اذا
صمتنا و نحن فيما بينكم وبين الله عز و جل ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا . ٢ -
عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابى
اسحاق قال سمعت ابا جعفر (ع) و ذكر نحوه . ٣ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابىه ،
عن يحيى بن ابى عمران ، عن يونس بن بكار بن بكر ، عن موسى بن اشيم ، قال كنت عند ابى
عبد الله (ع) فساله رجل ، آية من كتاب الله عز و جل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فساله
عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلنى من ذلك ما شاء الله حتى كاد قلبي يشرح
بالسکاكين فقلت فى نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطى بالوالو و شبهه وجئت الى هذا يخطى
هذا الخطاء كله فيينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فساله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبرنى
واخرب صاحبى فسكتت نفسي فقلت ان ذلك عنه تقية ثم التفت الى وقال لي يا ابن اشيم ان الله
عز و جل فوض الى سليمان بن داود فقال " هذا عطاونا فامن او امسك بغير حساب " و فوض
الى نبىه وقال " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " فما فوض الى رسول الله فقد
فوضه اليها . ٤ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد الجحال ، عن ثعلبة بن ميمون
عن زارة قال سمعت ابا جعفر (ع) و ابا عبد الله (ع) يقولان ان الله عز و جل فوض الى نبىه
امر خلقه لينظر كيف طاعتكم ثم تلا هذه الاية " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا "
٥ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابى عمیر ، عن عمر بن اذينة ، عن فضيل
بن يسار ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول لبعض اصحاب قيس الماصر : ان الله عز و جل
ادب نبىه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال " انك لعلى خلق عظيم " ثم فوض اليه امر الدين
والامة ليسوس عباده فقال عز و جل " ما آتیکم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " و ان
رسول الله (ص) كان مسددا موقعا مؤيدا بروح القدس ولا يزال ولا يخطئ في شيء ما يسوق به
الخلق فتاتب بآداب الله ثم ان الله عز و جل فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف
رسول الله الى الركعتين ركعتين و الى المغرب ركعة فصارت عد일 الفريضة لا يجوز تركهن الا
في سفر ، و افرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر و الحضر فاجاز الله عز و جل له
ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله (ص) التوافل اربعاء و ثلاثين ركعة
مثلثي الفريضة فاجاز الله عز و جل له ذلك و الفريضة و النافلة احدى و خمسون ركعة منها

ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله عز وجل في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله (ص) صوم شعبان وثلاثة أيام في كل شهر مثل الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر يعنيها وحرم رسول الله (ص) المسكر من كل شراب فاجاز الله له ذلك وعاف رسول الله أشياء وكرهها ولم ينه عنها نهي حرام وإنما نهى عنها نهي اعفافه وكراهة ثم رخص فيها فصار الأخذ برخصة واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله (ص) فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما أمر به امر فرض لازم فكثير المسكر من العشرية منها نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله (ص) لاحد تقدير الركتتين اللتين ضممتا إلى ما فرض الله عز وجل بل الزمهن ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء من ذلك إلا للمسافر وليس لاحد أن يرخص ما لم يرخصه رسول الله فموافق امر رسول الله (ص) امر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى . ٦ - عنه ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة انه سمع ابا جعفر و ابا عبد الله يقولان ان الله تبارك و تعالى فوض الى نبيه (ص) امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " . ٧ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحجال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة مثله . ٨ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله تبارك و تعالى ادب نبيه (ص) فلما انتهى به لما اراد ، قال له " انك لعلى خلق عظيم " فوض اليه دينه فقال " وما آتتكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " و ان الله عز وجل فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا و ان رسول الله (ص) اطعمه السادس فاجاز الله جل ذكره له ذلك و ذلك قول الله عز وجل " هذا عطاونا فامنوا او امسك بغير حساب " . ٩ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن زياد ، عن محمد بن الحسن الميثمى ، عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول ان الله عز وجل ادب نبيه (ص) حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز وجل " وما آتتكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه اليها . ١٠ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن منزل الحناط ، عن زيد الشحام ، قال سالت ابا عبد الله (ع) في قوله تعالى " هذا عطاونا فامنوا او امسك بغير حساب " قال اعطي سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية في رسول الله (ص) فكان له يعطي من شاء و يمنع من شاء و

اعطاهم افضل مما اعطي سليمان لقوله تعالى " ما آتیکم الرسول فخذوه و ما نهیکم عنه فانتهوا " .

١١ - محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابى عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابى اسامه ، عن ابى عبد الله (ع) قال خلق الله محمدا فادبه حتى بلغ اربعين سنة او حى اليه و فوض اليه الاشياء فقال " ما آتیکم الرسول فخذوه و ما نهیکم عنه فانتهوا " .

١٢ - عنه ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة ، عن زراة انه سمع ابا جعفر و ابا عبد الله (ع) يقولان ان الله فوض الى نبیه (ص) امر خلقه لينظر كيف طاعتھم ثم تلا هذه الاية (ما اتاكم الرسول فخذوه و ما نهیکم عنه فانتهوا) ١٣ - وعنھ ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن البرقى ، عن ربعى ، عن القسم بن محمد ، قال ان الله تبارک و تعالى ادب نبیه و احسن ادبھ فقال " خذ العفو و امر بالعرف و اعرض عن الجاھلین " فلما كان ذلك انزل الله " و انك لعلى خلق عظيم " و فوض اليه امر دینه فقال " ما آتیکم الرسول فخذوه و ما نهیکم عنه فانتهوا " فحرم الله الخمر بعينها و حرم رسول الله كل مسکر فاجاز الله ذلك له ولم يفوض الى احد من الانبياء . ٤ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رده ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابیه ، عن ياسر الخادم قال قلت للرضا (ع) ما تقول في التفويض ؟ فقال ان الله تعالى فوض الى نبیه (ص) امر دینه فقال " و ما آتیکم الرسول فخذوه و ما نهیکم عنه فانتهوا " فاما الخلق والرزق فلا ثم قال (ع) ان الله تعالى خالق كل شيء و يقول الله تعالى الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء سبحانه و تعالى عما يشركون . ١٥ - محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن احمد المالکی ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن ابى بن ابی عیاش ، عن سليم بن قيس الھلالی ، عن امیر المؤمنین (ع) انه قال قوله عز و جل " ما آتیکم الرسول فخذوه و ما نهیکم عنه فانتهوا فاقروا الله و ظلم آل محمد فان الله شديد العقاب من ظلمهم " والاحدیث في ذلك كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة .

السورة الحشر (٥٩) آية ٨

للفُقَرَاءِ الْمُهَجِّرِينَ الَّذِينَ أُخْرَجُوا مِنْ دِيرَهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ يَبْغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ

رَضُواٰنَ وَيَنْصُرُونَ اللّٰهُ وَرَسُولَهُ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمَصْدِقُونَ

السورة الحشر (٥٩) آية ٩

وَالَّذِينَ تَبَوَّغُ الْدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي
صُدُورِهِمْ حَاجَةً مَّا أُتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةٌ وَمَنْ يُوقَ
سُّحْ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال سالت ابا عبد الله (ع) عن الرجل ليس عنده الا قوت يومه اعطف من عنده قوت يومه على من ليس عنده شيء ويعطف من عنده قوت شهر على من دونه والستة على نحو ذلك ام ذلك كله الكفاف الذي لا يلام عليه ؟ فقال هو امر ان افضلهم فيه احرصهم على الرغبة والا ثرة على نفسه فان الله عز وجل يقول " و يؤثرن على انفسهم ولو كان بهم خاصصة " و الامر الاخر لا يلام على الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلة وابدء بمن تعل ٢ - قال وحدثنا بكر بن صالح ، عن بندار بن محمد الطبرى ، عن علي بن سويد السنائى ، عن ابي الحسن موسى (ع) قال قلت له اوصنى ؟ فقال آمرك بتقوى الله ثم سكت فشكوت اليه قلة ذات يدي وقلت والله لقد عريت حتى بلغ من عريتى ان ابا فلان نزع ثوبين كانا عليه وكسانهما فقال صم وتصدق ، فقلت اتصدق بما وصلنى به اخوانى قال تصدق بما رزقك الله و لو اثرت على نفسك . ٣ - وعنہ ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن حدثه ، عن جمیل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول خيارکم سمحازکم و شرارکم بخلاؤکم و من خالص الایمان البر بالاخوان و السعى في حوائجهم ، فان البار بالاخوان ليحبه الرحمن و في ذلك مرغمة للشيطان و تزحزح عن النيران و دخول الجنان يا جميل اخیر بهذا غر اصحابک قلت جعلت فداك من غر اصحابي ؟ قال هم البارون بالاخوان في العسر و اليسر ثم قال يا جميل اما ان صاحب الكثیر يهون عليه ذلك وقد مدح الله عز وجل في ذلك صاحب القليل فقال في كتابه " و

بؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ٤ - و روى الشيخ في امالية ، قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد ، قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد ره ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي ، قال حدثني عبد الله بن العلا ، قال حدثنا ابو سعيد الادمي ، قال حدثني عمر بن عبد العزيز المعروف بزحل ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال خياركم سمحاءكم و شراركم بخلاءكم و ذكر الحديث بعينه . ٥ - و رواه المفید في امالية ، قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد (ع) و ساق الحديث بالسند و المتن سواء ٦ - عنه ، عن عدہ من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابی نصر ، عن محمد بن سماعة عن ابی بصیر ، عن احدهما (ع) قال قلت له ای الصدقۃ افضل ؟ قال جهد المقل ما سمعت قول الله عز و جل " و بؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة " و ترى هاهنا فضلا ؟ . ٧ - و عنه ، عن محمد بن يحيی ، عن احمد بن محمد بن عیسی ، عن ابن ابی عمر ، عن ابی علي بن صاحب الكلل ، عن ابیان بن تقلب ، عن ابی عبد الله (ع) قلت اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن ؟ فقال يا ابا دعه لا ترده قلت بلی جعلت فداك فلم ازل اردد عليه فقال يا ابا تقاسمه شطر مالك ثم نظر الى فرای ما دخلنی ، فقال يا ابا لم تعلم ان الله عز و جل قد ذکر المؤثرين على انفسهم ؟ قلت بلی جعلت فداك فقال اذا قاسمتہ فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما تؤثره اذا اعطيته من النصف الآخر . ٨ - الشیخ في امالية ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسن المقری ، قال حدثنا محمد بن سهل العطار ، قال حدثنا احمد بن عمر الدھقان ، قال حدثنا محمد بن کثیر مولی عمر بن عبد العزیز قال حدثنا عاصم بن کلیب ، عن ابیه ، عن ابی هریرة قال جاء رجل الى النبی (ص) فشكى اليه الجوع فبعث رسول الله الى بیوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء ، فقال رسول الله (ص) من لهذا الرجل الليلة ؟ فقال علي بن ابی طالب (ع) انا له رسول الله فاتی فاطمة عليها السلام فقال لها ما عندک يا ابنة رسول الله ؟ فقالت ما عندنا الا قوت الصبیة لكننا نؤثر ضیفنا فقال علي (ع) يا ابنة محمد نومی الصبیة و اطفئي المصباح فلما اصبح علي (ع) غدا على رسول الله فاخبره الخبر فلم يیرح حتى انزل الله عز و جل " و بؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون " . ٩ - و روی محمد بن العباس ، قال حدثنا سهل بن محمد العطار ، عن احمد بن عمرو الدھان ، عن محمد بن کثیر ، عن محمد بن عاصم بن کلیب ، عن ابیه ، عن جده ، عن ابی هریرة ، قال ان رجلا جاء الى النبی (ص) فشكى اليه الجوع و ذکر الحديث بعينه بعض التغییر یسیر لا یضر بالمعنى . ١٠

- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ابيه ، عن كلية بن معاوية الاسدي ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله تعالى " و يؤثرون على انفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ، قال بينا علي (ع) عند فاطمة عليها السلام اذ قالت له يا علي اذهب الى ابى فاغتنا منه شيئا ؟ فقال نعم فاتى رسول الله (ص) فاعطاه دينارا وقال يا علي اذهب فابتع لاهلک طعاما فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود و قاما ما شاء الله ان يقروا و ذكر له حاجته فاعطاه الدينار و اطلق الى المسجد فوضع راسه فنام فانتظره رسول الله فلم يات ثم انتظره فلم يات فخرج يدور في المسجد فاذا هو بعلي (ع) نائما في المسجد فحركه رسول الله (ص) فقد عذر له يا علي ما صنعت ؟ فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيتني المقداد بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته الدينار ، فقال رسول الله (ص) اما ان جبرائيل فقد انباني بذلك وقد انزل الله كتابا فيك " و يؤثرون على انفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون " . ١١ - عنه ، قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، عن القسم بن اسماعيل ، عن محمد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى جعفر (ع) قال اوتى رسول الله (ص) بمال و حلل و اصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة و لا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين و كان غائبا فلما رأه رسول الله (ص) قال ايكم يعطى هذا نصيبا و يؤثره على نفسه ؟ فسمعه علي عليه و آله سلام الله فقال نصيبي فاعطاه اياه فاخذه رسول الله (ص) فاعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباقا للخير سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة و الظلمة هم الذين يحسدونك و يبغون عليك و يمنعونك حقك بعدى . ١٢ - و عنه بهذا الاسناد ، عن القاسم بن اسماعيل بن ابان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى جعفر (ع) قال ان رسول الله (ص) كان جالسا ذات يوم و اصحابه جلوس حوله فجاء علي (ع) و عليه شمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريبا من رسول الله (ص) فنظر اليه ساعة و قرأ " و يؤثرون على انفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون " ثم قال رسول الله (ص) لعلي (ع) اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه الآية و سيدهم و امامهم ثم قال رسول الله (ص) لعلي اين حلتك التي كسوتها يا علي ؟ فقال يا رسول الله ان بعض اصحابك اثاني يشتكي عريه و عرى اهل بيته فرحمته و اثرته بها على نفسى و عرفت ان الله سيكسونى خيرا منها فقال رسول الله (ص) صدق اما ان جبرائيل فقد اثاني يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من

استبرق و صبغتها من ياقوت و زبرجد فنعم جواز ريك بسخاوة نفسك و صبرك على شملتك هذه المنخرقة فابشر يا علي فانصرف علي (ع) فرحا مستبشرما بما اخبر به رسول الله (ص)

السورة الحشر (٥٩) آية ١٠

وَالَّذِينَ جَاءُوكُمْ مِّنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبِّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلَا إِخْرَانَا الَّذِينَ سَبَقُوكُمْ بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غُلَامَلَّذِينَ آمَنُوكُمْ رَبِّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

١ - الشيخ في مجالسه ، قال اخربنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمданى بالكتوفة ، قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري ، قال حدثنا علي بن حسان الواسطي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده علي بن الحسين (ع) عن الحسن بن علي عليهما السلام في خطبة خطبها عند صلحه معاوية فقال (ع) فيها بمحضر معاوية فصدق ابي رسول الله سابقا و وقاہ بنفسه ثم لم ينزل رسول الله (ص) في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به و طمانيته اليه لعلمه بنصيحته لله عز وجل ورسوله " والسابقون السابقون اوئل المقربون " فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل ، والى رسوله اقرب الاقربين وقد قال الله تعالى " لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح و وقاتل اوئل اعظم درجة " فابي كان اولهم اسلاما و ايمانا و اولهم الى الله و رسوله هجرة و لحقوا و اولهم على وجده و وسعه نفقة قال سبحانه " و الذين جاؤوكُمْ مِّنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبِّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلَا إِخْرَانَا الَّذِينَ سَبَقُوكُمْ بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غُلَامَلَّذِينَ آمَنُوكُمْ رَبِّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ" فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه ايامهم الى الایمان بنبيه (ص) و ذلك انه لم يسبقه به احد و قد قال الله تعالى " والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار و الذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم " فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتأخرين فضل سابق السابقين على السابقين و الخطبة طويلة تقدمت بطولها في قوله تعالى " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا " . ٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن

محمد ، عن يحيى بن صالح ، عن الحسين الاشقر ، عن عيسى بن راشد ، عن ابي بصير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال فرض الله الا ستغفار لعلي (ع) فى القرآن على كل مسلم وهو قوله تعالى " ربنا اغفر لنا و لا خواننا الذين سبقونا بالايمان " وهو سابق الامة

السورة الحشر (٥٩) آية ١١

أَلَمْ ترِ إِلَيَّ الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِآخْرَوْنَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَيْسَ
أَخْرَجُنَّ لَنَا خُرْجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيهِمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوْلَتْنَا لَنَتَصْرَفَ كُمْرَوْنَ
اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ

السورة الحشر (٥٩) آية ١٢

لَيْسَ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعْهُمْ وَلَيْسَ قُوْلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَيْسَ تَصْرُفُهُمْ لَيَوْمَ
الْأَدْبَرِ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ

السورة الحشر (٥٩) آية ١٣

لَا تَشْرُكُ أَشَدَّ رَهْبَةً فِي صُدُودِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ

السورة الحشر (٥٩) آية ١٤

لَا يَقْتُلُنَّكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرْبَىٰ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جَدَارٍ بِأَسْهَمِهِ شَدِيدٌ
تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ

السورة الحشر (٥٩) آية ١٥

كَمِثْلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبِالْأَمْرِ هُمْ وَلَهُمْ عِذَابٌ أَلِيمٌ

السورة الحشر (٥٩) آية ١٦

كَمِثْلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ أَكُفِّرُ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ
رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَكَانَ عِقْبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَلَدُونَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَّٰوُ الظَّلَمِينَ

١- علي بن ابراهيم قال سبب ذلك انه كان بالمدينة ثلاثة ابطن من اليهود من بنى النضير و قريظة و بنى قينقاع و كان بينهم وبين رسول الله عهد و مدة فنقضوا عهدهم و كان سبب ذلك بنى النضير في نقض عهدهم ، انه اتيهم رسول الله (ص) يستسلفهم دية رجلين قتلهمما رجل من اصحابه غيلة ، يعني يستقرض و كان قصد كعب بن الاشرف فلما دخل على كعب فقال مرحبا يا ابا القاسم و اهلا و قام كأنه يصنع له الطعام و حدث نفسه ان يقتل رسول الله (ص) و يتبع اصحابه فنزل جبرائيل فاخبره بذلك فرجع رسول الله الى المدينة وقال محمد بن مسلمة الانصارى اذهب الى بنى النضير فاخبرهم ان الله عز و جل اخترى بما هممت به من الغدر فاما ان تخرجوا من بلادنا واما ان تاذنو بحرب ، فقالوا نخرج من بلادكم فبعث اليهم عبد الله بن ابي ان لا تخرجوا وتقيموا وتابدوا محددا الحرب فانى انصركم انا وقومى وحلفائى فان خرجمت خرجت معكم ولنقاتلتم قاتلت معكم ، فاقاموا واصلحوا حصونهم وتهيئا للقتال وبعثوا الى رسول الله (ص) انا لا نخرج فاصنع ما انت صانع ، فقام رسول الله كبر وكبر اصحابه و قال لامير المؤمنين (ع) تقدم الى بنى النضير فاخذ امير المؤمنين (ع) الراية و تقدم و جاء رسول الله آله و سلم واحاط بحصنهم وغدر عبد الله بن ابي و كان رسول الله (ص) اذا ظهر بمقدوم بيوتهم حصنوا ما يليهم وخرموا ما يليه و كان الرجل منهم ممن كان له بيت حسن خربه وقد كان رسول الله (ص) امر بقطع نخلهم فجزعوا من ذلك فقالوا يا محمد ان الله يامرك بالفساد ان كان لك هذا فخذه وان كان لنا فلا تقطعه فلما كان بعد ذلك قالوا يا محمد نخرج من بلادكم فاعطنا ما لنا ، فقال لا لكن تخرجون و لا يحمل احد منكم شيئا فمن وجدنا معه شيئا قتلناه فخرجوا على ذلك ووقع منهم قوم الى فدك و وادى القرى وخرج منهم قوم الى الشام فانزل الله فيهم " هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لا ول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم ما نعمتهم حصونهم من الله فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا الى قومه و من يشاق الله فان الله شديد العقاب " و انزل الله عليه فيما اعاشه من قطع النخل " ما قطعتم من لينة او ترتكموها قائمة على اصولها فياذن الله و ليجزى الفاسقين " الى قوله " ربنا انك غفور رحيم " و انزل الله عليه في عبد الله بن ابي و اصحابه " ا لم تر الى الذين نافقوا يقولون لا خوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجمت

لنخرجن معكم و لا نطيع فيكم احدا ابدا و لئن قوتلتم لننصرنكم و الله يشهد انهم لكاذبون الى قوله لا ينصرون " ثم قال " كمثل الذين من قبلهم " يعني بنى قينقاع " قربوا ذاتا وبالامرهم و لهم عذاب اليم " ثم ضرب في عبد الله بن ابي و بني النضير مثلا فقال " كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برى منك انى اخاف الله رب العالمين ، فكان عاقبتهما انهما فى النار خالدين فيها و ذلك جزاء الظالمين " . ٢ - ثم قال علي بن ابراهيم فيه زيادة احرف لم تكن فى رواية علي بن ابراهيم ثم قال حدثنا به محمد بن احمد بن ثابت ، عن احمد بن ميث ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابیان بن عثمان ، عن ابی الصلت فى غزوة بنى النضير و زاد فيه : فقال رسول الله (ص) للانصار ان شئتم رفعت اليكم فى المهاجرين و ان شئتم قسمتها بينكم و بينهم و تركتهم معكم ؟ قالوا قد شئنا ان تقسمها فيهم فقسمها رسول الله (ص) بين المهاجرين و دفعهم عن الانصار و لم يعط من الانصار الا رجلين و هما سهل بن حنيف و ابو دجانة فانهما ذكر حاجة .

قوله تعالى : الم تر الى الذين نافقوا يقولون لا خوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب (١١) الى قوله تعالى و ذلك جزاء الظالمين (١٧) تقدم القصة فى اول السورة

السورة الحشر (٥٩) آية ١٨

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ عَامَنُوا أَتَقْوَا اللَّهَ وَلَتُشَرِّكُنَّ أَنفُسُهُمْ مَا قَدَّمْتُ لَعَدِ وَأَتَقْوَا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

السورة الحشر (٥٩) آية ١٩

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ سَوَّا اللَّهَ فَأَسْلَمُهُمْ أَنفُسُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيقُونَ

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن عصام الكليني ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان ، قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم ، عن الحسن بن القاسم الرقام ، عن القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم ، قال سالت الرضا علي بن موسى ، عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسفهم ؟ فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسيهو و انما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول " و ما كان ربك نسيانا " و انما يجازى من نسيه و نسى لقاء يومه بان ينسفهم انفسهم كما قال عز وجل " فاليلوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا " اى بتركهم الاستعداد لقاء يومهم هذا .

السورة الحشر (٥٩) آية ٢٠

لَا يَسْتُوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِرُونَ

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، قال حدثنا اسماعيل بن علي بن زيد بن اخي دعبدل بن علي الخزاعي ، عن ابيه ، قال حدثنا الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا (ع) قال حدثى ابى ، عن آبائه ، عن علي بن ابى طالب قال ان رسول الله (ص) تلا هذه الآية " لا يستوى اصحاب النار و اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون " فقال اصحاب الجنة من اطاعنى وسلم لعلى بن ابى طالب (ع) بعدي و اقر بولايته فقيل و اصحاب النار ؟ قال من سخط الولاية و نقض العهد و قاتله بعدي . ٢ - الشیخ فی امالیه باسناه ، عن امیر المؤمنین (ع) ان رسول الله (ص) تلا هذه الآية " لا يستوى اصحاب النار و اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون " فقال اصحاب الجنة من اطاعنى وسلم لعلى بن ابى طالب (ع) بعدي و اقر بولايته فقيل و اصحاب النار ؟ قال من سخط الولاية و نقض العهد و قاتله بعدي . ٣ - عنه ، قال اخیرنا جماعة عن ابی المفضل ، قال حدثنا محمد بن جعفر الرزا ، قال حدثى جدی محمد بن عیسی القیسی ، قال حدثنا اسحاق بن یزید الطائی ، قال حدثنا اسحاق بن سعد بن طریف الحنظلی ، عن عطیة ابن سعد العویی ، عن مخدوج بن یزید الدھلی

فكان في وفد قومه إلى النبي (ص) تلا هذه الآية " لا يستوى اصحاب النار و اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون " قال فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة ؟ قال من اطاعنى وسلم لهذا من بعدي قال واخذ رسول الله (ص) بكف على وهو يومئذ الى جنبه فرفعهما فقال ان عليا مني و انا منه فمن حاده فقد حادني و من حادني اسخط الله عز و جل ثم قال يا علي حريق حررى و سلمك سلمى و انت العلم بينى وبين امتي قال عطيه فدخلت على زيد بن ارقم منزله فذكرت له حديث مخدوج بن يزيد قال ما ظننت انه من بقى من سمع رسول الله يقول هذا غيري اشهد لقد حدثني به رسول الله (ص) ثم قال لقد حاده رجال سمعوا رسول الله (ص) قوله هذا وقد رددوا .

٥ - عنه قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقراءته عليه ، قال اخبرنا ابو عمر بن مهدى ، قال اخبرنا ابو العباس بن عقدة ، قال حدثنا محمد بن احمد القطاواني ، قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلم ، عن ابن الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي (ص) فاقبل علي بن ابى طالب (ع) فقال النبي قد اتاكم اخى ثم التفت الى الكعبة فضرها بيده فقال و الذى نفسى بيده ان هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معى و اوفاكم بعهد الله و اقوامكم بامر الله و اعدلكم فى الرعية و اقسمكم فى السوية و اعظمكم عند الله مزية قال ونزلت فيه " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ".

٦ - وروى هذا الحديث موفق بن احمد و هو من اعيان علماء المخالفين فى كتاب المناقب قال انبانى سيد الحفاظ ابو منصور بن شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب الى من همدان ، قال اخبرنا عبدوس بن عبدوس الهمданى من كتابه حدثنا ابو الحسين احمد بن عبد البزار ببغداد ، حدثنا القاضى ابو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الصبى ، حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ ، عن محمد بن احمد القطاواني حدثهم ، قال حدثنا ابراهيم بن انس الانصارى ، حدثنا ابراهيم بن جعفر بن محمد بن سلمة ، عن ابى الزبير ، عن جابر ، قال كنا عند النبي (ص) فاقبل علي بن ابى طالب (ع) فقال رسول الله (ص) قد اتاكم اخى ثم التفت الى الكعبة فضرها بيده وقال و الذى نفسى بيده ان هذا و شيعته هم الفائزون و ذكر الحديث الى اخره . ٧ - عنه باسناده قال قال رسول الله (ص) لفاطمة عليها السلام فى حديث : يا فاطمة لا تبكي فانى اذا دعيت غدا الى رب العالمين فيكون علي معى و اذا بعثت غدا بعث علي معى يا فاطمة لا تبكي فان عليا و شيعته هم الفائزون يدخلون الجنة .

٤- صاحب الاربعين فى الحديث التاسع و العشرين ، قال اخبرنى ابو علي محمد بن محمد المقرى ره بقراءتى عليه ، قال حدثنا السيد ابو طالب يحيى بن الحسين بن هارون العلوى الحسينى اصلا ، قال حدثنا ابو احمد محمد بن علي ره ، قال حدثنا محمد بن جعفر القمي ، قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله البرقى ، قال حدثنا الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى ، قال جعفر بن محمد (ع) من اعتض بالله تبارك و تعالى هدى ، و من توكل على الله عز وجل كفى و من قنع بما رزقه الله اغنى و من اتقى الله نجى ، فاتقوا عباد الله ما استطعتم و اطيعوا الله و سلموا الامر لاهلهم تفلحوا و اصبروا ان الله مع الصابرين " و لا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم نفسهم الاية " لا يستوى اصحاب النار و اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون و هم شيعة علي (ع) حدثى بذلك ابى ، عن ابيه ، عن ام سلمة زوج النبي (ص) انها قالت اقرانى رسول الله (ص) لا يستوى اصحاب النار و اصحاب الجنة هم الفائزون فقلت يا رسول الله من اصحاب النار ؟ قال مبغض علي و ذريته و منقصوهم ، فقلت يا رسول الله فمن الفائزون منهم ؟ قال شيعة علي (ع) .

السورة الحشر (٥٩) آية ٢١

لَوْ أَثْرَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِعًا مَتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتَلَكَ الْأَمْثَلُ تَضَرِّبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

السورة الحشر (٥٩) آية ٢٢

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَدَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

قوله تعالى : عالم الغيب و الشهادة (٢٢) ١ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابى رحمة الله ، قال

حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بعض اصحابنا ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " عالم الغيب و الشهادة " فقال عالم الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان .

السورة الحشر (٥٩) آية ٢٣

**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمَهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ**

٨ - علي بن ابراهيم فى قوله تعالى : هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدس قال قال القدس هو البريء من شوائب الافات الموجبات للجهل قوله : السلام المؤمن قال قال يؤمن اولياه من العذاب قوله المهيمن (٢٣) قال قال الشاهد

قوله تعالى : سبحان الله (٢٣) ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن الهشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله (ع) عن سبحان الله فقال اتفة لله . ٢ - عنه ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن علي بن اسباط ، عن سليمان مولى طربال ، عن هشام بن سالم الجواليقى قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قوله سبحان الله ما يعني به ؟ قال تنزيهه و الرواية كثيرة فى ذلك تقدمت فى آخر سورة يوسف .

السورة الحشر (٥٩) آية ٢٤

**هُوَ اللَّهُ الْخَلِقُ الْبَارِئُ الْمُصْوِدُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْخَسَنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**

قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور هو الذي يخلق الشيء لا من شيء له الاسماء الحسنة
يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم (٢٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله (ع) عن اسماء الله و استيقظها مما هي مشتق ؟ قال فقال لي يا هشام الله مشتق من الله والاه يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر و لم يعبد شيئاً و من عبد الاسم والمعنى فقد كفر و عبد اثنين و من عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام ؟ قال فقلت زدني فقال ان الله تسعه و تسعين اسمها فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها لها و لكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبر اسم للماكول والماء اسم للمشرب و الثوب اسم للملبوس و النار اسم للمرق افهمت يا هشام ، فهما تدفع به و تناضل به اعدائنا الملحدين مع الله عز و جل غيره ؟ قلت نعم قال فقال نفعك الله و شتيك يا هشام ، قال هشام فو الله ما قهرني احد في التوحيد حين قمت من مقامي هذا . ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا احمد بن يحيى بن ذكرياقطان ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن ابي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي ، عن ابيه علي بن ابي طالب (ع) قال قال رسول الله (ص) ان الله تبارك و تعالى تسعه و تسعين اسماء الا واحد من احصاها دخل الجنة و هي الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول الاخر السميع البصير القدير (القادرخ) القاهر العلي الاعلى الباقي البديع البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحى الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحبيب الحميد الحفى رب الرحمن الرحيم الذارى ، الرازق (الرزاق خ) الرقيب الرؤوف الرائي خ البار السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوج الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغنى الغياط الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدس القوى القريب القيوم القاپی الباسط قاضى الحاجات المجيد المولى المنان المحيط المبين المقیت المصور الكیرم الكبير الكافی کاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الہادی الوفی الوکیل الوارث البر الباعث التواب الجلیل الجواد الخبیر الخالق خیر الناصرین الديان الشکور العظیم اللطیف الشافی . ٣ - عنه ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاصفهانی الاسواری ،

قال حدثنا مكى بن احمد بن سعدويه البردوى ، قال اخبرنا ابو اسحاق ، عن ابراهيم بن عبد الرحمن القرشى بدمشق وانا اسمع ، قال حدثنا ابو عامر موسى بن عامر المروزى ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثنا زهير بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن الاعرج ، عن ابى هريرة ان رسول الله (ص) قال ان الله تبارك و تعالى تسبعة و تسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يحب الوتر من احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم قال ان اولها يفتح بلا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد بيده الخير و هو على كل شيء قادر لا الله الا الله له الاسماء الحسنی الله الواحد الصمد الاول الاخر الظاهر الباطن الخالق البارى المصور الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبر السميع البصير العلي العظيم البارى المتعالى الجليل الجميل الحى القيوم القادر القاهر الحكيم القريب المجيب الغنى الوهاب الودد الشكور الماجد الاحد الولي المرشد (الرشيد خ) الغفور الكريم الحليم التواب رب المجيد الحميد الوفى الشهيد العبين البرهان الرؤوف العبدى المعید الباعث الوارث القوى الشديد الصار النافع الوافى الحافظ الرافع القابض الباسط المعز المذل الرازق ذو القوة المتين القائم الوكيل الجامع العادل المعطى (المجتبى نسخه) المحبى المميت الكافى الهدى الا بد الصادق النور القديم الحق الفرد الوتر الواسع المحسى المقدر المقدم المؤخر المنتقم البديع ٤ - و عنه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمданى ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابى الصلت ، عن علي بن موسى الرضا ، عن آبائه ، عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) لله تبارك و تعالى تسبعة و تسعون اسما من وعاها استجابة له و من احصاها دخل الجنة . قال الشيخ محمد بن علي بن بابويه ره معنى قول النبي (ص) ان الله تبارك و تعالى تسبعة و تسعون اسما ، من احصاها ، هو الاحاطة بها و الوقوف على معانيها و ليس معنى الاحصاء عدتها و بالله التوفيق ثم شرع فى شرح معانيها ذكره فى كتاب التوحيد ٦ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن ابن القداح ، عن ابى عبد الله (ع) قال اذا سلم احدكم فليجهر سلامه لا يقول سلمت فلم يردوا عليه يكون قد سلم و لم يسمعهم فإذا رد احدكم فليجهر برده و لا يقول المسلم سلمت فلم يردوا عليه ثم قال كان علي (ع) يقول لا تغضبو و لا تعذبوا افسحوا السلام و اطبيوا الكلام و صلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة سلام ثم تلا عليهم قول الله عز و جل السلام المؤمن المهيمن . ٧ - علي بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن ابى عبد الله ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن احمد ، عن يعقوب بن جعفر ، قال

سمعت موسى بن جعفر (ع) يقول (ان) الله تعالى انزل على عبده رسول الله (ص) انه لا الله الا هو الحي القيوم و يسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز العزيز الجبار العلي العظيم فتاهت هناك عقولهم و استخف حلومهم فضربوا لهم الأمثال و جعلوا لهم اندادا و شبيهوه بالامثال ومثلوه اشباها و جعلوه يحول و نزول فتاهوا في بحر عميق لا يدركون ما غوره و لا يدركون كمية .
بعد .

السورة الممتحنة (٦٠) آية ١

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ عَامَلُوا لَا تَتَخْذِلُوْا عَدُوِّي وَعَدُوكُمْ اُولَئِيَّاعَ تُلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُوَدَّةِ وَقَدْ
كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ذَرِّيْكُمْ إِنَّ
كَثِيرٌ خَرَجُتُمْ جَهَادًا فِي سَبِيلِي وَأَيْتَعْمَلُ مَرْضَاتِي تُسَرِّوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُوَدَّةِ وَإِنَّا أَعْلَمُ
بِمَا أَحْكَمْنَا وَمَا أَعْلَمُنَا وَمَنْ يَفْعُلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ

السورة الممتحنة (٦٠) آية ٢

إِنْ يَقْنُفوْكُمْ يَكُونُوا الْكُمْ أَعْدَاءَ وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ وَالسَّتَّهُمْ بِالشَّوَّءِ وَوَدُّوا لَوْ
تَكْفُرُونَ

السورة الممتحنة (٦٠) آية ٣

لَنْ تَنْتَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَقْصُلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ

السورة الممتحنة (٦٠) آية ٤

قَدْ كَانَتْ لِكُمْ أَشْوَةً حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمَهُمْ إِنَّا بَرِئُونَا مِنْكُمْ
وَمَمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرُنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْتُنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدُودُ
حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا سْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلَكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ دِينَنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

قوله تعالى : لقد كان في ابراهيم والذين آمنوا معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم و ما تعبدون
من دون الله كفرنا بكم الاية قطع الله عز و جل ولاية امير المؤمنين و اظهر لهم العداوة

٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن بريد ،
عن ابي عمرو الزبيري ، عن ابي عبد الله (ع) قال قلت اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله ؟
قال الكفر في كتاب الله عز و جل على خمسة اوجه و ذكر الخمسة وقال فيها ووجه الخامس
من وجوه الكفر كفر البراءة و ذلك قول الله عز و جل يحكى عن قول ابراهيم (ع) " كفرنا بكم و
بذا بيننا و بينكم العداوة و البغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده " يعني تبرانا منكم و الحديث
تقدما بتمامه في قوله تعالى " ان الذين كفروا سواء عليهم اندترتهم ام لم تندترهم لا يؤمنون " من
سورة البقرة .

السورة الممتحنة (٦٠) آية ٥

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فَتَّنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَأَغْفِرْ لَنَا دِينَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

قوله تعالى : ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا (٥) ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من
اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن اسماعيل بن سهل و اسماعيل بن عباد
جميعا يرفعنه الى ابي عبد الله (ع) قال ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيرا و لا كافرا الا غانيا
حتى جاء ابراهيم (ص) فقال " ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا " فصبر الله في هؤلاء اموالا و في

هولاء اموالا و حاجة .

السورة الممتحنة (٦٠) آية ٦

لَقَدْ كَانَ لِكُمْ فِيهِمْ أُشْوَّهٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ
اللَّهَ هُوَ الْعَنْىُ الْحَمِيدُ

السورة الممتحنة (٦٠) آية ٧

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

علي بن ابراهيم قال و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله : عسى الله ان يجعل
بينكم و بين الذين عاديتم منهم مودة و الله قادر و الله غفور رحيم (٧) فان الله امر نبيه و
 المؤمنين بالبراءة من قومهم ما داموا كفرا

السورة الممتحنة (٦٠) آية ٨

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيْرِكُمْ إِنَّ
تَبِرُّهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

السورة الممتحنة (٦٠) آية ٩

إِنَّمَا يَهْكِمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَآخْرَجُوكُمْ مِّن دِيرِكُمْ وَظَهَرُوا
عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلُّهُمْ وَمَن يَتَوَلُهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

١- علي بن ابراهيم نزلت في حاطب بن ابي بلتعة و لفظ الاية عام و معناها خاص و كان سبب ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كان قد اسلم و هاجر الى المدينة و كان عياله بمكة و كانت قريش تخاف ان يغزوهم رسول الله (ص) فصاروا الى عيال حاطب و سالوهم ان يكتبوا الى حاطب يسالونه عن خبر رسول الله (ص) و هل يريد ان يغزو مكة فكتبوا الى حاطب يسالونه عن ذلك فكتب اليهم حاطب ان رسول الله (ص) يريد ذلك و دفع الكتاب الى امراة تسمى صفية فوضعته في قرونها و مرت فنزل جبرائيل على رسول الله (ص) فاخبره بذلك فبعث رسول الله (ص) امير المؤمنين (ع) و الزبير بن عوام في طلبها فلحتها فقال لها امير المؤمنين (ع) اين الكتاب ؟ فقالت ما معى شيء ففتتهاها فلم يجدا معها شيئا فقال الزبير ما نرى معها شيئا فقال امير المؤمنين (ع) و الله ما كذبنا رسول الله و لا كذب رسول الله (ص) على جبرائيل و لا كذب جبرائيل على الله جل ثناؤه و الله لظهورن الكتاب او لا ردن راسك الى رسول الله (ص) فقالت تحيما حتى اخرجه فاخترت الكتاب من قرونها فاخذه امير المؤمنين (ع) و جاء بها الى رسول الله (ص) فقال رسول الله (ص) يا حاطب ما هذا ؟ فقال حاطب والله يا رسول الله ما نافت و لا غيرت و لا بدل و انى اشهد ان لا الله الا الله و انك رسول الله حقا و لكن اهلى و عيالى كتبوا الى بحسن صنع قريش اليهم فاحببت ان اجازى قريشا بحسن معاشرتهم فانزل الله جل ثناؤه على رسوله " يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوكم اوليا تلقون اليهم بالمودة الى قوله لن تنفعكم ارحامكم و لا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم و الله بما تعلمون بصير ثم قال لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين و لم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم و تقطسو عليهم ان الله يحب المحسنين

(٨) انما ينهيكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين و اخرجوكم من دياركم و ظاهروا على اخراجكم ان تولهم و من يتولهم فاولئك هم الظالمون (٩)

قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة (٧) ١ - فلما اسلم اهل مكة خالطهم اصحاب رسول الله (ص) و ناكوهم و ترجم رسول الله (ص) ام حبيب بنت ابى سفيان بن حرب ثم قال لا ينهاكم الله الى آخر الايتين .

السورة المختحة (٦٠) آية ١٠

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ حَلَمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لِّهُمْ وَلَا هُنَّ يَحْلُونَ لَهُنَّ وَعَاتُوهُنَّ مَا افْتَوَاهُنَّ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَ لَا تُمْسِكُوْ بِعِصْمَ الْكَوَافِرِ وَ سُلُّوا مَا اشْتَقَمُوْ وَ لَيْسُلُّوا مَا افْتَوَاهُنَّ ذَلِكُمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ يَسْكُمُ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

علي بن ابراهيم فى قوله تعالى : اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بآيمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار (١٠) ١ - قال قال اذا لحقت امراة من المشركين بالمسلمين تمحن بان تحلف بالله انه لم يحملها على اللحوق . بالمسلمين بغضا لزوجها الكافر و لا حبا ل احد من المسلمين و انما حملها على ذلك الاسلام فإذا حلفت على ذلك قبل اسلامها ثم قال الله . فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن و آتوهم ما افتقوا (١٠) يعني يرد المسلم على زوجها الكافر صداقها ثم يتزوجها المسلم . وهو قوله : و لا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتنيوهن اجرهن (١٠) ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن يعقوب ، عن مروان بن مسلم ، عن الحسين بن موسى الحناط ، عن الفضيل بن يسار ، قال قلت لابي عبد الله (ع) ان لامراتي اختا عارفة على رايها و ليس رايها بالبصرة الا قليل فازوجها من لا يرى رايها ؟ فقال لا و لا نعمة ان الله عز وجل يقول " فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم و لا هم يحلون لهن " . قوله تعالى : و لا تسکوا بعصم الكوافر (١٠) ١ - محمد بن

يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن احمد بن عمر ، عن درست الواسطى ، عن علي بن رئاب ، عن زراة بن اعين ، عن ابي جعفر (ع) قال لا ينبغي نكاح اهل الكتاب قلت جعلت فداك و اين تحريمها ؟ قال قوله " ولا تمسكوا بعصم الكوافر " . ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن زراة بن اعين قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عزوجل " والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم " فقال هذه منسخة بقوله " ولا تمسكوا بعصم الكوافر " . ٣ - علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله " ولا تمسكوا بعصم الكوافر " يقول من كانت عنده امراة كافرة يعني على غير ملة الاسلام وهو على ملة الاسلام فليعرض عليها الاسلام فان قبلت فهي امراته والا فهى بريئة منه نهى الله (فنهاه الله خ) ان يتمسك بعصمتها . ٤ - علي بن ابراهيم قوله . و اسألوا ما انفقتم (١٠) يعني اذ الحق امراة من المسلمين بالكافار فعلى الكافر ان يرد على المسلم صداقها فان لم يفعل الكافر و غنم المسلمين غنية اخذ منها قبل القسمة صداق المرأة اللاحقة بالكافار

السورة الممتحنة (٦٠) آية ١١

*وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَذْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبُهُمْ فَاتَّوْالَّذِينَ ذَهَبْتُمْ أَذْوَاجَهُمْ
مُثْلُ مَا أَنْفَقُوا وَأَتْقُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ*

و قال في قوله . و ان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار يقول يلحقن بالكافار الذين لا عهد بينكم وبينهم فاصبتم غنية فاتوا الذين ذهبوا ازواجاهم مثل ما انفقوا و اتقوا الله الذي انتم به مؤمنون (١١) قال قال و كان سبب ذلك ان عمر بن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت ابي امية بن المغيرة فكرهت الهجرة معه فاقامت مع المشركين فنكحها معاوية بن ابي سفيان فامر الله رسوله (ص) ان يعطى عمر مثل صداقها . ١ - الشيخ في التهذيب بسانده ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن اذينة و ابن سنان ، عن ابي عبد الله (ع) قال سالته عن رجل لحقت امراته بالكافار وقد قال الله " و ان فاتكم شيئا من ازواجكم فاعبتم

فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا " ما معنى العقوبة ها هنا ؟ قال ان يعقب الذى ذهبت امراته على امراة غيرها يعني تزوجها بعقب فإذا هو تزوج بامراة اخرى فان على الاما ان يعطيه مهرها مهر امراته الذاهبة ، قلت فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها بغير فعل منهم فى ذهابها على المؤمنين ان يردوا على زوجها ما انفق عليها مما يصيب المؤمنون ؟ قال يرد الاما عليه اصابوا من الكفار ام لم يصيروا لان على الاما ان يجبر جماعة من تحت يده وان حضرت القسمة فله ان يسد كل نائبة توبه قبل القسمة وان بقى بعد ذلك شيئاً يقسمه بينهم وان لم يبق لهم شيئاً فلا شيئاً عليه . ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن ره ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من اصحابنا ، عن يونس ، عن بعض اصحابه ، عن ابي جعفر (ع) و ابى عبد الله (ع) قال قلت رجل لحقت امراته بالكافار وقد قال الله عز و جل " و ان فاتكم شيئاً من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا " ما معنى العقوبة ها هنا ؟ قال ان الذي ذهبت فعاقب على امراة اخرى غيرها يعني تزوجها فإذا تزوج امراة اخرى غيرها فعلى الاما ان يعطيه مهر امراته الذاهبة ، فسألته فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم فى ذهابها وعلى ان يردوا على زوجها ما انفق عليها مما يصيب المؤمنون ؟ قال يرد الاما عليه اصابوا من الكفار او لم يصيروا لان على الاما ان يجبر صاحبه من تحت يده وان حضرت القسمة فله ان يسد كل نائبة توبه قبل القسمة وان بقى بعد ذلك شيء قسمه بينهم وان لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم .

السورة المختorna (٦٠) آية ١٢

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَأْتِيْنَكَ عَلَى أَنَّ لَا يُشْرِكُنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرُقْنَ وَلَا يَرْزُقْنَ وَلَا يَقْتُلْنَ أُولَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِنَ بِهُنَّ يَفْتَرِنَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَ وَأَرْجُلِهِنَ وَلَا يَعْصِيْنَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَا يَعْمَلْنَ وَاسْتَغْفِرُ لَهُنَ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان ، عن ابى عبد الله (ع) قال لما فتح رسول الله (ص) مكة بايع الرجال ثم جاءت النساء

يابايعنه فانزل الله عز و " يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنک على ان لا يشرکن بالله شيئاً ولا يسرقون ولا يرذنون ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بهتان يفترىنه بين ايديههن وارجلهن ولا يعصينک فى معروف فبایعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم " فقالت هند اما الولد فقد رينا صغاراً و قتلتهم كباراً وقالت ام حكيم بنت الحمرث بن هشام وكانت عند عكرمة بن ابي جهل يا رسول الله ما ذلك المعروف الذى امرنا الله به ان لا نعصيك فيه ؟ فقال لا تلطم خدا ولا تخمش وجهها ولا تتنفن شعراً ولا تشدقن جيباً ولا تسودن ثوباً ولا تدعين بوييل فبایعهن رسول الله على هذا فقالت يا رسول الله كيف نبايعك ؟ فقال انى لا اصافح النساء قدعا بقدح من ماء فادخل يده ثم اخرجها ، فقال ادخلن ايدیکن فى هذا الماء فھی البيعة . ٢ - عنه ، عن عدّة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابى ایوب الخزار ، عن رجل عن ابى عبد الله (ع) في قول الله عز و جل : " ولا يعصينک فى معروف " قال المعروف ان لا يشققن جيباً ولا يلطم خداً ولا يدعون ويلاً ولا يتخلقن عند قبر ولا يسودن ثوباً ولا ينشرن شعراً . ٣ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن سليمان بن سماعة الخزاعي ، عن علي بن اسماعيل عن عمرو بن ابى المقدام ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول تدرؤن ما قوله : " ولا يعصينک فى معروف " قال قلت لا قال ان رسول الله (ص) قال لفاطمة اذا انامت فلا تخمشى على وجهها ولا ترخى على شعراً ولا تتدادى بالوليل ولا تقىمى على نائحة قال ثم قال هذا المعروف الذى امر الله عز و جل . ٤ - و عنه ، عن عدّة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن اسلم الجبلى ، عن عبد الرحمن بن سالم الاشل ، عن المفضل بن عمر قال قلت لا بى عبد الله (ع) كيف ماسح رسول الله (ص) النساء حين بايعهن ؟ قال دعا بمركته الذى كان يتوضا فيها ، فصب فيها ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما باع واحدة منها قال اغمسى يدك فتعمس كما غمس رسول الله (ص) يده فكان هذا مماسحته اياهن . ٥ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بعض اصحابه ، عن ابى عبد الله (ع) مثله . ٦ - و عنه . عن ابى علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن احمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم قال قال ابو عبد الله (ع) اتردى كيف بايع رسول الله (ص) النساء ؟ قلت الله اعلم و ابن رسوله ، برام و صب فيه نضoha ثم غمس يده فيه ثم قال اسمعن يا هؤلاء ابايعنک على ان لا تشرکن بالله شيئاً ولا تسرقون ولا تزنبن ولا تقتلن اولادکن و لا تاتين بهتان تفترىنه بين ايدیکن و ارجلکن و لا تعصين بعولتکم فى معروف اقررتـن ؟ قلن نعم فاخـرـج يـدـهـ منـ التـورـ ثمـ قالـ لهـنـ اـغمـسـ اـيدـيـکـنـ فـفـعـلـنـ فـكـانـتـ يـدـ رسـولـ اللهـ الطـاهـرـةـ

اطيب من ان يمس بها كف انشى ليست له بمحرم . ٧ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن علي بن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله " ولا يعصينك في معروف " قال هو ما افترض الله عليهن من الصلوة والزكوة وما امرهن به من خير . ٨ - الشیخ المقداد فی کنز العرفان روی انه (ص) بایعهن علی الصفا و کان عمر اسفل منه و هند بنت عتبة متنقبة مع النساء خوفا ان يعرفها رسول الله (ص) فقال ابایعکن علی ان لا تشرکن شيئا ؟ فقالت هند انک لتاخذ علينا امرا ما رایناک تاخذ الرجال (ا) اخذته علی الرجال خ ل) و ذلك انه بایع الرجال يومئذ علی الاسلام والجهاد فقط ، ذالنبي (ص) ولا تسرقن ولا تزینن ؟ فقالت هند ان ابا سفيان رجل ممسک و انى اصب من ماله هنات فلا ادرى ایحل ام لا ؟ فقال ابو سفيان ما اصبت من شيء فيما مضى و فيما غیر فهو لك حلال فضحك رسول الله (ص) و عرفها فقال لها و انک لهند ابنة عتبة ؟ فقالت نعم فاعف عما سلف يا بني الله عفا الله عنک ، فقال ولا تزینن فقالت هند ا و تزنى الحرة ؟ فتبسم عمر بن الخطاب لما جرى بيته و بينها فی الجاهلية فقال (ع) ولا تقتلن اولادهن ، فقالت هند نعم ربناهم صغارا و قتلتموهم کبارا فانتم و هم اعلم و كان ابنها حنظلة بن ابی سفيان قتلہ علی بن ابی طالب يوم بدر فضحك عمر حتى استلقى على قفاه و تبسم النبي (ص) وقال (ع) ولا يأتين بهتان يقترينه ، قالت نعم والله ان البهتان لقبيح و تامرنا الا بالرشد مكارم الاخلاق و لما قال ولا يعصينك فی معروف ، قالت هند ما جلسنا مجلسنا هذا و فی انسفنا ان نعصيك فی شيء . ٩ - و من طريق المخالفین موفق بن احمد فی المناقب قوله تعالى " يا ایها النبی اذا جاءك المؤمنات یبایعنك " قال روی الزیر بن عوام قال سمعت رسول الله (ص) یدعو النساء الى البيعة حين نزلت هذه الآية و كانت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنین (ع) اول من بایعت . ١٠ - قال وعن جعفر بن محمد ان فاطمة بنت اسد اول امراة هاجرت الى رسول الله (ص) من مکة الى المدينة على قدميها . ١١ - علي بن الحسين بن محمد الاصبهانی فی مقاتل الطالبین ، عن جعفر بن محمد ان فاطمة بنت اسد ام علي كانت حادیة عشرة یعنی فی السابقة الى الاسلام و كانت بدرية و لما نزلت هذه الآية " يا ایها النبی اذا جاءك المؤمنات یبایعنك " كانت فاطمة اول امراة بایعت رسول الله و دفنت بالروحاء مقابل حمام ابی قطیفة

السورة الممتحنة (٦٠) آية ١٣

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقَبْرِ

- ١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال سمعت محمد بن صالح بن مسعود ، قال حدثنا ابو الجارود زياد بن المنذر ، عن سمع عليا (ع) يقول العجب كل العجب بين جمادي و رجب فقام رجل فقال يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تتعجب منه ؟ فقال ثكلتك امك و اي العجب اعجب من اموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولا هل بيته و ذلك تاويل هذه الاية " يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور " فاذا اشتد القتل قلت مات وهلك و اي واد سلك و ذلك تاويل هذه الاية " ثم ردنا لكم الكرة عليهم و امدناكم باموال و بنين و جعلناكم اكثر نفيرا " . ٢ - علي بن ابراهيم في قوله " يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم " معطوف على قوله لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء .

السورة الصف (٦١) آية ١

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

السورة الصف (٦١) آية ٢

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ

السورة الصف (٦١) آية ٣

كَبَرَ مَقْتُنا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ

- ١ - علي بن ابراهيم مخاطبة لا صحابه لا رسول الله (ص) الذين وعدوه ان ينصروه ولا يخالفوا امره ولا ينقضوا عهده في امير المؤمنين (ع) فعلم الله انهم لا يفون (لا يقومون به) فيما (بما) يقولون فقال "لم تقولون ما لا تفعلون" كبر مقتنا عند الله اأن تقولوا ما لا تفعلون
- ٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول عدة المؤمن اخاه نذر لا كفار له فمن اخلف فيخالف الله بدا ولم يتحقق تعرض بذلك قوله تعالى " يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون .

السورة الصف (٦١) آية ٤

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يَقْاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَا كَانَهُمْ بَيْنَ مَرْضُوصَ

- ١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبيد و محمد بن القسم قالا جميما ، حدثنا الحسين بن الحكم ، عن حسن بن حسين ، عن حيان بن علي الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس فى قوله تعالى " ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بين مرضوص " قال نزلت فى علي و حمزة و عبيدة بن الحمرث و سهل بن حنيف و الحارث بن ابي دجابة الانصارى ره .
- ٢ - عنه ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن حجاج بن يوسف ، عن بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدى ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ره فى قوله عز وجل " ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص " قال قلت من هؤلاء ؟ قال علي بن ابي طالب و حمزة اسد الله و اسد رسوله و عبيدة بن الحمرث . و المقداد بن اسود و عنه عن عبد العزيز بن يحيى عن ميسرة محمد عن ابراهيم محمد عن ابن فضيل عن حسان بن عبيد الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رحمة الله قال كان علي (ع) اذا صفت الى القتال كانه بنيان مرصوص يتبع ما قال الله فيه فمدحه الله و ما قتل من المشركين كقتله احد ٣ - تحفة الاخوان ، عن محمد بن العباس بحذف الاسناد ، عن ابي جعفر (ع) قال نزلت فى علي بن ابي طالب (ع) و حمزة و عبيدة بن الحمرث و سهل بن حنيف و الحارث بن الصمة و ابي دجابة الانصارى و المقداد بن الاسود الكندي . ٤ - و من طريق المخالفين ما رواه الحميري ، عن ابن عباس انها نزلت فى علي و حمزة و عبيدة بن الحمرث و سهل بن حنيف و الحارث بن الصمة و ابي دجابة . ٥ - علي بن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين الذين جاهدوا و قاتلوا فى سبيل الله فقال " ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص " قال قال يصطفون كانهم بنيان الذى لا يزول

السورة الصف (٦١) آية ٥

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُ لَمَرْتُوذُونِي وَقَدْ تَعْلَمَوْنَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا
زَاغُوا ازْأَغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

قال قوله . فلما زاغوا ازأغ الله قلوبهم (٥) اي شكك الله قلوبهم

السورة الصاف (٦١) آية ٦

وَإِذْ قَالَ عِيسَى أَبْنُ مَرِيمَ يَأْبَنِي إِشْرَاعِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مَصْدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ
مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَاتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمَهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا
هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

ثم حكى قوله عيسى بن مریم لبني اسرائیل انی رسول الله اليکم مصدقا لما بين يدي من التوراة و
مبشرا برسول يأتي من بعدی اسمه احمد فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين (٦) ١ -
قال قال و سال بعض اليهود رسول الله (ص) فقال لم سمیت محمد و احمد و بشیرا و نذیرا ؟
فقال اما محمد فانی فی الارض محمد و اما احمد فانی فی السماء احمد و اما البشیر فابشر
من اطاع الله بالجنة و اما النذیر فانذر من عصی الله بالنار . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي
بن ابراهیم ، عن ابیه ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضیل ، عن ابی حمزة ، عن ابی
جعفر (ع) قال فی حديث طویل فلما نزلت التوراة على موسی (ع) فبشر محمد (ص) و ذلك
قوله یجدونه یعنی اليهود و النصاری یجدون صفة محمد و اسمه مكتوبیا عندهم فی التورۃ و
الانجیل یامرهم بالمعروف و ینهیاهم عن المنکر و هو قول الله عز و جل یخبر مخبرا عن عیسی
و مبشرًا برسول يأتي من بعدی اسمه احمد " و بشر موسی و عیسی بمحمد كما بشر الانبیاء
(ع) بعضهم بعض حتى بلغت محمدًا (ص)

السورة الصاف (٦١) آية ٢

وَمِنْ أَظْلَمُ مَمْنَ أَفْتَرَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

٢ - محمد بن العباس ، قال حدثني الحسين بن احمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان بن مسلم ، عن ايان بن تغلب ، قال قال ابو عبد الله (ع) وقد تلا هذه الآية يا ايان هل ترى الله سبحانه طلب (يطلب خ ل) من المشركين زكاة اموالهم وهم يعبدون معه لها غيره ؟ قال قلت فمن هم ؟ قال وويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول و لم يردوا الى الاخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون . ٣ - قال وروى احمد بن بشار ، باسناده الى ايان بن تغلب قال قال ابو عبد الله (ع) وويل للمشركين الذين اشركوا مع الامام الاول غيره و لم يردوا الى الاخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون . ٤ - قال شرف الدين النجفي عقيب هذا الحديث فمعنى الزكاة ها هنا زكاة الانفس وهي طهارتها من الشرك المشار اليه وقد وصف الله سبحانه المشركين بالنجاسة يقول : انما المشركون نجس و من اشرك بالامام فقد اشرك بالنبي (ص) ومن اشرك بالنبي (ص) فقد اشرك بالله قوله تعالى " الذين لا يؤمنون الزكاة وهي ولاية اهل البيت عليهم السلام لأن بها تزكي زكاة الاعمال يوم القيمة .

السورة الصاف (٦١) آية ٨

يُرِيدُونَ لِيُطْفَأُ نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مِنْ تَوْدِهِ وَلَوْكِرَةِ الْكُفَّارِ

١ - عنه ، عن احمد بن ادريس ، عن الحسن بن عبد الله ، عن محمد بن الحسن و موسى بن عمر ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن (ع) قال سالته عن قول الله عز و جل " ي يريدون ليطفأ نور الله بأفواههم " قال يريدون ليطفأوا ولالية امير المؤمنين بأفواههم ، قال قلت قوله " والله متم نوره " قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور و ذلك

قوله "آمنوا بالله و رسوله والنور الذى انزلنا" قال هو الامام . ٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن اسماويل بن اسحاق ، عن يحيى بن هاشم ، عن ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) انه قال "يريدون ليطفئوا نور الله باغواهم والله متم نوره" والله لو تركتم هذا الامر ما تركه الله . ٣ - علي محمد بن الحسين ، عن محمد بن وهب ، عن احمد بن جعفر الصولى ، عن علي بن الحسين ، عن حميد بن الربيع ، عن الهيثم بن بشير ، عن ابى اسحاق الحرث بن عبد الله الحاسدى ، عن علي (ع) قال صعد رسول الله (ص) المنبر فقال : ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختارتني منهم ، ثم نظر نظرة ثانية فاختارت عليا اخى وزيرى وارشى ووصى و خليفتى فى امتى و ولى كل مؤمن من بعدي من تولاه تولى الله و من عاداه عادى الله و من احبه احبه الله و من ابغضه ابغضه الله و الله لا يحبه الا مؤمن و لا يبغضه الا كافر و هو نور الارض بعدي و ركها و هو كلمة التقوى و العروة الوثقى ثم تلا رسول الله (ص) "يريدون ليطفئوا نور الله باغواهم و يابى الله الا ان يتم نوره و يا ايها الناس ليبلغ مقالتى هذه شاهدكم غائبكم اللهم انى اشهدك عليهم ايها الناس و ان الله نظر ثلاثة و اختار بعدي و بعد علي بن ابى طالب احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد (مثله خ) كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ، هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم و خذلان من خذلهم ، حجة الله فى ارضه و شهادؤه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ، و من عصاهم عصى الله هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا على الحوض .

٥ - علي بن ابراهيم قال و اما قوله "يريدون ليطفئوا نور الله باغواهم والله متم نوره" قال قال بالقائم من آل محمد اذا خرج يظهره الله على الدين كله حتى لا يبعد غير الله و هو قوله يملا الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا

السورة الصاف (٦١) آية ٩

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْأَدِينَ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ

محمد بن عباس قال حدثنا احمد بن هودة عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الله بن حماد عن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز هو الذى ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون فقال والله ما نزل فى تاویلها بعد قلت جعلت فداك و متى حتى يقوم القائم فادا خرج القائم (ع) لم يق كافر او مشرك الا كره خروجه حتى لو ان كافرا او مشركا فى بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن او مشرك فاقتله فيجيئه فيقتله ١ - عنه ، عن احمد بن ادريس ، عن عبد الله بن محمد ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عبایة بن ربعی انه سمع امیر المؤمنین (ع) يقول " هو الذى ارسل رسوله بالهدى و دین الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون " اظهر ذلك بعد كلاما و الذى نفسى بيده حتى لا يبقى قرية الا و نودى فيها بشهادة ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله بكرة و عشيا . ٢ - عنه ، قال حدثنا يوسف بن يعقوب ، عن محمد بن ابى بكر المقرى ، عن نعيم بن سليمان ، عن لبیث ، عن مجاهد ، عن ابی عباس فى قوله عز و جل " ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون " قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودى ولا نصرانى ولا صاحب ملة الاصار الى الاسلام حتى تامن الشاة والذئب والبقرة والاسد والانسان والحياة حتى لا تقرض فارة جرابا و حتى توضع الجزية و يكسر الصليب و يقتل الخنزير و هو قوله تعالى " ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون " وذلك يكون عند قيام القائم (ع) . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن ابى الفضیل علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضیل ، عن ابى الحسن الماضی ، قلت " هو الذى ارسل رسوله بالهدى و دین الحق ليظهره على الدين كله " قال هو امر الله رسوله بالولاية لوصیه و الولاية هي دین الحق قلت " ليظهره على الدين كله " قال يظهره على جميع الادیان عند قيام القائم (ع) . ٤ - سعد بن عبد الله ، قال حدثني محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان عن المنخل بن جمیل ، عن جابر بن یزید ، عن ابی جعفر (ع) فى قوله " هو الذى ارسل رسوله بالهدى و دین الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون " قال يظهره الله عز و جل نهى الرجعة .

قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواهم و الله متم نوره و لو كره الكافرون . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن ابى بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضیل ، عن ابى الحسن الماضی قال سالته عن قول الله : يريدون ليطفئوا نور الله بافواهم قال يريدون ليطفئوا ولاية امیر المؤمنین بافواهم ، قلت والله متم نوره قال والله متم الاماۃ لقوله عز و جل

آمنوا بالله و رسوله والنور الذى انزلنا فالنور هو الامام قلت : هو الذى ارسل رسوله بالهدى و دين الحق قال هو امر رسوله محمدا بالولاية لوصيه و الولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم (ع) قال يقول الله و الله متم نوره بولاية القائم ولو كره المشركون بولاية علي قلت هذا تزيل ؟ قال نعم اما هذا الحرف تزيل و اما غيره فتاويل

السورة الصف (٦١) آية ١٠

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَىٰ تَجْرِيَةٍ تَنْجِيْكُمْ مِّنْ عَذَابِ الْيَمِّ

١ - الحسن بن ابى الحسن الديلمى ره ، عن رجاله باسناده متصل الى النوفلى ، عن ابى عبد الله (ع) قال امير المؤمنين (ع) انا التجارة المربرحة المنجية من العذاب الاليم التى دل عليها فى كتاب الله فقال " يا ايها الذين آمنوا هل ادلکم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم " .

السورة الصف (٦١) آية ١١

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَجْهَدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لِّكُمْ إِنْ كُثُّرَ تَعْلَمُونَ

السورة الصف (٦١) آية ١٢

يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ وَ يَدْخُلُكُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ وَ مَسَاكِنَ طَيِّبَةً
فِي جَنَّتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

١ - محمد بن العباس ، عن احمد بن عبد الله الدقاد ، عن ايوب بن محمد الوراق ، عن الحجاج بن محمد ، عن الحسن بن جعفر ، عن الحسن قال سالت عمران بن الحسين و ابا هريرة ، عن تفسير قوله تعالى " و مساكن طيبة في جنات عدن " فقا لا على الخبر سقطت سانا عنها رسول الله فقال قصر من لؤلؤ في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امراة من الحور العين في كل قصر سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة قال فيعطي المؤمن من القوة ما يأتي بها كل غداة واحدة الى ان يأتي على ذلك كله في ساعة واحدة .

السورة الصاف (٦١) آية ١٣

وَ أَخْرَى تَحْبُّهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

١ - علي بن ابراهيم قال و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تتجيكم من عذاب اليم (١٠) فقالوا لو نعلم ما هي بذلك فيها الاموال والانفس والولاد فقال تؤمنون بالله و رسوله و تجاهدون في سبيل الله باموالكم و انفسكم (١١) الى قوله تعالى ذلك هو الفوز العظيم (١٢) و اخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب (١٣) يعني في الدنيا بفتح القائم و ايضا فتح مكة

السورة الصاف (٦١) آية ١٤

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا انصارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عَيسَى ابْنُ مُرِيمَ لِلْحَوَارِيْنَ مِنْ انصارِيْهِ
 إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيْوْنَ نَحْنُ انصارُ اللَّهِ فَأَمْتَث طَائِفَةً مِنْ بَنِي إِسْرَاعِيلَ وَكَفَرْت طَائِفَةً
 فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَاصْبَحُوا ظَاهِرِيْنَ

٢ - علي بن ابراهيم قوله . يا ايها الذين آمنوا انصار الله كما قال عيسى ابن مرريم للحواريين من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بنى اسرائيل و كفرت طائفة (١٤) قال قال التي كفرت هي التي قتلت شبهه (شبيه خ) عيسى و صلبه ، والتى آمنت هي التي قتلت شبيه عيسى حتى (لا) يقتل فقتلت الطائفة التي قتلتة و صلبه و هو قوله : فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين (١٤) ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد و عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد جمیعا قالا حدثنا ابن محوب ، عن ابی يحيى کوكب الدم ، عن ابی عبد الله (ع) قال ان حواری عیسی کانوا شیعته و ان شیعتنا حوارینا و ما كان حواری عیسی باطوط له من حوارینا لنا ، و انما قال عیسی للحوارین من انصاری الى الله ؟ قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود و لا قاتلواهم دونه و شیعتنا و الله لا يزالون منذ قبض الله عز ذکرہ رسوله (ص) ینصروننا و یقاتلون دوننا و یحرقون و یعدبون و یشردون من البلدان جراهم الله عنا خيرا و قد قال امیر المؤمنین (ع) و الله لو ضربت خیشوم محبینا بالسیف ما بغضونا و الله لو آویت مبغضه او حبوت لهم من المال ما احبوна . ٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن عبد الله بن سابق ، عن محمد بن عبد الملك بن رنجویه ، عن عبد الرزاق ، عن معمر قال تلا قتادة " يا ايها الذين آمنوا کونوا انصار الله كما قال عیسی بن مریم للحوارین من انصاری الى الله " قال كان محمد (ص) بحمد الله قد جاءه حواريون نبايعوه و نصروه حتى اظهر الله دینه و الحواريون کلهم فذكر عليا و حمزة و جعفر و عثمان بن مظعون و آخرين عليهم السلام .

السورة الجمعة (٦٢) آية ١

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

١ - علي بن ابراهيم القدس البرىء من الافات الموجبات للجهل .

السورة الجمعة (٦٢) آية ٢

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأَمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتَلَوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفْنِي ضَلَّلُ مُبِينٍ

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي عبد الله عن محمد بن خالد البرقي ، عن جعفر بن محمد الصوفى ، قال سالت ابا جعفر محمد بن علي فقلت يا بن رسول الله لم سمي النبي (ص) الامى ؟ فقال ما يقول الناس ؟ قلت يزعمون انه انما سمي الامى لانه لم يحسن ان يكتب ، فقال كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك و الله يقول في محكم كتابه " هو الذى بعث في الاميين رسولًا منهم يتلوا عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمة " فكيف كان يعلمهم ما لم يحسن ، والله لقد كان رسول الله (ص) يقرأ و يكتب باثنين او قال بثلاثة و سبعين لسانا و انما سمي الامى لانه كان من اهل مكة و مكة من امهات القرى و ذلك قول الله عز و جل " لئن تذر ام القرى و من حولها " ٢ - و رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي عبد الله البرقي عن جعفر بن محمد الصوفى ، قال سالت ابا جعفر (ع) و ذكر الحديث . ٣ - عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان ، و علي بن اسباط ، و غيره رفعه ، عن ابي جعفر (ع) ، قال قلت له ان الناس يزعمون ان رسول الله (ص) لم يكتب ولم يقرأ ، فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال

الله عز و جل " هو الذى بعث الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و ان كانوا من قبل لفى ضلال مبين " فكيف يعلمهم الكتاب و الحكمة و ليس يحسن ان يقرأ و يكتب ، قلت فلم سمي النبي (ص) الامى ؟ قال نسب الى مكة و ذلك قول الله عز و جل " لتذر ام القرى و من حولها " و ام القرى مكة فقبيل امى لذلك . ٤ - و عنه قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا معاوية بن حكيم ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن بعض اصحابه ، عن ابى عبد الله (ع) قال كان مما من الله عز و جل على رسول الله (ص) انه كان يقرأ و لا يكتب فلما توجه ابو سفيان الى احد ، كتب العباس الى النبي (ص) ، فجاء الكتاب و هو فى بعض حيطان المدينة فقرأه ولم يخبر اصحابه و امرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم . ٥ - و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ره ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) قال كان النبي (ص) يقرأ و لا يكتب . ٦ - و عنه قال حدثنا ابى ره ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن مسعود بن ابي نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن الحسن بن زياد الصيقى ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول كان مما من الله عز و جل على نبئه (ص) انه كان اميا لا يكتب و يقرأ الكتاب . ٧ - محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبيد بن كثير ، عن حسين بن نصر بن مزاحم ، عن ابى ابي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن علي (ع) قال نحن الذين بعث الله فيما رسولا يتلو علينا آياته و يزكيانا و يعلمنا الكتاب و الحكمة . ٨ - علي بن ابراهيم قال حدثنى ابى ، عن ابى ابي عمیر ، عن معاوية بن عمار ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم " قال كانوا يكتبون ولكن لم يجيئ (لم يكن خ) عندهم كتاب من عند الله و لا بعث اليهم رسولا فنسبهم الى الامية (الاميين خ) . ٩ - محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسين بن علي ، عن احمد بن هلال ، عن خلف بن حماد ، عن عبد الرحمن ابن الحجاج قال قال ابو عبد الله (ع) ان النبي (ص) كان يقرأ و يكتب و يقرأ ما لم يكتب .

السورة الجمعة (٦٢) آية ٣

وَعَارِخِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحِقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

علي بن ابراهيم قوله : و آخرین منهم لما يلحقوا بهم (٣) قال قال دخلوا فى الاسلام بعدهم

السورة الجمعة (٦٢) آية ٤

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن علي المستور التخعي ، عمن رواه ، عن ابى عبد الله (ع)
 قال ان الملائكة الذين فى سماء الدنيا ليطلعون الى الواحد و الاثنين و الثالثة و هم يذكرون
 فضل آل محمد عليهم السلام فيقولون ا ما ترون هؤلاء فى قلتهم و كثرة عدوهم يصفون فضل آل
 محمد ؟ فتقول الطائفة الاخرى " ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء و الله ذو الفضل العظيم " . ٢ -
 وعنہ عن وايل ، عن نافع ، عن ام سلمة ام المؤمنین قال سمعت رسول الله (ص) يقول : ما من قوم
 اجتمعوا يذكرون فضل محمد و على بن ابی طالب و اهل بيته الا (و) هيقط ملائكة من السماء
 يحفون بهم فإذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء ، فيقول الملائكة انا نشم منكم رائحة ما
 شمناها و لا رائحة اطيب منها ؟ فيقولون انا كنا قعودا عند قوم يذكرون فضل محمد و آل
 محمد فعمق بنا من ريحهم فيقولون اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه فيقولون انهم تفرقوا .

السورة الجمعة (٦٢) آية ٥

مَثْلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثْلُ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَادًا يُثْسَ مُثْلُ
 الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِأَيْمَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

علي بن ابراهيم ثم ضرب مثلا في بني اسرائيل فقال . مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (٥) ١ - قال قال الحمار يحمل الكتب ولا يعلم ما فيها ولا يعمل ، فكذلك بني اسرائيل قد حملوا مثل الحمار لا يعلمون ما فيه ولا يعملون به

السورة الجمعة (٦٢) آية ٦

قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنَّ زَعْمَهُمْ أَنَّكُمْ أُولَئِكَ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَمَنْتَنُوا الْمُوْتَ إِنْ كُشِّرَ صَدْرُكُمْ

قال قال ان في التوراة مكتوب اولياء الله يتمنون الموت ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن محمد بن مالك ، عن عبد الاعلى مولى آل سام قال حدثني ابو عبد الله (ع) بحديث فقلت له جعلت فداك زعمت لى الساعة كذا و كذا ؟ فقال لا فعظم ذلك علي فقلت بلى والله زعمت فقال والله ما زعمت ، قال فعظم ذلك علي فقلت والله قد قلت نعم قد قلت ، ا ما علمت ان كل زعم في القرآن كذب .

السورة الجمعة (٦٢) آية ٧

وَلَا يَتَمَنُونَهُ أَبْدًا بِمَا قَدَّمْتَ أَيُّدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِالظُّلْمِينَ

السورة الجمعة (٦٢) آية ٨

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلْقِيْكُمْ ثُمَّ تُرْدُونَ إِلَى عَلَمِ الرَّغْبِ وَالشَّهَدَةِ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

علي بن ابراهيم ثم قال : قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم (٨) ١ - قال امير المؤمنين (ع) يا ايها الناس كل امرئ ملاق فى فراره ما منه يفر ، و الاجل مساق النفس اليه و الهرب منه موافاته (و اظهرت منه موافاته خ) ٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكير بن محمد الاذدى ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم قال تعدد السنين ثم تعدد الشهور ثم تعدد الايام ثم تعدد الساعات ثم تعدد النفس " فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون " . ورواه عبد الله بن جعفر الحميري عن الصادق (ع) .

السورة الجمعة (٦٢) آية ٩

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد عن المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى جعفر (ع) قال قلت قول الله تعالى " فاسعوا الى ذكر الله " قال اعملوا و عجلوا فانه يوم مضيق على المسلمين فيه ثواب اعمال المسلمين فيه على قدر ما ضيق عليهم ، والحسنة والسيئة تضاعف فيه ، قال و قال ابو عبد الله (ع) والله لقد بلغنى ان اصحاب النبي (ص) كانوا يتوجهون لل الجمعة يوم الخميس لانه يوم مضيق على المسلمين .

٥ - علي بن ابراهيم قال فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " يا ايها الذين آمنوا

اذا نودى . للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله و ذروا البيع " يقول اسعوا امضوا و يقول اسعوا اعملوا لها و هو قص الشارب و تنف الابطين و تقليل الاظفار و الغسل و لبس انظف الثياب و تطيب لل الجمعة فهو السعى لقول الله " و من اراد الاخرة و سعى لها سعيها و هو مؤمن " . ٦ - الطبرسى فى قوله تعالى " فاسعوا الى ذكر الله " قال قرا عبد الله بن مسعود " فامضوا الى ذكر الله " قال و روى ذلك عن علي (ع) وقال و هو المروى ، عن ابى جعفر و ابى عبد الله (ع) . ٧ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن العباس بن معروف ، عن ابن ابى نجران عن عبد الله بن سنان ، عن ابن ابى يعفور ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) ، قال قال له رجل كيف سميت الجمعة جمعة ؟ قال ان الله عز و جل جمع فيها خلقه لولايته محمد و وصيه فى الميثاق فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه . ٨ - الشيخ فى مجالسه ، قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان ، عن القاضى ابو الفرج المعانى ابن زكريا ، قال حدثنا احمد بن هوذة ، قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق ، قال حدثنى محمد بن سليمان الديلمى ، عن ابىيه ، قال سالت جعفر بن محمد (ع) لم سميت الجمعة الجمعة ؟ قال لان الله تعالى جمع فيها خلقه لولايته محمد و اهل بيته عليهم السلام .

السورة الجمعة (٦٢) آية ١٠

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَاتَّشَرُوا فِي الْأَرْضِ وَأَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُثَلِّحُونَ

٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن بزيyd ، عن محمد بن ابى عمیر ، عن ابى ايوب ابراهيم بن عيسى الخازاز قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض و ابتغوا من فضل الله " قال الصلوة يوم الجمعة و الانتشار يوم السبت ، وقال ابو عبد الله (ع) ان للرجل المسلم ان يفرغ نفسه في週間 يوم الجمعة لا مر دينه فيسئل عنه . و رواه ايضا في الفقيه باسناده ، عن ابن محبوب ، عن ابى ايوب عن ابى عبد الله (ع) . ٣ - و عنه باسناده ، عن

جعفر بن محمد ، قال السبت لنا و الاحد لشيعتنا و الاثنين لبني امية و الثلاثاء لشيعتهم و الاربعاء لبني العباس و الخميس لشيعتهم و الجمعة لسائر الناس جميعا و ليس فيه سعة قال الله " فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض و ابتعدوا من فضل الله " يعني يوم السبت . ٤ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن سنان ، و ابى ايوب الخراز ، قال سالنا ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض و ابتعدوا من فضل الله " قال الصلوة يوم الجمعة و الانتشار يوم السبت و قال السبت و الاحد لبني امية .

السورة الجمعة (٦٢) آية ١١

وَإِذَا رَأَوْا تَجْرِيًّا أَوْ لَهُوا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرْكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهُوَ مِنَ التَّحْرِرِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن عبد الغفار بن محمد ، عن قيس بن الريبع ، عن حصين ، عن سالم بن ابى الجعد ، عن جابر بن عبد الله ، قال ورد المدينة عير فيها تجارة من الشام فضرب اهل المدينة بالدفوف و فرحا و ضحكوا و دخلت و النبي (ص) يخطب يوم الجمعة ، فخرج الناس من المسجد و تركوا رسول الله (ص) قائما ولم يبق معه فى المسجد الا اثنى عشر رجلا علي بن ابى طالب (ع) منهم . ٣ - عنه قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن سيار ، عن محمد بن خالد ، عن الحسن بن يوسف بن عميرة ، عن عبد الكري姆 بن عمرو ، عن جعفر الاحمر بن سيار ، عن ابى عبد الله (ع) : " و اذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها و تركوك قائما " قال انفضوا عنه الا علي بن ابى طالب (ع) فانزل الله عز و جل " قل ما عند الله خير من الله و من التجارة و الله خير الرازقين " . ٤ - علي بن ابراهيم قوله " و اذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها و تركوك قائما " قال قال كان رسول الله (ص) يصلى بالناس يوم الجمعة و دخلت ميرة و بين يديها قوم يضربون بالدفوف و الملاهى فتركوا الناس الصلوة و مرروا ينظرون اليهم فانزل الله تعالى " و اذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها و تركوك قائما قل ما عند الله خير من الله و من التجارة و الله خير الرازقين " .

- قال علي بن ابراهيم ، اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن مسakan ، عن ابي بصير انه سئل عن الجمعة كيف يخطب الاما ؟ قال يخطب قائما ان الله يقول " وترکوك قائما " . ٦ - وعنه عن احمد بن محمد ، عن علي بن حكم ، عن ابي ايوب ، عن ابن ابي يغور عن ابي عبد الله (ع) ، قال نزلت " و اذا راوا تجارة او لهوا انصرفوا اليها و ترك قائما قل ما عند الله خير من الله و من التجارة " يعني للذين اتقوا و الله خير الراذقين " . ٧ - ابن شهرآشوب ، عن تفسير مجاهد ، وابي يوسف يعقوب بن سنان (ابي سفيان خ) ، قال ابن عباس فى قوله تعالى " و اذا راوا تجارة او لهوا انصرفوا اليها و تركو
قائما " ان دحية الكلبى جاء يوم الجمعة من الشام بالميزة فنزل عند حجارة (احجار) الزيت ، ثم ضرب بالطبلول ليؤذن الناس بقدومه ، فنفر الناس اليه الا علي و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام و سلمان و ابو ذر و المقاداد و صهيب و تركوا النبي (ص) قائما يخطب على المنبر ، فقال النبي لقد نظر الله يوم الجمعة الى مسجدى فلولا هؤلاء الشمانيه (الفئة خ) الذين جلسوا في مسجدى لا ضرمت (لانضرمت خ) المدينة على اهلها نارا و حصبوا بالحجارة ك القوم لوطن و نزل فيهم " رجال لا تلهيهم تجارة الاية . ٨ - الطبرسى عن ابي عبد الله (ع) في معنى " انصرفوا اليها " قال انصرفوا اليها .

٩- المفيد فى الاختصاص ، قال روى عن جابر الجعفى ، قال كنت ليلة من بعض الليالي عند ابي جعفر (ع) فقرات هذه الاية " يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله " قال فقال (ص) يا جابر كيف قرات ؟ قلت " يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله " قال هذا تحريف يا جابر قال قلت فكيف اقرا جعلنى الله فداك قال يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله هكذا نزلت يا جابر لقد كان يكره ان يعدو الرجل الى الصلاة يا جابر لم سميت الجمعة يوم الجمعة ، قال قلت تخبرنى جعلنى الله فداك ؟ قال فلا اخبرك بتاویله الا عظيم ؟ قال قلت بلى جعلنى الله فداك ، قال فقال يا يا جابر سمى الله الجمعة لان الله عز و جل جمع فى ذلك اليوم الاولين و الاخرين ، و جميع ما خلق الله من الجن و الانس ، و كل شيء خلق ربنا و السماوات و الارضين و البحار و الجنة و النار و كل شيء خلقه الله فى الميثاق ، فاخذ الميثاق منهم له بالربوبية ، و لمحمد بالنبوة ، و لعلي بالولاية ، و فى ذلك اليوم قال الله " للسماءات و الارض اتينا طوعا او كرها قالنا اتينا طائعين " فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين و

الاخيرين ثم قال عز و جل " يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذى جمعكم فيه " الصلاة امير المؤمنين يعنى بالصلوة الولاية وهى ولاية الكبرى ففى ذلك اليوم اتت الرسل والانبياء والملائكة وكل شيء خلق الله و الثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز و جل " فامضوا الى ذكر الله " و ذكر الله امير المؤمنين (ع) . و ذروا البيع يعني الاول ذلكم يعني بيعة امير المؤمنين ولايته خير لكم من بيعة الاول ولايته ان كنتم تعلمون (٩) فاذا قضيت الصلاة يعني بيعة امير المؤمنين (ع) فانتشروا في الارض يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم ولايتهم كما امر بطاعة الرسول و طاعة امير المؤمنين (ع) كى الله فى ذلك عن اسمائهم فسماهم بالارض و ابتغوا من فضل الله قال جابر و ابتغوا من فضل الله قال تحريف هكذا نزلت و ابتغوا فضل الله على الاوصياء . و اذكروا الله لعلكم تفلحون (١٠) ثم خاطب الله عز و جل فى ذلك الموقف محمدًا (ص) فقال " يا محمد اذا راوا الشراك و الجادون تجارة " يعني الاول " و لهوا " يعني الثاني " انصرفوا اليها " قال قلت انفضوا اليها ، قال تحريف هكذا نزلت " و تركوك مع علي قائما قل يا محمد ما عند الله من ولاية علي والاوصياء خير من الله و من التجارة " يعني بيعة الاول و الثاني " للذين اتقوا " قال قلت ليس فيها " للذين اتقوا " قال فقال بلى هكذا نزلت الاية و انتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين .

السورة المنافقون (٦٣) آية ١

إِذَا جَاءَكُمُ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشَهِدُ إِنَّكُمْ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكُمْ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشَهِدُ
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ

٢ - الطبرسى فى الاحتجاج ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر محمد بن علی (ع) قال له طاوس (اليمانى) اخبرنى عن قوم شهدوا شهادة الحق و كانوا كاذبين ؟ قال المنافقون حين قالوا لرسول الله " شهد انك لرسول الله " فانزل الله عز و جل " اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون " .

السورة المنافقون (٦٣) آية ٢

اتَّخِذُو أَيْمَانَهُمْ جُنَاحًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

السورة المنافقون (٦٣) آية ٣

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَعْمَلُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَبَعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَنْقُهُونَ

السورة المنافقون (٦٣) آية ٤

وَإِذَا دَأَيْتُهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَانُوهُمْ حُشْبٌ مُسْتَدَّةٌ
يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَآخِذُهُمْ قَاتِلُهُمُ اللَّهُ أَنِّي بُوْفُكُونَ

السورة المنافقون (٦٣) آية ٥

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْا دُغْوَسَهُمْ وَدَأَيْتُهُمْ يَصْدُونَ وَهُمْ
مُسْتَكْبِرُونَ

السورة المنافقون (٦٣) آية ٦

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

١ - العياشي عن العباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال ان الله تعالى قال لمحمد (ص) ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم فأنزل الله "سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم " وقال " ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره " فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يقم على قبر احد منهم .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن

الفضيل ، عن ابى الحسن الماضى فى حديث قال قلت : ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا (٢) قال ان الله تبارك و تعالى سمى من لم يتبع رسوله فى ولاية وصيه منافقين ، و جعل من جحد وصيه و امامته كمن جحد محمدا و انزل بذلك قرآنًا فقال " يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين بولاية على لكاذبون اخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله و السبيل هو الوصى انهما ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا برسالتك و كفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون " قلت ما معنى لا يفقهون ؟ قال يقول لا يعقلون بنبوتك " و اذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله " قال و اذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لعوا رؤوسهم قال الله " و رايتهم يصدون عن ولاية علي و هم مستكرون عليه " ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال " سوء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين " يقول الظالمين لوصيك .

السورة المنافقون (٦٣) آية ٧

هُمُّ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنَقِّبُوْنَا عَلَى مَنْ عِنْدَ دَسْوِلِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْقُضُوْنَا وَلَلَّهُ خَرَابِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُوْنَ

السورة المنافقون (٦٣) آية ٨

يَقُولُوْنَ لِئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِيْنَةِ لَيُخْرِجُنَّ الْأَعْزَمِيْنَ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلَلَّهِ الْعَزَّةُ وَرَسُولُهُ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُوْنَ

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر ، عن عبد الله بن

حمد الانصارى عن عبد الله بن سنان ، عن ابى الحسن الاحمى ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان الله عز و جل فوض الى المؤمن اموره كلها و لم يفوض اليه ان يكون ذليلا ا ما تسمع قول الله عز و جل يقول " ولله العزة و لرسوله و للمؤمنين " فالمؤمن يكون عزيزا و لا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل الجبل يستغل منه بالمعامل و المؤمن لا يستغل من دينه شيء . ٢ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال قال ابو عبد الله (ع) ان الله عز و جل فوض الى المؤمن اموره كلها ، و لم يفوض اليه ان يذل نفسه لم تسمع لقول الله عز و جل " ولله العزة و لرسوله و للمؤمنين " فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا و لا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام . ٣ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان الله تبارك و تعالى فوض الى المؤمن كل شيء الا اذلال نفسه . ٤ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقى ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه ، قيل له و كيف يذل نفسه ؟ قال يتعرض لها لا يطيق . ٥ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن (محمد بن) خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمرا قال قال ابو عبد الله لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه ، قلت بماذا يذل نفسه ، قال يدخل فيما لا يقدر عليه . ٦ - و عنه ، عن محمد بن احمد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن سعدان : عن سماعة عن ابى عبد الله (ع) قال ان الله عز و جل فوض الى المؤمن اموره كلها و لم يفوض اليه ان يذل نفسه لم تسمع لقول الله عز و جل هيئنا " و لله العزة و لرسوله و للمؤمنين " والمؤمن ينبغي له ان يكون عزيزا و لا يكون ذليلا . ٧ - محمد بن العباس ، عن ابى الازهر ، عن الزبير بن بكار ، عن بعض اصحابه ، قال قال رجل للحسن (ع) ان فيك كبرا قال كلا الكبر لله ولكن فى عزة قال الله عز و جل " و لله العزة و لرسوله و للمؤمنين " . ٨ - الزمخشري فى ربيع الاول قال للحسن بن علي عليهما السلام فيك عظمة قال لا بل فى عزة قال الله سبحانه و تعالى " و لله العزة و لرسوله و للمؤمنين " .

٩ - علي بن ابراهيم قال قال نزلت فى غزوة المرسيع (المريسيع خ) او هى غزوة بنى المصطلق فى سنة خمس من الهجرة و كان رسول الله (ص) خرج اليها فلما رجع منها نزل على بئر و كان الماء قليلا فيها و كان انس بن سيار حليف الانصار و كان جهجاجة بن سعيد الغفارى اجيرا لعمربن الخطاب فاجتمعوا على البئر فتعلق دلو سيار بدلوجهجاجه فقال سيار دلوي و قال جهجاجه دلوي

فضرب جهجه يده على وجه سيار فصال منه الدم فنادى سيار بالخرزج و نادى جهجاه بقريش و اخذ الناس السلاح و كاد ان تقع الفتنة فسمع عبد الله بن ابي النداء فقال ما هذا ؟ فأخبروه بالخبر فغضب غضبا شديدا ثم قال قد كنت كارها لهذا المسير انى لاذل العرب ما ظننت انى ابقي الى ان اسمع مثل هذا فلا يكون عندي تعير ثم اقبل على اصحابه فقال هذا عملكم انزلتموهم منازلكم و آسيتموهم باموالكم و وقيتموهم بانفسكم و ابرزتم نحوركم الى القتل (للقتل) فارمل نساؤكم و ايتم صبيانكم و لو اخرجتموهم لكانوا عيالا على غيركم ثم قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل و كان فى القوم زيد بن ارقى و كان غلاما قد راحق و كان رسول الله (ص) فى ظل شجرة فى وقت الهاجرة و عنده قوم من اصحابه من المهاجرين والانصار فجاء زيد فأخبره بما قال عبد الله بن ابي فقال رسول الله (ص) لعلك توهمت يا غلام ؟ فقال لا والله ما وهمت ، فقال فلعلك غضبت عليه ؟ قال لا والله ما غضبت عليه قال فلعله سفة عليك ؟ قال لا والله فقال رسول الله (ص) لشقران مولاه اخرج راحلتي فاخراج راحلته و ركب و تسماع الناس بذلك فقالوا ما كان رسول الله ليرحل فى مثل هذا الوقت فرحل الناس و لحقه سعد بن عبادة فقال السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال و عليك السلام فقال ما كنت لترحل فى مثل هذا الوقت فقال او ما سمعت قوله قال صاحبكم قال او اي صاحب لنا غيرك يا رسول الله ؟ قال عبد الله بن ابي زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال يا رسول الله فانت و اصحابك الاعز و هو و اصحابه الاذل فسار رسول الله يومه كله لا يكلمه احد فاقبلت الخرزج على عبد الله بن ابي ، يعذلونه فحلف عبد الله بن ابي انه لم يقل شيئا من ذلك فقالوا فقم بنا الى رسول الله (ص) حتى نعتذر اليه فلوى عنقه فلما جن الليل سار رسول الله ليله كله و النهار فلم ينزلوا الا للصلوة فلما كان من الغد نزل رسول الله (ص) و نزل اصحابه و قد امهدهم الارض من السحر الذى اصابهم فجاء عبد الله بن ابي الى رسول الله فحلف عبد الله انه لم يقل ذلك و انه ليشهد انه لا اله الا الله و انك لرسول الله و ان زيدا قد كذب علي ، فقبل رسول الله منه و اقبلت الخرزج على زيد بن ارقى يشتمونه و يقولون له كذبت على عبد الله سيدنا فلما رحل رسول الله (ص) كان زيد معه يقول اللهم انك لتعلم انى لم اكذب على عبد الله بن ابي فما سار الا قليلا حتى اخذ رسول الله (ص) ما كان ياخذه من البرحاء عند نزول الوحي عليه فشقق حتى كادت ناقته ان تبرك من نقل الوحي فسرى عن رسول الله و هو يسكن العرق عن وجهه ثم اخذ باذن زيد بن ارقى فرفعه من الرحل ثم قال يا غلام صدق فوك (قولك خ) و وعى قلبك و انزل الله فيما قلت قرآنا فلما نزل جمع اصحابه و قرأ عليهم سورة المنافقين " بسم الله الرحمن الرحيم

الرحيم " اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون اخذنوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون " الى قوله " ولكن المنافقين لا يعلمون " ففضح الله عبد الله بن ابى ٤ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، قال حدثنا احمد بن ميثم ، عن الحسن بن علي بن ابى حمزة ، عن ابى بن عثمان ، قال سار رسول الله يوما وليلة و من الغد حتى ارتفع الضحى فنزل ونزل الناس فرموا بانفسهم نیاما و انما اراد رسول الله (ص) ان يکف الناس عن الكلام ، قال وان ولد عبد الله بن ابى اتى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله ان كنت عزمت على قتلہ فمرنی اكون انا الذى احمل اليك راسه فو الله لقد علمت الخزرج والاوس انی ابرهم ولدا بوالدى ، فانی اخاف ان تامر غيری فیقتله ، فلا طیب نفسی ان اظر الى قاتل ابى فاقتل مؤمنا بكافر فادخل النار ، فقال رسول الله (ص) بل ليحسن لك صاحبته ما دام معنا .

السورة المنافقون (٦٣) آية ٩

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ

السورة المنافقون (٦٣) آية ١٠

وَأَنْقُوا مِنْ مَا دَرَقْتُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ كُمْ الْمُوْتَ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخْرَتْنِي إِلَى أَجْلِ قَرِيبٍ فَأَصَدِّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ

١ - ابن بابويه فى الفقيه مرسلا عن الصادق (ع) قال سال عن قول الله عز وجل " فاصدق وakan من الصالحين " قال اصدق من الصدقة ، وakan من الصالحين " يعني احج . ٢ - عنه ، عن ابن

عباس ، قال قال ما من احد يموت و كان له مال فلم يؤد زكوه و اطاق الحج فلم يحج الا سال الله الرجعة عند الموت ، قالوا يا بن عباس اتق الله انما يرى هذا الكافر يسأل الرجعة ؟ فقالانا اقرا عليكم قرآننا ثم قرأ هذه الاية الى قوله من الصالحين قال الصلاح هنا الحج قال و روى ذلك عن ابي عبد الله (ع)

السورة المنافقون (٦٣) آية ١١

وَلَنْ يُؤْخِرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

قوله تعالى : ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها (١١) ١ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا محمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى (الحلبي) ، عن هارون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر (ع) في قوله " ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها " قال ان عند الله كتبها موقوفة يقدم منها ما يشاء و يؤخر فإذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيء يكون الى ليلة مثلها فذلك قوله " ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها " اذا انزله و كتبها كتابا في السماوات (كتاب السماوات خ) وهو الذي لا يؤخره .

٢ - علي بن ابراهيم قوله : و انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخترتني الى اجل قريب فاصدق يعني بقوله اصدق اي احتج و اكن من الصالحين (١٠) يعني عند الموت فرد الله عليه فقال ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها والله خير بما تعملون (١١)

السورة التغابن (٦٤) آية ١

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

السورة التغابن (٦٤) آية ٢

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصحاف ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله تعالى "فمنكم كافر ومنكم مؤمن" فقال عرف الله عز و جل ايمانهم بولايتنا و كفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم و هم ذر .

٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل ، عن زراة ، عن ابي جعفر (ع) قال قلت له ما تقول في مناكرة الناس ؟ فاني قد بلغت ما ترى وما تزوجت فقط ، فقال و ما يمنعك من ذلك ؟ فقلت ما يمنعني الا انى اخشى ان لا تحل لي مناكرتهم فيما تامرنى ؟ فقال و كيف تصنع و انت شاب اتصبر ؟ قلت اتخذ جواري فقال فهات الان فيما تستحل الجواري ؟ قلت ان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني بشيء بعثها و اعتزلتها ، قال فحدثنى بما استحللتها ؟ قال فلم يكن عندي جواب ، فقلت له فيما ترى اتزوج ؟ فقال ما ابالى ان تفعل قلت اريت قولك ما ابالى ان تفعل فان ذلك على وجهين تقول لست ابالى ان تاثم من غير ان آمرك فيما تامرنى افعل ذلك بامرك ؟ فقال لي قد كان رسول الله (ص) تزوج ، وقد كان من امراة نوح و امراة لوط ما قد كان انهما كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين ، فقلت ان رسول الله (ص) ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه ، مقرة بدينه ، قال فقال لي ما ترى

من الخيانة في قول الله عز وجل " فخانتاهما " ما يعني بذلك الا الفاحشة وقد تزوج رسول الله (ص) فلانا قال قلت اصلاحك الله ما تامرني انطلق فاتزوج بامرک فقال لي ان كنت فاعلا فعليك بالبلهاء من النساء قلت و ما البلهاء ؟ قال ذوات الخدور و العفائف ، قلت من هي على دين سالم بن ابي حفصة ؟ قال لا قلت من هي على دين ربيعة الراى ؟ فقال لا ولكن العوائق الالتي لا ينصب كفرا ولا يعرفن ما تعرفون ، قلت وهل تعدو ان تكون مؤمنة او كافرة ، فقال تصوم و تصلى و تتقى الله ولا تدرى ما امركم فقلت قد قال الله عز وجل " الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن " لا والله لا يكون احد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر ، قال فقال ابو جعفر (ع) قول الله اصدق من قوله يا زارة ا رايت قول الله عز وجل " خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم " فلما قال عسى فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين ، قال فقال ما تقول في قوله عز وجل " الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة و لا يهتدون سبيلا الى الايمان " فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين " فقال والله ما هم بمؤمنين و لا كافرين ثم اقبل علي فقال ما تقول في اصحاب الاعراف ؟ فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون و ان دخلوا النار فهم كافرون ، فقال والله ما هم بمؤمنين و لا كافرين و لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ، و لو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ، و لكنهم قوم استوت اعمالهم و حسناتهم و سيئاتهم فقصرت بهم الاعمال و انهم للكافرون قال الله عز وجل فقلت اهم من اهل الجنة ام هم من اهل النار ؟ فقال اتركهم حيث تركهم الله قلت افترجهم ؟ قال نعم ارجيهم كما ارجاهم الله ان شاء ادخلهم الجنة برحمته و ان شاء ساقهم الى النار بذنبهم و لم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنـة كافـر ؟ قال لا قلت فـهل يـدخل النـار الـكافـر قال لا الا ان يشاء الله يا زارة انتي اقول ما شاء الله و انت لا تقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت و تحـلت عنـك عـقدـك . ٤ - عليـ بنـ ابرـاهـيمـ قالـ حدـثـيـ عليـ بنـ الحـسـينـ ، عنـ اـحـمـدـ بنـ اـبـيـ عـبـدـ اللـهـ ، عنـ اـبـنـ مـحـبـوبـ ، عنـ الحـسـينـ بنـ نـعـيمـ الصـحـافـ ، قالـ سـالـتـ الصـادـقـ (ع)ـ عنـ قـولـهـ " فـمـنـكـمـ كـافـرـ وـ مـنـكـمـ مـؤـمـنـ "ـ قالـ عـرـفـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ اـيمـانـهـ بـولـيـتـناـ وـ كـفـرـهـمـ بـتـرـكـهاـ يـوـمـ اـخـذـ عـلـيـهـمـ الـمـيـثـاـقـ فـىـ صـلـبـ آـدـمـ . ٥ - وـ قـالـ عـلـيـ بنـ اـبـرـاهـيمـ قالـ هـذـهـ خـاصـةـ فـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـ الـكـافـرـيـنـ .

السورة التغابن (٦٤) آية ٣

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَ كُمْرًا حَسَنَ صَوْرَ كُمْرًا وَإِلَيْهِ الْمُصِيرُ

السورة التغابن (٦٤) آية ٤

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِذَاتِ
الْأَصْدُورِ

السورة التغابن (٦٤) آية ٥

أَلَمْ يَأْتِكُمْ بِكُمْ بِالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ فَذَاقُوا وِبِالَّأَمْرِ هُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

السورة التغابن (٦٤) آية ٦

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رِسْلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبْشِرْ يَهُدُونَا فَكَفَرُوا وَتَوَلُّوا وَأَسْتَعْنُى
اللَّهَ وَاللَّهُ عَنِّيْ حَمِيدٌ

قوله تعالى : ذلك بانه كانت تاتيهم رسلاهم بالبيانات (٦) ١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض اصحابه ، عن حمزة بن بزيع ، عن علي بن سويد السائى ، قال سالت العبد الصالح ، عن قول الله عز وجل " ذلك بانه كانت تاتيهم رسلاهم بالبيانات " قال البيانات هم الائمة عليهم السلام .

السورة التغابن (٦٤) آية ٧

رَعْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يَبْعَثُوا قُلْ بَلِي وَرَبِّي لَتَبْعَثُنَ ثُمَّ لَتَبْثُونَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

٢ - علي بن ابراهيم ، ثم حكى الله سيخانه اهل الدهرية فقال : زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبثون ثم لتبثون بما عملتم وذلك على الله يسير (٧)

السورة التغابن (٦٤) آية ٨

فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

قوله تعالى : فآمنوا بالله و رسوله و النور الذى انزلنا و الله بما تعملون خبير (٨) ١ - علي بن ابراهيم و النور الذى انزلنا امير المؤمنين (ع) . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن مرداس ، قال حدثنا صفوان بن يحيى ، و الحسن بن محبوب ، عن ابي خالد الكابلي ، قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " فآمنوا بالله و رسوله و النور الذى انزلنا " فقال يا ابا خالد النور و الله الائمة عليهم السلام من آل محمد (ص) الى يوم القيمة و هم و الله نور الله الذى انزل و هم و الله نور الله فى السماوات والارض يا ابا خالد النور

الامام فى قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار و هم و الله ينورون قلوب المؤمنين و يحجب الله عز و جل نورهم عن من يشاء فظالم قلوبهم و الله يا ابا خالد لا يحبنا عبد و يتولانا حتى يظهر الله قلبه و لا يظهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا و يكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب و امنه من فزع يوم القيمة الاكبر . ٣ - و عنه عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، عن علي بن اسياط و الحسن بن محبوب عن ابي اイوب ، عن ابى خالد الكابلى ، قال سالت ابى جعفر (ع) عن قول الله عز و جل "فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا" فقال يا ابا خالد النور و الله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد النور الامام فى قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار و هم الذين ينورون قلوب المؤمنين و يحجب الله نورهم عن من يشاء فظالم قلوبهم و يغشاهم بها . ٤ - و عنه ، عن احمد بن ادريس ، عن الحسين بن عبد الله ، عن محمد بن الحسن و موسى بن عمرو ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن (ع) قال سالته عن قول الله عز و جل "يُرِيدُونَ لِيُطْفَئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ" قال يُرِيدُونَ لِيُطْفَئُوا وَلِيَأْتِيَ الْمُؤْمِنُونَ (ع) بافواههم قلت قوله " وَاللَّهُ مَنْ تَنَوَّرَهُ" قال يقول والله متم الامامة و الامامة هي النور و ذلك قوله "آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا" قال النور هو الامام . ٥ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا علي بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابى اىوب ، عن ابى خالد الكابلى ، قال سالت ابى جعفر (ع) و ذكر مثل الحديث الاول الى آخره و امنه من فزع يوم القيمة الاكبر . ٦ - و رواه ايضا سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات ، عن احمد و عبد الله ابى محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابى اىوب الخراز ، عن ابى خالد بريد الكناسى قال سالت ابى جعفر (ع) ، عن قول الله عز و جل "فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا" فقال يا ابا خالد النور و الله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد النور الامام فى قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار و ساقه الى و آمنه من الفزع الاكبر بعض التغيير اليسيير .

**يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْحِجَّةِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابْنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَلِحًا
يُكَفَّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخَلُهُ جَنَّةً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ
الْقُوْزُ الْعَظِيمُ**

١ - ابن بابويه ، عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد الاصفهانى ، عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث ، عن ابى عبد الله (ع) قال يوم التلاق يوم تلتقي اهل السماء والارض ويوم التناد يوم ينادى اهل النار اهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ويوم التغابن يوم يبغى اهل الجنة اهل النار و يوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح .

السورة التغابن (٦٤) آية ١٠

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أَوْ لَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَلِدِينَ فِيهَا وَبُشِّرَ الْمُصْبِرُ

السورة التغابن (٦٤) آية ١١

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِبَّةٍ إِلَّا يَذِنُ اللَّهُ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ شَيْءًا عَلِيمًا

قوله تعالى : و من يؤمن بالله يهد قلبه (١١) ١ - علي بن ابراهيم ، اى يصدق الله فى قلبه فإذا بين الله له واختار الهدى يزيده الله كما قال : " والذين اهتدوا زادهم هدى " ٢ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان القلب ليترجح فيما بين الصدور والحنجرة حتى يعقد على الايمان فإذا عقد على الايمان قر و ذلك قول الله عز و جل " و من يؤمن بالله

يهد قلبه " قال يسكن

السورة التغابن (٦٤) آية ١٢

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوْلِيمُكُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصحاف عن ابى عبد الله (ع) قال سالته عن قوله " و اطیعوا الله و اطیعوا الرسول فان تولیتم فانما على رسولنا البلاع المبین " فقال اما و والله ما هلك من كان قبلکم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا (ع) الا في ترك ولايتنا و جحود حقنا و ما خرج رسول الله (ص) من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا و الله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم

٢٦ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحسين بن (النعم) الصحاف ، قال سالنا ابا عبد الله (ع) عن قوله " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا و كفراهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق و هم ذر في صلب آدم و سالته عن قوله " و اطیعوا الله و اطیعوا الرسول فان تولیتم فانما على رسولنا البلاع المبین " قال اما و الله ما هلك من كان قبلکم و ما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا و جحود حقنا و ما خرج رسول الله (ص) من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا و الله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

السورة التغابن (٦٤) آية ١٣

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فُلِيتَوْكَلُ الْمُؤْمِنُونَ

السورة التغابن (٦٤) آية ١٤

*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ عَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَنْوَاجِكُمْ وَأُولَادِكُمْ عَدُوًا لِكُمْ فَلَا خَدْرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا
وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ*

علي بن ابراهيم و في رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) فى قوله تعالى ان من ازواجكم و اولادكم عدوا لكم فاحذروهم (١٤) ١ - وذلك ان الرجل اذا اراد الهجرة الى رسول الله تعلق به ابنته و امراته و قالوا ننشدك الله ان تذهب عنا فتضيع بعده فممنهم من يطيع اهله فيقيم فاحذرهم الله ابناءهم و نسائهم عن طاعتهم و منهم من يمضى و يذرهم و يقول اما و الله لئن لم تهاجروا معى ثم جمع الله بينى وبينكم فى دار الهجرة لا انفعكم بشيئى ابدا فلما جمع الله بينه وبينهم امر الله ان يتوق بحسن و صله فقال . و ان تعفوا و تصفحوا و تغفروا فان الله غفور رحيم (١٤) ١ - قال علي بن ابراهيم انما اموالكم و اولادكم فتنته اى حب .

السورة التغابن (٦٤) آية ١٥

إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأُولَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عَنِّهَا أَجْرٌ عَظِيمٌ

السورة التغابن (٦٤) آية ١٦

**فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا أَسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شَحًّا
نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**

- ١ - علي بن ابراهيم فى قوله تعالى . فاتقوا الله ما استطعتم (١٦) ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته ١ - الطبرسى روى ذلك عن ابى جعفر و ابى عبد الله (ع) من انها فاسخة لقوله : " اتقوا الله حق تقاته " . ٢ - ابن شهرآشوب ، عن تفسير وكيع حدثنا سفيان بن مرة الهمданى ، عن عبد خير سالت علي بن طالب (ع) عن قوله تعالى : " اتقوا الله حق تقاته " قال والله ما عمل بها غير اهل بيت رسول الله نحن ذكرنا الله فلا ننساه و نحن شكرناه فلن نكفره و نحن اطعناه فلم نعنه فلما نزلت هذه قالت الصحابة لا نظيق ذلك فانزل الله تعالى " فاتقوا الله ما استطعتم " قال وكيع يعني ما اطعم ثم قال و اسمعوا ما تومرون به و اطيعوا يعني و اطيعوا الله و رسوله و اهل بيته فيما يامرونكم به ٣ - علي بن ابراهيم فى : " ومن يوق شح نفسه " قال قال يوق شح نفسه اذا اختار النفقة فى طاعة الله . ٤ - ثم قال علي بن ابراهيم و حدثى ابى ، عن الفضل بن ابى مرة قال رايت ابا عبد الله (ع) يطوف من اول الليل الى الصباح وهو يقول : اللهم وقنى شح نفسي فقلت جعلت فداك ما سمعتك تدعوا بغير هذا الدعاء فقال و اي شيء اشد من شح النفس ، ان الله يقول " ومن يوق شح نفسه فاوشك هم المفلحون " . باب معنى الشح والبخل ٥ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسدة بن صدقه ، عن جعفر ، عن آبائه ان امير المؤمنين (ع) سمع رجلا يقول ان الشح يعذر من الظالم فقال له كذبت ان الظالم قد يتوب و يستغفر و يرد الظلمة على اهلهما و الشح اذا شح من الزكاة و الصدقة و صلة الرحم و قرى الضيف و النفقه فى سبيل الله و ابواب البر و حرام على الجنة ان يدخلها شحيح . ٦ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابى عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) اذا لم يكن لله فى عبد حاجة ابتلاه بالبخل . ٧ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابى عمير ، عن الحسين بن احمد ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) لبني سلمة يا بنى سلمة من سيدكم ؟ قالوا يا رسول الله سيدنا رجل فيه بخل ، قال فقال (ص) و اي داء ادوا من البخل ؟ ثم قال بل سيدكم الا يبيض الجسد البراء بن معروف . ٨ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن ابى الجهم ، عن موسى بن بكر ، عن احمد بن سليمان ، عن ابى الحسن موسى (ع) قال البخيل من بخل بما افترض الله عليه . ٩

- و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ، عن ابيه (ع) قال قال رسول الله (ص) ما محق الاسلام محق الشح شيء ثم قال ان لهذا الشح دبيباً كدبيب النمل و شعباً كشعب الشرك و في نسخة الشوك . ١٠ - و عنه عن احمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن ابي جميلة ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) ليس بالبخيل الذي يؤدى الزكاة المفروضة في ماله و يعطى النائبة في قومه . ١١ - و عنه ، عن احمد بن محمد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن ابي قرة ، قال قال لى ابو عبد الله (ع) تدرى ما الشحيح ؟ قلت هو البخيل قال الشح هو اشد من البخل ان البخيل يدخل بما في يده و الشحيح يشح بما (على ما خ) في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى مما في ايدي الناس شيئاً الا تمنى ان يكون له بالحل و الحرام و لا يقنع بما رزقه الله . ١٢ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن المغيرة ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) ليس بالبخيل من ادى الزكاة المفروضة من ماله و يعطى النائبة في قومه انما البخيل حق البخيل من لم يؤدى الزكوة المفروضة ولم يعط النائبة في قومه وهو يبذر فيما سوى ذلك . ١٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن الفضل بن عياض ، قال قال ابو عبد الله (ع) ا تدرى من الشحيح ؟ فقلت هو البخيل قال الشح اشد من البخل ان البخيل يدخل بما فيه و ان الشحيح ليش بما في ايدي الناس و على ما في يديه حتى لا يرى في ايدي الناس شيئاً الا تمنى ان يكون له بالحل و الحرام و لا يشبع و لا يقنع بما رزقه الله عز و جل . ١٤ - عنه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن التضر بن سويد ، عن عبد الالى الارجاني ، عن عبد الالى بن اعين ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان البخيل من كسب ماله من غير حله ، و انفقه في غير حقه . و عنه ، قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه ، عن ابيه ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن بعض اصحابنا بلغ به سعد بن ظريف ، عن الاصفهاني ، عن حarith الاعور ، قال فيما سال علي (ع) ابنه الحسن ان قال له ما الشح ؟ قال الشح ان ترى ما في يديك شرفاً و ما انفقت تلفاً . ١٦ - و عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زارة ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول انما الشحيح من منع حق الله و انفقه في غير حق الله عز و جل . ١٧ - و عنه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرى ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن بندار بن المثنى التميمي الطبرى ، قال حدثنا ابو

نصر محمد بن الحاج المقرى الرقى ، قال حدثنا احمد بن العلاء بن هلال ، قال حدثنا ابو زكريا ، قال حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمارة بن خزيمة ، عن عبد الله بن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام ، قال قال رسول الله (ص) البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على .

السورة التغابن (٦٤) آية ١٢

إِنْ تَقْرُضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفُهُ لَكُمْ وَيَعْفُرُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ

السورة التغابن (٦٤) آية ١٨

عَلَمَ الْغَيْبَ وَالشَّهَدَةَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

السورة الطلاق (٦٥) آية ١

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّهُنَّ وَأَحْصُوا الْعُدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتُلَكَ حَدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حَدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعْلَ اللَّهُ يَعْلَمُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا

١ - علي بن ابراهيم المخاطبة للنبي (ص) و المعنى للناس و هو ما قال الصادق (ع) ان الله عز بعث بيايك اعني و اسمعى يا جارة . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن عده من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد و علي بن ابراهيم عن ابيه جمیعا ، عن الحسن بن محیوب ، عن علي بن رئاب ، عن زراة ، عن ابی جعفر (ع) انه قال كل طلاق لا يكون على السنة او طلاق على العدة فليس بشيء قال زراة فقلت لا بی جعفر (ع) فسر لی طلاق السنة و طلاق العدة ؟ فقال اما طلاق السنة فإذا اراد الرجل ان يطلق امراته فلينتظر بها حتى تطمث و تظهر فإذا خرجت من طمثها طلقها تطليقة من غير جماع و يشهد شاهدين على ذلك ثم يدعها حتى تطمث طمثين فتنقضى عدتها بثلاث حيض و قد بانت منه و يكون خاطبا من الخطاب ان شاءت تزوجته و ان شاءت لم تتزوجه و عليه نفتها و السکنى ما دامت في عدتها و هما يتوارثان حتى تنقضى العدة قال و اما طلاق العدة الذى قال الله تعالى "طلقوهن لعدتهن و احصوا العدة" فإذا اراد الرجل منكم ان يطلق امراته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيسن و تخرج من حيسنها ثم يطلقها تطليقة من غير جماع و يشهد شاهدين عدلين و يراجعها من يومه ذلك ان احب او بعد ذلك بایام قبل ان تحيسن و يشهد على رجعتها و يواعتها و تكون معه حتى تحيسن فإذا حاضت و خرجت من حيسنها طلقها تطليقة اخرى من غير جماع و يشهد على ذلك ثم يرجعها ايضا متى شاء قبل ان تحيسن و يشهد على رجعتها و يواعتها و تكون معه الى ان تحيسن الحيسنة الثالثة فإذا خرجت من حيسنها الثالثة طلقها التطليقة الثالثة بغير جماع و يشهد على ذلك فإذا فعل ذلك فقد بانت منه و لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ، قيل له فان كانت منن لا تحيسن ؟ قال مثل هذه تطلق طلاق السنة ٣ - عبد الله جعفر الحميري بساندته عن صفوان قال سمعت يعني ابا عبد الله (ع) جاء رجل فسألة فقال انى طلقت امراتي ثلاثة فى مجلس فقال ليس بشيء ثم قال ا ما تقرأ كتاب الله تعالى "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّهُنَّ وَأَحْصُوا الْعُدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتُلَكَ حَدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حَدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعْلَ اللَّهُ يَعْلَمُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا

لعدهن و احصوا العدة و اتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيتهن و لا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة " ثم قال لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ثم قال كلما خالف كتاب الله و السنة فهو يرد الى كتاب الله و السنة .

قوله تعالى : و اتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيتهن و لا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن بعض اصحابه ، عن الرضا (ع) في قوله تعالى عز و جل " لا تخرجوهن من بيتهن و لا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة " قال اذاها لاهل الرجل و سوء خلقها . ٢ - عنه ، عن بعض اصحابنا ، عن علي بن الحسن البیشی ، عن علي بن اسپاط ، عن محمد بن علي بن جعفر ، قال سال المامون الرضا (ع) عن قول الله عز و جل " لا تخرجوهن من بيتهن و لا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينه قال يعني بالفاحشة المبينة ان تؤذی اهل زوجها فاذا فعلت فان شاء ان يخرجها من قبل ان تنتقضى عدتها فعل . ٣ - وعنہ ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محیوب ، عن سعد بن ابی خلف قال سالت ابا الحسن موسی بن جعفر (ع) ، عن شيء من الطلاق فقال اذا طلق الرجل امراته طلاقا لا يملك فيه الرجعة فقد بانت ساعة طلقها و ملكت نفسها و لا سبيل له عليها و تعتد حيث شاءت و لا نفقة لها قال فقلت اليس قال الله لا تخرجوهن من بيتهن و لا يخرجن ؟ قال فقل انما عنى بذلك الذى يطلق تطليقة بعد تطليقة فهى التى لا تخرج فاذا طلقت الثالثة فقد بانت منه و لا نفقة لها و المرأة الذى يطلقها الرجل تطليقة ثم يدعها حتى يخلو اجلها فهذه تعتد فى بيت زوجها و لها السكنى و النفقه حتى تنتقضى عدتها . الشیخ فی التهذیب باسناده ، عن موسی بن القاسم عن عبد الرحمن ، عن صفوان ، عن ابی هلال ، عن ابی عبد الله (ع) فی التي يموت عنها زوجها تخرج الى الحج والعمرة و لا تخرج التي تطلق لان الله تعالى يقول " لا يخرجن " الا ان يكون طلقت فى سفر . ٤ - ابن بابويه فی الفقیه ، قال سال الصادق (ع) عن قول الله عز و جل " لا تخرجوهن من بيتهن و لا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة " قال الا ان تزنى فيقام عليها الحد . ٦ - عنه باسناده عن سعد بن عبد الله القمي ، عن القائم (ع) قال فقلت له فأخبرنى عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة بها فی ايام عدتها حل لزوجها ان يخرجها من بيته ؟ قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المرأة اذا زنت و اقيمت عليها الحد ليس من ارادها ان يتمتع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد فاذا سحقت وجبت عليها الرجم و الرجم خرى و من قد امر الله برجمه فقد اخراه و من اخره فقد ابعده و من ابعده فليس لاجد ان يقرره . ٧ - علي بن ابراهيم فی معنی الآية قال قال لا يحل لرجل ان يخرج امراته اذا طلقها و

كان له عليها رجعة من بيته وهي ايضا لا تحل لها ان تخرج من بيتها الا ان ياتين بفاحشة مبينة ومعنى الفاحشة ان تزني او تسرق على الرجل ومن الفاحشة ايضا السلاطة على زوجها فان فعلت شيئا من ذلك حل لها ان يخرجها . قوله تعالى : لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد و علي بن ابراهيم ، عن ابيه جميما ، عن ابن محبوب ، عن ابن بكير ، عن زارة ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول احب للرجل الفقيه اذا اراد ان يطلق امراته ان يطلقها طلاق السنة قال ثم قال وهو الذى قال الله تعالى " لعل الله يحدث بعد ذلك امرا " يعني بعد الطلاق و انقضاء العدة فالتزويج بها من قبل ان تزوج زوجا غيره قال وما اعد له و اوسعه لهما جميما ان يطلقها على ظهر من غير جماع تطليقة بشهود ثم يدعها حتى يخلو اجلها ثلاثة اشهر او ثلاثة قروء ثم يكون خطابا من الخطاب ٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن القسم بن عروة ، عن زارة عن ابي عبد الله (ع) قال المطلقة تكتحل وتختضب وتطيب وتلبس ما شاءت من الثياب لان الله عز و جل يقول لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعلها ان تقع في نفسه فيراجعها . ٣ - وعنده عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن الوهيب بن حفص ، عن احدهما في المطلقة تعتد في بيتهما و تظهر له زيتها لعل الله يحدث بعد ذلك امرا .

السورة الطلاق (٦٥) آية ٢

إِذَا بَلَغُنَّ أَجْلَهُنَّ فَامْسَكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَادْعُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهُدُوهُنَّ ذُوِّيْ عَدْلٍ مُنْكَرٌ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَحْرَجاً

علي بن ابراهيم قوله : فإذا بلغن اجلهن فامسكون بهم بمعرف أو فارقوهن بمعرف (٢) يعني اذا انقضت عدتها اما ان يراجعها واما ان يفارقها يطلقها ويمتعها على الموضع قدره وعلى المقتر قدره . قوله تعالى : و اشهدوا ذوى عدل منكم و اقيموا الشهادة لله (٢) ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت ابا الحسن (ع) عن

رجل طلق امراته بعد ما غشيهما بشهادة عدلين فقال ليس هذا بطلاق فقلت جعلت فداك كيف
 طلاق السنة ؟ فقال يطلقها اذا طهرت من حيضها قبل ان يغشيهما بشهادة عدلين كما قال الله عز
 وجل في كتابه فان خالف ذلك رد الى كتاب الله عز وجل قلت له فان طلاق على طهر من غير
 جماع بشهاده و امراتين فقال لا يجوز شهاده النساء في الطلاق وقد تجوز شهادتهن مع غيرهن
 في الدم اذا حضرته فقلت اذا اشهد رجلين ناصبيين على الطلاق ايكون طلاقا ؟ فقال من ولد
 على الفطرة اجيزت شهادته على الطلاق بعد ان يعرف منه خير . ٢ - عنه عن عدة من اصحابنا
 ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن عبد الرحمن بن ابي نجران و محمد بن علي ، عن ابي جميلة
 ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) من كتم شهادة او شهدتا ليهدرا مسلم
 او يزوء مال امرئ مسلم اتى يوم القيمة ولو جهه ظلمة مد البصر ، و في وجهه كدوح تعرفه
 الخلائق باسمه و نسبة و من شهد شهادة حق ليحيي بها حق امرؤ مسلم اتى يوم القيمة ولو جهه
 نور مد البصر تعرفه الملائكة باسمه و نسبة ثم قال ابو جعفر (ع) لا ترى ان الله تبارك و تعالى
 يقول " و اقيموا الشهادة لله " .

السورة الطلاق (٦٥) آية ٣

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بِلُغَّةِ أَمْرِهِ قَدْ
 جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

٢ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن ابيه ، عن صفوان ، عن محمد
 بن ابي الهزار عن علي بن السعري ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان الله عز وجل جعل
 ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون و ذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه . ٣ -
 عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن غير واحد ، عن علي بن اسياط ،
 عن احمد بن عمر الخلال ، عن علي بن سعيد ، عن ابي الحسن الاول (ع) قال سالته عن قول
 الله عز وجل " و من يتوكى على الله فهو حسنه " فقال التوكيل على الله درجات ، منها ان تتوكى
 على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا و تعلم انه لا يالوك خيرا و فضلا و تعلم ان

الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك وثق فيها وفي غيرها . ٤ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن وهب ، عن ابي عبد الله (ع) قال من اعطى ثلاثة لم يمنع ثلاثة من اعطي الدعاء اعطي الاجابة و من اعطي الشكر اعطي الزiyاده و من اعطي التوكل اعطي الكفایة قال تلوت كتاب الله عز وجل " ومن يتوكل على الله فهو حسنه " وقال " ولكن شكرتم لا زينكم " وقال " ادعوني استجب لكم " .

٦ - الحسين بن سعيد في كتاب التمييظ ، عن علي بن سعيد ، عن ابي الحسن الاول (ع) قال سالته عن قول الله " ومن يتوكل على الله فهو حسنه " فقال التوكل على الله درجات فمنها ان تثق به في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لم يولك الا خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكلت على الله بتفويض ذلك اليه وثقة به فيها وفي غيرها .

السورة الطلاق (٦٥) آية ٤

وَالَّتِي يَسِّنَ مِنَ الْمُحِيطِ مِنْ نَسَابِكُمْ إِنَّ أَذْبَشَرُ فَعَدَّلَتْهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضُنْ وَأَوْلَتِ الْأَحْمَالِ أَجَاهِنَّ أَنْ يَضْعَنَ حَمَلَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَّلَ اللَّهُ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبى عن ابي عبد الله (ع) قال عدة المراة التي لا تحيض والمستحاضة التي لا تظهر ثلاثة اشهر و عدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة قروء و سالته عن قول الله عز وجل " ان اربتم ما الريبة ؟ فقال ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعد ثلاثة اشهر ولترىك الحيض وما كان في الشهر لم تزد في الحيض عليه ثلاث حيض فعدتها ثلاثة حيض ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد عن الحلبى ، عن ابي عبد الله (ع) قال سالته ، عن قول الله عز وجل " ان اربتم ما جاز الشهر فهو ريبة " . ٣ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن ابي جعفر (ع) قال

عدة الحامل ان تضع حملها و عليه نفقتها بالمعروف حتى تضع حملها .

٤- علي بن ابراهيم و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله " فطلقوهن لعدتهن و العدة الطهر من الحيض و احصوا العدة و ذلك ان تدعها حتى تحيض فإذا حاضت ثم طهرت و اغتسلت طلقها تطليقة من غير ان يجامعها و يشهد على طلاقها اذا طلقها ثم ان شاء راجعها و يشهد على رجعتها اذا راجعها فإذا اراد ان يطلقها الثانية فإذا حاضت و طهرت و اغتسلت طلقها الثانية و يشهد على طلاقها من غير ان يجامعها ثم ان شاء راجعها غير انه ان راجعها و يشهد على رجعتها ثم يدعها حتى تحيض ثم تظهر فإذا اغتسلت طلقها الثالثة وهو فيما بين ذلك قبل ان يطلق الثالثة املك بها ان شاء راجعها غير انه ان راجعها ثم بدا له ان يطلقها اعتدت بما طلق قبل ذلك و هكذا السنة في الطلاق لا يكون الطلاق الا عند ظهرها من حيضها من غير جماع كما وصفت وكلما راجع فليشهد فان طلقها ثم راجعها حبسها ما بدا له ثم ان طلقها الثانية ثم راجعها حبسها بواحدة ما بدا له ثم ان طلقها تلك الواحدة الباقية بعدما كان راجعها اعتدت ثلاثة قروء وهي ثلاثة حيض (حيضات خ) وان لم تكن تحيسن فثلاثة أشهر وان كان بها حمل فإذا وضعت انقضى اجلها و هو قوله تعالى : واللائى يئس من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر و اللائى لم يحضر فعدتهن ايضا ثلاثة أشهر و اولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن (٤)

٦- علي بن ابراهيم ، قوله " او لات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن " قال قال المطلقة الحامل اجلها ان تضع ما في بطنه ان وضعت يوم طلقها زوجها فلها ان تتزوج اذا ظهرت و ان تضع ما في بطنه الى تسعة أشهر لم تتزوج الى ان تضع

السورة الطلاق (٦٥) آية ٥

ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ إِنَّهُ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَنْقُضُ اللَّهَ يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتَهُ وَيُعَظَّمُ لَهُ أَجْرًا

السورة الطلاق (٦٥) آية ٦

أَسْكُنُوهُنَّ مِنْ حِيثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدَكُمْ وَلَا تَضَارُوهُنَّ لِتُتْبِعُوهُنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَانْفَقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضْعُنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَأَثْوَهُنَّ أَجُودُهُنَّ وَأَتَمُّرُوا بِيَسْكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعْسِرُهُمْ فَسْتُرْضِعَ لَهُ أُخْرَى

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الصباح الكنانى ، عن ابى عبد الله (ع) قال اذا طلق الرجل المراة و هى حبلى انفق عليها حتى تضع حملها فإذا وضعته اعطتها اجرها و لا يضارها الا ان يجد من هى ارخص اجرا منها فان رضيت بذلك الاجر فهى احق بابتها حتى تقطمه ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابى عمير ، عن حماد ، عن الحلبى ، عن ابى عبد الله (ع) قال لا يضار الرجل امراته اذا طلقها فيضيق عليها حتى ينتقل قبل ان تنقضى عدتها فان الله عز و جل قد نهى عن ذلك فقال ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن . ٣ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم عن علي بن ابى حمزة ، عن ابى عبد الله (ع) مثله .

قوله : اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم (٦) ١ - قال قال المطلقة التي للزوج عليها رجعة لها عليه سكنى ونفقة ما دامت في العدة وان كانت حاملة ينفق عليها حتى تضع حملها . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن سماعة ، عن الحسين بن هاشم و محمد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابى الحسن (ع) قال سالته عن الحلبى اذا طلقها زوجها فوضعت سقطا تم او لم يتم او وضعته مضغة ؟ قال كل شيء وضعته يستبيين انه حمل تم او لم يتم فقد انقضت عدتها . ٣ - و عنه ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن سماعة ، عن جعفر بن سماعة ، عن علي بن عمران السقا ، عن ريعى بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن ابى عبد الله (ع) قال سالته عن رجل طلق امراته و هى حبلى و كان فى بطنه اثنان فوضعت واحد وبقى واحد فقال تبين بالاول و لا تحل للازواج حتى تضع ما فى بطنهما وقد تقدم حديث زرارة عن ابى جعفر (ع) فى اول السورة النفقة و السكنى فى الطلاق الرجعى على الزوج فى العدة .

٦ - علي بن ابراهيم ، قوله " او لات الا حمال اجلهن ان يضعن حملهن " قال قال المطلقة الحامل
اجلها ان تضع ما في بطها ان وضعت يوم طلقها زوجها فلها ان تتزوج اذا ظهرت وان تضع ما في
طنها الى تسعه اشهر لم تتزوج الى ان تضع

السورة الطلاق (٦٥) آية ٧

لِيُنْفِقُ ذُو سَعْةً مِّنْ سَعْتِهِ وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقٌ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا عَطَاهُ اللَّهُ لَا يَكُلفُ اللَّهُ
نَفْسًا إِلَّا مَا عَطَاهَا سَيِّجُّهُ اللَّهُ بَعْدَ عَسْرٍ يُسْرًا

٤ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد
، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قول الله عز
و جل " و من قدر عليه رزقه فلينفق مما آتىه الله " قال اذا انفق الرجل على امراته ما يقيم ظهرها
مع الكسوة والا فرق بينهما . ٥ - ابن بابويه في الفقيه باسناده ، عن ريعي بن عبد الله والفضل
بن يسار ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله عز و جل و من قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال
ان انفاق عليه ما يقيم ظهرها مع الكسوة والا فرق بينهما .

و اما قوله تعالى : و ان كن او لات حمل فانفقوا عليهم حتى يضعن حملهن فان ارضعت لكم
فاتوهن اجرهن و اتمروا بينكم بمعرفه و ان تعسرتمن يقول اذا ترضي المرأة فترضع الولد و ان
لم يرض الرجل ان يكون ولدها عندها يقول فسترضع له اخرى (٦) لينفق ذو سعة من سعنه و
من قدر عليه رزقه فلينفق مما آتىه الله (٧)

السورة الطلاق (٦٥) آية ٨

وَكَائِنٌ مِّنْ قَرِيبٍ عَتَّٰٰتُ عَنْ أَمْرِ دِيْبَاهَا وَرَسْلَهُ فَحَاسِبْتَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْتَهَا

عَذَابًا نُكْرًا

علي بن ابراهيم في قوله : و كاين من قريه قال قال اهل قريه عتت عن امر ريه و رسليه فحايسنها
حسابا شديدا و عذبناها عذابا نكرا

السورة الطلاق (٦٥) آية ٩

فَدَاقَثْ وَيَا لَأَمْرِهَا وَكَانَ عَلِقَةً أَمْرِهَا حُسْرًا

السورة الطلاق (٦٥) آية ١٠

أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولَئِكَ الْأُلْبَابُ الَّذِينَ عَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ دُكْرًا

السورة الطلاق (٦٥) آية ١١

رَسُولًا يَتَلَوَّ عَلَيْكُمْ عَائِتَ اللَّهِ مُبَيِّنَتْ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ عَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَلِحًا يُدْخَلُهُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَخْسَنَ اللَّهُ لَهُ دِرْزًا

قوله تعالى : قد انزل الله اليكم ذكرا (١٠) رسوله ١ - قال قال ذكر اسم رسول الله قالوا نحن اهل الذكر . ٢ - ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسروق قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، ، عن الريان بن الصلت ، عن الرضا (ع) قال في حديث المامون قال الذكر رسول الله و نحن اهله و ذلك بين في كتاب الله حيث يقول في سورة الطلاق " فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات " قال فالذكر رسول الله و نحن اهله و قد تقدم من ذلك في قوله تعالى " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " من سورة النحل . ٣ - ابن شهرآشوب ، عن ابن عباس في قوله تعالى " ذكرا رسوله " ذكر النبي ذكره من الله و على ذكر من محمد كما قال الله و انه لذكر لك و لقومك .

السورة الطلاق (٦٥) آية ١٢

الله الذي خلق سبع سمواتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بِيَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا

علي بن ابراهيم قوله تعالى : الله الذي خلق سبع سموات و من الارض مثلكم دليل على ان تحت كل سماء ارض يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر و ان الله قد احاط بكل شيء علما (١٢) ١ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن الرضا (ع) قال قلت له اخبرني عن قول الله عز وجل و السماء ذات الحبك ؟ فقال هي محبوكة الى الارض و شبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوكة الى الارض و الله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها ؟ فقال سبحانه الله ليس الله يقول بغير عمد ترونها ؟ قلت بلى قال فشم عمد و لكن لا ترونها قلت فكيف ذلك جعلني الله فداك ؟ قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا و السماء الدنيا فوقها قبة و الارض الثانية فوق السماء الدنيا و السماء الثانية فوقها قبة و الارض الثالثة فوق السماء الثانية و السماء الثالثة فوقها قبة و

الارض الرابعة فوق السماء الثالثة و السماء الرابعة فوقها قبة و الارض الخامسة فوق السماء الرابعة و السماء الخامسة فوقها قبة و الارض السادسة فوق السماء الخامسة و السماء السادسة فوقها قبة و الارض السابعة فوق السماء السادسة و السماء السابعة فوقها قبة و عرش الرحمن تبارك و تعالى فوق السماء السابعة و هو قول الله عز وجل " الذى خلق سبع سموات طباقا و من الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن " فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى عليه وآله و سلم و الوصى بعد رسول الله قائم على وجه الارض فانما يتنزل الامر اليه من فوق السماء من بين السماوات والارضين قلت فما تحتنا الا ارض واحدة فقال ما تحتنا الا ارض واحدة وان لست لهن (لهاي خ) فوقنا . ٢ - الطبرسى قال روى العياشى باسناده ، عن الحسين بن خالد ، عن ابى الحسن (ع) و ذكر الحديث فى صفة السماوات والارضين ما ذكرناه من روایة علي بن ابراهيم . ٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بایلاق ، قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن جبلة الواقع ، قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عمرو الطائى ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا (ع) ، قال حدثنا ابى موسى بن جعفر (ع) ، قال حدثنا ابى جعفر بن محمد ، قال حدثنا ابى محمد بن علي ، قال حدثنا ابى علي بن الحسين ، قال حدثنا ابى الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابى طالب (ع) فى الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين انى اسالك عن اشياء فقال سل تفقمها و لا تسئل تعنتا فاحدق الناس بابارتهم فقال اخبرنى عن اول ما خلق الله تعالى ؟ قال خلق النور قال فم خلقت السماوات ؟ قال من بخار الماء قال فم خلقت الارض ؟ قال من زيد الماء ، قال فم خلقت الجبال ؟ قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى ؟ قال لان الارض دحيت من تحتها و ساله عن سماء الدنيا مم هي ؟ قال من موج مكفوف و ساله عن طول الشمس و القمر و عرضهما ؟ فقال تسع مائة فرسخ في تسع مائة فرسخ و ساله كم طول الكوكب و عرضه ؟ قال اثنا عشر فرسخا في اثنى عشر فرسخا و ساله عن الوان السماوات السبع و اسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع و هي من ماء و دخان و اسم السماء الثانية قيدوم و هي على لون النحاس و السماء الثالثة اسمها الما روم و هي على لون الشبه و السماء الرابعة اسمها اوغلون و هي على لون الفضة و السماء الخامسة اسمها هيعون و هي على لون الذهب و السماء السادسة اسمها عروس و هي ياقوتة خضراء و السماء السابعة اسمها عجماء و هي درة بيضاء و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

السورة التحريريم (٦٦) آية ١

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَمْ تَحْرِمْ مَا أَحَلَ اللَّهُ لَكَ تَبَغُّى مِرْضَاتٍ أَذْوَاجَكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

٢ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن زياد ، عن ابي نصر ، عن محمد بن سماعة ، عن زارة ، عن ابي جعفر (ع) قال قال سالته عن رجل قال لامراته انت على حرام ؟ فقال لو كان لي عليه سلطان لا واجعت راسه ، وقلت الله احلها لك فما حرمها عليك انه لم يزد على ان كذب فزعم ان ما احل الله له حرام ولا يدخل عليه طلاق ولا كفارة ، فقللت قول الله عز وجل " يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك " فجعل فيه كفارة فقال انما حرم عليه جاريته مارية القبطية و حلف ان لا يقرها و انما جعل النبي (ص) عليه الكفاره فى الحلف ولم يجعل عليه فى التحرير .

السورة التحريريم (٦٦) آية ٢

قُدْ فَرِضَ اللَّهُ لِكُمْ تَحْلَةً أَيْمَانَكُمْ وَاللَّهُ مُوَلَّكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس قال ابو جعفر (ع) قال الله عز وجل لنبيه " يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبغى مرضات ازواجك و الله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم " فجعلها يمينا و كفرها رسول الله ، قلت به كفر ؟ قال اطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد ، قلت فمن وجد الكسوة ؟ قال ثوب يوارى بها عورته .

السورة التحرير (٦٦) آية ٣

وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيَّ إِلَى بَعْضِ أَنُوْجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَثْ بِهِ وَأَظْهَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَغْرَضَ عَنْ بَعْضِ فَلَمَّا نَبَثَهَا بِهِ قَالَتْ مِنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ يَبْنَى الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ

السورة التحرير (٦٦) آية ٤

إِنْ تَشْوِبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَّثْ قُلُوبَكُمَا وَإِنْ تَظَاهِرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلِئَكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ

- ٢ - علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا عبد الله بن محمد ، عن ابن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول " ان تشويا الى الله فقد صعث قلوبكم و ان تظاهرا عليه فان الله هو مولاهم و جبريل و صالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي (ع) محمد بن العباس اورد اثنين و خمسين حديثا هنا من طريق الخاصة و العامة منها : ٣ - قال حدثنا جعفر بن محمد الحسيني ، عن عيسى بن مهران ، عن محول بن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن الاسود ، عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع ، عن عون بن عبد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم الذى توفى فيه رسول الله غشى عليه ثم افاق و انا ابكي و اقبل يديه و اقول من لى و ولدى بعدك يا رسول الله ؟ قال لك الله بعدي و وصيبي صالح المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) . ٤ - عنه ، قال حدثنا محمد بن سهل القطان ، عن عبد الله بن محمد البدوى ، عن ابراهيم بن عبيد الله القلا ، عن سعيد بن مربوع ، عن ابيه ، عن عمار بن ياسر ، قال سمعت علي بن ابي طالب (ع) يقول دعاني رسول الله (ص) فقال لا ابشرك ؟ قلت بلى يا رسول الله (ص) و ما زلت مبشرها بالخير قال قد انزل الله فيك قرآنآ ، قال قلت و ما هو يا رسول الله ؟ قال قرنت بجبرائيل ثم قرا و جبريل و صالح المؤمنين و الملائكة بعد ذلك ظهيرا فانت و المؤمنون من بيتك الصالحون . ٥ - عنه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد

بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابى جميلة ، عن محمد الحلبى ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان رسول الله (ص) عرف اصحابه امير المؤمنين (ع) لهم اتدرون من ولیکم من بعدي ؟ قالوا الله و رسوله اعلم ، قال فان الله تبارك و تعالى قد قال "فان الله هو مولاہ و جبريل و صالح المؤمنين " يعني امير المؤمنين (ع) وهو ولیکم بعدي و المرة الثانية يوم غدير خم حين قال : من كنت مولاہ فعلی مولاہ . ٦ - و عنه ، قال حدثنا علي بن عبید و محمد بن القاسم ، قالا حسين بن حكم ، عن حسين بن حيان بن علي ، عن الكلبی ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس فى قوله عز و جل " فان الله هو مولاہ و جبريل و صالح المؤمنين " قال نزلت فى علي (ع) خاصة . ٧ - ابن بابویه باسناده ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله (ص) معاشر الناس من احسن من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا ؟ معاشر الناس ان ربکم الله جل جلاله امرنی ان اقيم عليا علما و اماما و خليفة و وصيا و ان اتخذه اخا وزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي و الداعي الى ربی و هو صالح المؤمنين و من احسن قولنا من دعا الى الله و عمل صالحا و قال انتي من المسلمين ، معاشر الناس ان عليا مني ولده ولدی و هو زوج حبيبتي امره امری و نهیي نهیي ايها الناس عليکم بطاعتھ و اجتناب معصیته و ان طاعتھ طاعتی و معصیته معصیتی معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة و فاروقھا ، و هارونھا و يوشھا و آسفھا و شمعونھا ، انه باب حطتها و سفينة نجاتھا انه طالوتھا و ذو قرنیها معاشر الناس انه محنۃ الوری و الحجۃ العظمی و الایة الكبری و امام الھدی و العروۃ الوثقی معاشر الناس ان عليا قسم النار لا يدخل النار ولی له و لا ينجو منها عدو له انه قسم الجنۃ لا يدخلها عدو له و لا يتزحزح منها ولی له معاشر الناس اصحابی قد نصحت لكم و بلغتكم رسالتھ ربی و لكن لا تحبون الناصحین اقول قولی هذا و استغفر للله لی و لكم .

٩ - و عن السدى ، عن ابى مالک ، عن ابن عباس و ابى بکر الحضرمى ، عن ابى جعفر (ع) و الثعلبی بالاسناد عن موسى بن جعفر (ع) و عن اسماء بنت عمیس ، عن النبي (ص) قالوا و صالح المؤمنین علي بن ابی طالب (ع) . ١٠ - و من طريق المخالفین ايضا عن ابن عباس قوله و ان تظاهرا عليه نزلت فى عائشة و حفصة فان الله هو مولاہ نزلت فى رسول الله و جبريل و صالح المؤمنین نزلت فى علي خاصة . ١١ - و من مختص و سیط الواحدی الشھر زوری ، عن ابن عباس قال اردت ان اسأل عمر بن الخطاب فمكثت سنتين فلما كنا بمنزل (بمرخ) الظھران و ذهب ليقضى حاجته فجاء و قد قضى حاجته فذهبت اصبت عليه من الماء فقلت يا امير المؤمنین من المراتان اللتان تظاهرتا على رسول الله (ص) ؟ قال عائشة و حفصة .

٣- الشیخ فی امالیه ، قال اخیرنا الشیخ السعید ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، قال حدثنا ابو عبد الله الحسین بن اسماعیل ، قال حدثنا عبد الله بن شیبیب ، قال حدثنی محمد بن عبد العزیز قال وجدت فی کتاب ابی ، عن الزہری ، عن عبید الله بن عبد الله بن عباس ، قال وجدت حفصة رسول الله مع ام ابراهیم فی يوم عائشة ، فقالت لا خبرناها فقال رسول الله (ص) اکتمنی ذلک و هی علی حرام فاخبرت حفصة عائشة بذلک فاعلم الله نبیه فعرف حفصة انها افشت سره ، فقالت له من انباك هذا ؟ قال نباني العلیم الخبر فآلی رسول الله (ص) من نسائه شهرا فائزلا اللہ عز اسمه " ان تتويا الى اللہ فقد صفت قلوبکما " قال ابن عباس فسألت عمر بن الخطاب من اللتان تظاهرتا علی رسول الله (ص) ؟ فقال حفصة و عائشة .

السورة التحریم (٦٦) آیة ٥

عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقْكُنَّ أَنْ يُدْلِهِ أَذْوَاجًا حَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنِيتْ
تَبَيَّنَتْ عَلَيْهِنَّ سَلِيْحَاتٍ ثَبِيْتْ وَأَبْكَارًا

٥- ثم قال علي بن ابراهيم كان سبب نزولها ان رسول الله (ص) كان في بعض بيوت نسائه و كانت مارية القيطية تكون معه تخدمه و كان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله (ص) مارية فعلمته حفصة بذلك فغضبت و اقبلت على رسول الله (ص) وقالت يا رسول الله هذا يومي و في داري وعلى فراشي فاستحبها رسول الله (ص) منها فقال كفى فقد حرمت مارية على نفسها و لا اطاها بعد هذا ابدا وانا افضى اليك سرا فان انت اخبرت به فعليك لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين فقالت نعم ما هو ؟ قال فان ابا بكر يلى الخلافة من بعدي ثم من بعده عمر ابوك فقالت من اخبرك بها ؟ قال الله اخبرني فاخبرت حفصة عائشة في يومها بذلك فاخبرت عائشة ابا بكر فجاء ابو بكر الى عمر فقال له ان عائشة اخبرتني عن حفصة كذا و لا اثق بقولها فسل انت حفصة فجاء عمر الى حفصة فقال لها ما هذا الذي اخبرت عنك عائشة فانكرت ذلك و قالت ما قلت لها من ذلك شيئا فقال لها ان كان هذا حقا فاخبرينا حتى نتقدم فيه

؟ فقالت نعم قد قال ذلك رسول الله فاجتمعوا اربعة على ان يسموا رسول الله (ص) فنزل جبرائيل على رسول الله بهذه السورة " يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغى مرضات ازواجك و الله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم " يعني قد اباح الله لك ان يكفر عن يمينك " و الله موليككم و هو العليم الحكيم و اذا سر النبى الى بعض ازواجها حديثا فلما بنت به و اظهره الله عليه يعني اظهره الله نبيه على ما اخبرت به و ما هموا به من قتلها " عرف بعنه " اى اخبارها و قال لم اخبرت بما اخبرتك به قوله و اعرض عن بعض (٣) قال قال لم يخبرهم بما علم مما هموا به من قتيله قالت من انباك هذا ؟ قال نباني العليم الخبير ان تتوبوا الى الله فقد صفت قلوبكم و ان تظاهرا عليه فان الله هو مولا و جبريل و صالح المؤمنين " يعني امير المؤمنين (ع) و الملائكة بعد ذلك ظهير (٤) يعني لا امير المؤمنين (ع) ثم خاطبها قوله عسى ربكم ان طلقكم ان يبدلهم ازواجا خيرا منكم مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات و ابكارات (٥) عرض عائشة لانه لم يتزوج بکرا غير عائشة

١- ابن بابويه في الفقيه قال قال الصادق (ع) انى لا كره للرجل ان يموت وقد بقيت عليه خلقة من خلال رسول الله (ص) فلم ياتها فقلت له تمنع رسول الله ؟ قال نعم و قرأ هذه الآية " و اذا سر النبى الى بعض ازواجها حديثا الى قوله ثيبات و ابكارات " .

السورة التعریفیم (٦٦) آیة ٦

*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوْا أَنْسُكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحَجَارَةُ عَلَيْهَا مَلِيشَةٌ
غَلَاطٌ شَدَادٌ لَا يَعْضُونَ اللَّهَ مَا أَمْرَهُمْ وَلَا يَعْلَمُونَ مَا يُؤْمِرُونَ*

- محمد بن يعقوب ، عن ابى علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن ابى عبد الله (ع) قال دخل عليه الطيار فساله وانا عنده فقال له جعلت فداكا رايت قول الله عز و جل " يا ايها الذين آمنوا " في غير مكان من مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذه المنافقون ؟ قال نعم يدخل فيه المنافقون و الضلال و كل من اقربا لدعوة الظاهرة .
- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل قال كان الطيار يقول في ابليس ليس من الملائكة فانما امرت الملائكة بالسجود لادم ، فقال ابليس لا

اسجد فابليس يعصى حين لم يسجد و ليس هو من الملائكة فقال دخلت انا و هو على ابى عبد الله (ع) قال فاحسن (فاحسنت خ ل) والله فى المسالة فقلت جعلت فداك ا رايت ما ندب الله عز و جل اليه المؤمنين من قوله " يا ايها الذين آمنوا " ادخل فى ذلك المنافقون ؟ قال نعم و عنه و كل من اقر بالدعوة الظاهرة و كان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم . ٣ - و عنه ، عن عده من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن عذافر ، عن اسحاق بن عمار ، عن عبد الاعلى مولى آل سام ، عن ابى عبد الله (ع) قال لما نزلت هذه الآية " يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم و اهليكم نارا " جلس رجل من المؤمنين يبكى و قال انا عجزت عن نفسي و كلفت اهلى ، فقال رسول الله (ص) حسبك ان تامرهم بما تامر به نفسك و تنهى عن نفسك . ٤ - و عنه بسانده ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابى بصير فى قوله " قوا انفسكم و اهليكم نارا " قلت كيف اقيهم ؟ قال تامرهم بما امر الله و تنهى عنهم عمما نهى الله فان اطاعوك كنت قد وقتيهم و ان عصوك كنت قد قضيت ما عليك . ٥ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابى ، عن ابن ابى عمر ، عن جعفر بن عثمان ، عن سماعة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله تعالى عز و جل " قوا انفسكم و اهليكم نارا " كيف نهى اهلنا ؟ قال تامرونهم و تنهونهم . ٦ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد ، قال قلت لا بى عبد الله (ع) ان لى اهل بيت و هم يسمعون مني فادعوهم الى هذا ؟ فقال نعم ان الله يقول فى كتابه " يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم و اهليكم نارا و قودها الناس و الحجارة " . ٧ - علي بن ابراهيم ، عن احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سعيد ، عن ذرعة بن محمد ، عن ابى بصير ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " قوا انفسكم و اهليكم نارا و قودها الناس و الحجارة " هذه نفسى اقيها فكيف اقى اهلى ؟ قال تامرهم بما امر الله به و تنهى عنهم عمما نهى الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقتيهم و ان عصوك كنت قد قضيت ما عليك . ٨ - و رواه الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد ، عن النضر بن سعيد ، عن ذرعة ، عن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله تعالى " قوا انفسكم و اهليكم نارا و قودها الناس و الحجارة " فقلت هذه نفسى اقيها فكيف اقى اهلى و ذكر الحديث الى آخره . ٩ - الطبرسى فى الاحتجاج عن امير المؤمنين (ع) قال فى حديث و لقد مررنا معه يعني رسول الله (ص) بجبل فإذا الدموع يخرج من بعضه فقال له النبي (ص) ما يبكيك يا جبل ؟ فقال يا رسول الله كان عيسى مربى و هو يخوف الناس بnar و قودها الناس و الحجارة ، فانا اخاف ان اكون من

تلك الحجارة ؟ قال له لا تخف تلك حجارة الكبريت فقر الجبل و سكن .

السورة التحرير (٦٦) آية ٧

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوْا إِلَيْهِمْ إِنَّمَا تُجْزَوُنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

السورة التحرير (٦٦) آية ٨

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتُكُمْ
وَيَدْخُلَكُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ يَوْمًا لَا يُحِزِّي اللَّهُ الَّذِيْنَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعْهُ نُورٌ هُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ دِينُنَا تَمَرُّ لَنَا نُورُنَا وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكتاني قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا " قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سالت عنها ابا الحسن (ع) فقال يتوب عن الذنب ثم لا يعود فيه و احب العبد الى الله المفتتنون التوابون . ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن امير ، عن ابي ايوب ، عن ابي بصير قال قلت لا بى عبد الله (ع) " يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا " قال هو الذنب الذي لا يعود فيه ابدا فقلت وانا لم نعد ، فقال يا با محمد بن الله يحب من عباده المفتتن التواب . ٣ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اذا

تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر الله عليه فى الدنيا و الاخرة قلت و كيف يستر عليه ؟
قال ينسى ملكيه ما كتبنا عليه من الذنوب و يوحى الى جوارحه اكتفى عليه و يوحى الى بقاع
الارض اكتفى ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقى و ليس عليه شيئا يشهد
عليه من الذنوب . ٤ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد
عن احمد بن هلال قال سالت ابا الحسن الاخير (ع) عن التوبة النصوح ما كتب () فكتب
(ع) ان يكون باطن كالظاهر و افضل من ذلك . ٥ - عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن موسى بن القاسم البجلى ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابى عبد الله (ع)
فى قوله عز وجل "توبوا الى الله توبة نصوحا " قال هو صوموا يوم الاربعاء والخميس و الجمعة .
قال ابن بابويه معناها ان يصوم هذه الايام ثم يتوب . ٧ - عنه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى
عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) قال التوبة النصوح
ان يكون باطن الرجل كظاهره و افضل و روى ان توبة النصوح هو ان يتوب الرجل من ذنب فينوى ان
لا يعود اليه ابدا . ٨ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ،
عن الحسين ، قال و حدثني محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن (ع) فى قوله "يا ايها الذين
آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا " قال يتوب العبد ثم لا يرجع فيه و ان احب عباد الله المفتتن
التوب ٩ - الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد ، عن محمد بن ابى عمير ، عن ابى ايوب ، عن
محمد بن مسلم ، عن ابى بصير ، قال قلت لابى عبد الله (ع) ما معنى قول الله تبارك و تعالى
" يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا " قال من الذنب الذى لا يعود فيه ابدا قلت و انتا لم
تب و نعود ، فقال يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المفتتن التواب . قوله تعالى : يوم لا يخزى
الله النسى و الذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم (٨) ١ - محمد بن يعقوب ، عن
علي بن ابراهيم ، عن ابىه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن يزيد ، عن ابى عمرو الزبيرى ،
عن ابى عبد الله (ع) فى حديث طويل قال فيه ثم ذكر من اذن له فى الدعاء اليه بعده و بعد رسوله
فى كتابه ، فقال " و لتكن منكم امة يدعون الى الخير و يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر
اوئك هم المفلحون " ثم اخبر عن هذه الامة و ومن هى و انها من ذرية ابراهيم و من ذرية
اسماويل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة و دعوة ابراهيم ، و
اسماويل ، من اهل المسجد الذين اخبر عنهم فى كتابه انه اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا

الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة محمد (ص) الذين عناهم الله تبارك الله و تعالى في قوله "ادعو الى الله على بصيرة انا و من اتبعني" اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له وبما جاء به من عند الله عز و جل و من الامة التي بعث الله فيها و منها و اليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ، ولم يلبس ايمانه بظلم و هو الشرك ثم ذكر اتباع نبيه (ص) و اتابع هذه الامة التي وصفها الله في كتابه بالامر بالمعروف و النهي عن المنكر ، و جعلها داعية اليه و اذن له في الدعاء اليه فقال " يا ايها النبي حسبك الله و من اتبعك من المؤمنين " ثم وصف اتباع نبيه (ص) من المؤمنين فقال الله عز و جل " محمد رسول الله و الذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تربهم ركعا سجدا يتغون فضلا من الله و رضوانا سيماهم في وجوهم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية و مثلهم في الانجيل " وقال يوم لا يخزي الله النبي و الذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم " يعني اولئك المؤمنين وقد قال " قد افلح المؤمنون ثم حلامهم و صفهم كي لا يطيع في الالحاق بهم الا من كان منهم فقال فيما حلامهم به و صفهم " الذين هم في صلاتهم خائعون و الذين هم عن اللغو معرضون الى قوله تعالى " اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون " وقال في صفتهم و حليلتهم ايضا " و الذين لا يدعون مع الله لها آخر و لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق و لا يزنون و من يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة و يخلد فيه مهانا " . ٢ - عنه ، عن علي بن محمد ، و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن صالح بن سهل الهمданى ، قال قال ابو عبد الله (ع) في قوله " يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم " ائمه المؤمنين يوم القيمة تسعى بين ايدي المؤمنين و بايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة . وقد تقدمت روایات في ذلك في قوله تعالى " يوم ترى المؤمنين و المؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم " من سورة الحديد . ٣ - ابن شهرآشوب ، عن تفسير مقاتل ، عن ابن عباس " يوم لا يخزي الله النبي " لا يعذب الله مهانا و الذين آمنوا معه لا يعذب الله علي بن ابي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين و حمزة و جعفر " نورهم يسعى " يضيء على الصراط لعلى و فاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين ايديهم و يسعى عن ايمانهم و هم يتبعونه فيمضي اهل بيت محمد اول مرة على الصراط مثل البرقى الخاطف ثم يمضى قوم مثل عدو الفرس ثم قوم مثل شد الرجل ثم قوم مثل المشى ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف و يجعله الله على المؤمنين عريضا و على المذنبين دليقا يقول الله تعالى " يقولون ربنا اتم لنا نورنا حتى نجتاز به على الصراط قال فيجوز امير المؤمنين (ع) في هودج من الزمرد

الاخضر ، و معه فاطمة على نجيب من الياقوت الا حمر و حولها سبعون الف حوراء كالبرق الامع .

٤ - علي بن ابراهيم ، و في رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) " يوم لا يخزى الله النبى و الذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم و بآيمانهم " فمن كان له نور يومئذ نجا و كل مؤمن له نور .

٥ - ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد عماد بن الحسين ره ، قال حدثنا علي بن محمد بن عصمة ، قال حدثنا احمد بن محمد الطبرى بمكّة ، قال حدثنا الحسن بن ليث الرازى ، عن سنان بن فروخ الاملی ، عن همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الله بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الانصارى ، قال كنت ذات يوم عند النبى (ص) اذا قبل بوجهه على علي ابن ابى طالب (ع) فقال ابشرك يا ابا الحسن ؟ قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرائيل يخبرنى عن الله جل جلاله انه قد اعطى شيعتك و محبيك سبع خصال الرفق عند الموت و الانس عند الوحشة و النور عند الظلمة و الامن عند الفزع و القسط عند الميزان و الجواز على الصراط و دخول الجنة قبل الناس نورهم يسعى بين ايديهم و بآيمانهم .

السورة التحرير (٦٦) آية ٩

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُتَنَافِقِينَ وَأَغْلُظُ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

١ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، عن احمد بن محمد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن سليمان الكاتب ، عن بعض اصحابه ، عن ابى عبد الله (ع) في قوله " يا ايها النبى جاهد الكفار بالمنافقين " قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله (ص) الكفار و جاهد علي (ع) المنافقين جهاد رسول الله (ص) . ٢ - الشیخ فی امالیه قال اخبرنا جماعة ، عن ابی المفضل ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمی قال حدثنا اسماعیل بن اسحاق الراشدی ، قال حدثنا حسین بن انس الفزاری ، قال حدثنا یحیی بن سلمة بن کھلیل عن ابیه ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال لما نزلت " يا ايها النبى جاهد الكفار و المنافقین " قال النبى (ص) لاجاهدن العماقة يعني الكفار و المنافقین و اتاہ جبرائيل قال

السورة التحرير (٦٦) آية ١٠

ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتٌ نُوحٍ وَأَمْرَاتٌ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنَ مِنْ عَبْدِنَا صَالِحِيْنَ فَخَاتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقَيلَ أَدْخِلَا النَّارَ مَعَ الظَّالِمِينَ

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زراة عن ابي جعفر (ع) قال قلت ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ما ترى و ما تزوجت قط ، قال و ما يمنعك من ذلك ؟ قلت ما يمنعني الا انني اخشى ان لا يكون يحل لي منا كتحتهم ، فما تامرني ؟ فقال و كيف تصنع و انت شاب اصبر ؟ قلت اتخذ جواري قال فهات الان بما تستحل الجواري اخرني ؟ قلت ان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني الامة بشيء بعثتها او اعتزلتها ، قال حدثني فيما تستحلها ؟ قال فلم يكن عندي جواب فقلت جعلت فدادك اخبرني ما ترى اتزوج ؟ قال ما ابالى ان تفعل ؟ قال قلت ارایت قولك ما ابالى ان تفعل فان ذلك على وجهين ؟ تقول لست ابالى ان تاثم انت من غير ان آمرك فما تامرني افعل ذلك عن امرك ؟ فقال (قال قال خ) لى قد كان رسول الله (ص) تزوج ، وقد كان من امراة نوح و امراة لوط ما قص الله عز وجل و قد قال الله عز وجل " ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأ نوح و امراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخاتاهما " فقلت ان رسول الله (ص) لست في ذلك بمنزلته (مثل منزلته خ) انما هي تحت يديه و هي مقرة بحكمه مظهرة دينه قال فقال لي ما ترى من الخيانة في قول الله عز وجل " فخاتاهما " ما يعني بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول الله فلانا قلت اصلاحك الله فما تامرني انطلق فاتزوج بامرك ؟ فقال لي ان كنت فاعلا فعليك بالبلاء من النساء ، فقلت وما البلاء ؟ قال ذوات الخدور من العقایف ، فقلت من هي على دين سالم بن ابی حفصة ؟ فقال لا فقلت من هي على دین ربيعة الرأی ؟ فقال لا ولكن العوائق اللواتی لا ينصبن ولا يعرفن ما تعرفون . وفي هذه الحديث تتمة تقدمت بتمامه في قوله تعالى " هو الذي

خلقكم فمِنْكُمْ كافرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ۝ ۲ - شرف الدين النجفي ، قال روى ، عن ابى عبد الله (ع) انه قال قوله تعالى " ضرب الله مثلاً للذين كفروا امراة نوح و امراة لوط الاية " مثل ضربه الله سبحانه له ايشة و حفصة ان تظاهرتا على رسول الله (ص) و افشتا سره ۳ - وقال علي بن ابراهيم ثم ضرب الله فيهما مثلاً فقال " ضرب الله مثلاً للذين كفروا امراة نوح و امراة لوط كانتا تحت عبادينا صالحين فخانتاهما " قال قال و الله ما عنى بقوله " فخانتاهما " الا الفاحشة و ليقيمن الحد على فلانة فيما اتت فى طريق البصرة ، و كان فلان يحبها و فى نسخة طلحة فلما ارادت ان تخرج الى البصرة قال لها فلان لا يحل لك ان تخرجى من غير محى فزوجت نفسها من فلان و فى نسخة طلحة

السورة التحرير (٦٦) آية ١١

وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ عَانَوْا أَمْرَاتٍ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبُّ أَبْنَ لَى عِنْدَكَ بَيْنًا فِي الْجَنَّةِ وَ نَجَنَى مِنْ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلَهُ وَ نَجَنَى مِنَ الْقَوْمِ الظَّلَمِيْنَ

١ - شرف الدين النجفي قال فى رواية محمد بن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن داود بن فرقد ، عن ابى عبد الله (ع) ، فى قوله عز و جل " و ضرب الله مثلاً للذين آمنوا امراة فرعون " الاية انه قال هذا مثل ضربه الله لرقية بنت رسول الله (ص) التى تزوجها عثمان بن عفان قال و قوله " و نجنى من فرعون و عمله " يعني من الثالث و عمله " و نجنى من القوم الظالمين " يعني به بنى امية .

السورة التحرير (٦٦) آية ١٢

وَ مَرِيمَ أَبْتَعَتْ عُمَرَانَ الَّتِي أَخْصَتْ فَرِجْحَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَ صَدَقَتْ بِكَلْمَتِ

رَبِّهَا وَكَتِبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْمُلْتَكِتَيْنَ

و مريم ابنت عمران التى احصنت فرجها قال قال لم ينظر اليه فنفحنا فيه من روحنا قال قال روح مخلوقة و كانت من القانتين (١٢) قال قال من الراضين و فى نسخة من الداعين و فى نسخة من الراغبين

٢ - عنه بالاسناد المتقدم ، عن ابى عبد الله (ع) انه قال " و مريم ابنت عمران التى احصنت فرجها " مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام وقال ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار . ٢ - محمد بن العباس ، عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن بعض اصحابه ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " و مريم ابنت عمران التى احصنت فرجها " قال هذا مثل ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله (ص) .

السورة الملك (٦٢) آية ١

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

السورة الملك (٦٢) آية ٢

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَلْوُكُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ

١ - علي بن ابراهيم قال قال قدرهما و معناه قدر الحياة ثم قدر الموت . ليبيلوكم ايكم احسن عملا اي يختبركم بالامر والنهى و هو العزيز الغفور (٢) ١ - محمد بن يعقوب باسناده ، عن فضالة ، عن موسى بن بكر ، عن زراة ، عن ابي جعفر (ع) قال الحياة و الموت خلقان من خلق الله فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وقد خرجت منه الحياة . ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القسم بن محمد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل "ليبلوكم ايكم احسن عملا" قال ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا و انما الا صابة خشية الله و النية الصادقة و الخشية ثم قال البقاء على العمل حتى يخلاص اشد من العمل الا و العمل الخالص الذي لا تزيد ان يحمدك عليه احد الا الله و النية افضل من العمل الا و ان النية هي العمل ثم تلا قوله "قل كل يعمل على شاكلته" يعني على نيته . ٣ - الطبرسي في الاحتجاج ، عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري (ع) في رسالته الى اهل الاهواز حين سالوه عن الجبر و التفويض (الى) ان قال اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبيون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي (ص) لا تجتمع امتى على ضلاله فاخبر (ع) ان ما اجتمع عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله الجاهلون و لا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب و اتباع الاهواء

المردية المهلكة التي تختلف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات النيرات ونحن نسأل الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال (ع) فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته طيفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفارة ضلالا واصح خبرا ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله (ص) حيث قال اني مستخلف فيكم كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله (ص) اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد الحديث نصافى كتاب الله مثل قوله " انا وليكم الله ورسوله الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويتوتون الزكوة وهم راكعون " ثم اتفقت روایات العلماء في ذلك لا مير المؤمنين (ع) انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله قد ابأنه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والا وعاد من عاداه وقوله (ص) علي يقضى ديني وينجز عدتي وهو خليفتي عليكم بعدى وقوله (ع) حين استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان ؟ فقال ما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبئ بعدى فعلمت ان تكون تشهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن وافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله وجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الاقداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه الا اهل العناid وفساد ثم قال (ع) ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتقويض وشرحهما وبيانهما واما قدمنا ما قدمنا لتكون اتفاق الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لما اردنا وقوة لما نحن مبنيوه من ذلك ان شاء الله تعالى افال الجبر والتقويض بقول الصادق جعفر بن محمد عند ما سال عن ذلك ، فقال لا جبر ولا تقويض ، بل امر بين امرین قيل فماذا يابن رسول الله ؟ فقال صحة الفعل وتخليفة السرب ، والمهللة في الوقت والزاد ، قبل الراحلة ، والسبب المهييج للفاعل على فعله ، فهذه خمسة اشياء فإذا نقص العبد منها خلقة كان العمل منه مطروحا بحسبه وانا اضرب لك لكل باب من هذه الابواب ثلاثة وهي الجبر والتقويض و المنزلة بين المنزليتين مثلا يقرب المعنى للطالب ، ويسهل له البحث من شرحه ، ويشهد به القرآن محكم آياته ، وتحقق تصديقه عند ذوى الالباب وبالله العصمة والتوفيق . قال (ع) فاما الجبر فهو من زعم ان الله عز وجل جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها و من قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله ،

و لا يظلم ربك احدا ” و قوله جل ذكره ” ذلك بما قدمت يداك و ان الله ليس بظالم للعييد ” مع آية كثيرة في مثل هذا ، فمن زعم انه مجبور على المعااصي فقد احال بذنبه على الله عز وجل و ظلمه في عقوبته ، ومن ظلم ربه فقد كذب كتابه ، و من كذب كتابه لزمه الكفر بجماع الامة ، المثل المضروب في ذلك في مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الا نفسه ، و لا يملك عرضا من عروض الدنيا ، و يعلم مولاه ذلك منه ، فامرها على علم منه بالصغير الى السوق بحاجة ياتيه بها ، و لا يملكه ثمن ما ياتيه به ، و علم المالك على ان الحاجة لها رقيبا لا يطيع احدا في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة و نفي الجور فاوعد عبده ان لم ياته الحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد الى السوق و حاول اخذ الحاجة التي بعثه المولى للاتيان بها وجد عليها مانعا يمنعه منها الا بالثمن فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك و عاقبه على ذلك فانه كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله و حكمته و نصفته و ان لم يعاقبه كذب نفسهليس يحب ان لا يعاقبه و الكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة تعالى الله عما يقول المجرة علوا كبيرا . ثم قال العالم بعد كلام طويل فاما التفويض الذى ابطله الصادق (ع) و خطأ من دان به فهو قول القائل ان الله فوض الى العباد اختيار امره و نهيه و اهملهم و فى هذا كلام دقيق لم يذهب الى غوره و دقته الائمة المهدية عليهم السلم من عترة الرسول (ص) فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازما رضى ما اختاروه و استوجبوا به من الثواب و لم يكن عليهم فيما اجترموا العقاب اذ كان الاهمال واقعا و تنصرف هذه المقالة على نوعين اما ان يكون العباد ظاهروا عليه فالزموه قبل اختيارهم بأرايهم ضرورة ، كره ذلك اما احب فقد لزمه الوهن او يكون جل و تقدس عجز عن تعبدهم بالامر و النهى عن ارادته ففوض امره و نهيه اليهم و اجرها على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بالامر و النهى عن ارادته فجعل الاختيار اليهم فى الكفر والايمان و مثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتعاه ليخدمه و يعرف له فضل ولاته و يقف عند امره و نهيه و ادعى مالك العبد انه قادر قاهر عزيز حكيم فامر عبده و نهاه و وعده على اتباع امره عظيم الثواب ، و اوعده على معصيته اليم العقاب ، فخالف العبد اراده مالكه و لم يقف عند امره و نهيه فاي امر امره به او نهى نهاه عنه لم ياتمر على اراده المولى بل كان العبد يتبع اراده نفسه و بعثه فى بعض حوانجه و فيما الحاجة له قصد العبد بغير تلك الحاجة خلا فاعلى مولاه و قصد اراده نفسه و اتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه فاذا هو خلاف ما امره فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الى فاتبعت هواي و ارادتى لان المفوض اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض والتخطير ثم قال

(ع) فمن زعم ان الله فوض قبول امره و نهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز و اوجب عليه قبول كلما عملوا من خير او شر و ابطل امر الله تعالى و نهيه ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته و ملکهم استطاعة ما تبعدهم به من الامر و النهى و قبل منهم اتباع امره و رضى بذلك لهم و نهاهم عن معصيته ، و ذم من عصاه و عاقبه عليها ، و لله الخيرة في الامر و النهى يختار ما يريد ، و يامر به ، و ينهى عما يكره و يثيب و يعاقب بالاستطاعة التي ملکها عباده لاتباع امره و اجتناب معااصيه لانه العدل و منه النصفة و الحكومة بالغ الحجة بالاعذار و الانذار و اليه الصفة يصطفى من يشاء من عباده اصطفى محمدا (ص) و بعثه بالرسالة الى خلقه . ولو فوض اختيارا موره الى عباده لا جاز الى قريش اختيار امية بن ابى الصلت ، و مسعود الثقفى اذ كانا عندهم افضل من محمد " لما قالوا لو لا انزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم " يعنيهما بذلك فهذا القول بين القولين ليس بجبر و لا تفويض ، بذلك اخبر امير المؤمنين (ع) حين ساله عبایة بن رعي الاسدی عن الاستطاعة ، فقال امير المؤمنین (ع) تملکها من دون الله ، او مع الله ؟ فسكت عبایة بن رعي ، فقال له قل يا عبایة ، قال و ما اقول قال ان قلت تملکها مع الله قتلتك ، و ان قلت تملکها من دون الله قتلتك قال و ما اقول يا امير المؤمنین ؟ قال تقول تملکها بالله الذى لا تملکها من دونه فان ملککها كان ذلك من عطائه و ان سلبکها كان ذلك من بلاه و هو المالک لما ملکت و المالک لما عليه اقدرک ما سمعت الناس يسألون حول و القوة حيث يقولون لا حول و لا قوۃ الا بالله ؟ فقال الرجل ما تاویلها يا امير المؤمنین ؟ قال لا حولنا عن معااصی الله الا بحصمة الله و لا قوۃ لنا على طاعة الله الا بعون الله ، قال فوش الرجل و قبل يديه و رجليه ، ثم قال عليه السلم في قوله تعالى " ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم و الصابرين و نبليو اخبارکم " وفي قوله " سنستدرجهم من حيث لا يعلمون " وفي قوله " ان يقولوا امنا و هم لا يفتنون " وفي قوله " و لقد فتنا سليمان " وفي قوله " و لقد فتنا قومك من بعدك و اخليهم السامری " و قول موسى " ان هی الا فتنتك " و قوله " ليبلوكم فيما آتيکم " و قوله " ثم صرفکم عنهم ليبتليکم " و قوله " انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة " و قوله " ليبلوكم ايکم احسن عملا " و قوله " و اذ ابتلى ابراهيم ربه و لو شاء الله لانتصر منهم و لكن ليبلو بعضکم بعض " ان جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختبار ، ثم قال (ع) فان قالوا ما الحجة في قول الله تعالى " يهدى من يشاء و يضل من يشاء " و ما اشبه ذلك قلنا فعلی مجاذ هذه الاية تقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن كونه قادرًا على هداية من يشاء و ضلاله من يشاء و لو اجبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب و لا عليهم عقاب على ما شرحته و المعنى الاخرا

الهداية منه التعريف كقوله تعالى " وَمَا شَوْدَ فَهُدِينَاهُمْ فَاسْتَحْبُوا الْعُمَى عَلَى الْهُدَىٰ " وليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم الآيات اللاتي أمر بالأخذ بها وتقليلها وهي قوله " هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحَكَّمَاتٌ هُنَّ اَمُّ الْكِتَابِ وَآخَرُ مُتَشَابِهَاتٍ فَمَا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَغَبُ فَيَتَبَعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ اِبْتِغَاءَ الْفَتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَاوِيلِهِ الْآيَةِ " وَقَالَ " فَبِشِّرْ عَبَادِي الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَعُونَ اَحْسَنَهُ اَوْلَئِكَ الَّذِينَ هُدِيُّهُمُ اللَّهُ وَاَوْلَئِكَ هُمُ اُولُو الْاَلْبَابِ " وَفَقَنَا اللَّهُ وَاِيَّا كُمْ لَمَا يُحِبَّ وَيُرْضِي وَيَعْرُفَ لَنَا وَلَكُمُ الْكَرَامَةُ وَالْزَلْفَى وَهَدَانَا لَمَا هُوَ لَنَا وَلَكُمْ خَيْرٌ وَابْقَى اَنَّ الْفَعَالَ لَمَا يَرِيدُ الْحَكِيمُ الْجَوَادُ الْمَجِيدُ .

السورة الملك (٦٢) آية ٣

**الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَقْوِيتٍ فَارْجُعْ الْبَصَرَ
هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ**

علي بن ابراهيم . الذى خلق سبع سماوات طباقا قال قال بعضها طبق لبعض ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال قال من فساد فارجع البصر هل ترى من فطور (٣) اي من معيب

السورة الملك (٦٢) آية ٤

ثُمَّ ارْجُعْ الْبَصَرَ كَرْتَيْنِ يَنْقُلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ

ثم ارجع البصر قال انظر في ملوك السماوات والارض ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير (٤) اي يقصر وهو حسير اي منقطع

السورة الملك (٦٧) آية ٥

وَلَقَدْ زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا
السعير

قوله و لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح قال قال بالنجوم و جعلناها رجوما للشياطين و اعتدنا لهم
عذاب السعير (٥)

السورة الملك (٦٧) آية ٦

وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابٌ بَهِيمٌ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

السورة الملك (٦٧) آية ٧

إِذَا أَلْقَوْا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ

قوله اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا قال وقعنا و هي تفور (٧) اي ترتفع

السورة الملك (٦٢) آية ٨

تَكَادُ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا قَوَى فِيهَا فَوْجٌ سَالَهُمْ حَزْنَتْهَا أَلْمٌ يَاتُكُمْ نَذِيرٌ

تكاد تميز من الغيظ قال على اعداء الله كلما القى فيها فوج سالم خزنتها الالم ياتكم نذير
 (٨) وهم الملائكة الذين يعذبونهم بالنار

السورة الملك (٦٢) آية ٩

قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَثْمَرُ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء فيقولون لهم ان انتم الا في ضلال كبير
 (٩) اى في عذاب شديد

١- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران ، عن عممه الحسين بن يزيد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) ، انه ساله رجل فقال لاي شيئاً بعث الله الانبياء والرسل الى الناس ؟ فقال لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، ولثلا يقولوا ما جائنا من بشير ولا نذير ويكون حجة الله عليهم لا يكون حجة لله عليهم الا تسمع قول الله عز وجل يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء والرسل الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير .

السورة الملك (٦٧) آية ١٠

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ

علي بن ابراهيم . و قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير (١٠) قال قال قد سمعوا و عقلوا ولكنهم لم يطعوا ولم يفعلوا والدليل على انهم قد سمعوا و عقلوا ولم يقبلوا

السورة الملك (٦٧) آية ١١

فَاعْتَرَفُوا بِذَنِبِهِمْ فَسَحَقَ الْأَصْحَابُ السَّعِيرِ

١ - كتاب صفة الجنة والنار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثني عوف بن عبد الله ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر (ع) في حديث يذكر فيه أهل النار فيقولون إن عذبنا ربنا لم يكن ظلمتنا شيئاً ، قال فيقول مالك "فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لاصحاب السعير اي بعدها لا أصحاب السعير .

السورة الملك (٦٧) آية ١٢

إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

السورة الملك (٦٧) آية ١٣

وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الْصَّدُورِ

١ - علي بن ابراهيم قال قال بالضمائر .

السورة الملك (٦٢) آية ١٤

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاد رحمة الله ، قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن خالد ، عن ابى الحسن الرضا (ع) قال انما سمي الله بالعلم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعنان به على حفظ ما يستقبل من امره و الروية فيما يخلق ويفنيه ما مضى مما افتقى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويعينه كان جاهلا ضعيفا كما انا رايمنا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهله و ربما فارقهم العلم بالاية فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لا يجهل شيئا وقد جمع الخالق و المخلوق و اختلف المعنى على ما رأيت واما الطيف فليس على قلة وقضافة وصغر و لكن ذلك على النهاز في الاشياء و الامتناع من ان يدرك كقولك لطف عن هذا الامر و لطف فلان في مذهبة و قوله يخبرك انه غمض و تهرب العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف ربنا تبارك و تعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف و اللطافة منا الصغر و القلة فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى واما الخبير فالذى لا يعزب عنه شيئا ولا يفوته شيئا وليس للتجربة ولا للاعتبار للاشياء فتفيد التجربة والاعتبار علم لاولا هما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم ينزل خبيرا بما يخلق و الخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى . ٢ - عنه ، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه ره ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن المختار بن محمد المختار الهمданى ، عن الفتح بن يزيد الجرجانى ، عن ابى الحسن (ع) فى حديث ، قال فقولك الطيف الخبير فسر كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل ، غير انى احب ان تشرح لي ذلك ؟

فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف ا و لا ترى وفكك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما اصغر منها مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبيان لصغره الذكر من الانثى والحديث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك و لطفه و اهتدائه للفساد و الهرب من الموت و الجمع لما يصلحه مما في لحج البحار و ما في لحاء الاشجار و المفاواز و القفار و فهم بعضها عن بعض منطقها و ما تفهم به اولادها عنها و نقلها الغذاء اليها ثم تاليف الواهنا حمرة مع صفرة و بياض مع حمرة و ما تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها و لا تراه عيوننا و لا تمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميانا بلا علاج و لا اداة و لا آلة و ان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف خلق و صنع لا من شيء .

السورة الملك (٦٢) آية ١٥

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلِلًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُّوا مِنْ دِرْزِهِ وَإِلَيْهِ أَسْوَدُ

علي بن ابراهيم قوله . هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي فراشا فامشوافى مناكبها اى فى اطرافها (١٥)

السورة الملك (٦٢) آية ١٦

ءَأَمْتَثِرُ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسَفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هَيَ تَمُورُ

السورة الملك (٦٢) آية ١٧

أَمْ امْتَنَرْ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسْتَعْلَمُونَ كَيْفَ تَذَرِّ

السورة الملك (٦٢) آية ١٨

وَلَقَدْ كَذَّبَ الظَّاهِرَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ تَكِيرٌ

السورة الملك (٦٢) آية ١٩

أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّتِ وَيَقْعِضُنَّ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ بَصِيرٌ

السورة الملك (٦٢) آية ٢٠

أَكْنِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جَنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي

السورة الملك (٦٧) آية ٢١

أَمْنٌ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ دُرْزَقَهُ بَلْ لَجُوا فِي غُتُوْرٍ نَفُورٍ

السورة الملك (٦٧) آية ٢٢

أَفَمَنْ يَمْشِي مُكْبَأً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمْنٌ يَمْشِي سُوِيًّا عَلَى صَرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي (ع) قال قلت " افمن يمشي مكببا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم " قال ان الله ضرب مثلا من حاد عن ولاية علي (ع) كمن يمشي على وجهه ، لا يهتدى لامرها ، و جعل من تبعه سويا على صراط مستقيم و الصراط المستقيم امير المؤمنين (ع) . ٢ - محمد بن العباس ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن صالح بن خالد ، عن منصور عن حرير ، عن فضيل بن يسار ، عن ابي جعفر (ع) قال تلا هذه الاية " هو ينظر الى الناس " افمن يمشي مكببا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم " يعني والله علينا والائمة عليهم السلام و في نسخة الاوصياء .

٤ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن هارون بن الجهم ، عن سعد ، عن ابي جعفر (ع) ، قال القلب اربعة قلب فيه نفاق ، و ايمان ، و قلب منكوس ، و قلب مطبوع ، و قلب ازهر ، فقلت ما الازهر ؟ فقال فيه كهيئة السراج ، فاما المطبوع فقلب

المنافق ، واما الازهر فقلب المؤمن ، ان ابتلاه شكر و اما المنكوس ، فقلب المشرك ثم قرا هذه الاية " ا فمن يمشي مكببا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم " فاما القلب الذى فيه ايمان و نفاق فهم قوم كانوا بالطائف فان ادرك احدهم اجله على نفاقه هلك و ان ادركه على ايمانه نجا . ٥ - رواه ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنا ابي ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة ، عن محمد بن خالد ، عن هارون ، عن الفضيل ، عن سعد الخفاف ، عن ابي جعفر (ع) قال ان القلوب اربعة و ساق الحديث الى آخره الا ان فيه و قلب ازهر انور .

٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن الحسن ، عن منصور ، عن حريز ، عن عبد الله ، عن الفضيل ، قال دخلت مع ابي جعفر (ع) المسجد الحرام وهو متوكى على فنظر الى الناس ونحن على باب بنى شيبة ، فقال يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون ديننا يا فضيل انظر اليهم فانهم مكبون على وجوههم لعنهم الله من خلق ممسوخ مكببين على وجوههم ثم تلا هذه الاية " ا فمن يمشي مكببا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم " يعني والله علينا (ع) والاصحاء (ع) ثم تلا هذه الاية " فلما راوه زلفة سبئيت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنت به تدعون " امير المؤمنين يا فضيل لم يسم بهذا الاسم غير علي (ع) الا مفتر كذاب الى يوم القيمة اما والله يا فضيل ما لله حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم و انكم لا هل هذه الاية " ان تجتنبوا كبائر ما تهون عنه نكفر عنكم سبئاتكم وندخلكم مدخلنا كريما " يا فضيل ما ترضون ان تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة و تكفوا المستكم و تدخلوا الجنة ، ثم قرأ " الم تر الى الذين قبل لهم كفوا ايديكم و اقيموا الصلاة و آتوا الزكاة " انت والله اهل هذه الاية .

السورة الملك (٦٧) آية ٢٣

قُلْ هُوَ الَّذِي أَشَاكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ

السورة الملك (٦٧) آية ٢٤

قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

السورة الملك (٦٧) آية ٢٥

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُثُرَ صَدَقِينَ

السورة الملك (٦٧) آية ٢٦

قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ

السورة الملك (٦٧) آية ٢٧

فَلَمَّا دَأَوْلَهُ زَلْفَةٌ سَيَّئَتْ وَجُوَاهِرُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن اسماعيل بن سهل ، عن القسم بن عروة ، عن ابي السفاتج ، عن زراة ، عن ابي جعفر (ع) في قوله "فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون" قال هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين (ع) في اغبط الاماكن فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذى كنتم به تدعون الذى انتحلتم اسمه اى سميت انفسكم باسم امير المؤمنين . ٢ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن القسم بن محمد ، عن جميل بن صالح ، عن يوسف بن ابي سعيد ، قال كنت عند ابي عبد الله (ع) ذات يوم فقال اذا كان يوم القيمة جمع الله تبارك وتعالى الخلائق ، كان نوح اول من يدعى به فيقال له قد بلغت ؟ فيقول له من يشهد لك ؟ فيقول محمد (ص) قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد (ص) وهو على كثيب المسك ومعه علي (ع) وهو قول الله عز وجل "فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا" فيقول نوح لمحمد (ص) يا محمد ان الله تبارك وتعالى سالني هل بلغت ؟ قلت نعم ، فقال من يشهد لك ؟ فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذها فاشهدا له انه قد بلغ ؟ فقال ابو عبد الله (ع) فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء (ع) بما بلغوا قلت جعلت فداك فعلي (ع) اين هو ؟ فقال هو اعظم منزلة من ذلك . ٣ - ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولييه في كامل الزيارات ، قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبد الله (ع) في الحديث طويل يذكر فيه ابا بكر و عمرو و حالها يوم القيمة ، و يربان عليا (ع) فيقال لهمما "فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون" يعني بامرة المؤمنين والحديث ذكرناه بطوله في قوله تعالى "حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين" من سورة الزخرف . ٤ - محمد بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن محمد بن علي الكنانى ، عن حسين بن وهب الاسدى ، عن عبيس بن هاشم ، عن داود بن سرحان ، قال سالت جعفر بن محمد (ع) عن قوله عز وجل "فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون" قال ذلك علي (ع) اذا راوا منزله و مكانه من الله تعالى اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته . ٥ - وعنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن احمد بن محمد بن يزيد ، عن اسماعيل بن عامر ، عن شريك ، عن الاعمش في قوله عز وجل "فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون"

قال نزلت فى علي بن ابى طالب (ع) . ٦ - و عنہ ، قال حدثنا عبد العزىز بن يحيى الساجى ، عن عبد الله بن الحسين الاشعر ، عن ربعة الخياط ، عن شريك ، عن الاعمش فى قوله عز و جل " فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا " قال لما راوا ما لعلى بن ابى طالب (ع) عند النبى (ص) من قرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا . ٧ - و عنہ قال حدثنا حميد بن زياد ، عن حسین بن محمد ، عن صالح بن خالد ، عن منصور بن حریز ، عن فضیل بن یسار ، عن ابی جعفر (ع) قال تلا هذه الاية " فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا و قيل هذا الذى كتم به تدعون " اى تتسمون به امير المؤمنین يا فضیل لا يتسمی بها احد غير امیر المؤمنین (ع) الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا . ٨ - ابن شهرآشوب ، عن الباقر و الصادق عليهما السلام فى قوله تعالى " فلما راوه زلفة نزلت فى علي (ع) و ذلك لما راوه (ع) يوم القيمة اسودت وجوه الذين كفروا لما راوا منزلته و مكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا فى ولایة علي (ع) . ٩ - الطبرسى روى الحاكم ابو اسحاق الحسکانى بالاسانید الصحيحة ، عن الاعمش لما راوا لعلى بن ابى طالب (ع) عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا . ١٠ - و عن ابى جعفر (ع) " فلما راوا مكان علي من النبي سيئت وجوه الذين كفروا بفضله و تقدمت روایات الفضیل بن یسار ، عن ابى جعفر (ع) فی ذلك فی الاية السابقة .

٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن الحسن ، عن منصور ، عن حریز ، عن عبد الله ، عن الفضیل ، قال دخلت مع ابی جعفر (ع) المسجد الحرام وهو متکئ على فنظر الى الناس ونحن على باب بنی شيبة ، فقال يا فضیل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضیل انظر اليهم مکبون على وجوههم لعنهم الله من خلق ممسوخ مکبین على وجوههم ثم تلا هذه الاية " ا فمن يمشی مکبا على وجهه اهدی امن يمشی سویا على صراط مستقیم " يعني والله علينا (ع) والاصحاء (ع) ثم تلا هذه الاية " فلما راوه زلفة سیئت وجوه الذين كفروا و قيل هذا الذى كتم به تدعون " امیر المؤمنین يا فضیل لم یسم بهذا الاسم غير علي (ع) الا مفتر كذاب الى يوم القيمة اما والله يا فضیل ما لله حاج غيركم و لا یغفر الذنوب الا لكم و لا یتقبل الا منکم و انکم لا هل هذه الاية " ان تجتنبوا کبائر ما تهون عنہ نکفر عنکم سیئاتکم و ندخلکم مدخلًا کریما " يا فضیل ما ترضون ان تقيموا الصلاة و تؤتوا الزکاة و تکفوا السننکم و تدخلوا الجنة ، ثم قرأ " الْمَرْءُ إِلَىَ الَّذِينَ قَبْلَهُمْ كَفَوْا أَيْدِيْكُمْ وَ اقْبَلُوا الصَّلَاةَ "

وآتوا الزكاةٌ انتم والله اهل هذه الاية .

السورة الملك (٦٧) آية ٢٨

قُلْ أَرَعِيهِمَا إِنَّ أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعَىٰ أَوْ رَحْمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ
الْيَمِّ

٢ - شرف الدين التجفى ، عن علي بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قوله عز و جل " قل ا رايتم ان اهلكنى الله و من معى او رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم قال هذه الاية مما حرفوا و غيروا و بدلوا ما كان الله يهلك محمدا (ص) ولا من كان معه من المؤمنين ، و هو خير ولد آدم (ع) ولكن قال عز و جل " قل ا رايتم ان اهلككم الله جميعا او رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم " . ٣ - قال و يؤيدته ما روى عن محمد البرقى يرفعه عن عبد الرحمن بن سلام الاشهل قال قال لى ابو عبد الله (ع) " قل ا رايتم ان اهلكنى الله و من معى او رحمتنا " قال ما انزل الله هكذا و ما كان الله ليهلك نبىه (ص) و من معه و لكن انزل لها " قل ا رايتم ان اهلككم الله و من معكم و نجاني و من معى فمن يجير الكافرين من عذاب اليم " .

السورة الملك (٦٧) آية ٢٩

قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَامَّا بِهِ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسْتَعْلَمُونَ مِنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن ابى حمزة عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " فستعلمون من هو فى ضلال مبين يا عشر المكذيبين حيث انباتكم رسالة ربى فى ولاية علي و الائمة من بعده فستعلمون من هو فى ضلال مبين .

السورة الملك (٦٧) آية ٣٠

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَا وُكِّرْتُمْ غَوْدًا فَمَنْ يَأْتِي كُمْ بِمَا إِعْنَى

١ - ابن بابويه ، قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبي عبيدة بن عمار ، عن أبيه ، عن جده عمار ، قال كت مع رسول الله (ص) في بعض غزواته وقتل علي (ع) اصحاب الالوية وفرق جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحى ، وقتل شيبة بن نافع اتيت رسول الله (ص) فقلت له يا رسول الله ان عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه مني وانا منه و انه وارث علمي و قاضى ديني و منجز وعدى وال الخليفة من بعدى ولو لاهم لم يعرف المؤمن المحسن بعدى حربه حربي و حربي حرب الله و سلمه سلمى و سلمى سلم الله الا انه ابو سبطى والائمة من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين من صلبه و منهم مهدى هذه الامة فقلت باى و امى يا رسول الله من هذا المهدى ؟ قال يا عمار ان الله تبارك عهد الى انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعه و التاسع من ولده يغيب عنهم و ذلك قوله عز و جل "قل ا رايتم ان اصبح ما زكركم غورا فمن ياتيكم بما معين" يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم و يثبت عليها آخرؤون فإذا كان آخر الزمان يخرج فيما الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما ويقاتل على التاویل كما قاتلت على التنزيل و هو سمي و اشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدى فتنة فإذا كان ذلك فاتبع عليا و اصحابه فانه مع الحق و الحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدى على صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفتنة الباغية قال يا رسول الله ا ليس ذلك على رضى الله و رضاك ؟ قال نعم على رضا الله و رضاى و يكون آخر زادك من الدنيا شرية من لين تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين (ع) فقال له يا اخا رسول الله ا تاذن لي فى القتال ؟ فقال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه به بمثله فاعاد عليه ثالثا فبكى امير المؤمنين (ع) فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذى وصفه لي رسول الله (ص) فنزل امير المؤمنين (ع) عن بغلته و عائق عمارا و دفعه ثم قال يا ابا اليقطان جزاكم الله عن نبيك و عنى خيرا فنعم الاخ كنت و نعم

الصاحب كنت ثم بكى (ع) وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما اتبعتك الا بصيرة فاني سمعت رسول الله (ص) يقول يوم خيبر : يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا و حزبه فانه مع الحق و الحق معه و ستقاتل بعدى الناكثين و القاسطين فجزاك الله خيرا يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد ادityt و نصحت ثم ركب و ركب امير المؤمنين (ع) ثم برز الى القتال ثم دعا بشريته من ماء فقيل ما معنا ماء ، فقام اليه رجل من الانصار و سقاوه شريته من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد رسول الله (ص) ان يكون آخر زادى من الدنيا شريته لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا فخرج اليه رجال من اهل الشام فطعناه و قتل رحمه الله فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين (ع) في القتال فوجد عمارا ملقى بين القتلى فجعل راسه على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا فخرج اليه رجال من اهل الشام فطعناه و قتل رحمه افنيت كل خليل ايها موتكم هذا التفرق عنوة فلست تبقى خلة لخليل اراك بصيرا بالذين احبهم كانك تمضى نحوهم بدليل ٢ - عنه ، قال حدثنا ابي رحمة الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن معاوية بن وهب البجلي ، و ابى قتادة ، عن علي بن حفص ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر ، قال قلت له تاویل قول الله عز و جل " قل ا رايتم ان اصبح ماءكم غورا فمن ياتيكم بما معین " ٣ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن القسم بن علاء ، قال حدثنا اسماعيل بن علي الفزارى ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة بن ابيوب ، قال سال الرضا (ع) عن قول الله عز و جل " قل ا رايتم ان اصبح ماءكم غورا فمن ياتيكم بما معین " فقال (ع) ما ذكركم ابوابكم اي الائمة والائمة ابواب الله بينه و بين خلقه " فمن ياتيكم بما معین " يعني بعلم الامام . ٤ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي (العجلی خ) ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه ، موسى بن جعفر (ع) في قول الله عز و جل " قل ا رايتم ان اصبح ما ذكركم غورا فمن ياتيكم بما معین " قال اذا غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد ؟ ٥ - محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا محمد بن همام ره ، قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال ، عن موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب البجلي (العجلی خ) ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر (ع) قال قلت له ما تاویل هذه الاية " قل ا رايتم ان اصبح ما ذكركم غورا فمن ياتيكم بما معین " فقال ان فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون ؟ ٦ - محمد بن العباس ، عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن سنان ، عن

محمد بن خالد ، عن نصر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " قل ا رايتم ان اصبح مائكم غورا فمن ياتيكم بماء معين " قال ان غاب امامكم فمن ياتيكم بامام جديد ؟ . ٧ - عنه باسناده ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر (ع) قال قلت له ما تاویل هذه الاية " قل ا رايتم ان اصبح ماءكم غورا فمن ياتيكم بماء معين " فقال تاویله ان فقدتم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد .

السورة القلم (٦٨) آية ١

نَ وَ الْقَلْمَرُ وَ مَا يَسْطِرُونَ

١ - ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هارون الزنجانى فيما كتب الى على يدى علي بن احمد البغدادى الوراق ، قال حدثنا المعاذ بن المثنى العنبرى ، قال حدثنا عبد الله بن الاسماء ، قال حدثنا جويرية ، عن سفيان بن سعيد الثورى ، عن الصادق (ع) فى تفسير الحروف المقطعة فى القرآن قال واما ن فهو نهر فى الجنة قال الله عز وجل اجمد فاجمد ، فصار مدادا ثم قال للقلم اكتب فسطر القلم فى اللوح المحفوظ ما كان و ما هو كائن الى يوم القيمة فالدداد مداد من نور ، والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور ، قال سفيان فقلت له يابن رسول الله بين امر اللوح والقلم والمداد فصل بيان و علمنى مما علمك الله ؟ فقال يابن سعيد لولا انك اهل للجواب ما اجتك ، فنون ملك يؤدى الى القلم وهو ملك و القلم يؤدى الى اللوح وهو ملك و اللوح يؤدى الى اسرافيل و اسرافيل يؤدى الى ميكائيل و ميكائيل يؤدى الى جبرائيل و جبرائيل يؤدى الى الانبياء و الرسل قال ثم قال قم يا سفيان فلانا من عليك . ٢ - عنه قال اخبرنا علي بن حبشي بن قوته ره فيما كتب الى ، قال حدثى حميد بن زياد ، قال حدثنا القسم ابن اسماعيل ، قال حدثنا محمد بن سلمة ، عن يحيى بن ابي العلاء الرازى ، ان رجلا دخل على ابى عبد الله (ع) فقال جعلت فداك اخبرنى عن قول الله عز وجل ن و القلم و ما يسطرون " فقال اما نون فكان نهرا فى الجنة اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل كن مدادا فكان كنونى فكانت قلما ثم قال له اكتب ؟ فقال له يا رب و ما اكتب ؟ قال ما هو كائن الى المشبهة ثم قال كوني فكانت قلما ثم قال له اكتب ؟ فقال له يا رب و ما اكتب ؟ قال ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال لا تتطرق الى يوم الوقت المعلوم . ٣ - عنه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسينى ، قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابى مريم العجلى ، قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن رياط العززمى ، قال حدثنا علي بن حاتم المنقري ، عن ابراهيم الكرخى ، قال سالت جعفر بن محمد (ع) عن اللوح والقلم فقال هما ملكان . ٤ - عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب

و احمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن اسياط ، عن الحسين بن يزيد ، قال حدثنا محمد بن سالم ، عن الاشعري بن نباته ، عن امير المؤمنين (ع) "ن و القلم و ما يسطرون" فالقلم قلم من نور و كتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون و كفى بالله شهيدا . ٥ - العياشي عن محمد بن مروان ، عن جعفر بن محمد ، قال اني لاطوف بالبيت مع ابى (ع) اذا قبل رجل طوال جعشم متعمم بعمامة ، فقال السلام عليك يا ابن رسول الله قال فرد عليه ابى ، فقال اشياء اردت ان اسالك عنها ما بقى احد يعلمها الا رجل او رجلان فساله عنها فكان فيما ساله قال فأخبرنى عن "ن" و القلم و ما يسطرون قال "ن" نهر فى الجنة اشد بياضا من اللبن قال فامر الله القلم فجرى بما هو كائن و ما يكون فهو بين يديه موضوع ما شاء الله منه زاد فيه و ما شاء نقص منه و ما شاء كان و ما لا يشاء لا يكون قال صدق فعجب ابى من قوله صدقت وفى الحديث قال ثم قام الرجل فقال ابى علي بالرجل فطلبته فلم اجده . ٦ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن عبد الرحيم القصیر ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال سالته عن "ن" و القلم ؟ قال (ع) ان الله تعالى خلق القلم من شجرة من الجنة ، يقال لها الخلد ، ثم قال لنهر فى الجنة كن مدادا فجمد النهر و كان اشد بياضا من الثلج و احلى من الشهد ، ثم قال للقلم اكتب قال يا رب و ما اكتب ؟ قال اكتب ما كان و ما هو كائن الى يوم القيمة و كتب القلم فى رق اشد بياضا من الفضة و اصفى من الياقوت ثم طواه فجعله فى ركن العرش ، ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ابدا فهو الكتاب المكتون الذى منه النسخ كلها او لستم عربا ؟ فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحب انسخ ذلك الكتاب او ليس انما ينسخ من كتاب آخر من الاصل ؟ وهو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون

٨ - الحسن بن ابى الحسن الديلمى باسناده الى محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن موسى (ع) قال سالته عن قول الله عز و جل "ن و القلم" و ما يسطرون" فالنون اسم لرسول الله (ص) و القلم اسم لامير المؤمنين ٩ - الطبرسى فى معنى نون ، عن ابى جعفر (ع) هونهر فى الجنة قال الله له كن مدادا فجمد و كان ابيض من اللبن و احلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب فكتب ما كان و ما هو كائن الى يوم القيمة .

السورة القلم (٦٨) آية ٢

ما أَثْتَ بِنَعْمَةِ رَبِّكَ بِمُجْنَونٍ

٧- سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن غنم بن عيسى ، عن حماد الطنافسى ، عن الكلبى ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال يا كلبى كم لمحمد (ص) من الاسم فى القرآن ؟ فقلت اسمان او ثلاثة ، فقال يا كلبى له عشرة اسماء ثم ذكرها وقال فيها " ن و القلم و ما يسطرون ما انت بنعمة ربكم بمجنون " و تقدم ذكر العشرة بتمامتها فى سورة طه .

١٠- ابن شهرآشوب ، عن تفسير يعقوب بن سفيان ، قال حدثنا ابو بكر الحميدى ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابى نجح ، عن مجاهد ، عن ابى عباس ، فى خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبى (ص) ثم قال بينما رسول الله (ص) قائم يصلى مع خديجة اذ طلع عليه علی بن ابى طالب (ع) وقال له ما هذا يا محمد ؟ قال هذا دين الله فآمن به و صدقه ثم كانا يصليان و يركعان و يسجدان فابصرهما اهل مكة فخشى الخبر فيهم ان محمدا (ص) قد جن فنزل " ن و القلم و ما يسطرون ما انت بنعمة ربكم بمجنون " . ١١- علي بن ابراهيم قوله " و ما يسطرون " اى ما يكتبون و هو قسم و جوابه " ما انت بنعمة ربكم بمجنون "

السورة القلم (٦٨) آية ٣

وَإِنَّ لَكَ لَا جُرًا غَيْرَ مُمْنَونٍ

قوله " و ان لك لا جرا غير ممنون " اى لا من عليك فيما يعطيك من عظيم الثواب .

السورة القلم (٦٨) آية ٤

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ

١ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن ابان ، عن ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قول الله عز و جل " و انك لعلى خلق عظيم " قال هو الاسلام و روی ان الخلق العظيم الدين العظيم . ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) قوله " انك لعلى خلق عظيم " اى على دين عظيم ٣ - حديث محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابى عبد الله ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى عن حرizen بن عبد الله ، عن بحر السقاء ، قال قال لى ابو عبد الله (ع) يا بحر حسن الخلق يسیر ثم قال لا اخبرك بحديث ما هو في يدي احد من اهل المدينة ؟ قلت بلى قال بينا رسول الله (ص) ذات يوم جالس في المسجد اذ جاءت جارية لبعض الانصار و هو قائما فأخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي (ص) فلم تقل شيئا ولم يقل لها النبي شيئا حتى فعلت ذلك ثلاث مرات فقام لها النبي (ص) في الرابعة وهي خلفه فأخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الانصار فعل الله بك و فعل حبست رسول الله (ص) ثلاثة مرات لا تقول له شيئا و هو لا يقول لك شيئا ما كانت حاجتك اليه ؟ قالت ان لنا مريضا فارسلني اهلى لاخذ هدبة من ثوبه يستشفي بها فلما اردت اخذتها رأني فقام واستحييت ان آخذها و هو يراني و اكره ان استامرها في اخذها فأخذتها . ٤ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابي ابي عمير ، عن حبيب الخثعمي ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال قال رسول الله (ص) افضلكم احسنكم اخلاقا الموطئون اكتافا الذين يالفون و يؤلفون و توطا رحالهم . ٥ - الشیخ ورام روی ان رسول الله (ص) كان يمشي و معه بعض اصحابه فادركه اعرابی فجذبه جذبا شدیدا و كان عليه برد نجرانی غلیظ الحاشیة فاشرت الحاشیة في عنقه (ص) فضحك ثم امر بعطانه و لما اکثرت قریش اذاهه و ضربه قال : اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فلذلك قال الله تعالى " و انك لعلى خلق عظيم " . ٦ - الشیخ فی امالیه قال حدثنا الشیخ ابو عبید الله الحسین بن عبید الله الفضائی ره ، عن ابی محمد هارون بن موسی التلعکبری ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا علی بن الحسین الهمدانی ، قال حدثنا ابو عبد الله (احمد بن) محمد بن خالد البرقی ، عن ابی قتادة القمی ، عن ابی عبد الله (ع) ، قال ان لله عز و جل وجوها خلقهم من خلقه وارضه ، لقضاء حوائج اخوانهم يرون الحمد مجدًا والله عز و جل يحب مكارم الاخلاق و كان فيما خاطب الله تعالى نبیه ان قال له يا محمد " و انك لعلى خلق عظيم " قال السخاء و حسن الخلق .

السورة القلم (٦٨) آية ٥

فَسْتَبْصِرُ وَيَعْصُرُونَ

٨ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن من حدثه ، عن جابر ، قال قال ابو جعفر (ع) قال رسول الله (ص) ما من مؤمن خلص ودى الى قلبه الا وقد خلص ودى على الى قلبه ، كذب يا علي انه يحبنى ويبغضك قال فقال رجلان من المنافقين لقد فتن رسول الله (ص) بهذا الغلام ، فنزل الله تبارك وتعالى "فستبصر و يعصرون بايكم المفتون و دوا لو تدهن فيدهنون و لا تطع كل حلاف مهين قال نزلت فيهما الى آخر الآية .

السورة القلم (٦٨) آية ٦

بَايْكُمُ الْمُفْتُونُ

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ، عن ابي العباس المالكى قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان عمر لقى عليا (ع) فقال له انت الذى تقرأ هذه الآية "بايكم المفتون" تعرض بي و صاحبى ؟ فقال افلا اخبرك بآية نزلت فى بنى امية "فهل عسيتم ان توليت ان تفسدوا فى الارض و تقطعوا ارحامكم" فقال كذبت ، بنو امية اوصل منكم للرحم ولكنك ابىت الا عداوة لبني تيم و بنى عدى و بنى امية .

٨ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن من حدثه ، عن جابر ، قال قال ابو جعفر (ع) قال رسول الله (ص) ما من مؤمن خلص ودى الى قلبه الا وقد خلص ودى على الى قلبه ، كذب يا علي انه يحبنى ويبغضك قال فقال رجال من المنافقين لقد فتن رسول الله (ص) بهذا الغلام ، فانزل الله تبارك و تعالى " فستبصر و يصررون بايكم المفتون و دوا لو تدهن فيذهبون و لا تطع كل حلاف مهين قال نزلت فيهم الى آخر الاية .

السورة القلم (٦٨) آية ٢

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ

٢ - محمد بن العباس ، عن عبد العزيز بن يحيى ، عن عمرو بن محمد بن تركى ، عن محمد بن الفضل ، عن محمد بن شعيب ، عن دلهم بن صالح ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال لما رات قريش تقديم النبي (ص) عليا (ع) و اعظماته له ، نالوا من علي (ع) و قالوا قد افتنن به محمد (ص) فانزل الله تبارك و تعالى " ن و القلم و ما يسطرون " قسم اقسم الله تعالى به " ما انت بنعمه ربك بمجنون و ان لك لاجرا غير ممنون و انك لعلى خلق عظيم فستبصر و يصررون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله و هو اعلم بالمهتدin " و سبileه علي بن ابي طالب (ع) .

٤ - الطبرسى ، قال اخبرنا السيد ابو الحمد مهدى بن نزار الحسينى ، قال حدثنا الحاكم ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكنى ، قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازى ، قال حدثنا ابو بكر الجرجانى ، قال حدثنا ابو احمد البصرى ، قال حدثى ابو عمرو بن (عمرو بن شمر ، عن تركى ، قال حدثى محمد بن الفضل ، قال حدثنا محمد بن شعيب ، عن عمرو بن شمر ، عن دلهم بن صالح ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال لما رات قريش تقديم النبي (ص) عليا (ع) و اعظماته له ، نالوا من علي (ع) و قالوا قد افتنن به محمد فانزل الله تعالى " ن و القلم و ما يسطرون " قسم اقسم الله به " ما انت بنعمه ربك بمجنون و انك لعلى خلق عظيم " يعني القرآن الى قوله " بمن ضل عن سبileه " و هم النفر الذين قالوا ما قالوا " و هو اعلم بالمهتدin " (يعني) علي بن ابي طالب (ع) .

السورة القلم (٦٨) آية ٨

فَلَا تطعُ الْمَكَذِّبِينَ

علي بن ابراهيم . فلا تطع المكذبين (٨) قال قال في علي (ع)

السورة القلم (٦٨) آية ٩

وَدُولَوْتَهُنْ فَيَدْهُنُونَ

ودوا لو تدهن فيد هنون (٩) اى احبو ان تغش فى علي فيغشون معك

٨ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن من حدثه ، عن جابر ، قال قال ابو جعفر (ع) قال رسول الله (ص) ما من مؤمن خلص ودى الى قلبه الا وقد خلص ود علي الى قلبه ، كذب يا علي انه يحبني ويبغضك قال فقال رجال من المنافقين لقد فتن رسول الله (ص) بهذا الغلام ، فانزل الله تبارك و تعالى " فستبصر و يصررون بايكم المفتون و دوا لو تدهن فيد هنون و لا تطع كل حلاف مهين قال نزلت فيهم الى آخر الآية .

السورة القلم (٦٨) آية ١٠

وَلَا تطعُ كُلَّ حَلَافٍ مَهِينٍ

ولا تطع كل حلاف مهين (١٠) قال قال الحلاف الثاني حلف لرسول الله (ص) انه لا ينكث عهدا

٨ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن من حدثه ، عن جابر ، قال قال ابو جعفر
(ع) قال رسول الله (ص) ما من مؤمن خلص ودى الى قلبه الا و قد خلص ود علي الى قلبه ،
كذب يا علي انه يحبنى و يبغضك قال فقال رجلان من المنافقين لقد فتن رسول الله (ص) بهذا
الغلام ، فنزل الله تبارك و تعالى "فستبصر و يصررون بايكم المفتون و دوا لو تدهن فيدهنون و
لا تطع كل حلاف مهين قال نزلت فيهما الى آخر الآية .

السورة القلم (٦٨) آية ١١

هَمَّازُ مَشَاعِ بَنَمِيمٍ

هماز مشاء بنميم (١١) قال قال كان ينم على رسول الله (ص) و يهمز بين اصحابه قال قال الذين
الذى يغمز الناس ويستحقر الفقراء

السورة القلم (٦٨) آية ١٢

مَنَاعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدِ أَثِيمٍ

قوله مناع للخير معتمد اثيم (١٢) قال قال الخير امير المؤمنين (ع) معتمد اى اعتدى عليه قوله

السورة القلم (٦٨) آية ١٣

غُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ

قتل بعد ذلك زnim (١٣) قال قال العتل العظيم الكفر الزnim الدعى قال الشاعر زnim تداعاه الرجال تداعيا كما زيد في عرض الاديم الاكارع ١ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله (ع) "قتل بعد ذلك زnim" قال العتل العظيم الكفر المستهزئ بكفره . ٢ - الطبرسى العتل هو الذى لا اصل له عن علي (ع) .

٦ - شرف الدين النجفي ، عن محمد بن جمهور ، عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن مختار عنهم صلوات الله عليهم اجمعين قوله " ولا تطع كل حلاف مهين " هماز مشاء بنمييم مناع للخير معند اثيم قتل بعد ذلك زnim" قال العتل الكافر العظيم الكفر والزنيم ولد الزنا .

السورة القلم (٦٨) آية ١٤

أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ

السورة القلم (٦٨) آية ١٥

إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ عَابِتَنَا قَالَ أَسْاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

علي بن ابراهيم قوله . اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين (١٥) قال قال كنى عن الثاني قال اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين

السورة القلم (٦٨) آية ١٦

سَنَسْمِهُ عَلَى الْخَرْطُومِ

قوله سنسمه على الخرطوم (١٦) قال قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين (ع) ويرجع اعداؤه
فيسمهم بعيسى معهم (معه ظ) كما توسم البهائم على الخراطيش الانف والشفتان

السورة القلم (٦٨) آية ١٧

إِنَّا بِلَوْنِهِمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرِمَهَا مُصْبِحِينَ

و قال علي بن ابراهيم و في رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) قوله : انا بلوناهم كما بلونا
اصحاب الجنة (١٧) ان اهل مكة ابتلوا بالجوع كما ابتلوا اصحاب الجنة و هي كانت فى الدنيا و
كانت باليمن يقال له الرضوان على تسعه اميال من صنعا

السورة القلم (٦٨) آية ١٨

وَلَا يَسْتَشْتُونَ

السورة القلم (٦٨) آية ١٩

فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّنْ رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ

قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون (١٩) وهو العذاب

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن اباجن عثمان عن الفضيل ، عن ابى جعفر (ع) قال ان الرجل ليذنب فيدرا عنه الرزق وتلى هذه الآية " اذ اقسموا ليصرمنها مص Higgins ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون " .

السورة القلم (٦٨) آية ٢٠

فَاصْبَحَتْ كَالْأَصْرِيمِ

السورة القلم (٦٨) آية ٢١

فَتَنَاهُوا مُصْبِحِينَ

السورة القلم (٦٨) آية ٢٢

أَنْ أَغْدُوا عَلَى حِرَكَمْ إِنْ كَثُمْ صَرِمِينَ

السورة القلم (٦٨) آية ٢٣

فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَلَّقُونَ

السورة القلم (٦٨) آية ٢٤

أَنْ لَا يَدْخُلُنَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مُسْكِنٌ

السورة القلم (٦٨) آية ٢٥

وَغَدُوا عَلَى حِرْدٍ فَلَدِينَ

السورة القلم (٦٨) آية ٢٦

فَلَمَّا دَرَأُوهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ

قوله انا لضالون (٢٦) قال خاطئو الطريق

السورة القلم (٦٨) آية ٢٧

بَلْ نَحْنُ مُخْرُومُونَ

السورة القلم (٦٨) آية ٢٨

قَالَ أَوْسَطُهُمُ الْمُرْأَلُ لَكُمْ لَوْلَا تُسْبِحُونَ

قوله لولا تسبحون (٢٨) يقول الا تستغفرون

السورة القلم (٦٨) آية ٢٩

قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ

السورة القلم (٦٨) آية ٣٠

فَأُقْبِلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَوَّمُونَ

السورة القلم (٦٨) آية ٣١

قَالُوا يَوْمَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ

السورة القلم (٦٨) آية ٣٢

عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُدِلَّنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ

السورة القلم (٦٨) آية ٣٣

كَذَّ لِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

-٢- علي بن ابراهيم ، قال حدثني اسحاق بن الهيثم ، عن علي بن الحسين العبدى ، عن سليمان الاعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، انه قيل ان قوما من هذه الامة يزعمون ان العبد يذنب فيحرم به الرزق ، فقال ابن عباس فو الله الذى لا الله الا هو هذا انور فى كتاب الله من الشمس الصاحية ذكره الله فى سورة "ن والقلم" انه كان شيخا و كانت له جنة و كان لا يدخل (الى) بيته ثمرة منها و لا الى منزله حتى يعطى كل ذى حق حقه فلما قبض الشيخ و رثه بنوه و كان له خمس من البنين فحملت جنتهم فى تلك السنة التى هلك فيها ابوهم حملها لم يكن حملته قبل ذلك فراحوا الفتية الى جنتهم بعد صلوة العصر ، فاشرفوا على ثمرة و رزق فاضل لم يعاينوا مثله فى حياة ابיהם فلما نظروا الى الفضل طغوا و بغوا ، وقال بعضهم لبعض ان اباانا كان شيخا كبيرا قد ذهب عقله و خرف فهلموا نتعاقد فيما بيننا ان لا نعطي احدا من فقراء المسلمين فى عامنا شيئا حتى نستغنى و يكثرا اموالنا ثم نستأنف الضياعة فيما استقبل من السنين المقبلة ، فرضى بذلك منهم اربعة و سخط الخامس وهو الذى قال الله "قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون" ؟ فقال الرجل يا بن عباس كان اوسطهم فى السن ؟ فقال لا بل كان اصغرهم سننا و اكبرهم عقلا و اوسط القوم خير القوم ، والدليل عليه فى القرآن قوله ، انكم يا امة محمد اصغر الام و خير الام قوله عز و جل " و كذلك جعلناكم امة وسطا " قال لهم اوسطهم اتقوا و كونوا على منهاج ابيكم تسلموا و تغموا ، فبطشوا به و ضربوه ضربا مبرحا فلما ايقن الاخ منهم انهم يريدون قتلهم دخل معهم فى مشورتهم كارها لامرهم غير طائع فراحوا الى منازلهم ثم حلفوا بالله ليصرموه اذا اص比حوا و لم يقولوا ان شاء الله فابتلاهم الله بذلك الذنب و حال بينهم وبين ذلك الرزق الذى كانوا اشرفوا عليه فاخبر عنهم فى الكتاب وقال "انا بلوناكم كما بلونا اصحاب الجنة اذا اقسماوا ليصرمنها مصبحين و لا يستثنون فطاف عليها طائف من ريك و هم نائمون فاصبحت كالصرىم " قال كالمحترق فقال الرجل يا ابن عباس ما الصريم ؟ قال الليل المظلم ثم قال لا ضوء له و لا نور فلما اصبح القوم " فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين قال فانطلقا و هم يتاختتون قال الرجل و ما التخلافت يا بن عباس ؟ قال يتشارون فيشاور بعضهم بعضا لكيلا يسمع احد غيرهم فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين و غدوا على حرد قادرin " و فى انفسهم ان يصرموها و لا يعلمون ما قد حل بهم من سطوات الله و نقمته فلما راوها و ما قد حل

بهم " قالوا انا لضالون بل نحن محرومون " فحرمهم الله ذلك الرزق بذنب كان منهم ولم يظلمهم شيئاً قال اوسطهم الماقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاؤ مون " قال يلومون انفسهم فيما عزموا عليه " قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يدلنا خيراً منها انا الى ربنا راغبون " فقال الله " كذلك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا ان يعلمون " .

السورة القلم (٦٨) آية ٣٤
إِنَّ لِلنَّاسِ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ
تَنَعِيمٌ

السورة القلم (٦٨) آية ٣٥
أَفَنْجُلِ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ

السورة القلم (٦٨) آية ٣٦
مَا الْكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ

السورة القلم (٦٨) آية ٣٧

أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرِسُونَ

السورة القلم (٦٨) آية ٣٨

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ

السورة القلم (٦٨) آية ٣٩

أَمْ لَكُمْ أَيْمَنٌ عَلَيْنَا بِلْعَهَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ

السورة القلم (٦٨) آية ٤٠

سَلَّهُمْ أَيْمَمٌ بِذَلِكَ زَعِيمٌ

علي بن ابراهيم قوله : سالم لهم بذلك زعيم (٤٠) اى كفيل

السورة القلم (٦٨) آية ٤١

أَمْ لَهُمْ شُرِكَاءُ فَلَيَأْتُوا بِشُرِكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَدِقِينَ

السورة القلم (٦٨) آية ٤٢

يَوْمَ يُكَشَّفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِعُونَ

١ - ابن بابويه . قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاد ره ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، عن بكر ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابي الحسن (ع) في قوله عز و جل " يوم يكشف عن ساق و يدعون الى السجود " قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا و تدميج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون الى السجود .

٣ - عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن الحسين بن موسى ، عن عبيد بن زراة ، عن ابى عبد الله (ع) قال سالته عن قول الله عز و جل " يوم يكشف عن ساق " قال كشف ازاره ، عن ساقه و يده الاخرى على راسه فقال سبحان رب الاعلى . قال ابن بابويه قوله سبحان رب الاعلى تنزيه الله سبحانه انه ان يكون له ساق .

السورة القلم (٦٨) آية ٤٣

خَشِعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهِقُهُمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ

- ٤ - عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا الحسن بن الحسين بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ابيوب ، عن ابان بن عثمان ، عن حمزة بن محمد الطيار قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " وقد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون " قال مستطיעون يستطيعون الاخذ بما امرنا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا ثم قال ليس شيء مما امرنا به و الترك لما نهوا عنه الا و من الله عز و جل فيه ابتلاء و قضاء ٥ - و عنه قال حدثني ابي و محمد بن الحسن ، قالا حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي الحسن الحذاء ، عن معلى بن خنيس قال قلت لا بالي عبد الله (ع) ما يعني بقوله عز و جل " وقد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون " قال و هم مستطيعون ٦ - احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابن فضال ، عن مفضل بن صالح ، عن محمد بن علي الحلبى ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز و جل " وقد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون " قال و هم مستطيعون الاخذ لما امرنا به والترك لما نهوا عنه وكذلك ابتلوا وقال ليس في العبد قبض ولا بسط مما امر الله به ونهى عنه الا من الله فيه ابتلاء و قضاء .

قوله يوم يكشف عن ساق و يدعون الى السجود (٤٢) قال قال يكشف عن الامور التي خفيت وما غصبوا آل محمد حقهم و يدعون الى السجود قال قال يكشف لامي المؤمنين (ع) فتضير اعناقهم مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا و هي عقوبة لأنهم لا يطيعون الله في الدنيا في امره وهو قوله : وقد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون (٤٣) قال قال الى ولايته في الدنيا و هم مستطيعون

- ٢ - عنه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبى ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله عز و جل " يوم يكشف عن ساق " قال تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف عنه الازار قال و يدعون الى السجود فلا يستطيعون قال افحم القوم و دخلهم الهيبة و خشت الا بصار و بلغت القلوب الحناجر شاخصة ابصارهم ترهقهم ذلة و قد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون قال ابن بابويه قوله تبارك الجبار و اشار الى ساقه فكشف عنها الازار يعني به تبارك الجبار من ان يوصف بالساقا الذي هذا صفتة

السورة القلم (٦٨) آية ٤٤

فَذَلِكُنِي وَمَنْ يَكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدِرُ جَهَنَّمَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمعط ، قال قال ابو عبد الله (ع) ان الله اذا اراد بعد خيرا فاذتب ذنبا اتبعه بنقمة و ذكره الاستغفار فاذا اراد بعد شرا فاذتب ذنبا فاتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار و يتعدى بها و هو قول الله عز و جل "سنستدرجهم من حيث لا يعلمون" بالنعم والمعاصي والروايات قد تقدمت في ذلك في سورة الاعراف وقال : ٢ - علي بن ابراهيم في قوله "سنستدرجهم من حيث لا يعلمون" قال قال تحذيرًا عن المعاصي

السورة القلم (٦٨) آية ٤٥

وَأَمْلَأْ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ

السورة القلم (٦٨) آية ٤٦

أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مُخْرَمٍ مُنْقَلُونَ

السورة القلم (٦٨) آية ٤٧

أَمْ عِنْدَهُمْ أَغْيَبٌ فَهُمْ يَكْتُبُونَ

السورة القلم (٦٨) آية ٤٨

فَاصْبِرْ لِحَكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحَوْتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ

قوله لنبيه (ص) فاصبر لحكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت (٤٨) يعني يونس (ع) دعا على قومه ثم ذهب مغاضبا ثم قال وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) فى قوله اذ نادى وهو مكظوم (٤٨) يقول معموم

السورة القلم (٦٨) آية ٤٩

لَوْلَا أَنْ تَدَرَّكَهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ لَنِيذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ

علي بن ابراهيم فى قوله : لو لا ان تداركه نعمة من ربها قال قال النعمة الرحمة لنبيه بالعراء (٤٩)
قال قال الموضع الذى لا سقف له

السورة القلم (٦٨) آية ٥٠

فَاجْتَبَهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ

السورة القلم (٦٨) آية ٥١

وَإِنْ يَكُادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَزْلَقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَا سَمِعُوا الْذِكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لِمَجْنُونٌ

السورة القلم (٦٨) آية ٥٢

وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

قوله تعالى و ان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر قال قال لما اخبرهم رسول الله (ص) بفضل امير المؤمنين (ع) ويقولون انه لمجنون (٥١) فقال الله سبحانه و هو يعني امير المؤمنين الا ذكر للعالمين (٥٢) ١ - الشیخ فی التهدیب باسناده ، عن محمد بن احمد بن یحیی ، عن محمد بن الحسین ، عن الحجال ، عن عبد الله بن بشیر ، عن حسان الجمال ، قال حملت ابا عبد الله (ع) من المدينة الى مكة قال فلما انتهينا الى مسجد الغدیر

نظر فى ميسرة الجبل فقال ذلك موضع قدم رسول الله (ص) ' قال من كنت مولاه فهذا على مولاه
اللهم وال من والا و عاد من عاداه ' ثم نظر فى الجانب الآخر قال ذاك موضع فسطاط ابى فلان و
فلان و سالم مولى ابى حذيفة و ابى عبيدة بن الجراح ، فلما راوه رافعا يده قال بعضهم انظروا الى
عينيه تدوران كانهما عينا مجانون فنزل جبرائيل بهذه الاية " و ان يكاد الذين كفروا ليزلفونك
باباصارهم لما سمعوا الذكر يقولون انه لمجنون و ما هو الا ذكر للعالمين " ثم قال يا حسان لولا
انك جمالى ما حدثتك بهذا الحديث . ٢ - محمد بن عباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد
المالكى ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان ، عن
الحسين (حسان خ) الجمال ، قال حملت ابا عبد الله (ع) من المدينة الى مكة فلما بلغ غدير
خم نظر الى وقال هذا موضع قدم رسول الله (ص) حين اخذ بيد علي (ع) وقال من كنت مولاه
فعلى مولاه و كان عن يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش سماهم لى فلما نظر اليه قد رفع يده
حتى بان يباض ابطيه قالوا انظروا الى عينيه قد انقليتا كانهما عينا مجانون فاتاه جبرائيل فقال
اقرا " و ان يكاد الذين كفروا ليزلفونك بباباصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون و ما هو
الا ذكر للعالمين " و الذكر على بن ابى طالب فقلت الحمد لله الذى اسمعني منك هذا فقال لولا
انك جمالى ما حدثتك بهذا لانك لا تصدق اذا رويت عنى .

السورة الحاقة (٦٩) آية ١

الحَّاقَةُ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٢

مَا الْحَاقَةُ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٣

وَمَا أَدْرِكَ مَا الْحَاقَةُ

١- علي بن ابراهيم قال قال الحذر من العذاب و الدليل على ذلك و حاق بالآل فرعون سوء العذاب

السورة الحاقة (٦٩) آية ٤

كَذَّبَتْ ثَمُودٌ وَعَادٌ بِالْقَارِبَةِ

كذبت ثمود و عاد بالقارعة قرعهم بالعذاب

السورة الحاقة (٦٩) آية ٥

فَامَّا ثُمُودٌ فَاهْلَكُوا بِالْطَّاغِيَةِ

قوله : فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية (٥)

السورة الحاقة (٦٩) آية ٦

وَامَّا عَادٌ فَاهْلَكُوا بِرِيحٍ ضَرِرٍ عَاتِيَةٍ

و اما عاد فاهلكوا بريح ضرر اعلى باردة عاتية (٦) قال خرجت اكثر مما امرت ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابي محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خريوز ، عن ابي جعفر (ع) فى حديث قال : و اما الريح العقيم فانها ريح عذاب لا تلقي شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات و هى ريح تخرج من تحت الارضين السبع و ما خرجت منها ريح قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم ، فامر الخزان ان يخرجوا منها على قدر سعة الخاتم ففتحت على الخزان فخرج منها قدر منخر الثور تغصبا منها على قوم عاد قال فضج الخزان الى الله عز وجل من ذلك ، فقالوا يا ربنا انها انت عن امرنا انا نخاف ان تهلك من لم يعصك من خلقك و عمر بلادك قال فبعث الله عز وجل اليها جبرائيل فاستقبلها بجناحه فردها الى موضعها وقال لها اخرجى ما امرت به قال فخرجت على ما امرت به و اهلكت قوم عاد و من كان بحضرتهم .

السورة الحاقة (٦٩) آية ٧

سَخْرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَّ ثَمَنِيَّةُ أَيَامٍ حَسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَانُوكُمْ أَعْجَازٌ
نَخْلٌ خَاوِيَّةٌ

علي بن ابراهيم قوله تعالى : سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما (٧) قال قال كان القمر
منحوسا بزحل سبع ليال وثمانية ايام حتى هلكوا ١ - ابن بابويه عن الحسين بن احمد ، عن
ابيه ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال الاربعاء يوم
تحس مستمر لانه اول يوم وآخر يوم من الايام التي قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال و
ثمانية ايام حسوما .

السورة الحاقة (٦٩) آية ٨

فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَّةٍ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٩
وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَكَبُتُ بِالْحَاطِئَةِ

علي بن ابراهيم : و جاء فرعون و من قبله و المؤتكات بالخاطئة (٩) و المؤتكات البصرة و
الخاطئة فلانة ١ - شرف الدين النجفي ، عن محمد البرقى ، عن سيف بن عميرة ، عن اخيه ،
عن منصور بن حازم ، عن حمران ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول (يقول خ) " و جاء فرعون و
من قبله و المؤتكات بالخاطئة " قال و جاء فرعون يعني الثالث و من قبله الاولين و المؤتكات
بالخاطئة يعني عائشة قال و قوله و المؤتكات اهل البصرة فقال جاء فى كلام امير المؤمنين
لاهل البصرة : يا اهل المؤتكة اتفكت باهلها ثلاثة و على الله تمام الرابعة و معنى اتفكت
باهلها اي خسفت بهم وقد تقدم كلام امير المؤمنين (ع) بزيادة فى قوله تعالى و المؤتكة
اهوى .

السورة الحاقة (٦٩) آية ١٠

فَعَصُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخْذَهُمْ أَخْذَهُ رَابِيَةً

١ - علي بن ابراهيم فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " فاخذهم اخذة رابية "
التي اربيت على ما صنعوا .

السورة الحاقة (٦٩) آية ١١

إِنَّا لَمَا طَغَى الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ

٢ - علي بن ابراهيم . قوله تعالى : انا لما طغا الماء حملناكم في الجارية (١١) يعني امير
المؤمنين (ع) واصحابه

السورة الحاقة (٦٩) آية ١٢

لنجعلها لكره تذكره وتعيها اذن واعية

- ١ - سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل " وتعيها اذن واعية " قال وتعيها اذن واعية امير المؤمنين (ع) من الله و ما كان و ما يكون . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العزيز بن عبد الله ره ، عن يحيى بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال لما نزلت " و تعيها اذن واعية " قال رسول الله (ص) اذنك يا علي . ٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ره ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة ، قال حدثني المغيرة بن محمد ، قال حدثنا رجاء بن سلمة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفري ، عن ابي جعفر محمد بن علي ، عن علي (ع) قال انا الاذن الوعائية يقول الله وتعيها اذن واعية . ٤ - محمد بن العباس ، روی ثلثین حديثا ، عن الخاص والعام منها ما رواه عن محمد بن سهل القطان ، عن محمد بن عمر الدھقان ، عن محمد بن كثير ، عن الحارث بن حضيرة ، عن ابی داود ، عن ابی بریدة ، قال قال رسول الله (ص) انى سالت الله ربى ان يجعل لعلي (ع) اذنا واعية فقيل لي قد فعل ذلك به . ٥ - عنه ، عن احمد بن جریر الطبری ، عن احمد بن عبد الله المروزی ، عن يحيى بن صالح ، عن علي بن حوشب الفزاری ، عن مکحول في قوله عز وجل " وتعيها اذن واعية " قال قال رسول الله (ص) سالت الله ان يجعلها اذن علي (ع) قال و كان علي (ع) يقول ما سمعت من رسول الله (ص) شيئا الا حفظه ولا انساه . ٦ - عنه ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سالم الاشل ، عن سالم بن طريف ، عن ابی جعفر (ع) في قوله عز وجل " وتعيها اذن واعية " قال الاذن الوعائية اذن علي (ع) وعي قول رسول الله (ص) وهو حجة الله على خلقه من اطاعه اطاع الله و من عصاه عصى الله . ٧ - وعنہ ، عن علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن اسماعيل بن بشار ، عن علي بن جعفر ، عن جابر ، عن ابی جعفر محمد بن علي (ع) قال جاء رسول الله (ص) الى علي (ع) وهو في منزله فقال يا علي نزلت علي هذه الليلة هذه الآية " وتعيها اذن واعية " و

انى سالت الله ربى ان يجعلها اذنك و قلت اللهم اجعلها اذن علي ففعل . ٨ - عن العياشى ، عن
 الاصبغ بن نباتة ، فى حديث عن امير المؤمنين (ع) قال فيه والله انا الذى انزل الله فى " وتعيها
 اذن واعية " فانا كنا عند رسول الله (ص) فيخبرنا بالوحى فاعيه انا و من يعيه ، فإذا خرجنا قالوا
 ماما قال آنفا " والحديث بطوله تقدم فى باب ان القرآن لم يجمعه كما انزل الا الائمة عليهم السلم
 و عندهم تاویله من مقدمة الكتاب . ٩ - ابن شهرآشوب ، عن حلية الاولياء روى عمر بن علي
 بن ابى طالب (ع) و الواحدى فى اسباب نزول القرآن ، عن بريدة و ابو القاسم بن حبيب فى
 تفسيره ، عن زر بن حبيش ، عن علي بن ابى طالب (ع) و اللفظ له قال علي بن ابى طالب (ع)
 ضمنى رسول الله (ص) و قال امرنى ربى ان ادنيك و لا اقصيك و ان تسمع و تعى . ١٠ - تفسير
 الثعلبى فى رواية ابى بريدة ، و انى اعلمك و تعى و حق على الله ان تسمع و تعى فنزلت " وتعيها
 اذن واعية " و ذكره النظيرى (النظمى) فى الخصائص و فى اخبار ابى رافع امرنى ان ادنيك و لا
 اقصيك و ان اعلمك و لا اجفوک و حق على ان اطيع ربى و حق عليك ان تعى . ١١ - محاضرات
 الراغب قال الصحاک و ابن عباس وفى امالى الشیخ قال الصادق (ع) وفى بعض کتب الشیعة عن
 سعد بن طریف ، عن ابی جعفر (ع) قالوا " وتعيها اذن واعية " اذن علي بن ابى طالب (ع) . ١٢ -
 كتاب الياقوت ، عن ابى عمر و غلام ثعلب و الكشف و البيان ، عن الثعلبى قال عبد الله بن
 الحسن وفى كتاب الكليني و اللفظ له عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، عن النبي (ص)
 لما نزلت وتعيها اذن واعية قلت اللهم اجعلها اذن علي فما سمع شيئاً بعدها الا حفظه . ١٣ -
 سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس " وتعيها اذن واعية " اذن علي بن ابى طالب (ع) ثم قال النبي
 (ص) ما زلت اسال الله تعالى منذ انزلت ان يكون اذنك يا علي . ١٤ - جابر الجعفى و عبد
 الله بن الحسين و مكحول قال رسول الله (ص) انى سالت ربى ان يجعلها اذنك يا علي و قلت اللهم
 اجعلها اذنا واعية اذن علي ففعل فما سمعت شيئاً بعد الا وعيته و الرويات فى ذلك من الخاصة
 و العامة كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة .

السورة الحاقة (٦٩) آية ١٣

فَإِذَا نَفَخْتُ فِي الْصُّورِ نَفَخْتُهُ وَاحِدَةً

السورة الحاقة (٦٩) آية ١٤

وَ حَمَلَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ فَدَكَّنَا دَكَّةً وَ حَدَّةً

علي بن ابراهيم قوله . و حملت الارض والجبال (١٤) قال قال وقعت فدكت بعضها على بعض

السورة الحاقة (٦٩) آية ١٥

فِي يَوْمٍ مِّذْ وَقَعَتِ الْوَاقْعَةُ

السورة الحاقة (٦٩) آية ١٦

وَ أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمٌ مِّذْ وَاهِيَةٌ

قوله فهى يومئذ واهية (١٦) قال باطلة .

السورة الحاقة (٦٩) آية ١٧

وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ دِلْكَ فَوْقَهُمْ يَوْمِذْ ثَمَنِيَةٌ

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة ، عن ابى عبد الله (ع) قال حملة العرش والعرش العلم اربعة منا واربعة ممن شاء الله . ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الاصفهانى ، عن سليمان بن داود المتنقى ، عن حفص بن غياث النخعى ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان حملة العرش ثمانية كل واحد منهم له ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا . ٣ - عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار مرسلًا قال قال الصادق (ع) ان حملة العرش ثمانية احدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم ، و الثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير ، والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع ، والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم ، ونكس الثور راسه منذ عبد بنو اسرائيل العجل فإذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية . ٤ - محمد بن العباس ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن احمد بن الحسين العلوى ، عن محمد بن حاتم ، عن هارون بن الجheim ، عن محمد بن مسلم ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول في قول الله عز و جل " الذين يحملون العرش و من حوله " قال يعني محمدا و عليا و الحسن و الحسين عليهم السلام و نوح و ابراهيم و موسى و عيسى يعني (ان خ) هؤلاء الذين حول العرش . ٥ - وقال الشيخ ابو جعفر ابن بابويه في اعتقاداته ، قال واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين و اربعة من الاخرين ، فاما الاربعة من الاولين فنوح و ابراهيم و موسى و عيسى ، واما الاربعة من الاخرين محمد و علي و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روى بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام . ٦ - علي بن ابراهيم قال قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا . ٧ - قال وفي حديث آخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين و اربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح و ابراهيم و موسى و عيسى واما الاربعة من الاخرين فمحمد و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام وقد مضى تفسير الآية في حم المؤمن في قوله تعالى " الذين يحملون العرش و من حوله " .

السورة الحاقة (٦٩) آية ١٨

يَوْمٍ لَا تُحَظِّى مَنْكِرٌ حَافِيَةٌ

السورة الحاقة (٦٩) آية ١٩

فَامَّا مَنْ اُوتَى كِتْبَةً بِيمِينِهِ فَقُولُ هَا وَمُأْقِرُ عَوْا كِتْبَيَةٌ

١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن الحسين ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عياش عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (ع) في قوله عز وجل " فاما من اوتى كتابه بيمينه الى آخر الكلام " نزلت في علي وجرت في اهل الایمان مثلًا . ٢ - عنه ، عن احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل " فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول ها وهم اقراؤها كتابيه " قال هذا امير المؤمنين (ع) .

٤ - ابن شهرآشوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى " واما من اوتى كتابه بيمينه " علي بن أبي طالب (ع) . ٥ - شرف الدين التجاني ، قال علي بن ابراهيم في تفسيره هو علي بن ابي طالب (ع) .

١٠ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبد الكرييم بن عبد الرحيم ، قال اني لا عرف ما في كتاب اصحاب اليمين و كتاب اصحاب الشمال فاما كتاب اصحاب اليمين بسم الله الرحمن الرحيم .

٣ - و عنه عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل ، عن الحلبي ، عن ابى عبد الله (ع) انه قال عز و جل " فاما من اوتى كتابه بيمينه الى آخر الايات " فهو امير المؤمنين (ع) " و اما من اوتى كتابه بشماله " فهو الشامى .

السورة الحاقة (٦٩) آية ٢٠

إِنِّي طَنَّتُ أَنِّي مَلِقٌ حَسَابِيهِ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٢١

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٢٢

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ

علي بن ابراهيم قوله : قطوفها دانية (٢٣) يقول مدحية بinalha القاعد والقائم

١ - محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال جاء في اخبارنا عن الصادق (ع) قال الا أيام
الخالية ايام الصوم في الدنيا .

٦ - و من طريق المخالفين ما نقله ابن مردویه ، عن رجاله ، عن ابن عباس ، قال في قوله عز و
جل " فاما من اوتى كتابه بيمنيه " الى قوله خالية هو علي بن ابي طالب (ع) . ٧ - ابن بابويه ،
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب القرشي ، قال اخبرنا احمد بن الفضل ، قال
حدثنا منصور بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن ابراهيم العوفي ، قال حدثنا احمد بن الحكم
(الحكم خ) البراجمي ، قال حدثنا شريك بن عبد الله ، عن ابي وقار العامری ، عن محمد بن
عمار بن ياسر ، عن ابيه ، قال سمعت النبي (ص) يقول ان حافظي علي (ع) ليغتخران على
جميع الحفظة لكيونتهما مع علي و ذلك انهما لم يصعدا الى الله عز و جل بشيء منه يسخط الله
تبarak و تعالى . ٨ - و رواه صدر الائمة عند المخالفين اخطب خوارزم موفق بن احمد ، قال
اخبارنا الشيخ الامام شهاب الدين افضل الحفاظ ابو النجیب سعد بن عبد الله بن الحسن
الهمداني المعروف بالمرزی ، فيما كتب الى من همدان ، اخبرنا الحافظ ابو علي بن الحسين بن
احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لى في الرواية عنه ، اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى بن
عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلاثة و سبعين و اربع مائة ، اخبرنى الامام الحافظ
طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردویه الاصفهانی ، حدثنا سليمان بن احمد رشید

المصرى حدثنا احمد بن ابراهيم المغربي الكوفى بمصر ، حدثنا احمد بن الحكم (الحاكم خ) البراجمى ، عن شريك بن عبد الله النخعى عن ابى وقاص ، عن محمد بن ثابت ، عن ابىه ، قال سمعت رسول الله (ص) يقول ان حافظى على بن ابى طالب (ع) كرم الله وجهه ليفتخران على سائر الحفظة لكونهما مع علي و ذلك انهما لم يصعدا الى الله عز و جل بشيء منه يسخطه .
٩ - رواه ابن المغازلى الشافعى فى كتابه من عدة طرق بسانيد عن النبي (ص) و معناها واحد ان النبي (ص) قال ان ملكى على بن ابى طالب يفتخران على سائر الاملاك بكونهما مع علي (ع)
لأنهما لم يصعدا الى الله بشيء يسخطه منه .

السورة الحقة (٦٩) آية ٢٥

وَأَنَّا مِنْ أُوتَى كِتَابِه بِشَمَالِه فَيَقُولُ يَلْيَسَنِي لَمْ أُرْتَ كِتَابِه

٣ - و عنه عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل ، عن الحلبي ، عن ابى عبد الله (ع) انه قال عزو جل "فاما من اوتى كتابه بيمينه الى آخر الايات " فهو امير المؤمنين (ع)" واما من اوتى كتابه بشماله " فهو الشامي .

السورة الحقة (٦٩) آية ٢٦

وَلَمْ أَدْرِمَا حِسَابِيَّة

السورة الحقة (٦٩) آية ٢٧

يَلِيهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةُ

السورة الحقة (٦٩) آية ٢٨

مَا أَعْنَى عَنِي مَالِيَّةُ

السورة الحقة (٦٩) آية ٢٩

هَلْكَ عَنِي سُلْطَانِيَّةُ

السورة الحقة (٦٩) آية ٣٠

خُذُوا فَغُلُوْبَ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٣١

ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَوةً

السورة الحاقة (٦٩) آية ٣٢

ثُمَّ فِي سُلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذَرْعاً فَاسْكُوْهَا

٢ - ابن بابويه في الدروع الواقعية ، في حديث عن النبي (ص) قال ولو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن حرها .

السورة الحاقة (٦٩) آية ٣٣

إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٣٤

وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسِكِينِ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٣٥

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَلَهَا حَمِيرٌ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٣٦

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسْلِينِ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٣٧

لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَطُوفُونَ

قوله تعالى : واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه (٢٥) ولم ادر ما حسابيه (٢٦) يا ليتها كانت القاضية (٢٧) الى آخر الكلام علي بن ابراهيم قال قال نزلت فى معاوية يقول يا ليتنى لم اوت كتابيه ، ولم ادر ما حسابيه ، يا ليتها كانت القاضية يعني الموت : ما اغنى عنى ماليه (٢٨) يعني ماله الذى جمعه هلك عنى سلطانيه (٢٩) اى حجته فيقال خذوه فغلوه (٣٠) ثم الجحيم صلاة (٣١) اى اسكنوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه (٣٢)

قال قال معنى السلسلة السبعون الذراع في الباطن هم الجبارات السبعون

السورة الحاقة (٦٩) آية ٣٨

فَلَا أَقِسمُ بِمَا تَبْصُرُونَ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٣٩

وَمَا لَا تَبْصُرُونَ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٤٠

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٤١

وَمَا هُوَ بِقُولٍ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٤٢

وَلَا يَقُولَ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٤٣

تَنْزِيلٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٤٤

وَلَوْتَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٤٥

لَا خَذَنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٤٦

ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ

ثم لقطعنا منه الوتين (٤٦) قال قال عرق في الظهر يكون منه الولد

السورة الحاقة (٦٩) آية ٤٧

فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حِجْرَيْنَ

فما منكم من احد عنه حاجرين (٤٧) يعني لا يحجز الله احد ولا يمنعه من رسول الله

السورة الحاقة (٦٩) آية ٤٨

وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرٌ لِلْمُتَّقِينَ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٤٩

وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مُنْكِرًا مُكَذِّبَينَ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٥٠

وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكُفَّارِ

قوله " و انه لحسرة على الكافرين " يعني امير المؤمنين (ع) " فسبح باسم ربك العظيم " .

السورة الحاقة (٦٩) آية ٥١

وَإِنَّهُ لَحَقٌ لِلْيَقِينِ

السورة الحاقة (٦٩) آية ٥٢

فَسُبْحَانَ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال قلت قوله " انه لقول رسول كريم " قال يعني جبرائيل عن الله فى ولایة علي (ع) قلت " و ما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون " قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه و ما امره الله بهذا فى علي (ع) فانزل الله بذلك قرآنا فقال " ان ولایة علي تنزيل من رب العالمين و لو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين " ثم عطف القول " ان ولایة علي لتدكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين و ان عليا لحسرة على الكافرين و ان ولایة علي لحق اليقين " . فسبح يا محمد باسم رب العظيم (٥٢) يقول اشكر رب العظيم الذى اعطاك هذا الفضل

قوله " و انه لحسرة على الكافرين " يعني امير المؤمنين (ع) " فسبح باسم رب العظيم " .

السورة المعارض (٢٠) آية ١

سَالَ سَائِلٌ بَعْذَابٍ وَاقِعٍ

٦ - ابو علي الطبرسي في مجمع البيان قال اخبرنا السيد ابو الحمد ، قال حدثنا الحاكم ابو القاسم الحسكنى ، قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازى قال اخبرنا ابو بكر الجرجانى قال اخبرنا ابو احمد البصري ، قال حدثنا محمد بن سهل ، قال حدثنا زيد بن اسماعيل ، مولى الانصار ، قال حدثنا محمد بن ايوب الواسطي ، قال حدثنا سفيان بن عبيدة ، عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال لما نصب رسول الله (ص) عليا (ع) يوم غدير خم ، وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال فشاع ذلك في البلاد فقدم على النبي (ص) النعمان بن الحارث الفهري فقال : امرتنا من الله ان نشهد ان لا اله الا الله و انك رسول الله و امرتنا بالجهاد و الحج و الصوم و الصلوة و الزكوة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقللت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك او امر من الله ؟ فقال يلى والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولي النعمان بن الحارث وهو يقول " اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء " فرمي الله بحجر على راسه فقتله و انزل الله تعالى " سال سائل بعذاب واقع " . ٧ - قلت و تقدم ذلك في حديث طويل في قوله تعالى " قل فلله الحجة البالغة " من سورة الانعام رواه المنضلي بن عمر عن جعفر بن محمد الصادق (ع) . ٨ - محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة ، قال اخبرنا ابو سليمان احمد بن هوذة ، قال حدثنا ابراهيم ابن اسحاق النهاوندي ، قال حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، قال قال ابو جعفر (ع) كيف تقررون هذه السورة ؟ قال قلت و اى سورة ؟ قال " سال سائل بعذاب واقع " فقال ليس هو سوال سائل بعذاب واقع و انما هو سوال سائل بعذاب واقع (كذا) و هذه نار تقع بالثانية ثم تمضي الى كنasse بنى اسد ثم تمضي الى ثقيف فلا تدع و ترا لال محمد الا احرقه . ٩ - عنه ، عن محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحسن بن علي ، عن صالح بن سهل ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل " سال سائل بعذاب واقع " فقال تاويلاها فيما يحيى عذاب يرتفع في الثانية يعني نار تنتهي الى كنasse بنى اسد حتى تمر بشقيق لا تدع و ترا لال محمد الا احرقه و ذلك قبل خروج القائم

٤ (ع) .

السورة المعارج (٢٠) آية ٢

لِكُفَّارِينَ لَمْ يَسَّرْ لَهُ دَافِعٌ

السورة المعارج (٢٠) آية ٣

مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعْدُودِ

السورة المعارج (٢٠) آية ٤

تَعْرُجُ الْمَلِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَادُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنةً

- ١ - علي بن ابراهيم فى قوله فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال قال فى يوم القيمة خمسون موقفا كل موقف الف سنة .
- ٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و علي بن محمد جميعا ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله (ع) اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاء فليبياس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله جل ذكره فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئا الا اعطاء

فحاسبو انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقداره الف سنة ثم تلا "في يوم كان مقداره خمسين الف سنة" . ٣ - ورواه الشيخ فى اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان ، قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، قال حدثنى ابى ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن محمد القاسانى عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام اذا اراد احدكم ان لا يسأل الله شيئا الا اعطاه وذكر الحديث بعينه . ورواه المفيد فى اماليه باسناده ، عن حفص بن غياث ، عن الصادق (ع) . ٤ - الطبرسى روى عن ابى عبد الله (ع) قال لو ولى الحساب غير الله لمكتوا فيه خمسين الف سنة من قبل ان يفرغوا والله سبحانه يفرغ من ذلك فى ساعة ، قال وروى ابو سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله ما اطول هذا اليوم ؟ فقال والذى نفس محمد بيده انه ليخف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصلحها فى الدنيا ٥ - وعن ابى عبد الله (ع) قال لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقبل اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار . ٦ - السيد المعاصر فى الرجعة ، عن اسد بن اسماعيل ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال قال حين سئل عن اليوم الذى ذكر الله تعالى مقداره فى القرآن "فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة " هي كرة رسول الله (ص) فيكون ملكه فى كرتة خمسين الف سنة و يملك امير المؤمنين (ع) فى كرتة اربعاء واربعين الف سنة .

١- علي بن ابراهيم قال سال ابو جعفر (ع) عن معنى هذا ؟ فقال نار تخرج من المغرب و ملك يسوقها من خلفها حتى دار سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها و اهلها ولا تدع دارا فيها وتر لال محمد الا احرقتها و ذلك المهدى (ع) وفي حديث آخر لما اصطفت الخيلان يوم بدر رفع ابو جهل يديه فقال : اللهم اقطعنا للرحم و اتينا ما لا نعرفه فاجئه بالعذاب فانزل الله سال سائل عذاب واقع ثم قال : ٢ - علي بن ابراهيم ، اخبرنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابى الحسن (ع) فى قوله " سال سائل عذاب واقع " قال سال رجل عن الاوصياء و عن شان ليلة القدر و ما يلهمون فيها ؟ فقال النبي (ص) سالت عن عذاب واقع ثم كفرت بان ذلك لا يكون فاذا وقع فليس له دافع من الله ذى المعارج ، قال تعرج الملائكة والروح فى صبح ليلة القدر اليه من عند النبي (ص) والوصى .

السورة المعارض (٢٠) آية ٥

فَاصْبِرْ صَبِرًا جَمِيلًا

قوله تعالى : فاصبر صبرا جميلا (٥) اي لتكذيب من كذب ان ذلك لا يكون

السورة المعارض (٢٠) آية ٦

إِنَّمَا يَرَوُنَهُ بَعِيدًا

السورة المعارض (٢٠) آية ٧

وَنَزَلَهُ قَرِيبًا

السورة المعارض (٢٠) آية ٨

يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمَهْلَكَةِ

علي بن ابراهيم قوله . يوم تكون السماء كالمهل (٨) قال قال الرصاص الذائب والنحاس كذلك
تدوب والسماء

السورة المعارج (٢٠) آية ٩
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعَهْنِ

السورة المعارج (٢٠) آية ١٠
وَلَا يَسْأَلُ حَمِيرٌ حَمِيمًا

قوله ولا يسائل حمير حميمًا (١٠) قال قال لا ينفع

السورة المعارج (٢٠) آية ١١
يَصْرُونَهُمْ بِوَدِ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْحِسْنَى

السورة المعارج (٢٠) آية ١٢
وَصَاحِبَتْهُ وَأَخِيهُ

السورة المعارج (٢٠) آية ١٣
وَفَصِيلَتْهُ الَّتِي تَنْوِيهُ

١- ثم قال وفي رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى : يصرؤنهم يعرفونهم ثم لا يتسائلون قوله يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بيته (١١) و صاحبته و أخيه (١٢) و فصيلته التي تنويه (١٣) وهي امه التي ولدته

السورة المعارج (٢٠) آية ١٤
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهُ

السورة المعارج (٢٠) آية ١٥
كَلَّا إِنَّهَا لَظَلَّ

١ - علي بن ابراهيم فى قوله . كلا انها لظى (١٥) قال قال تلهب عليهم النار

السورة المعارج (٢٠) آية ١٦

نَزَاعَةً لِلشَّوْىٰ

قوله نزاعة للشوى (١٦) قال قال تنزع عينه وتسود وجهه

السورة المعارج (٢٠) آية ١٧

تَدْعُوا مِنْ أَدْبَرٍ وَتَولَىٰ

تدعوا من ادبر وتولى (١٧) قال قال تجره اليها

السورة المعارج (٢٠) آية ١٨

وَجَمْعَ فَأْوَعِيٍ

و جمع فاويعى (١٨) اى جمع مالا و دفنه و وعاوه ولم ينفقه فى سبيل الله

السورة المعارج (٢٠) آية ١٩

إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلْوَعًا

قوله ان الانسان خلق هلوعا (١٩) اى حريضا

السورة المعارض (٢٠) آية ٢٠

إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا

اذا مسه الشر جزوعا (٢٠) قال قال الشر هو الفقر والفاقة

السورة المعارض (٢٠) آية ٢١

وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنْوِعًا

و اذا مسه الخير منوعا (٢١) قال الغباء والسعة

السورة المعارض (٢٠) آية ٢٢

إِلَّا الْمُصْلِحُونَ

- ١ - ثم قال و في رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) قال ثم استثنى فقال . الا المصلين
 (٢٢) فوصفهم باحسن اعمالهم

السورة المعارض (٢٠) آية ٢٣

الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ

- الذين هم على صلاتهم دائمون (٢٣) يقول اذا فرض على نفسه شيئا من التوافل دام عليه ١ -
 محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن الفضيل ، قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " والذين هم على صلاتهم يحافظون " قال هى الفريضة ، قلت " الذين هم على صلاتهم دائمون " قال هى النافلة .

- ٢ - عنه ، عن ابى جعفر (ع) قال حدثى ابى ، عن آبائه (ع) عن امير المؤمنين (ع) قال لا يصلى الرجل نافلة فى وقت فريضة الا من عذر ولكن يقضى بعد ذلك اذا امكنته القضاة قال الله تعالى " الذين هم على صلاتهم دائمون " الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار و ما فاتهم من النهار بالليل لا تقضى نافلة فى وقت فريضة ابدا بالفريضة ثم حل ما بدا لك .

- ٣ - ابن بابويه ، عن محمد بن موسى بن المตوك بسانده ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن الماضى (ع) فى قوله عز و جل " الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون " قال اوئلئك و الله اصحاب الخمس من شيعتنا قال قلت " والذين هم على صلاتهم يحافظون " قال اوئلئك اصحاب الخمس من شيعتنا ، قال قلت و اصحاب اليمين قال هم والله من شيعتنا .

السورة المعارض (٢٠) آية ٢٤

وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال ان الله عز و جل فرض للفقراء فى مال الاغنياء ، فريضة لا يحمدون بادئها و هى الزكاة بها حقنوا دماءهم و بها سموا مسلمين ، ولكن الله عز و جل فرض فى اموال الاغنياء حقوقا غير الزكاة فقال عز و جل " و فى اموالهم حق معلوم " فالحق المعلوم غير الزكاة و هي شيء يفرضه الرجل على نفسه فى ماله يجب عليه ان يفرضه على قدر طاقته و سعة ماله فيؤدى الذى فرض على نفسه ان شاء فى كل يوم و ان شاء فى كل جمعة و ان شاء فى كل شهر .

٦ - العياشى ، عن محمد بن مروان ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال انى لا طوف بالبيت مع ابى اذ اقبل رجل طوال جعشم متعمم بعمامة فقال السلام عليك يا بن رسول الله ، قال فرد عليه ابى فقال اشياء اردت ان اسالك عنها ما بقى احد يعلمها الا رجل او رجالان ؟ قال فلما قضى ابى الطواف دخل الحجر فصلى ركعتين ثم قال هاهنا يا جعفر ثم اقبل على الرجل فساله عن المسائل فكان فيما ساله قال فاخبرنى عن قوله " و فى اموالهم حق معلوم " ما هذا الحق المعلوم ؟ قال هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكاة فيكون للنائبة والصلة قال صدقت فتعجب ابى من قوله صدقت ، قال ثم قام الرجل فقال ابى على بالرجل ، قال فطلبته فلم اجده و الحديث بتمامه تقدم فى قوله تعالى " انى جاعل فى الارض خليفة " من سورة البقرة .

السورة المعارض (٢٠) آية ٢٥

لِلسَّابِلِ وَالْمُحْرُومِ

٥ - ثم قال محمد بن يعقوب ، عنه عن ابن فضال ، عن صفوان الجمال ، عن ابى عبد الله (ع) فى

قوله عز و جل " للسائل و المحروم " قال المحروم المحارف الذى قد حرم كد يده فى الشراء و البيع و فى رواية اخرى عن ابى جعفر (ع) و ابى عبد الله (ع) انهم قالا المحروم الرجل الذى ليس بعقله باس و لم يبسط له فى الرزق و هو محارف

٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ابيوب ، عن ابى بصير ، قال كنا عند ابى عبد الله (ع) و معنا اصحاب الاموال فذكروا الزكاة فقال ابو عبد الله (ع) ان الزكاة ليس يحمد بها صاحبها انما هو شيء ظاهر انما حقن بهادمه و سمي بها مسلما و لم يؤتها لم يقبل لها صلوة و ان عليكم فى اموالكم غير الزكاة ، فقال سبحان الله ما تسمع قول الله عز و جل يقول فى كتابه والذين " فى اموالهم حق معلوم " للسائل و المحروم " قال قلت ماذا الحق المعلوم الذى علينا ؟ قال هو الشيء يعمله الرجل فى ماله ، يعطيه فى اليوم او فى الجمعة او فى الشهر قل او كثر غير انه يدوم عليه . ٣ - و عنه ، عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسماعيل بن جابر ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " وفى اموالهم حق معلوم للسائل و المحروم ، ا هو سوى الزكاة ؟ فقال هو الرجل يؤتى الله الثروة من المال فيخرج منه الالف و الالفين و الثلاثةآلاف و الاقل و الاكثر فيصل به رحمة و يحصل به الكل عن قومه . ٤ - و عنه ، عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمن ابن الحجاج ، عن القسم بن عبد الرحمن الانصارى قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان رجلا جاء الى ابى علي بن الحسين (ع) فقال له اخبرنى عن قول الله عز و جل " وفى اموالهم حق معلوم للسائل و المحروم " ما هذا الحق المعلوم ؟ فقال له علي بن الحسين (ع) الحق المعلوم الشيء يخرجه الرجل من ماله (تخرجه من مالك و افى) ليس من الزكاة و لا من الصدقة المفروضتين قال فإذا لم يكن من الزكاة و لا من الصدقة فما هو ؟ قال هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ان شاء اكثرا و ان شاء اقل على قدر ما يملك ، فقال له الرجل فما يصنع به ؟ قال يصل به رحمة ويقوى به ضعيفا و يحمل به كل او يصل به اخاله في الله او لنائبة تنبوه فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالته .

٧ - محمد بن العباس ، عن محمد بن ابى بكر ، عن ابى عيسى بن داود ، عن ابى الحسن موسى بن جعفر ، عن ابىه (ع) ان رجلا سال ابا جعفر محمد بن علي ، عن قول الله عز و جل " وفى اموالهم حق معلوم للسائل و المحروم " فقال له ابى احفظه يا هذا و انظر كيف تروى عنى ان السائل و المحروم شأنهما عظيم اما السائل فهو رسول الله (ص) فى مسألة الله لهم

فِي حَقِّهِ وَالْمُحْرُومُ هُوَ مِنْ أَحْرَمِ الْخَمْسِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَذُرِّيَّتِهِ الْأَئِمَّةِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ هَلْ سَمِعْتُ وَفَهَمْتُ ؟ لَيْسَ هُوَ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ .

السورة المعارج (٢٠) آية ٢٦

وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي جعفر (ع) في قوله " والذين يصدقون بِيَوْمِ الدِّين " قال بخروج القائم (ع)

السورة المعارج (٢٠) آية ٢٧

وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مَشْفَقُونَ

السورة المعارج (٢٠) آية ٢٨

إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ

السورة المعارض (٢٠) آية ٢٩

وَالَّذِينَ هُمْ لَفْرُ جَهَنَّمْ حَفَظُونَ

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن موسى ، عن اسحاق ، عن ابى سارة ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عنها يعني المتعة ؟ فقال لى حلال فلا تتزوج الا عفيفة ان الله عز و جل يقول " و الذين هم لفرو جهم حافظون " ولا تضع فرجك حيث لا تامن على دراهمك .

السورة المعارض (٢٠) آية ٣٠

إِلَّا عَلَى أَنْوَجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكُتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مُلُومِينَ

السورة المعارض (٢٠) آية ٣١

فَمَنْ أَبْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ

السورة المعارج (٢٠) آية ٣٢

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتْهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاغُونَ

السورة المعارج (٢٠) آية ٣٣

وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَابِلُونَ

السورة المعارج (٢٠) آية ٣٤

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يَحْفَظُونَ

السورة المعارج (٢٠) آية ٣٥

أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكَرَّمُونَ

السورة المعارض (٢٠) آية ٣٦

فَمَا الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهَطِّعِينَ

٢ - علي بن ابراهيم . مهطعين (٣٦) اى اذلاء

السورة المعارض (٢٠) آية ٣٧

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عَزِيزٌ

قوله عن اليمن وعن الشمال عزيز (٣٧) اى قعود

السورة المعارض (٢٠) آية ٣٨

أَيْطُمْعُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخِلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ

السورة المعارض (٢٠) آية ٣٩

كُلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ

قوله كلا انا خلقناهم مما يعلمون (٣٩) قال قال من نطفة ثم من علقة

السورة المعارج (٢٠) آية ٤٠

فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَدْ ذُوْنَ

- ١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن الجحال ، عن عبد الله بن أبي حماد يرفعه إلى أمير المؤمنين (ع) في قول الله عز وجل " رب المشارق والمغارب " قال لها ثلاثة وستون مشرقاً وثلاثمائة وستون مغارباً في يومها الذي يشرق فيه لا تعود فيه إلا من قابل .
- ٢ - الطبرسي في الاحتجاج ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال خطبنا أمير المؤمنين (ع) على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس سلونى فان بين جوانحى علماء جما فقام اليه ابن الكواه فقال يا أمير المؤمنين (ع) ما " الذاريات ذروا ؟ قال الرياح قال فما " الحالات وقرا " قال السحاب قال فما " الجاريات يسرا " قال السفن قال فالقسمات امرا " قال الملائكة قال يا أمير المؤمنين (ع) وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضاً ؟ قال ثكلتك امك يا بن الكواه كتاب الله يصدق بعضه بعضاً و لا ينقض بعضه بعضاً فسل عما بدا لك ؟ قال يا أمير المؤمنين سمعته يقول " رب المشارق و المغارب " وقال في آية أخرى " رب المشرقيين و رب المغاربيين " وقال في آية أخرى " رب المشرق و المغرب " قال ثكلتك امك يا بن الكواه هذا المشرق و هذا المغرب و قوله رب المشرقيين و رب المغاربيين فان مشرق الشتاء على حدة و مشرق الصيف على حدة ا ما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها ؟ واما قوله رب المشارق و رب المغارب فان لها ثلاثة وستون برجا تطلع كل يوم من برج و تغرب في آخر فلا تعود اليه الى من قابل في ذلك اليوم . ٣ - شرف الدين التجاني ، عن محمد بن خالد البرقى باسناده يرفعه ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (ع) " فلا اقسم برب المشارق والمغارب " قال المشارق الانبياء والمغارب الا وصياء صلوات الله عليهم اجمعين

السورة المعارج (٢٠) آية ٤١

عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمُسْبُوقِينَ

قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب (٤٠) قال مشارق الشتاء و مشارق الصيف و مغارب الشتاء و مغارب الصيف وهو قسم وجوابه انا لقادرون (٤٠) على ان نبدل خيرا منهم (٤١)

السورة المعارض (٢٠) آية ٤٢

فَذُرُّهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَلْقَوْا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ

السورة المعارض (٢٠) آية ٤٣

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سَرَّاعًا كَانُوهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوْفَضُونَ

علي بن ابراهيم قوله . يوم يخرجون من الاجاث سراعا قال قال من القبور كانهم الى نصب يوفضون (٤٣) قال قال الى الداعي ينادون

السورة المعارج (٢٠) آية ٤٤

خَشْعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهِقُهُمْ ذَلَّةً ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ

قوله ترهقهم ذلة قال تصيبهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون (٤٤) ١ - شرف الدين النجفى بسانده ، عن سليمان بن خالد ، عن ابن سماعة ، عن عبد الله بن القسم ، عن يحيى ابن ميسير ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله عز وجل " خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا ي وعدون " قال يعني يوم خروج القائم (ع) .

السورة نوح (٧١) آية ١

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنَّا إِنَّدُرُ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيهِمُ عَذَابُ الْيَمِّ

قد تقدم الخبر في ذلك في سورة هود وغيرها

السورة نوح (٧١) آية ٢

قَالَ يَقُولُونَ إِنِّي لَكُمْ بَشِيرٌ مُّبِينٌ

السورة نوح (٧١) آية ٣

أَنِّي أَعْبُدُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ بِأَطْبَاعِنَا

السورة نوح (٧١) آية ٤

يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤْخِرُ كُمْ إِلَى أَجْلٍ مُسَمَّى إِنَّ أَجْلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ
لَوْ كُثِّرَتِ الْعِلْمُونَ

السورة نوح (٢١) آية ٥

قَالَ رَبِّي إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهارًا

السورة نوح (٢١) آية ٦

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِ إِلَّا فَرَادًا

السورة نوح (٢١) آية ٧

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبِحُهُمْ فِي عَذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا أَسْتَكْبَارًا

علي بن ابراهيم . و انى كلما دعوتمهم لغفر لهم جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم قال

قال استتروا بها و اصرعوا واستكباوا استكبارا (٧) اى عزموا على ان لا يسمعوا شيئا

السورة نوح (٧١) آية ٨

ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَادًا

السورة نوح (٧١) آية ٩

ثُمَّ إِنِّي أَعْلَمُتُ لَهُمْ وَأَسْرَدُتُ لَهُمْ اسْرَارًا

وقوله ثم اني اعلنت لهم و اسررت لهم اسرارا (٩) قال دعوتهم سرا و علانية .

السورة نوح (٧١) آية ١٠

فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُوا لِرَبِّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَفَّاً

٣ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن شعيب ، عن النضر بن شعيب ، عن سعيد بن يسار قال قلت لا بى عبد الله (ع) لا يولد لى ، قال استغفر ربك فى السحر مائة مرة فان نسيته فاقضه .

السورة نوح (٢١) آية ١١

يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا

السورة نوح (٢١) آية ١٢

وَيَمْدُدُ كُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا ، قال شكا الابرش الكلبي الى ابي جعفر (ع) انه قال لا يولد له وقال علمنى شيئا ؟ قال استغفرا الله في كل يوم او في كل ليلة مائة مرة فان الله يقول "استغفروا ربكم انه كان غفارا الى قوله يمدكم باموال وبنين " . ٢ - عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن عبد الرحمن بن ابي نجران ، عن سليمان بن جعفر ، عن شيخ مدیني ، عن رواه ، عن زارة ، عن ابي جعفر (ع) انه وفد الى هشام بن عبد الملك فابطا عليه الاذن حتى اغتم و كان له حاجب كبير (كثير الدنيا خ) لا يولد له فدنا منه ابو جعفر (ع) فقال له هل لك ان توصلنى الى هشام و اعلمك دعاء يولد لك ؟ قال نعم فاوصله الى هشام و قضى له جميع حوائجه قال فلما فرغ قال له الحاجب جعلت فداك الدعاء الذى قلت لي ؟ قال له نعم قل في كل يوم اذا اصبحت و امسيت : سبحان الله سبعين مرة و تستغفر عشر مرات و تسبح تسعة مرات و تختم العاشرة بالاستغفار يقول الله استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا " ف قالها الحاجب فرزق ذرية طيبة كثيرة و كان بعد ذلك يصل ابا جعفر و ابا عبد الله (ع) فقال سليمان فعلتها وقد تزوجت ابنة عم لى فابطا على الولد منها فعلمتها اهلى فرزقت ولدا و زعمت المرأة انها متى تشاء ان تحمل حملت اذا قالتها و علمتها غير واحد من الهاشميين ومن لم يكن يولد لهم فولد لهم ولد كثير و الحمد لله .

السورة نوح (٢١) آية ١٣

مَا لَكُمْ لَا تُرْجِحُونَ لِلَّهِ وَقَادِرًا

٤ - علي بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله تعالى لا ترجون لله وقارا (١٣) قال يقول لا تخافون لله عظمة

السورة نوح (٢١) آية ١٤

وَقَدْ خَلَقْتُمْ أَطْوَارًا

علي بن ابراهيم قوله : و قد خلقكم اطوارا (١٤) قال قال على اختلاف الاهواء والارادات والمشييات

السورة نوح (٢١) آية ١٥

أَلَمْ تَرَوْ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا

٨ - علي بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " سبع سموات طباقا " يقول بعضها فوق بعض

السورة نوح (٢١) آية ١٦

وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ النَّسْمَسَ سَرَاجًا

السورة نوح (٢١) آية ١٧

وَاللَّهُ أَنْبَكَمُّ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا

قوله والله انبتكم من الارض نباتا (١٧) اي على وجه الارض نباتا

السورة نوح (٢١) آية ١٨

ثُمَّ يُعِدُّ كُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا

السورة نوح (٢١) آية ١٩

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا

السورة نوح (٢١) آية ٢٠
لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سِبِّلًا فَجَاجًا

السورة نوح (٢١) آية ٢١
قَالَ نُوحٌ رَبِّ الْأَرْضَ عَصُونِي وَاتَّبَعُوا مِنْ لَمْ يَرِدُهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَادًا

قوله رب انهم عصونى واتبعوا من لم يزده ماله و ولده الا خسارا (٢١) قال قال اتبعوا الانجنياء

السورة نوح (٢١) آية ٢٢
وَمَكْرُوا مُكْرًا كُبَارًا

و مكرروا مكررا كبارا (٢٢) اي كبيرا

السورة نوح (٢١) آية ٢٣

وَقَالُوا لَا تَذْرُنَّ عَالَمَتْكُومَ وَلَا تَذْرُنَّ وَدًا وَلَا سَواعِدًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعْوَقَ وَنَسْرًا

٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ره ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثنا محمد بن خالد البرقى ، قال حدثنا حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله السجستانى ، عن جعفر بن محمد فى (ع) قول الله عز و جل " قالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعدا ولا يغوث ولا يعوق ونسرا " قال كانوا يعبدون الله عز و جل فماتوا فضج قومهم و شق ذلك عليهم فجاءهم ابليس فقال لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم فنتظرون اليهم و تناسون بهم و تعبدون الله فاعد لهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز و جل حتى هلك ذلك القرن و نشاء اولادهم فقالوا ان آبائنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله عز و جل و ذلك قول الله عز و جل : " ولا تذرن ودا ولا سواعدا " الآية . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن العباس بن عامر ، عن احمد بن رزق الغمسانى ، عن عبد الرحمن بن الاشل بياع الانماط . عن ابي عبد الله (ع) قال كانت قريش تلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك و العنبر و كان يغوث قبال الباب و كان يعوق عن يمين الكعبة و كان نسر عن يسارها و كانوا اذا دخلوا خروا سجدا ليغوث و لا ينحرن ثم تستدبرون بخيالهم الى يعوق ثم يستدبرون بخيالهم الى نسر ثم يلبون فيقولون لبيك لبيك لشريك لك الا شريك هو لك تملكه و ما ملك ، قال بعث الله ذبابا اخضر له اربعة اجنحة فلم يبق من ذلك المسك و العنبر شيئا الا اكله و انزل الله عز و جل " يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا و لو اجتمعوا له و ان يسللهم الذباب شيئا لا يستنقذه منه ضعف الطالب والمطلوب . . ٤ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد ابي فاطمة ، عن اسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلى ، عن ابي عبد الله (ع) قال جاء رجل الى امير المؤمنين (ع) وهو مسجد الكوفة فقال السلام عليك يا امير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ، فرد عليه فقال جعلت فداك انى اردت المسجد الاقصى فاردت ان اسلم عليك و اودعك فقال له و اى شيء اردت بذلك ؟ فقال الفضل جعلت فداك ، قال بفع راحتكم و كل زادكم و صل في هذا المسجد فان الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة و النافلة عمرة مبرورة و البركة فيه على اثنى عشر ميلا يمينه يمن و يساره مكر و فى وسطه عين من دهن و عين من لبن و عين من ماء شراب للمؤمنين و عين من ماء طهر

للمؤمنين منه سارت سفينة نوح و كان فيه نسر و يغوث و يعوق و صلى فيه سبعون نبيا و سبعون وصيا انا احدهم وقال بيده فى صدره ما دعا فيه مكروب بمسألة فى حاجة من الحاجات الا اجا به الله و فرج عنه كريته .

قوله لا تذرن ودا . ولا سواعا ولا يغوث و يعوق و نسرا (٢٣) قال كانت ود صنما ل الكلب وكانت سواع لهذيل و كانت يغوث لمراد وكانت يعوق لهمدان وكانت نسر ل حصين

السورة نوح (٢١) آية ٢٤

وَقَدْ أَصْلَلُوا كَثِيرًا وَلَا تَرِدَ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا

ولا تزد الظالمين الا ضلالا (٢٤) قال قال هلاكا و تدميرا

١ - علي بن ابراهيم قال قال كان قوم مؤمنون قبل نوح فماتوا فحزن عليهم الناس فجاء ابليس فاتخذ لهم صورهم ليانسوا بها فانسوا فلما جاءتهم الشتاء ادخلوهم البيوت فمضى ذلك القرن و جاءهم القرن الآخر فجاءهم ابليس فقال لهم ان هؤلاء الالهة كانوا آباءكم يعبدونها فعبدوهم و ضل منهم بشر كثير فدعوا عليهم نوح حتى اهلكهم الله .

السورة نوح (٢١) آية ٢٥

مِمَّا حَكَطَتِهِمْ أَغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا

السورة نوح (٧١) آية ٢٦

وَقَالَ نُوحٌ رَبِّنَا لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا

السورة نوح (٧١) آية ٢٢

إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضْلِلُوا عِبَادَكَ وَلَا يَلْدُوا إِلَّا فَاجْرًا كَفَارًا

انك ان تذرهم يضلوا عبادك و لا يلدوا الا فاجرا كفارا (٢٧) فا هلكهم الله ثم قال ١ - علي بن ابراهيم ، حدثنا احمد بن محمد بن موسى ، قال حدثنا محمد بن حماد ، عن علي بن اسماعيل الميشني ، عن فضيل الرسان ، عن صالح بن ميثم ، قال قلت لابي جعفر (ع) ما كان علم نوح حين دعا على قومه انهم لا يلدوا الا فاجرا كفارا ؟ قال (فقال خ) ا ما سمعت قول الله عز و جل " لノح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن .

وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام الخراساني ، عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله (ع) قال ولبيث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهـم الى الله عز ذكره فهوـنـونـ بهـ وـ يـسـخـرونـ منهـ ، فـلـمـ رـايـ ذـلـكـ مـنـهـ دـعـاـ عـلـيـهـمـ فـقـالـ " ربـ لاـ تـذـرـ عـلـىـ الـأـرـضـ مـنـ الـكـافـرـينـ دـيـارـاـ" فـاوـحـىـ اللهـ عـزـ وـ جـلـ الـىـ نـوـحـ اـنـ اـصـنـعـ الـفـلـكـ وـ وـسـعـهـاـ وـ عـجـلـ عـمـلـهـاـ فـعـمـلـ نـوـحـ سـفـيـنةـ فـىـ مـسـجـدـ الـكـوـفـةـ فـاتـىـ بـالـخـشـبـ مـنـ بـعـدـ ، حـتـىـ فـرـغـ مـنـهـ قـالـ المـفـضـلـ فـانـقـطـعـ حـدـيـثـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ (ع) عـنـدـ زـوـالـ الشـمـسـ فـقـامـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ (ع) فـصـلـىـ الـظـهـرـ وـ الـعـصـرـ ثـمـ اـنـصـرـفـ مـنـ الـمـسـجـدـ فـالـتـفـتـ عـنـ يـسـارـهـ وـ اـشـارـ بـيـدـهـ فـىـ مـوـضـعـ الدـارـيـنـ وـ هـوـ مـوـضـعـ اـبـنـ حـكـيـمـ وـ ذـلـكـ فـرـاتـ الـيـوـمـ فـقـالـ يـاـ مـفـضـلـ وـ هـيـهـنـاـ نـصـبـتـ اـصـنـامـ قـوـمـ نـوـحـ يـغـوـثـ وـ يـعـوـقـ وـ نـسـرـ . ٦ - اـبـنـ بـابـوـيـهـ ، قـالـ حدـثـناـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ اـحـمـدـ بـنـ الـولـيدـ ، قـالـ حدـثـناـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الصـفـارـ ، عـنـ اـحـمـدـ بـنـ عـيـسـىـ ، عـنـ

محمد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، قال قلت لابي جعفر (ع) ا رايت نoha (ع) حين دعا على قومه فقال " رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا " قال (ع) لم ينجي من بينهم احد ، قال قلت و كيف علم ذلك ؟ قال اوحى الله اليه انه لا يؤمن من قومك الا من قد آمن فعندما دعا عليهم بهذا الدعاء .

٧ - وعنہ قال حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا حمید بن زیاد الکوفی قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة ، عن احمد بن الحسن المیثمی ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمی قال قال الصادق جعفر بن محمد (ع) لما اظهر الله تبارک و تعالی نبوة نوح و ایقان الشیعة بالفرج اشتدت البلوی و عظمت الغریة الى ان آل الامر الى شدة شديدة نالت الشیعة والوثوب على نوح في الضرب المبرح حتى مكث (ع) في بعض الاوقات مغشيا عليه ثلاثة أيام يجري الدم من اذنه ثم افاق و ذلك بعد ثلاثمائة سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهם ليلا و نهارا فهربون و يدعوهם سرا فلا يحبون و يدعوهם علانية فيلون فهم بعد ثلاثمائة سنة بالدعاء عليهم و جلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة و هم ثلاثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا يا رب الله لنا حاجة ؟ قال وما هي ؟ قالوا تاخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله عز وجل ، قال قد اخرت الدعاء ثلاثمائة سنة اخرى و عاد اليهم فصنع ما كان يصنع و يفعلون ما كانوا يفعلون حتى اذا انقضت ثلاثمائة اخرى و يئس من ايمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء السادسة و هم ثلاثة املاك فسلموا عليه و قالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة و جئنا ضحوة ثم سالوه مثل ما ساله وفد السماء السابعة فاجابهم الى مثل ما اجاب اولئك الثلاثة و دعا (ع) الى قومه يدعوهם فلا يزددهم دعاؤه الا فرارا حتى انقضت ثلاثمائة سنة اخرى تتممة تسعمائة سنة فصارت اليه الشیعة فشكوا ما حالهم من العامة و الطواغیت و سالوه الدعاء بالفرج فاجابهم الى ذلك و صلى و دعا فهبط عليه جبرائيل و قال له ان الله تبارک و تعالی قد اجاب دعوتك فقل للشیعة يأكلون التمر و يغرسون النوى و يراعون حتى يثمر فاذا اثمر فرجت عنهم فحمد الله و اثنى عليه و عرفهم ذلك فاستبشروا به فاكلوا التمر و غرسوا النوى و راعوه حتى اثمر ثم صاروا الى نوح بالشمرة و سالوه ان ينجز لهم الوعد ، فسال الله تعالى في ذلك ، فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر و اغرسوا النوى فاذا اثمر فرجت عنكم ، فلما ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثالث و ثبت الثالث فاكلوا التمر و غرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نoha فاخبروه و سالوه ان ينجز لهم الوعد فسال الله تعالى في ذلك ، فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر و اغرسوا النوى فارتدى الثالث الاخرو

بقي الثالث ، فاكروا التمر و غرسوا النوى فلما اثمر اتوا به نوها (ع) فقالوا لم يبق منا الا القليل و
نحن نتخفف على انفسنا بتاخر الفرج ان هلك فصلى نوح ثم قال يا رب لم يبق من اصحابي الا هذه
العصابة و اني اخاف عليهم الهاك ان تاخر عنهم الفرج فاوحي الله عز و جل اليه قد اجبت
دعاءك فاصنعوا الفلك و كان بين اجابة الدعاء والطوفان خمسون سنة .

السورة نوح (٢١) آية ٢٨

**رَبِّ أَغْفُرْ لِي وَلِوَالدَّىٰ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزَدِ
الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا**

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ،
عن المفضل بن صالح ، عن محمد بن علي الحلبى ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله عز وجل " رب اغفر لي و لوالدى و لمن دخل بيتي مؤمنا " انما يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في
بيت الانبياء و قوله " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يظهركم تظاهرا يعني
الائمة و لا يتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي (ص) . ٢ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا
احمد بن ادريس ، قال اخبرنا احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن المفضل بن
صالح ، عن محمد بن علي الحلبى ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله " رب اغفر لي و لوالدى و
لمن دخل بيتي مؤمنا " انما يعني الولاية من دخل فيها دخل في بيوت الانبياء . ٣ - ابن
شهرآشوب ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس في قوله تعالى " رب اغفر لي و لوالدى و لمن
دخل بيتي مؤمنا ، وقد كان قبر علي بن ابي طالب (ع) مع نوح في السفينه فلما خرج من
السفينة ترك قبره خارج الكوفة فسأل نوح ربه المغفرة لعلي و فاطمة و هو قوله " و للمؤمنين و
المؤمنات " ثم قال " ولا تزد الظالمين " يعني الظلمة لا هل بيت محمد " الا تبارا " . ٤ - علي
بن ابراهيم و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله " و لا تزد الظالمين الا تبارا " .
التبار الخسار .

السورة الجن (٢٢) آية ١

قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْتَمْعَ نَفْرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجِيبًا

١ - علي بن ابراهيم قل يا محمد لقريش : اوحي الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا
قرآننا عجبا (١) وقد كتبنا خبرهم في آخر سورة الاحقاف

السورة الجن (٢٢) آية ٢

بَهْدِئِي إِلَى الرُّشْدِ فَعَمَّا بِهِ وَلَنْ تُشْرِكَ بِرِبِّنَا أَحَدًا

السورة الجن (٢٢) آية ٣

وَإِنَّهُ تَعْلَمُ جَدَ رِبِّنَا مَا تَتَخَذُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا

قال قال هو شيء قالته الجن بجهالة فلم يرضه الله منهم و معنى جد ربنا اي بخت ربنا .
ثم قال ١ - علي بن ابراهيم ، حدثنا علي بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن الحسين
بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان (سيارخ) ، عن ابي عبد الله (ع) في
قول الجن " و انه تعالى جد ربنا " فقال شيئاً كذبه الجن فقصه الله كما قالوا . ٢ - الشیخ فی
التهدیب باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابی نصر ، عن ثعلبة بن میمون ، عن میسر ،
عن ابی جعفر (ع) قال شيئاً یفسد الناس بهما صلاتهم ، قول الرجل تبارك اسمک و تعالی جدك

و لا اله غيرك و انما هو شيء قاله الجن بجهالة فحكى الله عنهم و قول الرجل السلام علينا و على عباد الله الصالحين .

السورة الجن (٢٢) آية ٤

وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهِنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا

قوله تعالى : و انه كان يقول سفيهنا على الله شططا (٤) اى ظلما

السورة الجن (٢٢) آية ٥

وَأَنَّا أَنْذَنَا أَنَّ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسَنُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

السورة الجن (٢٢) آية ٦

وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهْقًا

١ - علي بن ابراهيم ، عن علي بن الحسين عن فضالة ، عن ابان بن عثمان ، عن زراة ، قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله " و انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا " قال قال كان الجن ينزلون على قوم من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ، قال

كان الرجل ينطلق الى الكاهن الذى يوحى اليه الشيطان يقول قل لشيطانك فلان (ان فلانا خ)
قد عاذبك . ٢ - وقال علي بن ابراهيم ايضا فى قوله " و انه كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم رهقا " قال كان الجن ينزلون على قوم من الانس و يخبرونهم الاخبار التى
يسمعونها فى السماء من قبل مولد رسول الله (ص) و كان الناس يكهنون بما خبروهم الجن .
قوله " فزادوهم رهقا " اى خسرانا .

السورة الجن (٢٢) آية ٧

وَأَنَّهُمْ نَطَّوْا كَمَا ظَنَّتُمْ إِنَّ لَنِ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا

السورة الجن (٢٢) آية ٨

وَأَنَا لَمْسَنَا السَّمَاءَ فَوُجِدْنَاهَا مِلْتَحَ حَرَسًا شَدِيدًا وَشَهِيْبًا

السورة الجن (٢٢) آية ٩

وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعُ إِلَّا نَ يَجِدُ لَهُ شَهَابًا رَصَدًا

السورة العجн (٢٢) آية ١٠

وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرَأْدِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ دَهْرًا شَدَّا

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن زياد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابن بكير ، عن الحسن بن زياد ، قال سمعت ابا عبد الله(ع) يقول في قوله " وانا لا ندرى اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم رشم رشدا " فقال لابل والله شر اريد بهم حين بايعوا معاوية وتركوا الحسن بن علي (ع)

السورة العجн (٢٢) آية ١١

وَأَنَا مِنَ الظَّالِمُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَّادًا

علي بن ابراهيم قوله : كنا طرائق قددا (١١) على مذاهب مختلفة .

السورة العجн (٢٢) آية ١٢

وَأَنَا ظَنَّنَا أَنَّ لَنْ نَعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نَعْجِزَهُ هَرَبًا

السورة العجн (٢٢) آية ١٣

وَإِنَّا لَعَلَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ عَامِنًا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْسَانَ وَلَا رَهْقًا

قوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بحسنا ولا رهقا (١٣) قال قال البخسن النقصان والرهق العذاب

السورة العجн (٢٢) آية ١٤

وَإِنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْقَسِطْنَوْنَ فَمَنْ أَشْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحْرُّوْنَ دَرِيدًا

السورة العجн (٢٢) آية ١٥

وَأَمَّا الْقَسِطْنَوْنَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا

السورة العجн (٢٢) آية ١٦

وَالَّذِي أَسْتَقْمَوْا عَلَى الْطَّرِيقَةِ لَا سَقَيْتَهُمْ ماءً غَدَرًا

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن موسى بن محمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن من ذكره ، عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى " و ان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لا شربنا قلوبهم الايمان ، والطريقة هي ولایة علي بن ابی طالب (ع) والا وصياء عليهم السلام .
- ٢ - عنه بالاسناد ، عن ابی بصیر ، عن ابی عبد الله (ع) قال سالته عن قول الله عز و جل " و ان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا " يعني ای لمددناهم علماء کی یتعلمونه من الائمه عليهم السلام .
- ٦ - علي بن ابراهیم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعید ، عن النضر بن سوید ، عن القسم بن سليمان ، عن جابر قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول في هذه الایة " و ان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا " يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان على الطريقة يعني في الولایة في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله میثاق ذریة آدم اسقیناهم ماء غدقا لكننا وضعنا اظلتهم في الماء الفرات العذب . ٧ - الطبرسی عن برد العجلی ، عن ابی عبد الله (ع) قال معناه لاذقناهم علما کثیرا یتعلمونه من الائمه .

السورة العجн (٧٢) آية ١٧

لَنْفَتَنَّهُمْ فِيهِ وَمَنْ يَعْرِضُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَدَدًا

- ١ - عنه ، عن محمد بن همام ، عن جعفر ، قال حدثني محمد بن احمد المدائني ، قال حدثني هارون بن مسلم ، عن الحسين بن علوان ، عن علي بن غراب ، عن الكلبی ، عن ابی صالح ، عن ابن عباس ، في قوله " ومن يعرض عن ذكر ربه " قال ذكر ربه ولایة علي بن ابی طالب (ع)
- ٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهیم بن محمد ، عن اسماعیل بن یسار ، عن علي بن جعفر ، عن جابر الجعفی قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " و من يعرض عن ذكر ربه يسلکه عذابا صعدا " قال من اعرض عن علي يسلکه العذاب الصعد و هو اشد العذاب .

السورة الجن (٢٢) آية ١٨

وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى قال قال ابو عبد الله (ع) لى يوما يا حماد اتحسن ان تصلى ؟ فقلت يا سيدى انى احفظ كتاب حرizz فى الصلوة ، فقال لا عليك يا حماد قم فصل ، قال فقمت بين يديه متوجها الى القبلة فاستفتحت الصلوة فركعت و سجدة فقال يا حماد لا تحسن ان تصلى ما اقيح بالرجل منك ياتى عليه ستون سنة او سبعون سنة فلا يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة ؟ قال حماد فاصابنى فى نفسى الذل فقلت جعلت فداك فعلمنى الصلاة ، فقام ابو عبد الله (ع) مستقبل القبلة منتصبا فارسل يديه جميعا على فخذيه قد ضم اصابعه و قرب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلاث اصابع من فرجات و استقبل باصابع رجليه جميعا القبلة لم يحرفهم عن القبلة وقال بخشوع الله اكبر ثم قرا الحمد بترتيل و قل هو الله احد ثم صبر هنية بقدر ما ينفس وهو قائم ثم رفع يديه حيال وجهه وقال الله اكبر و هو قائم ثم رکع و ملا کفيه من ركبتيه مفرجات و رد ركبتيه الى خلفه حتى استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء او دهن لم تزل لاستواء ظهره و مد عنقه و غمض عينيه ثم سجع ثلاثة بترتيل فقال سبحان رب العظيم و بحمده ثم استوى قائما فلما استتمكن من القيام قال سمع الله لمن حمده ثم كبر و هو قائم و رفع يديه حيال وجهه ثم سجد و بسط کفيه مضمومتى الاصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه فقال سبحان رب الاعلى و بحمده ثلاثة مرات و لم يضع شيئا من جسده على شيء منه و سجد على ثمانية اعظم الكفين و الركبتيين و انا نامل ابهامى الرجلين و الجبهة و الانف و قال سبعة منها فرض يسجد عليها و هي التي ذكرها الله فى كتابه فقال " و ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا " و هي الجبهة و الكفان و الركبتان و الابهامان وضع الانف على الارض سنة ثم رفع راسه من السجود فلما استوى جالسا قال الله اكبر ثم قعد على فخذه الايسر و قد وقع ظاهر قدمه الايمان على بطن قدمه الايسر وقال استغفر الله ربى و اتوب اليه ، ثم كبر و هو جالس و سجد السجدة الثانية وقال كما قال فى الاولى ولم يضع شيئا

من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود و كان مجنحا ولم يضع شيئاً من ذراعيه على الأرض
 و صلى ركعتين على هذا و يداه مضمومتاً لاصابع و هو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد
 سلم فقال يا حماد هكذا صل . و رواه ابن بابويه في الفقيه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ،
 عن إبراهيم بن هاشم و يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى الجهنمي . و رواه ، عن أبيه ، عن
 علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى . ٢ - عنه ، عن عدة من أصحابنا ،
 عن أحمـد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن الفضـيل ، عن أبي الحسن (ع) في قوله " و
 ان المساجـد لله فلا تدعـوا مع الله احدا " قال هـم الاوصيـاء . ٣ - على بن إبراهـيم ، قال حدثـنى
 ابـي ، عن الحـسين (الحسـن خـ) بن خـالد ، عن ابـي الحـسن الرضاـ (ع) قال المساجـد الائـمة .
 ٤ - محمد بن العباس ، عن الحـسن بن اـحمد ، عن محمد بن عـيسـى ، عن يـونـس ، عن محمد بن
 فـضـيل ، عن ابـي الحـسن (ع) في قوله عـز و جـل " وان المساجـد للـه " قال هـم الاوصـيـاء . ٥ -
 عنه ، عن محمد بن اـبـي بـكر ، عن محمد بن اسماعـيل ، عن عـيسـى بن دـاود النـجـار ، عن الـامـام
 مـوسـى بن جـعـفر (ع) في قوله عـز و جـل " وان المساجـد للـه فلا تدعـوا مع الله احدا " قال سمعـت
 ابـي جـعـفر (ع) يقول هـم الاوصـيـاء الائـمة منـا اـحـد فـوـاحـد " فلا تدعـوا الى غـيرـهم
 فـتكـونـوا كـمـن دـعا مع الله احدا " هـكـذا نـزلـت . ٦ - العـياـشـى باـسـنـادـه ، عن ابـي جـعـفر محمدـ بن
 عـلـيـ الجـوـادـ (ع) في حـدـيـث سـؤـالـ المـعـتـصـمـ لهـ قالـ قالـ رسولـ اللهـ (صـ) السـجـودـ عـلـىـ سـبـعةـ
 اـعـضـاءـ الـوـجـهـ وـ الـيـدـيـنـ وـ الـرـجـلـيـنـ وـ قـالـ اللهـ تـبارـكـ وـ تـعـالـىـ " وـانـ المسـاجـدـ للـهـ " يـعنـىـ
 بـهـ هـذـهـ الـاعـضـاءـ السـبـعةـ التـىـ يـسـجـدـ عـلـيـهاـ " فـلاـ تـدـعـواـ مـعـ اللهـ اـحـدـاـ " وـ ماـ كـانـ للـهـ لـمـ يـقـطـعـ يـعنـىـ لـمـ
 يـقـطـعـ فـيـ السـرـقةـ مـنـ غـيرـ مـفـصـلـ الـاصـابـعـ مـنـ الـيـدـ وـ يـقـىـ الـكـفـ لـلـسـجـودـ عـلـيـهـ . ٧ - علىـ بنـ
 اـبـراهـيمـ قـولـهـ " وـانـ المسـاجـدـ للـهـ فـلاـ تـدـعـواـ مـعـ اللهـ اـحـدـاـ " قالـ قالـ المسـاجـدـ السـبـعةـ التـىـ يـسـجـدـ
 عـلـيـهـ الـكـفـانـ وـ عـيـنـ الـرـكـبـيـنـ وـ الـاـبـهـامـانـ وـ الـجـهـةـ .

السورة العجـنـ (٢٢) آية ١٩

وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكْوُنُونَ عَلَيْهِ لِبَدَأَ

علي بن ابراهيم قوله : و انه لما قام عبد الله يدعوه يعني رسول الله (ص) يدعوه كتابة عن الله
كادوا يعني قريشا يكونون عليه لبدا (١٩) اي ايدا

السورة الجن (٢٢) آية ٢٠

قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو دِينِي وَلَا أَشْرُكُ بِهِ أَحَدًا

السورة الجن (٢٢) آية ٢١

قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضِرًّا وَلَا رِشْدًا

السورة الجن (٢٢) آية ٢٢

قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا

السورة العجн (٢٢) آية ٢٣

إِلَّا بَلَّغَا مَنْ أَنْهَىٰ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

السورة العجн (٢٢) آية ٢٤

حَتَّىٰ إِذَا رَأُوا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مِنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقْلَ عَدًّا

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضى (ع) قال قلت قوله . انا لما سمعنا الهدى آمنا به (١٢) قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل ؟ قال لا تاویل قلت قوله لا املك لكم ضرا ولا رشدا (٢١) قال ان رسول الله (ص) دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعوا اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا ، فقال لهم رسول الله (ص) هذا الى الله ليس الى فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله "قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا" قل اني لن يجيئني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا (٢٢) الا بلاغا من الله ورسالاته فى علي قلت هذا تنزيل ؟ قال نعم ثم قال توكيدا و من يعص الله و رسوله فى ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها (٢٣) قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا و اقل عددا (٢٤) يعني بذلك القائم و انصاره

السورة العجн (٢٢) آية ٢٥

قُلْ إِنَّ أَدْرِي أَقْرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ دَرِي أَمَدًا

السورة الجن (٢٢) آية ٢٦

عَلِمَ الْغَيْبَ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا

السورة الجن (٢٢) آية ٢٢

إِلَّا مَنِ ارْتُضَى مِنْ رَسُولِنَا فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ دَرْدَارًا

السورة الجن (٢٢) آية ٢٨

لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَنَا رِيمَ وَأَحَاطُوا بِمَا لَدِيهِمْ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا

٨ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا جعفر بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن عمر ، عن عباد بن صالح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (ع) في قول الله عز وجل . فمن اسلم فأولئك تحرروا رشدا (١٤) اي الذين اقرروا بولايتنا فأولئك تحرروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا " معاوية واصحابه " وان لو استقاموا على الطريقة " الولاية

على (ع) "لتفتهم فيه "قتل الحسين (ع)" و من يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً و ان المساجد للله فلا تدعوا مع الله احداً "اي الاحد من آل محمد فلا تسخنوا من غيرهم اماماً (وليانا) و انه لما قام عبد الله يدعوه (١٩) يعني (محمد) رسول الله (ص) (يدعوه) الى ولاية امير المؤمنين (ع)" كادت قريش يكونون عليه لبداً "اي يعاونون (يتعاونون) خ" عليه قال انما ادعو ربى قال انما ادعوا امر ربى . لا املك لكم ضرا ولا رشداً (٢١) ان توليت عن ولاية علي ضرا ولا رشداً . قل انى لن يغيرنى من الله احد ان كتبت ما امرت به ولن اجد من دونه ملتحداً (٢٢) يعني ماوى الا بلاغاً من الله ابلغكم ما امرني الله به من ولاية علي بن ابي طالب (ع) ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابداً (٢٣) قال النبي (ص) يا علي انت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك قالوا فمتى يكون (اي متى يكون) ما تعددنا به (يا محمد) من امر علي و النار ؟ فأنزل الله حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت والقيمة فسيعلمون من اضعف ناصراً و اقل عدداً (٢٤) يعني فلاناً و فلاناً و معاوية و عمرو بن العاص و اصحاب الضعائين من قريش " من اضعف ناصراً و اقل عدداً " قالوا فمتى يكون ذلك ؟ قال الله لمحمد (ص) " قل ان ادرى اقرب ما توعدون ام يجعل له رب امداً " قال اجلاء عالم الغيب فلا يظهر على غيه احداً (٢٦) الا من ارتضى من رسول يعني علياً المرتضى من الرسول وهو منه قال الله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً (٢٧) قال في قلبه العلم ، ومن خلفه الرصد يعلمه علمه يزقه العلم زقا و يعلمه الله الهاما والرصد التعليم من النبي (ص) ليعلم النبي ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط (علي عليه السلام) بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شيء عدداً (٢٨) ما كان او يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما مضى او يهلك فيما بقى وكم من امام جائز او عادل يعرف باسمه و نسبة و من يموت موتاً او يقتل قتلاً وكم من امام مخدول لا يضره خذلان من خذله ، وكم من امام منصور لا ينفعه نصر من نصره .

السورة المزمل (٧٣) آية ١

يَا يَا أَمْرُ مُثُلُّ

تقديم حديث فى اول سورة طه عن الصادق يا ايها المزمل اسم للنبي (ص)

السورة المزمل (٧٣) آية ٢

فِرَّ الْيَلَى إِلَّا قَلِيلًا

٢ - الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن منصور ، عن عمر بن اذينة ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر (ع) قال سالته عن قول الله " قم الليل الا قليلا " قال امره الله ان يصلى كل ليلة الا ان ياتى عليه ليلة فى الليالي لا يصلى فيها شيئا .

السورة المزمل (٧٣) آية ٣

نَصْفَهُ أَوْ أَنْتَصُّ مِنْهُ قَلِيلًا

السورة المزمل (٧٣) آية ٤

أَوْزَدْ عَلَيْهِ وَرَتَّلَ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا

٣ - علي بن ابراهيم . و رتل القرآن ترتيلًا (٤) قال قال بينه بيانا و لا تنشره نثر الرمل و لا تهذه
هذا الشعر و لكن افزع به القلوب القاسية ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه
، عن علي بن عبد الله ، عن واصل بن سليمان ، عن عبد الله بن سليمان ، قال سالت ابا عبد الله
، عن قول الله عز و جل " و رتل القرآن ترتيلًا " قال قال امير المؤمنين بينه بيانا و لا تهذه هذه
الشعر و لا تنشره نثر الرمل و لكن افزع (افزعوا خ) قلوبكم القاسية و لا يكن هم احدكم آخر
السورة .

١- علي بن ابراهيم " قم الليل (اي للصلة) الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا " (٣) قال قال هو
النبي (ص) كان يتزمل بشويه و ينام فقال " يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه
قليلًا " قال قال انقص من القليل او زد عليه ، اي على القليل قليلا .

السورة المزمل (٧٣) آية ٥

إِنَّا سَنَلْقَى عَلَيْكَ قَوْلًا تَقْيِيلًا

السورة المزمل (٧٣) آية ٦

إِنَّ نَائِشَةَ الْيَلِلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن

هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " ان ناشئة الليل هى اشد وطا واقوم
قيلا " قال يعني بقوله واقوم قيلا قيام الرجل من فراشه يريد به الله لا يريد به غيره .

علي بن ابراهيم . انا سئلنى عليك قوله ثقلا (٥) قال قال قيام الليل وهو قوله ان ناشئة الليل هى
اشد وطا واقوم قيلا (٦) قال قال اصدق القول

السورة المزمل (٧٣) آية ٧

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سُبْحَانًا طَوِيلًا

السورة المزمل (٧٣) آية ٨

وَأَذْكُرْ أَسْمَرَ رَبِيعَكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبَتَّلًا

و تبتل اليه تبتلا (٨) ١ - علي بن ابراهيم قال قال رفع اليدين و تحريك السباتين . ٢ -
محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة
، عن ابى اسحاق ، عن ابى عبد الله (ع) قال الرغبة ان تستقبل بياض كفيك الى السماء ، و
الرهبة ان يجعل ظهر كفيك الى السماء و قوله " و تبتل اليه تبتلا " قال الدعاء باصبع واحدة تشیر
بها والتضرع تشیر باصبعيك و تحركهما و الابتها رفع اليدين و تمدهما و ذلك عند الدمعة ثم
ادع . ٣ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد و
الحسين بن سعيد جميعا ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابى خالد ، عن مروك
بياع اللؤلو عن ذكره ، عن ابى عبد الله (ع) قال ذكر الرغبة و ابرز راحتيه الى السماء و كذا
الرهبة و جعل ظهر كفيه الى السماء و هكذا التضرع و حرك اصابعه يمينا و شمالا و هكذا

التبتل و يرفع اصابعه مرة و يضعها مرة و هكذا الابتهاال و مد يده تلقاء وجهه الى القبلة ولا ينتهي حتى تجري الدمعة . ٤ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن خالد ، عن ابيه ، عن فضالة ، عن العلا ، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول مربى رجل وانا ادعو في صلاتي بيساري فقال يا ابا عبد الله يمينك ، فقلت يا عبد الله ان الله تبارك وتعالى حقه على هذه كحنه على هذه و قال الرغبة تبسط يديك باطنهم والرهبة تظهر ظاهرهما و التضرع تحريك السبابة اليمنى يمينا و شمالا و التبتل تحريك السبابة اليسرى ترفعها الى السماء رسلا و تضعها و الابتهاال تبسط يدك و ذراعك الى السماء حين ترى اسباب البكاء . ٥ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن خالد ، عن ابيه او غيره ، عن هارون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال سالته عن الدعاء و رفع اليدين ؟ فقال اربعه اوجه اما التعود فتستقبل القبلة بباطن كفيك ، و اما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك و تقضي باطنهم الى السماء و اما التبتل ان تحرك قائمًا باصبعك السبابة و اما الابتهاال فرفع يديك تجاوز بهما راسك و دعاء التضرع ان تحرك اصعبك السبابة مما يلى وجهك و هو دعاء الخيفية . ٦ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم و زارة قالا قلنا لابي عبد الله (ع) كيف المسالة الى الله تبارك و تعالى ؟ قال تبسط كفيك ، قلنا كيف الاستعادة ؟ قال تقضي بكفيك و التبتل اليماء بالاصبع ، و التضرع تحريك الاصبع و الابتهاال تمد يديك جميua . ٧ - الطبرسي في معنى " و تبتل اليه تبتلا " قال روى محمد بن مسلم و حمران ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) ان التبتل هنا رفع اليدين في الصلوة و قال وفي رواية ابي بصير قال هو رفع يديك الى الله و تضرعك اليه .

علي بن ابراهيم و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى . ان لك في النهار سبحا طويلا (٧) يقول فراغا طويلا لنومك و حاجتك قوله و تبتل اليه تبتلا يقول اخلاص اليه اخلاصا .

السورة المزمل (٧٣) آية ٩

رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا

السورة المزمل (٧٣) آية ١٠

وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي (ع) قال قلت له " و اصبر على ما يقولون " ؟ قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا .

السورة المزمل (٧٣) آية ١١

وَذَرْنِي وَالْمَكَذِّبِينَ أُولَى النِّعَمَةِ وَمَهْلِكُمْ قَلِيلًا

- و ذرنى و المكذيبين بوصيك اولى النعمه و مهلكهم قليلا (١١) قلت ان هذا تنزيل ؟ قال نعم ١ -
ابن شهرآشوب ، عن ابابن عثمان ، عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى " و ذرنى و المكذيبين " الآية قال هو وعيده يوعد الله عز وجل من كذب بولاية علي امير المؤمنين (ع) .

السورة المزمل (٧٣) آية ١٢

إِنَّ لَدَنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا

السورة المزمل (٧٣) آية ١٣
وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ وَعِذَاباً لِيَمَا

علي بن ابراهيم فى قوله تعالى : و طعاماً ذا غصة (١٣) لا يقدر ان يبلغه

السورة المزمل (٧٣) آية ١٤
يَوْمَ تُرْجَفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَهِيلًا

قوله يوم ترجمف الارض و الجبال اي تختسف و كانت الجبال كثيرا مهيلا (١٤) قال قال مثل الرمل ينحدر .

السورة المزمل (٧٣) آية ١٥
إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فَرْعَوْنَ رَسُولًا

السورة المزمل (٧٣) آية ١٦

فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخْذَنَاهُ أَحْذَا وَبِلَّا

السورة المزمل (٧٣) آية ١٧

فَكَيْفَ تَتَقَوَّنَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوَلَدَ نَشِيَّا

قوله . فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شبيها (١٧) يقول كيف ان كفرتم تتقون بذلك اليوم الذى يجعل الولدان شبيها . ١ - وقال ايضا علي بن ابراهيم فى قوله " فكيف تتقون الاية " قال قال تشيب الولدان من الفرع حيث يسمعون الصيحة .

السورة المزمل (٧٣) آية ١٨

السَّمَاءُ مُنْقَطَرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا

السورة المزمل (٧٣) آية ١٩

إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَيْ رَبِّهِ سِبِيلًا

السورة المزمل (٧٣) آية ٢٠

إِنَّ رَبِّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ وَنَصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَلِيفَةً مِنَ الَّذِينَ مَعْلُوكَ وَالله يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنَّ لَنْ تَحْصُوهُ قَنَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَغُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْءَانِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضٌ وَعَالَمُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَسْعُونَ مِنْ فَضْلِ الله وَعَالَمُونَ يَقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ الله فَاقْرَغُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَعَاثُوا الزَّكُوْةَ وَأَقْرَضُوا الله قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تَقْدِمُوا لَأَنْفَسْكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجْدُوهُ إِنَّ الله هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَأَسْتَغْفِرُوا الله إِنَّ الله غَفُورٌ رَّحِيمٌ

١ - ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله . ان ربكم يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل و نصفه و ثلثته و طليفه من الذين معلك و فاعلم ان ذلك عليهم و قوله " علم ان لن تحصوه " و كان الرجل يقوم ولا يدرى متى ينتصف الليل و متى يكون الثلثان و كان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة ان لا يحفظه فانزل الله " ان ربكم يعلم انك تقوم الى قوله . علم ان لن تحصوه يقول متى يكون النصف و الثالث نسخت هذه الاية فاقروا ما تيسير من القرآن (٢٠) و اعلموا انه لم يأت بنبي قط الا خلا صلاة الليل و لا جاء بنبي قط الا صلاة الليل في اول الليل

قوله تعالى : وَاقْرَضُوا الله قَرْضًا حَسَنًا ١ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن اسماعيل ، عن زرعة ، عن سماعة ، قال سالته عن قول الله عز و جل " وَاقْرَضُوا الله قَرْضًا حَسَنًا " قال هو غير الزكوة . سبب نزول السورة ٢ - في نهج البيان للشيباني ، قال روى عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) ان السبب في (نزول) هذه السورة ان النبي (ص) كان يقوم هو و اصحابه الليل كله للصلوة حتى تورمت اقدامهم من كثرة قيامهم فشق ذلك عليه و عليهم فنزلت السورة بالتحفيظ عنه و عنهم في قوله تعالى " وَالله يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

علم ان لن تحصوه " اى لن تطيقوه . ٣ - الطبرسى ، قال روى الحاكم ابو القاسم الحسکانى
باستناده ، عن الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس فی قوله " و طائفة من الذين معك " علي و
ابوذر .

السورة المدثر (٢٤) آية ١

يَا إِلَهَ الْمَدْثُورِ

- سعد بن عبد الله بساناده ، عن الكلبي ، عن أبي عبد الله (ع) يا ايها المدثر اسم من اسماء النبي (ص) العشرة التي في القرآن . تقدم الحديث مسندًا بتمامه في أول سورة طه .
- علي بن ابراهيم في معنى الآية قال قال يزيد رسول الله (ص) فالمدثر يعني المتدثر بشوته ،

السورة المدثر (٢٤) آية ٢

قُمْ فَانذِرْ

"قم فانذر" قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها . قوله .

السورة المدثر (٢٤) آية ٣

وَرَبِّكَ فَكِبِرْ

- عنه ، عن محمد بن أبي الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنхل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر (ع) (في قوله "يا ايها المدثر" قم فانذر و ربك فكبير يعني بذلك مهدا (ص) و قيامه في الرجعة ينذر فيها

السورة المدثر (٧٤) آية ٤

وَثِيَابُكَ فَطَهَرَ

وَثِيَابُكَ فَطَهَرَ (٤) قال قال تطهيرها تشميرها اى قصرها ويقال شيعتنا يطهرون ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله تعالى " وَثِيَابُكَ فَطَهَرَ " فشمر . ٢ - عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن احمد بن عائد ، عن ابي خديجة ، عن معلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان عليا (ع) كان عندكم فاتى بنى ديوان فاشترى ثلاثة اثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى ثدييه ومن خلفه الى اليتيم ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذى ينبغى لل المسلمين ان يلبسوه قال ابو عبد الله (ع) و لكن لا يقدرون ان يلبسوه هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا مجنون و لقالوا مراء والله تعالى يقول " وَثِيَابُكَ فَطَهَرَ " قال وَثِيَابُكَ ارفعها ولا تجرها و اذا قام قائمنا كان على هذا اللباس . ٣ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن رجل من اهل اليمامة كان مع ابي الحسن (ع) ايام حبس بغداد قال قال لى ابا الحسن ان الله تعالى قال لنبيه (ص) " وَثِيَابُكَ فَطَهَرَ " وكانت ثيابه طاهرة و انما امره بالتشمير . ٤ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن رجل ، عن سلمة بياع القلانس قال كنت عند ابي جعفر (ع) اذ دخل عليه ابو عبد الله فقال ابو جعفر يا بنى تظاهر قميصك فذهب فظننا ان ثوبه قد اصابه شيئاً فرجع انه هكذا فقلنا جعلنا الله فداك ما لقميصه ؟ قال كان قميصه طويلاً امرته ان يقصر ان الله عز وجل يقول : " وَثِيَابُكَ فَطَهَرَ " . ٥ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الحميد الطائى ، عن محمد بن مسلم قال نظر ابو عبد الله (ع) الى رجل قد لبس قميصاً تصيب الارض فقال ما هذا الثوب بظاهر . ٦ - ابن باز عليه ، عن ابي جعفر (ع) قال حدثنى ابي ، عن آبائه ، عن امير المؤمنين (ع) قال تشمير الثياب طهورها قال الله تبارك و

تعالى وثيابك فطهر يعني فشمر .

السورة المدثر (٧٤) آية ٥

وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ

٧ - علي بن ابراهيم قوله والرجز فاهجر فالرجز الخبيث وفي نسخة الحسن الخبيث .

السورة المدثر (٧٤) آية ٦

وَلَا تَمْنَنْ تَسْتَكْثِرْ

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سعد بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن ابن القداح ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال في قوله تعالى " ولا تمن تستكثر " قال لا تستكثر ما عملت من خير لله . ٢ - علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود يقول ولا تعطى العطية تلتمس اكثرا منها .

السورة المدثر (٧٤) آية ٧

وَلِرِبِّكَ فَأَصْبِرْ

السورة المدثر (٧٤) آية ٨

فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن ابى علي الاشعري ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن القسم ، عن المفضل بن عمر ، عن ابى عبد الله (ع) قى قوله عز و جل "فاذانقر فى الناقور" قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد الله عز و جل اظهار امره نكت فى قلبه نكتة ظهر فقا بامر الله تعالى . ٢ - الشیخ المفید ، عن محمد بن يعقوب رہ باسناده ، عن المفضل بن عمر ، عن ابى عبد الله (ع) قال انه سئل عن قول الله عز و جل "فاذانقر فى الناقور" قال ان منا اماما يكون مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت فى قلبه نكتة فنهض فقام بامر الله عز و جل و فى حدیث آخر عنه (ع) قال اذا نقر فى اذن القائم (ع) اذن له فى القيام
- ٤ - ابن بابویه ، قال حدثی ابی و محمد بن الحسن رہ ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری ، قال حدثنا محمد بن الحسین بن ابی الخطاب ، عن موسی بن سعدان ، عن عبد الله بن القسم ، عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله (ع) عن تفسیر جابر ؟ قال لا تحدث به السفلة فيذیعوا ما تقرأ في كتاب الله عز و جل "فاذانقر فى الناقور" ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله عز و جل اظهار امره نكت فى قلبه نكتة ظهر و امر بامر الله عز و جل

السورة المدثر (٧٤) آية ٩

فَذَلِكَ يَوْمٌ يَوْمٌ عَسِيرٌ

السورة المدثر (٧٤) آية ١٠

عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ

٣ - وروى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر (ع) قال قوله عز وجل "فإذا نقر في الناقور" قال الناقور هو النداء من السماء الا ان وليكم الله و فلان بن فلان القائم بالحق ينادي به جبرائيل في ثلاثة ساعات من ذلك اليوم فذلك يوم عسير على الكافرين غير يسير يعني بالكافرين المرجحة الذين كفروا بنعم الله وبولاية علي بن أبي طالب (ع) .

السورة المدثر (٧٤) آية ١١

ذَنْبِيٍّ وَمِنْ حَلْقَتِيٍّ وَحِيدًا

٤ - الطبرسي روى العياشى باسناده ، عن زراة ، وحرمان ، ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر ، وابى عبد الله (ع) ، ان الوحيد ولد الزنا ، قال زراة ذكر لابى عبد الله (ع) عن احد بنى هشام انه قال في بعض خطبه انا الوليد الوحيد ، فقال ويله لو علم ما الوحيد ما فخر بها ، فقلنا له وما هو ؟ قال من لا يعرف له اب

السورة المدثر (٧٤) آية ١٢

وَجَعَلْتَ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا

السورة المدثر (٧٤) آية ١٣

وَبَيْنَنِ شَهْوَدًا

السورة المدثر (٧٤) آية ١٤

وَمَهَدُتْ لَهُ تَمَهِيدًا

السورة المدثر (٧٤) آية ١٥

ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ

السورة المدثر (٧٤) آية ١٦

كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِأَيْتَنَا حَنِيدًا

السورة المدثر (٢٤) آية ١٢

سَأُرْهِقُهُ صَعْوِدًا

٢ - علي بن ابراهيم و اما صعود فجبل من صفر من نار وسط جهنم .

١ - علي بن ابراهيم انها نزلت في الوليد بن مغيرة و كان شيخاً كبيراً مجرياً من دهاء العرب ، و كان من المستهزئين برسول الله (ص) يقصد في الحجرة ويقرأ القرآن فاجتمع قريش إلى الوليد بن المغيرة فقالوا يا أبا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد أشعر هو أم كهانة أم خطب ؟ فقال دعوني اسمع كلامه ، فدنا من رسول الله (ص) ، فقال يا محمد انشدنا من شعرك ، قال ما هو شعر و لكن كلام الله الذي ارتضاه لملاكته و انبائاته و رسالته ، فقال أتل على منه شيئاً ، فقرأ عليه رسول الله حم السجدة ، فلما بلغ قوله "فَانْاعْرَضُوا يَا مُحَمَّدَ" يعني قريشاً "فَقَلَّ اندتركم صاعقة مثل صاعقة عاد و ثمود" فاقشعر الوليد و قامت كل شعرة على راسه و لحيته و مر الى بيته و لم يرجع الى قريش من ذلك فمشوا الى أبي جهل فقالوا يا أبا الحكم ان أبا عبد شمس صبا الى دين محمد اما تراه لم يرجع اليها فعدا ابو جهل الى الوليد ، فقال يا عم نكست رؤوسنا و فضحتنا و اشمت بنا عدونا ، و صبوت الى دين محمد ؟ فقال ما صبوت الى دينه و لكني سمعت كلاماً صعباً تشعر منه الجلود ، فقال له ابو جهل خطب هو ؟ قال لا ان الخطيب الكلام متصل وهذا الكلام منثور ولا يشبه بعده شيئاً قال اشعر هو ؟ قال لا اما انى قد (لقد) سمعت اشعار العرب بسيطها و مدیدها و رملها و رجزها و ما هو بشعر قال فما هو ؟ قال دعني افك فيهم فلما كان من الغد قالوا له يا أبا عبد شمس ما تقول فيما قلنا ؟ قال قولوا هو سحر فانه آخذ بقلوب الناس فأنزل الله عز وجل على رسوله في ذلك "ذرني و من خلقت و حبذا" و انا سمي وحيداً لانه قال لقريش اني اتوحد بكسوة البيت سنة و عليكم بجماعتكم سنة و كان له مال

كثير و حدائق و كان له عشر بنين بمكة و كان له عشرة عبيد عند كل عبد الف دينار يتجر بها و ملك القنطر فى ذلك الزمان ، ويقال ان القنطر جلد ثور مملو ذهبا فانزل الله عز و جل " ذرنى و من خلقت وحيدا الى قوله صعودا " .

السورة المدثر (٧٤) آية ١٨

إِنَّهُ فَكَرَ وَقَدَرَ

السورة المدثر (٧٤) آية ١٩

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَرَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٢٠

ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَرَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٢١

ثُمَّ نَظَرَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٢٢

ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٢٣

ثُمَّ أَدْبَرَ وَأَسْتَكَبَرَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٢٤

فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سُحْرٌ يُوثِرُ

السورة المدثر (٧٤) آية ٢٥

إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ رَبِّ الْبَشَرِ

السورة المدثر (٧٤) آية ٢٦

سَأَصْلِيهِ سَقَرَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٢٧

وَمَا أَدْرِيكَ مَا سَقَرَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٢٨

لَا يَبْقَى وَلَا تَنْدَرُ

السورة المدثر (٧٤) آية ٢٩

لِوَاحَةٍ لِلْبَشَرِ

السورة المدثر (٧٤) آية ٣٠

عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٣١

وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ الْتَّارِ إِلَّا مَلِكَةٌ وَمَا جَعَلْنَا عَدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 لِمَسْتَيْقِنِ الَّذِينَ أَوْتَوْا الْكِتَبَ وَبِزَادَ الَّذِينَ عَامَنُوا إِيمَنًا وَلَا يَرْتَابُ الَّذِينَ أَوْتَوْا
 الْكِتَبَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكُفَّارُ مَاذَا ارَادَ اللَّهُ بِهِذَا
 مُثْلًا كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مِنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جِنُودُ رِبِّكَ إِلَّا هُوَ مَا
 هُى إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ

قوله : وَمَا يَعْلَمُ جِنُودُ رِبِّكَ إِلَّا هُوَ فِي الشَّيْعَةِ وَهُمْ شَهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ قوله وَمَا
 هُى إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ (٣١)

٣ - نرجع الى الرواية السابقة قال قال جبل يسمى صعودا (الصعود خ) . انه فكر وقدر (١٨)

قتل كيف قدر (١٩) ثم قتل كيف قدر (٢٠) يعني خلقه الله كيف سواه و عدله ثم نظر (٢١) ثم عبس و بسر (٢٢) قال قال عبس وجهه و بسر قال قال القى شدقه ثم ادبر واستكبر (٢٣) فقال ان هذا الا سحر يؤثر (٢٤) ان هذا الا قول البشر (٢٥) ساصلية سقر (٢٦) وادفي النار لا تبقي ولا تذر (٢٨) اي لا تبقيه ولا تذره لواحة للبشر (٢٩) قال تلوح عليه فتحرقه عليها تسعه عشر (٣٠) قال قال الملائكة يعذبونهم وهو قوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة و هم ملائكة في النار يعذبون الناس وما جعلنا عدتهم الا فتنه للذين كفروا (٣١) قال قال لكل رجل تسعه عشر من الملائكة يعذبونه

٩ - شرف الدين النجفى قال جاء في تفسير اهل البيت (ع) رواه الرجال ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) في قوله عز وجل " ذرنى و من خلقت وحيدا " يعني بهذه الاية ابليس اللعين خلقه وحيدا من غير اب ولا ام و قوله " و جعلت له ما لا مددودا " يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم " و بنين شهود و مهدت له تميدها ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لا ياتا عنديا " يقول معاندا للائمة عليهم السلام يدعونا الى غير سبيلها ويصد الناس عنها و هي آيات الله و قوله " سارهقه صعودا " قال ابو عبد الله (ع) جبل في النار من تخاس يعمل عليه حبتر ليصعده كارها فاذا ضرب بيده (بيديه خ) على الجبل ذات (ذاتا خ) حتى تلحق بالركبتين فاذا رفعهما عادتا فلا يزال هكذا ما شاء الله و قوله " فكر و قدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس و بسر ثم ادبر و استكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر " قال يعني تدبيرة و نظره و فكرته و استكتباره في نفسه و ادعائه الحق لنفسه دون اهله ثم قال الله تعالى " ساصلية سقر و ما ادريك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر " قال يراه اهل المشرق كما يراه اهل المغرب انه اذا كان في سقر يراه اهل المشرق و اهل المغرب و تبين حاله و المعنى في هذه الآيات جميعها حبتر قوله تعالى " عليها تسعه عشر " اي تسعه عشر رجالا فيكونون من الناس كلهم في المشرق والمغرب قوله " و ما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة " قال فالنار هو القائم (ع) الذي اثار ضوءه و خروجه لاهل المشرق والمغرب ، و الملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد (ص) و قوله " و ما جعلنا عدتهم الا فتنه للذين كفروا " قال يعني المرجئة و قوله " ليستيقن الذين اتوا الكتاب " قال هم الشيعة و هم اهل الكتاب و هم الذين اتوا الكتاب و الحكم و النبوة و قوله تعالى " و يزداد الذين آمنوا ايمانا و لا يرتاب الذين اتوا الكتاب " اي لا يشك الشيعة و هم اهل الكتاب في شيء من امر القائم (ع) " و ليقول الذين في قلوبهم مرض " يعني بذلك الشيعة و ضعفاؤها و الكافرون " ماذا اراد الله بهذا مثلا " فقال الله عز وجل لهم " كذلك

يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء "فالمؤمن يسلم والكافر يشك .

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن عن ابي الحسن الماضى قال قلت " ليسيقن الذين اوتوا الكتاب " قال يسيقون ان الله ورسوله ووصيه حق ، قلت " ويزداد الذين آمنوا ايمانا " قال يزدادون بولاية الوصى ايمانا قلت " ولا يرتاتب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون " قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب ؟ قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنون الذين ذكروا الله فقال ولا يرتاتبون فى الولاية قلت " وما هي الا ذكرى للبشر " قال نعم ولاية علي (ع) (قلت) انها لاحدى الكبر " قال الولاية (قلت) لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تاخر عنها تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت له " لم نك من المصلين ؟ قال انا لم نتول وصى محمد والاصحاء من بعده ولا يصلون عليهم قلت " فما لهم عن التذكرة معرضين " قال عن الولاية معرضين قلت " كلا انها تذكرة " قال الولاية .

السورة المدثر (٧٤) آية ٣٢

كَلَّا وَالْقَمَرِ

السورة المدثر (٧٤) آية ٣٣

وَاللَّيلُ إِذَا دَبَرَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٣٤

وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٣٥

إِنَّهَا لِأَحَدٍ الْكَبِيرِ

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن عن ابي الحسن الماضى قال قلت " ليستيقن الذين اوتوا الكتاب " قال يستيقنون ان الله و رسوله و وصيه حق ، قلت " و يزداد الذين آمنوا ايمانا " قال يزدادون بولاية الوصى ايمانا قلت " ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون " قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب ؟ قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنون الذين ذكروا الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت " وما هي الا ذكرى للبشر " قال نعم ولاية علي (ع) (قلت) انها لاحدى الكبير " قال الولاية (قلت) لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر و من تاخر عنها تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت له " لم نك من المصليين ؟ قال انا لم نتول وصى محمد و الاوصياء من بعده و لا يصلون عليهم قلت " فما لهم عن التذكرة معرضين " قال عن الولاية معرضين قلت " كلا انها تذكرة " قال الولاية .

السورة المدثر (٧٤) آية ٣٦

تَذَكِّرًا لِلْبَشَرِ

قوله . انها لاحدى الكبر (٣٥) نذيرا للبشر (٣٦) يعني محمدا (ص) نذيرا للبشر في الرجعة و بهذا الاستناد عن ابي جعفر (ع) ان امير المؤمنين (ع) كان يقول ان المدثر هو كان (كائن خ) عند الرجعة فقال له رجل يا امير المؤمنين احياء قبل يوم القيمة ثم اموات ؟ قال فقال له عند ذلك نعم و الله لکفرا من الكفرة بعد الرجعة اشد من الكفرات قبلها وفي قوله تعالى " ارسلناك كافة للناس " في الرجعة .

١- علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر (ع) في قوله " انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر " قال يعني فاطمة عليها السلام وقد تقدم حديث في معنى الاية في اول السورة .

السورة المدثر (٢٤) آية ٣٢ لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر

لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر (٣٧) عنه

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن عن ابي الحسن الماضي قال قلت " ليسيقن الذين اتوا الكتاب " قال يسيقون ان الله و رسوله و وصيه حق ، قلت " و يزداد الذين آمنوا ايمانا " قال يزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت " ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب و المؤمنون " قال بولاية علي قلت ما هذا الارتباط ؟ قال يعني بذلك اهل الكتاب و المؤمنون الذين ذكروا الله فقال و لا يرتابون في الولاية قلت " وما هي الا ذكري للبشر " قال نعم ولاية علي (ع) (قلت) انها لاحدى الكبر " قال الولاية (قلت) لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر و من تاخر عنها تقدم الى سقر الا

اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت له "لم نك من المصلين ؟ قال انا لم نتول وصى محمد والاصحاء من بعده ولا يصلون عليهم قلت "فما لهم عن التذكرة معرضين " قال عن الولاية معرضين قلت "كلا انها تذكرة " قال الولاية .

السورة المدثر (٧٤) آية ٣٨

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً

السورة المدثر (٧٤) آية ٣٩

إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ

٥ - الطبرسى ، عن الباقر (ع) قال نحن و شيعتنا اصحاب اليمين . ٦ - الشيبانى فى نهج البيان قال هم علي بن ابى طالب (ع) و اهل بيته الطاهرين قال و روى مثل ذلك عن ابن عباس و عن الباقر و الصادق عليهما السلام .

١- قال هم اطفال المؤمنين قال الله تبارك و تعالى "الحقنا بهم ذرياتهم يا يمان قال انهم بالمياثق
١- علي بن ابراهيم فى قوله "كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين " قال قال اليمين امير المؤمنين (ع) و اصحابه شيعته . ٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابى يوسف و يعقوب بن يزيد ، عن نوح المضروب ، عن ابى شيبة ، عن عنبسة العابد ، عن ابى جعفر (ع)
فى قول الله عز و جل "كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين " قال هم شيعتنا اهل البيت
٣ - محمد بن العباس ، عن محمد بن يونس ، عن عثمان بن ابى شيبة ، عن عقبة بن سعيد ،
عن جابر الجعفى ، عن ابى جعفر (ع) ، فى قوله عز و جل : " كل نفس بما كسبت رهينة الا
اصحاب اليمين " قال هم شيعتنا اهل البيت .

السورة المدثر (٧٤) آية ٤٠

فِي جَنَّتٍ يَسْأَلُونَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٤١

عَنِ الْمُجْرِمِينَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٤٢

مَا سَلَكَ كُمُرٌ فِي سَقَرَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٤٣

قَالُوا لَمْ رَنَكَ مِنَ الْمُصْلِيْنَ

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن عن ابي الحسن الماضى قال قلت " ليستيقن الذين اوتوا الكتاب " قال يستيقنون ان الله و رسوله و وصيه حق ، قلت " و يزداد الذين آمنوا ايمانا " قال يزدادون بولاية الوصى ايمانا قلت " ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب و المؤمنون " قال بولاية علي قلت ما هذا الارتباط ؟ قال يعني بذلك اهل الكتاب و المؤمنون الذين ذكروا الله فقال و لا يرتابون فى الولاية قلت " وما هي الا ذكرى للبشر " قال نعم ولاية علي (ع) (قلت) انها لاحدى الكبر " قال الولاية (قلت) لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر و من تاخر عنها تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت له " لم نك من المصلين ؟ قال انا لم نتول وصى محمد و الاوصياء من بعده و لا يصلون عليهم " قلت " فما لهم عن التذكرة معرضين " قال عن الولاية معرضين قلت " كلا انها تذكرة " قال الولاية .

السورة المدثر (٧٤) آية ٤٤ وَلَمْ تَكُنْ نَطِعْمُ الْمُسْكِينَ

١ - علي بن ابراهيم قوله : و لم نك نطعم المساكين (٤٤) ١ - قال حقوق آل الرسول و هو الخمس لذى القربى واليتامى والمساكين و ابن السبيل و هم آل الرسول عليهم الصلة و السلام

السورة المدثر (٧٤) آية ٤٥ وَكُنَّا نَخْرُضُ مَعَ الْخَابِضِينَ

السورة المدثر (٧٤) آية ٤٦

وَكُنَّا نَكَذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ

قوله و كنا نكذب بيوم الذين (٤٦) قال يعني بيوم الدين خروج القائم

السورة المدثر (٧٤) آية ٤٧

حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْيَقِينَ

حتى اتينا اليقين (٤٧) قال قال الموت

٤- عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن النوفلي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي بن محبوب ، عن ابن زكريا الموصلى ، عن جابر الجعفى ، عن ابى جعفر ، عن ابىه ، عن جده ان النبي (ص) قال لعلي (ع) يا علي قوله عز و جل " كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب الميدين فى جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم فى سقر " فال مجرمون هم المنكرون لولايتك " قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين و كنا نخوض مع الخائضين " فيقول لهم اصحاب الميدين ليس من هذا اوتيتم ، فما الذى سلككم فى سقر يا اشقياء ؟ قالوا كنا نكذب بيوم الدين حتى اتينا اليقين فقالوا لهم هذا الذى سلككم فى سقر يا اشقياء و يوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا و كذبوا بولايتك و عتوا عليك واستكبروا .

السورة المدثر (٧٤) آية ٤٨

كَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الْشَّافِعِينَ

قوله **فما تنفعهم شفاعة الشافعين** (٤٨) ١ - قال قال لو ان كل ملك مقرب ونبي مرسل شفعوا في
ناصب لال محمد (ص) ما قبل منهم ما شفعوا فيه

السورة المدثر (٧٤) آية ٤٩

فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعَرِّضِينَ

وقوله **فما لهم عن التذكرة معرضين** (٤٩) قال يعني بالتزكرة ولاية امير المؤمنين
ثم قال قوله : **فما لهم عن التذكرة معرضين** (٤٩) قال قال عما يذكر لهم من موالات امير
المؤمنين (ع)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد
بن عن ابي الحسن الماضي قال قلت "ليستيقن الذين اوتوا الكتاب" قال يستيقنون ان الله و رسوله
و وصيه حق ، قلت " ويزاد الذين آمنوا ايامنا " قال يزدادون بولاية الوصي ايامنا قلت " ولا
يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون " قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب ؟ قال يعني بذلك
أهل الكتاب و المؤمنون الذين ذكروا الله فقال و لا يرتابون في الولاية قلت " وما هي الا ذكري
للبشر " قال نعم ولاية علي (ع) (قلت) انها لاحدى الكبر " قال الولاية (قلت) لمن شاء
منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى سقرا اخر عن سقرا و من تاخر عنها تقدم الى سقرا الا
اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت له " لم تكن من المصليين ؟ قال انا لم نتول وصي محمد و
الا وصياء من بعده و لا يصلون عليهم " قلت " فما لهم عن التذكرة معرضين " قال عن الولاية
معرضين قلت " كلا انها تذكرة " قال الولاية .

السورة المدثر (٧٤) آية ٥٠

كَانُهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرٌ۝

السورة المدثر (٧٤) آية ٥١

فَرَّتْ مِنْ قَشْوَدَةٍ

- ١- قال كأنهم حمر وحش فرت من الاسد حين رأته كذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد
 (ص) نفرت عن الحق
 كأنهم حمر مستنفرة (٥٠) فرت من قسورة (٥١) يعني من الاسد

السورة المدثر (٧٤) آية ٥٢

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صَحْفًا مَّنْشَرًا

- ثم قال الله تعالى : بل يريد كل امرى منهم ان يؤتى صحفا منشرة (٥٢) ١ - قال يريد كل رجل من المخالفين (ان) ينزل عليهم كتاب من السماء

- ١ - علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله : بل يريد كل امرى منهم ان يؤتى صحفا منشرة (٥٢) ١ - و ذلك بانهم قالوا يا محمد قد بلغنا ان الرجل من بنى اسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح و ذنبه مكتوب عند راسه و كفارته فنزل جبرائيل على النبي

(ص) وقال يسالك قومك سنة بنى اسرائيل فى الذنوب فان شاؤوا فعلنا ذلك بهم و اخذناهم بما
كنا نأخذ به بنى اسرائيل و فزعموا ان رسول الله (ص) كره ذلك لقومه .

السورة المدثر (٢٤) آية ٥٣

كَلَّا بِلَ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ

ثم قال الله تعالى : كلا بل لا يخافون الاخرة (٥٣) قال هي دولة القائم (ع)

السورة المدثر (٢٤) آية ٥٤

كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن عن ابي الحسن الماضى قال قلت " ليستيقن الذين اوتوا الكتاب " قال يستيقنون ان الله و رسوله و وصيه حق ، قلت " و يزداد الذين آمنوا ايمانا " قال يزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت " و لا يرتاب الذين اوتوا الكتاب و المؤمنون " قال بولاية علي قلت ما هذا الارتباط ؟ قال يعني بذلك اهل الكتاب و المؤمنون الذين ذكروا الله فقال و لا يرتابون في الولاية قلت " و ما هي الا ذكري للبشر " قال نعم ولاية علي (ع) (قلت) انها لاحدى الكبر " قال الولاية (قلت) لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر و من تاخر عنها تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت له " لم نك من المصليين ؟ قال انا لم نتول وصي محمد و

الاوصياء من بعده و لا يصلون عليهم قلت "فما لهم عن التذكرة معرضين" قال عن الولاية معرضين قلت "كلا انها تذكرة" قال الولاية .

السورة المدثر (٢٤) آية ٥٥

فَمَنْ شَاءَ ذِكْرَهُ

السورة المدثر (٢٤) آية ٥٦

وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن علي بن اسياط ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز و جل " هو اهل التقوى و اهل المغفرة " قال الله تبارك و تعالى انا اهل اتقى و لا يشرك بي عبدى شيئا وانا اهل ان لم يشرك بي عبدى شيئا ان ادخله الجنة ، وقال (ع) ان الله تبارك و تعالى اقسم بعزته ان لا يعذب اهل التوحيد بالنار ابدا .

ثم قال تعالى بعد ان عرفهم التذكرة هي الولاية كلا انه تذكرة (٥٤) فمن شاء ذكره (٥٥) وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى و اهل المغفرة (٥٦) ١ - قال فالتفوى في هذا الموضوع هو النبي (ص) والمغفرة امير المؤمنين (ع)

السورة القيامة (٢٥) آية ١

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ

السورة القيامة (٢٥) آية ٢

وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ

السورة القيامة (٢٥) آية ٣

أَيْخُسْبُ الْإِنْسَنَ الَّذِي كَجْمَعَ عِظَامَهُ

السورة القيامة (٢٥) آية ٤

بَلْ أَقْدِرُ إِنْ عَلَىٰ أَنْ نَسْوِي بَنَاهُ

١- علي بن ابراهيم يعني اقسم بيوم القيمة و اقسم بالنفس اللوامة قال قال نفس آدم التي عصت فلامها (الله عز و جل خ) فقال الله عز و جل . ا يحسب الانسان ان نجمع عظامه (٣) بلى قادرین علی ان نسوی بنانه (٤) قال قال اطراف الاصابع لو شاء الله لسواها .

السورة القيمة (٢٥) آية ٥

بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَه

قال قال يقدم الذنب و يؤخر التوبة و يقول سوف اتوب ١ - شرف الدين النجفي ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن خلف بن حماد ، عن الحلى قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول " بل يريد الانسان ليفجر امامه " اي يكذبه قال و قال بعض اصحابنا عنهم ان قول الله عز و جل " بل يريد الانسان ليفجر امامه " قال يريد ان يفجر امير المؤمنين (ع) بمعنى يكيده .

السورة القيمة (٢٥) آية ٦

يَسْكُلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

السورة القيمة (٢٥) آية ٧

فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ

٢- علي بن ابراهيم قوله . يسأل ايان يوم القيمة (٦) اى متى يكون فقال الله "فاذًا برق البصر
قال قال ييرق البصر فلا يقدر ان يطرف

السورة القيامة (٢٥) آية ٨

وَخَسْفَ الْقَمَرِ

السورة القيامة (٢٥) آية ٩

وَجُمْعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

السورة القيامة (٢٥) آية ١٠

يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَذِ أَيْنَ الْمَفْرُ

السورة القيامة (٢٥) آية ١١

كَلَّا لَا وَزَرَ

قوله " كلا لا وزر " اي ملحا

السورة القيامة (٢٥) آية ١٢

إِلَى ذِي كَيْمَنِ الْمُسْتَقْرِ

السورة القيامة (٢٥) آية ١٣

يَبْعُدُ الْأَنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَآخَرَ

قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم و اخر (١٣) قال قال يخبر بما قدم و اخر ١ - قال و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " ينبا الانسان يومئذ بما قدم و اخر " بما قدم من خبر و شر و ما اخر من سنة ليستن بها من بعده فان كان شرا كان عليه مثل وزرهم و لا ينقص من وزرهم شيئا و ان كان خيرا كان له مثل اجرورهم و لا ينقص من اجرورهم شيئا

السورة القيامة (٢٥) آية ١٤

بِلِ الْإِنْسَنِ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ

٢ - عنه ، عن ابى علي الاشعرى ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن فضل بن ابى العباس ، عن ابى عبد الله قال ما يصنع احدكم ان يظهر حستنا و يسر سينا ؟ اليis يرجع الى نفسه فيعلم ان ذلك ليس كذلك والله عز وجل يقول " بل الانسان على نفسه بصيرة " ان السريرة اذا صحت قويت العلانية .

٤ - عنه ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان و محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى قال سالت ابا عبد الله (ع) عن الخفقة والخفقتين ؟ فقال ما ادرى ما الخفقة والخفقتين ان الله يقول " بل الانسان على نفسه بصيرة " ان عليا (ع) كان يقول من وجد طعم النوم قائما او قاعدا فقد وجب عليه الوضوء . ٥ - الشيخ فى التهذيب قال اخبرنا الشيخ يعني المفيد ، عن احمد بن محمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى و الحسن بن الحسين بن ابان جمیعا ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن سعيد بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن الحاج ، عن زيد الشحام ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن الخفقة والخفقتين ؟ فقال ما ادرى ما الخفقة والخفقتين ان الله تعالى يقول " بل الانسان على نفسه بصيرة " ان عليا (ع) كان يقول من وجد طعم النوم قائما او قاعدا وجب عليه الوضوء

السورة القيامة (٢٥) آية ١٥

وَلَوْلَقَى مَعَاذِيرًا

قوله : بل الانسان على نفسه بصيرة (١٤) ولو القى معاذيره (١٥) قال قال يعلم ما صنع وان اعتذر ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن يزيد قال انى لا تعشى عند ابى عبد الله (ع) اذ تلا هذه الآية " بل الانسان على

نفسه بصيرة و لو القى معاذيره " يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله عز و جل بخلاف ما يعلم الله ان رسول الله (ص) كان يقول من اسر سريرة رداء الله رداءها ان خيرا فخير و ان شرا فشر .

٣ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن يزيد ، انى لا تعشى عند ابى عبد الله (ع) اذ تلا هذه الاية " بل الانسان على نفسه بصيرة و لو القى معاذيره " يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ؟ ان رسول الله (ص) كان يقول من اسر سريرة البسه الله رداها ان خيرا فخير و ان شرا فشر .

السورة القيامة (٢٥) آية ١٦

لَا تَحْرُكْ يَهْ لِسَانَكَ لِتَعْجَلْ بِهِ

٤ - ابن شهرآشوب قال الباقر (ع) قام ابن هند و تمطى مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري و يساره على المغيرة بن شعبة و هو يقول لا نصدق محمدا على مقالته و لا نقر عليا بولايته فنزل " فلا صدق و لا صلى الایات " فهم رسول الله (ص) ان يرده فيقتله فقال له جبرائيل " لا تحرك به لسانك لتعجل به " فسكت عنه رسول الله (ص)

السورة القيامة (٢٥) آية ١٧

إِنَّ عَلَيْنَا جَمِيعَهُ وَقُرْآنَهُ

السورة القيامة (٢٥) آية ١٨

فَإِذَا قَرِئَنَهُ فَاتَّبَعَ قُرْءَانَهُ

السورة القيامة (٢٥) آية ١٩

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بِيَاهُ

السورة القيامة (٢٥) آية ٢٠

كَلَّا بَلْ تَحْبُّونَ الْحَاجَةَ

٣ - علي بن ابراهيم " كلا بل تحبون العاجلة " قال قال الدنيا الحاضرة

السورة القيامة (٢٥) آية ٢١

وَتَذَرُّونَ الْآخِرَةَ

" وَتَذَرُّونَ الْآخِرَةَ " قال قال تدعون

السورة القيامة (٢٥) آية ٢٢

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ

وجوه يومئذ ناضرة اى مشرقة

السورة القيامة (٢٥) آية ٢٣

إِلَيْهَا نَاظِرَةٌ

إلى ربهما ناظرة قال قال ينظرون إلى وجه الله عز وجل يعني إلى رحمة الله ونعمته .

السورة القيامة (٢٥) آية ٢٤

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ

السورة القيامة (٢٥) آية ٢٥

تَنْهَىٰ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقْرَأْ

السورة القيامة (٢٥) آية ٢٦

كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي

السورة القيامة (٢٥) آية ٢٧

وَقِيلَ مِنْ دَاقِ

السورة القيامة (٢٥) آية ٢٨

وَظَنَّ أَنَّهُ الْفَرَاقُ

السورة القيامة (٢٥) آية ٢٩

وَالْتَّقَّى السَّاقُ بِالسَّاقِ

السورة القيامة (٢٥) آية ٣٠

إِلَى ذِي كَيْمَنِ الْمَسَاقِ

السورة القيامة (٢٥) آية ٣١

فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى

٢ - ابن شهرآشوب قال الباقر (ع) قام ابن هند و تمطى مغضبا و اضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري و يساره على المغيرة بن شعبة و هو يقول لا نصدق محمدا على مقالته و لا نقر علينا بولايته فنزل " فلا صدق و لا صلى الایات " فهم رسول الله (ص) ان يرده فيقتله فقال له جبرائيل " لا تحرك به لسانك لتعجل به " فسكت عنه رسول الله (ص)

السورة القيامة (٢٥) آية ٣٢

وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّ

السورة القيامة (٢٥) آية ٣٣

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى

السورة القيامة (٢٥) آية ٣٤

أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى

السورة القيامة (٢٥) آية ٣٥

ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى

١- علي بن ابراهيم انه كان سبب نزولها ان رسول الله (ص) دعا الى بيعة علي (ع) يوم غدير خم
فلما بلغ الناس و اخبرهم في علي ما اراد الله ان يخبرهم به رجع (رجعوا خ) الناس فاتكا
معاوية على المغيرة بن شعبة و ابى موسى الاشعري ثم اقبل يتمنى نحو اهله و يقول : والله لا

نقر و في نسخة لا نفى لعلي بالولاية ابدا و لا نصدق محمدنا (ص) مقالته فيه ، فانزل الله جل ذكره " فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهلی يتمتعى اولى لك فاولى " العبد الفاسق (وعيid الفاسق) فصعد رسول الله (ص) المنبر و هو ي يريد البراءة منه فانزل الله (لا تحرك به لسانك لتعجل به " فسكت رسول الله (ص) ولم يسمه .

١- ابن بابويه ، قال اخبرنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاد ره ، قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثني ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سالت محمد بن علي الرضا (ع) عن قول الله " اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى " يقول الله تبارك و تعالى بعدا لك من خير الدنيا بعدا لك من خير الاخرة .

السورة القيامة (٢٥) آية ٣٦

أَيَحْسِبُ الْإِنْسَنُ أَنَّ يُنْزَكَ سَدًّى

السورة القيامة (٢٥) آية ٣٧

الْمَرِيكُ نُطْفَةٌ مِّنْ مِنْيٍ يُمْنَى

السورة القيامة (٢٥) آية ٣٨

ثُمَّ كَانَ عَلْقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى

السورة القيامة (٢٥) آية ٣٩

فَجَعَلَ مِنْهُ الرَّوْجِينَ الذَّكَرَ وَالْأَنْثَى

٢- علي بن ابراهيم قوله . ا يحسب الانسان ان يترك سدى (٣٦) قال قال لا يحاسب ولا يعذب ولا يسأل ثم قال لم يك نطفة من مني يعني (٣٧) اذا نكح امناهم كان علقة فخلق فسوى (٣٨) فجعل منه الزوجين الذكر والانثى (٣٩)

السورة القيامة (٢٥) آية ٤٠

أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ

ا ليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (٤٠) رد الله على من انكر البعث والنشور ١ - الطبرسى ، عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الآية "ا ليس ذلك ب قادر على ان يحيى الموتى " قال قال رسول الله (ص) سبحانك الله وبكى (وبلى) قال وهو المروى ، عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام .

السورة الانسان (٧٦) آية ١

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَنِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُورًا

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی ، عن علي بن اسپاط ، عن خلف بن حماد ، عن ابن مسکان ، عن مالک الجھنی ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قوله : ا و لم ير الانسان انا خلقناه من قبل و لم يك شيئا فقال لا مقدرا ولا مكونا قال و سالته عن قوله " هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة " قال كان مقدرا غير مذكور . ٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقی ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن ابراهيم و محمد بن ابی عمیر و محمد بن ابی عمیر عن عبد الله بن بکیر ، عن زراة ، عن حمران قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله " هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة " فقال كان شيئا و لم يكن مذكورة قلت فقوله " ا و لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل و لم يك شيئا " قال لم يكن شيئا في كتاب و لا علم . ٣ - الطبرسی قال روی العیاشی باسناده ، عن عبد الله بن بکیر ، عن زراة قال سالت ابا جعفر ، عن قوله " لم يكن شيئا مذكورة " (قال) فی الخلق . ٤ - وباسناده ، عن سعید الحداد ، عن ابی جعفر (ع) قال كان مذكورة فی العلم و لم يكن مذكورة فی الخلق . ٥ - وعن عبد الاعلی مولی آل سام ، عن ابی عبد الله (ع) مثله . ٦ - وعن حمران قال سالته عنه قال شيئا مقدرا و لم يكن مكونا . ٨ - وقال علي بن ابراهيم " هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة " قال قال لم يكن فی العلم و لا فی الذکر قال و فی ذلك حديث آخر كان فی العلم و لم يكن فی الذکر

السورة الانسان (٧٦) آية ٢

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجَ نَبْلَيْهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيرًا

قوله . انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتلية اى نختبره فجعلناه سميعا بصيرا (٢)

٢ - ثم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله "امشاج نبتلية" قال ماء الرجل و المرأة اختلطوا جميعا .

٧- ابن شهرآشوب جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام قوله تعالى " هل اتى على الانسان " يعني به عليا . ثم قال ابن شهرآشوب والدليل على صحة هذا القول قوله : " انا خلقنا الانسان من نطفة " و معلوم ان آدم لم يخلق من النطفة .

السورة الانسان (٧٦) آية ٣

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا

ثم قال انا هديناه السبيل اى بینا له طريق الخير والشر اما شاكرا واما كفورا (٣) وهو رد على المجبرة انهم يزعمون انه لا فعل لهم . ١ - ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن ابى عمیر ، قال سالت ابا جعفر (ع) عن قوله " انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا " قال اما آخذ (فشاكر) واما تارك (فكافر) .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن شعبة بن ميمون ، عن حمزة بن محمد الطيار ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال " انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا " قال عرفناه اما آخذ واما تارك . ٤ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الله بن بكير ، عن زراة ، عن حمران بن اعين ، قال سالت ابا عبد الله (ع) ، عن قول الله عز وجل " انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا " قال اما آخذ فهو شاكرا واما تارك فهو كافر .

السورة الانسان (٢٦) آية ٤

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكُفَّارِ سَلَسَلًا وَأَغْلَلَّا وَسَعَيْرًا

السورة الانسان (٢٦) آية ٥

إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِنْ جَهَنَّمَ كَافِرُوا

السورة الانسان (٢٦) آية ٦

عِينَاهُ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يَفْجُرُونَهَا تَفْجِيرًا

السورة الانسان (٢٦) آية ٧

يُوْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرًّا مُّسْتَطِيرًا

قوله تعالى يوفون بالنذر (٧) ١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن (ع) في قول الله عز وجل " يوفون بالنذر " الذى اخذ عليهم من ولايتنا . ٢ - وعنه ، عن علي بن محمد ، عن

بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن الماضى ، قال قلت قوله " يوفون بالنذر و يخافون يوما كان شره مستطيرا " قال يوفون بالنذر و يخافون يوما الذى اخذ عليهم من ولايتنا . ٢ - و عنه بهذا الاسناد ، عن ابى الحسن الماضى (ع) قلت قوله " يوفون بالنذر " قال يوفون بالله النذر الذى اخذ عليهم فى المياثق من ولايتنا .

السورة الانسان (٢٦) آية ٨

وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبَّةٍ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا

٥ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن معمر بن خlad ، عن ابى الحسن الرضا (ع) فى قول الله تعالى " و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتينا و اسيرا " قال قلت حب الله او حب الطعام ؟ قال حب الطعام .

قوله تعالى : و يطعمون الطعام على حبه (٨) ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابى المغرى ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال قلت له " و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتينا و اسيرا " قال ليس من الزكوة . ٢ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خlad ، عن ابى الحسن (ع) قال ينبغي للرجل ان يوسع على عياله لثلا يتمنوا موته وتلا هذه الاية " و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتينا و اسيرا " الاسير عيال الرجل ينبغي للرجل اذا زيد فى النعمة ان يزيد عليهم اسرائنه فى السعة عليهم ثم قال ان فلانا انعم الله عليه بنعمة يمنعها اسراءه و جعلها عند فلان فذهب الله بها قال معمر و كان فلان حاضرا . ٣ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن معمر بن خlad ، عن ابى الحسن الرضا (ع) فى قوله " و يطعمون الطعام على حبه مسكينا " قال قلت حب الله او حب الطعام ؟ قال حب الطعام .

السورة الانسان (٢٦) آية ٩

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شَكُورًا

السورة الانسان (٢٦) آية ١٠

إِنَّا نَخَافُ مِنْ دَيْنِنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمَطْرِيرًا

و القمطري الشديد

السورة الانسان (٢٦) آية ١١

فَوَقَبْهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَبْهُمُ نَضْرَةً وَسُرُورًا

السورة الانسان (٢٦) آية ١٢

وَجَزَّهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا

السورة الانسان (٢٦) آية ١٣

مُتَكَبِّنٍ فِيهَا عَلَى الْأَدَابِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهِرِيًّا

* متکبین فيها على الارائك * في الحجال على السرير

السورة الانسان (٢٦) آية ١٤

وَدَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظَلَالُهَا وَذُلْلُثٌ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا

قوله . و دانية عليهم ظلالها يقول قريب ظلالها منهم قوله و ذلت قطوفها تذليلا (١٤) دنيت
عليهم ثمارها ينالها القاعد والقائم

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحاق
المدنى ، عن ابى جعفر (ع) قوله عز و جل " و اذا رأيت ثم رأيت نعما و ملكا كبرا " يعني
 بذلك ولى الله و ما فيه من الكرامة و النعيم و الملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسول الله عز و
 ذكره يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه كذلك الملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسول
 الله عز ذكره يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه عن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية ،
 قال فيسقون منها شربة يظهر قلوبهم من الحسد و يسقط عن ابصارهم الشعر و ذلك قوله عز و جل
 " و سقيهم ربهم شرابا طهورا " قال والشمار دانية منهم و هو قوله عز و جل " و دانية عليهم
 ظلالها و ذلت قطوفها تذليلًا " من فرقها منهم يتناول المؤمن من النوع الذى يشتهيه من الشمار منه
 و هو متکب .

السورة الانسان (٢٦) آية ١٥

وَيَطَافُ عَلَيْهِمْ بَانِيَةٌ مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٌ كَانَتْ قَوَادِيرًا

١ - وقال ايضا علي بن ابراهيم في قوله " ويطاف عليهم بآنية من فضة " قال قال ينفذ البصر فيها
كما ينفذ في الزجاج

السورة الانسان (٢٦) آية ١٦

قَوَادِيرًا مِنْ فَضَّةٍ قَدْ رُوَاهَا تَقْدِيرًا

السورة الانسان (٢٦) آية ١٧

وَيُسْقُونَ فِيهَا كَأسًا كَانَ مِزاجُهَا ذَبْحِيلًا

السورة الانسان (٢٦) آية ١٨

عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا

السورة الانسان (٢٦) آية ١٩

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُخْلِدُونَ إِذَا دَأَيْتُمْ حَسْبَهُمْ لَوْلَوْا مَثْوِدًا

قوله " ولدان مخلدون " قال قال مستورون

السورة الانسان (٢٦) آية ٢٠

وَإِذَا رَأَيْتُ ثُمَّ رَأَيْتُ نَعِيْمًا وَمَلْكًا كَبِيرًا

قوله " و ملكا كبيرا " قال قال لا يزول ولا يفني

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محوب ، عن محمد بن اسحاق المدنى ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله عز و جل " اذا رأيت ثم رأيت نعيمًا و ملكًا كبيرًا " يعني بذلك ولى الله و ما فيه من الكرامة و النعيم و الملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسول الله عز ذكره يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسول الله عز ذكره يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه عن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية ، قال فيسوقون منها شربة يطهر قلوبهم من الحسد و يسقط عن ابصارهم الشعر و ذلك قول الله عز و جل " و سقيهم ربهم شرابا طهورا " قال و الشمار دانية منهم و هو قوله عز و جل " دانية عليهم ظلالها و ذلت قطوفها تذليلا " من فربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذى يشتهيه من الشمار منه

و هو متكتك .

السورة الانسان (٢٦) آية ٢١

عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُندُسٌ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ وَ حَلَّوْا أَسَاوِرٍ مِنْ فَضَّةٍ وَ سَقِّهِمْ رِبَّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا

قوله من سندس واستبرق قال الاستبرق الديباج
قوله ثياب سندس خضر واستبرق قال قال يعلوهم الثياب يلبسوها .

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحاق المدنى ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله عز و جل " اذا رأيت ثم رأيت نعيمًا و ملكًا كبيرًا " يعني بذلك ولى الله و ما فيه من الكرامة و النعيم و الملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسول الله عز ذكره يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسول الله عز ذكره يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه عن يمين الشجرة عين مطهرة مركبة ، قال فيسوقون منها شربة يظهر قلوبهم من الحسد و يسقط عن ابصارهم الشعر و ذلك قول الله عز و جل " و سقِّهِمْ رِبَّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا " قال و التumar دانية منهم و هو قوله عز و جل " و دانية عليهم ظلالها و ذلك قطوفها تذليلًا " من فربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذى يشتهيه من التumar منه و هو متكتك .

السورة الانسان (٢٦) آية ٢٢

إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مُشْكُورًا

٢- ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابى ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن ابى عبد الله (ع) قال

كان عند فاطمة شعيرا فجعلوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين ، فقال المسكين رحمة الله اطعمونا مما رزقكم الله ، فقام علي (ع) واعطاه ثلثا فلم يلبث ان جاء يتيم ، فقال اليتيم رحمة الله اطعمونا مما رزقكم الله ، فقام علي واعطاه الثالث الثاني ، ثم جاء اسير فقال الاسير رحمة الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي واعطاه الثالث الباقي ، وما ذاقوها فانزل الله هذه الاية " و يطعمون الطعام على حبه مسكيينا ويتيمما و اسيرا " الى قوله " و كان سعيكم مشكورا " في امير المؤمنين (ع) وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك لله عز وجل بنشاط فيه

٤- المفید فى الاختصاص فى حديث مستند برجاله قال رسول الله (ص) يا علي ما عملت فى ليلتك ؟ قال ولم يا رسول الله ؟ قال قد نزلت فيك اربعة معالى ، قال يا بى انت وامي كانت معى اربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا و بدرهم نهارا و بدرهم سرا و بدرهم علانية قال فان الله انزل فيك " الذين ينفقون اموالهم بالليل والنها سرا و علانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون " ثم قال له هل عملت شيئا غير هذا فان الله قد انزل علي سبع عشرة آية يتلو بعضها بعضها من قوله " ان الابرار يشرون من كاس كان مزاجها كافورا ، الى قوله ان هذا كان لكم جزاء و كان سعيكم مشكورا قوله " و يطعمون الطعام على حبه مسكيينا ويتيمما و اسيرا " قال فقال العالم اما ان عليا لم يقل في موضع انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ولكن الله علم ان في قلبه ان ما اطعم لله فاخبره بما يعلم من قلبه من غير ان ينطق به .

٦ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق ، قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن ذكريا ، قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا القسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس و حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق ، قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، قال حدثنا الحسن بن مهران ، قال حدثنا سلمة بن خالد ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه في قوله عز وجل " يوفون بالنذر " قال مرض الحسن و الحسين و هما صبيان صغيران فعادهما رسول الله و معه رجالان فقال احدهما لو نذرت في ابنيك نذرا لله ان عافاهما الله قال اصوم ثلاثة ايام شكرها لله عز وجل وكذلك قالت فاطمة و قال الصبيان و نحن ايضا نصوم ثلاثة ايام و كذلك قالت جاريتهم فضة و البسهم الله العافية فاصبحوا صائبين و ليس عندهم طعام فانطلق علي (ع) الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال هل لك ان تعطيني جرة من صوف تغزلها ابنة محمد بثلاثة اصوات من شعير ؟ قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف و الشعير و اخبر فاطمة (ع) فقبلت و اطاعت ثم عمدت

فغزلت ثلاثة (ثلث) الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص و صلى علي (ع) مع النبي (ص) المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان و جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا مسكين واقف فقال السلم عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعمونى مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال شعرا فاطم ذات المجد و اليقين يا بنت خير الناس اجمعين ا ما ترين البائس المسكين جاء الى الباب له انين (حنين خ) يدعوه (يشكو) الى الله و يستكين يشكو اليها جاءها حزين كل امرئ يكسبه رهين من يفعل الخير غدا يدين (يقف سمين خ) موعده في جنة دمدين (دهين خ) حرمتها الله على الضئين و صاحب البخل يقف حزين تهوى به النار الى سجين شرابه الحميم و الغسلين يمكث فيه الدهر والستين . فاقبليت فاطمة عليها السلام تقول : امرک سمعا يا بن عم و طاعة ما بي من لوم و لا ضراعة غذيت باللب وبالبراعة ارجو اذا اشيعت في مجاعة اذا الحق الاخير و الجماعة و ادخل الجنة في شفاعة و عمدت الى ما كان من الخوان فدفعته الى المسكين و باتوا جياعا فاصبحوا صياما لم يذوقوا الا الماء القراب ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلت ثم اخذت صاعا من الشعير و طحنته و عجنته و خبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرص و صلى علي (ع) مع النبي المغرب ثم اتى الى منزله فلما وضع الخوان بين يديه و جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا يتيم من يتأمي المسلمين قد وقف بالباب فقال السلم عليكم يا اهل بيت محمد انا يتيم من يتأمي المسلمين اطعمونى مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي (ع) اللقمة من يده ثم قال فاطم بنت السيد الكريم بنت نبى ليس بالزنى قد جاءنا الله بهذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في الجنة النعيم حرمتها الله على اللئيم و صاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار الى الجحيم شرابه الصديد و الحميم فاقبليت فاطمة و هي عليها السلام تقول : فسوف اعطيه و لا ابالي و اؤثر الله على عيالى امسوا جياعا و هم اشبالي اصغر هما يقتل في القتال فى كربلاء يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع الويل تهوى به النار الى سفال كبولة زادت على اكبالي ثم عمدت فاعطته جميع ما على الخوان و باتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراب فاصبحوا صياما و عمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقى من الصوف و طحنت الصاع الباقى و عجنته و خبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص و صلى علي مع النبي (ص) ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان و جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي (ع) اذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب

فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسروننا و تشدونا ولا تطعمونا فوضع علي (ع) اللقمة من يده ثم قال : فاطم يا بنت النبي احمد بنت نبى سيد مسدد قد جاءك الاسير ليس بهتدى مكبلًا فى غلبه مقيد يش��و علينا الجوع قد تعدد من يطعم اليوم يجده فى غد عند العلى الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاطعمى من غير من انك فاقبلت فاطمة عليها السلام وهى تقول : لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفى مع الذراع ش بلاى و الله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع ابو هما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع وما على راسى من قناع الاعباء نسجها بصاع وعمدوا الى ما كان على الخوان ، فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب فى حدث و اقبل علي (ع) بالحسن و الحسين نحو رسول الله و هما يرتعشان كالفاراخ من شدة الجوع فلما بصر رسول الله (ص) بهما قال يا ابا الحسن شد ما يسوئنى ما ارى بكم اطلق الى بنى فاطمة فاطلقوا و هي فى محابتها قد لصق بطنهما بظهرها من شدة الجوع و غارت عيناها فلما رأها رسول الله (ص) ضمها اليه وقال وا غوثاه انت منذ ثلاث فيما ارى ؟ فهبط جبرائيل فقال يا محمد خذ ما هنالك فى اهل بيتك فقال وما آخذ يا جبرائيل ؟ قال هل اتى على الانسان حين من الدهر " حتى بلغ " ان هذا كان لكم جزاء و كان سعيكم مشكورا " وقال الحسن بن مهران فى حدثه فوتب النبي (ص) حتى دخل منزل فاطمة (ع) فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يكى و قال انت منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم ؟ فهبط عليه جبرائيل بهذه الايات " ان البرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا " قال هى عين فى دار النبي تنفجر الى دور الانبياء و المؤمنين يوفون بالذريعنى عليا و فاطمة و الحسن و الحسين و جاريهم فضة و يخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كلوبا و يطعمون الطعام على حبه يقول على حب شهوتهم الطعام و ايثارهم له مسكنينا من مساكين المسلمين و يتيمى من يتامى المسلمين و اسيرا من اساري المشركين و يقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء و لا شكورا قال والله ما قالوا هذا ولكنهم و لكن اضمروا فى انفسهم فاخبر الله باضمائهم يقول لا نريد منكم جزاء تكافئنا به و لا شكورا تثنون علينا به و لكننا انما نطعمكم لوجه الله و طلب ثوابه قال الله تعالى ذكره " فوقهم الله شر ذلك اليوم و لقيهم نمرة فى الوجوه و سرورا " فى القلوب و جزائهم بما صبروا جنة و حريرا " جنة يسكنونها و حريرا يفرشونه و يلبسونه متكئين فيها على الارائك و الارائك السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا و لا زهريرا قال ابن عباس فبينا ان اهل الجنة فى الجنة اذا راوا مثل الشمس اشرقت لها الجنان

فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا " ، فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرائيل فيقول ليس هذا بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكتهما ونزلت " هل اتي فيهم الى قوله و كان سعيكم مشكورا " . قلت القصة رواها الخاص والعالم معلومة عندهم بانها نزلت في علي و اهل بيته فالتشاغل بذكرها باسانيد المخالفين يطول بها الكتاب .

٩- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن محمد الكاتب ، عن الحسن بن بهرام ، عن عثمان بن ابي شيبة عن وكيع ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث المكتب ، عن ابي كثير الزبيري ، عن عبد الله بن العباس قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام فندر علي وفاطمة والجارية نذرا ان برئا صاموا ثلاثة ايام شakra فبرئا فوافوا بالذر وصاموا فلما كان اول يوم اتهم فاتت الجارية جريشة شعير لها فخربت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص فلما كان وقت الفطر جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين ايديهم فلما مدوا ايديهم ليأكلوا واذا مسكيين بالباب يقول يا اهل بيت محمد مسكيين آل فلان بالباب فقال علي (ع) لا تأكلوا و آثروا المسكين فلما كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الاول فلما وضعت المائدة بين ايديهم ليأكلوا فادا يتيم بالباب وهو يقول : يا اهل بيت النبوة و معدن الرسالة يتيم آل فلان بالباب ، فقال علي (ع) لا تأكلوا شيئا و اطعموا اليتيم قال ففعلوا فلما كان في اليوم الثالث فعلت الجارية كما فعلت في اليومين (فلما) جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها فلما مدوا ايديهم ليأكلوا واذا شيخ كبير يصبح بالباب يا اهل بيت محمد تاسرون و لا نطعمونا قال فيبكى علي (ع) بكاء شديدا وقال يا بنت محمد انى احب ان يراك الله وقد آثرت هذا الاسير على نفسك و اشبالك فقالت سبحان الله ما اعجب ما نحن فيه معك الا ترجع الى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت و هؤلاء الى متى يصبرون صبرنا فقال ، لها علي (ع) فالله يصبرك و يصبرهم وياجرنا ان شاء الله و به نستعين و عليه تتوكل و هو حسبي و نعم الوكيل اللهم بدلنا بما فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه و اشكر لنا صبرا و لا تنسه لنا انك رحيم كريم فاعطوه الطعام وبكوا وبكر اليهم النبي (ص) في اليوم الرابع فقال ما كان من خبركم في ايامكم هذه ؟ فأخبرته فاطمة بما كان فحمد الله و شكره و اثنى عليه و ضحك اليهم و قال خذوا هناكم الله و بارك عليكم لكم قد هبط علي جبرائيل من عند ربى و هو يقرأ عليكم السلام وقد شكر ما كان منكم و اعطى فاطمة سؤلها فاجاب دعوتها و تلا عليهم " ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا " الى قوله " ان هذا كان لكم جزاء و كان سعيكم مشكورا " قال و ضحك النبي (ص)

و قال ان الله قد اعطاكم نعيم لا ينفد و قرة عين ابد الابدين هنيئا لك يا بنت محمد بالقرب من الرحمن مسكنكم معه في دار الجلال والجمال و يكسوكم من السنديس والاستبرق والارجون ويسقيكم الرحيق المختوم من الولدان فانت اقرب الخلق من الرحمن و تامنون اذا فزع الناس و تفرجون اذا حزن الناس و تسعدون اذا شقى الناس فانت في روح و ريحان و في جوار الرب العزيز الجبار و هو راض عنكم غير غضبان قد امنتكم العقاب و رضيتم الثواب تسالون فتعطون و تتحفون فترضون و تشفعون فتشفعون طوبى لمن كان معكم و طوبى لمن اعزكم اذا خذلكم الناس و اعانكم اذا اجفاكم الناس و آواكم اذا طردكم الناس و نصركم اذا قتلتم الناس الويل لكم من امتى والويل لامتى من الله ثم قبل فاطمة وبكى و قبل جبهة علي وبكى و ضم الحسن و الحسين الى صدره و بكى وقال الله خليفتى عليكم في المحبة والمحب و استودعكم الله و هو خير مستودع حفظ الله من حفظكم و وصل الله من وصلكم و اعان الله من اعانكم و خذل الله من خذلكم و اخافكم ، انا لكم سلف و انت لم عن قليل لا لاحقون والمصير الى الله و الوقوف بين يدي الله عز و جل و الحساب على الله ليجزى الذين اساوا بما عملوا و يجزى الذين احسنوا بالحسنى

السورة الانسان (٢٦) آية ٢٣

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا

السورة الانسان (٢٦) آية ٢٤

فَاصْبِرْ لِحَكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعُمُ مِنْهُمْ عَاثِمًا أَوْ كَفُورًا

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي (ع) قلت "انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا" قال بولالية

علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال لا تاويل .

السورة الانسان (٧٦) آية ٢٥

وَأَذْكُرْ أَسْمَ دِيْكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

السورة الانسان (٧٦) آية ٢٦

وَمِنَ الْلَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْ لَيْلًا طَوِيلًا

٢ - ثم خاطب الله نبيه فقال "انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا " الى قوله " بكرة و اصيلا " قال قال بالغداة والعشي ونصف النهار و من الليل الى قوله " و سبحة ليلا طويلا " قال قال صلوة الليل

السورة الانسان (٧٦) آية ٢٧

إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثقيلًا

السورة الانسان (٢٦) آية ٢٨

نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَّدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شَتَّنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبَدِيلًا

قوله " نحن خلقناهم و شددنا اسرهم و اذا شتنا بدلنا امثالهم تبدلنا " يعني خلقهم قال الشاعر .
و ضامرة شد الملیک اسرها يکاد اسفلها و ظهرها و بطنها . قال الضامرة يعني فرسه شد
الملیک اسرها اي خلقها يکاد ماذنها قال عنقها يكون شطرها اي نصفها .

السورة الانسان (٢٦) آية ٢٩

إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا

قوله تعالى : ان هذه تذكرة (٢٩) ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض
اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي (ع) قلت " ان هذه
تذكرة " قال الولاية قلت " يدخل من يشاء في رحمته " قال في ولاتنا

السورة الانسان (٢٦) آية ٣٠

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْمًا حَكِيمًا

١ - سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد السعراوى ، قال حدثنا غير واحد من اصحابنا ، عن
ابي الحسن عليه السلام الثالث ، قال ان الله تبارك و تعالى جعل قلوب الائمة موردا لا رادته و اذا
شاء شيئا شأوه وهو قوله و ما تشاون الا ان يشاء الله .

السورة الانسان (٢٦) آية ٣١

يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعْدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضى (ع) قال قلت " يدخل من يشاء فى رحمته " قل فى ولايتنا " و الظالمين اعد لهم عذابا اليما " الا ترى ان الله يقول " و ما ظلمونا و لكن كانوا انفسهم يظلمون " قال ان الله اعزوا منع من ان يظلم و ان ينسب نفسه الى الظلم و لكن الله اخلطنا بنفسه يجعل ظلمنا ظلمه و ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه " و ما ظلمناهم و لكن كانوا انفسهم يظلمون " قلت هذا تنزيل قال نعم . ٢ - ابن شهرآشوب قال الباقر (ع) فى قوله تعالى " يدخل من يشاء فى رحمته " الرحمة علي بن ابي طالب (ع)

قوله تعالى : ان هذه تذكرة (٢٩) ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضى (ع) قلت " ان هذه تذكرة " قال الولاية قلت " يدخل من يشاء فى رحمته " قال فى ولايتها

السورة المرسلات (٢٢) آية ١

وَالْمُرْسَلُتْ عَرْفًا

١ - علي بن ابراهيم قال الايات يتبع بعضها بعضا .

السورة المرسلات (٢٢) آية ٢

فَالْعَصَفَتْ عَصْفًا

فال العاصفات عصفا (٢) قال قال القبر

السورة المرسلات (٢٢) آية ٣

وَالنَّشِيرَاتْ نَشِيرًا

والناشرات نشرا (٢) قال قال نشر الاموات

السورة المرسلات (٢٢) آية ٤

فَالْفَرَقَتْ فَرَقًا

فالفارقات فرقا (٤) قال قال الدابة

السورة المرسلات (٢٢) آية ٥

فَالْمُلْقِيَّاتِ ذِكْرًا

فالملقيات ذكرا (٥) قال قال الملائكة

السورة المرسلات (٢٢) آية ٦

غَذَّرَا وَنَذَرَا

السورة المرسلات (٢٢) آية ٧

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوْقَعْ

السورة المرسلات (٢٢) آية ٨

فَإِذَا الْنُّجُومُ طُمِسْتُ

قوله فإذا النجوم طمسـت (٨) قال قال يذهب نورها و تسقط قال و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) قوله " اذا النجوم طمسـت " طمسـها ذهاب ضوئها

وقوله عذرـا او نـذرا (٦) اى اعذرـكم فانـدركم بما اقول و هو قـسم و جوابـه انـما توـعدـون لـوـاقـع (٧)

السورة المرسلات (٢٢) آية ٩

وَإِذَا السَّمَاءُ فَرَجَتْ

عليـ بن ابراهـيم . و اذا السـماء فـرجـت (٩) قال قال تـفـرج و تـشـقـق

السورة المرسلات (٢٢) آية ١٠

وَإِذَا الْجَبَالُ نَسَفَتْ

و اذا الجـبال نـسفـت (١٠) اى تـقلـع

السورة المرسلات (٢٢) آية ١١

وَإِذَا الرَّسُولُ أُقْتَلَ

و اذا الرسل اقتلت (١١) قال قال بعثت في اوقات مختلفة ١ - الطبرسي قال قال الصادق (ع)
اقتلت اي بعثت في اوقات مختلفة .

يجعلناه في قرار مكين (٢١) قال قال في الرحـم

السورة المرسلات (٢٢) آية ١٢

لَا يَوْمَ أَجَلَتْ

السورة المرسلات (٢٢) آية ١٣

لِيَوْمِ الْفَصْلِ

علي بن ابراهيم . لا ي يوم اجلت (١٢) قال قال اخرت ليوم الفصل (١٣)

السورة المرسلات (٢٢) آية ١٤

وَمَا أَدْرِكَ مَا يَوْمُ الفَصْلِ

السورة المرسلات (٢٢) آية ١٥

وَيَلِ يَوْمَ ذِلِّ لِلْمُكَذِّبِينَ

السورة المرسلات (٢٢) آية ١٦

أَلَّمْ يَهْلِكَ الْأَوَّلِينَ

السورة المرسلات (٢٢) آية ١٧

ثُمَّ تَبَعُهُمُ الْآخِرِينَ

السورة المرسلات (٢٢) آية ١٨

كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ

كذلك نفعل بال مجرمين (١٨) من بنى امية

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي (ع) قال قلت " ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم تتبعهم الاخرين " قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء " كذلك نفعل بال مجرمين " قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب

السورة المرسلات (٢٢) آية ١٩

وَيَلَ يَوْمَئِذٍ لِّلْمَكَذِّبِينَ

وقوله ويل يومئذ للمكذبين بامير المؤمنين والائمة عليهم السلام

السورة المرسلات (٢٢) آية ٢٠

أَلَمْ تَخْلُقُ كُمْ مِّنْ مَاءٍ مَّهِينَ

قوله ا لم نخلقكم من ماء مهين (٢٠) قال قال منتن

السورة المرسلات (٢٢) آية ٢١

فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَادِ مَكِينٍ

السورة المرسلات (٢٢) آية ٢٢

إِلَى قَدْرِ مَعْلُومٍ

وَامَّا قَوْلُهُ : إِلَى قَدْرِ مَعْلُومٍ (٢٢) يَقُولُ مُنْتَهِي الْأَجْلِ

السورة المرسلات (٢٢) آية ٢٣

فَقَدَدُنَا فَنَعْمَ الْقَدَدُونَ

السورة المرسلات (٢٢) آية ٢٤

وَإِلَيْكَ يَوْمَنِ لِلْمَكَذِبِينَ

السورة المرسلات (٢٢) آية ٢٥

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كُفَّافًا

السورة المرسلات (٢٢) آية ٢٦

أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا

قوله ألم يجعل الأرض كفافاً (٢٥) أحياء وآمواتاً (٢٦) قال قال الكفافات المساكن ، قال قال ونظر أمير المؤمنين في رجوعه من صفين إلى المقابر ، فقال هذه كفافة الآموات اي مساكنهم ، ثم نظر إلى بيوت الكوفة فقال هذه كفافة الأحياء ، ثم تلا قوله " ألم يجعل الأرض كفافاً أحياء وآمواتاً " ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابه ، عن أبي كھمس ، عن أبي عبد الله (ع) في قوله تبارك وتعالى " ألم يجعل الأرض كفافاً أحياء وآمواتاً " قال دفن الشعر والظفر ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد الأصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله (ع) انه قال نظر إلى المقابر فقال يا حماد هذه كفافات الآموات ونظر إلى البيوت فقال هذه كفافات الأحياء وتلا " ألم يجعل الأرض كفافاً أحياء وآمواتاً " وروي انه دفن الشعر والظفر

السورة المرسلات (٧٧) آية ٢٧

وَجَعَلْنَا فِيهَا دَوَاسِيَ شَلَمَخَتِ وَاسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتَا

علي بن ابراهيم قوله تعالى : و جعلنا فيها رواسي شامخات قال قال جبال مرتفعة و اسقيناكم ماء فراتا (٢٧) اى عذبا وكل عذب من الماء هو الفرات

السورة المرسلات (٧٧) آية ٢٨

وَلَكُمْ يَوْمٌ لِلْمَكْذِبِينَ

السورة المرسلات (٧٧) آية ٢٩

أَنْظَلُّهُمْ إِلَىٰ مَا كُشِّرَ بِهِ تَكَذِّبُونَ

السورة المرسلات (٧٧) آية ٣٠

أَنْظَلُّهُمْ إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثٍ شَعْبِ

قوله انطلقوا الى ظل ذى ثلات شعب (٣٠) قال فيه ثلات شعب من النار

السورة المرسلات (٧٧) آية ٣١

لَا ظَلِيلٌ وَلَا يَغْنِي مِنَ الْلَّهِبِ

١- الشیخ ابو جعفر الطوسي ، عن احمد بن یونس ، عن احمد بن سیار ، عن ابی عبد الله (ع)
قال اذا لاذ الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنین (ع) قال
فاما اتوه قال لهم انطلقوا الى ظل ذى ثلات شعب لا ظليل ولا يغنى من اللہب يعني من لهب
العطش .

السورة المرسلات (٧٧) آية ٣٢

إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرِ كَالْقُصْرِ

قوله انها ترمى بشرر كالقصر (٣٢) قال قال شرر النار كالقصور والجبال

السورة المرسلات (٧٧) آية ٣٣

كَانَتْ جَمِيلَتْ ضَفْرَ

قوله كانه جمالت صفر (٢٣) اى سود

السورة المرسلات (٢٢) آية ٣٤

وَإِلَّا يُؤْمِنُوا بِالْمُكَذِّبِينَ

السورة المرسلات (٢٢) آية ٣٥

هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَقُونَ

السورة المرسلات (٢٢) آية ٣٦

وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن علي بن اسماعيل بن مهران ، عن حماد بن عثمان ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول " ولا يؤذن لهم فيعتذرون " فقال الله اجل واعدل واعظم من ان يكون لعبدة عذر لا يدعه يعتذر به ولكن فلنج فلم يكن له عذر .

السورة المرسلات (٢٢) آية ٣٧

وَيَلِ يَوْمٍ مُّبِينٍ^{١٢}

السورة المرسلات (٢٢) آية ٣٨

هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمِيعُكُمْ وَالْأُولَئِنَّ

السورة المرسلات (٢٢) آية ٣٩

فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكَيْدُونَ

السورة المرسلات (٢٢) آية ٤٠

وَيَلِ يَوْمٍ مُّبِينٍ^{١٣}

السورة المرسلات (٢٢) آية ٤١

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظَلَالٍ وَعَيْوَنٍ

قلت " ان المتقين " ؟ قال نحن والله و شيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا و سائر الناس منها
برآء .

علي بن ابراهيم قوله : ان المتقين في ظلال و عيون (٤١) قال قال ظلال من نورا نور من الشمس

السورة المرسلات (٢٢) آية ٤٢

وَفَوْكَهُ مِمَّا يَشَهُونَ

السورة المرسلات (٢٢) آية ٤٣

كُلُوا وَأَشْرِبُوا هَنِئًا بِمَا كُشِّرَ تَعْمَلُونَ

السورة المرسلات (٢٢) آية ٤٤

إِنَّا كَذَّا لَكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

٢- ابن شهرآشوب ، عن تفسير ابى يوسف بن يعقوب ، عن سفيان ، عن مجاهد و ابن عباس " ان المتقيين فى ظلال و عيون " من اتقى الذنوب علي بن ابى طالب و الحسن و الحسين فى ظلال من الشجر و الخيام من المؤلئ طول كل خيمة مسيرة فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله " انا كذلك نجزى المحسنين " المطيعين لله اهل بيت محمد فى الجنة

السورة المرسلات (٢٢) آية ٤٥

وَيَلَّ يَوْمِدِلِلْمَكَذِّبِينَ

السورة المرسلات (٢٢) آية ٤٦

كُلُوا وَتَمَّنُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ

السورة المرسلات (٢٢) آية ٤٧

وَيَلَّ يَوْمِدِلِلْمَكَذِّبِينَ

السورة المرسلات (٧٧) آية ٤٨

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَرْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ

و اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون (٤٨) قال قال اذا قيل لهم توالوا الا امام لم يوالوه

- ١ - شرف الدين النجفي قال روى الحسن بن علي الوشاء ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة الشعالي ، قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل " و اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون " قال هى في بطن القرآن و اذا قيل للنصاب توالوا علينا لا يفعلون .

السورة المرسلات (٧٧) آية ٤٩

وَإِلَيْكُمْ يُؤْمِنُ الْمُكَذِّبُونَ

السورة المرسلات (٧٧) آية ٥٠

فَبَأْيَ حَدِيثٍ بَعْدَ لَا يُؤْمِنُونَ

ثم قال لنبيه فبأى حديث بعد هذا الذى احدثك به يؤمنون (٥٠)

السورة النبا (٢٨) آية ١

عَمَّ يَتْسَاءَلُونَ

السورة النبا (٢٨) آية ٢

عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ

٢ - و رواه الصفار فى بصائر الدرجات و فى آخر روایته قال امير المؤمنين (ع) ما لله آية هى اكبر منى و لا لله من نباء اعظم منى و لقد فرست ولا يتى على الام الماضية فابت ان تقبلها .

٧ - ابن بابويه ، قال حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) بقم فى رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثة ، قال حدثنى ابى عن ياسر الخادم ، عن ابى الحسن علي بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي قال قال رسول الله (ص) لعلي (ع) يا علي انت حجة الله و انت باب الله و انت الطريق الى الله و انت البناء العظيم و انت الصراط المستقيم و انت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين و امير المؤمنين و خير الوصيين و سيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم و انت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتى و انت قاضى عنى دينى و انت منجز عداتى يا علي انت المظلوم بعدى يا علي انت مفارق يا علي انت مهجور اشهد الله و من حضر من امته ان حزبك حزبى و حزنى حزب الله و ان حزب اعدائك حزب الشيطان .

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابى عمر او غيره ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية " عم يتساءلون عن البناء العظيم " قال ذلک الى ان شئت اخبرتهم

ان شئت لم اخبرهم ثم قال : لكنى اخبرك بتفسيرها قلت " عم يتساءلون " قال فقال هى فى امير المؤمنين (ع) كان امير المؤمنين (ع) يقول ما لله عز و جل آية هى اكبر منى ولا لله من نباء اعظم منى .

٣ - عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمة و محمد بن عبد الله ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " عم يتساءلون عن النباء العظيم " قال النبا العظيم الولاية و سالته عن قوله " هنالك الولاية لله الحق " قال ولالية امير المؤمنين (ع) .

السورة النبا (٢٨) آية ٣

الذى هم فِيهِ مُخْتَلِفُونَ

٤ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابى ، عن الحسين بن خالد ، عن ابى الحسن الرضا (ع) فى قوله " عم يتساءلون عن النباء العظيم الذى هم فيه مختلفون " قال قال امير المؤمنين (ع) ما لله نباء اعظم منى و ما لله آية اكبر منى و لقد عرض فضلى على الامم الماضية على اختلاف سنتها فلم تقر بفضلى . ٥ - محمد بن العباس ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن ابراهيم بن هاشم باسناده ، عن محمد بن فضيل قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " عم يتساءلون عن النباء العظيم الذى هم فيه مختلفون " قال ابو عبد الله (ع) كان امير المؤمنين (ع) يقول ما لله نبا هو اعظم منى و لقد عرض فضلى على الامم الماضية باختلاف سنتها . ٦ - و عنه ، قال حدثنا احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن ابیان بن تغلب ، قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " عم يتساءلون عن النباء العظيم الذى هم فيه مختلفون " قال هو علي ابن ابى طالب (ع) لان رسول الله (ص) ليس فيه خلاف .

السورة النبا (٢٨) آية ٤

كَلَا سَيَعْلَمُونَ

٨- و من طريق المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاشترى عشر في تفسير قوله تعالى " عِم يتساءلُونَ عَن النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ " يرفعه إلى السدى قال أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله (ص) فقال يا محمد هذا الامر من بعدك لنا ام لمن ؟ قال يا صخر الامرة من بعدى لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى فانزل الله " عِم يتساءلُونَ عَن النَّبِيِّ الْعَظِيمِ " منهم المصدق بولاته و خلافته و منهم المكذب بها ثم قال كلا وهو رد عليهم سيعلمون . سيعردون خلافته اذا يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى يومئذ احد في شرق الارض ولا غربها و لا في بر ولا بحر الا و منكر و نكير يسألانه عن امير المؤمنين و خلافته بعد الموت يقولان للموتى من ربك و ما دينك و من نبيك و من امامك .

السورة النبا (٢٨) آية ٥

ثُمَّ كَلَا سَيَعْلَمُونَ

١٠- وفي رواية الأصبغ بن نباتة ان عليا (ع) قال و الله انا النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون كلام سيعلمون ثم كلام سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار و اقول هذا لي وهذا لك .

السورة النبا (٢٨) آية ٦

أَلَمْ نَبْعَلِ الْأَرْضَ مَهْدًا

علي بن ابراهيم قوله . الْمَ نجعُ الارض مهادا (٦) قال قال يمهد فيها الانسان

السورة النبا (٢٨) آية ٧

وَالْجَبَالَ أَوْتَادًا

والجبال اوتادا (٧) اي اوتاد الارض

السورة النبا (٢٨) آية ٨

وَخَلَقْنَاكُمْ أَنْوَاجًا

السورة النبا (٢٨) آية ٩

وَجَعَلْنَا نُوْمَكْرُ سَبَاتًا

السورة النبا (٧٨) آية ١٠

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا

و جعلنا الليل لباسا (١٠) قال قال يلبس على النهار

السورة النبا (٧٨) آية ١١

وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا

٦- ابن بابويه باسناده ، عن يزيد بن سلام انه سال رسول الله (ص) اخبرني لم سمي الليل (ليل) ؟ قال لانه يلائى الرجال من النساء جعله الله الفتة و لباسا و ذلك قول الله عز و جل " و جعلنا الليل لباسا و جعلنا النهار معاشا " قال صدقـت

السورة النبا (٧٨) آية ١٢

وَبَيْنَا فَوْقَ كُمْ سَبْعًا شَدَادًا

السورة النبا (٧٨) آية ١٣

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجَا

علي بن ابراهيم . و جعلنا سراجا وهاجا (١٣) قال قال الشمس المضيئة ١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن ابى عبد الله (ع) قال ذاكرت ابا عبد الله (ع) فيما يروون من الرؤية ؟ فقال الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسى والكرسى جزء من سبعين جزء من نور العرش و العرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب و الحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر فان كانوا صادقين فليملأوا عينهم من الشمس ليس دونها سحاب .

السورة النبا (٢٨) آية ١٤

وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصَرَاتِ مَاءً ثَجَاجَا

علي بن ابراهيم . و انزلنا من المعصرات قال قال من السحاب ماء ثجاجا (١٤) قال قال صب على صب

السورة النبا (٢٨) آية ١٥

لِئَخْرُجَ بِهِ حَبَّاً وَنَبَاتًا

الطبرسي روى ابو بصير ، عن ابى عبد الله عليه السلام ليهنهكم الاسم ، قال قلت وما الاسم ؟ قال الشيعة ما سمعت الله عز سلطانه يقول فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه .

السورة النبا (٢٨) آية ١٦

وَجَنَّتِ الْفَافَا

قوله و جنات الفافا (١٦) قال قال بساتين ملتفة الشجر

السورة النبا (٢٨) آية ١٧

إِنَّ بِورَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا

السورة النبا (٢٨) آية ١٨

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا

- ١ - عن جامع الاخبار ، عن ابن مسعود ، قال كنت جالسا عند امير المؤمنين (ع) فقال ان فى القيامة خمسين موقفا على كل موقف الف سنة فاول موقف خرج من قبره مؤمن بربه موقن بجنته و ناره مؤمن بالبعث و الحساب و القيامة مقرا بالله مصدقا بنبيه و بما جاء من عند الله عز و جل نجى من الجحود و العطش قال الله تعالى "فتاون افواجا" من القبور الى الموقف كل امة مع امامهم و قيل جماعة مختلفة . ٢ - وعن معاذ انه سال رسول الله (ص) عن القيامة ؟ فقال يا معاذ سالت عن امر عظيم من الامور وقال تحشر عشرة اصناف من امته بعضهم على صورة القردة و

بعضهم على صورة الخنازير وبعضهم على وجوههم منكسون وارجلهم فوق رؤوسهم يحبوا عليها و بعضهم عبياء وبعضهم صماء بكماء وبعضهم يمضغون السنتم فهى مدلات على صدورهم يسيل منها القيح يتقدرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم يصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد تتنا من الجيفة وبعضهم ملبوسون جبابا سابحة من قطaran لا زقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالعتاة من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الريا واما العمى فالذين يجرون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم والذين يمضغون السنتم العلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من نار فالسعابة بالناس الى السلطان واما الذين اشد تتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويعنون حق الله من اموالهم واما الذين يلبسون جبابا من نار اهل الكبر والخمر والخبلاء .

السورة النبا (٢٨) آية ١٩

وَفُتْحَتِ السَّمَاوَاتِ فَكَانَتْ أَبْوَابًا

علي بن ابراهيم قوله . وفتح السماء فكانت ابوابا (١٩) قال قال تفتح ابواب الجنات

السورة النبا (٢٨) آية ٢٠

وَسَيِّرَتِ الْجِبَالَ فَكَانَتْ سَرَابًا

قوله و سيرت الجبال فكانت سرابا (٢٠) قال قال تسير و في نسخة تصير مثل السراب الذي

يلمع في المفاوز

السورة النبا (٧٨) آية ٢١

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا

قوله ان جهنم كانت مرصادا (٢١) قال قال قائمة

السورة النبا (٧٨) آية ٢٢

لِلظَّاغِينَ مَا بِهِ

للطاغين مابا (٢٢) قال قال منزلا

السورة النبا (٧٨) آية ٢٣

لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا

قوله لا بثين فيها احقبا (٢٣) قال الاحقاب السنين و الحقب سنة و السنة ثلاثة مائة و ستون يوما و اليوم كالف سنة مما تعدون

٢ - ابن بابويه ، عن أبيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن جعفر بن

محمد بن عقبة ، عن من رواه ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " لا بشين فيها احقبا
قال الا احقب ثمانية احقب و الحقب ثمانون سنة و السنة ثلاثة و ستون يوما و اليوم كالف
سنة مما تعدون .

السورة النبا (٧٨) آية ٢٤

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا

علي بن ابراهيم قوله . لا يذوقون فيها برد او شرابا (٢٤) قال قال البرد النوم

١- وقال علي بن ابراهيم ، اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن درست بن ابى منصور ، عن الا Howell ، عن حمران بن اعين ، قال قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله " لا بشين فيها احقبا لا يذوقون فيها برد او شرابا
قل هذه في الذين لا يخرجون من النار .

السورة النبا (٧٨) آية ٢٥

لَا حَمِيمًا وَغَسَاقًا

السورة النبا (٧٨) آية ٢٦

جزءٌ وَفَاقاً

السورة النبا (٢٨) آية ٢٢

إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا

السورة النبا (٢٨) آية ٢٨

وَكَذَّبُوا بِمَا يَتَنَزَّلُ^{شَه} كَذَّابًا

السورة النبا (٢٨) آية ٢٩

وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْصَيْنَاهُ كِتَابًا

السورة النبا (٢٨) آية ٣٠

فَذُوْقُوا فَلَنْ تَرِدَّ كُمْ إِلَّا عَذَابًا

السورة النبا (٢٨) آية ٣١

إِنَّ لِلْمُتَقِينَ مَفَازًا

قوله ان للمتقين مجازا (٣١) قال قال يفوزون

١ - ثم قال و في رواية ابي الجارود ، عن ابى جعفر (ع) قال اما قوله " ان للمتقين مجازا " فهو
الكرامات قوله كواكب الفتیات النواهد .

السورة النبا (٢٨) آية ٣٢

حَدَائِقَ وَأَعْنَبًا

السورة النبا (٢٨) آية ٣٣

وَكَوَاعِبَ أَنْزَابًا

قوله و كواكب اتراها (٣٣) قال قال جوار و اتراب لاهل الجنة

١ - ثم قال و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) قال اما قوله " ان للمتقين مفازا " فهى الكرامات قوله كواكب الفتىيات النواهد .

السورة النبا (٢٨) آية ٣٤

وَكَاسَا دِهَاقاً

٢ - علي بن ابراهيم قوله . و كاسا دهاقا (٣٤) قال قال ممتلية

السورة النبا (٢٨) آية ٣٥

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كَذَّابًا

السورة النبا (٢٨) آية ٣٦

جَزَاءً مِنْ ذِكْرِ عَطَاءٍ حِسَابًا

السورة النبا (٢٨) آية ٣٢

رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بِهِمَا الْرَّحْمَنُ لَا يَمْلَكُونَ مِنْهُ خَطَابًا

السورة النبا (٢٨) آية ٣٨

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلِئَكَةُ صَفًا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا

يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا (٢٨) قال قال الروح ملك اعظم من جبرائيل و ميكائيل كان مع رسول الله (ص) وهو مع الائمة عليهم السلام ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي (ع) قال قلت " يوم يقوم الروح والملائكة صفا الاية " قال نحن والله الماذون لهم يوم القيامة و القائلون صوابا قلت ما تقولون اذا تكلتم ؟ قال محمد رينا و نصلي على نبينا و نشفع لشيعتنا فلا يردننا رينا . ٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه نصلي على نبينا و نشفع لشيعتنا فلا يردننا رينا . ٣ - محمد بن العباس ، عن الحسن بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية بن وهب ، عن ابي عبد الله (ع) قال سالته عن قول الله عز وجل الا من اذن له الرحمن و قال صوابا " قال نحن والله الماذون لهم يوم القيامة و القائلون صوابا ، قلت ما تقولون اذا تكلتم ؟ قال محمد رينا و نصلي على نبينا و نشفع لشيعتنا فلا يردننا رينا و روی عن الكاظم (ع) مثله . ٤ - عنه ، عن احمد بن هوذة ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن ابي خالد القماط ، عن ابي عبد الله (ع) عن ابيه ، قال

اذا كان يوم القيمة و جمع الله الخلائق من الاولين والآخرين فى صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقرب ولاية علي بن ابى طالب (ع) وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا . ٥ - الطبرسى قال روى معاوية بن عمار ، عن ابى عبد الله (ع) قال سال عن هذه الآية فقال : نحن والله الماذون لنا يوم القيمة والقائلون صوابا ، قلت جعلت فداك ما تقولون ؟ قال نحمد ربنا و نصلى على نبينا و نشفع في شيعتنا فلا يردها ربنا . ٦ - قال و رواه العياشى مرفوعا و قال الطبرسى في معنى الروح روى علي بن ابراهيم في تفسيره بسانده ، عن الصادق (ع) قال هو ملك اعظم من جبرائيل و ميكائيل . قلت قد تقدم معنى الروح في قوله " ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى و في قوله وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا .

السورة النبا (٢٨) آية ٣٩

ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحُقُّ فَمَنْ شَاءَ أَتَّخَذَ إِلَى دِرَبِهِ مَثَابًا

السورة النبا (٢٨) آية ٤٠

إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عِذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظَرُ الْمُرْءُ مَا قَدَّمَثْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلِيقُنِي كُثُرًا تَرَابًا

علي بن ابراهيم قوله انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرا ما قدمت يداه و يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا (٤٠) قال قال ترابا (ترابيا خ) اى علوبيا قال و قال ان رسول الله (ص) قال المكنى امير المؤمنين ابا تراب ١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن

احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن يونس بن يعقوب ، عن خلف بن حماد ، عن هارون بن خارجة ، عن ابى بصير و ، عن سعد السمان ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال قوله تعالى " يوم ينظر المرء ما قدمت يداه و يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا " يعني علويا يوالى ابا تراب . شرف الدين النجفى ، قال روى محمد بن خالد البرقى ، عن يحيى الحلبي ، عن هارون بن خارجة و خلف بن حماد ، عن ابى بصير مثله . ٢ - قال وجاء فى باطن تفسير اهل البيت (ع) ما يؤيد هذا التأويل فى تاویل قوله " واما من ظلم فسوف يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا " قال هو يرد الى امير المؤمنين (ع) فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتنى كنت ترابا اى من شيعة ابى تراب و معنى ربه ابى صاحبه . ٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، قال حدثنا ابو الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، عن عبایة بن رعی ، قال قلت لعبد الله بن عباس لم کنی رسول الله (ص) عليا ابا تراب ؟ قال لانه صاحب الارض و حجة الله على اهلها و به بقاویها و اليه سکونها و قد سمعت رسول الله (ص) يقول انه اذا كان يوم القيمة و راي الكافر ما اعد الله تبارك و تعالى لشیعیة علي من الثواب والزلفی والکرامۃ قال يا ليتنى كنت ترابا " اى من شیعیة علي و ذلك قول الله عز و جل " ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا " .

السورة النازعات (٧٩) آية ١

وَالنَّزَعَتْ غَرْقاً

- ١ - علي بن ابراهيم قال قال نزع الروح .
- ٢ - الشيباني في نهج البيان ، عن علي بن ابي طالب (ع) قال " والنماذج غرقاً " قال الملائكة تنزع ارواح نفوس الكفار اغراقا كما يغرق النماذج في القوس .

السورة النازعات (٧٩) آية ٢

وَالنَّشَطَتْ نَشْطاً

- ٤ - ابن فهد في العدة في حديث معاذ بن جبل عن النبي (ص) قال لمعاذ لا تمزن الناس فتمزق كلاب أهل النار قال الله تعالى " والنماذج نشطاً " افتدرك ما النماذج ؟ هي كلاب أهل النار وتنشط اللحم والعظم .

- ٥ - الطبرسي في معنى ذلك انه يعني الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار ، عن ابدانهم بالشدة كما يغرق الغارق (النماذج) في القوس فيبلغ فيها غاية المدى قال وروى ذلك عن علي (ع) وقال وقيل هو الموت ينزع النفوس قال وروى ذلك عن الصادق (ع) وقال في معنى النماذج ، عن علي (ع) انها الملائكة تنشط ارواح الكفار ما بين الجلد والاظفار حتى تخرجها من اجوافهم بالكرب والغم وتنشط الجذب يقال نشطت الدلو نزعتها

السورة النازعات (٧٩) آية ٣

وَالْسَّبِحَاتِ سَبِحَا

السورة النازعات (٧٩) آية ٤

فَالسَّابِقَاتِ سَبِقَا

علي بن ابراهيم . و الناشطات نشطا (٢) قال قال الكفار ينشطون في الدنيا و السابحات سبحا (٣) قال قال المؤمنون الذين يسبحون الله ١ - ثم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في قوله : فالسابقات سبقا (٤) يعني ارواح المؤمنين تسبق ارواحهم الى الجنة بمثل الدنيا و ارواح الكفار بمثل ذلك الى النار

السورة النازعات (٧٩) آية ٥

فَالْمَدَبَرَاتِ امْرًا

قوله تعالى : فالمدبرات امرا (٥) ١ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن القسم الجرجاني ره ، قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن محمد بن علي ، عن ابيه الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر قال كان قوم من خواص الصادق (ع) جلوسا بحضرته في ليلة مقرمة فقالوا يا بن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء و نور هذه النجوم و الكواكب ؟ فقال الصادق (ع) انكم لتقولون هذا و ان المدبرات اربعة جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل و ملك الموت (ع) ينظرون الى الارض فieronكم و اخوانكم في اقطار الارض و نوركم

الى السماوات و الارض احسن من نور هذه الكواكب و انهم يقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين .

السورة النازعات (٧٩) آية ٦

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ

السورة النازعات (٧٩) آية ٧

تَتَبَعَهَا الرَّادِفَةُ

- ٢ - علي بن ابراهيم فى قوله . يوم ترجف الراجفة (٦) تتبعها الرادفة (٧) يوم تنشق الارض باهلها و الرادفة الصيحة ١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن القاسم بن اسماعيل ، عن علي بن خالد العاقولى ، عن عبد الكريم بن عمرو الخشمى ، عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله (ع) يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة " قال الراجفة الحسين بن علي (ع) و الرادفة علي بن ابي طالب (ع) و اول من ينفض عن راسه التراب الحسين ابن علي (ع) في خمسة و سبعين الفا و هو قوله عز و جل " انا لننصر رسلينا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معدرنهم و لهم اللعنة و لهم سوء الدار " . ٢ - ابن شهرآشوب ، عن الرضا (ع) فى قوله " تتبعها الرادفة " قال اذا زلزلت الارض فاتبعها خروج الدابة وقال (ع) فى قوله " اخرجنا لهم دابة من الارض " قال علي بن ابي طالب . وقد تقدمت الروايات فى معنى هذه الاية بهذا المعنى فى سورة النمل .

السورة النازعات (٧٩) آية ٨

قُلُوبٌ يَوْمٌ دِّي وَاجْفَةٌ

السورة النازعات (٧٩) آية ٩

أَبْصِرُهَا كَحْشَعَةٌ

السورة النازعات (٧٩) آية ١٠

يَقُولُونَ أَعْنَى الْمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ

٣ - علي بن ابراهيم قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله . | انا لم ردودون فى الحافرة (١٠) يقول فى الخلق الجديد واما قوله " فاذا هم بالساهرة " والساهرة الارض كانوا فى القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا و (فاستوى خ) على الارض واما قوله بالواد القدس المطهر واما طوى فاسم الوادى

السورة النازعات (٧٩) آية ١١

أَعْذَّا كُنَا عَظَمَّا نَخْرَةً

السورة النازعات (٧٩) آية ١٢

قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ

٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد ، عن القاسم بن اسماعيل ، عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) و الكرة المباركة النافعة لا هله يوم الحساب ولا يتى و اتباع امرى و ولاية علي و الاوصياء من بعده و اتباع امرهم يدخلهم الله الجنة بها و معى علي وصيى و الاوصياء من بعده و الكرة الخاسرة عداوتى و ترك امرى و عداوة علي و الاوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار فى اسفل الساقلين .

السورة النازعات (٧٩) آية ١٣

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ

السورة النازعات (٧٩) آية ١٤

فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ

علي بن ابراهيم . قلوب يومئذ واجفة (٨) اى خائفة ابصارها خاشعة (٩) يقولون انا لمردودون في الحافرة (١٠) قال قالت قريش ان رجع بعد الموت اذا كنا عظاما نخرة اى بالية تلك اذا كرها خاسرة (١١) قال قالوا هذا على حد الاستهزاء فقال الله فانما هي زمرة واحدة (١٢) فاذما هم بالساهرة (١٣) قال قال الرجزة النفحة الثانية في الصور و الساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس

١- سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، قال حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين ، قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله (ع) فجرى بينهما حديث فقال ابى لابى عبد الله (ع) ما تقول فى الكرة ؟ قال اقول فيها ما قال الله عز وجل و ذلك ان تفسيرها صار الى رسول الله (ص) قبل ان ياتى هذا الحرف بخمس و عشر بن ليلة قول الله عز وجل " تلك اذا كرها خاسرة " اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا دخولهم فقال له ابى يقول الله عز وجل " فانما هي زمرة واحدة فاذما هم بالساهرة اى شيء اراد بهذا ؟ فقال اذا انقم منهم و ماتت الابدان بقيت الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت .

٢ - علي بن ابراهيم قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله . انا لمردودون في الحافرة (١٠) يقول فى الخلق الجديد واما قوله " فاذما هم بالساهرة " و الساهرة الارض كانوا فى القبور فلما سمعوا الزمرة خرجوا من قبورهم فاستووا و (فاستوى خ) على الارض واما قوله باللاد القدس المطهر واما طوى فاسم الوادى

السورة النازعات (٧٩) آية ١٥

هَلْ أَتَكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ

السورة النازعات (٧٩) آية ١٦

إِذْ نَادَنَهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمَقْدَسِ طُوَىٰ

٣ - علي بن ابراهيم قال و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله . انا لم ردودون في الحافرة (١٠) يقول في الخلق الجديد واما قوله "ف اذا هم بالساهرة" و الساهرة الارض كانوا في القبور فلما سمعوا الزجرة خرجن من قبورهم فاستووا و (فاستوى خ) على الارض واما قوله بالواد المقدس المطهر واما طوى فاسم الوادي

السورة النازعات (٧٩) آية ١٧

أَذْهَبْ إِلَيْ فَرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ

السورة النازعات (٧٩) آية ١٨

فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَيْ أَنْ تَزَكَّىٰ

السورة النازعات (٧٩) آية ١٩

وَهَدِيكَ إِلَى دِرْكَ فَتَحْشِي

السورة النازعات (٧٩) آية ٢٠

فَارْدِنَةُ الْأَكْبَرِي

السورة النازعات (٧٩) آية ٢١

فَكَذَبَ وَعَصَى

السورة النازعات (٧٩) آية ٢٢

ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى

السورة النازعات (٧٩) آية ٢٣

فَحَسِرَ فَنادَى

السورة النازعات (٧٩) آية ٢٤

فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمْ أَلَّا عَلَىٰ

٢ - وقال وروى ابو بصير ، عن ابى جعفر قال قال رسول الله (ص) قال جبرائيل قلت يا رب تدع
فرعون وقد قال "انا ربكم الاعلى" فقال انما يقول هذا مثلك من يخاف الفوت .

السورة النازعات (٧٩) آية ٢٥

فَأَخْذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ

علي بن ابراهيم . فحسير فنادى (٢٤) فاخذه
الله نكال الاخرة والاولى (٢٥) والنکال العقوبة والآخرة هو قوله "انا ربكم الاعلى" والاولى
قوله " ما علمت لكم من الله غيري " فاهالكه الله بهذين القولين ١ - الطبرسى قال جاء فى
التفسير ، عن ابى جعفر (ع) انه كان بين الكلمتين اربعون سنة .

السورة النازعات (٧٩) آية ٢٦

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعْبَرَةً لِمَنْ يَحْشُى

السورة النازعات (٧٩) آية ٢٧

عَانَثُرَ أَشَدُّ حَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَهَا

السورة النازعات (٧٩) آية ٢٨

رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا

السورة النازعات (٧٩) آية ٢٩

وَأَغْطَشَ لَيَلَهَا وَأَخْرَجَ ضَحْنَهَا

علي بن ابراهيم قوله . واغطش ليهلا (٢٩) اى اظلم قال الاعشى وبهماء بالليل غطشى الفلاة
يؤنسنى صوت فناديهما مؤنسى واخرج ضحيتها (٢٩) قال قال الشمس

السورة النازعات (٢٩) آية ٣٠

وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحْلَهَا

قوله والارض بعد ذلك دحلاها (٣٠) قال قال بسطها

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن داود عن محمد بن عطية قال جاء رجل الى ابي جعفر (ع) من اهل الشام من علمائهم فقال يا با جعفر جئت اسالك عن مسألة قد اعیت على ان اجد احدا يفسرها وقد سالت عنها ثلاثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئا غير الذى قال الصنف الآخر ، فقال له ابو جعفر (ع) ما ذاك ؟ قال انى اسالك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سالته قال القدر ، وقال بعضهم القلم ، وقال بعضهم الروح ؟ فقال ابو جعفر (ع) ما قالوا شيئا اخر ك ان الله تبارك و تعالى كان ولا شيء غيره و كان عزيزا ولا احد كان قبل عزه و ذلك قوله " سبحان ربك رب العزة عما يصفون " و كان الخالق قبل المخلوق ولو كان اول ما خلق الله من خلقه من الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا و لم يزل اذا و معه شيء ليس هو يتقدمه ولكنك كان اذا لا شيء غيره و خلق الشيء الذى جمیع الاشياء منه و هو الماء الذى خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء و يجعل للماء نسبا يضاف اليهم و خلق الريح من الماء ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من متن الماء زيد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزيد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع و لا ثقب و لا صعود و لا هبوط و لا شجرة ثم طواها فوضعتها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى صار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع و لا ثقب و ذلك قوله " السماء بنها رفع سمکها فسوها و اغطش ليهلا و اخرج ضحيتها " قال و لا شمس و لا قمر و لا

نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم نسب الخلقتين فرفع السماء قبل دحو الارض فذلك قوله "والارض بعد ذلك دحيها" يقول بسطها والحديث طويل تقدم بطوله في قوله تعالى "وجعلنا من الماء كل شيء حي" من سورة الانبياء .

السورة النازعات (٧٩) آية ٣١

أَخْرَجَ مِنْهَا مَاعِنَاهَا وَمَرْعَنَاهَا

السورة النازعات (٧٩) آية ٣٢

وَالْجِبَالَ أَرْسَلَهَا

والجبال ارسيها (٣٢) اي اثبتها

السورة النازعات (٧٩) آية ٣٣

مَتَّعًا لَكُمْ وَلَا نَعْمَلُ كُمْ

السورة النازعات (٧٩) آية ٣٤

فَإِذَا جَاءَتِ الْطَّامِةُ الْكُبُرَىٰ

السورة النازعات (٧٩) آية ٣٥

يَوْمَ يَنْذَرُ الْإِنْسَانَ مَا سَعَىٰ

قوله يوم ينذر الانسان ما سعى (٣٥) قال قال يذكر ما عمله

السورة النازعات (٧٩) آية ٣٦

وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَىٰ

وبرزت الجحيم لمن يرى (٣٦) قال قال احضرت

السورة النازعات (٧٩) آية ٣٧

فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ

السورة النازعات (٧٩) آية ٣٨

وَعَاثِرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

السورة النازعات (٧٩) آية ٣٩

فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمُأْمُى

السورة النازعات (٧٩) آية ٤٠

وَإِنَّمَا مِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى

السورة النازعات (٧٩) آية ٤١

فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمُأْمُى

قوله فاما من خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى (٤٠) فان الجنة هي الماوی (٤١) قال قال هو العبد اذا وقف على معصية الله وقدر عليها ثم تركها مخافة الله و نهى النفس عنها فمكافاته الجنة ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقى ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله "ولمن خاف مقام ربه جنتان" قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول و يعلم ما يعلمه من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذى خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى . ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن الحسين ، عن محمد بن سنان عن ابى سعيد المکارى ، عن ابى حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين (ع) قال قال ان الرجل ركب البحر باهله فكسر بهم ولم ينج من كان في السفينة الا امراة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة حتى الجئت الى جزيرة من جزائر البحر و كان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة الا انتهکها فلم يعلم الا و امراة قائمة على راسه فرفع راسه اليها فقال انسية ام جنية ؟ فقال انسية فلم يكلمها حتى جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال ما لك تضطربين ؟ فقالت افرق من هذا و اومات بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا ؟ قالت لا و عزته قال فانت تفرقين هذا الفرق و لم تصنعي من هذا شيئا و انما استكرهتك استكرارها فانا و الله اولى بهذا الفرق والخوف واحق منك ، قال فقام فلم يحدث شيئا و رجع الى اهله و ليست له همة الا التوبة و المراجعة فبينا هو يمشي اذ جاء راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله يظلانا بعمامة فقد حميتك علينا الشمس ، فقال الشاب ما لي عند ربى حسنة فاتجاسر على ان اسأله شيئا قال فانا ادعوا و تؤمن انت ؟ قال نعم فاقبل الراهب يدعوا و الشاب يؤمن فما كان باسرع من ان اظلتهمما عمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ثم تفرقت الجادة جادتين فاخذ الشاب في واحدة و اخذ الراهب في واحدة فاذا السحابة مع الشاب فقال الراهب انت خير مني لك استجيبيت و لم يستجيب لى فخبرني ما قصتك ؟ فخبره بخبر المرأة فقال غفر الله لكم ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر ما تكون فيما تستقبل .

٣- ابن شهرآشوب ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس " فاما من طغى و اثر الحياة الدنيا " فهو علامة بن الحارث بن عبد الدار واما من خاف مقام ربه علي بن ابي طالب خاف و انتهى ، عن المعصية و نهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي الماوی خاصا لعلي و

من كان على منهاج علي هكذا عاما .

السورة النازعات (٧٩) آية ٤٢

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسُومَهَا

علي بن ابراهيم . يسئلونك عن الساعة ايام مرسومها (٤٢) قال قال متى تقوم فقال الله الى ربك
منتهاها (٤٤) اي علمها عند الله كانوا يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها (٤٦)

السورة النازعات (٧٩) آية ٤٣

فِيمَا أَنْتَ مِنْ ذَكْرِهَا

السورة النازعات (٧٩) آية ٤٤

إِلَى ذِرِّكَ مُمْتَنِهَا

علي بن ابراهيم . يسئلونك عن الساعة ايام مرسومها (٤٢) قال قال متى تقوم فقال الله الى ربك
منتهاها (٤٤) اي علمها عند الله كانوا يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها (٤٦)

السورة النازعات (٧٩) آية ٤٥

إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْتَلِفُهَا

السورة النازعات (٧٩) آية ٤٦

كَانُوكُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يُلْبِثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضَحَّى

علي بن ابراهيم . يسئلونك عن الساعة ايام مرسيها (٤٢) قال قال متى تقوم فقال الله الى ربك
منتهيها (٤٤) اي علمها عند الله كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها (٤٦)

السورة عبس (٨٠) آية ١

عَبْسَ وَنَوْلَىٰ

١ - الطبرسى روى عن الصادق (ع) انها نزلت فى رجل من بنى امية كان عند النبي (ص) فجاءه ابن ام مكتوم فلما جاءه تقدر منه و عبس وجهه و جمع نفسه و اعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه ذك عنه و انكره عليه ٢ - قال ايضا الطبرسى و روى ايضا عن الصادق (ع) قال كان رسول الله (ص) اذا رأى عبد الله بن ام مكتوم قال مرحبا لا والله لا يعتبني فيك احد ابدا و كان يصنع به من اللطف حتى كان يكف عن النبي (ص) مما يفعل

السورة عبس (٨٠) آية ٢

أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ

السورة عبس (٨٠) آية ٣

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَرَكِي

السورة عبس (٨٠) آية ٤

أَوْ يَذَّكِرُ فَتَنَقَعَهُ الذِّكْرِ

السورة عبس (٨٠) آية ٥

أَمَّا مِنِ آسْعَنِي

السورة عبس (٨٠) آية ٦

فَأَنْتَ لَهُ تَصَدِّي

السورة عبس (٨٠) آية ٧

وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَزْكُرُكَ

السورة عبس (٨٠) آية ٨

وَأَقْتَلُ مِنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ

السورة عبس (٨٠) آية ٩

وَهُوَ يَحْشُىٰ

السورة عبس (٨٠) آية ١٠

فَأَثْكَتْ كَعْنَةَ تَلْهَىٰ

١- علي بن ابراهيم ، قال قال نزلت في عثمان و ابن ام مكتوم و كان ابن ام مكتوم مؤذنا لرسول الله (ص) و كان اعمى ، ف جاء الى رسول الله (ص) و عنده اصحابه و عثمان عنده ، فقدمه رسول الله (ص) على عثمان فعيسى عثمان وجهه و تولى عنه ، فأنزل الله " عبس و تولى ان جاءه الاعمى و ما يدريك لعله يزكي " اى يكون طاهرا زكيا او يذكر قال قال يذكره رسول الله (ص) فتنفعه الذكرى (٤) ثم خاطب عثمان فقال اما من استغنى (٥) فانت له تتصدى (٦) قال قال انت اذا جاءك غنى تتصدى له و ترفعه و ما عليك الا يزكي (٧) اى لا تبالي زكيا كان او غير زكى اذا كان غنيا واما من جاءك يسعى (٨) يعني ابن ام مكتوم و هو يخشى (٩) فانت عنه تلهى

(١٠) اى تلهو و لا تلتفت اليه

السورة عبس (٨٠) آية ١١

كَلَّا إِنَّهَا تَذَكَّرُ[ۖ]

السورة عبس (٨٠) آية ١٢

فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَ[ۚ]

السورة عبس (٨٠) آية ١٣

فِي صُحْفٍ مُّكَرَّمَةٍ

السورة عبس (٨٠) آية ١٤

مَرْفُوعَةً مُطَهَّرَةً

السورة عبس (٨٠) آية ١٥

بِأَيْدِى سَفَرَةٍ

السورة عبس (٨٠) آية ١٦

كِرَامَ بَرَّةٍ

علي بن ابراهيم قوله : كلا انها تذكرة (١١) قال قال القرآن فى صحف مكرمة (١٣) مرفوعة قال
 قال عند الله مطهرة (١٤) بـايدى سفرة (١٥) قال قال بـايدى الائمة كرام بـررة (١٦)
 ١ - محمد بن العباس ، عن الحسين بن احمد المالكى ، عن محمد بن عيسى ، عن بونس ، عن
 خلف بن حماد ، عن ابى ايوب الحذاء ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله تعالى " بـايدى سفرة كرام
 بـررة " قال هم الائمة .

السورة عبس (٨٠) آية ١٧

قُتِلَ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرَهُ

السورة عبس (٨٠) آية ١٨

مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ

السورة عبس (٨٠) آية ١٩

مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدْرَةٌ

السورة عبس (٨٠) آية ٢٠

ثُمَّ أَتَتْهُ فَاقْبَرَةٌ

السورة عبس (٨٠) آية ٢١

ثُمَّ أَمَاتَهُ فَاقْبَرَةٌ

السورة عبس (٨٠) آية ٢٢

ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ

السورة عبس (٨٠) آية ٢٣

كُلًا لَمَّا يَقْضِي مَا أَمْرَهُ

علي بن ابراهيم : قتل الانسان ما اكفره (١٧) قال قال امير المؤمنين (ع) ما اكفره قال ماذا فعل و اذنب حتى قتلوه ثم قال من اى شيء خلقه (١٨) من نطفة خلقه فقدرها (١٩) ثم السبيل يسره (٢٠) قال قال يسر له طريق الخبر ثم اماته فاقبره (٢١) ثم اذا شاء انشره (٢٢) قال قال في الرجعة كلا لما يقضى ما امره (٢٣) اى لم يقض ما امره امير المؤمنين (ع) ما قد امره و سيرجع حتى يقضى ما امره ١ - ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي نصر (ابي بصير خ) عن جمیل بن دراج ، عن ابی اسامه ، عن ابی جعفر (ع) قال سالته عن قول الله " قتل الانسان ما اكفره " قال نعم نزلت فى امير المؤمنين (ع) ما اكفره يعني بقتلکم اياه ثم نسب امير المؤمنين (ع) فنسب خلقه و ما اكرمه الله به فقال : " من اى شيئاً خلقه من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره " يعني سبيل الهدى ، ثم اماته ميتة الانبياء " ثم اذا شاء انشره " قلت ما قوله اذا شاء انشره ؟ قال يمكن بعد قتلها في الرجعة فيقضى ما امره . ٢ - محمد بن العباس عن احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن

احمد بن محمد (محمد بن ظ) ابى نصر ، عن جمیل بن دراج ، عن ابى جعفر (ع) قال سالته عن قول الله عز و جل " كلا لما يقض ما امره " قلت له جعلت فداك متى ينبغي ان يقضيه ؟ قال نعم نزلت فى امير المؤمنين (ع) فقوله " قتل الانسان " يعني امير المؤمنين (ع) ما اکفره يعني قاتله بقتله اياه ثم نسب امير المؤمنين فتنسب خلقه و ما اكرمه الله به فقال " من اى شيء خلقه من نطفة الانبياء خلقه وقدره للخير ثم السبيل يسره " يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما معنى قوله اذا شاء انشره ؟ قال يمكن بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله و ذلك قوله اذا شاء انشره و قوله لما يقض ما امره فى حياة (حياته) ثم يمكن بعد قتله فى الرجعة .

السورة عبس (٨٠) آية ٢٤

فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَنُ إِلَى طَعَامِه

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عمن ذكره ، عن زيد الشحام ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله تبارك و تعالى " فلينظر الانسان الى طعامه " قلت ما طعامه ؟ قال علمه الذى ياخذه عن من ياخذه .

السورة عبس (٨٠) آية ٢٥

أَنَا صَبَّيْنَا الْمَاءَ صَبَّا

السورة عبس (٨٠) آية ٢٦

ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقَّاً

السورة عبس (٨٠) آية ٢٧

فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبَّاً

السورة عبس (٨٠) آية ٢٨

وَعَنْبَأْ وَقَضَبَأْ

٤- الشیخ المفید فی الاختصاص ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن زید ، عن ابن ابی عمری ، عن زید الشحام ، عن ابی جعفر (ع) فی قوله تعالیٰ "فلینظر الانسان الى طعامه" قال علمه الذی ياخذه عن من ياخذه علی بن ابراهیم فلینظر الانسان الى طعامه انا صبینا الماء صبا (٢٥) الى قوله و قضبنا (٢٨)

السورة عبس (٨٠) آية ٢٩

وَذِئْبُونَا وَنَحْلًا

السورة عبس (٨٠) آية ٣٠

وَحَدَائِقَ غَلْبًا

السورة عبس (٨٠) آية ٣١

وَفَكِهَةَ وَأَبَا

١ - قال المفيد في ارشاده روى أن أبا بكر سئل عن قول الله تعالى " فاكهة و أبا " ولم يعرف

معنى الآب من القرآن وقال أى سماء تظلنى أى أرض تقلنى أى كيف أصنع أن قلت في كتاب

الله بما لا أعلم أما الفاكهة فنعرفها وأما الآب فالله أعلم به ، فيبلغ أمير المؤمنين (ع) مقالته في

ذلك فقال يا سبحان الله ما علم ان الآب هو الكلأ والمرعى وان قوله فاكهة و أبا اعتدادا من

الله تعالى بانعامه على خلقه بما غذاهم به و خلقه لهم و لانعامهم مما تحسي به انفسهم و تقوم به

اجسادهم ٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن

مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله (ع) قال الفاكهة مائة وعشرون لونا سيدتها الرمان .

٣ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد

الغنى بن سعيد ، قال حدثني موسى بن عبد الرحمن ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك ،

عن ابن عباس في قوله : مَتَاعًا لَكُمْ وَلَا نَعِمْكُمْ (٢٢) ي يريد منافع لكم ولا نعيمكم

السورة عبس (٨٠) آية ٣٢

مَتَاعًا لَكُمْ وَلَا نَعِمْكُمْ

قال قال القضيب : القت قوله و حدائق غلبا اي بساتين ملتفة مجتمعة قوله و مجتمعة قوله و فاكهة
وابا قال قال الاب الحشيش للبهائم مَتَاعًا وَلَا نَعِمْكُمْ

١ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد ، قال حدثى موسى بن عبد الرحمن ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك ،
عن ابن عباس في قوله : مَتَاعًا لَكُمْ وَلَا نَعِمْكُمْ (٢٢) ي يريد منافع لكم ولا نعيمكم

السورة عبس (٨٠) آية ٣٣

فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ

علي بن ابراهيم : فإذا جاءت الصاخة (٢٣) قال قال القيامة

السورة عبس (٨٠) آية ٣٤

يَوْمَ يُنَزَّلُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ

السورة عبس (٨٠) آية ٣٥

وَأَمْهَ وَأَبِيهَ

السورة عبس (٨٠) آية ٣٦

وَصَاحِبِهِ وَبَنِيهِ

١- ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن عمر بن عبد الله البصري ، قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ ، قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي ، قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا (ع) قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد ، قال حدثنا ابي محمد بن علي ، قال حدثنا ابي علي بن الحسين (ع) قال حدثنا ابي الحسين بن علي صلوات الله و سلامه عليهم قال كان علي بن ابي طالب (ع) بالكوفة في الجامع ، اذ قام اليه رجل من اهل الشام و ذكر الحديث الى ان قال فيه و قام رجل فساله و تعمته و قال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز و جل " يوم يفر المرء من أخيه و امه و ابيه و صاحبته و بنيه " فقال ها يليل يفر من قايل و الذي يفر من امه موسى و الذي يفر من ابيه ابراهيم و الذي يفر من صاحبته لوط و الذي يفر من ابنته نوح من ابنته كنعان .

السورة عبس (٨٠) آية ٣٧

لَكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَانٌ يُغْنِيهِ

علي بن ابراهيم قوله : لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه (٣٧) قال قال شغل يشغله به عن غيره
١ - بستان الوعظين ، عن رسول الله (ص) انه قال له بعض اهله يا رسول الله هل يذكر الرجل يوم
القيامة حميمه ؟ فقال (ع) ثلاثة مواطن لا يذكر احد احدا عند الميزان حتى ينظر ايشقل
ميزانه ام يخف و عند الصراط حتى ينظروا يجوزه ام لا و عند الصحف حتى ينظر بيمنيه يأخذ
الصحف ام بشماله ، فهذه ثلاثة مواطن لا يذكر فيها احد حميمه ولا حبيبه ولا قريبه ولا
صديقه ولا بنيه ولا والديه و ذلك قول الله تعالى "لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه" مشغول
بنفسه عن غيره من شدة ما يرى من الا هوال الطعام نسأل الله تعالى ان يسهلها لنا برحمته و يهونها
 علينا برافته و لطفه

السورة عبس (٨٠) آية ٣٨

وَجُواهِ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرًا

السورة عبس (٨٠) آية ٣٩

ضَاحِكَةً مُسْتَبِشِرًا

السورة عبس (٨٠) آية ٤٠

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبْرَةٌ

قوله "وجوه يومئذ عليها غبرة" يريد مسودة

السورة عبس (٨٠) آية ٤١

تَرْهَقُهَا قَتْرَةٌ

ترهقها قطرة يريد غبار جهنم

علي بن ابراهيم ثم ذكر عز و جل الذين توالوا امير المؤمنين (ع) و تبرزا من اعدائه فقال : وجوه يومئذ مسفرة (٣٨) ضاحكة مستبشرة (٣٩) ثم ذكر اعداء آل الرسول و وجوه يومئذ عليها غبرة (٤٠) ترهقها قطرة (٤١) اي فقراء من الخير والثواب

السورة عبس (٨٠) آية ٤٢

أُولَئِكَ هُمُ الْكُفَّارُ الْفَجَرُ

اولئك هم الكفارة الفجرة (٤٢) اي الكافر الجاهد

السورة التكوير (٨١) آية ١

إِذَا الشَّمْسُ كُوَرْتُ

٢ - علي بن ابراهيم " اذا الشمس كورت " قال قال تصير مسودة سوداء مظلمة .

السورة التكوير (٨١) آية ٢

وَإِذَا النَّجُومُ انْكَدَرَتْ

و اذا النجوم انكدرت (٢) قال قال يذهب ضوءها

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعى عن الحسين بن يزيد ، عن اسماعيل بن مسلم ، قال حدثنا ابو نعيم البلاخي ، عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ذر ، عن ابى ذر الغفارى ره قال كنت آخذة بيد النبي (ص) و نحن نتماشى فما زلنا ينظر الى الشمس حتى غابت فقللت يا رسول الله اين تغيب ؟ قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العلياء حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تامرني ان اطلع من مغربى ام من مطلعى ؟ فذلك قوله عز و جل " و الشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم " يعني صنع الرب العزيز فى ملكه العليم بخلقه قال فياتيها جبرائيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار فى طوله فى الصيف او قصره فى الشتاء او ما بين ذلك فى الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم شيئاً ثم ينطق بها فى جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي (ص) و كانى بها قد حبست مقدار ثلاثة ليال ثم لا تكسى ضوءها و تؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله " اذا الشمس كورت و اذا النجوم انكدرت و

القمر كذلك من مطلعه و مجراه في افق السماء و مغربه و ارتفاعه الى السماء السابعة و يسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرائيل بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز و جل " هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا " قال ابو ذر ره ، ثم اعتزلت مع رسول الله (ص) فصلينا المغرب .

السورة التكوير (٨١) آية ٣

وَإِذَا الْجِبَالُ سَيَرَثُ

و اذا الجبال سيرت (٣) قال قال تصير كما قال الله و ترى الجبال تحسبها جامدة و هي تمر مر السحاب .

السورة التكوير (٨١) آية ٤

وَإِذَا الْعَشَارُ عَطَلَتْ

قوله " و اذا العشار عطلت " قال قال الا بل معطل اذا مات الخلق فلا يكون من يحلبها

السورة التكوير (٨١) آية ٥

وَإِذَا الْوُحُوشُ حَسَرَتْ

السورة التكوير (٨١) آية ٦

وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ

قوله و اذا البحار سجرت (٦) قال تتحول البحار التي حول الدنيا كلها نيرانا

السورة التكوير (٨١) آية ٧

وَإِذَا النُّفُوسُ نُوَجِّهُتْ

و اذا النفوس نوجت (٧) قال قال من الحور العين شم قال وفي رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله : و اذا النفوس زوجت (٧) قال اما اهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان و اما اهل النار فمع كل انسان منهم شيطان يعني قرنت نفوس الكافرين و المنافقين بالشيطان فهم قرنائهم ١ - ابن شهرآشوب عن سفيان الثورى عن الاعمش ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس فى قوله تعالى " و اذا النفوس زوجت ، قال ما من مؤمن يوم القيمة اذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة اربع سوسة من نساء الدنيا و سبعين الف حورية من حوراء الجنة الا علي بن ابى طالب (ع) فانه زوج البطل فاطمة فى الدنيا و هو زوجها فى الجنة ليست له زوجة فى الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له فى الجنان سبعون الف حوراء لكل حوراء سبعون الف خادم .

السورة التكوير (٨١) آية ٨

وَإِذَا الْمُؤْدَدَةُ سِلْتَ

السورة التكوير (٨١) آية ٩

بَأَيْ ذَنْبٍ قُتِلَتْ

١- ابو علي الطبرسي روى عن ابي جعفر وابي عبد الله (ع) " و اذا المودة سئلت باى ذنب قتلت " بفتح الميم و الواو و الدال و كذلك عن ابن عباس رحمة الله و هي المودة في القربي و ان قاطعها سئلت باى ذنب قطعها . ٢ - و روى عن ابن عباس انه قال من قتل في مودتنا ولا يتنا . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن هارون مسلم ، عن مساعدة بن صدقه ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) يا ايها الناس ان الله تبارك و تعالى ارسل اليكم الرسول (ص) و انزل اليه الكتاب بالحق و انتقم اميون عن الكتاب و من انزله و عن الرسول و من ارسله على حين فترة من الرسل و طول محننة من الامم و انبساط من الجهل و اعتراض من الفتنة و انتفاض من المبرم و عمى من الحق و اعتساف من الجور و امتحان من الدين و تاظني من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا و يبس من اغصانها و انتشار من ورقها و ایاس من ثمرها و اغوار من مائتها و قد درست اعلام الهدى و ظهرت اعلام الردى و الدنيا متوجهة في وجوه اهلها مكتفهه مدبرة غير مقبلة ثمرها الفتنة و طعامها الجيفه و شعارها الخوف و دثارها السيف مزقتم كل ممزق و قد اعمت عيون اهلها و اظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم و سفكوا دمائهم و دفنا في التراب المؤرودة بينهم من اولادهم يختارون دونهم طيب العيش و رفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا و لا يخافون و الله منه عقابا حيهم اعمى نجس و ميتهم في النار مبليس فإذا هم فيه مبلسون اي يaisون فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى و تصديق الذي بين يديه و تفصيل الحال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه و لن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى و علم ما يأتي الى يوم القيمة و حكم ما بينكم و بيان

ما اصبحتمن فيه تختلفون فلو سالتمنى عنه لعلتمكم . ٧ - عنه عن محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى ، و محمد الحسين جميما ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن ابي الدليل ، عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي " ثم قال " و اذا المودة سئلت باي ذنب قتلت " يقول اسالكم عن المودة في القربي ثم قال التي انزلت عليكم فضلها مودة القربي باي ذنب قتلتهموهم . ٨ - علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ايمان بن محرز ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) في قوله " و اذا المودة سئلت باي ذنب قتلت ، قال قتلت في مودتنا . ٩ - محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن منصور بن حازم ، عن زيد بن علي (ع) قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى " و اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت " قال هي والله مودتنا وهي والله فيها خاصة . ١٠ - عنه قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن اسماعيل بن يسار ، عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل " و اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت " قال من قتل في مودتنا سال قاتله عن قتله . ١١ - و عنه ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن ابي جميلة ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) انه قال " و اذا المؤودة سالت باي ذنب قتلت " قال من قتل في مودتنا . ١٢ - و عنه ، عن علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد الشفقي ، عن الحسن بن الحسين الانصاري ، عن عمرو بن ثابت ، عن علي بن القاسم قال سالت ابا جعفر (ع) ، عن قوله تعالى " و اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت " قال شيعة آل محمد تسئل باي ذنب قتلت . ١٣ - وعن محمد بن جمهور ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن ابي عبد الله (ع) قال قلت قوله عز وجل " و اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت " قال الحسين (ع) . ١٤ - ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولييه في كامل الزيارات ، قال حدثني ابي ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن ابي عمير ، عن بعض رجاله ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل " و اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت " قال نزلت في الحسين بن علي (ع) . ١٥ - شرف الدين النجفي قال روى سليمان بن سماعة ، عن عبد الله بن القاسم ، عن ابي الحسن الازدي ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليمان بن قيس انه قال من قتل في مودتنا اهل البيت . ١٦ - وعن منصور بن حازم ، عن رجل ، عن ابي جعفر (ع) قال سالته عن قول الله عز وجل " و اذا

المؤودة سئلت باى ذنب قتلت " قال هى مودتنا و فينا نزلت . ١٧ - علي بن ابراهيم قوله " و اذا المؤودة سئلت باى ذنب قتلت " قال قال كان العرب يقتلون البنات للغيرة فاذا كان يوم القيمة سالته المؤودة باى ذنب قتلت و قطعت " والدليل على ذلك قوله " قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربي "

السورة التكوير (٨١) آية ١٠

وَإِذَا الصُّحْفُ نُشِرَتْ

علي بن ابراهيم في قوله : و اذا الصحف نشرت (١٠) قال قال صحف الاعمال

السورة التكوير (٨١) آية ١١

وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ

قوله و اذا السماء كشطت قال قال ابطلت (١١)

السورة التكوير (٨١) آية ١٢

وَإِذَا الجَحِيمُ سُعِرَتْ

١ - ثم قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، عن عبد الغنى بن سعيد ، عن

موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطا ، عن ابن عباس في قوله : و اذا الجحيم سعرت (١٢) يريد اوقدت للكافرين و الجحيم النار الاعلى من جهنم ، و الجحيم في كلام العرب ما عظم من النار لقوله عز وجل " ابناوا له بنيانا و القوه في الجحيم " يريد النار العظيم (العظيمة خ) .

السورة التكوير (٨١) آية ١٣

وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلَفَتْ

و اذا لجنة ازلفت يريد قربت لا ولیاء الله من المتقين (١٣)

السورة التكوير (٨١) آية ١٤

عِلِّمْتَ نَفْسًا مَا أَخْضَرَتْ

السورة التكوير (٨١) آية ١٥

فَلَا أَثْسِرُ بِالْخَسَسِ

السورة التكوير (٨١) آية ١٦

الجوارِ الْكَنْسِ

علي بن ابراهيم فى قوله : فلا اقسم بالخنس (١٥) اى اقسم بالخنس و هى اسم النجوم الجوار الكنس (١٦) قال قال النجوم تكنس بالنهار فلا تبين . ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدّة من اصحابنا ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن الحسن ، عن عمرو بن يزيد عن الحسن بن الريبع الهمданى ، قال حدثنا محمد بن اسحاق ، عن اسید بن ثعلبة ، عن ام هانى قالت سالت ابا جعفر محمد بن علي (ع) ، فسألته عن هذه الاية " فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس " قال الخنس امام يخنس فى زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين و مائتين ثم ييد و كالشهاب الثاقب فى ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك . ٢ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن موسى بن جعفر البغدادى ، عن وهب بن شاذان عن الحسين بن ابي الريبع ، عن محمد بن اسحاق ، عن اسید بن ثعلبة ، عن ام هانى قالت سالت ابا جعفر محمد بن علي (ع) عن قول الله عز و جل " فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس " فقال امام يخنس سنة ستين و مائتين ثم يظهر كالشهاب يتقد فى الليلة الظلماء و اذا ادركت زمانه قرت عينك . ٣ - محمد بن ابراهيم النعمانى ، قال اخبرنا سلامة بن محمد ، قال حدثنا احمد بن علي بن داود ، قال حدثنا احمد بن الحسن ، عن عمران بن الحاج ، عن عبد الرحمن بن ابى نهران ، عن محمد بن ابى عمير ، عن محمد بن اسحاق ، عن اسید بن ثعلبة ، عن ام هانى قالت قلت لا بى عبد الله جعفر بن محمد بن علي الباقر (ع) ما معنى قول الله عز و جل " فلا اقسم بالخنس " فقال يا ام هانى امام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين و مائتين ثم ييدو كالشهاب الواقد فى الليلة الظلماء فان ادركت ذلك الزمان قرت عينك .

السورة التكوير (٨١) آية ١٢

وَاللَّيلُ إِذَا عَسْعَسَ

السورة التكوير (٨١) آية ١٨

وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبد الله بن العلاء ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عثمان بن أبي شيبة عن الحسن بن عبد الله الارجاني ، عن سعد بن ظريف ، عن الاصبعي بن نباته ، عن علي (ع) قال ساله ابن الكوا ، عن قوله عز و جل " فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس " قال ان الله لا يقسم بشيء من خلقه فاما قوله الخنس فانه ذكر قوما خنسوا علم الاوصياء و دعوا الناس الى غير مودتهم و معنى خنسوا سترموا فقال له و الجوار الكنس قال يعني الملائكة جرت بالعلم الى رسول الله (ص) فكتسه عن الاوصياء من اهل بيته لا يعلم به احد غيرهم و معنى كتسه رفعه و توارى به فقال و الليل اذا عسعس (١٧) و هذا ضربه الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه و عدل عن ولاة الامر فقال و الصبح اذا تنفس (١٨) قال يعني بذلك الاوصياء يقول ان علمهم انور و ابين من الصبح اذا تنفس

السورة التكوير (٨١) آية ١٩

إِنَّهُ لَقُولُ رَسُولٌ كَرِيمٌ

السورة التكوير (٨١) آية ٢٠

ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ

السورة التكوير (٨١) آية ٢١

مَطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٍ

٢ - علي بن ابراهيم قال حكى ابى عن محمد بن ابى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) فى حديث الاسراء بالنبي (ص) الى ان قال (ص) حتى دخلت سماء الدنيا فما لقينى ملك الا من الملائكة لم ار خلقا اعظم منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ارد فيه من الاستبشار و ما رأيت فيمن ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرائيل فانى قد فزعت منه ؟ فقال يجوز ان تنزع منه ولكن نزع منه ان هذا مالك حازن النار لم يضحك ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيطا على اعداء الله و اهل معصيته فینتقم الله به منهم و لو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا لاحد بعدك لضحك اليك و لكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد على السلام و بشرنى بالجنة فقلت لجبرائيل و جبرائيل بالمكان الذى وصفه الله مطاع ثم امين لا تامره ان يربى النار ؟ فقال له يا مالك ار محمدا النار فكشف عنها غطائها وفتح بابا منها الحديث .

٢ - علي بن ابراهيم فى قوله " و الليل اذا عسعس " قال قال اذا اظلم و الصبح اذا تنفس قال قال اذا ارتفع وهذا كله قسم و جوابه : انه لقول رسول كريم (١٩) ذى قوة عند ذى العرش مكين (٢٠) يعني ذا منزلة عظيمة عند الله مكين مطاع ثم امين (٢٣) فهذا ما فضل به نبيه و لم يعط احدا

من الانبياء مثله

السورة التكوير (٨١) آية ٢٢

وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ

السورة التكوير (٨١) آية ٢٣

وَلَقَدْ رَعَاهَا بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ

باب معنى الافق المبين ٦ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا موسى بن جعفر البغدادى ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن محمد بن ابى حمزة ، عن ابى عبد الله (ع) قال من قال فى كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحى القيوم و اتوب اليه ، كتب فى الافق المبين ، قلت وما الافق المبين ؟ قال قاع بين يدى العرش فيه انهار تطرد فيه من القدان عدد النجوم .

السورة التكوير (٨١) آية ٢٤

وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ

السورة التكوير (٨١) آية ٢٥

وَمَا هُوَ بِقُولٍ شَيْطَنٍ رَّجِيمٍ

السورة التكوير (٨١) آية ٢٦

فَإِنْ تَذَهَّبُونَ

السورة التكوير (٨١) آية ٢٧

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ

السورة التكوير (٨١) آية ٢٨

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ

السورة التكوير (٨١) آية ٢٩

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ دَرَبُ الْعَالَمِينَ

- ٣ - علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن فلان ، قال خرج عن ابى الحسن (ع) قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لرادته ، فإذا شاء الله شيئا شاؤه ، وهو قوله " وما تشاون الا ان يشاء الله رب العالمين " .
٤ - عنه قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، عن عبد الغنى بن سعيد ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطا ، عن ابى عباس ، فى قوله " رب العالمين " قال ان الله عز و جل خلق ثلاثة عالماء عالماء وبضعة عشر عالما خلف قاف و خلف البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط و لم يعرفوا آدم ولا ولده كل عالم منهم يزيد على ثلاثة عالماء و ثلاثة عالماء مثل آدم و ما ولد فذلك قوله " الا ان يشاء الله رب العالمين " .
٥ - سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد السيارى ، قال حدثى غير واحد من اصحابنا ، عن ابى الحسن الثالث (ع) قال ان الله تبارك و تعالى جعل قلوب الائمة موردا لرادته ، فإذا شاء شيئا شاؤه ، وهو قوله " ما تشاون الا ان يشاء الله " .

- ٦ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن ابى حمزة ، عن ابيه ، عن وائل ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " ذى قوة عند ذى العرش مكين " قال يعني جبرائيل قلت " مطاع ثم امين " قال يعني رسول الله (ص) هو المطاع عند ربه الامين يوم القيمة قلت قوله : و ما صاحبكم بمحنون (٢٢) قال يعني رسول الله (ص) ما هو بمحنون فى نصبه امير المؤمنين (ع) علماء للناس قلت قوله و ما هو على الغيب بضئين (٢٤) قال و ما هو تبارك و تعالى على نبيه (ص) بغيه بضئين عليه قلت . و ما هو بقول شيطان رجيم (٢٥) قال يعني الكهنة الذين كانوا فى قريش فنسب كلامهم الى كلام الشيطان الذين كانوا معهم يتكلمون على السننهم فقالوا و ما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك قلت قوله

تعالى : فاين تذهبون (٢٦) ان هو الا ذكر للعالمين (٢٧) قال اين تذهبون فى علي (ع) يعني ولا يته اى نفرون منها " ان هو الا ذكر للعالمين " لمن اخذ الله ميراثه على ولايته قلت : لمن شاء منكم ان يستقيم (٢٨) قال فى طاعة علي (ع) والائمة من بعده قلت قوله . و ما تشاون الا ان يشاء الله رب العالمين (٢٩) قال لان المشيئة الى الله تعالى لا الى الناس

السورة الانفطار (٨٢) آية ١

إِذَا أَلْتَمَاءَ انْفَطَرَ

السورة الانفطار (٨٢) آية ٢

وَإِذَا الْكَوَافِرُ اشْتَرَتْ

السورة الانفطار (٨٢) آية ٣

وَإِذَا الْبِحَارُ فَجَرَتْ

١ - علي بن ابراهيم قال قال تحول نيرانا .

السورة الانفطار (٨٢) آية ٤

وَإِذَا الْقُبُورُ بَعْثَرَتْ

و اذا القبور بعشرت (٤) قال تنشق فيخرج الناس منها

السورة الانفطار (٨٢) آية ٥

عَلِمْتَ نَفْسَ مَا قَدَّمْتَ وَأَخْرَثَ

علمت نفس ما قدمت و اخرت (٥) اي ما عملت من خير و شر

- ٤ - شرف الدين النجفى فى قوله " علمنفس ما قدمت و اخرت " قال ذكر علي بن ابراهيم فى تفسيره انها نزلت فى الثاني ، يعني ما قدمه من ولادة ابى فلان و من ولادة نفسه و ما اخره من ولاده الامر من بعده .

السورة الانفطار (٨٢) آية ٦

يَا إِيَّاهَا الْإِنْسَنُ مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ

السورة الانفطار (٨٢) آية ٧

الَّذِي خَلَقَكَ فَسُوِّلَكَ فَعَدَلَكَ

ثم خاطب الناس يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم (٦) الذى خلقك فسواك فعدلك (٧) اى
ليس فيك اعوجاج

السورة الانفطار (٨٢) آية ٨

فِي أَىْ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَبُّكَ

فى اى صورة ما شاء ربک (٨) قال قال لو شاء ربک على غير هذه الصورة ١ - الطبرسى ، عن
الصادق (ع) لو شاء ربک على غير هذه الصورة .

السورة الانفطار (٨٢) آية ٩

كَلَّا بَلْ تَكَذِّبُونَ بِالْدِينِ

٢ - علي بن ابراهيم كلا بل تكذبون بالدين (٩) قال قال برسول الله (ص) وامير المؤمنين (ع)
٥ - قال وذكر ايضا قال وقوله عز وجل " بل تكذبون بالدين " اى بالولاية ، و الدين هو الولاية .

السورة الانفطار (٨٢) آية ١٠

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحِفْظَنِ

وَانْعَلِيكُمْ لِحَافِظِينَ (١٠) قَالَ قَالَ الْمُلْكَانِ الْمُوْكَلَانِ بِالْإِنْسَانِ

السورة الانفطار (٨٢) آية ١١

كَرَامًا كَتَبْيَنَ

كَرَامًا كَاتَبْيَنَ (١١) يَكْتَبُونَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيَّئَاتِ

السورة الانفطار (٨٢) آية ١٢

يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ

السورة الانفطار (٨٢) آية ١٣

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ

السورة الانفطار (٨٢) آية ١٤

وَإِنَّ الْفَجَارَ لِفِي جَحِيمٍ

السورة الانفطار (٨٢) آية ١٥

يَصُلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ

السورة الانفطار (٨٢) آية ١٦

وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَافِيْنَ

السورة الانفطار (٨٢) آية ١٧

وَمَا أَدْرِكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ

السورة الانفطار (٨٢) آية ١٨

ثُمَّ مَا أَدْرِكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ

السورة الانفطار (٨٢) آية ١٩

يَوْمًا لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ

١ - ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد . قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الصحاك ، عن ابن عباس ، في قوله " و الامر يومئذ لله " يريد الملك ، والقدرة ، والسلطان ، والعزة ، والجبروت ، والجمال ، والبهاء ، والهيبة ، وحده لا شريك له . ٢ - الطبرسى ، قال روى عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال انه قال ان الامر يومئذ و اليوم كله لله ، يا جابر اذا كان يوم القيمة بادت الحكام فلم يبق حاكم الا الله

ان الابرار لفى نعيم (١٣) و ان الفجار لفى جحيم (١٤) يصلونها يوم الدين (١٥) يوم المجازات ثم قال تعظيمها ليوم القيمة و ما ادرك يا محمد ما يوم الدين (١٧) ثم ما ادرك ما يوم الدين (١٨) يوم لا تملك نفس شيئا و الامر يومئذ لله (١٩)

السورة المطففين (٨٣) آية ١

وَيْلٌ لِّلْمُطَفَّفِينَ

١ - علي بن ابراهيم ، قال قال يخسون المكيال والميزان قال . ٢ - وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) قال نزلت على نبى الله حين قدم المدينة وهم يومئذ اسوء كيلا فاحسنوا بعد العمل والكيل واما الويل فبلغنا والله اعلم انه بشر فى جهنم .

السورة المطففين (٨٣) آية ٢

الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ

السورة المطففين (٨٣) آية ٣

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ زَنَوْهُمْ يُخْسِرُونَ

٣ - ثم قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد ، قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطا ، عن ابن عباس . فى قوله تعالى : الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ زَنَوْهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) قال كانوا اذا اشتروا يستوفون بمكيال راجح و اذا باعوا بخسوا المكيال والميزان ، فكان هذا فيهم فانتهوا

١- شرف الدين النجفى قال روى احمد بن ابراهيم ، عن عباد ، عن عبد الله بن بكير ، يرفعه الى ابى عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " ويل للمطغفين " يعنى الناقصين لخمسك يا محمد " الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون " اى اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون " و اذا كالوهם او وزنوهם يخسرون " اى اذا سالوهם خمس آل محمد (ص) نقصوهم

السورة المطففين (٨٣) آية ٤

اَلَا يَظْنُنُ اُولَئِكَ اَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ

السورة المطففين (٨٣) آية ٥

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ

١- علي بن ابراهيم ايضا فى قوله . اذا اكتالوا على الناس لانفسهم يستوفون (٢) و اذا كالوهם او وزنوهם يخسرون (٣) فقال الله الا يظن اولئك (٤) اى لا يعلمون انهم يحاسبون على ذلك يوم القيمة

١- الطبرسى فى الاحتجاج ، عن امير المؤمنين (ع) قوله " الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اى اليس يوقنون انهم مبعوثون .

السورة المطففين (٨٣) آية ٦

يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

السورة المطهفين (٨٣) آية ٧

كَلَّا إِنَّ كَتَبَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ

٤ - وعن البراء بن عازب ، قال قال رسول الله (ص) سجين اسفل سبع ارضين . ٥ - وروى ان عبد الله بن العباس جاء الى كعب الاخبار ، وقال له اخبرني عن قول الله عز و جل " كلا ان كتاب الفجر لفي سجين " فقال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتابى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فتنزل الى سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين و هو موضع جنود ابليس فعليهم لعنة الله و الناس اجمعين .

٦ - ثم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) قال السجين الارض السابعة ، و عليون السماء السابعة

السورة المطهفين (٨٣) آية ٨

وَمَا أَدْرَكَ مَا سَجِينٌ

السورة المطففين (٨٣) آية ٩

كتاب مرفوم

علي بن ابراهيم كلا ان كتاب انفجار لفی سجين (٧) قال قال ما كتب الله لهم من العذاب لفی سجين ثم قال و ما ادريک ما سجين (٨) كتاب مرقوم (٩) اى مكتوب

السورة المطففين (٨٣) آية ١٠

وَلِلْيَوْمِ الْمَعْذَبِينَ

وقوله عز و جل . ويل يومئذ للمكذبين (١٠) بوصيك يا محمد

السورة المطففين (٨٣) آية ١١

الَّذِينَ يَكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ

٢- ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثنا ابو القاسم الحسني ، قال حدثنا فرات بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم ، قال حدثنا علوان بن محمد ، قال حدثنا محمد بن معروف ، عن السدى ، عن الكلبي ، عن جعفر بن محمد في قوله " كلا ان كتاب الفجار لفی سجين " قال هو فلان و فلان " و ما ادريک ما سجين " الى قوله " الذين يكذبون بيوم الدين " الاول والثانی .

السورة المطففين (٨٣) آية ١٢

وَمَا يَكْذِبُ بِهِ الْأَكْلُ مُعْتَدِلٌ أَثِيرٌ

السورة المطففين (٨٣) آية ١٣

إِذَا تَنَّلَى عَلَيْهِ عَابِتَنَا قَالَ أَسْاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

وقوله تعالى اذا تلتى عليه آياتنا قال اساطير الاولين (١٣) قال يعني تكذيبه بالقائم (ع) اذ يقول له لسنا نعرفك و لست من ولد فاطمة (ع) كما قال المشركون لمحمد

السورة المطففين (٨٣) آية ١٤

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن عيسى بن ايوب ، عن علي بن مهزيار ، عن القاسم بن عروة ، عن ابن بكير ، عن زراة ، عن ابي جعفر (ع) ما من عبد الا وفى قلبه نكتة بيضاء فإذا اذنب ذنبها خرج في النكتة نكتة سوداء فإذا تاب ذهب ذلك السواد و ان تمادى فى الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطى البياض فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا و هو قول الله عز و جل " كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون " . ٢ - الطبرسى روى العياشى باسناده ، عن زراة ، عن ابي جعفر (ع) و ذكر مثله و قال الطبرسى و قال ابو عبد الله (ع) يصدى القلب فإذا ذكرته بالاء الله انجلى عنه . ٣ - المفيد فى الاختصاص ، عن ابي جعفر

(ع) الباقي (ع) ما من عبد الا و في قلبه نكتة بيضاء فان اذنب و ثنى خرج من تلك النكتة نكتة سوداء فان تمادى فى الذنوب اتسع ذلك السواد حتى يغطى البياض فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا و هو قول الله " كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون "

السورة المطففين (٨٣) آية ١٥

كَلَا إِنَّهُمْ عَنِ الرِّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَحْجُوْبُونَ

١ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذى ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمданى ، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن ابيه ، قال سالت الرضا (ع) ، عن قول الله عز و جل " كلا انهم عن ربهم يومئذ لم حجوين " فقال ان الله تبارك و تعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عن عباده و لكنه عز و جل يعني انهم عن ثواب ربهم لمحجوين .

السورة المطففين (٨٣) آية ١٦

ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيرَ

السورة المطففين (٨٣) آية ١٧

ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكَذِّبُونَ

ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون (١٧) يعنيهما و منتبعهما

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضى (ع) " كلا ان كتاب الفجار لفى سجين " قال هم الذين تجرؤا فى حق الائمة و اعتدوا عليهم قلت " ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون " تدعون : قال يعني امير المؤمنين قلت تنزيل ؟ قال نعم .

السورة المطفيين (٨٣) آية ١٨

كَلَّا إِنَّ كَتَبَ الْأَبْرَارَ لَفِي عَلَيْنَ

٦ - ابن بابويه فى كتاب المراج ، عن رجاله مرفوعا ، عن عبد الله بن عباس ، قال سمعت رسول الله (ص) وهو يخاطب عليا (ع) يقول يا علي ان الله تبارك و تعالى كان ولا شيء معه فخلقنى و خلقك روحين من نور جلاله و كنا امام عرش رب العالمين نسبح الله و نقدسه و نحمده و نهلله و ذلك قبل خلق السماوات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقنى و ايادك من طينة واحدة من طينة عليين و عجبنا بذلك النور و غمسنا فى جميع الانوار و انهار الجنة ثم خلق آدم و استودع صلبه تلك الطينة و النور فلما خلقه استخرج ذريته من صلبه فاستنبطهم و قررهم ببروبطيه فاول خلق اقر له بالبروبطية انا و انت و النبيون على قدر منازلهم و قررهم من الله عز و جل ؟ فقال الله تبارك و تعالى صدقتما و اقررتتما يا محمد و يا علي و سبقتما خلقى الى طاعتي و كذلك كنتما فى سابق علمي فيكمما فانتما صفوتي من خلقى و الائمة من ذريتكما و شيعتكمما و كذلك خلقتم ثم قال النبي (ص) يا علي و كانت الطينة فى صلب آدم و نوري و نورك بين عينيه فما زال ذلك ليتنقل بين اعين النبدين و المنتجبين حتى وصل النور و الطينة الى صلب عبد المطلب فافتقرت نصفين فخلقني الله من نصفه و اتخذني نبيا و رسولا و خلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة و وصيا و ولها فلما كنت من عظمة ربى كتاب قوسين اوادنى قال لي يا محمد من اطوع

خلقى لك ؟ فقلت علي بن ابي طالب (ع) فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا و قد اتخذته ولها و صفيا يا محمد كتب اسمك واسمه على عرشى من قبل ان اخلق الخلق محبة مني لكما و لمن احبكما و تولاكم و اطاعكم فمن احبكما و اطاعكم و تولاكم كان عندي من المقربين و من جحد ولا يتكلما و عدل عنكمما كان عندي من الكافرين الضالين ، ثم قال النبي (ص) يا علي فمن ذا يلتج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد و طينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة ولدك ولدك وشيعتك شيعتي و اوليائكم اوليائي و انت معى غدا في الجنة .

٥ - شرف الدين النجفي قال قال روى ابو طاهر المقلد بن غالب رحمة الله ، عن رجاله بسانده متصل الى علي بن شعبة الوالبي ، عن الحرجي الهمданى قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وهو ساجد يسكي علا نحيبه وارتفاع صوته بالبكاء ، فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاءك و امضنا و اشجاننا ما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل فقط ، فقال كت ساجدا ادعوري بدعا الخيرات في سجدتي غلبتنى عني فرأيت رؤيا اهالى و افرعنى رأيت رسول الله (ص) قائما و هو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك عنى وقد اشتقت الى رؤيتك وقد انجز لي ربى ما وعدنى فيك فقلت يا رسول الله و ما الذى انجز لك في ؟ قال انجز لي فيك و في زوجتك و ابنيك و ذريتك في الدرجات في في عليين فقلت بابي و امي يا رسول الله فشييعتنا ؟ قال شييعتنا معنا و قصورهم بحذاء قصورنا و منازلهم مقابل منازلنا فقلت يا رسول الله فما لشييعتنا في الدنيا ؟ قال الا من و العافية قلت فما لهم عند الموت ؟ قال يحكم الرجل في نفسه و يؤمر ملك الموت بطاشه و اي موتة شاء ماتها و ان شييعتنا ليموتون على قدر جبهم لنا قلت فما لذلك حد يعرف ؟ قال بلى ان اشد شييعتنا لنا حبا يكون له خروج نفسه كشراب احدكم في اليوم الصائف الماء البارد الذى ينفع منه القلب و ان سائرهم ليموت كما يغط احدكم على فراشه كاشر ما كانت عليه بمorte ٦ - علي بن ابراهيم ايضا في قوله " كلام ان كتاب البرار لفی عليين اي ما كتب لهم من الثواب

١ - ثم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) قال السجين الارض السابعة ، و عليين السماء السابعة

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضى (ع) " كلام ان كتاب الفجار لفی سجين " قال هم الذين

تجرأ في حق الأئمة و اعتدوا عليهم قلت " ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون " تدعون : قال يعني أمير المؤمنين قلت تنزيل ؟ قال نعم .

السورة المطففين (٨٣) آية ١٩

وَمَا أَدْرِيكَ مَا عَلَيْهِنَّ

السورة المطففين (٨٣) آية ٢٠

كَتَبَ مَرْقُومٌ

السورة المطففين (٨٣) آية ٢١

يَشَهِدُ لِهِ الْمُقْرِبُونَ

يشهد المقربون (٢١) اى الملائكة الذين كتبوا عليهم

كلا ان كتاب البرار لفى عليين (١٨) و ما ادريك ما عليون (١٩) كتاب مرقوم (٢٠) يشهد المقربون (٢١) اى الملائكة الذين يكتبون عليهم

- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد وغيره ، عن محمد بن خلف ، عن ابى نهشل ، قال حدثني محمد بن اسماعيل ، عن ابى حمزة الشعماوى ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول : ان

الله عز و جل خلقنا من عليين و خلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ، و خلق ابدانهم من دون ذلك ، و قلوبهم تهوى اليها خلقت مما خلقنا منه ، ثم تلا هذه الاية " كلا ان كتاب الابرار لفى عليين و ما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون " و خلق عدونا من سجين و خلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه و ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليهم لأنها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية " كلا ان كتاب الفجار لفى سجين و ما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين " ٣ - محمد بن العباس ، عن علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن سعيد بن عثمان الخراز ، قال سمعت ابا سعيد المدايني ، يقول " كلا ان كتاب الابرار لفى عليين و ما ادريك ما عليون كتاب مرقوم " بالخير مرقوم بحب محمد و آل محمد (ص) ثم قال " كلا ان كتاب الفجار لفى سجين و ما ادراك ما سجين كتاب مرقوم " و سجين موضع فى جهنم و انما سمي به الكتاب مجازاً تسمية الشيء باسم مجاوره و محله اي كتاب اعمالهم فى سجين .

السورة المطففين (٨٣) آية ٢٢
إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ

السورة المطففين (٨٣) آية ٢٣
عَلَى الْأَكْرَابِ إِنَّمَا يُنَظَّرُونَ

السورة المطفيين (٨٣) آية ٢٤

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةً لِّلْتَعْيَمِ

السورة المطفيين (٨٣) آية ٢٥

يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقِ مَخْتُومٍ

السورة المطفيين (٨٣) آية ٢٦

خَلَمَهُ مِسْكٌ وَّفِي ذَلِكَ فَلَيَتَنافَسُ الْمُتَنَافِسُونَ

وفي ذلك فليتنافس المنافسون (٢٦) قال فيما ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المؤمنون

ان الابرار لفني نعم (٢٢) على الارائك ينظرون (٢٣) تعرف في وجوههم نضرة النعيم (٢٤) الى قوله عينا يشرب بها المقربون (٢٨) و هم رسول الله و امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة عليهم السلام

٧- ثم قال حدثني ابي ، عن محمد بن اسماعيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر ، (ع) ، قال ان الله خلقنا من اعلى عليين و خلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ، و خلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليانا لانها خلقت مما خلقنا منه ، ثم تلا قوله " كلام ان كتاب الابرار لفني عليين " الى قوله " يشهد المقربون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسک " قال ماء اذا شربه المؤمن وجد راححة المسک فيه وقال ابو عبد الله (ع) من ترك الخمر لغير الله ، سقاوه الله من الرحيق المختوم

، قال يابن رسول الله من تركه لغير الله ؟ قال نعم صيانة لنفسه

٨- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد مولى بنى هاشم ، عن جعفر بن عبيدة ، عن جعفر بن محمد عن الحسن بن بكر ، عن عبد الله بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال قام فينا رسول الله (ص) فاخذ بضبعى على بن ابى طالب (ع) حتى رئي بياض ابطيه وقال ان الله ابتداى فىك بسبع خصال قال جابر فقلت يا بى و امى يا رسول الله و ما السبع الذى ابتداك بهن ؟ قال انا اول من يخرج من قبره و على معى و انا اول من يجوز على الصراط و على معى و انا اول من يقرع باب الجنة و على معى و انا اول من يسكن عليين و على معى و انا اول من يزوج من الحور العين و على معى و انا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذى ختمه مسك و على معى .

السورة المطفيين (٨٣) آية ٢٧

وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ

السورة المطفيين (٨٣) آية ٢٨

عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمَقَرَّبُونَ

ان الابرار لفى نعيم (٢٢) على الارائك ينظرون (٢٣) تعرف فى وجوهم نمرة النعيم (٢٤) الى قوله عينا يشرب بها المقربون (٢٨) و هم رسول الله و امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة عليهم السلام

و مزاجه من تسنيم و هو مصدر سنه اذا رفعه لانه ارفع شراب اهل الجنة او لانها تاتيه من فوق ، قال قال اشرف شراب اهل الجنة تاتيهما فى عالي تسنيم ، عليهم فى منازلهم و هى عين يشرب بها

المقربون نحن والله المقربون آل محمد يقول الله عز وجل " السابقون السابقون أولئك المقربون رسول الله (ص) و خديجة و علي بن ابي طالب و ذرياتهم تلحق بهم ، يقول الله عز وجل " الحقنا بهم ذرياتهم " والمقربون يشربون من تسنيم بحثا صرفا وسائر المؤمنين ممزوجا .

٩ - عنه قال حدثنا احمد بن محمد ، عن احمد بن الحسن قال حدثى ابى ، عن حسين بن مخارق عن ابى حمزة عن ابى جعفر (ع) عن ابىه علي بن الحسين (ع) عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) قال قوله تعالى (و مزاجه من تسنيم) قال هو اشرف شراب فى الجنة يشربه محمد وآل محمد وهم المقربون السابقون رسول الله (ص) و علي بن ابى طالب (ع) والائمة وفاطمة و خديجة و ذريتهم الذين اتبعوهم بایمان تسنم من اعلى دورهم و روی عنه (ع) انه قال تسنيم اشرف شراب فى الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا و يمزج لاصحاب اليمين و لسائر اهل الجنة . ١٠ - عنه ، عن محمد بن احمد الفقيه بن شاذان ، عن جابر بن عبد الله الانصارى ، قال كنت عند النبي (ص) جالسا اذا قبل علي بن ابى طالب (ع) فادناه و مسح وجهه ببرده وقال يا ابا الحسن الا ابشرك بما بشرنى به جبرائيل ؟ فقال بلى يا رسول الله قال فان فى الجنة عينا يقال لها تسنيم يخرج منها نهران لو ان بهما سفن الدنيا لجرت قضبانها من اللؤلؤ والمرجان الرطب و حشيشها من الزعفران على حافيتها كراسى من نور عليها اناس جلوس مكتوب على جباههم بالنور هؤلاء محبو علي بن ابى طالب (ع) .

السورة المطهفين (٨٣) آية ٢٩

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الظَّالِمِينَ عَامَّوْا بِضَحْكِهِنَّ

٤ - الطبرسى قال ذكر الحاكم ابو اسحاق الحسکانى فى كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل باسناده ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس قال ان الذين اجرموا منافقوا قريش والذين آمنوا على بن ابى طالب (ع) .

السورة المطففين (٨٣) آية ٣٠

وَإِذَا مَرُوا بِهِمْ يَتَعَامِزُونَ

السورة المطففين (٨٣) آية ٣١

وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فِي كَهْيَنَ

السورة المطففين (٨٣) آية ٣٢

وَإِذَا ذَرُوهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ

السورة المطففين (٨٣) آية ٣٣

وَمَا أَدْسَلُوا عَلَيْهِمْ حِفْظِينَ

السورة المطففين (٨٣) آية ٣٤

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ

السورة المطففين (٨٣) آية ٣٥

عَلَى الْأَذْرِيكِ يَتَظَرُّونَ

السورة المطففين (٨٣) آية ٣٦

هَلْ تُوبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

ان الذين اجرموا الاول و الثاني و منتبعهما كانوا من الذين آمنوا يضحكون (٢٩) و اذا مرروا بهم يتغامزون (٣٠) برسول الله (ص) الى آخر السورة فيهـم

١- محمد بن العباس ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن الحسين ، عن ابيه ، عن حسين بن مخارق ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عبایة بن ربعی ، عن علی (ع) انه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا الى هذا الذى اصطفاه محمد و اختاره عن بين اهله و يتغامزون الى آخر السورة ٢ - و عنه قال حدثنا علی بن عبد الله ، عن ابراهیم بن محمد النفقی ، عن الحكم بن سليمان عن محمد بن کثیر ، عن الكلبی ، عن ابی صالح ، عن ابن عباس ،

فی قوله تعالى " ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون " قال ذلك الحرش بن قيس و اناس معه كانوا اذا مربهم علي (ع) قالوا انظروا الى هذا الرجل الذى اصطفاه محمد (ص) و اختاره من اهل بيته فكانوا يسخرون و يضحكون فإذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب و علي (ع) يومئذ على الا رائق منك و يقول لهم هلم لكم فإذا جاؤوا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم و يضحك و هو قوله تعالى : فالليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون (٢٤) على الا رائق ينظرون (٢٥) هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (٣٦)

٢ - و عنه قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) فی قوله عز و جل " ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة " نزلت فی علي (ع) و في الذين استهزوا به من بنى امية و ذلك ان عليا (ع) مر على قوم من بنى امية و المنافقين فسخروا منه .

٣ - و عنه ، عن محمد بن القاسم ، عن ابيه ، عن ابى حمزة الشتمالى ، عن علي بن الحسين (ع) قال اذا كان يوم القيمة اخرجت اريكتان فبسطنا على شفير جهنم ثم يجيء علي (ع) حتى يقعد عليهما فإذا قعد ضحك و اذا ضحك انقلبت جهنم فصارت عاليها سافلها ثم يخرجان فيوتفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك ؟ قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الاریكتان و يعادان الى موضعهما كذلك فذلك قوله عز و جل " فالليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الا رائق ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون " و تقدم حديث في ذلك عن الامام ابى محمد العسكري (ع) في قوله تعالى " الله يستهزى بهم و يمدحهم في طغائهم يعدهم " من سورة البقرة .

٥ - و من طريق المخالفين ما رواه الجبرى في كتابه يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى " ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة فالليوم الذين آمنوا على بن ابى طالب (ع) و الذين اجرموا منافقوا قريش . ٥ - علي بن ابراهيم ثم وصف المجرمين الذين يستهزئون بالمؤمنين و يضحكون منهم و يتغامزون عليهم قوله " ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى قوله فاكهين " قال قال يسخرون و اذا راوه يعني المؤمنين (ع) قالوا . ان هؤلاء لضالون (٣٢) فقال الله و ما ارسلوا عليهم حافظين (٣٣) ثم قال فالليوم يعني يوم القيمة الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الا رائق ينظرون (٣٥) هل ثوب الكفار يعني هل جازيت (جوزيت خ ل) الكفار ما كانوا يفعلون (٣٦) هنا آيتان

السورة الانشقاق (٨٤) آية ١

إِذَا أَلْتَسِمَاعَ أَنْتَقَّتْ

١ - علي بن ابراهيم قال قال يوم القيمة .

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٢

وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ

و اذنت لربها و حقت (٢) اي اطاعت ربهما و حقت و حق لها ان تطيع ربها

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٣

وَإِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٤

وَأَلْقَثَ مَا فِيهَا وَتَخَلَّثْ

قال قال تمد الارض فتنشق فيخرج الناس منها " و تخلت " قال قال من الناس

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٥

وَأَذْنَثْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٦

يَأْكُشَا الْإِنْسَانُ إِلَّا كَادَ حِلَالَ كَدْحًا فَمَلَقَيْهِ

يعنى تقدم خيرا او شرا فملاقيه ما قدمتم من خيرا و شر

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٧

فَامَّا مَنْ اُوتَى كِتَابَهُ بِيمِينِهِ

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٨

فَسُوفَ يَحْاسِبُ حَسَابًا يَسِيرًا

١ - ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن ابن سنان ، عن ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) كل محاسب معدب ، فقال له قائل يا رسول الله فان قول الله عز وجل "فسوف يحاسب حسابا يسيرا" قال ذاك العرض يعني التصفيح .

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٩

وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مُسْرُورًا

السورة الانشقاق (٨٤) آية ١٠

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتْبَهُ وَرَاءَ ظَهْرَهُ

٠ اما كيفية اعطاء الكافر كتابه وراء ظهره فقد تقدم فى قوله تعالى " واما من اوتى كتابه بشماله " من سورة الحاقة فى حديث عن ابى جعفر (ع) .

السورة الانشقاق (٨٤) آية ١١

فَسُوفَ يَدْعُوا ثُبُورًا

٤ - عنه عن ابراهيم بن ابي البلاط ، عن بعض اصحابنا ، عن ابى عبد الله(ع) ، عن ابى ابيه ، قال اتى جبرائيل الى النبى (ص) فاخذ بيده فاخرجته الى البقع فانتهى الى قبر فصوت بصاحبہ فقال قم باذن الله ، قال فخرج منه رجل مبيض الوجه يمسح التراب عن وجهه وهو يقول : الحمد لله و الله اکبر فقال عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فصوت بصاحبہ فقال له قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول وا حسراته وا ثبوراه ثم قال عد باذن الله تعالى ثم قال يا محمد هكذا تحشرون يوم القيمة المؤمنون يقولون هذا القول و هولا ء يقولون ما ترى .

السورة الانشقاق (٨٤) آية ١٢

وَيَصْلَى سَعِيرًا

السورة الانشقاق (٨٤) آية ١٣

إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا

السورة الانشقاق (٨٤) آية ١٤

إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ

٢ - علي بن ابراهيم فى قوله ان لن يحور بل يرجع بعد الموت .

١ - علي بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله : فاما من اوتى كتابه بيمينه (٧) فهو ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسود بن هلال المخزومى و هو من بنى مخزوم . و اما من اوتى كتابه وراء ظهره (١٠) فهو اخوه الاسود بن عبد الاسود بن هلال المخزومى قتلته حمزة بن عبد المطلب يوم بدر قوله : فسوف يدعوا ثبورا (١١) و الشبور الوليل انه ظن ان لن يحور (١٤) يقول ان لن يرجع بعد ما يموت

٣ - الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد ، عن القسم بن محمد ، عن علي قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان الله تبارك و تعالى اذا اراد ان يحاسب المؤمن اعطاه كتابه بيمينه و حاسبه فيما بينه و بينه فيقول عبدي فعلت كذا و كذا و عملت كذا و كذا ؟ فيقول نعم يا رب قد فعلت ذلك فيقول قد غفرتها لك و ابدلتها حسنات فيقول الناس سبحان الله اما كان لهذا العبد و لا سيئة واحدة و هو قول الله عز و جل " و اما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا و ينقلب الى اهله مسرورا " قلت اى اهل ؟ قال اهله فى الدنيا هم اهله فى الجنة اذا كانوا مؤمنين و اذا اراد الله وبعد شرا حاسبه على رؤوس الناس وبكته و اعطيه كتابه بشماله و هو قول الله عز و جل " و اما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا و يصلى سعيرا انه كان فى اهله مسرورا " قلت اى اهل ؟ قال اهله فى الدنيا قلت انه ظن ان لن يحور " ؟ قال ظن انه لن يرجع .

السورة الانشقاق (٨٤) آية ١٥

بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا

السورة الانشقاق (٨٤) آية ١٦

فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ

فلا اقسم بالشفق (١٦) وهو الذى يظهر بعد مغيب الشمس وهو قسم وجوابه لتركين طبقا عن
طبق اي مذهب بعد مذهب

السورة الانشقاق (٨٤) آية ١٧

وَاللَّيلُ وَمَا وَسَقَ

السورة الانشقاق (٨٤) آية ١٨

وَالْقَمَرُ إِذَا أَنْسَقَ

السورة الانشقاق (٨٤) آية ١٩

لَتَرَكِبُنَ طَبِيقًا عَنْ طَبِيقٍ

قوله تعالى : لتركبون طبقا عن طبق . ٦ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا علي بن الحسين ، قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله ، عن ابن محبوب ، عن صالح ، عن زياد بن ابي حفص ، عن زراة ، عن ابي جعفر (ع) في قوله " لتركبون طبقا عن طبق " قال يا زراة ا ولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان و فلان و فلان ؟ ٧ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن زراة ، عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى " لتركبون طبقا عن طبق " قال يا زراة ا ولم تركب هذه الامة بعد نبينا طبقا عن طبق في امر فلان و فلان و فلان . ٨ - ابن بابويه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود و حيدر بن محمد السمرقندى جمیعا ، قالا حدثنا جبرائيل بن احمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفى ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له و لم ذاك يابن رسول الله ؟ قال ان الله عز و جل ابي ان لا يجرى فيه سنن الانبياء (ع) في غيباتهم و انه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم ، قال الله عز و جل " لتركبون طبقا عن طبق " اي على سفن من كان من قبلكم .

١٠ - الطبرسى ، عن الصادق (ع) في معنى ذلك لتركبون طبقا عن طبق سفن من كان قبلكم من الاولين و احوالهم . ١١ - الطبرسى في الاحتجاج ، عن امير المؤمنين (ع) قوله " لتركبون طبقا عن طبق " اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء .

فلا اقسم بالشفق (١٦) و الشفق الحمرة بعد غروب الشمس و الليل و ما وسق (١٧) يقول اذا ساق كل شيء خلق الى حيث يهلكون بها و القمر اذا اتسق (١٨) اذا اجتمع لتركبون طبقا عن طبق (١٩) ١ - يقول حالا بعد حال يقول لتركبون سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة و لا يخطون طريقهم (لا تخط) شبرا بشبر و ذراعا بذراع و باعا ببااع ، حتى ان كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتهموه ، قال قالوا اليهود و النصارى من تعنى يا رسول الله (ص) ؟ قال فمن اعني لينقض عرى الاسلام عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامامة ، وفي نسخة الامامة و آخر الصلوة .

فلا اقسم بالشفق (١٦) و هو الذى يظهر بعد مغيب الشمس و هو قسم و جوابه لتركين طبقا عن طبق اى مذهبا بعد مذهب

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٢٠

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

٩- ابن شهرآشوب ، عن ابى يوسف يعقوب بن سفيان و ابو عبد الله القسم بن سلام فى تفسيرها بالاسناد ، عن الاعمش ، عن مسلم بن بطين ، عن ابن جبیر ، عن ابن عباس فى قوله " لتركين طبقا عن طبق " اى لتصعدن ليلة المراج من سماء الى سماء ثم قال النبي (ص) لما كانت ليلة المراج كنت من ربى قاب قوسين او ادنى فقال لي ربى يا محمد السلام عليك منى اقرئ منى على بن ابى طالب السلام و قل له فانى احبه و احباب من يحبه يا محمد من حبى لعلى بن ابى طالب اشتقت له اسما من اسمائى فانا العلي العظيم و هو على و انا محمود و انت محمد يا محمد لو عبدينى عبد الف سنة الا خمسين عاما قال ذلك اربع مرات لقينى يوم القيمة و له عندى حسنة من حسنات على بن ابى طالب (ع) قال الله تعالى " فما لهم " يعني المناافقين " لا يؤمنون " يعني لا يصدقون بهذه الفضيلة لعلى بن ابى طالب (ع) .

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٢١

وَإِذَا قَرَىَ عَلَيْهِمُ الْقَرْءَانَ لَا يَسْجُدُونَ

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٢٢

بِلَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٢٣

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعِدُونَ

والله اعلم بما يوعون (٢٣) اى بما تعي صدورهم

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٢٤

فَبَشِّرْهُمْ بِحَذَابِ الْيَمِّ

السورة الانشقاق (٨٤) آية ٢٥

إِلَّا الَّذِينَ ظَاهَرَتْ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ عَيْرُ مَمْنُونَ

الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون (٢٥) اى لا يمن عليهم هنا آيات

السورة البروج (٨٥) آية ١

وَالسَّمَاءُ دَاتُ الْبُرُوجِ

١ - المفید فی الاختصاص ، عن محمد بن علي بن بابویه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، عن ابی عبد الله الكوفی ، عن موسى بن عمران ، عن عمه الحسین بن یزید ، عن علي بن سالم ، عن ابیه ، عن سالم بن دینار ، عن سعد بن طریف ، عن الاصلیخ بن نباته ، قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله (ص) ذکر الله عز و جل عبادة ، و ذکری عبادة ، و ذکر علی (ع) عبادة ، و ذکر الائمة من ولدہ عبادة و الذی بعثنی بالنبوہ و جعلنی خیر البریة ان وصیی لافضل الاوصیاء و انه لحجۃ الله علی عباده و خلیفته علی خلقه و من ولدہ الائمة الہداء بعدی بهم یحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم یمسک السماء ان تقع علی الارض الا باذنه و بهم یمسک الجبال ان تمید بهم وبهم یسوق خلقه الغیث وبهم یخرج النباتات ، اولیاء الله حقا و خلفائه صدقوا عدتهم عدة الشهور و هی اثنا عشر شهرا و عدتهم عدة نقباء موسی بن عمران ثم تلا هذه الایة " و السماء ذات البروج " ثم قال اتقدر يا بن عباس ان الله یقسم بالسماء ذات البروج و یعنی به وبالسماء و بروجها ؟ قلت يا رسول الله فما ذاک ؟ قال فاما السماء فانا و اما البروج فالائمة بعدی اولهم علی و آخرهم المهدی (ع) .

السورة البروج (٨٥) آية ٢

وَالْيَوْمُ الْمَوْعُودُ

٨ - العیاشی ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما (ع) قال في قول الله " ذلك يوم مجموع له الناس " فذكر يوم القيمة وهو يوم الموعود .

السورة البروج (٨٥) آية ٣

وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله (ع) في قوله " و شاهد و مشهود " قال النبي (ص) و أمير المؤمنين (ع) . ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله " و شاهد و مشهود " قال الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة . ٣ - عنه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن محمد ، عن موسى بن القسم ، عن محمد بن ابى عمير ، عن ابان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ابى عبد الله عن ابى عبد الله (ع) الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم القيمة . ٤ - وعنہ ، قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا الحسين بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن يعقوب بن شعيب ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و شاهد و مشهود " قال الشاهد يوم عرفة . ٥ - وعنہ بهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن محمد بن هاشم ، عن من روى ، عن ابی جعفر (ع) قال ساله الا بش الكلبی ، عن قول الله عز و جل " و شاهد و مشهود " فقال ابو جعفر (ع) ما قيل لك ؟ فقال قالوا شاهد يوم الجمعة و مشهود يوم عرفة فقال ابو جعفر (ع) ليس كما قيل لك الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم القيمة ا ما تقرأ القرآن قال الله عز و جل " يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود " . ٦ - وعنہ بهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابان ، عن فضالة ، عن ابى الجارود ، عن احدهما في قول الله عز و جل " و شاهد و مشهود فقال الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة و الموعود يوم القيمة . ٧ - وعنہ ، عن ابیه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى ابى جعفر محمد بن علي ، عن ابى عبد الله (ع) في قول الله عز و جل " و شاهد و مشهود " قال النبي (ص) و أمير المؤمنين (ع) .

السورة البروج (٨٥) آية ٤

قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ

٣ - عنه بسانده ، عن ميثم التمار قال سمعت امير المؤمنين (ع) وذكر اصحاب الاخدود فقال
 كانوا عشرة و على مثالهم عشرة يعبدون في هذا السوق .

السورة البروج (٨٥) آية ٥

النَّارِذَاتُ الْوَقِودُ

السورة البروج (٨٥) آية ٦

إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قَعُودٌ

السورة البروج (٨٥) آية ٧

وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ

السورة البروج (٨٥) آية ٨

وَمَا نَقْمُدُ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُوْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

١- علي بن ابراهيم ، قال قال كان سببهم ان الذى هيج الحبشة على غزوة اليمن ذو نواس و هو آخر ملك من حمير تهود و اجتمعت معه حمير على اليهودية و سمى نفسه يوسف و اقام على ذلك حينا من الدهر ، ثم اخبر ان بنجران بقايا قوم على دين النصرانية و كانوا على دين عيسى ، و حكم الانجيل ، و راس ذلك عبد الله بن بريا من ، فحمله اهل دينه على ان يسير اليهم و يحملهم على اليهودية و يدخلهم فيها ، فسار حتى قدم نجران فجمع من كان بها على دين النصرانية ، ثم عرض عليهم دين اليهودية و الدخول فيها فابوا عليه فجادلهم و اعرض عليهم و حرص الحرث كله فابوا عليه و امتنعوا من اليهودية و الدخول فيها فاختاروا القتل فخذ لهم اخدودا و جمع فيه الحطب و اشعل فيه النار فمنهم من احرق بالنار و منهم من قتل بالسيف ، و مثل بهم كل مثلا ، بلغ عدد من قتل و احرق عشرين الفا و افلت رجل منهم يدعى دوس ذو ثعلبان على فرس له ، ركضه و اتبعوه حتى اعجزهم في الرمل و ورجع ذو نواس الى ضيعة من جنوده فقال الله . قتل اصحاب الاخدود (٤) النار ذات الوقود (٥) الى قوله العزيز الحميد (٨)

السورة البروج (٨٥) آية ٩

الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

السورة البروج (٨٥) آية ١٠

إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ
الحريق

قوله . ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اى احرقوهم ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم و لهم
عذاب الحريق (١٠) ١ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن هارون بن الجهم ،
عن المفضل بن صالح ، عن جابر الجعفى ، عن ابى جعفر (ع) قال بعث الله نبیا الى قومه
فقاتلهم فقتل اصحابه و اسرروا و خدوا لهم اخدودا من نار ثم نادوا من كان من اهل ملتنا فليعتزل
و من كان على دین هذا النبی فليفتحم النار فجتمعوا يفتحمون النار و اقبلت امراة معها صبى
فهابت النار فقال صبیها اقحمی قال فاقتحمت النار . ٢ - الطبرسى ، قال روی العیاشی باسناده
، عن جابر ، عن ابی عبد الله (ع) قال ارسل علي (ع) الى اسقف نجران يساله عن بعض
اصحاب الاخدود فاخبره بشيء فقال (ع) ليس كما ذكرت ولكن ساخبرك عنهم ان الله بعث
رجالا حبشيما نبیا و هم حبشه فكذبوا فقاتلهم فقتلوا و قتلوا اصحابه و اسرروا و اسرروا اصحابه ثم
بنوا هبرا ثم ملاوه نارا ثم جمعوا الناس فقالوا من كان على دیننا و امرنا فليعتزل و من كان على
دين هؤلاء فليرم نفسه في النار معه ، فجعل اصحابه يتهارون في النار فجاءت امراة معها صبى
لها ابن شهر فلما هجمت على النار هابت و رقت على ابنها فنادى الصبى لا تهابي و ارميني و
نفسك في النار ، فان هذا والله في الله قليل فرمي بنفسها في النار و صبیها و كان من تكلم في
المهد .

السورة البروج (٨٥) آية ١١

إِنَّ الَّذِينَ عَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ دَلِيلُ الْفَوْزِ
الْكَبِيرُ

١ - محمد بن العباس ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مقاتل ،
عن عبد الله بن بکير ، عن صباح الازرق قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول في قول الله عز و
جل " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار " هو امير المؤمنين
(ع) و شيعته .

السورة البروج (٨٥) آية ١٢

إِنَّ بَطْشَ دَبِكَ لَشَدِيدٌ

السورة البروج (٨٥) آية ١٣

إِنَّهُ هُوَ يُبَدِّلُ وَيُعِيدُ

السورة البروج (٨٥) آية ١٤

وَهُوَ الْغَمُودُ الْوَدُودُ

٢ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهيل ، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد ، قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابى جريج ، عن عطا ، عن ابن عباس ، " ان الذين آمنوا " ي يريد الذين صدقوا و آمنوا بالله عز و جل و وحده ي يريد لا اله الا الله " و عملوا الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الانهار " ي يريد ما لا عين رأت و لا اذن سمعت " ذلك الفوز الكبير " ي يريد فازوا بالجنة و آمنوا العقاب " ان بطش ربكم يا محمد لشديد " اذا اخذ الجبارية والظلمة والكافر كقوله في سورة هود " ان اخذه اليم شديد انه هو يبيئ و يعيid " ي يريد الخلق ثم اماتهم ثم يعيدهم بعد الموت ايضا " وهو الغفور " ي يريد لا ولیائه و اهل طاعته و الودود كما يود احدكم اخاه و صاحبه بالبشرى والمحبة .

السورة البروج (٨٥) آية ١٥ ذو العرش المجيد

١ - ثم قال علي بن ابى ابراهيم ، و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) قوله . ذو العرش المجيد (١٥) فهو الله الکريم المجيد

السورة البروج (٨٥) آية ١٦ فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ

السورة البروج (٨٥) آية ١٧

هَلْ أَتَنَكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ

السورة البروج (٨٥) آية ١٨

فَرْعَوْنَ وَثَمُودَ

السورة البروج (٨٥) آية ١٩

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ

السورة البروج (٨٥) آية ٢٠

وَاللَّهُ مِنْ وَدَاهُمْ مَحِيطٌ

السورة البروج (٨٥) آية ٢١

بَلْ هُوَ قَرْءَانٌ مَجِيدٌ

السورة البروج (٨٥) آية ٢٢

فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ

١ - علي بن ابراهيم فى قوله : بل هو قرآن مجید (٢١) فى لوح محفوظ (٢٢) قال قال اللوح المحفوظ له طرفان طرف على يمين العرش و طرف على جهة اسرافيل فاذا تكلم الرب جل ذكره باللوح ضرب اللوح جبين اسرافيل فينظر فى اللوح فيوحى بما فى اللوح الى جبرائيل (ع) .

السورة الطارق (٨٦) آية ١

وَالسَّمَاوَاتِ الْأَطْا

السورة الطارق (٨٦) آية ٢

وَمَا أَدْرِكَ مَا الظَّارِقُ

السورة الطارق (٨٦) آية ٣

النَّجْمُ الظَّاقِبُ

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل ، قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن عبد الله ، عن ابيه ، وعن محمد بن سليمان الصنعاني ، عن ابراهيم بن المفضل عن ابان بن تغلب ، قال كنت عند ابى عبد الله (ع) اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم فرد (ع) فقال له مرحبا بك يا سعد ، فقال له الرجل بهذا الاسم سمعتني امى و ما اقل ما يعرفنى به فقال له ابو عبد الله (ع) صدقتك يا سعد المولى ، فقال له الرجل جعلت فدامك بهذا كرت القب ، فقال له ابو عبد الله (ع) لا خير في اللقب ان الله تبارك و تعالى يقول في كتابه و لا تنازروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما صنعتك يا سعد ؟ فقال جعلت فدامك انا

من بيت نظر فى النجوم لا نقول ان باليمين احدا اعلم بالنجوم منا ، فقال له ابو عبد الله (ع) فما زحل عندكم فى فقال ابو عبد الله (ع) مه لا تقولون هذا فان فانه نجم امير المؤمنين (ع) (وهو نجم الاوصياء خ) وهو النجم الثاقب الذى قال الله عز و جل فى كتابه ، فقال اليهاني فما يعني بالثاقب ، قال ان مطلعه فى السماء السابعة و انه ثقب بضوئه حتى اضاء فى السماء السابعة الدنيا فعن ثم سماه الله عز و جل النجم الثاقب . ٢ - عنه قال حدثى ابى رحمة الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن ابى عبد الله ، عن احمد بن النضر ، عن محمد بن مروان ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال سال على (ع) عن الطارق ؟ قال هو احسن نجم فى السماء وليس يعرفه الناس و انما سمي الطارق لانه يطرق نوره سماء سماء الى سبع سموات ثم يطرق راجعا حتى يرجع الى مكانه .

السورة الطارق (٨٦) آية ٤

إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ

السورة الطارق (٨٦) آية ٥

فَلَيَنْظُرِ الْأَنْسَنُ مَمَّا خَلَقَ

السورة الطارق (٨٦) آية ٦

خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ

السورة الطارق (٨٦) آية ٢
يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الْصَّلْبِ وَالثَّرَابِ

السورة الطارق (٨٦) آية ٨
إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ

السورة الطارق (٨٦) آية ٩
يَوْمَ تُبَلَّى السَّرَابِرُ

السورة الطارق (٨٦) آية ١٠

كَمَا لَهُ مِنْ فُؤَادٍ وَلَا نَاصِرٌ

السورة الطارق (٨٦) آية ١١

وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الرَّجْعِ

السورة الطارق (٨٦) آية ١٢

وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ

السورة الطارق (٨٦) آية ١٣

إِنَّهُ لَقُولٌ فَصْلٌ

السورة الطارق (٨٦) آية ١٤

وَمَا هُوَ بِالْهَلْلَ

السورة الطارق (٨٦) آية ١٥

إِنَّهُمْ يَكْيِدُونَ كَيْدًا

السورة الطارق (٨٦) آية ١٦

وَأَكْيِدُ كَيْدًا

السورة الطارق (٨٦) آية ١٢

فَمَهْلِكُ الْكُفَّارِينَ أَمْهَلُهُمْ دُؤُيدًا

٣ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، عن عبيد الله بن موسى ، عن الحسين بن علي

بن ابى حمزة بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " و السماء و الطارق " قال السماء فى هدا السماء فى هذا الموضع امير المؤمنين و الطارق الذى يطرق الائمة من عند ربهم مما يحدث بالليل و النهار ، و هو الروح الذى مع الائمة يسددهم ، قلت قال " و النجم الثاقب " قال ذاك رسول الله (ص) قوله : ان كل نفس لما عليها حافظ (٤) قال قال الملائكة قال فى قوله فلينظر الانسان مم خلق (٥) خلق من ماء دافق (٦) قال قال النطفة التى تخرج بقوة يخرج من بين الصلب و الترائب (٧) قال قال الصلب للرجل و الترائب للمرأة و هي عظام صدرها انه على رجעה قادر (٨) كما خلقه من نطفة يقدران يرده الى الدنيا و الى يوم القيمة يوم تبلى السرائر (٩) قال قال يكشف عنها و السماء ذات الرجع (١١) قال قال ذات المطر و الارض ذات الصدوع (١٢) اى ذات النبات و هو قسم و جوابه انه لقول فصل (١٣) يعني ماض اى قاطع و ما هو بالهزل (١٤) اى ليس بالسخرية انهم يكيدون كيدا (١٥) اى يحتالون الحيل و اكيد كيدا (١٦) فهو من الله العذاب فمهل الكافرين امهلهم رويدا (١٧) قال قال دعهم قليلا

١- ثم ، قال علي بن ابراهيم ، حدثنا جعفر بن احمد ، عن عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن ابى حمزة عن ابى بصير فى قوله : " فما له من قوة و لا ناصر " (١٠) قال ما له قوة يقوى بها على خالقه و لا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت " انهم يكيدون كيدا و اكيد كيدا " الله عليه و آله و سلم و كادوا علينا (ع) و كادوا فاطمة (ع) فقال الله " يا محمد انهم يكيدون كيدا و اكيد كيدا فمهل الكافرين " يا محمد امهلهم رويدا " لوقت بعث القائم (ع) فينتقم لى من الجباره والطواخيت من قريش و بنى امية و سائر الناس .

السورة الاعلى (٨٢) آية ١

سَبِّحْ أَشْمَرَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

- ١ - الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن يوسف بن الحارث ، عن عبد الله بن يزيد المنقري ، عن موسى بن ايوب العافقى ، عن عمدة الاياس بن علم العافقى ، عن عقبة بن عامر الجهنى ، قال لما نزلت " فسبح باسم ربكم العظيم " قال لنا رسول الله اجعلوها فى رکو عکم فلما نزلت " سبحة اسم ربكم الاعلى " قال لنا رسول الله (ص) اجعلوها فى سجودكم ٢ - ابن شهر آشوب ، عن تفسيرقطان ، قال ابن مسعود ، قال علي يا رسول الله ما اقول فى الرکوع ؟ فنزل " فسبح باسم ربكم العظيم " قال ما اقول فى السجود فنزل سبحة اسم ربكم الاعلى . ٣ - علي بن ابراهيم ، قال قال سبحان ربى الاعلى وبحمده .
- ٤ - علي بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن بسطام بن مرة ، عن اسحاق بن حسان ، عن الهيثم بن واقد ، عن علي بن الحسين العبدى ، عن سعد الاسكاف ، عن الاصحاب انه سال امير المؤمنين (ع) ، عن قوله عز وجل " سبحة اسم ربكم الاعلى " فقال مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله السماوات والارضين بالفی عام لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاشهدوا بهما وان عليا وصى محمد .

السورة الاعلى (٨٢) آية ٢

الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى

السورة الاعلى (٨٧) آية ٣

وَالَّذِي قَدَرَ فَهْدَىٰ

قوله تعالى : الذى خلق فسوی (٢) و الذى قدر فهدی (٣) قال قال قدر الاشياء بالتقدير الاول
ثم هدى اليها من يشاء

السورة الاعلى (٨٧) آية ٤

وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ

قوله و الذى اخرج المرعى (٤) قال قال النبات

السورة الاعلى (٨٧) آية ٥

فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَخْوَىٰ

فجعله بعد اخراجه غثاء اخوى (٥) قال قال يصير هشيمما بعد بلوغه ويسود

السورة الاعلى (٨٧) آية ٦

سَقْرِئُكَ فَلَا تَنْسِى

١ - سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابى الخطاب و غيرهما ، عن احمد بن ابى نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن ظريف الخفاف ، قال قلت لابى جعفر (ع) ما تقول فيمن اخذ عنكم علما فنسىه ؟ قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثا فانكره او بلغه فلم يؤمن به فكفر ، واما النسيان فهو موضوع عنكم ان اول سورة نزلت على رسول الله سيدنا وآله وآل بيته واصح خلفائهم عليه السلام و لكن الله تبارك و تعالى امضى له ذلك ثم قال ساقرئك فلا تنسى .

السورة الاعلى (٨٧) آية ٧

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَعْلَمُ الْجَهَرُ وَمَا يَخْفِيٌ

قوله ساقرئك فلا تنسى (٦) اى نعلمك فلا تنسى ثم استثنى فقال " الا ما شاء الله " لانه لا يؤمن عليه النسيان اللغوى وهو الترك لأن الذى لا ينسى هو الله

السورة الاعلى (٨٧) آية ٨

وَنَيْسَرُكَ لِلْيُسْرَىٰ

١ - علي بن ابراهيم : و نيسرك لليسرى (٨) فذكر يا محمد ان نفعت الذكرى (٩) سيدرك من يخشى (١٠) قال قال نذرك اياد قال قال ويتجنبها يعني ما يتذكر به الاشقى (١١) الذى يصلى

النار الكبـرى (١٢) قال قال نار يوم القيـمة ثم لا يمـوت فيها ولا يحيـى (١٣) يعني في النار
 فيكون كما قال : " ويـاتـيهـ المـوـتـ منـ كـلـ مـكـانـ وـ ماـ هوـ بـمـيـتـ"
 قوله تعالى : انه يعلم الجهر و ما يخفى (٧) ١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ، سعيد بن
 محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن
 ، عن ابن جريج عن عطا ، عن ابن عباس ، فى قوله انه يعلم الجهر و ما يخفى يريد ما يكون الى
 يوم القيـمة فى قلبك و نفسك و نيسرك يا محمد فى جميع امورك لليسرى

السورة الاعلى (٨٢) آية ٩
 فَذَكِّرْ إِنْ تَفْعَلْتَ الذِّكْرَ
 ا

السورة الاعلى (٨٢) آية ١٠
 سِيدَّكُرْ مِنْ يَخْشَى
 ا

السورة الاعلى (٨٢) آية ١١
 وَيَتَجَهَّـا أَلْأَشْقَى
 ا

السورة الاعلى (٨٧) آية ١٢

الذِّي يَصْلِي النَّارَ الْكُبُرَى

السورة الاعلى (٨٧) آية ١٣

ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى

١ - علي بن ابراهيم : و نيسرك لليسرى (٨) فذكر يا محمد ان نفعت الذكرى (٩) سيدكر من يخشى (١٠) قال قال نذكرك اياده قال قال ويتجنبها يعني ما يتذكر به الاشقى (١١) الذي يصلى النار الكبرى (١٢) قال قال نار يوم القيمة ثم لا يموت فيها ولا يحيى (١٣) يعني في النار فيكون كما قال : " وياتيه الموت من كل مكان و ما هو بميت "

السورة الاعلى (٨٧) آية ١٤

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى

قوله : قد افلح من تزكي (١٤) قال قال زكوة الفطرة اذا اخرجها قبل صلاة العيد .

السورة الاعلى (٨٢) آية ١٥

وَذِكْرُ أَسْمَرِ رَبِّهِ فَصَلَى

و ذكر اسم ربها فصلى (١٥) ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن احمد بن الحسين ، عن علي بن الريان ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، قال دخلت على ابي الحسن الرضا (ع) ، فقال لي ما معنى قوله " و ذكر اسم ربها فصلى " قلت كلما ذكر اسم ربها فصلى فقال لي لقل كلف الله هذا شططا ؟ فقلت جعلت فداك فكيف هو ؟ فقال كلما ذكر اسم ربها فصلى على محمد وآلها . ٢ - علي بن ابراهيم ايضا و ذكر اسم ربها فصلى قال قال صلاة الفطر والاضحى

١ - الشيخ فى التهذيب بسانده ، عن ابن ابى عمير ، عن ابى بصير ، عن زراة ، عن ابى عبد الله (ع) انه قال من تمام الصلاة اعطاء الزكاة كالصلاحة على النبى (ص) فانها من تمام الصلاة ومن صام فلم يؤدها فلا صوم له اذا تركها متعمدا فلا صلاة له ان الله عز وجل بدا بها قبل الصلاة فقال (قد افلح من تزكى) (ومن صلى ولم يصل على النبى (ص) وترك ذلك متعمدا صحيحا .

السورة الاعلى (٨٢) آية ١٦

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

السورة الاعلى (٨٢) آية ١٧

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى

السورة الاعلى (٨٢) آية ١٨

إِنَّ هَذَا لَفْلَى الصُّحْفِ الْأُولَى

السورة الاعلى (٨٢) آية ١٩

صُحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ

ان هذا يعني ما قد تلوته من القرآن " لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى " .

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن عبد الله بن ادريس ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال قلت لا بى عبد الله (ع) قوله " بل تؤثرون الحياة الدنيا " قال ولا يتهم وفى نسخة ولاية سنبويه والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين (ع) " ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى " .

٢- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن (ع) ، قال ولاية على مكتوبة فى جميع صحف الانبياء و لن يبعث الله رسوله الا بنبوة محمد (ص) و وصيحة على (ع) . ٣ - و روى حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن ابن رياط ، عن ابن مسكان ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر (ع) ، فنى قول الله عز وجل " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " قال يا محمد ان عندنا الصحف التى قال

الله سبحانه و موسى " صحف ابراهيم و موسى " قال قلت جعلت فداك و ان الصحف هي الالواح ؟ قال نعم .

٤- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو الحسن ، علي بن عبد الله بن احمد الاسواري ، قال حدثنا ابو يوسف احمد بن قيس الشجري المذكور ، قال حدثنا ابو الحسن عمرو بن حفص ، قال حدثنا ابو يوسف محمد بن عبيد الله بن محمد بن اسد بغداد ، قال حدثنا الحسن بن ابراهيم ابن علي ، قال حدثنا يحيى ابن سعيد البصري ، قال حدثنا ابن جريج عن عطا ، عن عبيد بن عمير الليبي ، عن ابي ذر قال دخلت على رسول الله (ص) و هو في المسجد جالسا وحده فاغتنمت خلوته فقال لي يا ابا ذر ان للمسجد تحيه ، قلت و ما تحيته ؟ قال ركعتان تركعنما ثم التفت اليه ، فقلت يا رسول الله انك امرتني بالصلوة فما الصلاة ؟ قال الصلاة ؟ قال الصلاة خير موضوع فمن شاء اقل و من شاء اكثر ، قال قلت اى الاعمال احب الى الله عز وجل قال ايمان بالله و جهاد في سبيله قلت فاي الليل افضل ؟ قال جوف الليل الغابر قلت فاي الصلوة افضل ؟ قال طول الليل قلت فاي الصدقة افضل ؟ قال جهد من مقل في فقير في سر قلت فما الصوم ؟ قال فرض يجزي و عند الله اضعاف كثيرة قلت فاي الرقاب افضل ؟ قال اغلاها ثمنا و انفسها عند اهلها قلت فاي الجهاد افضل ؟ قال من عقر جواده و اريق دمه ، قلت فاي آية انزلها الله تعالى عليك اعظم ؟ قال آية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاء في ارض و فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة قلت يا رسول الله كم النبيون ؟ قال مائة الف و اربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون ؟ قال ثلاثة وثلاثة عشر جما غفيرا قلت من كان اول الانبياء قال آدم قلت و كان من الانبياء مرسلان ؟ قال نعم خلقه الله بيده و نفح فيه من روحه ثم قال يا ابا ذر اربعة من الانبياء ؟ سريانيون آدم و شيث و اخنون و هو ادريس و هو اول من خط بالقلم و نوح و اربعة من العرب هود و صالح و شعيب و نبيك محمد و اولنبي من بنى اسرائيل موسى و آخرهم عيسى و ستمائةنبي قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب ؟ قال مائة كتاب و اربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة (و على ادريس ثلاثة صحيفه و على ابراهيم عشرين صحيفة صح) و انزل التوراة و الانجيل و الزبور و الفرقان قلت يا رسول الله فما كان صحف ابراهيم ؟ قال كانت امثالا كلها ايها الملك المبتلى المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض و لكنى بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فاني لا ارادها و ان كانت من كافر و على العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه عز وجل و ساعة يحاسب فيها نفسه و ساعة يتفك في ما صنع الله عز وجل اليه و ساعة يخلو فيها بحظ نفسه من

الحال فان هذه الساعة عنون لتلك الساعات و استحمام للقلوب و تقرير لها و على العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلًا على شأنه حافظا للسانه فانه من حسب كلامه من عمله قل كلامه ، الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلاث مرمة و تزود لمعاد و تلذذ فى غير محروم قلت يا رسول الله فما كان صحف موسى ؟ قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت لم يفرح ولمن ايقن بالنار لم يضحك و لمن يرى الدنيا و تقلبها باهلها لم يطمئن اليها و لمن ايقن بالقدر لم ينصب و لمن ايقن بالحساب لم يعلم قلت يا رسول الله هل فى ايدينا مما انزل الله اليك مما كان فى صحف ابراهيم و موسى ؟ قال يا اباذر اقرا قد افلح من تزكي و ذكر اسم ربه فصلى بل توشرون الحياة الدنيا و الآخرة خير و ابقى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم و موسى قلت يا رسول الله اوصنى قال اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشياطين و عنون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك و كثرة الضحك فانه يميت القلب قلت زدني قال عليك بحب المساكين و مجالسهم قلت زدني قال قل الحق و ان كان مرا قلت زدني قال لا تحف فى الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما لم تعلم من نفسك و لا تجد عليهم فيما تاتى مثله ثم قال كفى بالمرء عبيا ان يكون فيه ثلاثة خصال يعرف من الناس ما يجهل من نفسه و يستحيى لهم مما هو فيه و يؤذى جليسه فيما لا يعينه ثم قال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير و لا ورع كالكف و لا حسب كحسن الخلق . ٥ - و روى الشيخ فى مجالسه هذا الحديث مرسلا و فيه بعض التغيير .

مؤسسة نشر حديث أهل البيت عليهم السلام

السورة الفاشية (٨٨) آية ١

هَلْ أَتَكُ حَدِيثَ الْغَاشِيَةِ

٩ - علي بن ابراهيم في قوله " هل اتاك حديث الغاشية " يعني قد اتاك يا محمد حديث الغاشية ،
و معنى الغاشية اي تغشى الناس .

٣ - عنه ، عن علي بن الحسين ، عن محمد الكناسى قال حدثنا عن من رفعه الى ابى عبد الله
(ع) في قوله عز وجل " هل اتاك حديث العاشية " قال الذين يخشون الامامة الى قوله عز وجل
لا يسمن ولا يغنى من جوع " قال لا ينفعهم ولا يغنيهم الدخول ولا يغنيهم القعود .

السورة الفاشية (٨٨) آية ٢

وَجُواهِيْرَ يَوْمَذِ خَلِيشَعَةَ

٧ - شرف الدين (النجفي) قال روى عن اهل البيت (ع) حديث مسنّد في قوله عز وجل وجوه
يومئذ خاشعة عاملة انها التي نصبت العداوة لآل محمد (ع) واما وجوه يومئذ ناعمة لسعيها
راضية فهم شيعة آل محمد صلى الله عليه وسلم .

السورة الفاشية (٨٨) آية ٣

عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ

٧ - شرف الدين (النجفي) قال روى عن اهل البيت (ع) حديث مسنن في قوله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة عاملة أنها التي نصب العداوة لآل محمد (ع) واما وجوه يومئذ ناعمة لسعها راضية فهم شيعة آل محمد صلى الله عليه وسلم .

السورة الفاشية (٨٨) آية ٤

تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً

١ - محمد بن يعقوب ، عن حماد ، عن سهل ، عن أبي عبد الله (ع) قال قلت " هل اتاك حديث الغاشية " قال قال يغشهاه القائم بالسيف قال قلت : " وجوه يومئذ خاشعة " ٢
١ - قال خاشعة لا تطيق الامتناع قال قلت " عاملة " قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت " ناصبة " قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت " تصلي نارا حامية " قال تصلي نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم .

٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمرو بن ابي المقدام ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الاية " عاملة ناصبة تصلي نارا حامية " وكل ناصب مجتهد فعمله هباء .

٤ - وعن بعض اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن حنان ، عن ابي عبد الله (ع) قال لا يبالى الناصب صلى ام زنى وهذه الاية نزلت فيهم " عاملة ناصبة تصلي نارا حامية " .

٥ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبد الكرييم بن عبد الرحيم ، قال حدثنا محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول من خالفكم وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الاية " وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلي نارا حامية " .

٦ - ابن بابويه في بشارات الشيعة ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن

عمران ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) قال خرجت انا و ابى ذات يوم الى المسجد فاذا هو باصحابه بين القبر والمنبر قال فدنا منهم وسلم عليهم وقال والله انى لا حب ريحكم او راحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تدرك الا بالورع و الاجتهاد و من ائتم منكم بقوم فيعمل بعملهم انتم شيعة الله و انتم انصار الله و انتم السابقون الاولون و السابقون الاخرون السابقون في الدنيا الى محبتنا و السابقون في الآخرة الى الجنة ضمنت لكم الجنة بضمان الله عز وجل و ضمان النبي (ص) و انتم الطيبون و نسائكم الطيبات كل مؤمنة حوراء كل مؤمن صديق قال امير المؤمنين (ع) لتفسيره ابشرها و بشروا فو الله لقد مات رسول الله (ص) وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وعروة الدين الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة ، الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما واماما الارض ارض تسكنها الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وشهوة الدنيا سكنتها فيها والله لو لا ما في الارض منكم ما استكملي اهل خلافكم الطيبات ما لهم في الآخرة من نصيب وان تعبد واجتهاد منسوب الى هذه الآية "عاملة ناصبة تصلى نارا حامية" . عنه قال حدثى محمد بن الحسن بن الوليد ره بهذا الحديث ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله الا ان حدثه لم يكن بهذا الطول وفى هذا زيادة ليس فى ذلك ومعانى متقاربة .

السورة الفاشية (٨٨) آية ٥

تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَانِيَةٍ

السورة الفاشية (٨٨) آية ٦

لَيْسَ لَهُ طَحَامٌ إِلَّا مَنْ ضَرَبَ

السورة الفاشية (٨٨) آية ٧

لَا يُسْمِنُ وَلَا يَغْنِي مِنْ جُوعٍ

قال نزلت في النصاب وهم الذين خالفوا دين الله وصلوا وصاموا ونصبوا لامر المؤمنين (ع) و هو قوله عاملة ناصبة عملوا ونصبوا فلا يقبل منهم شيء من افعالهم . تصلى وجوههم نارا حامية (٤) تسقى من عين آنية (٥) قال قال لها انين من شدة حرها ليس لهم طعام الا من ضريع (٦) قال قال عرق اهل النار وما يخرج من فروج الزواني لا يسمن ولا يغنى من جوع (٧)

٣ - عنه ، عن علي بن الحسين ، عن محمد الكناسى قال حدثنا عن من رفعه الى ابي عبد الله (ع) في قوله عز وجل " هل اتاك حديث العاشية " قال الذين يغشون الامامة الى قوله عز وجل " لا يسمن ولا يغنى من جوع " قال لا ينفعهم ولا يغنيهم الدخول ولا يغනيم القعود .

السورة الفاشية (٨٨) آية ٨

وَجُوهٌ يَوْمَذِ نَاعِمةٌ

٧ - شرف الدين (النجفي) قال روى عن اهل البيت (ع) حديث مسنن في قوله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة عاملة انها التي نسبت العداوة لآل محمد (ع) واما وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية فهم شيعة آل محمد صلى الله عليه وسلم .

السورة الفاشية (٨٨) آية ٩

لسعّيْهَا راضيَّةً

٧ - شرف الدين (النجفي) قال روى عن اهل البيت (ع) حديث مسنّد في قوله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة عاملة انها التي نصبت العداوة لآل محمد (ع) واما وجوه يومئذ ناعمة لسعّيْها راضيَّة فهم شيعة آل محمد صلَّى الله عليه وسلام .

السورة الفاشية (٨٨) آية ١٠

فِي جَنَّةٍ عَالِيَّةٍ

السورة الفاشية (٨٨) آية ١١

لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغْيَةً

ثم ذكر اتباع امير المؤمنين (ع) فقال . وجوه يومئذ ناعمة (٨) لسعّيْها راضيَّة (٩) يرضي الله بما سعوا فيه في جنة عاليَّة (١٠) لا تسمع فيها لاغية (١١) قال قال الهرزل والكذب

السورة الفاشية (٨٨) آية ١٢

فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَّةٌ

السورة الفاشية (٨٨) آية ١٣

فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ

١ - ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثنا سعيد بن محمد ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطا ، عن ابن عباس في قوله : فيها سرر مرفوعة (١٣) الواحها من ذهب مكملة بالزبرجد والدر والياقوت تجري من تحتها الانهار

السورة الفاشية (٨٨) آية ١٤

وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ

و اكواب موضوعة (١٤) يريد الابريق التي ليس لها آذان

السورة الفاشية (٨٨) آية ١٥

وَنَمَارقُ مَصْفُوفَةٌ

١ - علي بن ابراهيم فى قوله : و نمارق مصفوفة (١٥) قال قال البسط و الوسائل

السورة الفاشية (٨٨) آية ١٦

وَزَرَابِيَّ مَبْشُورَةٌ

و زرابي مبشرة (١٦) قال قال كل شئى خلقه الله فى الجنة له مثال فى الدنيا الا الزرابي فانه لا يدرى ما هى

السورة الفاشية (٨٨) آية ١٧

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ حَلَقْتُ

السورة الفاشية (٨٨) آية ١٨

وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعْتُ

السورة الفاشية (٨٨) آية ١٩

وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِّبُ

السورة الفاشية (٨٨) آية ٢٠

وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِّحْ

١- ثم قال علي بن ابراهيم و رجع الى رواية عطا ، عن ابن عباس في قوله : ا فلا ينظرون الى الابل كيف خلقت (١٧) يريد الانعام الى قوله والى الجبال كيف نصبت (١٩) والى الارض كيف سطحت (٢٠) يقول عز و جل هل يقدر احد ان يخلق مثل الابل و يرفع مثل السماء و ينصب مثل الجبال و يسطح مثل الارض غيري ؟ و يفعل مثل هذا الفعل سواي

السورة الفاشية (٨٨) آية ٢١

فَذَكَرَ إِنَّمَا أَنْتَ مَذَكُورٌ

قوله فذكر انما انت مذكر (٢١) اي فعظ يا محمد انما انت واعظ

السورة الفاشية (٨٨) آية ٢٢

لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصْبِطِرٍ

١ - ثم قال علي بن ابراهيم لست عليهم بمصيطر قال قال لست بحافظ ولا كاتب عليهم

السورة الفاشية (٨٨) آية ٢٣

إِلَّا مَنْ تَوَلَّ وَكَفَرَ

قال . ٢ - وفي رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله . الا من تولى و كفر (٢٣)
يريد من لم يتعظ ولم يصدقك جحد روبيتى و كفر نعمتى

السورة الفاشية (٨٨) آية ٢٤

فَيَعِذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ

فيعذبه الله العذاب الاكبر (٢٤) الغيط الشديد الدائم

السورة الفاشية (٨٨) آية ٢٥

إِنَّا إِلَيْنَا أُبَدِّيُّهُمْ

السورة الفاشية (٨٨) آية ٢٦

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ

ان اليها اياهم (٢٥) اي مرجعهم ثم ان علينا حسابهم (٢٦) ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سنان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال قال يا جابر اذا كان يوم القيمة بعث الله عز وجل الا ولين والاخرين لفصل الخطاب دعى امير المؤمنين (ع) فيكسي رسول الله (ص) حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغارب ويكسى علي (ع) مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع علينا حساب الناس فتحنن والله ندخل اهل الجنة واهل النار التار ثم يدعى بالتبين فيقامون صفين عند عرش الله جل وعز حتى يفرغ من حساب الناس فإذا دخل اهل الجنة والجنة و اهل النار التار بعث الله رب العزة عليا (ع) فائز لهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلى والله يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك لاحد غيره كرامة من الله عز ذكره فضلاته الله و من به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار و هو الذى يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابا لان ابواب الجنة اليه و ابواب النار اليه . ٢ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن سنان ، عن سعدان ، عن سماعة ، قال كنت قاعدا مع ابي الحسن الاول (ع) و الناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة اليها ايا هذا الخلق و علينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا على الله في تركه لنا فاجابنا في ذلك و ما كان بينهم وبين الناس استوهبتنا منهم و اجابوا الى ذلك و عوضهم الله عز وجل . ٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن ابي جعفر البهقى بفيدي بعد منصرفى من حج بيت الله في سنة اربع و خمسين و ثلاثمائة ، قال حدثنا علي بن محمد بن

مهروية القرزوني ، قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) قال قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله حكمنا فيها فاجابنا و من كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهينها من لهم فوهيوا لنا و من كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق من عفى و صفح .
 ٤ - محمد بن العباس ، عن احمد بن هوذة ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله قال اذا كان يوم القيمة ولينا بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم و ما كان لladميين سالنا الله ان يعوضهم بده فهو لهم و ما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان علينا اياهم ثم ان علينا حسابهم . ٥ - عنه بهذا الاسناد الى عبد الله بن حماد ، عن محمد بن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل " ان علينا اياهم ثم ان علينا حسابهم " قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سالناه ان يهبه لنا فهو لهم و ما كان لـمخالفـيـهم فهو لهم و ما كان لنا فهو لهم ثم قال هـم معـناـ حيثـ كـنـا . ٦ - وعنـهـ ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن ععقوب ، عن جميل بن دراج ، قال قلت لاـبـيـالـحـسـنـ (عـ)ـ اـحـدـهـمـ بـحـدـيـثـ جـابـرـ ؟ـ قـالـ لـاـ تـحـدـثـ بـهـ السـفـلـةـ فـيـذـيـعـوـهـ اـمـ تـقـرـاـ الـقـرـآنـ "ـ اـنـ الـلـهـ اـيـاـهـمـ "ـ ثـمـ انـ عـلـىـنـاـ حـاسـبـهـمـ "ـ قـلـتـ بـلـىـ قـالـ اـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـ جـمـعـ الـلـهـ الـاـولـيـنـ وـ الـاـخـرـيـنـ وـ لـاـنـاـ اللـهـ حـاسـبـ شـيـعـتـنـاـ فـمـاـ كـانـ بـيـنـهـمـ وـ بـيـنـ اللـهـ حـكـمـنـاـ عـلـىـ اللـهـ فـيـهـ فـاجـازـ حـكـومـتـنـاـ وـ مـاـ كـانـ بـيـنـهـمـ وـ بـيـنـ النـاسـ اـسـتوـهـيـنـاـ مـنـهـمـ فـوـهـيـوـهـ لـنـاـ وـ مـاـ كـانـ بـيـنـاـ وـ بـيـنـهـمـ فـنـحـنـ اـحـقـ مـنـ عـفـىـ وـ صـفـحـ . ٧ - وعنـ الصـادـقـ (عـ)ـ فـيـ قـوـلـهـ "ـ اـنـ الـلـهـ اـيـاـهـمـ ثـمـ عـلـىـنـاـ حـاسـبـهـمـ "ـ قـالـ اـذـاـ حـشـرـ اللـهـ النـاسـ فـيـ صـعـيدـ وـاحـدـ اـجـلـ اللـهـ اـشـيـاعـنـاـ اـنـ يـنـاقـشـهـمـ فـيـ حـاسـبـ ،ـ فـنـقـولـ هـؤـلـاءـ شـيـعـتـنـاـ فـيـقـولـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ قـدـ جـعـلـ اـمـرـهـمـ الـيـكـمـ وـ شـفـعـتـكـمـ فـيـهـمـ وـ غـفـرـتـ لـمـسـيـئـهـمـ اـدـخـلـوـهـمـ الـجـنـةـ بـغـيـرـ حـاسـبـ . ٨ - الشـيـخـ فـيـ التـهـذـيـبـ باـسـنـادـهـ ،ـ عنـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ بنـ الـحـسـيـنـ بنـ بـابـويـهـ ،ـ قـالـ حدـثـناـ عـلـيـ بنـ اـحـمـدـ بنـ مـوـسـىـ وـ الـحـسـيـنـ بنـ اـبـراـهـيـمـ بنـ اـحـمـدـ الـكـاتـبـ قـالـاـ حدـثـناـ مـحـمـدـ بنـ اـبـيـ عـبـدـ اللـهـ الـكـوـفـيـ ،ـ عنـ مـحـمـدـ بنـ اـسـمـاعـيلـ الـبـرـمـكـيـ قـالـ حدـثـناـ مـوـسـىـ بنـ عـبـدـ اللـهـ النـخـعـيـ قـالـ قـلـتـ لـعـلـيـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ بنـ مـوـسـىـ بنـ جـعـفـرـ بنـ عـلـيـ بنـ الـحـسـيـنـ بنـ عـلـيـ بنـ اـبـيـ طـالـبـ (عـ)ـ عـلـمـنـيـ يـاـ اـبـنـ رـسـوـلـ اللـهـ قـوـلـهـ بـلـيـغاـ كـامـلاـ اـذـاـ اـرـدـتـ وـاحـداـ مـنـكـمـ ثـمـ ذـكـرـ زـيـارـةـ جـامـعـةـ لـجـمـيعـ الـأـئـمـةـ (عـ)ـ وـ قـالـ عـلـيـ (عـ)ـ فـيـهـاـ فـالـرـاغـبـ عـنـكـمـ مـارـقـ وـ الـلـازـمـ لـكـمـ لـاحـقـ وـ الـمـقـصـرـ فـيـ حـقـكـمـ زـاهـقـ وـ الـحـقـ مـعـكـ وـ فـيـكـمـ وـ مـنـكـمـ وـ الـيـكـمـ وـ اـنـتـمـ اـهـلـهـ وـ مـعـدـهـ وـ

سرائر النبوة عندكم فاياب الخلق اليكم و حسابهم عليكم و فصل الخطاب عندكم . ٩ - الشيخ
في اماليه بسانده ، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي الا حمرى ، عن عبد الرحمن بن احمد
التميمي ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) قال اذا كان يوم القيمة و كلنا بحساب
شيعونا فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم فما كان لنا فهو لهم ثم قررا ابو عبد الله (ع) ان
لينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم . ١٠ - علي بن ابراهيم قال قال الصادق (ع) كل امة يحاسبها
امام زمانها و يعرف الائمة اولياهم و اعداءهم بسيماهم و هو قوله " على الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم " فيعطون اولياهم كتبهم بامانهم ، فيمرون على الصراط الى الجنة بغير حساب ، و
يعطون اعداءهم كتبهم بشحالهم فيمرون الى النار بغير حساب ، فإذا نظر اولياوهم فى
يتكلون لا خوانهم " هاوم اقراؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية " اي
مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول .

السورة الفجر (٨٩) آية ١

وَالْفَجْرِ

السورة الفجر (٨٩) آية ٢

وَلَيَالٍ عَشْرِ

السورة الفجر (٨٩) آية ٣

وَالشَّفَعَ وَالْوَتْرِ

- ٤ - الشيباني في نهج البیان قال روى عن الصادق (ع) جعفر بن محمد ان الشفع محمد و على و الوتر الله تعالى . ٥ - الطبرسي قال الشفع يوم النحر و الوتر عرفة ، قال و هي رواية جابر عن النبي (ص) قال و الوجه فيه ان يوم النحر شفع ليوم نفر بعده و ينفر يوم عرفة ثم قال و روى ذلك عن ابى جعفر (ع) و ابى عبد الله (ع) .

السورة الفجر (٨٩) آية ٤

وَاللَّيلِ إِذَا يَسِرَ

١ - شرف الدين النجفي روى بالاسناد مرفوعا ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفى ، عن ابى عبد الله (ع) قال قوله عز وجل : والفجر الفجر هو القائم (ع) والليالي العشر الائمة (ع) من الحسن الى الحسن والشفع امير المؤمنين (ع) وفاطمة (ع) والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هى دولة حبتر فهى تسرى الى دولة القائم (ع) .

٢ - محمد بن العباس ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن ابى عبد الله (ع) قال الشفع هو رسول الله (ص) وعلي (ع) والوتر هو الله الواحد القهار عز وجل .

السورة الفجر (٨٩) آية ٥

هُلْ فِي ذَلِكَ قَسْمٌ لِّذِي حِجْرٍ

٦ - علي بن ابراهيم ثم قال : هل في ذلك قسم لذى حجر (٥) يقول لذى عقل ١ - ثم قال وفي رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) قوله " لذى حجر " يقول لذى عقل " والليل اذا يسر " قال هى ليلة جمع .

السورة الفجر (٨٩) آية ٦

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ دَيْكَ بَعْدِ

السورة الفجر (٨٩) آية ٢

إِذْرَدَاتِ الْعِمَادِ

السورة الفجر (٨٩) آية ٨

الَّتِي لَمْ يُخْلِقْ مِثْلَهَا فِي الْبَلَدِ

السورة الفجر (٨٩) آية ٩

وَثَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ

السورة الفجر (٨٩) آية ١٠

وَفَرْعَوْنَ ذِي الْأَكْوَادِ

١ - ابن بابويه قال حدثني الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب الرازى ره قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابان الاحمر قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و فرعون ذى الاوتاد " لاي شيء سمى ذى الاوتاد ؟ قال لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه و مد يديه و رجليه فاوتدهما باربعه اوتاد فى الارض و ربما بسطه على خشب منبسط فوتده رجليه و يديه باربعه اوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز و جل فرعون ذى الاوتاد فذلك .

٢ - ثم قال علي بن ابراهيم قال الله لنبيه (ص) . الم ترای الم تعلم كيف فعل ربك بعد (٦) ارم ذات العماد (٧) كما قال الله للنبي التي لم يخلق مثلها في البلاد (٨) ثم مات عاد و اهلك الله قومه بالريح الصرقر قوله و شمود الذين جابوا الصخر بالواد (٩) اى حفروا الجوية في الجبال قوله و فرعون ذى الاوتاد (١٠) عمل الاوتاد التي اراد ان يصعد بها الى السماء

السورة الفجر (٨٩) آية ١١
الذين طَعُوا فِي الْبَلَدِ

السورة الفجر (٨٩) آية ١٢
فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ

السورة الفجر (٨٩) آية ١٣

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ دَيْكَ سُوطَ عَذَابٍ

السورة الفجر (٨٩) آية ١٤

إِنَّ دَيْكَ لِبِالْمَرْصَادِ

قوله تعالى ١ - علي بن ابراهيم ان ربك لبالمرصاد اي حافظ قائم على كل نفس .

٢ - عنه بساندته عن الحجاج عن غالب بن محمد عن من ذكره عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل "ان ربك لبالمرصاد" قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة .

٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) اخبرنى الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا وقف الخلائق و جميع الاولين والآخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد ولها هدة و تحطم و زفير و شهيق انها تزفر الزفة فلولا ان الله عز و جل اخرها الى الحساب لا هلكت الجمع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم و الفاجر فما خلق الله عبدا (خلقا خ) من عباده ما ملك و لا نبى الا و ينادى يا رب نفسي نفسى و انت تقول يا رب امتى ثم يوضع عليها صراط ادق من الشعر و اقطع من السيف عليه ثلاثة قناطر الاولى عليها الامانة و الرحمة الثانية عليها الصلاة و الثالثة عليها رب العالمين لا اله غيره فيكملون الممر عليها فتحبسهم الامانة و الرحمة فان نجوا منها حبسهم الصلاة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين جل ذكره و هو قوله تبارك و تعالى "ان ربك لبالمرصاد" و

الناس على الصراط فمتعلق تزل قدمه و تثبت قدمه و الملائكة حولها ينادون يا حليم يا كريم
اعف و اصفح و عد بفضلك و سلم و الناس يتهافتون فيها كالفراش فإذا نجى ناج برحمة الله تبارك
و تعالى نظر اليها فقال الحمد لله الذي نجانا منك بفضله و منه .

٤ - ابن بابويه قال حدثنا ابى قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم ، عن علی بن الحكم ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال لما نزلت هذه الآية " وجئء يومئذ بجهنم " سئل عن ذلك رسول الله (ص) فقال اخبرنى الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا جمع الاولين والآخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ كل زمام مائة الف ملك من الغلاط الشداد و لها هدة و تغيط و زفير و انها لتزفر الزفة فلولا ان الله عز و جل اخرهم الى الحساب لاملكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالبر و الفاجر فما خلق الله عز و جل عبدا و لا نبيا الا نادى رب نفسي نفسي و انت تنادي يا نبى الله امتكى ثم يوضع عليهما صراط ادق من حد السيف (كذا) عليه ثلات قناطر اما واحدة فعليها الامانة و الرحم و اما الاخرى فعليها الصلاة و اما الاخرى فعليها عدل رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر على الصراط فيحبسهم الرحم و الامانة فان نجوا منها كان المنتهى لرب العالمين جل و عز و هو قول الله تبارک و تعالى " ان ربك بالمرصاد " و الناس على الصراط فمتعلق و قدم تزل و قد تستمسك و الملائكة تnadون يا حليم اغفر و اصفح و عد بفضلك و سلم و الناس يتهاون فيها كالفراش فاذا نجى ناج برحة الله عز و جل نظر اليها فقال الحمد لله الذى نجانا منك بعد اياس منه و فضلاته ان ربنا لغفور شكور .

السورة الفجر (٨٩) آية ١٥

فَإِنَّمَا الْإِنْسَنَ إِذَا مَا أَبْتَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ

٨ - علی بن ابراهیم فی قوله : فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربہ ای امتحنه بالنعمۃ فیقول ربی اکرمن

(۱۵)

السورة الفجر (٨٩) آية ١٦

وَإِذَا مَا أَبْتَلَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ ذَبِيْهِ أَهْنَى

واما اذا ما ابتلاه اى امتحنه فقدر عليه رزقه اي افقره فيقول ربى اهان (١٦) ١ - ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن ثميم القرشي ، قال حدثني حمدان بن سليمان ، عن علي بن محمد بن الجهم ، عن الرضا (ع) في قوله تعالى " واما اذا ما ابتلاه ربى فقدر عليه رزقه اي ضيق .

السورة الفجر (٨٩) آية ١٧

كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتَمَ

السورة الفجر (٨٩) آية ١٨

وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ

السورة الفجر (٨٩) آية ١٩

وَتَأْكِلُونَ الْتِرَاثَ أَكْلًا لَمَّا

السورة الفجر (٨٩) آية ٢٠

وَتَحِبُّونَ الْمَالَ حَبًّا جَمِّعًا

٢ - علي بن ابراهيم قال قوله : كلا بل لا تكرمون اليتيم (١٧) و لا تحاضرون على طعام المسكين (١٨) اي لا تدعون و هم الذين غصبوا آل محمد حقهم و اكلوا مال (اموال خ) ايتامهم و فقراءهم و ابناء سبيلهم ثم قال و تأكلون التراث اكلا لما (١٩) اي وحدكم و تحبون المال حبا جما (٢٠) اي تكتنزونه ولا تنفقونه في سبيل الله

السورة الفجر (٨٩) آية ٢١

كَلَّا إِذَا دَكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّا دَكَّا

١ - ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في قوله : كلا اذا دكت الارض دكا دكا (٢١) قال هي الزلزلة وقال ابن عباس فلت فتا

السورة الفجر (٨٩) آية ٢٢

وَجَاءَ رَبِّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا

ثم قال علي بن ابراهيم . وجاء ربك و الملك صفا صفا (٢٢) قال قال اسم الملك واحد و معناه جمع . ١ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذى ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمданى ، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابيه قال سالت الرضا (ع) عن قول الله عز وجل " وجاء ربك و الملك صفا صفا " فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهب تعالى الله عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك و الملك صفا صفا .

السورة الفجر (٨٩) آية ٢٣

وَجَاءَ عَيْمَدٌ بِجَهَنَّمَ يُؤْمِنُ بِتَذَكُّرِ الْإِنْسَنِ وَأَنَّى لَهُ الْذَّكْرَ

٥ - علي بن ابراهيم فى تفسيره قال حدثى ابى عن عمرو بن عثمان ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال لما نزلت هذه الاية " وجىء يومئذ بجهنم " سئل عن ذلك رسول الله (ص) فقال بذلك اخبرنى الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا ابرز الخلائق و جمع الخلائق الاولين والآخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام لكل زمام مائة الف ملك و ذكر الحديث ببعض التغيير . ٦ - تحفة الاخوان بحذف الاسناد ، عن ابى سعيد الخدري و سلمان الفارسي ، قال لما انزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله (ص) و عرف ذلك من وجده حتى اشتد على الصحابة و عظم عليهم ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى امير المؤمنين علي بن ابى طالب (ع) فقالوا يا علي لقد حدث امر رايناه فى وجه رسول الله (ص) قال فاتى علي (ع) فاحتضنه من خلفه و قبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبى الله بابى و امى ما الذى حدث عندك اليوم ؟ قال جاء جبرائيل فاقراني و جىء يومئذ بجهنم فقلت و كيف ي جاء بها ؟ قال يؤتى بجهنم تقاد بسبعين الف زمام اخذ لكل زمام سبعون الف ملك فى يد كل ملك مقرعة من حديد فيقودونها بازمتها و سلاسلها و لها قوائم غلاظ شداد كل قائمة مسيرة الف سنة من سنين الدنيا و لها ثلاثة الف راس فى كل راس ثلاثة الف فم فى كل فم ثلاثة الف ناب كل ناب مثل جبل احد ثلاثة الف مرة كل فم له شفتان كل واحدة مثل اطباق الدنيا فى كل شفة سلسلة تقودها سبعون الف ملك كل ملك لو امر الله ان يلتقم الدنيا كلها و

السموات كلها و ما فيهن و ما بينهن لها ان ذلك عليه فعند ذلك تفزع جهنم و تجزع و تقاد على خوف كل ذلك خوفا من الله تعالى ثم تقول اقسمت عليكم يا ملائكة ربى هل تدركون ما يريد الله ان يفعل بي و هل اذنبت ذنبنا حتى استوجبتك منه العذاب ؟ فيقولون كلهم لا علم لنا يا جهنم قال فتفق و تشهق و تعلق و تضطرب و تشرد شردة لو تركت لا حرقت الجمع كل ذلك خوفا و فرعا من الله تعالى فياتي النداء من قبل الله تعالى مهلا مهلا يا جهنم لا باس عليك ما خلقت لشئ اعذبك به و لكنني خلقتك عذابا و نعمة على من جحدني و اكل رزقى و عبد غيرى و انكر نعمتى و اتخذ الها من دونى فتقول يا سيدى ا تاذن لي فى السجود ؟ فيقول الله افعلى يا جهنم فتسجد لله رب العالمين ثم ترفع راسها بالتسبيح و الثناء لله رب العالمين قال ابن عباس لو سمع احد من سكان السموات و الارضين زفرا من زفيرها لصعقوا و ماتوا اجمعين و ذابوا كما يذوب الرصاص و النحاس فى النار فتقوم تمشى على قوائمها لها زفير و شهيق و تخطر كما يخطر البعير الهائج و ترى من افواها و من اخرها شرارا كالقصر كانه جمالات صفر فتشوى الخلق ظلمة دخانها حتى لم يبق احد ينظر الى احد من شدة الظلام الا من جعل الله له نورا من صالح عمله فتضىء له تلك الظلمة فتقودها الزبانية الغلاظ الشداد لا يعصون الله فيما امرهم حتى اذا نظرت الخلائق اليها تزفر و تشهق و تفور تكاد تميز من الغيط ثم تقرب انيابها الى بعض و ترمى بشرر عدد نجوم السماء كل شرارة بقدر السحابة العظيمة فتطير منها الاشدة و ترجمف منها القلوب و تذهب الالباب و تحسس الابصار و ترتعد الفرائص ثم تزفر الثانية فلم يبق قطرة فى عين مخلوق الا و انهملت و انسكبت فتبليغ القلوب الحناجر من الكرب و يشتدد الفزع ثم تزفر الثالثة فلو كان كل نبى عمل سبعين نبيا لظن انه مواقعها ولم يوجد عنها مصرف ، فلم يبق حينئذ نبى مرسل ولا ملك مقرب ولا ولی منتجب الا و جثا على ركبتيه و بلغت نفسه تراقيه ثم يعرض لها محمد (ص) فيقول لها ما لي و ما لك ؟ فتقول يا محمد فقد حرم الله لحمك على فلا يبقى يومئذ احد الا و قال نفسي نفسى الا نبينا محمد (ص) فانه يقول امتى وعدك وعدك يا من لا يخلف الميعاد . ٧ - الطبرسى روى مرفوعا عن ابى سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله (ص) و عرف ذلك فى وجهه حتى اشتتد على اصحابه ما رأوا من حاله فانطلق بعضهم الى علي بن ابى طالب (ع) قال فجاءه علي الى رسول الله (ص) فاحضرته من خلفه و قبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبى الله بابى انت و امى ما الذى حدث اليوم ؟ قال (ص) جاء جبرائيل فاقراني و جىء يومئذ بجهنم فقلت و كيف ي جاء بها ؟ قال يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها سبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لا حرقت اهل الجمع ثم اتعرض انا لها فتقول ما

لى و ما لك يا محمد فقد حرم الله لحمك على فلا يبقى يومئذ احد الا قال نفسي نفسي و ان
محمدما يقول رب امتى امتى .

٢ - الشيخ فى اماليه قال اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت ، عن ابن عقدة ، قال حدثى علي بن
محمد ، قال حدثى داود بن سليمان ، قال حدثى علي بن موسى ، عن ابيه ، عن جعفر ، عن
ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه ، عن علي بن ابى طالب (ع) قال قال رسول الله (ص) هل
تدرؤن ما تفسير هذه الاية " كلا اذا دكت الارض دكا دكا ؟ قال اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم
بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله تعالى حبسها لاحرق
السموات والارض .

٤ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مفضل بن
صالح ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) اخبرنى الروح الامين ان الله لا
الله غيره اذا وقف الخلاق و جميع الاولين والاخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام
مائة الف ملك من الغلاظ الشداد و لها هدة و تحطم و زفير و شهيق انها تزفر الزفرا فلولا ان الله
عز و جل اخراها الى الحساب لا هلكت الجمع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلاق البر منهم و
الفاجر فما خلق الله عبدا (خلقا خ) من عباده ما ملك ولا نبى الا وينادى يا رب نفسي نفسي
و انت تقول يا رب امتى امتى ثم يوضع عليها صراط ادق من الشعر و اقطع من السيف عليه ثلاث
قطاطر الاولى عليها الامانة و الرحم و الثانية عليها الصلاة و الثالثة عليها رب العالمين لا اله
غيره فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الامانة و الرحم فان نجوا منها حبسهم الصلاة فان نجوا
منها كان المنتهى الى رب العالمين جل ذكره و هو قوله تبارك و تعالى " ان ربك لبالمرصاد " و
الناس على الصراط فمتعلق تزل قدمه و تثبت قدمه و الملائكة حولها ينادون يا حليم يا كريم
اعف و اصفح و عد بفضلك و سلم و الناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجى ناج برحمة الله تبارك
و تعالى نظر اليها فقال الحمد لله الذى نجانا منك بفضله و منه .

٤ - ابن بابويه قال حدثنا ابى قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن علي بن الحكم
، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال لما نزلت هذه الاية " و جيء يومئذ
بجهنم " سئل عن ذلك رسول الله (ص) فقال اخبرنى الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا جمع
الاولين والاخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ كل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد و لها

هدة و تغيبط و زفير و انها لتزفر الزفرة فلولا ان الله عز و جل اخرهم الى الحساب لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالبر و الفاجر فما خلق الله عز و جل عبدا ولا نبيا الا نادى رب نفسى و انت تنادى يا نبى الله امتكى امتى ثم يوضع عليها صراط ادق من حد السيف (كذا) عليه ثلاثة قنطرات اما واحدة فعليها الامانة و الرحم و اما الاخرى فعليها الصلاة و اما الاخرى فعليها عدل رب العالمين لا اله غيره فيكملون الممر على الصراط فيحبسهم الرحم و الامانة فان نجوا منها كان المنتهى لرب العالمين جل و عز و هو قول الله تبارك و تعالى " ان ربك وبالمرصاد " و الناس على الصراط فمتعلق و قدم تزل و قد تستمسك و الملائكة تنادون يا حليم اغفر و اصفح و عد بفضلك و سلم و الناس يتهاقون فيها كالفراش فاذا نجى ناج برحمة الله عز و جل نظر اليها فقال الحمد لله الذى نجانا منك بعد اياس منه و فضله ان ربنا لغفور شكور .

السورة الفجر (٨٩) آية ٢٤

يَقُولُ يَلَمَّا شِنْتَ قَدَّمْتَ لِحَيَاٰتِي

السورة الفجر (٨٩) آية ٢٥

فَيَوْمَ يَرَى لَا يَعْذَبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ

السورة الفجر (٨٩) آية ٢٦

وَلَا يُؤْثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ

١ - شرف الدين النجفي قال روى عمر بن اذينة ، عن معروف بن خريوذ قال قال ابو جعفر (ع) يا بن خريوذ ا تدرى ما تاويل هذه الآية "فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد " ؟ قلت لا قال قال هو الثاني

السورة الفجر (٨٩) آية ٢٢

يَا إِيَّاهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ

السورة الفجر (٨٩) آية ٢٨

أَرْجِعُ إِلَيْكَ رِبَّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً

١ - علي بن ابراهيم قال قال اذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله " يا ايتها النفس المطمئنة بولالية علي ارجعى الى ربك راضية مرضية " المطمئنة بولالية علي مرضية بالثواب .

١ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله " يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية " يعني الحسين بن علي (ع) .

السورة الفجر (٨٩) آية ٢٩

فَادْخُلِي فِي عَبْدِي

السورة الفجر (٨٩) آية ٣٠

وَأَذْخُلِي جَنَّتِي

فادخلی فی عبادی (٢٩) وادخلی جنتی (٣٠) فلا يكون له همة الا اللحق بالنداء

٢ - محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن سدير الصيرفي قال قلت لابى عبد الله (ع) جعلت فداك يا بن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟ قال لا والله انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول ملك الموت يا ولی الله لا تجزع فو الذى بعث محمدا لانا ابر بك و اشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك فانتظر ، قال ويمثل له رسول الله (ص) وامير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فيقال له هذا رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة (ع) رفقائك قال فيفتح عينه فينظر فينادى روحه مناد من قبل رب العزة فيقول " يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد و اهل بيته ارجعى الى ربك راضية بالولایة مرضية بالثواب فادخلی فی عبادی يعني محمدا و اهل بيته و ادخلی جنتی فما شئ احب اليه من استلال روحه و اللحق بالمنادی . ٨ - محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الرحمن بن سالم عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية بالولایة مرضية بالثواب فادخلی جنتی " قال نزلت فى علي بن ابى طالب (ع) . ٩ - شرف الدين النجفى قال روى الحسن بن محبوب باسناده ، عن صندل (مندل ظ) ، عن داود بن فرقد ، قال قال ابو عبد الله (ع) اقرعوا سورة الفجر فى فرائضكم و نوافلکم فانها سورة الحسين بن علي و ارغبوها فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامه و

كان حاضر المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة ؟ فقال الا تسمع الى قوله تعالى " يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى " انما يعني الحسين بن على (ع) فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد صلوات الله عليهم الرضوان عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة فى الحسين بن على (ع) وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة الفجر كان مع الحسين فى درجته فى الجنة ان الله عزيز حكيم . ١٠ - ابن بابويه ، عن ابيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن عباد بن سليمان ، عن سدير الصيرفى قال قلت لابى عبد الله (ع) جعلت فداك يا بن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟ قال لا اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولى الله لا تجزع فو الذى بعث محمدا بالحق نبيا لنا ابر بك و اشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك و انظر قال فيمثل له رسول الله (ص) و امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة (ع) فيقول هؤلاء رفقاءك فيفتح عينيه و ينظر اليهم ثم ينادي نفسه يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد و اهل بيته ارجعى الى ربك راضية مرضية بالولاية و بالثواب فادخلى فى عبادى يعني محمدا و اهل بيته و ادخلى جنتى ، فما من شيء احب اليه من استلال روحه و اللحوق بالمنادى .

السورة البلد (٩٠) آية ١

لَا اقْسِمُ بِهَذَا الْبَلْدَ

السورة البلد (٩٠) آية ٢

وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلْدَ

علي بن ابراهيم قال كانت قريش لا يستحلون ان يظلموا احدا في هذا البلد و يستحلون ظلمك فيه

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال ابو عبد الله (ع) في قول الله عز و جل " فلا اقسم بموقع النجوم " قال كان اهل الجاهلية يحللون بها فقال الله عز و جل " فلا اقسم بموقع النجوم " قال عظم امر من يحلف بها ، قال و كانت الجاهلية يظمنون المحرم ولا يقسمون به و لا شهر رجب و لا يعرضون فيهما لمن كان فيهما ذاهبا او جائيا و ان كان قد قتل اباه و لا لشيء من الحرم دابة اى شاة او غير ذلك فقال الله عز و جل " لا اقسم بهذا البلد و انت حل بهذا البلد " قال فبلغ من جهلهم انهم استحلوا قتل النبي (ص) و عظمو ايام الشهر حيث يقسمون به و ينقضون .

السورة البلد (٩٠) آية ٣

وَرَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ

و والد و ما ولد (٣) قال آدم و ما ولد من الانبياء والوصياء

٥ - عنه ، عن احمد بن هوذة ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حصين ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " و والد و ما ولد " يعني عليا و ما ولد من الائمة (ع) . ٦ - عنه ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الله بن محمد ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي جعفر (ع) قال لى يا ابا بكر قول الله عز و جل " و والد و ما ولد " وهو علي بن ابي طالب و ما ولد " الحسن و الحسين ثم ابني علي بن الحسين قال و علي يومئذ رضيع ثم ثانية من بعده واحدا بعد واحد و هم الذين اقسم الله بهم فقال " و والد و ما ولد " اما الوالد فرسول الله و ما ولد يعني هؤلاء الاوصياء فقلت يا امير المؤمنين ايجتمع امامان ؟ فقال لا الا واحدهما مصمت لا ينطق حتى يهلك الاول قال سليمان سالت محمد بن ابي بكر فقلت ا كان علي (ع) محدثا ؟ فقال نعم و يحدث الملائكة الائمة فقال او ما تقرئ " وما ارسلنا من قبلك من رسول الله ولا بنى ولا محدث " فقلت يا امير المؤمنين (ع) محدث ؟ فقال نعم و فاطمة كانت محدثة و لم تكن نبية .

٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن بعض اصحابه قال سالته عن قول الله عز و جل " فلا اقسم بمواقع النجوم " قال عظم اثم من يخالف بها قال و كان اهل الجاهلية يعظمون الحرم و لا يقسمون به و يستحلون حرمة الله فيه و لا يعرضون لمن كان فيه ولا يخرجون منه دابة فقال الله تبارك و تعالى " لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد و والد و ما ولد " . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى " لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد و والد و ما ولد " قال قال امير المؤمنين (ع) و ما ولد من الائمة (ع) .

٤ - محمد بن العباس ، عن علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن ابراهيم بن صالح الانماطي ، عن منصور ، عن رجل ، عن ابي عبد الله (ع) ، في قول الله عز و جل " وانت حل

بهذا البلد " قال يعني رسول الله قلت " و والد و ما ولد " قال علي و ما ولد .

٨- ابن شهر آشوب ، عن بعض الائمة (ع) " لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد و والد و ما ولد " قال امير المؤمنين (ع) و ما ولد من الائمة (ع)

السورة البلد (٩٠) آية ٤

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ فِي كَبْدٍ

١ - الزمخشري في ربيع البار، عن الحسن (ع) في قوله سبحانه و تعالى " لقد خلقنا الانسان في كبد " لا اعلم خلية يكابد من الامر ما يكابد من الانسان يكابد مضائق الدنيا و شدائد الآخرة . ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المตوك ، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله البرقى ، عن ابيه ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان ، قال قلت لابى عبد الله (ع) انا نرى الدواب فى بطن ايديها الرقعتين مثل الكى فمن اى شيء ذلك ؟ فقال ذلك موضع منخريه فى بطن امه و ابن آدم منتصب فى بطن امه و ذلك قول الله عز و جل " لقد خلقنا الانسان في كبد " و ما سوى ابن آدم فراسه فى دبره و يداه بين يداه

السورة البلد (٩٠) آية ٥

أَيْحَسِبُ أَنَّ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ

لقد خلقنا الانسان في كبد (٤) قال منتصبا ولم يخلق مثله شيء ا يحسب ان لن يقدر عليه احد

(٥)

السورة البلد (٩٠) آية ٦

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لِبَدًا

يقول اهلكت مالا لبدا (٦) يقول اللبد المجتمع ١ - و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " اهلكت مالا لبدا " قال هو عمرو بن عبد ود حين عرض عليه علي بن ابى طالب (ع) الاسلام يوم الخندق وقال فاين ما انفقتم فيكم مالا لبدا فكان انفق مالا فى الصد عن سبيل الله فقتله علي (ع) .

السورة البلد (٩٠) آية ٧

أَيْخُسْبُ أَنْ لَمْ يَرَأْ أَحَدً

السورة البلد (٩٠) آية ٨

أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ

السورة البلد (٩٠) آية ٩

وَلِسَانًا وَشَفَقَيْنِ

السورة البلد (٩٠) آية ١٠

وَهَدِينَةُ النَّجَدَيْنِ

١ - الشيخ فى مجالسه ، قال اخربنا ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم القرزوينى ، قال اخربنا ابو عبد الله محمد الله محمد بن وهبان النهائى البصرى ، قال حدثى احمد بن ابراهيم بن احمد ، قال اخربنى ابو محمد بن الحسن علي بن عبد الكريم الزعفرانى ، قال حدثى احمد بن محمد بن خالد البرقى ابو جعفر ، قال حدثى ابى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " و هديناه النجدین " قال الخير والشر . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن بكر عن حمزة بن محمد ، عن ابى عبد الله (ع) قال سالته عن قول الله عز و جل " و هديناه النجدین " قال نجد الخير و نجد الشر . ٣ - علي بن ابراهيم قوله " و هديناه النجدین " قال بينما له طريق الخير و طريق الشر .

السورة البلد (٩٠) آية ١١

فَلَا أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ

١٠ - و عنه قال حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد الطبرى بساناده ، عن محمد بن فضيل ،
 عن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر (ع) فى قول الله عز وجل " فلا اقتحم العقبة " فضرب بيده
 على صدره وقال نحن العقبة التى من اقتحمتها نجى ثم قال الا افيدك كلمة خيرا لك من الدنيا و
 ما فيها و ذكر الحديث الذى تقدم . ١١ - و عنه ، عن محمد بن القسم ، عن عبيد بن كثير ،
 عن ابراهيم بن اسحاق ، عن محمد بن فضيل ، عن ابان بن تغلب ، عن الامام جعفر بن محمد
 (ع) فى قوله عز وجل " فلا اقتحم العقبة " قال نحن العقبة ومن اقتحمتها نجا بنا فك الله رقابكم
 من النار . ١٢ - ابن شهر آشوب ، عن محمد الصباح الزعفرانى ، عن المزنى ، عن الشافعى ،
 عن مالك بن حميد ، عن انس قال قال رسول الله (ص) فى قوله " فلا اقتحم العقبة " ان فوق
 الصراط عقبة كثيرة طولها ثلاثة آلاف عام الف عام هبوط و الف عام شوك و حسك و عقارب و
 حيات و الف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة و ثانى من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب
 (ع) وقال بعد كلام : لا يقطعها فى غير مشقة الا محمد و اهل بيته الخير ، و عن محمد الباقر
 (ع) نحن . العقبة التى من اقتحمتها نجا ثم فك رقبة ، الناس كلهم عبيد النار ما خلا نحن و
 شيعتنا فك الله رقابهم من النار .

السورة البلد (٩٠) آية ١٢

وَمَا أَدْرِيكَ مَا الْعَقَبَةُ

السورة البلد (٩٠) آية ١٣

فَكَرْبَلَةُ

٩ - و عنه عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن عمر ، عن ابى بكر الحضرمى ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله تعالى "نَكْرَبَةٌ" قال الناس كلهم عبيد النار الا من دخل فى طاعتنا ولا يتنا فقد فك رقبته من النار و العقبة ولا يتنا .

السورة البلد (٩٠) آية ١٤

أَوْ أَطْعَمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ

السورة البلد (٩٠) آية ١٥

يَتِيمًا ذَا مَقْرِبةٍ

السورة البلد (٩٠) آية ١٦

أَوْ مُسْكِنًا ذَا مَتْرِبةٍ

١ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال اخبرنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن اسماعيل بن عباد ، عن الحسين بن ابى يعقوب ، عن بعض اصحابه ، عن ابى

جعفر (ع) في قوله " ا يحسب ان لن يقدر عليه احد " يعني نعمل في قتله بنت النبي (ص) يقول
 اهلكت مالا لبدا " يعني الذى جهر به النبي (ص) في جيش العسرة " ا يحسب ان لم يره احده ،
 قال في فساد كان في نفسه . الم يجعل له عينين (٨) يعني رسول الله و لسانا يعني امير المؤمنين
 و شفتين (٩) يعني الحسن والحسين و هدياته التجدين (١٠) الى ولا يتهمها فلا اقتحم العقبة
 (١١) وما ادراك ما العقبة (١٢) يقول ما اعلمك و كل شيء في القرآن وما ادريك فهو ما اعلمك
 يتيمما ذا مقربة (١٥) يعني رسول الله و المقربة قرياه او مسكونا ذا متربة (١٦) يعني امير
 المؤمنين مترب بالعلم ١ - الحسين بن الحمدان الحسيني ، قال حدثى ابو بكر احمد بن عبد
 الله ، عن ابي عبد الله بن محمد الا هوذى و كان عالما باخبار اهل البيت ، قال حدثى محمد
 بن سنان الزهرى ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال كان السبب فى تزويج رقية من
 عثمان ان رسول الله (ص) نادى فى اصحابه من جهز جيش العسرة و حفر بئر (بئرا) رومة و
 اتفق عليهم ما له ضمنت له على الله بيته فى الجنة فانفق عثمان على الجيش والبئر فصار له
 البيت فى الجنة فقال عثمان بن عفان اتفق عليهم ما لي و تضمن لي البيت فى الجنة ؟ فقال
 رسول الله (ص) اتفق يا عثمان عليهم وانا الضامن على الله بيته فى الجنة فانفق عثمان على
 الجيش فصار له البيت فى ضمان رسول الله (ص) فالقوى فى قلب عثمان ان يخطب رقية فخطبها
 من رسول الله فقال ان رقية تقول لا تزوجك نفسها الا بتسليم البيت الذى ضمنته لك فى الجنة
 اليها بصدقها و انى ابرا من ضمانى لك البيت فى الجنة ، فقال عثمان افعل يا رسول الله فزوجها
 اياه و اشهد فى الوقت ان رسول الله (ص) قد برئ من ضمان البيت لعثمان و ان البيت لرقية دونه
 لا رجعة لعثمان على رسول الله فى البيت عاشت رقية او ماتت توفيت قبل ان تجتمع و عثمان .
 ٣ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن علي ،
 عن محمد بن عمر بن يزيد قال اخبرت ابي الحسن الرضا (ع) انى اصبت بانين وبقى لي ابن
 صغير ، فقال تصدق عنه ثم قال حين حضر قيامي ، مر الصبي فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة
 والشيء و ان قلت ، فان كل شيء يراد به الله و ان قل بعد ان تصدق النية عظيم ان الله عز وجل
 يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره " وقال " فلا اقتحم العقبة و
 ما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعم فى يوم ذى مسغبة يتيمما ذا مقربة او مسكونا ذا متربة " علم
 الله عز وجل ان كل احد لا يقدر على فك رقبة يجعل اطعام البيت و المسكين مثل ذلك تصدق
 عنه .

٦ - عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن عبد الله بن

ميمون القداح عن ابى عبد الله (ع) قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر فى الاخرة لا ملك مقرب و لا نبى مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعم المسلم السغبان ثم (تلا) قول الله عز و جل " او اطعم فى يوم ذى مسغبة يتيمًا ذا مقربة او مسكينا ذا متربة " .

السورة البلد (٩٠) آية ١٧

ثُمَّ كَانَ مِنَ الظَّالِمِينَ عَامَّوْا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبَرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ

٢ - علي بن ابراهيم قال حدثني سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، عن عبد الغنى ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطا ، عن ابن عباس ، في قوله " و تواصوا بالصبر " على فرائض الله عز و جل " و تواصوا بالمرحمة " فيما بينهم ولا يقبل هذا الامر من مؤمن

السورة البلد (٩٠) آية ١٨

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ

٤ - علي بن ابراهيم قوله " اصحاب الميمنة " قال قال اصحاب امير المؤمنين

السورة البلد (٩٠) آية ١٩

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمُشَكَّمَةِ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا ” قال قال الذين خالفوا امير المؤمنين (ع) و الائمة (ع) ” هم اصحاب المشامة ” وقال اصحاب المشامة اعداء آل محمد .

السورة البلد (٩٠) آية ٢٠

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ

عليهم نار مؤصدة (٢٠) اى مطبقة ١ - كتاب صفة الجنة والنار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثني عوف بن عبد الله الا زدي ، عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر (ع) فى حديث طويل يصف فيه اهل النار و فى الحديث ثم يعلق على كل غصن من الزقوم سبعون الف رجل ما يحنى ولا ينكسر فتدخل النار من ادبائهم فانها تطلع على الافندة و فى آخر الحديث و هي عليهم مؤصدة اى مطبقة . و سياتى ان شاء الله الحديث بزيادة فى قوله تعالى ” انها عليهم مؤصدة ” فى سورة الهمزة .

او مسکينا ذا مترية ” قال قال لا يقيه من التراب شيء و تقدم حديث فى الاية فى قوله تعالى : ا يحسب ان لن يقدر عليه احد ” ثم كان من الذين آمنوا و تواصوا بالصبر و تواصوا بالمرحمة او لئك اصحاب الميمونة والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشامة عليهم نار مؤصدة ” .

السورة الشمس (٩١) آية ١

وَالشَّمْسِ وَضَحْنَهَا

السورة الشمس (٩١) آية ٢

وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَهَا

السورة الشمس (٩١) آية ٣

وَالنَّهَارِ إِذَا كَلَّهَا

السورة الشمس (٩١) آية ٤

وَاللَّيلِ إِذَا يَغْشِيَهَا

١- محمد بن يعقوب ، عن جماعة ، عن سهل ، عن محمد ، عن أبيه ، عن أبي محمد ، عن أبي عبد الله (ع) قال سالته عن قول الله عز وجل " الشمس و ضحاها " قال الشمس رسول الله (ص) به اوضح الله عز وجل للناس دينهم قال قلت و القمر اذا تلاها " قال ذاك امير المؤمنين (ع) تلا رسول الله (ص) و نفته بالعلم نفتها ، قال قلت " والليل اذا يغشاها " قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول (ص) و جلسوا مجلسا كان آل الرسول (ص) اولى به منهم فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله فعلهم ، فقال " والليل اذا يغشاها " قال فقلت " والنهر اذا جلاها " قال ذاك الامام من ذرية فاطمة (ع) يسأل عن دين رسول الله فيجليله لمن يشاء فحكى الله عز وجل قوله " والنهر اذا جلاها " . ٢ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا ابي ، عن سليمان الديلمي ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال سالته عن قول الله عز وجل " والشمس و ضحاها " قال الشمس رسول الله (ص) و اوضح الله به للناس دينهم ، قلت " والقمر اذا تليها " قال ذاك امير المؤمنين (ع) قلت " والليل اذا يغشاها " قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول و جلسوا مجلسا كان آل رسول الله (ص) اولى به منهم فغشوا دين رسول الله بالظلم والجور وهو قوله والليل اذا يغشاها قال يغشى ظلمهم ضوء النهر و قلت " والنهر اذا جلاها " قال ذاك الامام من ذرية فاطمة (ع) يسأل عن دين رسول الله (ص) فيجليل لمن يشاء له فحكى الله قوله " والنهر اذا جلاها " . ١ - محمد بن العباس ، عن محمد بن القاسم ، عن جعفر بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الله ، عن ابي جعفر القمي ، عن محمد بن عمر ، عن سليمان الديلمي ، عن ابي عبد الله (ع) قال سالته عن قول الله عز وجل " الشمس و ضحاها " قال الشمس رسول الله (ص) اوضح للناس دينهم ، قلت " والقمر اذا تليها " قال ذاك امير المؤمنين (ع) تلى رسول الله (ص) قلت " والنهر اذا جلاها " قال ذاك الامام من ذرية فاطمة نسل رسول الله (ص) فيجليل ظلام الجور والظلم فحكى الله سبحانه عنه " وقال والنهر اذا جلاها " يعني به القائم (ع) قلت " والليل اذا يغشاها " قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول (ص) و جلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال والليل اذا يغشاها .

١٠ - و عنه ، عن احمد بن محمد بن الحسن بن حماد بساناده الى مجاهد ، عن ابن عباس في قول الله عز و جل " الشمس و ضحاها " قال هو النبي (ص) " والقمر اذا تلاها " قال على بن ابي طالب " والنهر اذا جلاها " الحسن و الحسين و الليل اذا يغشيهما بنو امية ثم قال ابن عباس

قال رسول الله (ص) بعثني الله نبيا فاتيت به بنى امية فقلت يا بنى امية انى رسول الله اليكم ، قالوا كذبت ما انت برسول ثم اتيت بنى هاشم فقلت انى رسول الله اليكم فآمن بي على بن ابي طالب سرا و جهرا و حمانى ابو طالب جهرا و آمن بي سرا ثم بعث الله جبرائيل (ع) بلوائه فركزه في بنى هاشم و بعث ابليس لواهه فركزه في بنى امية فلا يزال اعداؤنا و شيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة .

السورة الشمس (٩١) آية ٥

وَالسَّمَاوَاتِ وَمَا بَنَاهَا

السورة الشمس (٩١) آية ٦

وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّلَهَا

السورة الشمس (٩١) آية ٧

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْهَا

السورة الشمس (٩١) آية ٨

فَالْهُمَا فَجُورَهَا وَتَقْوِيَّهَا

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن شعبة بن ميمون ، عن حمزة بن محمد الطيار ، عن ابي عبد الله (ع) قال فالهمها فجورها و تقوها قال بين لها ما تاتى و ما تترك .

السورة الشمس (٩١) آية ٩

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا

- ٢ - علي بن ابراهيم " قد افلح من زكاها " يعني نفسه ظهرها

السورة الشمس (٩١) آية ١٠

وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا

- و قد خاب من دساها " اي اغواها .

السورة الشمس (٩١) آية ١١

كَذَبَتْ ثَمُودٌ بِطَغْوَاهَا

السورة الشمس (٩١) آية ١٢

إِذْ أَنْبَعْتَ أَشْقِنَهَا

٥ - ابن شهر آشوب ، عن أبي بكر بن مردويه في فضائل أمير المؤمنين (ع) و أبو بكر الشيرازي في نزول . القرآن انه قال سعيد بن المسيب كان علي (ع) يقرأ اذا انبعث اشقاها فو الذى نفسى بيده لتخضبن هذه من هذا . ٦ - و روى التعلبي والواحدى باسنادهما ، عن عمار وعن عثمان بن صهيب ، عن الضحاك و روى ابن مردويه باسناده ، عن جابر بن سمرة و عن عمار و عن ابن عدى او عن الضحاك و روى الخطيب في التاريخ ، عن جابر بن سمرة و روى الطبرى والموصلى و روى احمد ، عن الضحاك ، عن عمار انه قال قال النبي (ص) يا علي اشقى الاولين عاشر الناقة و اشقى الاخرين قاتلوك و في رواية من يخضب هذه من هذا . ٧ - ابن عباس ، قال عبد الرحمن بن ملجم من ولد قدار عاشر ناقة صالح و قصتها واحدة لأن قدار عشق امراة يقال لها رباب كما حملت بك و هي طامت ؟ قال نعم قال بايع فبايع ثم قال خلوا سبيله وقد سمعه وهو يقول لا ضرر علينا بسيفي هذا .

السورة الشمس (٩١) آية ١٣

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسَقَيْهَا

السورة الشمس (٩١) آية ١٤

فَكَذَبُوا فَعَقَرُوهَا فَدَمَدَرَ عَلَيْهِمْ دَيْهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّهَا

السورة الشمس (٩١) آية ١٥

وَلَا يَخَافُ عَقْبَهَا

- ١١ - شرف الدين النجفي قال روى علي بن محمد ، عن ابي جميلة ، عن الحلبى ، و رواه ايضا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان ، عن المفضل ابى العباس ، عن ابى عبد الله (ع) انه قال : و الشمس و ضحاها (١) الشمس امير المؤمنين و ضحاها قيام القائم لان الله سبحانه قال " و ان يحشر الناس ضحى " و القمر اذا تلاها (٢) الحسن والحسين والنهر اذا جلاها (٣) هو قيام القائم و الليل اذا يغشاها (٤) حبtero و دولته قد غشى عليه الحق و اما قوله و السماء و ما بناها (٥) قال هو محمد عليه و آله السلام هو السماء الذى يسموا اليه الخلق فى العلم و قوله و الارض و ما طحها (٦) قال الارض الشيعة و نفس و ما سواها (٧) قال هو المؤمن المستوى هو على الخلق و قوله فالهمها فجورها و تقوها (٨) قال عرفت الحق من الباطل فذلك قوله " و نفس و ما سواها " قد افلح من زakah (٩) قال قد افلحت نفس زakah الله و قد خاب من دساها (١٠) و الله قوله كذبت ثمود بطغويها (١١) قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول " فاما ثمود

فهدينناهم فاستحبوا العمى على الهدى ، فاخذتهم صاعقة العذاب الهون " فهو السيف اذا قام القائم و قوله " فقال لهم رسول الله ناقة الله و سقياها " قال الامام الناقه الذى فهم عن الله و سقياها اى عنده مستقى العلم فكذبواه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوها (١٤) قال قال فى الرجعة ولا يخاف عقباها (١٥) قال لا يخاف من مثلها اذا رجع ثم قال علي بن ابراهيم و فى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) كذبت ثمود بطغواها يقول الطغيان حمله على التكذيب " قال علي بن ابراهيم " كذبت ثمود بطغواها اذا انبعث اشقاها " قال الذى عقر الناقه قوله " فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوها " قال اخذهم بعثة و غفلة بالليل " ولا يخاف عقباها " قال من بعد هؤلاء الذين اهلكناهم لا يخافون .

السورة الليل (٩٢) آية ١

وَاللَّيلُ إِذَا يَغْشِي

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن محمد بن مسلم ، قال قلت لابي جعفر (ع) قول الله عز وجل " و الليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وما اشبه ذلك ؟ فقال ان لله عز وجل ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه ان يقسموا الا به .

٢ - علي بن ابراهيم " و الليل اذا يغشى " قال قال حين يغشى النهار وهو قسم .

٣ - و روی باسناد متصل الى سليمان بن سماعة ، عن عبد الله بن القاسم ، عن سماعة بن مهران ، قال قال ابو عبد الله (ع) " و الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلی الله خلق الزوجين الذكر و الانثى و لعلى الاخرة والاولى " :

٤ - و روی مرفوعا باسناده ، عن محمد بن اورمة ، عن الريبع بن بكر ، عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبد الله " و الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلی الله خالق الزوجين الذكر و الانثى و لعلى الاخرة والاولى " .

السورة الليل (٩٢) آية ٢

وَالنَّهَارُ إِذَا تَجْلَىٰ

والنهار اذا تجلی (٢) اذا اضاء و اشرق

٥- ابن بابويه في الفقيه باسناده ، عن علي بن مهزيار ، قال قلت لابي جعفر الثاني (ع) قول الله عز وجل " و الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلی " قوله عز وجل " والنجم اذا هوى " وما اشبه

ذلك ؟ فقال ان الله عز وجل ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه ان يقسموا الا به .

١- ثم قال علي بن ابراهيم ، اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا محمد بن عبد الجبار ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله " و الليل اذا يعشى " قال الليل في هذا الموضع الثاني يعشى امير المؤمنين (ع) في دولته ، التي جرت له عليه و امير المؤمنين يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال " والنهر اذا تجلى " قال النهار هو القائم منا اهل البيت اذا قام غلبت دولته الدولة الباطل ، والقرآن ضرب فيه الامثال للناس و خاطب نبيه به و نحن فليس يعلمه غيرنا .

٢ - و روى باسناد متصل الى سليمان بن سمعاعة ، عن عبد الله بن القاسم ، عن سمعاعة بن مهران ، قال قال ابو عبد الله (ع) " و الليل اذا يعشى والنهر اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر و الانثى و لعلى الاخرة والاولى " :

٥ - و روى مرفوعا باسناده ، عن محمد بن اورمة ، عن الريبع بن بكر ، عن يونس بن ظبيان قال قرا ابو عبد ا " و الليل اذا يعشى والنهر اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر و الانثى و لعلى الاخرة والاولى " .

السورة الليل (٩٢) آية ٣ وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى

٢ - و روى باسناد متصل الى سليمان بن سمعاعة ، عن عبد الله بن القاسم ، عن سمعاعة بن مهران ، قال قال ابو عبد الله (ع) " و الليل اذا يعشى والنهر اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر و الانثى و لعلى الاخرة والاولى " :

٥ - و روى مرفوعا باسناده ، عن محمد بن اورمة ، عن الريبع بن بكر ، عن يونس بن ظبيان قال قرا ابو عبد ا " و الليل اذا يعشى والنهر اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر و الانثى و لعلى الاخرة والاولى " .

السورة الليل (٩٢) آية ٤

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى

السورة الليل (٩٢) آية ٥

فَامَّا مَنْ أَغْطَى وَأَنْقَى

السورة الليل (٩٢) آية ٦

وَصَدَّقَ بِالْحَسَنَى

السورة الليل (٩٢) آية ٧

فَسَيَسْرُكَلِلْيُسْرَى

السورة الليل (٩٢) آية ٨

وَأَمَّا مَنْ يَخْلُ وَأَسْتَعْنُ

السورة الليل (٩٢) آية ٩

وَكَذَبَ بِالْحَسَنَى

السورة الليل (٩٢) آية ١٠

فَسَيِّئَ لِلْعَسْرَى

السورة الليل (٩٢) آية ١١

وَمَا يَعْنِى عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى

١ - علي بن ابراهيم فى قوله : فاما من اعطى و اتقى (٥) و صدق بالحسنى (٦) فسنيسره لليسرى (٧) قال قال نزلت فى رجل من الانصار كانت له نخلة فى دار رجل آخر و كان يدخل عليه بغير اذن فشكى ذلك الى رسول الله (ص) فقال رسول الله (ص) لصاحب النخلة بعنى نخلتك هذه بنخلة فى الجنة ، فقال لا افعل فقال تبعيها بحديقة فى الجنة ، فقال لا افعل ، فانصرف فمضى اليه ابو الدجاج فاشترتها منه ، و اتى ابو الدجاج الى النبي فقال يا رسول الله خذها و اجعل لي فى الجنة الحديقة التى قلت لهذا (بها) فلم يقبلها فقال رسول الله (ص) لك فى الجنة حدائق و حدائق فانزل الله فى ذلك " فاما من اعطى و اتقى و صدق بالحسنى " يعني ابو الدجاج فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى و كذب بالحسنى فسنيسره لليسرى و ما يعني عنه ما له اذا تردى " اذا مات " ان علينا للهوى " قال قال علينا ان نبين لهم قوله : فانذركم نارا تلظى (١٤) اي تلتهب عليهم لا يصلها الا الاشقي (١٥) يعني هذا الذى بخل على رسول الله (ص) وسيجنبها الاشقي (١٧) قال قال ابو الدجاج وقال الله تعالى و ما لاحد عنده من نعمة تجزى (١٩) الا ابتلاء وجه ربه الاعلى (٢٠) قال قال ليس لاحد عند الله يد على ربه بما فعله لنفسه و ان جازاه بفضله يفعله و هو قوله الا ابتلاء وجه ربه الاعلى (٢٠) و لسوف يرضى (٢١) اي يرضى عن امير المؤمنين ويرضى عنه

٣ - عبد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابي الحسن الرضا (ع) قال سمعته يقول فى تفسير " و الليل اذا يغشى " قال ان رجالا كان لرجل فى حائطه نخلة فكان يضره فشكى ذلك الى رسول الله (ص) فدعاه فقال اعطيك نخلتك بنخلة فى الجنة فابى فسمع ذلك رجل من الانصار يكتفى ابا الدجاج فجاء الى صاحب النخلة فقال يعني نخلتك بحائطي ، فباعه فجاء الى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي ، فقال قال رسول الله (ص) فلك بدلها نخلة فى الجنة فانزل الله تعالى على نبيه " و ما خلق الذكر و الا نتى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى يعني النخلة و اتقى و صدق بالحسنى هو ما عند رسول الله (ص) فسنيسره لليسرى الى قوله تردى .

٥ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن مهران بن محمد ، عن سعد بن طريف ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله عز و جل " فاما من اعطى و اتقى و صدق بالحسنى " فان الله يعطى بالواحدة عشرة الى مائة الف فما زاد " فسنيسره لليسرى " قال لا يزيد شيئا من الخير الا يسره الله له " واما من بخل واستغنى و كذب بالحسنى " بان يعطى بالواحدة

عشرة الى مائة الف فما زاد " فسنيسره للعسرى " لا يريد شيئاً من الشر الا يسره له " و ما يعني عنه ما له اذا تردى " قال اما والله ما هو تردى في بشر ولا من جبل ولا من حائط ولكن تردى في نار جهنم .

السورة الليل (٩٢) آية ١٢

إِنَّ عَلَيْنَا الْهُدَىٰ

٤ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابى الحسن الرضا (ع) قال قلت قول الله تبارك و تعالى " ان علينا للهدى " قال ان الله يهدى من يشاء ويضل من يشاء ، فقلت له اصلاح الله ان قوما من اصحابنا يزعمون ان المعرفة مكتسبة و انهم ان ينظروا من وجه النظر ادركوه ، فانكر ذلك و قال ما لهولاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ليس احد من الناس الا و يحب ان يكون خيرا من هو خير منه هؤلاء بنو هاشم موضعهم موضعهم و قربتهم قربتهم و هم احق بهذا لامر منكم افترى انهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم و لم يعرفوا قال ابو جعفر لو استطاع الناس لا حبونا .

السورة الليل (٩٢) آية ١٣

وَإِنَّ لَنَا لِلأَخِرَةِ وَالْأُولَىٰ

٣ - و روی باسناد متصل الى سليمان بن سمعاعة ، عن عبد الله بن القاسم ، عن سمعاعة بن مهران ، قال قال ابو عبد الله (ع) " و الليل اذا يغشى و النهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر و

الاثنى و لعلى الاخرة والاولى " :

٥ - و روی مرفوعاً بأسناده ، عن محمد بن اورمة ، عن الربع بن بکر ، عن يونس بن طبيان قال
قرا ابو عبد الله " و الليل اذا يغشى و النهار اذا تجلی الله خالق الزوجین الذکر و الاثنی و لعلى
الاخرة والاولى " .

السورة اللیل (٩٢) آیة ١٤

فَإِنَّهُ رَبُّكُمْ نَارًا تَلَظَّى

السورة اللیل (٩٢) آیة ١٥

لَا يَصْلَحُهَا إِلَّا لِأَشْقَى

السورة اللیل (٩٢) آیة ١٦

الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّ

١ - علي بن ابراهيم في قوله : فاما من اعطي و اتقى (٥) و صدق بالحسنى (٦) فسنیسره للیسری (٧) قال قال نزلت في رجل من الانصار كانت له نخلة في دار رجل آخر و كان يدخل عليه بغير اذن فشكى ذلك الى رسول الله (ص) فقال رسول الله (ص) لصاحب النخلة يعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة ، فقال لا افعل فقال تبعها بحديقة في الجنة ، فقال لا افعل ، فانصرف فمضى اليه ابو الدحداح فاشترها منه ، واتى ابو الدحداح الى النبي فقال يا رسول الله خذها و اجعل لي في الجنة الحديقة التي قلت لهذا (بها) فلم يقبلها فقال رسول الله (ص) لك في الجنة حدائق و حدائق فانزل الله في ذلك " فاما من اعطي و اتقى و صدق بالحسنى " يعني ابو الدحداح " فسنیسره للیسری واما من بخل واستغنى و كذب بالحسنى فسنیسره للعسری و ما يعني عنه ما له اذا تردى " اذا مات " ان علينا للهدى " قال قال علينا ان نبين لهم قوله : فانذرتم نارا تلظى (٨) اي تلتهب عليهم لا يصلها الا الاشقي (٩) يعني هذا الذي بخل على رسول الله (ص) و سیجنبها الاتقى (١٧) قال قال ابو الدحداح وقال الله تعالى و ما لا احد عنده من نعمة تجزى (١٩) الا ابتلاء وجه ربه الاعلى (٢٠) قال قال ليس لاحد عند الله يد على ربه بما فعله لنفسه و ان جازاه بفضله يفعله و هو قوله الا ابتلاء وجه ربه الاعلى (٢٠) و لسوف يرضى (٢١) اي يرضى عن امير المؤمنين ويرضى عنه

٢ - شرف الدين النجفي في معنى السورة ، قال جاء مرفوعا ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبد الله (ع) في قوله " و الليل اذا يعشى " قال دولة ابليس لعن الله الى يوم القيمة ، وهو يوم قيام القائم (ع) والنهر اذا تجلى " وهو القائم اذا قام و قوله " فاما من اعطي و اتقى " اعطي نفسه الحق و اتقى الباطل " فسنیسره للیسری اي الجنة " واما من بخل واستغنى " يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل ، عن الحق " و كذب بالحسنى " بولاية علي بن ابي طالب و الائمة عليهم السلام من بعده " فسنیسره للعسری " يعني النار واما قوله " ان علينا للهدى يعني ان علينا (ع) هو الهدى " و ان لنا للآخرة والابدية فانذرتم نارا تلظى " قال القائم (ع) اذا قام للغضب فيقتل من كل الف تسعمائة و تسعة و تسعين " لا يصلها الا الاشقي " قال هو عدو آل محمد (ص) " و سیجنبها الاتقى " قال ذاك امير المؤمنين (ع) و شيعته .

السورة الليل (٩٢) آية ١٨

الذِّي يُوتَى مَالَهُ يَتَرَكِي

السورة الليل (٩٢) آية ١٩

وَمَا لَأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تَجُزِي

١ - علي بن ابراهيم في قوله : فاما من اعطي و اتقى (٥) و صدق بالحسنى (٦) فستيسره عليه بغير اذن فشكى ذلك الى رسول الله (ص) فقال رسول الله (ص) لصاحب النخلة يعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة ، فقال لا افعل فقال تبعيها بحديقة في الجنة ، فقال لا افعل ، فانصرف فمضى اليه ابو الدجاج فاشترها منه ، واتى ابو الدجاج الى النبي فقال يا رسول الله خذها و اجعل لي في الجنة الحديقة التي قلت لهذا (بها) فلم يقبلها فقال رسول الله (ص) لك في الجنة حدائق و حدائق فانزل الله في ذلك " فاما من اعطي و اتقى و صدق بالحسنى " يعني ابو الدجاج " فستيسره لليسرى و اما من بخل و استغنى و كذب بالحسنى فستيسره للعسرى و ما يعني عنه ما له اذا تردى " اذا مات " ان علينا للهدى " قال قال علينا ان نبين لهم قوله : فانذركم نارا تلظى (١٤) اي تلتهب عليهم لا يصلها الا الاشقي (١٥) يعني هذا الذي بخل على رسول الله (ص) وسيجنبه الاشقي (١٧) قال قال ابو الدجاج وقال الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى (١٩) الا ابتلاء وجه ربه الاعلى (٢٠) قال قال ليس لاحد عند الله يد على ربه بما فعله لنفسه و ان جازاه فيفضل عليه و هو قوله الا ابتلاء وجه ربه الاعلى (٢٠) و

لسوف يرضى (٢١) اى يرضى عن امير المؤمنين ويرضى عنه
 واما قوله " وسيجنبها " قال قال رسول الله ومن تبعه " والذى يؤتى ماله يتذكرى " قال ذاك امير
 المؤمنين وهو قوله تعالى " ويؤتون الزكاة وهم راكعون " قوله ما لاحظ عنده من نعمة تجزى
 فهو رسول الله الذى ليس لاحظ عنده من نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق صلوات
 الله عليهم .

السورة الليل (٩٢) آية ٤٠

إِلَّا أَبْتَغَاعَ وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ

السورة الليل (٩٢) آية ٤١

وَلَسُوفَ يَرْضَى

١ - علي بن ابراهيم في قوله : فاما من اعطى و اتقى (٥) و صدق بالحسنى (٦) فسنیسره
 للیسری (٧) قال قال نزلت في رجل من الانصار كانت له نخلة في دار رجل آخر و كان يدخل
 عليه بغیر اذن فشكى ذلك الى رسول الله (ص) فقال رسول الله (ص) لصاحب النخلة بعنى
 نخلتك هذه بنخلة في الجنة ، فقال لا افعل فقال تبيعها بحديقة في الجنة ، فقال لا افعل ،
 فانصرف فمضى اليه ابو الدحداح فاشتراها منه ، و اتى ابو الدحداح الى النبي فقال يا رسول الله
 خذها و اجعل لي في الجنة الحديقة التي قلت لها (بها) فلم يقبلها فقال رسول الله (ص) لك
 في الجنة حدائق و حدائق فانزل الله في ذلك " فاما من اعطى و اتقى و صدق بالحسنى " يعني ابو
 الدحداح " فسنیسره للیسری واما من بخل واستغنى و كذب بالحسنى فسنیسره للعسری و ما

يغنى عنه ما له اذا تردى " اذا مات " ان عليينا للهدي " قال قال علينا ان نبين لهم قوله :
فاندرتكم نارا تلظى (١٤) اى تلتهب عليهم لا يصلها الا الاشقي (١٥) يعني هذا الذى بخل
على رسول الله (ص) وسيجنبها الاتقى (١٧) قال قال ابو الدحداح وقال الله تعالى وما لاحظ
عنه من نعمة تجزى (١٩) الا ابتلاء وجه ربه الاعلى (٢٠) قال قال ليس لاحد عند الله يد
على ربه بما فعله لنفسه و ان جازاه فبفضلة يفعله وهو قوله الا ابتلاء وجه ربه الاعلى (٢٠) و
لسوف يرضى (٢١) اى يرضى عن امير المؤمنين ويرضى عنه

السورة الضحى (٩٣) آية ١

وَالضَّحْيَ

١ - علي بن ابراهيم قال قال اذا ارتفعت الشمس ،

السورة الضحى (٩٣) آية ٢

وَاللَّيلِ إِذَا سَجَنَ

" و الليل اذا سجن " قال قال اذا اظلم

السورة الضحى (٩٣) آية ٣

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى

٥ - علي بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " ما ودعك ربك و ما قلى " و ذلك ان جبرائيل ابطا على رسول الله (ص) و انه كانت اول سورة نزلت اقرا باسم ربك الذى خلق ، ثم ابطا عليه فقالت خديجة لعل ربك قد ترك فلا يرسل اليك فانزل الله " ما ودعك ربك و ما قلى " .

السورة الضحي (٩٣) آية ٤

وَلِلآخرة خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى

السورة الضحي (٩٣) آية ٥

وَلَسُوفَ يَعْطِيكَ رِبَّكَ فَتَرْضِي

٤ - عنه عن احمد بن محمد النوفلي ، عن احمد بن محمد الكاتب ، عن عيسى بن مهران ،
باستناده الى زيد بن علي ، فى قول الله عز و جل . " ولسوف يعطيك ربك ففترضى " قال ان رضى
رسول الله (ص) ادخال اهل بيته و شيعتهم الجنة ، و كيف لا و انما خلقت الجنة لهم و النار
لاعدائهم ، فعلى اعدائهم لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين .

٦ - و من طريق المخالفين الفقيه ابن المغازلى الشافعى ، فى كتاب الفضائل ، قال اخبرنا احمد
بن محمد بن عبد الوهاب اجازة ، ان ابا احمد عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم ، حدثنا
عثمان بن احمد الدقاق حدثنا محمد بن احمد بن ابي عوام ، قال حدثنا محمد بن صباح
الدولابى قال حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدى فى قوله تعالى و من يقترب حسنة نزد له
فيها حسنة قال المودة فى آل محمد رسول الله (ص) و فى قوله و لسوف يعطيك ربك ففترضى قال
رضى محمد (ص) ان يدخل اهل بيته الجنة .

١٦ - و من طريق المخالفين تفسير الشعبى ، عن جعفر بن محمد (ع) و تفسير القشيرى ، عن
جابر الانصارى انه راى النبي فاطمة و عليها كساء من جلة الابل . و هى تطحن بيديها ، و
ترضع ولدها ، فدمعت عينا رسول الله (ص) فقال يا بنتاه تعجلى مرارة الدنيا بحلوة الآخرة ،
فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه و الشكر لله على آلاءه فأنزل الله تعالى " ولسوف
يعطيك ربك ففترضى " ١٧ - و من طريقهم ايضا فى قوله تعالى " ولسوف يعطيك ربك ففترضى " قال

رضي محمد ان يدخل اهل بيته الجنة . (هذا الحديثان ١٦ و ١٧ محلهما فى سورة الصحفى -
مصحح)

قوله : ما ودعك ربك و ما قل (٣) قال قال لم يبغضك فقال يصف تفضله عليه و للاخرة خير لك
من الاولى (٤) ولسوف يعطيك ربك ففترضى (٥)

١ - ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله " و
للاخرة خير لك من الاولى " قال يعني الكرة هي الاخرة للنبي (ص) قوله " ولسوف يعطيك ربك
فترضى " يعطيك من الجنة حتى ترضى . ٢ - محمد بن العباس ، عن ابي داود ، عن بكار ، عن
عبد الرحمن ، عن اسماعيل بن عبد الله ، عن عبد الله بن العباس ، قال عرض على رسول الله
(ص) ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسره ذلك فأنزل الله عز و جل " وللاخرة خير
لك من الاولى و لسوف يعطيك ربك ففترضى " قال فاعطاه الله عز و جل الف قصر في الجنة ترابه
المسك و في كل قصر ما ينبعى له من الازواج و الخدم ، و قوله كفرا كفرا اي قرية قرية و القرية
تسمى كفرا . ٣ - عنه ، عن محمد بن احمد بن الحكم ، عن محمد بن يونس ، عن حماد بن
عيسي ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه صلى الله عليهما ، عن جابر بن عبد الله قال
دخل رسول الله (ص) على فاطمة (ع) و هي تطحن بالرحى ، و عليها كساء من جلة الابل ،
فلما نظر إليها بكى ، و قال لها يا فاطمة تعجلى مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا فأنزل الله عليه
و للاخرة خير لك من الاولى و لسوف يعطيك ربك ففترضى .

السورة الصحفى (٩٣) آية ٦

أَلَّمْ يَجِدُكَ يَتِيمًا فَنَاوَى

السورة الضحي (٩٣) آية ٧

وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَى

السورة الضحي (٩٣) آية ٨

وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَى

٧ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا علي بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن ابيه ، عن خالد بن يزيد ، عن ابي الهيثم الواسطي ، عن زراة ، عن احدهما في قوله : الْمَيْجِدُكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) إِلَيْكَ النَّاسُ وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَى (٧) إِلَى هَذِهِ الْيَكْ قَوْمًا لَا يَعْرُفُونَكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (٨) إِلَى وَجَدَكَ تَعْوُلَ أَقْوَامًا فَاغْنَاهُمْ بِعِلْمِكَ ١ - ابن بابويه قال حدثنا احمد بن يحيى بن ذكرياء القطان ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، عن عبایة بن ربعى ، عن ابن عباس قال سال عن قول الله " لَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى " لَمْ يَكُنْ لَكَ نَظِيرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْأَوْلَيْنِ وَالْآخِرِينَ ، فقال الله عز وجل ممتنا عليه نعمه " لَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا إِلَى وَجِدَرًا لَا نَظِيرٌ لَكَ " فَآوَى إِلَيْكَ النَّاسُ وَعَرَفُوهُمْ فَضْلَكَ حَتَّى عَرَفُوكَ " وَوَجَدَكَ ضَالًا " يقول منسوباً عند قومك إلى الضلاله فهذاهم الله بمعرفتك " وَوَجَدَكَ عَائِلًا " يقول فقيراً عند قومك يقولون لا مال لك فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل دعاءك مستجابة حتى لو دعوت على حجران يجعله الله لك ذهباً لنقل عينه إلى مرادك ، فاتاك بالطعام حيث لا طعام ، واتاك بالماء حيث لا ماء واعانك بالملائكة حيث لا مغيث ، فاظفرك بهم على اعدائك . ٢ - عنه قال حدثنا تميم بن عبد الله ، قال حدثني ابي ، عن حمدان بن سليمان التيسابوري ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المامون فذكر الحديث الذي فيه ذكر الآيات التي سال المامون

الرضا (ع) في عصمة الانبياء ، قال الرضا (ع) قال الله تعالى لنبيه محمد (ص) "الم يجدك يتيمًا فلاؤي" يقول الم يجدك وحيدا فلاؤي اليك الناس " وجدك ضالا " يعني عند قومك " فهدى " اى هداهم الى معرفتك " وجدك عائلا فاغنى " يقول اغناك بان جعل دعائك مستجابا
فقال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله .

السورة الضحي (٩٣) آية ٩

فَإِنَّمَا الْيَتَيمَ فَلَا تَقْهِرْ

السورة الضحي (٩٣) آية ١٠

وَأَمَّا السَّبِيلُ فَلَا تَنْهِرْ

السورة الضحي (٩٣) آية ١١

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدَثْ

١ - محمد بن يعقوب باسناده ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن داود بن الحصين ، عن فضل البقباق قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قوله عز وجل " واما بنعمة ربك فحدث " قال الذي انعم عليك بما فضلك واعطاك واحسن اليك ثم قال فحدث بيدينه وما اعطاه الله وما انعم به عليه

٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن عمرو بن ابى نصر ، قال حدثى رجل من اهل البصرة قال رايت الحسين بن علي (ع) و عبد الله بن عمر يطوفان بالبيت ، فسالت ابى عمر فقلت قوله الله تعالى " و اما بنعمة ربك فحدث " قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه ، ثم انى قلت للحسين بن علي (ع) قوله الله تعالى " و اما بنعمة ربك فحدث " قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه من دينه .

٣ - علي بن ابراهيم ايضا ثم قال : الم يجدرك بيتينا فآوى (٦) قال قال اليتيم الذى لا مثل له ، ولذلك سميت الدرة اليتيمة لانه لا مثل لها و وجدرك عائلا فاغنى (٨) بالوحى فلا تسأل عن شيء الا نباته و وجدرك ضالا فهدى (٧) قال قال و وجدرك ضالا فى يوم لا يعرفون فضل نبوتكم فهداهم الله بك قوله فاما اليتيم فلا تقهير (٩) اي لا تظلم و المخاطبة للنبي (ص) و المعنى للناس قوله واما السائل فلا تنهى (١٠) اي لا ترد (تطرد) و اما بنعمة ربك فحدث (١١) قال بما انزل الله عليك و امرك به من الصلاة والزكاة و الصوم و الحج و الولاية و ما فضلك الله به فحدث

السورة الانشراح (٩٤) آية ١

أَلْمَرْنِشَحُ لَكَ صَدْرَكَ

١ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابى عمير ، عن جمیل ، عن الحسن بن راشد عن ابی عبد الله (ع) فی قوله تبارک و تعالی " ألم نشرح لك صدرک " قال فقال بولاية امیر المؤمنین (ع) .

٣ - عنه ، عن محمد بن همام ، بسانداته ، عن ابراهیم بن هاشم ، عن ابن ابی عمير ، عن المھلبی ، عن سلمان قال قلت لابی عبد الله (ع) قوله تعالی " ألم نشرح لك صدرک " قال بعلی فاجعله وصیا قلت و قوله " فادا فرغت فانصب " قال ان الله عز و جل امره بالصلوة والزکاة والصوم و الحج ثم امره اذا فعل ذلك ان ينصب علیا وصیه .

٧ - ابن شهر آشوب عن الباقر (ع) و الصادق (ع) فی قوله تعالی " ألم نشرح لك صدرک " ألم نعلمک من وصیک ؟ فجعلناه ناصرک و يذل عدوک " الذی انقض ظهرک " و اخرج منه سلالة الانبیاء الذین یهتدی بهم " و رفعنا لك ذکرک " فلا اذکر الا ذکرتک معی " فادا فرغت من دینک فانصب علیا " للولاية یهتدی به الفرقة .

٨ - وعن عبد السلام بن صالح ، عن الرضا (ع) " ألم نشرح لك صدرک " يا محمد ألم نجعل علیا وصیک " و وضعنا عنک وزرک " ثقل مقاتلة الكفار و اهل التاویل بعلی بن ابی طالب (ع) " و رفعنا لك ذکرک " ای رفعنا مع ذکرک يا محمد له .

السورة الانشراح (٩٤) آية ٢

وَرَضَعْنَا عَنْكَ وَزِرْدَكَ

٨ - وعن عبد السلام بن صالح ، عن الرضا (ع) "لم نشرح لك صدرك" يا محمد الم يجعل علينا وصيتك " وضمنا عنك وذكر " ثقل مقاتلة الكفار و اهل التاویل بعلی بن ابی طالب (ع)" و رفينا لك ذكرك " اي رفينا مع ذكرك يا محمد له .

السورة الانشراح (٩٤) آية ٣

الذى انقضَ ظهركَ

٧ - ابن شهر آشوب عن الباقر (ع) و الصادق (ع) فى قوله تعالى " الم نشرح لك صدرك " الم نعلمك من وصيتك ؟ فجعلناه ناصرك و يذل عدوك " الذى انقضَ ظهركَ " و اخرج منه سلالة الانبياء الذين يهتدى بهم " و رفينا لك ذكرك " فلا اذكر الا ذكرتك معى " فاذا فرغت من دينك فانصب عليا " للولاية يهتدى به الفرقة .

السورة الانشراح (٩٤) آية ٤

و رفعنالك ذكركَ

٧ - ابن شهر آشوب عن الباقر (ع) و الصادق (ع) فى قوله تعالى " الم نشرح لك صدرك " الم نعلمك من وصيتك ؟ فجعلناه ناصرك و يذل عدوك " الذى انقضَ ظهركَ " و اخرج منه سلالة الانبياء الذين يهتدى بهم " و رفينا لك ذكرك " فلا اذكر الا ذكرتك معى " فاذا فرغت من دينك فانصب عليا " للولاية يهتدى به الفرقة .

٨ - وعن عبد السلام بن صالح ، عن الرضا (ع) "لم نشرح لك صدرك" يا محمد الم يجعل

عليا وصيـك " و ضعـنا عنـك وزـرك " ثـقل مـقـاتـلة الـكـفـار و اـهـل التـاوـيل بـعـليـي بـن اـبـي طـالـبـ(عـ) " و
رـفـعـنا لـكـ ذـكـرـك " اـى رـفـعـنا مـعـ ذـكـرـك يـا مـحـمـدـ لـهـ .

السورة الانشراح (٩٤) آية ٥

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

السورة الانشراح (٩٤) آية ٦

إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

السورة الانشراح (٩٤) آية ٧

فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصِبْ

٥ - و عنه ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن سناهه الى المفضل بن عمر ،
عن ابى عبد الله (ع) قال " اذا فرغت فانصب علـيـا " بالولاية .

٩ - و عن زينه ابى حاتم الرازى ، ان جعفر بن محمد (ع) قـرـا " اذا فـرـغـتـ فـانـصـبـ " قال اذا
فرغـتـ منـ اـكـمالـ الشـرـيـعـةـ فـانـصـبـ عـلـيـاـ لـهـ اـمـاماـ .

٣ - عنه ، عن محمد بن همام ، بسانده ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن ابي عمير ، عن المهلبى ، عن سلمان قال قلت لابى عبد الله (ع) قوله تعالى "ا لم نشرح لك صدرك " قال بعلي فاجعله وصيا قلت و قوله "فاذًا فرغت فانصب " قال ان الله عز و جل امره بالصلوة والزكاة والصوم والحج ثم امره اذا فعل ذلك ان ينصب عليا وصيه .

٧ - ابن شهر آشوب عن الباقر (ع) والصادق (ع) فى قوله تعالى "ا لم نشرح لك صدرك " الم نعلمك من وصيك ؟ فجعلناه ناصرك و يذل عدوك " الذى انقض ظهرك " و اخرج منه سلالة الانبياء الذين يهتدى بهم " و رفعنا لك ذكرك " فلا اذكر الا ذكرتك معى " فاذًا فرغت من دينك فانصب عليا " للولایة يهتدى به الفرقة .

السورة الانشراح (٩٤) آية ٨

وَإِلَى رِبِّكَ فَارْجِبُ

٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن ، عن ابى عبد الله جعفر بن محمد (ع) : قال قال سبحانه و تعالى "ا لم نشرح لك صدرك بعلى و وضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك فاذًا فرغت من نبوتك فانصب عليا و الى ربك فارغب " في ذلك .

٤ - و عنه قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن على ، عن ابى جميلة ، عن ابى عبد الله (ع) قال قوله "فاذًا فرغت فانصب و الى ربك فارغب " كان رسول الله (ص) حاجا فنزلت فاذًا فرغت من حجتك فانصب عليا للناس .

٦ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسن و غيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، و محمد بن الحسين جميما ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، و عبد الكرييم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن ابى الدليل ، عن ابى عبد الله (ع) فى حديث طويل ، قال فقال الله جل ذكره " فاذًا فرغت فانصب و الى ربك فارغب " يقول فاذًا فرغت فانصب عليا وصيك ، فاعلهم فضله علانية ، فقال من كنت مولا ه فعلي مولا ه اللهم وال من والاه و عاد من عاده ثلات مرات .

١٢ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني محمد بن جعفر ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، قال حدثنا علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله "فاذًا فرغت من نبوتك فانصب علينا والى ربك فارغب فى ذلك" .

١٣ - علي بن ابراهيم فى معنى السورة "الم" شرح لك صدرك " قال قال بعلى فجعلناه وصيتك ، قال وقال حين فتح مكة ودخلت قريش فى الاسلام شرح الله صدره ويسره " ووضعنا عنك وزرك " قال قال بعلى ثقل الحرب " الذى انقض ظهرك " اى اثقل ظهرك " ورفعنا لك ذكرك " قال قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال " ان مع العسر يسرا " قال قال ما كنت فيه من العسر اتاك اليسر " فاذًا فرغت فانصب " قال قال اذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين (ع) والى ربك فارغب

١٤ - عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، قال سمعت جعفرا يقول فى قوله تبارك وتعالى "فاذًا فرغت فانصب والى ربك فارغب " فاذًا قضيت الصلاة قبل ان تسلم وانت جالس فانصب فى الدعاء من امر الدنيا والآخرة ، و اذا فرغت من الدعاء فارغب الى الله تبارك وتعالى . ١٥ - الطبرسي معناه فاذًا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب الى ربك فى الدعاء ، فارغب اليه فى المسألة يعطيك ، قال وهو المروى ، عن ابى عبد الله (ع)

السورة التين (٩٥) آية ١

وَالْتَّيْنِ وَالزَّيْتُونَ

١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن همام ، عن عبد الله بن العلا ، عن محمد بن شمعون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن البطل ، عن جميل بن دراج ، قال سمعت ابا عبد الله(ع) يقول قوله تعالى " والتين والزيتون " التين الحسن والزيتون الحسين(ع) .

٣ - عنه ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يحيى الحلبي ، عن بدر بن الوليد ، عن ابى الريبع الشامى ، عن ابى عبد الله(ع) فى قوله تعالى " والتين والزيتون طور سينين " قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين على بن ابى طالب قال قوله " فما يكذبك بعد بالدين " قال الدين ولایة على بن ابى طالب(ع) .

٥ - شرف الدين النجفى ، قال روی علي بن ابراهيم فى تفسيره ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الله بن مسكن ، باسناده ، عن ابى الريبع الشامى ، عن ابى عبد الله(ع) فى قوله " والتين والزيتون طور سينين " قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين على (ع) و قوله فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين(ع) .

السورة التين (٩٥) آية ٢

وَطَوْرُ سِينِينَ

٣ - عنه ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يحيى الحلبي ، عن بدر بن الوليد ، عن ابى الريبع الشامى ، عن ابى عبد الله(ع) فى قوله تعالى " والتين و

الزيتون و طور سينين " قال التين و الزيتون الحسن و الحسين و طور سينين علي بن ابى طالب قال قوله " فما يكذبك بعد بالدين " قال الدين ولاية علي بن ابى طالب (ع) .

٥ - شرف الدين النجفى ، قال روى علي بن ابراهيم فى تفسيره ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الله بن مسakan ، باسناده ، عن ابى الريح الشامى ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " و التين و الزيتون و طور سينين " قال التين و الزيتون الحسن و الحسين و طور سينين علي (ع) و قوله فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين (ع) .

السورة اتين (٩٥) آية ٣

وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينِ

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد قال ابو عبد الله الرازى ، عن الحسن بن علي بن ابى عثمان ، عن موسى بن بكر ، عن موسى بن جعفر ، عن ابائهما ، عن آبائهما ، قال قال رسول الله ان الله تبارك و تعالى اختار من البلدان اربعة ، فقال عز وجل و التين و الزيتون و طور سينين وهذا البلد الامين اتين المدينة و الزيتون بيت المقدس ، و طور سينين الكوفة ، وهذا البلد الامين مكة

السورة اتين (٩٥) آية ٤

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ

السورة التين (٩٥) آية ٥

ثُمَّ دَرَدَنْهُ أَسْفَلَ سَقْلِينَ

السورة التين (٩٥) آية ٦

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونَ

٧ - وعن الباقر (ع) في قوله تعالى " الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات " قال ذاك امير المؤمنين و شيعته " فلهم اجر غير ممنون " .

السورة التين (٩٥) آية ٧

فَمَا يَكْذِبُ بَعْدَ بَالَّدِينِ

٦ - ابن شهر آشوب ، عن أبي معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن مسمى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة و ابن عباس في قوله تعالى " فما يكذب بعد بالدين " يقول يا محمد لا يكذب على بن أبي طالب بعدهما آمن بالحساب

٣ - عنه ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يحيى الحلبي ، عن بدر بن الوليد ، عن أبي الريبع الشامي ، عن أبي عبد الله (ع) في قوله تعالى " والتين و الزيتون و طور سينين " قال التين و الزيتون الحسن و الحسين و طور سينين علي بن أبي طالب قال

قوله "فما يكذبک بعد بالدين" قال الدين ولاية علي بن ابی طالب (ع) .

٥ - شرف الدين التجفى ، قال روى علي بن ابراهيم فى تفسيره ، عن يحيى الحلبى ، عن عبد الله بن مسakan ، باستاده ، عن ابى الريبع الشامى ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " والتین والزیتون و طور سینین " قال التین والزیتون الحسن والحسين و طور سینین علي (ع) و قوله فما يكذبک بعد بالدين قال امير المؤمنین (ع) .

السورة التین (٩٥) آية ٨

اَلْيَسَ اللَّهُ بِاَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ

٨ - كتاب احمد بن عبد الله المؤدب ، عن ابى معاوية الضرير ، عن الاعمش ، عن ابى صالح ، عن ابى هريرة ، و ابن عباس ، فى تفسير ابن جریح ، عن عطا ، عن ابن عباس ، فى قوله تعالى "اَلْيَسَ اللَّهُ بِاَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ" وقد دخلت الروایات بعضها فى بعض ان النبي (ص) انتبه من نومه فى بيت ام هانئ فزعها فسألته عن ذلك ؟ فقال يا ام هانئ ان الله عز و جل عرض على فى المنام منى القيامة و اهوالها و الجنة و نعيمها ، و النار و ما فيها و عذابها ، فاطلعت فى النار فإذا انا بمعاوية و عمرو بن العاص قائمين فى جمر (حرخ) جهنم ، يرضخ رؤوسهما الزيانية بحرارة من جمر جهنم ، يقولون لهما هلا آمنتما بولاية علي بن ابی طالب (ع) ، قال ابن عباس فيخرج على (ع) من حجاب العظمة ضاحكا مستبشرا و ينادي حكم لى ربى و رب الكعبة فذلك قوله تعالى "اَلْيَسَ اللَّهُ بِاَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ" فينبئ الخبيث الى النار ويقوم على فى الموقف يشفع فى اصحابه و اهل بيته و شيعته .

٤ - عنه ، عن محمد بن القاسم ، عن محمد بن زيد ، عن ابراهيم بن محمد بن سعد ، عن محمد بن فضيل ، قال قلت لا بى الحسن الرضا (ع) اخبرنى عن قول الله عز و جل " والتین والزیتون الى آخر السورة " فقال التین و الزیتون الحسن والحسين ، قلت " و طور سینین " قال قال ليس هو طور سینین و لكن طور سیناء قال فقلت طور سیناء فقال نعم هو امير المؤمنین (ع) قلت " وهذا البلد الامین " قال هو رسول الله (ص) امن الناس به من النار اذا اطاعوه ، قلت " لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم " قال ذاك ابو فضیل حين اخذ میثاقه له بالربوبية و لمحمد

(ص) بالنبوة و لا وصيائمه بالولاية فاقر وقال نعم ، ا لا ترى انه قال " ثم ردناه اسفل سافلين " يعني الدرک الاسفل حين نكص و فعل بآل محمد (ص) ما فعل قال قلت " الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات ، قال هو والله امير المؤمنين (ع) و شيعته " فلهم اجر غير ممنون " قال قلت " فما يكذبک بعد بالدين " قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله (ص) بالله طرفة عين ، قال قلت فكيف هي ؟ قال فمن يكذبک بعد بالدين والدين امير المؤمنين (ع) ليس الله باحکم الحاکمين .

١٠ - علي بن ابراهيم ايضا قوله " و التين و الزيتون و طور سينين و هذا البلد الامين " قال قال التين رسول الله و الزيتون امير المؤمنين (ع) و طور سينين الحسن و الحسين وهذا البلد الامين الائمة (ع) " لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم " قال قال نزلت في الاول " ثم ردناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات " قال قال ذلك امير المؤمنين (ع) " فلهم اجر غير ممنون " اي لا يمن عليهم به ثم قال لنبيه (ص) فما يكذبک بعد بالدين قال قال امير المؤمنين ليس الله باحکم الحاکمين .

السورة العلق (٩٦) آية ١

أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

السورة العلق (٩٦) آية ٢

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

السورة العلق (٩٦) آية ٣

أَقْرَأَ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ

السورة العلق (٩٦) آية ٤

الَّذِي عَلِمَ بِالْقُلُمِ

السورة العلق (٩٦) آية ٥

عَلِمَ الْإِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني ، قال حدثنا محمد بن احمد ، قال حدثنا اسحاق بن محمد ، قال حدثنا محمد بن علي ، قال حدثنا عثمان بن يوسف ، عن عبد الله بن كيسان ، عن ابى جعفر قال نزل جبرائيل على محمد (ص) فقال يا محمد اقرا ، قال وما اقرا ؟ قال اقرا باسم ربك الذى خلق يعني خلق نورك (الله) الاصدمة القديمة قبل الاشباء خلق الانسان من علقة يعني خلقك من نطفة (من علقة خ) وشق منك علينا . اقرا وربك لا يكرم (٣) الذى علم بالقلم (٤) يعني علم على بن ابى طالب علم الانسان يعني علم علينا من الكتابة لك ما لم يعلم (٥) قبل ذلك

السورة العلق (٩٦) آية ٦

كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَيَطْغَى

السورة العلق (٩٦) آية ٧

أَنْ دَعَاهُ آسْتَعْنُ

السورة العلق (٩٦) آية ٨

إِنَّ إِلَيْكَ الْرُّجُوعَ

السورة العلق (٩٦) آية ٩

أَرْعَيْتَ الَّذِي يَهْمِي

السورة العلق (٩٦) آية ١٠

عَبْدًا إِذَا صَلَّى

السورة العلق (٩٦) آية ١١

أَرْعَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ

السورة العلق (٩٦) آية ١٢

أَمْرٌ بِالْتَّقْوَىٰ

السورة العلق (٩٦) آية ١٣

إِنَّ كَذَبَ وَتَوَلَّ

السورة العلق (٩٦) آية ١٤

أَمْرٌ يَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى

السورة العلق (٩٦) آية ١٥

كَلَّا لِئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنْسِفَهَا بِالنَّاصِيَةِ

السورة العلق (٩٦) آية ١٦
ناصية كذبة خاطئة

السورة العلق (٩٦) آية ١٧
فليدع ناديه

السورة العلق (٩٦) آية ١٨
سندع الزيانة

السورة العلق (٩٦) آية ١٩

كَلَا لَا تُطْعِه وَاسْجُدْ وَاقْرِبْ

٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن الوشا ، قال سمعت الرضا
(ع) يقول اقرب الناس ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد ، وذلك قوله عز وجل " و
اسجد واقترب " . ٣ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مساعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) ما خلق الله عز وجل خلقا الا وقد امر عليه
بغلبة فيه و ذلك ان الله تبارك و تعالى لما خلق البحار السفلی فخرت و زخرت وقالت اى شيء
يغلبني فخلق الارض و سطحها على ظهرها ، ثم ان الارض فخرت وقالت اى شيء يغلبني ؟
فخلق الجبال و اثبتها على ظهرها او تادا من ان تميد بما عليها ، فذلت الارض و استقرت ثم ان
الجبال فخرت على الارض فشمخت و استطالت و فخرت وقالت اى شيء يغلبني ؟ فخلق الله
الحديد ، و قطعها فقررت الجبال و ذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال و قال اى شيء يغلبني ؟
فخلق الله النار فاذابت الحديد ، ثم ان النار ذفرت و شهقت و قالت اى شيء يغلبني ؟ فخلق الله
الماء فاطفالها فذلت ثم ان الماء فخر و زخر و قال اى شيء يغلبني ؟ فخلق الله الريح فحركت
امواجه و اثارت ما فى قعره و حبسه عن مجاريه ، فذل الماء ، ثم ان الريح فخرت و عصفت و
لوحت اذياها و وقالت اى شيء يغلبني ؟ فخلق الله الانسان فبني و احتال و اتخذ ما يستر به عن
الريح و غيرها ، فذلت الريح ثم الانسان طغى و قال من اشد مني قوة ؟ فخلق الله له الموت فقهره
ثم ان الموت فخر فى نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فانى ذابحك بين الفريقين اهل الجنة و
اهل النار ، ثم لا احبيك ابدا فترجى او تخاف ، فقال ايضا الحلم يغلب الغضب ، و الرحمة تغلب
السخط ، والصدقة تغلب الخطية ، ثم قال ابو عبد الله (ع) ما اشبه هذا مما يغلب غيره .

٢ - علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله "اقرا باسم ربك الذي خلق" قال قال اقرا "بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق خلق الانسان من علقم" قال قال من دم "اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم" يعني علم الانسان الكتابة التي تسم بها امور الدنيا في مشارق الارض و مغاربها ثم قال . كلام ان الانسان ليطغى (٦) ان رآه استغنى (٧) قال قال ان الانسان اذا استغنى يكفر و يطغى و ينكر "ان الى رب الرجعى" قوله : ا رأيت الذي ينهى (٩) عبدا اذا صلى (١٠) قال قال كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلاة ، و ان يطاع الله و رسوله فقال الله " ا رأيت الذي ينهى

عبد اذا صلی " قول الله عز و جل : ا رايت ان كذب و تولى (١٣) ا لم يعلم بان الله يرى (١٤) ثم قال كلا لتن لم ينته لنصفعا بالناصية (١٥) اي لتأخذه بالناصية و نلقيه فى النار قوله . فليدع ناديه (١٧) قال قال (لما) مات ابو طالب نادى ابو جهل و الوليد عليهما لعائن الله هلموا فاقتلوها محمداما فقد مات الذى كان ينصره ، فقال الله فليدع ناديه . سندع الزبانية (١٨) قال كما دعا الى قتل رسول الله (ص) نحن ايضا ندع الزبانية ثم قال كلا لا تطعمه و اسجد و اقترب (١٩) ١ - اي لا يطعون لما دعاهم اليه لأن رسول الله (ص) اجاوه مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ولم يجسر عليه احد .

السورة القدر (٩٧) آية ١

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٤ - و عنه بهذا الاسناد عن ابى جعفر (ع) قال الله عز و جل فى ليلة القدر "فيها يفرق كل امر حكيم " يقول ينزل فيها كل امر حكيم و المحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز و جل و من حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم الطاغوت انه ينزل فى ليلة القدر الى ولی الامر تفسير الامور سنة سنته يؤمر فيها فى امر نفسه بكذا و كذا و فى امر الناس بكذا و كذا و انه ليحدث ولی الامر سوى ذلك كل يوم من علم الله عز ذكره الخاص والمكتنون العجيب المخزون مثل ما ينزل فى تلك الليلة من الامر ثم قرا " ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام و البحر يمده من بعده سبعة ابخر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم " .

١٢ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال نزلت التوراة فى ست ممضت من شهر رمضان و نزل الانجيل فى اثنى عشر ليلة (مضت) من شهر رمضان و نزل الزبور فى ليلة ثمانى عشرة مضت من شهر رمضان و نزل القرآن فى ليلة القدر . ١٣ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابى عمير ، عن عمرو بن اذينة ، عن الفضيل و زرار و محمد بن مسلم ، عن حمران انه سئل ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل "انا انزلناه فى ليلة مباركة " قال نعم ليلة القدر و هي فى كل سنة فى شهر رمضان فى العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا فى ليلة القدر قال الله عز و جل "فيها يفرق كل امر حكيم " قال يقدر فى ليلة القدر كل شيئى يكون فى تلك السنة الى مثلكا من قابل خير و شر و طاعة و معصية و مولود و اجل او رزق فما قدر فى تلك السنة و قضى فهو المحظوظ و لله عز و جل فيه المشية قال قلت ليلة القدر خير من الف شهر اي شيء عنى بذلك ؟ فقال و العمل الصالح فيها من الصلاة و الزكوة و انواع الخير خير من العمل فى الف شهر ليس فيها ليلة القدر و لو لا ما يضاعف الله تبارك و تعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات . ١٤ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن السيارى ، عن بعض اصحابنا ، عن داود بن فرقان قال حدثني يعقوب ،

قال سمعت رجلا يسئل ابا عبد الله (ع) عن ليلة القدر ، فقال اخربني عن ليلة القدر كانت او تكون فى كل عام ؟ فقال ابو عبد الله (ع) لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن . ١٥ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابى عبد الله المؤمن ، عن اسحاق بن عمار قال سمعته يقول و ناس يسألونه ، يقولون ان الا رزاق تقسم ليلة النصف من شعبان ، قال فقال لا والله ما ذلك الا فى ليلة تسعه عشر (من) شهر رمضان واحدى وعشرين وثلاث وعشرين فانه فى تسع عشرة يتلقى الجميع و فى ليلة احدى وعشرين يفرق كل امر حكيم و فى ليلة ثلاث وعشرين يمضى ما اراد الله عز وجل من ذلك و هي ليلة القدر التي قال الله جل وعز خير من الف شهر قال قلت ما معنى قوله يتلقى الجميع ؟ قال يجمع الله فيها ما اراد من تقديمه و تأخيره و ارادته و قضائه قال قلت ما معنى يمضيه فى ثلاث وعشرين ؟ قال انه يفرق فى ليلة احدى وعشرين امساوه و يكون له فيه البدا فادا كان ليلة ثلاث وعشرين امساوه و يكون من المحروم الذى لا يبدا فيه تبارك و تعالى ١٦ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال ابو عبد الله (ع) التقدير فى تسع عشرة وابرام فى ليلة احدى وعشرين والامضاء فى ليلة ثلاث وعشرين .

١٨ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن ابى جميلة ، عن ابى عبد الله (ع) قال ليلة القدر اول السنة و هي آخرها . ١٩ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع المسلى و زياد بن ابى الحال ذكره ، عن رجل ، عن ابى عبد الله (ع) قال فى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير وفى ليلة احدى وعشرين القضاة وفى ليلة ثلاث وعشرين ابرام ما يكون فى السنة الى مثلها لله جل ثناؤه ويفعل ما يشاء فى خلقه .

٢٦ - و عن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الانبياء ينزل عليهم فيها الامر فادا مضوا رفعت ؟ قال لا بل هي الى يوم القيمة .

السورة القدر (٩٧) آية ٢
 وَمَا أَدْرِكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ

السورة القدر (٩٢) آية ٣

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ

السورة القدر (٩٢) آية ٤

تَنَزُّلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا يَأْذِنُ ذَبِيْهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ

١ - سعد بن عبد الله ، عن احمد بن الحسين ، عن المختار بن زياد البصري ، عن محمد بن سليمان ، عن ابي بصير ، قال كنت مع ابى عبد الله (ع) فذكر شيئا من امر الامام اذا ولد فقال استوجب زيادة الروح في ليلة القدر فقلت له جعلت فداكا ليس الروح جبرائيل ؟ فقال جبرائيل من الملائكة والروح اعظم من الملائكة ليس ان الله عز وجل يقول "تنزل الملائكة والروح" .

٢٧ - وعن ابن عباس ، عن النبي (ص) انه قال اذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة الذين هم سكان وفيهم جبرائيل (ع) و معه الوية فينصب له لواء منها على قبرى و لواء منها في المسجد الحرام و لواء على البيت المقدس و لواء على طور سيناء و لا يدع مؤمنا ولا مؤمنة الا و يسلم عليه الا مدمن الخمر و آكل لحم الخنزير المنضج بالزعفران و ورد انها الليلة المباركة التي يفرق فيها كل امر حكيم .

السورة القدر (٩٧) آية ٥

سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعَ الْفَجْرِ

٥ - عنه بهذا الاسناد عن ابى عبد الله (ع) قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول انا انزلناه فى ليلة القدر صدق الله عز و جل انزل القرآن فى ليلة القدر و ما ادراك ما ليلة القدر قال رسول الله (ص) لا ادرى قال الله عز و جل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال رسول الله (ص) وهل تدرى لم هى خير من الف شهر ؟ قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة و الروح باذن ربهم من كل امر و اذا اذن الله عز و جل بشيء فقد رضيه سلام هى حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتى و روحى بسلامى من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال فى بعض كتابه " واتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة فى انا انزلناه فى ليلة القدر و قال فى بعض كتابه " وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزى الله الشاكرين يقول فى الآية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لا امر الله عز و جل مضت ليلة القدر مع رسول الله (ص) فهذه فتنة اصحابهم خاصة و بها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز و جل فيها امر و اذا اقروا بالامر لم يكن لهم صاحب بد .

٢٠ - محمد بن العباس ، عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " خير من الف شهر " قال من ملك بنى امية قال قوله " تنزل الملائكة و الروح فيها باذن ربهم " اى من عند ربهم على محمد و آل محمد بكل امر سلام .

٢١ - عنه ، عن احمد بن هوذة ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن ابى يحيى الصنعاني ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال سمعته يقول قال لى ابى محمد قرا على بن ابى طالب (ع) " انا انزلناه فى ليلة القدر " و عنده الحسن و الحسين فقال له الحسين يا ابناه كان بها من فيك حلاوة ، فقال له يابن رسول الله و ابني اعلم انى اعلم فيها ما لا تعلم انها لما انزلت بعث الى جدك رسول الله (ص) فقرأها على ثم ضرب على كتفى الايمن ، وقال يا اخى و وصى و ولدى

على امتي بعدي و حرب اعدائي الى يوم يعيشون هذه السورة لك من بعدي و لولديك من بعدك ان جبرائيل اخي من الملائكة احدث لي احداث امتي في سنتهما و انه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك و قلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم .

٢٣ - شرف الدين التجفى ، قال روى عن محمد بن جمهور ، عن صفوان ، عن عبد الله بن مسakan ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال قوله عز وجل " خير من الف شهر " هو سلطان بنى امية وقال ليلة من امام عادل خير من الف شهر ملك بنى امية وقال تنزل الملائكة و الروح فيها باذن ربهم من كل امر اى من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام .

٢٤ - عنه ايضا ، عن محمد بن جمهور ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن حمران ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر سبحانه و تعالى فيها ؟ قال لا توصف قدرة الله تعالى الا انه قال فيها يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكيم الا ما فرق و لا توصف قدرة الله سبحانه و تعالى انه يحدث ما يشاء واما قوله " خير من الف شهر " يعني فاطمة في قوله تعالى " تنزل الملائكة والروح فيها " و الملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد (ص) و الروح روح القدس و هي فاطمة عليها السلام " من كل امر سلام " يقول كل امر سلمه حتى يطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم (ع) .

٢٥ - وعن الشيخ ابى جعفر الطوسي ، عن رجاله ، عن عبد الله بن عجلان السكونى قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول بيت علي و فاطمة حجرة رسول الله (ص) و سقف بيتهم عرش رب العالمين و فى قعر بيتهم فرجة مكشوتة الى العرش معراج الوحي و الملائكة تنزل عليهم بالوحى صباحا و مساء و كل ساعة و طرفة عين و الملائكة لا ينقطع فوجهم ، فوج ينزل و فوج يصعد و ان الله تبارك و تعالى كشف لابراهيم (ع) عن السماوات حتى ابصر العرش و زاد الله في قوة ناظره و ان الله زاد في قوة ناظر محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و كانوا يصرون على العرش و لا يجدون لبيتهم سقفا غير العرش فيبيتهم مسقفة بعرض الرحمن و معراج الملائكة و الروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال قلت من كل امر سلام ؟ قال بكل امر فقلت هذا التنزيل ؟ قال نعم .

٢٩ - علي بن ابراهيم في معنى السورة "انا انزلناه في ليلة القدر و ما ادريك ما ليلة القدر " فهو القرآن انزل الى البيت المعمور في ليلة القدر جملة واحدة و على رسول الله (ص) في طول عشرين سنة " و ما ادريك ما ليلة القدر " و معنى ليلة القدر ان الله تعالى يقدر فيها الاجال و الارزاق و كل امر يحدث من موت او حياة او خصب او جدب او خير او شر كما قال الله " فيها

يفرق كل امر حكيم " الى سنة قوله " تنزل الملائكة والروح فيها " قال قال تنزل الملائكة وروح القدس على امام الزمان ويدفعون اليه ما قد كتبوه من هذه الامور . قوله " ليلة القدر خير من الف شهر " قال راي رسول الله (ص) فى نومه كان قردة يصعدون منبره فغمى ذلك ، فانزل الله " انا انزلناه فى ليلة القدر و ما ادرىک ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر " قوله " من كل امر سلام وقال قال تحية يحيى بها الا مام الى ان يطلع الفجر وقيل لابى جعفر (ع) تعرفون ليلة القدر ؟ فقال وكيف لا نعرف والملائكة تطوف بنا فيها .

السورة البينة (٩٨) آية ١

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِلِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيهِمُ الْبَيِّنَاتُ

١٧ - علي بن ابراهيم فى معنى السورة " لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب " يعني قريشاً و المشركين منفكين قال قال لهم فى كفرهم حتى تأتياهم البينة . ١٨ - ثم قال وفي رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) قال البينة محمد رسول الله (ص) .

السورة البينة (٩٨) آية ٢

رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتَلَوُ صِحْفًا مَطَهَّرًا

السورة البينة (٩٨) آية ٣

فِيهَا كُتُبٌ قِيمَةٌ

السورة البينة (٩٨) آية ٤

وَمَا تَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَبَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءُتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ

السورة البينة (٩٨) آية ٥

وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَفَّاءً وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَ
ذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ

قوله تعالى : و ذلك دين القيمة (٥) ١ - شرف الدين النجفي ، عن ابن اسباط ، عن ابن ابي
حمرة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " و ذلك دين القيمة " قال هو ذلك
دين القائم (ع) .

السورة البينة (٩٨) آية ٦

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَلَدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ
هُمُ شَرُّ الْبَرِّيَّةِ

السورة البينة (٩٨) آية ٧

إِنَّ الَّذِينَ ظَاهَرُوا وَعَمِلُوا الصَّلْحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ

١ - محمد بن العباس ، عن احمد بن الهيثم ، عن الحسن بن عبد الواحد ، عن الحسن بن الحسين ، عن يحيى بن مساور ، عن اسماعيل بن زياد ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن يزيد بن شراحيل كاتب علي (ع) قال سمعت عليا (ع) يقول حدثني رسول الله (ص) وانا مستند الى صدرى وعائشة عن اذنى فاصفت عائشة لتسمع الى ما يقول فقال اى اخى الم تسمع قول الله عز وجل "ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اوئلهم خير البرية" انت و شيعتك و موعدى و موعدكم الحوض اذا جئت الامم تدعون غرا محجلين شباعا مرويين . ٢ - عنه ، عن احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن ابي مخنف ، عن يعقوب بن يزيد ثم انه و جد فى كتب ابيه ان عليا (ع) قال سمعت رسول الله (ص) يقول "ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اوئلهم خير البرية" ثم التفت الى فقال انت يا علي و شيعتك و ميعادك و ميعادهم الحوض تأتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت بهذا الحديث ابا جعفر (ع) فقال هذا هو عندنا فى كتاب علي (ع) .

٤ - عنه ، عن جعفر بن محمد الحسينى ، و محمد بن احمد الكاتب ، قال حدثنا محمد بن علي بن خلف ، عن احمد بن معاوية بن عبد الله بن ابي رافع ، عن ابيه ، عن جده ابي رافع ان عليا (ع) قال لا هل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم و انتم جلوس مع رسول الله (ص) فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة قال و رب الكعبة المبنية ان هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيمة ، ثم اقبل عليكم وقال اما اني اولكم ايمانا و اقومكم بامر الله و اوفاكم بعهد الله و اقضاكم بحكم الله و اعدلكم فى الرعية و اقسمكم بالسوية و اعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه "ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اوئلهم خير البرية" فكثير رسول الله (ص) و كبرتم و هناتمونى باجتمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم . ٥ - الشيخ فى اماليه ، قال قرئ على ابي القاسم بن شبل بن اسد الوكيل و انا اسمع فى منزله ببغداد فى الريض بباب محول فى صفر سنة عشر و اربعمائة حدثنا ظفر بن حمدون بن احمد بن شداد البادرانى ابو منصور بباب دارى فى شهر ربيع الآخر من سنة سبع و اربعين و ثلاثة قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندى فى منزله بفارسقان من رستاق الاسفیدهان من كورة نهاوند فى شهر رمضان من سنة خمس و تسعين و مائتين قال حدثنا حماد بن حماد الانصارى ، عن عمرو بن شمر ، عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال دخلت على ابي جعفر (ع) فقلت له جعلت فداك يا بن رسول الله انى وجدت فى كتب ابي ان عليا (ع) قال لا بى ميثم احب حبيب

آل محمد و ان كان فاسقا زانيا و ابغض مبغض آل محمد و ان كان صواما قوانى سمعت رسول الله (ص) وهو يقول "الذين آمنوا و عملوا الصالحات اوئلهم خير البرية" ثم التفت الى علي (ع) وقال لهم والله شيعتك يا علي و ميعادك و ميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر هكذا هو عيابن في كتاب علي (ع) ٦ - عنه قال اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدى ، قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطوانى ، قال حدثنا ابراهيم بن انس الانصارى ، قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن سلمة ، عن ابى الزبير جابر بن عبد الله ، قال كنا عند النبى (ص) فا قبل علي بن ابى طالب (ع) قال قد اتاكم اخى ثم التفت الى الكعبة فضرها بيده ثم قال والذى نفسى بيده ان هذا و شيعته لهم الفائزون ثم قال انه اولكم ايمانا معى و اوفاكم بعهد الله و اقامكم بامر الله و اعدل لكم فى الرعية و اقسمكم بالسوية و اعظمكم عند الله مربى قال فنزلت "ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اوئلهم خير البرية" قال فكان اصحاب محمد (ص) اذا اقبل علي (ع) قالوا قد جاء خير البرية . ٧ - و عنه قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن عبدونالمعروف بابن الحاشر ، قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشى قال اخبرنا علي بن الحسن بن فضال ، قال اخبرنا العباس بن عامر قال حدثنا احمد بن رزق لله ، عن يحيى بن العلا الرازى ، عن ابى عبد الله (ع) قال دخل علي (ع) على رسول الله (ص) وهو فى بيت ام سلمة فلما رآه قال كيف انت يا علي اذا جمعت الامم و وضعتم المواتين و بز لعرض خلقه و دعى الناس الى ما لا بد منه قال فدمعت عين امير المؤمنين (ع) فقال رسول الله (ص) ما ي Sikik يا علي تدعى والله انت و شيعتك غرا محجلين رواه مرويين مبيضة وجوههم و يدعى بعدوك مسودة وجوههم اشقياء معدبين ا ما سمعت الى قول الله "ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اوئلهم خير البرية" انت و شيعتك و الذين كفروا و كذبوا بآياتنا اوئلهم شر البرية عدوكم يا علي ٨ - صاحب الأربعين وهو الثامن والعشرين من احاديث الأربعين قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقراءتى عليه قال اخبرنا ابو عمر بن حمدى ، قال اخبرنا ابو العباس بن عقدة ، قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن مسلم ، عن ابى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال كنا عند النبى (ص) فا قبل علي بن ابى طالب (ع) فقال النبى قد اتاكم اخى ثم التفت الى الكعبة فضرها بيده و ذكر مثل ما تقدم من رواية الشيخ فى اماليه . ٩ - ابن الفارسى فى الروضة قال الباقر (ع) قال رسول الله (ص) لعلي (ع) مبتدئا "ان الذين آمنوا عملوا الصالحات اوئلهم خير البرية" هم انت و شيعتك . ١٠ - ابن شهر آشوب ، عن ابى بكر الھذلى

، عن الشعبي ان رجلا اتى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله علمتني شيئاً ينفعنى الله به قال عليك بالمعروف فانه ينفعك في عاجل دنیاک و آخرتك اذا قبل علي (ع) فقال يا رسول الله فاطمة تدعوك ، قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله قال هذا من الذين انزل الله فيهم " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اوئلک هم خير البرية " . ١١ - ابن عباس و ابو بربة و ابن شراحيل و الباقر (ع) قال النبي (ص) لعلي مبتدئاً " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اوئلک هم خير البرية " انت و شيعتك و ميعادي و ميعادكم الحوض اذا حشر الناس جئت انت و شيعتك شباعاً مرويين غراً محجلين و في خبر آخر انت خير البرية و شيعتك غراً محجلون . ١٢ - ابراهيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في علي (ع) بالاسناد ، عن شريك بن عبد الله ، عن ابي اسحاق عن الحارث قال علي (ع) نحن اهل بيت لا نقاد بالناس فقام رجل فاتى ابن عباس فأخبره بذلك فقال صدق علي النبى لا يقاد بالناس وقد نزل في علي (ع) " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اوئلک هم خير البرية " . ١٣ - ابو بكر الشيرازى في كتاب نزول القرآن في شأن امير المؤمنين (ع) انه حدث قال ابن انس ، عن حميد عن انس بن مالك قال " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات " في علي صدق اول الناس برسول الله (ص) و عملوا الصالحات تمسكوا باداء الفرائض اوئلک هم خير البرية يعني علي افضل الخليقة بعد النبى (ص) الى آخر السورة . ١٤ - الاعمش ، عن عطية ، عن الخدرى و روى الخطيب الخوارزمي ، عن جابر انه لما نزلت هذه الآية قال النبي (ص) علي خير البرية و في رواية جابر كان اصحاب رسول الله اذا اقبل علي قالوا جاء خير البرية . ١٥ - ومن طريق المخالفين موقف بن احمد في كتاب المناقب ، قال اخرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الدليمي فيما كتب الى من همدان ، حدثنا ابو الفتاح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمданى اجازة ، عن الشريف ابى طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى رضى الله عنه بداره باصبهان فى سكة الخوارج ، و اخربنا الشيخ الحافظ ابو بكر بن احمد بن موسى بن مردویه بن فورک الاصفهانی حدثنا احمد بن محمد السرى ، اخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر ، حدثى ابى ، حدثى عمى الحسين بن سعيد ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن زياد البزار ، عن ابراهيم بن مهاجر ، حدثنا يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب علي قال سمعت علياً (ع) يقول حدثى رسول الله (ص) و انا مسنده الى صدرى فقال اى علي لم تسمع قول الله تعالى " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اوئلک هم خير البرية " (هم) انت و شيعتك و موعدك الحوض اذا جئت الامم للحساب تدعون غراً محجلين . ١٦ - و روى الجبرى يرفعه الى ابن (عباس) قال " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اوئلک هم خير البرية

١- في علي (ع) وشيعته .

- ٢١ - احمد بن محمد بن خالد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن بعض الكوفيين عن عبسة ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله تعالى " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اوئلک هم خير البرية " قال هم شيعتنا اهل البيت . ٢٢ - الطبرى قال فى كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابى القاسم الحسکانى ، قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب علي (ع) قال سمعت عليا (ع) يقول قبض رسول الله (ص) و انا مسنده الى صدرى فقال يا علي الم تسمع قول الله " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اوئلک هم خير البرية " هم شيعتك و موعدك الحوض اذا اجتمع الامم للحساب تدعون غرا محجلين . ٢٣ - و روى الطبرى رفعه ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك ، عن ابن عباس فى قوله " هم خير البرية " قال نزلت فى علي و اهل بيته .

السورة البينة (٩٨) آية ٨

جَرَأُوهُمْ عِنْدَ دِيْمَرْ جَنَّتْ عَدْنَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ حَلْدِينَ فِيهَا أَبْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِّيَ رَبِّهِ

- ١ - شرف الدين النجفي قال روى محمد بن خالد البرقى مرفوعا ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله عز و جل " لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب " قال هم مكذبو الشيعة لأن الكتاب هو الایات و اهل الكتاب الشيعة قوله " والمشركين منفكون " يعني المرجئة حتى تاتيهم البينة " قال حتى يتضح لهم الحق و قوله " رسول من الله " يعني محمدا (ص) . يتلو صحفا مطهرة (٢) يعني تدل على اولى الامر من بعده و هم الائمة (ع) و هم الصحف المطهرة و قوله فيها كتب قيمة (٣) اي عندهم الحق المبين قوله و ما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني مكذبى الشيعة و قوله الا من بعد ما جاءتهم بـ البينة (٤) اي من بعد ما جاءهم الحق و ما امرموا هؤلاء الاصناف الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين و الاخلاص الایمان بالله و رسوله و

الائمة (ع) و قوله و يقيموا الصلوة و يؤتوا الزكاة و الصلاة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) و ذلك دين القيمة (٥) قال هي فاطمة (ع) و قوله و الذين آمنوا و عملوا الصالحات (٧) قال الذين آمنوا بالله و رسوله و اولى الامر و اطاعوهم بما امروههم به فذلك هو الايمان و العمل الصالح و قوله رضي الله عنهم و رضوا عنه (٨) قال قال ابو عبد الله (ع) الله راض عن المؤمن في الدنيا و الآخرة و المؤمن و ان كان راضيا عن الله فان في قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التمحيق فإذا عاين الثواب يوم القيمة رضي عن الله الحق حق الرضا و هو قوله و رضوا عنه و قوله ذلك لمن خشي ربه اى اطاع ربه .

٢٠ - ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الصحاكم بن مزاحم ، عن ابن عباس ، في قوله " اولئك هم خير البرية " يريد خير الخلق " جراوهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لا يصف الواصفون خير ما فيها " خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم و رضوا عنه " يريد رضي اعمالهم و رضوا عنه ثواب الله " ذلك لمن خشي ربه " يريد لمن خاف و تناهى عن معاصي الله .

السورة الزينة (٩٩) آية ١

إِذَا زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَلَهَا

السورة الزينة (٩٩) آية ٢

وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا

السورة الزينة (٩٩) آية ٣

وَقَالَ الْإِنْسَنُ مَا لَهَا

السورة الزينة (٩٩) آية ٤

يَوْمَئِذٍ تَحْدَثُ أَخْبَارُهَا

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، قال حدثنا ابو عبد الله الرازى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن مروح بن صالح ، عن هارون بن خارجة رفعه ، عن فاطمة عليها السلام قالت اصحاب الناس زلزلة على عهد ابى بكر و فزعوا الى ابى بكر و عمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي (ع) فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى علي (ع) فخرج اليهم علي (ع) غير مكترث لما هم فيه فمضى فاتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها و قعدوا حوله و هم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائحة و ذاهبة فقال لهم علي (ع) انكم قد اهالكم ما ترون ؟ قالوا و كيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكنى فسكتن فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال فانكم قد تعجبتم من صنعي ؟ قالوا نعم قال انا الرجل الذى قال الله تعالى " اذا زلزلت الارض زلزالها و اخرجت الارض اثقالها و قال الانسان مالها " فانا الانسان الذى يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها ايامى تحدث اخبارها . ٢ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، عن يحيى بن ابوب ، عن علي بن مهزيار ، عن ابن سنان ، عن يحيى الحلبى ، عن عمر بن ابان ، عن جابر ، قال حدثني تميم بن جديم ، قال كنا مع علي (ع) حيث توجهنا الى البصرة قال فبينا نحن ننزل اذا اضطربت الارض فضرها علي (ع) بيده ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه (ع) قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التى ذكرها الله عز وجل فى كتابه لا جابتني ولتكنها ليست تلك . ٣ - محمد بن العباس ، عن احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن الصباح المزنى ، عن الاصلح بن نباته ، قال خرجنا مع علي (ع) وهو يطرق (يظوف خ) فى السوق و هو يامرهم بوفاء الكيل و الوزنة حتى اذا انتهى الى باب القصر ركب الارض برجله المباركة فتزلزلت فقال هى هى ما لك اسكنى اما و الله انى انا الانسان الذى تبته الارض اخبارها او رجل منى .

السورة الزلزلة (٩٩) آية ٥

بِأَنَّ زلْزَلَةً أَوْحَى لَهَا

٤ - عنه ، عن علي بن عبد الله بن اسد ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، عن عبيد الله بن سليمان التنجي ، عن محمد الخراساني ، عن الفضل بن الرزير قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) كان جالسا فى الرحبة فتزلزلت الارض فضرها علي (ع) بيده ثم قال لها قرئ انه انما هو قيام ولو كان ذلك لا خبرتى وانى انا الذى تحدثتى (تحدثه خ) الارض اخبارها ثم قرأ اذا زلزلت الارض زلزالها و اخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك او حى لها " ا ما ترون انها تحدث عن رها . ٥ - وعنـه ، عنـ الحسنـ بنـ عليـ بنـ مهـزيـارـ ، عنـ اـبيـهـ ، عنـ الحـسـينـ بنـ سـعـيدـ ، عنـ مـحـمـدـ بنـ سـنـانـ ، عنـ يـحيـىـ الـحلـبـىـ ، عنـ عـمـرـ بنـ اـبـانـ ، عنـ جـابـرـ الـجـعـفـىـ ، قالـ حدـشـتـىـ تمـيمـ بنـ جـذـيمـ ، قالـ كـنـاـ معـ عـلـيـ (عـ)ـ حـيـثـ تـوـجـهـنـاـ إـلـىـ الـبـصـرـةـ فـبـيـنـاـ نـحـنـ نـزـولـ اـذـاـ اـضـطـرـبـ الـارـضـ فـضـرـهـاـ عـلـيـ (عـ)ـ بـيـدـهـ ثـمـ .ـ قـالـ مـاـ لـكـ ؟ـ فـسـكـنـتـ ثـمـ اـقـبـلـ عـلـيـنـاـ بـوـجـهـهـ الشـرـيفـ ثـمـ قـالـ لـنـاـ اـمـاـ اـنـهـاـ لـوـ كـانـتـ الـزـلـلـةـ التـىـ ذـكـرـهـاـ اللـهـ فـىـ كـتـابـهـ لـاـ جـابـتـنـىـ وـ لـكـنـهـاـ لـيـسـتـ تـلـكـ .ـ ٦ - روـيـ مـحـمـدـ بنـ هـارـونـ الـبـكـرـىـ باـسـنـادـهـ إـلـىـ هـارـونـ بنـ خـارـجـةـ حـدـيـثـاـ يـرـفـعـهـ إـلـىـ سـيـدـ النـسـاءـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ اـصـابـ النـاسـ زـلـلـةـ عـلـىـ عـهـدـ اـبـىـ بـكـرـ وـ عـمـرـ وـ فـرعـ النـاسـ يـهـمـاـ فـوـجـدـوـهـماـ فـرـعـيـنـ إـلـىـ اـمـيـرـ المـؤـمـنـيـنـ (عـ)ـ وـ ذـكـرـ مـثـلـ مـاـ تـقـدـمـ .ـ

السورة الزينة (٩٩) آية ٦

يُؤْمِنُ بِصَدَرِ النَّاسِ أَشْتَأْنَا لِبِرَوْا أَغْمَلَهُمْ

السورة الزينة (٩٩) آية ٧

فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ

السورة الزلوٰة (٩٩) آية ٨

وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ

٨ - علي بن ابراهيم فى معنى السورة " اذا زلزلت الارض زلزالها و اخرجت الارض اثقالها " قال
قال من الناس " وقال الانسان ما لها " قال قال ذلك امير المؤمنين (ع) " يومئذ تحدث اخبارها
الى قوله " اشتاتا " قال قال يجيئون اشتاتا مؤمنين و كافرين و منافقين " ليروا اعمالهم " قال قال
يقفون على ما فعلوه " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن ي العمل مثقال ذرة شرا يره " وهو رد على
المجبرة الذين يزعمون انه لا فعل لهم قال :

٩ - وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " فمن ي العمل مثقال ذرة خيرا يره " يقول
ان كان من اهل النار قد عمل مثقال ذرة في الدنيا خيرا يوم القيمة حسرة ان كان عمله لغير الله ،
و من ي العمل مثقال ذرة شرا يره " يقول ان كان من اهل الجنة راي ذلك الشر يوم القيمة ، ثم غفر له
و قد تقدم حديث فى ذلك فى سورة البلد .

السورة العاديات (١٠٠) آية ١

وَالْعَدْيَتْ صَبِحًا

السورة العاديات (١٠٠) آية ٢

فَالْمُوْرَيْتْ قَدْحًا

السورة العاديات (١٠٠) آية ٣

فَالْمُغَيْرَاتْ صَبِحًا

السورة العاديات (١٠٠) آية ٤

فَأَثْرَنْ بِهِ نَفْعًا

السورة العاديات (١٠٠) آية ٥

فَوَسْطَنْ بِهِ جَمِيعًا

السورة العاديات (١٠٠) آية ٦

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ

٣ - وعن ابن اورمة ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " ان الانسان لربه لكنود " قال كان فلانا كنود بولاية امير المؤمنين (ع) .

السورة العاديات (١٠٠) آية ٧

وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ لَشَهِيدٌ

السورة العاديات (١٠٠) آية ٨

وَإِنَّهُ لِحَبْ لِلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ

السورة العاديات (١٠٠) آية ٩

أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بَعْثَرَ مَا فِي الْقُبُورِ

السورة العاديات (١٠٠) آية ١٠

وَحَصَّلَ مَا فِي الْأَصْدُورِ

السورة العاديات (١٠٠) آية ١١

إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمٌ يُبَيِّنُ لِلْخَيْرِ

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، عن عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله " و العاديات ضبحا " قال هذه السورة نزلت في اهل وادى اليابس ، قال قلت وما كان حالهم و قصتهم ؟ قال ان

أهل وادى اليابس اجتمعوا اثنا عشر الف فارس و تعاقدوا و تعاهدوا و توافقوا على ان لا يختلف رجل عن رجل و لا يخذل احد احدا و لا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتونا كلهم على حلف واحد و يقتلونا رسول الله (محمدنا) (ص) فنزل جبرئيل على رسول الله (ص) فاخبره بقصتهم و ما تعاقدوا عليه و توافقوا و امره ان يبعث ابا بكر اليهم فى اربعة آلاف فارس من المهاجرين والانصار ، فصعد رسول الله (ص) المنبر فحمد الله و اشنى عليه ، ثم قال يا معاشر المهاجرين والانصار ان جبرائيل قد اخبرنى ان اهل الوادى اليابس اثنا عشر الف فارس قد استعدوا و تعاقدوا على ان لا يغدر رجل منهم بصاحب و لا يفر عنه و لا يخذله حتى يقتلونى و اخي عليا ابن ابي طالب (ع) و امرنى ان اسير اليهم ابا بكر فى اربعة آلاف فارس ، فخذدوا فى مسیركم (امركم) و استعدوا لعدوك و انهضوا اليهم على اسم الله و بركته يوم الاثنين ان شاء الله فاخذ المسلمين فى عدتهم و تهبيوا و امر رسول الله (ص) ابا بكر بامره ، و كان فيما امره بانه اذا رأيهم ان يعرض عليهم الاسلام ، فان بايوك والا واقفهم فاقتلوه مقاتليهم و اسب ذرائهم ، و استبع اموالهم ، و خرب ضياعهم ، و ديارهم ، فمضى ابو بكر و معه من المهاجرين والانصار فى احسن عدة و احسن تهيئة سير بهم سيرا رفيا حتى انتهوا الى اهل وادى اليابس فلما نظر القوم نزول القوم عليهم و نزل ابو بكر و اصحابه قريبا منهم خرج اليهم من اهل الوادى اليابس مائتا رجل مدرجين فى السلاح فلما صادفوهم قالوا لهم من انتم و من اين اقلتم و اين ت يريدون ليخرج علينا صاحبكم حتى نكلمه ؟ فخرج اليهم ابو بكر فى نفر من اصحابه المسلمين ، فقال لهم انا ابو بكر صاحب رسول الله (ص) قالوا ما اقدمك علينا ؟ قال امرنى رسول الله (ص) ان اعرض عليكم الاسلام ، و ان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمين و لكم ما لهم و عليكم ما عليهم ، والا فالحرب بيننا وبينكم ، قالوا واللات والعزى لولا رحم ماسة و قرابة قريبة لقتلناك و جميع من معك قتلة تكون حدثا لمن يكون بعدكم ، فارجعوا انت و من معك و اريحا العافية فانا انما نريد صاحبكم بعينه و اخاه عليا ابن ابي طالب (ع) فقال ابو بكر لاصحابه يا قوم القوم اكثر منكم اضعافا و اعد منكم وقد نات داركم عن اخوانكم من المسلمين ، فارجعوا فعلم (فاعلموا) رسول الله (ص) بحال القوم ، فقالوا له جميعا خالفت يا ابا بكر قول رسول الله و ما امرک به ؟ فاتق الله و واقع القوم ، و لا تخالف قول رسول الله (ص) فقال انى اعلم ما لا تعلمون و الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، فانصرف و انصرف الناس اجمعون فاخبر النبي (ص) بمقالة القوم و ما رد عليهم ابو بكر فقال (ص) يا با بكر خالفت امرى ولم تفعل ما امرتك به ، و كنت لى والله عاصيا فيما امرتك ، فقام النبي (ص) حتى صعد المنبر فحمد الله و

اثنى عليه و قال يا معاشر المسلمين انى امرت ابا بكر ان يسير الى اهل وادى اليابس ، و ان يعرض عليهم الاسلام و يدعوهم الى الله ، فان اجابوه والا واقعهم ، و انه سار عليهم و خرج منهم اليه مائتا رجل ، فلما سمع كلامهم و ما استقبلوه به اتفخ صدره (سخره خ ل) و دخله العرب منهم و ترك قولى و لم يطع امرى و ان جبرائيل (ع) جاء ، من عند الله ان ابعث اليهم عمر مكانه فى اصحابه فى اربعة آلاف فارس فسر يا عمر على اسم الله ولا تعمل ما عمل ابو بكر اخوك ، فانه قد عصى الله و عصانى و امره بما امر به ابا بكر ، فخرج عمر و المهاجرون و الانصار الذين كانوا مع ابى بكر يقصد فى سيره حتى شارف القوم و كان قريبا منهم حيث يراهم و يرونوه فخرج اليهم مائتا رجل ، فقالوا له ولا صحابه مثل مقالتهم لا بى بكر ، فانصرف و انصرف الناس معه و كاد ان يطير قليبه مما رأى من عدة القوم ، و جمعهم ، و رجع يهرب منهم فنزل جبرائيل (ع) فاخبر رسول الله (محمد) (ص) بما صنع عمر و انه قد انصرف و انصرف المسلمين معه فصعد النبي (ص) المنبر فحمد الله و اثنى عليه و اخبرهم بما صنع عمر و ما كان منه و انه قد انصرف وال المسلمين معه مخالفًا لامرى عاصيًا لقولى فقدم عليه و اخبرهم بمثل ما اخبره به صحابه ، فقال يا عمر عصيت الله في عرشه و عصيتنى و خالفت قولى ، و عملت برأيك الا قبح الله رايك ، و ان جبرائيل (ع) قد امرني ان ابعث علي بن ابى طالب (ع) في هؤلاء المسلمين ، و اخبرنى ان الله يفتح عليه و على اصحابه ، فدعنا علينا (ع) و اوصاه بما اوصى به ابا بكر و عمر و اصحابه اربعة آلاف و اخبره ان الله سيفتح عليه و على اصحابه ، فخرج علي و معه المهاجرون و الانصار فسار بهم سيرا غير ابى بكر و عمر ، و ذلك انه اعنف بهم فى السير حيث خافوا ان ينقطعوا من التعب و تحفى دواهم ، فقال لهم لا تخافوا فان رسول الله (ص) قد امرني بامر و اخبرنى ان الله سيفتح على و عليكم ، فابشروا فانكم على خير و الى خير ، فطابت نفوسهم و قلوبهم و ساروا على ذلك السير و التعب ، حتى اذا كان قريبا منهم حيث يرونوه و يراهم امر اصحابه ان ينزلوا ، سمع اهل الوادى اليابس بمقدم علي بن ابى طالب (ع) و اصحابه ، فخرج اليهم منهم مائتا رجل شاكين فى السلاح فلما رآهم علي (ع) خرج اليهم و نفر من اصحابه ، فقالوا لهم من انت و من اين اقليتم و اين ت يريدون ؟ قال انا علي بن ابى طالب ابن عم رسول الله و اخوه رسوله اليكم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله و ان محمدًا رسول الله و لكم ما لل المسلمين و عليكم ما على المسلمين من خير و شر فقالوا له اياك اردنا و انت طلبتنا ، قد سمعنا مقالتك و ما عرضت علينا فخذ حذرك و استعد للحرب العوان و اعلم انا قاتلوك و قاتلوا اصحابك فجاء و الموعود فيما بيننا و بينك غدا ضحوه و قد اعذرنا فيما بيننا و بينك ، فقال

علي (ع) ويلكم تهددونى بكثرتكم و جمعكم ، فانا استعين بالله و ملائكته و المسلمين عليكم
و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم فانصرفوا الى مراكزهم و انصرف علي (ع) الى مركزه
فلما جن الليل امر اصحابه ان يحسنو الى دوابهم ، و يقصوا (يقضموا) و يحسوا و يسرعوا
فلما انشق عمود الصبح صلى الناس بغلس ، ثم اغار عليهم باصحابه ، فلم يعلموا حتى وطنهم
الخيل فما ادرك آخر اصحابه حتى قتل مقاتليهم و سبى ذراريهم واستباح اموالهم ، و خرب
ديارهم ، و اقبل بالاسارى والاموال الله (ص) بما فتح الله على علي (ع) و جماعة المسلمين و
صعد رسول الله (ص) المنبر فحمد الله و اثنى عليه و اخبر الناس بما فتح الله على المسلمين و
اعلمهم انه لم يقتل منهم الا رجالن فنزل و خرج يستقبل علي (ع) في جميع اهل المدينة من
المسلمين حتى لقيه على ثلاثة اميال من المدينة ، فلما آراه علي (ع) مقبلا نزل عن دابته و نزل
النبي (ص) حتى التزمه و قبل ما بين عينيه فنزل جماعة المسلمين الى علي (ع) حيث نزل
رسول الله (ص) فاقبل بالغنية والاسارى و ما رزقهم الله به من اهل وادى الياس ، ثم قال جعفر
بن محمد ما غنم المسلمون مثلها قط الا ان يكون من خير فانها مثل خير فانزل الله في ذلك و
العاديات ضبحا " يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرجال ، والضبع صاحتها في اعتنتها و لجمها "
فالموريات قدحا فالغيارات ضبحا " فقد اخبرك انها اغارت عليهم ضبها قوله " فاثرن به نقا "
قال يعني الخيل فاثرن بالوادى نقا " فوسطن به جمعا " قلت قوله " ان الانسان لريه لكنود " قال
الكافر و انه على ذلك لشهيد " قال يعنيهما جميعا قد شهدا جميعا وادى الياس و كانوا لحب
الحياة حريصين ، قوله " ا فلا يعلم اذا بعشر ما في القبور و حصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ
لخير " قال نزلت الاتيان فيهما خاصة كانا يضرم ان ضمير السوء و يعملان به فأخبر الله خبرهما
رفعا لهما بهذه قصة اهل وادى الياس و تفسير العادات . ٢ - ثم قال علي بن ابراهيم ايضا في
تفسير العادات ضبها اي غدوا عليهم في الضبع (و) ضباج الكلاب صوتها " فالموريات
قدحا " كانت بلا دهم فيها حجارة فاذا وطتها سنايك الخيل كان يقدح منها النار ، " فالغيارات
ضبها " اي صبحهم بالغاره " فاثرن به نقا " قال قال ثارت الغرة من ركب الخيل " فوسطن به
جمعها " قال قال توسط المشركين بجمعهم " ان الانسان لريه لكنود " اي كفور و هم الذين اسروا و
اشروا على امير المؤمنين (ع) ان يدع الطريق مما حسدوه و كان علي (ع) قد اخذ بهم على
غير الطريق الذى اخذ فيه ابو بكر و عمر فعلموا انه يظفر بالقوم ، فقال عمرو بن العاص لا بى
بكر ان عليا غلام حدث لا علم له بالطريق ، وهذا طريق مسبع لا يؤمن فيه من السباع فمشيا
اليه وقالا له يا ابا الحسن هذا الطريق الذى اخذت فيه طريق مسبع ، فلو رجعت الى الطريق ؟

فقال لهما امير المؤمنين الزمار حالكما و كفأ عملا يعينكم و اسمعا و اطيعا فانى اعلم بما
اصنع فسكنتا قوله . و انه على ذلك لشهيد (٧) اى على العداوة و انه لحب الخير لشديد (٨)
يعنى حب الحبيبة حيث خاف السباع على انفسهما قول الله عز و جل ۚ ا فلا يعلم اذا بعشر ما فى
القبور (٩) و حصل ما فى الصدور (١٠) اى يجمع ويظهر ان ربهم بهم يومئذ لخبير (١١)

السورة القارعة (١٠١) آية ١

الْقَارِعَةُ

السورة القارعة (١٠١) آية ٢

مَا الْقَارِعَةُ

السورة القارعة (١٠١) آية ٣

وَمَا أَدْرِكَ مَا الْقَارِعَةُ

السورة القارعة (١٠١) آية ٤

يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمُبْثُوثِ

السورة القارعة (١٠١) آية ٥

وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعُهُنَ الْمُتَفَوِّشِ

السورة القارعة (١٠١) آية ٦

فَإِنَّمَا مِنْ تَكْلِثَ مَوَازِينَهُ

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما (ع) قال ما في الميزان شيء اثقل من الصلاة على محمد وآل محمد ، وان الرجل لتوضع اعماله في الميزان فيقال به فيخرج الصلاة على محمد فيجعلها في ميزانه فترجح .
- ٢ - عنه ، عن ابيه ، عن السكوني ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال قال امير المؤمنين (ع) التسبيح نصف الميزان ، والحمد لله يملأ الميزان ، والله اكبر يملأ ما بين السماء والارض .

السورة القارعة (١٠١) آية ٧

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيهٍ

السورة القارعة (١٠١) آية ٨

وَأَمَّا مَنْ حَفِظَ مَوَازِينَهُ

السورة القارعة (١٠١) آية ٩

فَامْلأْهُ هَارِيَةً

السورة القارعة (١٠١) آية ١٠

وَمَا أَدْرِكَ مَا هِيَهُ

السورة القارعة (١٠١) آية ١١

نَارٌ حَامِيَةٌ

القارعة (١) ما القارعة (٢) وما ادراك ما القارعة (٣) علي بن ابراهيم يرددتها الله لهو لها وفزع بها الناس يوم يكون الناس كالفراش المبثوث (٤) و تكون الجبال كالعهن المنفوش (٥) قال قال العهن الصوف فاما من ثقلت موازينه (٦) بالحسنات فهو في عيشة راضية (٧) واما من خفت موازينه (٨) قال قال من الحسنات فامه هاوية (٩) قال قال ام راسه تقدف في النار على راسه ثم قال وما ادراك يا محمد ماهيه (١٠) يعني الهاوية ثم قال نار حامية (١١)

٥ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن عمر ، عن صالح بن سعيد ، عن اخيه سهل الحلواني ، عن ابى عبد الله (ع) قال بينما عيسى بن مريم فى سياحته اذ مر بقرية ، فوجد فيها (منها خ) موتى فى الطريق و الدور ، قال فقال ان هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغیرها تدافنوا ، قال فقال اصحابه وددنا ان عرفنا قصتهم ، فقيل له نادهم يا روح الله ، قال فقال يا اهل القرية فاجابهم مجتب منهم ليبيك يا روح الله ، قال ما حالكم و ما قصتكم ؟ قالوا اصبحنا فى عافية و بتنا فى الهاوية ، قال فقال و ما الهاوية ؟ قال بحار من نار فيها جبال من نار ، قال و ما بلغ بكم ما ارى ؟ قال حب الدنيا و عبادة الطواغيت قال و ما بلغ من حبكم الدنيا ؟ قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت فرح و اذا ادبرت حزن قال و ما بلغ من عبادتكم الطواغيت ؟ قال كانوا اذا امرؤنا اطعنهم ، قال فكيف اجتنى من بينهم ؟ قال لانهم ملجمون بلجام من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد ، و انى كنت فيهن و لم اكن منهم ، فلما اصابهم العذاب اصابنى معهم فانا متعلق بشعرة اخاف ان اكتب فى النار ، قال فقال عيسى لا صاحبه النوم على المزابل و اكل خبز الشعير خير مع سلامه الدين . ٦ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن منصور بن العباس ، عن سعيد بن جناح ، عن عثمان بن سعيد ، عن عبد الحميد بن علي الكوفي ، عن مهاجر الاسدي ، عن ابى عبد الله (ع) قال مر عيسى بن مريم ، على قرية قد مات اهلها و طيرها و دوابها ، فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا ، فقال الحواريون يا روح الله و كلمته ادع الله ان يحييهم لنا فتخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعى عيسى ربه فنودى من الجوان نادهم ، فقام عيسى (ع) بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجتب ليبيك يا روح الله و كلمته ، فقال ويحك ما كانت اعمالكم ؟ قال عبادة الطاغوت و حب الدنيا مع خوف قليل و امل بعيد و غفلة في لهو و لعب ، فقال كيف حبكم للدنيا ؟ قال كحب الصبي لامه ، اذا اقبلت علينا رضينا و فرحتنا و سررتنا ، و اذا ادبرت بكينا و حزنا ، قال كيف كان عبادتكم

الطاغوت ؟ قال الطاعة لاهل المعاصى ، قال كيف كان امركم ؟ قال بتنا ليلتنا فى عافية و
اصبحنا فى الهاوية فقال و ما الهاوية ؟ فقال سجين قال و ما سجين ؟ قال جبال من حجر (جمرخ) تقد علينا الى يوم القيامة ، قال فما قلتم وما قيل لكم ؟ قال قلنا ردنا الى الدنيا نزهد
فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك لم يكلمنى غيرك من بينهم ؟ قال يا روح الله انهم ملجمون بلجام
من نار بابدى ملائكة غلاظ شداد وانى كنت فيهם ولم اكن منهم ، فلما نزل العذاب عنى معهم
فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادرى اكبك فيها ام انجو فالتفت عيسى الى الحواريين
فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجيش خبر كثير مع عافية الدنيا والآخرة

السورة التكاثر (١٠٢) آية ١

الْهَمْكُرُ الْكَثَافُرُ

السورة التكاثر (١٠٢) آية ٢

حَتَّىٰ ذِرْتُمُ الْمَقَابِرَ

السورة التكاثر (١٠٢) آية ٣

كُلًا سُوفَ تَعْلَمُونَ

السورة التكاثر (١٠٢) آية ٤

ثُمَّ كُلًا سُوفَ تَعْلَمُونَ

السورة التكاثر (١٠٢) آية ٥

كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ

١ - احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن محمد بن ابى عمير ، عن هشام بن سالم ،
عن ابى عبد الله (ع) فی قوله "لو تعلمون علم اليقين" قال المعاينة .

السورة التكاثر (١٠٢) آية ٦

لَتَرَوْنَ الْجَحِيمَ

السورة التكاثر (١٠٢) آية ٧

ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ

السورة التكاثر (١٠٢) آية ٨

١ - الشیخ فی امالیه ، قال اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدی ، قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعید بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ ، قال حدثنا جعفر بن علي بن بخیج الکندی ، قال حدثنا حسن بن حسین ، قال حدثنا ابو حفص الصائغ ، قال ابو العباس و هو عمرو بن راشد ابو سلیمان ، عن جعفر بن محمد ، فی قوله " ثم لتسالن يومئذ عن النعيم " قال نحن النعيم و فی قوله " واعتصموا بحبل الله جمیعا " قال نحن الجبل . ٢ - علی بن ابراهیم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن مسلمة بن عطا ، عن جمیل ، عن ابی عبد الله (ع) قال قلت له " لتسالن يومئذ عن النعيم " قال تسال هذه الامة عما انعم الله علیها برسوله ثم باهل بيته . ٣ - محمد بن یعقوب ، عن عده من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عیسی ، عن ابی سعید ، عن ابی حمزة قال کنا عند ابی عبد الله جماعة ، فدعنا بطعام ما لنا عهد بمثله لذادة و طیبا و اتینا بتمر نظر فيه اوجهنا من صفائحه و حسنه ، فقال رجل لتسالن عن هذا النعيم الذى تعمتم به عند ابن رسول الله (ص) فقال ابو عبد الله (ع) ان الله عز و جل اکرم و اجل ان یطعم طعاما فیسوغكموه ثم یسالکم عنه انما یسالکم عما انعم عليکم بمحمد و آل محمد (ص) . ٤ - عنه عن عده من اصحابنا ، عن احمد بن ابی عبد الله ، عن ابیه ، عن القسم بن محمد الجوھری ، عن الحرش بن جریر ، عن سدیر الصیرفی ، عن ابی خالد الکابلی قال دخلت على ابی جعفر (ع) فدعا بالغداء فاكلت منه طعاما ما اكلت طعاما قط اطيب منه ولا الطف فلما فرغنا من الطعام قال يا ابا خالد كيف رأیت طعامک او قال طعامنا ؟ قلت جعلت فداک ما اكلت طعاما اطيب منه قط ولا انظف ولكن ذكرت الاية التي فی كتاب الله عز و جل " ثم لتسالن يومئذ عن النعيم " فقال ابو جعفر (ع) انما یسالکم عما انتم عليه من الحق . ٥ - ابن بابویه قال حدثنا الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی ، قال حدثی محمد بن یحیی الصوفی ، قال حدثنا ابو زکریا القاسم بن اسماعیل بسر من رای سنة خمس و ثمانین و مائتين ، قال حدثی ابراهیم بن العباس الصولی الكاتب بالاھواز سنة سبع و عشرين (و مائة) قال کنا يوما بين يدی علی بن موسی الرضا (ع) و قال ليس فی الدنيا نعیم حقيقة ، فقال بعض الفقهاء من بحضرته قول الله عز و جل " لتسالن يومئذ عن النعيم " اما هذا النعيم فی الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا (ع) و علا صوته كذا فسرتموه انتم و جعلتموه على ضروب ؟ فقال طائفۃ هو البارد من الماء و قال

غيرهم هو الطعام الطيب و قال آخرون هو النوم الطيب ، و لقد حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله (ع) ان اقوالكم هذه ذكرت عنده ، في قول الله تعالى " ثم لتسالن يومئذ عن النعيم " فغضض فقال ان الله تعالى لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ، و لا يمتن عليهم و الامتنان مستيقظ من المخلوقين ، فكيف يضاف الى الخالق عز و جل ما لا يرضي به للمخلوقين و لكن النعيم حبنا اهل البيت و موالاتنا يسأل الله عنه بعد التوحيد و النبوة لأن العبد اذا وافى بذلك اداء الى نعيم الجنة الذي لا يزول و لقد حدثني أبي ، عن أبيه (جعفر بن محمد ، عن أبيه) محمد بن علي ، (عن أبيه علي بن الحسين) عن أبيه حسين بن علي ، عن أبيه ، انه قال قال رسول الله (ص) يا علي ان اول ما يسأل عنه العبد بعد موته لشهادة ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و انك ولی المؤمنين بما جعله الله و جعلته لك ، فمن اقر بذلك و كان يعتقد صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذکوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال حدثتك به بجهات منها لقصدك الى و منها ان عمك افادنيه و منها انى كنت مشغولا باللغة و الاشعار و لا ااعول على غيرهما فرأيت النبي (ص) في النوم و الناس يسلمون عليه و يجيئهم فسلمت فما رد على فقلت انا من امتك يا رسول الله ، فقال لي بلى و لكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابراهيم قال الصولى و هذا حديث قد رواه الناس عن النبي الا انه ليس فيه ذكر النعيم و الاية و تفسيرها انما رووا ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة الشهادة و النبوة و موالاة علي بن ابي طالب (ع) . ٦ - محمد بن العباس ، قال حدثني علي بن احمد بن حاتم ، عن حسن بن عبد الواحد ، عن القاسم بن الصحاك عن ابي حفص الصائغ ، عن الامام جعفر بن محمد انه قال " ثم لتسالن يومئذ عن النعيم " والله ما هو الطعام و الشراب و لكن ولايتها اهل البيت . ٧ - عنه قال حدثنا احمد بن محمد الوراق ، عن جعفر بن علي بن يحيى ، عن حسن بن حسين ، عن ابي حفص الصائغ ، عن جعفر بن محمد في قوله عز و جل " ثم لتسالن يومئذ عن النعيم " قال نحن النعيم . ٨ - و عنه قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن بخيج اليماني قال قلت لأبي عبد الله (ع) ما معنى قوله عز و جل " ثم لتسالن يومئذ عن النعيم " قال النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولايتها و حب محمد و آلـه . ٩ - و عنه قال حدثنا احمد بن سعيد ، عن الحسن بن القاسم ، عن محمد بن عبد الله بن صالح عن مفضل بن صالح ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابيه بن نباته ، عن علي (ع) قال " ثم لتسالن يومئذ عن النعيم " قال نحن النعيم . ١٠ - و عنه ، عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي الحسن موسى في قوله عز و جل " ثم

لتسالن يومئذ عن النعيم " قال نحن نعيم المؤمن و علقم الكافر . ١١ - و عنه قال حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد التنقفي ، عن اسماعيل بن بشار ، عن علي بن عبد الله بن غالب ، عن ابي خالد الكابلي ، قال دخلت على محمد بن علي (ع) ، فقدم طعاما لم آكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف رأيت طعامنا ؟ قلت جعلت فداك ما اطيبة غير انى ذكرت آية في كتاب الله ففضض فقال وما هي ؟ قلت " ثم لتسالن يومئذ عن النعيم " فقال والله لا تسال عن هذا الطعام ابدا ثم ضحك حتى افتر ضاحكتاه و بدت اضراسه وقال ا تدرى ما النعيم ؟ قلت لا قال نحن النعيم . ١٢ - الشيخ المفید ، باسناده الى محمد بن العاير ، عن الكلبی ، قال لما قدم الصادق (ع) العراق و نزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة و سائله عن مسائل و كان مما ساله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف ؟ فقال (ع)المعروف فى اهل الارض ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) قال جعلت فداك فما المنكر ؟ قال اللذان ظلماه حقه و ابتزاه امره و حمل الناس على كتبه قال الا هوان ترى الرجل على معاصى الله فتهناه عنها فقال ابو عبد الله (ع) ليس ذلك امرا بالمعروف ولا نهيا عن المنكر انما ذاك خير قدمه قال ابو حنيفة اخبرنى جعلت فداك عن قول الله عز و جل " ثم لتسالن يومئذ عن النعيم " قال فيما عندك يا ابا حنيفة ؟ قال قال الا من فى السرب و صحة البدن و القوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لئن اوقفك الله يوم القيمة حتى يسالك عن اكلتها و شربة شرتها ليطولن وقوفك ، قال فيما النعيم جعلت فداك ؟ قال النعيم نحن الذى انقد الناس بنا عن الضلاله و بصرهم بنا من العمى و علمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان القرآن جديد ابدا ؟ قال لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفني القرآن قبل فناء العالم . ١٣ - الطبرسى ، روى العياشى باسناده فى حديث طوبل قال سال ابو حنيفة ابا عبد الله (ع) عن هذه الاية ، فقال له ما النعيم عندك يا نعمان ؟ قال القوت من الطعام و الماء البارد فقال لئن اوقفك الله يوم القيمة بين يديه حتى يسئلتك عن اكل اكلتها او شربة شرتها ليطولن وقوفك بين يديه ، قال فيما النعيم جعلت فداك ؟ قال نحن اهل البيت الذى انعم الله بنا على العباد و بنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين و بنا الف الله بين قلوبهم و جعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء و بنا هداهم الله الى الاسلام و هى النعمة التى لا تتقطع و الله سائلهم عن (حق خ) النعيم الذى انعم الله به عليهم وهو النبي و عترته . ١٤ - ابن شهر آشوب ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله تعالى " ثم لتسالن يومئذ عن النعيم " يعني الامن و الصحة ولالية علي بن ابي طالب (ع) . ١٥ - و عن الشوتر فى معانى التفسير عن الباقي و الصادق عليهما السلام النعيم ولالية امير المؤمنين (ع) . ١٦ - وعن طريق المخالفين ، عن ابي

نعميم الحافظ يرفعه الى جعفر بن محمد فى قوله تعالى "ثم لتسالن يومئذ عن النعيم" يعني الامن و الصحة و ولاية علي (ع) . ١٧ - ابن بابويه باسناده قال قال علي بن ابى طالب (ع) فى قوله تعالى "لتسالن يومئذ عن النعيم" قال الرطب و الماء البارد و مثله فى صحيفة الرضا عن علي بن ابى طالب (ع) ١٨ - الزمخشري فى ربيع الابرار ، عن علي (ع) "لتسالن يومئذ عن النعيم" قال الرطب و الماء البارد . ١٩ - الشیخ ورام ، عن علي (ع) ، فى قوله تعالى "لتسالن يومئذ عن النعيم" قال الا من و الصحة و العافية ٢٠ - الطبرسى ، عن ابى جعفر و ابى عبد الله فى معنى النعيم هو الامن و الصحة .

١ - علي بن ابراهيم اى اغفلكم كثرتكم . حتى زرتم المقابر (٢) ولم تذكروا الموت و فى نسخة الموتى كلا سوف تعلمون (٣) ثم كلا سوف تعلمون (٤) كلا لو تعلمون علم اليقين (٥) لترون الجحيم (٦) اى لا بد ان ترونها ثم لترونها عين اليقين (٧) ثم لتسالن يومئذ عن النعيم (٨) عن الولاية والدليل على ذلك قوله "وقفوهم انهم مسؤولون"

٣ - ابن الفارسى فى روضة الاعظين ، عن ابن عباس ، قال قرأ رسول الله (ص) الهاكم التكاشر ثم قال تكاشر الاموال جمعها فى غير حقها و منعها من حقها و شدها فى الاوعية (حتى زرتم المقابر حتى دخلتم قبوركم " كلا سوف تعلمون " لو قد خرجتم من قبوركم الى محشركم " كلا لو تعلمون علم اليقين " قال و ذلك حين يؤتى بالصراط فینصب بين جسرى جهنم " ثم لتسالن يومئذ عن النعيم " قال عن خمس عن شبع البطون و بارد الشراب و لذة النوم و ظلال المساكن و اعتدال الخلق قال ابن الفارسى و روی فى اخبارنا ان النعيم ولاية علي بن ابى طالب (ع)

السورة العصر (١٠٣) آية ١

وَالْعَصْرِ

السورة العصر (١٠٣) آية ٢

إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خَسْرٍ

السورة العصر (١٠٣) آية ٣

إِلَّا الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنَ الظَّاهِرِ
أَمْنَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن هارون الفامي ، و جعفر بن محمد بن مسروور ، و على بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضى الله عنهم ، قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع (كذا) الحميرى ، قال حدثنا ابي ، عن محمد بن الحسين بن زياد الزيات ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، قال سالت الصادق جعفر بن محمد ، بن عن قول الله عز و جل " و العصر ان الانسان لفي خسر " فقال العصر عصر خروج القائم (ع) " ان الانسان لفي خسر " يعني اعدائنا . الا الذين آمنوا بآياتنا و عملوا الصالحات يعني بمؤاساة الاخوان و تواصوا بالحق يعني بالامامة و تواصوا بالصبر (٣) يعني في العسرة

١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن سلمة ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن أبي صالح الحسن بن اسماعيل ، عن عمران بن عبد الله المشرقاني ، عن عبد الله بن عبيد ، عن محمد بن علي ، عن أبي عبد الله في قوله عز وجل " الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر " قال استثنى الله سبحانه اهل صفوته من خلقه حيث قال " ان الانسان لفی خسر الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنین علي (ع) و عملوا الصالحات " ای ادوا الفرایض " و تواصوا بالحق " ای بالولاية " و تواصوا بالصبر " ای وصوا ذرائهم و من خلقوا من بعدهم بها و الصبر عليها . ٢ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبد الله بن كثير (عبد الرحمن بن كثير) ، عن أبي عبد الله في قوله تعالى " الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر " فقال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال " ان الانسان لفی خسر الا الذين آمنوا " يقول آمنوا بولاية امير المؤمنین و تواصوا بالحق من بعدهم و ذرائهم و من خلقوا بالولاية و تواصوا بالصبر ای وصوا اهلهم بالولاية و تواصوا بها و صبروا عليها .

٣ - وقال علي بن ابراهيم ايضا " والعرض ان الانسان لفی خسر " قال هو قسم وجوابه " ان الانسان الخاسر (بان الانسان خاسر) و قرا ابو عبد الله " والعرض ان الانسان لفی خسر و انه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر و اتمروا بالتقوى و اتمروا بالصبر " .

السورة الهمزة (١٠٤) آية ١

وَيْلٌ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمَزَةٍ

١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن محمد بن التوفلى ، عن محمد بن عبد الله بن مهران ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن محمد بن سليمان الديلمى ، عن ابيه سليمان قال قلت لا بى عبد الله ما معنى قوله عز و جل " ويـل لـكـل هـمـزـة لـمـزـة " قال الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهـم و جلسوا مجلسـا كان آل محمـدا حـقـ بهـ منـهـم

السورة الهمزة (١٠٤) آية ٢

الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَدًا

السورة الهمزة (١٠٤) آية ٣

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ

السورة الهمزة (١٠٤) آية ٤
كَلَّا لَيُبْدِنَ فِي الْحَطْمَةِ

السورة الهمزة (١٠٤) آية ٥
وَمَا أَذْرِيكَ مَا الْحَطْمَةُ

السورة الهمزة (١٠٤) آية ٦
نَارُ اللَّهِ الْمُوْقَدَةُ

السورة الهمزة (١٠٤) آية ٧
الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْدَةِ

السورة الهمزة (١٠٤) آية ٨

إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْسَدَةٌ

السورة الهمزة (١٠٤) آية ٩

فِي عَمَدٍ مَمْدُودَةٍ

١ - الطبرسي روى العياشى بساندته ، عن محمد بن النعمان الا حول . عن حمران بن اعين ، عن ابى جعفر قال ان الكفار والمشركين يعيرون اهل التوحيد فى النار و يقولون ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئاً و ما نحن و انت الا سواء ، قال فيائف الرب تعالى فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ثم يقول للنبيين اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ثم يقول للمؤمنين اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله و يقول الله انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتى فيخرجون كما يخرج الفراش قال ثم قال ابو جعفر (ع) مدت العمدة و ارصدت عليهم و كان والله الخلود .

٢ - علي بن ابراهيم فى معنى السورة قوله " ويل لكل همسة لمزة " قال الذى يغمز الناس ويستحرق القراء قوله " لمزة " الذى يلوى عنقه و راسه و يغضب اذا رأى فقيراً و سائلاً قوله . الذى جمع مالاً و عدده (٢) قال اعده و وضعه قال يحسب ان ماله اخليده (٣) و يبيه ثم قال كلاميندين فى الحطمة (٤) و الحطمة النار تحطم كل شيء ثم قال و ما ادرك ما الحطمة (٥) يا محمد ما الحطمة نار الله المقدة (٦) التى تطلع على الاقدة (٧) قال قال تلتهب على الفؤاد قال ابو ذر بشر المتکبرين بكى فى الصدور و سحب على الظهور قوله انها عليهم مؤسدة (٨) قال قال مطبقة فى عمدة ممددة (٩) قال اذا مدت العمدة عليهم اكلت والله الجلد

٢ - كتاب صفة الجنة والنار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثى عوف بن عبد الله الا زدى ، عن جابر بن زيد الجعفى ، عن ابى جعفر (ع) فى حديث طويل يذكر فيه صفة اهل النار ، الى ان

قال فيه ثم يعلق على كل غصن من الزقوم سبعون الف رجل ما ينحني ولا ينكسر فتدخل النار من ادبارهم فتطلع على الاشنة تقلص الشفاه و يطير الجنان و تنضج الجلود و تذوب الشحوم و يغضب الحى القيوم و يقول يا مالك قل لهم ذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا يا مالك سعر سعر قد اشتد غضبى على من شتمنى على عرشى واستخف بحقى و انا الملك الجبار فینادى مالك يا اهل الضلال والاستكبار والنعمه في دار الدنيا كيف تجدون مس سقر ؟ قال فيقولون قد انضجت قلوبنا و اكلت لحومنا و حطم عظامنا فليس لنا مغيث ولا لنا معين قال فيقول مالك و عزة ربى لا ازيدكم الا عذابا فيقولون ان عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئا قال فيقول مالك فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير يعني بعدا لاصحاب السعير ثم يغضب الجبار فيقول يا مالك سعر سعر فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء و تظل اهل النار كالم ثم يناديهم فتقول فيسمعواها او لهم و اخرهم و افضلهم و ادنهم فتقول ماذا تريدون ان امطركم ؟ فيقولون الماء البارد و اعطشا و اطول هواناه ، فتمطرهم حجارة و كلاليب و خطاطيف و غسلينا و ديدانا من نار فتنضج وجوهم و جباهم و تعمى ابصارهم و تحطم عظامهم فعند ذلك ينادون وا ثبوراه فإذا بقيت العظام عوارى اشتد غضب الله فيقول يا مالك اسجرها عليهم كالحطب في النار ثم ضرب امواجهها ارواحهم سبعين خريفا في النار ثم تطبق عليهم ابوابها من الباب الى الباب مسيرة خمسمائة عام و غلط الباب خمسمائة عام ثم يجعل كل رجل منهم في ثلاثة توأيت من حديد بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام ابدا الا ان لهم فيها شهيق كشهيق البغال و زفير و في نسخة ونهيق كنهيق الحمار و عواء كعواء الكلاب صم بكم عمي فليس لهم فيها كلام الا انين يطبق عليهم ابوابها و يشد عليهم عمدتها فلا يدخل عليهم روح ولا يخرج منهم الغم ابدا و هي عليهم مؤصلة يعني مطبقة ليس لهم من الملائكة شافعون و لا من اهل الجنة صديق و ينساهم الرب و يمحو ذكرهم من قلوب العباد فلا يذكرون ابدا نعوذ بالله العظيم العفو و الرحمن الرحيم .

السورة الفيل (١٠٥) آية ١

أَلَمْ ترَ كَيْفَ فَعَلَ دَبَّابَكَ بِأَصْحَابِ الْفَيلِ

السورة الفيل (١٠٥) آية ٢

أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضليلٍ

السورة الفيل (١٠٥) آية ٣

وَأَذْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ

السورة الفيل (١٠٥) آية ٤

تَرْمِيمُهُ بِحَجَازٍ مِنْ سَجِيلٍ

السورة الفيل (١٠٥) آية ٥

فَجَعَلْنَاهُ كَعَصِيفٍ مَأْكُولٍ

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن ابان بن تغلب ، قال قال ابو عبد الله لما اتى صاحب الحبشة بالخيل و معهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل بعد المطلب فساقوها ، فبلغ ذلك عبد المطلب ، فاتى صاحب الحبشة فدخل الاذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم ، قال و ما يشاء ؟ قال الترجمان جاء فى ابل له ساقوها يسئلوك ردها ، فقال مالك الحبشة لاصحابه هذا رئيس قوم و زعيمهم جئت الى بيته الذى يعده لاهدمه و هو يسائلنى اطلاق ابله اما لو سالنى الامساك من هدمه لفعلت ، و ردوا عليه ابله ، فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك ؟ فاخبره فقال عبد المطلب انا رب الابل و لهذا البيت رب يمنعه ، فردت عليه ابله و انصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل فى منصرفة ، فقال للفيل يا محمود فحرک الفيل راسه فقال له اتردى لم جاؤوا بك ؟ فقال الفيل براسه لا فقال عبد المطلب جاؤوا بك لهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك ؟ فقال براسه لا فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم ، فابى و امتنع عليهم ، فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئا ؟ فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع ؟ فقال له لا و اوشك ان يصيب ، فلما آن ان قرب قال هو طير كثير و لا اعرفه يحمل كل طير فى منقاره حصاة الحذف ، او دون حصاة الحذف ، فقال عبد المطلب و رب عبد المطلب ما تزيد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤوسهم اجمع الفت الحصاة فوقع كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دربه فقتلتة فيما فلت منهم الا رجل واحد ليخبر الناس فلما ان اخبرهم الفت عليه حصاة فقتلتة . ٢ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، و هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) قال لما اقبل صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة مروا بابل بعد المطلب فساقوها فتوجه عبد المطلب الى صاحبهم يساله رد ابله عليه فاستاذن عليه فاذن له ، و قيل له ان هذا شريف

قرיש او عظيم قريش و هو رجل له عقل و مروءة فاكرمه و ادناه ثم قال لترجمانه سله ما حاجته ؟
 فقال له ان اصحابك مروا بابلى فاستاقوا فاحببت ان تردها على ، قال فتعجب من سؤاله اياه رد
 الابل و قال هذا الذى زعمت انه عظيم قريش و ذكر تم عقله يدع ان يسألنى ان انصرف عن بيته
 الذى يعده ، اما لو سالنى ان انصرف عن هذا لا نصرفت له عنه فاخبره الترجمان بمقالة الملك ،
 فقال له عبد المطلب ان لذلك البيت ربا يمنعه و انما سالتك رد ابلى لحاجتى ، فامر بردها عليه
 فمضى عبد المطلب حتى لقى الفيل على طرف الحرم ، فقال لا يا محمود ، فحرك راسه فقال ا
 تدرى لم جيء بك ؟ فقال براسه لا فقال جاؤوا بك لتهدم بيت ربك افتفعل ؟ فقال براسه لا قال
 فانصرف عنه عبد المطلب و جاؤوا بالفيل ليدخل الحرم فلما انتهى الى طرف الحرم امتنع من
 الدخول فاضربوه فامتنع من الدخول فاداروا به نواحي الحرم كلها كل ذلك يمتنع عليهم ، فلم
 يدخل بعث الله عليهم الطير كالخطاطيف فى منقارها حجر كالعدسة او نحوها ثم تحاذى
 برأس الرجل ثم ترسلها على راسه فتخرج من دبره حتى لم يبق الا رجل هرب فجعل يحدث
 الناس بما راي اذ طلع عليه طائر منها فرفع راسه فقال هذا الطير منها و جاء الطير حتى حاذى
 براسه ثم اقيها عليه فخرجت من دبره فمات .

١ - الشیخ فی امالیه ، قال اخیرنا ابو عبد الله محمد بن محمد يعني المفید ، قال حدثنا ابو
 الحسن علی بن بلالی المھلبی ، قال حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن یونس الریعنی ، قال
 حدثنا الحسین بن محمد بن عامر ، قال حدثنا المعلى بن محمد البصري ، قال حدثنا محمد
 بن جمهور العمى ، قال حدثنا جعفر بن بشیر ، قال حدثنا سلیمان بن سماعة ، عن عبد الله بن
 القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابی عبد الله جعفر بن محمد ، عن ابیه ، عن جده قال لما
 قصد ابرهه بن الصباح ملك الحبشة ليهدم البيت تسرعت الحيشة فاغاروا عليها فاخذوا سرحا
 عبد المطلب بن هاشم فجاء عبد المطلب الى الملك فاستاذن عليه فاذن له و هو في قبة دیماج
 على سریر له فسلم عليه فرد ابرهه السلام و جعل ينظر في وجهه فراعه حسنه و جماله و هيئته
 فقال له هل كان في آبائك مثل هذا النور الذي اراه لك و الجمال ؟ قال نعم ايها الملك كل آبائي
 كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء فقال له ابرهه لقد فقتمن () فخرأ و شرفا و يحق لك ان تكون
 سيد قومك ثم اجلسه معه على سريره و قال لسائس فيله الاعظم و كان فيلا ابيض عظيم الخلق له
 نابان مرصعان بانواع الدر و الجواهر و كان الملك بياهي به ملوك الارض ايني به فجاء به سائسه و
 قد زين بكل زينة حسنة فحين وجه قابل عبد المطلب سجد له و لم يكن يسجد لملكه فاطلق
 الله لسانه بالعربية فسلم على عبد المطلب فلما رأى الملك ذلك ارتاع له و ظنه سحرا فقال ردوا

الفيل الى مكانه ثم قال عبد المطلب فيم جئت فقد باغنى سخاً زك و كرمك و فضلك و رأيت من هيئتكم و جمالكم و جلالكم ما يقتضى ان انظر في حاجتك فسلني ما شئت ؟ و هو يرى ان يساله في الرجوع عن مكة ، فقال له عبد المطلب ان اصحابك عدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم بربه على قال فتغيظ الحبشي من ذلك و قال عبد المطلب لقد سقطت من عيني اذ جئتنى تسئلنى في سرحدكم و انا قد جئت لهدم شرفكم و شرف قومكم و مكررتكم التي تتميزون بها من كل جيل و هو البيت الذي يحتج اليه من كل صقع في الارض فتركت مسالتى في ذلك و سالتني في سرحدكم فقال له عبد المطلب لست برب البيت الذي قصدت لهدمه و انا رب سرحي الذي اخذه اصحابكم و جئت اسالك فيما انا فيه و للبيت رب هو امنع له من الخلق كلهم و اولى منهم ، فقال الملك ردوا عليه سرحة فردوها عليه و انصرفة الى مكة و اتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت فكانوا اذا حملوه على دخول الحرم اناخ و اذا تركوه رجع مهرولا فقال عبد المطلب لعلمانيه ادعوا الى ابني فجيء بالعباس فقال ليس هذا اريد ادعوا الى ابني فجيء بابي طالب فقال ليس هذا اريد ادعوا الى ابني فجيء بعد الله اب البى فلما اقبل اليه قال اذهب يا بنى حتى تصعد ابا قبييس ثم اضرب بصركم ناحية البحر فانظر اي شيء يجيء من هناك و خبرني به قال فصعد عبد الله ابا قبييس فما لبث ان جاء طير ابابيل مثل السبيل و الليل فسقط على ابى (ابا) قبييس ثم صار الى البيت فطاف سبعا ثم صار الى الصفا و المروة فطاف بهما سبعا فجاء عبد الله الى ابيه فأخبره الخبر فقال انظري يا بنى ما يكون من امرها بعد فاخبرني به فنظرها فإذا هي قد اخذت نحو عسكر الحبشة فاخبر عبد المطلب بذلك فخرج عبد المطلب و هو يقول يا اهل مكة اخرجو الى العسكري فخذوا غنائمكم قال فاتوا العسكري و هم امثال الخشب النخرة وليس من الطير الا و معه ثلاثة احجار في منقاره و يديه تقتل بكل حصة منها واحدا من القوم فلما اتوا على جميعهم انصرف الطير و لم ير قبل ذلك و لا بعد فلما اهلك القوم باجمعهم جاء عبد المطلب الى البيت فتعلق باستاره فقال شعر . يا حابس الفيل بذى المخمس حبسه كانه مكوكس فى مجلس تزهىق فيه الانفس فانصرف وهو يقول فى فرار قريش و جزعهم من الحبشة شعر طارت قريش اذ رات خميسا فظلت فردا لا ارى انيسا ولا احس منهم حسيسا الا اخالى ماجدا نفيسا مسودا فى اهله رئيسا

٢ - علي بن ابراهيم في معنى السورة قال قال نزلت في الحبشة حين جاؤوا بالفيل ليهدموها به الكعبة فلما ادنوه من باب المسجد قال له عبد المطلب ا تدرى اين يوم بك ؟ فقال برأسه لا قال اتوا بك لهدم كعبه الله ا تفعل ذلك ؟ فقال برأسه لا فجهدت به الحبشة ليدخل المسجد فابى ، فحملوا

عليه بالسيوف و قطعوه فارسل الله عليهم طيرا ابابيل قال قال بعضها على اثر بعض ، ترميهم بحجارة من سجيل " قال قال كان مع كل طير ثلاثة احجار حجر فى منقاره و حجران فى رجليه وكانت من فوق على رؤوسهم (ترفرف على رؤوسهم خ) و ترمى ادمغتهم فيدخل الحجر فى دماغ الرجل و يخرج من دبوه و تتقض ابدانهم فكانوا كما قال الله . فجعلهم كعصف ماكول (٥) قال قال العصف التبن ، و الماكول هو الذى يبقى من فضله قال الصادق (ع) و هذا الجدرى من ذلك الذى اصابهم فى زمانهم جدرى (و اهل الجدرى من ذلك اصحابهم الذى اصابهم خ) .

السورة قريش (١٠٦) آية ١

لِإِلَكْ قُرَيْشٍ

السورة قريش (١٠٦) آية ٢

إِنَّفِهِمْ رَحْلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيْنِ

السورة قريش (١٠٦) آية ٣

فَلْيَعْبُدُوا دِرْبَ هَذَا الْبَيْتِ

السورة قريش (١٠٦) آية ٤

الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْنَهُمْ مِنْ خُوفٍ

١ - علي بن ابراهيم ، قال قال نزلت فى قريش لانه كان معاشهم من الرحلتين رحلة فى الشتاء الى اليمن و رحلة فى الصيف الى الشام و كانوا يحملون من مكة الادم و اللب و ما يقع من ناحية البحر من الفلفل و غيره فيشترون بالشام الثياب و الدرمك و الحبوب و كانوا يتاللون فى طريقهم و يترتبون فى الخروج فى كل ناحية رئيسا من رؤسا قريش و كان معاشهم من ذلك فلما بعث الله رسوله استغنووا عن ذلك لان الناس وفدو على رسول الله (ص) و حجوا الى البيت فقال الله .
فليعبدوا رب هذا البيت (٢) الذى اطعمهم من جوع فلا يحتاجون ان يذهبوا الى الشام و آمنهم من خوف (٤) يعني خوف الطريق

السورة الماعون (١٠٧) آية ١

أَرْعَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِاللَّدِينِ

- ١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم ، عن الهيثم ، عن عبد الله الرمادى ، قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده صلوات الله عليهم اجمعين في قوله عز وجل " أَرْعَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِاللَّدِينِ " قال بولالية أمير المؤمنين علي (ع) .
- ٢ - وعن محمد بن جمهور ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي جميلة عن أبي اسامه ، عن أبي عبد الله في قوله عز وجل " أَرْعَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِاللَّدِينِ " قال بولالية .

السورة الماعون (١٠٧) آية ٢

فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتَمِّ

السورة الماعون (١٠٧) آية ٣

وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمُسْكِنِ

- ٣ - علي بن ابراهيم في معنى السورة " قوله ا رأيت الذي يكذب بالدين " قال قال نزلت في أبي جهل و كفار قريش . فذلك الذي يدع اليتيم (٢) أى يدفع من حقه ولا يحضر على طعام المسكين

(٢) اى لا يرغب فى طعام المسكين

السورة الماعون (١٠٧) آية ٤

فَوَيْلٌ لِّلْمُصْلِحِينَ

السورة الماعون (١٠٧) آية ٥

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين ، عن محمد بن الفضيل ، قال سالت العبد الصالح (عبدا صالح) عن قول الله عز وجل الذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو التضييع .

٤ - ابن بابويه ، عن ابى جعفر (ع) قال حدثنى ابى ، عن آبائے ، عن امير المؤمنين (ع) قال ليس عمل احب الى الله عز وجل من الصلوة فلا تشغلنكم عن اوقاتها بشيء من امور الدنيا فان الله

عز وجل ذم اقواما فقال الذين هم عن صلوتهم ساهون يعني انهم غافلون استهانوا باوقاتها .

٥ - الطبرسى روى العياشى بالاسناد ، عن يونس بن عمار ، عن ابى عبد الله (ع) قال سالتة عن قوله " الذين هم عن صلوتهم ساهون " اى وسوسه الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصلحها فى اول وقتها ٦ - وعن ابى اسامه زيد الشحام قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل " الذين هم عن صلوتهم ساهون " قال هو الترك لها و التوانى عنها .

٧ - وعن محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن قال هو التضييع لها .

ثم قال فويل للمصلين (٤) الذين هم عن صلوتهم ساهون (٥) ١ - قال قال عنى به تاركون لأن

كل انسان يسهو في الصلاة فهو كالتارك لها و عن ابى عبد الله (ع) قال الذى يؤخرها عن اول الوقت الى آخره من غير عذر .

السورة الماعون (١٠٢) آية ٦

الَّذِينَ هُمْ بِرٌّ أَعُوْنَ

الذين هم يرثون (٦) فيما يفعلون

السورة الماعون (١٠٢) آية ٧

وَيَمْنَعُونَ الْمَاغُونَ

و يمنعون الماعون (٧) مثل السراج والنار . والخمير و اشباه ذلك من الالات التى يحتاج اليها الناس قال وفي رواية اخرى الخمس والزكوة :

٣ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ابيوب ، عن ابى المعزا ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " و يمنعون الماعون " قال قال القرض يقرره و المعروف يصطنعه و متاع البيت يعيشه و منه الزكوة فقلت له ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه و افسدوه ، علينا جناح ان نمنعهم ؟ فقال لا ليس عليكم جناح ان تمنعوهم اذا كانوا كذلك

٤ - الطبرسى فى قوله تعالى " و يمنعون الماعون " قال اختلف فيه فقيل هو الزكاة المفروضة عن علي و ابن عمرو الحسن و قتادة و الضحاك قال و روى ذلك عن ابى عبد الله (ع) قال هو القرض يقرره و المعروف يصطنعه و متاع البيت يعيشه و منه الزكوة فقلت له ان لنا جيرانا اذا اعرنا ممتاعا كسروه فعليينا جناح ان نمنعهم ؟ فقال ليس عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك .

السورة الكوثر (١٠٨) آية ١

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

١ - الشیخ فی امالیه قال اخبرنا محمد بن محمد ، يعني المفید ، قال اخبرنا محمد بن اسماعیل ، قال حدثنا محمد بن الصلت ، قال حدثنا ابو کدیة ، عن عطا ، عن سعید بن جبیر عن عبد الله بن العباس ، قال لما انزل علی رسول الله (ص) "انا اعطيتکم الكوثر" قال له علی بن ابی طالب (ع) ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال نهر اکرمی الله به قال علی ان هذا النهر شریف فانعنه لنا يا رسول الله ؟ قال نعم يا علی الكوثر نهر تجری تحت عرش الله تعالی ماؤه اشد بیاضا من اللین و احلى من العسل و الین من الزید حصاه الزبرجد و الیاقوت و المرجان حشیشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله عز و جل ثم ضرب رسول الله (ص) يده على جنب امیر المؤمنین و قال يا علی ان هذا النهر لی و لک و لمحبیک من بعدی . و رواه المفید فی امالیه ، قال اخبرنی ابو الحسن علی بن بلاں المھلی ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسین البغدادی ، قال اخبرنا محمد بن اسماعیل ، قال حدثنا محمد بن الصلت ، قال حدثنی ابو کرب ، عن عطا ، عن سعید بن جبیر ، عن عبد الله بن العباس ، قال لما نزل علی رسول الله "انا اعطيتکم الكوثر" قال علی بن ابی طالب ما هو الكوثر يا رسول الله و ذکر الحديث بعینه . ٢ - عنه قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرنی ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنی ابی عن سعید بن عبد الله بن موسی ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزرمی ، قال حدثنا المعلی بن هلال ، عن الكلبی ، عن ابی صالح ، عن عبد الله بن العباس ، قال سمعت رسول الله (ص) يقول اعطانی الله تعالی خمسا و اعطی علیا و اعطانی جوامع الكلم و اعطی علیا جوامع العلم ، و جعلنی نبیا و جعله وصیا و اعطانی الكوثر و اعطاه السلسیل و اعطانی الوحی و اعطاه الالہام و اسری بی اليه و فتح له ابواب السماء و الحجب حتى نظر الى و نظرت اليه قال ثم بکی رسول الله فقلت له ما مییکیک فداک و ابی و امی ؟ قال یا بن عباس ان اول ما کلمنی به (ربی) ان قال یا محمد اظیر تحبت فنظرت الى الحجب قد انخرقت و الى السماء قد انفتحت و نظرت الى علی و هو رافع راسه الى فکلمنی و کلمته و کلمنی ربی عز و جل فقلت يا رسول الله بم کلمک ربک ؟ قال قال لی یا محمد امی جعلت علیا وصیک و وزیرک و خلیفتک من

بعد فاعلمه فيها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربى عز وجل فقال لى قد قبلت واطعت
فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام و رايت الملائكة يتباشرون به و ما
مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هناونى وقالوا يا محمد و الذى بعثك بالحق لقد دخل
الس سور على جميع الملائكة باختلاف الله عز و جل ذلك ابن عمك و رايت حملة العرش قد
نكسو رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرائيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟ فقال يا محمد ما
من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجهى علي بن ابى طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش
فانهم استاذنا الله عز و جل الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابى طالب (ع) فنظرولا اليه
فلما هبطت جعلت اخباره بذلك و هو يخبرنى به فعلمتنى انى لم اطا موطننا الا وقد كشف لعلي عنہ
حتى ينظر اليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله (ص) اوصنى فقال عليك بمودة علي بن ابى
طالب و الذى بعثنى بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب علي بن ابى
طالب و هو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه و ان لم يات بولايته لم يساله
عن شيء ثم امر به الى النار ، يا بن عباس و الذى بعثنى بالحق نبيا ان النار لا شد غضا على
بعض على منها على من زعم ان الله ولدا ، يا بن عباس لو ان الملائكة المقربين والأنبياء
المرسلين اجتمعوا على بغضه و لن يفعلوا لعدتهم الله بالنار ، قلت يا رسول الله و هل يبغضه احد
؟ قال يا بن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتى لم يجعل الله لهم فى الاسلام نصيبا ، يا
بن عباس ان من علامه بغضهم له تقضيلهم من هو دونه عليه ، و الذى بعثنى بالحق نبيا ما بعث الله
نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي ، قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول
الله و وصانى بمودته و لانه لا يكره عملى عندي ، قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى و
حضرت رسول الله (ص) الوفاة حضرته فقلت له فداءك ابى و امى يا رسول الله قد دنا اجلك فيما
تامرنى ؟ فقال يا بن عباس خالف من خالف عليا و لا تكون له ظهيرا و لا ولها قلت يا رسول الله
فلم لا تامر الناس بتترك مخالفته ؟ قال فبكى (ع) حتى اغمى عليه ثم قال يا بن عباس سبق فيهم
علم ربى و الذى بعثنى بالحق نبيا لا يخرج احد من خالقه من الدنيا و انكر حقه حتى يغير الله
تعالى ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله و هو عنك راض فاسلك طريقة على بن
ابى طالب و مل معه حيث مال و ارض به اماما و عاد من عاداه و وال من والاه يا بن عباس احذر
ان يدخلنك شيئا (شك) فيه فان الشك فى علي كفر بالله عز و جل . ٣ - و عنه باسناده ، عن
عطاء بن السائب ، عن ابى جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن
ابى طالب (ع) ، قال ، قال النبى (ص) اعطيت جوامع الكلم ، قال عطا فسألت ابا جعفر (ع) ما

جواب الكلم ؟ قال القرآن . ٤ - محمد بن العباس ، عن احمد بن سعيد العمارى ، من ولد عمار بن ياسر ، عن اسماعيل بن زكريا ، عن محمد بن عون ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فى قوله "انا اعطيتك الكوثر" قال نهر فى الجنة عمقه فى الارض سبعون الف فرسخ ما وله اشد بياضا من اللبن و احلى من العسل شاطئاه من اللؤلؤ والزيرجد والياقوت خصل الله تعالى به نبيه و اهل بيته اجمعين دون الانبياء . ٥ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن حبيب بن مخارق ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي (ع) ، عن ابيه عن علي (ع) ، قال قال رسول الله اراتي جبرائيل منازلى فى الجنة ، و منازل اهل بيته ، على الكوثر . ٦ - و عنه عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن مسعم بن ابي سيرة ، عن انس بن مالك ، قال سمعت رسول الله يقول لما اسرى بي الى السماء السابعة قال لى جبرائيل (ع) تقدم يا محمد امامك ، و اراني الكوثر ، وقال يا محمد هذا الكوثر لك دون النبيين فرأيت عليه قصورا كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر ، قال يا محمد (ص) هذه مساكنك و مساكن وزيرك و وصيتك علي بن ابي طالب و ذريته الابرار ، قال فضررت بيدي الى ملاطه فشمتها فادا هو مسك و اذا انا بقصور لبنة من ذهب و لبنة من فضة . ٧ - و عنه ، عن احمد بن هوذة ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن حمران بن اعين ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان رسول الله صلى الله ثم التفت الى علي فقال : ما هذا النور الذى اراه قد غشاك ؟ قال يا رسول الله اصابتنى جنابة فى هذه الليلة فاخذت بطن الوادى فلم اصب الماء فلما وليت نادنى مناد يا امير المؤمنين فالتفت فادا خلفي ابريق مملوء من ماء و طست من ذهب مملوء من ماء فاغتسلت فقال رسول الله (ص) اما المنادى جبرائيل و الماء من نهر يقال له الكوثر عليه اثنتا عشرة الف شجرة لها ثلاثة و ستون غصن اذا اراد اهل الجنـة الـطـرب هـبـت رـيحـ فـماـ مـنـ شـجـرـةـ وـ لـاـ غـصـنـ الاـ وـ هـوـ اـحـلـىـ صـوـتاـ مـنـ الـاـخـرـ وـ لـوـلـاـ انـ اللهـ تـبـارـكـ وـ تـعـالـىـ كـتـبـ عـلـىـ اـهـلـ الـجـنـةـ اـنـ لـاـ يـمـوتـواـ لـامـاتـواـ فـرـحـاـ مـنـ شـدـدـ حـلـاوـةـ تـلـكـ الـاصـواتـ وـ هـذـاـ النـهـرـ فـىـ جـنـةـ عـدـنـ وـ هـوـ لـىـ وـ لـكـ وـ فـاطـمـةـ وـ الـحـسـنـ وـ الـحـسـيـنـ وـ لـيـسـ لـاحـدـ فـيـ شـىـءـ . ٨ - السيد الرضى فى كتاب المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة ، قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن المظفر بن احمد العطار الشافعى بقراءتى عليه فاقر به اخبره عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بالسقاء الحافظ الواسطى ، قال حدثنا ابو الحسن احمد بن عيسى الرازى البصرى ، عن محمد بن عبيدة الاصفهانى ، عن محمد بن حميد الرازى عن حريز بن عبد الحميد ، عن الاعمش ، عن ابي سفيان ، عن انس بن مالك ، قال قال رسول الله لا بى بكر و عمر امضيا الى على حتى يحدثكم ما كان فى ليلته و انا على اثركم ، قال انس فمضيا فاستاذنا على علي (ع) فخرج علينا وقال

احدث شيء ؟ قلنا لا بل قال لنا رسول الله امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته و جاء النبي (ص) فقال يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك ؟ فقال انى لا استحيي يا رسول الله فقال حدثهما فان الله لا يستحيي من الحق ، فقال علي ان البارحة اردت الماء للطهارة و اصبحت و حفت ان تفوتي الصلاة فوجئت الحسن في طريق و الحسين في اخرى فاططا على فاحزنتى ذلك فبينما انا كذلك فادا السقف قد انشق و نزل منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض نحيت المنديل فادا فيه ماء فتطهرت للصلوة و اغتسلت بباقيه و صليت ثم ارتفع السطل و المنديل و التام السقف فقال النبي (ص) لعلي (ع) و لهما و اما السطل فمن الجنة و الماء فمن نهر الكوثر و المنديل فمن استبرق الجنة من ملك يا علي و جرائيل ليلتكم يخدمكم ؟ . ٩ -

الطبرسي في الاحتجاج في حديث النبي (ص) مع اليهود قالت اليهود نوح خير منك ، قال النبي (ص) ولم ذلك ؟ قالت لانه ركب على السفينة فجرت على الجودى قال النبي لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك ؟ قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا في الجنة مجراه من تحت العرش و عليه الف قصر لبنة من ذهب و لبنة من فضة حشيشها الزعفران و رضراضاها الدر و الياقوت و ارضها المسك الابيض فذلك خير لي و لامتي و ذلك قوله تعالى "انا اعطيتكم الكوثر" قالوا صدقت يا محمد و هو مكتوب في التوراة هذا خير من ذلك . ١٠ - الطبرسي قال روى عن ابي عبد الله (ع) في معنى الكوثر قال نهر في الجنة اعطاء الله نبيه عوضا عن ابنه قال و قيل الشفاعة رواه عن الصادق (ع) ١١ - ابن الفارسي في الروضة ، قال ابن العباس لما انزلت "انا اعطيتكم الكوثر" صعد رسول الله (ص) المنبر فقرأها على الناس فلما نزل قالوا يا رسول الله ما هذا الذي اعطيك الله ؟ قال نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن و اشد استقامه من القدح حافظه قباب الدر و الياقوت يورده طببور خضر لها اعنق كاعناق البخت ، قالوا يا رسول الله ما انعم هذا الطائر ؟ قال فلا اخبركم بانعم منه ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال من اكل الطير و شرب الماء و فاز برضوان الله ، قال رسول الله (ص) خيرت بين ان يدخل شطر امتي الجنة وبين الشفاعة لانها اعم و اكفي فاخترت الشفاعة قالوا اترونها للمؤمنين المتقيين . قال لا ولكنها للمؤمنين المتلوثين . و احاديث الكوثر كثيرة اقتصرت على ذلك مخافة الاطالة .

١ - الشیخ فی امالیه قال اخیرنا الحفار قال حدثنا اسماعیل ، قال حدثنا ابو مقاتل الكشی ببغداد قدم علينا سنة اربع و مائتين و سبعين فی قضیة الریبع ، قال حدثنا ابو مقاتل السمرقندی ، قال حدثی مقاتل بن حیان ، قال حدثنا الاصبغ بن نباته عن علی بن ابی طالب (ع) قال لما انزلت علی النبی (ص) فصل لربک و انحر قال يا جبرائیل ما هذه النحیرة التي امرنی بها ربی ؟ فقال يا محمد انها ليست بنحیرة ولكنها رفع الایدی فی الصلاة . ٢ - محمد بن یعقوب ، عن محمد بن یحیی ، عن احمد بن محمد ، عن حماد ، عن حریز ، عن ابی جعفر (ع) قال قلت له فصل لربک و انحر ؟ قال النحر الاعتدال فی القیام ان یقیم صلبہ و نحرہ و قال لا تکفر فانما یصنع ذک المجنوس و لا تلشم و لا تحقر (تحفتر) و لا تقع علی قدمیک و لا تفترش ذراعیک . ٣ - الطبرسی فی معنی فصل لربک و انحر ، عن عمر بن یزید ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) فی قوله فصل لربک و انحر (هو رفع یدیک حذاء وجهک و عن عبد الله بن سنان مثله و عن جمیل قال قلت لابی عبد الله (ع) فصل لربک و انحر) فقال بیده هکذا یعنی استقبل بیده حذاء وجهه القبلة فی افتتاح الصلاة و روی عن مقاتل بن حیان عن الاصبغ بن نباته عن امیر المؤمنین قال لما نزلت هذه السورة قال النبی جبرائیل ما هذه النحیرة التي امرنی (بها) ربی قال ليست بنحیرة ولكنه یامرک اذا تحرمت للصلاۃ ان ترفع یدیک اذا کبرت و اذا رکعت و اذا رفعت راسک من الرکوع و اذا سجّدت فانه صلاتنا و صلاۃ الملائكة فی السماوات السبع فان لكل شیء زینة و ان زینة الصلوة رفع الایدی عند کل تکبیرة وقال النبی (ص) رفع الایدی من الاستکانة قلت و ما الاستکانة ؟ قال لا تقرأ هذه الآیة ، فما استکانوا لربهم و ما یتضرعون ثم قال الطبرسی رواه الثعلبی و الواحدی فی تفسیرهما .

٥ - ابن بابويه باسناده ، عن امير المؤمنين فى حديث اشر الاولين والاخرين اثنا عشر الى ان قال فى الستة الاخرين والابتر عمرو بن العاص . ٦ - محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن مخلد الدهان ، عن علي بن شهد القرىضى بالرقعة ، عن ابراهيم ، بن علي بن جناح ، عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر ، عن ابيه ، عن آبائه ، قال قال عمرو بن العاص على منبر مصر محى من كتاب الله الف حرف و حرف منه الف حرف و اعطيت مائتى الف درهم على ان امحى ان شانتك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز لهم ذلك و لم يجز لى ، بلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغنى ما قلت على منبر مصر و لست هناك .

٣ - علي بن ابراهيم فى معنى السورة قوله "انا اعطيتك الكوثر" قال الكوثر نهر فى الجنة اعطاه الله رسول الله (ص) عوضا من ابنه ابراهيم ، قال قال دخل رسول الله فى المسجد و فيه عمرو بن العاص و الحكم بن ابى العاص فقال عمرو يا ابا الابتر و كان الرجل فى الجاهلية اذا لم يكن له ولد يسمى ابتر ، ثم قال عمرو و انى لاشنا محمدا اى ابغضه فانزل الله على رسوله "انا اعطيتك الكوثر فصل لريك و انحر ان شانتك" اى مبغضك عمرو بن العاص "هو الابتر" يعني لا دين له و لا نسب .

السورة الكافرون (١٠٩) آية ١

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

السورة الكافرون (١٠٩) آية ٢

لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ

السورة الكافرون (١٠٩) آية ٣

وَلَا أَشْرِكُ بِعِبْدِنَ مَا أَعْبُدُ

السورة الكافرون (١٠٩) آية ٤

وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ

السورة الكافرون (١٠٩) آية ٥

وَلَا أَشْرُكُ مِنْهُ بِعِبْدًا

السورة الكافرون (١٠٩) آية ٦

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثى ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، قال سئل ابو شاكر ابا جعفر الاحول ، عن قول الله عز وجل قل يا ايها الكافرون . لا اعبد ما تعبدون (٢) ولا انتم عابدون ما اعبد (٣) ولا انا عابد ما عبدتم (٤) ولا انتم عابدون ما اعبد (٥) فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول ويكرر مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول فى ذلك جواب ، فدخل المدينة فسأل ابا عبد الله عن ذلك ، فقال كان سبب نزولها و تكرارها ان قريشا قالت رسول الله تعبد الهناسنة ، نعبد الهك سنة ، و تعبد آلهتنا سنة و نعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا ، فقال فيما قالوا تعبد آلهتنا سنة " قل يا ايها الكافرون ولا اعبد ما تعبدون ، " و فيما قالوا نعبد الهك سنة " و لا انتم عابدون ما اعبد " و فيما قالوا نعبد آلهتنا سنة ، و لا انا عابد ما عبدتم ، و فيما قالوا نعبد الهك سنة ، و لا انتم عابدون ما اعبد . لكم دينكم ولدي دين (٦) قال فرجع ابو جعفر الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز ، و كان ابو عبد الله اذا فرغ من قراءتها قال (يقول خ) دينى الاسلام ثلاثة

مؤسسة نشر حديث اهل البيت عليهم السلام

السورة النصر (١١٠) آية ١

إِذَا جَاءَ نَصْرًا لِلَّهِ وَالْفُتْحِ

السورة النصر (١١٠) آية ٢

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا

السورة النصر (١١٠) آية ٣

فَسُبِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَآسْتَغْفِرُ لِإِنَّهُ كَانَ تَوَابًا

٤ - الطبرسي ، عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه السورة كان النبي (ص) يقول كثيراً سبحانك الله و بحمدك الله اغفر لي انك انت التواب الرحيم . وعن ام سلمة قالت كان النبي (رسول الله) بالآخرة لا يقوم ولا يقعد ولا يجئه ولا يذهب الا قال سبحان الله و بحمده استغفر الله و اتوب اليه فسألناه عن ذلك ؟ فقال انى امرت بها ثم قرأ اذا جاء نصر الله والفتح
في رواية عائشة انه كان يقول سبحانك الله و بحمدك و استغفرك و اتوب اليك . وقد تقدم في مقدمة الكتاب انها آخر سورة نزلت .

١ - الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرني ابو الحسن علي بن بلال المهلبي

قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن البغدادى ، قال حدثنا حسين بن عمر المقرى ، عن علي بن الاذهر ، عن علي بن صالح المكى ، عن محمد بن عمر بن علي ، عن ابيه ، عن جده ، قال لما نزلت على رسول الله (ص) اذا جاء نصر الله و الفتح قال لى يا علي لقد جاء نصر الله و الفتح فاذا رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك و استغفره انه كان توابا يا علي ان الله تعالى قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدى كما كتب عليهم جهاد المشركين معى فقلت يا رسول الله ما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد ؟ قال فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله و انى رسول الله و هم مخالفون لسنتى و طاغيون فى دينى فقلت فعلام نقاتلهم يا رسول الله (ص) و هم يشهدون ان لا اله الا الله و انكم رسول الله ؟ فقال على احداثهم فى دينهم و فراقهم لامرى واستحلالهم دماء عترتى قال فقلت يا رسول الله (ص) انك كنت وعدتني الشهادة فاسأل الله تعجيلها لي فقال اجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذا باخره فاومى الى راسى و لحيتى فقلت يا رسول الله اما اذا ثبتت لي ما ثبت فليس بموطن صبر و لكنه موطن بشرى و شكر فقال اجل فاعد للخصومة فانك مخاصم امتى قلت يا رسول الله (ص) ارشدنى الفرج ؟ قال اذا رأيت قومك قد عدلوا عن الهدى الى الضلال فخاصمهم فان الهدى من الله والضلال من الشيطان يا علي ان الهدى هو اتباع امر الله دون الهوى والرای و كانك بقوم قد تاولوا القرآن و اخذوا بالشبهات و استحلوا الخمر و النبيذ و البخس بالزكوة و السحت بالهدية قلت يا رسول الله فما هم اذا فعلوا ذلك اهم اهل فتنة ام اهل ردة ؟ فقال لهم اهل فتنة يعمهون فيها الى ان يدركهم العدل ، فقلت يا رسول الله العدل من ام من غيرنا ؟ فقال بل منا بنا ففتح الله و بنا يختتم الله و بنا الف الله بين قلوبهم بعد الشرك و بنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله . ٢ - و رواه المفيد في اماليه ، قال اخبرنى ابو الحسن ، علي بن بلاط ، قال حدثى ابو العباس احمد بن الحسن البغدادى و ساق الحديث الى آخره . ٢ - ابن شهر آشوب ، عن ابن عباس و السدى انه لما نزل في قوله تعالى " انك ميت و انهم ميتون " قال رسول الله (ص) ليتنى اعلم متى يكون ذلك فنزل سورة النصر فكان يسكت بين التكبير و القراءة بعد نزولها فيقول سبحان الله و بحمده استغفر الله و اتوب اليه فقيل له في ذلك ؟ فقال اما ان نفسي نعيت الى ثم بكى شديدا فقيل يا رسول الله (ص) او تبكى من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر ؟ قال فain هول المطلع وain ضيق القبر و ظلمة اللحد وain القيامة وain الاهوال ؟ فعاش بعد نزول هذه السورة عاما قال . ٣ - وفي الاسباب و النزول عن الواحدى انه روى عكرمة ، عن ابن عباس ، قال لما اقبل رسول الله (ص) من غزوة خيبر و انزل الله سورة

الفتح قال يا علي و يا فاطمة اذا جاء نصر الله و الفتح الى آخر السورة ٤ - علي بن ابراهيم فى معنى السورة قوله " اذا جاء نصر الله و الفتح " قال نزلت بمعنى فى حجة الوداع اذا جاء نصر الله و الفتح فلما نزلت قال رسول الله (ص) نعيت الى نفسى فجاء الى مسجد الخيف فجمع الناس ، ثم قال رسول الله نصر الله امرا سمع مقالتى فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه (وليس بفقيره) او رب حامل فقه الى من هو افقه منه ، ثلاث لا يغل عليه قلب امرئ مسلم اخلاق العمل لله و النصيحة لائمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم ، ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيته فانه قد نباني اللطيف الخبير انهم لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعى هاتين و جمع بين سبابتيه لا اقول كهاتين و جمع بين سبابته و الوسطى فتفضل هذه على هذه .

السورة المسد (١١١) آية ١

تَبَثُ يَدَا أَيْمَانِهِ وَتَبَثُ

السورة المسد (١١١) آية ٢

مَا أَغْنَى حَتَّى مَالُهُ وَمَا كَسَبَ

السورة المسد (١١١) آية ٣

سِيِّصلَى نَادِرًا ذَاتَ لَهَبٍ

السورة المسد (١١١) آية ٤

وَأَمْرَأَةٌ حَمَالَةٌ حُطَبٌ

السورة المسد (١١١) آية ٥

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَسَدٍ

١ - علي بن ابراهيم قال قال اى خسرت لما اجتمع مع قريش فى دار الندوة و بايعهم على قتل محمد و كان كثير المال قال الله : ما اغنى عنه ماله و ما كسب (٢) سيسىلى نارا ذات لهب (٣) عليه فتحرقه و امراته حمالة الحطب قال قال كانت ام جميل بنت صخر و كانت تتم على رسول الله (ص) و تنقل احاديثه الى الكفار . و امراته حمالة الحطب (٤) اى احطبت على رسول الله في جيدها اى في عنقها حبل من مسد (٥) اى من نار و كان اسم ابى لهب عبد مناف فكتناه الله عز وجل لان مناف اسم صنم يعبدونه . ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابى عمير و علي بن ابراهيم ، عن ابى جمیعا ، عن ابى ابى عمیر ، عن الحسين بن ابى حمزة ، عن ابى عبد الله (ع) قال لما ارادت قريش قتل النبى قالت كيف لنبابى لهب ؟ فقالت ام جميل انا اكفيكموه وانا اقول له انى احب ان تعدد اليوم نصطبح فلما كان من الغد وتهيا المشركون للنبي صلى قعد ابو لهب وام جميل يشربان فدعا ابو طالب عليا (ع) فقال له يا بنى اذهب الى عمه ابى لهب فاستفتح عليه فانفتح لك فادخل وان لم يفتح لك فتحاصل على الباب فكسره ودخل عليه و اذا دخلت عليه فقل يقول لك ابى ان امرا عمه عينه في القوم ليس بذليل قال فذهب امير المؤمنين (ع) فوجد الباب مغلقا فاستفتح فلم يفتح له فتحاصل على فدخل فلما رأه ابو لهب قال له ما لك يابن اخى ؟ فقال له ابى يقول ان امرا عمه عينه في القوم ليس بذليل فقال له صدق ابوك فماذا يابن اخى ؟ فقال له يقتل ابن اخيك وانت تأكل و تشرب ؟ فوشب فاخذ سيفه فتعلقت به ام جميل فرفع يده و لطم وجهها لطمة تققا عينيها فماتت و هي عوراء و خرج ابو لهب و معه السيف فلما رأته قريش عرفت الغضب في وجهه ، فقالت ما لك يا ابا لهب ؟ فقال اباي عكم على ابن اخى ، ثم تریدون قتله و اللات و العزى لقد هممت ان اسلم ثم تنظرون ما اصنع فاعتذروله ورجع . ٢ - سعد بن عبد الله ، عن علي بن اسماعيل بن عيسى ، و محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن احمد بن النظر الخراز ، عن

عمرو بن شمر ، عن جابر بن بزيد ، عن ابى جعفر (ع) ، قال صلی رسول الله (ص) ليلة فقرا
 تبت يدا ابى لهب فقيل لا م جميل امراة ابى لهب ان محمدما لم يزل البارحة يهتف بك و بزوجك فى
 صلوته فخرجت تطلبها و هى تقول لكن رايته لاسمعنه و جعلت تقول من احسن لى محمدما فانتهت
 الى النبى (ص) و ابوبكر جالس معه الى جنب حائط فقال ابو بكر يا رسول الله (ص) لو تحيت
 هذه ام جميل وانا خائف ان تستمعك ما تكرره فقال انها لم ترنى و لن ترانى فجاءت حتى قامت
 عليهما فقالت يا ابا بكر رايت محمدما ؟ فقال لا فمضت قال ابو جعفر (ع) ضرب بينهما حجاب
 اصفر . ٧ - ابن شهر آشوب قال قال النبى (ص) بعثت الى اهل بيته خاصة والى الناس كافة (
 عامة) وقد كان بعد مبعثه بثلاث سنين على ما ذكر ، الطبرى فى تاريخه والخرگوشى فى
 تفسيره و محمد بن اسحاق فى كتابه عن ابى مالك ، عن ابى عباس ، وعن ابى جبير انه لما نزل
 قوله " و اندر عشيرتك الاقربين " جمع رسول الله (ص) بنى هاشم وهم يومئذ ارعون رجالا و
 امر عليا ان ينضج رجال شاة ويختبر (خبز خ) لهم صاعا من طعام وجاء بعض من لين ثم جعل
 يدخلهم (يدخل) اليه عشرة عشرة حتى شبعوا وان منهم لمن يأكل الجذعة ويسرب الفرق و
 اraham بذلك الاية الباهرة وفى رواية براء بن عازب وابن عباس انه بدرهم ابو لهب ، فقال هذا ما
 سحركم به الرجل ثم قال النبى (ص) لهم انى بعثت الى (على خ) الاسود والابيض والاحمران
 الله امرني ان اندر عشيرتى الاقربين وانى لا املك لكم من الله حظا (شيئا) الا ان تقولوا لا الله
 الا الله ، فقال ابو لهب لهذا دعوتنا ؟ ثم تفرقوا عنه فنزلت بت يدا ابى لهب وتب ثم دعاهم دعوة
 اخرى (دفعة ثانية خ) واطعمهم وسقيهم ثم قال لهم يا بنى عبد الملك اطيعونى تكونوا ملوك
 الارض وحكامها و ما بعث الله نبيا الا جعل له وصيا اخا و وزيرا فايكم يكون اخى و وزيرى و
 وصيى و وارثى و قاضى دينى ؟ وفى رواية الطبرى و القاضى ابى الحسن الجرجانى ، عن ابى
 جبير وابن عباس : فايكم يؤازرنى على هذا الامر على ان يكون اخى و وصيى و خليقى فيكم
 ؟ فاحجم القوم وفى رواية ابى بكر الشيرازى ، عن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابى عباس وفى
 مسند العشرة (العشيرة خ) وفضائل الصحابة ، عن احمد باسناده ، عن ربيعة بن تاجد ، عن
 علي فايكم بيايعنى على ان يكون اخى و صاحبى ؟ فلم يقم اليه احد و كان علي اصغر القوم و
 يقول انا فقال فى الثالثة اجل و ضرب بيده على يد امير المؤمنين وفى تفسير الخركوشى ، عن
 ابى عباس وابن جبير وابى مالك وفى تفسير الشعىى ، عن البراء بن عازب فقال علي و هو
 اصغر القوم انا يا رسول الله فقال انت فلذلك كان وصيه قالوا فقام القوم و هم يقولون لا بى طالب
 (ع) اطعم ابنتك فقد امره عليك وفى تاريخ الطبرى وصفوة الجرجانى فاحجم القوم فقال علي (ع)

انا يا نبى الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبته ثم قال هذا اخى و وصى و خليفتى فيكم فاسمعوا له و اطيعوا قال فقام القوم يضحكون ويقولون لا بى طالب قد امرک ان تسمع لابنك و تطيع و فى رواية الحارث بن نوفل و ابى رافع و عباد بن عبد الله الاسدى ، عن علي فقلت انا يا رسول الله ، قال انت و ادنانى اليه و تقل فى فقاموا يتضاحكون ويقولون بس ما حبا ابن عمها اذا اتبعه و صدقه تاريخ الطبرى ، عن ربيعة بن ناجد ان رجلا قال لعلي يا امير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك قال بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم اليه احد فقمت اليه و كنت اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى قال فبدلك ورثت ابن عمى دون عمى وفى حديث ابى رافع انه قال ابو بكر للعباس اشندك الله تعلم ان رسول الله (ص) قد جمعكم وقال يا بنى عبد المطلب انه لم يبعث الله نبيا الا جعل له من اهله وزيرا و اخا و وصيا و خليفة فى اهله فمن يقم منكم بيايعنى على ان يكون اخى و وزيرى و وارثى و وصى و خليفتى فى اهلى فبایعه علي (ع) على ما شرطه (شرط) له . (و اذا صحت هذه الجملة وجبت امامته بعد النبي (ص) بلا فصل)

السورة الاخلاص (١١٢) آية ١

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

٨ - ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الا يلاقى رضى الله عنه ، قال حدثنى ابو سعيد عبد الله بن الفضل ، قال حدثنى ابو الحسين محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب (ع) بمدينة جحيد ، قال حدثنى ابو بكر بن محمد بن احمد بن شجاع الفرغانى قال حدثنى ابو محمد الحسن بن محمد بن حماد العنبرى بمصر ، قال حدثنى اسماعيل بن عبد الجليس البرقى عن ابى البخترى وهب القرشى عن ابى عبد الله الصادق جعفر بن محمد ، عن ابىه محمد بن علي الباقر (ع) فى قول الله تبارك و تعالى قل هو الله احد قال قل اى اظهر ما اوحيانا اليك و عثناك به بتأليف الحروف التى قرانا هالك ليهتدى بها من القى السمع و هو شهيد و هو اسم مكنى مشار الى غائب فالهاء تتبيه على معنى ثابت و الواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس و ذلك ان الكفار نبهوا من آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالا بصار فاشر انت يا محمد الى الهاك (الذى) تدعوا اليه حتى نريه و ندركه و لا نالنا فيه فانزل الله تبارك و تعالى قل هو الله فالهاء تتبيه للثابت و الواو اشارة الى الغائب عن درك الاصار و لمس الحواس و انه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الاصار و مبدع الحواس .

٩ - حدثى ابى ، عن ابىه ، عن امير المؤمنين قال رأيت الخضر (ع) (فى المنام) قبل بدر بليلة فقلت له علمتني شيئا انتصر به على الاعداء قال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما أصبحت قصصتها على رسول الله (ص) فقال لى يا علي علمت الاسم الاعظم فكان على لسانى يوم بدر و امير المؤمنين (ع) قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو من لا هو الا هو اغفر لى و انصرنى على القوم الكافرين و كان علي (ع) يقول ذلك يوم صفين و هو يطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنيات ؟ قال اسم الله الاعظم و عماد التوحيد الله لا اله الا هو ثم قرأ شهد الله انه لا اله الا هو و آخر الحشر ، ثم نزل فصلى اربع ركعات قبل الزوال وقال امير المؤمنين (ع) معناه المعبد الذى ياله فيه الخلق و يؤله و الله هو المستور عن درك الاصار المحجوب عن الاوهام و المخترات . قال الباقر (ع) معناه المعبد الذى الله الخلق عن درك

ماهيتها والاحاطة بكيفيته وتقول العرب الله الرجل اذا تحرير فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه فالله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر (ع) الاحد الفرد المنفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو الفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد ، والواحد المتبادر الذي لا ينبعث من شيء ولا يتعدد بشيء ، ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لأن العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين ، فمعنى قول الله احدى العبود الذي ياله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالاوهية متعال عن صفات خلقه

١٥ - الطبرسي في الاحتجاج قال روى ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري ، قال قلت لابي جعفر الثاني قل هو الله احد ما معنى الاحد ؟ قال المجمع عليه بالوحدانية اما سمعته يقول و لئن سألتهم من خلق السماوات والارض و سخر الشمس والقمر ليقولون الله ثم يقولون بعد ذلك له شريك و صاحبة .

السورة الاخلاص (١١٢) آية ٢

الله الصمد

٦ - و عنه ، عن علي بن محمد ، و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد و لقبه شباب الصيرفي ، عن داود بن القسم الحضرمي (الجعفري) قال قلت لابي جعفر الثاني (ع) جعلت فداك ما الصمد ؟ قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير .

وقال الباقر (ع) حدثني ابى زين العابدين ، عن ابيه الحسين بن علي (ع) انه قال : الصمد الذى لا جوف له و الصمد الذى قد انتهى سؤده و الصمد الذى لا يأكل و لا يشرب و الصمد الذى لا ينام و الصمد الدائم الذى لم يزل و لا يزال قال الباقر (ع) و كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه الغنى عن غيره وقال غيره : الصمد المتعالى عن الكون و الفساد و الصمد الذى لا يوصف بالتغيير . قال الباقر (ع) الصمد السيد المطاع الذى ليس فوقه أمر و ناهى قال و سئل علي بن الحسين زين العابدين (ع) عن الصمد ؟ فقال الصمد الذى لا شريك له و لا يؤده

حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء . قال وهب بن وهب القرشى قال زيد بن علي الصمد الذى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون و الصمد الذى ابتدع الاشياء فخلقها اضدادا و اشكالا و ازواجا و تفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند

١٠ - وعنہ قال حدثی سعد بن عبد الله قال حدثی محمد بن عیسیٰ بن عبید ، عن یونس بن عبد الرحمن ، عن الریبع بن مسلم ، قال سمعت ابا الحسن (ع) و سئل عن الصمد فقال الصمد الذى لا جوف له . ١١ - و عنہ قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید قال حدثنا محمد بن الحسن بن یحییٰ العطار ، عن محمد بن احمد بن یحییٰ بن عمران الشعرا ، عن علی بن اسماعیل ، عن صفوان بن یحییٰ ، عن ابی ایوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابی عبد الله قال ان اليهود سالوا رسول الله (ص) فقالوا انساب لنا ریک ، فلبيث ثلثا لا یجیبهم ثم نزلت هذه السورة الى آخرها فقلت له ما الصمد ؟ قال الذى ليس بمحفوظ . ١٢ - و عنہ ، عن ابیه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عیسیٰ ، عن ابن فضال ، عن الحلبی و زرارة ، عن ابی عبد الله (ع) قال ان الله تبارک و تعالیٰ احد صمد ليس له جوف و انما الروح خلق من خلقه نصر و تایید و قوۃ يجعله الله فی قلوب الرسل والمؤمنین .

السورة الاخلاص (١١٢) آية ٣

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ

السورة الاخلاص (١١٢) آية ٤

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ

١-الطبرسي في الاحتجاج عن الامام ابي محمد العسكري ان اليهود اعداء الله لما قدم النبي (ص) المدينة اتوه بعد الله بن صوريا و ذكر حديثا طويلا يسأل فيه رسول الله الى ان قال له اخبرني عن ربك ما هو ؟ فنزلت قل هو الله احد الى اخرها و قال ابن صوريا صدقـت . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان اليهود سالوا رسول الله (ص) فقالوا انسب لنا ربكم ؟ فلبت ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها . و رواه محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابي ايوب . ٣ - وعنـه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن حماد بن عمرو الصيـ (النصيبي - وافي) ، قال سالت ابا عبد الله ، عن قـل هو الله احد ؟ فقال نسبة الله الى خلقـه احدـا صـما ازليـا صـمد يا لا ظـل له يمسـكه و هو يمسـك الاشيـاء باطلـتها عـارف بالـجهـول مـعروـف عندـ كل جـاهـل فـرـدانـيا لا خـلقـه فـيه و لا هو فـي خـلقـه غـير مـحسـوس و لا مـحبـوس لا تـدرـكه الـبـاصـار عـلا فـقـرـب و دـنـا فـبـعـد و عـصـى فـغـفـر و اـطـيـع فـشـكـر لا تـحـويـه اـرـضـه و لا تـقلـه سـموـاتـه حـاملـ الاـشـيـاء بـقـدـرـتـه دـيـمـومـي اـزـلـي لا يـنسـى و لا يـلـهـو و لا يـغـلطـ و لا يـلـعـبـ لا لـارـادـتـه فـصـلـ و فـصـلـه جـزـاء و اـمـرـه وـاقـعـ لمـ يـلدـ فـيـورـثـ و لمـ يـولـدـ فـيـشارـكـ و لمـ يـكـنـ لهـ كـفـواـ اـحـدـ . ٤ - وـعنـه ، عنـ محمدـ بنـ يـحيـيـ ، عنـ اـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ ، عنـ الحـسـينـ بنـ سـعـيدـ ، عنـ النـضـرـ بنـ سـوـيدـ ، عنـ عـاصـمـ بنـ حـمـيدـ ، قالـ سـئـلـ عـلـيـ بنـ الحـسـينـ (ع) ، عنـ التـوـحـيدـ ؟ فـقـالـ انـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـمـ اـهـمـ يـكـونـ فـيـ آـخـرـ الزـمـانـ اـقـوـامـ مـتـعـمـقـونـ فـأـنـذـلـ اللـهـ " قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ " وـالـاـيـاتـ مـنـ سـوـرـةـ الـحـدـيدـ اـلـىـ قـوـلـهـ وـالـلـهـ عـلـيـمـ بـذـاتـ الصـدـورـ ، فـمـنـ رـامـ وـرـاءـ ذـلـكـ فـقـدـ هـلـكـ . ٥ - وـعنـه ، عنـ محمدـ بنـ اـبـيـ عبدـ اللـهـ رـفـعـهـ ، عنـ عبدـ العـزـيزـ بنـ المـهـدىـ ، قالـ سـالـتـ الرـضاـ (ع) عنـ التـوـحـيدـ فـقـالـ كلـ مـنـ قـرـاـ " قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ " وـآـمـنـ بـهـاـ فـقـدـ عـرـفـ التـوـحـيدـ ، قـلـتـ كـيـفـ يـقـرـاـهـاـ ؟ فـقـالـ كـمـاـ يـقـرـاـهـاـ النـاسـ ، وـزادـ فـيـهـ كـذـلـكـ اللـهـ رـبـيـ كـذـلـكـ اللـهـ رـبـيـ .

قالـ وـهـبـ بنـ وـهـبـ الـقـرـشـيـ وـحدـشـيـ الصـادـقـ جـعـفـرـ بنـ مـحـمـدـ (ع) عنـ اـبـيـ الـبـاقـرـ (ع) اـهـلـ الـبـصـرةـ كـتـبـواـ فـيـ الـحـسـينـ بنـ عـلـيـ (ع) يـسـالـوـنـهـ عـنـ الصـمـدـ ، فـكـتـبـ اليـهـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ اـمـاـ بـعـدـ فـلاـ تـخـوـضـواـ فـيـ الـقـرـآنـ بـغـيـرـ عـلـمـ ، وـلـاـ تـجـاـدـلـواـ فـيـهـ وـلـاـ تـتـكـلـمـواـ فـيـهـ بـغـيـرـ عـلـمـ فـقـدـ سـمعـتـ جـدـىـ رـسـولـ اللـهـ (ص) يـقـولـ مـنـ قـالـ فـيـ الـقـرـآنـ بـغـيـرـ عـلـمـ ، فـلـيـتـبـواـ مـقـعـدـهـ مـنـ النـارـ وـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـ فـسـرـ الصـمـدـ ، فـقـالـ اللـهـ اـحـدـ اللـهـ الصـمـدـ ثـمـ فـسـرـهـ فـقـالـ : " لـمـ يـلـدـ وـلـمـ

يولد و لم يكن له كفوا احد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد و سائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس و لا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم و الحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع تعالى الله ان يخرج منه شيء و ان يتولد منه شيء كثيف او لطيف و لم يولد و لم يتولد من شيء و لم يخرج من شيء كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة والنبات من الارض والماء من اليانا بيع و الشمار من الاشجار و لا كما يخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها بالبصر من العين و السمع من الاذن و الشم من الانف و الذوق من الفم و الكلام من اللسان و المعرفة و التميز من القلب و كالنار من الحجر لابل هو الله الصمد الذي لا من شيء و لا في شيء و لا على شيء مبدع الاشياء و خالقها و منشئ الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفنان بمشيته و يبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذاكم الله الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا احد قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق (ع) يقول قدم و قد من فلسطين على الباقر (ع) فسألوه عن المسائل فاجابهم ثم سالوه عن الصمد فقال تفسيره فيه ، الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته و هو قوله شهد الله انه لا اله الا هو و ذلك تبنيه و اشاراته الى الغائب عن درك الحواس ، واللام دليل على الهيته بأنه الله و الاف واللام مدغمان لا يظهر ان على اللسان و لا يقعان في السمع و يظهر ان في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس و لا تقع في لسان واصف و لا اذن سامع لان تفسير الله هو الذي الله الخلق عن درك ماهيته و كيفية بحث او بحث لا بل هو مبدع الاوهام و خالق الحواس و انما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على ان الله سبحانه اظهر روبيته في ابداع الخلق و تركيب ارواحهم الطيبة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه و لم ير روحه كما ان لام الصمد لا تبين فلا تدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له كما يخفي و لطف ، و متى تذكر العبد في ماهية و في نسخة مائة الباري و كيفية ، الله فيه و تحير و لم تحظ فكرته بشيء يتصور له لانه عز و جل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز و جل خالقهم و مركب ارواحهم في اجسادهم ، و اما الصاد فدليل على (انه عز و جل صادق و قوله صدق و كلامه صدق و دعا عباده الى اتباع الصدق و وعد بالصدق دار الصدق فاما الميم فدليل على صح (ملكه و انه الملك الحق لم يزل و لا يزال و لا يزول ، و اما الدال فدليل على دوام ملكه و انه عز و جل دائم تعالى عن الكون و الزوال بل هو الله عز و جل مكون الكائنات الذي كان بتكونيه كل كائن ثم قال لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز و جل حملة لنشرت التوحيد و الاسلام و الایمان و الدين و الشرائع من

الحمد و كيف لى بذلك و لم يجد جدى امير المؤمنين حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء و يقول على المنبر سلونى قبل ان تفقدونى فان بين الجوانح منى علما جما هاه هاه الا لا اجد من يحمله ، الا و انى الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ، ثم قال الباقر (ع) الحمد لله الذى من علينا و فقنا لعبادة الاحد الحمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا احد و جنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمندا و شكرنا واجبا و قوله عز وجل لم يلد فيكون له ولد يرثه ملكه و لم يولد فيكون له والد يشركه فى ربوبيته و ملكه و لم يكن له كفوا احد فيضاد فى سلطانه .

١٣ - علي بن ابراهيم فى معنى السورة قوله "قل هو الله احد" كان سبب نزولها ان اليهود جاءت الى رسول الله فقالت له ما نسبة ربكم؟ فأنزل الله "قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد" و معنى قوله احد احدى النعم كما قال رسول الله (ص) نور لا ظلام فيه ، و علم لا جهل فيه ، قوله "الحمد" قال قال الذى لا مدخل فيه ، قوله "لم يلد" اى لم يحدث " و لم يولد ولم يكن له كفوا احد" قال لا له كفو ولا شبيه ولا شريك ولا ظهير ولا معين . ١٤ - ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثنا ابوالحسن ، قال حدثنا الحسن بن علي ، عن حماد بن مهران ، قال حدثنا محمد بن خالد بن ابراهيم السعدي ، قال حدثني ابان بن عبد الله ، قال حدثني يحيى بن آدم ، عن الفزارى ، عن حرizz ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال قالت قريش للنبي بمكة صف لنا ربكم لنعرفه فنعبدك ، فأنزل الله على النبي "قل هو الله احد" يعني غير بعض ولا متجزئ ولا مكيف ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان ، "الله الصمد" الذى قد انتهى الى (اليه خ) السؤدد ، و الذى تصمد اهل السماوات والارض بحوائجهم اليه لم يلد منه عزيز كما قالت اليهود لعنهم الله ، و لا المسيح كما قالت النصارى عليهم سخط الله ، و لا الشمس و لا القمر و لا النجوم ، كما قالت المجروس لعنهم الله ، و لا الملائكة ، كما قالت مشركون العرب ، "ولم يولد" قال قال لم يسكن الاصلاب ولم تضمه الارحام و لا من شيء كان " و لا من شيء خلق ما كان" و لم يكن له كفوا احد يقول ليس له شبيه ولا مثل ولا عدل ولا يكافيه احد من خلقه بما انعم عليه من فضله .

السورة الفلق (١١٣) آية ١

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

١ - ابن بابويه ، عن أبيه ، قال حدثنا محمد بن القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن عثمان بن عيسى ، عن معاوية بن وهب ، قال كنا عند أبي عبد الله (ع) فقرأ رجل قل اعوذ برب الفلق قال الرجل و ما الفلق ؟ قال صدح في النار فيه سبعون الف دار في كل دار سبعون ألف بيت وفي كل بيت سبعون ألف اسود لكل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لأهل النار ان يمرروا عليها .

٥ - عنه قال حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محوب ، عن حنان بن سدير ، عن رجل من اصحاب ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه و نمرود الذي حاج ابراهيم في ربه و اثنان في بنى اسرائيل هودا قومهما و نصراهم و فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى و اثنان من هذه الامة احدهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من نار . ٤ - عنه ، عن أبيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا الحسن بن مسكين التبغى ، عن عبد الرحمن بن سنان ، عن جعید هذان (همدان خ) ، قال قال امير المؤمنين (ع) ان في التابوت الاسفل ستة من الاولين و ستة من الاخرين فاما الستة من الاولين فابن آدم الذي قاتل اخيه و فرعون الفراعنة و السامری و الدجال كنایة من الاولين و يخرج من الاخرين و هامان و قارون و الستة من الاخرين فعشل و معاوية و عمرو بن العاص و ابو موسى الاشعري و نسی المحدث اثنین . ٥ - علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله " قل اعوذ برب الفلق " قال قال حب في جهنم يتغوز اهل النار من شدة حره سال الله ان يؤذن له ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم ، و في ذلك الجب صندوق من نار يتغوز منه اهل ذلك الجب من حر ذلك الصندوق ، وهو التابوت وفي التابوت ستة من الاولين ، و ستة من الاخرين واما الستة من الاولين فابن آدم الذي قاتل اخاه و نمرود ابراهيم الذي القى ابراهيم في النار و فرعون موسى و السامری ، الذي اتخد العجل و الذي هود اليهود و الذي نصر النصارى و اما الستة من الاخرين الاول والثانى والثالث والرابع و صاحب الخوارج و ابن ملجم

السورة الفلق (١١٣) آية ٢

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ

السورة الفلق (١١٣) آية ٣

وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

قوله " و من شر غاسق اذا وقب " قال قال الذى يلقى فى الجب يقب فيه . ٦ - الشيبانى فى نهج
البيان عن علی (ع) انه قال الغاسق اذا وقب هو الليل اذا ادبر .

السورة الفلق (١١٣) آية ٤

وَمِنْ شَرِّ الْمُتَكَبِّرِ فِي الْعُقَدِ

السورة الفلق (١١٣) آية ٥

وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

٢ - و عنه ، عن أبيه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابي عمير رفعه في قول الله عز و جل " و من شر حاسد اذا حسد " قال ما رايته اذا فتح عينيه وهو ينظر اليك هو ذاك . ٤ - و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله انه سئل عن الحسد ؟ قال لحم و دم يدور في الناس حتى اذا انتهى اليها ي sis و هو الشيطان .

١ - باب في الحسد و معناه ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم ، قال قال ابو جعفر (ع) ان الانسان لياتي باى بادرة و ان الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب . ٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن ابي عبد الله (ع) قال ، ان الحسد ياكل الايمان كما تأكل النار الحطب . ٣ - و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقى قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى بن مریم كان من شرائعه المسيح في البلاد فخرج في بعض سیمه و معه رجل من اصحابه قصیر و كان كثير اللزوم لعیسی فلما انتهى عیسی الى البحر قال باسم الله بصحبة يقین منه فمشی على ظهر الماء و الحق بعیسی (ع) فدخله العجب بنفسه فقال هذا عیسی روح الله يمشی على الماء وانا امشی على الماء فما فضله على قال فرمی في الماء فاستغاث بعیسی بن مریم (ع) فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت يا قصیر ؟ قال قلت هذا روح الله يمشی على الماء وانا امشی على الماء فدخلتني من ذلك عجب فقال له عیسی لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله عز و جل مما قلت قال فتاب الرجل و عاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله لا يحسدن بعضكم بعضا . ٤ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي عن السكوني ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) كاد القرآن يكون كفرا و كاد الحسد ان يغلب القدر ٥ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عیسی ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب ، قال قال ابو عبد الله (ع) آفة الدين الحسد والعجب والفخر . ٦ - و عنه عن يونس ، عن داود الرقى

، عن ابى عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) قال الله عز و جل لموسى بن عمران يا بن عمران لا تحسدن الناس على ما آتتهم من فضلى ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمى صاد لقسى الذى قسمت بين عبادى و من يك كذلك فلست منه و ليس مني . ٧ - و عنه عن علي بن ابراهيم عن القسم بن محمد عن المنقري عن الفضيل بن العياض ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان المؤمن يغبط و لا يحسد و المنافق يحسد و لا يغبط .

السورة الناس (١١٤) آية ١

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

السورة الناس (١١٤) آية ٢

مَلِكِ النَّاسِ

السورة الناس (١١٤) آية ٣

إِلَهِ النَّاسِ

السورة الناس (١١٤) آية ٤

مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ

السورة الناس (١١٤) آية ٥

الَّذِي يُوْسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ

١- علي بن ابراهيم و انما هو " اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس " اسم الشيطان الذى هو فى صدور الناس يوسموس فيها من الخير و يعدهم الفقر و يحملهم عن المعاصى و الفواحش و هو قول الله عز و جل " الشيطان يعدكم الفقر و يامركم بالفحشاء " .

السورة الناس (١١٤) آية ٦

مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ

٢ - قال و قال الصادق (ع) ما من قلب الا و له اذنان على احدهما ملك مرشد و على الاخرى شيطان مفتن ، هذا يامره وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصى كما يحمل الشيطان من الجن

ثم قال : ٣ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، عن عبد الغنى بن سعيد الثقفى عن موسى بن عبد الرحمن ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس ، فى قوله " من شر الوسواس الخناس " يريد الشيطان لعن الله على قلب آدم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسموس لابن آدم اذا اقبل على الدنيا و ما لا يحب الله فإذا ذكر الله عز و جل انخنس يريد يرجع قال الله عز و جل " الذى يوسموس فى صدور الناس " ثم اخبر انه من الجن و الانس ، فقال عز و جل " من الجنة و الناس " يريد من الجن و الانس . ٤ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم

، عن سيف بن عميرة ، عن ابی ابن تغلب ، عن ابی عبد الله (ع) قال ما من مؤمن الا و لقلبه
اذنان فى جوفه اذن ينفت فيه الوسوس الخناس و اذن ينفت فيه الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك
فذلك قوله " و ایدهم بروح منه " ٥ - الطبرسى روى العياشى باسناده ، عن ابی ابن تغلب ، عن
جعفر بن محمد (ع) و ذكر الحديث بعينه ،